

لسان العرب

تأليف العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأفرنجي المصري

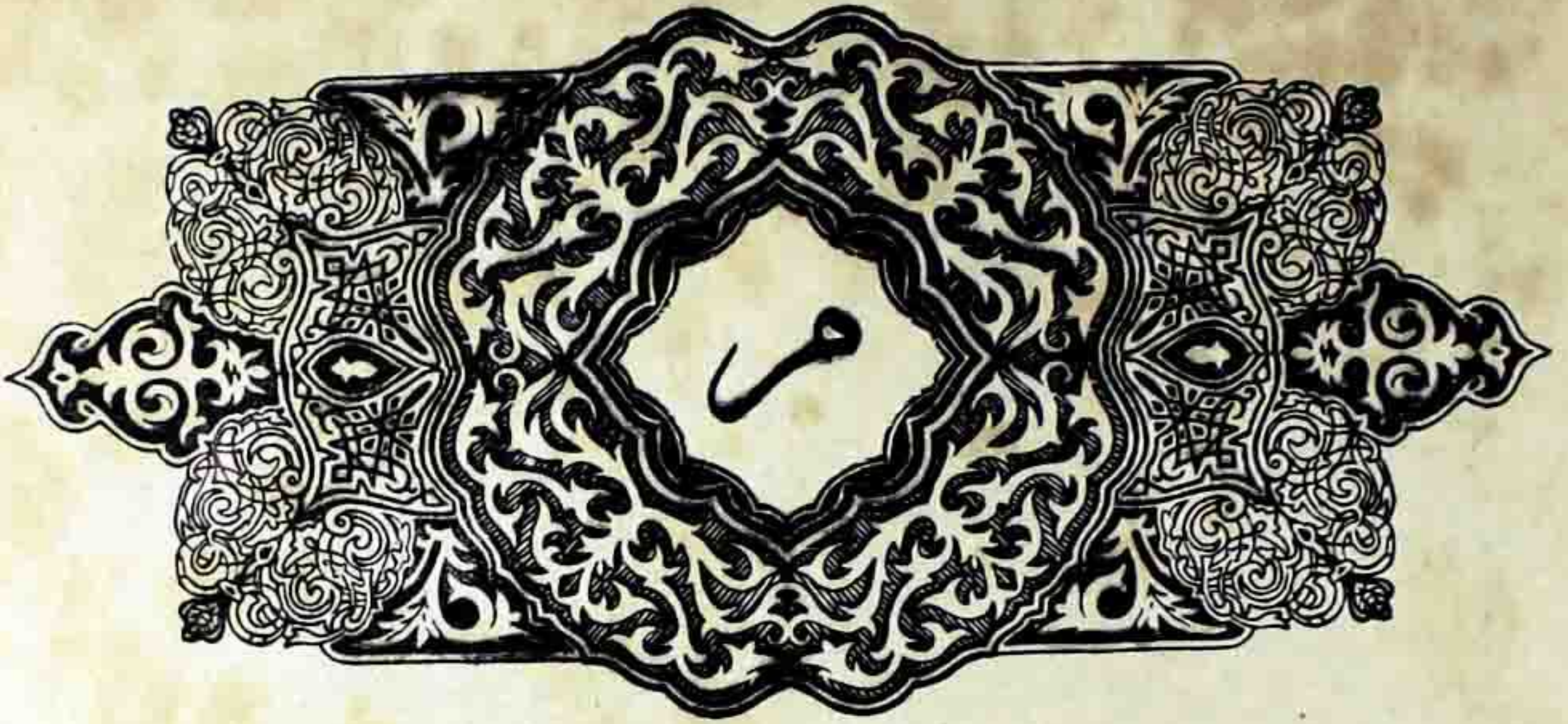
دار صادر

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامه أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثاني عشر

دار صادر
بيروت



حتى تراهن لَدَيْهِ قِيَمًا ،
كما ترى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَأْتَمَا

فَالْمَأْتَمُ هُنَا رِجَالٌ لَا مَعَالَةَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا ؛ الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ وَالْفَرَحِ ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ
اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّوَابُ مِنْهُنَّ لَا
غَيْرَ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْتَمُ عِنْدَ الْعَرَبِ
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ
النَّمِيرِيُّ :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ ،
تَلُومُ الضَّمَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ .

فَهَذَا لَا مَعَالَةَ مَقَامِ فَرَحٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ :

عَشِيَّةٌ قَامَ النَّائِحَاتُ ، وَشَقَقَتْ
جُيُوبَ بَأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخَدُودَ

أَيُّ بِأَيْدِي نِسَاءٍ فَهَذَا لَا مَعَالَةَ مَقَامِ حُزْنٍ وَنُوحٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْمَأْتَمِ الشُّوَابُ مِنْ

حرف الميم

الميم من الحروف الثقوية ومن الحروف
المدجورة ، وكان الخليل يسمي الميم مطبقة لأنه
يطبق إذا لفظ بها .

فصل الهزاة

ابريسم : قال ابن الأعرابي : هو الإبريسم ، بكسر
الراء ، وسنذكره في برسم إن شاء الله تعالى .

أتم : الأتم من الحرز : أن تفتق حرزتان فتصيرا
واحدة . والأثوم من النساء : التي التقى مملكاها
عند الافتراض ، وهي المفضاة ، وأصله أتم
يأتي إذا جمع بين شئين ، ومنه سمي المأتم لاجتماع
النساء فيه ؛ قال الجوهري : وأصله في السقاء تنفتق
خرزتان فتصيران واحدة ؛ وقال :

أيا ابن نخاسية أثوم

وقيل الأثوم الصغيرة الفرج ؛ والمأتم كل مجتمعة
من رجال أو نساء في حزن أو فرح ؛ قال :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل
في الفَرَح :

ومآتَم كالدُمى حور مدامِعا ،
لم تَبَّاس العَبَشَ أَبكاراً ولا عُوناً

قال أبو بكر : والعامّة تَغْلَط فتظنُّ أن المآتَم النوح
والنياحة ، وإنما المآتَمُ النساءُ المَجْتَمِعاتُ في فَرَحٍ
أو حُزْنٍ ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السَّندي :

عَشِيَّة قام النائماتُ ، وشَققت
جُيوبُ بأيدي مآتَمٍ وخدودُ

فجعل المآتَمُ النساءَ ولم يجعله النياحة ؛ قال : وكان أبو
عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومآتَم كالدُمى حور مدامِعا ،
لم تَبَّاس العَبَشَ أَبكاراً ولا عُوناً

وقال : أراد ونساء كالدُمى ؛ وأنشد الجوهري بيت
أبي حَيَّة النسيري :

رَمَتْهُ أَناءٌ من رَبيعةٍ عامِرٍ ،
نَوومُ الضُّحى في مآتَمٍ أي مآتَمٍ

يريد في نساء أي نساء ، والجمع المآتَم ، وهو عند
العامّة المصيبة ؛ يقولون : كُنا في مآتَمِ فلان
والصواب أن يقال : كُنا في مَناحة فلان . قال ابن
بري : لا يمتنع أن يقع المآتَم بمعنى المَناحة والحُزْن
والنوح والبكاء لأن النساء لذلك اجْتَمَعْنَ ،
والحُزْن هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول التيمي
في منصور بن زياد :

والناسُ مآتَمُهُم عليه واحدٌ ،
في كل دار رَنَّةٌ وزَفِيرُ

١ قوله « بياس » كذا في التهذيب بمشاة تحية .

وقال زيد الخيل :

أفي كلِّ عامٍ مآتَمٌ تَبَعْتُونَهُ
على مِحْمَرٍ ، ثَوْبَتُمُوهُ وما رَضاً

وقال آخر :

أضحى بناتُ النبيِّ ، إذا قَتَلُوا ،
في مآتَمٍ ، والسَّباعُ في عُرْسِ

أي هُنَّ في حُزْنٍ والسَّباعُ في سُروءٍ ؛ وقال
الفرزدق :

فَمَا ابْنُكَ إِلا ابنٌ من الناسِ ، فاصْبِرِي !
فلن يُرْجِعَ المَوْتى حَينَ المآتَمِ !

فهذا كله في الشرِّ والحُزْنِ ، وبيت أبي حية النسيري
في الخير . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المآتَم
مشتقٌ من الأثمِّ في الحُرْزَتَيْنِ ، ومن المرأة
الأثوم ، والتقاؤهما أن المآتَمُ النساءُ يجتمعن ويتقابلن
في الخير والشرِّ .

وما في سيره أتمٌ ويَتَمُّ أي إبطاء . وخطب فما زال
على شيء واحد .

والأثم : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في
الجبال ، وهو عظام لا يحمل ، واحده أثمّة ؛ قال :
حكاه أبو حنيفة .

والأثم : موضع ؛ قال النابغة :

فأورَدَهْنَ بَطْنَ الأثمِّ ، سُعْناءُ ،
بِصْنِ المَشِي كالحِدا التَّوامِ

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أكَلَفُ ، أن تَحُلَّ بنو سَلَمِ
بطونِ الأثمِّ ؛ ظلم عبقرِي

١ قوله « النى » كذا في الاصل ، والذي في شرح القاموس : النى .

٢ كذا يياض بالاصل المول عليه قدر هذا .

قال : وقيل الأثم اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف
ابن ثدبة يصف غيثاً :

علا الأثم منه وابلٌ بعد وابلٍ ،
فقد أرهقت فيعائه كل مرهق

أثم : الإثم : الذنب ، وقيل : هو أن يعمل ما لا
يجل له . وفي التنزيل العزيز : والإثم والبغي بغير
الْحَقِّ . وقوله عز وجل : فإن عثر على أنهما
استحقا إثماً ؛ أي ما أثم فيه . قال الفارسي :
سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المظلمة اسم ما أخذ
منك ، وقد أثم يَأْثِمُ ؛ قال :

لو قلت ما في قومها لم تَيْثِمِ

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث سعيد بن
زيد : ولو شهدت على العاشر لم يَأْثِمِ ؛ هي لغة
لبعض العرب في آثم ، وذلك أنهم يكسرون حَرْفَ
المُضَارَعَةِ في نحو نَعَلِمَ وتَعَلِمَ ، فلما كسروا
المهزة في إثم انقلبت المهزة الأصلية ياء .

وتأثم الرجل : تاب من الإثم واستغفر منه ، وهو
على السلب كأنه سَلَبَ ذاته الإثم بالتوبة
والاستغفار أو رام ذلك بها . وفي حديث معاذ :
فأخبر بها عند موته تأثماً أي تَجَنُّباً للإثم ؛ يقال :
تَأْثِمُ فلانٌ إذا فَعَلَ فِعْلاً خَرَجَ به من الإثم ، كما
يقال تَحَرَّجَ إذا فَعَلَ ما يَخْرُجُ به عن الحرج ؛ ومنه
حديث الحسن : ما عَلِمْنَا أحداً منهم تَرَكَ الصلاة
على أحدٍ من أهل القِبْلَةِ تَأْثِماً ، وقوله تعالى : فيها
إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهَا أَكْبَرُ مِنْ
نَفْعِهَا ؛ قال ثعلب : كانوا إذا قَامَرُوا فَقَمَرُوا
أَطْعَمُوا منه وتصدَّقوا ، فالإطعام والصدقة مَنَفَعَةٌ ،
والإثم القمار ، وهو أن يُهْلِكَ الرجلُ ويذهب

ماله ، وجمع الإثم آثامٌ ، لا يكسر على غير
ذلك .

وأثم فلان ، بالكسر ، يَأْثِمُ إثماً ومأثماً أي
وقع في الإثم ، فهو آثم وأثيمٌ وأثومٌ أيضاً .
وأثمه الله في كذا يَأْثِمُهُ ويَأْثِمُهُ أي عده عليه
إثماً ، فهو مأثومٌ . ابن سيده : أثمه الله يَأْثِمُهُ
عاقبه بالإثم ؛ وقال الفراء : أثمه الله يَأْثِمُهُ إثماً
وأثاماً إذا جازاه جزاء الإثم ، فالعبد مأثومٌ أي
مجزيٌ جزاء إثمه ، وأنشد الفراء لُنُصَيْبِ الأَسودِ ؛
قال ابن بري : وليس بنُصَيْبِ الأَسودِ المرواني ولا
بنُصَيْبِ الأَبيضِ الهاشمي :

وهل يَأْثِمُنِي اللهُ في أن ذَكَرْتُهَا ،
وعَلَلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ ؟

ورأيت هنا حاشية صورتها : لم يقل ابن السرياني إن
الشعر لُنُصَيْبِ المرواني ، وإنما الشعر لُنُصَيْبِ بن رباح
الأَسودِ الحُبكي ، مولى بني الحُبَيْكِ بن عبد مناة
ابن كِنانة ، يعني هل يَجْزِيَنِي اللهُ جزاء إثمِي بأن
ذَكَرْتُ هذه المرأة في غِنائي ، ويروي بكسر الشاء
وضها ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد
السرياني كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يرويه
النفر ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس
كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيد التي فيها :

أما والذي نادى من الطُّور عبده ،
وعَلِمَ آياتِ الذَّبائحِ والنَّعْرِ

لقد زادني للجفر حباً وأهله ،
ليالٍ أقامتهن ليلي على الجفر

وهل يَأْثِمُنِي اللهُ في أن ذَكَرْتُهَا ،
وعَلَلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ ؟

وطيرت ما بي من نَعاسٍ ومن كَرَمي ،
وما بالمَطايا من كلالٍ ومن فترٍ

والأثامُ : جزاء الإثم . وفي التنزيل العزيز : يَلْتَقِ
أثاماً ، أراد مجازاة الأثام يعني العقوبة . والأثامُ
والإثمُ : عقوبة الإثم ؛ الأخيرة عن ثعلب . وسأل
محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل : يَلْتَقِ أَثاماً ،
قال : عقوبة ؛ وأنشد قول بشر :

وكان مقامنا ندعو عليهم ،
بأبطن ذي المجاز له أثم

قال أبو إسحق : تأويل الأثام المجازاة . وقال أبو
عمرو الشيباني : لقي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك ،
فإن الحليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يَلْتَقِ
جزاء الأثم ؛ وقول شافع الليثي في ذلك :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى
عقوقاً ، والعقوق له أثم

أي عقوبة مجازاة العقوق ، وهي قطيعة الرحم .
وقال الليث : الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم ،
وقيل في قوله تعالى ، يَلْتَقِ أَثاماً ، قيل : هو وادٍ في
جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه
يَلْتَقِ عِقَابَ الأثم . وفي الحديث : مَنْ عَضَّ عَلَى
شِبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الأثم ؛ الأثم ، بالفتح : الإثم .
يقال : أثم يَأْثِمُ أَثاماً ، وقيل : هو جزاء الإثم ،
وشبده لسانه . وآثمه ، بالمد : أوقعه في الإثم ؛
عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قلت بعض القوم غير مؤثم

وأثمه ، بالتشديد : قال له أثمت . وتأثمت : نحرَجَ
من الإثم وكف عنه ، وهو على السلب ، كما أن

نَحَرَجَ عَلَى السَّلْبِ أيضاً ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود :

تَجَنَّبْتُ هِجْرَانَ الحَيِّبِ تَأْثِماً ،
إلا إن هِجْرَانَ الحَيِّبِ هو الإثم

ورجل أثم من قوم آثمين ، وأثيم من قوم أثماء .
وقوله عز وجل : إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ؛
قال الفراء : الأثيم الفاجر ، وقال الزجاج : عني
به هنا أبو جهل بن هشام ، وأثوم من قوم أثم ؛
التهديب : الأثيم في هذه الآية بمعنى الآثم . يقال :
آثمه الله يؤثمه ، على أفعله ، أي جعله آثماً وألفاه
آثماً . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه
كان يَلْتَقِنُ رَجُلًا إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ،
وهو فعيل من الإثم . والمآثم : الأثم ، وجمعه
المآثم .

وفي الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم
إني أعوذ بك من المآثم والمغرم ؛ المآثم :
الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان أو هو الإثم نفسه ،
وَضَعاً للمصدر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا
لَعْنُوا فِيهَا ولا تَأْثِمُوا ، يجوز أن يكون مصدر أثم ،
قال ابن سيده : ولم أسمع به ، قال : ويجوز أن
يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنية ؛
وقال أمية بن أبي الصلت :

فلا لَعْنُوا ولا تَأْثِمُوا فِيهَا ،
وما فاهوا به لهم مُقِيمٌ

والإثم عند بعضهم : الحر ؛ قال الشاعر :

شربت الإثم حتى ضل عقلي ،
كذلك الإثم تذهب بالعقول

قال ابن سيده : وعندي أنه لما ساءها إثمياً لأن

شربها إثم ، قال : وقال رجل في مجلس أبي العباس :
تَشْرَبُ الإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا ،
وَتَرَى الْمِسْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

أي نتعاوره بأيدينا نشتمه ، قال : والصواعُ
الطَّرْجِهَالَةُ ، ويقال : هو المَكْرُوكُ الفارسي الذي
يَلْتَقِي طرفاه ، ويقال : هو إناه كان يشرب فيه
الملك . قال أبو بكر : وليس الإثمُ من أسماء الحمر
بمعروف ، ولم يصح فيه ثبت صحيح . وأثبت الناقة
الشي تَأْتِيهِ إِثْمًا : أبطأت ؛ وهو معنى قول
الأعشى :

جُبَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ ،
إِذَا كَذَبَ الآثِمَاتُ الْمَجِيرَا

يقال : ناقة آثمة ونوق آثمات أي مُبْطِئَات . قال
ابن بري : قال ابن خالويه كذب هنا خفيفة الذال ،
قال : وحققا أن تكون مشددة ، قال : ولم نجى
مخففة إلا في هذا البيت ، قال : والآثمات اللاتي يُظَنُّ
أنهن يَقْوِينَ على المَوَاجِرِ ، فإذا أَخْلَفَنَّهُ فَكأنهن
أثمن .

أجم : أجمَ الطعامَ واللبنَ وغيرهما يَأْجِمُهُ أَجْمًا
وَأَجِمَهُ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَكَهُ مِنَ المِدَاوِمَةِ عَلَيْهِ ،
وقد آجَمَهُ . الكسائي وأبو زيد : إذا كَرِهَ الطعامَ
فهو آجِمٌ ، على فاعل . قال ابن بري : ذكره سيبويه
على فَعِلٍ فقال : أَجِمَ يَأْجِمُ فهو أَجِمٌ ، وَسَنِقٌ
فهو سَنِقٌ . الليث : أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجِمْتُهُ . وفي
حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود ، رضي الله
عنها : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ سَعَلْتِ مَرِيرَتَهُ . وَأَجِمَ
النساءُ أَي كَرِهَهُنَّ ؛ وَأَنشَدَ ابن بري لروبة فقال :
جَادَتِ بِمَطْعُونٍ لَهَا لَا تَأْجِمُهُ ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعَهَا وَتَأْدِمُهُ ،
يَمْسُدُ أَعْلَى لَعْنِهِ وَيَأْدِمُهُ

يصف إبلا جادت لها المراعي باللبن الذي لا يحتاج إلى
الطحن كما يطحن الحب ، وليس اللبن مما يحتاج
إلى الطحن بل الضروع طبخته ، ويريد بتأدِمُهُ
تخلطه بأذم ، وعنى بالأذم ما فيه من الدسم ، يريد
أن اللبن يشد لحمه ، ومعنى يأدمه يشده
ويقويه ؛ يقال : حبل مأذوم إذا أحكم فتلته ،
يريد أن شرب اللبن قد شد لحمه ووثقه ؛ وقال
الراعي :

خَبِيصَ البَطْنِ قَدْ أَجِمَ الحِصَارَا ١

أي كرهه ، وتأجمَ النهارُ تَأْجِمًا : اشتدَّ حرُّه .
وتأجمت النار : ذكَّتْ مِثَالُ تَأْجَجَتْ ، وإن لها
لأجيمًا وأجيجًا ؛ قال عبيد بن أيوب العنبري :

وَيَوْمَ كَتَنُورِ الإِمَاءِ سَجَرَنَتَهُ ،
حَمَلْنَنَ عَلَيْهِ الجِدْلَ حَتَّى تَأْجِمَا
رَمَيْتَ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ ،
وبالعنس حتى جاش منسبها دما

ويقال منه : أجمَ نارك . وتأجمَ عليه : غضب من
ذلك . وفلان يتأجم على فلان : يتأطم إذا اشتدَّ
غضبه عليه وتلهف . وأجمَ الماءُ : تغيَّرَ كَأَجِنٌ ،
وزعم يعقوب أن ميسها بدل من النون ؛ وأنشد
لعوف بن الحرير :

وتَشْرَبُ أَسَارَ الحِيَاضِ تَسُوفُهُ ،

ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرِيرَةِ أَجِمَا ٢

١ قوله «الحسار» كذا في النسخ بجاه مهمله، والحسار، بالفتح: عشبة خضراء تسطح على الأرض وتاكلها الماشية أكلا شديدا كما تقدم في مادة حر .

٢ قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرر وفي التكملة والتهديب: تسولها .

هكذا أنشده بالميم . الأصمي : ماء آجِنٌ وآجِمٌ إذا
كان متغيراً ، وأراد ابنُ الحَرَجِ آجِناً ، وقيل :
آجِمٌ بمعنى مأجومٍ أي تَأَجِمُهُ وتَكَرَّهُه . ويقال :
أَجَمْتُ الشيء إذا لم يُوافِقْكَ فِكْرَهُه .

والأجْمُ : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ حِجَارَةٍ . ابن
سِيدِهِ : الأَجْمُ الحِصْنُ ، والجمع آجَامٌ . والأجْمُ ،
بِسُكُونِ الْجِيمِ : كُلُّ بَيْتٍ مَرْبَعٌ مُسَطَّحٌ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : كُلُّ
بَيْتٍ مَرْبَعٌ مُسَطَّحٌ أَجْمٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتِيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ ،

وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْنُدِلُ

قال : وقال الأصمي هو يخفف ويثقل ، قال :
والجمع آجامٌ مثل عنق وأعناق .

والأجْمُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قُرْبَ القَرَادِيسِ . التَهْدِيبُ :
الأَجْمَةُ مَنْبَتُ الشَّجَرِ كَالْفَيْضَةِ وَهِيَ الْآجَامُ .

والأجْمُ : القَصْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَتَّى تَوَارَتْ بِآجَامِ الْمَدِينَةِ أَي حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا
أَجْمٌ ، بَضْمَتَيْنِ .

ابن سِيدِهِ : وَالْأَجْمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، وَالْجَمْعُ
أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجْمٌ وَآجَامٌ وَإِجَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الْآجَامُ وَالْإِجَامُ جَمْعَ أَجْمٍ ، وَنَصَّ
اللُّحْيَانِيُّ عَلَى أَنَّ آجَامًا جَمْعُ أَجْمٍ . وَتَأَجَّمَ الْأَسَدُ :
دَخَلَ فِي أَجْمَتِهِ ؛ قَالَ :

مَحَلًّا ، كَوَعَسَاءِ القَنَاذِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

الجوهري : الأَجْمَةُ مِنَ القَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَجْمَاتٌ
وَأَجْمٌ وَإِجَامٌ وَآجَامٌ وَأَجْمٌ ، كَمَا سَنَذَكُرُهُ فِي

١ فِي مَلْتَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : وَلَا أَطْمَأْ بَدَلُ أَجْمًا .

٢ قَوْلُهُ « كَمَا سَنَذَكُرُهُ النَح » عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : كَمَا قَلْنَا فِي الْإِكْمَةِ .

أَكَمَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

أَدَمٌ : الْأُدْمَةُ : القَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ . يَقَالُ :
فُلَانٌ أَدَمْتَنِي إِلَيْكَ أَي وَسَيْلَتَنِي . وَيَقَالُ : بَيْنَهُمَا أُدْمَةٌ
وَمُلْتَحَةٌ أَي خُلْطَةٌ ، وَقِيلَ : الْأُدْمَةُ الخُلْطَةُ ،
وَقِيلَ : المُتَوَافِقَةُ . وَالْأُدْمُ : الْأَلْفَةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛
وَأَدَمَ اللهُ بَيْنَهُمْ بِأَدَمٍ أَدْمًا . وَيَقَالُ : أَدَمَ بَيْنَهُمَا
بُؤْدِمٌ إِيدَامًا أَيْضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤْدِمًا

أَي لَا يُعْصِبُنْ إِلَّا مُحَبِّبًا مَوْضِعًا . وَأَدَمَ :
لَأَمَّ وَأَصْلَحَ وَأَلْفَ وَوَفَّقَ ، وَكَذَلِكَ أَدَمَ بُؤْدِمٌ ،
بِالْمَدِّ ، وَكُلُّ مُوَافِقٍ إِدَامٌ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
لِلْمَغِيرَةِ بْنِ سُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا
فَلِإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُؤْدِمُ
بَيْنَكُمَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمُحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : لَا أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَنَّ
صَلَاحَهُ وَطِيبَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِذَلِكَ يَقَالُ
طَعَامٌ مَأْدُومٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِدَامٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا ظَعَنْتَ لِطَيْبَتِهَا إِدَامٌ ،

وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ زِمَامٌ

وَأُدْمَةٌ بِأَهْلِهَا أَدْمًا : خُلْطَةٌ . وَفُلَانٌ أَدَمٌ أَهْلُهُ
وَأُدْمَتُهُمْ أَي أَسْوَأَتُهُمْ ، وَبِهِ يُعْرَفُونَ . وَأُدْمَتُهُمْ

١ قَوْلُهُ « الْإِحْيَاءُ مَوْضِعًا » الَّذِي فِي التَّهْدِيبِ : الْإِحْيَاءُ مَوْضِعًا لِذَلِكَ .

٢ قَوْلُهُ « زِمَامٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِالزَّيِّ ، وَلِلَّهِ

بِالْإِذَا .

يَأْدُمُهُمْ أَدْماً : كان لهم أدمة ؛ عن ابن الأعرابي .
 التهذيب : فلان أدمة بني فلان ، وقد أدمهم يَأْدُمُهُمْ
 وهو الذي عرّفهم الناس . الجوهرى : يقال جعلت
 فلاناً أدمة أهلي أي أسوتهم . والإدام : معروف
 ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز . وفي الحديث : نعم الإدام
 الخل ؛ الإدام ، بالكسر ، والأدم ، بالضم : ما
 يؤكل بالخبز أي شيء كان . وفي الحديث : سيد
 إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم ؛ جعل اللحم أدماً
 وبعض الفقهاء لا يجعله أدماً ويقول : لو حلف أن
 لا يَأْتِدَمَ ثم أكل لحماً لم يحنث ، والجمع آدِمة
 وجمع الأدم إدام ، وقد اتدّم به . وأدم الخبز
 يَأْدِمُهُ ، بالكسر ، أدماً : خلطه بالأدم ، وقال غيره :
 أدم الخبز باللحم ؛ وأنشد ابن بري :

إذا ما الخبز تأدّمه بلحم ،
 فذاك أمانة الله الثريد

وقال آخر :

تطبّخه ضروعها وتأدّمه

قال : وشاهد الإدام قول الشاعر :

الأبيضان أبردا عظامي :

الماء والفتّ بلا إدام

وفي حديث أمّ معبد : أنا رأيت الشاة وإنما لتأدّمها
 وتأدّم صرمتها . وفي حديث أنس : وعصرت
 عليه أمّ سليم عكّة لها فأدمته أي خلطته
 وجعلت فيه إداماً يؤكل ، يقال فيه بالمد والقصر ،
 وروى بتشديد الدال على الكثير . وفي الحديث :
 أنه سرّ بقوم فقال : إنكم تأتدّمون على أصحابكم

١ قوله « وإنما لتأدّمها وتأدّم صرمتها » ضبط في الأصل والنهاية بضم
 الدال .

فأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامة في الناس ،
 أي إن لكم من الغنى ما يصلحكم كالإدام الذي
 يصلح الخبز ، فإذا أصلحت حالكم كنتم في الناس
 كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين ؛ قال
 ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب الغريب
 مروياً مشروحاً ، والمعروف في الرواية : إنكم
 قادمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم ، قال :
 والظاهر ، والله أعلم ، أنه سهو . وفي حديث خديجة ،
 رضوان الله عليها : فوالله إنك لتكسب المعدوم
 وتطعم المأدوم . وقول امرأة دريد بن الصّفة حين
 طلقها : أبا فلان ، أتطلقني ؟ فوالله لقد أبنتك
 مكثومي ، وأطعمتكم مأدومي ، وجئتكم باهلاً
 غير ذات صرار ؛ إنما عنّت بالمأدوم الخلق الحسن ،
 وأرادت أنها لم تمنع منه شيئاً كالناقة الباهلة التي لم
 تصرّ ويأخذ لبنها من شاء .

وأدم القوم : أدم لهم خبزهم ؛ أنشد يعقوب في
 صفة كلاب الصيد :

فهي تباري كل سارٍ سوهق ،
 وتؤدّم القوم إذا لم تغبق

وقولهم : سمنهم في أديهم ، يعني طعامهم المأدوم
 أي خبزهم راجع فيهم . التهذيب : من أمثالهم :
 سمنكم هريق في أديكم أي في مأدومكم ، ويقال :
 في سقائكم .

والأديم : الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر ، وقيل :
 هو المدبوغ ، وقيل : هو بعد الأفيق ، وذلك إذا
 تمّ واحمر ، واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده

١ قوله « فهي تباري النح » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة
 سبق على غير هذا الوجه وأنى بشطورين بين هذين المشطورين .

بعضهم للحرث بن وعلّة :

وإياك والحرب التي لا أديها
صحيح ، وقد تُعدى الصّاح على السقم .

لأنما أراد لا أديم لها ، وأراد على ذوات السقم ، والجمع
أدمّة " وأدم " ، بضتين ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن من قال رُسل فسكن قال أدم ، هذا
مطرد ، والأدم ، بنصب الدال : اسم للجمع عند
سيبويه مثل أفيق وأفقي . والآدام : جمع أديم
كيتيم وأيتام ، وإن كان هذا في الصفة أكثر ، قال :
وقد يجوز أن يكون جمع أدم ؛ أنشد ثعلب :

إذا جعلت الدلو في خطامها
حمرًا من مكة ، أو حرامها ،
أو بعض ما يبتاع من آدامها

والأدمّة : باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه
البشرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأدم
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سيبويه جعله اسماً
للجمع ونظره بأفقي وأفقي ، وهو الأديم أيضاً .
الأصعي : يقال للجلد إهاب ، والجمع أهاب وأهب ،
مؤنثة ، فأما الأدم والأفقي فمذكوران إلا أن يقصد
قصد الجلود والأدمّة فنقول : هي الأدم والأفقي .
ويقال : أديم وأدمّة في الجمع الأقل ، على أفعلة .
يقال : ثلاثة أدمّة وأربعة أدمّة . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرن
وأدمّة في المنبئة ؛ الأدمّة ، بالمد : جمع أديم
مثل رغيغ وأرغيفة ، قال : والمشهور في جمعه أدم ،
والمنبئة ، بالهمز : الدباغ . وآدم الأديم : أظهر

أدمته ؛ قال العجاج :^١

في صلب مثل العنان المؤدم

وأديم كل شيء : ظاهر جلده . وأدمّة الأرض :
وجهها ؛ قال الجوهري : وربما سمي وجه الأرض
أديماً ؛ قال الأعشى :

يوماً تراها كشيء أزدية الـ
مصّب ، ويوماً أديماً تغلا

ورجل مؤدم أي محبوب . ورجل مؤدم مبشر :
حاذق مجرب قد جمع ليناً وشدة مع المعرفة بالأمر ،
وأصله من أدمّة الجلد وبشرته ، فالبشرة ظاهره ،
وهو منبت الشعر . والأدمّة : باطنه ، وهو الذي
يلي اللحم ، فالذي يراد منه أنه قد جمع بين الأدمّة
وخشونة البشرة وجرب الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي :
معناه كريم الجلد غليظه جيده ؛ وقال الأصمعي :
فلان مؤدم مبشر أي هو جامع يصلح
للشدة والرخاء ، وفي المثل : إنما يُعائب الأديم ذو
البشرة أي يُعاد في الدباغ ، ومعناه إنما يُعائب من
يُرجى وفيه منسكة وقوة ويراجع من فيه
مراجع .

ويقال : بشرته وأدمته ومشنته أي قشرته ،
والأديم إذا نغلت بشرته فقد بطل . ويقال :
آدمت الجلد بشرت أدمته . وامرأة مؤدمّة
مبشرة : إذا حسن منظرها وصح مخبرها . وفي
حديث نجبة : ابتك المؤدمّة المبشرة . يقال
للرجل الكامل : إنه لمؤدم مبشر ، أي جمع بين
الأدمّة ونعومتها ، وهي باطن الجلد ، وشدة البشرة

^١ قوله « قال العجاج » عبارة الجوهري في صلب والصلب ، بالتحريك ،
لغة في الصلب من الظهر ، قال العجاج يصف امرأة :
ريا النظام لينة المخدم في صلب مثل العنان المؤدم

وخشونتها ، وهي ظاهره . قال ابن سيده : وقد يقال رجل مبشّر مؤدّم وامرأة مبشّرة مؤدّمة فيقدمون المبشّر على المؤدّم ، قال : والأول أعرف أعني تقديم المؤدّم على المبشّر .
وقيل : الأذمة ما ظهر من جلدة الرأس . وأذمة الأرض : باطنها ، وأديمها : وجهها ، وأديم الليل : ظلمته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد اغتدي والليل في جريمه ،
والصبح قد نشم في أديمه

وأديم النهار : بياضه . حكى ابن الأعرابي : ما رأيت في أديم نهار ولا سواد ليل ، وقيل : أديم النهار عامته . وحكى اللحياني : جئتكم أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى . وأديم السماء : ما ظهر منها .
وفلان بريء الأديم بما يُلطخ به .

والأذمة : السُمرة . والآدم من الناس : الأسمرة . ابن سيده : الأذمة في الإبل لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادٌ أَوْ بِياضاً ، وقيل : هو البياض الواضح ، وقيل : في الظباء لَوْنٌ مُشْرَبٌ بِياضاً وفي الإنسان السُمرة . قال أبو حنيفة : الأذمة البياض ، وقد أديم وأدم ، فهو آدم ، والجمع أدم ، كسروه على فعل كما كسروا فعولاً على فعل ، نحو صبور وصبر ، لأن أفعل من الثلاثة^١ وفيه كما أن فعولاً فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول ، إلا أنهم لا يثقلون العين في جمع أفعل إلا أن يضطرّ شاعر ، وقد قالوا في جمعه أذمان ، والأنثى أذماء وجمعها أدم ، ولا يجمع على فعلان ؛ وقول ذي الرمة :

والجيد ، من أذمانية ، عتود

١ قوله « لان أفعل من الثلاثة الخ » هكذا في الاصل ، ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولاً الخ .

عيب عليه فقيل : إنما يقال هي أذماء ، والأذمان جمع كأخمر وحمران ، وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة ، وكان أبو علي يقول : بُني من هذا الأصل فعلاثة كخمصانة . والعرب تقول : قُرَيْشُ الإبلِ أذمها وصهبها ، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل ، وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل صهبها وحمرها ، فجعلوها خيراً أنواع الإبل ، كما أن قُرَيْشاً خيراً الناس . وفي الحديث : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدليج ؛ قال ابن الأثير : الأدم جمع آدم كأخمر وحمر . والأذمة في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، قال : وهي في الناس السُمرة الشديدة ، وقيل : هو من أذمة الأرض ، وهو لَوْنُهَا ، قال : وبه سمي آدم أبو البشر ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . الليث : والأذمة في الناس سُربة من سواد ، وفي الإبل والظباء بياض . يقال : ظبية أذماء ، قال : ولم أسمع أحداً يقول للذكور من الظباء أدم ، قال : وإن قيل كان قياساً . وقال الأصمعي : الآدم من الإبل الأبيض ، فإن خالطته حُمرة فهو أصهب ، فإن خالطت الحُمرة صفاء فهو مُدَمَّى . قال : والأدم من الظباء بياض تعلوهن جدد فيهن غبرة ، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرام . وروى الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت نالفت مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً ، وكان ابن السكيت حاضراً : ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فقال : هي البيض البطن السمر الظهور يفصل بين لَوْنِ ظهورها وبطنها جدتان مسكيتان ، قال : فالتفت إلي وقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : الأدم على ضربين : أما التي

مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف ،
وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الحوالص
البياض ، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على
تفسيته ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل
بينكم ، فدخل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ،
ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فتكلم كأنما ينطق
عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما
تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول
في قصيدته صيدح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ،
فأنشدته :

من المؤلفات الرمل أدماء حررة ،
شعاع الضحى في متنها يتوضح

فسكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما
شاءت . ابن سيده : الأدم من الظباء ظباء بيض
يعلونها جدد فيها غبرة ، زاد غيره : وتسكن
الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : ظبية
أدماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ؛
قال :

أقول للركب لما أعرضت أصلاً :
أدمانة لم ترئيبها الأجاويد

قال ابن بري : الأجاويد جمع أجلايد ، وأجلايد جمع
جلد ، وهو ما صلب من الأرض ، وأنكر
الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران
وسودان ولا تدخله الماء ، وقال غيره : أدمانة
وأدمان مثل خنصانة وخنصان ، فجعله مفرداً لا
جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري :

١ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الاصل والتهديب وشرح
القاموس ، ولعله في قصيدته في صيدح لانه اسم لنافة ذي الرمة
ويمكن أن يكون سمي القصيدة باسمها .

والأدمية في الإبل البياض الشديد . يقال : بعير
آدم وناقة أدماء ، والجمع أدم ؛ قال الأخطل في
كعب بن جعيل :

فإن أهنج يضر كما ضجر بازل
من الأدم ، دبرت صفحتاه وغاربه

ويقال : هو الأيض الأسود المقلتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سمي
آدم لأنه خلق من أدمية الأرض ، وقال بعضهم :
لأدمية جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدم
أصله بهزتين لأنه أفعل ، إلا أنهم ليسوا الثانية ،
فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أوادم
في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف ،
فجعل الغالب عليها الواو ؛ عن الأخفش ؛ قال ابن
بري : كل ألف مجهولة لا يعرف عما إذا انقلبت ،
وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر إلى تحريكها ،
فإنها تبدل واواً حملاً على ضوارب وضوئرب ،
فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً
رابعةً فحينئذ تبدل ياء ؛ وقال الزجاج : يقول أهل
اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب ،
وكذلك الأدمية إنما هي مشتبه بلبون التراب ؛
وقوله :

سادوا الملوك فأصبحوا في آدم ،
بلكفوا بها غر الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بلكفوا بها ، فأنت
وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

١ قوله « وقال الزجاج الخ » كذا في الاصل ، وعبارة التهذيب ؛
وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض
لأنه خلق من تراب .

الناس أخفافٌ وشتى في الشيم ،
وكلهم يجتمعهم بيت الأدم

قيل : أراد آدم ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال
الأخفش : لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لجاز ؛
قال ابن جني : وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحقق
أحد هزمة آدم ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان
التحقيق حقيقاً بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً
البتة وجب أن يُجرى على ما أجرته عليه العرب
من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهزمة الأخيرة منزلة
الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهزمة نحو عالم وصابر ،
ألا تراه لما كسروا قالوا آدم وأوادم كسالم
وسوالم ؟

والأدمان في النخل : كالدمان وهو العقن ،
وسياقي ذكره ؛ وقيل : الأدمان عقن وسواد في
قلب النخلة وهو وديته ؛ عن كراع ، ولم يقل
أحد في القلب إنه الودي إلا هو . والأدمان :
شجرة ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : ولم أسمعها إلا من
سبيل بن عزرة .

والإيدامة : الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة
من أديم الأرض وهو وجهها . الجوهري : الأيديم
متون الأرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور
عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من
أديم الأرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في
قول الشاعر :

كما رجاً من لعاب الشمس ، إذ وقدت ،
عطشان ربيع سراب بالأيديم

الأصمي : الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست
بالغليظة ، وجمعها الأيديم ، قال : أخذت الإيدامة

من الأديم ؛ قال ذو الرمة :

كانهن ذرى هدي محوبة
عنها الجلال ، إذا ابيض الأيديم^١

وابيضاض الأيديم للسراب ؛ يعني الإبل التي
أهديت إلى مكة جللت بالجلال . وقال : الإيدامة
الصلبة من غير حجارة . ابن شميل : الإيدامة من
الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تثبت ولكن في
نبتها زمر ، لغلظ مكانها وقلة استقرار الماء
فيها .

وأدمى ، على فعلى ، والأدمى : موضع ، وقيل :
الأدمى أرض بظهر اليمامة . وأدام : بلد ؛ قال
صخر الغي :

لقد أجرى لمصرعه تليد ،
وساقته المنية من أداما

وأديمة : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤية :

كان بني عمرو يراد ، بدارم
بنعان ، راع في أديمة مغرب

يقول : كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل ،
وإن كانوا في السهل .

أرم : أرم ما على المائدة بأرمه ؛ أكله ؛ عن ثعلب .
وأرمت الإبل تأرم أرماً ؛ أكلت . وأرم
على الشيء بأرم ، بالكسر ، أي عَض عليه . وأرمة
أيضاً ؛ أكله ؛ قال الكمي :

١ قوله « كأنهن ذرى النخ » التطر الاول في الاصل من غير
لقط ، وكتب في هامش الاصل وشرح القاموس :

كأنهن ذرى هدي محوبة

ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا ، ولعل عنها في البيت بمنى عليها
كما يؤخذ من لفسره .

ويأرم كل نابتة رعاء ،
وحشاشاً لمن وحاطيينا

أي من كثرتها ؛ قال ابن بري : صوابه ونأرم ، بالنون ،
لأن قبله :

نضيق بنا الفجاج ، وهن فيج ،
ونجهر ماءها السدم الدفينا

ومنه سنة آرمه أي مستأصلة . ويقال : أرمت
السنة بأموالنا أي أكلت كل شيء . وقال أبو حنيفة :
أرمت السائمة المرعى تأرمه أنت عليه حتى لم
تدع منه شيئاً .

وما فيه إرم وأرم أي خرس . والأرم : الأضراس ؛
قال الجوهري : كأنه جمع آرم . ويقال : فلان
بجرق عليك الأرم إذا تغيظ فحك أضراسه بعضها
ببعض ، وقيل : الأرم أطراف الأصابع . ابن سيده :
وقالوا هو بعلك عليه الأرم أي بصرف بانيابه
عليه حنقاً ؛ قال :

أنبتت أحماء سلمي إنشا
أضحوا غضاباً ، بجرقون الأرم
أن قلت : أسقى الحرثين الدبما

قال ابن بري : لا يصح فتح أنما إلا على أن تجعل
أحماء مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر ، تقديره
نبتت عن أحماء سلمي أنهم فعلوا ذلك ، فإن
جعلت أحماء مفعولاً ثانياً من غير إسقاط حرف الجر
كسرت إنشا لا غير لأنها المفعول الثالث ، وقال أبو
رياش : الأرم الأنياب ؛ وأنشد لعامر بن شقيق
الضبي :

بذي فرقين يوم بنو حبيب ،
ثيوبهم علينا بجرقونا

قال ابن بري : كذا ذكره الجوهري في فصل حرق
فقال : حرق نابه بجرقه وبجرقه إذا سحقه حتى
يسمع له صريف . الجوهري : ويقال الأرم الحجارة ؛
قال النضر بن شميل : سألت نوح بن جرير بن
الحطفي عن قول الشاعر :

يلوك من حردي علي الأرم

قال : الحصى . قال ابن بري : ويقال الأرم الأنياب
هنا لقولهم بجرق علي الأرم ، من قولهم حرق
ناب البعير إذا صوت .

والأرم : القطع . وأرمتهم السنة أرمأ : قطعهم .
وأرم الرجل يأرمه أرمأ : لينه ؛ عن كراع .
وأرض أرمأ ومأرومة : لم يترك فيها أصل ولا
فرع .

والأرومة : الأصل . وفي حديث عمير بن أفصى :
أنا من العرب في أرومة بناها ؛ قال ابن الأثير :
الأرومة بوزن الأكلة الأصل .

وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أي بليت ؛
أرم المال إذا قسي . وأرض أرمة : لا تثبت شيئاً ،
وقيل : إنما هو أرمت من الأرم الأكل ، ومنه
قيل للأسنان الأرم ؛ وقال الخطابي : أصله أرمت
أي بليت وصرت رمياً ، فحذف إحدى الميمين
كقولهم ظلت في ظلت ؛ قال ابن الأثير :
وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم ، وهي لغة
ناس من بكر بن وائل ، وسنذكره في رمم .

والإرم : حجارة تنصب علماً في المفازة ، والجمع
آرام وأرؤم مثل ضلع وأضلاع وضلوع . وفي
الحديث : ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه
الخنس ؛ الآرام : الأعلام ، وهي حجارة تجتمع
وتنصب في المفازة يهتدى بها ، واحدها إرم

كعنب . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً . ابن سيده : الإرامُ والأريمُ الحجارة ، والآرامُ الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عادي ، واحدها إرامٌ وأريمٌ وأيرمِيٌّ ؛ وقال اللحياني : أريمِيٌّ وإريمِيٌّ . والأرومُ أيضاً : الأعلام ، وقيل : هي قبور عادي ؛ وعمٌ به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحرة العيون من الموامي ،
ترقص في نواشيرها الأرومُ

فقال : هي الأعلام ؛ وقوله أنشده ثعلب :
حتى تعالى النبي في آرامها

قال : يعني في أسنمتها ؛ قال ابن سيده : فلا أذري إن كانت الآرام في الأصل الأسنة ، أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمتها وطولها .

وإرامٌ : واليدُ عادي الأولى ، ومن ترك صرف إرامٍ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إرامٌ عادٌ الأخيرة ، وقيل : إرامٌ لبندتهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل : يعادي إرامَ ذاتِ العبادِ ، وقيل فيها أيضاً أرامٌ . قال الجوهري في قوله عز وجل : إرامَ ذاتِ العبادِ ، قال : من لم يضيف جعل إرامَ اسمه ولم يصرّفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم ، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرّف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة . وفي الحديث ذكر إرامَ ذاتِ العبادِ ، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشقُ ، وقيل غيرها .

والأروم ، بفتح الهززة : أصل الشجرة والقرن ؛

قال صخر الغي يهجو رجلاً :

تبسّ ثيوس ، إذا بناطحها
بألم قرناً ، أرومه نقد

قوله : بألم قرناً أي بألم قرنته ، وقد جاء على هذا حروف منها قولهم : ينجع ظهراً ، وبشكّي عيناً أي بشكّي عينه ، ونصب تبسّ على لذم ؛ وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي :

أولئك نصري وهم أرومي ،
وبعض القوم ليس بذي أروم

وقولهم : جارية مأرومة حسنة الأرم إذا كانت مجدولة الخلق .

وإرامٌ : اسم جبل ؛ قال مرقش الأكبر :
فاذهب فدي لك ابن عمك لائحاً
الأسبية وإرام

والأرومة والأرومة ، الأخيرة تسمية : الأصل ،
والجمع أروم ؛ قال زهير :

لهم في الذاهبين أروم صدق ،
وكان لكل ذي حسب أروم

والأرام : ملثقى قبائل الرأس . ورأس مؤرمٌ :
ضخم القبائل . وبيضة مؤرمة واسعة الأعلى .
وما بالدار أريمٌ وأريمٌ وإريميٌّ وأيرميٌّ وإيرميٌّ ؛
عن ثعلب وأبي عبيد ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا
في الجحد ؛ قال زهير :

دار لأسماء بالغمريين مائلة ،
كالوحي ليس بها من أهلها أريم

ومثله قول الآخر :

هنا ياء في الأصل .

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم ،
فما يحسن عليها منهم أرم

قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة
فيقول : ما بها أرم ، على فاعل ، قال : وهو الذي
ينصب الأرم وهو العلكم ، أي ما بها ناصب علكم ،
قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أرم ، على وزن
حذر ، وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال :
وعلى أنه أيضاً حكى القزاز وغيره أرم ، قال :
ويقال ما بها أرم أيضاً أي ما بها علكم .
وأرم الرجل يأرمه أرمًا : لينه . وأرمت
الحبل أرمه أرمًا إذا فتلته فتلاً شديداً . وأرم
الشيء يأرمه أرمًا : شده ؛ قال رؤبة :
يمسدُ أعلى لَحْمِهِ ويأرمه

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .
وآرام : موضع ؛ قال :

من ذات آرام فجنبني العسا

وفي الحديث ذكر إرم ، بكسر الهمزة وفتح الراء
الحفيفة ، وهو موضع من ديار جندام ، أقطعه سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جيعال بن ربيعة .
أزم : الأزم : شدة العَضِّ بالضم كله ، وقيل
بالأنثياب ، والأنثياب هي الأوازم ، وقيل : هو
أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يؤسله ، وقيل : هو
أن يقبض عليه بفيه ، أزمه ، وأزم عليه يأزم
أزمًا وأزومًا ، فهو أزم وأزوم ، وأزمت يد
الرجل آزمها أزمًا ، وهي أشد العَضِّ . قال
الأصمعي : قال عيسى بن عمر كانت لنا بطنة تأزم
أي تعض ، ومنه قيل للسنة أزممة وأزوم وأزام ،
١ قوله « فبني ألسا » هكذا في الأصل وشرح الغاموس .

بكسر الميم . وأزم الفرس على فأس اللجام : قبض ؛
ومن حديث الصديق : نظرت يوم أحد إلى
حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فانتكبت لأنزعها ، فأقسم
علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيته فجذبها جذباً رقيقاً
أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه ؛ ومنه حديث
الكنز والشجاع الأقرع : فإذا أخذه أزم في يده
أي عضها . والأزم : القطع بالنايب والسكين وغيرهما .
والأوازم والأزم والأزم : الأنثياب ، فواحدة
الأوازم آزمة ، وواحدة الأزم آزم ، وواحدة
الأزم أزوم . والأزم : الجذب والمحل . ابن
سيده : الأزمة الشدة والقحط ، وجمعها أزم
كبدرة ويدر ، وأزم كتمر وتمر ؛ قال أبو
خراش :

جزى الله خيراً خالداً من مكافئ ،
على كل حال من رخاء ومن أزم

وقد يكون مصدراً لأزم إذا عض ، وهي الؤزمة
أيضاً . وفي الحديث : اشتدني أزممة تنفرجي ،
قال : الأزممة السنة المجذبة . يقال : إن الشدة
إذا تتابعت انفرجت وإذا توالى توالى . وفي
حديث مجاهد : أن قرينياً أصابتهم أزممة شديدة
وكان أبو طالب ذا عيال . والأوازم : السنون
الشدائد كالبوازم . وأزم عليهم العام والدهر
يأزم أزمًا وأزومًا : اشتد قحطه ، وقيل :
اشتد وقيل خيره ؛ وسنة أزممة وأزممة وأزوم
وآزمة ؛ قال زهير :

إذا أزممت بهم سنة أزوم

ويقال : قد أزممت أزام ؛ قال :

أهانَ لها الطعامَ فلم تُضعفه ،
غداةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتَ أزامِ

قال ابن بري : وأنشد أبو علي هذا البيت :

أهانَ لها الطعامَ فَأَنفَذَتْهُ ،
غداةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتَ أزُومُ

ويقال : نزلتْ بهم أزامِ وأزُومُ أي شدة .

والمُتَأزِمُ : المُتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ ؛ أنشد عبد
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته
فردَّ الحاطب :

قالوا : نَعَزْ فَلَستَ نائِلِها ،

حتى نَمَرَ حَلَاوَةُ الثَّمَرِ

لَسنا من المُتَأزِمِينَ ، إذا

فَرِحَ اللُّمُوسُ بِنائِبِ الفَقْرِ

أي لَسنا نَزَوَجُك هذه المرأة حتى تعود حلاوة
الثمرِ مَرارةً ، وذلك ما لا يكون . والمُتَأزِمُ :
المُتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ وشِدَّتِهِ ، واللُّمُوسُ :
الذي في نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أي أن الضعيفَ النَّسَبِ يفرح
بالسنة المُجْدبة ليرغب إليه في ماله فينكح
أشراف نِسائِهِم لحاجتِهِم إلى ماله .

وأزَمَتِهم السنةُ أزمًا : استأصلتَهُم ، وقال شمر :

لَمَّا هو أَرَمَتَهُم ، بالراء ، قال : وكذلك قال أبو

المهيتم . ويقال : أصابتنا أزمةٌ وأزمةٌ أي شدة ؛

عن يعقوب . وأزَمَ على الشيءِ يَأزِمُ أزمًا :

واظب عليه ولزِمَهُ . وأزَمَ بِضِيعَتِهِ وعليها :

حافظ . أبو زيد : الأزمُ المُحافظة على الضِيعَةِ .

وتَأزَمَ التَّومُ إذا أطلوا الإقامة يدارم . وأزَمَ

بصاحِبِهِ يَأزِمُ أزمًا : لَزِقَ . وفي الصحاح : أزمَ

الرجلُ بصاحِبِهِ إذا لَزِمَهُ . وأزَمَهُ أيضًا أي عَضَهُ .
وأزَمَ عن الشيءِ : أمك عنه . وأزَمَ بالمكان أزمًا :
لَزِمَهُ . وأزَمَتُ الحَبْلَ والعِنانَ والحِيطَ وغيرَهُ
أزِمَهُ أزمًا : أحكمتُ قَتْلَهُ وضَفَرَهُ ، بالراء
والزاي جميعًا ، والراء أعرف ، وهو مأزُومٌ .
والأزمُ : ضربٌ من الضفر وهو القتل . وأزَمَ أزمًا
وأزِمَ أزمًا ، كلاهما : تقبض .

والمَأزِمُ : المَضِيقُ مثل المَأزِلِ ؛ وأنشد الأصمعي
عن أبي مَهديَّة :

هذا طريقٌ يَأزِمُ المَأزِمَا ،

وعِصَوَاتُ تَمشِقُ اللِّهَازِمَا

ويروى عَصَوَاتُ ، وهي جمع عَصَا . وتَمشِقُ :

تضرب . والمَأزِمُ : كلُّ طريقٍ ضيقٍ بين جبلين ،

وموضع الحربِ أيضًا مأزِمٌ ، ومنه سمي الموضع

الذي بين المشعرِ وعَرَفةِ مأزِمَيْنِ . الأصمعي :

المَأزِمُ في سَنَدِ مَضِيقٍ بين جَمْعٍ وعَرَفةٍ . وفي

حديث ابن عمر : إذا كفتَ بين المَأزِمَيْنِ دون

مِنِّي فإنَّ هناك سَرَحَةٌ سُرٌّ نَحْتُهَا سبعون نبيًا .

وفي الحديث : إني حرَّمتُ المدينةَ حرامًا ما بين

مَأزِمَيْهَا ؛ المَأزِمُ : المَضِيقُ في الجبال حتى يلتقي

بعضها ببعض ويتسع ما ورآه ، والميمُ زائدة ،

وكأنه من الأزمِ القُوَّةُ والشِدَّةُ ؛ وأنشد لِإِعادة

ابن جُوَيَّةِ المَهْدَلِيِّ :

ومَقامُهُنَّ ، إذا حُيِّنَ ، بِمَأزِمِ

ضِيقِ أَلْفٍ ، وصدَّهنَّ الأخشَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ومَقامُهُنَّ ، بالخفض على

القَسَمِ لأنه أقسم بالبدن التي حُيِّنَ بِمَأزِمِ أي

بمَضِيقِ ، وألْفٌ : مُلْتَفٌ ، والأخشَبُ : جبل ،

والمأزِمُ : مَضِيْقُ الوادي في حُزُونَةٍ . ومَأَزِمُ
الأرض : مَضايِقها تَلْتَقِي ويتَّسِع ما وراءها وما
قَدَّامها . ومَأَزِمُ القَرَجِ : مَضايِقُه ، واحدا
مَأَزِم . ومَأَزِمُ القِتالِ : موضِعُه إذا ضاق ، وكذلك
مَأَزِمُ العَيْشِ ؛ هذه عن اللحياني ، وكلُّ مَضِيْقٍ
مَأَزِمٌ .

والأزِمُ : إغلاق الباب . وأزَمَ البابَ أزمًا : أغلقه .
والأزِمُ : الإمساك . أبو زيد : الأزِمُ الذي ضمَّ
شفتيه . والأزِمُ : الصنت . والأزِمُ : تركُ الأكل
وأصله من ذلك ؛ وفي الحديث : أن عمر قال للحرث
ابن كلثمة وكان طيبَ العَرَبِ : ما الطَّبُّ ؟ فقال :
هو الأزِمُ ، وهو أن لا تدخل طعاماً على طعام ،
وفسره الناسُ أنه الحِمِيَّةُ والإمساك عن الاستكثار ،
وفي النهاية : إمساك الأسنان بعضها على بعض .
والأزِمَةُ : الأكلة الواحدة في اليوم مرة كالوجبة .
وفي حديث الصلاة أنه قال : أيُّكم المُتَكَلِّمُ ؟ فأزَمَ
القومُ أي أمسكوا عن الكلام كما يُمَسِّكُ الصائم عن
الطَّعام ، قال : ومنه سميت الحِمِيَّةُ أزمًا ، قال :
والرواية المشهورة : فأزَمَ القومُ ، بالراء وتشديد
الميم ؛ ومنه حديث السواك : يستعمله عند تَغْيِيرِ
الفَمِّ ، من الأزِمِ .

وأزِيمٌ : جبل بالبادية .

أسم : أسامةُ : من أسماء الأسد ، لا يَنْصَرِفُ . وأسامةُ :
اسم رجل من ذلك ؛ فأما قوله :

وكأنتي في قَحْمَةِ ابن جَمِيرٍ
في نِقابِ الأسامَةِ السَّرْداحِ

فإنه زاد اللام كقوله :

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأوبَرِ

وأما قوله :

عَيْنُ بَكْتِي لِسامَةَ بنِ لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ ساقَ سامَةَ العَلاقَةَ^١

فإنه أراد بقوله لِسامَةَ لِأسامَةِ ، فحذف المزم .
قال ابن السكيت : يقال هذا أسامةُ ، وهو الأسدُ ،
وهو مَعْرِفَةٌ ؛ قال زهير يمدح هَرَمِ بنِ سِنانِ :

ولأنتِ أَشجَعُ من أسامة ، إذ
دُعِيَتْ نزالِ ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

وأما الاسم فنذكره في المعتل لأن الألف زائدة .
قال ابن بري : وأما أسماءُ اسم امرأة فمختلف فيها ،
فمنهم مَنْ يجعلها فعلاءَ والمهززة فيها أصل ، ومنهم
مَنْ يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم وَسْماءُ ،
ومنهم مَنْ يجعل همزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمعاً
اسم سميت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم
في تصغيرها سُمَيَّةُ ، ولو كانت المهززة فيها أصلاً لم
تُحذف .

أضم : الأضمُ : الحِقْدُ والحَدُّ والغَضَبُ ، ويجمع على
أضْماتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وباكرًا الصَيْدَ بجدٍ وأضم ،
لن يَرُجِعاً أو يَحْضِباً صَيْداً يَدَمُ

وأضمَّ عليه ، بالكسر ، يَأْضُمُ أضماً : غضب ؛
وأشد ابن بري :

فَرُحٌ بالحَيْرِ إنْ جاءَهُمْ ،
ولماذا ما سئَلُوهُ أَضِمُوا

قال العجاج :

ورأس أعداءِ شديدِ أضْمَةٍ

١ قوله « وأما قوله عين بكى الخ » هذا البيت من قصيدة لاعراية
ترى بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

والواحدة أطمه مثل أكمة ؛ وبالمين حصن يعرف
بأطم الأضب ، وهو الأضب بن قريع بن عوف
ابن سعد بن زيد مناة ، كان أغار على أهل صنعاء
وبنى بها أطمًا وقال :

وشفت نفسي ، من ذوي يمن ،
بالطعن في اللبّات والضرب

قتلتهم وأبعت بلدتهم ،
وأقمت حولاً كاملاً أسبي

وبنت أطمًا في بلادهم ،
لأنبت التفهير بالغضب

ابن سيده وغيره : الأطم حصن مبني . ابن
الأعرابي : الأطوم القصور . وفي حديث بلال : أنه
كان يؤذن على أطم ، الأطم ، بالضم : بناء مرتفع ،
وجمه آطام . وفي الحديث : حتى توارت بآطام
المدينة يعني بأبنيتها المرتفعة كالحصون . ابن بزرج :
أطمت على البيت أطمًا أي أرخيت ستوره .
والتأطيم في المودج : أن يستر بثياب ، يقال :
أطمته تأطيمًا ؛ وأنشد :

تدخل جوز المودج الموطم

وأزم يده وأطم إذا عض عليها . وأطمت أطومًا
إذا سكت . أبو عمرو : التأطم سكوت الرجل
على ما في نفسه . وأطمت البئر أطمًا : ضيقت
فاها . وتأطم الليل : ظلته . وأطم أطمًا :
غضب . وتأطم فلان تأطمًا إذا غضب . وفلان
يتأطم على فلان : مثل يتأجم . وأطم أطمًا :
انضم .

والأطام والإطام : حضر البعير والرجل ، وهو أن
لا يبول ولا يبعر من داء ، وقد أطم أطمًا

وفي حديث نجران^١ : وأضم عليه أخوه كرز بن
علقمة حتى أسلم . يقال : أضم الرجل ، بالكسر ،
بأضم أضماً إذا أضمر حقدًا لا يستطيع أن يفضيه ؛
وفي حديث آخر : فأضموا عليه . وأضم به أضماً ،
فهو أضم : علق به . وأضم الفعل بالشوّل : علق
بها بظردها ويعضها ، وأضم الرجل بأهله كذلك .
وإضم : موضع ؛ قال النابغة :

واحتلت الشرع فالأجرع من إضما

وإضم ، بكسر الهزة : اسم جبل ؛ قال الراجز
يصف ناراً :

نظرت والعين مئنة التهم
إلى سنا نار ، وقودها الرتم ،
سبت بأعلى عاندين من إضم

قال ابن بري : وقد جاء غير مصروف ، وأنشد بيت
النابغة . وفي بعض الأحاديث ذكر إضم ، وهو
بكسر الهزة وفتح الصاد ، اسم جبل ، وقيل :
موضع .

أطم : الأطم : حصن مبني بجارة ، وقيل : هو
كل بيت مربع مسطح ، وقيل : الأطم مثل
الأجم ، يخفف وينقل ، والجمع القليل آطام وآجام ؛
قال الأعشى :

فإما أتت آطام جوى وأهله ،
أنيخت فألقت رحلها يفيناكا

والكثير أطوم ، وهي حصون لأهل المدينة ؛ قال
أوس بن مغراء السعدي :

بث الجنود لهم في الأرض يقتلهم ،
ما بين بصرى إلى آطام نجرانا

^١ قوله « وفي حديث نجران النح » عبارة النهاية : وفي حديث ولد
نجران وأضم عليها منه أخوه النح .

وأطمٍ أطمياً وأطمٍ عليه . ويقال للرجل إذا عسر عليه بُروزُ غائطه : قد أطمٍ أطمياً ، وأنطمٍ انطمياً . ويقال : أصابه أطمٌ وإطامٌ إذا احتبس بطنه . وبغير ما طومٌ وقد أطمٍ إذا لم يبئل من داءٍ يكون به . الجوهرى : الأطمُ ، بالضم ، احتباس البول ، تقول منه : أؤنطمٍ على الرجل ؛ وأنشد ابن بري :
تَمشي من التَّحْفِيلِ مَشْيَ الْمُؤْتَطِمِ

قال : وقال عبد الواحد التَّاطِمُ امتناع النَّجْوِ ، قال : وقال أبو عمرو المؤطَّمُ المكسر بالتراب ؛ وأنشد لعياض بن درة :

إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَ لَأْمٍ مِنَ الْمَلَا ،
بَكَتْ جَزَعاً مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤَطَّمِ .

والأطيمةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وجمعها أطائمٌ ؛ قال الأَفْوَةُ الأَوْدِي :

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشُّبَا ، فَكَأَنَّمَا
فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللَّظَى

شمر : الأطيمةُ توثق الحمام بالفارسية . ابن شميل : الأثون والأطيمة الداكتورون^١ . والأطوم : سكة في البحر يقال لها المَلِصَةُ والزَّالِخَةُ . والأطوم : السَّلْحَفَةُ البَحْرِيَّةُ ، وفي المحكم : سَلْحَفَةُ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةٌ الْجِلْدِ فِي الْبَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهَا الْحَفَافُ لِلْجَمَالِينَ وَتُخَصَّفُ بِهَا النَّعَالُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ^٢ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ ، بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ ، مَهزُولٌ

١ قوله « شمر الاطيمة الى قوله الداكتورون » مثله في التهذيب الا أن لفظ توثق الحمام منقوطة في التهذيب هكذا وفي الاصل من غير نقط ، وقوله الداكتورون هو في الاصل هكذا وفي التهذيب الداشوزن .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي القصيدة : بضاحية المتنين بدل بضاحية البيداء .

وقيل : الأطوم القنفذ . والأطوم : البقرة ، قيل : إنما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّكَّةِ لِغِلَظِ جِلْدِهَا ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغَزَهَا ،
أَعْقَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهَا نَدْمًا
عَفَلَتْ ثُمَّ أَنْتَ تَطْلُبُ ،
فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

قال ابن الأثير : الأطومُ الزَّرَافَةُ يُصِفُ جِلْدُهَا بِالْقُوَّةِ وَالْمَلَاةِ ، لَا يُؤَيِّسُهُ : لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .
وَالْأَطِيمُ : شَحْمٌ وَلَحْمٌ يُطْبَخُ فِي قِدْرِ سُدِّ قَمْهَا .
الفرأ : السُّتُورُ يَتَأَطَّمُ وَيَتَحَدَّمُ لِلصَّوْتِ الَّذِي فِي صَدْرِهِ . وَتَأَطَّمُ السَّيْلُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَجْهِهِ طَحَّاتٌ كَالْأَمْوَاجِ ثُمَّ يَكْسِرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا ارْتَمَى فِي رَأْدِهِ تَأَطَّمُهُ

• وَأُدُّهُ : صَوْتُهُ .

أكم : الأكمةُ : معروفة ، والجمع أكماتٌ وأكمٌ ، وجمع الأكمِ إكامٌ مثل جبلٍ وجبالٍ ، وجمع الإكامِ أكمٌ مثل كتابٍ وكتبٍ ، وجمع الأكمِ إكامٌ مثل عُتُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، كما تقدم في جمع تَمْرَةٍ . قال : يقال أكمةٌ وأكمٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وجمع أكمةِ أكمٌ كخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وإكامٌ كرحبةٍ ورحابٍ ، ويجوز أن يكون إكامٌ كجبلٍ وأجبالٍ . غيره : الأكمةُ تَلٌّ من القفِّ وهو حجرٌ واحدٌ .

ابن سيده : الأكمة القف من حجارة واحدة ،
وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي
هو أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن
يكون حجراً ، والجمع أكم وأكم وأكم
وإكام وإكام وأكام كأفلس ؛ الأخيرة عن ابن
جني . ابن شميل : الأكمة قف غير أن الأكمة
أطول في السماء وأعظم . ويقال : الأكم أشراف
في الأرض كالروابي . ويقال : هو ما اجتمع من
الحجارة في مكان واحد ، فربما غلظ وربما لم يغلظ .
ويقال : الأكمة ما ارتفع عن القف ملتئم
مصعد في السماء كثير الحجارة . وروى ابن هانئ
عن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثالهم : حبستوني
وراء الأكمة ما وراءها ؛ قالتها امرأة كانت
واعدت تبعا لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جن
رؤي روبا ، فبينما هي مغيرة في مهنة أهلها إذ
نسا شوق إلى مواعدها وطال عليها المكث
وضجرت ، فخرج منها الذي كانت لا تريد إظهاره
وقالت : حبستوني وراء الأكمة ما وراءها !
يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطاً
ما لا يريد إظهاره .
واستأكم الموضع : صار أكماً ؛ قال أبو نخيلة :

بين الثقا والأكم المستأكم

وفي حديث الاستيقاء : على الإكام والظراب
ومنابت الشجر ؛ الإكام : جمع أكمة وهي
الرابية .

والمأكمة : العجيزة . والمأكام والمأكمان :
اللحمتان اللتان على رؤوس الوركين ، وقيل :
هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين ، وهما

١ قوله « وضجرت » في التهذيب : وصجت .

رؤوس أعالي الوركين عن يمين وشمال ، وقيل :
هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين ،
والجمع المآكم ؛ قال :

إذا ضربتها الريح في المرطِ أشرقت
مآكمها ، والزؤل في الريح تفضح

وقد يُفرد فيقال مآكم ومآكم ومآكمة
ومآكمة ؛ قال :

أرغنت به قرناً أضعته في الوغى ،
فخلسى القصيرى بين خصر ومآكم

وحكى اللحياني : إنه لعظيم المآكم كأنهم جعلوا
كل جزء منه مآكماً . وفي حديث أبي هريرة : إذا
صلى أحدكم فلا يجعل يده على مآكمتيه ؛ قال
ابن الأثير : هما لحمتان في أصل الوركين ، وقيل :
بين العجز والمتنين ، قال : وتفتح كافيها وتكسر ؛
ومنه حديث المغيرة : أحمر المآكمة ؛ قال ابن
الأثير : لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد
حمرة ما تحتها من سفلته ، وهو ما يُسب به
فكنى عنها بها ؛ ومثله قولهم في السب : يا ابن
حمراء العجان ! ومرة مؤكمة : عظيمة
المآكمتين .

وأكمت الأرض : أكل جميع ما فيها . وإكام :
جبل بالشام ؛ وروى بيت امرئ القيس :

بين حامر وبين إكام

١ قوله « بين حامر » عبارة باقوت في معجمه بعد أن ذكر أن حامراً
عدة مواضع : وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد ، وحامر أيضاً
موضع في ديار غطفان ، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله :
أحاراترى برقاً أريك وميضه كلمع البدن في حامي مكلل
فعدت له وصحبتى بين حامر وبين إكام بعدما تناول
وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام ، وأشد
البيت الثاني . وروى أيضاً : بين خارج وبين المذيب بدل بين
حامر وبين إكام .

ألم : الألم : الوجع ، والجمع آلام . وقد ألم الرجل
 يألم ألماً ، فهو أليم . ويجمع الألم آلاماً ،
 وتآلم وآلمته . والأليم : المؤلم الموجب مثل
 السميع بمعنى المسمع ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :
 يصكُّ خدودها وهج أليم

والعذاب الأليم : الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ ،
 وإذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم ، قال :
 ومثله رجل وجع . وضرب وجع أي موجع .
 وتآلم فلان من فلان إذا تشكى وتوجع منه .
 والتآلم : التوجع . والإيلام : الإيجاع . وأليم
 بطنه : من باب سفه رأيه . الكسائي : يقال ألمت
 بطنك ورشدت أمرك أي ألم بطنك ورشد
 أمرك ، وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على
 التفسير ، وهو معرفة ، والمفسرات تكرات كقولك
 قررت به عيناً وضقت به ذرعاً ، وذلك مذكور
 عند قوله عز وجل : إلا من سفه نفسه ، قال :
 ووجه الكلام ألم بطنه يألم ألماً ، وهو لازم
 فتحول فعله إلى صاحب البطن ، وخرج مفسراً
 في قوله ألمت بطنك .

والأيلمة : الألم . ويقال : ما أخذ أيلمة ولا ألماً ،
 وهو الوجع . وقال ابن الأعرابي : ما سمعت له أيلمة
 أي صوتاً . وقال شمر عنه : ما وجدت أيلمة ولا
 ألماً أي وجعاً . وقال أبو عمرو : الأيلمة الحركة ؛
 وأنشد :

فما سمعت بعد تلك النائمة
 منها ولا منه ، هناك ، أيلمة

قال الأزهري : وقال شمر تقول العرب أما والله
 لأبيتنك على أيلمة ، ولأدعن نومك توثاباً ،

ولأثندن مبركك ، ولأذخلين صدرك غمة :
 كله في إدخال المشقة عليه والشدة .
 وألومة : موضع ؛ قال صخر النمي :

القائد الحيل من ألومة أو
 من بطن وادٍ ، كأنها العبد

وفي التهذيب :

ويجلبوا الحيل من ألومة أو
 من بطن عمق ، كأنها البجد

أمم : الأم ، بالفتح : القصد . أمه يؤمه أمماً إذا
 قصده ؛ وأممه وأتمه وتأممه ويومه وتيممه ،
 الأخيرتان على البدل ؛ قال :

فلم أنكل ولم أجبن ، ولكن
 يمت بها أبا صخر بن عمرو

ويتمته : قصده ؛ قال رؤبة :

أزهر لم يولد بنجم الشح ،
 ميمم البيت كريم الشح

وتيمته : قصده . وفي حديث ابن عمر : من
 كانت فترته إلى سنة قلام ما هو أي قصد
 الطريق المستقيم . يقال : أمه يؤمه أمماً ، وتأممه
 وتيممه . قال : ويحتمل أن يكون الأم أقيم مقام
 المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد ، وإن
 كانت الرواية بضم الهنزة ، فإنه يرجع إلى أصله^٣ ما هو

١ قوله « قال صخر النمي » أنشده في ياقوت هكذا :

م جلبوا الحيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد
 جمع بجد وهو كاه مخطط اه . وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير
 هذه الألفاظ .

٢ قوله « أزهر النخ » تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه .

٣ قوله « إلى أصله النخ » هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية وفي
 بعضها إلى ما هو بمناء باسقاط لفظ أصله .

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يتأتمون شيرار
 ثيارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون ، وروي
 يتيمسون ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن
 مالك : وانطلقت أتأمم رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فتيممت
 بها التثور أي قصدت . وفي حديث كعب بن مالك :
 ثم يؤمر بأمر الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم
 أبداً أي يقصد إليه فيسدد عليهم . وتيممت الصعيد
 للصلاة ، وأصله التعمد والتوخي ، من قولهم
 تيممتك وتأمتك . قال ابن السكيت : قوله :
 فتيمموا صعيداً طيباً ، أي اقتصدوا لصعيد طيب ،
 ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم اسماً
 علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب . ابن سيده :
 والتيمم التوضؤ بالتراب على البدل ، وأصله من
 الأول لأنه يقصد التراب فيتمسح به . ابن السكيت :
 يقال أممته أمماً وتيممته تيمماً وتيممته باممة ،
 قال : ولا يعرف الأصمعي أممته ، بالتشديد ، قال :
 ويقال أممته وأممته وتأمتته وتيممته بمعنى
 واحد أي توخيتته وقصدته . قال : والتيمم
 بالصعيد مأخوذ من هذا ، وصار التيمم عند عوام
 الناس التمسح بالتراب ، والأصل فيه القصد
 والتوخي ؛ قال الأعشى :

تَيَمَّمْتُ قَبِيلاً ، وَكَمْ دُونَهُ ،
 مِنَ الْأَرْضِ ، مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ

وقال اللحياني : يقال أمموا ويمموا بمعنى واحد ، ثم
 ذكر سائر اللغات . ويتممت المريض فتيمم
 للصلاة ؛ وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم
 بالياء . ويتممته برمحي تيممياً أي توخيتته
 وقصدته دون من سواه ؛ قال عامر بن مالك

ملاعِبِ الْأَسِنَّةِ :

يَتَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ صَدْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ :
 هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لِعَبِّ الزَّحَالِيقِ !

وقال ابن بري في ترجمة يمم : واليامة القصد ؛ قال
 المرار :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمِزْنِ عَنْهَا ، تَيَمَّمْتَ
 يَمَامَتَهَا ، أَي الْعِدَادِ تَرُومُ

وَجَمَلٌ مِثْمٌ : دَلِيلٌ هَادٍ ، وَنَاقَةٌ مِثْمَةٌ كَذَلِكَ ،
 وَكُلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْمَادِي قَاصِدٌ .

والإممة : الحالة ، والإممة والأمة : الشرعة والدين .
 وفي التنزيل العزيز : إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ؛ قاله
 اللحياني ، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على
 إممة . قال الفراء : قرئ : إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ،
 وهي مثل السنة ، وقرئ : على إممة ، وهي الطريقة
 من أممت . يقال : ما أحسن إمته ، قال : والإممة
 أيضاً التعميم والمملك ؛ وأنشد لعدي بن زيد :

ثُمَّ ، بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ
 مَهْمَةٌ ، وَارْتَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قال : أراد إممة المملك وتعميمه . والأمة والإممة :
 الدين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : كان الناس أمةً
 واحدةً فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، أي
 كانوا على دين واحد . قال أبو إسحق : وقال بعضهم في
 معنى الآية : كان الناس فيما بين آدم ونوح كقفاراً
 فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة ويُنذرون
 من عصى بالنار . وقال آخرون : كان جميع من مع
 نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعد عن كفر
 فبعث الله النبيين . وقال آخرون : الناس كانوا
 كقفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده . قال

أبو منصور : فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين . والأمة : الطريقة والدين . يقال : فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له ؛ قال الشاعر :
وهل يستوي ذو أمة وكفور ؟

وقوله تعالى : كنتم خير أمة ؛ قال الأخفش : يريد أهل أمة أي خير أهل دين ؛ وأنشد للناطقة :
حلقت ! فلم أترك لنفسي ريبة ،
وهل بأئسن ذو أمة وهو طائع ؟

والإمّة : لغة في الأمة ، وهي الطريقة والدين .
والإمّة : النعمة ؛ قال الأعشى :

ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة ،
وأصاب غزوك إمّة فأزالها

والإمّة : الهيئة ؛ عن اللحياني . والإمّة أيضاً : الحال والشأن . وقال ابن الأعرابي : الإمّة غضارة العيش والنعمة ؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنه :

فهل لكم فيكم ، وأنتم بإمّة
عليكم عطاء الأمن ، موطنكم سهل

والإمّة ، بالكسر : العيش الرخي ؛ يقال : هو في إمّة من العيش وآمّة أي في خصب . قال سحر :
وآمّة ، بتخفيف الميم : عيب ؛ وأنشد :

مهلاً ، أبينت اللعن ! مه
لا إن فيما قلت آمة

ويقال : ما أمي وأمه وما شكلي وشكله أي ما
قوله « قال أبو منصور النح » هكذا في الاصل ، والله قال أبو منصور الإمّة فيما فسروا النح .

أمرني وأمره لبُعده مني فلم يتعرض لي ؟ ومنه
قول الشاعر :

فما أمي وأم الوحش لمتاً
تفرّع في ذؤابتي المشيب

يقول : ما أنا وطلّب الوحش بعدما كبرت ، وذكر الإمام حشو في البيت ؛ قال ابن بري : ورواه بعضهم وما أمي وأم الوحش ، بفتح الهزرة ، والأم : القصد . وقال ابن بزرج : قالوا ما أمك وأم ذات عرق أي أيها منك ذات عرق . والأم : العلم الذي يتبعه الجيش . ابن سيده : والإمّة والأمة السنة .

وتأمّم به وأنتم : جعله أمة . وأمّ القوم وأمّ بهم : تقدّمهم ، وهي الإمامة . والإمام : كل من اتّم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالّين . ابن الأعرابي في قوله عز وجل : يوم ندعو كل أناس بإمامهم ، قالت طائفة : بكتابهم ، وقال آخرون : بنبيهم وشرعهم ، وقيل : بكتابه الذي أحصى فيه عمله . وسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إمام أمته ، وعليهم جميعاً الائتنام بسنته التي مضى عليها . ورئيس القوم : أمّمهم .

ابن سيده : والإمام ما اتّم به من رئيس وغيره ، والجمع أئمة . وفي التنزيل العزيز : فقاتلوا أئمة الكفر ، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم . الأزهري : أكثر القراء قرؤوا أئمة الكفر ، بهزرة واحدة ، وقرأ بعضهم أئمة ، بهزتين ، قال : وكل ذلك جائز . قال ابن سيده : وكذلك قوله تعالى : وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة ، قلبت الهزرة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الحلق وبعد

عن الحروف وحصل طرفاً فكان النطق به تكلفاً، فإذا كُرِهت الهزّة الواحدة، فهُمّ باستِكرَاهِ التَّنَتِينِ ورفَضِهما لا سِيَّما إذا كانتا مُصْطَحِبَتَيْنِ غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى، فلهذا لم يأت في الكلام لفظة "توالت" فيها همزتان أصلاً البتّة؛ فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دَرِيْثَةٌ ودرائِيَّةٌ وخطِيْثَةٌ وخطائِيَّةٌ فشاذٌ لا يُقاس عليه، وليست همزتان أصليّين بل الأولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة، بهزتين، شاذ لا يقاس عليه؛ الجوهرى: الإمام الذي يُقْتَدَى به وجمعه أئمة، وأصله أئمة، على أفعلة، مثل إناه وآنية وإله وآله، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ: أئمة الكفر؛ قال الأخفش: جعلت الهزّة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يميزوا لاجتماع همزتين، قال: ومن كان من رأيه جمع همزتين همز، قال: وتصغيرها أويّمة، لما تحركت الهزّة بالفتحة قلبها واواً، وقال المازني أئمة ولم يقلب، وإمام كل شيء: قيّمه والمصلح له، والقرآنُ إمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعيّة، وإمام الجند قائدهم. وهذا أئمة من هذا وأومّ من هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى كراهية التقاء همزتين. وقال أبو إسحق: إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا أومّ من هذا، وبعضهم يقول: هذا أئمة من هذا، قال: والأصل في أئمة أئمة لأنه جمع إمام مثل مثال وأمثلة ولكن الميسين لما اجتمعنا أدغمت الأولى في الثانية وألقت حركتها على الهزّة، فقيل أئمة، فأبدلت العرب من الهزّة المكسورة الياء،

قال: ومن قال هذا أئمة من هذا، جعل هذه الهزّة كلّما تحركت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أومّ من هذا كان عنده أصلها أومّ، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال في جمع آدم أوادم، قال: وهذا هو القياس، قال: والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أئمة بدلاً لازماً، وهذا مذهب الأخفش، والأول مذهب المازني، قال: وأظنه أقيس المذهبين، فأما أئمة باجتماع همزتين فإنما يُحكى عن أبي إسحق، فإنه كان يُجيز اجتماعهما، قال: ولا أقول إنها غير جائزة، قال: والذي بدأنا به هو الاختيار. ويقال: إمامنا هذا حسن الإمامة أي حسن القيام بإمامته إذا صلّى بنا.

وأمنت القوم في الصلاة إمامة. وأتمّ به أي اقتدى به. والإمام: المثال؛ قال النابغة:

أبوه قبيله، وأبو أبيه،
بنوا مجدّ الحياة على إمام.

وإمام الغلام في المكتب: ما يتعلّم كل يوم.
وإمام المثال: ما أمثّل عليه. والإمام: الحيط الذي يمدّ على البناء فيبنى عليه ويسوي عليه ساف البناء، وهو من ذلك؛ قال:

وخلقتُه، حتى إذا تمّ واستوى
كمخّة ساقٍ أو كمتن إمام.

أي كهذا الحيط الممدود على البناء في الامتلاء والاستواء؛ يصف سهماً؛ يدل على ذلك قوله:

قرنتُ بحقوينة ثلاثاً فلم يزرغ،
عن القصد، حتى بصرت بدمام.

وفي الصحاح: الإمام خشة البناء يسوي عليها البناء.

وإمامُ القِبْلَةِ : تِلْقَاؤُهَا . والحادي : إمامُ الإِبِلِ ، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها . والإمامُ : الطريقُ . وقوله عز وجل : وإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ، أي لِبِطَرِيقِ يُؤْمُ أَي يُقْصَدُ قَيْتَمِيزُ ، يعني قومَ لوطٍ وأصحابِ الأَيْكَةِ . والإمامُ : الصُّفْعُ من الطريقِ والأَرْضِ . وقال الفراءُ : وإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ، يقول : في طَرِيقٍ لَهُمْ يَمْرُؤُونَ عَلَيْهَا فِي أَسْفَارِهِمْ فَجَعَلَ الطَّرِيقَ إِمَامًا لِأَنَّهُ يُؤْمُ وَيَتَّبَعُ .

والأمامُ : بمعنى القُدَامِ . وفلان يُؤْمُ القَوْمَ : يَقْدُمُهُمْ . ويقال : صَدْرَكَ أَمَامَكَ ، بالرفع ، إذا جَعَلْتَهُ اسْمًا ، وتقول : أَخُوكَ أَمَامَكَ ، بالنصب ، لأنه صفة ؛ وقال لبيدٌ فَجَعَلَهُ اسْمًا :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ : خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

يصف بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً ذَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وَكِلا فَرَجَيْهَا : وَهُوَ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاءُ عِبَادَةٌ . مَوْلَى مَخَافَتِهَا أَي وُلِيِّ مَخَافَتِهَا . وقال أبو بكر : معنى قولهم يُؤْمُ القَوْمَ أَي يَتَّقِدُهُمْ ، أُخِذَ مِنَ الأَمَامِ .

يقال : فلانُ إمامُ القومِ ؛ معناه هو المُتَقَدِّمُ لَهُمْ ، ويكون الإمامُ رَئِيسًا كقولك إمامُ المسلمين ، ويكون الكتابُ ، قال الله تعالى : يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَناسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمامُ الطَّرِيقَ الواضِحَ ؛ قال الله تعالى : وإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ، ويكون الإمامُ المِثَالُ ؛ وأنشد بيت النابغة :

بَنَوْا مَجْدَ الحَيَاةِ عَلَى إِمَامِ

١ قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الأصل بالعين المهمله ووضع تحتها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المعجمة ومثله في النكلمة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقات لبيد .

معناه على مِثَالٍ ؛ وقال لبيد :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

والدليل : إمامُ السُّفْرِ . وقوله عز وجل : وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ؛ قال أبو عبيدة : هو واحدٌ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ كقولهِ :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمًا وَقَدْ سُجِينَا

وإنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ . وقيل : الإمامُ جمعُ آمٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، وقيل : هو جمعُ إمامٍ ليس على حَدِّ عَدَلٍ وَرِضًا لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا إِمَامَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مُكْتَسَرٌ ؛ قال ابن سيده : أَنبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو العَلَاءِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ قَالَ : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ سَبِيْبِيهِ هَذَا القِيَاسَ كَثِيرًا ، قَالَ : وَالْأُمَّةُ ' الإِمَامُ ' .

الليث : الإِمَّةُ ' الاِئْتِمَامُ ' بِالْإِمَامِ ؛ يقال : فلانٌ أَحَقُّ بِإِمَّةٍ هَذَا المَسْجِدِ مِنْ فلانٍ أَي بِالْإِمَامَةِ ؛ قال أبو منصور : الإِمَّةُ ' الهَيْئَةُ ' فِي الإِمَامَةِ وَالْحَالَةِ ؛ يقال : فلانٌ حَسَنُ الإِمَّةِ أَي حَسَنُ الهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَاسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ اتَّسَمَ بِالشَيْءِ وَأَتَمَسَ بِهِ ، عَلَى البَدَلِ كراهية التضعيف ؛ أنشد يعقوب :

تَزُورُ أَمْرًا ، أَمَا إِلَهُ فَيَتَّقِي ،
وَأَمَا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ قِيَّاتِي

والأُمَّةُ : القَرْنُ مِنَ النَاسِ ؛ يقال : قَدْ مَضَتْ أُمَّةٌ أَي قُرُونٌ . وَأُمَّةٌ كُلُّ نَبِيٍّ : مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . الليث : كُلُّ قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى نَبِيٍّ فَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمُ أُمَّةٌ ، وَقِيلَ : أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ آمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ ، قَالَ : وَكُلُّ جَيْلٍ مِنَ النَاسِ هُمُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَّةٍ ،

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة ، والأمة : الجيل والجنس من كل حي . وفي التنزيل العزيز : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ؛ ومعنى قوله إلا أمم أمثالكم في معنى دون معنى ، يريد ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة عليها منهم ولم يفقهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أمة . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها ؛ يعني بها الكلاب .

والأم : كالأمة ؛ وفي الحديث : إن أطاعوهما ، يعني أبا بكر وعمر ، رشدوا ورشدت أممهم ، وقيل ، هو نقيض قولهم هوت أمه ، في الدعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان ، فهو أمة وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أمة ؛ والأمة : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أمة أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القوة : فلان بامة ، معناه راجع إلى الخير والنعمة لأن بقاء قوته من أعظم النعمة ، وأصل هذا الباب كله من القصد . يقال : أممت إليه إذا قصدته ، فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد ، ومعنى الإمته في النعمة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وهل يأتين ذو أمة وهو طائع

ويروى : ذو إمته ، فمن قال ذو أمة فمعناه ذو دين ، ومن قال ذو إمته فمعناه ذو نعمة أسديت إليه ، قال : ومعنى الأمة القامة سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أممت قصدت . وقال الفراء في قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة ؛ قال : أمة معلماً للخير . وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمة ، فقال : معلّم الخير ، والأمة المعلّم . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يُبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة ، وذلك أنه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قس بن ساعدة : أنه يُبعث يوم القيامة أمة وحده ؛ قال : الأمة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ، وقيل : الأمة الرجل الجامع للخير . والأمة : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : واذكر بعد أمة ، قال بعد حين من الدهر . وقال تعالى : ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة . وقال ابن القطاع : الأمة الملك ، والأمة أتباع الأنبياء ، والأمة الرجل الجامع للخير ، والأمة الأمم ، والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد ، والأمة القامة والوجه ؛ قال الأعشى :

وإن معاوية الأكرم
ن بيض الوجوه طوال الأمم

أي طوال القامات ؛ ومثله قول الشمر دال بن شريك اليربوعي :

طوال أنصية الأعناق والأمم

١ وقوله « ومعنى الامة القامة الخ » هكذا في الاصل .

قال : ويروى البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسن
الأمّة أي الشطاط . وأمّة الوجه : سنّته وهي
مُعظّمه ومَعلم الحُسن منه . أبو زيد : إنه لحسن
أمّة الوجه يَعْنُونَ سنّته وصُورته . وإنه لَقَبِيحُ
أمّة الوجه . وأمّة الرجل : رَجْهُه وقامته . والأمّة :
الطاعة . والأمّة : الجماعة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد
وفي المعنى جَمْع ، وقوله في الحديث : إنَّ يَهُودَ
بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤمنين ، يريد أنهم بالصّلح
الذي وقّع بينهم وبين المؤمنين كجماعةٍ منهم كلمتهم
وأيديهم واحدة . وأمّة الله : خلقه ؛ يقال : ما
رأيت من أمّة الله أحسن منه .
وأمّة الطريق وأمّه : مُعظّمه .

والأمم : القصد الذي هو الوسط . والأمم :
القرب ، يقال : أخذت ذلك من أمم أي من قُرب .
وداري أمم داره أي مُقابِلَتُها . والأمم :
اليسير . يقال : داركم أمم ، وهو أمم منك ،
وكذلك الاثنان والجمع . وأمرُ بني فلان أمم
ومؤام أي بيّن لم يجاوز القدر .

والمؤام ، بتشديد الميم : المقارب ، أخذ من الأمم
وهو القرب ؛ يقال : هذا أمرُ مؤام مثل مضار .
ويقال للشيء إذا كان مُقارباً : هو مؤام . وفي
حديث ابن عباس : لا يزال أمرُ الناس مؤاماً ما لم
يَنظروا في القدرِ والولائدان أي لا يزال جارياً على
القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مُفاعل
من الأم ، وهو القصد أو من الأمم القرب ، وأصله
مؤامم فأذغيم . ومنه حديث كعب : لا تزال
الفتنة مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام ؛ مؤام هنا :
مُفاعل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مُقارباً بها ،
والباء للتعدية ، ويروى مؤاماً ، بغير مدّ . والمؤام :

المقارب والموافق من الأمم ، وقد أمّه ؛ وقول
الطرمّاح :

مثل ما كافتحت محزوبة
نصّها ذاعير روع مؤام

يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين
لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤام
فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مؤامي ثم وقف
للقافية فحذف الياء فقال : مؤام ، وقوله : نصّها أي
نصّبها ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر أحسن ما تكون
الظبية إذا مدت عنقها من روع يسير ، ولذلك
قال مؤام لأنه المقارب اليسير .

قال : والأمم بين القريب والبعيد ، وهو من
المقاربة . والأمم : الشيء اليسير ؛ يقال : ما
سألت إلا أمماً . ويقال : ظلمت ظلماً أمماً ؛
قال زهير :

كأن عيني ، وقد سال السليل بهم ،
وجيرة ما هم لو أنهم أمم

يقول : أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني . وهذا
أمر مؤام أي قصد مقارب ؛ وأنشد الليث :

تسألني برامتين سلجماً ،
لو أنها تطلب شيئاً أمماً

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب متناوله لأطلبتها ،
فأما أن تطلب بالبلد السبب السلجّم فإنه
غير متيسر ولا أمم . وأم الشيء : أصله .
والأم والأمة : الوالدة ؛ وأنشد ابن بري :

تقبلها من أمّة ، ولطالما
توزع ، في الأسواق منها ، خبارها

وقال سيويه لإمك ؛ وقال أيضاً :

إضرب الساقين إمك هايل

قال فكسرها جميعاً كما ضم هنالك ، يعني أنبؤك
ومُنحدر ، وجعلها بعضهم لغة ، والجمع أممات
وأممات ، زادوا الهاء ، وقال بعضهم : الأممات فيمن
يعقل ، والأممات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأممات
للناس والأممات للبهائم ، وسنذكر الأممات في حرف
الهاء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأممات أن تكون
للآدميين ، وأممات أن تكون لغير الآدميين ، قال :
وربما جاء بعكس ذلك كما قال الفتح اليربوعي في
الأممات لغير الآدميين :

قوال معروف وقعاك ،

عقار منى أممات الرباع

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ومُرَبَّة

أطافت به من أممات الجوازل

فاستعمل الأممات للقطا واستعملها اليربوعي للثوق ؛
وقال آخر في الأممات للقردان :

رمى أممات القرود لذع من السفا ،

وأحصد من قيربانه الزهر النضر

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تزل الشمس عن أمماته

صِلاب وألح ، في المثاني ، تقعقع

وقال هيبان في الإبل أيضاً :

جاءت ليخيس تم من قلاتها ،

تقدّمها عينا من أمماتها

١ هنا ياء بالاسل .

وقال جرير في الأممات للآدميين :

لقد ولد الأخطيل أم سوه ،

مقلدة من الأممات عارا

التهديب : يجمع الأم من الآدميات أممات ،
ومن البهائم أممات ؛ وقال :

لقد آليت أقدرو في جداع ،

وإن منبت ، أممات الرباع

قال الجوهري : أصل الأم أممة ، ولذلك تجمع
على أممات . ويقال : يا أمّة لا تفعلني ويا أبة
افعل ، يجعلون علامة التأنيث عوضاً من ياء الإضافة ،
وتقف عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أمك اجتاحت المنايا ،

كل فواد عليك أم

قال ابن سيده : علّق الفواد بعلى لأنه في معنى حزين ،
فكانه قال : عليك حزين .

وأمت تؤم أمومة : صارت أمّاً . وقال ابن
الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تؤمها أي
تكون لها كالأم . وتأممها واستأممها وتأممها :
اتخذها أمّاً ؛ قال الكمي :

ومن عجب ، بجيل ، لعمر أم

غذتك ، وغيرها تتأممينا

قوله : ومن عجب خبر مبتدأ محذوف ، تقديره :
ومن عجب انتفاؤكم عن أممكم التي أرضعتكم
وانتخاذكم أمّاً غيرها . قال الليث : يقال تأمم فلان
أمّاً إذا اتخذها لنفسه أمّاً ، قال : وتفسير الأم في
كل معانيها أمة لأن تأسبسه من حرفين صحيحين والهاء
فيها أصلية ، ولكن العرب حذف تلك الهاء إذ أمموا
اللبس . ويقول بعضهم في تصغير أم أمينة ،

قال : والصواب أمية ، تُرَدُّ إلى أصل تأسيبها ، ومن قال أمية صغرها على لفظها ، وهم الذين يقولون أمات ؛ وأنشد :

إذ الأمهات قَبَحْنَ الوجوه ،
فَرَجَّتْ الظلامَ بأمانِكَ

وقال ابن كيسان : يقال أمٌ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أمّة ، ومنهم من يقول أمّة ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتَهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ ، طَالَمَا
تُنْزِعَ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا

يريد : عن أمٍ لك فألحقها هاء التأنيث ؛ وقال قصي :

عند تناديتهم بهالٍ وهبي ،
أمهتي خندفٌ ، والياسُ أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أمهات ، ومنهم من يقول أمات ، وقال المبرد : والهاء من حروف الزيادة ، وهي مزبدة في الأمهات ، والأصل الأمٌ وهو القصد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأن الهاء مزبدة في الأمهات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أمٍ كقول عدي بن زيد :

أيها العائِبُ ، عند ، أمٌ زَيْدٍ ،
أنت تَفْدي مَنْ أراك تَعِيبُ

ولما أراد عندي أمٌ زيدٍ ، فلما حذف الألف التزقت ياء عندي بصدْر الميم ، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك ، فكأنه قال : عندي أمٌ زيد . وما كنت أمّاً ولقد أميت أمومة ؛ قال ابن سيده : الأمّة كالأم ، الهاء زائدة لأنه بمعنى الأم ، وقولهم أمٌ بيّنة الأمومة يُصحح لنا أن

الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأدرى عَيْنَ الفعل ، والميم الأخرى لام الفعل ، فأُمٌ بنزلة دَرٍ وجَلٍ ونحوهما بما جاء على فَعْلٍ وعينه ولامه من موضع ، وجعل صاحب العينِ الهاء أصلاً ، وهو مذكور في موضعه . الليث : إذا قالت العرب لا أمٌ لك فإنه مدحٌ عندهم ؛ غيره : ويقال لا أمٌ لك ، وهو ذمٌ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لا أمٌ لك قد وضع موضع المدح ؛ قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا ،
وماذا يُؤدِّي الليلُ حينَ يَؤُوبُ ؟

قال أبو الهيثم في هذا البيت : وأبىنَ هذا بما ذهب إليه أبو عبيد؟ وإنما معنى هذا كقولهم : وَيُحِ أُمُّهُ وَوَيْلَ أُمِّهِ وَالْوَيْلُ لَهَا ، وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه ، وليس يُشبه هذا قولهم لا أمٌ لك لأن قوله لا أمٌ لك في مذهب ليس لك أمٌ حرّة ، وهذا السبُّ الصريح ، وذلك أن بني الإمام عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر ، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أمٌ لك إلا في غضبه عليه مقصراً به شامياً له ، قال : وأمّا إذا قال لا أبا لك ، فلم يترك له من الشتيبة شيئاً ، وقيل : معنى قولهم لا أمٌ لك ، يقول أنت لقيطٌ لا تُعرَفُ لك أمٌ ، قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال : قوله هَوَتْ أُمُّهُ ، يُسْتَعْمَلُ على جهة التعجب كقولهم : قاتله الله ما أسمعته ! ما يبعث الصبح : ما استفهام فيها معنى التعجب وموضعها نصب يبعث ، أي أي شيء يبعث الصبح من هذا الرجل ؟ أي إذا أبغظه الصبح تصرف في فعل ما يُريده . وغادياً منصوب على الحال والعامل فيه يبعث ، ويؤوب : يرجع ، يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار

سَبَبٌ لتصرفه ، وسنذكره أيضاً في المعتل .
الجوهري : وقولهم وَيَلِيهِ ، يريدون وَيَلُّ لأمته
فحذف لكثرة في الكلام . قال ابن بري : وَيَلِيهِ ،
مكسورة اللام ، .. شاهدته قول المتنخل الهذلي يَرِثِي
ولده أَيْلَةَ :

وَيَلِيهِ رجلاً يأتي به غَبْنًا ،
إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِلٌ

الغَبْنُ : الحديعةُ في الرأي ، ومعنى التَجَرُّدُ هنا
التَّشْمِيرُ للأمر ، وأصله أن الإنسان يتجرَّد من
ثيابه إذا حاول أمراً . وقوله : لا خالٌ ولا بَخِلٌ ،
الخالُ : الاختيال والتكبر من قولهم رجل فيه خالٌ
أي فيه خيلاء وكِبَرٌ ، وأما قوله : وَيَلِيهِ ، فهو مدح
خرج بلفظ الدم ، كما يقولون : أخزاه الله ما أشعره
ولعنه الله ما أسمعه ! قال : وكأنهم قصدوا بذلك
غَرَضاً ما ، وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فأنسى
عليه خشي أن نصيبه العين فيعدل عن مدحه إلى
ذمه خوفاً عليه من الأذية ، قال : ويحتمل أيضاً
غَرَضاً آخر ، وهو أن هذا المدوح قد بلغ غاية
الفضل وحصل في حده من يُذَمُّ ويُسَّب ، لأن
الفاضل تكثر حساده وغيابه والناقص لا يُذَمُّ
ولا يُسَّب ، بل يرفعون أنفسهم عن سبه ومهاجاته ،
وأصل وَيَلِيهِ وَيَلُّ لأمته ، ثم حذفت الهزة لكثرة
الاستعمال وكسروا لامَ وَيَلُّ إنباعاً لكسرة الميم ،
ومنهم من يقول : أصله وَيَلُّ لأمته ، فحذفت لامَ وَيَلُّ
وهزة أمَ فصار وَيَلِيهِ ، ومنهم من قال : أصله
وَيِ لأمته ، فحذفت هزة أمَ لا غير . وفي حديث
ابن عباس أنه قال لرجل : لا أمٌ لك ؛ قال : هو ذمٌ
وسبٌ أي أنت لقيطٌ لا تعرف لك أمٌ ، وقيل :
قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، قال : وفيه بُعدٌ .

والأمُّ تكون للحيوان الناطق وللوات النامي كأمِّ
النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ؛ ومنه
قول ابن الأصمعي له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها
بموت أمها . وأمُّ كل شيء : أصله وعِمادُه ؛ قال
ابن دُرَيْد : كل شيء انتضمت إليه أشياء ، فهو أمُّ
لها . وأمُّ القوم : رئيسهم ، من ذلك ؛ قال الشنفرى :

وأمُّ عيالٍ قد شهدت تقوئتهم

يعني تأبط شراً . وروى الربيع عن الشافعي قال :
العرب تقول للرجل يلبى طعام القوم وخدمتهم هو
أمهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وأمُّ عيالٍ قد شهدت تقوئتهم ،
إذا أحترتهم أنفهمت وأقلت

وأمُّ الكتاب : فاتحته لأنه يُبتدأ بها في كل صلاة ،
وقال الزجاج : أمُّ الكتاب أصلُ الكتاب ، وقيل :
اللوحُ المحفوظ . التهذيب : أمُّ الكتاب كلُّ آية
مُحَكِّمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض ،
وجاء في الحديث : أن أمُّ الكتاب هي فاتحة الكتاب
لأنها هي المقدمة أمام كلِّ سورة في جميع الصلوات
وابتدئ بها في المصحف فقدمت وهي ٢ . . .
القرآن العظيم . وأما قول الله عز وجل : وإنه في أمِّ
الكتاب لدينا ، فقال : هو اللوحُ المحفوظ ،
وقال قتادة : أمُّ الكتاب أصلُ الكتاب . وعن ابن
عباس : أمُّ الكتاب القرآن من أوله إلى آخره .
الجوهري : وقوله تعالى : هنَّ أمُّ الكتاب ، ولم يقل
أمهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين ،
فتقول : نحن مُمِينك فتحكيه ، وكذلك قوله تعالى :

١ قوله « وأم عيال قد شهدت » تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير
هذا الوجه وشرح هناك .
٢ هنا ياض في الأصل .

واجعلنا للمتقين إماماً . وأمُّ النجوم : المجرة
لأنها مجتمعة النجوم . وأمُّ التناثف : المفاضة البعيدة .
وأمُّ الطريق : معظمها إذا كان طريقاً عظيماً وحواله
طرق صغار فالأعظم أمُّ الطريق ؛ الجوهرى : وأمُّ
الطريق معظمه في قول كثير عزة :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصح ،
تخصُّ به أمُّ الطريقِ عيالها

قال : ويقال هي الضبع ، والعسب : ماء الفحل ،
والوالقي وناصح : قرسان ، وعيال الطريق :
سباعها ؛ يريد أنهن يلقين أولادهن لغير تمام من
سدة التعب . وأمُّ مثنوى الرجل : صاحبة منزله
الذي ينزله ؛ قال :

وأمُّ مثنوى ندرى لمتي

الأزهري : يقال للمرأة التي يتأوي إليها الرجل هي أمُّ
مثنواه . وفي حديث ثمامة : أتى أمُّ مثنواه أي
امراته ومن يدبر أمر بيته من النساء . التهذيب :
ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المسنة ، قال :
والأم الوالدة من الحيوان . وأمُّ الحرب : الرابة .
وأمُّ الرُمح : اللواء وما لُفَّ عليه من خرقه ؛
ومنه قول الشاعر :

وسلبنا الرُمح فيه أمه
من يد العاصي ، وما طال الطول

وأمُّ القرْدان : الثقرة التي في أصل فرس البعير .
وأمُّ القرى : مكة ، شرفها الله تعالى ، لأنها توسطت
الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبلة جميع الناس
يؤمنونها ، وقيل : سميت بذلك لأنها كانت أعظم
القرى شأناً ، وفي التنزيل العزيز : وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا . وكلُّ

مدينة هي أمُّ ما حوّلها من القرى . وأمُّ الرأس :
هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأمُّ الدماغ الجلدة
التي تجتمع الدماغ . ويقال أيضاً : أمُّ الرأس ، وأمُّ
الرأس الدماغ ؛ قال ابن دريد : هي الجلدة الرقيقة
التي عليها ، وهي مجتمعة . وقالوا : ما أنت وأمُّ
الباطل أي ما أنت والباطل ؟ ولأمُّ أشياء كثيرة
تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الخيل نعم
فتى إن نجا من أمِّ كلبة ، هي الحمى ، وفي
حديث آخر : لم تضره أمُّ الصبيان ، يعني الريح التي
تعرض لهم فربما غشي عليهم منها . وأمُّ اللثيم :
المنية ، وأمُّ خنور الحصب ، وأمُّ جابر الحبز ،
وأمُّ صبار الحرّة ، وأمُّ عبدة الصحراء ، وأمُّ عطية
الرحى ، وأمُّ شلة الشمس ، وأمُّ الخلف
الداهية ، وأمُّ ربيق الحرب ، وأمُّ ليلي الحمر ،
وليلي النثرة ، وأمُّ درز الدنيا ، وأمُّ جردان
النخلة ، وأمُّ رجيبة النحلة ، وأمُّ رباح الجراد ،
وأمُّ عامر المقبرة ، وأمُّ جابر السنبلة ، وأمُّ طلبة
العقاب ، وكذلك شعواء ، وأمُّ حباب الدنيا ،
وهي أمُّ وافرة ، وأمُّ وافرة البيرة ، وأمُّ سحرة
العنز ، ويقال للقدر : أمُّ غياث ، وأمُّ عقبة ، وأمُّ
بيضاء ، وأمُّ رسة ، وأمُّ العيال ، وأمُّ جيردان
النخلة ، وإذا سميت رجلاً بأمِّ جيردان لم تضره ،
وأمُّ خبيص^٣ ، وأمُّ سويد ، وأمُّ عزم ، وأمُّ
عقاق ، وأمُّ طيخة وهي أمُّ تسعين ، وأمُّ جلس
كنية الأتان ، ويقال للضبع أمُّ عامر وأمُّ عمرو .

١ قوله « وأم شلة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة
شعل : أن أم شلة كنية الدنيا والحمر .

٢ قوله « وأم خبيص النخ » قال شارح القاموس قلبها : ويقال للنخلة
أيضاً أم خبيص إلى آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد
وأم عزم بالكسر وأم طيخة ككنية في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أم وافرة الدنيا .

الجوهري : وأم البَيْضِ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادِ النِّعَامَةِ
وهو قوله :

وَأَنَا بَيْضٌ تَفْرُسُ أُمِّ الـ
بَيْضٌ شَدًّا ، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

قال ابن بري : يصف رَيْبَةَ ، قال : وصوابه تَفْرُسُ ،
بالشِينِ مَعْجَمَةً ، وَالتَّفْرُسُ : فَتْحُ جَنَاحِي الطَّائِرِ
أَوْ النِّعَامَةِ إِذَا عَدَّتْ . التَّهْدِيبُ : وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ
يُضْمُّ إِلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي ذَلِكَ الشَّيْءِ
أُمَّ ، مِنْ ذَلِكَ أُمُّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ ، وَالشَّجَّةُ
الْأُمَّةُ الَّتِي تَهْجُمُ عَلَى الدِّمَاغِ .

وَأُمَّهُ يَوْمُهُ أُمَّ ، فَهُوَ مَأْمُومٌ وَأَمِيمٌ : أَصَابَ أُمَّ
رَأْسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : أُمَّهُ أَيُّ شَجَّةٍ أُمَّةٌ ، بِالْمَدِّ ،
وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ الشُّجَاجِ : فِي
الْأُمَّةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمَأْمُومَةُ ،
وَهِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي
تَجْمَعُ الدِّمَاغَ . الْمُحْكَمُ : وَشَجَّةٌ أُمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ
بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ؛
قال :

قَلْبِي مِنَ الرَّقَرَاتِ صَدَعَهُ الْهَوَى ،
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ

وقوله أنشده ثعلب :

فَلَوْلَا سِلَاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَغَلِمَتِي
لَرُحْتُ ، وَفِي رَأْسِي مَايِمٌ تُسْبِرُ

فسره فقال : جَمَعَ أُمَّةً عَلَى مَايِمٍ وَلَيْسَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الْحَيْلُ تَجْرِي عَلَى
مَسَاوِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ
أَرَادَ مَأْمٌ ، ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ

بَاءً ، فَقَالَ مَايِمٌ ، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْبَاءُ الْمُبْدَلَةُ
إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَقَالَ مَايِمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فِي
الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأُمَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛ قَالَ : قَالَ
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا الْأُمَّةُ الشَّجَّةُ ،
وَالْمَأْمُومَةُ أُمَّ الدِّمَاغِ الْمَشْجُوجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ ،
وَأُذُنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ

ويقال : رجل أميمٌ ومأمومٌ للذي يَهْدِي مِنْ أُمَّ
رَأْسِهِ .

وَالْأَمِيمَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُشَدَّخُ بِهَا الرَّؤُوسُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْأَمِيمُ حَجَرٌ يُشَدَّخُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَيَوْمَ جَلِينَا عَنِ الْأَهَاتِمِ
بِالْمَنْجَنِيقاتِ وَبِالْأَمَائِمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مَفْلَقَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ

وَأُمُّ التَّنَائِفِ : أَشَدُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَمَّهُ هَاوِيَةً ،
وَهِيَ النَّارُ ١ يَهْوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَيُّ يَهْلِكُ ، وَقِيلَ :
فَأَمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةً فِيهَا أَيُّ سَاقِطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اتَّقُوا الْحَمْرَ فَإِنَّهَا أُمَّ الْحَبَائِثِ ؛ وَقَالَ شُرٌّ : أُمَّ
الْحَبَائِثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ خَبِيثٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَصِيحُ
فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ إِذَا قِيلَ أُمَّ الشَّرِّ فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمَّ الْخَيْرِ فَهِيَ
تَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ . ابْنُ سَيْلٍ : الْأُمَّةُ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ
الْمَجْمَعُ وَالْمَضْمُ .

١ قوله « وهي النار الخ » كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها
من الخ .

والمأموم من الإبل : الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبّر ؛ قال الراجز :

ليس بذبي عرك ولا ذبي ضب ،
ولا بخوار ولا أزب ،
ولا بمأموم ولا أجب

ويقال للبعير العميد المتأكل السنم : مأموم .
والأمي : الذي لا يكتب ، قال الزجاج : الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جيلته ، وفي التنزيل العزيز : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ؛ قال أبو إسحق : معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب ، فهو في أنه لا يكتب أمي ، لأن الكتابة هي مكتسبة فكانه نُسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه ، وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة ، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار . وفي الحديث : إننا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ؛ أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جيلتهم الأولى . وفي الحديث : بُعثت إلى أمة أمية ؛ قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ؛ ومنه قوله : بعثت في الأميين رسولا منهم . والأمي : العي الجلف الجافي القليل الكلام ؛ قال :

ولا أعود بعدها كريباً
أمارس الكهلة والصيا ،
والعزب المنفقه الأميا

قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجبة اللسان ، وقيل لسيدنا محمد رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب ، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، تلا عليهم كتاب الله منظوماً ، تارة بعد أخرى ، بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه ، وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة تم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه الله عز وجل على نية كما أنزله ، وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها ، ففي ذلك أنزل الله تعالى : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لا تاتى المبطلون الذين كفروا ، ولقالوا : إنه وجد هذه الأقايص مكتوبة فحفظها من الكتب .

والأمام : نقيض الورا وهو في معنى قدام ، يكون اسماً وظرفاً . قال اللحياني : وقال الكسائي أمام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز ، قال سيبويه : وقالوا أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً ، وتقول أنت أمامه أي قدامه . ابن سيده : والأمة كناية ؛ عن ابن الأعرابي .

وأمينة وأمامة : اسم امرأة ؛ قال أبو ذؤيب :

قلت أمينة : ما لجسك شاحباً
مثلي ابتذلت ، ومثل مالك ينفع^٢

وروى الأصمعي أمامة بالالف ، فمن روى أمامة على الترخيم^٣ . وأمامة : ثلثمائة من الإبل ؛ قال :

١ قوله : والأمة كناية ؛ هكذا في الاصل ، ولله اراد ان بني كناية يقال لهم الأمة .

٢ قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك .

٣ قوله « فمن روى أمامة على الترخيم » هكذا في الاصل ، ولله فمن روى أمامة على الاصل ومن روى أمية على تصغير الترخيم .

أَبْثَرُهُ مَالِي وَيَحْتَرُّ رِفْدَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوبِدَا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

أراد بأمامة ما تقدم ، وأراد يهتد هنيذة وهي
المائة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فسرهُ أبو
العلاء ؛ ورواية الحماسة :

أَيُوعِدُنِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوبِدَا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخبار . وإمّا
في الجزاء : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وإمّا في الشك :
عَكْسٌ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ : وَمَنْ خَفِيْفِهِ أَمْ .
وَأَمْ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِفْهَامُ ، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى بَلْ . التَّهْدِيبُ : الْفِرَاءُ أَمْ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا
عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تَفَارِقَ
مَعْنَى أَمْ ، وَالْأُخْرَى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ
النَّسَقِ ، وَالَّتِي يَنْتَوِي بِهَا الْإِبْتِدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءُ
مُتَّصِلٍ بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهِمَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلْ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ،
فَجَاءَتْ بِأَمْ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ فَهَذِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا
اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، فَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ : أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمْ أَنَا خَيْرٌ ، فَالْتَفْسِيرُ فِيهِمَا
وَاحِدٌ . وَقَالَ الْفِرَاءُ : وَرَبَّمَا جَعَلَتْ الْعَرَبُ أَمْ إِذَا
١ قَوْلُهُ « وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْ عَلَى جِهَةِ بَلْ
فَيَقُولُونَ : هَلْ لَكَ قَبْلَنَا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ
بِالظُّلْمِ ، يُرِيدُونَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ؛
وَأَنْشُدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلَّمِي تَفَوَّلْتِ ،
أَمْ النَّوْمُ أَمْ كُلُّ إِلِيٍّ حَبِيبُ

يُرِيدُ : بَلْ كُلُّ ، قَالَ : وَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَوْ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَمْ إِذَا
كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الْاسْتِفْهَامِ فِيهِ مَعْرُوفَةٌ لَا
إِشْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَمْ عَمْرُو ، أَكْذَا
خَيْرٌ أَمْ كَذَا ، وَإِذَا كَانَتْ لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلِفِ
الْاسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تُؤْذِنُ
بِمَعْنَى بَلْ وَمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ قَالَ : الْمَعْنَى بَلْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى كَأَنَّهُ
اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى بَلْ ،
وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ : أَمْ عِنْدَكَ
غَدَاةٌ حَاضِرَةٌ ؟ وَأَنْتَ تَرِيدُ : أَعِنْدَكَ غَدَاةٌ حَاضِرَةٌ
وَهِيَ لَفَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ لَفَاتِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ
أَمْ مُبْتَدَأَ الْكَلَامِ فِي الْحَبْرِ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَيِّنَةٌ ، يَقُولُ
قَائِلُهُمْ : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نَطْنَعِمُ
الطَّعَامَ ، أَمْ نَضْرِبُ الْمَامَ ، وَهُوَ يُبْغِضُ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً لَفَةٌ
أَهْلُ الْيَمَنِ ؛ قَالَ وَأَنْشُدَ :

يا دهن أم ما كان مشي رقصا ،
بل قد تكون مشيتي توقصا

أراد يا دهناء فرختم ، وأم زائدة ، أراد ما كان
مشي رقصاً أي كنت أتوقص وأنا في شيبتي
واليوم قد أسننت حتى صار مشي رقصاً ،
والتوقص : مقاربة الحطو ؛ قال ومثله :

يا ليت شعري ! ولا منجى من الهرم ،
أم هل على العيش بعد الشيب من ندم ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهب إلى أن
قوله أم ما كان مشي رقصاً معطوف على محذوف
تقدم ، المعنى كأنه قال : يا دهن أكان مشي رقصاً
أم ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أم بلغة
بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام ، وفي الحديث :
ليس من امبر امصيام في امسفر أي ليس من
البر الصيام في السفر ؛ قال أبو منصور : والألف
فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر إذا وصلت ،
ولا تفتح كما تفتح ألف أم التي قد منا ذكرها ؛
وأنشد أبو عبيد :

ذاك خليلي وذو يعاتبي ،
يرمي ورائي بامسيف وامسليمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهم . قال أبو
منصور : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها
ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف . قال محمد
ابن المكرم : قال في أوّل كلامه : أم بلغة اليمن بمعنى
الألف واللام ، وأورد الحديث ثم قال : والألف
ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تفتح كما
تفتح ألف أم ، ثم يقول : الوجه أن لا تثبت
الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف

واللام للتعريف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميم
عوض لام التعريف لا غير ، والألف على حالها ،
فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام ؟ ولا
حجة بالبيت الذي أنشده فإن ألف التعريف واللام
في قوله والسلمة لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله
وامسليمه ، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان
بالميم في الوزن ، لأن آلة التعريف لا يظهر منها
شيء في قوله والسلمة ، فلما قال وامسليمه احتاج
أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم
الظهور في اللفظ خاصة ، وبإظهاره الميم زالت إحدى
السينين وخفت الثانية وارتفع التشديد ، فإن
كانت الميم عوضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف
ولا اللام ، وإن كانت عوض اللام خاصة فتثبت
الألف واجب . الجوهرى : وأما أم مخففة فهي
حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان : أحدهما
أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول
أزيد في الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها ، والثاني
أن تكون منقطعة بما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ،
تقول في الخبر : إنها لإبل أم شاء يا فتى ، وذلك
إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إيلاً فقلت ما
سبق إليك ، ثم أذكر كك الظن أنه شاء فانصرفت
عن الأوّل فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما
كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد
أم مظنون ، قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاء
بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله : صوابه أن
يقول بمعنى بل أهى شاء ، فيأتي بألف الاستفهام
التي وقع بها الشك ، قال : وتقول في الاستفهام هل
زيد منطلق أم عمرو يا فتى ؟ إنما أضربت عن
سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو ، فأمر

معها ظن واستفهام وإضراب ؛ وأنشد الأَخفش
للأخطل :

كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ أُمُّ رَأَيْتِ بِوَأَسِطِ
غَلَسَ الظَّلَامُ ، مِنَ الرَّبَابِ ، خَيَالًا ؟

وقال في قوله تعالى : أُمُّ يَقُولُونَ افْتِرَاهُ ؛ وهذا لم يكن أصله استفهاماً ، وليس قوله أُمُّ يَقُولُونَ افْتِرَاهُ شكاً ، ولكنه قال هذا لِيَتَقَبَّحَ صَنِيعِهِمْ ، ثم قال : بل هو الحَقُّ من رَبِّكَ ، كأنه أراد أن يُنَبِّهَ على ما قالوه نحو قولك للرجل : الحَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ الشَّرِّ ؟ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الحَيْرَ وَلَكِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَبِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ، قَالَ ابْنُ بَرِي . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أُمُّ اتَّخَذَتْ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ، وَقَدْ عَلَّمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سُبْحَانَهُ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيُبَيِّنَ ضَلَالَتَهُمْ ، قَالَ : وَتَدَخَّلَ أُمُّ عَلَى هَلْ تَقُولُ أُمُّ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَّادَةَ :

أُمُّ هَلْ كَبِيرٌ بِكَسَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ ،
إِنَّ الرَّأْبَةَ ، يَوْمَ البَيْنِ ، مَشْكُومٌ ؟

قال ابن بري : أُمُّ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَى هَلْ لِنَقْدَمُ هَلْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ

ثم استأنف السؤال بِأَمُّ فَقَالَ : أُمُّ هَلْ كَبِيرٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الجَحَافِ بْنِ حَكِيمٍ :

أَبَا مَالِكٍ ، هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي
عَلَى الْقَتْلِ أُمُّ هَلْ لَامْتَنِي مِنْكَ لَائِمٌ ؟

قال : إِلَّا أَنَّهُ مَتَى دَخَلْتَ أُمُّ عَلَى هَلْ بَطَلَتْ مِنْهَا
مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا دَخَلْتَ أُمُّ عَلَى هَلْ لِأَنَّهَا
لِخُرُوجِ مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ ، فَلِهَذَا السَّبَبِ دَخَلْتَ
عَلَى هَلْ فَقُلْتَ أُمُّ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهْلٌ ، قَالَ : وَلَا
تَدَخَّلْ أُمُّ عَلَى الأَلِفِ ، لَا تَقُولِ عِنْدَكَ زَيْدٌ أُمُّ
عِنْدَكَ عَمْرُو ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَا وُضِعَ لِلِاسْتِفْهَامِ
حَرَفَانِ : أَحَدُهُمَا الأَلِفُ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي أَوَّلِ
الكَلَامِ ، وَالثَّانِي أُمُّ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي وَسْطِ الكَلَامِ ،
وَهَلْ إِنَّمَا أُقِيمَ مَقَامَ الأَلِفِ فِي الاسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَلِذَلِكَ
لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الأَصْلِ .

أُمُّ : الأَنَامُ : مَا ظَهَرَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ ،
وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ الأَنِيمِ ، وَقَالَ المفسرون فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : وَالأَرْضَ وَوَضَعَهَا لِلأَنَامِ ؛ هُمُ الجِنُّ وَالإِنْسُ ،
قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ بِعَقَبِ
ذِكْرِهِ الأَنَامَ إِلَى قَوْلِهِ : وَالرَّيْحَانُ قَبَائِي آلاءُ
رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ، وَلَمْ يَجْرِ لِلجِنِّ ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ
إِنَّمَا ذَكَرَ الجانَ بَعْدَهُ فَقَالَ : خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ
صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الجانَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ
نَارٍ ؛ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ هُمَا الثَّقَلَانِ ، وَقِيلَ : جاز
مُخَاطَبَةُ الثَّقَلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهِمَا مَعًا لِأَنَّهَا ذَكَرَا
بِعَقَبِ الحِطَابِ ؛ قَالَ المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

فَمَا أَذْرِي ، إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا
أُرِيدُ الحَيْرَ ، أَيُّهَا يَلِينِي ؟

أَالحَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ،
أُمُّ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي ؟

فَقَالَ : أَيُّهَا وَلَمْ يَجْرِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
الْبَيْتِ .

اندوم : النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد : وسئل كيف نُسَلِمَ^١ على أهل الذمّة ؟ فقال : قل أنتدرايم^٢ ؛ قال أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناها أَدْخُلْ ، ولم يُرِدْ أن يَحْصُصَهُم بِالاسْتِثْذَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يُخاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ ، قال : والذي يُراد منه أنه لم يَذْكَرِ السَّلَامَ قَبْلَ الاسْتِثْذَانِ ، ألا تَرَى أنه لم يَقُلْ عَلَيْكُمْ أَنْتَدْرَايِمَ ؟

أوم : الأوام ، بالضم : العطش ، وقيل : حره ، وقيل : شدة العطش وأن يَصِجَ العطشان ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفقعسي :

قد عَلِمْتَ أَنِّي مُرَوِّي هَامِيَا ،
ومَذْهَبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا

وقد آمَ يَوْمُ أَوْمَا ، وفي التهذيب : ولم يذكر له فعلاً .

والإيام : الدُخَانُ ، والجمع أَيَمٌ ، أَلْزِمْتَ عَيْنَهُ الْبَدَلَ لغير عِلَّةٍ ، وإلا فَحُكْمُهُ أَنْ يَصِجَ^٣ لأنه ليس بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُ بِاعْتِلَالِ فِعْلِهِ ، وقد آمَ عَلَيْهَا وَأَمَّهَا يَوْمُهَا أَوْمَا وإِيَامَا : دَخَنَ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فما بَرِحَ الْأَسْبَابَ ، حتى وَضَعْنَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثْمًا وَيَوْمُهَا

وهذه الكلمة واوية وبائية ، وهي من الياء بدلالة قولهم آمَ يَتِيمٌ ، وهي من الواو بدليل قولهم يَوْمُ أَوْمَا ، فحصل من ذلك أنها واوية وبائية ، غير أنهم لم يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أَوْمَامَ إِنَّمَا قَالُوا إِيَامَ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا

١ قوله « كيف نسلم » هكذا في الاصل بالنون مبنياً للفاعل ، وفي نسخ النهاية : كيف يسلم ، بالياء وبناء الفعل للمفعول .

تَدَاوَلَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلَهُ وَمَصْدَرَهُ ، قال ابن سيده : فإن قيل فقد ذَكَرْتُ الْإِيَامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الْيَاءُ ، قلنا : إن الياء في الإيام الذي هو الدُخَانُ قد تكون مقلوبة في لغة مَنْ قال آمَهَا يَوْمُهَا أَوْمَا ، فكأننا إِنَّمَا قلنا الأوام وإن كان حُكْمُهَا أَنْ لَا تَنْقَلِبَ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ، لَكِنَّا قَلِبْتُمْ هُنَا قَلْبًا لغير عِلَّةٍ كَمَا قلنا ، إِلَّا طَلَبَ الْحِفَّةَ ، وسنذكر الإيام في الياء .

والمؤوم مثل المَعْرُومِ : العَظِيمِ الرَّأْسِ وَالْحَلْتِ ، وقيل : المَشْوَةُ كالمؤوم ، قال : وأرى المؤوم مقلوباً عن المؤوم ؛ وأنشد ابن الأعرابي لعنزة :

وكاننا بنأى بجانب دَقْفِهَا ۱
وحشي من هزج العشي مؤوم ۱

فسره بأنه المشو الخلق ؛ قال ابن بري : يعني سِنُورًا ، قال : والمزج المتراكب الصوت وعنى به هراً وإن لم يتقدم له ذكر ، وإنما أتى به في أول البيت الثاني والتقدير بنأى بجانبها من مصوت بالعشي هراً ، ومن روى تتأى بالتاء لتأنيث الناقه قال هري ، بالحض ، وتقديره من هري هزج العشي ؛ وفسر الأزهري هذا البيت فقال : أراد من حادٍ هزج العشي مجداه .

قال : والأوام أيضاً دُخَانُ الْمُشْتَارِ .

والآمة : العيب ؛ قال عبيد :

مهلاً ، أبيت اللعن إمامه
لا ، إن فيما قلت آمة

والآمة أيضاً : ما يعلق بسرقة المولود إذا سقط من بطن أمه . ويقال : ما لُفَّ فيه من خرقه وما

١ هو مذكور في مادة هزج .

الرجال الذي لا امرأة له ، وجمع الأيتم من النساء
أباييم وأيامي ، فأما أباييم فعلى بابه وهو الأصل
أباييم جمع الأيتم ، فقلبت الياء وجعلت بعد الميم ،
وأما أيامي فقيل : هو من باب الوضع وضع على
هذه الصيغة ؛ وقال الفارسي : هو مقلوب موضع العين
إلى اللام . وقد آمت المرأة من زوجها تميم أيضاً
وأيوماً وأيمته وإيمته وتأيمت زماناً وأتامت
وأتيمتها : تزوجتها أيماً . وتأيتم الرجل زماناً
وتأيمت المرأة إذا مكثت أيماً وزماناً لا
يتزوجان ؛ وأنشد ابن بري :

لقد لامت حتى لامني كل صاحب ،
رجاء بسلمى أن تميم كما لامت
وأنشد أيضاً :

فإن تنكحي أنكح ، وإن تتأيمي ،
بدا الدهر ، ما لم تنكحي أتايتم

وقال يزيد بن الحكم الثقفي :

كل امرئ ستيم منه
العريس ، أو منها يئيم

وقال آخر :

تجوت بقوف نفسك ، غير أني
إخال بأن سيئتم أو تئيم

أي يئيم ابنك أو تئيم امرأتك . قال الجوهري :
وقال يعقوب سمعت رجلاً من العرب يقول : أي
يكونن على الأيتم نصيبي ؛ يقول ما يقع بيدي
بعد ترك التزوج أي امرأة صالحة أو غير ذلك ؛ قال
ابن بري : صوابه أن يقول امرأة صالحة أم غير ذلك .
والحرب مأيمه للنساء أي تقتل الرجال فتدع
١ قوله « فاما أبايم ال قوله وأما أيامي » هكذا في الاصل .

خرج معه ؛ وقال حسان :

وموؤودة مقرورة في معاويز
بأمتها ، مرسومة لم تؤسد

أبو عمرو : اللبالي الأوم المنكرة ، وللبال أوم
كذلك ؛ وأنشد :

لما رأيت آخر الليل عتم ،
وأنا إحدى لباليك الأوم

قال أبو علي : يجوز أن يكون مأخوذاً من الآمة
وهي العيب ، ومن قولهم مؤوم . ودعا جرير
رجلاً من بني كليب إلى مهاجته فقال الكليلي :
إن نياي بأمتين وإن الشعراء لم تدع في نياك
مترقماً ؛ أراد أن نياه لم يهتك سترهن ولم
يذكر سيواهن سواتهن ، بمنزلة التي ولدت وهي
غير مخفوضة ولا مقتضة . وآمه الله أي شوه
خلقه .

والأوام : دوار في الرأس .

الجوهري : يقال أومه الكلاً نأوماً أي سمته وعظم
خلقه ؛ قال الشاعر :

عركرك منهجر الضبان ، أومه
روض القذاف ربيعاً أي نأويم

قال ابن بري : عركرك غليظ قوي ، ومنهجر
أي فائق ، والأصل في قولهم بعير منهجر أي يهجر
الناس بذكره أي ينعتونه ، والضبان : السنين
الشديد أي هو يفوق السنان .

أيم : الأيامي : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ،
وأصله أباييم ، فقلبت لأن الواحد رجل أيم سواء
كان تزوج قبل أو لم يتزوج . ابن سيده : الأيتم من
النساء التي لا زوج لها ، يكرأ كانت أو تئيباً ، ومن

النساء بلا أزواجٍ فَيَتَّيْمَنَ ، وقد أَمَّتْهَا وأنا أَيْمُهَا :
مثل أَعْمَتْهَا وأنا أَعِيْمُهَا . وآمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ
عنها زوجها أو قَتِلَ وأقامت لا تَتَزَوَّجُ . يقال :
امرأةٌ أَيْمٌ وقد تَأَيَّمَتْ إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ ، وقيل
ذلك إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَمَاتَ عنها وهي تَصْلُحُ لِلأَزْوَاجِ
لأنَّ فيها سُورَةٌ من سَبَابٍ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

مُغَايِرًا أَوْ يَرُهَبُ التَّأَيُّمًا

وَأَيْمَةُ اللَّهِ تَأَيُّمًا . وفي الحديث : امرأةٌ آمَتْ
من زوجها ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ أَي صَارَتْ أَبْتَأً
لا زَوْجَ لها ؛ ومنه حديثُ حَفْصَةَ : أَنها تَأَيَّمَتْ من
ابنِ خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى اللهُ عليه وسلم .
وفي حديثِ عَلِيٍّ ، عليه السَّلَامُ : مَاتَ قَيْمُهَا وَطَالَ
تَأَيُّمُهَا ، والاسمُ من هَذِهِ اللَّفْظَةِ الأَيْمَةُ . وفي الحديثِ :
تَطَوَّلَ أَيْمَةُ إِحْدَاكُنْ ، يقال : أَيْمٌ بَيْنَ الأَيْمَةِ .
ابنُ السَّكَيْتِ : يقالُ مَالُهُ آمٌ وَعَامٌ أَي هَلَكَتْ
امرأته وَمَا شَبَّهَتْهُ حَتَّى يَتَّيْمَ وَيَعِيْمَ إِلَى اللَّبَنِ .
ورجلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ ؛ أَيْمَانٌ : هَلَكَتْ امْرَأَتُهُ ،
فَأَيْمَانٌ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وامرأةٌ
أَيْمَى عَيْمَى .

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ ؛
دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ والأُنْثَى وَالْيَكْرُ وَالثَّيْبُ ،
وقيلُ في تَفْسِيرِهِ : الحَرَاثِرُ . وقولُ النَّبِيِّ ، صلى اللهُ
عليه وسلم : الأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فَهَذِهِ الثَّيْبُ لا
غَيْرَ ؛ وَكَذَلِكَ قولُ الشَّاعِرِ :

لا تَنْكِحَنَّ الدَّاهِرَ ، ما عِشْتَ ، أَيْمًا
مُجْرَبَةً ، قد مَلَّ مِنْهَا ، وَمَلَّتْ

والأَيْمُ في الأَصْلِ : التي لا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَأُ كَانَتْ
أَوْ ثَيْبًا ، مُطْلَقَةً كَانَتْ أَوْ مُتَوَفَّى عَنْهَا ، وقيلُ :

الأَيَامَى القَرَابَاتِ الأَبْنَةُ والحَالَةُ والأُخْتُ . الفراءُ :
الأَيْمُ الحُرَّةُ ، والأَيْمُ القَرَابَةُ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
يقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ، والمَرْأَةُ أَيْمَةٌ
إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، والأَيْمُ اليَكْرُ وَالثَّيْبُ . وآمٌ
الرَّجُلُ يَتَّيْمُ أَيْمَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةً ، وَكَذَلِكَ
المَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . وفي الحديثِ : أَن النَّبِيَّ ،
صلى اللهُ عليه وسلم ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْمَةِ والعَيْمَةِ ،
وهو طَوْلُ العُرْبَةِ . ابنُ السَّكَيْتِ : فَلانَةُ أَيْمٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . وَرَجُلٌ أَيْمٌ : لا مَرْأَةَ لَهُ ، وَرَجُلَانِ
أَيْمَانٍ وَرَجَالٌ أَيْمُونٌ وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ وَأَيْمٌ بَيْنَ
الأَيُّومِ والأَيْمَةِ . والآمَةُ : العُرْبُ ، جَمْعُ آمٍ ،
أَرَادَ أَيْمٌ فَقَلَبَ ؛ قالُ النَّابِغَةُ :

أَمْهَرْنَ أَرْمَاحًا ، وَهُنَّ بَأَمَةٍ ،
أَعْجَلْنَ هُنَّ مَظَنَّةَ الإِعْذارِ

يُرِيدُ أَنَّهُنَّ سَبِيحٌ قَبْلَ أَنْ يُخْفَضْنَ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
عَيْبًا . والأَيْمُ والأَيْمُ : الحِيَّةُ الأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ،
وَعَمٌ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعُ ضُرُوبِ الحَيَّاتِ . قالُ ابنُ
شَيْلٍ : كُلُّ حِيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَرَبِّمًا
شَدَّادٌ فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يُقالُ هَيْنٌ وَهَيْنٌ ؛ قالُ الهذليُّ :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَضِّفٍ

وقال العجاج :

وَبَطْنِ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُلْجًا

والأَيْمُ والأَيْمُ : الحِيَّةُ . قالُ أبو خَيْرَةَ : الأَيْمُ
والأَيْمُ وَالثَّعْبَانُ الذُّكْرانُ مِنَ الحَيَّاتِ ، وَهِيَ
التي لا تَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الأَيْمِ أَيُّومٌ وَأَصْلُهُ
التَّثْقِيلُ فَكَسَرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قالوا قَبُولٌ فِي جَمْعِ
قَيْلٍ ، وَأَصْلُهُ فَيْعِلُ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ ؛
قالُ أبو كَبِيرٍ الهذليُّ :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ
ثُبَاتٍ ، عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتِثَابُهَا

وجمعه أَيْمٌ . وآمَ الدُّخَانُ بَيْتِمْ إِيَّامًا : دَخَنَ .
وآمَ الرَّجُلُ إِيَّامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيُخْرَجَ مِنْ
الْحَلِيَّةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : آمَ
الرَّجُلُ مِنَ الْوَارِ ، يُقَالُ : آمَ يَوْمًا ، قَالَ : وَإِيَّامٌ
الْبَاءُ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَارِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِيَّامُ
عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يُدَخَّنُ بِهِ عَلَى النَّحْلِ
لِيُسْتَأْرَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَآمَةٌ عَيْبٌ ؛
قَالَ :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهًا
لَا ، إِنْ فَمَا قَلْتَ آمَةٌ

وَفِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا أَي نَقْصٌ وَغَضَاةٌ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَبَنُو إِيَّامٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ، يَرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيُّ
مَا هُوَ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَخَفَّفَ الْبَاءُ وَحَذَفَ أَلْفَ مَا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ سَنِيَّةَ بِنِ رَيْبَةَ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا
تَبِعُهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ 'أَيْمٌ' تَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيُّ
شَيْءٍ تَقُولُ ؟

فصل الباء الموحدة

بِالْأَمِ : النِّهَايَةُ فِي ذِكْرِ أَذْمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ : إِدَامُهُمْ
بِالْأَمِ وَالنُّونُ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : ثَوْرٌ
وَنُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مَفْسَّرًا ، أَمَّا النُّونُ فَهِيَ الْحَوْتُ وَبِهِ سَمِّيَ بُونِسُ ،

إِلَّا عَوَامِيرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفًا

يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَاتِ وَأَمَا كِنِهَا ؛
وَمُعِيدَةٌ : تَعَاوَدَ الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَارِ بْنِ الْمَضْرِبِ :

كَأَنَّمَا الْحَطُّوْنَ مِنْ مَلَقَى أَرْمَتْهَا
مَسْرَى الْيَوْمِ ، إِذَا لَمْ يُعْفِهَا ظَلْفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلِ
الْأَيْمِ ؛ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ شَبَّهَ الْأَرْضَ
فِي مَلَاَسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ
أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي بَيْتِ أَبِي كَبِيرِ
الْمُهْدِيِّ : عَوَامِيرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِشَرْبِ فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى النَّعْتِ
لِعَوَامِيرِ ، وَعَوَامِيرُ ذِيَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا أَيُّ
سَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدْ عَاوَدَتْ
الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَغَضِّفُ : الْمُتَشَتِّي . ابْنُ
جَنِي : عَيْنُ أَيْمٍ بَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،
فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ يَكُونُ فَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ بَاءٌ ، وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،
لِأَنَّ الْقَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْبَاءِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْنٍ وَهَيْنٍ .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْمُهْدِيِّ :

قَوْلُهُ «الاعواسر الخ» تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط
وعود وصف وغضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا
الكلام ، لعله أن هذا المكان .

أثوهُ بِرِجْلِهَا بِذَمِّهَا ،
وَأَعْيَتْ بِهَا أُخْتَهَا الْآخِرَةَ .

أو الغابيرة .

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أي كثافةٍ وجلْد ، وكذلك
الثوبُ . وثوبٌ ذو بُذْمٍ أي كثير الغزل . ورجل
ذو بُذْمٍ أي سبينٌ ، ويقال : ذو رأيٍ وحزمٍ ،
وقال الأموي : ذو نفس ، وقال الكسائي : ذو
احتمالٍ لِمَا حُمِلَ . قال ابن بري : قال الأصمعي
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ رَأْيٌ قِيلَ : مَا لَهُ بُذْمٌ .
والبذمُ : مصدرُ البذيمِ ، وهو العاقلُ الغضبِ
مِنَ الرِّجَالِ أَي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَأْتِيهِ عِنْدَ الْغَضَبِ ؛ كَذَا
حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَقِيلَ : يَعْلَمُ مَا يَقْضِبُ لَهُ ؛ قَالَ
الشاعر :

كَرِيمٌ عُرُوقِ النَّبْعَيْنِ مُطَهَّرٌ ،
وَيَقْضِبُ بِمَا مِنْهُ ذُو الْبُذْمِ يَقْضِبُ

الليث : رجلٌ بُذْمٌ وبذيمٌ إِذَا غَضِبَ بِمَا يَجِبُ أَنْ
يَقْضِبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَذِيمَةُ الَّذِي لَا يَقْضِبُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ الْمُرَّارِ :

بِأُمِّ عِمْرَانَ وَأَخْتِ عَثَمِ ،
قَدْ طَالَ مَا عِشْتُ بِغَيْرِ بُذْمٍ

أَي بِغَيْرِ مُرُوءَةٍ ، وَقَدْ بَدَمَ بَدَامَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْبَذِيمُ مِنَ الْأَفْتَوَاهِ الْمُتَغَيَّرِ الرَّائِعَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمِيَّتْهَا بِشَارِبِ بَذِيمِ
قَدْ خَمَّ ، أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرِمَتْ
حَيَاةً مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي

قوله « يا أم عمران الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس : واخْتِ عَثَمَ ، بِالْثَاءِ .

على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا النون ، وأما
بِالامُ فَقَدْ تَمَحَّلُوا لَهَا شَرْحاً غَيْرَ مُرْضِيٍّ ، وَلَعَلَّ
اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعزل اليهودي
أَرَادَ التَّعْمِيَةَ فَقَطَعَ الْمَجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ عَلَى
الْآخَرِ ، وَهِيَ لَامُ أَلْفٍ وَبَاءٌ ؛ يَرِيدُ لَأَيِّ بوزن لَعَا ،
وهو الثور الوحشي ، فصحف الراوي الباء بالباء ،
وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بِمَ : أَبْنَبِمُ وَيَبْنَبِمُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَبْنَبِمُ
عَلَى أَفْتَعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

أَسَاقَتِكَ أَظْعَانُ بِجَفْرِ أَبْنَبِمِ ؟
تَعَمُّ بِكُرْأٍ مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكْتَمِ

التهديب : يَبْنَبِمُ ذَكَرَهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ :

إِذَا سِئْتُ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بَيْثَةٍ ،
أَوْ الْجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَبْنَبِمَا

بِمَ : الْبُثْمُ وَالْبُثْمُ : جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ فَرْعَانَةِ .

بِجَمَ : بِيَجَمُ الرَّجُلُ يَبْجِمُ بِيَجْمًا وَبُجُومًا : سَكَتٌ مِنْ
هَيْبَةٍ أَوْ عِيٍّ . وَرَأَيْتُ بِيَجْمًا مِنَ النَّاسِ وَبِجْدًا أَي
جَمَاعَةً . وَالْبِجْمُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

بِجُومَ : الْبِجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

بِجَمَ : غَدِيرٌ بِجُومٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَصِغَارُهَا مِثْلُ الدَّبِيِّ ، وَكِبَارُهَا
مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ بِيَجُومِ

بِخَدَمَ : بِخَدَمَ : اسْمٌ .

بِذَمَ : الْبُذْمُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ . وَالْبُذْمُ : اِحْتِمَالُكَ
لِمَا حُمِلَتْ . وَالْبُذْمُ : النَّفْسُ . وَالْبُذْمُ : الْقُوَّةُ
وَالطَّاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَرَاتِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكَتَامِ
مِنْ عَمَطِهِ الْأَثْنَاءِ ذَاتِ الْإِبْدَامِ

يَصِفُ فَعْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَقِرُ الْأَثْنَاءَ ذَوَاتِ
الْبِلْمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَسُولُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ
لَافِحٌ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

بوم : البرم : الذي لا يدخل مع القوم في المنبر ،
والجمع أبرام ؛ وأنشد الليث :

إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ عُدُودَ مَالاً ،
تَحْتُ حَلَائِلَ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

وأنشد الجوهري :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِي ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّوَاءِ تَقَعَّقَمَا

وفي المثل : أبرمًا قرؤنا أي هو برم وبأكل مع
ذلك تمرتين تمرتين ، وفي حديث وفد مدحج :
كيرام غير أبرام ؛ الأبرام : اللثام ، واحد م
برم ، بفتح الراء ، وهو في الأصل الذي لا يدخل
مع القوم في المنبر ولا يخرج معهم فيه شيئاً ؛
ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال لعمر
أبرام بنو المغيرة ؟ قال : ولیم ؟ قال نزلت فيهم
فما قرؤني غير قوس وثور وكعب ، فقال عمر :
إن في ذلك لشيئاً ؛ القوس : ما يبقى في الجلكة
من الثمر ، والثور : قطعة عظيمة من الأقط ،
والكعب : قطعة من السنن ؛ وأما ما أنشده ابن
الأعرابي من قول أحيحة :

إِنَّ ثُرْدَ حَرَبِي ، ثَلَاقِ قَتِي
غَيْرَ مَسْلُوكٍ وَلَا بَرَمَةَ

قال ابن سيده : فإنه عنى بالبرمة البرم ، والماء
مبالغة ، وقد يجوز أن يؤث على معنى العين
والنفس ، قال : والتفسير لنا نحن إذا لا يتجه فيه
غير ذلك . والبرمة : ثمرة العضاء ، وهي أول
وهلة فتلة ثم بلة ثم برمة ، والجمع البرم ،
قال : وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله : إن الفتلة قبل
البرمة ، وبرم العضاء كله أصغر إلا برمة
العرفط فإنها بيضاء كأنها هياؤها قطن ، وهي
مثل زرد القميص أو أشف ، وبرمة السلم أطيب
البرم رجماً ، وهي صفراء تؤكل ، طيبة ، وقد
تكون البرمة للأراك ، والجمع برم وبرام .
والمبرم : مجتني البرم ، وخص بعضهم به
مجتني برم الأراك . أبو عمرو : البرم ثمرة
الطلح ، واحده برمة . ابن الأعرابي : العلفمة
من الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبه اللثوباء ،
والبرم ثمرة الأراك ، فإذا أدرك فهو مرود ،
وإذا أسود فهو كباب وبرير . وفي حديث
خزيمة السلمي : أينعت العنمة وسقطت البرمة ؛
هي زهر الطلح ، يعني أنها سقطت من أغصانها
للجدب . والبرم : حب العنب إذا كان فوق
الذرة ، وقد أبرم الكرم ؛ عن ثعلب . والبرم ،
بالتحريك : مصدر برم بالأمر ، بالكسر ، برماً إذا
سببه ، فهو برم ضجر . وقد أبرمه فلان إبراماً
أي أمك وأضجره فبرم وتبرم به تبرماً .
ويقال : لا تبرمني بكثرة فضولك . وفي حديث
الدعاء : السلام عليك غير مؤذع برماً ؛ هو مصدر
برم به ، بالكسر ، يبرم برماً ، بالفتح ، إذا
سببه وملك .

وأبرم الأمر وبرمه : أحكمه ، والأصل فيه
إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين . وأبرم الحبل :

أجادَ فتلّه . وقال أبو حنيفة : أبرمَ الحَبْلَ جعله طاقين ثم فتلّه . والمُبرَمُ والبريمُ : الحبل الذي جمع بين مَفْتُولَيْنِ ففَتِلًا حَبْلًا واحدًا مثل ماء مُسَخَّنٍ وَسَخِينٍ ، وَعَسَلٌ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ، ومِيزَانٌ مُتْرَاصٌ وتَرِيصٌ . والمُبرَمُ من الثياب : المَفْتُولُ الغَزَلُ طاقين ، ومنه سمي المُبرَمُ ، وهو جنسٌ من الثياب . والمبارمُ : المَغَازِلُ التي يُبرَمُ بها . والبريمُ : خَيْطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وكذلك كل شيء فيه لَوْنَانِ مُخْتَلِطَانِ ، وقيل : البريمُ خَيْطَانٌ يَكُونَانِ من لَوْنَيْنِ . والبريمُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ مع بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ . والبريمُ : الصَّبْحُ لِمَا فِيهِ من سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، وقيل : بريمُ الصَّبْحِ خَيْطُهُ المُخْتَلِطُ بِلَوْنَيْنِ ، وكل شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا برِيمٌ . والبريمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ بِجَوْهَرٍ نَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ؛ قَالَ الْكَرَوَسُ بن حِصْنٍ :

وقائلة : نِعْمَ الْفَتَى أَنْتِ مِنْ فَتَى ؛

إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بِرِيمِهَا

وفي رواية :

مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّرُّ دُونَهَا

قال ابن بري : وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق في باب المديح من الحماسة . أبو عبيد : البريمُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْوَانٌ نَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْهَا . وقال الليث : البريمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ فَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْهَا . والبريمُ : ثُوبٌ فِيهِ قَزٌّ وَكَتَانٌ . والبريمُ : خَيْطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَاقَيْنِ ، يُقَالُ : بَرَمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ . الجوهري : البريمُ

١ قوله « قال الكروس بن حصن » هكذا في الاصل ، وفي شرح الفاموس : الكروس بن زيد ، وقد استدرك الناح هذا الاسم على المجد في مادة كرس .

الحبل المَفْتُولُ يكون فيه لَوْنَانِ ، وربما شدته المرأةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، وقد يُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيِّ تَدْفَعُ بِهِ الْعَيْنَ ، ومنه قيل للجيشِ بَرِيمٌ لِأَلْوَانِ شِعَارِ الْقَبَائِلِ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ :

أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفًا

قال : البريمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وكذلك الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ ، وبشبهه به الفجرُ الكاذِبُ أَيْضًا ، وهو ذَنْبُ السَّرْحَانِ ؛ قَالَ جَامِعُ ابْنِ مُرْخِيَةَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ دَهْمَاءُ ، وَالبُعْدُ بَيْنَهَا ،

وَلَيْلٍ ، كَأَثْنَاءِ اللِّفَاعِ ، بِهَيْمٍ

عَلَى عَجَلٍ ، وَالصَّبْحُ بِالِ كَأَنَّهُ

بِأَدْعَجٍ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ بَرِيمٍ

قال : والبريمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاضَتْ الْبَرِيمَا

وَالْبَرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبَانٌ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ . والبريمُ : الدَّمْعُ مع الإثِيدِ . وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لَفِيفُهُمْ . والبريمُ : الْجَيْشُ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْبَرِيمَانُ : الْجَيْشَانِ عَرَبٌ وَعَجَمٌ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمُتَلَوِّي رَأْسَهُ

لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ بَرِيمٌ . وَيُقَالُ : اشْتَوِ لَنَا مِنْ بَرِيمِيهَا أَيَّ مِنَ الْكَيْدِ وَالسَّامِ يُقَدُّ أَنْ طُولًا وَيُلْتَقَانِ بِخَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : سَمِيًا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ السَّامِ وَسَوَادِ الْكَيْدِ .

والبرم: القوم السيئو الأخلاق . والبريم :
العوذة .

والبرم: قنان من الجبال ، واحدها برمّة .
والبرمة: قدر من حجارة ، والجمع برمّ وبرام
وبرم ؛ قال طرفة :

جاؤوا إليك بكل أرملة
شعنا تحمّل منقع البرم

وأشد ابن بري للنايفة الذيباني :

والبائعات بشطي نخلة البرما

وفي حديث بريرة: رأى برمّة تفور ؛ البرمة :
القدر مطلقاً ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر
المعروف بالحجاز واليمن .

والمبرم: الذي يقتلع حجارة اليرام من الجبل
ويقطعها ويسويها وينحتها . يقال : فلان مبرم
للذي يقطعها من جبلها ويصنعها . ورجل مبرم :
ثقل ، منه ، كأنه يقطع من جلسائه شيئاً ،
وقيل : الغث الحديث من المبرم وهو المجتني
ثمر الأراك . أبو عبيدة : المبرم الغث الحديث
الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا
معنى لها ، أخذ من المبرم الذي يجني البرم ،
وهو ثمر الأراك لا تطعم له ولا حلوة ولا حموضة
ولا معنى له . وقال الأصمعي : المبرم الذي هو
كل على صاحبه لا تنفع عنده ولا خير ، بمنزلة البرم
الذي لا يدخل مع القوم في المبير وبأكل معهم
من لحمه .

والبيرم العتلة ، فارسي معرب ، وخص بعضهم
به عتلة النجار ، وهو بالفارسية بتفخيم الباء .

والبرم : الكحل ؛ ومنه الخبر الذي جاء : من
تسع إلى حديث قوم صب في أذنه البرم ؛ قال

ابن الأعرابي : قلت للمفضل ما البرم ؟ قال :
الكحل المذاب ؛ قال أبو منصور : ورواه بعضهم
صب في أذنه البيرم ، قال ابن الأعرابي : البيرم
اليرطيل ، وقال أبو عبيدة : البيرم عتلة النجار ،
أو قال : العتلة بيرم النجار . وروى ابن عباس
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من
استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملاً الله
سعه من البيرم والآثك ، بزيادة الباء .
والبرام ، بالضم : القراد وهو القيرشام ؛ وأنشد
ابن بري لجوية بن عائذ النصري :

مقيماً بموامة كأن برامها ،
إذا زال في آل السراب ، ظلم

والجمع أبرمة ؛ عن كراع .

وبرمة : موضع ؛ قال كثير عزة :

رجعت بها عنّي عشية برمّة ،
شامة أعداء شهود غيب

وأبرم : موضع ، وقيل نبت ؛ مثل به سيبويه
وفسره السيرافي . وبرام وبرام : موضع ؛ قال لبيد :

أقوى فعري واسط فيرام
من أهله ، فصواتق فخزام

وبرم : اسم جبل ؛ قال أبو صخر الهذلي :

ولو أن ما حملت حمله
شعقات رضوى ، أو ذرى برم

برجم : ابن دريد : البرجمة غلظ الكلام . وفي حديث
الحجاج : أمين أهل الرهمة والبرجمة أنت ؟

أ قوله « واربم موضع وقيل نبت » ضبط في الاصل والقاموس
والتكلمة بفتح الهزلة ، وفي ياقوت بكسرهما وصوبه شارح
القاموس .

البرجمة ، بالفتح : غلظ في الكلام . الجوهري :
 البرجمة ، بالضم ، واحدة البراجيم وهي مفاصل
 الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب ، وهي رؤوس
 السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه
 نشزت وارتفعت . ابن سيده : البرجمة المفصل
 الظاهر من المفاصل ، وقيل : الباطن ، وقيل :
 البراجيم مفاصل الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور
 القصب من الأصابع . والبرجمة : الإصبع
 الوسطى من كل طائر . والبراجيم : أحياء من بني
 تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال :
 كونوا كبراجيم يدي هذه أي لا تفرقوا ، وذلك
 أعز لكم ؛ قال أبو عبيدة : خمسة من أولاد حنظلة
 ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجيم ، قال ابن
 الأعرابي : البراجيم في بني تميم : عمرو وقيس
 وغالب وكلفه وظلّيم ، وهم بنو حنظلة بن زيد
 مائة ، تحالفوا على أن يكونوا كبراجيم الأصابع
 في الاجتماع . ومن أمثالهم : إن الشقي راكب
 البراجيم ، وكان عمرو بن هند له أخ فقتله نفر من
 تميم فآلى أن يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين ،
 وكان نازلاً في ديار بني تميم ، فأحرق القتلى بالنار ، فمر
 رجل من البراجيم وراح رائحة حريق القتلى فحسبه
 قتار الشواء فمال إليه ، فلما رآه عمرو قال له :
 بمن أنت ؟ فقال : رجل من البراجيم ، فقال حينئذ :
 إن الشقي راكب البراجيم ، وأمر فقتل وألقي
 في النار فبررت به يمينه . وفي الصحاح : إن الشقي
 وافد البراجيم ، وذلك أن عمرو بن هند كان حلف
 ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة ، وساق الحديث ،
 وسنت العرب عمرو بن هند محرراً لذلك . التهذيب :
 الراجبة البقعة الملتصقة بين البراجيم . قال :
 والبراجيم المشتجات في مفاصل الأصابع ، وفي موضع

آخر في ظهور الأصابع ، والرواجب ما بينها ، وفي
 كل إصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر :
 وفي كل إصبع برجتان . أبو عبيد : الرواجب
 والبراجيم مفاصل الأصابع كلها . وفي الحديث :
 من الفطرة غسل البراجيم ؛ هي العقدة التي
 تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .

برسم : البرسام : الموم . ويقال لهذه العلة البرسام ،
 وكأنه معرب ، وبر : هو الصدر ، وسام : من
 أسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأول أصح
 لأن العلة إذا كانت في الرأس يقال برسام ، ومبر
 هو الرأس ، والمبلسم والمبرسم واحد . الجوهري :
 البرسام علة معروفة ، وقد برسم الرجل ، فهو
 مبرسم .

قال : والإبريسم معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب
 تخلط فيما ليس من كلامها ؛ قال ابن السكيت : هو
 الإبريسم ، بكسر الهزرة والراء وفتح السين ، وقال : ليس
 في كلام العرب إفعيل مثل أهليلج وإبريسم ،
 وهو ينصرف ، وكذلك إن سميت به على جهة
 التلقب انصرف في المعرفة والنكرة ، لأن العرب
 أعربت في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام
 وأجرت مجرى ما أصل بنائه لهم ، وكذلك
 الفريز والديباج والراقود والشهريز والآجر
 والنيروز والزنجبيل ، وليس كذلك إسحق
 ويعقوب وإبراهيم ، لأن العرب ما أعربت إلا في حال

١ قوله « الرواجم » هو بالميم في الأصل ، وفي التهذيب بالباء ، وفي
 المصباح تقرأ عن الكفاية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم
 بطونها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب الخ » عبارة الصحاح تقرأ عن ابن
 السكيت أيضاً ، وليس في الكلام الميل بالكسر ولكن الميل مثل
 أهليلج الخ ، ففي العبارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هج مثل ما في
 الصحاح .

تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف ولم تنقلها من
تَنكِير إلى تَعْرِيف ؛ قال ابن بري : ومنهم من
يقول أَبْرَيْسَم ، بفتح الهزرة والراء ، ومنهم من
يكسر الهزرة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّمَا اغْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ
بِالْقَزِّ ، وَالْإِبْرَيْسَمِ الْهَلْهَالِ

برشم : البرشمة : تَلْوِينُ النُّقْطِ . وَبَرَشَمَ الرَّجُلُ :
أَدَامَ النَّظَرَ أَوْ أَحَدَهُ ، وَهُوَ الْبِرْشَامُ ، وَالْبِرْشَامُ :
حِدَّةُ النَّظَرِ . وَالْمَبْرَشِيمُ : الْحَادَةُ النَّظَرَ ، وَهِيَ
الْبَرَشِمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَنشَدَ أَبُو
عَبْدَةَ لِلْكَمَيْتِ :

الْقُطَّةَ هُدُودَ وَجُنُودَ أَنْتَى
مُبْرَشِمَةً ، أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا ؟

وفي حديث حذيفة : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْخَيْرِ وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ
الشَّرِّ فَبَرَشَمُوا لَهُ أَيَّ حَدِّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ .
وَالْبَرَشِمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ بُرَشِيمٌ : حَدِيدُ
النَّظَرِ . وَبَرَشَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَمَ وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ .
وَالْبُرَشِيمُ : الْبُرْقُوعُ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ ؛ وَأَنشَدَ :

عِدَاةَ تَجَلُّوْا وَاضِحًا مَوْشِمًا ،
عَذْبًا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبُرَشِيمًا

وَالْبُرَشِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ بُرَشِيمَةٌ ،
بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صَحَّتُهُ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُرَشِيمُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ
مُرَّةٌ : الْبُرَشِيمُ وَالْبُرَشِيمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَبْكَرُ النَّخْلِ بِالْبَصْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرَشِيمُ
مِنَ الرَّطْبِ الشَّقْمِ ، وَرُطِبَ الْبُرَشِيمُ بِتَقْدِيمِ
عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطْبِ الشَّهْرِيْزِيِّ وَيَنْقَطِعُ عِدْقُهُ

قبله ، والله أعلم .

برصم : الْبُرْصُومُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ وَنَحْوِهَا فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

برطم : الْبِرْطَامُ وَالْبِرَاطِيمُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّفِيُّ .
وَشَفَّةُ بِرْطَامٍ : ضَخْمَةٌ ، وَالْأَسْمُ الْبِرْطَامَةُ ،
وَالْبِرْطَامَةُ : عُبُوسٌ فِي انْتِفَاحٍ وَعَيْظٌ ؛ قَارِ :

مُبْرَطِيمٌ بَرَطَامَةُ الْغَضْبَانِ ،
بِشَفَّةٍ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانِ

تقول منه : رأيتُه مُبْرَطِيمًا ، وما أذري ما الذي
بَرَطَمَهُ . وَالْبِرْطَامَةُ : الْانْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : قَدْ بَرَطَمَ بَرَطَامَةً إِذَا غَضِبَ ، وَمِثْلُهُ
اخْتَرَنْطَمَ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُبْرَنْطِيمًا إِذَا جَاءَ
مُتَغَضِّبًا . وَبَرَطَمَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ . الْكِسَائِيُّ :
الْبِرْطَامَةُ وَالْبَرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ . وَتَبَرَطَمَ
الرَّجُلُ أَي تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامٍ . وَبَرَطَمَ الرَّجُلُ إِذَا
أَذَلَّى سَفْتِيَهُ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ، قَالَ : هِيَ الْبِرْطَامَةُ
وَهُوَ الْانْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَجُلٌ مُبْرَطِيمٌ :
مُتَكَبِّرٌ ، وَقِيلَ : مُقَطَّبٌ مُتَغَضِّبٌ ، وَالسَّامِدُ :
الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا .

برعم : الْبُرْعُمُ وَالْبُرْعُومُ وَالْبُرْعُمَةُ وَالْبُرْعُومَةُ ،
كَلْبَةٌ : كَيْمٌ ثَمَرِ الشَّجَرِ وَالنُّورِ ، وَقِيلَ : هُوَ
زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَنُورُ النَّبْتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفْتَحَ .
وَبَرَعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ مُبْرَعِمَةٌ وَتَبْرَعِمَتْ :
أَخْرَجَتْ بُرْعِمَتَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْأَكْلِينَ صَرِيحَ مَحْضِهَا ،
أَكَلَ الْحُبَارَى بُرْعِمَ الرُّطْبِ

وبراعيم الجبال : شماريخها ، واحدها برعومة .
والبراعيم : اكنام الشجر فيها الثمرة ، وفسر
مؤرج قول ذي الرمة :

فيها الدهاب وحفتها البراعيم

فقال : هي رمال فيها دارات تثبت البقل .
والبراعيم : اسم موضع ؛ قال لييد :

كان قنودي فوق جاب مطرد ،

يريد نحوفا بالبراعيم حائلا

بوم : برهمة الشجر : برعومة ، وهو مجتمع

ورقه وثمره ونوره . وبرهيم : ادم النظر ؛

قال العجاج :

بدلن بالناصع لونا منها ،

ونظرا هون الهويتنا برهما

ويروي : دون الهويتنا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عذب اللثى تجري عليه البرهما

قال : البرهيم من قولهم برهيم إذا ادم النظر ؛

قال ابن سيده : وهذا إذا تأملته وجدته غير مقنع .

الأصمعي : برهيم وبرهيم إذا ادم النظر . غيره :

البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف . الكسائي :

البرطمة والبرهمة كهية التخاوص .

وابراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات : ابراهام وابراهيم

وابراهيم ، بحذف الياء ؛ وقال عبد المطلب :

عذت بما عاذ به ابراهيم

مستقيل القبلة ، وهو قائم ،

إني لك اللهم عان راغم

وتصغير ابراهيم أبيره ، وذلك لأن الألف من

الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ، والمهزة لا

تلتحق بينات الأربعة زائدة في أولها ، وذلك يوجب

حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال

سفيرج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل ، وهذا

قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن المهزة زائدة إذا

كان الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ، فيصغره على

بريهيم وسميعيل وسريفيل ، وهذا قول سيبويه

وهو حسن ، والأول قياس ، ومنهم من يقول

بريه بطرح المهزة والميم .

والبراهمة : قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة

الرسل .

بزم : البزم : شدة العض بالثنايا والرباعيات ، وقيل :

هو العض بمقدم الفم ، وهو أخف العض ؛ وأنشد :

ولا أظنك ، إن عضتك بازمة

من البوازم ، إلا سوف تدعوني

بزم عليه يبزم بزماً أي عض بمقدم أسنانه .

والمبزم : السن لذلك ، وأهل اليمن يسمون

السن البزم . أبو زيد : بزمت الشيء وهو

العض بالثنايا دون الأنثياب والرباعيات ، أخذ

ذلك من بزم الرامي ، وهو أخذه الوتر بالإبهام

والسبابة ثم يرسل السهم ، والكدم بالقوادم

والأنثياب ، والبزم والمصر الحلب بالسبابة

والإبهام . وبزم الناقة يبزمها ويبزمها بزماً :

حلبها بالسبابة والإبهام فقط . والبزم : أن تأخذ

الوتر بالسبابة والإبهام ثم ترسله . والبزم : صريمة

الأمر . وهو ذو مبارمة أي ذو صريمة للأمر .

وفلان ذو بازمة أي ذو صريمة للأمر ؛ قال ذو

الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها :

بها مكفنة أكنافها قسب ،

فككت خواتيمها عنها الأباريم

حَلَقَتَهَا ، وَالْحَلِيقَةُ جَمِيعاً لِإِبْرِيمَ ، وَهُوَ الْجَوَامِيعُ
تَجْمَعُ الْحَوَامِلَ ، وَهِيَ الْأَوَازِمُ قَدْ أَرَمَنْ عَلَيْهِ .
أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السِّيفِ . وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ
الْقِلَادَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ ،
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِزِيمِهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَعِيثِ :

تَرَكَنَاكَ لَا تُؤْفِي بِجَارٍ أَجْرَتَهُ ،
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَزِيمِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْإِبْرِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ
حِزَامِ السَّرِجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي
طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

تُبَارِي سَدِيسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ ،
سَبَّاً مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْشَلِ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَدُقُّ إِبْرِيمَ الْحِزَامِ جُشْمَةً

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ، وَإِنْ الْمِنْسَجَا
نَاهَى عَنِ الذَّنْبَةِ أَنْ تَفْرَجَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْرِيمِ أَيْضاً زُرْفَيْنِ وَزُرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْقَفْلِ
أَيْضاً الْإِبْرِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ هُوَ الْفَتِيلُ مِنْ بَزَمَ إِذَا
عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضاً إِبْرِينَ ، بِالنُّونِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

أَقُولُ « وَالْبَزِيمُ خَيْطُ الْقِلَادَةِ النَّخِ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي
الْقَامُوسِ نَبَأُ الصَّاعَاتِي : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَزِيمُ خَيْطُ الْقِلَادَةِ
تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ بِالرَّاءِ الْمَكْرُورَةِ فِي الْفَتْحِ ، وَفِي الْيَتِيمِينَ الشَّاهِدِينَ ،
وَقَالَ شَارِحُهُ : وَالْبَزِيمُ فِي الْيَتِيمِينَ وَدَعِ مَنْظُومٌ يَكُونُ فِي أَحْقَى
الْإِمَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَذَاتُ الْوَدْعِ الْأَمَةُ لِأَنَّ الْوَدْعَ مِنْ لِبَاسِ الْإِمَامِ
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أَمَّهُ أَمَةٌ .

بِهَا : بِهَذِهِ الْقِلَادَةُ أَوْلَادُ إِبْلِجٍ أَجْهَضَتْهَا فِيهِ مَكْفَنَةٌ
فِي أَغْرَاسِهَا ، فَكَتَبَتْ خَوَاتِيمَ رَحِيمِهَا عَنِ الْأَبَازِيمِ ،
وَهِى أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ . وَالْبَزِيمَةُ : وَزْنُ ثَلَاثِينَ ،
وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشْءُ وَزْنُ عَشْرِينَ .

وَالْبَزِيمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِيمُ : الشَّدَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا
بَازِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ :

خَلَّوْا مَرَاعِي الْعَيْنِ ، إِنَّ سَوَامِنَا
تَعَوَّدُ طُولَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِيمِ

وَيُقَالُ : بَزَمْتُهُ بِازِيمَةٍ مِنْ بَوَازِيمِ الدَّهْرِ أَيِ أَصَابْتُهُ
شَدَّةً مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعِبَاءِ : نَهَضَ وَاسْتَرَمَّ
بِهِ . وَبَزَمَهُ ثَوْبُهُ بَزْمًا : كَبَّرَهُ إِيَّاهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

وَالْبَزِيمُ : الْحُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حَزْمَةٌ مِنْ الْبَقْلِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاؤُوا ثَائِرِينَ ، فَلَمْ يَأْوُوا
بِأَبْلِسَةٍ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمِ

قَالَ : فَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَاقَةٌ بَقْلٌ ،
وَيُقَالُ : هُوَ فَضْلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلَعُ يُشَقُّ
لِيُلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِمُخْوَصَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى
بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ . وَهُوَ بِأَكْلِ الْبَزِيمَةِ
وَالْوَزِيمَةِ إِذَا كَانَ بِأَكْلِ وَجِبَةٍ أَيِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرَقِ فِي
أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .
وَالْإِبْرِيمُ وَالْإِبْرَامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ
وَهُوَ ذُو لِسَانٍ يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَبَازِيمُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَلِيقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ
يُدْخَلُ فِي الْحَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا

من كل جرداء قد طارت عتيقتها ،
وكل أجرد مسترخي الأبارين .

ويقال : إن فلاناً لإبزيم أي بخيل .

بسم : بسم يذم بسمًا وابتسم وتبسم : وهو أقل الضحك وأحسنه . وفي التنزيل : فتبسم ضاحكاً من قولها ؛ قال الزجاج : التبسم أكثر ضحك الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليث : بسم يذم بسمًا إذا فتح شفتيه كالمكاثير ، وامرأة بسامة ورجل بسام . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان جلُّ ضحكه التبسم . وابتسم السحاب عن البرق : انكسر عنه .

بسطم : الجوهري : بسطام ليس من أسماء العرب ، وإنما سمى قيس بن مسعود ابنه بسطاماً باسم ملك من ملوك فارس ، كما سموا قابوس ودختنوس ، فعربوه بكسر الباء ؛ قال ابن بري : إذا ثبت أن بسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذي هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للعجمة والتعريف ، قال : وكذلك قال ابن خالويه ينبغي أن لا يصرف .

بشم : البشم : ثخمة على الدسم ، وربما بشم الفصيل من كثرة شرب اللبن حتى يدق سلقاً فيهلك . يقال : دقي إذا كثر سلقه . ابن سيده : البشم الثخمة ، وقيل : هو أن يكثر من الطعام حتى يكربه . يقال : بشمت من الطعام بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وأنت تتجشأ من الشبع بشماً ، وأصله في البهائم ، وقد بشم وأبشبه الطعام ؛ أنشد ثعلب للحدلمي :

ولم يجشأ عن طعام يبشبه

قال ابن بري : الرجز لأبي محمد الفقعسي ؛ وقوله :
ولم تبيت حمى به توصمه

وبعده :

كان سفود حديد ميعمه

وفي حديث سمرة بن جندب : وقيل له إن ابنك لم ينم البارحة بشماً ، قال : لو مات ما صلّيت عليه ؛ البشم : الثخمة عن الدسم ؛ ورجل بشم ، بالكسر . وبشم الفصيل : دقي من اللبن فكثر سلقه . وبشمت منه بشماً أي سئمت .

والبشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . وفي حديث عبادة : خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القناد والبشام . وفي حديث عمرو بن دينار : لا بأس بنزع السواك من البشامة . وفي حديث عتبة بن غزوان : ما لنا طعام إلا ورق البشام ؛ قال أبو حنيفة : البشام يدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد . وقال مرة : البشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصغتر ولا ثمر له ، وإذا قطعت ورقته أو قصفت غصنه هريق لبناً أبيض ، واحده بشامة ؛ قال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضيتها
بفرع بشامة ؛ سقي البشام

يعني أنها أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقباة ؛ وصر هذا البيت في التهذيب :

أتذكر إذ تودعنا سلمي

وبشامة : اسم رجل سمي بذلك .

بهم : رجل ذو بضم ؛ غليظ . وثوب له بضم إذا كان كثيراً كثير الغزل . والبضم : قوت ما بين

طَرَفِ الحِنْصِرِ إلى طَرَفِ البِنْصِرِ ؛ عن أبي مالك
ولم يجيء به غيره . ابن الأعرابي : يقال ما فارقَتْكَ
شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُضْمًا ؛
قال : البُضْمُ ما بين الحِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، والعتب
والرتب مذكوران في مواضعهما ، وهو ما بين
الوَسَطِ والسَّبَابَةِ ، والفتر ما بين السَّبَابَةِ والإِبْهَامِ ،
والشبر ما بين الإِبْهَامِ والحِنْصِرِ ، والفوت ما بين كل
أصْبُعَيْنِ طَوْلًا .

بضم : ما له بضم أي نفس . والبضم أيضا : نفس
السنبلة حين تخرج من الحبة فتعظم . وبضم الحب :
اشتد قليلا .

بضم : البطم : شجر الحبة الخضراء ، واحده بطمة ،
ويقال بالتشديد ، وأهل اليمن يسمونها الضرو .
والبطم : الحبة الخضراء ، عند أهل العالية .
الأصمي : البطم ، مثقلة ، الحبة الخضراء .
والبطينة : بقعة معروفة ؛ قال عدي بن الرقاع :

وعون يباكرن البطينة موقعا ،
حزان فما يشربن إلا الثقاينا

بغم : بغم الظبية : صوتها . بغمت الظبية تبغم
وتبغم وتبغم بغمًا وبغومًا ، وهي بغوم :
صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها .
وبغمت الرجل إذا لم تفصح له عن معنى ما تحدته
به ؛ قال ذو الرمة :

لا يتعش الطرف إلا ما تحوت ،
ذاع يناديه باسم الماء مبعوم

وضع مفعولاً مكان فاعل . والمبعوم : الولد ،
وأمه تبغمه أي تدعوه ، والبقرة تبغم ، وقوله
ذاع يناديه حكى صوت الظبية إذا صاحت ماء ماء ،

وداع هو الصوت ، مبعوم يقال بغم مبعوم
كقولك قول مقول ، يقول : لا يرفع طرفه إلا
إذا سيع بغم أمه . وبغم الناقة : صوت لا
تفصح به ؛ ومنه قول ذي الحرق :

حسبت بغم راحلتي عناقاً ،
وما هي ، وينب غيرك ، بالعناق

وبغم فلان المرأة مبالغمة إذا غازها بكلامه ؛ قال
الأخطل :

حسوا المطي قولونا مناكيبها ،
وفي الحدور ، إذا باغمتها ، صوراً

وبغمت الناقة تبغم ، بالكسر ، بغمًا : قطعت
الحنين ولم تمدّه ويكون ذلك للبعير ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

بذي هباب داب بغمه
وقال ذو الرمة :

أنيخت ، فألقت بلدة فوق بلدة
قليل بها الأصوات ، إلا بغمها

وفي الحديث : كانت إذا وضعت يدها على سنام
بعير أو عجزه رفع بغمه ؛ البغام : صوت الإبل .
والمبالغمة : المعاداة بصوت رخيم ؛ قال
الكميت :

يتقنن لي جاذر كالدر ،
يباغمن من وراء الحجاب

وامرأة بغوم : رخيصة الصوت . وقال بعضهم :
ما كان من الخف خاصة فإنه يقال لصوته إذا بدا
البغام ، وذلك لأنه يقطعه ولا يمدّه . وبغم

١ وفي رواية أخرى : الصور بدل صور .

التَيْتَلُ وَالْأَيْلُ يَبْغَمُ : صَوْتٌ ، وَرَبْمَا اسْتَعْمِلَ
الْبُغَامُ فِي الْبَقْرَةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشٍ :

خَدْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ ، فَلَمْ يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَرْفُهَا وَبُغَامُهَا^١

وَتَبَغَّمَ فِي ذَلِكَ كَلَهُ : كَبَغَّمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ ،
تَبَغَّمَ أُمُّ الْحِشْفِ تَبْغِي غَزَالَهَا

وَبَغَّمَ بَغْمًا : كَنَغَّمَ نَغْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ سَمَوْا بَغْمًا .

بَغْمٌ : بَغَمٌ : اسْمٌ .

بَغْمٌ : الْبُقَامَةُ : الصُّوفَةُ يُغْزَلُ لُبُّهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا ،
وَبُقَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يَقْدِرُ عَلَى
غَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبُقَامَةُ مَا يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا اغْتَزَلْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ ،

فِيَا حُسْنَ سَمَلْتَهَا سَمَلْتَنَا !

وَيَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضُّحَى !

إِذَا الشَّمَلَتَانِ لَهَا ابْتَلَّتَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُقَامُ هُنَا جَمْعُ
بُقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَفَةً فِي الْبُقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ
سَمَلْتَنَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَلْتَتْ ثُمَّ
أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَمَا كَانَ
فُلَانٌ إِلَّا بُقَامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ؛ تُشَبَّهُ بِالْبُقَامَةِ
مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا
أَنْتَ إِلَّا بُقَامَةٌ ، قَالَ فُلَا أَدْرِي أَعْنَى الضَّعِيفِ فِي عَقْلِهِ

١ قوله « طرفها وبغامها » في المعكم : أطولها وبغامها . وفي المعلقة :
طولها وبغامها .

أَمِ الضَّعِيفِ فِي جَسَدِهِ . التَّهْدِيبُ : رَوَى سَلْمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ الْبُقَامَةَ مَا تَطَّيَّرَ مِنْ قَوَسِ النَّدَافِ مِنْ
الصُّوفِ .

وَالْبَقْمُ : شَجَرٌ يُصْنَعُ بِهِ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَانَ مَثْرَابَهَا ،

إِذَا صَبَّ فِي الْمِشْحَاةِ ، خَالَطَ بَقْمًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَقْمُ صِنْعٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

يَطْعَنَةُ نَجْلَاءُ فِيهَا أَلْمَةُ ،

يَجِيئُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمَةٌ ،

كَمِرْجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ^١

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَوِيِّ أَعْرَبِيٌّ هُوَ ؟

فَقَالَ : مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى

فَعَلٍ إِلَّا خَمْسَةٌ : خَضَمَ بَنُ عَمْرٍو بَن تَمِيمٍ وَبِالْفِعْلِ سَمِيٌّ ،

وَبَقَمَ لِهَذَا الصَّبْعِ ، وَسَلَّمَ مَوْضِعَ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ

بَيْتُ الْمُقَدِّسِ وَهُمَا أَعْجَبِيَانِ ، وَبَدَّرَ اسْمَ مَاءٍ مِنْ

مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَثَّرَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ

يَكُونَ سَمِيًّا بِالْفِعْلِ ، فَتَبَّتْ أَنْ فَعَلَ لَيْسَ فِي أَصُولِ

أَسْمَائِهِمْ وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَإِذَا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ

يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوِزْنُ الْفِعْلِ ،

وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرِيرِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ

بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى

حُكْمِ فَعَلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ

لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يُقَالُ بَدَّرَ وَخَضَمَ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ

عَمْرٍو بَن تَمِيمٍ ، وَحَكَمِيٌّ عَنِ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعَلٍ لَا

١ قوله « بطمنة الخ » مثله في الصحاح ، وقال الصَّاعِقِيُّ : الرَّوَابِيَةُ مِنْ

بَيْنَ تَرَاقِيهِ ، وَسَقَطَ بَيْنَ قَوْلِهِ دَمَةٌ وَقَوْلِهِ كَمِرْجَلٍ مَشْطُورٍ وَهُوَ :

تَقَلِي إِذَا جَاوَبَهَا تَكَلَّهُ

يَنْصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤْتَمًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
 وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْجَوَالِيقِيِّ فِي الْمَعْرَبِ : تَوَجَّحَ
 مَوْضِعًا ، وَكَذَلِكَ خَوَّدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
 أَعْطُوا الْبَعِيثَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا ،
 وَافْتَحَلُوهُ بِقَرَأٍ بِتَوَجَّحًا
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 وَأَعْيُنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوَّدًا
 وَشَرٌّ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ :
 وَجَدْتِي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَرًّا
 وَالْبُقْمُ : قَبِيلَةٌ .

بِكَمَا عَمِيَاءُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا
 تَنْطِقُ فِيهَا لَذَهَابِ حَوَاسِهَا لَا تُدْرِكُ شَيْئًا وَلَا
 تُقْلِعُ وَلَا تَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهَا لِاخْتِلَافِهَا
 وَقَتْلِ الْبَرِيِّ فِيهَا وَالسَّقِيمِ بِالْأَصَمِّ الْآخِرِ الْأَعْمَى
 الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ بِمَجْهِطٍ خَبِطَ
 عَشَوَاهُ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكُفَّارِ :
 صُمُّ بِكُمْ عُمِيٌّ ؛ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ
 وَيُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعُونُ مَا أُنزِلَ اللَّهُ وَلَا
 يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أُمِرُوا بِهِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الصَّمِّ الْبِكُمْ
 الْعُمِيٌّ . وَالْبِكِيمُ : الْأَبْنَكُمُ ، وَالْجَمْعُ أَبْنَاكُمْ ؛
 وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ : مِنْهَا
 بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَمِي الْكَوَاكِبِ

وَبِكُمْ : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا .
 اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ
 تَعَمُّدًا : بِكُمْ عَنِ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ :
 رَجُلٌ أَبْنَكُمُ وَهُوَ الْعَمِيُّ الْمُفْجَمُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ : الْأَبْنَكُمُ الْأَقْطَعُ اللِّسَانَ ، وَهُوَ الْعَمِيُّ
 بِالْجَوَابِ الَّذِي لَا يُجِيبُ وَجْهَ الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْأَبْنَكُمُ الَّذِي لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ ، وَجَمْعُ الْأَبْنَكُمِ
 بِكُمْ وَبِكَمَا ، وَجَمْعُ الْأَصَمِّ صُمٌّ وَصُمَّانٌ .

بِلْمُ : الْبِلْمَةُ : بَرْمَةٌ الْعِضَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَيْلَمُ :
 الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : قَطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي
 جَوَافِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قَطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَقِيلَ :
 جَوْزُ الْقَطْنِ . وَسَيْفٌ بَيْلَسِيٌّ : أَبْيَضٌ .
 وَالْإِبْلِيمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْإِبْلِيمَةُ وَالْأَبْلِيمَةُ ،
 كُلُّ ذَلِكَ : الْحَوْصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا
 شِقٌّ الْإِبْلِيمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقٌّ الْأَبْلِيمَةُ ،
 وَهِيَ الْحَوْصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُوَخَّذُ فَنَشَقُّ طَوَّلًا عَلَى

بِكُمْ : الْبِكْمُ : الْحَرَسُ مَعَ عَمِيٍّ وَبَلَكَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الْحَرَسُ مَا كَانَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْبِكْمُ أَنْ يُوَلَّدَ
 الْإِنْسَانُ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ، بَكِيمٌ
 بَكْمًا وَبِكَامَةً ، وَهُوَ أَبْنَكُمُ وَبِكِيمُ أَيِ الْآخِرِ
 بَيْنَ الْحَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : صُمُّ بِكُمْ عُمِيٌّ ؛
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلِدَ
 آخِرَسٌ ، قَالَ : وَقِيلَ الْبِكْمُ هُنَا الْمَسْلُوبُ
 الْأَفْتَدَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْآخِرِسِ وَالْأَبْنَكِمِ
 فَرَقٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : فَالْآخِرِسُ الَّذِي خُلِقَ وَلَا
 نَطَقَ لَهُ كَالْبَهِيمَةِ الْعَجْمَاءِ ، وَالْأَبْنَكِمُ الَّذِي لِسَانُهُ
 نَطَقٌ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ وَلَا يُجِيبُ وَجْهَ
 الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : الصَّمُّ الْبِكْمُ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الْبِكْمُ جَمْعُ الْأَبْنَكِمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ
 آخِرَسٌ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الرِّعَاعَ وَالْجُهَالَ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ
 بِالسَّمْعِ وَلَا بِالنُّطْقِ كَبِيرٍ مَنْتَفَعَةٍ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ
 سَلِبُوهُمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَاءً
 ١ قَوْلُهُ « لَا يَنْصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤْتَمًّا » هَكَذَا فِي الْأَسْلِ
 وَالتَّهْذِيبِ .

السواء . وفي حديث السقيفة : الأمرُ بيننا وبينكم كقد الأبلمة ؛ الأبلمة ، بضم الهزرة واللام وفتحها وكسرهما ، أي خوصة المقل ، وهزنتها زائدة ، يقول : نحن وإياكم في الحكم سواء ، لا فضل لأمرٍ على مأمور كالحوصة إذا شقت باثنتين متساويتين . الجوهرى : الأبلمة خوص المقل ، وفيه ثلاث لغات : أبلم وأبلم وإبلم ، والواحدة بالهاء . وتخل مبلم : حوله الأبلم ؛ قال :

خود ثريك الجسد المنعبا ،
كما رأيت الكثر المبلما

قال أبو زياد : الأبلم ، بالفتح ، بقلة تخرج لها قرُونٌ كالباقي وليس لها أرومة ، ولها وريفة منتشرة الأطراف كأنها ورق الجزر ؛ حكى ذلك أبو حنيفة .

والبلم والبلمة : داء يأخذ الناقة في رجليها فتضيق لذلك ، وأبلمت : أخذها ذلك . والبلمة : الضبعة ، وقيل : هي ورم الحياء من شدة الضبعة . الأصمعي : إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل : قد أبلمت ، ويقال : بها بلمة شديدة .

والمبلم والمبلام : الناقة التي لا ترغو من شدة الضبعة ، وخص ثعلب به البكرة من الإبل ؛ قال أبو الهيثم : إنما تبلم البكرات خاصة دون غيرها ؛ قال نصير : البكرة التي لم يضربها الفحل قط فإنها إذا ضبعت أبلمت فيقال هي مبلم ، بغير هاء ، وذلك أن يرم حياؤها عند ذلك ، ولا تبلم إلا بكرة ، قال أبو منصور : وكذلك قال أبو زيد : المبلم البكرة التي لم تنتج قط ولم يضربها فحل ، فذلك الإبلام ، وإذا ضربها الفحل ثم نتجوها فإنها تضبع ولا تبلم . الجوهرى : أبلمت الناقة إذا

ورم حياؤها من شدة الضبعة ، وقيل : لا تبلم إلا البكرة ما لم تنتج . وأبلمت سفته : ورمت ، والاسم البلمة . ورجل أبلم أي غليظ الشفتين ، وكذلك يعبر أبلم . وأبلم الرجل إذا ورمت سفته . ورأيت سفته مبلمتين إذا ورمتا . والتبليم : التقيح . يقال : لا تبلم عليه أمره أي لا تقبح أمره ، مأخوذ من أبلمت الناقة إذا ورم حياؤها من الضبعة .

ابن بري : قال أبو عمرو يقال ما سبعت له أبلمة أي حركة ؛ وأنشد :

فما سبعت ، بعد تلك النامة ،

منها ولا منة هناك أبلمة

وفي حديث الدجال : رأيت بيلمانيًا أقمر هجاناً أي ضخماً منتفخاً ، ويروى بالفاء .

والبلماء : ليلة البدر لعظم القمر فيها لأنه يكون تاماً . التهذيب : أبو الهذيل الإبليم العنبر ؛ وأنشد :

وحرّم غير مثقال لهوت بها ،

لو كان يخلد ذو نغمي لتنعيم

كأن ، فوق حشاياها ومحبسها ،

صوائر المسك مكنولاً بإبليم

أي بالعنبر ؛ قال الأزهرى وقال غيره : الإبليم العسل ، قال : ولا أحفظه لإمام ثقة ، وببلم النجار : لغة في البيرم .

بلم : قال في ترجمة بلم : البلمد والبلمد والبلمد والبلمد الثقل المنظر البلمد ، والبلم لغة في ذلك أرى .

بلم : بلمد الفرس : ما اضطرب من خلقومه ؛ قال الجوهرى وقال الأصمعي في كتاب الفرس : ما

اضطرب من حلقومه ومريته وجيرانه ، قال :
وقرأته على أبي سعيد بذال معجمة . البلندم :
مقدم الصدر ، وقيل : الحلقوم وما اتصل به من
المريه ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه
قول الراجز :

ما زال ذئب الرقمتين كلما
دارت بوجه دار معها أينما ،
حتى اختلى بالناب منها البلندما

قال ابن خالويه : بلندم الفرس صدره ، بالذال
والذال معاً .

وبلندم الرجل بلندمة إذا فرق فسكت ، بدال
غير معجمة . والبلندم والبلندم والبلندامة :
الرجل الثقيل في المنظر البليد في المخبر المضطرب
الحلق ؛ وأنشد الجوهري :

ما أنت إلا أعفك بلندم ،
هردبة هوهاة مزرادم

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا
والبلندم : مقدم الصدر عند الأئمة الثقات ، بالذال
المعجمة ، ومنهم من يجعل الدال والذال في البلندم
لغتين . وسيف بلندم : لا يقطع .

بلدم : البلندم : ما اضطرب من المريه ، وكذلك
هو من الفرس ، وقيل : هو الحلقوم . والبلندم :
البليد ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بلدم ،
بالذال . ابن شيل : البلندم المريه والحلقوم ،
والأوداج يقال لها بلندم . قال : والبلندم من
الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريته وجيرانه ،
قرىه على أبي سعيد بذال معجمة ، قال : والمريه
مجرى الطعام والشراب ، والجيران الجلد الذي

في باطن الحلق متصل بالعنق ، والحلقوم مخرج
النفس والصوت . وقال ابن خالويه : بلندم الفرس
صدره ، بالذال والذال معاً .

بلسم : بلنسم : سكت عن فزاع ، وقيل : سكت
فقط من غير أن يقيد بفرق ؛ عن ثعلب . الأصمعي :
طرسم الرجل طرسمة وبلنسم بلنسم إذا أطرق
وسكت وفرق . والبلنسام : البيرسام ؛ قال
العجاج يصف شاعراً أفحمه :

فلم يزال بالقوم والتكتم
حتى التقينا ، وهو مثل المفحم ،
واصفر حتى آص كالمبلنسم

قال : المبلنسم والمبرسم واحد . قال ابن بري :
البلنسام البيرسام وهو الموم ؛ قال رؤبة :

كأن بلساماً به أو مؤوما

وقد بلنسم وبلنسم : كرهه وجهه .

بلعم : بلنعم الرجل وغيره بلنصة : فر .

بلطم : بلنطم الرجل : سكت .

بلعم : البلنعم والبلنعموم : مجرى الطعام في الحلق
وهو المريه . وفي حديث علي : لا يذهب أمر
هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم
البلنعموم ؛ يريد على رجل شديد عسوف أو مشرف
في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل
والمخرج ؛ ومنه حديث أبي هريرة : حفطت من
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بثنته فيكم
لقطع هذا البلنعموم . وبلنعم اللثمة : أكلها .
والبلنعموم : البياض الذي في جحفة الحمار في طرف

١ قوله « فلم يزل بالقوم » هكذا في الأصل باليم .

الفم ؛ وأنشد :

بيض البلاءيم أمثال الخواتيم

وقال أبو حنيفة : البلعوم مسيل يكون في القف داخل في الأرض .

والبلعنة : الابتلاع . والبلعنة : الرجل الكثير الأكل الشديد البلع للطعام ، والميم زائدة .

وبلعم : اسم رجل ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحسبه عربياً .

بلغم : البلغم : خلط من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربعة .

بم : البم من العود : معروف أعجمي . الجوهري :

البم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر . التهذيب :

بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره ، وليس

بعمري . ابن سيده : وبم ، غير مصروف ، أرض من

كيرمان . وفي الحديث : مدينة بكرمان ، وقيل :

موضع ؛ قال الطرماح :

ألا أيها الليل الذي طال أصبح
ببم ، وما الإصباح فيك بأرواح

وأورد الأزهري للطرماح :

أبيلتنا في بم كيرمان أصيحي

بم : البنام : لغة في البنان ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فقلت وعضت بالبنام : فضحتني ١

بم : البهية : كل ذات أربع قوائم من دواب

البر والماء ، والجمع بهائم . والبهية : الصغير من

أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ،

الذكر والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بهية

١ في ديوان عمر : وعضت بالبنان بدل البنام .

إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهم ، وبهات جمع الجمع . وقال ثعلب في نوادره : البهم صغار المعز ؛ وبه فسر قول الشاعر :

عداني أن أزورك أن بهمي
عجباي كلها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن

والمعز جميعاً ، ذكرأ كان أو أنثى ، سخلة ،

وجمعها سخال ، ثم هي البهية الذكر والأنثى .

ابن السكيت : يقال هم يبهمون البهم إذا حرّموه

عن أمهاته فرعوه وحده ، وإذا اجتمعت البهائم

والسخال قلت لها جميعاً بهام ، قال : وبهم هي

الإبهام للإصبع . قال : ولا يقال البهائم ، والأبهم

كالأعجم . واستنبههم عليه : استعجم فلم يقدر

على الكلام . وقال نطويه : البهية مستبهمة عن

الكلام أي متعلق ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله

عز وجل : أحللت لكم بهيمة الأنعام ؛ وإنما

قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز ، فهو

بهية لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن

الكلام .

وطريق مبهم إذا كان خفياً لا يستبين . ويقال :

ضربه فوق مبهماً أي مغشياً عليه لا ينطق ولا

يميز . ووقع في بهية لا يتجه لها أي خبطة شديدة .

واستنبههم عليهم الأمر : لم يدروا كيف باتون له .

واستنبههم عليه الأمر أي استغلق ، وتبهم أيضاً إذا

أرتج عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أعيتني كل العيا
، فلا أغر ولا بهيم

قال : يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته

واستقامته ومعرفة ؛ وأنشد في مثله :

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ ،
فَمَا يَدْرِي أَبْخَيْرُ أَمْ يَذِيبُ

وأمرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْتَى له . واستَبْهَمَ الأمرُ إذا استَغْلَقَ ، فهو مُسْتَبْهَمٌ . وفي حديث عليّ : كان إذا نَزَلَ به إحدى المُبْهَمَاتِ كَشَفَهَا ؛ يُرِيدُ مسألةً مُعْضِلةً مُشْكِلةً شاقَّةً ، سَمِيَتْ مُبْهَمَةً لأنها أُبْهِمَتْ عن البَيَانِ فلم يُجْعَلْ عليها دليل ، ومنه قيل لِمَا لا يَنْطِقُ بِهِمَةً .

وفي حديث قسٍ : تَجَلَّوْا دُجُنَاتِ الدِّيَاجِيِ وَالبُهَمِ ؛ البُهَمُ : جمع بُهْمَةٍ ، بالضم ، وهي مُشْكِلاتُ الأمور . وكلام مُبْهَمٌ : لا يعرف له وَجْهٌ يُوْتَى منه ، مأخوذ من قولهم حَاطَ مُبْهَمٌ إذا لم يكن فيه بابٌ . ابن السكيت : أَبْهَمَ عليّ الأمرُ إذا لم يجعل له وَجْهاً أَعْرَفَ . وإبْهَامُ الأمرُ : أن يَسْتَبْهَمَ فلا يعرف وجهه ، وقد أَبْهَمَهُ . وحَاطَ مُبْهَمٌ : لا باب فيه . وبابٌ مُبْهَمٌ : مُغْلَقٌ لا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ إذا أُغْلِقَ . وَأَبْهَمَتِ البَابُ : أَغْلَقَتْهُ وَسَدَدَتْهُ . وليلٌ بِهِمٍ : لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّبَاحِ . وروي عن عبدالله بن مسعود في قوله عز وجل : إن المُنَافِقِينَ في الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، قال : في تَوَابِيْتِ مِنْ حديدٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قال ابن الأنباري : المُبْهَمَةُ التي لا أَقْفَالَ عليها . يقال : أمرٌ مُبْهَمٌ إذا كان مُلْتَبِيساً لا يُعْرَفُ معناه ولا بابُه .

غيره : البُهَمُ جمع بُهْمَةٍ وهي أولادُ الضَّانِ . والبُهْمَةُ : اسم للمذْكَرِ والمؤنثِ ، والسَّخَالُ أولادُ المَعْرَظِيِّ ، فإذا اجتمع البهائمُ والسَّخَالُ قلتُ لهما جميعاً بهائمٌ

١ قوله « تجلّو دجنات » هكذا في الأصل والنهاية بالتاء ، وفي مادة دجن من النهاية : يجلو دجنات بالياء .

وبههم أيضاً ؛ وأنشد الأصمعي :

لو أنني كنتُ ، من عادٍ ومن إرَمٍ ،
غَدِيٌّ بِهِمْ وَلِقْمَاناً وَذَا جَدَنٍ

لأنّ الغَدِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري لأنّ الغَدِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌ ، قال : وإنما غَدِيٌّ بِهِمْ أَحَدُ أَمْلاكِ حَمِيرٍ كان يُغَدِّي بِلُحُومِ البُهَمِ ، قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبيّ :

أَهْلَكَ طَسْماً ، وَبَعْدَهُمْ
غَدِيٌّ بِهِمْ وَذَا جَدَنٍ

قال : ويدل على ذلك أنه عطف لِقْمَاناً على غَدِيٍّ بِهِمْ ، وكذلك في بيت سلمى الضبيّ ، قال : والبيت الذي أنشده الأصمعي لأفتون التغلبيّ ؛ وبعده :

لَمَّا وَفَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مَهْوَلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ

وقد جعل لبيد أولادَ البقرِ بهاماً بقوله :

والعينُ ساكنةٌ على أَطْلَانِهَا
عُوداً ، تَأْجِلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامِهَا

ويقال : هُم يُبْهَمُونَ البُهَمَ تَبْهِيماً إذا أفرَدُوهُ عن أمثاله فَرَعَوَهُ وَحَدَّهُ .

الأخفش : البُهْمِيُّ لا تُصْرَفُ . وكلُّ ذي أربعٍ من دوابِّ البحرِ والبرِّ يسمّى بِهِمِيَّةً .

وفي حديث الإيمان والقدر : وترى الحفاة العرّاة رِعَاءَ الإِبِلِ وَالبُهَمِ يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيَانِ ؛ قال الخطابي : أراد بِرِعَاءِ الإِبِلِ وَالبُهَمِ الأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ البَوَادِي الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِم الدارُ ، يعني أن البلاد تفتح

فيسكنونها ويتطاوكون في البُنْيَان ، وجاء في رواية :
رُعاة الإبل البُهْم ، بضم الباء والماء ، على نعت الرُعاة
وهم السُّود ؛ قال الخطابي : البُهْم ، بالضم ، جمع
البُهيم وهو المجهول الذي لا يُعرَف . وفي حديث
الصلاة : أن "بُهْمَة" مرت بين يديه وهو يصلي ،
والحديث الآخر : أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال :
بُهْمَة ، قال : اذبح مكانها شاة ؛ قال ابن الأثير :
فهذا يدل على أن البُهْمَة اسم للأنتى لأنه إنما سأل
ليعلم أذكر أم ولد أم أنتى ، وإلا فقد كان يعلم
أنه إنما ولد أحدهما .

والمُبْهَم والأبْنَم : المُضْمَت ؛ قال :

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْنَمِ

أي الذي لا صدع فيه ؛ وأما قوله :

لكافر تاه ضلالاً أبْنَمُه

فقيل في تفسيره : أبْنَمُه قلبه ، قال : وأراه أراد أن
قلب الكافر مُضْمَت لا يتخلله وعظ ولا إنذار .
والبُهْمَة ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي
لا يدري من أين يؤتى له من شدة بأسه ، والجمع
بُهْم ؛ وفي التهذيب : لا يدري مقاتله من أين
يدخل عليه ، وقيل : هم جماعة الفرسان ، ويقال
للجيش بُهْمَة ، ومنه قولهم فلان فارس بُهْمَة وليث
غابة ؛ قال متمم بن نويرة :

وللشرب فابكي مالِكاً ، وليبُهْمَة

شديد نواحيها على من تشجعاً

وهم الكُناة ، قيل لهم بُهْمَة لأنه لا يُتدى لِقْتالهم ؛
وقال غيره : البُهْمَة السواد أيضاً ، وفي نوادر الأعراب :
رجل بُهْمَة إذا كان لا يُتسى عن شيء أراده ؛ قال

ابن جني : البُهْمَة في الأصل مصدرٌ وصف به ، يدل على
ذلك قولهم : هو فارس بُهْمَة كما قال تعالى :
وأشهدوا ذوي عدلٍ منكم ، فجاء على الأصل ثم
وصف به فقيل رجل عدل ، ولا فعل له ، ولا
يُوصف النساء بالبُهْمَة .

والبُهيم : ما كان لوناً واحداً لا يخالطه غيره سواداً
كان أو بياضاً ، ويقال للثيابي الثلاث التي لا يطلع
فيها القمر بُهيم ، وهي جمع بُهْمَة . والمُبْهَم من
المُحْرَمَات : ما لا يحلُّ بوجهٍ ولا سببٍ كتحریم
الأم والأخت وما أشبهه . وسئل ابن عباس عن قوله
عز وجل : وحلائلُ آبائكم الذين من أصلابكم ،
ولم يُبين أَدْخَلَ بها الابنُ أم لا ، فقال ابن عباس :
أبهموا ما أبهم الله ؛ قال الأزهري : رأيت كثيراً
من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إيهام الأمر واستيهامه ،
وهو إشكالكه وهو غلط . قال : وكثير من ذوي
المعرفة لا يميزون بين المُبْهَم وغير المُبْهَم تمييزاً
مُقنعاً ، قال : وأنا أبينه بعون الله عز وجل ، فقوله
عز وجل : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ
وبنات الأخت ، هذا كله يُسمى التحريم المُبْهَم
لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ،
كالبُهيم من ألوان الحيل الذي لا شية فيه تُخالف
مُعظم لونه ، قال : ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمّهات
نساءكم ولم يُبين الله الدخولَ بهن أجاب فقال :
هذا من مُبْهَم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم ،
سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن ، فأمهات
نساءكم حرمن عليكم من جميع الجهات ، وأما قوله :
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن ، فالربائب هنا لسن من المُبْهَمَات
لأنهن من وجهين مُبْتَنِينَ أُحِلَّتَن في أحدهما

وغيره أجسادٌ مُصَحَّحةٌ لخلود الأبد ، وقول ابن الأثير في الجنة أو النار فيه نظَّر ، وذلك أن الخلود في الجنة إنما هو للنعيم المعص ، فصحة أجسادهم من أجل التنعم ، وأما الخلود في النار فإنما هو للعذاب والتأسف والحسرة ، وزيادة عذابهم بعاهات الأجسام أتم في عقوبتهم ، نسأل الله العافية من ذلك بكرمه . وقال بعضهم : روي في تمام الحديث : قيل وما البهيم؟ قال : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا ولا من متاعها ، قال : وهذا يخالف الأول من حيث المعنى . وصوتٌ بهيم : لا ترجع فيه .

والإبتهام من الأصابع : العظمي ، معروفة مؤنثة ؛ قال ابن سيده : وقد تكون في اليد والقدم ، وحكى اللحياني أنها تذكَّر وتؤنث ؛ قال :

إذا رأوني ، أطال الله عيظهم ،
عضوا من العيظ أطراف الأباهيم

وأما قول الفرزدق :

فقد شهدت قبس فما كان نصرها
قتيبة ، إلا عضها بالأباهيم

فإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست مُرَدِّفة ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهري : وقيل للإصبع إبتهام لأنها تُبهم الكف أي تُطيق عليها . قال : وبهيم هي الإبتهام للإصبع ، قال : ولا يقال البيهيم . وقال في موضع آخر : الإبتهام الإصبع الكبرى التي تلي المُسَبَّحة ، والجمع الأباهيم ، ولها مَفْصِلان .

الزهري : وبهيم نبت ، وفي المحكم : والبهيم نبت ؛ قال أبو حنيفة : هي خير أحرار البقول رطباً ويابساً وهي تنبت أول شيء بارضاً ، وحين تخرج من الأرض تنبت كما ينبت الحَب ، ثم يبلغ

وحر من في الآخر ، فإذا دخل بأمتها الربائب حرمت الربائب ، وإن لم يدخل بأمتها الربائب لم يحر من ، فهذا تفسير المُبهم الذي أراد ابن عباس ، فافهم ؛ قال ابن الأثير : وهذا التفسير من الأزهري إنما هو للربائب والأمهات لا للحلائل ، وهو في أول الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب . ولونٌ بهيم : لا يخالطه غيره . وفي الحديث : في خيل دهم بهم ؛ وقيل : البهيم الأسود . والبهيم من الخيل : الذي لا شية فيه ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع بهم مثل رغيف ورغف . ويقال : هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم ، بغير هاء ، وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى مُعظَم لونه . الجوهرى : وهذا فرس بهيم أي مُصنّت . وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المُصنّت الذي لا يخالط لونه لون غيره . والبهيم من التعاج : السوداء التي لا يبيض فيها ، والجمع من ذلك بهم وبهم ، فأما قوله في الحديث : يُحشَر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً بهم أي ليس معهم شيء ، ويقال : أصحاء ؛ قال أبو عمرو : البهيم واحداً بهم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره ؛ قال أبو عبيد : فعناه عندي أنه أراد بقوله بهم يقول : ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العس والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ، ولكنها أجسادٌ مُبهمَة مُصَحَّحةٌ لخلود الأبد ، وقال غيره : لخلود الأبد في الجنة أو النار ، ذكره ابن الأثير في النهاية ؛ قال محمد بن المكرم : الذي ذكره الأزهري قوله « كأنه المصت » الذي في النهاية : أي المصت .

بها التثبت إلى أن تصير مثل الحَبِّ ، ويخرج لها إذا
 يَبَسَتْ شَوْكٌ مثل شوك السُّنْبُلِ ، وإذا وَقَعَ في
 أنوف الغنم والإبل أنفَت عنه حتى يَنْزِعَهُ الناسُ
 من أفواها وأنوفها، فإذا عَظُمَت البُهْمَى وَيَبَسَتْ
 كانت كَلًّا يَرْعَاهُ الناسُ حتى يُصِيبَهُ المطرُ من عامٍ
 مُقْبِلٍ ، وَيَنْتَبِثُ من تحته حَبُّ الذي سَقَطَ من
 سُنْبُلِهِ ؛ وقال الليث : البُهْمَى نَبَتٌ تَجِدُ به الغنمُ
 وَجَدًّا شَدِيدًا ما دام أخضر ، فإذا يَبَسَ هَرَّ
 شَوْكُهُ وَاِمْتَنَعَ ، ويقولون للواحد بُهْمَى ، والجمع
 بُهْمَى ؛ قال سيويه : البُهْمَى تكون واحدة وجمعاً
 وألفها للتأنيث ؛ وقال قومٌ : أَلْفُهَا لِلإِثْحاقِ ، والواحدة
 بُهْمَةٌ ؛ وقال المبرد : هذا لا يعرف ولا تكون
 أَلْفُ فُعْلَى ، بالضم ، لغير التأنيث ؛ وأنشد ابن
 السكيت :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً ،
 وصَمْعَاءَ حتى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والعرب تقول : البُهْمَى عَقْرُ الدارِ وَعَقَارُ الدارِ ؛
 يُرِيدُونَ أَنَّهُ من خِيَارِ المَرْتَعِ في جَنَابِ الدارِ ؛
 وقال بعض الرُّوَاةِ : البُهْمَى تَرْتَفِعُ نحو الشَّيْبِ
 ونَبَاتُهَا أَلْطَفُ من نَبَاتِ البُرِّ ، وهي أَنْتَجِعُ
 المَرْعَى في الحَافِرِ ما لم تُسْفِ ، وَاِحْدَثُهَا بُهْمَةٌ ؛
 قال ابن سيده : هذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مَنْ
 قَالَ بُهْمَةً فَالألفُ مُلْحِقَةٌ له بِمِجْدَبٍ ، فإذا نَزَعَ
 الماءُ أَحَالَ اعتِقاده الأولُ عما كان عليه ، وجعل
 الألفَ للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإثحاق مع تاء التأنيث
 ويجعلها للتأنيث إذا فقد الماء .

وَأَبْهَمَتِ الأَرْضُ ، فِيهَا مُبْهَمَةٌ : أَنْتَبَهَتْ البُهْمَى
 وَكثُرَ بُهْمَاها ، قال : كذلك حكاها أبو حنيفة وهذا
 على النسب . وبهَمَ فلانٌ بموضع كذا إذا أقام به ولم

يَبْرَحُهُ .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهائم أجبل
 بالحِمْيِ على لَوْنٍ واحدٍ ؛ قال الراعي :

بَكَى خَشْرَمٌ لما رأى ذا مَعَارِكِ
 أتى دونه ، والمَضْبُ هَضْبُ البهائم

والأسماءُ المُبْهَمَةُ عند النحويين : أسماءُ الإشاراتِ نحو
 قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري :
 الحُرُوفُ المُبْهَمَةُ التي لا اشتقاقَ لها ولا يُعْرَفُ لها
 أصولٌ مثل الذي والذين وما ومَنْ وعن وما أشبهها ،
 والله أعلم .

بهرم : بَهْرَمَةُ النَّوْرِ : زَهْرُهُ ؛ عن أبي حنيفة .
 والبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الهند . قال الأصمعي :
 الرَّئْفُ بَهْرَامَجُ البُرِّ . والبَهْرَمُ والبَهْرَمَانُ :
 العُصْفُرُ ، وقيل : ضَرْبٌ من العُصْفُرِ ؛ وأنشد ابن
 بري لشاعر يصف ناقة :

كَوَماءِ مِعْطِيرِ كَلَوْنِ البَهْرَمِ

ويقال للعُصْفُرِ : البَهْرَمُ والفَغْوُ . وبَهْرَمَ لِحَيْتَهُ :
 حَنَّأَها تَحْنِئَةً مُشْبَعَةً ؛ قال الرازي :

أَصْبَحَ بِالْحِئَاءِ قد تَبَهَّرَما

يعني رأسه أي شاخَ فَخَضَبَ . وفي حديث عثمان ،
 رضي الله عنه : أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءِ
 أَرْجُوَانٍ وهو مُحْرَمٌ ؛ قال : الأَرْجُوَانُ هو الشديد
 الحُمْرَةِ ، ولا يقال لغير الحُمْرَةِ أَرْجُوَانٌ . والبَهْرَمَانُ
 دونه بشيء في الحُمْرَةِ ، والمُقَدَّمُ المُشْبَعُ حُمْرَةٌ ،
 والمُضْرَجُ دون المُشْبَعِ ، ثم المورَدُ بعده . وفي

١ قوله « ومن وعن » كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من شرح
 اللاموس غير المطبوع ، وفي شرح اللاموس المطبوع : ومن نحن .

على الحذف كأنه قال 'وجود' ذلك التوأم . والجمع توأم وتوأم ؛ قال الرازي :

قالت لنا ودمعها توأم ،
كالدر إذ أسلمه النظام ؛
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد :

نخلات من تخل نيسان أبتغ
ن جيباً ، ونبتهن توأم

قال الأزهري : ومثل توأم غنم رباب وإبل ظوار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال توأم للذكر ، وتوامة للأنثى ، فإذا جمعهما قالوا هما توأمان وهما توأم ؛ قال حميد بن ثور :

فجاؤوا بشوامة مِزاقٍ ترمى بها
تدوباً ، من الأنساع ، فذاً وتوأمأ

وقد أنثمت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ، وقال ابن سيده : أنثمت المرأة وكل حامل وهي متئمة ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي متئمة . وتأم أخاه : ولد معه ، وهو نئمه وتؤمه وتئيه ؛ عن أبي زيد في المصادر ، والولدان توأمان . الأزهري في ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان ، وهذا توأم هذا ، على فوعّل ، وهذه توامة هذه ، والجمع توأم مثل قشعم وقشاعيم ، وتوأم على ما فسر في عراق ؛ قال حديراً عبد بني قميئة من بني قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمعها توأم

١ قوله « قال حديراً » هكذا في الاصل وشرح الغاموس .

حديث غروة : أنه كره المقدم للمحرم ولم ير بالمضرج المبهزم بأماً ، والمبهزم : المعصفر . وبهزم : اسم المربيع ؛ وإياه عنى القائل :

أما ترى النجم قد تولى ،
وهم بهزم بالأقول ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كبرياء المشتري وسعوده ،
وسوزة بهرام وظرف عطارد

بوم : البوم : ذكر الهام ، واحده بومة . قال الأزهري : وهو عربي صحيح . يقال : بوم بوم صوت . الجوهري : البوم والبومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدئ أوفياء ، فيختص بالذكر . ابن بري : يجمع بوم على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وأغضف قد غادرته وادرعته ،
يمستبح الأبوام ، جم العوازف

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التوأم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ، أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تخسبه بما به نضو سقم ،
أو توأمأ أزرى به ذاك التوم

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك التوأم ، فخفف الهزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهزة المتحركة الساكن ما قبلها ، ولا يكون التوم هنا من ت و م لأن معنى التوأم الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الآدميين
كما أن مؤنثه يجمع بالناء ؛ قال الكميث :

فلا تَفخَرَ فإنَّ بني زَزارِ
لعلاتِ ، ولَبَسوا تَوأمِنا

قال ابن بري : وشاهد تَوأم قول الأسلع بن قِصاف
الطُّهَوي :

فِداء لِقوَمي كلُّ مَعشَرَ جارِمِ
طَريدِ ومَخذُولِ بما جَرَّ ، مُسَلِّمِ

هُمُ الْجَمُوا الحَضَمُ الذي يَسْتَقِيدُني ،
وهُمُ فَصَمُوا حِجْلي ، وَهمُ حَقَنُوا دَمِي

بأيدي يُفَرِّجُنَ المَضِيقَ ، وَالسُّنِ
سِلاطِ ، وَجمع ذِي زُهاؤِ عَرَمَرَمِ

إذا سِتتِ لم تَعَدَم لَدِي البابِ مِنْهُمُ
جَمِيلَ المَحِيّا ، واضعاً غير تَوأمِ

قال : وشاهد تَوأمة قول الأخطل بن ربيعة :

وليلة ذِي نَصَبِ يَبْها
على ظَهْرِ تَوأمةِ نَاحِلَة

وبيني ، إلى أن رأيت الصَّباح ،
ومن بيْنها الرِّحْلُ والرَّاحِلَة

قال : وشاهد تَوائم في الجمع قول المرقش :

بِحَلَّتَيْنِ ياقوناً وشذراً وصيعة ،
وجزراً ظفاريّاً ودراً تَوأِما

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوأم
فَوَعَلَ من الوِئام ، وهو المُوافقةُ والمُشاكلةُ ، فقال :

١ قوله « وصبة » هكذا في الأصل مضبوطاً .

هو بُوائمي أي يُوافِقني ، فالتَوأمُ على هذا أصله
وَوأم ، وهو الذي واءم غيره أي وافقه ، فقلبت
الواو الأولى ياء ، وكل واحد منهما تَوأم للآخر أي
مُوافِقه . وقال الليث : التَوأمُ ولدان معاً ، ولا
يقال هما تَوأمان ، ولكن يقال هذا تَوأم هذه
وهذه تَوأمته ، فإذا جمعا فهما تَوأم ؛ قال أبو
منصور : أخطأ الليث فيما قال ، والقول ما قال ابن
السكريت ، وهو قول الفراء والنحويين الذين بوئت
بعلمهم ، قالوا : يقال للواحد تَوأم ، وهما تَوأمان
إذا ولدا في بطن واحد ؛ قال عنزة :

بَطَلُ كَأَنَّ ثِيابَه في مَرَحَة ،
بِحَدِي نِعالِ السَّبْتِ لِبسِ يَتَوأمِ

قال الأزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء
وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن التاء مُبدلة
من الواو ، فالتَوأمُ وَوأم في الأصل ، وكذلك
التَوَلِّجُ في الأصل وَوَلِّج ، وهو الكِناس ، وأصل
ذلك من الوِئام ، وهو الوِفاق . ويقال : فلان يغني
غناءً مُتوأمّاً إذا وافق بعضه بعضاً ولم تختلف ألحانه ؛
قال ابن أحمر :

أرَمي نَاقَتِي حنَّتْ بِلَيْلِ وساقِها
غِناءً ، كَنَواجِ الأَعْجَمِ المُتَوأمِ

وفي حديث عمير بن أفصى : مُتَمُّ أو مُفَرِّد ؛ المُتَمُّ :
التي تَضَعُ اثْنين في بطن ، والمُفَرِّد : التي تَلِدُ
واحدًا . وتوأم النجوم : ما تشابك منها ، وكذلك
تَوأمُ اللؤلؤ . وتأم الثوب : نَسَجَه على خَيْطَيْنِ .
وثوب مُتأم إذا كان سَداءً ولُحْمَتُه طاقين طاقين .
وقد تأمَّتْ مُتأمةً ، على مُفاعلة ، إذا نَسَجْتَه على
خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وأتأمها أي أفضاها ؛ قال عروة

ابن الورد^١ :

أَخَذَتْ وَرَأَتْنا بِذَنابِ عَيْشٍ ،
إِذَا مَا الشَّمْسُ قَامَتْ لَا تَزُولُ

وَكُنْتَ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشُّكْرِ ، أَتَامَهَا الْقَيْلُ

وفرس متائم : تأتي بجرمي بعد جرمي ؛ قال :

عَافِي الرِّقَاقِ مِنْهَبٌ مُوَأِيمٌ ،
وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمٌ
تَرْفُضُ عَنِ أَرْسَاغِهِ الْجَرَائِمُ

وكل هذا من التوأم . والتوأم : من منازل
الجوزاء ، وهما توأمان . والتوأم : السهم من سهام
المبسر ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال الليثاني : فيه
قرضان وله نصيبان إن فاز ، وعليه غرم نصيبين
إن لم يفز . والتوأمات من مراكب النساء :
كالتشجير لا أظلال لها ، وأحدتها توأمة ؛ قال أبو
قلاية الهذلي يذكر الظعن :

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَأَمَاتِ ، كَمَا
صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المِشْرَبِ الحَافِي

قال : والتوأم في أكثر ما ذكرت الأصل فيه
وَوَأَمٌ .

والتوأمان : نبت مُسَلَّنَطِح . والتوأمان :
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الكَمُونِ كَثِيرَةٌ الوَرَقُ ،
تَنْبُتُ فِي القِيَعَانِ مُسَلَّنَطِيحَةً ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ؛
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالتَّئِمَّةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ
تَحْتَلِبُهَا ، وَالْإِتَامُ ذَبْحُهَا .

١ قوله « قال عمرو بن الورد » مثله في الصحاح ، وتلقبه الصاغاني بان
البيت الثاني ليس لعمرو بن الورد ، وهو غير مروى في ديوانه .

وتوأم ، مثل تُعَام : مدينة من مُدُنِ عُمَانَ يَقَعُ
إِلَيْهَا اللُّؤْلُؤُ فَيُسْتَرَى مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَأَمِيَّةُ ، مِثْلُ
التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَأَمِيَّةِ ، مِثْلُ التَّوَعَامِيَّةِ : اللُّؤْلُؤُ .
الجوهري : توأم قصبَة عُمَانَ ١ مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ
وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الدُّرُّ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ :

كَالتَّوَأَمِيَّةِ إِنْ بِاشْرَتِهَا ،
قَرَّتِ العَيْنُ وَطَابَ المِضْطَجِعُ

التَّوَأَمِيَّةُ : الدُّرَّةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَأَمِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
التَّوَأَمُ مَوْضِعٌ بِالبَحْرَيْنِ مَفَاصٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ لِبَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍ ،
وَقَالَ التَّجِيرِمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّ التَّوَأَمِيَّةَ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدْفِ وَالصَّدْفِ كُلُّهُ تَوَأَمٌ كَمَا قَالُوا
صَدْفِيَّةٌ ، وَلَمْ تَرُدَّهُ إِلَى الوَاحِدِ فَنَقُولُ تَوَأَمِيَّةً
لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجَمَةِ تَوَمٍ : فِي الحَدِيثِ : أَتَعَجِزُ إِحْدَاكُنْ أَنْ
تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ ٢ تَوَأَمِيَّةٌ فَمَا
دَرَّتَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَأَمَةٌ الأُخْرَى .
وَتَوَأَمٌ وَتَوَأَمَةٌ : اسْمَانِ .

تحم : الأتحمي : ضرب من البرود ؛ قال رؤبة :

أَمْسَى كَسَحَقِ الأَتْحَمِيِّ أَرْسُهُ

وقال الشاعر :

١ قوله « الجوهري توأم قصبه عمان النح » هكذا في الاصل ، ولعل
المؤلف وقت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس
فانه به على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقت له
نسخة سقيمة فقال : وكفراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبه عمان
وموضع البحرين ، وهم الجوهري في قوله توأم كجوهري وفي
قوله قصبه عمان .

٢ قوله « من رواه النح » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد
احتمالين للازهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته
هناك : ومن قال توأمية النح . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

وعليه أنحمي ،
نَسَجُهُ مِنْ نَسَجِ هَوْرَمٍ^١

عَزَلَتْهُ أُمُّ حِلْمِي ،
كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمٌ

وقال :

وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُشْرَعَبٍ

وقال آخر يصف رسماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْحَمِيِّ أَنْحَمَةً

أراد أصبح أنحميُّه كالثوب الأنحمي وهي أيضاً
المتحمة والمتحمة . وقد أنحمت البروداً إنحاماً ،
فهي متحمة ؛ قال الشاعر :

صَفْرَاءُ مُنْحَمَةٌ حَيْكَتُ تَمَانِيمِهَا
مِنَ الدَّمَقِيبِيِّ ، أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوْطِ

الطوط : القطن ؛ وقال أبو خراش :

كَأَنَّ المَاءَ المَحْضَ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،
صُرَاحِيَهُ وَالْآخِنِيَّ المُنْحَمُ

ويقال : نَحَمْتُ الثوبَ إِذَا وَشَيْتَهُ . وفرس منْحَمٌ
اللون إلى الشقرة : كأنه شبه بالأنحمي من البرود ،
وهو الأحمر ، وفرس أنحمي اللون . وروي عن
الفراء قال : التَّحْمَةُ البُرُودُ المَخْطُوطَةُ بِالصَّفْرَةِ . أبو
عمرو : النَّاحِمُ الحَائِكُ .

تخم : التَّخُومُ : الفَصْلُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ مِنَ الحُدُودِ
والمَعَالِمِ ، مؤنثة ؛ قال أَحْمِيَةُ بن الجُلَّاحِ ، ويقال
هو لأبي قيس بن الأَسَلْتِ :

١ قوله « من نسج هورم » هكذا في الأصل بإزاء . ومثله في بعض
نسخ الصحاح ، وفي بعضها هوزم بالزاي . وقوله : أم حلمي ، في
الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالحاء .

يا بَنِيَّ التَّخُومَ لَا تَظْلِمُواهَا ،
إِنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَالٍ

والتَّخْمُ : منتهى كل قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ يقال : فلان
على تَخْمٍ مِنَ الأَرْضِ ، والجمع تَخُومٌ مِثْلَ قَلَسٍ
وَقَلُوسٍ . وقال الفراء : تَخُومُهَا حُدُودُهَا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَظْلِمُواهَا وَلَمْ يَقُلْ لَا تَظْلِمُوهُ ؟ قَالَ
ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول هي تَخُومُ
الأَرْضِ ، والجمع تَخْمٌ ، وهي التَّخُومُ أَيْضاً عَلَى
لِفظِ الجَمْعِ وَلَا يَفْرَدُهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا
تَخْمٌ وَتَخْمٌ ، شامية . وروى عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخُومَ
الأَرْضِ . أبو عبيد : التَّخُومُ هُنَا الحُدُودُ وَالمَعَالِمُ ،
والمعنى من ذلك يقع في موضعين : أحدهما أَنْ يَكُونَ
ذلك فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلِ
الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالمعنى
الآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الأَرْضِ
فَيَقْتَطِعُهَا ظُلْمًا ، فَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الحَرَمِ خَاصَّةً ،
وقيل : هُوَ عَامٌ فِي جَمِيعِ الأَرْضِ ، وَأَرَادَ المَعَالِمَ الَّتِي
يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَيُرْوَى تَخُومٌ ، بفتح التاء على
الإفراد ، وَجَمْعُهُ تَخْمٌ ، بضم التاء والحاء . وقال أبو
حنيفة : قال السُّلَمِيُّ التَّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ :

وإن أفخرُ بمجدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا

وإنه لَطَيَّبُ التَّخُومِ وَالتَّخُومِ أَي السُّعُوفِ يَعْنِي
الصَّرَائِبَ . الليث : التَّخُومُ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الكُورَتَيْنِ
وَالقَرِيَّتَيْنِ ، قَالَ : وَمَنْتَهَى أَرْضُ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ
تَخُومُهَا ، وَقَالَ أَبُو المَيْمِ : يَقَالُ هَذِهِ الأَرْضُ تَتَاخِمُ
أَرْضَ كَذَا أَي تُحَادِثُهَا ، وَبِإِلَادِ عُمَانَ تَتَاخِمُ بِلَادَ

الشحر . وقال غيره : وتطأخيم ، بالطاء ، بهذا المعنى لغة ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ، والأصل التُّخومُ وهي الحدود ، وقال الفراء : هي التُّخومُ مضمومة ، وقال الكسائي : هي التُّخومُ العلامة ؛ وأنشد :

يا بني التُّخومَ لا تظلموها

ومن روى هذا البيت التُّخومُ فهو جمع تخم ، قال أبو عبيد : أصحاب العربية يقولون هي التُّخومُ ، بفتح التاء ، ويجعلونها واحدة ، وأما أهل الشام فيقولون التُّخومُ ، ويجعلونها جمعاً ، والواحد تخم . قال ابن بري : يقال تخوم وتُخوم وزبور وزبور وعذوب وعذوب في هذه الأحرف الثلاثة ، قال : ولم يعلم لها رابع ، والبصريون يقولون تُخوم ، بالضم ، والكوفيون يقولون تَخوم ، بالفتح ؛ وقال كثير في التُّخوم ، بالضم :

وعُلُّ ثرى تلك الحفيرة بالندى ،

وبورِكَ مَنْ فيها وطابتْ تخومها

قال : ويروي وطاب تخومها ؛ وقال ابن هرمة في التُّخوم أيضاً :

إذا نزلوا أرضَ الحرامِ تباشرتْ ،

برؤيتهم ، بطحاؤها وتخومها

ويروي : وتخومها ، بالفتح أيضاً ؛ وأنشد ابن دريد للمنذر بن وبرة الثعلبي :

ولم دان كلُّ مَنْ قلت العيِّ

رُ بنجدٍ إلى تخومِ العراقِ

قال : العيِّرُ هنا البصر ، ويقال : اجعل همك

تُخوماً أي حدّاً تنتهي إليه ولا تجاوزه ؛ وقال أبو دواد :

جاعلاً قَبْرَهُ تُخوماً وقد جرَّ
رَ العَدَارِي عليه وافي الشَّكْرِ

قال شمر : أقرأني ابنُ الأعرابي لعدي بن زيد :

جاعلاً مِرْكِ التُّخومِ ، فما أخذ
فيلُ قولِ الوِشاةِ والأنذالِ

قال : التُّخومُ الحال الذي تريده . وأما التُّخمةُ من الطعام فأصلها وُخمة ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى .

توم : ابن الأعرابي : التَّريمُ من الرجال الملوَّثُ بالمعائب والدَّرن ، قال : والتَّريمُ المتواضع لله عز وجل . والتَّريمُ : وجع الحوران . وتريِّم : موضع ؛ قال السري :

أتبتُ الزُّبْرِقَانَ فلم يُضِعني ،
وضيَّعني بتريِّمٍ مَنْ دَعاني

قال ابن جني : فقال تريمُ فعيل كجذيم وطريم ، ولا يكون فعيل كدريم لأن الياء والواو لا يكونان أصلاً في ذوات الأربعة ، فأما ورنثل فشاذ ؛ الجوهرى : تريم موضع ؛ قال الشاعر :

هل أسوةٌ لي في رجالٍ صرَّعوا
بتلاعِ تريمٍ ، هامهم لم تقبَّر ؟

قال ابن بري : وتريم واد قرب النقيع^٢ ، قال :

١ قوله « جاعلاً سرك الخ » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة : جاعل همك بالرفع .

٢ قوله « وتريم واد قرب النقيع » قال شارح القاموس : قرأت في كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضاً موضع في بادية البصرة اهـ . فعبثت قول ابن بري قرب النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة .

ورأيتُه بَحَط القزاز تَرِيم ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تَرِيم مثل عَثِير ، قال : وليس في الكلام فَعِيل غير ضَهِيد ، قال : ولا يصح فتح التاء من تَرِيم إلا أن يكون وزنها تَفْعَل ، قال : وهذا الوجه غير ممتنع ، والأول أظهر .

ترجم : التَرْجُمَانُ والتَرْجَمَانُ : المفسر للسان . وفي حديث هِرَقْل : قال لَتَرْجُمَانِه ؛ الترجمان ، بالضم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التراجيم ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرَجَمَه وتَرَجَمَ عنه ، وتَرْجُمَان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني : أما تَرْجُمَان فقد حكيت فيه تَرْجُمَان بضم أوله ، ومثاله فُعْلَان كعُتْرَفَان ودُحْمَان ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فَتَحَهَا أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرُ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها لم يجز كعُتْفَوَان وخِنْدِيَان ورِيَهْقَان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُو ولا فِعْلِي ولا فَيَعْلُ ؟

تغلم : ابن سيده : تَغْلَمُ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

ديار لِسَعْتَاءِ الفؤاد وتَرِيهَا ،
لِيَالِي تَحْتَلِّ المراض فَتَغْلَمَا

قال مفسره : هما تَغْلَمَان جبلان فأفرد للضرورة .

تقدم : تَقْدَمُ : اسم كأنه يُعْنَى به القَدَمُ .

تكم : تَكْمَةٌ : بِذَتْ مُرٍّ وهي أمُّ السُّلَمِيِّين .

تلم : التَّلْمُ : مَشَقُّ الكِرَابِ في الأرض ، بلغة أهل اليمن وأهل الغور ، وقيل : كل أخذٍ ودٍ من أخاديد

الأرض ، والجمع أتلام ، وهو التَّلَامُ والجمع تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ أَثَرُ اللُّثُومَةِ في الأرض ، وجمعها التَّلْمُ . واللُّثُومَةُ : التي يُجْرَثُ بها ، قال ابن بري : التَّلْمُ خَطُّ الحارث ، وجمعه أتلام . والعَنْفَةُ : ما بين الحَطِّين ، والسَّخْلُ : الحَطُّ ، بلغة نَجْرَان . والتَّلَامُ والتَّلَامُ جميعاً في شعر الطَّرْمَاحِ الصَّاعَةِ ، واحدهم تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ ، بالكسر ، الحِمْلَاجُ الذي يُنْفَخُ فيه ، والتَّلَامُ ، بالفتح ، التَّلَامِيذُ التي تنفخ فيها محذوف ؛ وأنشد :

كالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قال : يريد بالتَّلْمُودِ الحُمْلُوجَ ، قال أبو منصور : أما الرُّوَاةُ فقد رَوَوْا هذا البيت للطَّرْمَاحِ بصف بقره :

تَنَقَّى الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ ،
كالحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وقال : التَّلَامُ اسمُ أعجمي ويراد به الصَّاعَةُ ، وقيل : غِلْمَانُ الصَّاعَةِ ، يقال : هو بالكسر يُقْرَأُ بإثبات الياء في القافية ، ورواه بعضهم بأَيْدِي التَّلَامِ ، فمن رواه التَّلَامِي ، بفتح التاء وإثبات الياء ، أراد التَّلَامِيذِ يعني تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ ، قال : هكذا رواه أبو عمرو ؛ وقال : حذف الذال من آخرها كقول الآخر :

لها أَشَارِيرُ من لَحْمِ تَتْمَرِهِ
من الثَّعَالِي ، ووَخَزٌ من أَرَانِيهَا ٢

أراد من الثَّعَالِبِ ومن أَرَانِيهَا ، ومن رواه بأَيْدِي التَّلَامِ ، بكسر التاء ، فإن أبا سعيد قال : التَّلْمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروى ، وهو أنب بما بعده .
٢ قوله « تتمره » هكذا في الاصل ، والذي في التكملة : متمرة .

بالتمام لأنها ذكّر الله ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام . وتتمية كل شيء : ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتتمية هذه المائة . والتّم : الشيء التام ، وقوله عز وجل : وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ؛ قال الفراء : يريد فعمل بهن ، والكلمات عشر من السنة : خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ، فالتى في الرأس : الفرق وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك ، وأما التي في الجسد فالحنانة وحلق العانة وتقليم الأظفار وتنف الرُفغين والاستنجاء بالماء . ويقال : تمّ إلى كذا وكذا أي بلغه ؛ قال العجاج :

لما دعوا بال تميم تموا
إلى المعالي ، وهن سوا

وفي حديث معاوية : إن تممت على ما تريد ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي 'مخففاً' وهي بمعنى المشدد . يقال : تمّ على الأمر وتمّ عليه ، بإظهار الإدغام ، أي استمر عليه . وقوله في الحديث : تامت إليه قرّيش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة . وقوله عز وجل : وأتموا الحج والعمرة لله ؛ قيل : إتمامها تأدية كل ما فيها من الوقوف والطواف وغير ذلك . وولد فلان لتماماً ولتمام ، بالكسر . وليل التمام ، بالكسر لا غير ، أطول ما يكون من ليالي الشتاء ؛ ويقال : هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها ، وقيل : هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد ؛ قال امرؤ القيس :

فبيت أكابد ليل التمام
م ، والقلب من خشية مقشعر

١ قوله « وولد فلان لتمام الخ » عبارة القاموس : وولده لم وتمام ويفتح الثاني .

الغلام ، قال : وكل غلام تلم ، تلميذاً كان أو غير تلميذ ، والجمع التلام . ابن الأعرابي : التلام الصاغة ، والتلام الأكرة . قال أبو منصور : قال الليث إن بعضهم قال : التلاميذ الحماليج التي ينفخ فيها ، قال : وهذا باطل ما قاله أحد ؛ والحماليج ، قال سمر : هي منافخ الصاغة الحديدية الطوال ، واحدها حملوج ، شبه الطرمح قرن البقرة الوحشية بها . الجوهري : التلامي التلاميذ ، سقطت منه الذال ، قال ابن بري : وقد جاء التلام ، بفتح التاء ، في شعر غيلان بن سلمة الثقفي :

وسربال مضاعفة دلاص
قد أحرز شكها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم ، وهم الصاغة .

تم : تم الشيء يتمّ تماماً وتامةً وتاماً وتامةً بمعنى ، وتمّ الله تشبهاً وتتميةً ، وتام الشيء وتيامته وتتميته : ما تمّ به . قال الفارسي : تمام الشيء ما تمّ به ، بالفتح لا غير ؛ يحكيه عن أبي زيد . وأتم الشيء وتمّ به يتمّ ؛ جعله تاماً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إن قلت يوماً نعلم بدأ ، فتم بها ،
فإن إمتضاءها صنف من الكرم

وفي الحديث : أعوذ بكلمات الله التامات ؛ قال ابن الأثير : إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس ، وقيل : معنى التمام هنا أنها تنفع المتعود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه . وفي حديث دعاء الأذان : اللهم رب هذه الدعوة التامة ؛ وصفها

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التمام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه ، فهذا ليل التمام . ويقال : سافرنا شهرنا ليل التمام لا نعرسه ، وهذه ليلي التمام ، أي شهرآ في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتيم فيها القمر ليلة التمام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو هي كليلة التمام . ويقال : ليل تمام وليل تمام ، على الإضافة ، وليل التمام وليل تمامي أيضاً ؛ وقال الفرزدق :

تَمَامِيًّا ، كَأَنَّ سَامِيَاتِ
رَجَعْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْغُورِ

وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التمام . وليلة تمام القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : ربي الهلال ليم الشهر ، وولدت المرأة ليم وتمام وتمام إذا ألقتة وقد تم خلقه . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته للتمام ، بالآلف واللام ، قال : ولا يجيء نكرة إلا في الشعر ، وأتمت المرأة ، وهي متم : دنا ولادها . وأتمت الحُبلى ، فهي متم إذا تمت أيام حملها . وفي حديث أسماء : خرجت وأنا متم ؛ يقال : امرأة متم للحامل إذا شارفت الوضع ، ووُلِدَ المَوْلود لِتَمَامٍ وَتِمَامٍ . وأتمت الناقة ، وهي متم : دنا نتاجها . وأتم الثبت : اكتمل . وأتم القمر : امتلأ فبهر ، وهو بدر تمام وتيم وبدر تمام . قال ابن دريد : وُلِدَ الغلام لِتَمِّمٍ وَتِمَامٍ وَبَدْرٍ تَمَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ تَمَامٌ ، بالفتح . غيره : وقرّر تمام وتيم إذا تم ليلة البدر . وفي التنزيل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تماماً على المحسن ، أراد تماماً من الله على المحسنين ، ويجوز تماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تماماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتاماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتينا هذه العلة أي للتمام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراءة أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

والمستتم في شعر أبي دؤاد : هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسانه ، والموهوب تمة ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تيم ، بالكسر ، وهو الجزة من الصوف أو الشعر أو الوبر ؛ وبيت أبي دؤاد هو قوله :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ ، فِي الْأَدَاخِيِّ ، لَا يُؤْ
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ عِصَامُ

أي هذه الإبل كالبَيْضِ في الصِّيَانَةِ ، وَقِيلَ فِي الْمَلَاةِ
لَا يُؤْهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ أَي لَا يُؤْجَدُ فِيهَا مَا يُؤْهَبُ
لَأَنَّهَا قَدْ سَمِنَتْ وَأَلْقَتْ أَوْ بَارَهَا ؛ قَالَ : وَالْمُسْتَتِمُ
الَّذِي يَطْلُبُ الثَّمَةَ ، وَالْعِصَامُ : خِيطُ الْقِرْبَةِ .
وَالْمُسْتَتِمُ : الْمَتَكَّرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَةً هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا ، كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَتَمِّمِ

وَتَمَّمَ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَزَ . وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ :
أَكْمَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

فَتَمَّ عَلَى مَعشُوقَةٍ لَا تَزِيدُهَا
إِلَيْهِ ، بَلَاءُ السُّوءِ ، إِلَّا تَحَبُّبًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ :

قَبَاتٌ بِجَمْعٍ ثُمَّ ثَابَ إِلَى مَنِيٍّ ،
فَأَصْبَحَ رَادًّا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي 'بَتَمَّ' أَكْمَلَ حَجَّهُ ، وَاسْتَتَمَّ
التَّعْمَةَ : سَأَلَ إِتْمَامَهَا . وَجَعَلَهُ تِمًّا أَي تَمَامًا .
وَجَعَلْتَهُ لَكَ تِمًّا أَي بِتَمَامِهِ . وَتَمَّمَ الْكُفْرَ
فَتَمَّمَ وَتَتَمَّمَ : انْصَدَعَ وَلَمْ يَبِينْ ، وَقِيلَ : إِذَا
انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ . وَقَالُوا : أَبِي قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا
وَتَمًّا وَتِمًّا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، أَي تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدْنَا لَيْتِمَ خَيْسٍ بِأَنْصِ
جَدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا

١ قوله «أراه يعني النخ» هكذا في الاصل ، ولعل الشاهد في بيت
ذكره ابن سيده غير هذا ، وأما هذا البيت فهو في الاصل كما
ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل .

بِأَنْصِ : بَعِيدِ شَاقٍ ، وَوَيْلًا : وَخِيَامًا .
وَالتَّمِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

لَمَّا دَعَوْا بِالِ التَّمِيمِ تَمُّوا

وَالتَّمِيمُ : التَّمَامُ الْخَلْقُ . وَالتَّمِيمُ : الشَّادُ الشَّدِيدُ .
وَالتَّمِيمُ : الصُّلْبُ ؛ قَالَ :

وَصُلْبُ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوَّزُهُ ،
إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَي يَضِيقُ عَنْهُ اللَّبْدُ لِتَمَامِهِ ، وَقِيلَ : التَّمِيمُ التَّمَامُ
الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ . وَفِي حَدِيثِ
سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ : الْجَدْعُ التَّمَامُ التَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَمَّ وَتَمَّ بِمَعْنَى التَّمَامِ ، وَيُرْوَى
الْجَدْعُ التَّمَامُ التَّمَمُ ، فَالتَّمَامُ الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ
الَّذِي يَسْمَى فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يَسْمَى تَمِيمًا ،
وَالتَّمَمُ التَّمَامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَمٌ . وَالتَّمِيمُ :
الْعَوْدُ ، وَاحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَرَزُ الَّذِي يُتَّخَذُ عَوْدًا .

وَالتَّمِيمَةُ : حَرَزَةٌ رَقِطَاءُ تُنظَّمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي
الْعُنُقِ ، وَهِيَ التَّمَامُ وَالتَّمِيمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَقِيلَ :
هِيَ قِلَادَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا سُبُورٌ وَعَوْدٌ ؛ وَحَكَى عَنْ
ثَعْلَبٍ : تَمَمْتُ الْمَوْلُودَ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ التَّمَامَ .
وَالتَّمِيمَةُ : عَوْدَةٌ تَعْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحُرْثِيِّ :

تَعَوَّذُ بِالرُّقِيِّ مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ ،
وَتُعَقَّدُ فِي قِلَائِدِهَا التَّمِيمُ

قَالَ : وَالتَّمِيمُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ

١ قوله «رفاع» هكذا في الاصل رفاع بالفاء ، وتقدم في مادة نوط :
رفاع منقوطة بالفاف ومثله في شرح القاموس هنا وهناك .

بلادُ بها نِيَطَتْ عليّ تَمَائِمِي ،
وأوَّلُ أرضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

وفي حديث ابن عمرو^١ : ما أبالي ما أتيت إن تعلقت
تَمِيمَةً . وفي الحديث : مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أْتَمُّ^٢
الله له ؛ ويقال : هي خَرْزَةُ كانوا يَعْتَقِدُونَ أنها
تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ ، قال : وَأَمَّا المَعَادَاتُ إِذَا
كُتِبَ فِيهَا القُرْآنُ وَأَسَاءَ اللهُ تَعَالَى فَلَا بَأْسَ بِهَا .
والتَمِيمَةُ : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ ، وَرَبْمَا جُعِلَتْ
العُوذَةُ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أعْنَاقِ الصِّبْيَانِ . وفي حديث
ابن مسعود : التَّمَائِمُ والرُّقِيُّ والتَّوَكُّلُ مِنَ الشِّرْكِ .
قال أبو منصور : التَّمَائِمُ واحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ ، وَهِيَ
خَرْزَاتُ كانَ الأعرابُ يعلِّقونها على أولادِهِم يَنْفُونَ
بِهَا النَفْسَ والعَيْنَ بِزَعْمِهِمْ ، فَأَبْطَلَهُ الإسلامُ ؛ وإيَّاهَا
أراد المَهْدِيُّ بقوله :

وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقال آخر :

إِذَا ماتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةٌ بَعْدَهُ ،
فَنُوطِي عَلَيْهِ ، يَا مُزَيْنُ ، التَّمَائِمَا

وجعلها ابن مسعود من الشِّركِ لأنهم جعلوها واقيةً
من المَقادِيرِ والمَوْتِ وأرادوا دَفْعَ ذلكَ بِهَا ،
وطلبوا دَفْعَ الأذى من غير الله الذي هو دافِعُهُ ،
فكأنهم جعلوا له شريكاً فيما قَدَّرَ وَكُتِبَ مِنْ آجَالِ
العِبَادِ والأَعْرَاضِ الَّتِي تُصِيبُهُمْ ، وَلَا دافِعَ لِمَا قَضَى
وَلَا شريكَ لَه تَعَالَى وَأَقْدَسَ فيما قَدَّرَ . قال أبو

١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الاصل ولحقة من
النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

منصور : ومن جعل التَّمائمَ سُيُوراً فغيرُ مُصِيبٍ ؛
وأما قول الفرزدق :

وَكَيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ ،
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمَائِمِ ؟

فإنه أضاف السُّيُورَ إلى التَّمائمِ لأن التَّمائمَ خَرَزٌ
تُثَقَّبُ وَيَجْعَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَخُيُوطٌ تُعْلَقُ بِهَا . قال :
ولم أرَ بين الأعرابِ خلافاً أَنَّ التَّمِيمَةَ هِيَ الحَرْزَةُ
نَفْسُهَا ، وعلى هذا مذهب قول الأئمة ؛ وقول طُفَيْلٍ :

فإِلا أَمْتُ أَجْعَلُ لِنَفْرِ قِلَادَةَ ،
يُتِمُّ بِهَا نَفْرٌ قِلَادَةَ قَبْلُ

قال : أي عاذة الذي كان تَقْلُدُهُ قَبْلُ ؛ قال : يُتِمُّ
بِحِطِّهَا تَمِيمَةَ خَرَزٍ قِلَادَتُهُ إِلَى الواسِطَةِ ، وَإِنَّمَا أَراد
أَقْلُدُهُ المِجَاءُ . ابن الأعرابي : تَمُّ إِذَا كَسِرَ وَتَمُّ
إِذَا بَلَغَ ؛ وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمُّهُ

قال شمر : الغاشية وَرَمَ يَكُونُ فِي البَطْنِ ، وَقَالَ :
تُتَمُّهُ أَي تُهْلِكُهُ وَتَبْلُغُهُ أَجَلَهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَ هِيَاضُ المُعَنَّاتِ المُنْتَمِّمِ

يقال : ظَلَعَ فلانُ ثَمَّ تَتَمُّ تَتَمُّ أَي تَمَّ عَرَجُهُ
كَسْرًا ، مِنْ قَوْلِكَ تَمُّ إِذَا كَسَرَ . وَالمُنْتَمِّمُ :
مَنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ . وَالتَّمَمُ وَالتَّمَمُ مِنَ الشَّعْرِ
وَالوَبْرِ وَالصُّوفِ : كالجِزْرِ ، الواحدة تَمَّةٌ . قال ابن
سيده : فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرادَ اسماً للجمع . وَاسْتَتَمَّهُ :

١ قوله « قال أي عاذة ال قوله ال الواسطة » هكذا في الاصل .
٢ قوله « وتم إذا بلغ النخ » هكذا في الاصل والتكلمة والتهديب ،
وأما شارح اللاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن : وتم
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرک : تم إذا كسر وتم
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

الليث : تَمَّ الرجلُ إذا صار تَسِيمِي الرَّأْيِ والهوى
والمَحَلَّة . قال أبو منصور : وقياسُ ما جاء في هذا
الباب تَمَّ ، بتاوين ، كما يقال تَمَّضِرُ وتَنَزَّرُ ،
وكأنهم حذفوا إحدى التاوين منتقلاً للجمع . وتناموا
أي جاؤوا كلهم وتَمَّوا .

والتَّمَّةُ : ردُّ الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو
أن يعجَّل بكلامه فلا يكاد يفهمك ، وقيل : هو
أن تسيق كلمته إلى حنكهِ الأعلى ، والفأفاء :
الذي يعسرُ عليه خروج الكلام ، ورجل تَمَّام ،
والأنثى تَمَّامة . وقال الليث : التَّمَّةُ في الكلام
أن لا يبين اللسان يُخطيء موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن بيتاً . محمد
ابن يزيد : التَّمَّةُ الترديد في التاء ، والفأفاء الترديد
في الفاء .

تم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ
كُفِّت على عهدِه فاسودَّتْ وآصَتْ كأنها تَثُومَةٌ ؛
قال أبو عبيد : التَثُومَةُ نوعٌ من نبات الأرض فيه
سوادٌ وفي ثمره يأكله النعام . ابن سيده : التَثُوم
شجر له حمل صغار كمثل حبِّ الحِرْوَعِ ويتفلق
عن حبِّ يأكله أهلُ البادية ، وكيفما زالت الشمس
تبيحها بأغراض الورق ، وواحدته تَثُومَةٌ . وقال
أبو حنيفة : التَثُوم من الأغلات ، وهي شجرة غيراء
يأكلها النعام والظباء ، وهي بما تُحْتَبَل فيها الظباء ،
ولها حبٌّ إذا تفتَّحت أكامه اسودَّ ، وله عِرْقٌ ،
وربما اتَّخَذَ زَنْدًا ، وأكثر منابتها سُطَّان الأودية ؛
ولِحَبِّ النعام له قال زهير في صفة الظَّليم :

أصكَّ مُصلِّم الأذنينِ أجنى ،
له بالسِّي تَثُومٌ وآه

١ قوله « فيه سواد النخ » عبارة النهاية : فيها وفي ثمرها سواد قليل .

طلب منه التَّمَّ ، وأتمَّه : أعطاه إياها . ابن الأعرابي :
التَّمُّ الفأس ، وجمعه تَمَّةٌ .

والتَّمُّ من الشَّعْرَا : ما يمكن أن يدخله الرَّحافُ
فيلسَمُ منه ، وقد تمَّ الجزءُ تماماً ، وقيل : التَّمُّ
كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدالِ البيت ، وكان من
الجزء الذي زدته عليه نحو فاعلاتن في ضرب الرمل ،
سُمي تَمَّماً لأنك تَمَّمت أصلَ الجزء .

ورجل تَمَّم إذا فازَ قِدْحُه مرَّةً بعد مرَّةٍ فأطعم
لحمه المساكين . وتَمَّتهم : أطعمهم نصيبَ
قِدْحِه ؛ حكاها ابن الأعرابي ؛ وأنشد قول النابغة :

إني أتمُّ أنساري وأمنحهم
مئتي الأبادي ، وأكسو الجفنة الأذما

أي أطعمهم ذلك اللحم .

ومتَّمَّ بن ثويرة : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوع ؛
قال ابن الأعرابي : سمي بالمتَّم الذي يُطعم
اللحم المساكين والأنسار ؛ وقيل : التَّمُّ في الأيسار
أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي
حتى يُتَمَّ الأنصباء . وتَمِّم : قبيلةٌ ، وهو تَمِّم بنُ
مُرِّ بنِ أَدِّ بنِ طابِجَةَ بنِ إلياس بنِ مَضَرَ ؛ قال
سيبويه : من العرب من يقول هذه تَمِّم يجعله اسماً
للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا
يُصرف ، وقال : قالوا تَمِّم بنتُ مُرِّ فأنثوا ولم
يقولوا ابن . وتَمَّم الرجلُ : صار هواه تَمِّمياً .
وتَمَّ : انتسب إلى تَمِّم ؛ وقول العجاج :

إذا دعوا بال تَمِّمِ تَمَّوا

قال ابن سيده : أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .

١ قوله « والتام من الشعر النخ » هكذا في الأصل ، وعبارة التكملة :
ومن القاب المروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة
وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

وقال ابن الأعرابي : التثومة ، بالهاء ، شجرة من الجنبة عظيمة تثبت ، فيها حب كالشهدانج يدُهون به وبأندمونه ، ثم تيبس عند دخول الشتاء ونذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : التثومة شجرة رأيتها في البادية يضرب لونها ورقها إلى السواد ، ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يدقن حبه ويعتصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدهن به إذا امتشطن . وقال أبو عمرو : التثوم حبه كسمة غبراء . وقال ابن شميل : التثومة تميها الطعم لا يحمدوها المال .

وتسم البعير ، بتخفيف النون : أكل التثوم .

تهم : تهم الدهن واللحم تهمًا ، فهو تهم : تغير . وفي تهمة أي خبث ربح نحو الزهومة . والتهم : شدة الحر وسكون الريح .

وتيهامة : اسم مكة والنازل فيها منهم ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبث ربحها ، وقيل : تيهامة بلد ، والنسب إليه تيهامي وتهمام على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدل على أن الشين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاهما ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله ، وآخرون إلى أنها تحدث بعده ، وآخرون إلى أنها تحدث معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغموض الأمر وشدة القرب ، وكذلك القول في شام ويمان . قال ابن سيده : فإن قلت فإن في تيهامة ألفاً فلم ذهب في تهم إلى أن

الألف عوض من إحدى ياهي الإضافة ؟ قيل : قال الخليل في هذا إنهم كأنهم نسبوا إلى فعل أو فعل ، فكأنهم فكثروا صيغة تيهامة فأصاروها إلى تهم أو تهم ، ثم أضافوا إليه فقالوا تهمام ، وإنما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جميعاً ، وهما الشام واليمن ؛ قال ابن جني : وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به السماع نصاً ؛ أنشد أحمد بن يحيى :

أرقني الليلة ليل بالتهم ،
يا لك برفاً ، من يشمه لا ينم

قال : فانظر إلى قوة تصور الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين ، ومن كسر التاء قال تيهامي ؛ هذا قول سيبويه . الجوهرية : النسبة إلى تيهامة تيهامي وتهمام ، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشام ، إلا أن الألف في تهمام من لفظها ، والألف في يمان وشام عوض من ياهي النسبة ؛ قال ابن أحرر :

وكتا وهم كابتني سبات تفرقا
سوى ، ثم كانا منجداً وتهمياً
وألقي التهامي منها بلطاته ،
وأحلت هذا : لا أريم مكانياً

قال ابن بري : قول الجوهرية إلا أن الألف في تهمام من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تيهامة ، بدليل انفتاح التاء في تهمام ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياهي النسب ، قال : وحكي ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزبدي عن الأصمعي أن التهمة الأرض المتصوبة إلى البحر ، قال : وكانها مصدر من تيهامة . قال ابن بري : وهذا

قال : وتبالة من تِهامة . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال : انظر بطن وادٍ لا منجدٍ ولا منتهمٍ فسمعك فيه ، ففعل فلم يزد الوضح حتى مات ؛ فالمنتهم : الذي ينصب ماؤه إلى تِهامة ؛ قال الأزهري : لم يرد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الوادي ليس من نجد ولا تِهامة ، ولكنه أراد حداً منها فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تِهامة كله ، ولكنه منها ، فهو منجد منهم ، ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبلتي طيِّء وإلى وجرّة وإلى اليمن ، وذات عرق : أوّل تِهامة إلى البحر وجدة ، وقيل : تِهامة ما بين ذات عرق إلى مرّحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو عور ، والمدينة لا تِهامية ولا نجدية فإنها فوق العور ودون نجد . وقوم تِهامون : كما يقال يمانون . وقال سيبويه : منهم من يقول تِهاميّ ويمنيّ وشاميّ ، بالفتح مع التشديد . والتّهمة : تستعمل في موضع تِهامة كأنها المرة في قياس قول الأصمعي . والتّهّم ، بالتحريك : مصدر من تِهامة ؛ وقال :

نظرت ، والعين مبيّنة التّهّم ،
إلى سنا نارٍ وقودها الرّثم ،
سببت بأعلى عاندين من إضمّ

والمتهام : الكثير الإتيان إلى تِهامة . وإبل متاهيم
ومتاهيم : تأتي تِهامة ؛ قال :

ألا أنّهماها إنّها متاهيم ،
وإننا مناجيد متاهيم

يقول : نحن تأتي نجداً ثم كثيراً ما نأخذ منها

يقوي قول الخليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة
أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهام قول أبي بكر بن
الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه :

ذريني أصطبيح يا بكر ، إني
رأيت الموت نقب عن هشام

تخييره ولم يعدل سواه ،
فنعيم المرء من رجل تهام !

وأتهم الرجل وتتهّم : أتى تِهامة ؛ قال المزيق
العبدي :

فإن تتهّموا أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تعينوا مستحقي الحرب أغرق

قال ابن بري : صواب إنشاد البيت :

فإن يتهّموا أنجد خلافاً عليهم

على الغيبة لا على الخطاب ، يخاطب بذلك بعض الملوك
ويعتذر إليه لسوء بلغه عنه ؛ وقبل البيت :

أكلفتني أذواء قوم تركتهم ،
فإلا تداركني من البحر أغرق

أي كلفتنني جنایات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم
ومتباعد عنهم ، إن أتهموا أنجدت مخالفاً لهم ،
وإن أنجدوا أغرقت ، فكيف تأخذني بدّنب
من هذه حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

سأم يمان منجد متتهم ،
حجازية أعجازة وهو منهل

قال الرّياشي : سمعت الأعراب يقولون : إذا انحدرت
من سنايا ذات عرق فقد أتهمت . قال الرّياشي :
والعور تِهامة ، قال : وأرض تهمة شديدة الحر ،

وَاللُّطَيْمِيَّةُ . الجوهري : التُّومَةُ ، بالضم ، واحدة التُّومِ ، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرّة ؛ هكذا فسّر في شعر ذي الرمة . والتُّومَةُ : القُرْطُ فيه حبة . وقال الليث : التُّومَةُ القُرْطُ . ابن السكيت : قال أيوب ومِنْحَلُ ابْنِ رَبِيعَةَ ابْنَةُ جَرِيرٍ : كان جرير يسمي قصيدته اللتين مدحَ فيها عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء وإحداهما :

ظَعَنَ الحَلِيظُ لَغْرَبَةَ وَتَنَائِي ،
وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

بِأَصْحَابِي كَدَا الرِّوَا حُ فَيِيرَا

قالا : كان يسميها التُّومَتَيْنِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للنساء أتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُّومَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَ بِهَا بَعْتَبِرُ ؟ قال أبو منصور : من قال للدرّة ثُومَةٌ شَبَّهَا بِمَا يَسُوهُ مِنَ الفِضَّةِ كاللؤلؤة المستديرة يجعلها الجارية في أذنيها ، ومن قال تَوَامِيَّةً فَمَا دُرٌّ تَانٌ لِلأذنين إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الأخرى . وفي حديث الكوثر : وَرَضْرَاةُ التُّومِ أَي الدُرِّ . والتُّومَةُ : بيضة النعام تشبهاً بِتُّومَةِ اللؤلؤ ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

وحتى أتى يومٌ يكادُ من اللظى
به التُّومُ ، في أفنائه ، يتصيحُ

قال أبو عبيد : يعنى البيض . ويتصيحُ : لفة في يتصوحُ بمعنى يتشقق ؛ وقال ذو الرمة يصف نباتاً وقع عليه الطلُّ فتعلقتُ من أغصانه كأنه الدرُّ فقال :

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ ، التُّومُ

إلى تِهَامَةٍ .
وَأَنَّهُمَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ؛ قال الشاعر :

هَذَا سَقْيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَارِبِلٍ مَتَّهِمِ

ورجل تَهَامٌ وامرأة تِهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبَا إِلَى تِهَامَةٍ . الأصمعي : التَّهْمَةُ الأَرْضُ الْمُتَّصِفَةُ إِلَى البَحْرِ كَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ . والتَّهَائِمُ : الْمُتَّصِفَةُ إِلَى البَحْرِ . قال المبرد : إِنَّمَا قَالُوا رَجُلٌ تَهَامٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ لِأَنَّ الأَصْلَ تَهْمَةٌ ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا خَفَّفُوا بِأَنَّ النِّسْبَةَ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ يَمَانٌ إِذَا نَسَبُوا إِلَى اليَمَنِ ، خَفَّفُوا لَمَّا زَادُوا أَلْفًا ، وَسَامَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تَهَامٍ وَخَفَّفُوا بِأَنَّ النِّسْبَةَ .

وتَهِيمَ البعيرُ تَهِيمًا : وهو أن يستنكير المرعى ولا يستمره وتسوء حاله ، وقد تهيم أيضاً ، وهو تهيمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ وَرُفٌّ فَهَزِلَ ، وَتَهِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تَهِيمٌ : خَبِثَتْ رِجْلُهُ . وَتَهِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تَهِيمٌ : ظَهَرَ عِزُّهُ وَنَجِيَّتُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

مَنْ مَبْلِغِ الحَسَنَاءِ أَنْ بَعَلَهَا تَهِيمٌ ،
وَأَنَّ مَا يَكْتُمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟

أراد الحسنة فقصر للضرورة ، وأراد أن يحذف الهزلة للضرورة أيضاً كقراءة من قرأ : أَنْ أَرْضِعِيهِ . والتَّهْمَةُ : أصلها الواو فتذكر هناك .

توم : التُّومَةُ : اللؤلؤة ، والجمع تُّومٌ وتُّومٌ ؛ قال ذو الرمة :

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ ، التُّومُ

قال أبو عمرو : هي الدرّة والتُّومِيَّةُ

والتيمُّ ألامٌ من يمشي ، وألامه
تيمُّ بنٌ ذهل بنو السود المدائيس

الجوهري : تيمُّ الله حيٌّ من بكر يقال لهم اللهازم ،
وهو تيمُّ الله بن ثعلبة بن عكابة . وتيمُّ الله في التيمُّ
ابن قاسط ، وأصله من قولهم تيمُّ الحبُّ أي عبده
وذلك ، فهو متيمُّ ، ومعنى تيمُّ الله عبدُ الله .
وتيمُّ في قريش : رَهطُ أبي بكر الصديق ، رضي
الله عنه ، وهو تيمُّ بنُ مُرَّة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك . وتيمُّ بن غالب بن فهر
أيضاً في قريش وهم بنو الأذرم ، وتيمُّ بن عبد مائة
ابن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتيمُّ بن
قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتيمُّ بن شيبان بن ثعلبة
ابن عكابة في بكر ، وتيمُّ بن ضبة ، وتيمُّ اللات
أيضاً في ضبة ، وتيمُّ اللات أيضاً في الحزرج من
الأنصار وهم تيمُّ اللات بن ثعلبة ، واسمه النجار ؛
وأما قول امرئ القيس :

أقرَّ حشا امرئ القيس بن حجرٍ
بنو تيمُّ مصابيح الظلام

فهم بنو تيمُّ بن ثعلبة من طي .
والتيمُّ ، بالكسر : الشاة تُذبح في المجاعة ،
والإثام ذبحها ، وهو مذكور في الهز . وكتب
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن
حجر كتاباً أملى فيه : في التيمُّ شاة والتيمُّ
لصاحبها ، وقيل : التيمُّ الشاة الزائدة على الأربعين
حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة
تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا ، وليست بسائمة ،
وهي من الغنم الربائب ؛ قال أبو عبيد : وربما احتاج
صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك : قد
أتمَّ الرجل وأتمَّت المرأة . وفي الحديث : التيمُّ

أفئته : أغصانه ، الواحد فئتن . توقد : أثار
لطلوع الشمس عليه .

وتوماء : مرضع وهو من عمل ديمشق ؛ قال
جرير :

صَبَحْنَ تَوْمَاءَ ، والناقوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُّ النصارى ، حَرَّاجِجاً بنا تَجِفُّ

تيمُّ : التيمُّ : أن يستعبده الهوى ، وقد تامه ؛ ومنه
تيمُّ الله : وهو ذهابُ العقل من الهوى ، ورجل
متيمُّ ، وقيل : التيمُّ ذهابُ العقل وفساده ؛ وفي
قصيدة كعب :

متيمُّ إثرها لم يُفدَ مكبولٌ

أي مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ . وتيمُّه الحبُّ إذا استولى عليه .
قال الأصمعي : تيمَّتْ فلانةُ فلاناً تيمُّه وتامته
تيمُّه تيمًّا ، فهو متيمُّ بالنساء ومتيمُّ بهن ؛
وأشده للقيط بن زُرارة :

تامت فؤادك ، لو يحزُّنك ما صنعت ،
إحدى نساء بني ذهل بن شيبان

وقيل : المتيمُّ المضلل ؛ ومنه قيل للفلانة تيمياء ،
لأنه يضلُّ فيها . وأرض تيمياء : مضلة مهلكة ،
وقيل : واسعة . ابن الأعرابي : التيمياء فلاة واسعة .
قال الأصمعي : التيمياء التي لا ماء بها من الأرضين ،
ونحو ذلك قال أبو وجزة . ابن الأعرابي : تام إذا
عشيق ، وتام إذا تخلى من الناس . والتيمُّ : العبد ،
وتيمُّ الله منه كما تقولُ عبدالله .

وتيمُّ : قبيلة . وبنو تيمُّ : بطن من الرباب . وبنو
تيمُّ اللات بن ثعلبة : من بكر بن وائل . وأما
قولهم التيمُّ فلاناً أدخلوا اللام على إرادة التيميين ، كما
قالوا المجوس واليهود ؛ قال جرير :

لأهلها ؛ تقول منه : اتَّامَ الرجل يتَّامُ اتِّياماً إذا
ذَبَحَ تَيْمَتَهُ ، وهو افْتَعَلَ ؛ قال الحُطَيْبَةُ :
فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لَأيِّ ،
والكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جارتهم لا تحتاج أن تَذْبَحَ تَيْمَتَهَا لأنهم
يَضْمَنُونَ لها كفايَتَهَا من القِرى فِيهِ مُسْتَغْنِيَةٌ عن
ذَبْحِ تَيْمَتِهَا . قال أبو الهيثم : الاتِّيامُ أن يَشْتَهِيَ
القَوْمُ اللحمَ فَيَذْبَحُوا شاةً من الغنم ، فذلك يقال لها
التَيْمَةُ تَذْبَحُ من غير مرض ، يقول : فجارَتُهُم لا
تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج
أن تَذْبَحَ شاةً . قال ابن الأعرابي : الاتِّيامُ أن تَذْبَحَ
الإبل والغنم بغير عِلَّةٍ ؛ قال العماني :

يَأْتَفُ لِلجَارَةِ أن تَتَّامَا ،
ويَعْقِرُ الكَوْمَ وَيُعْطِي حَامَا

أي يُطْعِمُ السُّودَانَ من أولاد حَامٍ . وقال أبو زيد :
التَيْمَةُ الشاةُ يذْبَحُهَا القَوْمُ فِي المَجَاعَةِ حين يُصِيبُ
الناسَ الجوعُ .

وتَيْمَاءُ : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

والأبْلَقُ الفَرْدُ من تَيْمَاءٍ مَنزِلِهِ

وقيل : هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقٍ ؛ قال جرير :

صَبَّخَنَ تَيْمَاءَ ، والناقوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُ النصارى ، حَرَّاجِيحاً بنا تَجِيفُ

والله أعلم .

فصل الثاء المثناة

ثم : يقال : تَتَمَّتْ^١ خَرْزُها أَفْسَدَتْه .

١ قوله « تَتَمَّتْ خَرْزُها » هكذا في الاصل يسكون الراء وفي
القاموس بفتحها .

تجم : التَّجْمُ : مُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والإتْجامُ :
مُرْعَةُ المَطَرِ . وَأَنْجَمَتِ السماءُ : دام مطرُها ،
وفي الصحاح : أَنْجَمَتِ السماءُ أَياماً ثم أَنْجَمَتِ ،
وقيل : كلُّ شيءٍ دام ، فقد أَنْجَمَ . الأصمعي :
أَنْجَمَ المَطَرُ وَأَغْضَنَ إذا دام أَياماً لا يُقْلِعُ وكثر .

تدم : رجلٌ تَدَمٌ : عَيْبُ الحِجَّةِ والكلامِ مع ثِقَلِ
ورِخَاوَةٍ وَقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهو أيضاً الغليظُ الشَّرِيرُ
الأحسِقُ الجاني ، والجمع تِدَامٌ ، والأنثى تَدْمَةٌ
وهي الضخمة الرِّخْوَةُ ؛ عن الليثاني .

والتدَامُ : المصفاة . وإبريقٌ مُتَدَمٌ : وُضِعَ عليه
التدَامُ ، وحكى يعقوب أن الثاء في كل ذلك بدل من
الفاء . ورجل قَدَمٌ تَدَمٌ بمعنى واحد .

توم : التَّرَمُّ ، بالتحريك : انكسارُ السِّنِّ من أصلها ،

وقيل : هو انكسارُ سِنِّ من الأسنانِ المقدَّمة مثل
الثنايا والرِّبَاعِيَّاتِ ، وقيل : انكسارُ الثَّنيَّةِ خاصَّةً ،

تَرَمٌ ، بالكسر ، تَرَمًا وهو أَثَرَمٌ والأنثى

تَرَمَاءُ . وتَرَمَهُ ، بالفتح ، يَثْرِمُهُ تَرَمًا إذا

ضربه على فيه فَتَرَمَ ، وَأَثْرَمَهُ فَاثْرَمَ . وتَرَمَتْ

ثَنِيَّتُهُ فَاثْرَمَتْ ، وَأَثْرَمَهُ اللهُ أي جعله أَثْرَمًا .

أبو زيد : أَثْرَمَتِ الرجلُ إِثْرَامًا حتى تَرَمَ إذا

كسرت بعض ثَنِيَّتِهِ . قال : ومثله أَثْرَمَتْ

الكَبْشُ حتى نَثِرًا وَأَعْوَرَّتْ عَيْنَهُ ، وَأَعْضَبَتْ

الكَبْشَ حتى عَضِبَ إذا كسرت قرنه . والتَّرَمُ :

مصدر الأَثْرَمِ ، وقد تَرَمَتِ الرجلُ فَتَرَمَ ،

وتَرَمَتْ ثَنِيَّتُهُ فَاثْرَمَتْ . قال أبو منصور :

وكلُّ كسرِ تَرَمٍ ورثم ورثم . وفي الحديث : أنه

نهى أن يُضْحَى بالثَرَمَاءِ ؛ التَّرَمُ : سقوطُ الثَّنيَّةِ من

١ قوله « ومثله أَثْرَمَتْ الكَبْشَ حتى نَثِرَ » هكذا في الاصل
وشرح القاموس .

ثوم : الثرثم ، بالضم : ما فضل من الطعام والإدام
في الإناء ، وخص اللحياني به ما فضل في القصعة ؛
أنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَبَسٍ بِالْقَنَا
وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوُ الثَّرْثَمِ

ثوطم : الطرثمة والثرطمة : الإطراق من غضب
أو تكبر ، وقد ثرطم . والمثرطيم : المتناهي
السمن من الدواب ، وقيل : هو المنتهي سناً
من كل شيء ، وقد ثرطم .

ثوعم : ابن الأعرابي : الثرعامة المرأة ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ

أي امرأة ، وقال ابن بري : الثرعامة مظلة
الناطور ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ ،
يُدْخَلُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ هَامَةٌ

ثطعم : تَطْطَعَمُ عَلَى أَصْحَابِهِ : عَلَامٌ بِكَلَامٍ ، وَهِيَ
التطعمة ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

ثعم : الثعم : النزع والجر . ثعمه ثعماً : جرّه
ونزعه . وثعمته الأرض : أعجبه فدعته إليها
وجرته لها ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال
الأزهري : وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم
غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابن
الثعامة : ابن الفاجيرة .

ثغم : الثغام ، بالفتح : نبت على شكل الحلي وهو
أغلظ منه وأجل عوداً ، يكون في الجبل ينبت
أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سمة غليظة ، ويقال

الأسنان ، وقيل : الثنية والرباعية ، وقيل : هو أن
تقلع السن من أصلها مطلقاً ، وإنما نهى عنها
لنقصان أكلها . ومنه الحديث في صفة فرعون :
أنه كان أترم .

والأترم من أجزاء العروض : ما اجتمع فيه القبض
والحرم ، يكون ذلك في الطويل والمتقارب ،
شبه بالأترم من الناس . والأترمان : الليل
والنهار . والأترمان : الدهر والموت ؛ وأنشد
ثعلب :

ولمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذَّمَامَ ،
وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ ،

وَتَجَفَّوْا الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَ ،
وَتُدْنِي الدُّنْيَى عَلَى الدَّرْهِمِ ،

وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيَيْنِ ،
وَلِلْأَثْرَمِيِّنِ وَلَمْ أَظْلِمِ

الأغميان : السيل والنار . وأخل : احتاج ،
والحلة الحاجة .

والثرمان : نبت ، وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن
بعض الأعراب شجر لا ورق له ، ينبت نبات
الحرض من غير ورق ، وإذا غمز انشأ كما
ينشئ الحمض ، وهو كثير الماء وهو حامض
عقيص ترعاه الإبل والغنم وهو أخضر ، ونباته
في أرومية ، والشتاء يبيده ، ولا خشب له إنما هو
مرعى فقط .

والثرماء : ماء لكينة معروف . وثرم : اسم
ثنية تقابل موضعاً يقال له الوشم ، وهو مذكور
في موضعه ؛ قال :

والوشم قد خرَّجَتْ منه ، وقابلها
من الثنايا التي لم أقلها ثرم

له بالفارسية درمته إسبيذا ولا يثبت إلا في قننه
سوداء ، وهو يثبت بنجد وتهامة . التهذيب :
الثغامة نبات ذو ساقٍ جمّاحته مثل هامة الشيخ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتى بأبي
قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن
يغيروه ؛ قال أبو عبيد : هو نبت أبيض الثمر والزهر
يُشبهه بياض الثيب به ؛ قال حسان :

إمّا ترّبي رامي تغيّر لونه ،
سقطاً ، فأصبح كالثغام المنجل

وقال الدينوري : الثغام حليّ الجبل يكون
أبيض . قال أبو حنيفة : الثغام أرق من الحليّ
وأدق وأضعف ، وهو يُشبهه ، ونبتة نبت
النصي ما دام رطباً ، فإذا يبس أبيض أبيضاضاً
شديداً فشبّه الثيب به ، واحده ثغامة ، وأثغماء
اسم للجمع ، وكان ألقبه بدل من هاء أثغمة .
ورأس ثغيم إذا أبيض كله ؛ قال المرار الأسدي :

أعلاقة أم الوليد ، بعدما
أفتان رأسك كالثغام المخلص ؟

ابن الأعرابي : الثغامة شجرة تبيض كأنها الثلج ؛
وأشد :

إذا رأيت صلماً في الهامة ،
وحدباً بعد اعتدال القامة
وصار رأس الشيخ كالثغامة ،
فأياس من الصحة والسلامة

١ قوله «درمته اسبيذا» عبارة شارح القاموس : واختلف في ضبطه ،
فالذي في لختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي
بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل
هذا ضبط ، والصحيح درمته بفتح الاول والثالث وسكون الراء
وأصله درميانه واسبيد بالكسر والمنى في وسطه أبيض .
٢ قوله « قال المرار الاسدي » عبارة التكملة : المرار الفعسي .

والمثاغمة والمثاغمة : ملاثمة الرجل امرأته .
والتثغيم : الضاري من الكلاب .

ثكم : ثكم الطريق ، بالتحريك : وسطه ؛ قال ابن
بري : شاهده قول الشاعر :

لما خشيت بسحررة إلحاحها ،
ألزمتها ثكم الثقل الأحب

الإلحاح : قيام الدابة على أهله فلم يبرح ، والنقيل :
الطريق . ابن الأعرابي : الثكمة المثججة . روي
عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه :
توخ حيث توخى صاحبك فإنها ثكما لك الحق
ثكما أي بيئناه وأوضاعه حتى تبين كأنه حجة
ظاهرة ، والثكم : مصدر ثكم ؛ قال القتيبي : أرادت
أم سلمة أنها لزمنا الحق ولم يظلمنا ولا خرّجا
عن المثججة يميناً ولا شمالاً ؛ ومنه الحديث الآخر :
أن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فلم يظلماه ؛ قال
الأزهري : أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده .
وثكم بالمكان ، بالكسر ، بثكم إذا أقام به ،
وثكمت الطريق إذا لزمته .
وثكامة : اسم بلد .

ثلم : ثلم الإناء والسيف ونحوه بثلمه ثلماً وثلمه
فانثلم وثنلم : كسر حرفه . ابن السكيت :
يقال في الإناء ثلم إذا انكسر من سفته شيء ، وفي
السيف ثلم . والثلمة : الموضع الذي قد انثلم ،
وجمعها ثلم ، وقد انثلم الحائط وثنلم ؛ وقال
الشاعر :

بالحزن فالصمان فالمنثلم

ويقال : ثلمت الحائط أثلمه ، بالكسر ، ثلماً

١ هذا البيت لنترة من مملته وصدده :
ونخل علة بالجواء وأهلنا
وبروي ايضاً : المنثلم ، بكسر اللام .

فهو مثلوم . والثلمة : الحائل في الحائط وغيره .
وثلم الشيء ، بالكسر ، يثلّم ، فهو أثلم بين
الثلم ، وثلمته أيضاً شدة للكثرة . وفي الحديث :
أنه نهى عن الشرب من ثلثة القدح أي موضع
الكسر ، وإنما نهى عنه لأنه لا يتماك عليها فم'
الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل :
لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء ،
وقد جاء في الحديث : أنه مقعد الشيطان ، قال :
ولعله أراد به عدم النظافة . والثلمة : فرجة
الجرف المكور .

والثلّم في الوادي ، بالتحريك : أن يثلم جرفه ،
وكذلك هو في الثؤي والحوض ؛ قال أبو منصور :
ورأيت بناحية الصمان موضعاً يقال له الثلم ؛ قال :
وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعتْ جَوْ خَوْيٍ فَالثلم

والثلّم في العروض : نوع من الحرّم وهو يكون
في الطويل والمتقارب . وثلم في ماله ثلمة إذا
ذهب منه شيء . والأثلم : التراب والحجارة
كالأثلب ؛ عن المجري ؛ قال ابن سيده : لا أدري
ألفه أم بدل ؛ وأنشد :

أحلف لا أعطي الحيث درهما
ظلماً ، ولا أعطيه إلا الأثلماً

ومثلم : اسم . والثلماء : موضع . والثلم :
موضع ؛ قال زهير :

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلم ،
ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم

أراد ذلك المهوي فوضع المصدر موضع المفعول ،
ويروى فالثلم . والمثلم : موضع رواه أهل

المدينة في بيت زهير :

بجوامنة الدراج فالثلم

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فالثلم . والمثلم :
اسم موضع . وأبو المثلم : من شعرائهم .

ثمم : ابن الأعرابي : ثمم إذا حشي ، وثمم إذا أصلح .
ابن سيده : ثمم يثمم ، بالضم ، ثمّاً أصلح . وسمت
الشيء أثمته ، بالضم ، ثمّاً إذا أصلحته ورمته
بالثمام ؛ ومنه قيل : ثممت أموري إذا أصلحتها
ورممتها . وروى عن عروة بن الزبير أنه ذكر
أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل
ثمة ورمة حتى استوى على عميه وعميه ؛ قال
أبو عبيد : المحدثون هكذا يروونه ، بالضم ، ووجهه
عندي بالفتح . والثمم : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو
والرّم بمعنى الإصلاح ، وقيل : هما ، بالضم ،
مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أي كنا
أهل تربيته والمتولين لإصلاح شأنه ، يقال منه :
ثممت أثم ثمّاً ؛ وقال هيمان بن قحافة يذكر
الإبل والبانها :

حتى إذا ما قضت الحواشجا ،
وملأت حلابها الحلانجا
منها ، وثموا الأوطب النواشجا

قال : أراد أنهم شدوها وأحكموها ، قال : والنواشج
الملتثة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثموا الأوطب
النواشج أي فرشوا لها الثمام وظلّلوها به ،
قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثممت السقاء
إذا فرشت له الثمام وجعلته فوقه لئلا تصيبه الشمس
فيتقطع لبنه .

والثمام : نبت معروف في البادية ولا تجهد النعم

صدر هذا البيت :

أمن أم أولى دمنة لم تكلم

إلا في الجدوبة ، قال : وهو الثمة أيضاً ، وربما خفف فقليل : الثمة ، والثمة : الثمام .

ورجل معتم ميثم مليم للذي يصلح الأمر ويقوم به . ابن شميل : الميثم الذي يرعى على من لا راعي له ، ويفقر من لا ظهر له ، ويثم ما عجز عنه الحي من أمرهم ، وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويرد الركاب قيل له : ميثم ، وإنه لميثم لأسافل الأشياء . وميثم الفرس ، بالفتح : منقطع سرتيه ، والمثمة مثله . وثم الشيء يثمه ثمماً : جمعه ، وأكثر ما يستعمل في الحشيش . ويقال : هو يثمه ويقمه أي يكثره ويجمع الجيد والرديء . ورجل ميثم ومقم ، بكسر الميم ، إذا كان كذلك ، وميثمة ومقمة أيضاً ، الهاء للمبالغة . وقال أعرابي : جعجع بي الدهر عن ثمة ورمة أي عن قليله وكثيره . والثمة ، بالضم : القبضة من الحشيش . وثم يده بالحشيش أو الأرض : مسحها ، وثممت يدي كذلك . وانثمت عليه أي انثال عليه . وانثمت جسم فلان أي ذاب مثل انثمت ؛ عن ابن السكيت . أبو حنيفة : الثم لغة في الثمام ، الواحدة ثمة ؛ قال الشاعر :

فأصبح فيه آل خيم منضد ،

وثم على عرش الحيام غسيل

وقالوا في المثل لنجاح الحاجة : هو على رأس الثمة ؛ وقال :

لا تحسبي أن يدي في غمة ،

في قعر نحي أستثير جمه ،

أمسحها بثرية أو ثمة

وثممت الشاة الشيء والنبات ففيها ثمة ثمماً ، وهي ثموم : قلعتة فيها ، وكل ما مررت به ، وهي

شاة ثموم . الأموي : الثموم من الغنم التي تغلغ الشيء فيها ، يقال منه : ثممت أثم ، والعرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله : هو على طرف الثمام ، وذلك أن الثمام لا يطول فيشق تناوله . أبو الهيثم : تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طرف الثمة إذا كان يشبهه ، وبعضهم يقول الثمة ، مفتوحة . قال : والثمة الثمام إذا نزرع فجعل تحت الأساق . يقال : ثممت السقاء أثمه إذا جعلت تحته الثمة ، ويقال : ثم لها أي اجتمع لها . وثم الشيء يثمه وثمته : وطئه ، والاسم الثم ، وكذلك ثم الوطأة . وثم الكثير : لغة في ثم ، ويقال ذلك على الثمة ، يضرب مثلاً في النجاح . وانثمت الشيخ انثماماً : وثى وكبير وهريم . وثم الطعام ثمماً : أكل جيداً . وما له ثم ولا رثم : فالثم قماش الناس أساقهم وآنيتهم ، والرثم مرمة البيت . وما يملك ثمماً ولا رثماً أي قليلاً ولا كثيراً ، لا يستعمل إلا في النفي . قال أبو منصور : الثم والرثم صحيح من كلام العرب . قال أبو عمرو : الثم الرثم ؛ وأنشد لأبي سلمة المعاري :

ثممت حوايجي ووذات عمراً ،

فبئس مفرس الركب السقاب !

ثممت : أصلحت ؛ ومنه قولهم : كنا أهل ثمة ورمة .

والثمام : شجر ، واحده ثمامة وثمة ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : لا أدري كيف ذلك ، وبه فسر

١ قوله « وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة في ثم » هكذا في الأصل .

٢ قوله « ووذات عمراً » في نسخة : بشراً وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذأ ، وفي الأصل : الشاب بالثين المعجمة والعين المهملة . وفي الصحاح في المادتين المذكورتين : الشاب بالين المهملة والين المعجمة .

قولهم : هو لك على رأس الثمة ، وبها سمي الرجل
ثمامة . والثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه
بالخوص ، وربما حشي به وسد به خصاص البيوت ؛
قال الشاعر يصف ضعيف الثمام :

ولو أن ما أبقيت مني معلق
بعودِ ثمام ، ما تأودَ عودها

وفي حديث عمر : اغزوا والغزوا حلو خضر قبل
أن يصير ثماماً ثم رماماً ثم حطاماً ؛ والثمام : نبت
ضعيف قصير لا يطول ، والرمام : البالي ، والحطام :
المتكسر المتفتت ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون
وتوقرون غنائمكم قبل أن يمين ويضعف ويصير
كالثمام . والثمام : ما ييس من الأغصان التي
توضع تحت النضد . وبيت مثموم : مقطعي
بالثمام ، وكذلك الوطنب ، وهو على طرف
الثمام أي ممكن لا محال ؛ عن ابن الأعرابي الأزهرى :
الثمام أنواع : فمنها الضعة ومنها الجلييلة ومنها
الغرف ، وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكائس
ويظلل به المزداد فيبرد الماء . وشاة ثموم :
تأكل الثمام ، وقد قلنا إنها التي تلعع الشيء بفيها .
ابن السكيت : ثممت العظم تشمياً ، وذلك إذا
كان عنتاً فأبنته . والثميمة : التامورة المشدودة
الرأس ، وهي الثفال وهي الإبريق .

وتم ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز
وجل : وإذا رأيت تم رأيت نعيماً ؛ قال الزجاج :
تم يعني به الجنة ، والعامل في تم معنى رأيت ،
المعنى وإذا رميت ببصرك تم ؛ وقال الفراء : المعنى
إذا رأيت ما تم رأيت نعيماً ، وقال الزجاج : هذا
غلط لأن ما موصولة بقوله تم على هذا التفسير ، ولا يجوز
إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيت متعدية

في المعنى إلى تم . وأما قول الله عز وجل : فأيننا
تولوا فتم وجهه الله ، فإن الزجاج قال أيضاً :
تم موضعه موضع نصب ، ولكنه مبني على الفتح
ولا يجوز أن يكون تمّاً زيداً ، وإنما مبني على الفتح
لالتقاء الساكنين . وتم في المكان : إشارة إلى مكان
مُنزاح عنك ، وإنما منعت تم الإعراب لإبهامها ،
قال : ولا أعلم أحداً شرح تم هذا الشرح ، وأما
هنا فهو إشارة إلى القريب منك . وتم : بمعنى هناك
وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : تم
في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان
البعيد منك ، ومنعت الإعراب لإبهامها وبقيت على
الفتح لالتقاء الساكنين . وثمت أيضاً : بمعنى تم .
وتم وثمت وثمت ، كلها : حرف نسق والفاء
في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث :
تم حرف من حروف النسق لا يُشرك ما بعدها
بما قبلها إلا أنها تبيّن الآخر من الأول ، وأما قوله :
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجاً ،
والزوج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يجعل خلقه
الزوج مردوداً على واحدة ، المعنى خلقها واحدة ثم
جعل منها زوجاً ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال :
المعنى خلقكم من نفسٍ خلقها واحدة ثم جعل منها
زوجاً أي خلق منها زوجاً قبلكم ؛ قال : وتم
لا تكون في العطف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب
تزيد في تم تاء تقول فعلت كذا وكذا ثم فعلت
كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمره على اللثيم يسبني ،
فمضيت ثممت قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

١ قوله « ولا يجوز أن يكون تمّاً زيداً » هكذا في الأصل ولعله
ولا يجوز ان تقول تمّاً زيداً .

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْتِبَاعَ الشَّجَاعِ

وِثْمٌ : حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي .

ثَمَّ : الثَّمَمُ : الكَلْبُ ، وَقِيلَ : الثَّمَمُ كَلْبُ الصَّيْدِ .
الأزهري في الرباعي : العَرْبُجُ والثَّمَمُ كَلْبُ
الصَّيْدِ . وَثَمَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَثَمَمَ : تَوَقَّفَ ،
وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ وَالْحِمَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَثْمِمِ .

وَتَكَلَّمَ فَمَا تَثْمَمَ وَلَا تَلَعَثَمَ بِمَعْنَى . وَثَمَمُوا
الرَّجُلَ : تَعَتَمُوهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَثَمَمَ
الرَّجُلُ إِذَا غَطَّى رَأْسَ إِثَانِهِ . وَيُقَالُ : مَثَمُوا بِنَا
سَاعَةً وَثَمَمُوا بِنَا سَاعَةً وَلَثَمُوا سَاعَةً وَحَفَّحُوا
سَاعَةً أَي رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . الثَّمَامُ : الَّذِي إِذَا أَخَذَ
الشَّيْءَ كَسَرَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ لَا يَثْمَمُ
نَصْلَهُ أَي لَا يُلْتَمَسُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا يَرْتَدُّ ؛ وَقَالَ
سَاعِدَةُ :

فَوَرَّكَ لَيْثًا لَا يَثْمَمُ نَصْلُهُ ،

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ

صَمِيمٌ أَي مُصَمَّمٌ فِي الْعِظَمِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ :

مُسْتَرْدِفًا ، مِّنَ السَّنَامِ الْأَسْنَمِ ،

حَشًّا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يَثْمَمِ

أَي لَمْ يَكْسِرْ وَلَمْ يَشْدَخْ بِالْحَمَلِ ، يَعْنِي سَنَامَهُ ، وَلَمْ
يُصِبْهُ عَمْدٌ فَيَنْهَشِمِ ؛ الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشَدِخَ
فَيَنْقَمِرَ . وَثَمَمَ قِرْنَهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قَالَ :

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ ثَمَامٌ

١ قوله « حلفوا » هكذا هو في الاصل هنا وفي مادة كث .

ثوم : قال أبو حنيفة : الثومُ هذه البقلة معروفة ،
وهي يبلى العرب كثيرة منها برّي ومنها ريفي ،
واحدته ثومة . والثومة : قبيعة السيف على التشبيه
لأنها على شكلها . والثوم : لغة في الثوم ، وهي
الحنطة . وأم ثومة : امرأة ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي
الجراح نفسه :

فلو أن عندي أم ثومة لم يكن

علي ، لمستن الرياح ، طريق

وقد يجوز أن تكون أم ثومة هنا السيف لما تقدم
من أن الثومة قبيعة السيف ، وكأنه يقول : لو
كان سيفي حاضرًا لم أذل ولم أهن .

والثوم : شجر طيب الريح عظام واسع الورق
أخضر ، أطيب ربحاً من الآس ، يبسط في المجالس
كما يبسط الریحان ، واحدته ثومة ؛ حكاه أبو
حنيفة . ابن الأعرابي : هي الحنفة والثومة
والثومة والمزومة والوهدة والقلدة والمرثمة
والعرتمة والحيرمة ؛ قال الليث : الحنفة مشق
ما بين الشارين بجبال الوترية ، والله تعالى أعلم .

فصل الجثم

جثم : جثم الإنسان والطائر والنعام والحشف
والأرنب واليربوع يجثم ويجثم جثماً وجثوماً ،
فهو جاثم : لتزم مكانه فلم يبرح أي تلبد بالأرض ،
وقيل : هو أن يقع على صدره ؛ قال الراجز :

إذا الكفاة جثموا على الركب ،

ثبعت ، ياعمرو ، ثبوج المعتطب

قال : وهي بمنزلة البروك للإبل ؛ ومنه الحديث :
فلزمها حتى تجثمها تجثم الطير أنثاء إذا علاها

للسفاد . وجثم فلان بالأرض يجثم جثوماً : لصق
بها ولزمها ؛ قال النابغة بصيف ركب امرأة :

وإذا لمت لمت أجتّم جاثماً ،
متّعيراً بمكانه ميلاً اليد

الليث : الجاثم اللّازم مكانه لا يبرح . الليث :
الجائمة والليد الذي لا يبرح بيته ؛ يقال :
رجل جثمة وجثامة للتؤوم الذي لا يسافر .
ويقال : إن العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء ،
وفي بعض الكلام : إذا شربت العسل جثم على رأس
المعدة ثم قذف الداء ؛ وجمع الجاثم جثوم .
وقوله تعالى : فأصبحوا في ديارهم جاثمين ؛ أي
أجساداً ملقاة في الأرض ؛ وقال أبو العباس : أي
أصابهم البلاء فبركوا فيها ، والجاثم : البارك على
رجليه كما يجثم الطير ، أي أصابهم العذاب فماتوا
جاثمين أي باركين . الأصمعي : جثمت وجثوت
واحد . والجثوم : الأرنب لأنها تجثم ، ومكانها
جثم .

والجثام والجاثوم : الكابوس يجثم على الإنسان ،
وهو الديباني . التهذيب : ويقال للذي يقع على
الإنسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم
وركاب وجثامة ؛ قال : وهو هذا العسا الذي
يقع على النائم . وجثم الليل جثوماً : انتصف ؛
عن ثعلب .

والجثمة والحثمة^٢ والجثوم : الأكمة ؛ قال
تأبط شراً :

١ قوله « وهو هذا العسا » هكذا في الاصل من غير نطق ، وفي
لغة سعية من التهذيب : وهو هذا النجت .

٢ قوله « والجثمة النج » عبارة التكلمة : الجثمة والحثمة ، بالتحريك
فيها ، والجثوم الأكمة ال آخر ما هنا ، وضبط الاخير فيها كسبور
ولكن يستفاد من الغاموس أن الاخير مضموم الاول .

نهضت إليها من جثوم كأنها
عجوز ، عليها هدمل ذات خيعل

والجثامة : البليد ؛ قال الراعي :

من أمر ذي بدوات لا تزال له
بزلاء ، يعياها الجثامة اللبّد

ويروي اللبّد ، بالكسر ، وهي أجود عند أبي عبيد ،
والجثامة : السيد الحلیم .

والجثمة : المحبوسة . وفي الحديث : أنه نهى
عن المصبورة والجثمة ؛ قال أبو عبيد : الجثمة
التي نهى عنها هي المصبورة وهي كل حيوان ينصب
ويرمى ويقتل . قال أبو عبيد : ولكن الجثمة
لا تكون إلا من الطير والأرانب وأشباهها بما
يجثم بالأرض أي يلزمها ، لأن الطير تجثم بالأرض
إذا لزمتها ولبّدت عليها ، فإن حبسها إنسان قيل :
قد جثمت ، فهي جثمة إذا فعل ذلك بها ، وهي
المحبوسة ، فإذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل :
جثمت تجثم وتجثم جثوماً ، فهي جاثمة . شر :
الجثمة هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ثم
تؤكل ، قال : والشاة لا تجثم إنما الجثوم للطير
ولكنه استعير . وروي عن عكرمة أنه قال :
الجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل . وجثم
الطين والتراب والرماد : جمعا ، وهي الجثمة .

والجثم والجثم : الزرع إذا ارتفع عن الأرض
شيئاً واستقل نباته ، وقد جثم يجثم . قال أبو حنيفة :
الجثم العذوق إذا عظم بسرّه ، والجمع جثوم .
وجثمت العذوق تجثم ، بضم الثاء ، جثوماً :
عظم بسرّها شيئاً ، وفي التهذيب : إذا عظمت
فلزمت مكانها .

والجثمان : الجثم ؛ وقول الفرزدق :

وبانتُ بِجُثْمَانِيَّةِ الْمَاءِ نَيْبِهَا ،
إِلَى ذَاتِ رَحْلِ كَلِمَاتِهِمْ حُسْرًا

جُثْمَانِيَّةُ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جُثْمَانِيَّةُ الْمَاءِ
وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ وَمَكَانُهُ ؛ وَقَوْلُ رُوْبِيَّةِ :
وَاعْظِفْ عَلَى بَازِرٍ تَرَخِي مَجْتَمِعَةً

أَي بَعْدَ وَكْرِهِ . التَّهْذِيبُ : الْجُثْمَانُ بِمَنْزِلَةِ الْجُثْمَانِ
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَأَلْوَانَهُ . وَيُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ جُثْمَانَ الرَّجْلِ وَجُثْمَانَهُ أَي جَسَدَهُ ؛ قَالَ
الْمَزْرُوقُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ دَعَوْنَا لِي أَقْوَامًا ، وَقَدْ غَسَلُوا ،
بِالسُّدْرِ وَالْمَاءِ ، جُثْمَانِي وَأَطْبَاقِي

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجُثْمَانُ الشَّخْصُ ،
وَالْجُثْمَانُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ يَشْرُ :

أُمُونٌ كَدُّكَانِ الْعِبَادِيِّ قَوْقَهَا
سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَنِيَّةِ أَتْلَعَا

يَعْنِي بِالْبَنِيَّةِ الْكَعْبَةَ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ بِجَسَدٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ أُمُونًا بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ
بِقَوْلِهِ فَكَلَّفْتُ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنَ الْوَجْدِ كَالْتَكْلَانِ ، بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

وَأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِسَنَامٍ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
كَجُثْمَانَ الْبَلِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ؛
شَبَّهَ سَنَامٌ نَاقَتَهُ بِجُثْمَانِهَا . وَيُقَالُ : جَاءَ فِي بَشْرِي مِثْلُ
جُثْمَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُثْمُومُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ ،
بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثْمُومِ مُقِيمٌ

جَم : أَجْجَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَخْجَمَ . وَأَجْجَمَ
الرَّجُلَ : دَنَا أَنْ يُهْلِكَ .

وَالْجَحِيمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ فِي
مَهْوَاةٍ فِيهَا جَحِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا ابْتُسُوا لَهُ
بُنْيَانًا فَأَلْتَقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَحِيمُ
النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّأَجُّجِ كَمَا أَجْجُوا نَارَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فِيهَا تَجْجَمُ جُجُومًا
أَي تَوْقِدُ تَوْقِدًا ، وَكَذَلِكَ الْجَحْمَةُ وَالْجُحْمَةُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوْبَةَ :

إِنْ تَأْتَهُ ، فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، لَا تَرَهُ
إِلَّا يُجْتَمِعُ مَا يَصَلِّي مِنَ الْجَحْمِ

وَرَأَيْتُ جُحْمَةَ النَّارِ أَي تَوْقِدَهَا . وَكُلُّ نَارٍ تَوْقِدُ
عَلَى نَارٍ جَحِيمٍ ، وَهِيَ نَارٌ جَاحِمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحِدَّتَهَا بِالنَّارِ ؛ وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

كَأَنَّ ظَبَانِيهَا عَقْرٌ بَعِيجٌ

وَيُقَالُ لِلنَّارِ : جَاحِمٌ أَي تَوْقِدُ وَالتَّهَابُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ يَتَجَاحِمُ أَي يَتَحَرَّقُ حَرِيصًا وَبُخْلًا ،
وَهُوَ مِنَ الْجَحِيمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَحِيمِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ،
وَأَصْلُهُ مَا اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النَّارِ . وَالْجَاحِمُ : الْمَكَانُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاةِ قَبْلَ لِقَائِهَا ،
عَدَاةً احْتِضَارِ الْبَاسِ ، وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ

وَجَعَمَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا . وَجَعَمَتِ نَارٌ كَمْ تَجْعَمُ
جُجُومًا : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَجَعِمَتْ جَعْمًا
وَجَعَمًا وَجُجُومًا : اضْطَرَمَّتْ وَكَثُرَ جَسْرُهَا

ولتهبها وتوقدها ، وهي ججمٌ وجاجمةٌ . وججمٌ :
ججمٌ : شديد الاشتعال . وجاجمٌ الحرب :
مُعظَمُها ، وقيل : شدة القتل في مُعترَكها ؛
وأشد :

حتى إذا ذاق منها جاجماً برّداً

وقال الآخر :

والحرب لا يبقى لها
حيمها التخيّل والمراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان ججمٌ
وهو يتجاعمٌ علينا أي يتضايقُ ، وهو مأخوذ من
جاجمِ الحرب ، وهو ضيقها وشدةُها .

والججم : داء يُصيب الإنسان في عينه فترم ،
وقيل : هو داء يُصيب الكلب يُكوى منه بين عينيه .
وفي الحديث : كان لِمَيْمُونَةَ كلبٌ يقال له مِسْمارٌ
فأخذه داء يقال له الججم ، فقالت : وا رَحْمَتَا
لِمِسْمار ! تعني كلبها ؛ قال ابن الأثير : الججم داء
يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه ، قال :
وقد يُصيب الإنسان أيضاً .

والججمة : العين . وججمتُ الإنسان : عيناه .
وججمتُ الأسد : عيناه ، بلغة حمير ؛ قال ابن سيده :
بلغة أهل اليمن خاصة ؛ قال :

أبا ججمتَا بَكْتِي على أمّ مالك ،
أَكِيلَةَ قَلْبِوْبٍ بأعلى المَذَانِبِ

القلوب : الذئب ؛ قال ابن بري : صوابه بما قبله
وما بعده :

أُتِيحَ لها القلوبُ من أرض قرقرى ،
وقد يجلبُ الشرُّ البعيدَ الجوالِبُ

فيا ججمتِي بَكْتِي على أمّ مالك ،
أَكِيلَةَ قَلْبِوْبٍ ببعضِ المَذَانِبِ
فلم يُبتقِ منها غيرَ نصفِ عجانِها ،
وشننرةٍ منها ، وإحدى الذوائبِ

وأججمَ العينِ : جاجمها . قال الأزهري : ججمتَا
الأسدِ عيناه ، بكل لغة . ابن الأعرابي : الججمُ
معروف . والججمُ : القليلُ الحياء .
والتججمُ : الاستنبات في النظر لا تطرف عنه ؛
قال :

كَأَنَّ عَيْنَهُ ، إِذَا مَا جَجَمَا ،
عِينَا أَتَانِ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَمَا

وعينٌ جاجمةٌ : شاخِصةٌ . وججمَ الرجلُ عينيه
كالشاخص . وججمتني بعينه تججماً : أهدت إلي
النظر . والأججمُ : الشديدُ حُمرةَ العينين مع
سَعَتَيْهِمَا ، والأثى ججماءٌ من نِسْوَةِ ججم .
وججمى .

قال ابن سيده : والججمُ الوردُ الأحمر ،
والأعرف تقديم الحاء .

وأججمُ بنُ دندنةَ الحزاعي : أحد سادات العرب ،
وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف .

ججدم : ججدم : اسمٌ . والججدمة : الضيقُ وسوءُ
الخلق . والججدمة : السرعة في عدوٍ .

ججوم : الججومة : الضيقُ وسوءُ الخلق . ورجلٌ
ججرمٌ وججارمٌ : سيءُ الخلق ضيقه ، وهي
الججومة .

ججشم : بعيرٌ ججشمٌ : مُنتَفِخُ الجَنَيْنِ ؛ قال
الفنقي :

نِيطَتْ بِجَوَازِ جَجَشْمٍ كَمَا تَرِي

الجوهري : الجَحْشَمُ البعيرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ :

جَحْظَم : رجل جَحْظَمٌ : عظيم العينين من الجَحْظِ ،
والميم زائدة ، وهو الجَحْظَمُ الكسائي : جَحْظَمْتُ
الغلامَ جَحْظَمَةً إذا شَدَّذت يَدَيْه على رُكْبَتَيْه ثم
ضَرَبْتَه . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحْظَمْتُ
فقال : أخبرني به الدُّبَيْرِيُّ ههنا ، وأشار إلى دُكان ؛
جَحْظَمَه بالحبل : أوثقه كيفما كان .

جَحْلَم : جَعَلَه : صَرَعَه ؛ قال :

هُمُ سَهْدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْحَمَةَ ،
وَعَادَرُوا مَرَاتِكُمْ مَجْحَلَمَةَ

وَجَعَلْتُمُ الْحَبْلَ : مثل حَمَلَجَه .

جخدم : الجَحْدَمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره
الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة في العمل
والمشي ، والله أعلم .

جدم : الجَدَمَةُ ، بالتحريك : القصيرُ من الرجال والنساء
والغنم ، والجمع جَدَمٌ ؛ قال :

فَمَا لَيْسَ مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوْلًا ،
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

والاسم الجَدَمُ ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن
ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الراجز في الجَدَمَةِ القصيرة
من النساء :

لَمَّا تَمَشَيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إذا الحَرِيْعُ العَنْتَقْفِيرُ الجَدَمَهُ ،
يَلُورُهَا فَعَلُّ شَدِيدُ الضَّمْنَةِ

الكَدَمَةُ : الحركة ، والحَرِيْعُ : الماَجِنَةُ ،

والعَنْتَقْفِيرُ : السَّلِطَةُ ، والجَدَمَةُ : القصيرة ؛ قال
ابن بري : ويروى الجَدَمَةُ ، بالحاء على مثال هُمَزَةٍ ،
قال : والأوَّلُ هو المشهور ، وكذلك ذكره أبو
عمرو . وشاةُ جَدَمَةٌ : رَدِيئةٌ . والجَدَمُ : الرُّذَالُ
من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من
الجَدَمِ القِصَارِ .

والجَدَمَةُ : ما لم يَنْدُقْ من السُّنْبُلِ وبقي أنصافاً .
والجَدَمَةُ أيضاً : ما يُعْرَبِلُ ويُعْزَلُ ثم يَدُقُّ
فيخرج منه أنصافُ سُنْبُلٍ ثم يَدُقُّ ثانيةً ، فالأولى
القَصْرَةُ ، والثانية الجَدَمَةُ والجَدَامَةُ ، وقيل للعبة
قِشْرَتَانِ : فالعلينا جَدَمَةٌ والسُّفْلَى قَصْرَةٌ .

ابن سيده : والجَدَمُ ضَرْبٌ من التمر . وقال أبو
حنيفة : الجُدَامِيُّ ضَرْبٌ من التمر باليامة ، وهو
بمنزلة الشَّهْرِيْزِ بالبصرة والتَّبِيّ بالبحرين ؛ قال
مُليح :

بِذِي حُبِّكَ مِثْلَ الْقُنِيِّ ، تَزِينُهُ
جُدَامِيَّةٌ مِنْ نَخْلِ خَيْبَرَ دُلُخِ

التهديب : والجُدَامُ أصلُ السَّعْفِ . ونخلة جُدَامِيَّةٌ :
كثيرة السَّعْفِ . وفي نوادر الأعراب : أَجْدَمُ النخْلِ
وَزَبُّبٌ إذا حَمَلَ شَيْصاً . ونخل جَادِمٍ وجُدَامِيٍّ :
مُوقَرٌّ .

وإجدَمٌ وهجدَمٌ على البدل كلاهما : من زَجَرَ
الحيل إذا زُجِرَتْ لِتَمْضِي . ويقال للفرس : إجدَمٌ
وأقْدِمٌ إذا هِجَ لِتَمْضِي . وأقْدِمٌ أجودها .
وأجدَمُ الفرس : قال له إجدَمٌ ، وسنذكر ذلك
مستوفى في هجدم .

جدم : الجَدَمُ : القَطْعُ . جَدَمَهُ يَجْدِمُهُ جَدْمًا :
قَطَعَهُ ، فهو جَدِيمٌ . وجَدَمَهُ فأنجَدَمَ وتَجَدَّمَ .
وجَدَّبَ فلانٌ حَبْلَ وصاله وجَدَمَهُ إذا قَطَعَهُ ؛

قال البيهقي :

أَلَا أَصْبَعَتْ خَتَاءَ جَاذِمَةَ الْوَصْلِ

والجذمُ : مرعة القَطْع ؛ وفي حديث زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذمُ والجذبُ أي انقطاع الميرة عنهم .

والجذمة : القطعة من الشيء يُقَطِّع طرفه ويبقى جذمه ، وهو أصله . والجذمة : السوط لأنه يتقطع مما يضرب به . والجذمة من السوط : ما يُقَطِّع طرفه الدقيق ويبقى أصله ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يُوشُونَهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

نَحْتِ السُّوْرِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذْمِ

ورجلٌ مجذامٌ ومجذامةٌ : قاطع للأموال فيحصل . قال الليثاني : رجلٌ مجذامةٌ للحرب والسير والهموى أي يقطع هواه ويدعه . الجوهري : رجلٌ مجذامةٌ أي سريع القطع للمودة ؛ وأنشد ابن بري :

وإني لباقي الوُدِّ مجذامةٌ هموى ،

إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ

والأجذمُ : المقطوع اليد ، وقيل : هو الذي ذهب أنامله ، جذمتُ يده جذمًا وجذمها وأجذمها ، والجذمة والجذمة : موضع الجذم منها . والجذمة : القطعة من الحبل وغيره . وحبلٌ جذمٌ مجذومٌ : مقطوع ؛ قال :

هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةَ عَرَضَتْ

عَلَّقَ الْقَرِينَةَ ، حَبْلُهَا جِذْمٌ

والجذمُ : مصدر الأجذم اليد ، وهو الذي ذهب أصابع كفيه . ويقال : ما الذي جذم يديه وما الذي أجذمه حتى جذم .

والجذام من الداء : معروف لتجذم الأصابع وتقطعها . ورجلٌ أجذمٌ ومجذمٌ : نزل به الجذام ؛ الأول عن كراع ؛ غيره : وقد جذم الرجل ، بضم الجيم ، فهو مجذوم . قال الجوهري : ولا يقال أجذم . والجاذم : الذي ولي جذمه . والمجذم : الذي ينزل به ذلك ، والاسم الجذام . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم . قال أبو عبيد : الأجذم المقطوع اليد . يقال : جذمت يده تجذم جذمًا إذا انقطعت فذهبت ، فإن قطعتنا أنت قلت : جذمتها أجذمها جذمًا ؛ قال : وفي حديث عليٍّ من نكث بيغته لقي الله وهو أجذم ليست له يد ، فهذا تفسيره ؛ وقال المتلمس :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

بِكَفِّهِ لَهْ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وقال القتيبي : الأجذم في هذا الحديث الذي ذهب أعضاؤه كلها ، قال : وليست يده الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه . ويقال : رجلٌ أجذمٌ ومجذومٌ ومجذمٌ إذا تهاقت أطرافه من داء الجذام . قال الأزهري : وقول القتيبي قريب من الصواب . قال ابن الأثير : وقال ابن الأنباري ردًا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا ، وفي الآخرة بالنار ؛ وقال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة ، لا لسان له يتكلم به ، ولا حجة في يده . وقول عليٍّ : ليست له يد أي لا حجة له ، وقيل : معناه لقيته وهو منقطع السبب ، بدل عليه قوله : القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع

سَبَبَهُ ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نَسِيَ القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صِفَرَهَا من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة ثباثها اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ المَبَايِعُ يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذمة أي المقطوعة . وفي الحديث أنه قال لمَجْدُومٍ في وَفْدٍ ثَقِيفٍ : ارجع فقد بايعناك ؛ المَجْدُومُ : الذي أصابه الجذام ، كأنه من جَذِمَ فهو مَجْدُومٌ ، وإنما رده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثلاث ينظر أصحابه إليه فيزدروه ويروا لأنفسهم فضلاً عليه ، فيدخلهم العجب والزهو ، أو لثلاث يحزن المَجْدُومُ برؤية النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فضلوا عليه فيقلّ شكره على بلاء الله ، وقيل : لأن الجذام من الأمراض المعدية ، وكانت العرب تطير منه وتتجنبه ، فردّه لذلك ، أو لثلاث يعرض لأحدم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ، ويعضد ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْدُومٍ فوضعه مع يده في القصعة وقال : كلّ ثقة بالله وتوكلًا عليه ، وإنما فعل ذلك ليُعَلِّمَ الناسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل ، وردّ الأول لثلاث يأتهم فيه الناس ، فإنّ يقيهم بقصر عن يقينه . وفي الحديث : لا تدبوا النظر إلى المَجْدُومين ، لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ، ورأى لنفسه عليه فضلاً ، وتأذّى به المنظور إليه . وفي حديث ابن عباس : أربع لا يجزّن في البيع ولا النكاح : المَجْنُونَةُ والمَجْدُومَةُ والبَرصَاءُ والعَفْلَاءُ ، والجمع

من ذلك جَذَمِي مثل حَمَقِي ونَوَكِي .
وجَذِمَ الرجلُ ، بالكسر ، جَذَمًا : صار أَجْذَمًا ، وهو المقطوع اليد .
والجِذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح . وجِذْمٌ كل شيء : أصله ، والجمع أَجْذَامٌ وجُذُومٌ .
وجِذْمُ الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء .
وجِذْمُ القوم : أصلهم . وفي حديث حاطب : لم يكن رجل من قريش إلا له جِذْمٌ بمكة ؛ يريد الأهل والعشيرة . وجِذْمُ الأسنان : منابيتها ؛ وقال الحرث بن وعلّة الذُهَلِيّ :

أَلآنَ لِمَا أبيضَ مَسْرُوبَتِي ،

وعَضِضْتُ من نَابِي على جِذْمِ

أي كبرت حتى أكلت على جِذْمِ نَابِي . وفي حديث عبدالله بن زيد في الأذان : أنه رأى في المنام كأنّ رجلاً نزل من السماء فعلا جِذْمَ حائط فأذن ؛ الجِذْمُ : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط .

والجِذْمُ والحِذْمُ : القطع . والانتِجَامُ : الانتِطَاعُ ؛ قال النابغة :

بانت سعادُ فأمسى حبلها انتِجَما ،

واحتلتِ الشرعَ فالأجرعَ من إضما

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والركب أسفل منكم ، قال : انتِجَمَ أبو سفيان بالعر أي انقطع بها من الركب . وسارَ وأجذَمَ السير : أمرع فيه ؛ قال لبيد :

صائب الجذمة من غير قشل

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فأمسى ، والشرع بدل الشرع ، والأجزاء بدل الاجراع .

٢ قوله « أي انقطع بها الخ » عبارة النهاية : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

جَذِيْمَةٌ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ
بِنَاحِيَةِ الْحَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِسْمَى ، وَتَزْعُمُ نُسَابُ مُضَرَ
أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى
الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

تَعَاهُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ .

ابن سيده : جُذَامٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ
وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارُعِ
وَسَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جُذَامٍ ، لِيَبِيحُ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبِلِ جُذَامٍ ؛ وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ
النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقِي ، وَأَصْبَحَتِ
نِسَاءُ نَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصِّيَابِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَمِيمًا حَاكِمًا ، فَنِيسَاؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ
قُرُونَ الْبَقَرِ الْمَيْتَةَ فِي السَّيْلِ . قَالَ سَيَبَوِيهٌ : إِنْ
قَالُوا وَلَدَ جُذَامٍ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ
قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ
فَهِيَ كَسَدُوسٍ . وَجَذِيْمَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا
جُذَمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذِيْمَةٌ ؛
مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيْمَةٌ
الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَيْرَةِ صَاحِبُ الزُّبَابِ ، وَهُوَ جَذِيْمَةٌ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَذِيْمَةٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذِيْمَةِ أَسَدٍ . قَالَ سَيَبَوِيهٌ :
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيْمَةِ جَذَمِيٌّ ،

ابن الأعرابي : الْجَذِيْمَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِشْرَاعُ ، جَعَلَهُ اسْمًا
مِنَ الْإِجْذَامِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَهُ .
الليث وغيره : الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَجْذَمُ
الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعُ . وَرَجُلٌ مِجْذَامٌ الرَّكْضُ
فِي الْحَرْبِ : مَرِيحُ الرَّكْضِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَجْذَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ بِمَا يَعْذُو اسْتَدَّ عَدُوَّهُ .
وَالْإِجْذَامُ : الْإِقْلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ
زِيَادٍ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْبَيْلَا
دَ ، حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمًا

وَرَجُلٌ مُجْذَمٌ : مُجْرَبٌ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .

وَالْجَذْمَةُ : بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَمِيحٍ وَاحِدٍ ،
فَمَجْمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ جَذْمَةٌ . وَالْجُذَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ :
مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .

وَجُذَمَانٌ : نَخْلٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

فَلَا تَقْرَبُوا جُذَمَانَ ، إِنْ حَمَامَةٌ
وَجَنَّتَهُ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحْمَلُوا

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِتَمْرِ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ
فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ
بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ تَمْرٌ
أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَدَمٍ ،
بِالدَّالِ الْيَابِسَةِ ، شَيْئًا مِنْ هَذَا .

وَالْجَذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً
لِلْبَرِّشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَتْ الْجَذْمَاءُ
الْبَرِّشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَسُمِّيَتْ الْبَرِّشَاءُ ، ثُمَّ وَثَبَتْ
عَلَيْهَا الْبَرِّشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَيْهَا فَسُمِّيَتْ الْجَذْمَاءُ . وَابْنُ

١ قوله « وَالْإِجْذَامُ الْإِقْلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ » وَيَطْلُقُ عَلَى الْعَزْمِ عَلَى
الشَّيْءِ أَيْضًا كَالْفَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ .

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سيبويه حدثني من أتى به فلانما يعنيني . ويقال : ما سمعت له جذمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبت اه .

جذعم : يقال للجذع : جذعم وجذعمه . قال ابن الأثير : وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمه ، وفي رواية : أسلمت وأنا جذعمه ؛ أراد : وأنا جذع أي حديث السن ، فزاد في آخره ميأ توكيداً ، كما قالوا زرقم وغيره . اه .

جوم : الجرّم : القطع . جرّمه يجرمه جرماً : قطع . وشجرة جرّمة : مقطوعة . وجرّم النخل والتمر يجرمه جرماً وجراماً وجراماً واجترّمه : صرّمه ؛ عن اللحياني ، فهو جارم ، وقوم جرّم وجرّام ، وتمر جرّيم : مجرّوم . وأجرّم : حان جيرامه ؛ وقول ساعدة بن جؤية^٢ :

سَادِ تَجْرَمَ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بَعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

يقول : قطع ثاني ليال مقبلاً في البضيع بشرب الماء ؛ والجرّيم : النوى ، واحده جرّيمة ، وهو الجرّام أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجرّام بواحد ، وقيل : الجرّيم والجرّام ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال :

يَرَى مَجْدًا وَمَكْرُمَةً وَعِزًّا ،
إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرٍ

١ قوله « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا زرقم وستهم ، والناء للمبالغة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤية » أي يصف سحاباً كما في ياقوت وقوله :

أفئك لا برق كأنّ وميضه غاب تشبه ضرام مثقب
قال الازهرى : ساد أي مهبل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي بيت حيث يسي . وتجرّم أي قطع ثانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر . يلوي بجاه البحر : أي يحمله ليمطره ببلده .

والجرّامة : التمر المجرّوم ، وقيل : هو ما يجرم منه بعدما يصرّم يلقط من الكرب ؛ وقال الشماخ :

مُفِجُ الْحَوَامِي عَنِ نُسُورٍ ، كَأَنَّهَا
نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنِ جَرِيمٍ مُلَجَّلَجٍ^١

أراد النوى ؛ وقيل : الجرّيم البؤرة التي يوضع فيها النوى . أبو عمرو : الجرّام ، بالفتح ، والجرّيم هما النوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيلٍ وَقَعَالٍ مِثْلَ شَعَجٍ وَشَحِجٍ وَكَهَامٍ وَكَهِيمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ وَبَجَالٍ وَبَجِيلٍ وَصَعَاخِ الْأَدِيمِ وَصَحِيجٍ . قال : وأما الجرّام ، بالكسر ، فهو جمع جرّيم مثل كريم وكرام . يقال : جلّة جرّيم أي عظام الأجرام ، والجلّة : الإبل المسان . وروي عن أوس بن حارثة أنه قال : لا والذي أخرج العذق من الجرّيمة والنار من الوثية ؛ أراد بالجرّيمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة . والوثية : الحجارة المكسورة . والجرّيم : التمر المضرّوم .

والجرّامة : قصد البرّ والشعير ، وهي أطراف تدق ثم تنقى ، والأعراف الجذامة ، بالدال ، وكله من القطع .

وجرّم النخل جرماً واجترّمه : خرّصه وجرّمه .

والجرّمة : القوم يجترّمون النخل أي يصرّمون ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فَوْقَ عَقْمَةٍ ،
كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَعَةٍ يَشْرَبُ

الجرّمة : ما جرّم وصرّم من البسر ، شبه ما على

١ قوله « عن سور » الذي في نسخة التهذيب : من ، باليم .

تَعُدُّ عَلِيَّ الذَّنْبَ ، إِنَّ ظَفِرَاتِ بِهِ ،
وَالأَ تَجِدُ ذَنْباً عَلِيَّ تَجْرَمُ

ابن سيده : تَجْرَمُ ادَّعَى عَلَيْهِ الجُرْمَ وَإِنْ لَمْ يُجْرَمِ ؛
عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدْ يُعْتَزَى المِجْرَانُ بالتَجْرَمِ

وَقَالُوا : اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحَسِّدًا لَمْ يَجْتَرَمِ
عَرِضَ الرِّجَالِ ، وَعَرِضَهُ مَشْتَمُ

وَجَرَمَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيْمَةٌ وَأَجْرَمَ : جَنَى جِنَايَةً ،
وَجَرَمَ إِذَا عَظَّمَ جُرْمَهُ أَيْ أَذْنَبَ . أَبُو العَبَّاسِ :
فَلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَجَنَّى مَا لَمْ نَجْنِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلَا لَا تُبَالِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجْرَمُوا

قَالَ : مَعْنَاهُ تَجْرَمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا . وَالجَرِيْمَةُ :
الجُرْمُ ، وَكَذَلِكَ الجَرِيْمَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَيِّرُنِي ،
لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِيْمَةَ

وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَلَا مَعَشَرَ سُوسِ العُيُونِ كَأَنَّهُمْ
إِلَيَّ ، وَلَمْ أَجْرَمْ بِهِمْ ، طَالِبُو ذَحَلِ

قَالَ : أَرَادَ لَمْ أَجْرَمْ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ البَاءَ مَكَانَ
إِلَى أَوْ عَلَى . وَالجُرْمُ : مَصْدَرُ الجَارِمِ الَّذِي يَجْرِمُ
نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ شَرًّا . وَفَلَانٌ لَهُ جَرِيْمَةٌ "إِلَى" أَيْ جُرْمٌ .
وَالجَارِمُ : الجَانِي . وَالمُجْرِمُ : المَذْنِبُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا الجَارِمُ الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْتَمٍ

المودج من وشي وعين بالبسر الأحمر والأصفر ،
أو بجنة يثرب لأنها كثيرة النخل ، والعقمة : ضرب من
الوشى .

الأصمعي : الجُرَامَةُ ، بالضم ، ما سقط من التمر إذا
جُرِمَ ، وقيل : الجُرَامَةُ ما التَّقِطَ من التمر
بعد ما يُضْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَبِ . أَبُو عَمْرٍو :
جَرِمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ بِأَكْلِ جُرَامَةِ النخْلِ بَيْنَ
السَّعْفِ . وَيُقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الجِرَامِ وَالجِرَامِ أَيْ صِرَامِ
النخْلِ . وَالجُرَامُ : الَّذِينَ يَضْرِمُونَ التمر . وَفِي
الحديث : لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ
تَطْرِفُ ، يُرِيدُ تَجْرَمُ ذَلِكَ القَرْنِ . يُقَالُ : تَجْرَمُ
ذَلِكَ القَرْنُ أَيْ انْقَضَى وَانصَرَمَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الجَرْمِ القَطْعِ ، وَيُرْوَى بِالحَاءِ المَعْجَمَةِ مِنَ الحَرَمِ ،
وَهُوَ القَطْعُ .

وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ أَيْ جَزَزْتَهُ ، وَقَدْ جَرَمْتُ
مِنْهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مِثْلَ جَلَمْتِ .

وَالجُرْمُ : التَّعَدِّي ، وَالجُرْمُ : الذَّنْبُ ، وَالجَمْعُ
أَجْرَامٌ وَجُرُومٌ ، وَهُوَ الجَرِيْمَةُ ، وَقَدْ جَرَمَ
يَجْرِمُ جَرْمًا وَاجْتَرَمَ وَأَجْرَمَ ، فَهُوَ مُجْرِمٌ
وَجَرِيْمٌ . وَفِي الحديث : أَعْظَمُ المُسْلِمِينَ فِي المُسْلِمِينَ
جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجْرَمْ عَلَيْهِ فَحَرَّمَ مِنْ
أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ؛ الجُرْمُ : الذَّنْبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى
يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الحِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
المُجْرِمِينَ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : المُجْرِمُونَ هُنَا ، وَاللهُ
أَعْلَمُ ، الكَافِرُونَ لِأَنَّ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِمُ التَّكْذِيبَ
بِآيَاتِ اللهِ وَالاِسْتِكْبَارَ عَنْهَا .

وَتَجْرَمُ عَلِيٌّ فَلَانٌ أَيْ ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قوله « أبو عمرو جرم الرجل الخ » عبارة الأزهري : عمرو
عن أبيه جرم الخ .

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ، قال الفراء : القُرَاءُ قَرُؤُوا ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، وقرأها يحيى بن وثاب والأعمش ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، من أَجْرَمْتُمْ ، وكلام العرب بفتح الياء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ، قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِيْمَةٌ أهله أي كاسبهم . وخرج يَجْرِمُ أهله أي يَكْسِبُهُمْ ، والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَمَ يَجْرِمُ واجترم : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهَيْرُ دَانَ السَّعْدِيَّ أَحَدِ لُصُوصِ بَنِي سَعْدِ :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ ، وَرَهِينُ جُرْمِ
بِمَا جَرَمْتُمْ بِيَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويطلب وَيَحْتَالُ . وَجَرِيْمَةُ القوم : كَاسِبُهُمْ . يقال : فلان جَارِمٌ أهله وَجَرِيْمَتُهُمْ أي كاسبهم ؛ قال أبو خراش المَذَلِيُّ يصف عقاباً تَرَزَّقَ فَرَخَهَا وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا

جَرِيْمَةٌ : بمعنى كاسبة ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عقاباً تصيد فَرَخَهَا الناهضَ ما تَأْكُلُهُ من لحم طير أكلته ، وبقي عظامه يسيل منها الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجَرِيْمَةَ النَّوَاةُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَنِي كَذَا وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُمْ وَأَجْرَمْتُمْ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الجُرْمِ ، كما يقال آتَمْتُهُ أي أدخلته في الإثم . الأَخْفَشُ في قوله ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أي لا يُحَقِّقَنَّ

لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ : لا جَرَمَ أَنْ لَمْ النَّارُ ، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنْ لَمْ النَّارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَمْتُمْ فَرَاةٌ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

يقول : حَقٌّ لَهَا . قال أبو العباس : أما قوله لا يُحَقِّقَنَّ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَجَعَلْتَهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، فِي التَّفْسِيرِ لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ قَالَ : لا يَحْمِلَنَّكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي أَسَاءِ .

وَالجِرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ القَلِيلُ أَجْرَامٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَوْطِنٍ ، لَوَّالِي ، طِيحَتْ كَأَهْوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبِ الثَّقِيِّ مَنَهْوَى

وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْ جِرْمِهِ جِرْمًا ، وَالكَثِيرُ جُرُومٌ وَجُرْمٌ ؛ قَالَ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُولِي جُرْمٍ ،
سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثَالِ المَلَا حِيبِ

التَّهْذِيبُ : وَالجِرْمُ أَلْوَا حُ الجَسَدِ وَجُثْمَانُهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ ؛ عَنِ اللُّعْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ ثَقَلَ جِرْمِهِ ، وَجَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّمَا مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ للجِرْمِ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : الجِرْمُ البَدَنُ . وَرَجُلٌ جَرِيْمٌ : عَظِيمُ الجِرْمِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ تَزَدَّرِي العَيْنُ الفَتَى ، وَهُوَ عَاقِلٌ ،
وَيُؤَقِّنُ بَعْضُ القَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيْمٌ

قوله « وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يملنكم » ، هذا القول لبوس كما نص عليه الأزهرى .

دَمَنٌ ، تَجَرَّمٌ ، بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسِيهَا ،
حَبَجٌ خَلَوْنَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أَي تَكَمَّلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ
كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا عَنْهُمْ .
وَلَا جَرَّمُ أَي لَا يَدُ وَلَا مَحَالَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَى حَقًّا ؛
قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرِيْبَةِ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْبَةَ طَعْنَةً
جَرَّمَتْ فَرَارَةً ، بَعْدَهَا ، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى كَسَبَتْهَا
الْغَضَبُ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا جَرَّمُ
أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ، فَإِنَّ جَرَّمُ عَمِلَتْ لِأَنَّهَا فَعَلَتْ ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ، وَقَوْلُ الْمَفْسُرِينَ : مَعْنَاهَا
حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النَّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا
مَثَلَتْ ، فَجَرَّمُ عَمِلَتْ بَعْدُ فِي أَنْ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : لَا جَرْمَ لِأَتَيْتُكَ ، لَا جَرَّمُ لَقَدْ أَحْسَنْتُ ،
فَتَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسُرُونَ حَقًّا
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتُ
أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَبِلسِ قَوْلٍ مِنْ
قَالَ إِنْ جَرَّمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ،
وَلَمَّا لَبَسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَّمَتْ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةً وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَارَةٍ كَأَنَّهَا
بِمَنْزِلَةِ حَقِّ لَهَا أَوْ حَقِّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ ، قَالَ : وَفَرَارَةٌ
مَنْصُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَّمْتَهُمُ الطَّعْنََةَ الْغَضَبُ
أَي كَسَبْتَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : حَقِيقَةٌ مَعْنَى لَا
جَرَّمُ أَنْ لَا نَقِي هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ؛ فَرُدُّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :

وَيُرْوَى : وَهُوَ حَزِيمٌ ، وَسُنْدُكْرَةٌ ، وَالْأُنْثَى جَرِيمَةٌ
ذَاتُ جِرْمٍ وَجِسْمٍ . وَإِبِلُ جَرِيمٌ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ ؛
حَكَى يَعْقُوبٌ عَنْ أَبِي عَدْرٍ : جِلَّةٌ جَرِيمٌ ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ . وَالْجِرْمُ :
الْحَلِيقُ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّعْنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ ،
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ

يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَيِّفُهُ الْحَلِيقُ . وَالْجِرْمُ :
الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَجِرْمُ الصَّوْتُ : جَهَارَتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا
بِجِرْمِ صَوْتِهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أُولِعَتْ الْعَامَّةُ
بِقَوْلِهِمْ فَلَانَ صَافِي الْجِرْمِ أَي الصَّوْتِ أَوْ الْحَلِيقِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كَانَ حَسَنَ الْجِرْمِ ؛
قِيلَ : الْجِرْمُ هُنَا الصَّوْتُ ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ ،
وَالْجِرْمُ اللَّوْنُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرَّمُ لَوْثُهُ
إِذَا صَفَا .

وَحَوْلُ مُجَرَّمٌ : تَامٌ . وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ : تَامَةٌ ،
وَقَدْ تَجَرَّمُ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمُجَرَّمُ الْمَاضِي
الْمُكَمَّلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَلَكِنْ حُمِي أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةَ
مُجَرَّمَةٍ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غِيًّا

ابْنُ هَانِيٍّ : سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرْبِتٌ
فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجَرَّمٌ وَكَرْبِتٌ ، وَهُوَ التَّامُ ،
الْبَيْتُ : جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَي خَرَجْنَا مِنْهَا ،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَي انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمُ اللَّيْلُ
ذَهَبَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَقُولُ « وَجَرَّمُ لَوْثُهُ » وَكَذَلِكَ جَرْمٌ إِذَا عَظُمَ بَدَنُهُ ، وَبَابُهَا
لَمَرَحٌ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ وَصَوَّبَهُ الْبَيْدُ مَرْتَضِي
عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ : وَأَجْرَمُ عَظْمُ لَوْثِهِ وَصَلَا .

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ؛ أَي كَسَبَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْحُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ؛ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : جَرَمَ إِفْكَهُمُ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ عَذَابَ النَّارِ أَي كَسَبَ لَهُمْ عَذَابَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أُبَيِّنَ مَا قِيلَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا جَرَمَ كَلِمَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لَا بَدَ وَلَا مَحَالَةَ ، فَجَرَتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يَجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ كَمَا يَجَابُ بِهَا عَنِ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ لَا تَيْنِكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنْ قَالَ جَرَمْتُ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ أَبُو أَسْمَاءَ بِقَوْلِهِ : جَرَمْتُ فَرَارَةَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبَ أَي أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فَرَارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا ، وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ لِأَفْعَلَنَ كَذَا أَي حَقًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سَبِيوَيْهِ وَالْحَلِيلُ لِأَنَّهَا قَدَرَاهُ أَحَقَّتْ فَرَارَةَ الْغَضَبَ أَي بِالْغَضَبِ فَاسْقَطَ الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَجْتَازُ إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَرَارَةَ الْغَضَبَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرْبِيِّ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابِهِ : وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ كُرْزَا الْعُقَيْلِيَّ وَيَرْتِيهِ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

يَا كُرْزَا ! إِنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ بِفَارِسٍ .
بَطَلٍ ، إِذَا هَابَ الْكُمَاةُ وَجَبَّبُوا

وَكَانَ كُرْزَا قَدْ طَعَنَ أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ جَرَمَ إِذَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا

جَرَمَ أَنَّهُمْ سَبَدْمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ يَقُولَانِ لَا جَرَمَ تَبْرُتَةٌ . وَيُقَالُ : لَا جَرَمَ ١ وَلَا ذَا جَرَمَ وَلَا أَنْ ذَا جَرَمَ وَلَا عَنَ ذَا جَرَمَ وَلَا جَرَّ ، حَذْفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَا ذَا جَرَمَ وَلَا أَنْ ذَا جَرَمَ وَلَا عَنَ ذَا جَرَمَ وَلَا جَرَّ ، بَلَا مِيمَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ فَحَذَفَتِ الْمِيمَ ، كَمَا قَالُوا حَاشَ اللَّهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى ، وَكَمَا قَالُوا أَيْشٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَيُّ شَيْءٍ ، وَكَمَا قَالُوا سَوَّ تَرَى وَإِنَّمَا هُوَ سَوِّ تَرَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ لِاصِلَةٌ فِي جَرَمَ وَالْمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلَهُمُ النَّدَمَ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو ، بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمَ ،
إِنْ تَضْرِبِي فَرَاخَةَ مِنْ صَرَمَ ،
أَوْ تَصْلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَيْنِي إِفْقَالَتْ : لَا جَرَمَ
أَنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ ، وَالْيَوْمَ ظَلَمَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا جَرَّ لِقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَي حَقًّا ، وَلَا ذَا جَرَّ وَلَا ذَا جَرَمَ ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ كَلِمَتَهَا بِذِي وَذَا وَذُو فَتَكُونُ حَشْوًا وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

وَفِي حَدِيثِ قَبِيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَمَ لِأَفْلَنْتُ حَدَّثَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا فَقِيلَ أَسْلَمَ التَّبْرُتَةَ بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ :

١ قَوْلُهُ «وَيُقَالُ لَا جَرَمَ نَحْوُ زَادِ الصَّاعَاتِ : لَا جَرَمَ بِضَمِّ فَسْكَوْنِ ، وَلَا جَرَمَ بِوَزْنِ كَرَمٍ ، وَمَعْنَى لَا ذَا جَرَمَ وَلَا أَنْ ذَا جَرَمَ اسْتَفْهَرُ اللَّهُ ، وَالْأَجْرَامُ : مَتَاعُ الرَّاعِي . وَالْأَجْرَامُ مِنَ السَّمَكِ : لَوْنَانٌ مُسْتَدِيرٌ بِلَوْنٍ وَأَسْوَدُهُ أَجْنَعَةٌ .

يجتمع إليها التراب . والجُرْثُومَةُ : التراب الذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وهي أيضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ من التراب . وفي حديث ابن الزبير : لما أراد أن يهدم الكعبة وبينها كانت في المسجد جَرَاثِمُ أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ؛ أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية .

والاجْرَنْثَامُ : الاجتماعُ واللزومُ للموضع . واجْرَنْثَمَ القومُ إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً . وفي حديث خزيمه : وعادَ لها النقادُ مُجْرَنْثَمًا أي مجتمعاً مُتَقَبِّضًا ، والنقادُ صغار الفم ، وإنما اجتمعت من الجَدَبِ لأنها لم تجد مَرَعَى تنتشر فيه ، وإنما لم يقل مُجْرَنْثَمَةً لأن لفظ النقادِ لفظ الاسم الواحد كالْحِذَارِ وَالْحِمَارِ ، ويروى مُتَجْرَثَمًا ، وهو مُتَفَعِّلٌ منه ، والنون والتاء فيها زائدتان ، وقد اجْرَنْثَمَ وتَجْرَثَمَ ؛ قال نُصَيْبٌ :

يَعْلُ بَنِيهِ المَعْضُ من بَكَرَاتِهَا ،
ولم يُحْتَلَبْ زَمْرِيهَا المُتَجْرَثَمُ

وتَجْرَثَمَ الرجلُ : اجتمع . وروى عن بعضهم : الأَسَدُ جُرْثُومَةُ العَرَبِ فمن أَضَلَّ نَسَبَهُ فليأتهم ؛ هُمُ ، بسكون السين ، الأَزْدُ فأبدلوا الزاي سيناً ، وتَجْرَثَمَ الشيءُ واجْرَنْثَمَ إذا اجتمع ؛ قال خَلِيدُ البَشْكَرِيُّ :

وكَعْتَبًا مَرَكْنَا مُجْرَنْثَمًا

وفي الحديث : تَمِيمُ بَرَثَمَتُهَا وَجُرْثَمَتُهَا ؛ الجُرْثَمَةُ هي الجُرْثُومَةُ ، وجمعها جَرَاثِمُ . وفي حديث عليٍّ : مَنْ مَرَّهْ أَنْ يَتَّقَمَّ جَرَاثِمَ جَهَنَّمَ فليَقْضِ فِي الجَدِّ . والجُرْثُومَةُ : الغَلَصَةُ . واجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجْرَثَمَ إذا سقط من علوه إلى سفله .

جَرَمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ، وقيل : بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّ ولا رَدَّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى : لا جَرَمَ أَنْ لَهْمُ النَّارِ ؛ أي ليس الأمرُ كما قالوا ، ثم ابتداءً وقال : وَجَبَ لَهْمُ النَّارِ .

والجَرَمُ : الحَرُّ ، فارسي معرَّب . وأرض جَرَمٌ : حارة ، وقال أبو حنيفة : دَفِيئَةٌ ، والجمع جُرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أرضُ جَرَمٌ توصف بالحَرِّ ، وهو دخيل . الليث : الجَرَمُ نَقِيضُ الصَّرْدِ ؛ يقال : هذه أرض جَرَمٌ وهذه أرض صَرْدٌ ، وهما دخيلان ١ في الحَرِّ والبرد . الجوهري : والجُرُومُ من البلاد خلافُ الصَّرُودِ . والجَرَمُ : زَوْرَقٌ من زوارقِ اليَمَنِ ، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ .

والمدُّ يُدْعَى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أعطيته كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .

وجَرَمٌ : بَطْنَانِ بطنٌ في قِضَاعَةٍ وهو جَرَمُ بنِ زَيْتَانَ ، والآخِرُ في طيء . وبنو جَارِمٍ : بطنانِ بطنٌ في بني ضَبَّةَ ، والآخِرُ في بني سَعْدٍ . الليث : جَرَمٌ قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ ، وبنو جَارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْبًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا ، وَالْجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا ٢

عَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا ، وقد يتقل ، وهو أيضاً اسم قبيلة .

جورم : الجُرْثُومَةُ : الأصل ؛ وجُرْثُومَةُ كل شيء أصله ومُجْتَمَعُهُ ، وقيل : الجُرْثُومَةُ ما اجتمع من التراب في أصول الشجر ؛ عن اللحياني . وجُرْثُومَةُ النمل : قَرِيئَتُهُ . الليث : الجُرْثُومَةُ أصل شجرة

١ قوله « وهما دخيلان النح » عبارة التهذيب : دخيلان مستملان .

٢ قوله « إذا ما النح » تقدم في عمد : شماً بدل حرباً والجلهسي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في الحكم .

وَتَجَرَّتُمْ الشَّيْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نَصِيرٍ .
وَجَرَّتُمْ : مَوْضِعٌ .

جوجم : جَرَجَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
جَرَجَبَ . وَجَرَجَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَجَمَ
الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهَدَّمَ الْحَائِطُ
وَتَجَرَجَمَ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ
قَوْمِ لُوطَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْتَوَى بِهَا
فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كَلَابِهَا ،
ثُمَّ جَرَجَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَسْقَطَ . وَالْمُجَرَجَمُ :
الْمَصْرُوعُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَجَمٍ

وَجَرَجَمَ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَجَمَ الْوَحْشِيُّ
وغيره في وجاره : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَجَمَهُ
الْحُوفُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَهَبِي قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِمَةٌ
يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِمَةُ نَبَطُ الشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِمَا

جودم : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : جَرْدَمٌ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةٌ فِي جَرْدَبٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لِثَلَا يَتَنَاوَلَهُ
غَيْرَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْلُهُ بَدَلٌ
مِنْ بَاهِ جَرْدَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ لِيهِمْ مُجَرْدِمٌ ،

زَادَ مَنْ رَافَقَهُ مُزَرْدِمٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمَ السَّيْنُ :
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرْدَمَ مَا فِي الْجَفْنَةِ :
أَتَى عَلَيْهِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرْدَمَ الْحُبْزُ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .
شُرٌّ : هُوَ 'مُجَرْدِمٌ' مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ بِأَكْلِهِ وَيُنْقِيهِ .
وَجَرْدَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِسْرَاعُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

جودم : الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .

جوزم : الْجَرَزَمُ وَالْجِرَزِمُ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ :
الْحُبْزُ الْقَفَارُ الْيَابِسُ .

جوسم : الْجُرْسُمُ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
بِالْحَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا يَنْخَطُ اللَّحْيَانِي
الْجُرْسُمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجِرْسَامُ :
الْبِرْسَامُ . ابْنُ دَرِيدٍ : جِرْسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَبِّهُ
الْعَامَةُ بِرْسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوشم : جَرَشَمَ الرَّجُلُ : لُغَةٌ فِي جَرَشَبَ . الْبَيْتُ :
جَرَشَمَ الرَّجُلُ وَجَرَشَبَ بِمَعْنَى أَيْ انْتَدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَشَمَ : مِثْلُ بَرَشَمَ أَيْ أَحَدًا
النَّظَرَ . وَجَرَشَمَ : كَرَّرَهُ وَجَهَّهُ . غَيْرُهُ : جَرَشَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : جَرَشَبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لابْنَ الرَّقَّاعِ :

مُجَرَّنَشِيمًا لِعَمَائَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،

مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسَيْلُ الْمَطِيلُ

قَالَ : مُجَرَّنَشِيمٌ مَجْتَمِعٌ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رَوِيَ بِالْحَاءِ ، وَسَنَدَكَرَهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَاقَبَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْخَانِ وَالزَّلْجَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كجعفر وزبرج . قاموس .

٢ قوله « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم والجرسام السم اه .
وضبط الاول ككنفذ والثاني بكسر الجيم كسروال ، ولما رأى
السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول الجعد :
والجرسام بالكسر السم ، الصواب به ككنفذ .

فلا تَتَمَنِّي وَتَمَنِّ جِلْفًا
جُرَاهِمَةً هِجَفًا ، كَالْحِيَالِ

جُرَاهِمَةً : ضَخْمًا ، هِجَفًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ، كَالْحِيَالِ :
لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَجَمَلُ جُرَاهِمٍ وَنَاقَةُ جُرَاهِمَةٍ أَي
ضَخْمَةٌ .

جوزم : الجَزْمُ : القَطْعُ . جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ
جَزْمًا : قَطَعْتَهُ . وَجَزَمْتُ الِیَمِينَ جَزْمًا : أَمْضَيْتَهَا ،
وَحَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتَهُ قَطْعًا لَا
عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتَهُ . وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَي قَطَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ جَزْمُ الْحَرْفِ ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ
كَالسُّكُونِ فِي الْبِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الْحَرْفَ فَانْجَزِمَ .

الليث : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النُّحُو فِي الْفِعْلِ فَالْحَرْفُ
الْمَجْزُومُ آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ . وَمِنْ الْقِرَاءَةِ أَنْ
تَجْزِمَ الْكَلَامَ جَزْمًا بَوَاضِعِ الْحُرُوفِ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانِ
وَمَهَلٍ . وَالْجَزْمُ : الْحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرَهُ .
المبرد : إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَزْمُ فِي النُّحُو جَزْمًا لِأَنَّ
الْجَزْمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ . يُقَالُ : أَفْعَلَ ذَلِكَ
جَزْمًا فَكَأَنَّهُ قَطَعَ الْإِعْرَابَ عَنِ الْحَرْفِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْجَزْمُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ عَنِ حَرَكَتِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ
مِنْ ذَلِكَ ، لِتَصَوُّرِهِ عَنِ حَظِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ
وَمَدِّ الصَّوْتِ بِهَا لِلْإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي
مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّلِ لِيَّتِهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهَا حَظٌّ فَقَضَرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : التَّكْبِيرُ
جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدُّانِ وَلَا
يُغْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ
فِي الْوَقْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي خَطَّنَا هَذَا
جَزْمًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْجَزْمُ هَذَا الْخَطُّ الْمَوْلُفُ مِنْ
حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْمًا

وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَجَبْتَهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .
وَالْجُرْضَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْحَشِينُ الْجِلْدُ .

جوزم : نَاقَةُ جِرْضِيمٍ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : الْجُرْضَمُ
وَالْجُرْضِيمُ مِنَ الْغَنَمِ الْأَكُولِ الْوَاسِعِ الْبَطْنِ ، وَهُوَ
الْأَكُولُ جِدًّا ، ذَا جِسْمٍ كَانَ أَوْ نَحِيفًا ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتِ
إِلَى غَضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرْضِيمِ

ابْنُ دَرِيدٍ : جُرْضِيمٌ وَجُرْافِضٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَاخِمُ .
وَالْجُرْضَمُ مِنَ الْغَنَمِ : الْكَبِيرَةُ السَّيْنَةُ ، وَمِنْ الْإِبِلِ
الضَّخْمَةُ .

جوزم : جُرْهُمٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلُوا مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُمْ أَصْهَارُهُ ثُمَّ
أَلْتَحَدُوا فِي الْحَرَمِ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَرَجُلٌ جِرْهُامٌ
وَمَجْرَاهِمٌ : جَادٌ ٢ فِي أَمْرِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ جِرْهُمٌ .
وَجِرْهُامٌ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : الْقِرَاءَةُ
الْجُرْهُمُ الْجَرِيُّ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَجَمَلُ جِرَاهِمٍ :
عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرَيْبَةَ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً ، لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الْجُرَاهِمَةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ضَبْعٍ خَشِيَ فِيهَا زَعْمَاءَ ، وَاسْتَعَارَ
الْثِيلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ غُرَاهِينٌ
وَعُرَاهِيمٌ وَجُرَاهِيمٌ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو الْمُذَلِّي :

١ قوله « والجرضم من الغنم الخ » وكذلك الشيخ الساقط هزالاً
وضبط في التكملة كقرشب وفي القاموس كجففر .

٢ قوله « مجرم جاد » كذا ضبط مجرم كمشعر بالاصل والمعجم
لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج .

لأنه جَزَمَ عن المُسْنَدِ ، وهو خَطُّ حِمْبَرٍ في أيام مُلْكِهِمْ ، أي قَطَعَ .
وجَزَمَ على الأمر وجَزَمَ : سَكَتَ . وجَزَمَ عن الشيء : عَجَزَ وجَبُنَ . وجَزَمَ القومُ إذا عَجَزُوا .
وبَقِيَتْ مُجَزَمًا : منقطعاً ؛ قال :

ولكنني مَضَيْتُ ولم أَجَزَمْ ،
وكان الصَّبْرُ عادةً أوَّلِينَا

والجَزَمُ من الحَطِّ : تَسْوِيَةُ الحَرْفِ . وَقَلَمُ جَزَمٌ : لا حَرْفَ لَهُ . وجَزَمَ القِرَاءَةَ جَزَمًا : وَضَعَ الحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهْلٍ . وجَزَمَتْ القِرْبَةُ : مَلَأَتْهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وَسِقَاءُ جَازِمٌ وَمِجْزَمٌ : مَمْلُوءٌ ؛ قَالَ :

جَذْلَانِ يَسْرُ جِلَّةٌ مَكْنُوزَةٌ ،
كَمَاءٍ بَحْوَنَةٌ وَوَطْبًا مِجْزَمًا
وقد جَزَمَهُ جَزَمًا ؛ قَالَ صَخْرُ القَيْي :

فلما جَزَمْتُ بِهَا قِرْبَتِي ،
تَبَسَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا

والخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ .
ويقال للثِقَاءِ مِجْزَمٌ ، وَجَمَعَهُ مَجَازِمٌ .
والجَزَمَةُ : الأَكْلَةُ الوَاحِدَةُ . وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزَمًا : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلُّا عَنْهَا ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .
وقال ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .
وجَزَمَ النَخْلَ يَجْزِمُهُ جَزَمًا وَاجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الأَعَشِيِّ :

هو الواهبُ المائةُ المُصْطَفَا

ة ، كالتَّخْلِطِ طَافَ بِهَا المُجْتَزِمُ

١ قوله « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في الغاموس والتهديب .

بالزاي ، مكان المجزوم ، بالراء ؛ قال الطُّوسِيُّ : قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المُجْتَزِمُ ؟ فتبسم وقال : أراد أنه يَبِيها عِشَارًا فِي بَطُونِهَا أَوْلَادَهَا قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تُنْتَجَّ كالتَّخْلِطِ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ تُجْتَزَمَ أَي تُضْرَمَ ، فَالجَازِمُ يَطُوفُ بِهَا لَصْرَمِهَا .

ويقال : اجْتَزَمْتُ النَخْلَةَ اسْتَرَبْتُ تَمْرَهَا فَقَطَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الاجْتِزَامُ شِرَاءُ النَخْلِ إِذَا أَرْتَبَ .
وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ حَظِيرَةَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ البَاهِمَةِ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ نَخْلَ فُلَانٍ فَأَجْزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَبَاعَهُ . وَجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جِزْمًا أَي نَصِيًّا .

ابن الأعرابي : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالدَّرَاهِمِ فَذَلِكَ الجَزَمُ . وَالجَزَمُ : شَيْءٌ يُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلَدَهَا فَتَرَأَمَهُ كَالدَّرَجَةِ .

وجَزَمَ بَسَلْحَهُ : أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : جَزَمَ بَسَلْحَهُ خَذَفَ . وَتَجَزَمَتِ العَصَا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَمَتْ . وَالجَزَمُ مِنَ الأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ ، وَالوَزَمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

والجِزْمَةُ ، بالكسر ، مِنَ المَاشِيَةِ : المِائَةُ فَمَا زَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ العِشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : الجِزْمَةُ مِنَ الإِبِلِ خَاصَّةٌ نَحْوُ الصَّرْمَةِ . الجَوْهَرِيُّ : الجِزْمَةُ ، بالكسر ، الصَّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالفِرْقَةُ مِنَ الضَّانِ . وَيُقَالُ : جَزَمَ البَعِيرُ فَمَا يَبْرَحُ ، وَانْتَجَزَمَ العَظْمُ إِذَا انْكَسَرَ . الفَرَّاءُ : جَزَمَتِ الإِبِلُ إِذَا رَوَيْتْ

١ قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالاصل والمعجم والتكملة ، ومقتضى صنيع الغاموس أنه بالتخفيف .

٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه النح » ومنه قول شيبان بالتصغير ابن عذرة بفتح لسكون :

إلى أجل يوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم باكتال

١٥. التكملة . وزاد الجوازيم : وطاب اللبن الملوثة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجه ، واجترمت جزمة من المال ، بالكسر ، أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه .

التصلُّ الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجلبية من
الدم ، عليلٌ عُلٌّ بالدم مرةً بعد مرة . وتَجَسَّمَتْ
الرملة والجبل أي ركبت أعظمه . وتَجَسَّمَتْ
الأرض إذا أخذت نحوها تريدتها ؛ قال الراجز :

يُلجِنَنَّ من أصواتِ حادٍ شَيْظَمِ ،
صَلْبِ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ ،
ليس يُباني عَقَبَ النَّجْمِ

أي ليس يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمَتْ : من الجِئِمِ .
والتَجَسَّمَتْ : ركوب أجسم الأمرِ ومُعْظَمِهِ . قال
أبو تراب : سَمِعْتُ أبا مِجْنَنٍ وَغَيْرَهُ يَقُولُ :
تَجَسَّمَتْ الأَمْرُ وَتَجَسَّمَتْهُ إِذَا حَمَلَتْ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ؛
وقال عمرو بن جَبَلٍ :

تَجَسَّمَتْ القُرْقُورُ مَوْجَ الآذِي

والجِئِمُ : الأمور العظام . والجِئِمُ : الرجال
العقلاء . والجِئِمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛
قال الأخطَلُ :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرَّعَرِي
وَأَرْضَهُمَا ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

وَالأَجْسَمُ : الأَضْحَمُ ؛ قال عامر بن الطَّفَيْلِ :

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ
بأنَّ لنا الذَّرْوَةَ الأَجْسَمَا

وبنو جَوْسَمٍ : حَيٌّ قديم من العرب ، وكذلك بنو
جاسِمٍ . وجاسِمٌ : موضع بالشام ؛ أنشد ابن بري
لعدي بن الرِّقَاعِ :

١ قوله « لقد علم الحي الخ » يبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني :
الرواية ذروة الاجسم والغاية مجرورة وبسده ؛
وأنا المصاليق يوم الوغى إذا ما العواوير لم تقدم

من الماء ، وبغير جازِمٍ وإبل جَوَازِمٍ .

جم : الجِئِمُ : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس
والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق ،
واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم
القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثر الناس من التحلي
باسه ، دون مباشرة جَوْهَرِهِ وجِئِمِهِ ، وكأنه إنما
كفى بذلك عن الحقيقة لأن جِئِمِ الشيء حقيقة
واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَضَ ليس بذي
جِئِمٍ ولا جَوْهَرٍ إنما ذلك كله استعارة ومثَلٌ ؟
والجمع أجسامٌ وجُومٌ .

والجِئِمَانُ : جماعة الجِئِمِ . والجِئِمَانُ : جِئِمُ
الرجل . ويقال : إنه لتخيف الجِئِمَانِ ، وجِئِمَانُ
الرجل وجِئِمَانُهُ واحد . ورجل جِئِمَانِيٍّ وجِئِمَانِيٍّ
إذا كان ضَعْفُ الجِئِمَةِ . أبو زيد : الجِئِمُ الجِئِدُ ،
وكذلك الجِئِمَانُ ، والجِئِمَانُ الشخص .

وقد جَسَّمَتِ الشَّيْءُ أَي عَظَّمَتْ ، فهو جَسِيمٌ وجُسامٌ ،
بالضم . والجِئِمُ ، بالكسر : جمع جَسِيمٍ . وجَسَّمَتِ
الرجلُ وغيره يَجَسِّمُ جَسَامَةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأنثى
من كل ذلك بالماء ؛ وأنشد شاعداً على جُسامٍ :

أَنْعَتُ عَيْرًا سَهَوَقًا جُسامَا

أبو عبيد : تَجَسَّمَتْ فلاناً من بين القوم أي اختوته
كأنك قصدت جِئِمَهُ ، كما تقول تأيبتُه أي قصدت
آبَتَهُ وشخصه . وتَجَسَّمَتْ ناقةٌ من الإبل فانتعرتُها
أي اخترتُها ؛ وأنشد :

نَجَسَّمَتْ من بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ ،
له جَالِبٌ ، فوق الرِّصافِ ، عَلِيلٌ

ابن السكيت : تَجَسَّمَتْ الأَمْرُ إِذَا رَكِبَتْ أَجْسَمَهُ
وَجَسِيئَهُ وَمُعْظَمَهُ . قال أبو سعيد : المرهَفُ

لولا الحياء ، وأن رأسي قد عفا
فيه المشيب ، لزرت أم القاسم
فكأنها ، بين النساء ، أعارها
عينيه أخور من جاذر جاسم

ويروى عامم .

جشم : جشم الأمر ، بالكسر ، يجشمه جشماً
وجشامةً وتجشمه : تكلفه على مشقة . وأجشمني
فلانُ أمراً وجشمني أي كلفني ؛ وأنشد ابن بري
للأعشى :

فما أجشمت من إثيان قوم ،
هم الأعداء والأكباد سود

وجشمته الأمر تجشيماً ؛ وفي حديث زيد بن عمرو
ابن نفيل :

مهما تجشمني فإني جاشم

أبو تراب : سمعت أبا محجنٍ وباهلياً تجشمت
الأمر وتجشمته إذا حملت نفسك عليه ؛ وقال عمرو
ابن - ميل :

نجشم القرقرور موج الآذي

ابن السكيت : تجشمت الأمر إذا ركبت أجسه ،
وتجشمته إذا تكلفته ، وتجشمت الأرض إذا
أخذت نحوها تريدتها ، وتجشمت الرمل ركبت
أعظمه . أبو النضر : تجشمت فلاناً من بين القوم
أي قصدت قصده ؛ وأنشد :

وبلد ناه تجشمتنا به
على جفاه ، وعلى أنقابه

١ قوله « وقال عمرو بن جيل » كذا بالأصل والتهديب ، والذي
تقدم في جسم : عمرو بن جيل .

أبو بكر في قولهم : قد تجشمت كذا وكذا أي
فعلته على كرهه ومشقة ، والجشمت : الاسم من هذا
الفعل ؛ قال المرار :

يمشبن هوناً ، وبعد الهون من جشم ،
ومن جناء غضيض الطرف مستور

والجشمت : الجوف ، وقيل : الصدر وما اشتمل
عليه من الضلوع . وجشم البعير : صدره وما غشي
به القرن من صدره وماثر خلقه . ويقال : غشه
يجشبه إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جشمه
وجشمه أي ثقله . والجشمت : الغليظ ؛ عن
كراع . ابن الأعرابي : الجشمت السمان من الرجال ؛
وقال أبو عمرو : الجشمت السمن . ابن خالويه :
الجشمت دراهم رديئة ، وجمعها جشوم ؛ قال جرير :

بدأ ضرب الكرام وضرب تيم ،
كضرب الدنبلية والجشوم

أبو زيد : ما جشمت اليوم ظلفاً ؛ يقول القانص
إذا لم يصد ورجع خائباً . ويقال : ما جشمت اليوم
طعاماً أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل
طالب فيقال : ما جشمت اليوم شيئاً . أبو عبيد :
تجشمت فلاناً من بين القوم أي اخترته ؛ وأنشد :

تجشمته من بينهن بمرهف ،
له جالب ، فوق الرصاف ، عليل

١ قوله « ومن جناء غضيض » كذا بالأصل جناء بالألف ، وفي شرح
القاموس : جنى .

٢ قوله « والجشم الغليظ النح » كذا بالأصل كالحكم مضبوطاً بوزن
كف ، والذي في القاموس : وكأمير الغليظ اه . قال شارحه :
والذي في كتاب كراع ككف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » وقوله « ما جشمت اليوم طعاماً »
ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه
العبارة لغير التهذيب حتى نتأس لهذا الضبط .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأبي :
الجِشْمُ الطَّوَالُ الأعْفَارُ . والأعْفَارُ من قولك
رجل عِفْرٌ : داءٍ خيث . أبو عمرو : الجِشْمُ
الهلاك .

وجِشْمُ بن بكر : حيٌّ من مُضَرَ . وجِشْمُ بن
همدان : حيٌّ من اليمن . وبنو جَوْشَمَ : حيٌّ
من جرهم دَرَجُوا . وجِشْمُ : حيٌّ من الأنصار ،
وهو جِشْمُ بن خَزْرَجٍ ؛ وقال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

إنَّ سَرَكَ العِزِّ فَجَجَخِجِ بِجِشْمِ

وجِشْمُ : في ثَقِيفٍ ، وهو جِشْمُ بن ثَقِيفٍ .
وجِشْمُ : حيٌّ من تَغْلِبَ وهم الأَرَاقِمُ . التهذيب :
وجِشْمُ حيٌّ من تَغْلِبَ ، وجِشْمُ في هَوَازِنَ ،
وهو جِشْمُ بن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هَوَازِنَ .

جمع : الجَعْمَاءُ من النساء : التي أنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا ،
ولا يقال للرجل أجْعَمٌ . والجَعْمَاءُ : الناقة المُنْسِنَةُ ،
وقيل : هي التي غابت أسنانها في اللثاتِ ، والذكر
أَجْعَمٌ ، وفي الصحاح : ولا يقال للذكر أجْعَمٌ ،
وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها . وقال ابن
الأعرابي : هي الجَمْعَاءُ والجَعْمَاءُ . والجَعْمَاءُ من
النساء : الهَوَاجَاءُ البِلْهَاءُ .

وجَعِمَ الرجلُ لكذا أي خَفَّ له . وقد جَعِمَتِ
جَعْمًا وأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : كثُرَ الحَنَكُ على نباتها
فأكله وأجْأه إلى أصوله . وأَجْعِمَ الشجرُ : أكل
ورَقَه قال إلى أصوله ؛ قال :

عَنَسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحًا جَعْمًا

وجَعِمَ إلى اللحم جَعْمًا ، فهو جَعِيمٌ : قَرِمٌ وهو
مع ذلك أَكُولٌ ؛ وقول العجاج :

نُوْفِي لَهْمٌ كَيْلَ الإِنَاءِ الأَعْظَمِ ،
إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلُّ جَعِمٍ

ويقال : جَعَامَةٌ في المصدر أيضاً ؛ عن ابن بري ،
والذُّهْلَانِ : ذُهْلُ بن ثَعْلَبَةَ وهو الأكبر ، وذُهْلُ
ابن سَيْبَانَ بن ثَعْلَبَةَ ، أي حَرَضَ الذُّهْلَانِ على قتالنا
وقَرِمُوا إلى الشَّرِّ كما يُقَرِمُ إلى اللحم . وجَعِمَتِ
الإِبِلُ تَجْعَمُ جَعْمًا إذا لم تجد حَمَضًا ولا عِضَاهًا
فَتَقَرِمُ إليها ، فَتَقْضَمُ العِظَامَ وخِرَّةَ الكلابِ لِشِبهِ
قَرَمٍ بِصِيهَا ؛ ويقال : إنَّ داءَ الجُعَامِ أَكْثَرُ ما
يُصِيبُها من ذلك . ورجل جَعِيمٌ : لا يرى شَيْئًا إلا
اشْتَهَاهُ . وجَعِمَ جَعْمًا وجَعِمَ : لم يَشْتَهَ الطَّعَامَ ،
وهو من الأَضْدَادِ . وجَعِمَ جَعْمًا ، فهو جَعِيمٌ ،
وتَجَعَّمَ : طَمَعَ . والجَعَمُ ، بالتحريك : الطمع .
والجَعُومُ : الطَّمُوعُ في غير مَطْمَعٍ . والجَعَمُ :
غَلِظَ الكلامُ في سَعَةِ حَلْقٍ ، والفعل كالفعل ،
والصِّفَةُ كالصفة . وجَعَمَ البَعِيرُ : جعل على فيه ما
يمنعه من الأكل والعض .

والجَعِيمِيُّ : الحريص ، وقيل : الحريص مع شهوة .
ويقال : فلان جَعِيمٌ إلى الفاكهة ، وليس الجَعَمُ
القَرَمُ مطلقاً ، ويقال : جَعِمَ الرجلُ وجَعِمَ إذا
اشتدَّ حِرْصُهُ . وأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : أكل نباتها .

وذكر ابن بري أن المَجْرِيَّ قال في نوادره : الجُعَامُ
داءٌ يصيب الإبل من التَّدْيِ بأرض الشام ، يأخذها
لَسِيٌّ في بطونها ثم يُصِيبُها له سُلَاحٌ . وقد أَجْعَمَ
القَوْمُ إذا أصاب إبلَهُمُ الجُعَامُ .

والجَعُومُ : المرأةُ الجائعةُ .

ويقال للدُّبُرِ : الجَعْمَاءُ والوَجْعَاءُ والجَهْوَةُ
والصَّارِي .

والجِعْمُ : الجُوعُ ١ ، ويقال : يا ابن الجِعْماء .
وقال ابن الأعرابي : الجِعْمُ الجائع .

جعم : الجُعْمُومُ : الفُرْمُولُ الضخم . والجُعْمَةُ :
اسم . والتجَعْمُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في
بعض . وبنو جُعْمَةَ : حَيٌّ من اليمَن ؛ قال أبو
ذؤيب :

كَانَ ارْتِجَازَ الْجُعْمِيَّاتِ ، وَسَطَهُمْ ،
نَوَائِعُ يَشْفَعُنَ الْبُكَ بِالْأَزَامِلِ

يعني بالجُعْمِيَّاتِ قِسِيًّا منسوبة إلى هذا الحي .
الأزهري : جُعْمَةُ حَيٌّ من أزدِ السُّرَّاءِ . وقال
أبو نصر : جُعْمَةُ من هَذَيْلِ . الأزهري :
الجِعْمُ والجِعْمِينِ أصول الصَّلِيَّانِ .

جعم : الجُعْمُومُ : الصغيرُ البدنِ القليل لحم الجسد ،
وقيل : هو المنتفخ الجنبين الغليظهما ، وقيل :
القصير الغليظ مع شدة ، ويقال له جُعْمُومٌ وكنْدُرٌ ؛
وأشد :

ليس بجُعْمُوشٍ ولا بجُعْمُومٍ

وجُعْمُومٌ : اسم ، وهو جدُّ سُرَّاقَةَ بن مالك
المدلجِيّ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْمُومٍ الْأَنْبَاءَ نَعْوَاهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ

والجِعْمُومُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وَكَلَّ نَأَاجٍ عُرَاضٍ جِعْمُومُهُ

١ قوله « والجعم الجوع » ضبط في الاصل بالكسر وصرح به شارح
القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن
مقتضى تدبيره بالمصدر أنه الجعم محرراً .

٢ قوله « الجعم الصغير النخ » بضم الشين وفتحها كما في القاموس ،
وفي التكملة : والجعم الطويل مع عظم الجعم .

قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قطعه . والجَلْمَانِ :
المِقْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال
سالم بن وايسَةَ :

دَاوَيْتُ حَدْرًا طَوِيلًا غِمْرُهُ حَقْدًا
مِنْهُ ، وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلْمِ

والجَلْمُ : اسم يقع على الجَلْمَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ
والمِقْرَاضَانِ والقَلْمُ والقَلْمَانِ ؛ وأنشد ابن بري :

وَلَوْلَا أَبَادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتَابَعَتْ ،
لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْجَلْمَانِ

وقوله : فأخذت منه بالجَلْمَيْنِ ؛ الجَلْمُ : الذي
يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلْمَانِ شَفْرَتَاهُ ،
وهكذا يقال مَثَلِيَّ كالمِقْصِ والمِقْصَيْنِ . والجَلْمُ :
مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا واجْتَلَمَهَا
إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . والجَلْمُ : من
سِمَاتِ الإِبِلِ شبيه بالجَلْمِ في الحدِّ ؛ عن ابن حبيب
من تذكرة أبي علي ؛ وأنشد :

هُوَ الْقَزَارِيُّ الَّذِي فِيهِ عَمٌّ ،
فِي يَدِهِ نَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ
بَسُوقُ أَشْبَاهَا عَلَيْهِنَ الْجَلْمُ

والجَلْمُ : الهلالُ ليلة يُهْلُ ؛ شَبَّهَ بِالْجَلْمِ .
التهذيب : والجَلْمُ القمرُ .

وجَلْمَةُ الجَزُورِ وَجَلْمَتُهَا : لحمها أجمَعُ ، يقال :
خَذَ جَلْمَةَ الجَزُورِ أَي لَحْمَهَا أَجْمَعَ . والجَلْمَةُ :

١ قوله « والجلم من سمات الإبل النخ » كذا في المحكم أيضاً ،
والذي في التكملة : والجلم أي محرراً كما ساءت لبني فزارة في الفضد .
٢ قوله « ليلة يهل » زاد في التكملة : الجلم كصهيل القمر ليلة البدر .

الشاة الملوخة إذا ذهب عنها أكارعها وفُضولها .
الجوهري : وهذه جلمة الجزور^١ ، بالتحريك ، أي
لحمها أجمع . وجلمة الشاة : مَسْلُوخَتُهَا بلا
حَنَوٍ ولا قوائم . وجلم الشعرَ وصوف الشاة
بالجلم يجعله جلماً : جزءه كما تقول قَلَمْتُ
الظفر بالقلتم ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ ولم تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ ،
فَيْسَ القَلَامَةِ بما جَزَّه الجَلَمُ

والقلتم ، كلُّ يُرَوَى . ويقال للمِقْرَاضِ المِقْلَامُ
والقَلَمَانُ والجَلَمَانُ ، قال : هكذا رواه الكسائي ،
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على فَعْلَانٍ من القلم
والجلم ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل
سَحْدَانٌ وأَبْيَانٌ . والجلم : الذي يُجَزُّ به .
والجلامه : ما جَزَّ . أبو مالك : جلمة مثل
حَلَقَةٍ ، وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظهر من الشعر
واللحم .

والجلام : الثيوس المَحْلُوقَةُ . وهنُّ مَجْلُومٌ :
محلوق ؛ قال الفرزدق :

أنته بمَجْلُومٍ كأنَّ جَبِينَهُ
صَلَابَةٌ ورَسٍ ، وَسَطُهَا قد تَفَلَّقَا

وأخذ الشيء بجلمته وجلمته أي جماعته .
والجلم : الجدِّي ؛ عن كراع ، وجمعه جلام ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كالجِلا
مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا

١ قوله « جلمة الجزور النع » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما
في القاموس .

ويروى :

قد أَقْرَحَ مِنْهَا القِيَادُ النُّسُورَا

قال ابن بري : صواب إنشاده بالنصب ؛ وقوله :

وجَأَوَاهُ تُتْعِبُ أَبْطَالَهَا ،
كَمَا أَتْعَبَ السَّابِقُونَ الكَثِيرَا

وقيل : الجلام غنم من غنم الطائف صفار ؛ قال :

قُدْنَا إِلَى هَمْدَانَ ، مِنْ أَرْضِنَا ،
شُعْتِ النَّوَاصِي شُرْبًا كالجِلامِ

أبو عبيد : الجلام شاة أهل مكة ، واحداً جلمة ؛
وأنشد :

سَوَاسِفٌ مِثْلُ الجِلامِ قُبَّ

جلم : جَلَمْتُ : اسم .

جلمهم : اجْلَحَمَ القومُ : اجتمعوا ، ويقال :
استكبروا ، قال :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَمُوا

جلمهم : اجْلَحَمَ الرجلُ : استكبر ، واجْلَحَمَ القومُ ؛
استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَمُوا ،
خَوَادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأُمُّ

أي ضربات خوادب ، والحدب : الضرب الذي لا
يتالك ، ويروى : إذا اجْلَحَمُوا ، وقد تقدم ذكره ،
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالحاء المهملة .
واجْلَحَمَ القومُ اجْلِحْماماً : لغة في اجْلَحَمُوا ؛
عن كراع ، والحاء المهملة أعلى .

جلم : الجِلْمَامُ : البيرتسام كالجِرْتَامِ ، وقد تقدم .

جلعم : الأزهرى : يقال للناقة المرمة قضمه وجلعمه .
ابن الأعرابي : الجلعم القليل الحياء .

جلهم : جلهمتا الوادي : ناحيته ، وقيل : حافظه ؛
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أحرأ أبا سفيان في الإذن وأدخل غيره
من الناس قبله ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى
تأذن لحجارة الجلهمتين ؛ قال أبو عبيد : أراد
جانبي الوادي ، قال : والمعروف الجلهمتان ؛ قال
أبو عبيد : ولم أسمع بالجلهمته إلا في هذا الحديث
وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال شمر : لم أسمع
الجلهمته إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر ، قال أبو
زيد : يقال هذا جلهم . قال ابن بري : يروى أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أنت كما قيل :
كل الصيد في جوف الفرا ؛ أراد ، صلى الله عليه
وسلم ، أن يتألفه بهذا الكلام وكان من المؤلفه
قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ،
وكان هجا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاء قبيحاً ؛
قال : والمشهور في الروايتين الجلهمتين ، بفتح
الجيم ، قال : ولم يرو أحد الجلهمتين ، بضم
الجيم ، إلا شمر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه
مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجلهمتين فزاد
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم
زائدة . وقال أبو هفان المهزومي : جلهمته اسم
رجل ، بالضم ، منقول من الجلهمته لطرف الوادي ؛
قال : والمحدثون يخطئون ويقولون الجلهمتين ،
قال : والجلهمته ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كأنها وقد بدا عوارض ،
والليل بين قنوين وأبيض ،
يجلهمته الوادي قطعاً نواهض

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجلهمته فم
الوادي ، وقيل : جانبه ، زبدت فيها الميم كما زبدت في
زرقم وسنهم ؛ قال أبو منصور : العرب زادت
الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قصص الشيء إذا
كسره وأصله قصل ، وجلتمط شعره إذا حلقه
والأصل جلط ، وفرصم الشيء إذا قطعه والأصل
قرص ، والله أعلم . وجلهمته ، بالضم : اسم رجل .
وجلهم : اسم امرأة ؛ أنشد سيبويه للأسود بن
يعفر :

أودى ابن جلهم عباد بصيرمته ؛
إن ابن جلهم أمسى حية الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يصرف ، قال سيبويه : والعرب
يسمون الرجل جلهمته والمرأة جلهم . والجلهم :
القارة الضخمة ، وحى من ربيعة يقال لهم الجلاهيم .

جمع : الجم والجم : الكثير من كل شيء . ومال
جم : كثير . وفي التنزيل العزيز : ويحبون المال
حباً جماً ، أي كثيراً ، وكذلك فسر أبو عبيد ؛
وقال أبو خراش الهذلي :

إن تغفيري ، اللهم ، تغفيري جمًا ،
وأبي عبد لك لا أتما ؟

وقيل : الجم الكثير المجتمع ، جم يحيم ويجم ،
والضم أعلى ، جموماً ، قال أنس : توفي سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوحي أجم ما كان لم
يفتر بعد ؛ قال شمر : أجم ما كان أكثر ما كان .
وجم المال وغيره إذا كثر . وجم الظهيرة :
معظمها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالقاف في الاصل والتهديب والتكلمة ،
ومحرف في نسخ القاموس بالقارة .

ولقد رَبَّاتُ ، إذا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا ،
جَمَّ الظَّهِيرَةُ فِي الْبِقَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كلاهما : كَثُرَ . وَجَمَّ الْمَاءُ :
مُعْظَمُهُ إِذَا تَابَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا نَزَحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ بَيْجَمٌ

وكذلك جُمَّتْهُ ، وجمعها جِمَامٌ وَجُمُومٌ ؛ قال
زهير :

فلما وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِامُهُ ،
وَضَعْنَا عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

وقال ساعدة بن جؤبة :

فلما دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى فَضْلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومِهَا

وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ الرَّاشِحُ مِنْ حُزُوزِهِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَمَاءُ جَمٍّ :
كَثِيرٌ ، وَجَمْعُهُ جِمَامٌ . وَالْجُمُومُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ . وَبَثْرُ جَمَّةٍ وَجُمُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَقَوْلُ
الْنَابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

يجوز أن يَعْنِي رَكِيَّتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةَ عَلَيْهِمَا ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ . وَجَمَّتْ تَجِمُّ وَتَجِمُّ ،
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ : تَرَاجَعُ مَأْوَئُهَا . وَأَجَمَّ الْمَاءُ وَجَمَّهُ :
تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ
لِسْقِيٍّ ، وَجَمَّتْ لِلتَّوَاضِعِ بِشْرُهَا

وَالْجُمَّةُ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَاسْتَجِمَّتْ جُمَّةُ الْمَاءِ :
شَرِبَتْ وَاسْتَقَاها النَّاسُ . وَالْمَجَمُّ : مُسْتَقَرُّهُ

الْمَاءِ . وَأَجَمَّهُ : أَعْطَاهُ جُمَّةَ الرَّكِيَّةِ . قَالَ ثَعْلَبُ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنَا مِنْ بَيْجِرٍ وَبَيْجِمٍ ، فَلَمْ يَفْسَرْ بَيْجِمٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّهُ أَعْطَاهُ جُمَّةَ الْمَاءِ .
الْأَصْمَعِيُّ : جَمَّتِ الْبَثْرُ ، فِيهِ تَجَمُّ وَتَجِمُّ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ مَأْوَئُهَا وَاجْتَمَعَ ؛ يُقَالُ : جَمَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
جُمَّتْهَا وَجَمَّتْهَا أَيَّ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ . التَّهْذِيبُ :
جَمَّ الشَّيْءُ بَيْجَمٌ وَبَيْجِمٌ جُمُومًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ
وَالسَّيْرِ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس :

بَيْجِمٌ عَلَى السَّاقَيْنِ ، بَعْدَ كَلَالِهِ ،
جُمُومٌ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمُحَيِّضِ

أَبُو عَمْرٍو : بَيْجِمٌ وَبَيْجِمٌ أَيَّ يَكْثُرُ . وَمَجَمَّ الْبَثْرُ :
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبَثْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْهَذَلِيِّ :

فَخَضَّخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِّهِ ،
خِيَاضَ الْمُدَابِيرِ قِدْحًا عَطُوفًا

قال ابن بري : الصَّفْنُ مِثْلُ الرَّكْوَةِ ، وَالْمُدَابِيرُ
صَاحِبُ الدَّابِرِ مِنَ السَّهَامِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ ، وَعَطُوفًا
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَأْوَئُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمَامُ ، وَالْجُمُومُ ،
بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ : جَمَّ الْمَاءُ بَيْجَمٌ وَبَيْجِمٌ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ فِي الْبَثْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقِيَّ مَا فِيهَا ؛
قَالَ :

فَصَبَّحَتْ قَلْبِيذَمًا هُمُومًا ،
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا

قَلْبِيذَمًا : بَثْرًا غَزِيرَةً ، هُمُومًا : كَثِيرَةَ الْمَاءِ ،
وَمَخْجُ الدَّلُو : أَنْ تَهْزُهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمْتَلِي .
وَالْجِمَامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وَجَمَّ الْفَرَسُ بَيْجِمٌ
وَبَيْجِمٌ جَمًّا وَجَمَامًا . وَأَجَمَّ : تَرَكَ فَلَمْ يُرْكَبْ

فَعَفَا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَأَجَمَهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ 'يَجِمُّ' وَيَجُمُّ جَمَاماً : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ
مَأْوَءُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجُمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجِمُّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، وَجُمُّ وَفَرَسٌ جَمُومٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارُهُ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ النَّسْرُ
ابْنُ تَوَلَّبَ :

جَمُومٌ الشَّدُّ سَائِلَةٌ الذُّنَابِيُّ ،

تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا مِرَاجِئاً

قوله سائلة الذنابي يعني أنها ترفع ذنبها في العدو .

وَاسْتَجَمَّ الْفَرَسُ وَالْبِئْرُ أَي جَمَّ . وَيُقَالُ : أَجِمُّ
نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمِينَ أَي أَرِحْهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَجَمِمُ
نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ
لَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَفَرَجَلَةٍ وَقَالَ
دُونِهَا فَإِنَّا نُجِمُّ الْفُؤَادَ أَي تُرِيحُهُ ، وَقِيلَ : تَجَمُّعُهُ
وَتَكْمُلُ صِلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي
الثَّلَاثِينَ : فَإِنَّا نُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا
الْآخَرَ : فَإِنَّا مَجَمَّةٌ أَي مَطْمَئِنَّةٌ الْإِسْتِرَاحَةَ . وَفِي
حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَي اسْتَرَاخُوا
وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَنَّى النَّاسُ الْمَاءَ
جَامِينَ رِوَاةٌ أَي مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوُوا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَأُصْبِحَنَّ غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً أَي رَاحَةً وَشِبَعٌ وَرِيٌّ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَغَهَا أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا
فِيهِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ
الْأَحْنَفِ هِجَاؤُهُ لِيَايَ ، أَلَيْ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً
سَفَهُهُ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ
إِلَيْهَا سَفَهُهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفَهُهُ لَهَا أَي يُرِيحُهُ

وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِرُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَي يَجْتَمِعُوا لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَعْبُدُونَهُ أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَنَدُ كَرِهِ .
وَالْمَجَمُّ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ
وغيره ؛ قَالَ نَيْمُ بْنُ مِقْبِيلٍ :

رَحْبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيْتُهُ ،

كَالسِّيفِ لَيْسَ بِهِ قَلْبٌ وَلَا طَبَعٌ

ابن الأعرابي : فلان واسع المجم إذا كان واسع

الصدر رحب الذراع ؛ وأنشد :

رُبُّ ابْنِ عَمِّ ، لَيْسَ بَابِنِ عَمِّ ،

بَادِي الضَّغِينِ ضَيْقِ الْمَجَمِّ

ويقال : إنه لضيق المجم إذا كان ضيق الصدر

بالأمور ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيبةً ،

وَإِنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ بَضِيرُ

وَقَفْنَا فَقَلْنَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ،

فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجَمِّ غُبُورُ

أَي ضَيْقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الْجَمَمِ : وَاسِعُ

الصدر .

وَأَجَمُ الْعِنَبِ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ

أَغْصَانِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالجَمَامُ وَالجِمَامُ وَالجُمَامُ وَالجَمَمُ : الْكَيْلُ إِلَى

رَأْسِ الْمَكْيَالِ ، وَقِيلَ : جُمَامُهُ طِفَافُهُ . وَإِنَاءُ

جَمَامٌ : بَلِغُ الْكَيْلِ جُمَامَهُ ، وَيُقَالُ : أَجَمَمْتُ

الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جَمَامُهُ وَجَمُّهُ .

قوله «ويقال اجمت الاناء» وكذلك جنته وجمته مثلاً
ومخفاً كما في اللاموس .

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيماً وَبُشْرَةَ،
وَصَنَعَا حَتَّى آتَفَقْتَهَا نِصَالَهَا

والجمع من كل ذلك أجماء . والجميمة : النسيئة
إذا بلغت نصف شهر فملأت الفم . واستجمت
الأرض : خرج نباتها . والجميم : النبات الذي طال
بعض الطول ولم يتيم ؛ ويقال : في الأرض جميم
حسن النبات قد غطى الأرض ولم يتيم بعد .
ابن شبل : جممت الأرض تجمياً إذا وفي
جميها ، وجمت النصي والصلبان إذا صار لها
جممة . وفي حديث خزيمه : اجتاحت جميم
البيس ؛ الجميم : نبت يطول حتى يصير مثل
جممة الشعر .

والجممة ، بالضم : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر
من الوفرة . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، جممة جعدة ؛ الجممة من شعر
الرأس : ما سقط على المنكبين ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، حين بنى بها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، قالت : وقد وفيت لي جميمة أي
كثرت ؛ والجميمة : تصغير الجممة . وفي حديث
ابن زميل : كأنما جتم شعره أي جعل جممة ،
ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
لعن الله المجتمات من النساء ؛ هن اللواتي يتخذن
شعورهن جممة تشبهاً بالرجال . ابن سيده : الجممة
الشعر ، وقيل : الجممة من الشعر أكثر من اللثة ؛
وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جتم
وجمام . وغلाम مجتم : ذو جممة . قال سيويه :
رجل جماني ، بالنون ، عظيم الجممة طويلها ، وهو من
نادر النسب ، قال : فإن سميت بجممة تم أضفت إليها لم
تقل إلا جمتي . والجممة : القوم يسألون في الحماة

أبو العباس في الفصح : عنده جمام القدح وجمام
المكوك ، بالرفع ، دقيقا . وجممت المكبال
جماً . الجوهري : جمام المكوك وجمامه
وجمامه وجمته ، بالتحريك ، وهو ما علا رأسه
فوق طفافه . وجممت المكبال وأجمته ، فهو
جمان إذا بلغ الكيل جمامه . وقال الفراء :
عندي جمام القدح ماء ، بالكسر ، أي ملؤه .
وجمام المكوك دقيقا ، بالضم ؛ وجمام الفرس ،
بالفتح لا غير ، ولا يقال جمام بالضم إلا في الدقيق
وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء . يقال :
أعطني جمام المكوك إذا حط ما يحمله رأسه
فأعطاه ، وجمجمة جماء ، وقد جم الإناء وأجمته .
التهديب : يقال أعطه جمام المكوك أي مكوكاً
بغير رأس ، واشتق ذلك من الشاة الجماء هكذا
رأيت في الأصل ، ورأيت حاشية صوابه : ما حمله
رأس المكوك .

وجم : ملك من الملوك الأولين . والجميم :
النبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن ينهض
وينتشر ، وقد جتم وتجمم ؛ قال أبو وجزة
وذكر وحشاً :

يقر من سعدان الأباير في الندى ،

وعذق الخزامى والنصي المجما

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو حنيفة على الحرم ،
لأن قوله يقرم فعلن وحكمه فعولن ، وقيل :
إذا ارتفعت البهيم عن البارض قليلاً فهو جيم ؛
قال ذو الرمة يصف حماراً :

أ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآنتها ، وأورد
المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع ، رواه
الجوهري في هذه المادة : رعى وآنته ، قال الصاغاني : الرواية
رعت وآنتها ، وقبل البيت :

طوال الهوادي والهوادي كأنها سماج قب طارعتها لها

والديات ؛ قال :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءَ جُمَّةٍ ،
أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْعَاابن الأعرابي : هم الجُمَّةُ والبركة ؛ قال أبو محمد
الفقعسي :وَجُمَّةٌ نَسَأَنِي أَعْطَيْتُ ،
وَسَائِلٍ عَنِ خَيْرٍ لَوَيْتُ ،
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ كَرَيْتُويقال : جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجُمَّةٍ عظيمةٍ أي
في جماعة يسألون الدابة، وقيل : في جُمَّةٍ غليظةٍ أي
في جماعة يسألون في حمالة . وفي حديث أم زرع :
مال أبي زرع على الجُمَمِ محبوس ؛ الجُمَمُ : جمع
جُمَّةٍ وهم القوم يسألون في الدابة . يقال : أجم
يُجمُّ إذا أعطى الجُمَّةَ . والجُمَمُ : مصدر ؛ الشاة
الأجم : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن
عباس : أمرنا أن ننبي المدائن شرفاً والمساجد
جُمًّا ، يعني التي لا شرف لها ، وجُمٌّ : جمع أجم ،
شبه الشرف بالفرون .وشاة جُمًّا إذا لم تكن ذات قرن بينة الجُمَمِ .
وكبش أجم : لا قرني له ، وقد جمَّ جُمًّا ،
ومثله في البقر الجَلَحُ . وفي الحديث : إن الله تعالى
ليدين الجُمَّاءَ من ذات القرن ، والجُمَّاءُ : التي
لا قرني لها ، ويدين أي يجزي . وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت
إليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعني فيها : أقرناه أم
جُمًّا ؟ وبنيان أجم : لا شرف له . والأجم :
القصر الذي لا شرف له . وامرأة جُمَّاء المرافق .
ورجل أجم : لا رمح معه في الحرب ؛ قال أوس :وَيَلُتُّهُمْ مَعَشْرًا جُمًّا بِيُوتُهُمْ
من الرماح ، وفي المعروف تنكير

وقال الأعشى :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا
ة ، تَأْنِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمِّ

وقال عنزة :

أَلَمْ تَعْلَمْ ، لِحَاكِ اللَّهِ أَنِّي
أَجَمُّ إِذَا لَقَيْتُ ذَوِي الرَّمَاوالجَمَمُ : أن تسكن اللام من مفاعلتن فيصير
مفاعيلن ، ثم تسقط الياء فيبقى مفاعيلن ، ثم
تخرمه فيبقى فاعيلن ؛ وبيته :أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ،
وَأَكْرَمُهُمْ أَخًا وَأَبًا وَأُمًّا

والأجم : قبيل المرأة ؛ قال :

جَارِيَةٌ أَعْظَمَهَا أَجْمًا ،
بَائِنَةٌ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا ،
فَهِ تَمَنَّى عَزَبًا بِشُمِّهَاابن بري : الأجم زردان القرني أي فرجها .
وجمَّ العظم ، فهو أجم : كثير لحمه . ومرة جُمًّا
العظام : كثيرة اللحم عليها ؛ قال :

يَطْفُنَ بِجُمَّاءِ الْمَرَاثِقِ مِكْسَالِ

التهديب : جم إذا ملية ، وجم إذا علا .

١ قوله « جارية أعظمها النح » سقط بعد النظر الاول :
قد سمتها بالسويق أما

وبعد الثاني :

تبيت وسنى والنكاح هما

هكذا نص التكملة .

قال : والجيمُ الشيطانُ . والجيمُ : الغوغاء والسفل .
والجماءُ الغفيرُ : جماعة الناس . وجاؤوا جمًّا غفيراً ،
وجمًّا الغفير ، والجماءُ الغفيرُ أي بجماعتهم ؛
قال سيبويه : الجماءُ الغفيرُ من الأسماء التي وضعت
موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في
العراكِ من قولهم : أرسلها العيراك ، وقيل : جاؤوا
بجمًّا الغفير أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجماءُ
الغفيرُ الجماعة ، وقال : الجماءُ بيضةُ الرأس ، سميت
بذلك لأنها جماءُ أي منسأة ، ووصفت بالغفير لأنها
تغفرُ أي تغطِّي الرأسَ ؛ قال : ولا أعرف
الجماءَ في بيضة السلاح عن غيره . وفي حديث أبي
ذرٍّ : قلت يا رسول الله ، كم الرُّبُلُ ؟ قال :
ثلثائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جمًّا
الغفير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،
قالوا : والصواب جمًّا غفيراً ؛ يقال : جاء القوم
جمًّا غفيراً ، والجماءُ الغفيرُ ، وجمًّا غفيراً أي
مجمعين كثيرين ؛ قال : والذي أنكر من الرواية
صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجمُّ الغفير ثم حذف
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد
الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجموم والجمَّة ،
وهو الاجتماع والكثرة ، والغفيرُ من الفقر وهو
التغطية والستر ، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول
والإحاطة ، ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً ،
وهو منصوب على المصدر كطرًّا وقاطبةً فإنها أسماء
وضعت موضع المصدر .
وأجمُّ الأمرُ والفراقُ : دنا وحضر ، لغة في أحم ؛
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد
أجمُّ ، بالجيم ، ولم يعرف أحم ، بالحاء ؛ قال :
حيًّا ذلك الغزالُ الأحمُّ ،
إن يكنُّ ذاكما الفراقُ أجمًّا

وقال عدري بن العذير :

فإن قرئشاً مهلك من أطاعها ،
تنافس دنيا قد أجم انتصرامها

ومثله لساعدة :

ولا يغني امرأً ولد أجمت
منيته ، ولا مال أثيل

ومثله لزهير :

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة ،
مضت وأجمت حاجة الغد لا تخلو

يقال : أجمت الحاجة إذا دنت وحانت تجيم إجماماً .
وجم قُدوم فلان جُموماً أي دنا وحن .
والجمُّ : ضرب من صدَف البحر ؛ قال ابن دريد : لا
أعلم حقيقتها .

والجُمى ، مقصور : الباقلى ؛ حكاه أبو حنيفة .
والجماء ، بالفتح والمد والتشديد : موضع على ثلاثة
أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث .
والجمجمة : أن لا يبين كلامه من غير عي ،
وفي التهذيب : أن لا تبين كلامك من عي ؛ وأنشد
الليث :

لعمرى لقد طال ما جمجموا ،
فما أخروه وما قدّموا

وقيل : هو الكلام الذي لا يبين من غير أن يقيد
بعمي ولا غيره ، والتجمجم مثله . وجمجم في
صدره شيئاً : أخفاه ولم يبيده ؛ وقال أبو الهيثم في
قوله :

إلى مطمئن البير لا يتجمجم

١ قوله « إلى مطمئن النخ » صدره كما في معلقة زهير :
ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه لم يتجتمجم لم يشبه عليه أمره فيتردد فيه ، والبير : ضد الفجور . وجتمجم الرجل وتجمجم إذا لم يبين كلامه .

والجُمُجْمَةُ : عظم الرأس المشتمل على الدماغ . ابن سيده : والجُمُجْمَةُ القحف ، وقيل : العظم الذي فيه الدماغ ، وجمعه جُمُجْمٌ . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جُمُجْمَةٌ وأعلها الهامة ، وقال ابن شيل : الهامة هي الجُمُجْمَةُ جمعاً ، وقيل : القحف القطعة من الجُمُجْمَةِ ، وشحة الأذن خرق القرط أسفل الأذن أجمع ، وهو ما لان من سفله . ابن بري : والجُمُجْمَةُ رؤساء القوم . وجماجم القوم : ساداتهم ، وقيل : جماجمهم القبائل التي تجتمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كلبني استغيت أن تنسب إلى شيء من بطونه ، سمو بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وجماجم العرب رؤساؤهم ، وكل بني أبي لهم عز وشرف فهم جُمُجْمَةٌ . والجُمُجْمَةُ : أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن . ابن بري : والجُمُجْمَةُ ستون من الإبل ؛ عن ابن فارس . والجُمُجْمَةُ : ضرب من المكايل . وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب : استسقى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأثبته بجُمُجْمَةٍ فيها ماء وفيها شعرة فرفعتا وناولته ، فنظر إلي وقال : اللهم جملته ؛ قال القتيبي : الجُمُجْمَةُ قَدَحٌ من خشب ، والجمع الجَمَاجِمُ . ودَيْرُ الجَمَاجِمِ : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي دَيْرُ الجَمَاجِمِ منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب ؛ قال أبو منصور : تسوي من الزجاج فيقال قحف وجُمُجْمَةٌ ؛ وبدَيْرُ الجَمَاجِمِ كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق ، وقيل : سمي دَيْرُ

الجَمَاجِمِ لأنه بُني من جَمَاجِمِ القَتْلَى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مصرف : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجَمَاجِمِ ؛ يريد وقعة دَيْرِ الجَمَاجِمِ أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات جَمَاجِمِ . وفي حديث عمر : إبت الكوفة فإن بها جُمُجْمَةُ العرب أي ساداتها لأن الجُمُجْمَةَ الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجَمَاجِمِ : موضع بين الدُهْنَاءِ ومُتَالِعِ في ديار تميم . ويوم الجَمَاجِمِ : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يزال يرى الناس يجعلون الجَمَاجِمِ في الحرث ، هي الحشبة التي تكون في رأسها سِكَّةُ الحرث . والجُمُجْمَةُ : البئر تُحْفَرُ في السبْحَةِ . والجَمَجِيَّةُ : الإهلاك ؛ عن كراع . وجَمَجَمَهُ أَهْلَكَه ؛ قال رؤبة :

كَمَ مِنْ عِدَى جَمَجَمَهُمْ وَجَجَجَبَا

جَمَجَمَ : ابن الأعرابي : الجَمَجَمَةُ جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجَمَجَمَةُ فقلت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجَمَجَمَتِهِ إذا أخذته كله .

جَمَجَمَ : الجَمَجَمُ والجَمَجِمُ من الوجوه : الفليظ المجتمع في ساجة ، وقد جَمَجَمَ جَمَجَمَةً وجَمَجَمَةً . وجَمَجَمَهُ يَجَمَجِمُهُ : استقبله بوجه كريمة ؛ قال عمرو بن القُضَافِضِ الجَمَجَمِيُّ :

وَلَا تَجَمَجِمِينَا ، أُمَّ عَمْرُو ، فَلَمَّا

بَنَا دَاةَ ظَبْيِي لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهُ ٢

١ قوله « والجَمَجِمِ » كذا بالأصل والمعجم بوزن أسير ، وفي اللاموس الجَمَجِمِ وككف .

٢ قوله « ولا تجمجمننا » كذا بالأصل بالواو ، والذي في الصحاح : فلا بالاء ، والذي في المعجم والتهذيب : لا تجمجمننا بالهمز ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مأخير الليل ، ومثله في التهذيب .

ومذانب ما تستعار ، وجهمة
سوداء ، عند نشيجها ، لا ترفع

والجهم ، بالفتح : السحاب الذي لا ماء فيه ، وقيل :
الذي قد هراق ماءه مع الريح . وفي حديث طهفة :
ونستحيل الجهم ؛ الجهم : السحاب الذي فرغ
ماؤه ، ومن روى نستحيل ، بالخاء المعجمة أراد
نستحيل في السحاب خالاً أي المطر ، وإن كان
جهاماً لشدة حاجتنا إليه ، ومن رواه بالخاء أراد لا
ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهم من قلة المطر ؛
ومنه قول كعب بن أسد حبيبي بن أخطب :
جيتني بجهم أي الذي تعرضه علي من الدين لا
خير فيه كالجهم الذي لا ماء فيه .

وأبو جهمة اللبني : معروف ؛ حكاه ثعلب .
وجهم وجهم : اسنان . وجهمة : امرأة ؛
قال :

فيا رب عمري لي جهمة أعصراً
فمالك موت بالفراق دهاني

وبنو جاهمة : بطن منهم . وجهم : موضع بالغور
كثير الجن ؛ وأنشد :

أحاديث جن زرن جناً يجيها

جهموم : الجهرمية : ثياب منسوبة من نحو البسط
وما يشبهها ، يقال هي من كتان ؛ وقال رؤبة :

بل بلد ملء الفجاج قتمه ،
لا يشتري كتان وجهرمه

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة . قال ابن بري : جهرم

قوله « والجهم بالفتح السحاب » في التكملة بعد هذا : يقال
اجهت السماء .

داه ظي : أنه إذا أراد أن يلب مكث ساعة ثم وثب ،
وقيل : أراد أنه ليس بنا داه كما أن الظبي ليس به داه ؛ قال
أبو عبيد : وهذا أحب إلي . وتجهمة وتجهم له :
كجهمة إذا استقبله بوجه كربه . وفي حديث الدعاء :
إلى من تكليني إلى عدو يتجهمني أي يلقاني
بالغلظة والوجه الكربه . وفي الحديث : فتجهمني
القوم . ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه ، تقول
منه : جهمت الرجل وتجهمته إذا كلفت
في وجهه . وقد جهم ، بالضم ، جهومة إذا صار
بأسر الوجه . ورجل جهم الوجه وجهمة : غليظه ،
وفيه جهومة . ويقال للأسد : جهم الوجه . وجهم
الركب : غلظ . ورجل جهم وجهم وجهوم :
عاجز ضعيف ؛ قال :

وبلدة تجهم الجهوما ،
زجرت فيها عينها رسوما

تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره .

والجهمة والجهمة : أول ماخير الليل ، وقيل :
هي بقية سواد من آخره . ابن السكيت : جهمة
الليل وجهمته ، بالفتح والضم ، وهو أول ماخير
الليل ، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت
الشعر ؛ وأنشد :

قد أغتدي لفتية أنجاب ،
وجهمة الليل إلى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر :

وقهوة صباه باكرتها
بجهمة ، والديك لم ينعب

أبو عبيد : مضى من الليل جهمة وجهمة . والجهمة :
القدر الضخمة ؛ قال الأقرع :

قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزبدي: وقد يقال للبساط نفسه جهرم.

جهضم: الجهضم: الضخم الجنين، وقيل: الضخم الهامة المستديرها، وفي الصحاح: الضخم الهامة المستدير الوجه، وقيل: هو المنتفخ الجنين الغليظ الوسط. التهذيب: ابن الأعرابي الجهضم الجبان. فلان جهضم ماه القلب: نهاية في الجبن، وتجهضم الفعل على أقرانه: علام بكلكله. وبعير جهضم الجنين: ضخم، وفي التهذيب: رخب الجنين. والجهضم: الأسد. والتجهضم: كالتعظم والتعطر.

جهنم: الجهنم: القعر البعيد. وبئر جهنم وجهنم، بكسر الجيم والماء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قعرها، ولم يقولوا جهنم فيها؛ وقال اللحياني: جهنم اسم أعجمي، وجهنم اسم رجل، وجهنم لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يهاجي الأعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِثْلًا ، وَدَعَوَا لَهُ
جَهْنَمًا جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُدْمَمِ

وتركه إجراء جهنم بدل على أنه أعجمي، وقيل: هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره: ودع هريرة. الجوهرية: جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبارة الجوهرية، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبده كان أجود، قال: وهو ملحق بالحاسي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يجزى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرب. الأزهرية:

في جهنم قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجزى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تجزى لتقل التعريف وثقل التأنيث، وقيل: هو تعريب كجهنم بالعبرانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنم عربيًا احتج بقولهم بئر جهنم ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسمًا أعجميًا احتج بقول الأعشى:

وَدَعَوَا لَهُ جَهْنَمًا

فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تتصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضًا، ومن جعل جهنم اسمًا لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو علي عن يونس: أن جهنم اسم أعجمي؛ قال أبو علي: ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جهنم للبعيدة القعر، ومنه سميت جهنم، قال: فهذا بدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضًا: جهنم، بالضم، للشاعر الذي يهاجي الأعشى، واسم البئر جهنم، بالكسر.

جوم: الجوم: الرعاء يكون أمرهم واحد. الليث: الجوم كأنها فارسية، وهم الرعاء أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد.

والجام: إناء من فضة، عربي صحيح؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفها واو لأنها عين. ابن الأعرابي: الجام الفأثور من اللجين ويجمع على أجوم. قال: وجام يجوم مثل حام يجوم جومًا إذا طلب شيئًا خيرًا أو شرًا. ابن الأعرابي: جمع الجام جامات، ومنهم من يقول جوم. ابن بري: الجام

وَحْتَمَ اللهُ الْأَمْرَ بِحَتْمِهِ : قِضَاءُ . وَالْحَاتِمُ : الْقَاضِي ،
وَكَانَتْ فِي الْعَرَبِ امْرَأَةً مُفَوَّهَةً يُقَالُ لَهَا صَدُوفٌ ،
قَالَتْ : لَا أَنْزَوْجَ إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي ، فَجَاءَ
خَاطِبٌ فَوْقَ بَيْبَاهَا فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ :
بَشْرٌ ، وَوَلِدٌ صَغِيرٌ وَنَشَأُ كَبِيرٌ ، قَالَتْ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟
قَالَ : عَلَى بَسَاطٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ
وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ ، فَقَالَتْ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : مَنْ
شَاءَ أَحَدَتْ اسْمًا ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْمًا ،
قَالَتْ : كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكَ ، قَالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً
لَمْ آتِكَ ، وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ ، وَأَصِلُ بِأَسْبَابِكَ ،
قَالَتْ : أَمِيرٌ حَاجَتِكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قَالَ : سِرٌّ
وَسَتَعْلَنُ ! قَالَتْ : فَأَنْتَ خَاطِبٌ ؟ قَالَ : هُوَ
ذَلِكَ ، قَالَتْ : قُضِيَتْ ، فَتَزَوَّجَهَا . وَالْحَتْمُ :
إِحْكَامُ الْأَمْرِ .

وَالْحَاتِمُ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَأَنْشَدَ لِمُرْقَشِ السُّدُوسِيِّ ،
وَقِيلَ هُوَ لِحُزْرٍ بْنِ لَوْذَانَ :

لَا يَمْنَعَنَّكَ ، مَنْ يَغَا
الْحَيْرِ ، تَعْقَادُ التَّمَائِمِ

وَلَقَدْ غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا
أَعْدُو ، عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ

فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ ، وَالْأَيَامِينَ كَالْأَشَائِمِ

وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ ، وَلَا
شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ

قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو
رِ الْأَوْلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قَالَ : وَالْحَاتِمُ الْمَشْوُومُ . وَالْحَاتِمُ : الْأَسْوَدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَنْحَمَ

جَمَعَ جَامَةً ، وَجَمَعَهَا جَامَاتٌ ، وَتَصْفِيرُهَا جُؤَيْبَةٌ ،
قَالَ : وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَعْنَى الْجَامِ .

جِيمٌ : الْجِيمُ : حَرْفٌ هَجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ؛
التَّهْدِيبُ : الْجِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَوْتُثُ وَيَجُوزُ
تَذْكِيرُهَا . وَقَدْ جِيَّتْ جِيمًا إِذَا كَتَبَتْهَا ١ .
جِيْعَمٌ : الْجِيْعَمُ : الْجَائِعُ .

فصل الحاء المهملة

حَبْرَمٌ : الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرَّبَاعِيِّ ٢ الْمُؤَلَّفِ الْمُحَبَّرَمِ
وَهُوَ مَرْقَةٌ حَبِّ الرَّثْمَانِ .

حَتْمٌ : الْحَتْمُ : الْقِضَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَتْمُ إِجْبَابُ
الْقِضَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا ؛ وَجَمَعَهُ حَتُومٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ :

حَنَانِي رَبَّنَا ، وَلِهَ عَنُونَا ،
بِكَفِّهِ الْمَنَابِ وَالْحَتُومِ

وَفِي الصَّحَاحِ :

عِبَادُكَ يُخَطِّثُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ
بِكَفِّكَ الْمَنَابِ وَالْحَتُومِ

وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ . وَفِي حَدِيثِ
الْوَيْثُرِ : الْوَيْثُرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ؛
الْحَتْمُ : اللَّزْمُ الْوَاجِبُ الَّذِي لَا يَدُ مِنْ فَعْلِهِ .

١ زَادَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْجِيمُ بِالْكَسْرِ الْجَمْلُ الْمُتَعَمِّقُ ، تَقَلُّهُ فِي الْبَصَائِرِ
عَنِ الْحَلِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي جِيْمٌ فِي الْوَعْيِ ذُو شَكْبَةٍ تَرَى الْبَزْلَ فِي رَاتِمَاتِ ضَوَامِرَا
وَالْجِيمُ : الدِّيَابِجُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، وَبِهِ سَمِيَ كِتَابُهُ فِي الْفَنِّ
لِحَسَنِهِ ، تَقَلُّهُ فِي الْبَصَائِرِ .

٢ قَوْلُهُ « مِنَ الرَّبَاعِيِّ النَّحْ » عِبَارَتُهُ : وَمِنَ الرَّبَاعِيِّ الْمُؤَلَّفِ قَوْلُهُمْ
لِمَرْقَةِ حَبِّ الرَّثْمَانِ : الْحَبْرَمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
لَمْ يَعْرِفِ السَّكْبَاجَ وَالْحَبْرَمَا

أَحْتَمَ أَي أَسْوَدَ . وَالْحَتْمَةُ ، بفتح الحاء ١ والناء : السواد ، وقيل : سُمِّيَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدَ حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُم بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ أَي يَجْحَمُ . وَالْحَاتِمُ : الْحَاكِمُ الْمَوْجِبُ لِلْحُكْمِ . ابن سيده : الْحَاتِمُ غَرَابُ الْبَيْنِ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ بِالْفِرَاقِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ بِنَتْفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُنْتَشَأُ بِهِ ؛ قَالَ خُنَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ ، بِمَدْحِ مَسْعُودِ بْنِ بَجْرٍ ، قَالَ ابن بري وهو الصحيح :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِي وَحَاتِمِ

وَأَنشده الجوهري : وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ ؛ قَالَ ابن بري :
وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحُرَّ بَجْرًا بِنَجْدَةٍ ،
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قَمَاقِمِ ٢

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِي وَحَاتِمِ

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا ،
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْحُنَارِمِ

وقيل : الْحَاتِمُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُم
بِالْفِرَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا ،
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ

وقول مَلِيحِ الْمُهْدَلِيِّ :

١ قوله « والحتمة بفتح الحاء الخ » كذا في النهاية والمعجم مضبوطاً
بهذا الضبط أيضاً ، والذي في القاموس والتكملة : والحتمة ، بالضم ،
السواد اه . وجعلها الشارح لفتين فيها .
٢ قوله « الحر » سيأتي في مادة ختم بدله الخبر .

وَصَدَّقَ طَوَافُ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لِهَامِيمٍ غُلْبًا ، وَالسَّوَامُ الْمُسْرَحُ

حُتُومٌ ظِبَاهُ وَاجْهَتْنَا مَرُوعَةً ،
تَكَادُ مَطَايَانَا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ

يَكُونُ حُتُومٌ جَمْعُ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ،
وَيَكُونُ مَصْدَرُ حَتَمَ . وَتَحْتَمُ : جَعَلَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ
حَتْمًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَيَوْمَ أَنَا حَيٌّ عُرْوَةٌ وَابْنِي
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمَا

وَالْحَتَامَةُ : مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ
مِنْهُ إِذَا أُكِلَ ، وَقِيلَ : الْحَتَامَةُ ١ مَا فَضَلَ مِنَ
الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

وَالْتَحْتَمَ : أَكَلَ الْحَتَامَةَ وَهِيَ فَنَاتُ الْحَبْزِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ وَتَحْتَمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَالتَّحْتَمُ :
أَكَلَ الْحَتَامَةَ ، وَهِيَ فَنَاتُ الْحَبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْحِوَانِ .

وَتَحْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَتًّا فِي فِيهِ . اللَّيْثُ :
التَّحْتَمَ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي فَيْكِ هَتًّا .

وَالْحَتْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَحْتَمُ : الْأَسْوَدُ . وَالتَّحْتَمُ :
الْمَشَاةُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو تَحْتَمٍ ، وَهُوَ غَضٌّ

الْمُنْتَحَمُ . وَالتَّحْتَمُ : تَفْتَتُ الثُّؤُلُوكُ إِذَا جَفَّ .
وَالْتَحْتَمَ : تَكَسَّرَ الزَّجَاجُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْحَتْمَةُ : الْقَارُورَةُ الْمُقْتَنَةُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ بِخَيْرِ أَي
تَمَنَيْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاءَلْتُ لَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ الْأَخُ الْحَتْمُ

أَي الْمَحْضُ الْحَقُّ ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرْتِي رَجُلًا ٢ :

١ قوله « وقيل الحتامة الخ » هكذا بالأصل .

٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يرتي خالد بن زهير .

فوالله لا أنساك ، ما عشت ، ليلة ،
صفي من الإخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي : يضرب به المثل في الجود ، وهو
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ؛ قال
الفرزدق :

على حالة لو أن في القوم حاتماً ،
على جوده ، ماجاد بالمال ، حاتم

وإنما خفضه على البدل من الماء في جوده ؛ وقول
الشاعر :

وحاتم الطائي وهاب المني

وهو اسم ينصرف ، وإنما ترك التنوين وجعل بدل
كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذف النون للضرورة ؛
قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عجيل
تفخر بأخوالها من اليمن ، وذكر أبو زيد أنه
للعامرية ؛ وقوله :

حيدة خالي ولقيط وعلي ،
وحاتم الطائي وهاب المني
ولم يكن كخالك العبد الدعي
ياكل أزمان الهزال والسني
هياب غير مينة غير ذكي

وتعتم : موضع ؛ قال السليك بن السلكة :

بحمد الإله واشري هو ذلني ،
حويت النهاب من قضيب وتعتم

حتم : حتم وحتم : موضع .

١ قوله « على جوده الخ » كذا في الاصل ، والمشهور :
على جوده لذن بالاء حاتم

٢ قوله « حتم » كزبرج وجمركا في القاموس .

حتم : الحثمة : أكيمه صغيرة سوداء من حجارة .
والحتم : الطرق العلية . والحثمة : أرنبه
الأنف . والحثمة : المهر الصغير ؛ الأخيرتان عن
المجري ، والجمع من كل ذلك حثام . وحتم له
حتماً أي أعطاه . الجوهري : الحثمة الأكمة
الحراء ، وبها سميت المرأة حثمة .

الأزهري : سمعت العرب تقول للراية الحثمة .
يقال : انزل بهاتيك الحثمة ، وجمعها حثمات ،
ويجوز حثمة ، بسكون الثاء ، ومنه ابن أبي حثمة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حثمة ؛ هي
بفتح الحاء وسكون الثاء : موضع بمكة قرب الحجون .
وأبو حثمة : رجل من جلساء عمر ، رضي الله
عنه ، كني بذلك . وحتم له الشيء يحثمه حتماً
ومحتمه : ذلكه بيده ذلكاً شديداً ؛ قال ابن دريد :
وليس بثبت .

حتم : الحثمة ، بالكسر : الدائرة التي تحت الأنف .
الجوهري : الحثمة الدائرة في وسط الشفة العليا ،
وقيل هي الأرنبية ، كلاهما بكسر الحاء والراء ،
ورواه ابن دريد بفتحهما ، وقد رواه بعضهم بالحاء
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري :
إذا طالت الحثمة قليلاً قيل رجل أبظّر ؛ وقال :

كأنما حثمة ابن غابن
قلقة طفيل تحت موسى خاتين

قال ابن بري : وحكى ابن دريد حثربة ، بالباء .
وقال أبو حاتم السجزي : الحثمة بالحاء لهذه
الدائرة . ابن الأعرابي : الحثمة بالحاء ؛ الأزهري :
هما لغتان ، بالحاء والحاء ، في هذه الكلمة . ورجل
حثارم : غليظ الشفة ، والاسم الحثمة .

١ قوله « والحتم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

حلم : الحليب والحليم : عكر الدهن أو السمن في بعض اللغات .

حجم : الإحجام : ضد الإقدام . أحجم عن الأمر : كف أو نكص هيبة . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ سيفاً يوم أُحدٍ فقال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فأحجم القوم أي نكصوا وتأخروا وتَهَيَّبُوا أخذه . ورجل مَحْجَمٌ : كثير النكوص .

والحجام : شيء يجعل في فم البعير أو خطنه لئلا يعض^١ ، وهو بعير مَحْجُوم ، وقد أَحْجَمَهُ يَحْجِمُهُ حَجْمًا إذا جعل على فمه حجاماً ، وذلك إذا هاج . وفي الحديث عن ابن عمر : وذكر أباه فقال : كان يصيح الصيحة يكاد من سمها يصعق كالبعير المَحْجُوم . وأما قوله في حديث حمزة : إنه خرج يوم أُحدٍ كأنه بعير مَحْجُوم ، وفي رواية : رجل مَحْجُوم ؛ قال ابن الأثير : أي جسيم ، من الحَجْم . وهو النَّثْوُ ؛ قال ابن سيده : وربما قيل في الشعر فلان يَحْجِمُ فلاناً عن الأمر أي يكفه ، والحَجْمُ : كَفُّكَ إنساناً عن أمر يريد . يقال : أَحْجَمَ الرجلُ عن قِرْنِهِ ، وَأَحْجَمَ إذا جَبُنَ وكَفُّ ؛ قاله الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حَجَمْتُهُ عن حاجته منعه عنها ، وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن حاجته مثله ، وحَجَمْتُهُ عن الشيء أَحْجَمْتُهُ أي كَفَمْتُهُ عنه . يقال : حَجَمْتُهُ عن الشيء فَأَحْجَمْتُهُ أي كَفَمْتُهُ فَكَفُّ ، وهو من النوادر مثل كَبَبْتُهُ فَأَكَبُّ . قال ابن بري : يقال حَجَمْتُهُ عن الشيء فَأَحْجَمْتُهُ أي كَفَمْتُهُ عنه وَأَحْجَمْتُهُ هو وكَبَبْتُهُ وَأَكَبُّ هو ، وسَنَقْتُ البعيرَ وأسْتَقْتُ هو إذا رفع رأسه ،

١ قوله « لئلا يعض » في المحكم بضمه : وقال أبو حنيفة الدينوري هي غلاة تجعل على خطمه لئلا يعض .

ونسَلْتُ ريشَ الطائر وأنسَلَ هو ، وقشَعْتُ الريحَ الغيمَ وأقشَعَ هو ، ونزَفْتُ البئرَ وأنزَفْتُ هي ، ومَرَيْتُ الناقةَ وأمرتُ هي إذا درَّ لبنها . وإحجام المرأة المولود : أولُ إرضاعه تُرَضِعُهُ ، وقد أَحْجَمْتُ له . وحَجَمَ العظمَ يَحْجِمُهُ حَجْمًا : عرَقَهُ . وحَجَمَ ثديي المرأةَ يَحْجِمُ حُجُومًا : بدأ نهوده ؛ قال الأعشى :

قد حَجَمَ الثديُّ على نحرِها
في مُشرقٍ ذي بهجةٍ ناصِرٍ

وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم : قد أَحْجَمَ الثديُّ على نحر الجارية .

قال : وحَجَمَ وبَجَمَ إذا نظر نظراً شديداً ، قال الأزهري : وحَمَجَ مثله . ويقال للجارية إذا غطى اللحمُ رؤوس عظامها فسنت : ما يبدو لعظامها حَجْمٌ ؛ الجوهري : حَجَمَ الشيءَ حَيْدُهُ . يقال : ليس لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ أي نَثْوٌ . وحَجَمَ كلَّ شيءٍ : مَلَمَسَهُ النَّاتِيءَ تحت يدك ، والجمع حُجُومٌ . وقال اللحياني : حَجَمَ العظامَ أن يوجد من العظام من وراء الجلد ، فقَبَّرَ عنه تَعْبِيرَهُ عن المصادر ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحَجْمُ وَجْدَانُكَ من شيءٍ تحت ثوب ، تقول : مَسَيْتُ بطنَ الحُبْلَى فوجدت حَجْمَ الصبيِّ في بطنها . وفي الحديث : لا يَصِفُ حَجْمَ عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب بيدها فيصعكي النَّاتِيءَ والناشِرَ من عظامها ولحمها ، وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه . والحَجْمُ : المَصُّ . يقال :

١ قوله « ذي بهجة النخ » كذا في المحكم ، وفي التكملة : ذي صبغ نائر .

حَجَمَ الصبيُّ ثديَّ أمه إذا مصه . وما حَجَمَ الصبيُّ ثديَّ أمه أي ما مصه . و«ثديُّ» مخجوم أي بمصوص . والحجَّامُ : المصَّاص . قال الأزهري : يقال للحاجم حجَّامٌ لا منحصاصه فم المِحْجَمَة ، وقد حَجَمَ يَحْجِمُ وَيَحْجِمُ حَجْماً وحاجِمٌ حَجُومٌ ومِحْجَمٌ رَفِيقٌ . والمِحْجَمُ والمِحْجَمَة : ما يُحْجِمُ به . قال الأزهري : المِحْجَمَة «قارورته» ، وتطرح الماء فيقال مِحْجِمٌ ، وجمعه مَحاجِمٌ ؛ قال زهير :

ولم يُهْرِيقُوا بينهم مِلَّةً مِحْجِمِ

وفي الحديث : أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَمًا ؛ قال ابن الأثير : المِحْجَمُ ، بالكسر ، الآلة التي يجمع فيها دم الحِجامة عند المصِّ ، قال : والمِحْجَمُ أيضاً مِشْرَطُ الحِجَّامِ ؛ ومنه الحديث : لَعْفَةُ عَسَلٍ أَوْ سُرْطَةُ مِحْجِمِ ، وحِرْفَتُهُ وفعلُهُ الحِجَامَةُ . والحَجَمُ : فعلُ الحاجم وهو الحِجَّامُ . واحتَجَمَ : طلب الحِجامة ، وهو مَحْجُومٌ ، وقد احتَجَمَتُ من الدم . وفي حديث الصوم : أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ ؛ ابن الأثير : معناه : أنها تعرَّضاً للإفطار ، أما المَحْجُومُ فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم ، وأما الحَاجِمُ فلا يأمنُ أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبلعه أو من طغىه ، قال : وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين ، كقوله : من صام الدهرَ فلا صام ولا أفطر . والمَحْجَمَةُ من العنق : موضع المِحْجَمَةِ . وأصل الحَجَمِ المصِّ ، وقولهم : أَفْرَغُ من حِجَّامٍ سَابِطٍ ، لأنه كان تَمُرُهُ به الجيوش فيَحْجِمُهُمْ نَسْبَةً من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المِثْلَ ؛ قال ابن دريد : الحِجَامَةُ من الحَجَمِ الذي هو البَدَاءُ لأن اللحم يَنْتَشِرُ أي يرتفع .

والحَوْجَمَةُ : الوردُ الأحمر ، والجمع حَوْجِمٌ .
حدم : الأزهري : الحَدْمُ شدة إحصاء الشيء بجرِّ الشمس والنار ، تقول : حَدَمَهُ كذا فاحتَدَمَ ؛ وقال الأعشى :

وإذ لاجُ لَيْلٍ على غِرَّةٍ ،
وهاجِرَةٌ حَرُّها مَحْتَدِمٌ

الفراء : للنار حَدَمَةٌ و«حَمَدَةٌ» وهو صوت الالتهاب . وحَدَمَةُ النار ، بالتحريك : صوت التهاها . وهذا يوم مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ : شديد الحر . والاحتِدَامُ : شدة الحر . وقال أبو زيد : احتَدَمَ يوماً واحتَمَدَ . ابن سيده : حَدَمُ النار والحرُّ وحَدَمُهما شدة احتراقها وحَمِيئُها . الجوهري : احتَدَمَتِ النار التهب . غيره : احتَدَمَتِ النارُ والحرُّ اتقدا . واحتَدَمَ صدرُ فلان غِيظاً واحتَدَمَ عليٌّ غِيظاً وتَحَدَمَ : تَحَرَّقَ ، وهو على التشبيه بذلك ، وما أذري ما أَحَدَمَهُ . وكل شيء التهب فقد احتَدَمَ .

والحَدَمَةُ : صوت جوف الأسود من الحيات . الأزهري : قال أبو حاتم الحَدَمَةُ من أصوات الحية صوت حَقِّه كأنه دَوِيٌّ بِحَتْدِمٍ .

واحتَدَمَتِ القِدْرُ إذا اشتدَّ غَلْيَانُها . قال أبو زيد : زَفِيرُ النارِ لَهَبُها وشَهيقُها وحَدَمُها وحَمَدُها وكلَّحَبَّتْها بمعنى واحد . واحتَدَمَ الشرابُ إذا غَلَى ؛ قال الجعدي يصف الخمر :

رُدَّتْ إلى أَكْلَفِ المَنَّاكِبِ مَرَّ
شومٍ مُقِيمٍ في الطينِ مُحْتَدِمِ

قال الأزهري : أنشد أبو عمرو ١ :

١ قوله «أنشد أبو عمرو الخ» ليس محل ذكره هنا بل محله مادة د ح م .

قالت: وكيف وهو كالمبرتك؟
إني لطول الفشل فيه أشتكبي،
فأذحمه شيئاً ساعة ثم ابرك

ابن سيده: احتدم الدم إذا اشتدت حرته حتى
يسود، وحدمه. الجوهري: قدر حدمه
سريعة الغلي، وهو ضد الصلود. وفي حديث علي:
يومئذ أن تغشاكم دواجي ظليله واحتدام عليله
أي شدتها، وهو من احتدام النار أي التهابها وشدة
حرها.

وحدمه: موضع معروف.

حدم: الحدم: القطع الوحي. حدمه مجذمه
حدماً: قطعه قطعاً وحيّاً، وقيل: هو القطع ما
كان. وسيف حدم وحذيم: قاطع. والحدم:
الإمراع في المشي وكأنه مع هذا يهوي بيديه إلى
خلف، والفعل كالفعل؛ ومنه قول عمر، رضي
الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أذنت فترسل وإذا
أقمت فاحذم؛ قال الأصمعي: الحدم الحذر
في الإقامة وقطع التطويل؛ يريد عجل إقامة الصلاة
ولا تطولها كالأذان، هكذا رواه الهروي بالحاء
المهمله، وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة، وسيجيء،
وقيل: الحدم كالنتف في المشي شبه بمشي الأرنب.
والحدم: المشي الخفيف. وكل شيء أسرع فيه
فقد حدمته، يقال: حدم في قراءته، والحمام
مجدم في طيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحدم الأرنب السراع، والحدم
أيضاً اللصوص الحذاق. والأرنب تحذم أي
تسرع، ويقال لها حدمه لدمه، تسبق الجمع

أ قوله «وحدمه موضع» عبارة الحكم: وحدمه مضبوطاً بالضم
وقيل حدمه مضبوطاً كهمزة موضع، وصرح بذلك كله في التكملة.

بالأكمة؛ حدمه إذا عدت في الأكمة أسرع
فسبت من يطلبها، لدمه: لازمة للعدو.
ويقال: حدم في مشيته إذا قارب الخطى وأمرع.
والحدم: التصير من الرجال القريب الخطو.
وقال أبو عدنان: الحدمان شيء من الدميل فوق
المشي، قال: وقال لي خالد بن جنة الحدمان
إبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال:
واشترى فلان عبداً حدام المشي لا خير فيه. وامرأة
حدمه: قصيرة. والحدمه: المرأة القصيرة؛
وقال:

إذا الحريع العنقير الحدمه
بؤرها فحل شديد الصمه

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحدمه، بالحاء،
وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً،
والمعروف الجدمه، بالجيم مفتوحة والداد،
وصواب القافية الأخيرة الضممة، قال: وكذا
أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن الكيث
أيضاً، وفسره فقال: الضممة الأخذ الشديد.
يقال: أخذه فضمضه أي كسره؛ قال وأوله:

سعت من فوق البيوت كدمه،
إذا الحريع العنقير الجدمه

بؤرها فحل شديد الضممة،
أراً بعثار إذا ما قدمه

فيها انفرى ومأحها وخرمة،
فطقت تدعو المهجين ابن الأمة

فاسعت بعد نيك النامة
منها، ولا منه هناك، أبلمه

قال: والرجز لرياح الديوري.

والْحَذِيمُ : الحاذق بالشيء .

وَحَذَمَةٌ : اسم فرس . وَحَذَامٍ : مثل قَطَامٍ .
وَحَذَامٍ : اسم امرأة معدولة عن حاذِمَةٍ ؛ قال ابن
بري : هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكُر بن
عَنْزَةَ ؛ قال وسيم بن طارق ، ويقال لجم بن صعب
وَحَذَامٍ امرأته :

إذا قالت حذام فصدّقوها ،

فإن القول ما قالت حذام .

التهديب : حذام من أسماء النساء ، قال : جرّت
العرب حذام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن
حاذِمَةٍ ، فلما صُرِفَتْ إلى فَعَالٍ كُسِرَتْ لأنهم
وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :
أنتِ عَلَيكِ ، وكذلك فجار وفساق ، قال :
وفيه قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب
عن وجهه يُجْمَلُ على إعراب الأصوات والحكايات
من الزجر ونحوه مجروراً ، كما يقال في زجر البعير
ياه ياه ، ضاعف ياه مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي يهياه يهياه ، كأنه

صوّبت الرؤيبي ضلّ بالليل صاحبه^١

يقول : سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر
فحُرِّكَ آخره بكسرة ، وإذا نَحَرَ الحَرْفُ قبل
الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمَتْ ، كقولك
بجَلْ وأَجَلْ ، وأما حَسَبٌ وجَيْرٌ فإنك كَسَرْتَ
آخره وحركته بسكون السين والياء ؛ قال ابن بري :
وأما قول الشاعر :

بصير بما أعيا النطاسي حذيمًا

١ قوله « ينادي يهياه يهياه » أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً
الجواب عن دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه .

فإنما أراد ابن حذيمٍ فحذف ابن . وْحَذِيمَةٌ : ابن
يُوبَع بن عَيْظ بن مُرَّة . وْحَذِيمٌ وْحَذِيمٌ :
اسمان .

حذم : الأصمعي : حذلم سقاءه إذا ملأه ؛ وأنشد :
بِشَابَةِ فالفهب الميزاد المَحذَلَمَا

وَحَذَلَمَ قَرَسَهُ : أصلحه . وْحَذَلَمَ العُودَ :
بَرَّاه وأَحَدَهُ . وإناؤه 'مَحَذَلَمٌ' : بملوء . وِالحَذَلُومُ :
الخفيف السريع . وِتَحَذَلَمَ الرجلُ إذا تَأَذَّبَ وذهب
فضول حُفَّه .

وِحَذَلَمَ : اسم مشتق منه . وِحَذَلَمَ : اسم رجل . وِتَمِيمُ
ابن حَذَلَمَ الضَّبِّيُّ : من التابعين .

وِالحَذَلَمَةُ : المَذَلَمَةُ ، وهو الإصرع . يقال : مرَّ
يَتَحَذَلَمُ إذا مرَّ كأنه يتدحرج . وِحَذَلَمْتُ :
دَحَرَجْتُ . وِدَحَلَمْتُ ، بتقديم الذال : صرعت .
الأزهري : الحَذَلَةُ السرعة ؛ قال الأزهري : هذا
الحرف وجد في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف
غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

حوم : الحِرْمُ ، بالكسر ، والحَرَامُ : نقيض الحلال ،
وجمعه حُرْمٌ ؛ قال الأعشى :

مهادي النهار جارائهم ،

وبالليل هن عليهم حُرْمٌ

وقد حُرِّمَ عليه الشيء حُرْمًا وحَرَامًا وحَرْمًا
الشيء ، بالضم ، حُرْمَةٌ وحَرْمَةٌ الله عليه وحَرْمَتِ
الصلاة على المرأة حُرْمًا وحَرْمًا ، وحَرِمَتْ عليها

١ قوله « فإنما أراد ابن حذيم النخ » عبارة شرح القاموس : قال ابن
السكري في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن
حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا ، وهل يكون
هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف ،
وقد بطله البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

حَرَمًا وَحَرَامًا: لُغَةٌ فِي حَرُمَتِ . الْأَزْهَرِيُّ: حَرُمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَحْرُمُ حُرُومًا ، وَحَرُمَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحْرُمُ حُرْمًا وَحَرَامًا ، وَحَرُمَ عَلَيْهِ السُّعُورُ حُرْمًا ، وَحَرِمَ لُغَةً . وَالْحَرَامُ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ . وَالْمُحْرَمُ: الْحَرَامُ . وَالْمَحَارِمُ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ . وَمَحَارِمُ اللَّيْلِ: مَخَاوِفُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بَهْرَجُ ،
حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمُحْرَجُ^١

وَيُرْوَى: مَحَارِمُ اللَّيْلِ أَي أَوَائِلُهُ . وَأَحْرَمَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ حَرَامًا .

وَالْحَرِيمُ: مَا حُرِّمَ فَلَمْ يُنَسَّ . وَالْحَرِيمُ: مَا كَانَ الْمُحْرِمُونَ يُلْتَقُونَ مِنَ الثِّيَابِ فَلَا يَلْتَبَسُونَهُ ؛ قَالَ:

كَفَى حَزَنًا كَرِيمِي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
لَقِيَ، بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ، حَرِيمُ

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرِيمُ الَّذِي حُرِّمَ مَعَهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَجَّتِ الْبَيْتَ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا الَّتِي عَلَيْهَا إِذَا دَخَلُوا الْحَرَمَ وَلَمْ يَلْتَبَسُوهَا مَا دَامُوا فِي الْحَرَمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَقِيَ، بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ، حَرِيمُ

وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا كَلَّمْتُمْ بِهَا أَنْفُسَكُمْ إِذْ خَلَعْتُمْ أَثَابَتِ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً وَيَقُولُونَ: لَا نَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي ثِيَابٍ قَدْ أَذِنَّا فِيهَا، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ عُرْيَانَةً أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَتْ تَلْبَسُ رَهْطًا مِنْ سُيُورٍ ؛ وَقَالَتْ

١ قوله « المعرج » كذا هو بالأصل والصحيح، وفي المحكم: المزيج كعظم .

امرأة من العرب :

اليومَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كَأَنَّ ،
وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلُّهُ

تَعْنِي فَرَجَهَا أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ فُرْجِ الرَّهْطِ الَّذِي لَبَسَتْهُ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذِكْرِهِ عُقُوبَةَ آدَمَ وَحَوَاءَ بِأَنَّ بَدَتْ سَوَاتِنَهُمَا بِالِاسْتِنَارِ فَقَالَ: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالتَّعْرِي وَظُهُورُ السُّوءِ مَكْرُوهٌ، وَذَلِكَ مَذْ لَدُنْ آدَمَ . وَالْحَرِيمُ: ثَوْبُ الْمُحْرَمِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ عُرَاةً وَثِيَابُهُمْ مَطْرُوحَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّوَافِ . وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عِيَّاضَ بْنَ حِيَامَ الْمُجَاشِعِيَّ كَانَ حَرِيمِيًّا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ إِذَا حَجَّ طَافَ فِي ثِيَابِهِ ؛ كَانَ أَشْرَافُ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَتَّحَمُّونَ عَلَى دِينِهِمْ أَي يَتَشَدَّدُونَ إِذَا حَجَّ أَحَدُهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا طَعَامَ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَمِ، وَلَمْ يَطُفْ إِلَّا فِي ثِيَابِهِ فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرِيمِيًّا صَاحِبُهُ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَكْرِيِّ وَالْمَكْتَرِيِّ، قَالَ: وَالنَّسَبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حَرِيمِيٌّ، بِكسر الحاء وسكون الراء . يُقَالُ: رَجُلٌ حَرِيمِيٌّ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قَالُوا ثَوْبٌ حَرِيمِيٌّ .

وَحَرَمٌ مَكَّةُ: مَعْرُوفٌ وَهُوَ حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ . وَالْحَرَمَانُ: مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ، وَالْجَمْعُ أَحْرَامٌ . وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْحَرَمِ . وَرَجُلٌ حَرَامٌ: دَاخِلٌ فِي الْحَرَمِ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى حُرْمٍ . وَالْبَيْتُ الْحَرَامُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ . وَقَوْمٌ حُرْمٌ وَمُحْرَمُونَ . وَالْمُحْرَمُ: الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْحَرَمِ حَرِيمِيٌّ،

وواحد قَرْدٌ ، فالسَّرْدُ ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ
والمُحَرَّمُ ، والقرْدُ رَجَبٌ . وفي التنزيل العزيز :
منها أربعة حُرُمٌ ؛ قوله منها ، يريد الكثير ، ثم
قال : فلا تظلموا فيهن أنفسكم لما كانت قليلة .

والمُحَرَّمُ : شهر الله ، سمَّته العرب بهذا الاسم
لأنهم كانوا لا يستحلُّون فيه القتال ، وأضيف إلى الله
تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله ، وقيل : سمي
بذلك لأنه من الأشهر الحُرُمِ ؛ قال ابن سيده :
وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أربعة حُرُمٌ
كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيَّان خثعم
وطي ، فإنهما كانا يستحلان الشهور ، وكان الذين
ينسؤون الشهور أيام المواسم يقولون : حرَّمتنا
عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المحلِّين ،
فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور ،
وجمع المُحَرَّمُ محارِمٌ ومَحَارِيمٌ ومُحَرَّمَاتٌ .
الأزهري : كانت العرب تُسمِّي شهر رجب الأصمَّ
والمُحَرَّمُ في الجاهلية ؛ وأنشد شمر قول حميد بن
ثور :

رَعَيْنَ المُرَارَ الجَوْنَ من كل مِدْنَبِ ،
شهورَ جُمَادَى كُلِّهَا والمُحَرَّمَا

قال : وأراد بالمُحَرَّمِ رَجَبٌ ، وقال : قاله ابن
الأعرابي ؛ وقال الآخر :

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهَا ،
وشَهْرِي جُمَادَى ، واستَحَأُوا المُحَرَّمَا

وروى الأزهري بإسناده عن أم بَكْرَةَ : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، خطبَ في صِجِّته فقال : ألا إنَّ
الزمان قد استدار كهَيْتته يوم خلق السموات
والأرض ، السَّنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حُرُمٌ ،
ثلاثة مُتَوَالِيَاتٌ : ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ ،

والأُنثَى حِرْمِيَّةٌ ، وهو من المعدول الذي يأتي على
غير قياس ، قال المبرد : يقال امرأة حِرْمِيَّةٌ
وحِرْمِيَّةٌ وأصله من قولهم : وحِرْمَةُ البيت
وحِرْمَةُ البيت ؛ قال الأعشى :

لا تَأْوِيَنَّ الحِرْمِيَّةَ مَرَزَتَ به ،

يوماً ، وإنَّ أَلْقِيَّ الحِرْمِيَّ في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد
به ابن بري في أماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا
البيت مُصَحَّفٌ ، وإنما هو :

لا تَأْوِيَنَّ لِجِرْمِيَّةٍ ظَفِرَتَ به ،

يوماً ، وإنَّ أَلْقِيَّ الجِرْمِيَّ في النار

الباخين لِمَرَوَانِ بذي خُشْبِ ،
والدَاخِلِينَ على عُثْمَانَ في الدَّارِ

وشاهد الحِرْمِيَّةِ قول النابغة الذبياني :

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي ومِشْرَتِي ،
بذي المَجَازِ ، ولم تُحَسِّنْ به نَعْمَا

من قول حِرْمِيَّةٍ قالت ، وقد ظَنَعُوا :

هل في مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا؟

وقال أبو ذؤيب :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ ، كأنها
ضَرَاثُ حِرْمِيَّةٍ تَفَاحَشَ غَارُهَا

قال الأصمعي : أظنه عنى به قَرَبِشًا ، وذلك لأنَّ
أهل الحَرَمِ أول من اتخذ الضرائر ، وقالوا في الثوب
المنسوب إليه حَرْمِيَّةٌ ، وذلك للفرق الذي يحافظون
عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا . وبلد حَرَامٌ
ومسجد حَرَامٌ وشهر حَرَامٌ .

والأشهر الحُرُمُ أربعة : ثلاثة سَرْدٌ أي متتابعة

لا يجل استحلاله .

وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : لا يَأْلُوَنِي خُطَّةٌ يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمُ إِيَّاهَا ؛ الْحُرْمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كظُلْمَةٍ وَظُلُمَاتٍ ؛ يَرِيدُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ مَا وَجِبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَمُ التَّقْرِيبُ فِيهِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَمَا نَهَى اللَّهُ مِنْ مَعْاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءٌ : حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعْاصِي اللَّهِ .

وقال الليث : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا أَحَاطَ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَشَاعِرَهَا وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَبَ قُرَيْشًا عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَتَبَ مَعَ ابْنِ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرِئُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَلَا تَكُنَّ عَلَى إِرَائِكُمْ مِنْ إِرَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ ، فَهُوَ حَرَمٌ لَا يَجِلُّ صَيْدُهُ وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ ، فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ بِحِلِّ صَيْدِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدَهُ مُحْرَمًا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؛ كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ أُخِيفُوا وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ لَا إِخْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا وَانْتِهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْتَمَعَ وَأَنْكَرَ أَمْرًا

وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ . وَالْمُحْرَمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمٌ وَأَحْرَمَ : دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّغْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا ،
فَمَلَّتِي مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَامِيَّةُ

فَقَوْلُهُ مُحْرِمًا لَيْسَ مِنَ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحُرْمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَطِيبُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحِلِّهِ وَلِإِحْرَامِهِ أَيَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ وَالْإِهْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحْرِمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحُرْمُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ، وَبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ حِلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ . وَالْإِحْرَامُ : مَصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَبِأَشْرَ سَبَابِهَا وَشُرُوطِهَا مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيْبِ وَالنِّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحْرِمَ مَمْتَنِعٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ ، كَأَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدَّخُولِ فِي الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْكَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ تَكْبِيرًا لِإِحْرَامِ أَيِّ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ .

وَالْحُرْمَةُ : مَا لَا يَجِلُّ لَكَ انْتِهَاكُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَحْرَمَةُ وَالْمَحْرَمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ : إِنْ لِي مُحْرَمَاتٍ فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ ، يَرِيدُ أَنْ لَهُ حُرْمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا

إلا أن قول الأعشى قد يجوز أن يتوجه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم : مررت بالعدل .
وحُرْمُ الرجل : عياله ونساؤه وما يجمي ، وهي المحارم ، واحدها محرمة ومحرمة . ورحم محرّم : محرّم تزويجها ؛ قال :

وجارة البيت أراها محرماً
كما براها الله ، إلا أنما
مكاره السعي لمن تكرماً

كما براها الله أي كما جعلها . وقد تحرّم بصحبته ؛ والمحرّم : ذات الرحم في القرابة أي لا يحل تزويجها ، تقول : هو ذو رحم محرّم ، وهي ذات رحم محرّم ؛ الجوهرية : يقال هو ذو رحم منها إذا لم يحل له نكاحها . وفي الحديث : لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرّم منها ، وفي رواية : مع ذي حرمة منها ؛ ذو المحرّم : من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم ومن يجري مجراهم . والحرمة : الذمة . وأحرّم الرجل ، فهو محرّم إذا كانت له ذمة ؛ قال الراعي :

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ،
ودعا فلم أر مثله مقتولا

ويروى : مخذولا ، وقيل : أراد بقوله محرماً أنهم قتلوه في آخر ذي الحجة ؛ وقال أبو عمرو : أي صائماً . ويقال : أراد لم يحل من نفسه شيئاً بوقع به فهو محرّم . الأزهرية : روى شر لعمر أنه قال الصيام إحرام ، قال : وإنما قال الصيام إحرام لامتناع الصائم مما يثلم صيامه ، ويقال للصائم أيضاً محرّم ؛ قال ابن بري : ليس محرماً في بيت الراعي من الإحرام ولا من الدخول في الشهر الحرام ، قال : وإنما هو مثل البيت الذي قبله ، وإنما

الحرم وحرمته فهو كافر مباح الدم ، ومن أقر وركب النهي فصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد ، فإن عاد فإن الله ينتقم منه . وأما المواقيت التي هي من الحج فهي بعيدة من حدود الحرم ، وهي من الحل ، ومن أحرّم منها بالحج في الأشهر الحرم فهو محرّم مأمور بالانتفاء ما دام محرماً عن الرقت وما وراءه من أمر النساء ، وعن التطيب بالطيب ، وعن لبس الثوب المخيط ، وعن صيد الصيد ؛ وقال الليث في قول الأعشى :

بأجساد غربي الصفا والمحرّم

قال : المحرّم هو الحرم . وتقول : أحرّم الرجل ، فهو محرّم وحرام ، ورجل حرام أي محرّم ، والجمع حرّم مثل قذال وقذال ، وأحرّم بالحج والعمرة لأنه يحرم عليه ما كان له حلالاً من قبل كالصيد والنساء . وأحرّم الرجل إذا دخل في الإحرام بالإهلال ، وأحرّم إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يغير عليه ؛ وأما قول أحيحة أنشده ابن الأعرابي :

قسماً ، ما غير ذي كذب ،
أن نبيح الحدن والحرمه

قال ابن سيده : فإني أحسب الحرمة لغة في الحرمة ، وأحسن من ذلك أن يقول والحرمة ، بضم الراء ، فتكون من باب ظلمة وظلمة ، أو يكون أتبع الضم الضم للضرورة كما أتبع الأعشى الكسر الكسر أيضاً فقال :

أذاقتهم الحرب أنفاسها ،
وقد تكره الحرب بعد السلم

قوله « أن نبيح الحدن » كذا بالأصل ، والذي في نسختين من المتكلم : أن نبيح الحسن .

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يجعل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للحالف مُحْرِمٌ لتحرُّمِهِ به، ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كِسْرِي بليلاً مُحْرِمًا ،
غادروهُ لم يُسْتَعْ بِكَفْنِ

يريد : قَتَلَ شِيرَوَيْهَ أَبَاهُ أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمُزَ .
الأزهري : الحُرْمَةُ المَهَابَةُ ، قال : وإذا كان بالإنسان رَحِيمٌ وكنا نستحي منه قلنا : له حُرْمَةٌ ، قال :
وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومَهَابَةٌ . قال أبو زيد :
يقال هو حُرْمَتُكَ وهم ذور رَحِيهِ وجارُهُ وَمَنْ يَنْصِرُهُ غَائِبًا وشَاهِدًا ومن وجب عليه حَقُّهُ . ويقال :
أَحْرَمْتَ عن الشيء إذا أَمَسَكَ عَنْهُ ، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال : سألت عمي عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مُسْلِمٍ عن مسلم مُحْرِمٌ ، قال : المُحْرِمُ المَسْكُ ، معناه أن المسلم يمسك عن مال المسلم وعِرْضِهِ ودَمِهِ ؛ وأنشد لمِسْكِينَ الدارمي :

أَتَنِّي هَنَاتٌ عن رجالٍ ، كأنها
خَنَافِسُ لَيْلٍ ليس فيها عَقَارِبُ
أَحَلُّوا على عِرْضِي ، وَأَحْرَمْتَ عَنْهُمْ ،
وفي الله جَارٌ لا يَنَامُ وطَالِبُ

قال : وأنشد المفضل لأخضَرَ بن عَبَّاد المازني جاهلي :

لقد طال إغراضِي وصفحي عن التي
أَبْلَغُ عَنْكُمْ ، والقلوبُ قلوبُ
وطال انتظاري عَطْفَةَ الحِلْمِ عَنْكُمْ
لِيَرْجِعَ ، وَدُ ، والمعادُ قريبُ

ولست أراكم تُحْرِمُونَ عن التي
كِرِهْتُ ، ومنها في القلوب نُدُوبُ
فلا تَأْمَنُوا مِنِّي كِفَاةَ فِعْلِكُمْ ،
فَبَشِمْتَ قِتْلَ أو بُسَاءَ حَيْبُ
وَيَظْهَرُ مِنَّا في المَقَالِ وَمِنْكُمْ ،
إذا ما ارْتَمَيْتَنَا في المَقَالِ ، عُيُوبُ

ويقال : أَحْرَمْتُ الشيء بمعنى حرَّمْتُهُ ؛ قال حميد بن ثور :

إلى شَجَرِ أَلْمَى الظلالِ ، كأنها
رواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُدُوبُ

قال : والضير في كأنها يعود على رِكابٍ تقدم ذكرها . وتَحْرِمُ منه بجرمةٍ : تَحْتَمِي وتَسْتَعِ .
وأَحْرَمَ القومُ إذا دخلوا في الشهر الحرام ؛ قال زهير :

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يمينٍ وحَزَنَتَهُ ،
وكم بالقنَانِ من مُجِلِّ ومُحْرِمِ

وأَحْرَمَ الرجلُ إذا دخل في حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ ؛
وأنشد بيت زهير :

وكم بالقنَانِ من مُجِلِّ ومُحْرِمِ

أي بمن يجعلُ قتاله ومن لا يجعلُ ذلك منه .
والمُحْرِمُ : المُسَالِمُ ؛ عن ابن الأعرابي ، في قول خِدَاش بن زهير :

إذا ما أصابَ الغَيْثُ لم يَرُوعَ غَيْثُهُمْ ،
من الناس ، إلا مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ

هكذا أنشده : أصابَ الغَيْثُ ، يرفع الغيثُ ، قال ابن سيده : وأراها لغة في صابٍ أو على حذف المفعول

كَأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْغَيْثُ بِلَادَهُمْ
فَأَعْشَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا سَرَبُوا بِالْغَيْثِ

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُتَحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ
هَذَا أَخِيذٌ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرْمَةُ وَأَهْلِهِ .
وَحَرَمُ الرَّجُلِ وَحَرِيمُهُ : مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْضِيهِ ،
فَجَمَعَ الْحَرَمَ أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرُمًا .
وَفُلَانٌ مُحْرِمٌ بِنَا أَيُّ فِي حَرِيمِنَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ
حُرْمَةٌ أَيُّ تَحْرِمُ بِنَا بِصُحْبَةٍ أَوْ بِحَقِّ وَذِمَّةٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصَبَةُ الدَّارِ ، وَالْحَرِيمُ فِئَاءُ
الْمَسْجِدِ . وَحَكِي عَنْ ابْنِ وَاصِلِ الْكَلَابِيِّ : حَرِيمُ
الدَّارِ مَا دَخَلَ فِيهَا بِمَا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بَابُهَا وَمَا خَرَجَ
مِنْهَا فَهُوَ الْفِئَاءُ ، قَالَ : وَفِئَاءُ الْبَدَوِيِّ مَا يُدْرِكُهُ
حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَضْرِيِّ إِذَا كَانَتْ
تَحَاذِي دَارَ أُخْرَى ، فِئَاؤُهُمَا حَدٌّ مَا بَيْنَهُمَا . وَحَرِيمُ
الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا .
وَحَرِيمُ الْبِئْرِ : مُلْتَقَى التَّيْبَةِ وَالْمَشَى عَلَى جَانِبَيْهَا
وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ الصَّحَاحُ : حَرِيمُ الْبِئْرِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا
مِنْ مَرَافِقِهَا وَحَقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْتَقَى طِينِهِ
وَالْمَشَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا
الَّذِي يُلْتَقَى فِيهِ تَرَابُهَا أَيُّ أَنَّ الْبِئْرَ الَّتِي بِجُفْرِهَا الرَّجُلُ
فِي مَوَاتٍ فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا
يَنْازِعَهُ عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعَ صَاحِبِهِ
مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرِيمُ الْمَنْعُ ، وَالْحَرْمَةُ الْحَرِيمَانُ ،
وَالْحَرِيمَانُ تَقْيِضُ الْإِعْطَاءِ وَالرِّزْقُ . يُقَالُ :
مَحْرُومٌ وَمَرَزُوقٌ . وَحَرْمَةُ الشَّيْءِ يَحْرِمُهُ

وَحَرْمَهُ حَرْمَانًا وَحَرْمًا وَحَرِيمًا وَحَرْمَةً
وَحَرْمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لُغَةً لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ،
كَلَهُ : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةَ ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَأَنْبَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا

أَيُّ حَرَمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَسْرَمَتْ
قَوْمَهَا أَيُّ حَرَمْتَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا . وَدَوِي عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ
'مُحْرِمٌ' أَخْوَانٌ نَصِيرَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ لِمُحْرِمٍ عَنْكَ أَيُّ 'مُحْرِمٌ' أَذَاكَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى الْحَبْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ الْحُرْمَةَ
الْإِسْلَامِ الْمَانِعَتِيهِ عَنْ ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ 'مُحْرِمٌ'
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجِلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ ، يَرِيدُ
أَنَّ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مِمَّنَّعَ بِحُرْمَتِهِ مِمَّنْ أَرَادَهُ
وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالنَّحْرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ مَحْرُومٌ :
مَنْعُ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَحْرُومُ الَّذِي
حُرِمَ الْخَيْرَ حَرْمَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ؛ قِيلَ : الْمَحْرُومُ الَّذِي
لَا يَنْسَبُ لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَا
يَكَادُ يَكْتَسِبُ . وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَمْنَعُهَا مِنْ شَاءِ
مَنْ خَلَقَهُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلَ : قَمَرَهُ ، وَحَرِمَ فِي الثَّعْبَةِ
مُحْرِمٌ حَرْمًا : قَمَرَهُ وَلَمْ يَقْمُرْ هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَمَى بِسَهْمِ حَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

وَيُخْطُ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْمَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ
فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ فَيَدْتُونُ هُوَ لَاءٌ مِنَ الْخَطِّ وَيَصَافِحُ

١ قوله « وحرماً » أي بكسر فسكون ، زاد في المعجم : وحرماً
ككتف .

أحدُهم صاحبه ، فإن مسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه
الداخلُ قيل للداخل : حَرِمَ وأَحْرَمَ الخارجُ
الداخلُ ، وإن ضبطه الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ
وأَحْرَمَهُ الداخلُ . وحَرِمَ الرجلُ حَرَمًا : لَجَّ
ومَحَكَ . وحَرِمَتِ المعزَى وغيرها من ذوات
الظلف حرامًا واستَحْرَمَتِ : أرادت الفحل ،
وما أبينَ حَرِمَتَهَا ، وهي حَرَمِيٌّ ، وجمعها حِرَامٌ
وحَرَامِيٌّ ، كَسَّرَ على ما يَكْسُرُ عليه فَعَلَى التي
لها فَعْلَانٌ نحو عَجْلَانٍ وَعَجَلِيٌّ وَعَرْنَانٌ وَعَرْنِيٌّ ،
والاسم الحَرَمَةُ والحِرْمَةُ ؛ الأول عن اللحياني ،
وكذلك الذئبةُ والكلبةُ وأكثرها في الغنم ، وقد
حكى ذلك في الإبل . وجاء في بعض الحديث :
الذين تقوم عليهم الساعةُ تُسَلِّطُ عليهم الحِرْمَةَ أي
الغُلْمَةَ وَيُسَلِّبُونَ الحياءَ ، فاستعمل في ذكور
الأناسي ، وقيل : الاستِحْرَامُ لكل ذات ظلفٍ
خاصةً . والحِرْمَةُ ، بالكسر : الغُلْمَةُ . قال ابن
الأثير : وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخصُّ .
وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استَحْرَمَ
بعد موت ابنه مائة سنةٍ لم يَضْحَكْ ؛ هو من قولهم :
أَحْرَمَ الرجلُ إذا دخل في حَرْمَةٍ لا تَهْتِكُ ، قال :
وليس من استِحْرَامِ الشاة . الجوهري : والحِرْمَةُ في
الشاة كالضَبْعَةِ في النوقِ ، والحِنَاءُ في التعاج ، وهو
شهوة البضاع ؛ يقال : استَحْرَمَتِ الشاةُ وكل أنثى
من ذوات الظلف خاصةً إذا اشتت الفحل . وقال
الأمويُّ : استَحْرَمَتِ الذئبةُ والكلبةُ إذا أرادت
الفحل . وشاة حَرَمِيٌّ وشياه حِرَامٌ وحَرَامِيٌّ مثل
عِجَالٍ وَعِجَالِيٍّ ، كأنه لو قيل لمذكره لَقِيلَ
حَرَمَانٌ ، قال ابن بري : فَعَلَى مؤنثة فَعْلَانٌ قد
تجمع على فَعَالِيٍّ وفِعَالٍ نحو عِجَالِيٍّ وَعِجَالِيٍّ ، وأما
شاة حَرَمِيٌّ فإنها ، وإن لم يستعمل لها مذكرٌ ، فإنها

بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حَرَمَانٌ ،
فلذلك قالوا في جمعه حَرَامِيٌّ وحِرَامٌ ، كما قالوا
عِجَالِيٌّ وَعِجَالٌ .
والمَحْرَمُ من الإبل مثل العُرْضِيِّ : وهو الذَّلُولُ
الوَاسِطُ ، الصعبُ التَّصْرُفِ حين تَصْرُفِهِ . وناقاة
'مَحْرَمَةٌ' : لم تُرَضْ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب
تقول ناقاة 'مَحْرَمَةٌ' الظهر إذا كانت صعبةً لم تُرَضْ
ولم تُذَلَّلْ ، وفي الصحاح : ناقاة 'مَحْرَمَةٌ' أي لم تَتِمَّ
رياضتها بعدُ . وفي حديث عائشة : إنه أراد البداوة
فأرسل إلي ناقاة 'مَحْرَمَةٌ' ؛ هي التي لم تتركب ولم
تُذَلَّلْ . والمَحْرَمُ من الجلود : ما لم يدبغ أو دبغ
فلم يَتَمَرَّنْ ولم يبالغ ، وجلد 'مَحْرَمٌ' : لم تم دبغته .
وسوط 'مَحْرَمٌ' : جديد لم يُلَيِّنْ بعدُ ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ غَرَزِهَا ،
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحْرَمًا

وفي التهذيب : في جنب موقها تحاذر كفي ؛ أراد
بالقطيع سوطه . قال الأزهري : وقد رأيت العرب
يُسَوِّونَ سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ،
يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيوراً عراضاً
ويدفنونها في الثرى ، فإذا تَدَيَّتْ ولانت جعلوا
منها أربع قوِيٍّ ، ثم قتلوها ثم علقوها من شُعْبِيٍّ
خشبةٍ يَرَكُزُونَهَا فِي الأَرْضِ فتَقْلِبُهَا مِنَ الأَرْضِ
ممدودةً وقد أثقلوها حتى تيبس .

وقوله تعالى : وحَرِمَ على قرية أهلكتها أنهم لا
يرجعون ؛ روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجبٌ
عليها إذا هلكَتْ أن لا ترجع إلى دنياها ؛ وقال
أبو معاذٍ النحويُّ : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها
وحَرِمَ على قريةٍ أي وَجَبَ عليها ، قال : وحدثت
قوله « وهو الذلول الوسط » ضبط الطاء في اللاموس بضمة ،
وفي نحتين من المحكم بكسرهما ولعله أقرب للصواب .

مولى كلّيب . وحرّمة : رجل من أنجادم ؛ قال
الكلّعبه البربوعي :

فأذرك أنقاء العرّادة ظلّعتها ،
وقد جعلتني من حرّمة إصبعا

وحرّم : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حيّ دار الحّي لا حيّ بها ،
بسخال فأثال فحرّم

والحيرم : البقر ، واحدها حيرمة ؛ قال ابن
أحمر :

تبدل أذما من ظباء وحيرما

قال الأصمعي : لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحمر ،
وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني :
والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك
لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحمر ، فإما أن
يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يشارك
في سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه فيمن خالف
الجماعة ، وهو فصيح كقوله في الذرّ حرح
الذرّ حرح ونحو ذلك ، وإما أن يكون شيئاً
ارتجله ابن أحمر ، فإن الأعرابي إذا قرّبت فصاحته
وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد
قبله ، فقد حكى عن رؤبة وأبيه : أنهما كانا
يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها ، وعلى
هذا قال أبو عثمان : ما قيس على كلام العرب فهو من
كلام العرب . ابن الأعرابي : الحيرم البقر ،
والحورم المال الكثير من الصامت والناطق .
والحريمية : سهام تنسب إلى الحرّم ، والحرّم قد
يكون الحرّم ، ونظيره زمن وزمان .

عن سعيد بن جبير أنه قرأها : وحرّم على قرية
أهلكناها ، فسل عنها فقال : عزّم عليها . وقال أبو
إسحق في قوله تعالى : وحرّم على قرية أهلكناها ؛
يحتاج هذا إلى تبين فإنه لم يبين ، قال : وهو ،
والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : فلا كفران
لسعيه وإنا له كاتبون ، أعلمنا أنه قد حرّم أعمال
الكفار ، فالمعنى حرّم على قرية أهلكناها أن يتقبّل
منهم عمل ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروي
أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحرّم على
قرية أهلكناها ، قال : واجب على قرية أهلكناها أنه
لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم تائب ؛ قال
الأزهري : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروى الفراء
بإسناده عن ابن عباس : وحرّم ؛ قال الكسائي :
أي واجب ، قال ابن بري : إنما تأوّل الكسائي
وحرّم في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة
فيصير المعنى عنده واجب على قرية أهلكناها أنهم لا
يرجعون ، ومن جعل حرّاماً بمعنى المنع جعل لا زائدة
تقديره وحرّم على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ،
وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوي قول
الكسائي إن حرّام في الآية بمعنى واجب قول عبد
الرحمن بن جمانة المصاري جاهلي :

فإن حرّاماً لا أرى الدهر باكياً
على شجره ، إلا بكيت على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرّام ، قال الفراء : وحرّام
أفشى في القراءة .

وحرّيم : أبو حيّ . وحرّام : اسم . وفي العرب
بطون ينسبون إلى آل حرّام بطن من بني تميم
وبطن في جذام وبطن في بكر بن وائل . وحرّام :

١ قوله « آل حرّام » هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل .

وحریم الذي في شعر امرىء القيس : اسم رجل ،
وهو حریم بن جعفي جد الشؤبعر ؛ قال ابن
بري يعني قوله :

بَلِّغَا عَنِّي الشُّؤبِعِرَ أَنِّي ،
عَمَدَ عَيْنٍ ، قَلَّدَتْهُنَّ حَرِيمًا

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحرمة : ما فات
من كل مطموع فيه .

وحرمة الشيء يعزمه حرماً مثل مرقه مرقاً ،
بكسر الراء ، وحرمة وحرمة وحرماناً وأخرمه
أيضاً إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَنَبَّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا

قال ابن بري : وأنشد أبو عبيد شاهداً على أحرمت
بيتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة
تروى لشقيق بن السليك ، وتروى لابن أخي زر
ابن حبيش الفقيه القاري ، وخطب امرأة فردت
فقال :

وَنَبَّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا

فإن كنت أحرمتنا فاذهبي ،
فإن النساء يخفن الأمانة

وطوفي لتلتقطي مثلنا ،
وأقسم بالله لا تفعلينا

فإما نكحت فلا بلرفاه ،
إذا ما نكحت ، ولا بالبينا

١ قوله « ونبئنا » في التهذيب : وأبتنا .

وزوجت أشمطاً في غربة ،
تجن الحليلة منه جنونا

خليل إمام براوحنه ،
وللمحصنات ضرراً مهينا

إذا ما ثقلت إلى داره
أعد لظهرك سوطاً متينا

وقلبت طرفك في ماردي ،
تظل الحمام عليه وكونا

بشيك أخبت أضرابه ،
إذا ما دنوت فستنتشيقنا

كان المساويك في شدقه ،
إذا هن أكرهن ، يقلعن طينا

كان توالي أنيابه
وبين ثنياه غيلاً لجينا

أراد بالمارد حصناً أو قصراً مما تعلو حيطانه
وتصهرج حتى يملأ فلا يقدر أحد على ارتقائه ،
والوكون : جمع واكين مثل جالس وجلوس ،
وهي الجائمة ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يذعر
لارتفاعه ، والفيل : الحطمي ، واللجين : المضروب
بالماء ، شبه ما ركب أسنانه وأنيابه من الحضرة
بالحطمي المضروب بالماء . والحرم ، بكسر الراء :
الحرمان ؛ قال زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسألة
يقول : لا غائب مالي ولا حرم

وإنما رقع يقول ، وهو جواب الجزاء ، على معنى
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إن أتاه خليل لا
غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

الْحَرَمُ الْمَنْعُ ، وَقِيلَ : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يُقَالُ :
 حَرِمْتُ وَحَرِمْتُ وَحَرَامٌ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ : الصَّدِيقُ ؛
 يُقَالُ : فَلَانَ حَرِمْتُ صَرِيحٌ أَي صَدِيقٌ خَالصٌ . قَالَ :
 وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّونَ حَرَامٌ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَيَمِينُ
 اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
 يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا هُوَ بِحَارِمٍ عَقْلٍ ، وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ
 عَقْلٍ ، مَعْنَاهُمَا أَنْ لَهُ عَقْلاً . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ
 بَعْضُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتَانِ طَرِحَتْ الصُّغْرَى
 لِلْكُبْرَى ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يَقُولُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ فِيهِ
 مَنَفَعَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ وَمَضْرُوبَةٌ عَلَى خَاصٍّ مِنْهُمْ قُدِّمَتْ
 مَنَفَعَةُ الْعَامَّةِ ، مِثَالُ ذَلِكَ : نَهْرٌ يَجْرِي لِشُرْبِ الْعَامَّةِ ،
 وَفِي مَجْرَاهُ حَائِطٌ لِرَجُلٍ وَحَمَامٌ يَضْرِبُ بِهِ هَذَا النَّهْرَ ،
 فَلَا يُشْرِكُ إِجْرَاؤُهُ مِنْ قِبَلِ هَذِهِ الْمَضْرُوبَةِ ، هَذَا وَمَا
 أَشْبَهَهُ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ بَيْنَ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرَامٌ اللَّهُ
 لَا أَفْعَلُ كَمَا يَقُولُ بَيْنَ اللَّهِ ، وَهِيَ لُغَةُ الْعُقَيْلِيِّينَ ،
 قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ
 غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ
 تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ
 فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِيَةَ أَيْمَانِكُمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : آتَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ،
 تَعْنِي مَا كَانَ حَرَمًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِبْلَاءِ عَادَ
 فَأَحَلَّهُ وَجَعَلَ فِي الْبَيْنِ الْكُفَّارَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ
 فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلِيٌّ حَرَامٌ ، وَحَدِيثُ
 ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَدِيثُهُ
 الْآخَرُ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ بَيْنٌ
 يُكْفَرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ يَصْفُ
 ١ . قَوْلُهُ «وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ النَّعْ» عِبَارَةٌ النَّهْيُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ النَّعْ .

بَعِيرًا :

لَهُ رِيَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
 فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزْعَمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ وِلَادٍ وَغَيْرُهُ : لَهُ رِيَّةٌ ،
 وَقَوْلُهُ مَزْعَمٌ أَي مَطْمَعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِلسَّائِلِ
 وَالْمَحْرُومِ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْمُحَارِفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرُومُ النَّاظِقَةُ الْمُعْتَاظَةُ الرَّحِيمُ ،
 وَالزَّجُومُ الَّتِي لَا تَرْتَعُو ، وَالْحَزُومُ الْمُنْقَطَعَةُ فِي
 السَّيْرِ ، وَالزَّحُومُ الَّتِي تَزَاحِمُ عَلَى الْحَوْضِ .

وَالْحَرَامُ : الْمُحَرَّمُ . وَالْحَرَامُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ .
 وَحَرَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي ،
 فَقَدْ أَمِنَ الْمِجَاءَ بَنُو حَرَامٍ

وَحَرَامٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .
 وَالتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَيْثُتُ مِنْ قَسْوَتِهِ التَّحْرِيمِ

يُقَالُ : هُوَ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَي صَعْبٌ . وَأَعْرَابِيٌّ مُحَرَّمٌ
 أَي فَصِيحٌ لَمْ يَخَالِطِ الْحَضَرَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَمَا
 عَلِمْتُمْ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَي مُحَرَّمَةٌ الضَّرْبِ
 أَوْ ذَاتِ حُرْمَةٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَرَمْتُ الظُّلْمَ
 عَلَى نَفْسِي أَي تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي
 حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ :
 فَهُوَ حَرَامٌ بِجُرْمَةِ اللَّهِ أَي بِتَحْرِيمِهِ ، وَقِيلَ : الْحُرْمَةُ
 الْحَقُّ أَي بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وَحَدِيثُ الرِّضَاعِ :
 فَتَحَرَّمَ بَلْبِنَهَا أَي صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيِّ أَوْ عُمَانَ فِي
 الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُمَّتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حَرَمْتُهُنَّ آيَةٌ
 وَأَحَلَّتُهُنَّ آيَةٌ ، فَقَالَ : بِحَرَمْتُهُنَّ عَلِيٌّ قُرَابَتِي

منهن ولا 'بجر' مهن' قرابة' بعضهن من بعض ؛ قال ابن الأثير : أراد ابن عباس أن يجبر بالعلّة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرّتين فقال : لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يحلّ وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري في الأمّ مع البنت ، ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منها فحرمّ عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت لأنها من أضراره ، فكان ابن عباس قد أخرج الإمامة من حكم الحرّات لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمامه ، قال : والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يميزون الجمع بين الأختين في الحرّات والإمام ، فالآية المحرّمة قوله تعالى : وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ، والآية المحلّة قوله تعالى : وما ملكت أيمانكم .

حوم : حرّجتم الإبل : ردّها بعضها على بعض .
وحرّجت الإبل فاحرّجت إذا رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت ؛ قال رؤبة :

عابن حياً كالخراج نعمة ،
يكون أقصى سلكه 'محرّنجيمه'

وفي حديث خزيمية : وذكر السنة فقال ترّكت كذا وكذا والذبيخ 'محرّنجيماً' أي منقبضاً مجتمعاً كالحاء من شدة الجذب أي عمّ المحلّ حتى نال السباع والبهائم ، والذبيخ : ذكر الضباع ، والنون في احرّنجيم زائدة . الأصمعي : المحرّنجيم المجتمع . الليث : حرّجت الإبل إذا رددت بعضها على بعض ؛ وأنشد البيت :

يكون أقصى سلكه 'محرّنجيمه'

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأتهم الفارة لم يترددوا نعتهم وكان أقصى طردهم لها أن

يُنذخوها في مباركها ثم يقاتلوا عنها ، ومبركها هو 'محرّنجيمها' الذي تحرّنجيم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض . الجوهرية : احرّنجيم القوم ازدحموا . والمحرّنجيم : العدد الكثير ؛ وأنشد :

الدار أقوت بعد 'محرّنجيم' ،
من مغرب فيها ومن مغفيم .

واحرّنجيم الرجل : أراد الأمر ثم كذب عنه .
واحرّنجيم القوم : اجتمع بعضهم إلى بعض .
واحرّنجمت الإبل : اجتمعت وبركت ، اغرّزتم واقترتبع واحرّنجيم إذا اجتمع .
وقوله في الحديث : إن في بلدنا حرّاجمة أي لوصاف ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين ، قال : وهو تصحيف وإنما هو يجمين ، كذا جاء في كتب الغريب واللغة إلا أن يكون قد أثبتتها فرواها .

حودم : الحرّذمة : اللجاج .

حوزم : حرّزّمة : ملأه . وحرّزّمة الله : لعنه .
وحرّزّم : رجل . وحرّزّم : جمل معروف ؛ قال :

لأغلطن حرّزّماً بعلط
بليته عند وضوح الشرط

حوم : الحرّسيم : السم ؛ عن اللحياني ، وقال مرة : سقاء الله الحرّسيم وهو الموت . اللحياني : سقاء الله الحرّسيم وهو السم القاتل . ويقال : ما له سقاء الحرّسيم وكأس الذيفان ! لم أسمع لغيره ؛ قال : رأيت مقيداً بخطه في كتاب اللحياني الحرّسيم ، بالجيم ، وهو الصواب ، وليس الحرّسيم من هذا الباب هو في الجيم . أبو عمرو : الحرّاسيم والحرّاسين السنون المقطعات . ابن الأعرابي : الحرّسيم الزاوية .

حرقم : حرقم : موضع ؛ التهذيب : قرى على شمر
في شعر الحطية :

فقلت له : أمسك فحسبك ، إنشا
سألتك صرفاً من جباد الحراقم .

قال : الحراقم الأدم والصوف الأحمر .

حورم : قال ابن بري : ناقة حرايمية أي ضخمة ؛ قال
ساعده بن جزيه يصف ضبعاً :

تراها ، الضبع أعظمهن رأساً ،
حرايمية لها حيرة وثيل

الضبع حرايمية عرايمية .

حزم : الحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة .
حزم ، بالضم ، يحزم حزمًا وحزامًا وحزومة ،
ولبت الحزومة بنبت .

ورجل حازم وحزيم من قوم حزمة وحزماه
وحزم وأحزام وحزام : وهو العاقل المميز ذو
الحنكة . وقال ابن كثوة : من أمثالهم : إن الوحا
من طعام الحزمة ؛ يضرب عند التحشد على
الانكماش وحمد المنكش . والحزمة :
الحزم . ويقال : تحزم في أمرك أي اقبله بالحزم
والوثاق . وفي الحديث : الحزم سوء الظن ؛ الحزم
ضبط الرجل أمره والحدزر من فواته . وفي حديث
الوتر : أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم . وفي
الحديث : ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب
لللب الحازم من إحداهن أي أذهب لعقل الرجل

١ قوله « والصوف الاحمر » هكذا في الاصل ، والذي في
التهذيب : والصوف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ
الصوف المذكور في البيت بالاحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة
التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جعله كلاً من الأدم
والصوف الاحمر معنى للحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف
الاحمر اغتراراً بنسخة السان .

المحترز في الأمور ، المستظهر فيها . وفي الحديث :
أنه سئل ما الحزم ؟ فقال : الحزم أن تستشير
أهل الرأي وتطيعهم . الأزهرى : أخذ الحزم في
الأمر ، وهو الأخذ بالثقة ، من الحزم ، وهو الشد
بالحزام والحبل استيقافاً من المحزوم ؛ قال ابن
بري : وفي المثل : قد أحزم لو أعزمت أي قد
أعرف الحزم ولا أمضي عليه .

والحزم : حزمك الحطب حزمة . وحزم الشيء
يحزمه حزمًا : شده . والحزمة : ما حزم .
والحزم والمحزمة والحزام والحزام : اسم ما
حزم به ، والجمع حزم . واحتزم الرجل
وتحزم بمعنى ، وذلك إذا شد وسطه بحبل . وفي
الحديث : نهى أن يصلي الرجل بغير حزام أي من
غير أن يشد ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم
قلما يتسروا لثوبهم ، ومن لم يكن عليه سراويل ،
أو كان عليه إزار ، أو كان جيبه واسعاً ولم يتلبس
أو لم يشد وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت
صلاته . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجل حتى
يحترم أي يتلبس ويشد وسطه . وفي الحديث
الآخر : أنه أمر بالتحزم في الصلاة . وفي حديث
الصوم : فتحزم المفطرون أي تلبسوا وشدوا
أوساطهم وعملوا للصائم . والحزام للسرّج والرحل
والدابة والصبي في مهده . وفرس نبيل المحزم .
وحزام الدابة معروف ، ومنه قولهم : جاوز
الحزام الطيبين . وحزم الفرس : شد حزامه ؛
قال لبيد :

حتى تحيرت الدبار كأنها
زلف ، وألقي قتبها المحزوم

تحيرت : امتلأت ماء . والدبار : جمع دبرة

يدافع حيزومينه سخن صريحها ،
وحلقاً تراه للشماله مقنعا

واشدّد حيزومك وحيازيمك لهذا الأمر أي وطن
عليه . وبعبير أحزم : عظيم الحيزوم ، وفي التهذيب :
عظيم موضع الحيزام .

والأحزم : هو المحزم أيضاً ، يقال : بعير مجفّر
الأحزم ؛ قال ابن قسرة التيمي :

تري ظلفات الرجل شماً ثينها
بأحزم ، كالتابوت أحزم مجفّر

ومنه قول ابنة الحس لأبيها : اشتتره أحزم
أرقب . الجوهرى : والحزم ضد المضم ، يقال :
فرس أحزم وهو خلاف الأفضم . والحزومة :
من الحطب وغيره .

والحزم : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرتفع وهو
أغلظ وأرفع من الحزن ، والجمع حزوم ؛ قال
ليبي :

فكأن طعن الحي ، لما أشرقت
في الآل ، وارتفعت بين حزوم ،

نخل كوارع في خليج معلّم
حملت ، فمنها موقر مكنوم

وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون حزن .
والأحزم والحيزوم : كالحزم ؛ قال :

تالله لولا قرزل ، إذ نجا ،
لكان مأوى خدك الأحزما

ورواه بعضهم الآخر ما أي لقطع رأسك فسقط على
أحزم كتفيه . والحزم من الأرض : ما احتزم
من السيل من نجوات الأرض والظهور ، والجمع

أو دبارة ، وهي مشاركة الزرع . والزلف : جمع
زلفة وهي مصنعة الماء المثلثة ، وقيل : الزلفة
المحارة أي كأنها محار مملوءة . وأحزمه : جعل له
حزاماً ، وقد تحزم واحتزم . ومخزم الدابة :
ما جرى عليه حزامها .

والحزيم : موضع الحيزام من الصدر والظهر كله ما
استدار ، يقال : قد شمر وشد حزيمة ؛ وأنشد :

شيخ ، إذا حمل مكرهه ،
شد الحيازيم لها والحزيم

وفي حديث علي ، عليه السلام :

اشدّد حيازيمك للموت ،
فإن الموت لا يقبكا

هي جمع الحيزوم ، وهو الصدر ، وقيل : وسطه ،
وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له .
والحزيم : الصدر ، والجمع حزم وأحزومة ؛ عن
كراع . قال ابن سيده : والحزيم والحيزوم وسط
الصدر وما يضم عليه الحيزام حيث تلتقي رؤوس
الجوانح فوق الرهابة بجبال الكاهل ؛ قال الجوهرى :
والحزيم مثله . يقال : شدت لهذا الأمر حزيمي ،
واستحسن الأزهرى التفريق بين الحزيم والحيزوم
وقال : لم أر لغير الليث هذا الفرق . قال ابن سيده :
والحيزوم أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل :
الحيازيم ضلوع الفؤاد ، وقيل : الحيزوم ما استدار
بالظهر والبطن ، وقيل : الحيزومان ما اكتنف
الحلقوم من جانب الصدر ؛ أنشد ثعلب :

قوله « اشدد حيازيمك الخ » هذا بيت من المخرج محزوم كما
استشهد به المروضيون على ذلك وبعده :
ولا تجزع من الموت إذا حل بناديكا

ابن بري : الحَيْرُومُ الأرض الغليظة ؛ عن اليزيدي .
والحَزَمُ : كالفَصَصِ في الصدر ، وقد حَزِمَ حَزِمًا
حَزَمًا . وحَزَمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيل
العرب ، قال : وحَزَمَةٌ في قول حَنْظَلَةَ بن فَاثِكِ
الأسدي :

أَعْدَدْتُ حَزَمَةً ، وهي مَقْرَبَةٌ ،
تَقْفَى بقوتِ عِيَالِنَا وَثُصَانُ

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكلبِيُّ أن اسمها
حَزَمَةٌ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط
من له عِلْمٌ ؛ وأنشد لحَنْظَلَةَ بن فَاثِكِ الأسدي
أيضاً :

جَزَتْنِي أَمْسِ حَزَمَةٌ سَعِي صِدْقِ ،
وما أَقْفَيْتُهَا دونَ العِيَالِ

وحَيْرُومٌ : اسم فرس جبريل ، عليه السلام . وفي
حديث بَدْرِ : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أَقْدِمِ
حَيْرُومُ ؛ أراد أَقْدِمِ يا حَيْرُومُ فحذف حرف النداء ،
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهرِيُّ : حَيْرُومُ اسم
فرس من خيل الملائكة .

وحِزَامٌ وحازِمٌ : اسمان . وحَزِيمَةٌ : اسم فارس
من فرسان العرب . والحَزِيمَتَانِ والزَّيْنَتَانِ من
باهِلَةَ بن عمرو بن ثعلبة ، وهما حَزِيمَةٌ وزِينَةُ ؛
قال أبو مَعْدَانَ الباهلي :

جاء الحزائمُ والزَّيْبَانِ دُلْدُلًا ،
لا سابقينَ ولا مَعَ القُطَّانِ

فَعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كَلَّفْتُ ،
وتَجِبِي عَوْفُ آخِرِ الرُّكْبَانِ

الحَزُومُ . والحَزَمُ : ما غَلُظَ من الأرض وكثرت
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبلُ
والناس إلا بالجهد ، يعلونه من قِبَلِ قِبَلِهِ ، أو
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكَلَبُ
من حجارة الأكمة ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبل
إلا في طريق له قِبَلٌ ، وقد يكون الحَزَمُ في القفِّ
لأنه جبل وقفٌّ غير أنه ليس بمستطيل مثل الجَبَلِ ،
ولا يُلْفَى الحَزَمُ إلا في خشونة وقفٍّ ؛ قال
المرارُ بن سعيد في حَزَمِ الأنعميين :

بِحَزَمِ الأنعميينِ لهنَّ حادٍ ،
مُعَرِّ ساقه غَرْدُ نَسولِ

قال : وهي حَزُومٌ عِدَّةٌ ، فمنها حَزَمًا شَعْبَعَبِ
وحَزَمُ خَزَازِي ، وهو الذي ذكره ابن الرِّقَاعِ في
شعره :

فَقَلْتُ لها : أنسى اهْتَدَيْتِ ودوننا
دُلوِكُ ، وأشرفُ الجِبَالِ القَوَاهِرُ
وجَيْحَانُ جَيْحَانُ الجِيوشِ وآلِسُ ،
وحَزَمُ خَزَازِي والشُّعوبُ القَوَامِرُ

ويروى العواميرُ ؛ ومنها حَزَمٌ جديدٌ ذكره المرار
فقال :

يقولُ صحابي ، إذ نظرتُ صَبَابَةَ
بِحَزَمِ جَدِيدٍ : ما لِي طَرَفِكَ يَطْمَحُ ؟

ومنها حَزَمُ الأنعميينِ الذي ذكره المرار أيضاً ؛
وسمى الأخطلُ الحَزَمُ من الأرض حَيْرُومًا فقال :

قَظَلْ بِحَيْرُومِ بفلُ نُسورَةٍ ،
ويوجِعُها صَوَانُهُ وأَعَابِلُهُ

حزوم : قال ابن بري : حَزْرَمٌ جبل ؛ قال الشاعر :

سَبَسَعَى لَزَيْدِ اللَّهِ وَافٍ بِدِمَتِهِ ،
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وَأَبَانُ

حم : الحَسْمُ : القطع ، حَسَمَهُ يُحَسِمُهُ حَسْمًا
فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ العِرْقُ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ
لثلاثين ليلة دمه ، وهو الحَسْمُ . وَحَسَمَ الداءُ :
قَطَعَهُ بالدواء . وفي الحديث : عليكم بالصوم فإنه
مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَشْرِ أَي مَقْطَعَةٌ
للنكاح ؛ وقال الأزهري : أَي جَفْرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباهِ .
والحُسامُ : السيف القاطع . وسيف حُسامٍ : قاطع ،
وكذلك مُدْيَةٌ حُسامٍ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذَامٍ
وجِرَازٍ ؛ حكاه سيبويه ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولولا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهَبٌ ،

حُسامَ العَدَا مَذْرُوبًا خَشِيًا

بَعْنِي سِيفًا حَدِيدَ العَدَا ، وِيروى : حُسامَ السِيفِ
أَي طَرَفَهُ . وَخَشِيًا أَي مَصْفُولًا . وَحُسامُ السِيفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحَسِمُ
الدم أَي يسبقه فكأنه يكويه .

والحَسْمُ : المنع . وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ يُحَسِمُهُ حَسْمًا :
منعه إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ : الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ
أَي قُطِعَ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ العِذَاءُ : مَحْسُومٌ .
وَيَقُولُ : حَسَمَتَهُ الرِّضَاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْمًا ،
ويقال : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فلان الأَمْرَ أَي أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
يَظُنُّرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى بِأَرْقٍ
فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ أَي أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكُوها
لِيَنْقُطَعَ الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ العِذَاءُ ؛ وَمَنْ

أ فوله « لانه يحسم النخ » عبارة المحكم : لانه يحسم العدو عما يريد
من بلوغ عداوته ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم النخ .

أمثالهم : وَلَنُحْ جُرَيْمِي كَانَ مَحْسُومًا ؛ يُقال عند
استكثار الحريص من الشيء ، لم يكن يَقْدِرُ
عليه فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أو عند أمره بالاستكثار حين
قَدَرَ .

والْحُسُومُ : الشُّومُ . وَأَيام حُسُومٌ ، وصفت
بالمصدر : تَقْطَعُ الحَيْرَ أو تَمْنَعُهُ ، وقد تضاف ، والصفة
أعلى . وفي التنزيل : سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ
أَيامٍ حُسُومًا ؛ وقيل : الأَيام الحُسُومُ الدائمة في الشر
خاصةً ، وعلى هذا فسر بعضهم هذه الآية التي تلونهاها ،
وقيل : هي المتوالية ؛ قال ابن سيده : وأراه
المتوالية في الشر خاصة ؛ قال الفراء : الحُسُومُ
التباع ، إِذا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فلم يَنْقُطِعْ أولُهُ عن آخِرِهِ
قيل له حُسُومٌ . وقال ابن عرفة في قوله : ثمانية أَيام
حُسُومًا أَي متتابعة ؛ قال أبو منصور : أراد متتابعة
لم يُقْطِعْ أولُهُ عن آخِرِهِ كما يُتَابَعُ الكَتَبُ على المَقْطُوعِ
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَي يَقْطَعُهُ ، ثم قيل لكل شيء تَوْبِيعٌ :
حَامِمٌ ، وجمعه حُسُومٌ مثل شَاهِدٍ وشُهُودٍ . وَيُقَالُ :
أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ أَي أَقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمُ بِالْكَيْ ،
والْحَسْمُ : كَتَبُ العِرْقِ بالنار . وفي حديث سعدٍ :
أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْغَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَي قَطَعَ الدَّمُ عَنْهُ
بِالْكَيْ . الجوهري : يُقالُ اللَّيَالِي الحُسُومُ لِأَنَّها
تَحْسِمُ الحَيْرَ عن أهلها ، قيل : لِأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ حَسْمِ
الداء إِذا كَوِيَ صاحِبُهُ ، لِأَنَّه يُحَسِمُ يُكْوِي
بِالمِكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وقال الزجاج : الَّذِي
تَوَجَّيَّهَ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُسُومًا أَي تَحْسِمُهُمْ
حُسُومًا أَي تَذْهَبُهُمْ وَتُفْنِنُهُمْ ؛ قال الأزهري : وهذا
كقوله عز وعل : فَقطِّعْ دابرَ القومِ الَّذين ظَلَمُوا .
وقال يونس : الحُسُومُ بوزن الحُسُومِ ، وقال :
الحُسُومُ الدَّؤُوبُ ، قال : والحُسُومُ الإغياة .

ويقال : هذه ليالي الحُومِ تحميمُ الحيرِ عن أهلها
كما حُسمَ عن عاد في قوله عز وجل : ثمانية أيام
حُوماً أي سُوماً عليهم وتَحُماً .

والحَيْسَمَانُ والحَيْسَمَانُ جميعاً : الآدمُ ، وبه
سُمي الرجل حَيْسَمَاناً . والحَيْسَمَانُ : اسم رجل
من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وعرَّدَ عَنَّا الحَيْسَمَانُ بن حابس

الجوهري : وحِسمَى ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها
جبال شواهقٌ مُلسٌ الجوانب لا يكاد القَتَامُ يفارقها .
وفي حديث أبي هريرة : لتُخرِجَنَّكم الرُّومُ منها
كفراً كفراً إلى سُنْبُكٍ من الأرض ، قيل : وما
ذاك السُنْبُكُ ؟ قال : حِسمَى جُدَامٌ ؛ ابن سيده :
حِسمَى موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جُدَامٌ . قال
ابن الأعرابي : إذا لم يذكُرْ كَثِيرٌ غَيْقَةَ فحِسمَى ،
وإذا ذكُرْ غَيْقَةَ فحِسمَى ؛ وأنشد الجوهري
للنابغة :

فأصبحَ عاقلاً بجبال حِسمَى ،

دقاقَ الثَّرَبِ مُحْتَرَمَ القَتَامِ .

قال ابن بري : أي حِسمَى قد أحاط به القَتَامُ
كالخزام له . وفي الحديث : قلتهُ مثل قُورِ حِسمَى ؛
حِسمَى ، بالكسر والقصر : اسم بلد جُدَامِ . والقُورُ :
جمع قارةٍ وهي دون الجبل . أبو عمرو : الأَحْسَمُ
الرجلُ البازِلُ القاطع للأُمور . وقال ابن الأعرابي :
الحَيْسَمُ الرجلُ القاطع للأُمور الكبيس . وقال
ثعلب : حِسمَى وحِسمٌ وذو حِسمٍ وحِسمٌ

١ قوله « جيباً الآدم » الذي في المحكم : الضخم الآدم .

٢ قوله « فحسنا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة
وكتابه بالياء أول لانه رباعي ، قال ابن جيب : حنى جبل
قرب يلبع . وكلام ابن الأعرابي غامض ، لا يُدرى ال أي
قولٍ قاله كثير يعود .

وحاسمٌ مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عفا حُسمٌ من فَرَّتْنَا فالقوارِعُ ،
فجَنَّبَا أريكِ ، فالتَّلَاعُ الدَّوافعُ

وقال مهلهلٌ :

أبَلَّتْنَا بذي حُسمٍ أنيري ،
إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحوري

حسم : الحِشْمَةُ : الحياءُ والانتقباضُ ، وقد احتشمَ
عنه ومنه ، ولا يقال احتشمتهُ . قال الليث :
الحِشْمَةُ الانتقباضُ عن أخيك في المطعمِ وطلبِ
الحاجةِ ؛ تقول : احتشمتهُ وما الذي أحشمكُ ،
ويقال حشمكُ ، فأما قول القائل : ولم يحشمِ
ذلك فإنه حذف منْ وأوصل الفعل . والحِشْمَةُ
والحِشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتُسِعهُ
ما يكرهه ، حشمه يحشمهُ ويحشمه حشماً
وأحشمتهُ . وحشمتهُ : أخجلتهُ ، وأحشمتهُ :
أغضبه . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن
أحشمتهُ أغضبه ، وحشمتهُ أخجلتهُ ، وغيره يقول :
حشمتهُ وأحشمتهُ أغضبه ، وحشمتهُ وأحشمتهُ
أيضاً أخجلتهُ . ويقال للمُنْقَبِضِ عن الطعام : ما الذي
حشمكُ وأحشمكُ ، من الحِشْمَةِ وهي الاستحياء .
قال أبو زيد : الإِبَةُ الحياءُ ، يقال : أوأبته فاتأبَ
أي احتشم . وروى عن ابن عباس أنه قال : لكل
داخلٍ دَهْشَةٌ فابدؤوه بالتَّحِيَّةِ ، ولكل طاعمٍ
حِشْمَةٌ فابدؤوه باليمن ، وأنشد ابن بري لكثير
في الاحتشام بمعنى الاستحياء :

إنني ، متى لم يكن عطاؤهما
عندي بما قد فعلتُ ، أحشمُ

وقال عنتره :

وأرى مطاعيمَ لو أشاءَ حَوَيْتُهَا ،
فِيصُدُّنِي عنها كثيرُ تحشِّي

وقال ساعدة :

إن الشبابَ رداةَ مَنْ يَزِنُ تَرَةً
يُكْسِي جَمالاً وَيُفِيدُ غيرَ مُحْتَشِمٍ

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأحتشمُ
أن لا أدعَ له يداً أي أستحي وأنقبض . والحشمةُ :
الاستحياء . وهو يتحشمُ المحارمَ أي يتوقاها .
وحشمٌ حشماً : غضب . وحشهُ يحشيه حشماً
وأحشهُ : أغضبه ؛ وأنشدوا في ذلك :

لعمركَ إن قرصَ أبي خبيب
بطيء النضج ، محشوم الأكيل

أي مغضَّب ، والاسم الحشمة ، وهو الاستحياء
والغضب أيضاً . وقال الأصمعي : الحشمةُ إنما هو
بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء . وحكي عن بعض
فُصحاء العرب أنه قال : إن ذلك لما يحشيمُ بني فلان
أي يغضبهم ، واحتشمتُ واحتشمتُ منه بمعنى ؛
قال الكبيسي :

ورأيتُ الشريفَ في أعينِ النَّا
سٍ وضيعاً ، وقلّ منه احتشامي

والاحتشامُ : التَّغَضُّبُ . وحشمتُ فلاناً
وأحشمتُهُ أي أغضبته . وحشمةُ الرجل وحشهُ
وأحشامُهُ : خاصتهُ الذين يغضبون له من عبيدٍ أو
أهلٍ أو جيرةٍ إذا أصابه أمر . ابن سيده : وحكى ابن
١ قوله « إن الشبابَ رداةَ ال آخر البيت » هكذا هو موجود
بالاصل .

الأعرابي أن الحشمَ واحدٌ وجمع ، قال : يقال هذا
الغلام حشمٌ لي ، فأرى أحشاماً إنما هو جمع هذا لأن
جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير
كثير . وحشمُ الرجل أيضاً : عياله وقربته .
الأزهري : والحشمُ خدامُ الرجل ، وسئوا بذلك
لأنهم يغضبون له . والحشمةُ ، بالضم : القرابة .
يقال : فيهم حشمةٌ أي قرابة . وهؤلاء أحشامي
أي جيراني وأضيافي . وقال أبو عمرو : قال بعض
العرب إنه لمحتشمٍ بأمرٍ أي مهتمٌ به . وقال
يونس : له الحشمةُ الذمامُ ، وهي الحشمُ ، قال :
وبعضهم يقول الحشمةُ والحشمُ ، وإني لأتحشمُ
منه تحشماً أي أتدَمُّمُ وأستحي . ابن الأعرابي :
الحشمُ ذوو العياله التام ، والحشمُ ، بالسين ، الأطباءُ ،
والحشمُ الاستحياءُ . والحشمُ : المالك . والحشمُ :
الأتباع ، بمالك كانوا أو أحراراً . وفي حديث
الأضاحي : فشكروا إلى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أن لهم عيلاً وحشماً ؛ الحشمُ ، بالتحريك :
جباة الإنسان اللأئذون به لخدمته . والحشومُ :
الإقبال بعد الهزال ؛ حشمٌ يحشيمُ حشوماً : أقبل
بعد هزال ، ورجل حاشيمٌ . وحشمتِ الدوابُّ في
أول الربيع تحشيمٌ حشماً : وذلك إذا أصابت منه
شيئاً فصلحتْ وسمنتْ وعظمت بطونها وحشنتْ .
وحشمتِ الدوابُّ : صاحتْ . وما حشمٌ من
طعامه شيئاً أي ما أكل . وغدونا نربغُ الصيدَ فما
حشمتنا صافراً أي ما أصبنا . يونس : تقول العرب
الحشومُ يورث الحشومَ ، قال : والحشومُ
١ قوله « وهي الحشم » وكذلك قوله بعد « الحشمة والحشم » كذا هو
بضبط الاصل .
٢ قوله « والحشم الاستحياء » كذا بالاصل بدون ضبط ، وفي
نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك ، لكن
الذي في القاموس : التحشم الاستحياء .

الدُّؤُوبُ ، والحُشُومُ الإغْيَاءُ ؛ وقال في قول مُزاحم :

فَعَنْتُ عُنُونًا ، وهي صَفْوَاءٌ ، ما بها ،
ولا بالحوافي الضَّارِبَاتِ ، حُشُومٌ

أي إغْيَاءٌ ؛ وقد حُشِمَ حَشْمًا . وقال الأصمعي : في
يديه حُشُومٌ أي انقباض ، وروى البيت :

ولا بالحوافي الحافقاتِ حُشُومٌ

ورجل حَشِيمٌ أي مُحْتَشِمٌ .

حَصَمٌ : حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْمًا : ضَرَطَ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ
بِهِ الْفَرَسُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَبَاسَتْ أَنَانٌ بَاتَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

وَالْحَصُومُ : الضَّرُوطُ . يُقَالُ : حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَ
بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمِحْصَةَ : مِدْقَةَ الْحَدِيدِ .

قال : وَالْحَصَاءُ الْأَنَانُ الْحَضَّافَةُ ، وهي الضَّرَّاطَةُ .
وَأَنْحَصَمَ الْعُودُ : انكسر ؛ قال ابن مقبل :

وبياضاً أحدثته ليمتي ،

مثل عيدانِ الحصادِ المنحَصِمِ

حَصْرَمٌ : الحِضْرَمُ : أَوَّلُ الْعَيْنِ ، ولا يزال العنبُ ما

دام أخضر حِضْرَمًا . ابن سيده : الحِضْرَمُ الثَّمَرُ قَبْلَ

النُّضْجِ . وَالْحِضْرِمَةُ ، بالهاء : حبة العنب حين تثبت ؛

عن أبي حنيفة . وقال مرة : إِذَا عَقَّدَ حَبُّ الْعَنْبِ فَهُوَ

حِضْرَمٌ . الأزهري : الحِضْرَمُ حَبُّ الْعَنْبِ إِذَا

صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ . أبو زيد : الحِضْرَمُ حَشْفٌ كُلُّ

شَيْءٍ . وَالْحِضْرَمُ : الْعَوْدُ ، وهي الحديدية التي

يُخْرِجُ بِهَا الدَّلْوُ . ورجل حِضْرَمٌ وَمُحَضْرَمٌ :

ضَبَقَ الحُلُقُ بِنَجِيلٍ ، وقيل : حِضْرَمٌ فاحش

وَمُحَضْرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . ويقال للرجل الضيق البخيل
حِضْرَمٌ وَمُحَضْرَمٌ . وعطاء مُحَضْرَمٌ : قَلِيلٌ .

وَحَضْرَمٌ قَوْسُهُ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَالْحَضْرَمَةُ : شِدَّةُ
فَتْلِ الْحَبْلِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الشُّحُّ . وشاعر مُحَضْرَمٌ :

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وهي مذكورة في الضاد .
وَحَضْرَمٌ الْقَلَمُ : بَرَاهُ . وَحَضْرَمٌ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ ؛

عن أبي حنيفة . الأصمعي : حَضْرَمْتُ الْقَرِيبَةَ إِذَا
مَلَأْتَهَا حَتَّى تَضِيقَ . وكلُّ مُضَيَّقٍ مُحَضْرَمٌ . وَزُبْدٌ

'مُحَضْرَمٌ' ؛ وَتَحَضْرَمَ الزُّبْدُ : تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ
فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

حطم : الحِطْلِبُ والحِطْلِيمُ : التراب .

حَضْجَمٌ : الحِضْجِيمُ والحِضْجِيمُ : الجافي الغليظ اللحم ؛
وَأَنشَدَ :

ليس بمبيطان ولا حِضْجِيمِ

حَضْرَمٌ : الحِضْرَمِيَّةُ : اللُّكْنَةُ . وَحَضْرَمٌ فِي

كَلَامِهِ حَضْرَمَةٌ : لَحْنٌ ، بِالْهَاءِ ، وَخَالَفَ بِالْإِعْرَابِ

عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الحَلْطُ ، وشاعر
مُحَضْرَمٌ .

وَحَضْرَمَوْتُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ . وَنَعْلٌ

حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلَسَّنًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتُ :

الْحَضْرَمِيُّ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَكْنُونَ

حَضْرَمَوْتُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْحَضْرَمِيُّ ؛ هَكَذَا

يَنْسَبُونَ كَمَا يَقُولُونَ الْمَهَالِبَةَ وَالصَّقَالِبَةَ . وَفِي حَدِيثِ

مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛

هُوَ النَّعْلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمَتَّخِذَةِ بِهَا .

حطم : الحِطْمُ : الكسر في أي وجه كان ، وقيل :

هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ خَاصَّةً كَالْعِظْمِ وَنَحْوِهِ .

حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا أَي كَسَرَهُ ، وَحَطْمَةٌ

فَانْحَطَّمْ وَتَحَطَّمْ . وَالْحَطْمَةُ وَالْحُطَامُ : مَا
تَحَطَّمْ مِنْ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطَامُ مَا تَكَسَّرَ
مِنَ الْبَيْسِ ، وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حِطْمٌ
كَمَا قَالُوا كَسَّرُوا كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتِبٍ ،
وَسَاهِفٍ تَسِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ .

وَحُطَامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
قِرَاشٌ صَمِيمٌ أَقْتَفَ الشُّؤُونَ

وَالْحَطِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ لَيْبِنِهِ
وَتَحَطُّبِهِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

إِذَا تَكَسَّرَ بَيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حُطَامٌ .
وَالْحَطْمَةُ وَالْحُطْمَةُ وَالْحَاطُومُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا
تَحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لَا تَسْمَى حَاطُومًا إِلَّا فِي
الْجَدْبِ الْمُتَوَالِي . وَأَصَابَتْهُمْ حَطْمَةٌ أَيَّ سَنَةٍ
وَجَدْبٌ ؛ قَالَ ذُو الْحَرِّقِ الطُّهَوِيُّ :

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نُمارِسُ الْعُودَ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحُطْمَةِ ؛ هِيَ
الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ
طَحْمَتِهِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

وَالْحَطِيمُ : الْمَتَكْسِرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
تَهَدَّمَ لِطَوْلِ عَمْرِهِ : حَطِيمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ
حَطِيمٌ إِذَا هَزَلَ وَأَسَنَّ فَضَعَفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطِمَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ
أَسَنَّتْ ، وَحَطْمَتُهُ السَّنُّ ، بِالْفَتْحِ ، حَطْمًا .

أَفْوَاهُ « وَأَسَنَّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ وَفِي التَّهْدِيدِ أَوْ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَطَمَتُهُ السَّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
بَعْدَمَا حَطَّمْتُمُوهُ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : حَطَّمْ فُلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَثُرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بِمَا
حَمَلْتُمُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَبَرُوهُ شَيْخًا مَعْطُومًا .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَبْقَى وَلَا
يَبْقَى .

وَيُقَالُ لِلْهَاضِمِ : حَاطُومٌ . وَحَطْمَةُ الْأَسَدِ فِي
الْمَالِ : عَيْتُهُ وَقَرْمَتُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُهُ . وَأَسَدُ حَطُومٌ :
يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفُقُهُ ، وَكَذَلِكَ رِيحُ حَطُومٌ .
وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعُ أَيَّ لَا تَرْعَ عِنْدَنَا فَتَفْسِدَ
عَلَيْنَا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَإِبِلٌ حُطْمَةٌ
وَعِظْمٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرَةٌ تَحْطِمُ الْأَرْضَ بِخِفَافِهَا
وَأَظْلَافِهَا وَتَحْطِمُ شَجَرَهَا وَبِقَلْبِهَا فَتَأْكُلُهُ ،
وَيُقَالُ لِلْعُكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ
شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِحِطْمِهَا الْكَلًّا ، وَكَذَلِكَ
الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ . وَنَارُ حُطْمَةٍ : شَدِيدَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : كَلًّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ؛ الْحُطْمَةُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تَحْطِمُ
مَا تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ،
وَكَلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكُسْرُ وَالذَّقُّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرِمَ بْنَ حَيَّانٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ
فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظًا أَيَّ يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ؛
مَأْخُودًا مِنَ الْحُطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ
شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حُطَامًا أَيَّ مُتَحَطِّمًا مُتَكْسِرًا . وَرَجُلٌ
حُطْمٌ وَحُطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛
قَالَ :

قَدْ لَقِيتُهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

وَجِل حُطْمٌ وَحُطْمَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ
لِلْمَاشِيَةِ يَهْتَمُّ بِبَعْضِهَا بَعْضٌ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرُّ
الرَّعَاءِ الْحُطْمَةِ^١ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعَنيفُ بِرِعَايَةِ
الْإِبِلِ فِي السُّوقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ ، وَيُلْتَقِي بِبَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ وَيَعْفِيهَا ، ضَرْبَةٌ مَثَلًا لِوَالِي السُّوءِ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا حُطْمٌ ، بِلَاهَاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ
قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطْمَ ، احْذَرُوا الْقُطْمَ ! وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحِجَاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

أَيَّ عَسُوفٍ عَنيفٍ . وَالْحُطْمَةُ : مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ
وَهُوَ الَّذِي يَكْتُمُ مِنْهُ الْحُطْمُ ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ النَّارُ
الْحُطْمَةَ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحُطْمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي لَا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ مِنْ
الْمَرَاعِ الْحَصِيْبَةِ وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَنْتَشِرُ فِي
الْمَرْعَى ، وَحُطْمٌ إِذَا كَانَ عَنيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَيَّ
يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَعْثُفُ بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

هُوَ لِلْحُطْمِ الْقَيْسِيِّ ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُعْبَةَ الْخَزْرَجِيِّ
يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَفِيهَا :

أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَعْدُو بِالْمَزْمِ ،
لَنْ تَمْنَعَ الْمَخْرَازَةَ إِلَّا بِالْأَلَمِ

يُحْسِي الذَّمَّارُ خَزْرَجِيٍّ مِنْ جِشْمِ ،
قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمِ

١ قوله « ولي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلاً لا ينال كونه
حديثاً وكَم من الأحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية ، قاله
ابن الطيب محشي القاموس راداً به عليه وأقره الشارح .

بَاتُوا نِيَامًا ، وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمِ !
بَاتَ يَقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالزَّلْمِ ،
خَدَلَجُ السَّاقِينِ خَفَاقُ الْقَدَمِ ،
لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمِ ،
وَلَا يَجْزُرُ عَلَى ظَهْرِ وَضَمِّ

ابْنُ سِيدِهِ : وَانْحَطَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَرَاحَمُوا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ سَوْدَةَ : لَمَّا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِئْسَى
قَبْلِ حَطْمَةِ النَّاسِ أَيَّ قَبْلِ أَنْ يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمُوا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
إِذَنْ يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ أَيَّ يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ
عَلَيْكُمْ ، وَمِنْهُ سَمِيَ حَطِيمٌ مَكَّةُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّكْنِ
وَالْبَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْرُ الْمُخْرَجُ مِنْهَا ، سَمِيَ بِهِ
لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتَرَكَ هُوَ مَحْطُومًا ، وَقِيلَ :
لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ ،
فَبَقِيَ حَتَّى حُطِمَ بِطُولِ الزَّمَانِ ، فَيَكُونُ قَعِيلًا بِمَعْنَى
فَاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْبَسْ أَبَا
سُقْيَانَ عِنْدَ حُطْمِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَتْ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَقَالَ : حُطْمُ الْجَبَلِ
الْمَوْضِعُ الَّذِي حُطِمَ مِنْهُ أَيُّ ثَلِمَ فَبَقِيَ مَنْقُوعًا ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِنْدَ مَضِيْقِ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ الْحَمِيدِيُّ
فِي كِتَابِهِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا فِي غَرِيْبِهِ فَقَالَ :

الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ ١ النَّادِرُ مِنْهُ ، قَالَ :
والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الْحَيْلِ ،
هكذا مضبوطاً ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ
يَكُنْ تَحْرِيفاً مِنَ الْكُتُبَةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
أَنَّهُ يَجِبُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضَابِقِ الَّذِي تَتَحَطَّمُ فِيهِ
الْحَيْلُ أَيْ يَدُوسُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَيَزْحَمُ بَعْضُهَا
بَعْضاً فَيَرَاهَا جَمِيعاً وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمَرُورِهَا فِي ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الضَّيْقِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِجِبِهِ عِنْدَ حَطْمِ
الْجَبَلِ ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النَّادِرَ
مِنَ الْجَبَلِ يُضَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَطِيمُ الْجِدَارُ بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ .
ابْنُ سِيدِهِ : الْحَطِيمُ حِجْرُ مَكَّةَ بِمَا يَلِي الْمِيزَابَ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِطَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكَاذِبُ ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِرْزَابُ ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيماً لِأَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ
مَحْطُوماً .

وَحَطِمْتَ حَطْمًا : هَزَلْتِ . وَمَاءُ حَاطُومٍ :
مُسْرِيَةٌ .

وَالْحُطْمِيَّةُ : دَرُوعٌ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُهَا ،
وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَرُوعٌ يُقَالُ لَهَا الْحُطْمِيَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ قَالَ
لِعَلِيٍّ أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ
السُّيُوفَ أَيْ تَكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ
لَهُمْ حُطْمَةٌ بَنُ مَحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرُوعَ ، قَالَ :
وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَبَنُو حَطْمَةَ بَطْنٌ .

١ قوله « والحطمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي
نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

حطم : الأزهري : قال أبو تراب ١ سمعت بعض بني
سليم يقول حمزه وحظه أي عصره ، وجاء به
في باب الظاء والزاي .

حقم : الحقم : ضرب من الطير يشبه الحمام ، وقيل :
هو الحمام يمانية .

والحقيبان : مؤخر العينين بما يلي الصدغين .

حكم : الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين ، وهو
الحكيم له الحكم ، سبحانه وتعالى . قال الليث :
الحكم الله تعالى . الأزهري : من صفات الله الحكم
والحكيم والحاكم ، ومعاني هذه الأسماء متقاربة ،
والله أعلم بما أراد بها ، وعليها الإيمان بأنها من أسمائه .
ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم
وهما بمعنى الحاكم ، وهو القاضي ، فهو فعيل بمعنى
فَاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنَهَا ، فَهُوَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، وَقِيلَ : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ،
وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنِ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ
الْعُلُومِ . وَيُقَالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دِقَاتِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنَهَا :
حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ
مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحُكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ
وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ . وَقَدْ حَكَّمَ أَي صَارَ حَكِيمًا ؛
قَالَ النَّسِيرُ بْنُ نَوَلَبٍ :

وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بَغْضًا رُوَيْدًا ،
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

أَي إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا . وَالْحُكْمُ :
الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ الْعِلْمَ

١ قوله « الأزهري قال أبو تراب الخ » عبارته أهل البيت وجوه
وقال أبو تراب الخ .

صَبِيًّا ، أَي عِلْمًا وَفَقْهًا ، هَذَا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحُكْمًا أَي إِنْ فِي الشَّعْرِ
كَلَامًا نَافِعًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفْهِ وَيَنْهَى عَنْهَا ،
قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمَوَاعِظَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا .
وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ
مَصْدَرُ حَكَمَ بِحُكْمِهِ ، وَيُرْوَى : إِنْ مِنَ الشَّعْرِ
لِحِكْمَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ :
الْحِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّهُمْ
بِالْحُكْمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .
قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكْمًا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهَا
صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ
كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْحَكْمُ ، وَكَنَاهُ بِأَبِي شَرِيحٍ ،
وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ بَشَائِرٍ لَللَّهِ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ
سَمَى الْأَعْمَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وغيرية ، تأني الملوك ، حكيمة ،

قد قلنتها ليقال : من ذا قالمها ؟

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : وَهُوَ الذَّاكِرُ الْحَكِيمُ
أَي الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
أَحْكَمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

١ قوله « أن يسمى الرجل حكيماً » كذا بالأصل ، والذي في
عبارة الليث التي في التهذيب : حكماً بالتحريك .

قَرَأَتِ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ وَيُرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُنْشَأً لِأَنَّهُ أَحْكَمُ
بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ
وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ،
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ؛ قَالَ
الْأَصْعَمِيُّ : أَوَّلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ،
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَتْ حَكَمَةُ اللَّجَامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

وَالْجِنِّيُّ : السِّيفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدُّ السِّيفِ عَنْ عَوْرَاتِ
الدَّرْعِ وَهِيَ فُرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
أَحْرَزَ الْجِنِّيُّ وَهُوَ الزَّرَادُ مَسَامِيرُهَا ، وَمَعْنَى
الإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الإِحْرَازُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحُكْمُ
الْقَضَاءُ ، وَجَمَعَهُ أَحْكَامٌ ، لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمٍ حُكْمًا وَحُكُومَةً
وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ أَي قَضَى ، وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

وَأَحْكَمُ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ ، إِذْ نَظَّرَتْ
إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

وَحَكَى يَعْقُوبُ عَنِ الرَّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله « حمام سراع » كذا هو في التهذيب بالعين المهملة وكذلك
في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : وَيُرْوَى أَيْضًا
سِرَاعٌ بِالثَّوِينِ الْمَجْمُوعَةِ أَي مَجْتَمِعَةٍ .

كُنْ حَكِيمًا كَفَنَاءَ الْحَيِّ أَي إِذَا قُلْتَ فَأَصِيبُ كَمَا
أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الْعِمَامِ فَأَخْصَتْهَا
وَلَمْ تُخْطِئْ عِدْدَهَا ؛ قَالَ : وَبَدَلْتُكَ عَلَى أَنْ مَعْنَى
أَحْكُمُ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتِ أَنْ تَحْكُمَا

يُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا ،
وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ . وَالْحَاكِمُ :
مُنْفَعُ الْحُكْمِ ، وَالْجَمْعُ حُكَّامٌ ، وَهُوَ الْحَكْمُ .
وَحَاكِمَةٌ إِلَى الْحَكْمِ : دَعَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبَكَ
حَاكِمَتْ أَي رَفَعَتْ الْحُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا
لَكَ ، وَقِيلَ : بَكَ خَاصَمْتُ فِي طَلْبِ الْحُكْمِ
وإِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ ، وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنْ
الْحُكْمِ .

وَحُكْمُوهُ بَيْنَهُمْ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمَ . وَيُقَالُ :
حَكَمْنَا فَلَانًا فِيمَا بَيْنَنَا أَي أَجَزْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا .
وَحُكْمُهُ فِي الْأَمْرِ فَاحْتَكَمَ : جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ ،
جَاءَ فِيهِ الْمَطَاوِعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحَكَمَ ،
وَالِاسْمُ الْأَحْكَومَةُ وَالْحُكُومَةُ ؛ قَالَ :

وَلَمِثْلُ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ
دَهْرٍ يَا أَبَى حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ

يَعْنِي لَا يَنْفَعُ حُكُومَةُ مَنْ يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ مِنْ
الْأَعْدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَا أَبَى حُكُومَةَ الْمُحْتَكِمِ عَلَيْكَ ،
وَهُوَ الْمُقْتَالُ ، فَجَعَلَ الْمُحْتَكِمَ الْمُقْتَالَ ، وَهُوَ
الْمُفْتَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةٌ مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ
كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ ، يُقَالُ : اقْتُلْ عَلِيٌّ أَي احْتَكِمِ ،
وَيُقَالُ : حَكَمْتُهُ فِي مَالِي إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ الْحُكْمَ
فِيهِ فَاحْتَكَمَ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ . وَاحْتَكَمَ فَلَانٌ فِي
مَالِ فَلَانٍ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ . وَالْمُعَاكِمَةُ :

المخاصمة إلى الحاكم . واحتكموا إلى الحاكم
وتحاكموا بمعنى . وقولهم في المثل : في بيته يؤتى
الحكم ؛ الحكم ، بالتحريك : الحاكم ؛ وأنشد
ابن بري :

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَبِيئًا دِمَاءَنَا ،
وَفِي اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا ، حَكْمٌ عَدْلٌ

وَالْحَكْمَةُ : الْقَضَاءُ . وَالْحَكْمَةُ : الْمُسْتَهْزِئُونَ .
وَيُقَالُ : حَكَمْتُ فَلَانًا أَي أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيمَا شَاءَ .
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَي دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ .
وَالْمُحَكَّمُ : الشَّارِي . وَالْمُحَكَّمُ : الَّذِي يُعَكَّمُ
فِي نَفْسِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَوَارِجُ يُسَمَّوْنَ
الْمُحَكَّمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمِيِّينَ وَقَوْلِهِمْ : لَا
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَتَحْكِيمُ الْحَرُورِيَّةِ
قَوْلُهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَكَأَنَّ
هَذَا عَلَى السُّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الْحُكْمَ ؛ قَالَ :

فَكَأَنِّي ، وَمَا أُرَيْتُ مِنْهَا ،
قَعْدِي يُرَيْتُ التَّحْكِيمَا

وَقِيلَ : إِنَّمَا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَمَعَاوِيَةَ . وَالْحَكَمَانُ : أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُلْجِئَ لِلْمُحَكَّمِينَ ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا ، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ
يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ
فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَخْذُودِ فَعَمِلَ بِهِمْ ذَلِكَ ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ
الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ
الْقَتْلِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ الْمُنْصِيفُ مِنْ نَفْسِهِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ :
قَوْلُهُ « وَمَا أُرَيْتُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ : مِمَّا أُرَيْتُ .

لِاسْتَحْكَامِ جَزَلِ الْمُرُوءَةِ مُؤْمِنٌ
من القوم ، لا يَهْوِي الكلام اللُّوَغِيَا

وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَحْكَمَ : صار مُحْكَمًا .
وَاحْتَكَمَ الْأَمْرُ وَاسْتَحْكَمَ : وَثِقَ . الْأَزْهَرِيُّ :
وقوله تعالى : كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ : من
لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٌ ؛ فَإِنَّ التَّفْسِيرَ جَاءَ : أَحْكَمْتُ
آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ثُمَّ فَصَّلَتْ بِالْوَعْدِ
وَالْوَعِيدِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ آيَاتِهِ
أَحْكَمَتْ وَفُصِّلَتْ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ
عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَشُرَائِعِ الْإِسْلَامِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَا فَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
الرُّنُوكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ؛ إِنَّهُ قَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الرُّنُوكَ
أَحْكَمَتْ آيَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
كَأَقِيلٍ ، وَالْقُرْآنُ يَوْضَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا
جَوَزْنَا ذَلِكَ وَصَوَّبْنَاهُ لِأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَى
أَحْكَمْتُ قَرْدًا إِلَى الْأَصْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَحَكَمَ
الشَّيْءُ وَأَحْكَمَهُ ، كِلَاهِمَا : مَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ أَيَّ مَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ
وَأَصْلُهُ كَمَا تَصْلِحُ وَلَدَكَ وَكَمَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ ، قَالَ :
وَكُلٌّ مِنْ مَنَعَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَكَمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ ،
قَالَ : وَنَزَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ سَمِيَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى
لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ . وَرَوَى شَرَفُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ : حَكَمَ
الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ ؛ مَعْنَاهُ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ
وَمِلْكِهِ إِذَا صَلِحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ ،
وَلَا يَكُونُ حَكَمَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لِأَنَّهَا ضِدَانٌ ؛

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا ، وَوَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ .
وَمُحْكَمُ الْبِيَامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ
مُسَيْلِمَةَ . وَالْمُحْكَمُ ، بِفَتْحِ الْكَافِ ، الَّذِي فِي
شَعْرِ طَرْفَةٍ إِذْ يَقُولُ :

لَيْتَ الْمُحْكَمَ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُمَا
نَحْتِ التُّرَابِ ، إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا

هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةِ :
الْعَدْلُ . وَرَجُلٌ حَكِيمٌ : عَدْلٌ حَكِيمٌ . وَأَحْكَمَ
الْأَمْرَ : أَتَقَنَهُ ، وَأَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا : قَدْ
أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ . وَالْحَكِيمُ : الْمُتَقَنُ لِلْأُمُورِ ،
وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ هَذَا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ : الْمَكْتَفَةُ
مِنَ النِّسَاءِ الْمَحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَكَمَ الرَّجُلُ بَعْضَكُمْ حُكْمًا إِذَا
بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لِأَزْمًا ؛ وَقَالَ مَرْقَشُ :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْتَوْرِينَ ، وَلَا
تَغِيظُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ

أَيَّ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ .

أَبُو عَدْنَانَ : اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا
يُضِرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١ قوله « والمحكم بفتح الكاف الخ » كذا في صحاح الجوهري ،
وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كصحت ،
قال ابن الطيب محشبه : وجوز جماعة الوجيين وقالوا هو كالمجرب
فانه بالكسر الذي جرب الأمور ، وبالفتح الذي جربته الحوادث ،
وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته
وجربته ، فلا غلط .

٢ قوله « ليت المحكم الخ » في التكملة ما نصه : يقول ليت أني
والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عن الباطل وأدع الصابغ
التراب ، ولصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفتا صوتكما .

قال الأزهري : وقول أبي سعيد الضير ليس بالمرضي .
ابن الأعرابي : حَكَمَ فلانٌ عن الأمر والشئ أي
رجع ، وأحْكَمْتُهُ أنا أي رَجَعْتُهُ ، وأحْكَمَهُ هو
عنه رَجَعَهُ ؛ قال جرير :

أبني حنيفة ، أحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ ،
إني أخافُ عليكم أن أغضبا !

أي رُدُّوهم وكفُّوهم وامنعوهم من التعرُّض لي .
قال الأزهري : جعل ابن الأعرابي حَكَمَ لازماً كما
ترى ، كما يقال رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ونَقَصْتُهُ فنَقَصَ ،
قال : وما سمعت حَكَمَ بمعنى رَجَعَ لغير ابن
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحَكَمَ الرجلَ
وحَكَمَهُ وأحْكَمَهُ : منعه بما يريد . وفي حديث ابن
عباس : كان الرجل يرثُ امرأةً ذاتَ قرابة فيعضلُها
حتى تموت أو ترُدُّ إليه صداقها ، فأحْكَمَ الله عن
ذلك ونهى عنه أي منَعَ منه . يقال : أحْكَمْتُ
فلاناً أي منعته ، وبه سُمِّيَ الحاكمُ لأنه يمنع الظالم ،
وقيل : هو من حَكَمْتُ الفرسَ وأحْكَمْتُهُ
وحَكَمْتُهُ إذا قَدَعْتُهُ وكَفَفْتُهُ . وحَكَمْتُ
السَّيفَ وأحْكَمْتُهُ إذا أخذت على يده ؛ ومنه
قول جرير :

أبني حنيفة ، أحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ

وحَكَمَةُ اللجام : ما أحاط بحَنَكَيْ الدابة ، وفي
الصعاح : بالحَنَكِ ، وفيها العذاران ، سميت بذلك
لأنها تمنعه من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،
وجمعه حَكَمٌ . وفي الحديث : وأنا آخذ بحَكَمَةِ
فرسه أي بِلجامه . وفي الحديث : ما من آدمي إلا
وفي رأسه حَكَمَةٌ ، وفي رواية : في رأس كل عبد
حَكَمَةٌ إذا همَّ بسبئية ، فإن شاء الله تعالى أن

يَقْدَعَهُ بها قَدَعَهُ ؛ والحَكَمَةُ : حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس وحَنَكَيْه تمنعه عن مخالفة
راكبه ، ولما كانت الحَكَمَةُ تأخذ بضم الدابة
وكان الحَنَكُ متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في
رأسه كما تمنع الحَكَمَةُ الدابة . وحَكَمَ الفرسَ
حَكَمًا وأحْكَمَهُ بالحَكَمَةِ : جعل للجامه حَكَمَةً ،
وكانت العرب تتخذها من القِدِّ والأبتق لأن قِصم
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الحَيْلَ مَنكوباً دوائرُها ،
قد أحْكَمْتِ حَكَمَاتِ القِدِّ والأبتقا

يريد : قد أحْكَمْتِ بحَكَمَاتِ القِدِّ وبحَكَمَاتِ
الأبتقِ ، فحذف الحَكَمَاتِ وأقامَ الأبتقَ مكانها ؛
ويروى :

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ القِدِّ والأبتقا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عَدِمِي قد
أحْكَمْتِ لأن فيه معنى قُلِدَّتْ وقُلِدَّتْ
متعدية إلى مفعولين . الأزهري : وفرس مَحْكُومَةٌ
في رأسها حَكَمَةٌ ؛ وأنشد :

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ القِدِّ والأبتقا

وقد رواه غيره : قد أحْكَمْتِ ، قال : وهذا يدل
على جواز حَكَمْتُ الفرسَ وأحْكَمْتُهُ بمعنى واحد .
ابن شميل : الحَكَمَةُ حَلَقَةٌ تكون في فم الفرس .
وحَكَمَةُ الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله
حَكَمَتَهُ أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر : إن
العبد إذا تواضع رفع الله حَكَمَتَهُ أي قدره ومنزله .
يقال : له عندنا حَكَمَةٌ أي قدر ، وفلان عالي
الحَكَمَةِ ، وقيل : الحَكَمَةُ من الإنسان أسفل

وجهه ، مستعار من موضع حكمة اللجام ،
ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل
تكيس رأسه . وحكمة الضائفة : ذقنها .

الأزهري : وفي الحديث : في أرش الجراحات
الحكومة ؛ ومعنى الحكومة في أرش الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة : أن يجرح الإنسان في
موضع في بدنه مما يُبقي شئنه ولا يُبطل العضو ،
فيقتاس الحاكم أرشته بأن يقول : هذا المجروح
لو كان عبداً غير مشين هذا الشين بهذه الجراحة
كانت قيمته ألف درهم ، وهو مع هذا الشين قيمته
تسعمائة درهم فقد نقصه الشين عشر قيمته ، فيجب
على الجراح عشر دية في الحر لأن المجروح
حر ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها
الفقهاء في أرش الجراحات ، فاعلمه .

وقد سموا حكماً وحكياً وحكياً وحكماً
وحكمان . وحكم : أبو حمزة من اليمن . وفي
الحديث : شفاعتي لأهل الكباثر من أمي حتى حكم
وحاء ؛ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين .

حلم : الحلم والحلم : الرؤيا ، والجمع أحلام .

يقال : حلم يحلم إذا رأى في المنام . ابن سيده :
حلم في نومه يحلم حلماً واحتلم وانحلم ؛
قال بشر بن أبي خازم :

أحق ما رأيت أم احتلام ؟

ويروى أم انحلام . وتحلم الحلم : استعمله .
وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه : رأى له رؤيا
أو رآه في النوم . وفي الحديث : من تحلم ما لم يحلم
كلّف أن يعقد بين شعيرتين ، أي قال إنه رأى في النوم
ما لم يره . وتكلّف حلماً : لم يره . يقال : حلم ،
بالفتح ، إذا رأى ، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

قال : فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد
على كذبه في يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعيده
وتكليفه عقد الشعيرتين ؟ قيل : قد صغ الخبر أن
الرؤيا الصادقة جزء من النبوة ، والنبوة لا تكون
إلا وحيًا ، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى
أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه ،
والكاذب على الله أعظم فرية من كذب على الخلق
أو على نفسه . والحلم : الاحتلام أيضاً ، يجمع على
الأحلام . وفي الحديث : الرؤيا من الله والحلم من
الشیطان ، والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في
نومه من الأشياء ، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه
من الخير والشيء الحسن ، وغلب الحلم على ما يراه
من الشر والقيح ؛ ومنه قوله : أضغاث أحلام ،
ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر ، وتضم
لام الحلم وتسكن . الجوهري : الحلم ، بالضم ،
ما يراه النائم . وتقول : حلمت بكذا وحلمته
أيضاً ؛ قال :

فحلمتها وبنو رفيدة دونها ،
لا يتعدن خيالها المحلوم

ويقال : قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه
أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال
ابن خالويه : أحلام نائم ثياب غلاظ^٢ . والحلم
والاحتلام : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم الحلم .
وفي التنزيل العزيز : لم يبلغوا الحلم ؛ والفعل

١ في الصفحة ١٤٨ ان هذا البيت للأخطل .

٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم
للأمامي الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام
نائم . قال :

تبدت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز أحلام نائم
يقول : كبرت فاستبدت بقدر في لين الخيزران قدأ في ييس
الجريدة ويجلد في لين الخز جلدأ في خشونة هذه الثياب .

كالفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالم كل من بَلَغَ الحُلْمَ وجرى عليه حُكْمُ الرجال ، احتلم أو لم يَحْتَلِم . وفي الحديث : الغسلُ يومَ الجمعة واجب على كل حالمٍ إنما هو على من بلغ الحُلْمَ أي بلغ أن يَحْتَلِمَ أو احتلم قبل ذلك ، وفي رواية : 'مَحْتَلِمٍ أَي بَالِغٍ مُدْرِكٍ .

والحلم ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحلوم . وفي التنزيل العزيز : أم تأمرهم أحلامهم بهذا ؛ قال جرير :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ ، فَتُنذِرَهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيْسِي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُمِعَ من المصادر . وأحلامُ القوم : حلماؤهم ، ورجل حليمٌ من قوم أحلامٍ وحلماء ، وحلم ، بالضم ، يَحْلُمُ حِلْمًا : صار حليماً ، وحلم عنه وتَحَلَّمَ سواء . وتَحَلَّمَ : تكلف الحِلْمَ ؛ قال :

تَحَلَّمَ عَنْ الْأَذْتَيْنِ وَاسْتَبَقَ وُدَّهُمْ ،
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ

وتَحَلَّمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ . والحلم : نقيضُ السَّفَه ؛ وشاهدُ حِلْمِ الرجل ، بالضم ، قولُ عبد الله بن قيس الرُّقَيَاتِ :

'مَجْرَبُ الحَزْمِ فِي الْأُمُورِ ، وَإِنْ
خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِهَا حَلْمًا

وحلمه تحليماً : جعله حليماً ؛ قال المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَرَدُّوا صُدُورَ الحَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَهَتْ
إِلَى ذِي النَّهْيِ ، وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحَلَّمِ

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم ، وقيل : حلمه أمره بالحلم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجماعة : لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ أي ذوو الألباب والعقول ، واحداً حِلْمٌ ، بالكسر ، وكأنه من الحِلْمِ الأناة والتثبت في الأمور ، وذلك من شعار العقلاء . وأحلمت المرأة إذا ولدت الحلماء .

والحليم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يَسْتَخِفُّ عَصِيَانَ الْعِصَاةِ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً ، فهو مُنْتَهٍ إِلَيْهِ . وقوله تعالى : إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّفِيهُ الْجَاهِلُ ، وقيل : إنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة : هذا من أشدِّ سباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجهله يَا حَلِيمُ ! أي أنت عند نفسك حليمٌ وعند الناس سفيهٌ ؛ ومنه قوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ؛ أي بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا .

ابن سيده : الأحلامُ الأجسام ، قال : لا أعرف واحداً .

والحلمة : الصغيرة من القردان ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحلم وهو مثل العَلِّ ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الحَلْمَةُ عَنْ دَابْتِهِ ؛ الحَلْمَةُ ، بالتحريك : القراة الكبيرة . وحليم البعير حَلْمًا ، فهو حليمٌ : كثر عليه الحلم ، وبعير حليمٌ : قد أفسده الحلم

قوله « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل الخ » هذه عبارة المحكم ، والمناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه فمضى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

من كثرتها عليه . الأصمعي : القراد أول ما يكون صغيراً قسماً ، ثم يصير حماناً ، ثم يصير قراداً ، ثم حلماً . وحلّمت البعير : نزع حلّمة . ويقال : تحلّمت القرية امتلأت ماء ، وحلّمتها ملأها . وعناق حلّمة وتحلّمة^١ : قد أفسد جلدّها الحلّم ، والجمع الحُلّام . وحلّمة : نزع عنه الحلّم ، وخصه الأزهرى فقال : وحلّمت الإبل أخذت عنها الحلّم ، وجماعة تحلّمة تحالم : قد كثر الحلّم عليها .

والحلّم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فينتقب ، تقول منه : حلّم ، بالكسر .

والحلّمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحلّمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك ككحلّم ، تقول منه : تعيب الجلد وحلّم الأديم يحلّم حلماً ؛ قال الوليد بن عقبة ابن أبي عقبة^٢ من أبيات بحض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسمى في إصلاح أمر قد تمّ فساد ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحليم الذي وقعت فيه الحلّمة ، فنقبت وأفسده فلا ينتفع به :

ألا أبليغ معاوية بن حرب
بأنك ، من أخي ثقة ، ملّم

١ قوله « وعناق حلّمة وتحلّمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلّمة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلّمة والجر بالإضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلّمة تحالم .

٢ قوله « عقبة بن أبي عقبة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عقبة بن أبي معيط . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

قطعت الدهر كالسديم المعنى ،
تهدر في دمشق وما تريم

فإنك والكتاب إلى علي ،
كدايغ وقد حلّم الأديم

لك الويلات ، أفحمتها عليهم ،
فخير الطالبي الترة الغشوم

فقومك بالمدينة قد تردوا ،
فهم صرعى كأنهم المشيم

فلو كنت المصاب وكان حياً ،
تجرّد لا ألف ولا سؤوم

يهنيك الإمارة كل ركب
من الآفاق ، سيرهم الرسيم

ويروى :

يهنيك الإمارة كل ركب ،
لانشاء الفراق بهم رسيم

قال أبو عبيد : الحلّم أن يقع في الأديم دواب فلم يخض الحلّم ؛ قال ابن سيده : وهذا منه إغفال . وأديم حلّم وحلّم : أفسده الحلّم قبل أن يسليخ . والحلّمة : رأس الثدي ، وهما حلّمتان ، وحلّمتا الثديين : طرفاهما . والحلّمة : الثؤلول الذي في وسط الثدي .

وتحلّم المال : سن . وتحلّم الصبي والضب واليربوع والجرد والقراد : أقبل شحمه وسن واكتنز ؛ قال أوس بن حجر :

لحينهم لحنى العصا فطرذنتهم
إلى سنة ، قردانها لم تحلّم

ويروى : لحونتهم ، ويروى : جيرذانها ، وأما أبو

حنيفة فخص به الإنسان .

والحليم : الشحم المقبل ؛ وأنشد :

فإن قضاة المعجل أهون ضيعة
من المخ في أنقاء كل حليم

وقيل : الحليم هنا البعير الثقيل السمن فهو على

هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزبداً .

وبعير حليم أي سمين .

ومحلّم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين ، يوم فطيمة ،
منعنا بني شيبان شرب محلّم

هو نهر يأخذ من عين هجر ؛ قال لييد يصف ظعنًا

وبشبهها بنخيل كراعت في هذا النهر :

عصب كوارع في خليج محلّم
حملت ، فمنها موقر مكنوم

وقيل : محلّم نهر باليامة ؛ قال الشاعر :

فسيل دنا جباره من محلّم

وفي حديث خزيمه وذكر السنة : وبضت الحلمة أي

درت حلمة الثدي وهي رأسه ، وقيل : الحلمة

نبات ينبت في السهل ، والحديث مجتمهما ، وفي

حديث مكحول : في حلمة ثدي المرأة ربع دبتها .

وقتيل حلام : ذهب باطلا ؛ قال مهلهل :

كل قنيل في كليب حلام ،

حتى ينال القتل آل همام

والحلام والحلام : ولد المعز ؛ وقال اللحياني : هو

الجددي والحمل الصغير ، يعني بالحمل الحروف .

والحلام : الجددي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي :

الحلام والحلان ، بالميم والنون ، صغار الغنم . قال

ابن بري : سمي الجددي حلاماً لملازمته الحلمة
يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قنيل في كليب حلام

ويروى : حلان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل شيبان

يقول : كل من قتل من كليب ناقص عن الوفاء

به إلا آل همام أو شيبان . وفي حديث عمر : أنه

قضى في الأرتب يقتله المحرم بحلام ، جاء

تفسيره في الحديث : أنه هو الجددي ، وقيل : يقع

على الجددي والحمل حين تضعه أمه ، ويروى بالنون ،

والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حلمه

الرضاع أي سمنه فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو

منصور : الأصل حلان ، وهو فعلان من التحليل ،

فقلبت النون ميماً . وقال عرام : الحلان ما

بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حسم وشعر ،

فإن لم يكن كذلك فهو غضين ، وقد أغضنت

الناقة إذا فعلت ذلك . وشاة حلية : سينة .

ويقال : حلمت خيال فلانة ، فهو محلوم ؛

وأنشد بيت الأخطل :

لا يبعدن خيالها المحلوم

والحالوم ، بلفظة أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :

الحالوم ابن يغلظ فيصير شيباً بالجن الرطب وليس

به . ابن سيده : الحالوم ضرب من الأقط .

والحلمة : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحلمة

واليسمة ، وقيل : الحلمة نبات ينبت بنجد في

الرميل في جعيثنة ، لها زهر وورقها أخيشن عليه

شوك كأنه أظافر الإنسان ، تطنى الإبل وتنزل

١ راجع هذا البيت في الصفحة ١٤٥

حَلِيمَةَ بَشْرًا ، قال : والأول هو المشهور ؛ قال
النابغة يصف السيوف :

تَوُرَّتْنِ مِنْ أَرْزَمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرَّبْنِ كُلَّ الثَّجَارِبِ

وقال الكلبي: هي حليلة بنت الحرث بن أبي شمر ،
وجه أبوها جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء ،
فأخرجت حليلة لهم ميراثاً فطيبتهم .
وأحلام فاهم : ضرب من الثياب ؛ قال ابن سيده :
ولا أحقها . والحلّام : اسم قبائل . وحليّات ،
بضم الحاء : موضع ، وهنّ أكبات يبطن فلنج ؛
وأشد :

كَأَنَّ أَعْنَاقَ الْمُطَيِّبِ الْبُرُلِ ،
بَيْنَ حَلِيَّاتٍ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، جُدُوعُ النَّخْلِ

أراد أنها تمدّ أعناقها من التعب . وحليّمة ، على
لفظ التحقير : موضع ؛ قال ابن أحرر يصف إبلاً :

تَتَّبِعُ أَوْضاحاً بِسْرَةً يَدْبُلِ ،
وَتَرَعَى هَشِيماً مِنْ حَلِيمَةَ بَالِيَا

ومحلّم : نهر بالبحرين ؛ قال الأخطل :

تَسَلَّسَلَ فِيهَا جَدُّوَلٌ مِنْ مُحَلَّمِ ،
إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تُسِيلُهَا

الأزهري : محلّم عين نرة فواردة بالبحرين وما
رأيت عيناً أكثر ماء منها ، وماؤها حارّة في منبجها ،
وإذا برد فهو ماء عذب ؛ قال : وأرى محلّمأ
اسم رجل نسيب العين إليه ، ولهذا العين إذا جرت
في نهرها خلج كثيرة ، تسمى نخيل جؤاثة وعسلج
وقريّات من قرى هجر .

أحناكها ، إذا رعته ، من العيدان اليابسة . والحلّمة :
شجرة السعدان وهي من أفاضل المرعى ، وقال أبو
حنيفة : الحلّمة دون الذراع ، لها ورقة غليظة
وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان إلا أنها
أكبر وأغلظ ، وقال الأصمعي : الحلّمة نبت من
العشب فيه غبرة له مس أخشن أحمر الثرة ،
وجمعها حلّم ؛ قال أبو منصور : ليست الحلّمة من
شجر السعدان في شيء ؛ السعدان يقل له حسك
مستدير له شوك مستديراً ، والحلّمة لا شوك لها ،
وهي من الجنبة معروفة ؛ قال الأزهري : وقد
رأيتها ، ويقال للحلّمة الحماطة ، قال : والحلّمة
رأس الثدي في وسط السعدانة ؛ قال أبو منصور :
الحلّمة الهنيئة الشاخصة من ثدي المرأة وثندوة
الرجل ، وهي القراد ، وأما السعدانة فما أحاط
بالقراد بما خالف لونه لون الثدي ، واللوعة
السواد حول الحلّمة .

ومحلّم : اسم رجل ، ومن أسماء الرجل محلّم ،
وهو الذي يُعلّم الحليم ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَحْلَامُ عَادِ ، وَأَيْدِي هُضْمِ

ابن سيده : وبنو محلّم وبنو حلّمة قبيلتان .
وحليّمة : اسم امرأة . ويوم حليّمة : يوم معروف
أحد أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التقى المنذر
الأكبر والحرث الأكبر الغساني ، والعرب تضرب
المثل في كل أمر متعالم مشهور فتقول : ما
يَوْمُ حَلِيمَةَ بَشْرًا ، وقد يضرب مثلاً للرجل النابغ
الذكي ، ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم

أ قوله « له شوك مستدير » كذا بالأصل ، وعبارة ابن منصور في
التهديب : له حسك مستدير ذو شوك كثير .

حلم : الحِلْمُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر
عليه ، وهو الحَلِسُ ؛ قال :

ليس يقصِّل حَلِسٍ حِلْمٌ ،
عند البيوت ، راشينٍ مِقْمٌ

حلقم : الحُلُقُومُ : الحَلَقُ . ابن سيده : الحُلُقُومُ
بجري النَّفْسِ والسُّعالِ من الجوف ، وهو أَطْباقٌ
غَرَضِيْفٌ ، ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ إلَّا
جِلْدٌ ، وطرفه الأسفلُ في الرَّتَّةِ ، وطرفه الأعلى
في أصل عكدة اللسان ، ومنه مخرج النَّفْسِ والريح
والبُصاقِ والصوت ، وجمعه حَلَاقِمٌ وحَلَاقِمٌ .
التهديب قال : في الحُلُقُومِ والحُجُورِ مَخْرَجُ
النَّفْسِ لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ المَرِيءُ ١ ، وتام
الذكاة قطع الحُلُقُومِ والمَرِيءِ والوَدَجِيْنِ ،
وقولهم : نزلنا في مثل حُلُقُومِ النعامِ ، إنما يريدون
به الضيق . والحَلَقَمَةُ : قطع الحُلُقُومِ . وحَلَقَمَهُ :
ذبحه فقطع حُلُقُومَهُ . وحَلَقَمَ التمرُ : كَحَلَقَنَ ،
وزعم يعقوب أنه بدل . الجوهرى : الحُلُقُومُ الحَلَقُ .
وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة
في الأهواز فقال : يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها
في حَلَاقِمِ البلادِ أي في أواخرها وأطرافها ، كما أن
حُلُقُومَ الرجل وهو حَلَقُهُ في طَرَفِهِ ، والميمُ
أصلية ، وقيل : هو مأخوذ من الحَلَقِ ، وهي
والواوُ زائدتان . وحَلَاقِمُ البلادِ : نواحيها ، واحداها
حُلُقُومٌ على القياس . الأزهرى : رُطَبٌ مُحَلَقِمٌ
ومُحَلَقِنٌ وهي الحُلُقَامَةُ والحُلُقَانَةُ ، وهي التي بدا
فيها النضج من قِبَلِ قِمَعِهَا ، فإذا أرطبت من قِبَلِ
الذَّنْبِ ، فهي التَّدْنُوبَةُ . وروى عن أبي هريرة أنه
قال : لما نزل تحريمُ الخمرِ كُنَّا نَعْمِدُ إلى الحُلُقَامَةِ ،
١ قوله « لا يجري فيه الطعام والشراب المَرِيءُ » كذا هو بالاسل،
وعبارة التهديب : لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المَرِيءُ .

وهي التَّدْنُوبَةُ ، فنقطع ما ذَنَّبَ منها حتى نَخْلُصَ
إلى البُسْرِ ثم نَقْتَضِيخُهُ . أبو عبيد : يقال للبسر إذا
بدا فيه الإِرطَابُ من قِبَلِ ذنبه مُذَنَّبٌ ، فإذا
بلغ الإِرطَابُ نِصْفَهُ فهو 'مَجَزَعٌ' ، فإذا بلغ ثلثه فهو
حُلُقَانٌ ومُحَلَقِنٌ .

حلكم : الحُلُكُمُ : الرجل الأسود ، وفيه حَلَكَةٌ ؛
قال هَمِيَانُ :

ما منهمُ إلَّا لَتِيْمٌ مُشْبِرُمٌ ،
أرْصَعٌ لا يُدْعَى لِحَيْرٍ ، حُلُكُمُ

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك ، قال :
وأهمل الجوهرى من هذا الفصل الحُلُكُمُ ، وهو
الأسود ، والميم زائدة . الفراء : الحُلُكُمُ الأسود
من كل شيء في باب فَعَلَّلَ .

حم : قوله تعالى : حم ؛ الأزهرى : قال بعضهم معناه
قضى ما هو كائن ، وقال آخرون : هي من الحروف
المعجمة ، قال : وعليه العَمَلُ . وآلُ حَامِيْمٍ :
السُّورَةُ المَفْتُوحَةُ بحاميم . وجاء في التفسير عن ابن عباس
ثلاثة أقوال : قال حاميم اسم الله الأعظم ، وقال حاميم
قَسَمٌ ، وقال حاميم حروف الرَّحْمَنِ ؛ قال الزجاج :
والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن ، قال ابن
مسعود : آل حاميم دِيْبَاجُ القرآنِ ، قال الفراء : هو
كقولك آلُ فلانٍ كأنه نَسَبَ السُّورَةَ كلها إلى
حم ؛ قال الكميث :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيْمٍ آيَةً ،
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ

قال الجوهرى : وأما قول العامة الحَوَامِيْمِ فليس من
كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحَوَامِيْمِ سُورَةٌ في
القرآن على غير قياس ؛ وأنشد :

وبالطَّوَّاسِينَ التي قد ثَلَّتَتْ ،
وبالْحَوَامِيمِ التي قد سُبَّعَتْ

قال : والأولى أن تجمع بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو
عبدة في حاميم لشَرِيحِ بن أَوْفَى العبَّسِيِّ :
بُذِّكْرُنِي حَامِيمَ ، والرُّمَحُ شَاجِرُ ،
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدُمِ !

قال : وأنشده غيره للأشترِ النَّخَعِيِّ ، والضير في
يذكرني هو لمحمد بن طَلْحَةَ ، وقتله الأشترُ أو
شَرِيحُ . وفي حديث الجهاد : إِذَا بُيْتُمْ فقولوا حاميم
لا يُنْصَرُونَ ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا
يُنْصَرُونَ ، قال : ويريدُ به الخبرَ لا الدعاءَ لأنه
لو كان دعاءً لقال لا يُنْصَرُوا مجزوماً فكأنه قال والله
لا يُنْصَرُونَ ، وقيل : إن السور التي أولها حاميم لها
شأن ، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها بما يُسْتَظْهَرُ
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لا يُنْصَرُونَ
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم ، قيل :
ماذا يكون إذا قلناها ؟ فقال : لا يُنْصَرُونَ . قال
أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حواميم
وطَّوَّاسِينَ ، قال : والصواب ذواتُ طس وذواتُ
حم وذواتُ ألم .

وَحِمٌّ هذا الأمرُ حِمًّا إِذَا قُضِيَ . وَحِمٌّ له ذلك :
قُدْرٌ ؛ فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل :

فَلَيْتَ رَجَالًا فَيْكٍ قَدْ نَذَرُوا دَمِي
وَحُمًّا لِقَائِي ، يَا بَيْتِينَ ، لِقَوْنِي

فإنه لم يُفسرَ حُمًّا لِقَائِي . قال ابن سيده : والتقدير
عندي لِقَائِي فحذف أي حِمٌّ لهم لِقَائِي ؛ قال :
وروايتنا وهموا بقتلي . وَحِمٌّ الله له كذا وأحمته :

قضاء ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :
أَحَمَّ اللهُ ذِكْرًا مِنْ لِقَاءِ
أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

وَحِمٌّ الشيءُ وَأَحِمُّ أَي قُدْرٌ ، فهو مَحْمُومٌ ؛ أنشد
ابن بري لِحَبَّابِ بن غَزَيٍّ :

وَأَرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرَةٍ ،
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةِ اللهُ صَارِفٌ

وقال البعيث :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ ! كُلُّ مَا حَمٌّ وَاقِعٌ ،
وَاللَّطِيئِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ

والْحِمَامُ ، بالكسر : قضاء الموت وقدره ، من
قولهم حَمٌّ كذا أي قُدْرٌ . والحِمَمُ : المنايا ،
واحدتها حِمَّةٌ . وفي الحديث ذكر الحِمَامِ كثيراً ،
وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رَواحةَ في غزوة مؤتة :
هذا حِمَامُ الموتِ قد صَلَّيْتَ

أي قضاؤه ، وَحِمَّةُ المنية والفراق منه : ما قُدْرٌ
وقُضِيَ . يقال : عَجَلْتَ بنا وبكم حِمَّةُ الفِراقِ
وَحِمَّةُ الموتِ أي قُدْرُ الفِراقِ ، والجمع حِمَمٌ
وحِمَامٌ ، وهذا حَمٌّ لذلك أي قُدْرٌ ؛ قال الأعشى :

تَلُمُّ سَلَامَةَ ذَا فَائِسٍ ،
هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِعَادِهَا

أي قُدْرٌ ، ويروى : هو اليوم حَمٌّ لميعادها أي
قُدْرٌ له . ونزل به حِمَامُه أي قُدْرُه وموتُه .
وَحِمٌّ حَمَّةٌ : قَصْدٌ قَصْدَه ؛ قال الشاعر يصف
بعيه :

فَلِمَا رَأَيْتِي قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ ،
تَلَمُّكَ لَوْ يُجَدِّي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ

وقال الفراء : يعني عَجَلْتُ ارتحاله ، قال : ويقال
حَمَمْتُ ارتحالَ البعير أي عجلته . وحامته : قاربه .
وأحم الشيء : دنا وحضر ؛ قال زهير :

وكنتُ إذا ما جِئتُ يوماً لحاجةٍ
مَضتُ ، وأحمتُ حاجةَ الغد ما تَخلو

معناه حانتُ ولزمتُ ، ويروى بالجيم : وأجَمْتُ .
وقال الأصمعي : أجَمْتُ الحاجةُ ، بالجيم ، تُجِمُّ
إجماماً إذا دنتُ وحانتُ ، وأنشد بيت زهير :
وأجَمْتُ ، بالجيم ، ولم يعرف أحَمْتُ ، بالحاء ؛ وقال
الفراء : أحَمْتُ في بيت زهير يروى بالحاء والجيم
جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالغد الذي بعد يومه
خاصةً وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ، والمعنى
أنه كلما نال حاجةً تطلعتُ نفسه إلى حاجةٍ أخرى
فما يَخلو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت :
أحَمْتُ الحاجةُ وأجَمْتُ إذا دنت ؛ وأنشد :

حيّاً ذلك الغزالَ الأحصاً ،
إن يكن ذلك الفراقُ أجماً

الكسائي : أحَمُّ الأمرُ وأجَمُّ إذا حان وقته ؛ وأنشد
ابن السكيت للبيد :

لِتَدْوِدَهُنَّ . وأيقننتُ ، إن لم تَدُدْ ،
أن قد أحَمَّ معَ الحُتوفِ حِمَامُها

وقال : وكلهم يرويه بالحاء . وقال الفراء : أحَمُّ
قُدومُهُم دنا ، قال : ويقال أجَمُّ ، وقالت الكلابية :
أحَمُّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون غداً ، وأجَمُّ رَحِيلُنَا
فنحن سائرون اليوم إذا عَزَمْنَا أن نسير من يومنا ؛
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو
أجَمُّ بالجيم ، وإذا قلتُ أحَمُّ فهو قُدْرٌ . وفي حديث

أبي بكر : أن أبا الأعور السلمي قال له : إنا
جئناك في غير مُحِمةٍ ؛ يقال : أحَمَّت الحاجة إذا
أهَمَّت ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزمخشري
المُحِمةُ الحاضرة ، من أحَمَّ الشيء إذا قرب ودنا .
والحميم : القريب ، والجمع أحيماء ، وقد يكون
الحميم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحِمُّ :
كالحميم ؛ قال :

لا بأس أني قد علقنتُ بعقبيةٍ ،
مُحِمُّ لكم آلَ المذئبلِ مُصِيبُ

العقبيةُ هنا : البدلُ . وحمي الأمرُ وأحمي :
أهمني . واحتمم له : اهتمم . الأزهري : أحمي :
هذا الأمر واحتممتُ له كأنه اهتمم بحميم قريب ؛
وأنشد الليث :

تَعَزَّ على الصبابةِ لا تلامُ ،
كأنك لا يُلمُّ بك احتِمَامُ

واحتمم الرجلُ : لم ينم من الهم ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

عليها فتى لم يجعل النومَ همةً ،
ولا يُدركُ الحاجاتِ إلا حَمِيمُها

يعني الكلفَ بها المهتمُّ . وأحمم الرجلُ ، فهو
يُحِمُّ إجماماً ، وأمر مُحِمِّمٌ ، وذلك إذا أخذك منه
زَمَعٌ واهتمام . واحتممتُ عيني : أرقيتُ من غير
وَجَعٍ . وما له حمٌّ ولا سَمٌّ غيرك أي ما له همٌّ
غيرك ، وفتحها لفة ، وكذلك ما له حمٌّ ولا رَمٌّ ،
وحمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لك عن ذلك حمٌّ ولا رَمٌّ ،
وحمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وما له حمٌّ ولا رَمٌّ أي
قليل ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلَهَا
من ربيعِ دِيبَةٍ تَثْبُتُ

وحامته مُعَامَةٌ : طالبتُه . أبو زيد : يقال أنا مُعَامٌ على هذا الأمر أي ثابت عليه . واحتممتُ : مثل اهتمت . وهو من حُمَّةٍ نفسي أي من حُبَّتْهَا ، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهرى : فلان حُمَّةٌ نفسي وحُبَّةٌ نفسي .

والحامةُ : العامةُ ، وهي أيضاً خاصةُ الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامةُ والعامةُ ؟ قال الليث : والحميمُ القريب الذي تَوَدُّهُ وَيَوَدُّكَ ، والحامةُ خاصةُ الرجل من أهله وولده وذوي قرابته ؛ يقال : هؤلاء حامتهُ أي أقرباؤه . وفي الحديث : اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامتي أذهبْ عنهم الرجسَ وطهرْهم تطهيراً ؛ حامةُ الإنسان : خاصته ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كلُّ رجلٍ من وَفَدٍ تَقِيْفٍ إلى حامتهُ .

والحميمُ : القرابةُ ، يقال : مُحِمٌّ مُقْرَبٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : ولا يسألُ حَمِيمٌ حَمِيماً ؛ لا يسألُ ذو قرابةٍ عن قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا تعارفَ بعد تلك الساعة . الجوهري : حَمِيكَ قَرِيْبِكَ الذي تهتمُّ لأمره .

وحُمَّةُ الحَرِّ : معظمه ؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سُبَيْعٍ :

لعمري لقد برَّ الضبابُ بَنُوهُ ،
وبعضُ البنين حُمَّةٌ وسُعالُ

وحَمُّ الشيء : معظمه . وفي حديث عمر : إذا التقى الزحفانِ وعند حُمَّةِ النَّهْضَاتِ أي شدتها ومعظمها . وحُمَّةُ كلِّ شيءٍ : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الحَمِّ الحرارةُ ومن حُمَّةِ السَّنَانِ ، وهي حِدَّتُهُ .

وأنته حَمٌّ الظَّهيرةُ أي في شدة حرها ؛ قال أبو كبير :

ولقد ربَّأتُ ، إذا الصَّحابُ تَوَاكَلُوا ،
حَمُّ الظَّهيرةِ في اليَفَاعِ الأطْوَلِ

الأزهري : ماءٌ مَحْمُومٌ وَمَجْمُومٌ وَمَمْكُولٌ وَمَسْمُولٌ ومنقوصٌ ومَشْمُودٌ بمعنى واحد . والحَمِيمُ والحَمِيْمَةُ جميعاً : الماء الحارُّ . وشربتُ البارحة حَمِيْمَةً أي ماءً سخناً .

والمِحْمُ ، بالكسر : القُمُومُ الصغيرُ يسخن فيه الماء . ويقال : اشربْ على ما تَجِدُ من الوجعِ حُسَى من ماء حَمِيمٍ ؛ يريد جمع حُسُوَّةٍ من ماء حارِّ . والحَمِيْمَةُ : الماء يسخن . يقال : أَحْمُوا لنا الماء أي أسخنوا . وحَمَمْتُ الماءَ أي سخنته أَحْمُ ، بالضم . والحَمِيْمَةُ أيضاً : المَحْضُ إذا سُخِّنَ . وقد أَحْمَهُ وحَمَمَهُ : غسله بالحَمِيمِ . وكل ما سُخِّنَ فقد حَمَمَ ؛ وقول العُكَلِيِّ أنشده ابن الأعرابي :

وبِئْسَ على الأَعْضَادِ مُرْتَفِقَاتِهَا ،
وحارَدُنْ إِلَّا ما شَرِبْنَا الحَمَامِيا

فسره فقال : ذهبتُ أَلْبَانُ المُرْضِعَاتِ إذ ليس لمن ما يأكلنَ ولا ما يشربنَ إِلَّا أن يُسَخَّنَ الماءَ فيشربنه ، وإنما يُسَخَّنُهُ لئلا يشربنه على غير ما كَوَّلَ فيعقِرَ أجوافهن ، فليس لمن غِذَاءٌ إِلَّا الماء الحارُّ ، قال : والحَمَامِيا جمع الحَمِيمِ الذي هو الماء الحارُّ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن فَعِيلاً لا يجمع على فَعَائِلٍ ، وإنما هو جمع الحَمِيْمَةِ الذي هو الماء الحارُّ ، لغة في الحَمِيمِ ، مثل صَحِيْفَةٍ وصَحَائِفٍ . وفي الحديث : أنه كان يغتسل بالحَمِيمِ ، وهو الماء الحارُّ . الجوهري : الحَمَامُ مُشَدَّدٌ واحد الحَمَامَاتِ المَبْنِيَّةُ ؛

وأُشِدُّ ابن بري لعبيد بن القرظِ الأَسديِّ وكان له
صاحبان دخلا الحَمَّامَ وتَنَوَّرا بنورةٍ فأحرقتهما ،
وكان نهما عن دخوله فلم يفعلًا :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقْتُهُمَا ،
وَحَمَّامٍ سَوْءٍ مَأْوَاهُ يَتَسَعَّرُ

وأُشِدُّ أبو العباس لرجل من مُزَيْنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبَوَابَةِ عُوْجًا ، فَلَا أَرَى
بِهَا مَنْزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقْبِدِ

نَدُّقُ بَرْدٍ نَجْدٍ ، بَعْدَ مَا لَعِبْتَ بِنَا
تِهَامَةَ فِي حَمَّامِهَا الْمُتَوَقِّدِ

قال ابن بري : وقد جاء الحَمَّامُ مؤنثًا في بيت زعم
الجوهري أنه يصف حَمَّامًا وهو قوله :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً ،
لَفَطَ الْمَعَاوِلِ فِي بِيوتِ هَدَادِ

قال ابن سيده : والحَمَّامُ الدِّبَّاسُ مشتق من الحَمِيمِ ،
مذكر تُذَكَّرُ العرب ، وهو أحد ما جاء من
الأسماء على فَعَّالٍ نحو القَذَّافِ والجَبَّانِ ، والجمع
حَمَّامَاتٌ ؛ قال سيديويه : جمعوه بالألف والتاء وإن
كان مذكرًا حين لم يكسَّر ، جعلوا ذلك عوضًا من
التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن
الحَمِيمِ في قول الشاعر :

وساغ لي الشرابُ ، وكنْتُ قَدِيمًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الحَمِيمِ

فقال : الحَمِيمُ الماء البارد ؛ قال الأزهري : فالحَمِيمُ
عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد
ويكون الماء الحار ؛ وأُشِدُّ شمر بيت المُرَقَّش :

كلُّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِبَاءٍ مُعَدَّةٌ ، وَحَمِيمِ

وحكى شمر عن ابن الأعرابي : الحَمِيمُ إن شئت
كان ماء حارًّا ، وإن شئت كان جمرًا تبخر به .

والحَمَّةُ : عين ماء فيها ماء حارٌّ يُسْتَشْفَى بالفعل
منه ؛ قال ابن دريد : هي عَيْنَةُ حارَّةٌ تَنْبَعُ من
الأرض يَسْتَشْفَى بها الأَعْلَاءُ والمرضى . وفي الحديث :
مِثْلُ العالِمِ مِثْلُ الحَمَّةِ يَأْتِيها البُعْداءُ ويتركها
القرَّاءُ ، فبينما هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع
بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكِّنونَ أي يتندَّمون . وفي
حديث الدجال : أخبروني عن حَمَّةٍ زُغْرَ أي عيناها ،
وزُغْرٌ : موضع بالشام . واستَحَمَّ إذا اغتسل
بالماء الحَمِيمِ ، وأَحَمَّ نفسه إذا غسلها بالماء الحار .
والاستِحْمامُ : الاغتسال بالماء الحار ، هذا هو الأصل
ثم صار كلُّ اغتسال استِحْمامًا بأي ماء كان . وفي
الحديث : لا يبولن أحدكم في مُسْتَحَمِّهِ ؛ هو
الموضع الذي يغتسل فيه بالحَمِيمِ ، نهى عن ذلك إذا لم
يكن له مَسَلِكٌ يذهب منه البول أو كان المكان
صُلْبًا ، فيوهم المقتل أنه أصابه منه شيء فيحصل
منه الوَسْواسُ ؛ ومنه حديث ابن مُعَقَّلٍ : أنه كان
يكره البول في المُسْتَحَمِّ . وفي الحديث : أن بعض
نساءه اسْتَحَمَّتْ من جَنَابَةِ فِجَاءِ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يَسْتَحِمُّ من فضلها أي يغتسل ؛ وقول
الحَذَلَمِيِّ يصف الإبل :

فذاك بعد ذلك من نِدَامِهَا ،
وبعدما اسْتَحَمَّ في حَمَّامِهَا

فسره ثعلب فقال : عَرِقَ من إتاعها إياه فذلك
استِحمامه .

ابن سيده : ولست منها على ثقة ، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فعل ، وكان حم وضع في الحمى كما أن فتن جعلت في الفتن ، وقال اللحياني : حميت حمًا ، والاسم الحمى ؛ قال ابن سيده : وعندني أن الحمى مصدر كالبشرى والرؤعى .

والمحمة : أرض ذات حمى . وأرض محمة : كثيرة الحمى ، وقيل : ذات حمى . وفي حديث طلق : كنا بأرض وبية محمة أي ذات حمى ، كالمسدة والمدابة لموضع الأسود والذئاب . قال ابن سيده : وحكى الفارسي محمة ، واللغويون لا يعرفون ذلك ، غير أنهم قالوا : كان من القياس أن يقال ، وقد قالوا : أكل الرطب محمة أي يحم عليه الآكل ، وقيل : كل طعام حم عليه محمة ، يقال : طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله ، والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة .

والحمام ، بالضم : حمى الإبل والدواب ، جاء على عامة ما يجيء عليه الأدوية . يقال : حم البعير حمًا ، وحم الرجل حمى شديدة . الأزهرى عن ابن شميل : الإبل إذا أكلت الثدي أخذها الحمى والقماح ، فأما الحمى فيأخذها في جلدها حرًا حتى يطلت جلدتها بالطين ، فتدع الرثعة ويذهب طرقتها ، يكون بها الشهر ثم يذهب ، وأما القماح فقد تقدم في باب . ويقال : أخذ الناس حمًا قرًا ، وهو الموم يأخذ الناس .

والحم : ما اصطهرت إهالته من الألية والشحم ، واحده حمة ؛ قال الرازي :

حم في القوم هم الحم

وحم الثور : سجره وأوقده .
والحميم : المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض ؛ قال المذلي :

هنالك ، لو دعوت أذاك منهم
رجال مثل أرمية الحميم

وقال ابن سيده : الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حار . والحميم : القيظ . والحميم : العرق . واستحم الرجل : عرق ، وكذلك الدابة ؛ قال الأعشى :

يصيد النحوص ومنحلتها
وجحشيتها ، قبل أن يستحم

قال الشاعر يصف فرسًا :

فكانه لما استحم بانه ،
حولتي غربان أراح وأمطرا

وأشد ابن بري لأبي ذؤيب :

تأبى بدرتها ، إذا ما استكرهت ،
إلا الحميم فإنه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمى إذا خرج : طاب حميمك ، فقد يعني به الاستحمام ، وهو مذهب أبي عبيد ، وقد يعني به العرق أي طاب عرقك ، وإذا دعي له بطيب عرقه فقد دعي له بالصحة لأن الصحيح يطيب عرقه . الأزهرى : يقال طاب حميمك وحيتك الذي يخرج من الحمى أي طاب عرقك .

والحمى والحمية : علة يستجر بها الجسم ، من الحميم ، وأما حمى الإبل فبالألف خاصة ؛ وحمى الرجل : أصابه ذلك ، وأحمته الله وهو محموم ، وهو من الشواذ ، وقال ابن دريد : هو محموم به ؛ قال

وقيل : الحَمُّ ما يَبْقَى من الإهالة أي الشحم المذاب ؛
قال :

كأنما أصواتها ، في المعزاة ،
صوتُ نَشِيشِ الحَمِّ عند القلاء

الأصمعي : ما أذيب من الألية فهو حَمٌّ إذا لم
يبق فيه ودك ، وأحدثها حَمَّة ، قال : وما أذيب من
الشحم فهو الصُّهارة والجميل ؛ قال الأزهري :
والصحيح ما قال الأصمعي ، قال : وسمعت العرب
تقول لما أذيب من سنام البعير حَمٌّ ، وكانوا يسمون
السنام الشحم . الجوهرية : الحَمُّ ما بقي من الألية
بعد الذوب . وحَمَّمتُ الألية : أذبتها . وحَمَّ
الشحمة يَحْمُها حَمًّا : أذابها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وجارُ ابن مَزْرُوعٍ كَعَيْبٍ لَبُونُهُ
بِحَبَّةٍ ، تُطَلَّى بِحَمِّ ضُرُوعِهَا

يقول : تُطَلَّى بِحَمِّ لثلا يرضعها الراعي من بجله .
ويقال : خَذَ أَخَاكَ بِحَمِّ اسْتِهَ أَي خَذَهُ بِأَوَّلِ مَا
يَسْقُطُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ .
والحَمَمُ : مصدر الأحمم ، والجمع الحُمُّ ، وهو
الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّة . يقال : به
حُمَّةٌ شديدة ؛ وأنشد :

وقاتمِ أَحْمَرَ فِيهِ حُمَّةٌ

وقال الأعشى :

فأما إذا رَكِبُوا لِلصَّبَاحِ
فأوجههم ، من صدَى البَيْضِ ، حَمُّ

وقال النابغة :

أخوى أحمَّ المقلتين مقلد

ورجل أحمُّ بين الحَمَمِ ، وأحمَّه اللهُ : جعله أحمَّ ،

وكُمَيْتٌ أحمُّ بين الحُمَّة . قال الأصمعي : وفي
الكُمَّة لوان : يكون الفرس كُمَيْتاً مُدَمَّسً ،
ويكون كُمَيْتاً أحمَّ ، وأشدُّ الخيل جلوداً وحوافرَ
الكُمَّتِ الحَمُّ ؛ قال ابن سيده : والحُمَّة لون بين
الدُّهْمَةِ والكُمَّة ، يقال : فرس أحمُّ بين الحُمَّة ،
والأحمُّ الأسود من كل شيء . وفي حديث قس :
الوافد في الليل الأحمُّ أي الأسود ، وقيل : الأحمُّ
الأبيض ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

أحمُّ كصباح الدُّجى

وقد حَمَيْتُ حَمًّا واحموميتُ وتَحَمَّمتُ
وتَحَمَّحتُ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أحلا وشِدْقاه وخُنْصَةُ أنْفِهِ ،
كعنا ظهر البُرْمَةِ الْمُتَحَمِّمِ

وقال حسان بن ثابت :

وقد أَلُّ من أعضاده ودنا له ،
من الأرض ، دانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمَّحَمَّا

والاسم الحُمَّة ؛ قال :

لا تَحْسِبَنَّ أن يدي في غَمَّةٍ ،
في قَعْرِ نِحْيِ اسْتَثِيرُ حُمَّةً ،
أمنسحها بثريةٍ أو ثَمَّةً

عنى بالحُمَّة ما رسب في أسفل النحي من مُسْوَدَةٍ
ما رسب من السمن ونحوه ، ويروى خُمَّة ، وسيأتي
ذكرها .

والعماء ، على وزن قَعْلَاءَ : الاستُ لسوادها ،
صفة غالبية . الجوهرية : الحَمَاءُ سافِلَةٌ الإنسان ،
والجمع حَمٌّ .

١ قوله « كعنا ظهر » كذا بالأصل ، والذي في المعجم : كعناه .

والْحَمِيمُ وَالْحَمِيمُ جَمِيعاً : الأَسْوَدُ . الجوهري :
الْحَمِيمُ ، بالكسر ، الشديدُ السوادِ . وشاةٌ حَمِيمٌ ،
بغير هاء : سوداء ؛ قال :

أَسَدٌ مِنْ أُمَّ عُنُوقٍ حَمِيمٍ
دَهْنَاءُ سَوْدَاءَ كَلَوْنَ الْعِظِيمِ ،
تَحْلُبُ هَيْسًا فِي الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ .

الْمَيْسُ ، بالسین غیر المعجمة : الحَلْبُ الرُّؤْيَدُ .
والْحَمِيمُ : الفَحْمُ ، واحده حُمَمَةٌ . والحَمِيمُ :
الرَّمَادُ والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار . الأزهري :
الحَمِيمُ الفَحْمُ البارد ، الواحدة حُمَمَةٌ ، وبها سمي
الرجل حُمَمَةٌ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا
أنا مُتُّ فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صيرتُ حُمَمًا
فاسحقوني ، ثم ذرؤني في الريح لعلي أضلُّ الله ؛
وقال طرفة :

أَسْجَاكَ الرَّبْعُ أُمَّ قِدَمَةٌ ،
أُمَّ رَمَادٍ دَارِسٌ حُمَمَةٌ ؟

وَحَمَّتِ الْجَمْرَةُ تَعَمُّ ، بالفتح ، إذا صارت حُمَمَةً .
ويقال أيضاً : حَمَّ الماءُ أي صار حاراً . وحمم
الرجل : سخم وجهه بالحَمَمِ ، وهو الفَحْمُ . وفي
حديث الرِّجْمِ : أنه أمرَ يهوديٍّ مُعَمَّمٌ مَجْلُودٌ
أي مُسَوَّدَ الوجه ، من الحُمَمَةِ الفَحْمَةِ . وفي
حديث لقمان بن عاد : خذني مِنِّي أخي ذا الحُمَمَةِ ؛
أراد سوادَ لونه . وجارية حُمَمَةٌ : سوداء .
والْيَحْمُومُ من كل شيء ، يفعل من الأحمِّ ؛
أنشد سيبويه :

وغير سقعٍ مثل يَحْمَمِ

باختلاس حركة الميم الأولى ، حذف الياء للضرورة

كما قال :

والبكراتِ الفسجِ العظامِ

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مهلاً ! أعاذل ، قد جربتِ من خلقي
أني أجردٌ لأقوامٍ ، وإن ضننوا

والْيَحْمُومُ : هتان أسود شديد السواد ؛ قال
الصَّبَّاحُ بن عمرو الهزلي :

دع ذا فكم من حالك يَحْمُومِ ،
ساقطة أرواقه ، بهم

قال ابن سيده : الْيَحْمُومُ الدخانُ . وقوله تعالى :
وظليلٍ من يَحْمُومٍ ، عني به الدخان الأسود ، وقيل
أي من نار يُعَذَّبُونَ بها ، ودليل هذا القول قوله عز
وجل : لهم من فوقهم ظليلٌ من النار ومن تحتهم
ظليلٌ ؛ إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة
السواد ، وقيل : الْيَحْمُومُ مُرَادِقُ أهل النار ، قال
الليث : والْيَحْمُومُ الفَرَسُ ، قال الأزهري : الْيَحْمُومُ
اسم فرس كان للنعمان بن المنذر ، سمي يَحْمُومًا
لشدة سواده ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

وبأمرٍ لليَحْمُومِ كل عشيَّةٍ
بقتٍ وتعلقتي ، فقد كاد يسنق

وهو يفعل من الأحمِّ الأَسْوَدِ ؛ وقال لبيد :

والخارِثانِ كلاهما ومُحَرِّقٌ ،
والتَّبَعانِ وفارسُ الْيَحْمُومِ

والْيَحْمُومُ : الأَسْوَدُ من كل شيء . قال ابن سيده :
وتسبته بالْيَحْمُومِ تحتمل وجهين : إما أن يكون
من الحَمِيمِ الذي هو العَرَقُ ، وإما أن يكون من

السَّوَادُ كما سُمِّيَتْ فَرَسٌ أُخْرَى حُمَّةٌ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمْدَحُ فَرَسَ أَبِيهَا : فَرَسَ أَبِي حُمَّةٍ وَمَا حُمَّةٌ . وَالْحُمَّةُ دُونَ الْحُوَّةِ ، وَشَفَّةٌ حَمَاءٌ ، وَكَذَلِكَ لَيْثٌ حَمَاءٌ . وَنَبْتُ بِحُمُومٍ : أَخْضَرُ رَبِيَّانُ أَسْوَدٌ . وَحَمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ . وَحَمَمَ الْفَرَخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ زَعْبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجْجٍ :

فَهُوَ يَزُوكُ دَائِمًا التَّرْغَمَ ،
مِثْلَ زَكَاةِ الْبَاهِضِ الْمُحَمَّمِ .

وَحَمَمَ رَأْسُهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَمَمَ الرَّأْسُ نَبْتُ شَعْرِهِ بَعْدَمَا حَلِقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَمَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ ، أَيَّ اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَخِّرُ الْعِمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَيْقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْمَلٍ : كَأَنَّمَا حَمَمَ شَعْرَهُ بِالْمَاءِ أَيَّ اسْوَدَّ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا سَعِثَ اغْتَبَرَ ، وَإِذَا غَسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ أَيَّ جُعِلَ جُمَّةً . وَحَمَمَ الْفَلَامُ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ . وَحَمَمَ الْمَرْأَةُ : مَتَّعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا ، بَعْدَمَا
هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمَّمَا

هَذَا رَجُلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمَاهُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ هَمًّا بِتَطْلِيقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بِطَعْنَةٍ
حِفَاطًا ، وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ

وَرَوَى شَمْرُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : كَانَ مَسْئَلَةُ بَنِي

عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنْ أَقْلُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقْلُهُمْ حَمًّا أَيَّ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ الْمُتَّعَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سَفِيَّانٌ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلُهُمْ حَمًّا أَيَّ مُتَّعَةً ، وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمَطْلُوقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا أَيَّ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي الْمَتَّعَةَ التَّحْمِيمَ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَثِيَابُ التَّحْمِيمَةِ : مَا يُبْلِيسُ الْمَطْلُوقُ الْمَرْأَةَ إِذَا مَتَّعَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحْمِيمَةٍ ،
فَلَنْ يُفْلِحَ الْوَأَسِيُّ بِكَ الْمُتَّصِحِّ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامَةُ طَائِرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لَا يَأْتِفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْبِيَامُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبِيَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوِّقٍ مِثْلَ الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخِيَّةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ حَمَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَالْحَيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَمَائِمٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ حَمَامٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَمَامِي قَفْرَةٌ وَقَعَا فِطَارًا

فَعَلِيَ أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ سِرْبَيْنِ كَمَا قَالُوا جِمَالَانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ،
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّئِيمِ ،
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمِي

لأن الماء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث،
وعند العامة أنها الدواجن فقط، الواحدة حمامة؛
قال حميد بن ثور الهلالي:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حرة، ترحة وترنشا

والحمامة هنا: قمرية؛ وقال الأصمعي في قول
النايفة:

واحكمكم كحكم فتاة الحي، إذ نظرت
إلى حمام شراع وارد الشمدا

هذه زرقاء الحمامة نظرت إلى قطاً؛ ألا ترى إلى
قولها:

ليت الحمام لي
إلى حمامية،
ونصفه قديه،
تم القطاة مية

قال: والدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام
أيضاً، وأما الحمام فهو الحمام الوحشي، وهو
ضرب من طير الصحراء، هذا قول الأصمعي، وكان
الكسائي يقول: الحمام هو البري، واليام هو الذي
يألف البيوت؛ قال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع:
أنه كان يعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر؛
قال أبو موسى: قال هلال بن العلاء هو التفاح؛ قال:
وهذا التفسير لم أراه لغيره.

وحمة العقرب، مخففة الميم: سمها، والماء عوض؛
قال الجوهري: وسندكرة في المعتل. ابن الأعرابي:
يقال لسم العقرب الحمة والحمة، وغيره لا
يبيز التشديد، يجعل أصله حنوة.

١ وفي رواية أخرى: سراع.

فلما أرد الحمام، فحذف الميم وقلب الألف ياء؛
قال أبو إسحق: هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال
في الحمار الحمي، تريد الحمار، فأما الحمام هنا
فلما حذف منها الألف بقيت الحمة، فاجتمع
حرفان من جنس واحد، فلزمه التضعيف فأبدل من
الميم ياء، كما تقول في تظننت تظنيت، وذلك لثقل
التضعيف، والميم أيضاً تزيد في الثقل على حروف كثيرة.
وروى الأزهري عن الشافعي: كل ما عب وهدر فهو
حمام، يدخل فيها القماري والدبامي والفواخت،
سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة، آلفة أو
وحشية؛ قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحمام
واقعاً على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق،
فتدخل فيه الورق الأهلية والمطوقة الوحشية،
ومعنى عب أي شرب نفساً نفساً حتى يروى،
ولم ينقر الماء نقرًا كما تفعله سائر الطير. والمدير:
صوت الحمام كله، وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحمام، وربما قالوا حمام للواحد؛ وأنشد قول
الفرزدق:

كان نعالهن مخدّات،
على شرك الطريق إذا استنارا
تساقط ريش غادية وغاد
حمامي قفرة وقعا فطارا

وقال جيران العود:

وذكرني الصبا، بعد الثاني،
حمامة أبنكة تدعو حماما

قال الجوهري: والحمام عند العرب ذوات الأطواق
من نحو الفواخت والقماري وساق حرة والقطا
والوراشين وأشباه ذلك، يقع على الذكر والأنثى،

والحمامة : وسط الصدر ؛ قال :
إذا عرست ألقنت حمامة صدرها
بتيها ، لا يقضي كراها رقيبها

والحمامة : المرأة ؛ قال الشماخ :

دار الفتاة التي كنا نقول لها :
يا ظبية عطلاً حسانة الجيد

تدني الحمامة منها ، وهي لاهية ،
من يانع الكرم غربان العنايد

ومن ذهب بالحمامة هنا إلى معنى الطائر فهو وجه ؛
وأشدا الأزهرى للمؤرج :

كان عينه حمامتان

أي برأتان . وحمامة : موضع معروف ؛ قال
الشماخ :

وروحها بالمور مور حمامة
على كل أجر يائها ، وهو آبر

والحمامة : خيار المال . والحمامة : سعدانة
البعير . والحمامة : ساحة القصر الثقبة . والحمامة :
بكرة الدائو . والحمامة : المرأة الجميلة . والحمامة :
حلقة الباب . والحمامة من الفرس : القص .
والحماميم : كرائم الإبل ، واحدها حمامية ، وقيل :
الحمامية كرام الإبل ، فعبر بالجمع عن الواحد ؛
قال ابن سيده : وهو قول كراع . يقال : أخذ
المصدق حماميم الإبل أي كرائمها . وإبل حمامة
إذا كانت خياراً . وحمة وحمة : موضع ؛ أنشد
الأخفش :

أطلال دار السباع فحمة
سألت ، فلما استعجمت ثم صمت

ابن شميل : الحمة حجارة سود تراها لازقة بالأرض ،
تقود في الأرض الليلة والليلتين والثلاث ، والأرض
تحت الحجارة تكون جلدأ وسهولة ، والحجارة
تكون متدانية ومتفرقة ، تكون مثلثاً مثل الجُمع
ورؤوس الرجال ، وجمعها الحمام ، وحجارتها
متقلع ولازق بالأرض ، وتنبت نباتاً كذلك ليس
بالقليل ولا بالكثير . وحمام : موضع ؛ قال سالم بن
درة يهجو طريف بن عمرو :

إني ، وإن خوفت بالسجن ، ذا كير
لشتم بني الطماح أهل حمام

إذا مات منهم ميّت دهنوا استه
يزيت ، وحفوا حوله بقرام

نسبهم إلى التهود . والحمام : اسم رجل .
الأزهري : الحمام السيد الشريف ، قال : أراه في
الأصل الحمام فقلبت الماء حاء ؛ قال الشاعر :

أنا ابن الأكرمين أخو المعالي ،
حمام عشيري وقوام قبس

قال اللحياني : قال العامري قلت لبعضهم أبقني عنكم
شيء ؟ فقال : همام وحمام ومخماح وبخباح
أي لم يبق شيء . وحمان : حي من نيم أحد
حيي بني سعد بن زيد مناة ؛ قال الجوهري :
وحمان ، بالفتح ، اسم رجل . وحمامة ، بفتح
الحاء : ملك من ملوك اليمن ؛ حكاه ابن الأعرابي ،
قال : وأظنه أسود يذهب إلى اشتقاقه من الحمة التي
هي السواد ، وليس بشيء . وقالوا : جارا حمامة ،
فحمامة هو هذا الملك ، وجاراه : مالك بن جعفر

١ قوله « وحمان بالفتح اسم رجل » قال في التكملة : المشهور به
كسر الحاء .

وَحَمُومَةٌ : اسم جبل بالبادية . واليَحَامِيمُ : الجبال السود .

حَم : الأزهرى : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَمَّة البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، وهو ثقة .

حَتَم : الحَتَم : جِرَارٌ خُضِرٌ تَضْرِبُ إِلَى الْحَمْرَةِ ؛ قال طَقَيْلٌ يصف سحابةً :

لَه هَيْدَبٌ دَانٍ كَانَ فُرُوجَهُ ،
فَتَوَيْتَقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ ، أَرْفَاضُ حَتَمِمْ .

قال ابن بري : ومنه قول عمرو بن شَاس :

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجِرَّةِ حَتَمِمْ ،
إِذَا قُرِعَتْ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ .

وقال النعمان بن عَدِيٍّ :

مَنْ مَبْلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا ،
بِمَيْسَانَ ، يُسْقَى مِنْ رُخَامٍ وَحَتَمِمْ ؟

وَالْحَتَمِمْ : سحاب ، وقيل : سحاب سود . وَالْحَتَانِمُ : سحائب سود لأن السواد عندهم خضرة ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَتَامٌ سَحْمٌ مَأْوَهُنَّ نَجِيجٌ

والواحدة حَتَمَةٌ ، وأصل الحَتَمِمْ الحَضْرَةُ ، والحَضْرَةُ قريبة من السواد . وَحَتَمٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

كَأَنَّكَ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَتَمِمْ
تُنَاغِيكَ ، مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ ، الْجَاذِرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن الدُّبَّاءِ وَالْحَتَمِمْ ؛ قال أبو عبيد : هي جِرَارٌ حَمْرٌ

ابن كلاب ، ومعاوية بن قُشَيْرٍ .
وَالْحَمْحَمَةُ : صوت البِرْدَاوِنِ عِنْدَ الشَّعِيرِ وَقَدْ حَمَحَمَ ، وقيل : الْحَمْحَمَةُ وَالْتَحَمَحَمَ عَرُ الْفَرَسِ حِينَ يُقَصِّرُ فِي الصَّهِيلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمْحَمَةُ صَوْتُ الْبِرْدَاوِنِ دُونَ الصَّوْتِ الْعَالِي ، وَصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ ، يُقَالُ : تَحَمَحَمَ تَحَمَحُمًا وَحَمَحَمَ حَمْحَمَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا طَلَبَ الْعَلْفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ أَلِفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : حَمَحَمَ الثَّوْرُ إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ .

وَالْحَمْحَمِمْ : نَبَتٌ ، وَاحِدَتُهُ حَمْحَمَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَمْحَمِمْ وَالْحَمْحَمِمْ وَاحِدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمْحَمِمْ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْحَمْحَمِمْ

قال ابن بري : وَحَمَاحِمٌ لَوْنٌ مِنَ الصَّبْغِ أَسْوَدٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ حَمَاحِمِيٌّ . وَالْحَمَاحِمِمْ : رَيْحَانَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، الْوَاحِدَةُ حَمَاحِمَةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمَاحِمِمْ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ وَبِلِسْتِ بَيْرِيَّةٍ وَتَعَظُمَ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمْحَمِمْ عَشْبَةٌ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ لَهَا زَعْبٌ أَخْشَنُ يَكُونُ أَقْلٌ مِنَ الذَّرَاعِ . وَالْحَمْحَمِمْ وَالْحَمْحَمِمْ جَمِيعًا : طَائِرٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : حَمْحَامٌ .

وَالْيَحْمُومُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جَيْفَتَهُ ،
وَرَأَسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومِ وَالصُّورُ

١ قوله « عند الثمير » أي عند طلبه ، أفاده شارح القاموس .

كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الحمر؛ قال الأزهري:
وقيل للسحاب حَنْتَمَ وحنّام لامتلائها من الماء،
سُبّهت بحنّام الجرار المملوءة، وفي النهاية: الحنّتم
جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الحمر فيها إلى
المدينة، ثم اتسع فيها فليل للخزف كله حنّتم،
واحدتها حنّمة، وإناهي عن الانتباز فيها لأنها
تُسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل: لأنها
كانت تُعمل من طين يعجن بالدم والشعر، فهي عنها
ليُمتنع من عملها، والأول الوجه. وفي حديث ابن
العاص: أن ابن حنّمة بعجت له الدنيا معها؛
حنّمة: أم عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وهي
بنت هاشم بن المغيرة.

حنّدم: الحنّدم: شجر حمر العروق؛ قال يصف
إبلًا:

حُمراً ورُمكاً كعروق الحنّدم

واحدته حنّمة. وحنّدم: اسم. والحنّدمان:
قبيلة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

حنّدم: الجوهري: الحنّدمان الجماعة، ويقال الطائفة؛
قال الشاعر:

وإنا لزوارون بالمقنب العدي،

إذا حنّدمان اللؤم طابت وطابها

حوم: الحوم: القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى
الألف؛ قال رؤبة:

وتعماً حوماً بها مؤبلاً

وقيل: هي الإبل الكثيرة من غير أن يُعدّ عددها.
وحومة كل شيء: معظمه كالبحر والحوض والرمل.
والحومة: أكثر موضع في البحر ماء وأغمرة،

وكذلك في الحوض. وحومة القتال: معظمه
وأشد موضع فيه، وكذلك من الرمل والماء وغيره؛
وأشد ابن بري لرؤبة:

حتى إذا كرعن في الحوم المهق

وحومة الماء: غمرته؛ عن الليثي.

والحومان: دومان الطائر يدوم ويحوم حول
الماء. وفي حديث ابن عمر: ما ولي أحد إلا حاماً
على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء، ويروى
حامي. وحام الطائر على الشيء حوماً وحوماناً:
دوم. والطيور يحوم حول الماء ويلبث إذا كان
يدور حوله من العطش. الجوهري: حام الطائر
وغيره حول الشيء يحوم حوماً وحوماناً أي دار.
وفي حديث الاستسقاء: اللهم ارحم بهائمنا الحائمة؛
هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماء
ترده، وحامت الإبل حول الماء حوماً كذلك.
وكل من رام أمراً فقد حام عليه حوماً وحياماً
وحؤوماً وحوماناً. والحوم: اسم للجمع، وقيل:
جمع. وكل عطشان حائم. وإبل حوام وحوم:
عطاش جيداً؛ الأصمعي: الحوم من الإبل العطاش
التي تحوم حول الماء؛ وقال الأصمعي في قول
علقمة بن عبدة:

كأس عزيز من الأغراب عتقها،

لبعض أربابها، حانية حوم

قال: الحوم الكثيرة، وقال خالد بن كلثوم
الحوم التي تحوم في الرأس أي تدور، والمعققة
التي طال مكثها.

وهامة حائمة: عطشى، وفي التهذيب: ف
عطش دماغها.

إسحق : معنى ختم وطبع في اللغة واحد ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء كما قال جل وعلا : أم على قلوب أقبالها ؛ وفيه : كلا بل ران على قلوبهم ؛ معناه غلب وغطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجل : فإن يشأ الله يختم على قلبك ؛ قال قتادة : المعنى إن يشأ الله ينسبك ما آتاك ، وقال الزجاج : معناه إن يشأ الله يربط على قلبك بالصبر على أذام وعلى قولهم أفترى على الله كذباً .

والخاتم : ما يوضع على الطينة ، وهو اسم مثل العالم . والختم : الطين الذي يختم به على الكتاب ؛ وقول الأعشى :

وصهباء طاف يهوديتها ،
وأبرزها وعليها ختم

أي عليها طينة مختومة ، مثل 'نفض' بمعنى منقوض وقبض بمعنى مقبوض . والختم : المنع . والختم أيضاً : حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : أمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قيل : معناه طابعه ، وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات ، لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه ، وتفتح تاؤه وتكسر لغتان .

والختم والخاتم والخاتم والخاتم والخاتم : من الحلبي كأنه أول وهلة ختم به ، فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك وإن أعد الخاتم لغير الطبع ؛ وأنشد ابن بري في الخاتم :

يا هند ذات الجوزب المنشق ،
أخذت خيتامي بغير حق

ويروي : خاتمي ؛ قال : وقال آخر :

والخومانة : مكان غليظ منقاد ، وجمعه حومان وحوامين . وقال أبو حنيفة : الحومان من السهل ما أنبت العرفج ، وقرى بخط شمر لأبي خيرة قال : الحومان واحدتها حومانة شقائق بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ، ولكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق . وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعد أو تهبط . وفي حديث وفد مذحج : كأنها أخاشب بالحومانة أي الأرض الغليظة المنقادة . والحومان : نبات بالبادية ، واحدته حومانة ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الحومان في أسماء النبات لغير الليث ؛ قال : وأظنه وهماً .

وحام : أحد أولاد نبي الله نوح ، عليه السلام ، وهو أبو السودان ؛ يقال : غلام حامي وعبد حامي . والحومان : موضع ؛ قال لبيد يصف ثور وحش :

وأضحى يقترى الحومان فرداً ،
كنصل السيف حودث بالصقال

الأزهري : وردت ركية في جوى واسع يلي طرفاً من أطراف الدوة يقال لها ركية الحومانة ، قال : ولا أدري الحومان فوعال من حمن ، أو فعلان من حام .

فصل انحاء المعجمة

ختم : ختمه يختمه ختماً وختاماً ؛ الأخيرة عن اللحياني : طبعه ، فهو مختوم ومختم ، شدد للمبالغة ، والخاتم الفاعل ، والختم على القلب : أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء كأنه طبع . وفي التنزيل العزيز : ختم الله على قلوبهم ؛ هو كقوله : طبع الله على قلوبهم ، فلا تعقل ولا تعي شيئاً ؛ قال أبو

أثروعدنا بخيتام الأمير

قال : وشاهد الخاتم ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً ،
أصم في نهار القَيْظِ للشمس بادياً
وأركب حماراً بين مَرَجٍ وقروة ،
وأغر من الخاتم صُغرى شِمالياً

والجمع خواتيم وخواتيم . وقال سيبويه : الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتماً ، وقد تختم به : لبسه ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التختم بالذهب . وفي الحديث : التختم بالياقوت ينفي الفقر ؛ يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى ؛ قال ابن الأثير : والأشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون خاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضه ، فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال : ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟ لأنها كانت تتخذ من الشبه ، وقال في خاتم الحديد : ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟ لأنه كان من زي الكفار الذين هم أصحاب النار . ويقال : فلان ختم عليك بابه أعرض عنك . وختم فلان لك بابه إذا أترك على غيرك . وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره ، وختم الله له بخير . وخاتيم كل شيء وخاتيمته : عاقبته وآخره . واختتمت الشيء : نقيض افتتحت . وخاتمة السورة : آخرها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة ، إن الله سرّبك
سرّبك بالملك ، به تُرجى الخواتيم

إنما جمع خاتماً على خواتيم اضطراراً . وختام كل مشروب : آخره . وفي التنزيل العزيز : ختامه مك ، أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المك ، وقال علقمة : أي خلطه منك ، ألم تر إلى المرأة تقول للطيب خلطه منك خلطه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مزاجه منك ، قال : وهو قريب من قول علقمة ؛ وقال ابن مسعود : عاقبته طعم المسك ، وقال الفراء : قرأ علي ، عليه السلام ، خاتمه منك ؛ وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكاً ، تريد آخره ؟ قال الفراء : والخاتيم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتيم الاسم ، والخاتم المصدر ؛ قال الفرزدق :

فبيتن جنابتي مصرعات ،
وبيت أفض أغلاق الختام

وقال : ومثل الخاتيم والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع والطباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك . وختام الوادي : أقصاه . وختام القوم وخاتيمهم وخاتيمهم : آخرهم ؛ عن اللحياني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتيم الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتيم والخاتيم من أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التنزيل العزيز : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتيم النبيين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرئ وخاتيم ؛ وقول العجاج :

مبارك للأنبياء خاتيم

إنما حمله على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أسماه

ختم : ختم الشيء : عرضة . والختم ، بالتحريك :
عرض الأنف . والختم : عرض رأس الأذن
وتحوها من غير أن تطرف ، وأذن ختماء ، وقد
ختم ختماً ، وهو أختم . وأنف أختم : عريض
الأرتبة ، وقيل : الختم غلظ الأنف كله ؛ والأختم :
السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حد الصفيح الأختم

والأختم : الجهاز المرتفع الغليظ ؛ قال النابغة :
وإذا لمست لمست أختم جاثماً ،
متحيزاً بمكانه ميل اليد

وركب أختم إذا كان منبسطاً غليظاً . وتعل
مختمة : معرضة بلا رأس ، وقيل : عريضة .
والختمة : قصر في أنف الثور . الليث : ثور أختم
وبقرة ختماء ؛ قال الأعشى :

كأني ورحتي والقنان ونمريقي ،
على ظهر طاور أسفع الحد أختما

والختمة : غلظ وقصر وتفرطح . وناق ختماء ،
وختمها : استدارة خفها وانبساطه وقصر مناسبه ،
وبه يشبه الركب لاكتنازه ، قال : ومثله
الأخت . ثعلب : فرج أختم منتفخ حزقنة
قصير السمك خناق ضيق . ابن الأعرابي : هو الأبرد
للشمر ، ويقال لأنثاء الخيممة .
وخيم وخيممة وخمامة وأختم وخيم ، كلها :
أسماء . وقد خيم المِعْوَلُ : صار مفرطحاً ؛
وقال الجعدي :

ردت معاولة ختماً مفئلة ،
وصادقت أخضر الجالين صللاً

١ في ديوان النابغة : اجثم بدل اختم .

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء . وأعطاني ختمي
أي حسي ، قال دريد بن الصمة :

وإني دعوت الله ، لما كفرتني ،
دعاء فأعطاني على ما قيط ختمي

وهو من ذلك لأن حسب الرجل آخر طلبه . وختم
زرعة يخبم ختماً وختم عليه : سقاه أول
سقية ، وهو الختم ، والختم اسم له لأنه إذا سقي
ختم بالرجاء ، وقد ختموا على زروعهم أي سقوها
وهي كراب بعد ؛ قال الطائي : الختم أن تثار
الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها ،
يقولون ختموا عليه ؛ قال أبو منصور : وأصل الختم
التغطية ، وختم البذر تغطيته ، ولذلك قيل للزرع
كافر لأنه يغطي البذر بالتراب . والختم : أفواه
خلايا النحل . والختم : أن تجمع النحل من الشمع
شيئاً رقيقاً أرق من شمع القراص فتطليه به ،
والختم أقل وضع القوائم . وفرس مختم :
بأساعيره بياض خفي كالشمع دون التخديم . وخاتم
الفرس الأنثى : الحلقة الدنيا من ظبيتها . ابن
الأعرابي : الختم فصوص مفاصل الخيل ، واحدها
ختم وختام .

وتختم عن الشيء : تعافل وسكت .

والمختم : الجوزة التي تدلك ليملاس فينقد
بها ، تسمى الثير بالفارسية . وجاء منختماً أي
متعمماً . وما أحسن تختمه ؛ عن الزجاجي ،
والله أعلم .

ختم : ختم : صمت عن عي أو فرع .

١ قوله « الحلقة الدنيا من ظبيتها » هكذا هو بالاصل ، وهو نس
الحكم ، وفي نسخة الغاموس تحريف له فليتب له .

خثرم : الخثرام ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خثيم
ابن عدي :

ولست بهيَّاب ، إذا شدَّ رَحَلَه ،
يقول : عداني اليوم واقٍ وحاتمُ
ولكنه يمضي على ذلك مقدِّماً ،
إذا صدَّ عن تلك الهناة الخثرامُ

قال ابن بري : قال ابن السيرافي هو للرقاص الكلبى ،
قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيَّاب إذا شدَّ رَحَلَه

بدليل قوله بعده :

ولكنه يمضي على ذلك مقدِّماً

قال : والضير في وليس يعود على رجل خاطبه في
بيت قبله في فصل حتم ، وهو :

وجدتُ أباك الحير بَحْرًا بَنَجْدَه ،
بناها له مَجْدًا أَثَمُّ قُصَافِمُ

ورجل خثرام وخثرام : غليظ الشفة . والخثرمة ،
بالحاء والحاء : الدائرة تحت الأنف . والخثرمة :
طَرَفُ الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ،
وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، خثرمة ؛ قال :
وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .
وعمر بن الخثرام البجلي .

خثعم : خثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون .
وخثعم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خثعم بن أنمار
من اليمن ، ويقال : هم من معدِّ صاروا باليمن ،
وقيل : خثعم اسم جبل ، سمي به خثعم .
والخثعمية : تلتطخ الجسد بالدم ، وقيل : به سبت
هذه القبيلة لأنهم نَحَرُوا بعيراً فتلطخوا بدمه وتخالفوا .

والخثعمية : أن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدا كل
واحد منهما إصبعاً في مَنْخِرِ الجَزُورِ المَنحُورِ ،
يتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخثعمية
التلطيخ بالدم ؛ يقال : خثعموه فتركوه أي رملوه
بدمه . وتخثعم القوم بالدم : تلتطخوا به ، وقيل :
الخثعمية أن يجتمع الناس فيذبحوا ويأكلوا ثم
يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ،
ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا .

خثلم : خثلم الشيء : أخذه في خفية . وخثلم :
اسم . والخثلمة : الاختلاط .

خجم : الحجام : المرأة الواسعة المن ، وهو سب
عند العرب ، يقولون : يا ابن الحجام ! وأنشد ابن
الكثير في باب صفة النساء من الجماع :
بذاك أشفي النيزج الحجاما

ويقال لها الحجارم أيضاً . الأزهرى : النيزج
جهاز المرأة إذا نزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدم : واحد الخدم ،
غلاماً كان أو جارياً ؛ قال الشاعر بمدح قومياً :
'خدمون ثقال' في مجالسهم ،
وفي الرجال ، إذا رافقتهم ، خدم

وتخدمت خادماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن
له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه . وفي حديث
فاطمة وعلي ، عليهما السلام : أسألي أباك خادماً
تقريباً حرّاً ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ،
ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير
المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق . وفي حديث
عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فتمتعا بخادم سوداء
أي جارياً . وهذه خادمتنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

أراد وتُبْدِي عن خِدَامِ العقيلة ، وخِدَامِ ههنا في نية عن خِدَامِها ؛ وعدَى تَبْدِي بعَن لأن فيه معنى تكشف كقوله :

تَصُدُّ وتُبْدِي عن أسيلٍ وتَتَّقِي

أي تكشف عن أسيلٍ أو تُسْفِرُ عن أسيلٍ .
والمُخْدَمُ : موضع الخِدْمَةِ من البعير والمرأة ؛ قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِينَ القَلْبُ قد ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةٌ بَجَرَى الدَّمْعِ رَبِّا المُخْدَمِ

والمُخْدَمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره :
والمُخْدَمُ والمُخْدَمَةُ موضع الخِدَامِ من الساق . وفي الحديث : لا يجوز بيننا وبين خِدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ ، جمع خِدْمَةٍ ، يعني الخَلْخَالِ ، ويجمع على خِدَامٍ أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ يَدْلِجُنْ بِالْقِرْبِ عَلَى ظَهْرِهِنَّ وَيَسْقِينِ أَصْحَابَهُ بَادِيَةَ خِدَامُهُنَّ .

وفي حديث سلمان : أنه كان على حِمَارٍ وَعَلَيْهِ مَرَاوِيلُ وَخِدْمَتَاهُ تَذَبْدَبَانِ ؛ أراد بِخِدْمَتَيْهِ سَاقِيَهُ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الخِدْمَتَيْنِ وَهُمَا الخَلْخَالَانِ ، وقيل : أراد بهما مَخْرَجَ الرَّجْلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ . أبو عمرو : الخِدَامُ القِيُودُ . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ وَمِحْبَسٌ . ابن سيده : والمُخْدَمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السَّرَاوِيلِ . أبو زيد : إِذَا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةٌ النَعْبَةِ فَهِيَ حَجَلَاءُ وَخِدْمَاءُ ، وَالخِدْمَاءُ مِثْلُ الحَجَلَاءِ : الشَّاةُ البِيضَاءُ الأَوْظِفَةُ أَوْ الوَظِيفِ الوَاحِدِ ، وَسَاطِرُهَا أَسْوَدٌ ، وقيل : هي التي في سَاقِهَا عِنْدَ مَوْضِعِ الرُّسْغِ بِيَاضٌ كَالخِدْمَةِ فِي سَوَادٍ أَوْ سَوَادٍ فِي بِيَاضٍ ، وَكَذَلِكَ الوُعُولُ مِثْبَةٌ بِالخِدْمِ مِنَ الخَلَاخِيلِ ، وَالأَسْمُ الخِدْمَةُ ، بِضَمِّ الحَاءِ ، وَبِسَوْنِ مَوْضِعِ الخَلْخَالِ مُخْدَمًا ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

وهذه خَادِمَتُنَا غَدَاً .

ابن سيده : خِدْمَةٌ يَخْدُمُهُ وَيَخْدِمُهُ ؛ الكسر عن اللحياني ، خِدْمَةٌ ، عنه ، وَخِدْمَةٌ ، مَهْنَةٌ ، وقيل : الفتح المصدر ، والكسر الاسم ، والذَكَرُ خَادِمٌ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ . وَالخِدْمُ : اسمٌ لِلْجَمْعِ كَالعَزْبِ وَالرُّوْحِ ، وَالْأُنثَى خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وَخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدِمُهَا كَذَلِكَ . وَحَكَى اللحياني : لا بَدَأَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ أَي يَخْدُمُ نَفْسَهُ . وَاسْتَخْدَمَهُ فَأَخْدَمَهُ : اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا فَوَهَبَهُ لَهُ . وَيُقَالُ : اخْتَدَمْتُ فُلَانًا وَاسْتَخْدَمْتُهُ أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي . وَقَوْمٌ 'مُخْدَمُونَ' أَي يَخْدُمُونَ ، يَرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الخِدْمِ وَالْحَشْمِ . وَأَخْدَمْتُ فُلَانًا : أَعْطَيْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُهُ ، يَقَعُ الخَادِمُ عَلَى الأُمَّةِ وَالْعَبْدِ . وَرَجُلٌ يَخْدُمُومٌ : لَهُ تَابِعَةٌ مِنَ الجَنِّ .

وَالخِدْمَةُ : السِّرُّ الغَلِيظُ المَحْكَمُ مِثْلُ الخَلْفَةِ ، يُشَدُّ فِي رُسْغِ البَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا مَرَائِحُ نَعْلَيْهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ للأَعْشَى :

وطايقتن مشياً في الشريح المُخْدَمِ

وَالْجَمْعُ خِدْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : خِدَامٌ ، وَقَدْ خَدَمَ البَعِيرُ . وَالخِدْمَةُ : الخَلْخَالُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ مِنْ سِيُورٍ يُرَكَّبُ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ ، وَقَدْ تُسَمَّى السَّاقُ خِدْمَةً حَمَلًا عَلَى الخَلْخَالِ لِكُونِهَا مَوْضِعَهُ ، وَالْجَمْعُ خِدْمٌ وَخِدَامٌ ؛ قَالَ :

كيف نومي على الفراشِ ، ولما
تَشَمَّلَ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَنِيهِ ، وَتُبْدِي
عَنِ خِدَامِ العَقِيلَةِ العَذْرَاءَ

ولو أن عزّ الناس في رأس صخرة
مُلمّمة، تُعْيِي الأرح المخذّما

لأعطاك ربّ الناس مفتاح بابها ،
ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً

يريد وعلاً ابنيّت أو ظفّته . وفرس مخدّم
وأخدّم : تحجيكه مستدير فوق أشاعره ، وقيل :
فرس مخدّم جاوز البياض أرساغه أو بعضها ، وقيل :
التخدّم أن يقصر بياض التحجيل عن الوظيف
فيستدير بأرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الأشاعر ،
فإن كان برجل واحدة فهو أرجل ، وقد تسمى
حلقة القوم خدّمة . وفي حديث خالد بن الوليد
إلى مرّازبة فارس : الحمد لله الذي فضّ خدّمتكم ؛
قال : فضّ الله خدّمتهم أي فرق جماعتهم ؛ الخدّمة ،
بالتحريك : سير غليظ مضمور مثل الحلقة يشد في
رُسغ البعير ، ثم يشد إليها مرائح نعله ، فإذا
انفضّت الخدّمة انحلت المرائح وسقطت
النعل ، فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه
وتفرّقه ، وشبّه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة
المستديرة ، فلماذا قال : فضّ خدّمتكم أي فرقها
بعد اجتماعها . وقال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصل
الخدّمة الحلقة المستديرة المحكمة ، ومنه قيل
للخلايل خدام ؛ وأنشد :

كان منّا المطاردون على الأخذ
رى ، إذا أبدت العذارى الخدّما

قال : فشبه خالد اجتماع أمرهم كان واستيثاقهم بذلك ،
ولهذا قال : فضّ الله خدّمتكم أي فرقها بعد
اجتماعها .

وابن خدام : شاعر قديم ، ويقال : ابن خدام ،
بالذال المعجمة .

خدم : الخدّم ، بالتحريك : سرعة السير ، وظليم
خدّوم ؛ قال الشاعر يصف ظليماً :

مِرْعَ يُطَيِّرُهُ أَزْفُ خَدُّومِ

وقد خدّم الفرس خدّماً فهو خدّم ، وفرس
خدّم : سريع ، نعت له لازم ، لا يشتق منه فعل .
وقد خدّم يخدّم خدّماً ، وبه سمي السيف
مخدّماً . والخدّم : سرعة القطع . خدّمه يخدّمه
خدّماً أي قطعه . وفي حديث عمر : إذا أدّنت
فاسترسيل ، وإذا أقمت فاخدّم ؛ قال ابن الأثير :
هكذا أخرجه الرخشيرو وقال : هو اختيار أبي عبيد
ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض ،
قال : وغيره يرويه بالحاء المهملة ؛ ومنه الحديث :
أني عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر
قد قطعوا الطريق وخدّموا بالسيف أي قطعوا
وضربوا الناس بها في الطريق . وفي حديث عبد الملك
ابن عمير : بمواسي خدّمة أي قاطعة . وفي حديث
جابر : فضربا حتى جعلتا يتخذّمان الشجرة أي
يقطعانهما . والتخدّم : التقطع ؛ ومنه قول ابن مقبل :

تخدّم من أطرافه ما تخدّما

وقال حميد الأرقط :

وخدّم السريح من أنقابيه

وثوب خدّم وخداويم بمنزلة رعايبيل ، وخدّمه
فتخدّم ، وتخدّمه هو أيضاً ؛ قال عدي بن
الرقاع :

عامية جرّت الرّيح الذبول بها ،
فقد تخدّمها المجران والقيدم

١ قوله « وخداويم » هكذا في الأصل ، وصوبه شارح القاموس
وخطأ ما فيه وهو خداريم بالراء ، ولكن الذي في التهذيب
والتكملة مثل ما في القاموس .

والضربة . ابن السكيت : الإخْذَامُ الإقرار بالذُّلِّ والسكون ؛ وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دم رضوا بالدية فقال :

شَرَى الكِرْشُ عن طول النَجِيّ أخاهمُ
بِالِ ، كَأَن لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلَمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرِ كَالرَّضَامِ ، وَأَخَذَمُوا
عَلَى العَارِ ، مَنْ لَمْ يُنْكَرِ العَارَ يُخْذِمِ

أي باعوا أخاهم بإبل حمر وقبلوا الدية ولم يطلبوا بدمه .

والخِذْمُ : السُّكْرَى . والخِذْمَةُ : المرأة السُّكْرَى ، والرجل خَذِمَ . قال الأزهري : وقرأت بخط شمر سكت الرجل وأطيم وأرطيم وأخذم واخرتنبق بمعنى واحد . ورجل خَذِمَ : سَمِحَ طَيِّبُ النفس كثير العطاء ، والجمع خَذِمُونَ ، ولا يُكْسَرُ . ورجل خَذِمَ العطاء أي سَمِحَ .

وخِذَامٌ : بطن من مُحَارِبٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ القُرَى ،
وَتَأْكُلُ بِالمَأْقُوطِ حَبَسًا مُجَعَّدًا

أراد عجوة وادي القري . المُجَعَّدُ : الغليظ ، وماها بالقبيح . وخِذَامٌ : امم فرس حاتم بن حياش ؛ قال :

أَقْدِمُ خِذَامٌ إِنَّهَا الأَسَاوِرَةُ ،
وَلَا تَهْوُلَنَّكَ سَاقُ نَادِرَةَ

وابن خِذَامٍ : رجل جاهلي من الشعراء في قول امرئ القيس :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ لَأَنَّا
نَبْكِي الدِيَارَ ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامِ

وخِذِمَ الشيءُ : انقطع ؛ قال في صفة دلوٍ :

أَخْذِمَتْ أُمٌ وَذِمَتْ أُمٌ مَا لَهَا ؟
أُمٌ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حِبَالَهَا ؟

والمِخْذَمُ : السيف القاطع . وسيف خَذِمٌ وخِذْمٌ ومِخْذَمٌ : قاطع . ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ : اسمان لسيفي الحرث بن أبي شير ، وعليه قول علقمة :

مَظَاهِرُ مِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهَا
عَقِيلًا سَيْوْفٌ : مِخْذَمٌ ورَسُوبٌ

والخِذْمُ : الآذانُ المقطعة . وفي الحديث : كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مُخْذَمَةِ الآذانِ أي مُقَطَّعَتِهَا . وأذن خَذِمَةٌ : مقطوعة ؛ قال الكلحبة :

كَأَن مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،
تَمَّتْ قَرُطَيْهِمَا أُذُنٌ خَذِيمٌ

قال ثعلب : شبه صفاة جلدها بفضة جعلت في الأذن . ويقال : خَذِمَتْ النعلُ خَذَمًا إذا انقطع شِئْنُهَا . قال أبو عمرو : وأخذمتها إذا أصلحت شِئْنُهَا . والخِذَامَةُ : القطعة .

والخِذَامَةُ من الشاء : التي سُقَّتْ أذنها عرضاً ولم تبين . التهذيب : الخِذَامَةُ من سمات الشاء شقهُ من عرض الأذن فتترك الأذن نائسة . ونعجة خِذَامَاءُ : قُطِعَ طَرَفُ أذنها . والخِذَامَةُ : من سمات الإبل منذ كان الإسلام .

وخِذَمَةُ الصَّقْرُ : ضربته بمِخْلَبِهِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله :

صائب الخِذَمَةُ من غير فِشَلٍ

قال : ويروى الخِذَمَةُ ، يعني بكل ذلك الخِطْفَةُ ١ قوله « وخِذَمَةُ الصقر النخ » هكذا بضبط الاصل والحكم .

قال ابن خالويه : خِذَامٌ منقول من الخِذَامِ ، وهو الحمار الوحشي ، قال : ويقال للحمام ابن خِذَامِ وابن سِنَّةٍ ، ولأننا هنا بمعنى لَعَلْنَا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

أرْبِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً ، لَأَنْتِي
أرى ما تَرَيْنَ ، أو بجيلاً مُكْرَماً

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل : وما يُشعِرُكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون .

خِذَلِمَ : خَذَلَمَ : أسرع ، والحاء المهملة لغة .

خوم : الحَرَمُ : مصدر قولك حَرَمَ الحَرَزَةَ يَحْرِمُهَا ، بالكسر ، حَرَمًا وحَرَمًا فتَحْرِمُهَا : فَصَمَهَا وما حَرَمْتَ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت . والتَحْرِيمُ والانتِحِرَامُ : التثاق . وانتَحَرَمَ تَقَبَهُ أي انشق ، فإذا لم ينشق فهو أَخْرَمٌ ، والأشْيُ حَزَمَاءُ ، وذلك الموضع منه الحَرَمَةُ . الليث : حَرِمَ أَنْفَهُ يَحْرِمُ حَرَمًا ، وهو قطع في الوترَةِ وفي النَاشِرَتَيْنِ أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجَدْعَ ، والنعت أَخْرَمٌ وحَرَمَاءُ ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قوف الأذن فهو حَرَمٌ . وفي حديث زيد بن ثابت : في الحَرَمَاتِ الثلاثِ من الأنفِ الدِّبَّةِ في كل واحدة منها ثلثها ؛ قال ابن الأثير : الحَرَمَاتُ جمع حَرَمَةٍ ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرَمِ ، فكأنه أراد بالحَرَمَاتِ المَحْرُومَاتِ ، وهي الحُجُبُ الثلاثة : في الأنفِ اثنان خارجان عن البين والبسار ، والثالث الوترَةُ ، يعني أن الدِّبَّةِ تتعلق بهذه الحجب الثلاثة .

وَحَرِمَ الرجل حَرَمًا فهو مَحْرُومٌ وهو أَخْرَمٌ : تَحْرِمَتْ وَتَرَةً أَنْفَهُ وقطعت وهي ما بين

١ قوله « وابن سِنَّةٍ » هكذا بالأصل مضبوط .

مَنْخَرِيته ، وقد حَرَمَهُ بِخَرِمِهِ حَرَمًا . والحَرَمَةُ : موضع الحَرَمِ من الأنف ، وقيل : الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجَدْعَ . والحَوْرَمَةُ : أرنبة الإنسان .

ورجل أَخْرَمُ الأذن كأخربها : مثقوبها . والحَرَمَاءُ من الآذان : المَنْخَرَمَةُ . وعز حَرَمَاءُ : شَقَّتْ أذنها عرضاً . والأخْرَمُ : المثقوب الأذن ، والذي قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفَهُ أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْعَ ، وقد انتَحَرَمَ تَقَبَهُ . وفي الحديث : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخطب الناس على ناقه حَرَمَاءُ ؛ أصل الحَرَمِ الثقب والشق . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى أن يُضْحَى بالمُخْرَمَةِ الأذنِ ، يعني المقطوعة الأذن ، قال ابن الأثير : أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله ، أو لأن المُخْرَمَةَ من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُومًا وشقوقًا كثيرة . قال شمر : والحَرَمُ يكون في الأذن والأنف جميعاً ، وهو في الأنف أن يُقَطَعَ مُقَدِّمُ مَنْخَرِ الرجل وأرنبته بعد أن يُقَطَعَ أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف . يقال : رجل أَخْرَمٌ بين الحَرَمِ . والأخْرَمُ : الغدير ، وجمعه خُرَمٌ لأن بعضها يَنْخَرِمُ إلى بعض ؛ قال الشاعر :

يُوجِعُ بين خُرَمٍ مُفْرَطَاتِ ،
صَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ

والأخْرَمُ من الشَّعْرِ : ما كان في صدره وتيدٌ مجموعُ الحركتين فَخْرِمَ أحدهما وطُرحَ كقوله :

إن امرأ قد عاش عشرين حجةً ،

إلى مثلها يَرْجُو الخُلُودَ ، لجاهلٍ

١ قوله « عشرين حجةً » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثلها ، الذي في التكملة : إلى مائة ، وقد صح عليه .

وَمَخْرَمِ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرَمُ ، بِكسر الراء :
مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخَارِمُ ، وَهِيَ أَفْوَاهُ
الْفِجَاجِ . وَالْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ ؛ عَنِ الشُّكْرِيِّ ،
وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَفْوَاهُ الْفِجَاجِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رُجُمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمٌ
نُجُوجٌ ، كَلَبَاتٌ الْهَجَائِنِ ، فَيَحُ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : مَرَّ بِأَوْسٍ الْأَسْلَمِيِّ فَحَمَلَهَا
عَلَى جَمَلٍ وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْتَلِكْ بِهَا
حَيْثُ تَعَلَّمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ
مَخْرَمٍ ، بِكسر الراء ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِي الْأَجْدَلِ

أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا فَهُوَ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ
الشَّامُ وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّعْلَبُ ، وَقِيلَ : يَهْوِي
هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَخَارِمِهَا
مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا خَرَّمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي
مَا عَدَلَ . وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ ،
حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمُرْلَجُ

قَالَ : وَيُرْوَى مَخَارِمُ اللَّيْلِ أَي مَا يَجْرُمُ سُلُوكَهُ
عَلَى الْجَبَانِ الْهِدَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَيَسِينُ ذَاتَ مَخَارِمٍ أَي ذَاتَ مَخَارِجٍ . وَيُقَالُ :
لَا خَيْرَ فِي يَسِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَي لَا مَخَارِجَ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْمَخْرَمِ وَهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ

كَانَ تَمَامُهُ : وَإِنَّ أَمْرًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ عِلَلِ
الطَّوِيلِ الْحَرَمُ وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعُولُنْ وَهُوَ يُسَمَّى
الثَّلَمَ ، قَالَ : وَخَرَمُ فَعُولُنْ بَيْنَهُ أَثَلَمٌ ، وَخَرَمُ
مَفَاعِيلِنِ بَيْنَهُ أَعْضَبُ ، وَيُسَمَّى مَخْرَمًا لِيُقْصَلَ
بَيْنَ اسْمِ مَخْرَمِ مَفَاعِيلِنِ وَبَيْنَ مَخْرَمِ أَخْرَمِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَرَمُ فِي الْعَرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ
فَعُولِنِ فَيَبْقَى عُولُنْ ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولِنِ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ،
وَجَمْعُهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى خُرُومٍ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي
أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْمُحٌ مِنْهُ .
وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِي بِسَهْمِهِ الْقِرْطَاسَ وَلَمْ يَنْقُبْهُ فَقَدْ
خَرَمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ خَوْرَمَتَهُ أَي أَنْفَهُ .
وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَالْأَخْرَمَانِ : عِظْمَانِ
مَخْرَمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنْتِ الْأَعْلَى . وَأَخْرَمَا
الْكَتِفَيْنِ : رُؤُوسَهُمَا مِنْ قِبَلِ الْعُضْدَيْنِ بِمَا يَلِي الْوَابِلَةَ ،
وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ اللَّذَانِ اِكْتَنَفَا كَعُجْبَرَةَ
الْكَنْفِ ، فَالْكُعْبُرَةُ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ ، وَقِيلَ :
الْأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ الْعَبْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ وَهُوَ طَرَفُهُ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ فِرْسًا يُدْعَى قُرْزُلًا :

تَالَهُ لَوْلَا قُرْزُلٌ ، إِذْ نَجَا ،
لَكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الْأَخْرَمَا

أَي لَقَيْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كَتْفِكَ .
وَأَخْرَمُ الْكَتْفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ . التَّهْدِيبُ : أَخْرَمُ
الْكَتْفِ مَحْزٌ فِي طَرَفِ عَيْرِهَا بِمَا يَلِي الصَّدْفَةَ ،
وَالْجَمْعُ الْأَخْرَامُ . وَخَرَمُ الْأَكْبَةِ وَمَخْرَمُهَا :
مُنْقَطَعُهَا .

وَمَخْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْحَرَمُ : مَا
خَرَّمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قَفِّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَمٌ كَمَخْرَمِ الْعَقْبَةِ

أبو زيد : هذه يمين قد طلعت في المخاريم ، وهي
اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجاً .

والخوزمة : أرنبه الإنسان . ابن سيده :
الخوزمة مقدم الأنف ، وقيل : هي ما بين
المنخريين . والخوزم : صخور لها خرّوق ،
واحدتها خوزمة . والخوزم : سمرة فيها خرّوق .
والخرّم : أنف الجبل ، وجمعه خرّوم ، ومنه
اشتقاق المخرم . وضرع فيه تخريم وتشريم إذا
وقع فيه حرّوز .

واخترّم فلان عنّا : مات وذهب . واخترّمته
المنية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .
واخترّمهم الدهر وتخرّمهم أي اقتطعهم
وامتأصلهم . ويقال : خرّمته الخوارم إذا مات ،
كما يقال شعّبته شعوب . وفي الحديث : يريد أن
يتخرّم ذلك القرن ؛ القرن : أهل كل زمان ،
وانخرامه : ذهابه وانقضاؤه . وفي حديث ابن
الحنفية : كدت أن أكون السواد المتخرّم ، من
اخترّمهم الدهر وتخرّمهم امتأصلهم .

والخرّماء : رابية تنهبط في وهدية ، وهو
الأخرم أيضاً . وأكمة خرّماء : لها جانب لا يمكن
منه الصعود .

وربيع خارم : باردة ؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء ،
ورواه كراع خارم ، بالزاي ، قال : كأنها تخزم
الأطراف أي تنظمها ، وسيأتي ذكره .

والخرّم : نبات الشجر ؛ عن كراع . وعيش
خرّم : ناعم ، وقيل : هو فارسي معرب ؛ قال أبو
نخيلة في صفة الإبل :

فاظت من الخرم بقيظ خرم

أراد بقيظ ناعم كثير الخير ؛ ومنه يقال : كان

عيشنا بها خرّماً ؛ قاله ابن الأعرابي . والخرّم
وكاظمة : جبال وأنوف جبال ؛ وأما قول
جرير :

إن الكنية كان هدم بناها
نصراً ، وكان هزيمة للأخرم

فإن الأخرم اسم ملك من ملوك الروم .
والخرم : الماجين .
والخارم : التارك . والخارم : المفسد . والخارم :
الريح الباردة .

وفي حديث سعد : لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر
في صلته قال ما خرّمت من صلاة رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أي ما تركت ؛ ومنه
الحديث : لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع .

والخرّام : الأحداث المتخرّمون في المعاصي .
وجاء يتخرّم زنده أي يركبنا بالظلم والحمق ؛
عن ابن الأعرابي ، قال : وقال ابن قنان لرجل وهو
يتوعده : والله لئن انتحيت عليك فإني أراك
يتخرّم زندهك ، وذلك أن الزند إذا تخرّم
لم يور القادح به ناراً ، وإنما أراد أنه لا خير فيه
كما أنه لا خير في الزند المتخرّم . وتخرّم زند
فلان أي سكن غضبه . وتخرّم أي دان بدین
الخرّمية ، وهم أصحاب التأسخ والإباحة .

أبو خيرة : الحرّمانة بقلة خبيثة الريح تنبت في
العطن^٢ ، وأنشد :

١ قوله « والخرم وكاظمة النح » كذا بالأصل ومثله في التكملة ،
والذي في ياقوت : والخرم في كاظمة النح .

٢ قوله « تنبت في العطن » هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة
شرق من الأصل والمعكم من التعبير بالأعطان وصوبه شارح
القاموس وخطأ ما فيه وهو تنبت في العطن ولكن الذي في
التهذيب والتكملة هنا مثل ما في القاموس .

وانتخبته إذا اخترته . وأرض خرسمة : يابسة صلبة ، وجبل خرسم كذلك .

خوطم : الخراطوم : الأنف ، وقيل : مقدم الأنف ، وقيل : ما ضم الرجل عليه الحنكَيْن . أبو زيد : الخراطوم والخطم الأنف . وقوله تعالى : سنسبه على الخراطوم ؛ فسره ثعلب فقال : يعني على الوجه ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه الأنف واستعاره للإنسان لأن في الممكن أن يقبحة يوم القيامة فيجعله كخراطوم السبع ، وقيل : معناه سنجعل له في الآخرة العلم الذي به يعرف أهل النار من أسوداد وجوههم ؛ وقال الفراء : الخراطوم وإن خص بالسمة فإنه في مذهب الوجه ، لأن بعض الوجه يؤذي عن بعض ؛ وقال أبو العباس : هو من السباع الخطم والخراطوم ، ومن الخنزير الفنطيسية ، ومن ذي الجناح المنقار ، ومن ذوات الحنف المشفر ، ومن الناس الشفة ، ومن الحافر الجحافل . والخراطوم للفيل وهو أنفه ، ويقوم له مقام يده ومقام عنقه ؛ قال : والخروق التي فيه لا تنفذ وإنما هو وعاء إذا ملأه الفيل من طعام أو ماء أولجه في فيه ، لأنه قصير العنق لا ينال ماء ولا مرعى ، قال : وإنما صار ولد البخسي من البخسية جزور لحم لقصر عنقه ، ولعجزه عن تناول الماء والمرعى ، قال : وللبعوضة خراطوم وهي شبيهة بالفيل ، وحكى ابن بري عن ابن خالويه : فلان خرطماني عليه خف قرطماني ؛ خرطماني : كبير الأنف ، والقرطماني : الحنف له منقار . وفي حديث أبي هريرة وذكر أصحاب الدجال قال : خفافهم مخرطمة أي ذات خراطيم وأنوف ، يعني أن صدورها ورؤوسها معددة ؛ فأما قوله أنشده

إلى بيت شقذان ، كأن سباله
ولحيته في خرومان منور

وفي الحديث ذكر خريم ، هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منصرفه من بدر . ومخرمة ، بالفتح ، ومخرم وخريم : أسماء . وخرمان وأم خرمان : موضعان . والخرماء : عين بالصقراء كانت لحكيم بن تظلة الغفاري ثم اشتريت من ولده . والخرماء : فرس لبني أبي ربيعة .

والخرمان : بنت .

والخرمان ، بالضم : الكذب ؛ يقال : جاء فلان بالخرمان أي بالكذب . ابن السكيت : يقال ما تبست فيه بخرماء ، يعني به الكذب .

خوشم : خرسة النعل وخرثمتها : رأسها .

خوشم : الخرشوم : أنف الجبل المشرف على وادٍ أو قاع ، وقيل : هو الجبل العظيم ، وقيل : هو ما غلظ من الأرض . وخرثم الرجل : كره وجهه .

والمخرثيم : المتعظم المتكبر في نفسه ؛ وقيل : الغضبان المتكبر . ابن الأعرابي : اخرتشم الرجل إذا انقبض وتقارب خلقه من بعض ؛ وأنشد :

وقخذ طالت ولم تخرتشم

والمخرثيم كذلك . والمخرثيم : المتغير اللون الذاهب اللحم الضامر ، وهو مذكور في الحاء ؛ قال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي بالجيم أيضاً ، قال : وقد جاءت حروف تعاقب فيها الحاء والجيم كالزلتخان والزلتجان . وانتجبت الشيء ١ قوله « وأم خرمان » بضم فسكون كما في باقوت والتكلمة .

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمَّهُ :
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُومِهِ

قال ابن سيده : قد يكون الخُرْطُومُ لغةً في الخُرْطُومِ ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُومَ فشدَّده للضرورة وحذف الواو لذلك أيضاً . والخراطيم للسباع بمنزلة المناقير للطير .

وخرطومه : ضرب خرطوم . وخرطمه : عوج خرطوم . واخرنطم الرجل : عوج خرطوم . وسكت على غضبه ، وقيل : رفع أنفه واستكبر . والمخرنطم : الغضبان المتكبر مع رفع رأسه ؛ وقال جندل يصف فحولاً :

وهنَّ بَعِينٍ مِنَ الْمَلَامِجِ
بِقَرْدٍ مُخْرَنْطَمِ الْمَتَاوِجِ ،
عَلَى عَيْونِ الْجِ الْمَلَاحِجِ

ملاجمها : أفواهاها ، والقرد : اللثام الجعد ، والمتاوج : تتوَّج بالعمامة أي صار الزبد لها تاجاً ، والملاحج : مداخل العين ، لجأ : قد غابت . وذو الخرطوم : سيف بعينه ؛ عن أبي علي ؛ وأنشد :

تَظَلُّ لَذي الخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ ،
إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ

ومن أسماء الحمر الخرطوم ؛ قال العجاج :

فَعَمَّهَا حَوَلَيْنِ نَمِ اسْتَوْدَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَفَا

والخرطوم : الحمر السريعة الإسكار ، وقيل : هو

أ قوله « لجأ » هكذا بالأصل بدون ضبط .

أول ما يجري من العنب قبل أن يداس ؛ أنشد أبو حنيفة :

وَفِتْيَةٌ غَيْرُ أَنْذَالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ
بِذِي رِقَاعٍ ، مِنَ الخُرْطُومِ ، نَشَاجٍ

يعني بذِي الرِقَاعِ الرِّقَقُ . ابن الأعرابي : الخُرْطُومُ السُّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ . وَخِرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ فِي الْأُمُورِ . وَالخِرَاطِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَخَلَتْ فِي السِّنِّ . وَالخُرْطُومَانُ : جُثْمُ بِنِ الخَزْرَجِ ، وَعُوفُ بِنِ الخَزْرَجِ .

خزم : خزم الشيء يخزمه خزماً : شكه . والخزامة : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنخَرِي البعير ، وقيل : هي حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي وَتْرَةِ أَنْفِهِ يُشَدُّ بِهَا الرِّمَامُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فِيهِ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرٍ فِيهِ خِزَامَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقَبْتَهُ فَقَدْ خَزَمْتَهُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : الخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فِيهَا ضَانَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الخِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنخَرِي البعير ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْوْفَهُمْ وَتَخْرِقُ تَرَاقِييَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَي لَا يُفْعَلُ الخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدٌ وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَسُرَّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامَتِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يَرِيدُ

أ قوله « أنشد أبو حنيفة وقتية النخ » كذا بالأصل ، وعبارة المحكم

أنشد أبو حنيفة :

وَكَانَ رِيْقَتَا إِذَا نَبَتْهَا
بِذِي الرِقَاعِ تَلُّ بِالخُرْطُومِ
وَقَالَ الرَّاعِي وَقْتِيَةَ النِّخِ .

حذيفة قول الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛
يعني نَحْتَهُمْ للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع
الحَزْمِ صانع ما يُتَّخَذُ من الحَزْمِ ، والطير كلها
مَخْرُومَةٌ ومُخْرَمَةٌ لأن وَتَرَاتِ أُنُوفِهَا مثقوبة ،
وكذلك النعام ؛ قال :

وأرفعُ صوتي للنعامِ المُخْرَمِ

وخِزَامَةُ النعلِ : السير الدقيق الذي يَخْتَزِمُ بين
الشراكينِ ، وشِرَاكُ مَخْرُومٌ ومَشْكُوكٌ .
وتَخْرَمُ الشوكُ في رجله : شَكَّهَا ودخل فيها ؛ قال
القطامي :

سَرَى في جليدِ اللَّيْلِ ، حتى كأنما
تَخْرَمُ بالأطرافِ شوكُ العقاربِ

وخازمَةُ الطريقِ : أخذ في طريق وأخذ غيره في
طريق حتى التقيا في مكان واحد ، قال : وهي
المُخَاصِرَةُ . والمُخَازِمَةُ : المعارضةُ في السير ؛ قال
ابن قسوة :

إذا هو نَحَّأها عن القصدِ خازمَتُ
به الجورِ ، حتى يستقيم ضحَى القَدِ

ذكر ناقته أن راكبها إذا جارَها عن القصدِ ذهبتُ
به خلاف الجورِ حتى تغلبه فتأخذ على القصدِ ؛
وأما قوله :

قطعتُ ما خازمَ من مُزورٍ

فمعناه ما عَرَضَ لي منه .

وربيع خازمٌ : باردة ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

ثراوِحُها إِمَّا سَمالٌ مُسِفَةٌ ،
وإِمَّا صَباً ، من آخِرِ اللَّيْلِ ، خازمٌ

به الانتقاد لحكم القرآن وإلقاء الأزيمة إليه ، ودخول
الباء في خَزائِمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين
كقوله أعطى بيده إذا انقاد ووَكَلَّ أَمْرَهُ إلى
من أطاعه وعَنَّا له ، قال : وفيها بيان ما تَضَمَّنَتْ
من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المُجَرَّدِ ، وقيل :
الباء زائدة ، وقيل : يَعْطُوا ، بفتح الباء ، من عَطَا
يَعْطُو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ،
ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يُؤْخَذُ
البعيرُ بِخِزَامَتِهِ ، قال : والأول الوجهُ .

والمُخْرَمُ : من نعت النعام ، قيل له 'مُخْرَمٌ' لثقب
في مِنتَاقِهِ ، وقد خَزَمَهُ 'يَخْرِمُهُ' خَزْماً وخَزَمَهُ .
وإبل خَزَمَى : 'مُخْرَمَةٌ' ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

كأنها خَزَمَى ولم تُخْرَمِ

وذلك أن الناقة إذا لَعِجَتْ رفعت ذَنبَها ورأسها ،
فكأن الإبل إذا فعلت ذلك خَزَمَى أي مشدودة
الأنوف بالحِزَامَةِ وإن لم تُخْرَمِ . والحَزْمَاءُ :
الناقة المشقوقة المَنخِرِ . ابن الأعرابي : الحَزْمَاءُ
الناقة المشقوقة الحِثَابَةِ وهي المَنخِرُ ، قال :
والزُخْمَاءُ المُنْتِنَةُ الرائحة ، وكل مثقوب مَخْرُومٌ .
وخَزَمَتْ الجرادَ في العود : نَظَمَتْهُ . وخَزَمَتْ
الكتاب وغيره إذا تَقَبَّتْهُ ، فهو مَخْرُومٌ . ابن
الأعرابي : الحَزْمُ الحَرَّازُونَ . وفي حديث حذيفة :
إن الله يصنع صانعَ الحَزْمِ ويصنع كلَّ صَنَعَةٍ ؛
يريد أن الله يخلق الصناعات وصانِعها سبحانه وتعالى .
قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيبٌ لقول
المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة ، ويصدق قول

أ قوله « كقوله أعطى النع » أي كدخولها في قوله أعطى النع وقد
عبر به في النهاية .

والذي حكاه أبو عبيد خازم^١، بالراء .
والخزَمُ ، بالتحريك : شجر له ليفٌ تُتخذ من لحائه
الجال ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أمية :

وانشَبَعَتْ حَرَجَفٌ يَمَانِيَةٌ ،
يَبْتَسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالخَزَمُ

وقال ساعدة :

أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشَّثِّ وَالخَزَمِ

وأنشد ابن بري :

مثل رِشَاءِ الخَزَمِ المُبْتَلِ

التهديب : الخَزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

في مِرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ
بِرَاكَةٌ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الخَزَمِ

أبو حنيفة : الخَزَمُ شجر مثل شجر الدومِ سواء ، وله
أفنان وبُسْرٌ صغار ، يَسْوَدُ إِذَا أَيْتَعَ ، مِرٌّ عَفِصٌ
لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تَنْتَابُهُ ،
واحدته خَزَمَةٌ . والخَزَامُ : بائع الخَزَمِ ،
وسوق الخَزَامِينَ بالمدينة معروف .

والخَزَمَةُ : خوصُ المقلِّ تُعملُ منه أحفاشُ
النساء .

والخَزَامِيُّ : نبت طيب الريح ، واحدته خَزَامَةٌ ؛
وقال أبو حنيفة : الخَزَامِيُّ عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ
صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها تَوْرٌ
كنَوْرِ البَنْفَسَجِ ، قال : ولم نجد من الزَّهْرِ زَهْرَةً
أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الخَزَامِيِّ ؛ وأنشد :

لقد طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَعَابَتِي ،
وقد جَنَحَتْ لِلغَوْرِ أَخْرَى الكَوَاكِبِ

بريح خَزَامِي طَلَّتْ مِنْ ثِيَابِهَا ،
ومِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبِ

وهي خَيْرِيُّ الْبَرِّ ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ المُدَامَ وَصَوَّبَ العَمَامَ ،
وَرِيحَ الخَزَامِيِّ وَنَشَرَ القَطْرَ

والخَزُومَةُ : البقرة ، بلفظة هُذَيْلٍ ؛ قال أبو ذرَّة^١
الهذلي :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِرْقِ وَرَبِّ ؛
أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجِ صَخْبِ

وقيل : هي المِسِنَّةُ القصيرة من البقر ، والجمع
خَزَامٌ وخَزُومٌ وخَزُومٌ ، وقيل الخَزُومُ واحد ؛
وقوله :

أَرْبَابُ شَاهِ وَخَزُومٍ وَنَعَمِ

يدل على أنه جمع على حدِّ السَّعَةِ والاختيار ، وإن
كان قد يجوز أن يكون واحداً ؛ وأنشد ابن بري لابن
دارَةَ :

بِأَلْعَنَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ ،
أَهْلِ الوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالخَزَمِ !

والأخزم : الحَيَّةُ الذَّكَرُ . وذكرَ أَخْزَمٌ : قصير
الوَتْرَةِ ، وَكَمْرَةٌ خَزَمَاءُ كَذَلِكَ ؛ قال الأزهري :
الذي ذكره الليث في الكَمْرَةِ الخَزَمَاءُ لا أعرفه ،
قال : ولم أسمع الأخزمَ في اسم الحيات ، وقد
نظرت في كتب الحيات فلم أر الأخزمَ فيها ؛ وقال

١ قوله « أبو ذرَّة الهذلي » كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالذال
المهمل ، وعبارة القاموس في مادة ذررة : وأبو ذرَّة الهذلي الصاهلي
شاعر ، أو هو بضم الذال المهمل .

رجل لبني له أعجبه :

سِنَّثِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ .

أي قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمِ ، وَقِيلَ :
أَخْزَمٌ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَخْزَمِ : جَدُّ أَبِي
حَاتِمِ طَيِّبٍ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ
لَهُ أَخْزَمٌ فَمَاتَ أَخْزَمٌ وَتَرَكَ بَنِينَ فَوَثَبُوا يَوْمًا فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِ أَبِي أَخْزَمِ فَأَذَمُوهُ فَقَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَّمِ ،
سِنَّثِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ ،
مَنْ يَلْتَقِ آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ .

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقًا ، وَالسِّنْثِنَةُ : الطَّبِيعَةُ أَي أَنَّهُمْ
أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْأَخْزَمُ ، بِالزَّايِ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ
الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي نَحْوِ
الْوَاوِ وَهَلْ وَبَلْ ، وَالْحَرْمُ : نَقْصَانٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
وَإِنَّمَا جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ كَمَا جَازَ
الْحَرْمُ ، وَهُوَ النِّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ ، وَإِنَّمَا
اِحْتَمَلَتْ الزِّيَادَةُ وَالنِّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ
إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيُظْهِرُ عَوَارِئَهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي
الْبَيْتِ ، وَقَالَ مَرَّةً : قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ
الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْآيَاتِ وَلَمْ يُعْتَدْ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي
الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ؛ وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنَ
اللَّهِ ، وَنَحْوُ : لِنْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ
يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزَمِ
بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا تَعَطَّفَ بَيْتٌ عَلَى بَيْتٍ

١ قوله « أي قطران الماء الخ » كذا في الاصل والتكلمة، وعبارة
التهديب : أي قطرة ماء من ذكرى الاخزم .

فإنما تحنسب بوزن البيت بغير حروف العطف ؛
فَالْخَزَمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ تَسْيِيرًا ، فِي أَفَانِينَ وَوَدْقِهِ ،
كَبِيرٌ أَنَسٌ فِي بِيحَادٍ مُزْمَلٍ .

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَتْ آيَاتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودٌ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ
فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَكَأَنَّهُ الدُّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ
قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ ، بَغَيْرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ
أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعَطَّفْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصَّفْتَيْنِ ،
فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْخَزَمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ يَأْتِي الْخَزَمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ
الثَّانِي ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ بُوَيْقًا بَيْتٌ أَرْقَبُهُ ،
بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

فَزَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَإِنَّمَا حَقُّهُ :

بَلْ بُوَيْقًا بَيْتٌ أَرْقَبُهُ ،
لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

وَرَبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النِّصْفِ الثَّانِي بَيْنَ سَبَبٍ
وَوَيْدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشْتَمِ :

الْفَخْرُ أَوْلُهُ جَهْلٌ ، وَآخِرُهُ
حِقْدٌ إِذَا تَذَكَّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ

فَإِذَا هُنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ تَفُّ
وَبَيْنَ الْوَيْدِ الْمَجْمُوعِ الَّذِي هُوَ عَلْنٌ ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوُ
فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ :

كَلَّمَا رَابَكَ مِنِّي رَائِبٌ ،
وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مِنِّي مَا عَلِمُ

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والمبانيقُ قيامٌ معهم
بكلِّ ملثومٍ ، إذا صبَّ هبل

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يا نفسِ أكلا واضطجعا
عاً ، يا نفسِ لستِ بخالده

والصحيح :

يا نفسِ أكلا واضطجعا
عاً ، نفسِ لستِ بخالده

وكقوله :

يا مطرُ بنِ ناجيةِ بنِ ذرّوةِ إني
أجفئ ، وتغلقُ دوننا الأبوابُ

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فترّدَ القرنَ بالقرنِ
صريعينِ ردافى

فهذا من المزج ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وخزموا
يبيل كقوله :

بل لم تجزَعوا بآلِ حُجرٍ مجزَعاً

وقال :

هل تذكرونَ إذْ نقاتلكمُ ،
إذْ لا يضرُّ مُعدِماً عدَمُهُ^١

وخزموا بنحنُ قال :

نحنُ قتلنا سيّدَ الخزَرَ
جـ سعدَ بنِ عبادة

١ قوله « وقال هل تذكرون الخ » هكذا بالأصل وفيه سقط يعلم
من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالوا
وبهل كقوله هل تذكرون الخ .

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يلحقونه بعد
تمام البناء من التعدّي والمتعدّي ، والغلو والغالي .
والأخزم : قطعة من جبل . وخزام : موضع ؛
قال لبيد :

أقوى فعريّ واسيطُ فبرامُ ،
من أهله ، فصوائقُ فخزامُ

ومخزوم : أبو حبيّ من قريش ، وهو مخزوم
ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .
ويشتر بن أبي خازم : شاعر من بني أسد .

خشم : خشم اللحم خشماً وأخشم : تغيرت رائحته .
والخيشوم من الأنف : ما فوق نخريته من القصب
وما تحتها من خشاريم رأسه ، وقيل : الخياشيم
غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل :
هي عروق في باطن الأنف ، وقيل : الخيشوم
أقصى الأنف . والخشم : كسر الخيشوم ؛
خشمة يخشيمه خشماً : كسر خيشومه . وخياشيم
الجال : أنوفها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

من ذرّوة الصّمانِ خيشومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لابنة الحُسّ أي البلاد أمرأ ؟
قالت : خياشيم الخزن أو جواه الصّمان . والخشم
والخشوم : سعة الأنف ، خشم خشماً وخشوماً
وهو أخشم . والخشم : داء يأخذ في جوف الأنف
فتتغير رائحته ؛ والخشام : داء يأخذ فيه وسدّة ،
وصاحبه مخشوم . ورجل أخشم بين الخشم :
وهو داء يعترى الأنف . وفلان ظاهر الخيشوم أي
واسع الأنف ؛ وأنشد :

أخشم بادي التّفورِ والخيشومِ

والخشم : سقوط الحياشيم وانسداد المتنفس ولا يكاد الأخشم يشم شيئاً . والخشام : كالحشم . وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تخشم الحيشوم فصار مخشوماً . والأخشم : الذي لا يجد ريح طيب ولا نتن . وفي الحديث : لقي الله وهو أخشم . وفي حديث عمر : أن مَرَجَانَةَ وَلِيدَتَهُ أتت بولد زناً ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلته خشمه ؛ الخشم : ما يسيل من الحياشيم أي يمسح مخاطه وما سال من خيشومه . ورجل مخشوم ومخشم ومخشم ، بفتح الشين مشددة : سكران ، مشتق من الحيشوم ؛ قال الأعشى :

إذا كان هنز من ورحت مخشماً

وخشمه الشراب : تشورت ربحه في الحيشوم . وخالطت الدماغ فأسكرته ، والاسم الخشمة ، رقيق : المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الحيشوم . التهذيب : والتخشم من السكر ، وذلك أن ربح الشراب تشور في خيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : تخشم وخشمه الشراب ؛ وأنشد :

فأرغم الله الأنوف الرغماً ،
بجدوعها والعين المخشماً

أي المكسر . والخشام : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أنف فلان لخشام إذا كان عظيماً . ورجل خشام ، بالضم : غليظ الأنف ، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ . والحيشوم : سلائل سود وتغف في العظم ، والسليمة هنة رقيقة كاللحم . وخياشيم الجبال : أنوفها . والخشام : العظيم من الجبال ؛ وأنشد :

ويضحى به الرعن الخشام كأنه ،
وراء الثنابا ، شخص أكلف مرقل

أبو عمرو : الخشام الطويل من الجبال الذي له أنف .

وابن الخشام : من فرسانهم ؛ قال مرقش :

أبأت ، بتعلبة بن الخشا
م ، عمرو بن عوف فزاح الوهل

خشم : الخشم : جماعة النحل والزنابير ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد :

وكأنها ، خلف الطرب
دة ، خشم متبدا

الأصمعي : الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشم ، قال أبو حنيفة : من أسماء النحل الخشم ، واحدها خشم . والخشم أيضاً : أمير النحل . والخشم أيضاً : مأوى الزنابير والنحل وبيتها ذو النخاريب . وفي الحديث : لتر كبن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلخوا خشم دببر لسلكتموه ؛ هو مأوى النحل والزنابير والدببر ، قال : وقد يطلق عليها نفسها ؛ والدببر : النحل ؛ وقول أبي كبير يصف صائداً :

ياوي إلى عظيم الغريف ، ونبله
كسوام دببر الخشم المتثور

أضاف الدببر إلى أميرها أو مأواها ، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه .

وخشارم الرأس : مارق من السعاه الذي في خياشيمه ، وهو ما فوق نخرقه إلى قصبة أنفه . والخشارم ، بالضم : الأصوات ، وخشامت

الضَّبَعُ : صوتت في أكلها ؛ حكاها ابن الأعرابي ،
وقال : سمعت أعرابياً يقول : الضبع 'تخشم' وذلك
صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شميل : الحشمة أرض حجارتها رَضْرَاضٌ
كأنها نثرت على وجه الأرض نثراً ، فلا تكاد
تمشي فيها ، حجارتها حُمٌ ، وهو جبل ليس بالشديد
الغليظ ، فيه رخاوة موضوع بالأرض وضعاً ، وهو
ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة الملقاة
على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة ،
وهي في ذلك غليظة ، وقد تنبت البقل والشجر ؛
وقيل : الحشمة رَضْمٌ من حجارة مَرَكومٍ بعضه
على بعض ، والحشمة لا تطول ولا تعرض ،
إنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا
القول أنه قال : حجارة الحشمة أعظمها مثل قامة
الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الحشمة
مستوية مع الأرض فهي القفاف ، وإنما قففها كثرة
حجارتها ؛ قال أبو أسلم : الحشمة من أعظم القف ،
وقال بعضهم : الحشمة ما سفل من الجبل ، وهي
قفٌ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه
الحشارم . ابن سيده : الحشمة قفاف حجارتها
رَضْرَاضٌ ، واحدها خشم وخشمة . والحشمة :
الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص ؛ وأنشد ابن
بري لأبي النجم :

ومسكاً من خشم ومدراً

وخشم : اسم . وابن خشم : رجل ، وهو
أيضاً ابن الحشم .

خشبرم : الحشبرم : شبيه بالمرور ، وهو من رباحين
البر . قال ابن سيده : هكذا حكاها أبو حنيفة بسكون
آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندني أنه غير عربي
خضم : الحصومة : الجدال . خاصمه خصاماً
ومخاصمة فخصمه بخصمه خصماً : غلبه بالحجة ،
والحصومة الاسم من التخاصم والاختصاصم .
والخصم : معروف ، واختصم القوم وتخاصموا ،
وخصمك : الذي 'بخاصمك' ، وجمعه خصوم ،
وقد يكون الخصم للثنين والجمع والمؤنث . وفي
التنزيل العزيز : وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا
المِحْرَابَ ؛ جمعه جمعاً لأنه سمي بالمصدر ؛ قال ابن
بري : شاهد الخصم :

وخصم يعدون الدخول ، كأنهم
قروم غباري ، كل أزهر مضعب

وقال ثعلب بن صعير المازني :

ولرب خصم قد شهدت ألدية ،
تغلي صدورهم بهتر هاتير

قال : وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة :

أبر على الخصوم ، فليس خصم
ولا خصمان يغلبه جدالا

فأفرد وثنى وجمع . وقوله عز وجل : هذان
خصمان اختصموا في ربهم ؛ قال الزجاج : عني
المؤمنين والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خصم ؛
وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : ديننا
وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم ، فأجابهم المسلمون :
بأننا آمننا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمننا

١ قوله « قال وعندني أنه غير عربي » قال شارح القاموس قلت :
وهو كما قال وأصله بالفارسية هكذا خوش سبم بضم الخاء
وسكون الواو والسين وفتح السين المهمله وسكون الباء العجبية
وفتح الراء وسكون الميم .

بائه وملائكته وكتيبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض،
فظهرت حجة المسلمين . والحصيم : كالحضم ،
والجمع خصماء وخصمان . وقوله عز وجل : لا
تخف خصمان ؛ أي نحن خصمان ، قال : والحضم
يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر
خصمته خصماً ، كأنك قلت : هو ذو خصم ،
وقيل للخصمين خصمان لأخذ كل واحد منهما في
شق من الحجاج والدعوى . يقال : هؤلاء خصمي ،
وهو خصمي .

ورجل خصم : جدل ، على النسب . وفي التنزيل
العزیز : بل هم قوم خصمون ، وقوله تعالى :
يخصمون ، فيمن قرأ به ، لا يخلوا من أحد أمرين :
إما أن تكون الحاء مكنة البتة ، فتكون التاء من
يختصمون مختلفة الحركة ، وإما أن تكون
الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء
المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد
الأولى .

وحكى ثعلب : خاصم المرء في ثراث أبيه أي
تعلتق بشيء ، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام .

١ قوله « يخصمون فيمن قرأ به لا يخلوا » في زاده على اليباوي :
وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون
بسكون الحاء وتخفيف الصاد ، والثانية يخصصون على الأصل ،
والثالثة يخصمون بفتح الباء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكنت تاء
يخصصون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابعة
بكسر الباء اتباعاً للحاء ، والخامسة يخصصون بفتح الباء والحاء
وتشديد الصاد المكسورة تفلوا الفتحة الخاصة التي في تاء يخصصون
بكمالها إلى الحاء فأدغمت في الصاد فصار يخصصون بإخلاس فتحة
الحاء وإكمالها ، والسادسة يخصصون بإخفاء فتحة الحاء وإخلاسها
وسرعة التلظظ بها وعدم إكمال صوتها تفلوا شيئاً من صوت فتحة
تاء يخصصون إلى الحاء تنبيهاً على أن الحاء أصلها السكون ،
والسابعة يخصصون بفتح الباء وسكون الحاء وتشديد الصاد المكسورة
والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما
اذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما
مدغماً .

وخاصمت فلاناً فخصمته أخصيه ، بالكسر ، ولا
يقال بالضم ، وهو شاذ ؛ ومنه قرأ حمزة : وهم
يخصصون ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته ،
فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من
حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح ، عالمته
فعلمته أعلمه ، بالضم ، وفاخرته ففخرته
أفخره ، بالفتح ، لأجل حرف الحلق ، وأما ما
كان من المعتل مثل وجدت وبعث ورميت وخصيت
وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر ، إلا
ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم ، تقول : راضيته
قرضوته أرضوه ، وخاؤفني فخفتته أخوفه ،
وليس في كل شيء يكون ذلك ، لا يقال نازعته
فنزاعته لأنهم يستغنون عنه بغيرته ، وأما من
قرأ : وهم يخصصون ؛ يريد يخصصون ، فيقلب
التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الحاء ، ومنهم من
لا ينقل ويكسر الحاء لاجتماع الساكنين ، لأن الساكن
إذا حرك حرك إلى الكسر ، وأبو عمرو يخلص حركة
الحاء اختلاصاً ، وأما الجمع بين الساكنين فلحن ،
والله أعلم .

وأخصمت فلاناً إذا لقتته حجتة على خصمه .
والحضم : الجانب ، والجمع أخصام .

والحصم ، بكسر الصاد : الشديد الحصومة ؛ قال
ابن بري : تقول خصم الرجل غير متعدي ، فهو
خصم ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خصمون ،
وقد يقال خصم ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى
مخاصم مثل جليس بمعنى مجالس وعشير بمعنى
معاشر وخدين بمعنى مخادين ، قال : وعلى ذلك
قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للخائنين خصيماً ؛ أي
مخاصيماً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خصيماً
لأنه غير متعدي ، لأن الحضم العالم بالحصومة ،

وإن لم يُغاصِم ، والحَصِيم : الذي يُغاصِمُ غيره .
والْحَضْمُ : طَرَفُ الرَّأْوِيَةِ الَّذِي بِجِيَالِ الْعَزْلَاءِ فِي
مُؤَخَّرِهَا ، وَطَرَفُهَا الْأَعْلَى هُوَ الْعَضْمُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْصَامٌ ، وَقِيلَ : أَخْصَامُ الْمَزَادَةِ وَخُصُومُهَا
زَوَايَاهَا . وَخُصُومُ السَّحَابَةِ : جَوَانِبُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يُصِفُ سَحَابًا :

إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنْوَبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ ، تَدَاعَى خُصُومُهَا

أَي تَجَاوَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّعْدِ ، وَطَعَنَ الْجَنْوَبُ
فِيهِ : سَوَّقَهَا لِإِيَّاهُ ، وَالْجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو الْمَاءِ ،
تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دَفَعَتْ أَوَاخِرَهُ خُصُومُهَا أَي
جَوَانِبُهَا .

وَالْأَخْصَامُ : الَّتِي عِنْدَ الْكَلْبِيَّةِ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ يُصِفُ الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا

وَالْأَخْصُومُ : عُرْوَةُ الْجُوَالِقِ أَوْ الْعِدَالِ .
وَالْحَضْمُ ، بِالضَّمِّ : جَانِبُ الْعِدَالِ وَزَاوِيَتُهُ ؛ يُقَالُ
لِلْمَتَاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوِعَاءِ مِنْ خُرْجٍ أَوْ جُوَالِقٍ
أَوْ عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ فِي خَضْمِ الْوِعَاءِ ، وَفِي زَاوِيَةِ
الْوِعَاءِ ؛ وَخَضْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزَادَةِ
وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَمَّا عَضْمُ الرَّوَايَا فَهِيَ الْحَبَالُ
الَّتِي تُثَبَّتُ فِي عُرَاهَا وَيُشَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
وَاحِدُهَا عِصَامٌ . وَأَعْصَمْتُ الْمَزَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا
بِالْعِصَامِينَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَى خَضْمِ كُلِّ
شَيْءٍ جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ لِلطَّرْمَاحِ :

تُرْجِي عِيَاكَ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا الْعُلَا ،

وَمَا نَزَلَتْ حَوْلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَمْدِ

أَخْصَامُهَا : فُرَجُهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : تَدَاعَى

خُصُومُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَاكَ
سَاهِمَ الرَّجُلِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ السَّبْعَةُ
الدَّانِيَرُ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أَمْسَ نَسِبَتُهَا فِي خَضْمِ الْفِرَاشِ
فَبَيْتٌ وَلَمْ أَقْسَمْ بِهَا ؛ خَضْمُ الْفِرَاشِ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .
وَخَضْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .

وَالْحَضْمَةُ : مَنْ خَرَزَ الرَّجُلُ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يَنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ ، فَرَبَّمَا كَانَتْ
تَحْتَ فَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي
زِرِّهِ ، وَرَبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُوَابَةِ السِّيفِ .

وَخَضَمْتُ فُلَانًا : غَلَبْتُهُ فِيمَا خَاصَمْتُهُ . وَالْحُصُومَةُ :
مصدر خَضَمْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الْحِصَامِ . يُقَالُ خَضَمْتُهُ
خِصَامًا وَخُصُومَةً . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ
يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا حَكَّمُ الْحَكَمَانَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُبَدُّ
مِنْهُ خَضْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خَضْمٌ ؛ أَرَادَ الْإِخْبَارَ
عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَتِيهًا لِإِصْلَاحِهِ وَتَلَافِيهِ ،
لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِتِّقَاقِ .

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ . وَالسِّيفُ
يَخْتَضِمُ جَفْنَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ .

خَضَمَ : الْحَضْمُ : الْأَكْلُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَلَأَ الْفَمَ
بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ
وَالْقَضْمُ بِأَدْنَاهَا ؛ قَالَ أَيُّمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكَرُ أَهْلَ
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا ، فَقَدْ رَضُوا ،

أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْحَضْمِ ، أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

وَقِيلَ : الْحَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ خَاصَةً كَالْقِثَاءِ
وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَرَعْدٍ خَضْمٌ ، وَقِيلَ :

١ قوله « والسيف يختضم » كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه
صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة وأفره شارحه وعضده
بان الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

الخَضْمُ لِلإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضِمَ
يَخْضُمُ خَضْماً ، وَقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْماً . وَالْحَضَامُ :
مَا خَضِمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ
وَهُوَ بَيْنِي بَيْنَاناً لَهُ فَقَالَ : ابْتِنَا شَدِيداً ، وَأَمَلْنَا
بَعِيداً ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : خَضَيْتَ
الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، أَخْضَمْتَهُ خَضْماً ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضْماً الْإِبِلَ
نَبْتَةَ الرَّيْبِ ؛ الْحَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ
وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا ، خَضِمَ يَخْضُمُ خَضْماً . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْماً وَتَأْكُلُ قَضْماً .
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بَيْتٌ ، لَعَنَ اللَّهُ ، زَوْجَ
الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خَضْماً حُطْماً أَي شَدِيدَ الْحَضْمِ ،
وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَضِيصَةُ النَّبْتُ إِذَا كَانَ رَطْباً أَخْضَرَ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ خَضِيصَةً لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضِيصُهُ
كَيْفَ شَاءَتْ . وَالْحَضِيصَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ
الْحَضَلَّةِ ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَرَجُلٌ خَضَمٌ : مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا . وَخَضَمَ لَهُ
مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ وَقَالَ : لِأَنَّهُ هُوَ هَضَمٌ .

وَالْحَضْمُ ، عَلَى وَزْنِ الْمَجْفَفِ : السِّيدُ الْحَمُولُ
الْجَوَادُ الْمِعْطَاةُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَلَا
تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ خَضْمُونَ ، وَلَا يَكْتَسِرُ .
وَالْحَضْمُ : الْبَحْرُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَخَيْرِهِ ، وَبِحَجْرٍ خَضَمٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ،
بَغْرٌ لَكَ بَغْرٌ لِبَحْرِ خَضَمٍ !

وَالْحَضْمُ أَيْضاً : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

فاجتمع الخضم والخضم ،
فخطموا أمرهم وزموا

خطموا أمرهم : أحكموه ، وكذلك زموا ، وأصلها
من الحطام والزمام . والحضم : الفرس الضخم
العظيم الواسط .

وخضمه يخضيه خضماً : قطعه . والسيف يخضم
العظم إذا قطعه ؛ ومنه قوله :

إن القساسي ، الذي يعصى به ،
يخضم الدارع في أثوابه

واختضم الطريق إذا قطعه ؛ وأنشد في صفة إبل
ضمر :

ضوابع مثل قسي القضب ،
تخضم البيد بغير تعب

وسيف خضم : قاطع . والحضم : المسن لأنه إذا
سحذ الحديد قطع ؛ قال أبو وجزة :

حرى موقعة ماج البنان بها ،
على خضم ، يسقى الماء ، عجاج

وفي الصحاح : الخضم في قول أبي وجزة المسن من
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المسن الذي يسن
عليه الحديد ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن
الأموي ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة ،
وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال : شبهها بهم
موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم
بأكل الحديد ، عجاج أي بصوته عجيج ، والحرى :
الميرامة العطشى .

١ قوله « بغير تب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة
بكون العين وعليه علامة صح .

الأصمعي : الحُضْمَةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظمة الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :

حُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَا

وحُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا . وَطَعَنَ فِي حُضْمَتِهِ أَي فِي وَسْطِهِ . وَفُلَانٌ فِي حُضْمَةِ قَوْمِهِ أَي أَوْسَاطِهِمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ الحُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .

والْحَضِيْمَةُ : حِنْطَةٌ تُوْخَذُ فَتُنْقَى وَتُطَيَّبُ ثُمَّ تَجْعَلُ فِي القَدْرِ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتَطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الأَخْضَرُ مِنَ النِّبَاتِ . وَالمُخْضِمُ : المَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجْاجًا يَشْرَبُهُ المَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .

والْحَضْمُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :

حَوَّلِي أُسَيْدُ وَالمُهْجِمُ وَمَازِنُ ،

وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوَّلَ بَيْتِي حَضْمُ

وَحَضْمٌ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالمُحَضَّمُ ، وَفِي الصَّحاحِ حَضْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقْمٍ : اسْمُ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى القَبِيلَةِ ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُوا بِذَلِكَ لِكثْرَةِ المُحَضَّمِ ، وَهُوَ المَضْغُ بِالأَضْرَاسِ لِأَنَّهُ مِنَ أبنِيه الأَفْعَالِ دُونَ الأَسْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ العَنْبَرِيِّ :

حَوَّلِي قَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ شَجَعَةٌ ،

وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوَّلَ بَيْتِي حَضْمُ

وَحَضْمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : لِابْنِي نَمِيمٍ ؛ وَقَالَ :

لَوْلَا الإِلَهِ مَا سَكَنَّا حَضْمًا ،

وَلَا ظَلَّلْنَا بِالمَشَائِي قَيْمًا

وَفِي الصَّحاحِ : بِالمَشَاءِ قَيْمًا ، قَالَ : وَهُوَ سَادٌ عَلَى

١ قَوْلُهُ « وَفِي الصَّحاحِ بِالمَشَاءِ قَيْمًا » كَذَا هُوَ بِالأَصْلِ .

مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقْمٍ . أَبُو تَرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ القَيْسِيَّةُ
حَضَفَ بِهَا وَحَضَمَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ، وَقَالَ عَرَّامٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلأَغْلَبِ :

إِنَّ قَابِلَ العَرِيسِ تَشَكَّى وَحَضَمَ ١

الأَزْهَرِيُّ : وَحَضَمَ مِثْلُهُ ، بِالحَاءِ وَالصَّادِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَائِرُ السَّبْعَةُ نَسَبَتْهَا فِي حَضْمِ الفِرَاشِ
أَي جَانِبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنِ
صَاحِبِ التَّنَمَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ المِهْمَلَةِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ الجُمُعَةَ فِي نَقِيعِ
يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ الحَضَمَاتِ ٢ ، وَهُوَ مَوْضِعُ بَنَوَاحِي
المَدِينَةِ . وَالمُحَضَّمَانِ : مَوْضِعٌ .

خَضْرَمٌ : بَثْرُ خَضْرَمٍ : كَثِيرَةُ المَاءِ . وَمَاءٌ مُخْضَرَمٌ
وَخَضْرِمٌ : كَثِيرٌ ؛ وَخَرَجَ العَجَّاجُ يَرِيدُ البِيَامَةَ
فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الحَطَفِيِّ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ :
أُرِيدُ البِيَامَةَ ، قَالَ : تَجِدُهَا تَبِيدًا خَضْرِمًا أَي
كَثِيرًا . وَالمُحَضْرِمُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ كَثِيرٍ وَاسِعٍ خَضْرِمٌ . وَالمُحَضْرِمُ ، بِالكسْرِ :
الجَوَادُ الكَثِيرُ العَطِيَّةِ ، مِثْلُهُ بِالبَحْرِ المُحَضْرِمِ ، وَهُوَ
الكَثِيرُ المَاءِ ، وَأَنكَرَ الأصمعيُّ المُحَضْرِمَ فِي وَصْفِ
البَحْرِ ، وَقِيلَ السِّيدُ الحَمُولُ ، وَالجَمْعُ خَضْرِمٌ
وَخَضْرِمَةٌ ، المَاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ ، وَخَضْرِمُونَ ،
وَلَا تُوصَفُ بِهِ المَرَأَةُ . وَالمُحَضْرِمُ : كَالْمُحَضْرِمِ .
وَالْمُتَخَضْرِمُ مِنَ الزُّبَيْدِ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي البَرْدِ وَلَا
يَجْتَمِعُ .

١ قَوْلُهُ « إِنَّ قَابِلَ النِّعِ » تَمَامُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :

وَإِنَّ تَوَلَّى مَدْبَرًا عَنْهَا خَضْمٌ

٢ قَوْلُهُ « الحَضَمَاتُ » كَفَرَحَاتِ كَمَا ضَبَطَهُ السِّيدُ السَّمُودِيُّ وَضَبَطَهُ
الجَلَالُ بِالتَّحْرِيكِ وَضَبَطَهُ صَاحِبُ القَامُوسِ فِي تَارِيخِ المَدِينَةِ بِالكسْرِ ،
أَفَادَهُ شَارِحُ القَامُوسِ .

وناقة مُخَضَّرَمَةٌ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا. وَالْحَضْرَمَةُ : قَطَعُ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ ، وَهِيَ سِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَخَضْرَمَ الْأُذُنَ : قَطَعَ مِنْ طَرَفِهَا شَيْئاً وَتَرَكَ يَنْوَسُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهَا بِنَصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمُخَضَّرَمَةُ مِنْ النَّوَقِ وَالشَّاءِ الْمُقَطَّوعَةَ نِصْفِ الْأُذُنِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ النَّعْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ ، وَقِيلَ : الْمُخَضَّرَمَةُ الَّتِي قَطَعَ طَرَفَ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّرُمُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُخَضِّرُمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضِّرُمُ مِنْهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَصْلُ الْحَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ ، فَإِذَا قَطَعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنُ الْوَافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَوِجَةُ بَيْنَ النَّجَائِبِ وَالْعُكَاظِيَّاتِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ : مُخَضَّرَمٌ ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْحَضْرَمَتَيْنِ . وَامْرَأَةٌ مُخَضَّرَمَةٌ : أَخْطَأَتْ خَافِضَتَهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْحَفِضِ . وَامْرَأَةٌ مُخَضَّرَمَةٌ أَي مَخْفُوضَةٌ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : خَضْرَمَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ نَعَمَهُمْ أَي قَطَعُوا مِنْ آذَانِهَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بَاطِنَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُبْتَلُونَ لَيْلًا وَسَيِّقَ نَعَمَهُمْ ، فَادْعُوا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُمْ مَسْلُونَ ، فَردُوا أَمْوَالَهُمْ عَلَيْهِمْ ، فَقِيلَ لِهَذَا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ : مُخَضَّرَمٌ ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْحَضْرَمَتَيْنِ : خَضْرَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ : لَمْ يَخْتَنِ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ إِذَا كَانَ نِصْفُ عَمْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنِصْفُهُ فِي الْإِسْلَامِ . وَشَاعِرٌ مُخَضَّرَمٌ : أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مِثْلَ لَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ أَدْرَكَهُمَا ؛ قَالَ

الشاعر :

إلى ابنِ حَصَانٍ ، لَمْ تُخَضَّرَمْ جَدُودُهُ ،
كَثِيرِ الثَّنَا وَالْحَيِّمِ وَالْفَرَعِ وَالْأَصْلِ .

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضَّرَمٌ ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضَّرَمُوا آذَانَ إِبِلِهِمْ لِيَكُونَ عَلَامَةً لِإِسْلَامِهِمْ إِنْ أُغْيِرَ عَلَيْهَا أَوْ حُورِبُوا . وَيُقَالُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ : مُخَضَّرَمٌ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ 'مُخَضَّرَمٌ' ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنْهُ قُطِعَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : خَضْرَمٌ خَلَطٌ ، وَمِنْهُ الْمُخَضَّرَمُ الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ : أَبُوهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَسْوَدٌ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ : نَاقِصُ الْحَسَبِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مُخَضَّرَمٌ النَّسَبُ أَي دَعِيٌّ ، وَقَدْ يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ فَيُقَالُ : الْمُخَضَّرَمُ الدَّعِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُخَضَّرَمُ فِي نِسْبِهِ الْمُخْتَلَطُ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرَارِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فقلت : أذاك السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٌ
عَلَى الْحَضْرَمِ ، أَمْ كَفَّ الْمَجِينِ الْمُخَضَّرَمِ ؟

لَمَّا هُوَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ . وَحَلْمٌ مُخَضَّرَمٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لَا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أَشْيٍ . وَطَعَامٌ مُخَضَّرَمٌ : حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَغِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي لَيْسَ بِجَلْدٍ وَلَا مُرٍّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَيْنَ الثَّقِيلِ وَالْحَنِيفِ . وَمَاءٌ مُخَضَّرَمٌ : غَيْرُ عَذْبٍ ؛ عَنْهُ أَيْضاً .

وماء خَضْرَمٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ : بَيْنَ الْحَلْوِ وَالْمِلْحِ .
١ قوله « الحضر » هكذا في الأصل .

والخضرم ، مثال العليط : فرخ الضب يكون
حسلاً ثم خضرمًا ؛ قال ابن دريد : وهو حسل
ثم مطبخ ثم خضرم ثم صب ، ولم يذكر العبداء
وذكره أبو زيد .

والخضارمة : قوم بالشام ، وذلك أن قوماً من
العجم خرجوا في أول الإسلام ففرقوا في بلاد العرب ،
فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة ، ومن أقام
منهم بالكوفة فهم الأحاميرة ، ومن أقام منهم بالشام
فهم الخضارمة ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم
الجراجمة ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء ،
ومن أقام منهم بالموصل فهم الجرامقة ، والله أعلم .
خطم : الخطم من كل طائر : منقاره ؛ أنشد نعلب
في صفة قطة :

لأصهب صيفي يشبه خطمه ،
إذا قطرت تسقيه ، حبة قلقل

والخطم من كل دابة : مقدم أنفها وفيها نحو
الكلب والبعير ، وقيل : الخطم من السبع بمنزلة
الجحفة من الفرس . ابن الأعرابي : هو من السبع
الخطم والخراطوم ، ومن الخنزير الفنتيبة ، ومن
ذي الجناح غير الصائد المنقار ، ومن الصائد المنسبر ؛
وفي التهذيب : الخطم من البازي ومن كل شيء
منقاره . أبو عمرو الشيباني : الأنوف يقال لها
المخاطيم ، واحدها مخطم ، بكسر الطاء . وفي
حديث كعب : يبعث الله من بقيع الفرقد سبعين
ألفاً هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي
تنشق عن وجه الأرض ، وأصل الخطم في السباع
مقاديم أنوفها وأفواهاها فاستعارها للناس ؛ ومنه قول
كعب بن زهير :

كان ما فات عينيها ومدبها ،
من خطمها ومن اللعين ، برطيل

أي أنفها . وفي الحديث : لا يصل أحدكم وثوبه
على أنفه ، فإن ذلك خطم الشيطان . وفي حديث
الرجال : خبأت لكم خطم شاة . ابن سيده :
وخطم الإنسان ومخطمه ومخطمه أنفه ،
والجمع مخاطيم .

وخطمه يخطمه خطماً : ضرب مخطمه .
وخطم فلان فلاناً بالسيف إذا ضرب حاق وسط
أنفه . ورجل أخطم : طويل الأنف . روى عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أوصى أبو بكر أن
يكفن في ثوبين كانا عليه وأن يجعل معها ثوب
آخر ، فأرادت عائشة أن تباع له ثوباً جوداً فقال
عمر : لا يكفن إلا فيما أوصى به ، فقالت عائشة :
يا عمر والله ما وضعت الخطم على أنفنا ! فبكي
عمر وقال : كفتني أباك فيما شئت ؛ قال شمر :
معنى قولها ما وضعت الخطم على أنفنا أي ما
ملككتنا بعد فتنها أن نضع ما نريد في أملاكنا .
والخطم : جمع خطام ، وهو الجبل الذي يقاد به
البعير . ويقال للبعير إذا غلب أن يخطم : منع
خطامة ؛ وقال الأعشى :

أرادوا نحت أثلتنا ،
وكنا نمنع الخطماً

والخطمة : رعن الجبل . والخطام : الزمام .
وخطمت البعير : زمته . ابن شميل : الخطام
كل جبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه ،
كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب ، وما
قوله « والخطمة رعن الجبل » ضبط في الأصل والمعجم والنهاية
بفتح الحاء وسكون الطاء ، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الحاء .

جعلت لشيفار بعيرك من جبل فهو خطام ، وجمعه الخطم ، يفتل من الليف والشعر والكتان وغيره ، فإذا ضفر من الأدم فهو جرير ، وقيل : الخطام الجبل يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطيه ، قال : وخطمه بالخطام إذا علق في حلقة ثم ثنى على أنفه ولا يتقب له الأنف . قال ابن سيده : والخطام كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به ، والجمع خطم .

وخطمه بالخطام يخطيه خطباً وخطمه ، كلاهما : جعله على أنفه ، وكذلك إذا حز أنفه حزاً غير عبيق ليضع عليه الخطام ، وناقه مخطومة ، ونوق مخطمة : شدّد للكثرة . وفي حديث الزكاة : فخطم الأخرى دونها أي وضع الخطام في رأسها وألقاه إليه ليقودها به . قال ابن الأثير : خطام البعير أن يأخذ حبلاً من ليف أو شعر أو كتان ، فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ، ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطيه ، وأما الذي يجعل في الأنف ديقاً فهو الزمام ؛ واستعار بعض الرُجَّازِ الخطام في الحشرات فقال :

يا عجباً ، لقد رأيتُ عجباً :

حمار قبانٍ بسوقٍ أرنباً !

عاقبها خاطمها أن تذهباً

فقلت : أردفتني افعال : مرحباً !

أراد لثلا تذهب أو مخافة أن تذهب ؛ ورواه ابن جنبي :

خاطمها زامها أن تذهباً

أراد زامها ؛ وقول أبي النجم :

نلكم لجيم فتى تخرننطم ،

تخطم أمور قومها وتخطم

يقال : فلان خاطم أمر بني فلان أي هو قائدهم ومدبّر أمرهم ، أراد أنهم القادة لعلمهم بالأمور . وفي حديث شداد بن أوس : ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدّها ، يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به . وخطام الدلو : حبها . وخطام القوس : وترها . أبو حنيفة : خطم القوس بالوتر يخطمها خطماً وخطاماً علقه عليها ، واسم ذلك المعلق الخطام أيضاً ؛ قال الطرمّاح :

يلحس الرصف ، له قضبة ،

سمحج المتن هتوف الخطام

واستعاره بعض الرُجَّازِ للدلو فقال :

إذا جعلت الدلو في خطامها

حمرأة من مكة ، أو إخراجها

وخطمه بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا يتنيس ولا يبيح . والأخطم : الأسود ، وخطم الليل : أول إقباله كما يقال أنف الليل ؛ وقول الراعي :

أنتنا خزامى ذات نشر ، وحنوة

وراح وخطام من المسك ينفع

قال الأصمعي : مسك خطام يفعم الحياشيم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرسلًا : أنه وعد رجلاً أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، فلما خرج قال له : شغلي عنك خطم أي خطب جليل ، وكان الميم فيه بدل من الباء ؛ قال ابن الأثير : ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج . والخطام : سمة دون العينين ؛ وقال أبو علي في التذكرة : الخطام سمة على أنف البعير

حتى تبسط على خديبه . النضر : الحِطَامُ سِمةٌ في
عَرْضِ الوجه إلى الحد كهيئة الحِطِّ ، وربما وَسِمَ
بِحِطَامٍ ، وربما وَسِمَ بِحِطَامَيْنِ . يقال : جمل
مَخْطُومٌ حِطَامٍ وَمَخْطُومٌ حِطَامَيْنِ ، على
الإضافة ، وبه حِطَامٌ وَحِطَامَانِ .

وفي حديث حذيفة بن أسيد قال : تخرج الدابة
فيقولون قد رأيناها ، ثم تتوارى حتى تعاقب ناسٌ
في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم ،
فتأتي المسلم فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطيه
وتعرفه ذنوبه ؛ قال شمر : قوله فَتَخْطِيهِ ،
الحِطْمُ الأثر على الأنف كما يُحِطْمُ البعير بالكسي .
يقال : حِطَمْتُ البعير ، وهو أن يُوسَمَ بِحِطِّ من
الأنف إلى أحد خديبه ، وبعير مَخْطُومٌ ، ومعنى
قوله فَتَخْطِيهِ أي نسيه سِمةً يُعرفُ بها ؛ وفي
رواية : تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان
فتحلي وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر
بالخاتم أي نسيه بها ، من حِطَمْتُ البعير إذا
كويته خطأ من الأنف إلى أحد خديه ، ونسى
تلك السِمة الحِطَامَ ، ومعناه أنها تؤثّر في أنفه سِمةً
يُعرف بها ، ونحو ذلك قيل في قوله : سَنَسِيهِ على
الحُرْطُومِ . وفي حديث لقيط في قيام الساعة
والعرش على الله : وأما الكافر فتخطيه بمثل
الحُمَمِ الأسود أي تصيب خطمه ، وهو أنفه ، يعني
تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الحِطَامِ فترده بصغره ،
والحُمَمُ : الفهم .

والمُخْطَمُ من الأنف : موضع الحِطَامِ ؛ قال ابن
سيده : ليس على الفعل لأننا لم نسمع حِطْمَ إلا أنهم
توهوا ذلك . وفرس مُخْطَمٌ : أخذ البياض من

١ قوله « فتحلي وجه المؤمن » كذا في الأصل والتكلمة بالحاء ، وفي
نسختين من النهاية بالجيم ، وفي التهذيب : فتجلو .

حِطْمِهِ إلى حنكه الأسفل ، والقول فيه كالتقول في
الأول . وتزوج على حِطَامٍ أي تزوج امرأتين فصارتا
كالحِطَامِ له . وَحِطْمَ الأديم حِطْمًا : خاط حواشيه ؛
عن كراع . والمُخْطَمُ والمُخْطَمُ : البسر الذي
فيه خطوط وطرائق ؛ الكسر عن كراع ؛ وقول ذي
الرمة :

وإذ حباً من أنفٍ رملٍ منخِرٍ ،
حِطْمَنَهُ حِطْمًا ، وهنَّ عُرٌّ

قال الأصمعي : يريد بقوله حِطْمَنَهُ مرارة على
أنف ذلك الرمل فقطعته .

والحِطْمِيُّ والحِطْمِيُّ : ضرب من النبات يُغسلُ
به . وفي الصحاح : يُغسلُ به الرأس ؛ قال الأزهري :
هو بفتح الحاء ، ومن قال حِطْمِيَّ ، بكسر الحاء ،
فقد لحن . وفي الحديث : أنه كان يغسل رأسه بالحِطْمِيِّ
وهو جنبٌ يجترى ؛ بذلك ولا يصب عليه الماء أي
أنه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الحِطْمِيَّ ،
وينوي به غسل الجنابة ، ولا يستعمل بعده ماء
آخر يخص به الغسل .

وقيس بن الحِطْمِ : شاعر من الأنصار . وحِطْمِ
وحِطَامٌ وحِطَامَةٌ : أسماء . وبنو حِطَامَةَ : بطن
من العرب قوم معروفون ، وفي التهذيب : حيٌّ من
الأزد . وحِطْمَةٌ : بطن من أوْسِ اللاتِ ، وفي
الصحاح : وحِطْمَةٌ من الأنصار ، وهم بنو عبد الله بن
مالك بن أوْسِ . والحِطْمُ وحِطْمَةٌ : موضعان ؛
قال :

غداة دعا بني شِجَعٍ ، وولّى
يَوْمَ الحِطْمِ ، لا يدعو مُجِيبًا

وأنشد ابن الأعرابي :

تعاماً بَحَطْمَةٍ صُغْرَ الحُدُو
دِ ، لا تَرِدُ الماءَ إلا صِياماً

يقول : هي صائمه منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك
لأن التعام لا تَرِدُ الماءَ ولا تطعمه . وذات الحَطْماءُ :
من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
بين المدينة وتبوك . وخِطامُ الكَلْبِ : من
شعراهم .

خمم : الخَوَعَمُ : الأحمق . والخَيْعامة : كناية عن
الرجل السوء ، وقيل : هو نعت سوء . والخَيْعامة :
المأبون ؛ والخَيْعَمُ والخَيْعامةُ والمَجْبُوسُ والجَيْسُ
والمأبونُ والمْتَدَثْرُ والمِثْفَرُ والمِثْفارُ والمَمْسُوحُ
واحد . وقال أبو عمرو : الضَّمَجُ هَيْجَانُ الخَيْعامةِ ،
وهو المأبون . وفي حديث الصادق : لا يُجِبُّنا ، أهلَ
البيتِ ، الخَيْعامةُ ؛ قيل : هو المأبون ، والياء زائدة
والهاء للبالغة .

خطم : خَيْقَمُ : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمًا ٢

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني نيم رَكِيَّةً
عاديَّةً تسمى خَيْقَمَانَةً ؛ قال : وأنشدني بعضهم
ونحن نستقي منها :

كأنما نطفة خَيْقَمَانِ
صَيْبُ حِنَاءٍ وزَعْفَرَانِ

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة .

١ قوله « وذات الخطاء » كذا بالاصل ومثله في المحكم ، وعجاجة
ياقوت : ذات الخطى موضع فيه مسجد رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بناه في مسيره الى تبوك من المدينة .

٢ قوله « يدعو خيقماً الخ » أوله كما في التكملة :

ولم يزل عز نيم مدعماً للناس يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمًا

خلم : الخِلْمُ ، بالكسر : الصديقُ الحاصل . وهو
خِلْمٌ نساءٌ أي تَبِعُهُنَّ ، والجمع أخلامٌ وخَلَماءُ ؛
قال ابن سيده : وعندني أن خَلَماءُ إنما هو على توم
خَلِيم . والمُخَالَمَةُ : المصادقةُ والمُغازَلَةُ . قال
أبو العباس المبرد حكايةً عن البصريين : كانوا لا يعدّون
المتفنتة حتى يكون لها خِلْمَانٌ سوى زوجها . أبو
عمرو : الخِلْمُ شَحْمٌ تَرَبُّبِ الشاة . وقال ابن
الأعرابي في باب فَعْلٍ : الخِلْمُ شُحُومٌ تَرَبُّبِ
الشاة ، والخِلْمُ الأصدِقاءُ ، والأخلامُ الأصحابُ ؛
قال الكمي :
إذا ابتسَرَ الحَرَبَ أخلامها
كشافاً ، وهيَجَتِ الأفْعَلُ

والخِلْمُ : مَرَبِضُ الظبية أو كِناسُها لِإلفِها إياه ،
وهو الأصل في ذلك ، تتخذه مألَفاً وتَأوِي إليه ،
ويُسمَّى الصديقُ خِلْمًا لِألفِتهِ ، وفلان خِلْمٌ فلانٍ .
والأخلامُ : مَرابِضُ الغنم . والخِلْمُ أيضاً : العظيم .

خلجم : الخَلْجَمُ والخَلْيَجَمُ : الجَسيمُ العظيم ، وقيل :
هو الطويل المنجذبُ الخَلْقُ ، وقيل : هو الطويل
فقط ؛ قال رؤبة : خَدَلَاءُ خَلْجَمَةٌ .

خمم : خَمُّ البيتِ والبئرِ يَجْمُها خَمًّا واختَمَها :
كنسها ، والاختِمَامُ مثله . والمِخْمَةُ : المِكنسةُ .
وخُمَامَةُ البيتِ والبئرِ : ما كُسِحَ عنه من الترابِ
فألقِيَ بعضُه على بعضٍ ؛ عن اللحياني . والخُمَامَةُ
والقُمَامَةُ : الكُناسةُ ، وما يُخَمُّ من ترابِ البئرِ .
وخُمَامَةُ المائدةِ : ما يَنْتَثِرُ من الطعامِ فيؤكل
ويُرْجَى عليه الثواب .

١ قوله « خدلاء خلجمة » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي
في التهذيب جلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب .

وَقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَي نَقِيٌّ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ . وَرَجُلٌ
 مَخْمُومٌ الْقَلْبُ : نَقِيٌّ مِنَ الْغَشِّ وَالذُّغَلِ ، وَقِيلَ :
 نَقِيَّهُ مِنَ الدَّنَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ .
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ ؟ قَالَ :
 الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سُئِلَ أَيُّ
 النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ الْلِسَانِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ،
 وَهُوَ مَنْ خَمَمَتْ الْبَيْتُ إِذَا كَنَسَتْهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
 مَالِكٍ : وَعَلَى السَّاقِي خَمُّ الْعَيْنِ أَي كَنَسَهَا وَتَنْظِيفُهَا ،
 وَهُوَ السَّمُّ لَا يَخِيمُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِصًا ؛ وَمِثْلُ
 يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ : هُوَ
 السَّمْنُ لَا يَخِيمُ . وَالْحَمُّ : الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ . وَفُلَانٌ
 يَخِيمُ ثِيَابَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا .
 وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ خَمَّ بِنْتَاءً حَسَنًا يَخِيمُهُ ،
 وَطَرَّةٌ يَطْرُهُ طَرًّا ، وَبَلَّةٌ بِنَاءً حَسَنًا وَرَشَّةٌ ،
 كُلُّ هَذَا إِذَا أَتَبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ . وَخَمُّ النَّاقَةِ : حَلْبُهَا .
 وَخَمُّ اللَّحْمِ يَخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَخُمُّ خَمًّا وَخُمُومًا
 وَهُوَ خَمٌّ وَأَخَمٌ : أَنْتَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَلَحْمٌ
 خَامٌ وَمُخِمٌ أَي مَتْنٌ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخِمُ الَّذِي
 قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَلَمَّا يَفْسُدُ كَفْسَادِ الْجَيْفِ . وَقَدْ خَمَّ
 اللَّحْمُ يَخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَنْتَنَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ .
 وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ النَّاسَ لَهُ
 قِيَامًا ؛ قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ
 تَتَغَيَّرَ رِوَايَتُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمُّ اللَّحْمِ أَكْثَرُ مَا
 يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوحِ وَالْمَشْوِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا الشَّيْءُ
 فَيُقَالُ فِيهِ صَلٌّ وَأَصْلٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ :
 خَمُّ اللَّحْمِ وَأَخَمٌ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْتِنُ بَعْدَ النُّضْجِ . وَإِذَا خَبَّتْ

رِيحُ السَّقَاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبْنَ قِيلَ : أَخَمَ اللَّبْنَ ، قَالَ :
 وَخَمَّ مِثْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
 أَخَمٌ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ

وَالْحَمِيمُ : اللَّبْنُ سَاعَةً يُحْلَبُ . وَخَمَّ اللَّبْنَ وَأَخَمَ :
 غَيَّرَهُ خَبَّتْ رَائِحَةُ السَّقَاءِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الْحُمُومُ
 فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ذِرْوَةَ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

يَا ابْنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومِ ،
 إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَفَ الْحُصُومِ .

وَسَمَّةٌ مِنْ شَارِفٍ مَزْكَومِ ،
 قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْحُمُومِ .

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ سَمَّةٍ وَالْمَعْرُوفِ وَسَمَّةٌ
 لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيحِهَا إِذَا خَمَّى

إِنَّمَا أَرَادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، وَهَذَا
 كَقَوْلِهِمْ لَا أَمْلَاهُ أَي لَا أَمَلْتُهُ . وَالْحَمُّ : تَغْيِيرُ
 رَائِحَةِ الْقُرْصِ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْحَمُّ : قَفْصُ الدَّجَاجِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى
 ذَلِكَ لِحُبِّ رَائِحَتِهِ . وَخَمُّ إِذَا جُعِلَ فِي الْحَمِّ وَهُوَ
 حَبْسُ الدَّجَاجِ ، وَخَمُّ إِذَا نُظِّفَ .

وَالْحَمِيمُ : الْمَدُوحُ . وَالْحَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحُ .

وَالْحَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ . وَالْحِمَامَةُ :
 رِبْشَةٌ فَاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ . وَالْحَمُّ وَالْإِخْتِمَامُ :
 الْقَطْعُ . وَاخْتَمَّهُ : قَطَعَهُ ؛ قَالَ :

يَا ابْنَ أَخِي ، كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ ؟
 أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكَ

١ قوله « أخم أو قد الخ » الذي في التهذيب : قد حم أو قد الخ .

وَالْحَمَّخَمَةُ وَالْتَخْمُخُمُ : ضرب من الأكل قبيح ،
وبه سمي الحُمَّخَامُ ، ومنه التَّخْمُخُمُ . وَالْحَمِّخِمُ ،
بالكسر : نبات تُعْلَفُ حَبَّهُ الإِبِلُ ؛ قال عَنْتَرَةُ :

ما راعني إلا حَمُولَةٌ أَهْلِهَا ،
وَسَطَ الدَّيَارِ ، تَسْفُحُ حَبِّ الحَمِّخِمِ .

ويقال : هو بالهاء ، قال أبو حنيفة : الحَمِّخِمُ
والْحَمِّخِمُ واحد ، وقد تقدم ، وهو الثَّقَارِيُّ .
التَّهْدِيبُ في ترجمة ثغر : والثغر من خيار العشب ،
ولها زَعَبٌ خشن ، وكذلك الحَمِّخِمُ ، ويوضع الثغر
والْحَمِّخِمُ في العين ؛ قال ابن هرمة :

فكأنما اسْتَمَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ ،
يَوْمَ الفِرَاقِ ، عَلَى يَبِيسِ الحَمِّخِمِ .

وَالْحَمَّخَمَةُ : مثل الحَنْخَنَةِ ، وهو أن يتكلم الرجل
كأنه مَخْتُونٌ من التَّيِّهِ والكَبِيرِ . وَضَرَعُ خَمِّخِمٍ :
كثير اللبن غزيرُهُ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

وَحَبَّيْتُ أَسْقِيَةَ عَوَاكِمَا ،
وَقَرَّغَتِ أُخْرَى لَهَا خَمَّاخِمَا .

وَالْحَمَّخَامُ : رجل من بني سَدُوسَ ، سُمِّيَ بِالْحَمَّخَمَةِ
الحَنْخَنَةِ ، وكلُّ ما في أسماء الشعراء ابن خَمَامَ ،
بالحاء ، إلا ابن خَمَامَ ، وهو ثَعْلَبَةُ بن خَمَامَ بن
سَيَّارٍ ، فإنه بالحاء .

وَالْحَمَّخُمُ : دَوَائِبَةٌ في البحر ؛ عن كراع .

خَم : تَخْمِيمٌ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ
دَوَارِسَ ، بَيْنَ تَخْمِيمِ وَالْحِلَالِ ؟

قال ابن سيده : وإنما قضينا على تائه بالزيادة لأنها لو

وَحَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وقيل : جماعتهم .
ابن الأعرابي : حَمَّانُ النَّاسِ وَنُتَّاشُ النَّاسِ وَعَوْدُ
النَّاسِ وَاحِدٌ . وقال الليثاني : رأيت حَمَّاناً من النَّاسِ
أَي ضَعْفَاءً . ويقال : ذاك رَجُلٌ مِنْ حَمَّانِ النَّاسِ
وَحَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَي مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيءٌ مَتَاعُهُ ؛
قال ابن دريد : هكذا روي عن أبي الخطاب .
وَالْحَمِّمُ : البستان الفارغ . وَحَمَّانٌ : موضع ، وقيل :
موضع بالشام ؛ قال حسان بن ثابت :

لِمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَغَانِ ،
بَيْنَ أُعْلَى الْبِرْمُوكِ فَالْحَمَّانِ ؟

وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيءُهُ ؛ أَنشد ثعلب :

رَأَيْتُ مَنْتَتِفٌ بُلْعُومُهَا ،
تَأْكُلُ القَتَّ وَحَمَّانَ الشَّجَرِ .

وَالْحَمَّانُ أَيْضاً مِنَ الرَّمَاحِ : الضَّعِيفُ .

وَحَمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ بِالْجُحْفَةِ ،
وهو غدير خَمٍّ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : إنما هو خَمٌّ ،
بضم الحاء ؛ قال معن بن أوس :

عَفَا وَخَلَا مِمَّنْ عَهَدْتَ بِهِ خَمُّ ،

وَسَاقَكَ بِالْمَسْعَاءِ مِنْ سَرَفٍ رَسَمُ .

وورد ذكره في الحديث ، قال ابن الأثير : هو
موضع بين مكة والمدينة تُصَبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ ،
وبينهما مسجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : وفي الحديث ذكر خَمِّسَ ، بضم الحاء وتشديد
الميم المفتوحة ، وهي بئر قديمة كانت بمكة .

وَالْحَمِّيمُ : موضع بمصر . وَخَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ ؛
أبو بطن . قال ابن سيده : وأرى ابن دُرَيْدٍ إنما
قال خَمَّامٌ ، بالتخفيف .

١ وفي رواية : فالصَّحَّانُ بدلُ الحَمَّانِ .

كانت أصلية لكان فعلاً ، وليس في الكلام مثل جعفر .

خدم : الحندمان : اسم قبيلة . وخدم : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أسر أبو اليسر يوم بدر قال : إنه لأعظم في عيني من الحندمة ؛ قال أبو موسى : أظنه جبلاً ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الحندمة ، وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزّم المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعي لامرأته وكانت لامته على انهزامه :

إنك لو شاهدت يوم الحندمة ،
إذ قرّ صقوان وقرّ عكرمة ،
ولحقتنا بالسيوف المسلمة ،
يفلقن كل ساعد وجنجه
ضرباً ، فلا تسمع إلا غمغمة ،
لهم نهيت ، حوله ، وحنحة ،
لم تنطقي باللوم أدنى كلمة

وكان قد قال قبل ذلك :

إن يقبلوا اليوم فما بي عليه ،
هذا سلاح كامل وألة ،
وذو غرارين مريع السلّة

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبة ابن السيد البطليوسي في المثلث للراعي الهدلي وأنشده السلّة ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في ترجمة سئل بفتحها ، ولم يُسمّ الراجز ، وذكر ابن بري هناك أنه حِماس بن قيس بن خالد الكناني ، قال : كانت هذه الحاشية ، وكذلك شاهدت في

حاشية المثلث ما مثاله : كان حِماس بن قيس ابن خالد أحد بني بكر بن كنانة يُعدّ سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تُعدّه ؟ فقال : لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أُخدمك بعضهم ؛ ثم قال :

إن يلقني اليوم فما بي عك

... الأبيات . ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حِماس بن قيس منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز له ريم بن الحطيم ، قاله وهو يجارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحمل ريم على قاتله فقتله ، وجعل يرتجز بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراعي وحِماساً ولم يذكر هريماً ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامّة أي وخيمة ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامت تخيم خيماناً ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حكم مثل هذا خامت تخوم خوماناً . والحامة : الغضة الرطبة من النبات . وفي الحديث : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تُسبّلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرمح :

إنما نحن مثل خامّة زرع ،
فسي بأن بات محتصدة

قال ابن الأثير : وهي الطّاقة اللينة ، وألفها منقلبة عن واو .

خيم : الحَيْمَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدانِ الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرَّخَةَ خَيْمَتِ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يُلْتَقَى عليها الثمامُ وَيُسْتَنْظَلُ بها في الحر ، والجمع خَيْمَاتٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمٌ ، وقيل : الخَيْمُ أعواد تنصب في القَيْظِ ، وتجعل لها عَوَارِضُ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أبرَدَ من الأخبِيَّةِ ، وقيل : هي عيدانُ يبنى عليها الحِيَامُ ؛ قال النابغة :

فَلَمْ يَبْتَقِ إِلَّا آلَ خَيْمٍ مُنْضَدٍ ،
وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَتُوِيَّ مُعْتَلِبٌ

الآسُ : الرماد . ومُعْتَلِبٌ : مهدوم . والذي رواه ابن السيرافي على آسٍ قال : وهو الأساسُ ؛ ويروى عَجْزُهُ أَيْضاً :

وَتَمُّ عَلَى عَرَشِ الحِيَامِ عَسِيلٌ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزُهَيْرٍ ، وقيل : الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسعفِ ، يَسْتَنْظِلُ به الرجلُ إذا أورد إبله الماء . وَخَيْمَهُ أَي جعله كالحَيْمَةِ . والحَيْمَةُ عند العرب : البيت والمنزل ، وسيت خَيْمَةٌ لأن صاحبها يتخذها كالمَنْزِلِ الأصيلي . ابن الأعرابي : الحيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تُسَقَفُ بالثمامِ ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المِظْلَةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظْلَةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أن الحَيْمَةَ بيت تبنيه الأعراب من عيدانِ الشجر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أن الحَيْمَةَ إنما

١ قوله « أو مرخة خيمت » كذا بالأصل ، والشطرة موجودة بتامها في التهذيب وهي :

أو مرخة خيمت في أصلها البعر

تكون من شجر ، فإن كانت من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أن الحَيْمَةَ تكون من الحِرْقِ المعمولة بالأطنابِ ، واستدل بأن أصل التَخْيِيمِ الإقامة ، فسُمِّيَتْ بذلك لأنها تكون عند النزول فسيت خَيْمَةٌ ؛ قال : ومثلُ بيت النابغة قولُ مزاحيم :

مَنَازِلُ ، أَمَا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
فَبَانُوا ، وَأَمَا خَيْمُهَا فَمَقِيمٌ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ به الأرواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
فَلَمْ يَبْتَقِ إِلَّا آلَ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

قال : وشاهد الخَيْمِ قول مُرْقَشٍ :

هل تعرف الدار عفا رَسْمُهَا
إلا الأثافي ومبني الخَيْمِ ؟

وشاهدُ الحِيَامِ قول حَسَّان :

ومَظَنَعَن الحَيِّ ومَبْنَى الحِيَامِ

وفي الحديث : الشهيدُ في خَيْمَةِ الله تحت العَرَشِ ؛ الحَيْمَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيْمٌ بالمكان أي أقام به وسكنه ، واستعارها لظلِّ رحمة الله ورضوانه ، ويُصَدِّقُهُ الحديث الآخر : الشهيد في ظلِّ الله وظلِّ عَرَشِهِ . وفي الحديث : من أحب أن يَسْتَخِيَمَ له الرجالُ قياماً كما يُقامُ بين يدي الملوك والأمراء ، وهو من قولهم : خامَ يَخِيَمُ وخَيْمَ يَخِيَمُ إذا أقام بالمكان ، ويروى : استخَمَ واستخِمَ ، وقد تقدما . والحِيَامُ أَيْضاً : الهوادِجُ على التشبيه ؛ قال الأعشى :

أَمِنْ جَبَلِ الأُمَرَاءِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ
عَلَى نَبْلِ ، إِنَّ الأَسَافِي سَائِلٌ

وأخام الحَيمة وأخيمها : بناها ؛ عن ابن الأعرابي .
وتخيم مكان كذا : ضرب خيمته . وخيم
القوم : دخلوا في الحَيمة . وخيموا بالمكان :
أقاموا ؛ وقال الأعشى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،
وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

والعرب تقول : خيم فلان خيمة إذا بناها ،
وتخيم إذا أقام فيها ؛ وقال زهير :

وَضَعْنَ عَصِيَّ الحَاضِرِ المُنْخِيْمِ

وخيمت الرائحة الطيبة بالمكان والثوب : أقامت
وعبقت به . وخيم الوحشي في كيناسه : أقام
فيه فلم يبرح منه . وخيمه : غطاه بشيء كي
يعقب به ؛ وأنشد :

مَعَ الطَّيْبِ المُنْخِيْمِ فِي الثَّيَابِ

أبو عبيد : الحيم الشيمة والطبيعة والحلث والسجية .
ويقال : خيم السيف فرنده ، والحيم : الأصل ؛
وأنشد :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ ،
يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمَهَا

ابن سيده : الحيم ، بالكسر ، الحلث ، وقيل :
سعة الحلث ، وقيل : الأصل فارسي معرب لا
واحد له من لفظه . وخام عنه تخيم خيماً وخيماً
وخيوماً وخياماً وخيومة : نكص وجبن ،
وكذلك إذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه ولم يرفه
ما يجب ، ونكل ونكص ، وكذلك خاموا في
الحرب فلم يظفروا بخير وضعفوا ؛ وأنشد :

رَمَوْنِي عَنْ قَيْسِي الزُّورِ ، حَتَّى
أَخَامَهُمُ الإِلَهُ بِهَا فَنَامُوا

والخائم : الجبان . وخام عن القتال تخيم خيماً
وخام فيه : جبن عنه ؛ وقول المهدي جنادة بن عامر :
لعمرك ما ونى ابن أبي أنيس ،
ولا خام القتال ولا أضعاً

قال ابن جني : أراد حرف الجر وحذقه أي خام في
القتال ، وقال : خام جبن وتراجع ؛ قال ابن
سيده : وهو عندي من معنى الحيمة ، وذلك أن
الحيمة تعطف وتثنى على ما تحتها لتقيه وتحفظه ،
فهي من معنى القصر والثني ، وهذا هو معنى خام
لأنه انكسر وتراجع واثني ، ألا تراهم قالوا
لجانب الحياه كسر ؟ ابن سيده : والحامة من الزرع
أول ما ينبت على ساق واحدة ، وقيل : هي
الطاقة الغضة منه ، وقيل : هي الشجرة الغضة
الرطبة . ابن الأعرابي : الحامة السنبلة ، وجمعها
خام . والحامة : الفجلة ، وجمعها خام ؛ قال أبو
سعيد الضرير : إن كانت محفوظة فليست من كلام
العرب ؛ قال أبو منصور : وابن الأعرابي أعرف
بكلام العرب من أبي سعيد ، وقد جعل الحامة من
كلام العرب بمعنىين مختلفين ، والحام من الجلود : ما
لم يدبغ أو لم يبالغ في دبغه . والحام : الدبس
الذي لم تسه النار ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهو
أفضله . والحيم : الحنض .

ابن بري : وخيما اسم مائة ؛ عن الفراء . وتخيم :
جبل معروف ؛ قال جرير :

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانِ أَوْ جَنْبِي خَيْمٌ

وخيم : موضع معروف . والمخيم : موضعان ؛
قال أبو ذؤيب :

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَّغُوا
بَطْنَ المَخِيْمِ ، فَقَالُوا الجَرَّ أَوْ رَاحُوا

قال ابن جنى : المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م ، وعِزَّةٌ
باب قَلِقَ .

وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمُ خَيْمَانًا ،
وزعم أنه مقلوب من وَخِمَتْ ؛ قال ابن سيده :
وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه .
وَخِمْتُ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مِثِّي فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

الفراء وابن الأعرابي : الإخامة أن يصيب الإنسان
أو الدابة عنتٌ في رجله ، فلا يستطيع أن يُمَكِّنَ
قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُبْقِيَ عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيُخِيمُ
إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أبو عبيد : الإخامة للفرس أن يرفع
إحدى يديه أو إحدى رجليه على طرف حافره ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ أَيْضًا :

رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مِثِّي فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

فصل الدال المهملة

دَامَ : دَامَ الحَانِطَ عَلَيْهِ دَامًا : دفعه . قال الليث :
الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَانِطًا فدَامَتْهُ بِمِثَّةِ وَاحِدَةٍ عَلَى
شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تَقُولُ : دَامَتْهُ عَلَيْهِ . ودَامَتْ
الحَانِطُ أَي رَفَعَتْهُ مِثْلَ دَعَمْتُهُ . وتَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ
الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْمُسُومُ وَالْأَمْوَاجُ ، بِوِزْنِ
تَفَاعَلْتِ ، وتَدَاءَمَتْهُ ؛ الْأَخِيرَةُ مُعَدَّاةٌ بِغَيْرِ
حَرْفٍ : تَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ وَتَرَاخَمَتْ وَتَكَسَّرَتْ بِعَضْوِهَا
عَلَى بَعْضٍ . وتَدَاءَمَتْهُ الْمَاءُ : غَمَرَهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلٌ ؛
وَأَنْشَدَ لِرَوْبَةَ :

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذَا تَغَشَّيْنَا ،
نَحْتُ ظِلَالَ الْمَوْجِ ، إِذَا تَدَاءَمَا

الأصمعي : تَدَاءَمَتْهُ الْأُمُورُ مِثْلَ تَدَاءَمَتْهُ إِذَا تَرَاكَمَتْ
عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَدَاءَمَ الْفَعْلُ
النَّاقَةَ أَي تَجَلَّتْهَا . والدَّامُ : مَا غَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ .
وجيش مدأمٌ : يَرْكَبُ كُلُّ شَيْءٍ . أبو زيد :
تَدَاءَمْتُ الرَّجُلُ تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَرَكَبَتْهُ .
أبو عبيد : والدَّامُاءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلَاءِ ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ
الْأَوْدِي :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامِاءِ مُسْتَشْعِرٌ ،
مِنْ دُونِهِ ، لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

دجم : دَجِمَ العِشْقُ والباطل : غَمَرَاتِهِ ؛ يُقَالُ :
انْقَشَعَتْ دَجِمُ الْأَبَاطِيلِ . وإنه لفي دَجِمِ الهوى
أَي فِي غَمَرَاتِهِ وَظُلْمِهِ ، الْوَاحِدَةُ دَجِمَةٌ . قال
الأزهري : وقد قيل دَجِمَةٌ ودَجِمٌ للعادات . ابن
بري : دَجِمَ اللَّيْلُ دَجِمَةً ودَجِمًا أَظْلَمَ . والدَّجِمُ :
الْحُلُقُ . ويُقَالُ : إِنَّكَ عَلَى دَجِمِ كَرِيمٍ أَي خُلُقٍ ،
وَدَجِمٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمَةٌ

وَدَجِمُ الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَدَجِمُ الرَّجُلِ وَدَجِمٌ :
حَزْنٌ ، وَالدَّجِمُ مِنْ الشَّيْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ
رَوْبَةَ :

وَكَلٌّ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْهَمُهُ ،
وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمَةٌ

قيل في تفسيره : دَجِمَةُ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ ، الْوَاحِدُ
دَجِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا
يُجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى
أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ . وتقول
العرب : أَمِنَ هَذَا الدَّجِمِ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .
ابن الأعرابي : الدَّجُومُ وَاحِدٌ دَجِمٌ ، وَمِنْ خِصَاةِ

شمر : والمدرمة من الدروع اللينة المستوية ؛
وأشده :

هاتيك تحملي وتحملي شكتي ،
ومفوضة تغشى البنان مدرمة

ويقال لها الدرمة .

ودرمت أسنانه : نحاتت ، وهو أدرم . والأدرم :
الذي لا أسنان له . ودرم البعير درماً ، وهو أدرم
إذا ذهب جلدة أسنانه ودنا وقوعها . وأدرم الصبي :
نحرت أسنانه ليستخلف آخره . وأدرم الفصيل
للإجذاع والإثناء ، وهو مدرم ، وكذلك الأثني ،
إذا سقطت روضعه . أبو الجراح العقيلي :
وأدرمت الإبل للإجذاع إذا ذهب روضها وطلع
غيرها ، وأفرت للإثناء ، وأهضمت للإرباع
والإسداس جميعاً ؛ وقال أبو زيد مثله ، قال :
وكذلك الغنم ؛ قال شمر : ما أجود ما قال العقيلي في
الإذرام ! ابن السكيت : ويقال للقعود إذا دنا
وقوع سنه فذهب حدة السن التي تريد أن تقع :
قد درم ، وهو قعود دارم . ابن الأعرابي : إذا
أثنى الفرس ألقى روضعه ، فيقال أثني وأدرم
للإثناء ، ثم هو رباع ، ويقال : أهضم للإرباع .
وقال ابن شميل : الإذرام أن تسقط سن البعير
لسن نبتت ، يقال : أدرم للإثناء وأدرم
للإرباع وأدرم للإسداس ، فلا يقال أدرم للبزول
لأن البازل لا ينبت إلا في مكان لم يكن فيه سن
قبله . ودرمت الدابة إذا دبت ديباً . والأدرم
من العرايب : الذي عظمت إبرته . ودرمت الفأرة
والأرنب والفتنذ تدرم ، بالكسر ، درماً
ودرمت درماً ودرماً ودرماً ودرامة : قاربت
المخطو في عجلة ؛ ومنه سمي دارم بن مالك بن

يشبهه ، يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه
دودماً .

دوم : الليث : الدرمة استواء الكعب وعظم الحاجب
ونحوه إذا لم ينتير فهو أدرم ، والفعل درم
يدرم فهو درم . الجوهري : الدرمة في الكعب
أن يوازيه اللحم حتى لا يكون له حجم . ابن
سيده : درم الكعب والعرقوب والساق درماً ،
وهو أدرم ، استوى . ومكان أدرم : مستوي ،
وكعب أدرم ؛ وأشده الجوهري :

قامت ثريك ، خشية أن تصرماً ،
ساقاً بجنداة ، وكعباً أدرماً

ومرافقها درم ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج
أشده :

ساقاً بجنداة وكعباً أدرماً

قال : الأدرم الذي لا حجم لعظامه ؛ ومنه
الأدرم الذي لا أسنان له ، ويريد أن كعبها مستوي
مع الساق ليس بينات ، فإن استواءه دليل السن ،
ونشوئه دليل الضعف . ودرم العظم : لم يكن له
حجم . وامرأة درماء : لا تسبب كعوبها ولا
مرافقها ؛ وأشده ابن بري :

وقد ألهو ، إذا ما شئت ، يوماً
إلى درماء بيضاء الكعوب

وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد
درم . ودرم المرفق بدرم درماً ، ودرع
درمة : ملاء ، وقيل : لينة متسقة ؛ قالت :

يا قائد الخيل ، ومجد
تاب الدلاص الدرمة

حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مَنَاةَ بن تميم ، وكان يسمى
بِحُرَّاءَ ، وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حَمَالَةَ فقال له :
يا بحرُّ ائتني بحربطة ، فجاءه بحمِلُها وهو يدْرِمُ
تحتها من ثقلها ويقارب الحَطْوَوَ ، فقال أبوه : قد
جاءكم يدْرِمُ ، فسَمِي دارِمًا لذلك .
والدَّرَمَاءُ : الأرنب ؛ وأنشد ابن بري :

تَمْشِي بها الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا ،
كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذاتِ أَوْثَيْنِ مُثْمِمِ

قال ابن بري : يصف رَوْضَةَ كثيرة النبات تَمْشِي بها
الأرنب ساجدةً قُصْبَهَا حتى كأن بطنها بَطْنُ حُبْلَى ،
والأونُ : الثقلُ ، والدَّرِمَةُ والدَّرَامَةُ : من
أَسَاءَ الأرنب والقَنْفُذ . والدَّرَامُ : القَنْفُذ لدرمانه .
والدرمانُ : مِشِيَةُ الأرنب والفأر والقَنْفُذ وما
أشبهه ، والفعل دَرَمَ يدْرِمُ . والدَّرَامُ : القبيح
المِشِيَةُ والدَّرَامَةُ . والدَّرَامَةُ من النساء : السيئة
المشي القصيرة مع صغر ؛ قال :

من البيضِ ، لا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ ،
تَبْدُ نِسَاءِ النَّاسِ دَلَاءً وَمَيْسَمًا

والدَّرُومُ : كالدَّرَامَةِ ، وقيل : الدَّرُوم التي تجيء
وتذهب بالليل . أبو عمرو : الدَّرُومُ من الثوق الحسنة
المِشِيَةُ . ابن الأعرابي : والدَّرِيمُ الغلام الفرهدُ
الناعم . ودَرَمَتِ الناقةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إذا دَبَّتْ
دَيْبًا .

والدَّرَمَاءُ : نبات سُهْلِيٌّ دَسْتِيٌّ ، ليس بشجر ولا
عُشْبٌ ، ينبت على هيئة الكبيد وهو من الحَمْضِ ؛
قال أبو حنيفة : لها ورق أحمر ، تقول العرب : كنا
في دَرَمَاءِ كأنها النهار . وقال مرة : الدَّرَمَاءُ ترتفع
كأنها حُمَّةٌ ، ولها نَوْرٌ أحمر ، ورقها أخضر ، وهي
نُشْبَةُ الحَلَمَةِ . وقد أَدْرَمَتِ الأرض .

والدَّرِمُ : شجر شبيه بالعضَا ، ولونه أسود يَسْتَاكُ
به النساءُ فَيُحَمَّرُ لِثَانِهِنَّ وَشِفَاهِهِنَّ نَحِيْرًا شَدِيدًا ،
وهو حَرِيْفٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

لَمَّا سَلَ فُوَادِي
دَرَمٌ بِالشُّفْتَيْنِ

والدَّرِمُ : شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية .
ودارِمٌ : حَيٌّ من بني تميم فيهم بيتها وشرفها ، وقد
قيل : إنه مشتق من الدَّرَمَانِ الذي هو مقاربة
الخطوِ في المشي ، وقد تقدم . ودَرِمٌ ، بكسر
الراء : اسم رجل من بني سَيْبَانَ . وفي المثل :
أودى دَرِمٌ ، وذلك أنه قُتِلَ فلم يُدْرِكْ بثأره
فصار مثلاً لِمَا لم يُدْرِكْ به ؛ وقد ذكره الأعشى
فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له ،
كما قيل في الحرب : أودى دَرِمٌ !

أي لم يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ له ؛ قال أبو عمرو : هو
دَرِمٌ بن دَبٍّ بن ذُهَلِ بن سَيْبَانَ ؛ وقال
المؤرِّجُ : فُقِدَ كما فُقِدَ القارِظُ العَنْزِيُّ فصار مثلاً
لكل من فُقِدَ ؛ قال ابن بري : وقال ابن حبيب كان
دَرِمٌ هذا هَرَبَ من النُّعْمَانِ فطلبه فأخَذَ فمات
في أيديهم قبل أن يصلوا به ، فقال قائلهم : أودى
دَرِمٌ ، فصارت مثلاً .

وعِزٌّ أَدْرَمٌ إذا كان سِينًا غير مهزول ؛ قال رؤبة :
يَهْوُونَ عن أركانِ عِزِّ أَدْرَمًا

وبنو الأَدْرَمِ : حَيٌّ من قريش ، وفي الصحاح :
وبنو الأَدْرَمِ قبيلة .

١ قوله « ابن دَبٍّ » هو هكذا في الاصل بتشديد الباء ، والذي
في التهذيب : دَرِبٌ ، براء ببد الادل وبتخفيف الباء .

وجمع الدرهم درايم ؛ ابن سيده : وجاء في تكسيره الدرايم ؛ وزعم سيبويه أن الدرايم إنما جاء في قول الفرزدق :

تَنفِي يَدَاها الحصى في كل هاجرة ،
نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنقَادُ الصَّيارِفِ

قال ابن بري : شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدرايم عن الأصابع إذا نُقِدَتْ . ورجل مُدْرَهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدرايم ؛ حكاه أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دَرَهِمَ ؛ قال ابن جني : لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .

وَدَرَهَمَتِ الحُبَّازِي : استدارت فصارت على أشكال الدرايم ، اشتقوا من الدرايم فعلاً وإن كان أعجمياً . قال ابن جني : وأما قولهم دَرَهَمَتِ الحُبَّازِي فليس من قولهم رجل مُدْرَهَمٌ .

دسم : الدَسَمُ : الودك ، وفي التهذيب : كل شيء له ودك من اللحم والشحم ، وشيء دَسِمٌ وقد دَسِمَ ، بالكسر ، يدَسَمُ فهو دَسِمٌ وتَدَسَمَ ؛ أنشد سيبويه لابن مقبل :

وقدر ككف الفرد لا مُستَعِيرُها
يُعارُ ، ولا مَنْ يَأْتِيها يَتَدَسَمُ

والدَسَمُ : الوَضْرُ والدَسُّ ؛ قال :

لاهُمُ ، إنَّ عامِرَ بنَ جَهمِ
أوذَمَ حَجًّا في ثِيابِ دَسَمِ

يعني أنه حج وهو مُتَدَسِّسٌ بالذنوب ، وأوذَمَ الحج : أوجه . وتَدَسِمُ الشيء : جعل الدَسَمَ عليه . وثياب دَسَمٌ : وسيخة . ويقال للرجل إذا تَدَسَسَ بمذام الأخلاق : إنه لدَسِمُ الثوب ، وهو كقولهم : فلان أَطَلَسَ الثوب . وفلان أَدَسَمَ

دوخم : الجوهري : الدرّخينُ الداهية ، بوزن سُرخيّيل ؛ قال دلم وكنيته أبو زغبة العبشمي :

أُنعتُ من حَيَاتِ بُهلِ كَشعِينِ ،
صِلْ صَفًا دَاهِيَةً دُرّخِينِ

دودم : مرّة دَرْدِمٌ : تذهب وتجيء بالليل . الجوهري : الدَرْدِمُ الناقة المسنة .

دوعم : الدرّعيمُ كالدعريم ، وسيأتي ذكره .

دوقم : الدرّقيمُ : الساقط ، وقيل : هو من أسماء الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دوم : المُدْرَهِمُ : الساقط من الكبر ، وقيل : هو الكبير السنّ أياً كان . وقد اذْرَهَمَ يَدْرَهِمُ اذْرَهَمًا أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلّاحُ :

أنا الفلّاحُ في بُغايي مِقْصَمًا ،
أقْسنتُ لا أَسَامُ حتى يَسَامًا ،
ويَدْرَهِمُ هَرَمًا وأَهْرَمًا

واذْرَهَمَ بصره : أظلم . والذْرَهَمُ والذْرَهِيمُ : لغتان ، فارسيّ معرّبٌ مُلْتَحَقٌ ببناء كلامهم ، فدِرَهَمٌ كهبجرع ، ودِرَهِمٌ ، بكسر الهاء ، كحفرِدٍ ، وقالوا في تصغيره دَرِيهيمٌ ، شاذة ، كأنّهم حَقَرُوا دِرَهَامًا ، وإن لم يتكلموا به ؛ هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرَهَامٌ ، قال الجوهري : وربما قالوا دِرَهَامٌ ؛ قال الشاعر :

لو أنَّ عِندي مائتي دِرَهَامِ ،
لجاز في آفاقِها خاتَمي

أ قوله « لو أن عندي الخ » في التكملة ما نعه : هذا الاشارة لاسد ، والرواية :

لو أن عندي مائتي درهم
وعت عيش الملك الهام
لابنت دارا في بني حرام
وسرت في الارض بلا خاتم

الثوب ودنس الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول
رؤية يصف سيح ماء :

مُنْفَجِرَ الكَوِّ كَبٍ أَوْ مَدَسُومًا ،
فَخِمْنَ ، إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيماً

المُنْفَجِرُ : المُنْفَتِحُ الكثير الماء ، و كَوِّ كَبٍ
كلُّ شيءٍ : معظمه ، والمَدَسُومُ : المَسْدُودُ ،
والدَّسَمُ : حَشْوُ الجوفِ . ودَسَمَ الشيءَ يَدَسُمُهُ ،
بالضم ، دَسَمًا : سَدَّهُ ؛ قال رؤبة يصف جُرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا دَسَمَهُ تَنَفَّقًا ،

بِنَاجِشَاتِ المَوْتِ ، أَوْ تَمَطَّقًا

ويروى : إذا أرادوا دَسَمَهُ ، وتَنَفَّقَ : تشقق من
جوانبه وعمِلَ في اللحم كهيئة الأنثاقِ ، الواحد
تَفَّقَ ، وهو كالتَّرَبِ ، ومنه اشتقَّ نَافِقَاءُ
الْيَرَبُوعِ ، والنَاجِشَاتِ : التي تُظهِرُ الموتَ
وتستخرجه ، وناجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ من
موضعه ، والتَمَطَّقُ : التَلَمُّظُ .

والدَّسَامُ : ما دَسِمَ به . الجوهري : الدَّسَامُ ،
بالكسر ، ما تُسَدُّ به الأذن والجرح ونحو ذلك ،
تقول منه : دَسَمْتُهُ أَدَسُمُهُ ، بالضم ، دَسَمًا .
والدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وهو ما يُسَدُّ به رأس القارورة
ونحوها . وفي بعض الأحاديث : إن للشيطان
لَعُوقًا ودَسَامًا ؛ الدَّسَامُ : ما تسد به الأذن فلا
تعي ذكرًا ولا موعظة ، يعني أن له سِدَادًا يمنع
به من رؤية الحق ؛ وكل شيء سَدَدْتَهُ فقد
دَسَمْتَهُ دَسَمًا ، يعني أن وساوس الشيطان مَهْمَا
وَجَدْتَ مَنَفَذًا دخلت فيه . ودَسَمَ القارورة دَسَمًا :
سَدَّ رأسها .

والدَّسَمَةُ : ما يُسَدُّ به خَرَقُ السَّقاءِ . وفي حديث
الحسن في المُسْتَحَاضَةِ : تغتسل من الأولى إلى

الأولى وتَدَسُمُ ما نحتها ، قال : أي تَسَدَّ قَرْنُهَا
وتخشي من الدَّسَامِ السَّدَادِ .

والدَّسَمَةُ : غُبْرَةٌ إلى السواد ، دَسِمَ وهو أَدَسَمُ .
ابن الأعرابي : الدَّسَمَةُ السواد ، ومنه قيل للحبشي :
أبو دَسَمَةَ . وفي حديث عثمان : رأى صَبِيًّا نَأْخِذُهُ
العينُ جَمَالًا ، فقال : دَسَمُوا نَوْنَتَهُ أي سَوَدُوهَا
لثلاث نصيبه العين ، قال : ونَوْنَتُهُ الدائرة المَلِيحَةُ
التي في حَنَكِهِ ، لتردَّ العين عنه . وروى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه خطب وعلى رأسه عمامة
دَسَمَاءُ أي سوداء ؛ وفي حديث آخر : خرج وقد
عَصَبَ رأسه بعمامة دَسِمَةٍ . وفي حديث هند :
قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقتلوا هذا الدَّسِمَ
الأحمشَ أي الأسود الدنيء . والدَّسَمَةُ : الرديء
من الرجال ، وقيل : الدَّسَمَةُ من الرجال ، وقيل :
الدَّسَمَةُ الرديء الرذال ؛ أنشد أبو عمرو لبشير
الفربري :

سَدَدْتُ كُلَّ دَسَمَةٍ فِرْطَعْنِ

ابن الأعرابي : الدَّسِمُ القليل الذَّكْرُ ، وفي حديث
أبي الدرداء : أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ
الله إِلَّا دَسَمًا ، يريد ذكراً قليلاً ، من الدَّسِمِ
وهو السواد الذي يُجْعَلُ خلف أذن الصبي لكيلا
تصيبه العين ، ولا يكون إلا قليلاً ؛ وقال الزمخشري :
هو من دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يبلغ أن يبيل
الترى . والدَّسِمُ : القليل الذكر ، ومنه قوله لا
تذكرون الله إِلَّا دَسَمًا ؛ قال ابن الأعرابي : يكون
هذا مدحاً ويكون ذمماً ، فإذا كان مدحاً فالذكر
حَشْوُ قلوبهم وأفواههم ، وإن كان ذمماً فإنما
هم يذكرون الله ذكراً قليلاً من الدَّسِمِ ، قال :
ومثله أن رجلاً ذكِرَ بين يدي سيدنا رسول الله ،

تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَسَمَّيَ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبَ
قَطْرُبٍ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، فَقَالَ : الدَّيْسَمُ
الذُّرَّةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّيْسَمَةُ الذُّرَّةُ . وَالدَّيْسَمُ
نَبَاتٌ .

دشم : الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

دعم : دَعَمَ الشَّيْءَ يَدْعُمُهُ دَعْمًا : مَالٌ فَأَقَامَهُ .
وَالدَّعْمَةُ : مَا دَعَمَهُ بِهِ . وَالدَّعَامُ وَالِدَعَامَةُ :
كَالدَّعْمَةِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ ،
وَأَنْتِي سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ ،
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

الليث : الدَّعْمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعُمُهُ بِدِعَامٍ .
كَأَنَّ تَدْعُمُ عُرُوشَ الْكُرْمِ وَنَحْوَهُ ، وَالدَّعَامَةُ :
اسْمُ الْحَشْبَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا ، وَالْمَدْعُومُ : الَّذِي يَمِيلُ
فَتَدْعُمُهُ لِيَسْتَقِيمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَمَالَ حَتَّى
كَادَ يَنْجَفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ أَيَّ أَسْنَدَتِهِ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الدَّعْمُ وَالِدَعَائِمُ الْحَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ،
وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . ابْنُ شَمِيلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
بَأَيْرِهِ يَدْعُمُهَا وَدَحَمَهَا ، وَالدَّعْمُ وَالِدَّحْمُ :
الطَّعْنُ وَإِبْلَاجُهُ أَجْمَعٌ ، وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدَّعَامَةَ .
وَدِعَامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ ،
مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْلَةَ لَا مُدْعَمَ

لَا مُدْعَمَ : لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ . وَالدَّعْمَتَانِ
وَالدَّعَامَتَانِ : خَشْبَتَا الْبَكْرَةِ ، فَإِنْ كَانَتَا مِنْ

١ قوله « ديسم فقال الديسم النح » هكذا في الاصل ومثله في
التهذيب ، وعبارة التكلمة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟
فقال النح .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ
الْقُرْآنَ ؛ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَدْحًا وَذَمًّا ، فَاَلْمَدْحُ أَنَّهُ
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَوَسَّدُ فَيَكُونُ الْقُرْآنَ مَتَوَسَّدًا
مَعَهُ ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا
نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا كَسْمًا
أَيَّ مَا لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا الْأَكْلَ وَدَسَمَ الْأَجْوَافَ ، قَالَ :
وَنَصَبَ كَسْمًا عَلَى الْخَلَافِ .

وَدَسَمَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ .

وَيَقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا دُسْمَةٌ أَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ جَارِيَتَهُ : قَدْ كَسَمَهَا .

وَدَسَمَ الْمَرْأَةَ كَسْمًا : نَكَحَهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَدُسْمَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَالدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ

الْكَلْبَةِ . وَالدَّيْسَمُ : وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ ،

وَقِيلَ : وَلَدُ الدُّبِّ ، وَقِيلَ : فَرَّخَ النَّحْلُ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْبِلِ ، تَشَنَّعَتْ

تَشَنَّعَ فُدْسُ الْغَارِ ، أَوْ دَيْسَمٌ ذَكَرَ

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ ،

وَالسَّنْعُ وَلَدُ الضَّبِّ مِنَ الذَّنْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ

وَلَدُ الدُّبِّ ، قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي الْغَوْتِ يَقَالُ إِنَّهُ

وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ

الدُّبِّ . وَدَسَمَ الْأَتْرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالدَّيْسَمُ :

الظُّلْمَةُ . وَدَيْسَمٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى ،

أَبِي قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى

١ قوله « فرخ النحل » بالحاء المهملة كما في القاموس والتكلمة
والمحكم .

طين فيها زُرْ نُوقَانِ ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أَنَّهُ لا قامَةَ ،
وأنتي موفٍ على السَّامَةِ ،
نَزَعْتَ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّعامَةَ

القامة : البكرة ، وقيل جمع قائم كعائك
وحاكة ، أي لا قائم على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه .
أبو زيد : إذا كانت زرايقُ البئر من خشب فهي
دَعَمٌ .

والدَّعْمُ : القوة والمال . يقال : لفلان دَعْمٌ أي
مال كثير .

والدُّعْمِيُّ : الفرس الذي في لَبَّتِهِ بياض . أبو
عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدْعَمٌ ،
فإذا كان في خواصره فهو مُشْكَلٌ . والدُّعْمِيُّ :
التَّجَارُ . والدُّعْمِيُّ : الشديد . يقال للشيء الشديد
الدَّعام : إنه لدُّعْمِيُّ ؛ وأنشد :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوَامِي جَسْرَبَا

والدَّعامَةُ : عماد البيت الذي يقوم عليه . وقد
أدْعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افتعلتُ منه . وفي
الحديث : لكل شيء دعامَةٌ . وفي حديث عَنبَسَةَ :
يَدْعِمُ على عَصَا له ؛ أصله يَدْعِمُ ، فأدغم التاء
في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ
على عَمْرَانِه أَي يتكئ على يده ؛ العَمْرَاءُ تَأْنِثُ
الأعْمَرَ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف
عمر بن الخطاب فقال : دعامَةُ الضعيف . وجارية
ذات دَعْمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم . ولا دَعْمٌ
بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِمَنٌ ؛ وقال :

لا دَعْمَ بي ، لكن بِلَيْلِي دَعْمٌ ،
جارية في وَرِكَيْهَا شَعْمٌ

قال : لا دَعْمَ بي أي لا سمن بي يَدْعِمُنِي أي
يُقَوِّبُنِي . ودُعْمِيَّ الطريق : معظمه ؛ قال الراجز
يصف إبلاً :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَا ،
تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيَا

دُعْمِيَّهَا : وسطها ، دُعْمِيَّأ أي طريقاً موطوءاً .
ودُعْمِيَّ : اسم أبي حَيٍّ من ربيعة . ودُعْمِيَّ : من
إبادٍ . ودُعْمِيَّ : من ثَقِيفٍ . ودِعامَةٌ ودِعام :
اسمان . قال الجوهري : دُعْمِيَّ قَبِيلَةٌ ، وهو دُعْمِيَّ
ابن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معدٍ .

دَعْمٌ : الدَّعْرَمَةُ : قصر الحَطْوِ ، وهو في ذلك
عَجَلٌ . والدَّعْرِمُ : الرديء البَذِي ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

إذا الدَّعْرِمُ الدَّفْناسُ صَوَى لِقاَحَهُ ،
فإن لنا ذَوْدًا ضِخَامَ المَعَالِبِ

لَهْنٌ فَصالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاسْتَكَّتْ
كَلْبِيًّا ، وقالت : لَيْتُنَا لابن غَالِبِ

والدَّعْرِمُ : القصير الدَّمِيمُ ؛ أنشد أبو عَدْنان :

قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدَّعْرِمَا

وقال : الدَّعْرِمُ القصير . والدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ
وخبٌّ . وقَعُودُ دِعْرِمٌ أي تَرَبُّوتٌ ؛ قال
الراجز :

مُكَيِّئًا على القَعُودِ الدَّعْرِمِ

قال ابن سيده : الدَّرْعِمُ كالدَّعْرِمِ .

دَعْمٌ : دَعْمٌ : اسم .

دغم : دَعْمٌ الفَيْثُ الأرض يَدْعِمُها وأدْعِمُها إذا
غشها وقهرها . والدَّعْمُ : كَسْرُ الأنفِ إلى باطنه

هَشْمًا . دَغَمَ أَنفَهُ دَغْمًا : كسره إلى باطنه هَشْمًا .
والدُّغْمَةُ والدُّغْمُ من ألوان الحِيلِ : أن يضرب وجهه
وجحافلُه إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ،
ويكون وجهه بما يلي جحافلَه أشدَّ سواداً من سائر
جسده ، وقد ادغَمَ ، و فرس أدغَمَ ، والأُنثى
دَغْمَاءُ بَيِّنَةُ الدُّغْمِ ، وهو الذي يسيه الأعاجم
دِزَجَ . والدُّغْمَاءُ من النعاج : التي اسودت مخزئها ،
وهي الأرنَبَةُ ، وحكمتها وهي الذَّقْنُ . وفي
الحديث : أنه ضحى بكبش أدغَمَ ؛ هو الذي يكون
فيه أدنى سواد وخصوصاً في أرنَبَتِه وتحت حنكِه ؛
وقالوا في المثل : الذئبُ أدغَمَ ، لأن الذئب
وَلَغَ أو لم يَلْغُ فالدُّغْمَةُ لازمة له ، لأن الذئب
دُغِمَ ، فربما اتهم بالولوغ وهو جائع ، يضرب هذا
مثلاً لمن يُغَبِّطُ بما لم يَنْكُ . والأدغَمُ : الأسود
الأنف ، وجمعه الدُّغْمَانُ ؛ قال أعرابي :

وضبَّ الدُّغْمَانُ ، في رُوسِ الأكَمِ ،
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمِ

والدُّغْمَانُ ، بالضم : الأسود ، وقيل : الأسود مع
عِظْمٍ . ورجل راغِمٌ داغِمٌ : إتباع ، وقد أرنغَمَ
الله وأدغَمَ ؛ وقيل : أرنغَمَ الله أسخطه ، وأدغَمَ
سَوْدَ وجهه . وفي الدعاء : رَغْمًا دَغْمًا سِنَغْمًا ،
كل ذلك إتباع . يقال : فعلت ذلك على رَغْمِ
ودَغْمِ وسِنَغْمِ ، ويقال : سِنَغْمِ . قال أبو
منصور : ويقال وسِنَغْمِ ، بالسين المهملة .

وفي النوادر : الدُّغَامُ والشُّوَالُ^١ وجع يأخذ في
الحلق . ودَغِمَهُمُ الحَرُّ والبرْدُ يدغِمُهُمُ دَغْمًا
ودَغِمَهُمُ دَغْمَانًا : غَشِيَهُمُ ، زاد الجوهري :
وأدغِمَهُمُ أي غَشِيَهُمُ . وأدغَمَ الشيء : ساءه

^١ قوله « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح اللاموس ، وفي نسخة
من التهذيب : الشواك .

وأرغَمَهُ .

والإدغَامُ : إدخال حرف في حرف . يقال : أدغَمْتُ
الحرف وادغَمْتُهُ ، على افتتعلتُهُ . والإدغَامُ :
إدخال اللجام في أفواه الدواب . وأدغَمَ الفرس
اللجام : أدخله في فيه ، وأدغَمَ اللجام في فيه
كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤية :

بمُغْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْيُنُهَا
خُوصٍ ، إِذَا فَرَّعُوا أَدغَمْنَ بِاللُّجَمِ

قال الأزهري : وإدغَامُ الحرف في الحرف مأخوذ
من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإدغَامِ في
الحروف ، وقيل : بل اشتقاق هذا من إدغَامِ
الحُرُوفِ ، وكلاهما ليس بعقيق ، إنما هو كلام
نحوي . وأدغَمَ الرجل : بادر القوم مخافة أن
يسبقوه فأكل الطعام بغير مَضغٍ . ودغَمَ الإناء
دَغْمًا : غطاه .

ودغَمَانٌ ودغَمِيمٌ : اسمان .

دغم : الدَقِمُ : الضَّرَزُ . دَقِمَ دَقْمًا وهو أدقَمُ :
ذهب مُقَدَّمٌ فيه . ودَقِمَهُ يدقِمُهُ ويدقِمُهُ
دَقْمًا وأدقِمَهُ ، مثل دَمَقَهُ على القلب ، أي كسَرَ
أسنانه . أبو زيد : دَقِمْتُ فاه ودَمَقْتُهُ دَقْمًا
ودَمَقْتُهُ إذا كسرت أسنانه . والدَقِمُ : المكور
الأسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛
قال ابن سيده : وهذا قول لا يُلْتَفَتُ إليه إذ قد
ثبت دَقِمْتُهُ . والدَقِمُ : دفعك شيئاً مفاجأة ،
تقول : دَقِمْتُهُ عليهم دَقْمًا . ودَقِمَهُ دَقْمًا : دفع
في صدره ؛ أنشد يعقوب :

ممارِسُ الأقرانِ دَقْمًا دَقْمًا

ودَقِمْتُ عليهم الريحُ والحيلُ وانْدَقِمْتُ :

دخلت* ؛ قال رؤبة :

مَرًّا جَنُوبًا وَشَمَالًا تَنَدَقِمُ

والدقّم : الغم الشديد من الدين وغيره .
والمدقمة من النساء : التي يلتئم فرجها كل شيء ، وقيل : هي التي تسمع لفرجها صوتاً عند الجماع .

ودقّم ودقمان : اسمان .

دكم : دكم الشيء يدكمه دكماً : كسر بعضه في إثر بعض ، وقيل : الدكم دوسٌ بعضه على بعض .
الجوهري : دكم الشيء دكماً جمع بعضه على بعض . ودكم فاه دكماً : دقّه . ودكمه دكماً : زحمه . ودكمه دكماً ودقّمه دقماً إذا دفع في صدره ، وزعم يعقوب أن كاهه بدل من قاف دقّم . واندكم علينا فلان واندقم إذا انتقم . ورأيتهم يتدكمون أي يتدافعون .

دلم : الأدلم : الشديد السواد من الرجال والأسد والحير والجبال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الآدم ، وقد دلّم دلماً . التهذيب : الأدلم من الرجال الطويل الأسود ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جيد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كان دَمَخًا ذَا هِضَابٍ الْأَدْلَمَا

وقال ابن الأعرابي : الأدلم من الألوان الأدغم .
وقال شمر : رجل أدلم وجبل أدلم ، وقد دلّم دلماً ، وقد ادلام الرجل والحمار ادليماً ؛ وقول عنزة :

ولقد هممت بغارة في ليلة
سوداء حالكه ، كلون الأدلم

قالوا : الأدلم ههنا الأرتدج . ويقال للحية الأسود : أدلم . ويقال : الأدلام أولاد الحيات ، واحدها دلم . ومن أمثالهم : أشد من دلم ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز ؛ الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية .

والدلماء : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والدلام : السواد ؛ عن السيرافي . والدلام :

الأسود ؛ قال : وإياه عنى سيبويه بقوله : انتعت دلاماً .

ودلم : من أسماء شعرائهم ، وهو دلم أبو زعيب ؛ وإليه عزرا بن جني قوله :

حتى يقول كل راء أذ راء :
يا ويحه من جملي ، ما أشقاه !

أراد إذ رآه ، فألقى حركة الهزة على الماء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهزة البتة كقراءة من قرأ : أن ارضيعه ، بكسر النون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والديلم : الجماعة الكثيرة من الناس . والديلم : الحبشي من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الديلم مجتمع النمل والقردان في أعقار الحياض وأعطان الإبل ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

بُعْطِي الْمُنَيْدَاتِ وَبُعْطِي الدَيْلَمَا

الليث : الديلم جيل من الناس ، وقال غيره : هم من ولد ضبة بن أد ، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها .

ابن الأعرابي : الديلم النمل والديلم السودان . ابن سيده : والديلم جيل من الناس معروف يسمى الترك ؛ عن كراع .

١ قوله « أراد إذ رآه ال قوله البتة » هكذا في الاصل .

وفي الحديث : أميركم رجل طوال أدلتم ؛ الأدلتم
الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجل أدلتم
فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو
عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل
النار : لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلتم أي
السود ، جمع أدلتم . والدلتم : الإبل ؛ وأما قول
رؤبة :

في ذي قدامى مرّجحن ديلتم

فإن أبا عمرو قال : كثرته ككثرة النمل ، وهو
الدلتم ، قال : ويقال للجيش الكثير ديلتم ، أراد في
جيش ذي قدامى ، والمرجحن : الثقل الكثير .
والدلتم : الأعداء . والدلتم : ماء معروف
بأقاصي البدو ، وفي التهذيب : الدلتم ماءة لبني
عبس ؛ وقول عنزة :

شربت بماء الدهر ضين ، فأصبحت
زوراء ، تنفّر عن حياض الدلتم

يفسر بجميع ذلك ، وقيل فيه : عن حياض الأعداء ،
وقيل : الدلتم حياض الغوز ، وقيل : عن حياض
ماء لبني عبس ، وقيل : أراد بالدلتم بني ضبة ،
سموا ديلتم لدعامة في ألوانهم . يقال : هم ضبة
لأنهم أو عامتهم دلتم ؛ قال ابن الأعرابي : سألت
أبو محلم بعض الأعراب عن الدلتم في هذا البيت
فقال : هي حياض الغوز ، قال : وقد أورد بها إبلا
وأراد بذلك نخطة الأصمعي ، قال : والصحيح أن
الدلتم رجل من ضبة ، وهو الدلتم بن ناسك
ابن ضبة ، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض العراق
وأرض فارس استغلف الدلتم ولده على أرض
الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحوض الحياض وحسى

جاؤوا بجرثون البرود جراً ،
صهب السبال يبتغون الشرأ

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ، والروم
صهب السبال وألوان العرب السحرة والأدمة إلا
قليلاً . والدلتم : ذكر الدراج ؛ عن كراع .
ودلتم ودلتم ودلام ودلامه ودلتم كلها :
أسماء ؛ قال :

ان دلتما قد ألح بعشي
وقال : أنزلني ، فلا إيضاع بي

أراد لا قوة بي على الإيضاع .
وأبو دلامة : كنية رجل . وأبو دلامة : اسم الجبل
المطيل على الحجون ، وقيل : كان الحجون هو
الذي يقال له أبو دلامة .
والدلتم : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سهماً ،
وقيل : هو للميدان القعسي ، وقيل : هو
للكتبت بن معروف ، ويروى لأبيه :

أنعت أغياراً رعين كيراً ،
مستبطنات قصباً ضوراً
بجملن عناقاً وعنفيراً ،
وأم خشاف وخنثيراً ،
والدلو والدلتم والزفيرا

أَقْمَرُ نَهَامٌ يُنَزِّي وَفَرْتِجٌ ،
لَا دَلْقِمُ الْأَسْنَانَ ، بَلْ جَلْدٌ فَتِجٌ

قال الأصمعي : الدلقمُ الناقه التي انكسر فوها
وسال مرغها : ويقال : الدلقمُ التي أكلت أسنانها
من الكيبر ، والميم زائدة ، وقد ذكرت في القاف .

دهم : المدلهم : الأسود . واذلهم الليل والظلام :
كثف واسود . وليلة مدلهمة أي مظلمة .
وأسود مدلهم : مبالغ به ؛ عن الليثاني . وفلاة
مدلهمة : لا أعلام فيها . ودلهم : اسم رجل .

دهم : دم الشيء يدمه دماً : طلاه . والدم والدمام
ما دم به . ودم الشيء إذا طلي . والدمام ،
بالكسر : دواء تطلي به جبهة الصبي وظاهر عينيه ،
وكل شيء طلي به فهو دمام ؛ وقال يصف سهماً :

وخلقتُهُ ، حتى إذا تم واستوى ،
كمخة ساقٍ أو كمنز إمام ،

قرنت بحقوبته ثلاثاً ، فلم يزغ
عن القصد ، حتى بصرت بدمام

يعني بالدمام الغراء الذي يلزق به ريش السهم ،
وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تركب على
السهم ، ويعني بالحقو مستدق السهم بما يلي الريش ،
وبصرت : يعني ريش السهم طليت بالبصيرة ، وهي
الدم . والدمام : الطلاء بجمرة أو غيرها ؛ قال ابن بري :
وقوله في البيت الأول وخلقتة : ملسته ، والإمام
الحيط الذي يمد عليه البناء ؛ وقال الطرماتح في
الدمام الطلاء أيضاً :

كل مشكوك عاصيره ،
قانى اللون حديث الدمام

وكلها دواه ؛ وأغيار النصول هي الناتة في وسطها ،
ورغين كير الحداد كونهن في النار ثم ركن
في قصب السهام . والديلم : الموت ؛ وقال ابن
السيرافي : أراد بالأغيار حمر الوحش ، وكير :
اسم موضع ، وأراد بقوله يحملن عنقاء وعنقيرا
ونحوها من الدواهي كمرأ وجرادين تهدي لامرأة
وأنها تصلح لها ، يهجو بذلك سالم بن داره ، وداره
أمه ، والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاماً
أقرب وأبين من هذا . التهذيب : ابن شميل السلام
شجرة تنبت في الجبال نسمها الديلم .

دلثم : الدلثم والدلائم : السريع .

دلثم : نوم دلثم : خفيف ، وقيل : طويل ، والدلثم :
الداء الشديد ، وكل ثقل دلثم . يقال : رماه الله
بالدلثم . ابن شميل : القلثم والدلثم ، اللام
منها شديدة ، وهما الجليل من الجمال الضخم
العظيم ؛ وأنشد :

دلثم نبع حجيج دلثمنا

دلظم : الدلظم والدلظم : الهرمة الفانية ،
وقيل : الدلظم الجمل القوي . ورجل دلظم :
شديد قوي .

دلغم : الدلغم : البطيء من الإبل ، وربما قالوا
دلغنام .

دلغم : امرأة دلغم : هرمة ، وهي من الثوق التي
تكسرت أسنانها فهي تمج الماء مثل الدلوق ؛
واستعمله بعضهم في المذكر فقال :

هذا الشطر مثل الوزن .

وقال آخر :

من كل حنكلة ، كأن جبينها
كيد تهياً لليرام دماما

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وتطلي المعتدة
وجها بالدمام وتمسحه ناراً . والدمام : الطلاء ؛
ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصبغ .
ودم النبى : طينه . ودم الشيء يدمه دمماً :
طلاه وجصصه . الجوهري : دممت الشيء أدومه ،
بالضم ، إذا طليته بأي صبغ كان . والمدموم :
الأحمر . وقدر دميم ومدمومة ودميمة ؛
الأخيرة عن الليثاني : مطلية بالطحال أو الكبدة
أو الدم . وقال الليثاني : دممت القدر أدومها
دمماً إذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجبر ، وقد
دمت القدر دمماً أي طينت وجصصت . ابن
الأعرابي : الدم نبات ، والدمم القدور المطلية ،
والدمم القرابة ، والدمم التي تسد بها خصصات اليرام
من دم أو لباً . ودم العين الوجعة يدمها دمماً
ودمها ، الأخيرة عن كراع : طلى ظاهرها بدمام .
ودممت المرأة ما حول عينها تدومه دمماً إذا طلته
بصبر أو زعفران . التهذيب : الدمم الفعل من
الدمام ، وهو كل دواء يبلطخ على ظاهر العين ،
وقول الشاعر :

تجلتو ، بقادمتي حمامة أبنكة ،
برداً ثعل لثانه بدمام

يعني التؤور وقد طليت به حتى رشح . والمدموم :
المتلى شحماً من البعير ونحوه . وقد دم بالشحم
أي أوقر ؛ وأنشد ابن بري للأخضر بن هبيرة :

حتى إذا دممت بنيتي مرتكيم

والمدموم : المتناهي السن المتلى شحماً كأنه
طلي بالشحم ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حتى انجلى البرد عنه ، وهو محتفر
عرض اللوى زلق المتنين مدموم

ودم وجهه حنناً : كأنه طلي بذلك ، يكون
ذلك في المرأة والرجل والحمار والثور والشاة
وسائر الدواب ، ويقال للشيء السين : كأنما دم
بالشحم دمماً ، وقال علقمة :

كأنه من دم الأجواف مدموم

ودم البعير دمماً إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد
اللامس مس حنم عظم فيه ، ودم السفينة يدمها
دمماً : طلاها بالقار . ودم الصدع بالدم والشعر
المحرق يدمه دمماً ودممه بهما ، كلاهما : جميعاً
ثم طلي بهما على الصدع .

والدممة : مريض الغنم كأنه دم بالبول والبر
أي طلي به ؛ ومنه حديث إبراهيم النخعي : لا بأس
بالصلاة في دمة الغنم ؛ قال بعضهم : أراد في دمنة
الغنم ، فحذف النون وشدد الميم ، وفي النهاية : فقلب
النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدغم ، قال أبو عبيد :
هكذا سمعت الفزاري يحدثه ، وإنما هو في الكلام
الدمنة بالنون ، وقيل : دمة الغنم مريضها كأنه
دم بالبول والبر أي النيس وطلي .

ودم الأرض يدمها دمماً : سواها . والمدمة :
خشب ذات أسنان تدم بها الأرض بعد الكراب .
ويقال لليربوع إذا سد فاجحره بنبيته : قد
دمه يدمه دمماً ، واسم الجحور الدماء ، بمدود ،
والدماء والدممة والدممة ؛ قال ابن الأعرابي :
ويقال الدماء والقصعاء في جحر اليربوع . الجوهري :

قال : كَمَمْتُ بِأَفْلَانِ تَدْمٌ ، قال : وليس في
المضاعف مثله . الجوهري : كَمَمْتُ بِأَفْلَانِ تَدْمٌ
وَتَدْمٌ كَمَامَةٌ أَي صِرْتُ كَمِيماً ؛ وأنشد ابن بري
لشاعر :

وإني ، على ما تَزْدَرِي من كَمَامَتِي ،
إذا قيسَ ذرعي بالرجال أطولُ

قال : وقال عثمان بن جني كَمِيمٌ من كَمَمْتُ على
فَعَلْتُ مثل لَبَيْتَ فَأَنْتَ لَبِيبٌ . وفي الحديث :
كان بأَسامة كَمَامَةٌ ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
قد أَحْسَنَ بنا إذ لم يكن جارِيَةً ؛ الدَمَامَةُ ، بالفتح :
القِصْرُ والقُبْحُ ؛ ومنه حديث المتعة : هو قريب
من الدَمَامَةِ . وفي حديث عمر : لا يُزَوِّجَنَّ
أحدُكم ابنتَه بِدَمِيمٍ .

وَدَمٌ رَأْسُهُ بِدُمُهُ دَمًا ؛ ضربه فَشَدَخَهُ وَشَجَّهُ .
وقال اللحياني : هو أن تضربه فَشَدَخَهُ أو لا
تَشَدَخَهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدُمُهُ دَمًا ؛
ضَرَبْتَهُ . وَدَمَّ الرَّجُلُ فَلاناً إذا عَذَبَهُ عَذاباً تاماً ،
وَدَمَدَمَ إذا عَذَبَ عَذاباً تاماً .

والدَيْمُومَةُ : المفازة لا ماء بها ؛ وأنشد ابن بري
لذي الرُّمَّةِ :

إذا التَّخَّ الدَّيْمِيمُ

والدَيْمُومُ والدَيْمُومَةُ : الفلاة الواسعة .

وَدَمَدَمْتُ الشَّيْءَ إذا أَلْزَقْتَهُ بِالْأَرْضِ وَطَحَطَحْتَهُ .
وَدَمَمَهُمْ بِدُمِهِمْ دَمًا ؛ طَحَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ ، وكذلك
دَمَدَمَهُمْ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ . وفي التنزيل العزيز :
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي أَهْلَكَهُمْ ، قال :
دَمَدَمَ أَرْجَفَ ؛ وقال ابن الأنباري : دَمَدَمَ أَي
عَضِبَ . وَتَدَمَدَمَ الْجَرْحُ ؛ برأ ؛ قال نصيب :

والدَّمَاءُ إحدى جِحْرَةَ الِيرْبُوعِ مثل الرَّاهِطَاءِ ؛
قال ابن بري : أسماء جِحْرَةَ الِيرْبُوعِ سبعة : القاصِعاءُ
والنافِقاءُ والرَّاهِطَاءُ والدَّمَاءُ والعانِقاءُ والحائِباءُ
واللُّغَزُ ، والجمع دَوامٌ على فَواعِلٍ ، وكذلك
الدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ أيضاً على وزن الحُمَمَةِ . وَدَمٌ
الِيرْبُوعُ جِحْرَةُ أَي كَنه ؛ قال الكسائي : لم أسمع
أحدًا يُثَقِّلُ الدَّمَ ؛ ويقال منه : قد دَمِيَ الرَّجُلُ
أو أَدَمِيَ . ابن سيده : وَدَمٌ الِيرْبُوعُ الجِحْرُ
بِدُمِّهِ دَمًا غَطَّاهُ وَسَوَّاهُ . والدُّمَمَةُ والدَّمَاءُ :
ترابٌ يجمعه الِيرْبُوعُ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الجِحْرِ قِيدُمٌ به
بابه أَي بسويه ، وقيل هو ترابٌ بِدُمِّهِ به بعض
جِحْرَتِهِ كما تُدَمُّ العَيْنُ بالدَّمَامِ أَي تُطْلَى . وَدَمٌ
بِدُمِّهِ دَمًا ؛ أسرع .

والدُّمَمَةُ : القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ أو النَّمْلَةُ . والدُّمَمَةُ :
الرجل الحَقِيرُ القَصِيرُ ، كأنه مشتق من ذلك .

ورجل دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وقيل : حَقِيرٌ ، وقوم دِمَامٌ ،
والأنثى دَمِيمَةٌ ، وجمعها دَمَائِمٌ وَدِمَامٌ أيضاً .
وما كان دَمِيماً ولقد دَمَّ وهو بِدَمِّهِ دَمَامَةٌ ،
وقال الكسائي : كَمَمْتُ بَعْدِي تَدْمٌ كَمَامَةٌ ، قال
ابن الأعرابي : الدَّمِيمُ ، بالذال ، في قَدِّهِ ، والدَّمِيمُ في
أَخلاقِهِ ؛ وقوله :

كضرائرِ الحَسَناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها ،

حَسَدًا وَبَغِيًّا ؛ إِنَّهُ لَدَمِيمٌ ۝

إنما يعني به القبيح ، ورواه ثعلب لَدَمِيمٍ ، بالذال ،
من الدَّمِّ الذي هو خلاف المدح ، فرُدَّ ذلك عليه .
وقد كَمَمْتُ تَدِمٌ وَتَدَمْتُ وَدَمَمْتُ وَدَمَمْتُ
كَمَامَةٌ ، في كل ذلك : أسأت . وَأَدَمَمْتُ أَي أَقْبَحْتُ
الفعل . الليث : يقال أساء فلان وأدَمَّ أَي أَقْبَحَ ،
والفعل اللازم دَمَّ بِدَمِّهِ . والدَمِيمُ : القبيح . وقد

سهلة . والمُدَمُّمُ : المطوي من الكِرَارِ ؛ قال الشاعر :

تَرَبَّعُ بِالْفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرِيٍّ ، مِنْ لَصَافٍ ، مُدَمَّمٍ .

دم : الدِّنْأَمَةُ والدِّنْأَمَةُ : القصير مثل الدِّنْأَبَةِ والدِّنْأَبَةِ ؛
أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كَأَنَّهَا غَضَنٌ ذَوِيٌّ مِنْ يَنْمَةٍ ،
تُنَمِّي إِلَى كُلِّ ذَنِيٍّ دِنْمَةً .

دندم : الدِّنْدِمُ : النبت القديم المسود كاللِّدْنِدِنِ ،
بلغه بني أسد ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه قال بلغه
بني أسد لَجَعَلْتُ مِمَّ الدِّنْدِمِ بدلاً من نون
الدِّنْدِنِ .

دهم : الدُّهْمَةُ : السواد . والأذْهَمُ : الأسود ،
يكون في الخيل والإبل وغيرها ، فرس أذْهَمٌ وبعير
أذْهَمٌ ، قال أبو ذؤيب :

أَمِنْكَ الْبَرِّقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا ،
فَبِتُّ إِخَالَهُ دُهْمًا خِلَاجًا ؟

والعرب تقول : ملوك الخيل دُهْمُهَا ، وقد اذْهَمَ ،
وبه دُهْمَةٌ شديدة . الجوهرية : اذْهَمَ الفرسُ
اذْهِيَامًا أي صار أذْهَمَ ، واذْهَامُ الشيء اذْهِيَامًا
أي أسوداً ، واذْهَامُ الزَّرْعُ : علاه السواد رِيًّا .
وحديقة دُهْمَاءُ مُدْهَامَةٌ : خضراء تضرب إلى
السواد من نَعْمَتِهَا وريِّهَا . وفي التنزيل العزيز :
مُدْهَامَاتَانِ أَي سوداوان من شدة الخضرة من الري ؛
يقول : خَضْرَاوَانٍ إِلَى السواد من الري ، وقال
الزجاج : يعني أَنَّهُمَا خَضْرَاوَانٍ تَضْرِبُ خَضْرَتْهُمَا
إِلَى السواد ، وكل نبت أخضر فتَمَامٌ خِصْبِهِ وريِّهِ
أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السواد . والدُّهْمَةُ عند العرب :

وإن هَوَامَا فِي فَوَادِي لِقُرْحَاةٍ
ذَوِيٍّ ، مُنْذُ كَانَتْ ، قَدْ أَبَتْ مَا تَدَمَّمُ

الدُّمْدَمَةُ : الغضب . ودَمْدَمَ عَلَيْهِ : كَلَّمَهُ
مُغْضَبًا ؛ قال : وتكون الدُّمْدَمَةُ الكلام الذي
يُزْعَجُ الرَّجُلَ ، إِلا أَنْ أَكْثَرَ الْمَفْسِرِينَ قَالُوا فِي دَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ أَي أَرْجَفَ الْأَرْضَ بِهِمْ ؛ وقال أبو إسحق :
معنى دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ أَي أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ . يقال :
دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَي أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ
دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ . ويقال للشَّيْءِ يُدْفَنُ :
قَدْ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ :
نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَي قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّحْمُ ، فَإِذَا كَرَّرْتَ
الإطْبَاقَ قُلْتَ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ .

والدُّمْدَامَةُ : عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ مُدَوَّرَةٌ
صغيرة ، ولها عِرْقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ الْجَزْرَةِ أبيض شديد
الحلاوة يأكله الناس ، ويرتفع من وسطها قَصْبَةٌ قدر
الشبر ، في رأسها بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا
حب ، وجمعها دَمْدَامٌ ؛ حكى ذلك أبو حنيفة .

والدُّمَادِمُ : شَيْءٌ يَشْبَهُ الْقَطِيرَانَ يسيل من السلم
والسَّمْرِ أَحْمَرٌ ، الْوَاحِدُ دَمْدِمٌ ، وَهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ
أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وقال أبو عمرو : الدَّمْدِمُ
أَصُولُ الصَّلْيَانِ الْمُحِيلِ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدَ ، وَهُوَ فِي
لُغَةِ بَنِي نَيْمِ الدِّنْدِنِ . شمر : أُمُّ الدِّبْدِمِ هِيَ
الظبية ؛ وأنشد :

غَرَاءَ بَيْضَاءَ كَأُمِّ الدِّبْدِمِ

والدُّمَّةُ : لُغْبَةٌ . والدُّمَّةُ : الطريقة . والدُّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : البعرة . والدُّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : رَوَابٍ

١ قوله « دممت على الشيء الخ » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب :
دممت على الشيء ودممت عليه القبر . وفي التكملة : ان دم
ودمدم بمعنى واحد .

السواد ، وإنما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها .
يقال : اسودت الحضرة أي اشتدت . وفي حديث
'قس : وروضة مدهامة أي شديدة الخضرة المتناهية
فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل
أخضر أسود ، وسيت قرى العراق سواداً لكثرة
خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

دُهْمًا كَانَ الليل في زهائها ،
لا ترهب الذئب على أطلالها

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرمي ، وأن اجتماعها
يرى شخوصها سوداً ، وزهاؤها شخوصها ، وأطلاؤها
أولادها ، يعني فسلاتها ، لأنها نخل لا إبل .
والأدهم : القيد لسواده ، وهي الأدهم ، كسروه
تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب
غلبة الامم ؛ قال جرير :

هو القين وابن القين ، لا قين مثله
لبطخ المساحي ، أو لجدل الأدهم

أبو عمرو : إذا كان القيد من خشب فهو الأدهم
والفلق . الجوهرى : يقال للقيد الأدهم ؛ وقال :
أرعدني ، بالسجن والأدهم ،
رجلي ، ورجلي شنة المناسم

والدهمة من ألوان الإبل : أن تشتد الورقة حتى
يذهب البياض . بعير أدهم وناق دهما إذا اشتدت
ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على
ذلك حتى اشتد السواد فهو جون ، وقيل : الأدهم
من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً ، وقالوا :
لا آتيك ما حنت الدهماء ؛ عن اللحياني ، وقال :
هي الناقة ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي
أنه من الدهمة التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

إذا اشتدت ورقة البعير لا يخالطها شيء من البياض
فهو أدهم . وناق دهما وفرس أدهم بهم إذا
كان أسود لا شية فيه . والوطاة الدهماء : الجديدة ،
والغبراء : الدارسة ؛ قال ذو الرمة :

سوى ووطاة دهما ، من غير جعدة ،
نسى أختها عن غرر كبداء ضاير

أراد غير جعدة . وقال الأصمعي : أثر أدهم
جديد ، وأثر أغبر قديم دارس . وقال غيره :
أثر أدهم قديم دارس . قال : الوطاة الدهماء
القديمة ، والحمراء الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛
قال :

وفي كل أرض جنتها أنت واجد
بها أثراً منها جديداً وأدهماً

والدهماء : ليلة تسع وعشرين . والدهم ثلاث ليال
من الشهر لأنها دهم . وفي حديث علي ، عليه السلام :
لم يمنع ضوء نورها أدهم سجن الليل المظلم ؛
الأدهم : مصدر أدهم أي اسود . والأدهم :
مصدر أدهم كالأحمرار والأخضرار في أحمر
وأحمر . والدهماء من الضأن : الحمراء الحاصة
الحمرة . الليث : الدهم الجماعة الكثيرة . وقد
دهمونا أي جاؤونا بمرجة جماعة . ودهمهم أمر إذا
غشيم فاشياً ؛ وأنشد :

جئنا بدهم بدهم الدهوما

وفي حديث بعض العرب وسبق إلى عرفات : اللهم
اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا
عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن
يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تكلف .
الأزهري : ولما نزل قوله تعالى : عليها تسعة عشر ؛

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا معشر قريش ،
وأنتم الداهم ، أن يغلب كل عشرة منكم واحداً
منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش داهم أي
كثير . وجاءهم داهم من الناس أي كثير .
والداهم : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في
الداهم بهذا القور ، وحديث بشير بن سعد :
فأدركه الداهم عند الليل ، والجمع الداهوم ؛
وقال :

جئنا بداهم يداهم الداهوما
مجرى ، كأن فوقه النجوما

وداهمهم وداهمهم يداهمهم داهماً :
عشومهم ؛ قال يشر بن أبي خازم :

فداهمتهم داهماً بكل طيرة
ومقطع حلق الرحالة مرجم

وكل ما غشيك فقد داهمك وداهمك داهماً ؛ أنشد
ثعلب لأبي محمد الحذلي :

يا سعد عم الماء ورد يداهمة ،
يوم تلاقى شأوه ونعمته

ابن السكيت : داهمهم الأمر يداهمهم وداهمهم
الحيل ، قال : وقال أبو عبيدة وداهمهم ، بالفتح ،
يداهمهم لغة .

وأنتكم الداهم ؛ يقال : أراد بالداهم السوداء
المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداهية يذهب إلى
الداهيم اسم ناقة ، وفي حديث حذيفة : وذكر
الفتنة فقال أنتكم الداهم ترمي بالثشف ثم التي
تليها ترمي بالرضف ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكر
فتنة الأحلاس ثم فتنة الداهم ؛ قال أبو عبيدة :
قوله الداهم نراه أراد الداهم فصعقها ، قال شر :

أراد بالداهم الفتن السوداء المظلمة والتصغير فيها
للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتكوتن فيكم أربع
فتن : الرقطاء والمظلمة وكذا وكذا ؛ فالمظلمة
مثل الداهم ، قال . وبعض الناس يذهب بالداهم
إلى الداهيم وهي الداهية ، وقيل للداهية داهيم أن
ناقة كان يقال لها الداهيم ، وغزا قوم من العرب
قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحلبوا على الداهيم ،
فصارت مثلاً في كل داهية . قال شر : وسعت ابن
الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزبآن
ابن مجالد ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كئيف
ابن زهير ، فضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في
جوالق وعلقه في عنق ناقة يقال لها الداهيم ، وهي
ناقة عمرو بن الزبآن ، ثم خلاها في الإبل فراحت
على الزبآن فقال لما رأى الجوالق : أظن بني
صادوا بيض نعام ، ثم أهوى بيده فأدخلها في
الجوالق فإذا رأس ، فلما رآه قال : آخر البر
على القلوص ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أثقل من حمل
الداهيم وأشأم من الداهيم ؛ وقيل في الداهيم : اسم
ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحلبوا
عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ،
وضربت العرب الداهيم مثلاً في الشر والداهية ؛
وقال الراعي يذكر جور السعاة :

كتب الداهيم من العدا لمسرف
عاد ، يريد مخانة وغلولا

وقال الكمي :

أهدان مهلاً ! لا يصبح يوتكم
بجرمكم حمل الداهيم ، وما تنزي

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل .

والداهم : الجماعة من الناس . الكسائي : يقال

كَخَلَّتْ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ،
وَفِي كَهْمَاءِ النَّاسِ أَيضاً مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ ، وَلَيْتَنَا
قَدَيْنَاكَ ، مِنْ كَهْمَانِنَا ، بِالْوَفِّ

وَمَا أُدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ كَهْمِ اللَّهِ هُوَ أَي
أَيَّ خَلَقِ اللَّهِ . وَالدَّهْمَاءُ : الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالدَّهْمِيَاءُ ، تَصْفِيرُ
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالدَّهْمِيَّةُ
وَأُمُّ الدَّهْمِيَّةِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمِ أَيِّ بَغَائِلَةٍ
مَنْ أَمْرٌ عَظِيمٌ يَدَّهْمُهُمْ أَي يَفْجَأُهُمْ . وَيُقَالُ :
هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمِ
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَّهَمِ

يَعْنِي الْحَاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَمَ ؛ وَقَالَ :

غَيْرِ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صِيَمِ
رَوَائِمِ ، وَهَنْ مِثْلَ الرُّؤْمِ ،
بَعْدَ الْبَيْلِيِّ ، شِبْهُ الرَّمَادِ الْأَذْهَمِ

وَرَبِيعُ أَذْهَمُ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبُوعُ
دُهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيضاً :

أَلِالرَّبِيعِ الدَّهْمِ اللُّوَاتِي كَأَنَّهَا
بَقِيَّةٌ وَحْيِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُنْتَدَهْمُ وَالْمُنْتَدَامُ وَالْمُنْتَدَتْرُ هُوَ
الْمَجْنُبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْلٍ :
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وَقَدْ كَهَمَتْهَا النَّارُ .
وَالدَّهْمَاءُ : سَعْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَمَهُ
أَي سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالدَّهْمَاءُ : عُشْبَةٌ

ذَاتُ وِرْقٍ وَقُضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُوتُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ
حَمْرَاءُ يُدْبَعُ بِهَا ، وَمَنْثِيَّتُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .
وَقَدْ سَمَّوْا دَاهِيًا وَدَهْمِيًا وَدُهْمَانًا . وَالدَّهْمِيَّةُ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدُهْمَانٌ : بَطْنٌ مِنْ
هُذَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَرَهْطُ دُهْمَانَ وَرَهْطُ عَادِيَّةٍ

وَالْأَذْهَمُ : فَرَسٌ عَنْتَرَةٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوَطِيءُ السَّهْلُ الدَّمِيثُ .
وَأَرْضٌ دَهْمِيَّةٌ وَدَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دَهْمِيٌّ
الْحَلُوقُ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ دَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ دَمِيَّةٌ
الْأَخْلَاقُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ لَجَبٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ
لِعَطْنِ رَائِي الْمَقَامِ ، دَهْمِيٌّ

وَسَمِّيَ الرَّجُلُ دَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْعَمِيُّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلصَّقْرِ الزَّهْدَمِ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمِيَّةُ . وَالدَّهْمِيَّةُ :
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمِيَّةٌ : اسْمٌ .

دَهْمٌ : دَهَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَتَدَهَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :
دَهَمَتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ ، الْمُدَّهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمِيَّةُ : الْكَيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمِيَّةُ : الشَّيْخُ الْفَافِي . وَالتَّدَهْمِيَّةُ :
الْاِقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَتَدَهْمِيَّةٌ عَلَيْنَا : تَدَرَأُ .

دَوْمٌ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

يَا مَيَّ لَا غَرَّوْ وَلَا مَلَامًا
فِي الْحُبِّ ، إِنْ الْحُبُّ لَنْ يَدَامَا

الشُّهُورُ أَنَّهُ عَنْتَرَةٌ بِنِ شَدَادٍ .

قال كراع : دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وليس بقويٍّ ، دَوَمًا ودَوَامًا ودَيُومَةً ؛ قال أبو الحسن : في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دِمَّتْ تَدُومُ إلى أنها نادرة كِمَتْ تَمُوتُ ، وَقَضِلَ يَفْضُلُ ، وَحَضِرَ يَحْضُرُ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّهَا مِتْرَكِبَةٌ فَقَالَ : دُمَّتْ تَدُومُ كَقُلْتُ تَقُولُ ، وَدِمَّتْ تَدَامُ كَخِفَّتْ تَخَافُ ، ثُمَّ تَرَكِبَتِ اللَّغْتَانِ فَظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ تَدُومَ عَلَى دِمَّتْ ، وَتَدَامَ عَلَى دُمَّتْ ، ذَهَابًا إِلَى الشَّدُوذِ وَإِبْتِارًا لَهُ ، وَالْوَجْهَ مَا تَقْدَمُ مِنْ أَنَّ تَدَامَ عَلَى دِمَّتْ ، وَتَدُومَ عَلَى دُمَّتْ ، وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْدِيدِ دِمَّتْ تَدُومَ أَخْفَ بِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَسْوِغِ دُمَّتْ تَدَامَ ، إِذِ الْأُولَى ذَاتُ نِظَائِرٍ ، وَلَمْ يُعْرَفْ مِنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ إِلَّا كَدَّتْ تَكَادُ ، وَتَرَكِبَتِ اللَّغْتَيْنِ بَابِ وَاسِعٍ كَقَنْطَ يَقَنْطُ وَرَكَنَ يَرُكِنُ ، فَيَحْمِلُهُ جِهَالُ أَهْلِ اللَّغَةِ عَلَى الشَّدُوذِ . وَأَدَامَهُ 'وَاسْتَدَامَهُ' : تَأَنَّى فِيهِ ، وَقِيلَ : طَلَبَ دَوَامَهُ ، وَأَدْوَمَهُ كَذَلِكَ . وَاسْتَدَمَّتْ الْأَمْرُ إِذَا تَأَنَّنَتْ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَجْنُونِ وَاسِعَ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ :

وإني على ليلي لزارٍ ، وإنتي ،
على ذاك فبا بيتنا ، مُسْتَدِيمًا

أي منتظر أن تُعْتَبِنِي بخير ؛ قال ابن بري : وَأَنشَدَ ابن خالويه فِي مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى مُنْتَظِرٍ :

تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ
بِصَكَّتِهِ ، وَآخِرِ مُسْتَدِيمٍ

وَأَنشَدَ أَيْضًا :

إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ ،
رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا

الليث : اسْتَدَامَةَ الْأَمْرِ الْأَنَاةُ ؛ وَأَنشَدَ لِقَيْسِ ابن زُهَيْرٍ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمْنِي ،
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا : إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ ، وَاسْتَدَامَتُهَا : التَّأَنِّي فِيهَا ، أَي مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالتَّأَنِّي . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمُسْتَدِيمُ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ . وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَي أَنْظَرَهُ وَارْتَقَبَهُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَا قَامَ بِحَاجَتِكَ مِثْلُ مَنْ يُعْنَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا . وَأَدَامَهُ غَيْرُهُ ، وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَى الْأَمْرِ : الْمُواظَبَةُ عَلَيْهِ . وَالدَّيُومُ : الدَّائِمُ مِنْهُ كَمَا قَالُوا قَيْوْمٌ .

وَالدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سَكُونٍ ، وَقِيلَ : يَكُونُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ وَقِيلَ : يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ تَدُومُ يَوْمَهَا ، وَالْجَمْعُ دَيْمٌ ، غَيَّرَتْ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِتَغْيِيرِهَا فِي الْوَاحِدِ . وَمَا زَالَتْ السَّمَاءُ دَوْمًا دَوْمًا وَدَيْمًا دَيْمًا ، الْبَاءُ عَلَى الْمَعَاذَةِ ، أَي دَائِمَةُ الْمَطَرِ ؛ وَحَكَى بَعْضُهُمْ : دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمٌ دَيْمًا وَدَوِّمَتْ وَدَيْمَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِاجْتِمَاعِ الْعَرَبِ طَرًّا عَلَى الدَّوَامِ ، وَهُوَ أَدْوَمٌ مِنْ كَذَا ، وَقَالَ أَيْضًا : مِنَ التَّدْرِيجِ فِي اللَّغَةِ قَوْلُهُمْ دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ ، وَاسْتِمْرَارِ الْقَلْبِ فِي الْعَيْنِ إِلَى الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَجَاوَزُوا ذَلِكَ لَمَّا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا دَوِّمَتِ السَّمَاءُ وَدَيْمَتْ ، فَأَمَّا دَوِّمَتْ فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا دَيْمَتْ فَلِاسْتِمْرَارِ الْقَلْبِ فِي دَيْمَةٍ وَدَيْمٍ ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ ،
إِنَّ دَيْمُوا جَادًا ، وَإِنَّ جَادُوا وَبَلَّ

١ قوله « إلى الكسرة قبلها » مكذبا في الاصل .

ويروى : دَوْمُوا . شر : يقال دَيْمَةٌ ودَيْمٌ ؛ قال
الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كالدَّيْمِ ،
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكَلْبِ .

روي عن أبي العَمَيْتِلِ أنه قال : دَيْمَةٌ وجمعها دَوْمٌ
بمعنى الدَّيْمَةِ . وأرض مَدِيْمَةٌ ومَدِيْمَةٌ : أصابها
الدَّيْمُ ، وأصلها الواو ؛ قال ابن سيده : وأرى الياء
معاقة ؛ قال ابن مقبل :

عَقِيْلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِفِهِ
رَخَاحَ الثَّرَى ، والأقْحُوَانِ المَدِيْمَا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها ، أنها سألت : هل كان رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يُفَضَّلُ بعض الأيام على بعض ؟ وفي
رواية : أنها ذكرت عمل رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، فقالت : كان عمله دَيْمَةً ؛ شبهته
بالدَّيْمَةِ من المطر في الدَّوَامِ والاقتصاد . وروي عن
حدِيْفَةَ أنه ذكر الفتن فقال : إنها لَا تَبِيْتُكُمْ دَيْمًا ،
يعني أنها تملأ الأرض مع دَوَامٍ ؛ وأنشد :

دَيْمَةٌ هَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ ،
طَبَّقَ الأَرْضَ ، تَحْرَى وَتَدْرُ

والمُدَامُ : المطر الدائم ؛ عن ابن جني .
والمُدَامُ والمُدَامَةُ : الحمر ، سميت مُدَامَةً لأنه
ليس شيء تستطاع إدامته شربه إلا هي ، وقيل :
لإدامتها في الدن زماناً حتى سكنت بعدما فارت ،
وقيل : سُمِّيَتْ مُدَامَةً إذا كانت لا تتزرف من
كثرتها ، فهي مُدَامَةٌ ومُدَامٌ ، وقيل : سميت
مُدَامَةً لعثقتها .
وكل شيء سكن فقد دام ؛ ومنه قيل للماء الذي

يَسْكُنُ فلا يجري : دائِمٌ . ونهى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أن يُبَالَ في الماء الدائم ثم يتوضأ منه ،
وهو الماء الراكد الساكن ، من دامَ يَدُومُ إذا طال
زمانه . ودامَ الشيء : سكن . وكل شيء سكنته
فقد أَدَمْتَهُ . وظلَّ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ : دائم ،
وصفوهما بالمصدر .

والدَّأْمَةُ : البحر لدَوَامِ مائه ، وقد قيل : أصله
دَوْمَاءُ ، فأغلاله على هذا شاذ . ودامَ البحرُ يَدُومُ :
سكن ؛ قال أبو ذؤيب :

فجاء بها ما سُئِلَتْ من لَطْمِيَّةٍ ،
تَدُومُ البَحَارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الفُرَاتُ ، قال : وهذا غلط
لأن الدَّوْمَ لا يكون في الماء العذب .

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ : الفلاة يَدُومُ السير فيها
لبعدها ؛ قال ابن سيده : وقد ذكرت قول أبي علي
أنها من الدَّوَامِ الذي هو السخ . والدَّيْمُومَةُ :
الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء
ولا أنيس وإن كانت مُكَلِّثَةً ، وهنَّ الدَّيْمِيْمُ .
يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بعيدة الغور ، وَعَلَوْنَا أرضاً
دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وقال أبو عمرو : الدَّيْمِيْمُ
الصَّحَارِي المُنْسُ المتباعدة الأطراف .

وَدَوَّمَتِ الكلابُ : أمعت في السير ؛ قال ذو
الرمة :

حتى إذا دَوَّمَتِ في الأرض راجعةً
كِبْرُ ، ولو شاء نَجَى نَفْسَهُ المَرَبُ

أي أمعت فيه ؛ وقال ابن الأعرابي : أدامته ،
والمعنيان مقتربان ؛ قال ابن بري : قال الأصمعي
دَوَّمَتِ خطأ منه ، لا يكون التَّدْوِيمُ إلا في
قوله : السخ ، هكذا في الأصل .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأَخفش وابن الأعرابي :
 دَوِّمَتْ أَبْعَدَتْ ، وأصله من دامَ يَدْوُمُ ، والضمير
 في دَوِّمَ يعود على الكلاب ؛ وقال علي بن حمزة :
 لو كان التَّدْوِيمُ لا يكون إلا في السماء لم يجز أن
 يقال : به دَوِّمٌ كما يقال به دَوَّارٌ ، وما قالوا
 دَوِّمَةٌ الجُنْدَلِ وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث
 الجارية المفقودة : فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوِّمَ بِي فِي
 السُّكَّاءِ أَي أَدَارَنِي فِي الْجَوِّ . وفي حديث قُسَّ
 وَالْجَارُودِ : قد دَوِّمُوا الْعِمَامَ أَي أَدَارُوها حَوْلَ
 رُؤُوسِهِمْ . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى
 إِذَا دَوِّمَتْ ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به
 الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دَوِّتْ
 فَدَوِّمَتْ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر
 الأصمعي أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في
 السماء ، وعاب علي ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال
 رؤبة :

تَبَاهُ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوِّمَا ،

إِذَا عَلَاها ذُو انْتِقِابِ أَجْدَمَا

أي أسرع . ودَوِّمَتْ الشمس في كَبِيدِ السَّمَاءِ .
 ودَوِّمَتْ الشمس : دارت في السماء . التهذيب :
 والشمس لها تَدْوِيمٌ كأنها تدور ، ومنه اسْتَقْتَتْ
 دَوِّمَةٌ الصبي التي تدور كدَوِّرَانِها ؛ قال ذو الرمة
 يصف جُنْدَباً :

مُعْرَوزِيّاً رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ ،

وَالشَّمْسُ حَيْرِي لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

كأنها لا تمضي أي قد رَكِبَ حَرَ الرُّضْرَاضِ ،
 والرَّمَضُ : شدة الحر ، مصدر رَمِضَ يَرْمِضُ رَمِضاً ،
 ويركضه : يضربه برجله ، وكذا يفعل الجُنْدَبُ .
 قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حَيْرِي تقف

الشمس بالهاجِرَةِ عَلَى الْمَسِيرِ مَقْدَارِ سِتِينَ فَرَسَخاً
 تدور على مكانها . ويقال : تَحَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا
 لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُتَحَيَّرَةٌ
 لدَوِّرَانِها ، قال : والتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ ، قال أبو بكر :
 الدائم من حروف الأضداد ، يقال للساكن دائم ،
 وللمتحرك دائم . والظل الدَّوْمُ : الدائم ؛ وأنشد
 ابن بري للقيط بن زُرارة في يوم جبلة :

يا قَوْمِ ، قد أحرقتُموني باللَّوْمِ ،

ولم أقاتِلْ عامِراً قبلَ اليَوْمِ

سَتَانِ هذا والعِناقُ والنَّوْمُ ،

والمشربُ الباردُ والظلُّ الدَّوْمُ

ويروى : في الظل الدَّوْمُ . ودَوِّمَ الطائر إذا
 تحرك في طَيْرَانِهِ ، وقيل : دَوِّمَ الطائر إذا سَكَنَ
 جناحيه كطَيْرَانِ الحِدَا والرَّخِمِ . ودَوِّمَ الطائرُ
 واستدامَ : حَلَّقَ فِي السَّمَاءِ ، وقيل : هو أن يُدَوِّمَ
 في السماء فلا يحرك جناحيه ، وقيل : أن يُدَوِّمَ
 ويجوم ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين
 التَّدْوِيمِ والتَّدْوِيَةِ فقال بعضهم : التَّدْوِيمُ في السماء ،
 والتَّدْوِيَةُ في الأرض ، وقيل بعكس ذلك ، قال :
 وهو الصحيح ، قال جَوَّاسٌ ، وقيل هو لعمر بن
 مِخْلَةَ الحمارِ :

يَتَوِّمُ تَرَى الرِّابَاتِ فِيهِ ، كأنها

عَوَانِي طَيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَأَقِعِ

ويقال : دَوِّمَ الطائرُ في السماء إذا جعل يَدْوُرُ ،
 ودَوَّوَى في الأرض ، وهو مثل التَّدْوِيمِ في السماء .
 الجوهري : تَدْوِيمُ الطائرِ تَحْلِيْقُهُ فِي طَيْرَانِهِ
 ليرتفع في السماء ، قال : وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ
 قوله « مقدار ستين فرسخاً » عبارة التهذيب مقدار ما نسير
 ستين فرسخاً .

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دَوَّمت في الأرض (البيت) وأنكر الأصعي ذلك وقال : إنما يقال دَوَّمي في الأرض ودَوَّم في السماء ، كما قدمنا ذكره ، قال : وكان بعضهم يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ في الأرض ويقول : منه اشتقت الدَّوَامَةُ ، بالضم والتشديد ، وهي فَلَكَةٌ يرميها الصبي بجيطة فتدوِّم على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : إنما سُمِّيَت الدَّوَامَةُ من قولهم دَوَّمتُ القِدْرَ إذا سَكَنْتْ غليانها بالماء لأنها من مرعة دَوَّرانها قد سَكَنْتْ وهدأت .

والتَّدْوَامُ : مثل التَّدْوِيمِ ؛ وأنشد الأحرر في نعت الحيل :

فَهْنٌ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا ،
جُنْحَ النَّوَاصِي نَحْوَ النَّوَابَاتِهَا ،
كالطير تَبْقِي مَتَدَاوِمَاتِهَا

قوله تَبْقِي أي تنظر إليها أنت وترقبها ، وقوله مُتَدَاوِمَاتٍ أي مُدَوِّمَاتٍ دائرات عاثقات على شيء . وقال بعضهم : تَدْوِيمُ الكلب إمعانه في المَرَبِّ ، وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكنتها فلم يجر كهما كما تفعل الحِدَا والرَّخْمُ : قد دَوَّمَ الطائر تَدْوِيماً ، وسُمِّيَ تدويماً لسكونه وتركه الحَفَقَانِ بجناحيه . الليث : التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ الطائر في الهواء ودَوَّرانهُ .

ودَوَّامة الغلام ، برفع الدال وتشديد الواو : وهي التي تلعب بها الصبيان فَتْدَارُ ، والجمع دَوَّامٌ ، وقد دَوَّمتُها . وقال سمر : دَوَّامة الصبي ، بالفارسية ، دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تُلَفُّ بسير أو خيط ثم تُرْمَى على الأرض فتدور ؛ قال المتكلمس في عمرو بن هند :

أَلَكِ السَّيْرُ وَبَارِقُ ،
وَمَرَابِضُ ، وَلَكِ الْحَوَارِ نَقُ ،
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرْفَاتِ مِنْ
سِنْدَادَ ، وَالنَّخْلُ الْمُنْبَقُ ،
وَالْقَادِيسِيَّةُ كُلُّهَا ،
وَالْبَدْوُ مِنْ عَانٍ وَمُطَلَّقُ ؟
وَتَظَلُّ ، فِي دَوَّامَةِ الْ
مَوْلودِ يُظَلِّمُهَا ، تَحْرَقُ
فَلَتَيْنِ بَقِيَّتِ ، لَتَبْلُغَنَّ
أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُخْتَقُ

ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دار ، ودام إذا وقف ، ودام إذا تعب . ودَوَّمتُ عينه : دارت حدقتها كأنها في فَلَكَةٍ ، وأنشد بيت رؤبة :

تَيْمَاءُ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوَّامَا

والتَّدْوَامُ : شبه الدُّوَارِ في الرأس ، وقد دِيمَ به وأدِيمَ إذا أخذهُ دُوَارٌ . الأصعي : أخذهُ دَوَّامٌ في رأسه مثل الدُّوَارِ ، وهو دُوَارُ الرَّأْسِ . الأصعي : دَوَّمتُ الحمر شارها إذا سكر فدار . وفي حديث عائشة : أنها كانت تَصِفُ من الدَّوَّامِ سبع تمرات من عَجْوَةٍ في سبع غَدَوَاتٍ على الرقيق ؛ الدَّوَّامُ ، بالضم والتخفيف : الدُّوَارُ الذي يَعْرِضُ في الرأس . ودَوَّمَ المِرْقَةَ إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور فوقها ، ومِرْقَةٌ دَائِمَةٌ نادر ، لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة . ودَوَّمَ الشيء : بَلَّه ، قال ابن أحرر :

هذا الشئ ، وأجدِرُ أن أصاحِبَهُ !
وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأملُ

بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تَدِيمُهَا !

يقال : أدام القدرَ إذا سَكُنَ غَلِيَانَهَا بِأَنْ لَا يُوقَدَ
تحتها ولا يُنزلُها ، وكذلك دَوَمَها . ويقال للذي
تُسَكَّنُ به القدر : مِدْوَامٌ . وقال اللحياني :
الإدامةُ أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا
ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَامُ : عود أو
غيره يُسَكَّنُ به غليانها ؛ عن اللحياني .

واستدامَ الرجلُ غريمه : رفقَ به ، واستدامه
كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنه
مقلوب لأننا لم نجد له مصدرًا ؛ واستدامسى مَوَدَّتَه :
ترقبها من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدام ؛ قال
كثيرٌ :

وما زِلْتُ أَسْتَدِمِّي ، وما طَرَّ شَارِبِي ،
وَصَالِكِي ، حتى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا

قوله وما طَرَّ شَارِبِي جملة في موضع الحال . وقال
ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دامَ فما
وَقْتُ ، تقول : قُمَ ما دامَ زيدٌ قائمًا ، تريد قُمَ
مُدَّةَ قيامه ؛ وأنشد :

لَتَقْرَبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا ،
ما دامَ فيهنَّ فَصِيلَ حَيًّا

أي مدَّةَ حياة فُصْلانها ، قال : وأما صار في هذا
الباب فإنها على ضَرْبَيْنِ : بلوغ في الحال ، وبلوغ في
المكان ، كقولك صار زيدٌ إلى عمرو ، وصار زيدٌ
رجلًا ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ،
فأما قولهم ما دامَ فمعناه الدوامُ لأن ما اسم موصول
بدام ولا يُسْتَعْمَلُ إلا ظَرْفًا كما تستعمل المصادر

أي يبيك ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثنائي على النعمان
ابن بشير ، وأجدر أن أصحابه ولا أفارقه ، وأملي له
يُبقي ثنائي عليه وبُدْوَمُ رِيقِي في فمي بالثناء عليه .
قال الفراء : والتدويمُ أن يَلُوكَ لسانه لثلايبس
ريقه ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف بعيراً يهدِرُ في
شِقْشِقَتِهِ :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،
رَفْشَاءَ تَنْتَاخُ اللُّغَامَ الْمُزْبِيدَا ،
دَوَمَ فِيهَا رِزُهُ وَأَرْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذاتِ شامٍ يعني في شِقْشِقَةٍ ،
وشامٌ : جمع شامةٍ ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا أي يخرجها
حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتنتاخُ عندي مثل
قول الراجز :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يقال :
تَنْخَ الشوكة من رجله إذا أخرجها ، والمِنْتَاخُ :
المنقاش ، وفي شعره تَمْتَاخُ أي تخرج ، والماتخُ :
الذي يخرج الماء من البئر . ودَوَمَ الزعفرانُ : دافه ؛
قال الليث : تَدْوِمُ الزعفرانُ دَوْفَهُ وإدارتَهُ في
دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وهنُ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ المِدْوَمَا

وأدامَ القدرَ ودَوَمَها إذا غَلَّتْ فنضحها بالماء البارد
ليسكن غَلِيَانَهَا ؛ وقيل : كَسَرَ غَلِيَانَهَا بشيء
وسكنته ؛ قال :

تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا ،
وَنَفْتُوها عَنَّا إِذَا حَمِيها عَلَي

قوله نُدِيمُهَا : نُسَكَّنُهَا ، وَنَفْتُوها : نَكْسِرُهَا

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُمْتُ قائماً أي دَوامَ قيامِكَ ، كما تقول : وردتْ مُقدِّمَ الحاجِّ .
والدَّوْمُ : شجر المقلِّ ، واحده دَوْمَةٌ ، وقيل :
الدَّوْمُ شجر معروف ثمره المقلُّ . وفي الحديث :
رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دَوْمَةٍ ؛
قال ابن الأثير : هي واحدة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر ،
وقيل : شجر المقلِّ . قال أبو حنيفة : الدَّوْمَةُ
تَعْبُلُ وتَسْمُو ولها خوصٌ كخوص النخل وتُخْرِجُ
أقنأة كأقنأة النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي
أن من العرب من يسمي الثبِقَ دَوْمًا . قال : وقال
عمارةُ الدَّوْمُ العظامُ من السدرِ . وقال ابن
الأعرابي : الدَّوْمُ ضَخام الشجر ما كان ؛ وقال
الشاعر :

زَجَرْنَ الهِرَّ نَحْتِ ظِلَالِ دَوْمٍ ،
وَنَقَبْنَ العَوَارِضَ بِالْعِيُونِ

وقال طَفَيْلٌ :

أَطْعَنُ بِصَحْرَاءِ الغَيْطَيْنِ أُمَّ نَخْلٍ
بَدَتْ لَكَ ، أُمَّ دَوْمٍ بِأَكَامِهَا حَمَلٌ ؟

قال أبو منصور : والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه
يُثْمِرُ المقلِّ ، وله لَيْفٌ وخوصٌ مثل لَيْفِ النخل .
ودَوْمَةُ الجندلِ : موضع ، وفي الصحاح : حِصْنٌ ،
بضم الدال ، ويسميه أهل الحديث دَوْمَةً ، بالفتح ،
وهو خطأ ، وكذلك دَوْماءُ الجندلِ . قال أبو
سعيد الضري : دَوْمَةُ الجندلِ في غائطٍ من الأرض
خسة فراسخ ، ومن قِبَلِ مغربه عين تَجُّ قنسي
ما به من النخل والزرع ، قال : ودَوْمَةُ ضاحيةٌ
بين غائطها هذا ، واسم حصنها مَارِدٌ ، وسميت
دَوْمَةً الجندلِ لأن حصنها مبني بالجندل ، قال :
والضاحية من الضحَل ما كان بارزاً من هذا الغوطِ

والعين التي فيه ، وهذه العين لا تسمى الضاحية ، وقيل :
هو دَوْمَةٌ ، بضم الدال ، قال ابن الأثير : وقد وردت
في الحديث ، وتضم دالها وتفتح ، وهي موضع ؛
وقول لبيد يصف بنات الدهر :

وَأَعْصَفْنَ بالدَّوْمِيِّ من رأسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ المَشْقَرِ

يعني أكْبَدِر ، صاحب دَوْمَةَ الجندلِ . وفي
حديث قصر الصلاة : وذكر دَوْمِين ؛ قال ابن الأثير :
هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من
حِصْنِ .

والإدَامَةُ : تَنْقِيرُ السهمِ على الإبهام . ودَوْمٌ
السهم : فُتِلَ بالأصابع ؛ وأنشد أبو الهيثم للكُميت :
فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّكُهُ ،
عند الإِدَامَةِ ، حتى يَرْتَوِ الطَّرِبُ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود
عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم ، فحذفت الياء
لأجل السام .

ودَوْمَانُ : اسم رجل . ودَوْمَانُ : اسم قبيلة .
ويَدُومٌ : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يَدُومٍ ، إِذَا اغْتَبَرْتَ مَنَاكِبَهُ ،
وَذِرْوَةَ الكَوْرِ عن سَرْوَانٍ مُعْتَزِلِ

وذو يَدُومٍ : نهر من بلاد مَرْبِنَةَ يدفع بالعقيق ؛
قال كَثِيرٌ عَزَّةً :

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتِ بِرِثْمِ
إلى لَأْيٍ ، فمَدَفَعِ ذِي يَدُومِ

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلِّم :

لقد أَجْرِي لمُضَرِّعِهِ تَلِيدٌ ،
وساقَتُهُ المَنِيَّةُ من أَدَامَا

سَرْدَحٍ ؛ هي الصحراء البعيدة ، وهي فَعْلُولَةٌ من
الدَّوَامِ ، أي بعيدة الأرجاء يَدْوُمُ السير فيها ،
وياؤها منقلبة عن وار ، وقيل : هي فَيَعْلُولَةٌ من
دَمَمْتُ القدر إذا طليتها بالرماد أي أنها مشتبهة لا
عَلِمَ بها لسالكها . وحكى أبو حنيفة عن الفراء :
ما زالت السماء دَيْبَمًا دَيْبَمًا أي دائمة المطر ، قال :
وأراها معاقبة لمكان الحقة ، فإذا كان هذا لم يُعْتَدَ
به في الباء ، وقد روي : دَامَتِ السماء تَدِيمُ مطرت
دَيْبَمًا ، فإن صح هذا الفعل اعتد به في الباء . وأرض
مَدِيْمَةٌ ومُدَيْبِمَةٌ : أصابتها الدَيْبِمَةُ ، وقد ذكر في
دوم ؛ قال ابن مقبل :

رَيْبِيَّةُ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَقْحُوَانِ الْمُدَيْبِمَا

وقال كراع : اسْتَدَامَ الرجل إذا طأطأ رأسه يَقْطُرُ
منه الدم ، مقلوب عن اسْتَدَمَى .

فصل الذال المعجمة

ذَامٌ : ذَامَ الرجل يَذَامُهُ ذَامًا : حقره وذَامَهُ
وعابه ، وقيل : حقره وطرده ، فهو مَذْوُومٌ ،
كذَابُهُ ؛ قال أوس بن حجر :

فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَدْعُونِي إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ
فَذَرْنِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ بَدَا لَكَ وَإِذَا مِ

وذَامَهُ ذَامًا : طرده . وفي التنزيل العزيز : اخْرِجْ
مِنْهَا مَذْوُومًا مَذْحُورًا ؛ يكون معناه مذمومًا
ويكون مطرودًا . وقال مجاهد : مَذْوُومًا مَنفِيًّا ،
ومَذْحُورًا مطرودًا . وذَامَهُ ذَامًا : أخزاه .
والذَامُ : العيب ، يُهْمَزُ ولا يهز . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السامُ

قال ابن جني : يكون أَفْعَلٌ من دامَ يَدْوُمُ فلا
يصرف كما لا يصرف أَخْزَمُ وأحمر ، وأصله على هذا
أذْوَمٌ ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور
في موضعه ، والله أعلم .
هيم : الدَيْبَةُ : المطر الذي ليس فيه رَعْدٌ ولا برق ،
أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من
العِدَّةِ ، والجمع دَيْبِمٌ ؛ قال لبيد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَالْفُ مِنْ دَيْبِمَةٍ
تَرَوِي الْحَمَائِلَ ، دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ثم يُشَبَّهُ به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عمله دَيْبِمَةً ؛ الدَيْبِمَةُ
المطر الدائم في سكون ، شَبَّهَتْ عمله في دوامه مع
الاقتصاد بدَيْبِمَةِ المطر الدائم ، قال : وأصله الواو
فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة :
وذكر الفتن فقال إنها لَأَتِيَنَّكُمْ دَيْبِمًا دَيْبِمًا أي
أنها تملأ الأرض في دوام ، ودَيْبِمٌ جمع دَيْبِمَةِ المطر ،
وقد دَيْبِمَتِ السماء تَدَيْبِمًا ؛ قال جهنم بن سبيل
يمدح رجلًا بالسَّخَاءِ :

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبِيلٍ ،

إِنْ دَيْبِمُوا جَادًا ، وَإِنْ جَادُوا رَبِيلًا^١

والدَيْبِمِيُّ : المفاوِزُ . ومفاوِزُ دَيْبِمِيَّةٌ أي دائمة
البعد . وفي حديث جهنم بن أوس : ودَيْبِمِيَّةٌ

١ قوله « أنا الجواد ابن الجواد النح » قد تقدم في المادة قبل هذه
هو الجواد . وكذلك الجوهرية أورده في مادة سبل وقال : إن
سبلًا فيه اسم فرس ، وقد تقدم للؤلؤف هناك عن ابن بري أن
الشعر لجهنم بن سبل وأن أبا زياد الكلاني أدركه برعد رأسه وهو
يقول : أنا الجواد النح اه . فظهر من هذا أن سبلًا ليس اسم
فرس بل اسم لوالد جهنم الفائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلًا
آخر .

والذامُ ؛ الذامُ : العيب ، ولا يهز ، ويروى
بالدال المهملة ، وقد تقدم . أبو العباس : ذامته
عبته ، وهو أكثر من ذمته .

ذحلم : ذحلمه وسحنته إذا ذبحه . وذحلمه
فتذحلم إذا دهوره فتدهور . ومررت بذحلم
كأنه يتدحرج ؛ قال رؤبة :

كأنه في هوة تذحلمًا

وذحلمته : صرعه وذلك إذا ضربته بجبر ونحوه .

ذلم : التهذيب : ابن الأعرابي قال الذلم مغيض
مصّب الوادي .

ذمم : الذم : نقيض المدح . ذمه يذمه ذمًا
ومذمة ، فهو مذموم وذم . وأذمه : وجده
ذمياً مذموماً . وأذم بهم : تركهم مذمومين
في الناس ؛ عن ابن الأعرابي . وأذم به : تهاون .
والعرب تقول ذم يذم ذمًا ، وهو اللوم في
الإساءة ، والذم والمذموم واحد . والمذمة :
الملامة ، قال : ومنه التذم . ويقال : أتيت موضع
كذا فأذمته أي وجدته مذموماً . وأذم
الرجل : أتى بما يذم عليه . وتذام القوم : ذم
بعضهم بعضاً ، ويقال من التذم . وقضى مذمة
صاحبه أي أحسن إليه لثلا يذم . واستذم إليه :
فعل ما يذمه عليه . ويقال : أفل كذا وكذا وخلاك
ذم أي خلاك لوم ؛ قال ابن الكيث : ولا يقال
وخلاك ذنب ، والمعنى خلا منك ذم أي لا تذم .
قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابياً يقول : لم أر
كاليوم قط يدخل عليهم مثل هذا الرطب لا
يذمون أي لا يتذمون ولا تأخذم ذمات حتى
يهدوا لجيرانهم .

والذام ، مشدد ، والذام مخفف جميعاً : العيب .
واستذم الرجل إلى الناس أي أتى بما يذم عليه .
وتذمتم أي استنكف ؛ يقال : لو لم أترك الكذب
تأثماً لتركته تذمماً . ورجل مذموم أي مذموم
جداً . ورجل مذم : لا حراك به . وشيء مذم
أي معيب . والذموم : العيوب ؛ أنشد سيبويه
لأمية بن أبي الصلت :

سلامك ، ربنا ، في كل فجر
بريثاً ما تعنتك الذموم

وبئر ذمة وذميم وذميمة : قليلة الماء لأنها تذم ،
وقيل : هي الغزيرة ، فهي من الأضداد ، والجمع ذمام ؛
قال ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من الكلال :

على حنيريات ، كأن عيونها
ذمام الركايا أنكرتها الموانح

أنكرتها : أقلت ماءها ؛ يقول : غارت أعينها من
التعب فكأنها آبار قليلة الماء . التهذيب : الذمة البئر
القليلة الماء ، والجمع ذم . وفي الحديث : أنه ، عليه
الصلاة والسلام ، سر بئر ذمة فنزلنا فيها ، سميت
بذلك لأنها مذمومة ؛ فأما قول الشاعر :

نرجي نائلاً من سنب رب ،
له نغسى ، وذمته سجال

قال ابن سيده : قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة
الماء أي قليلة كثير .

وبه ذميمة أي علة من زمانة أو آفة تمنعه
الخروج .

وأذمت ركاب القوم إذماماً : أعيت وتخلفت
وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلتحق بها ، فهي مذمة ،
وأذم به بغيره ؛ قال ابن سيده : أنشد أبو العلاء :

قوم أذمت بهم ركائبهم ،

فاستبدلوا مخلق النعال بها

وفي حديث حليبة السعدية : فخرجت على أتاني
تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها
وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز
لقاح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وإذا فيها
فرس أذم أي كالم قد أعيا فوقف . وفي حديث أبي
بكر ، رضي الله عنه : قد طلع في طريق مغورة
حزنة وإن راحته أذمت أي انقطع سيرها كأنها
حملت الناس على ذمتها .

ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس ،
وإنه لطويل المذمة . التهذيب : فأما الذم فالاسم
منه المذمة ، وقال في موضع آخر : المذمة ،
بالكسر ، من الذمام والمذمة ، بالفتح ، من الذم .
ويقال : أذهب عنك مذمتهم بشيء أي أعظم
شيئاً فإن لهم ذماماً . قال : ومذمتهم لغة . والبخل
مذمة ، بالفتح لا غير ، أي بما يذم عليه ، وهو
خلاف المحمودة . والذمام والمذمة : الحق
والحرمة ، والجمع أذمة . والذمة : العهد
والكفالة ، وجمعها ذمام . وفلان له ذمة أي حق .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذمتي رهينة
وأنا به زعيم أي ضامني وعهدي رهني في الوفاء به .
والذمام والذمامة : الحرمة ؛ قال الأخطل :

فلا تنشدونا من أخيم ذمامة ،

ويسلم أصداء العوير كفيها

والذمام : كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة ،
ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة ، وهم الذين
يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذممي :
معناه رجل له عهد . والذمة : العهد منسوب إلى

الذمة ؛ قال الجوهري : الذمة أهل العقد . قال :
وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله ، عليه السلام :
ويسعى بذمتهم أدناهم . وقوم ذمة : معاهدون أي

ذوو ذمة ، وهو الذم ؛ قال أسامة الهذلي :

يغرّد بالأسحار في كل سُدفة ،

تغرّد مياح الندى المتطرب

وأذم له عليه : أخذ له الذمة . والذمامة والذمامة :
الحق كالذمة ؛ قال ذو الرمة :

تكن عوجة يجزيكما الله عندها

بها الأجر ، أو تقضى ذمامة صاحب

ذمامة : حرمة وحق . وفي الحديث ذكر الذمة
والذمام ، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان
والحرمة والحق ، وسُمي أهل الذمة ذمة لدخولهم
في عهد المسلمين وأمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافر :
اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمين ؛ ومنه
الحديث : فقد برئت منه الذمة أي أن لكل أحد
من الله عهداً بالحفظ والكفاية ، فإذا ألقى بيده إلى
التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر
به خذلت ذمة الله تعالى . أبو عبيدة : الذمة
التذمم بمن لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله
عليه وسلم : المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
أدناهم ؛ قال أبو عبيدة : الذمة الأمان هنا ، يقول
إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك
على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ولا أن
ينقضوا عليه عهده كما أجاز عمر ، رضي الله عنه ،
أمان عبد على أهل العسكر جميعهم ؛ قال : ومنه
قول سلمان ذمة المسلمين واحدة ؛ فالذمة هي
الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذمياً ، لأنه أعطي
هكذا ورد هذا البيت في الأصل ، وليس به أي شاهد على شيء
ما تقدم من الكلام .

الأمان على ذمّة الجزية التي تؤخذ منه . وفي التنزيل العزيز: لا يَرْقُبُونَ في مؤمن إلاّ ولا ذمّة؛ قال : الذمّة العهد ، والإلّ الجلف ؛ عن قتادة . وأخذتني منه ذمامٌ ومدّمةٌ ، وللرفيق على الرفيق ذمامٌ أي حق . وأذمةٌ أي أجاره . وفي حديث سلمان : قيل له ما يحيلُ من ذمّتنا ؟ أراد من أهل ذمّتنا فحذف المضاف . وفي الحديث : لا تشتروا رقيق أهل الذمّة وأرضيهم ؛ قال ابن الأثير : المعنى أنهم إذا كان لهم أموالٌ وأرضون وحالٌ حسنة ظاهرة كان أكثر الجزية عليهم ، وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال ، وقيل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الحراج الذي يلزم الأرض ، لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً .

التهديب : والمذمُّ المذموم الذمّيم . وفي حديث يونس : أن الحوت قاءه رذياً ذمّاً أي مذموماً شبه الهالك . ابن الأعرابي : ذمّم الرجل إذا قتل عطية . وذمُّ الرجل : هجبي ، وذمٌّ : نقص . وفي الحديث : أري عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا ينزف ولا يذم ؛ قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدها لا يعاب من قولك ذمّمته إذا عبته ، والثاني لا تُلقي مذمومة ، يقال أذمّمته إذا وجدته مذموماً ، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذمّة إذا كانت قليلة الماء .

وفي الحديث : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عما يذهب عنه مذمة الرضاع فقال : غرّة عبد أو أمة ؛ أراد بمذمة الرضاع ذمام المرضة برضاعها . وقال ابن السكيت : قال يونس يقولون أخذتني منه مذمةٌ ومدّمةٌ . ويقال : أذهب عنك مذمة الرضاع بشيء تعطيه للظئر ، وهي الذمام الذي

١ قوله «سأل النبي الخ» السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب .

لزمك بإرضاعها ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المذمة ، بالفتح ، مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام ، وقيل : هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها ، والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل : ما يسقط عني حق المرضة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يهبوا للمرضة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها . وفي الحديث : خلال المكارم كذا وكذا والتذمُّ للصاحب ؛ هو أن يحفظ ذمامه ويترحم عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم . وفي حديث ابن صياد : فأصابتني منه ذمامة . وأخذتني منه مذمة ومدّمة أي رقة وعار من تلك الحرمة .

والذمّيم : شيء كالبشر الأسود أو الأحمر شبه بيض النمل ، يعلو الوجوه والأنوف من حرّ أو جرّ ؛ قال :

وترى الذمّيم على مراسينهم ،
غيب الهياج ، كازن النمل .

والواحدة ذميمة . والذمّيم : ما يسيل على أفضاد الإبل والغنم وضروعها من ألبانها . والذمّيم : الندى ، وقيل : هو ندى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطع الطين . وفي حديث الشؤم والطيرة : ذروها ذميمة أي مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرم بالتحويل عنها لإبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوم وزال ما خامرهم من الشبهة . والذمّيم :

ضربها بجناحها ، والنضاض : بقية الماء ، الواحدة نضيضة . والطررق : المطروق .

ذيم : الذئيم والذام : العيب ؛ قال عويّف القوافي :

أَلَمَّتْ خُنَّاسُ ، وإِلْمَامُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَمْقَامُهَا

ومنها :

يَرُدُّهُ الْكُتَيْبَةُ مَقْلُولَةٌ ،
بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَامُهَا

وقد ذامه يذمه ذئماً وذاماً : عابه . وذمته أذبه وذأمته وذمته كله بمعنى ؛ عن الأخفش ، فهو مذيم على النقص ، ومذئوم على التمام ، ومذؤوم إذا همزت ، ومذموم من المضاعف ؛ وقيل : الذئيم والذام الذم . وفي المثل : لا تعدم الحسنة ذاماً ؛ قال ابن بري : ومنه قول أنس بن ثواس المحاربي :

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا ،
وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا

وفي الحديث : عادت محاسنه ذاماً ؛ الذام والذئيم العيب ، وقد يهز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام والذام ، وقد تقدم ذكره ، والله أعلم .

فصل الراء المهملة

وأم : ربيت الناقة ولدها ترأمة رأماً ورأماناً : عطفت عليه ولزمته ، وفي التهذيب : رثماناً أحبته ؛ قال :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ
رِثْمَانُ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ ؟

البياض الذي يكون على أنف الجددي ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي زبيد :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا ،
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرْزِمِ الْيَعَامِيرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف الجددي ، فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذميم ما ينتضح على الضروع من الألبان ، واليعامير عنده الجداء ، واحدها يعمور ، وقزّمها صغارها ، والذميم : ما يسيل على أنوفها من اللبن ؛ وأما ابن دريد فذهب إلى أن الذميم هنا الثدي ، واليعامير ضرب من الشجر . ابن الأعرابي : الذميم والذنين ما يسيل من الأنف . والذميم : المخاط والبول الذي يذم ويذن من قضيب التيس ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة ، وأنشد بيت أبي زيد . والذميم أيضاً : شيء يخرج من مسم المارين كبيض النمل ؛ وقال الحادري :

وترى الذميم على مراسينهم ،
يوم الهياج ، كإزني النمل

ورواه ابن دريد : كإزني الجثل ، قال : والجثل ضرب من النمل كبار ؛ وروي :

وترى الذميم على مناخرهم

قال : والذميم الذي يخرج على الأنف من القشف ، وقد ذم أنفه وذن . وماء ذميم أي مكروه ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمراري :

مُوَاشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضَائِضَ طَرِّقٍ ، مَا لَهْنُ ذَمِيمٍ

قوله مواشكة مسرعة ، يعني القطا ، وركضها :

ويروى رَيْثَمَانٌ ورَيْثَمَانٌ، فمن نصب فعلى المصدر،
ومن رفع فعلى البدل من الماء . والناقة رؤوم
ورائمةٌ ورائيمٌ : عاطفة على ولدها ، وأرأمتها
عليه : عطفها فترأمت هي عليه تعطفت ، ورأمتها
ولدها الذي ترأمت عليه ؛ قال أبو ذؤيب :

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ

قال ابن سيده : وعندي أنه سماه بالمصدر الذي هو
في معنى مفعول كأنه مرؤوم رذِيٌّ . والرؤامُ
والرؤالُ : اللثاب . ابن الأعرابي : الرؤمُ الولد .
الجوهري : يقال للبوِّ والولد رَأْمٌ . وقال الليث :
الرؤمُ البوُّ أو ولد ظئرت عليه غير أمه ؛ وأنشد :

كأمهات الرئيم أو مطافلا

وقد رئيمته ، فهي رائيمٌ ورؤومٌ . ابن سيده :
والرؤمُ البوُّ . وكل من لزم شيئاً وألفه وأحبه
فقد رئيمه ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

أبي الله والإسلام أن ترأمت الحنى
نفوس رجالٍ ، بالحنى لم تذلل

ابن السكيت : أرأمته على الأمر وأظأرتة إذا
أكرهته . والرؤائم : الأثافي لرئمانها الرماد ، وقد
رئمت الرماد ، فالرماد كالولد لها . وأرأمتنا الناقة
أي عطفناها على رأمتها . الأصمعي : إذا عطفت
الناقة على ولد غيرها فرئمته فهي رائم ، فإن لم
ترأمته ولكنها تشمه ولا تدر عليه فهي علوق .
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما :
ترأمته ويأباها ، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما
ترأمت الأم ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشقه .
وكل من أحب شيئاً وألفه فقد رئيمه . ورئيم
الجرح رَأْمًا ورئماناً حسناً : التأم ، وفي المحكم :

انضم فوه للبرء ؛ وأرأمته إرأماً : داواه وعالجه حتى
رئيم ، وفي الصحاح : حتى يبرأ أو يلتئم . وأرأمت
الرجل على الشيء : أكرهه . ورأمت الجبل يرأمت
وأرأمته : قتله قتلاً شديداً .

والرؤومة ، بغير همز : الغراء الذي يُلصق به ريش
السهم ، وحكاها ثعلب مهبوزة . الجوهري : الرؤمة
الغراء الذي يلصق به الشيء . والرئيم : الخالص من
الظباء ، وقيل : هو ولد الظبي ، والجمع أرأمت ،
وقلبوا فقالوا آرام ، والأنتى رئمة ؛ أنشد ثعلب :

بمثل جيد الرئمة العُطْبُلُ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا :

ببازلٍ وجنائه أو عَيْهَلُ

أراد أو عَيْهَلٍ فشدد . الأصمعي : من الظباء
الآرام وهي البيض الخالصة البياض ، وقال أبو زيد
مناه ، وهي تسكن الرمال . والرؤوم من الغنم :
التي تلصق ثياب من مر بها . ورأمت القدح يرأمته
رأماً ولأمة : أصلحه كرابته . الشيباني : رأمت
شعب القدح إذا أصلحته ؛ وأنشد :

وقتلي بحقفٍ من أواراة جدعت ،
صدعن قلوباً لم ترأمت شعوبها

والرئيم : الاست ؛ عن كراع ، حكاها بالألف
واللام ، ولا نظير لها إلا الدئيل وهي دويبة ؛ قال
رؤبة :

ذل وأقعت بالحضيض رئيمه

ورئام : موضع . وقيل : هي مدينة من مدائن
حُمير يحملها أولاد أودي ؛ قال الأفتوه الأودي :

إننا بنو أودي الذي يلبواته
مئعت رئام ، وقد غزاها الأجدع

وَجِم : التَهْدِيبُ : أَهْلَهُ اللَّيْثُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّتِيمُ الْكَلْبُ الْمُنْتَلِ .

وَتَم : رَتَمَ الشَّيْءَ يَرْتِمُهُ رَتْمًا : كَسَرَهُ وَدَفَعَهُ .
وَشَيْءٌ رَتِيمٌ وَرَتْمٌ ، عَلَى الصِّفَةِ بِالمصدر : مَكْسُورٌ ،
وَخَصَّ اللُّحْيَانِي بِالرَّتْمِ كَسَرَ الْأَنْفِ . التَهْدِيبُ :
وَالرَّتْمُ وَالرَّتِيمُ ، بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَاحِدٌ . وَقَدْ رَتَمَ
أَنْفَهُ وَرَتَمَهُ : كَسَرَهُ . وَالرَّتْمُ : المَرْتُومُ .
وَالرَّتْمُ : الدَّقُّ وَالكَسْرُ . يُقَالُ : رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْمًا ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُفَاقَ الحَصَى ،

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَاتِبِ

وَرَوَى بَيْتُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ وَمَعْنَاهُمَا
وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فِي كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ
حَتَّى فِي بَيَانِكَ عَنِ الْأَرْتَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى
الْأَرْتَمِ الَّذِي لَا يُفْصَحُ الكَلَامَ وَلَا يُفْهَمُ وَلَا
يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالنَّاءِ المثلثة فسيأتي ذِكْرُهُ .
وَالرَّتَامُ : المَتَكْسِرُ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

أَلَسْتُ تَغْضَبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ

بَيْنِي وَعَنْتَهُ ، وَفِي رَتَامًا ؟

وَعَنْتُهُ : مَتَكْسِرَةٌ . وَالرَّتْمَةُ : الحِيطُ يُعْتَدُّ عَلَى
الإصْبَعِ وَالْحَاتِمِ لِلْعَلَامَةِ ، وَفِي المَحْكَمِ : خِيطٌ يَعْتَدُّ فِي
الإصْبَعِ لِتَذَكُّرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : خِيطٌ يَشُدُّ فِي
الإصْبَعِ لِتَسْتَذْكَرَ بِهِ الحَاجَةُ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ
الرَّتْمَةَ ، وَرَأَيْتُهُ فِي بَاقِي الْأَصُولِ الرَّتْمَةَ . قَالَ ابْنُ
بُرَيْقٍ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الرَّتْمَةُ هِيَ الرَّتِيمَةُ ، بِفَتْحِ
النَّاءِ . وَفِي الحَدِيثِ : النَّهْيُ عَنِ شِدِّ الرَّتَائِمِ ؛ هِيَ

جَمْعُ رَّتِيمَةٍ الحِيطِ الَّذِي يَشُدُّ فِي الإصْبَعِ لِتَسْتَذْكَرَ بِهِ
الحَاجَةُ ، وَالجَمْعُ رَّتْمٌ ، وَهِيَ الرَّتِيمَةُ ، وَجَمْعُهَا
رَّتَائِمٌ وَرِتَامٌ . وَأَرْتَمَهُ إِرتَامًا : عَقَدَ الرَّتِيمَةَ فِي
إصْبَعِهِ يَسْتَذْكَرُ حَاجَتَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي نَفُوسِكُمْ ،

فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتَائِمِ

وَأَرْتَمَ بِهَا وَتَرَّتْمَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَلْ يَنْفَعُنكَ اليَوْمَ ، إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ ،

كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرَّتْمِ ؟

قَالَ ابْنُ بُرَيْقٍ : الرَّتْمُ هُنَا جَمْعُ رَّتْمَةٍ وَهِيَ الرَّتِيمَةُ ،
قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ النَّبَاتُ المَعْرُوفُ لِأَنَّ الرَّتَائِمَ لَا
تَخْصُ شَجَرًا دُونَ شَجَرٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَتَعْقَادُ
الرَّتْمِ قَالَ : الرَّتِيمَةُ أَنْ يَعْقُدَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا
شَجَرَتَيْنِ أَوْ غُصْنَيْنِ يَعْقُدُهُمَا غُصْنًا عَلَى غُصْنٍ وَيَقُولُ :
إِنْ كَانَتِ المَرْأَةُ عَلَى العَهْدِ وَلَمْ تَخْتِنْهُ بَقِيَ هَذَا عَلَى
حَالِهِ مَعْقُودًا وَإِلَّا فَقَدْ نَقَضَتِ العَهْدَ ، وَفِي المَحْكَمِ : فَإِذَا
رَجَعَ فَوَجَدَهُمَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ وَفَّتْ امْرَأَتُهُ ،
وَإِذَا لَمْ يَجِدْهُمَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ نَكَثَتْ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ البَيْتِ .

وَالرَّتْمُ ، بِفَتْحِ النَّاءِ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ رَّتْمَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّتْمُ وَالرَّتِيمَةُ نَبَاتٌ مِنْ دِقِّ
الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ بِشَبِّهِ بِالرَّتْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ ، وَقَوْدُهَا الرَّتْمُ ،

سُبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدِينَ مِنْ لَاضِمٍ

وَالرَّتْمُ : المَزَادَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتِلْكَ المَكَارِمُ لَا قِيلُكُمْ ،

عَدَاةَ اللُّثَاءِ ، مَكْرُ الرَّتْمِ .

قَوْلُهُ : تِلْكَ بِالنَّاءِ عَلَى الفِمْ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ تِلْكَ المَكَارِمَ ، فَعَذَفَ المِ
عَاقِلَةً عَلَى وَزْنِ الشَّعْرِ وَأَبْعَى البِنَاءَ عَلَى الفِمْ .

ابن الأعرابي : الرثم المَزَادَةُ المملوءة ماء . والرثماء :
الناقة التي تحمل الرثم ، والرثم : المحجة . والرثم :
الكلام الحفي . وما رثم فلان بكلمة أي ما تكلم بها .
والرثم : الحياء التام . والرثم : ضرب من النبات .
وما زلت راثماً على هذا الأمر وراثياً أي مقيماً ،
وزعم يعقوب أن ميه بدل ، والمصدر الرثم .
ويرثم : جبل بأرض بني سليم ؛ قال :

تَلَفَعَ فِيهَا يَرِثْمٌ وَتَعَمَّا

رثم : الرثم والرثمة : بياض في طرف أنف الفرس ،
وقيل : هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا ، وقيل : هو
كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى
أن يبلغ المرسين ، وقيل : هو البياض في الأنف ؛
وقد رثم رثماً ، فهو رثم وأرثم ، والأنثى
رثماء . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان
يجحفلة الفرس العليا بياض فهو أرثم ، وإن كان
بالسفلى بياض فهو ألتظ ، وهي الرثمة واللثمة ،
الجوهري : وقد ارثم الفرس ارثاماً صار أرثم .
وفي الحديث : خير الجبل الأرثم الأقرح ؛
الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا . ونعجة
رثماء : سوداء الأرنبية وساثرها أبيض . ورثم
أنفه وفاه يرثمه رثماً ، فهو مرثوم ورثم إذا
كسره حتى تقطر منه الدم ، وكذلك رثمه ،
بالتاء . وكل ما لطخ بدم أو كسر فهو رثم .
البيت : تقول العرب رثمت فاه رثماً ، والرثم
تخدش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم
فيقطر . وفي حديث أبي ذر : بيانك عن الأرثم
صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يصحح كلامه
ولا يبيته لآفة في لسانه ، وأصله من رثم الحصى ،
وهو ما دق منه بالأخفاف أو من رثمت أنفه إذا

كسره فكأن فيه قد كسر فلا يفتح في كلامه ،
وقد ذكر في رثم بالتاء . ورثمت المرأة أنفها
بالطيب : لطخته وطلتته ، وهو على التشبيه .
والرثم : الأنف في بعض اللغات من ذلك . ورثم
منثيم البعير : دمي . التهذيب : والرثم كسر
من طرف منثيم البعير ؛ قال ذو الرمة يصف
امراً :

تَثْنِي الثَّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أُرْتَبَةَ
شَاءَ ، مَارِثُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ

قال الأصمعي : الرثم أصله الكسر ، فشب أنفها
ملثماً بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه
جعل المسك في المارن شبيهاً بالدم في الأنف المرثوم .
وخف مرتوم مثل ملثوم إذا أصابته حجارة
قدمي ؛ وقال لبيد في المنثيم :

يَرِثِمُ مَعِيرٍ دَامِي الْأَظْلَى

منثيم رثيم : أذمته الحجارة . وحصى رثيم
ورثم إذا انكسر ؛ قال الطرمح :

رَثِيمُ الْحَصَى مِنْ مَمْلِكِهَا الْمُتَوَضِّعِ

قال أبو منصور : وكل كسر ترثم ورثم ورثم ؛
وقال الشاعر :

لَأَصْبَحَ رَثْمًا دُفَاقَ الْحَصَى ،
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

والرثيمة : الفأرة .

وجم : الرجم : القتل ، وقد ورد في القرآن الرجم
القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، و
قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رموا
راجع البيت في مادة رجم .

بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رجم ،
ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي
بالحجارة . ابن سيده : الرجم الرمي بالحجارة .
رجمه يرجمه رجماً ، فهو مرجوم ورجيم .
والرجم : اللعن ، ومنه الشيطان الرجيم أي
المرجوم بالكواكب ، صرف إلى فعيل من
مفعول ، وقيل : رجم ملعون مرجوم باللعنة
مبعد مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال :
ويكون الرجم بمعنى المشتوم المسبوب من قوله
تعالى : لئن لم تنته لأرجمنك ؛ أي لأسبئك .
والرجم : الهجران ، والرجم الطرد ، والرجم
الظن ، والرجم السب والشم . وقوله تعالى ، حكاية
عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
لتكونن من المرجومين ؛ قيل : المعنى من
المرجومين بالحجارة ، وقد تراجعوا وارتجموا ؛
عن ابن الأعرابي وأنشد :

فهي ترامي بالحصى ارتجامها

والرجم : ما رجم به ، والجمع رجوم . والرجم
والرجوم : النجوم التي يرمى بها . التهذيب :
والرجم اسم لما يرجم به الشيء المرجوم ، وجمعه
رجوم . قال الله تعالى في الشهب : وجعلناها رجوماً
للشياطين ؛ أي جعلناها مرامي لهم . وتراجعوا
بالحجارة أي تراموا بها . وفي حديث قتادة : خلق
الله هذه النجوم لثلاث : زينة للسماء ، ورجوماً
للشياطين ، وعلامات يهتدى بها ؛ قال ابن الأثير :
الرجوم جمع رجم ، وهو مصدر سمي به ،
ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعاً ، ومعنى كونها
رجوماً للشياطين أن الشهب التي تنقض في الليل
منفصلة من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم

يرجمون بالكواكب أنفسها ، لأنها ثابتة لا تزول ،
وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة
في مكانها ، وقيل : أراد بالرجوم الظنون التي
تحزر وتظن ؛ ومنه قوله تعالى : سيقولون
ثلاثة رابعهم كذبهم ويقولون خمسة سادسهم
كذبهم رجماً بالغيب ؛ وما يعانيه المنجمون
من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم
وانفصالها ، وإيها عن الشياطين لأنهم شياطين
الإنس ، قال : وقد جاء في بعض الأحاديث : من
اقتبس بآباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقتبس شعبة من السحر ، المنجم كاهن والكاهن
ساحر والساحر كافر ؛ فجعل المنجم الذي يتعلم
النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير
والشر إليها كافراً ، نعوذ بالله من ذلك . والرجم :
القول بالظن والحدس ، وفي الصحاح : ان يتكلم
الرجل بالظن ؛ ومنه قوله : رجماً بالغيب . وفرس
ميرجم : يرجم الأرض بجوافره ، وكذلك البعير ،
وهو مدح ، وقيل : هو الثقيل من غير بطء ، وقد
ارتجمت الإبل وتراجمت . وجاء يرجم إذا
مر يضطرم عدوه ؛ هذه عن اللحياني . وراجم
عن قومه : ناضل عنهم . والرجام : الحجارة ،
وقيل : هي الحجارة المجتمعة ، وقيل : هي كالرغام
وهي صخور عظام أمثال الجزر ، وقيل : هي
كالقبور العادية ، واحدها رجمة ، والرجمة
حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها ، وقيل :
الرجم ، بضم الجيم ، والرجمة ، بسكون الجيم
جميعاً ، الحجارة التي ت نصب على القبر ، وقيل : هما
العلامة . والرجمة والرجمة : القبر ، والجمع رجام ،
وهو الرجم ، بالتحريك ، والجمع أرجام ، سمي
رجماً لما يجمع عليه من الأحجار ؛ ومنه قول كعب

ابن زهير :

أنا ابن الذي لم يُخزني في حياته ،
ولم أخزّه حتى أُغيب في الرّجم^١

والرّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرّجْمَةُ ، بالضم ،
واحد الرّجَمِ والرّجَامِ ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون
الرّضامِ ، وربما جمعت على القبر لبُستَمَ ؛ وأنشد ابن
بري لابن رَمِيضِ العنبري :

بَسِيلٌ عَلَى الحَاذِبِينَ والسَّتِ حَيْضُهَا ،
كَأَصَبَ فَوْقَ الرّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ

السَّتُ : لغة في الاستِ . الليث : الرّجْمَةُ حجارة
مجموعة كأنها قبورٌ عادي ، والجمع رِجَامٌ .
الأصمعي : الرّجْمَةُ دون الرّضامِ والرّضامِ صخور
عظام تجمع في مكان . أبو عمرو : الرّجَامُ الهِضَابُ ،
واحدتها رُجْمَةٌ . ورجامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بِمَعْنَى ، تَأَبَّدَ عَوَلُهَا فَرِجَامُهَا

والرّجَمُ والرّجَامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛
ومنه قول عبد الله بن مُغَفَّلِ المُرزَبِني : لا تَرَجُمُوا
قبري أي لا تجعلوا عليه الرّجَمَ ، وأراد بذلك تسوية
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مُسْتَمًا مرتفعاً كما قال
الضحّاك في وصيته : ارْمُوا قبري رَمًا ؛ وقال
أبو بكر : معنى وصيته لبنيّه لا تَرَجُمُوا قبري
معناه لا تَنُوحُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاماً
سَبِيّاً قبيحاً ، من الرّجَمِ السبِ والشتم ؛ قال الجوهرى :
المحدّثون يروونه لا تَرَجُمُوا ، مخففاً ، والصحيح
تَرَجُمُوا ، مشدداً ، أي لا تجعلوا عليه الرّجَمَ ، وهي

١ قوله « أُغيب » كذا في الاصل ، والذي في التهذيب : تيب .

الحجارة ، والرّجْمَاتُ : المنارُ ، وهي الحجارة التي
تجمع وكان يُطاف حولها تشبّهً بالبيت ؛ وأنشد :

كأطافَ بالرّجْمَةِ المُرْتَجِمُ

ورجَمَ القبرَ رَجْمًا : عمله ، وقيل : رَجَمَهُ يَرَجِمُهُ
رَجْمًا وضع عليه الرّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي
هي الحجارة . والرّجَمُ أيضاً : الحفرةُ والبئرُ
والتثُورُ .

أبو سعيد : ارتجَمَ الشيءَ وارْتَجَنَ إذا ركب
بعضه بعضاً .

والرّجْمَةُ ، بالضم : وِجَارُ الضبع .

ويقال : صار فلان مُرَجِمًا لا يوقف على حقيقة أمره ؛
ومنه الحديث المُرَجِمُ ، بالتشديد ؛ قال زهير :

وما هوَ عنها بالحديث المُرَجِمُ

والرّجَمُ : القَذْفُ بالغيب والظن ؛ قال أبو العيال
المُدَلِّي :

إنّ البلاءَ ، لَدَى المَقَاوِسِ ، مُخْرَجٌ
ما كان من غيبٍ ، ورَجَمٌ تُظنون

وكلام مُرَجِمٌ : عن غير يقين . وفي التنزيل العزيز :
لأرْجُمَنَّكَ أي لأهْجُرَنَّكَ ولأقولنَّ عنك بالغيب
ما نكره . والمراجِمُ : الكلمُ القبيحة . وتراجَمُوا
بينهم بمراجِمٍ : ترامَوْا . والرّجَامُ : حجر يشد في
طَرَفِ الجبلِ ، ثم يُدَلَّى في البئر فتُخَضَّضُ به
الحمأة حتى تنور ، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستنقى
البئرُ ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر
على أن ينزلوا فينشقوها ، وقيل : هو حجر يشد
بَعْرَ قُوَّةِ الدلو ليكون أسرع لانحدارها ؛ قال :

والرُّجْمَةُ : الدُّكَّانُ الذي تعتمد عليه النخلة
الكريمة ؛ عن كراع وأبي حنيفة ، قالوا : أبدلوا الميم
من الباء ، قال : وعندني أنها لغة كالرُّجْبَةِ .

ومَرَجُومٌ : لقب رجل من العرب كان سيِّداً ففاخر
رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له : قد
رَجَمْتُكَ بالشرف ، فسمي مَرَجُوماً ؛ قال ليبيد :

وقبيلٌ ، من الكيز ، شاهدٌ ،
رهطٌ مَرَجُومٍ ورهطٌ ابن المعلِّ

ورواية من رواه مَرَجُومٌ ، بالحاء ، خطأ ، وأراد
ابن المعلِّ وهو جدُّ الجارود بن بشير بن عمرو بن
المعلِّ .

والرَّجَامُ : موضع ؛ قال :

ببني ، تأبَّدَ عَوَّلُها فرجامها

والترُّجْمَانُ والترُّجْمَانُ : المفسر ، وقد ترُّجِمَهُ
وترُّجِمَ عنه ، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه .
قال ابن جنِّي : أما ترُّجْمَانٌ فقد حكيت فيه ترُّجْمَانُ ،
بضم أوله ، ومثاله فُعْلُلَانٌ كعُتْرُفَانٍ ودُخْمَانُ ،
وكذلك التاء أيضاً فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن
في الكلام مثل جَعْفَرٍ لأنه قد يجوز مع الألف والنون
من الأمثلة ما لولاها لم يجوز ، كعُتْفُونٍ وخِنْدِيَانٍ
ورِيْهَقَانٍ ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُوٌّ ولا
فِعْلِيٌّ ولا فَيَعْلُ؟ ويقال : قد ترُّجِمَ كلامه إذا
فسره بلسان آخر ؛ ومنه الترُّجْمَانُ ، والجمع
التراجيمُ مثل زَعْفَرَانٍ وزَعَاْفِرٍ ، وصَحْصَحَانٍ
وصَحَاْصِحٍ ؛ قال : ولك أن تضم التاء لضم الجيم
فتقول ترُّجْمَانٌ مثل يَسْرُوعٍ ويُسْرُوعٍ ؛ قال
الراجز :

ومنهل وردتُه التِقَا

كأنهما ، إذا عُلِّوا وجيئاً
ومقطَعِ حَرَّةٍ ، بَعَثَا رِجَامَا

وصف عَيْراً وأثناً يقول : كأنما بعثا حجارة . أبو
عمرو : الرَّجَامُ ما يُبْنَى على البئر ثم تُعْرَضُ عليه
الحشبة للدلو ؛ قال الشماخ :

على رِجَامَيْنِ من خُطَّافٍ مَاتِحَةٍ ،
تَهْدِي صُدُورَهُمَا وُورِقٌ مَرَاقِيلُ

الجوهري : الرَّجَامُ المِرْجَامُ ، قال : وربما سُدِّ
بطرف عَرَقُوَّةِ الدلو ليكون أسرع لانحدارها .
ورجل مِرْجَمٌ ، بالكسر ، أي شديد كأنه يُرْجَمُ به
مُعَادِيه ؛ ومنه قول جرير :

قد عَلِمْتَ أَسِيدٌ وَخَضَمٌ
أن أبا حَرَّزَمَ شَيْخٌ مِرْجَمٌ

وقال ابن الأعرابي : دفع رجل رجلاً فقال : لَتَجِدَنِي
ذَا مَنَكِبٍ مِرْجَمٍ وَرُكْنٍ مِدْعَمٍ وَلِسَانٍ
مِرْجَمٍ .

والمِرْجَامُ : الذي تُرْجَمُ به الحجارة . ولسان
مِرْجَمٌ إذا كان قوِّاً .

وَالرَّجَامَانُ : خشبتان تنصبان على رأس البئر يُنْصَبُ
عليهما القعوُّ ونحوه من المساقِي .

وَالرَّجَائِمُ : الجبال التي ترمي بالحجارة ، واحداً
رَجِيبةٌ ؛ قال أبو طالب :

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَيُولَانَ حَلَّةً
فَيَنْبُعُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

وَالرَّجْمُ : الإخْوانُ ؛ عن كراع وحده ، واحداً
رَجْمٌ ورَجْمٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف
هذا . وقال ثعلب : الرَّجْمُ الحَلِيلُ والتَّدِيمُ .

لم ألتق ، إذ وردته ، فراطا
إلا الحمام الورق والغطاطا ،
فهن يُلغِظُن به إلغاطا ،
كالترجمان لقي الأنباطا

رحم : الرحمة : الرقة والتعطف ، والمرحمة
مثله ، وقد رحمته وترحمت عليه . وتراحم
القوم : رحيم بعضهم بعضاً . والرحمة : المغفرة ؛
وقوله تعالى في وصف القرآن : هدى ورحمة لقوم
يؤمنون ؛ أي فصلناه هادياً وذا رحمة ؛ وقوله
تعالى : ورحمة للذين آمنوا منكم ؛ أي هو رحمة
لأنه كان سبب إيمانهم ، رحمة رُحماً ورحماً
ورحمة ورحمة ؛ حكى الأخيرة سيبويه ،
ومرحمة . وقال الله عز وجل : وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالمرحمة ؛ أي أوصى بعضهم بعضاً برحمة
الضعيف والتعطف عليه . وترحمت عليه أي قلت
رحمة الله عليه . وقوله تعالى : إن رحمت الله
قريب من المحسنين ؛ وإنما ذكر على النسب
وكانه اكتفى بذكر الرحمة عن الماء ، وقيل :
إنما ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي ، والاسم الرحيم ؛
قال الأزهري : التاء في قوله إن رحمت أصلها هاء وإن
كتبت تاء . الأزهري : قال عكرمة في قوله
ابتغاه رحمة من ربك ترجوها : أي رزق ،
ولئن أذقناه رحمة ثم نزعناها منه : أي رزقاً ،
وما أرسلناك إلا رحمة : أي عطفاً وصنعاً ، وإذا
أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء : أي حياً
وخصباً بعد مجاعة ، وأراد بالناس الكافرين .
والرحموت : من الرحمة . وفي المثل : رهبت
خير من رحمت أي لأن ترهب خير من أن
ترحم ، لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مزوجاً .

وترحم عليه : دعا له بالرحمة . واسترحمه :
سأله الرحمة ، ورجل مرحوم ومرحم شدد
للمبالغة . وقوله تعالى : وأدخلناه في رحمتنا ؛
قال ابن جني : هذا مجاز وفيه من الأوصاف ثلاثة :
السعة والتشبيه والتوكيد ، أما السعة فلأنه كأنه
زاد في أسماء الجهات والمعال اسم هو الرحمة ،
وأما التشبيه فلأنه سبب الرحمة وإن لم يصح الدخول
فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه ، وأما
التوكيد فلأنه أخبر عن العرض بما يجرب به عن
الجواهر ، وهذا تغال بالعرض وتفخيم منه إذا
صير إلى حيز ما يشاهد ويلمس ويباعين ، ألا
ترى إلى قول بعضهم في الترغيب في الجميل : ولو رأيت
المعروف رجلاً لرأيتوه حسناً جميلاً؟ كقول الشاعر:

ولم أرَ كالمعروف ، أمّا مذاقه
فحلوا ، وأما وجهه فجميل

فجعل له مذاقاً وجوهرراً ، وهذا إنما يكون في
الجواهر ، وإنما يرغب فيه وبنبه عليه ويعظم من
قدره بأن يصوره في النفس على أشرف أحواله
وأنواره صفاته ، وذلك بأن يتخير شخصاً محملاً لا
عرضاً متوهماً . وقوله تعالى : والله يختص
برحمته من يشاء ؛ معناه يختص بنبوتيه من
يشاء من أخبر عز وجل أنه مصطفى مختار .
والله الرحمن الرحيم : بنيت الصفة الأولى على
فعلان لأن معناه الكثرة ، وذلك لأن رحمته
وسعت كل شيء وهو أرحم الراحمين ، فأما
الرحيم فإنما ذكر بعد الرحمن لأن الرحمن
مقصود على الله عز وجل ، والرحيم قد يكون لغيره ؛
قال الفارسي : إنما قيل بسم الله الرحمن الرحيم فبمعنى
بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة لتخصيص

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقترأ باسم ربك الذي خَلَقَ ، ثم قال : خَلَقَ الإنسان من عَلَقٍ ؛ فخص بعد أن عمَّ لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج : الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول ، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة ، لأن فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ، ورحيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَمِعَ بمعنى سامعٍ وقديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنُ إلا الله عز وجل ، وفَعْلان من أبنية ما يُبَالَعُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنُ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنُ عبرانيٌّ والرَّحِيمُ عَرَبِيٌّ ؛ وأنشد جرير :

لن تدرِ كوا المجد أو تشرُوا عباءكم
بالحرز ، أو تجعلُوا اليَنبُوتَ ضمرا

أو تتركون إلى القسِين هِجرتكم ،
ومنعكم صلبهم رَحْمَانُ قُرْبَانَا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به ، وقد يقال رجل رَحِيمٌ الجوهري : الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ ، ونظيرهما في اللغة نَدِيمٌ ونَدَمَانٌ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجِدٌ ، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ، ألا ترى أنه قال : قل ادعُوا الله أو ادعوا الرَّحْمَنَ ؟ فعادل به الاسم الذي لا يَشْرَكُهُ فيه غيره ، وهما من أبنية المبالغة ، ورحمن أبلغ من رَحِيمٍ ، والرَّحِيمُ يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ ، ولا يقال رَحْمَنٌ . وكان مُسَيِّمَةٌ الكذاب يقال له رَحْمَانُ السَّامَةِ ، والرَّحِيمُ قد يكون بمعنى المَرَّحُومِ ؛ قال عَمَلْسُ بن عقيل :

فأما إذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضَّةً ،
فإنك معطوف عليك رَحِيمٌ

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . ورَحْمَةُ الله : عَطْفُهُ وإحسانه ورزقه . والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رُحْمُ فلان إذا كان ذا مَرَّحْمَةٍ وبِرٍّ أي ما أَرَحْمَةُ وأَبْرَهُ . وفي التنزيل : وأقرب رُحْمًا ، وقرئت : رُحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبو بالوالدين من القتل الذي قتله الحَضِرُ ، وكان الأبوان مسلمين والابن كافرًا فولد لهما بعد بنت فولدت نبيًّا ؛ وأنشد الليث :

أحنى وأرحم من أمٍ بواحدٍها
رُحْمًا ، وأشجع من ذي لبدة ضاري

وقال أبو إسحق في قوله : وأقرب رُحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأمسًا بالقراءة . والرَّحْمُ والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرَّحْمَةُ ؛ وأنشد :

فلا ، ومُنزَلِ الفُرْقَا
ن ، ما لك عندها ظلمٌ
وكيف بظلم جارِيَةٍ ،
ومنها اللين والرَّحْمُ ؟

وقال العجاج :

ولم تُعَوِّجْ رُحْمٌ مَنْ تَعَوَّجَا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِذْرِيسِ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأقْرَبَ رُحْمًا ، بالثقل ،

واحتج بقول زهير يمدح هَرِمَ بْنَ سِنَانٍ :

ومن ضَرَبْتَهُ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ ،

من سَيِّءِ الْعَثَرَاتِ ، اللهُ وَالرُّحْمُ^١

وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ : مكة . وفي حديث

مكة : هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أصل الرُّحْمَةِ .

والمَرْحُومَةُ : من أسماء مدينة سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها .

وسمى الله الغَيْثَ رَحْمَةً لأنه برحمته ينزل من

السماء . وقوله تعالى حكاية عن ذي القَرْنَيْنِ : هذا

رَحْمَةٌ من ربي ؛ أراد هذا التمكين الذي قال ما

مَكَّنْتِي فيه ربي خير ، أراد وهذا التمكين الذي آتاني

الله حتى أَحْكَمْتُ السُّدَّ رَحْمَةً من ربي .

والرَّحِيمُ : رَحِيمُ الأُنثَى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن

بري : شاهد تأنيث الرَّحِيمِ قولهم رَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ ،

وقول ابن الرِّقَاعِ :

حَرَفٌ تَشْدَرُ عَنْ رَبِّانٍ مُنْقَبِسٍ ،

مُسْتَحْقَبٍ رَزَانُهُ رِحْمُهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِيمُ والرَّحْمُ بيتٌ مَنبُتٌ الولد

ووعاؤه في البطن ؛ قال عبيد :

أعاقِرُ كذاتِ رِحْمٍ ،

أُمُّ غَانِمٍ كَمَنْ يَجِيبُ ؟

١ في ديوان زهير : الرَّحِيمُ أَي صلة القرابة بدل الرُّحْمِ .

قال : كان ينبغي أن يُعَادِلَ بقوله ذاتِ رِحْمٍ تقيضتها

فيقول أُغْيِرُ ذاتِ رِحْمٍ كذاتِ رِحْمٍ ، قال :

وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسألة ،

وذلك أنها لما لم تكن العاقر ولوداً صارت ، وإن كانت

ذاتِ رِحْمٍ ، كأنها لا رِحْمَ لها فكأنه قال : أُغْيِرُ

ذاتِ رِحْمٍ كذاتِ رِحْمٍ ، والجمع أَرْحَامٌ ، لا

يكسر على غير ذلك . وامرأة رَحُومٌ إذا اشتكت

بعد الولادة رَحِمَهَا ، ولم يقيد في المحكم بالولادة .

ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خروج الرَّحِيمِ من علة ؛

والجمع رُحْمٌ^١ ، وقد رَحِمَتْ رَحْمًا ورَحِمَتْ

رَحْمًا ، وكذلك العَنْزُ ، وكل ذاتِ رَحِيمٍ تُرْجِمُ ،

وناقة رَحُومٌ كذلك ؛ وقال اللحياني : هي التي

تشتكي رَحِمَهَا بعد الولادة فتتوت ، وقد رَحِمَتْ

رَحَامَةً ورَحِمَتْ رَحْمًا ، وهي رَحِيَةٌ ، وقيل :

هو داء يأخذها في رَحِمِهَا فلا تقبل اللقاح ؛ وقال

الليثاني : الرَّحَامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها .

وشاة راحِمٌ : وارمة الرَّحِيمِ ، وعنز راحِمٌ .

ويقال : أُغْيَا من يدي في رَحِيمٍ ، يعني الصبي ؛ قال

ابن سيده : هذا تفسير ثعلب . والرَّحِيمُ : أسباب

القرابة ، وأصلها الرَّحِيمُ التي هي مَنبُتٌ الولد ،

وهي الرَّحْمُ . الجوهري : الرَّحِيمُ القرابة ، والرَّحْمُ ،

بالكسر ، مثله ؛ قال الأعشى :

إِذَا لَطَالِبٍ نِعْمَةٌ يَسْمَتُهَا ،

وَوِصَالَ رِحْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري : ومثله لقيط بن عمرو بن المُجَيْمِ :

وذي نَسَبٍ نَاهٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ ،

وذي رَحِيمٍ بَلَلْتُهَا بِبِلَالِهَا

١ قوله « والجمع رحم » أي جمع الرحوم وقد صرح به شارح

القاموس وغيره .

قال : وهذا البيت سمي بليلاً ؛ وأنشد ابن سيده :

خذوا حذركم ، يا آل عكرم ، واذكروا
أواصرنا ، والرحم بالغيب تذكر

وذهب سيوبه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق ، بكثريته ، والجمع منها أرحام . وفي الحديث : من ملك ذا رحم محرّم فهو حر ؛ قال ابن الأثير : ذوو الرحم هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال : ذو رحم محرّم ومحرّم ، وهو من لا يحلّ نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والحالة ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرّم عتق عليه ، ذكراً كان أو أنثى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يعتق عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته ، وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يعتق غيرهم . وفي الحديث : ثلاث ينقصهن العبد في الدنيا ويدركهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك : الرحم والحياة وعمي اللسان ؛ الرحم ، بالضم : الرحمة ، يقال : رحم رخصاً ، ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الحصال من الزيادة في الدنيا . وقالوا : جزاك الله خيراً والرحم والرحيم ، بالرفع والنصب ، وجزاك الله شراً والقطيعة ، بالنصب لا غير . وفي الحديث : إن الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني . الأزهرى : الرحم القرابة تجمع بني

أب . وبينهما رحم أي قرابة قريبة . وقوله عز وجل : واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ؛ من نصب أراد واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، ومن خفف أراد تساءلون به وبالأرحام ، وهو قولك : نشدتك بالله وبالرحم . ورحم السقاء رخصاً ، فهو رحم : ضيعه أهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء .

والرحوم : الناقة التي تشتكي رخصاً بعد النتاج ، وقد رحمت ، بالضم ، رحامة ورحمت ، بالكسر ، رخصاً . ومرحوم ورحيم : اسمان .

رحم : أرخمت النعامة والدجاجة على بيضها ورخمت عليه ورخمته ترخمه رخصاً ورخصاً ، وهي مرخم ومرخم ومرخمة : حصنته ، ورخصها أهلها : ألزموها إياه . وألقى عليه رخصته أي محبه ومودته . ورخمت المرأة ولدها ترخمه وترخمه رخصاً : لاعبته . وحكى اللحياني : رخمه يرخمه رخرة ، وإنه لراخم له . وألقت عليه رخصها ورخصتها أي عطفتها ؛ وأنشد لأبي النجم :

مدلل يشتينا وترخمه ،
أطيب شيء نسسه وملثمه

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال :

بليت شعري عنك ، والأمر عمم ،
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟
صب لها في الريح مريخ أشم ،
فاجتال منها لجة ذات هزم ،
حاشكة الدرة ورهاء الرخم

اجتال لَجْبِيَّةٌ : أخذ عنزاً ذهب لبنها ، ورَّهَاهُ
الرَّخْمُ : رِخْوَةٌ كأنها مجنونة . والرَّخْمَةُ أيضاً :
قريب من الرَّحْمَةِ ؛ يقال : وقعتْ عليه رَخْمَتُهُ أي
محبته ولينه ، ويقال رَخْمَانٌ ورَخْمَانٌ ؛ قال جرير :
أوتتركون إلى القسئين هجرتكُم ،
ومسحكم صلبهم رَخْمَانٌ قُرْبَانَا ؟

ورَخِيمَةٌ رَخْمَةٌ : لغة في رَحِيمَةٍ رَحْمَةٌ ؛ قال
ذو الرمة :

كأنها أمٌ ساجي الطرفِ ، أخذرها
مستودعٌ خمرِ الوغساءِ ، مرَّخومٌ

قال الأصمعي : مرَّخومٌ أُلْقِيَتْ عليه رَخْمَةٌ أمه
أي حبها له وألقتُها إياه ، وزعم أبو زيد الأنصاري
أن من أهل اليمن من يقول رَخِيمَتُهُ رَخْمَةٌ بمعنى
رَحِيمَتُهُ . ويقال : ألقى الله عليك رَخْمَةَ فلان أي
عطفه ورقته . قال اللحياني : وسمعت أعرابياً يقول :
هو رَاخِمٌ له . وفي نوادر الأعراب : مرَّةٌ ترَّخِمُ
صبيها^٢ وعلى صبيها وترَّخِمُهُ وترَبِّخُهُ وترَبِّخُ
عليه إذا رَحِمْتُهُ . وارتَخِمَتِ الناقة فصليلها إذا
رُئِمَتْ . والرَّخْمُ : المحبة ، يقال : رَخِمْتُهُ أي
عطفته عليه . ورخمتُ بي الغرْبُ أي صاحت ؛
قال أبو منصور : ومنه قوله :

مستودعٌ خمرِ الوغساءِ ، مرَّخومٌ

والرَّخْمُ : الإشفاق .

والرَّخِيمُ : الحَسَنُ الكلام . والرَّخَامَةُ : لين في
المنطق حسن في النساء . ورَّخِمَ الكلامُ والصوتُ
ورَّخِمَ رَخَامَةً ، فهو رَخِيمٌ : لانَ وسهلاً . وفي

١ راجع البيت في مادة رخم .

٢ قوله « ترخم صبيها الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى
يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مجدني بذلك
الصوت الحسن الرخيم ؛ هو الرقيق الشجي الطيب
الثغمة . وكلام رَخِيمٌ أي رقيق . ورَخِمَتِ الجارية
رَخَامَةً ، فهي رَخِيمَةٌ الصوت ورَخِيمٌ إذا كانت
سهلة المنطق ؛ قال قيس بن ذريح :

ربعاً لواضحة الجبين غريرة ،
كالشمس إذا طلعت ، رَخِيمِ المنطقِ

وقد رَخِمَ كلامها وصوتها ، وكذلك رَخِمَ .
يقال : هي رَخِيمَةٌ الصوت أي مرَّخومةٌ الصوت ،
يقال ذلك للمرأة والحشف .

والترَّخِيمُ : التلين ؛ ومنه الترخيمُ في الأسماء لأنهم
إنما يحذفون أواخرها ليُسَهِّلُوا النطق بها ، وقيل :
الترَّخِيمُ الحذف ؛ ومنه ترَّخِمَ الاسم في النداء ، وهو
أن يحذف من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إذا
ناديت حرثاً : يا حرث ، ومالكاً : يا مال ، سمي
ترَّخِيماً لتلين المنادي صوته بحذف الحرف ؛ قال
الأصمعي : أخذتُ عن الحليل معنى الترخيم وذلك أنه
لقيني فقال لي : ما تُسمي العرب السهل من الكلام ؟
فقلت له : العرب تقول جارية رَخِيمَةٌ إذا كانت
سهلة المنطق ؛ فعمل باب الترخيم على هذا .

والرَّخَامُ : حجر أبيض سهل رخوٌ .

والرَّخْمَةُ : بياض في رأس الشاة وغبرةٌ في وجهها
وسائرها أي لون كان ، يقال : شاة رَخْمَاءُ ، ويقال :
شاة رَخْمَاءُ إذا ابيض رأسها واسود سائر جدها ،
وكذلك المَخْمَرَةُ ، ولا تقل مرَّخْمَةٌ . وفرس
أرَّخِمٌ .

والرَّخَامِيُّ : ضرب من الخليفة ؛ قال أبو حنيفة :
هي غبراء الخضر لها زهرة بيضاء نقيّة ، ولها

ولعمركم عرفتكم ذي الصماح ، كما
عصب السقار بغضبة اللهم

وخص اللحياني بالرخم الكثير ؛ قال ابن سيده :
ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :

با رُخماً قاط على مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الحارِىءِ المُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الراضة فقال لو كانوا من
الطير لكانوا رُخماً ؛ الرُخْمُ : نوع من الطير ، واحده
رُخْمَةٌ ، وهو موصوف بالقدْر والموق ، وقيل
بالقدْر ؛ ومنه قولهم : رُخِمَ السقاء إذا أنتن .
واليرُخُوم : ذكر الرُخْمِ ؛ عن كراع .

وما أدري أيُّ ترُخْمٍ هو ، وقد تضم الحاء مع التاء ،
وقد تفتح التاء وتضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل
جُنْدَبٍ وجُنْدَبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وعُنْصَرٍ
وعُنْصَرٍ ؛ قال ابن بري : ترُخْمٌ تَفْعُلٌ مثل
ثُرْتَبٍ ، وترُخْمٌ مثل ثُرْتَبٍ .

ورُخْمَانٌ : موضع . ورُخْمَانٌ : اسم غارٍ ببلاد
هُذَيْلٍ فيه رُمِي تَأْبِطٌ ثمراً بعد قتله ؛ قالت أخته
ترثيه ١ :

نِعْمَ الفى غادرتهم بِرُخْمَانٍ ،
بثابتِ بنِ جابِرِ بنِ سَفِيانٍ ،
مَنْ يَقْتُلُ القِرْنَ وَيَرَوِي النَّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شِعْبِ الرُخْمِ بِمَكَّةَ ، شرفها الله
تعالى . وترُخْمٌ : حيٌّ من حَمِيرٍ ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْفَتَيْنِ ، كأنهما
رَأَوْني نَفِيّاً من إِبَادِ وترُخْمِ

١ قوله « أخته تربيته » كذا في الأصل ، والذي في التكملة للعسقلاني
ومعجم ياقوت : أمه .

عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بجوافرها ، والوحش كله
يأكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه ، قال : قال بعض
الرؤاة تنبت في الرمل وهي من الجَنَبَةِ ؛ قال
عبيد :

أَوْ سَبَبٌ يَحْفِرُ الرُخْمِ
تَلْفُهُ سَمَالٌ هَبُوبٌ ١

والرُخْمَةُ : الريح اللينة ، وهي الرُخْمِيُّ أيضاً .
والرُخْمِيُّ : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غبراء
تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه
العُنُقَرُ ، إذا انتزع حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر
مثل الضال ؛ قال الكميث :

تَعاطى فِرَاحَ المَكْرِ طَوْرًا ، وتارة
ثِيْرُ رُخَامَاها وتَعَلَّقُ ضَاهَا

وقال امرؤ القيس في الرُخْمِ ، وهو نبت ، يصف
فرساً :

إِذَا نَحْنُ قُدْنَاهُ تَأَوَّدَ مَثْنُهُ ،
كعِرْقِ الرُخْمِ اللدْنِ فِي المَطْلَانِ

وقال مَضْرَسٌ :

أصُولُ الرُخْمِ لا يُفْزَعُ طَائِرُهُ

والرُخْمَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاه أبو حنيفة .

ابن الأعرابي : والرُخْمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع
آخر : الرُخْمُ كَتَلُ اللَّبِيبِ .

والرُخْمَةُ : طائر أبقع على شكل النسر خِلْقَةٌ إلا
أنه مُبْتَعٌ بسواد وبياض يقال له الأثوق ، والجمع
رُخْمٌ ورُخْمٌ ؛ قال الهذلي :

فلعمركم جدك ذي العواقب حذ
في أنت عند جوالبِ الرُخْمِ

١ في قصيدة عبيد : يرني بدل يحفر .

ورُخَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِمُحَجَّرِي ،
فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

ردم : الرذم : سدك باباً كلة أو ثلثة أو مدخلا أو

نحو ذلك . يقال : رذم الباب والثلثة ونحوهما

يرذمه ، بالكسر ، رذماً سده ، وقيل : الرذم

أكثر من السد ، لأن الرذم ما جعل بعضه على بعض ،

والاسم الرذم وجمعه رذوم . والرذم : السد

الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج . وفي التنزيل

العزير : أجعل بينكم وبينهم رذماً . وفي الحديث :

فتح اليوم من رذم يأجوج ومأجوج مثل هذه ،

وعقد بيده تسعين ، من رذمت الثلثة رذماً إذا

سدتها ، والاسم والمصدر سواء ؛ الرذم وعقد

التسعين : من مواضع الحساب ، وهو أن يجعل

رأس الإصبع السبابة في أصل الإبهام ويضمها حتى لا

يبين بينهما إلا خلل بغير . والرذم : ما يسقط

من الجدار إذا انهدم . وكل ما لفق بعضه ببعض

فقد رذم .

والرذيمة : ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللفاق وهي

الرذوم ، على توهم طرح الماء . والرذيم : الثوب

الخلق . وثوب رذيم : خلق ، وثياب رذم ؛

قال ساعدة الهذلي :

يُذْرِبْنَ دَمْعاً عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرَا ،

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرُّدْمِ .

ورذمت الثوب ورذمته ترذيماً ، وهو ثوب

رذيم ومرذم أي مرفع . وترذم الثوب أي

أخلق واسترقع فهو مترذم . والمترذم :

الموضع الذي يرقع . ويقال : ترذم الرجل ثوبه

أي رقع ، يتعدى ولا يتعدى . ابن سيده : ثوب

مُرْدَمٌ وَمُرْتَدَمٌ وَمُتْرَدَمٌ وَمُلْدَمٌ خَلَقٌ

مُرْقَعٌ ؛ قال عنتره :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدَمٍ ،

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟

معناه أي مستصلح ؛ وقال ابن سيده : أي من كلام

يلصق بعضه ببعض ويلبّق أي قد سبقونا إلى القول

فلم يدعوا مقالاً لقائل . ويقال : صرت بعد الوشي

والخز في رذم ، وهي الخلقان ، بالدال غير معجمة .

ابن الأعرابي : الأردم الملاح ، والجمع الأردمون ؛

وأنشد في صفة ناقة :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ ،

كَمَا أَقْنَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

الميلع : المضطرب هكذا وهكذا ، والميلع :

الحفيف . وترذمت الناقة : عطفت على ولدها .

والرذيم : لقب رجل من فرسان العرب ، سني

بذلك لعظم خلقه ، وكان إذا وقف موقفاً رذماً

فلم يجاوز .

وترذم القوم الأرض : أكلوا مرتعها مرة بعد

مرة .

وأرذمت عليه الحمى ، وهي مرذم : دامت

ولم تقارقه . وأرذم عليه المرض : لزمه . ويقال :

ورذم مرذم وسحاب مرذم .

ورذم البعير والحمار يرذم رذماً : ضرط ،

والاسم الرذام ، بالضم ، وقيل : الرذم الضراط

عامّة . ورذم بها رذماً : ضرط . الجوهري :

رذم يرذم ، بالضم ، رذماً . والرذم : الصوت ،

وخص به بعضهم صوت القوس . ورذم القوس :

صوتها بالإنباض ؛ قال صخر النعمي يصف قوساً :

كَانَ أَزْبِيهَا إِذَا رَدِمَتْ ،
هَزَمُ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا

رَدِمَتْ : صَوَّتْ بِالْإِنْبَاضِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
رَدِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا ، وَالْمَزْمُ : الصَّوْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّدَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَدَمٌ وَرَدَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَدَمَ الشَّيْءُ
يَرَدُمُ رَدْمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةٌ أَبِي
عَبِيدٍ وَثَعْلَبٍ : رَدَمَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَالرَّادِمُ :
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَلًّا وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ ،
عَشِيَّةَ لَاقْتَهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّادِمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ رَفَعَ الْفِعْلَ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَسْرِي ، وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي
جِسْمِكَ بِالْجَادِي وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرٌ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَ
عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتُدَافِعَ
اجْتِمَاعَ الْاِسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي ، لِأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةٌ
لَاقْتَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِي . وَرَدَمَانُ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

رَدَمٌ : رَدَمَ أَنْفَهُ يَرَدُمُ وَيَرَدُمُ رَدْمًا وَرَدَمَانًا :
قَطَرَ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَزَمَةَ أَزَمَتْ ،
وَمِنْ أَوْبَسٍ ، إِذَا مَا أَنْفَهُ رَدَمًا

وَنَاقَةٌ رَادِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللَّبَنِ .

وَالرَّادِمُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَصْعَةٌ رَدْمٌ :
مَلَأَى نَصَبَ جَوَانِبِهَا حَتَّى إِنْ جَوَانِبِهَا لَتُنْدَى أَوْ

كَأَنَّهُ تَسِيلٌ دَسَمًا لَامْتِلَاطًا ، وَالْجَمْعُ رَدْمٌ ؛ قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَمَعِلٌ ،
وَأَخْرَجُ فَوْقَ دَارَتِهِ بِنَادِي

إِلَى رَدْمٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلَاحٍ
لُجَابَ الْبُرِّ بِمَلْبِكٍ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانٌ رَدْمٌ وَرَدَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعَمْدٍ وَعَمَدٍ ، وَلَا تَقْلُ رَدْمٌ ، وَقَدْ رَدِمَتْ
تَرَدَمٌ رَدْمًا وَأَرَدَمَتْ ، قَالَ : وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِفِعْلِ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أَرَدَمَتْ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِيَا
بِ الْيُونِ تَعْدُو جِفَانَهُ رَدْمًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَمَّاهَا بِالْمَصْدَرِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَدْمًا جَمْعُ رَدْمٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ :
الرَّادِمُ الْقَطْرُ مِنَ الدَّمِّ ، وَقَدْ رَدَمَ يَرَدُمُ
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ يَمْتَلِئُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : فِي قُدُورِ رَدْمَةٍ
أَي مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الْاِمْتِلَاحِ . وَالرَّادِمُ : الْقَطْرُ وَالسَّلِيلَانِ .
وَجِفْنَةٌ رَدْمٌ وَجِفَانٌ رَدْمٌ : كَأَنَّهُ تَسِيلٌ دَسَمًا
لَامْتِلَاطًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقٌّ وَلَا
رَدْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى
يَجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَيْسَرُ رَدْمٌ : يَسِيلُ وَدَكَّهُ ؛
قَالَ :

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلَ تَلُومُنِي ،
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْحُ رَدْمٌ

الْأَبْحُ : الْعَظِيمُ الْمَمْتَلِيُّ مِنَ الْمُخِّ ، وَالْجِفْنَةُ إِذَا مَلَتْ
سَحْمًا وَحَمًّا فَهِيَ جِفْنَةٌ رَدْمٌ ، وَجِفَانٌ رَدْمٌ . ابْنُ

الأعرابي : الرِّزْمُ الجفان الملامى ، والرِّزْمُ الأعضاء
المُسيخة ؛ وأنشد غيره :

لا يملأ الدلوَ صِبابات الوِزْمِ ،
إلا سِجالٌ وِزْمٌ على رِزْمٍ

قال الليث : الرِّزْمُ هنا الامتلاء ، والرِّزْمُ الاسم ،
والرِّزْمُ المصدر ، والرِّزْمُ والرِّزْمُ الفِئْلُ . وأرْزَمَ
على الحُسين : زاد .

وِزْمٌ : الرِّزْمَةُ ، بالتحريك : ضرب من حَنِينِ الناقة
على ولدها حين تَرَأْمُهُ ، وقيل : هو دون الحنين
والحنين أشدُّ من الرِّزْمَةِ . وفي المثل : لا خير في
رِزْمَةٍ لا دِرَّةَ فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يُظهر مودةً
ولا يحقق ، وقيل : لا جدوى معها ، وقد أرْزَمَت
على ولدها ؛ قال أبو محمد الحذلي يصف الإبل :

تَبِينُ طَيْبِ النَّفْسِ فِي إِرْزَامِهَا

يقول : تبين في حنينها أنها طيبة النفس قرحة .
وأرْزَمَتِ الشاة على ولدها : حنَّت . وأرْزَمَتِ
الناقة إرْزَاماً ، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح
به فاهها . وفي الحديث : أن ناقة تَلَحَّلَحَّتْ
وأرْزَمَتِ أي صوتت . والإرْزَامُ : الصوت لا
يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رِزْمَةٌ ولا دِرَّةٌ ؛
قال : يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْعِدُ وَلَا يَفِي ، ويقال : لا أفعل
ذلك ما أرْزَمَتِ أم حائل . ورِزْمَةُ الصبي : صوته .
وأرْزَمَ الرَّعْدُ : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت
غير شديد ، وأصله من إرْزَامِ الناقة . ابن الأعرابي :
الرِّزْمَةُ الصوت الشديد . ورِزْمَةُ السباع : أصواتها .
والرِّزْمُ : الرِّزْمُ ؛ قال :

لِأَسْوَدَ هَنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رِزْمٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

تَرَكَوا عِمْرَانَ مُنْجَدِلاً ،
للسباع حَوْلَهُ رِزْمَةٌ

والإرْزَامُ : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وَعَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٌ إِرْزَامُهَا

شَبَّ رِزْمَةُ الرَّعْدِ بِرِزْمَةِ النَّاقَةِ . وقال الليثاني :
المِرْزَمُ من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُهُ ،
وهو الرِّزْمُ أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب
ترثي أخاها :

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيَّةٌ
ثُ مِنْ سَمَاءِ رِزْمَةٍ

وأرْزَمَتِ الرِّيحُ في جوفه كذلك .

ورِزْمُ البعيرِ يَرِزْمُ وبِرِزْمٍ رِزَاماً ورِزْوماً :
سقط من جوع أو مرض . وقال الليثاني : رِزْمُ
البعيرِ والرجلُ وغيرهما يَرِزْمُ رِزْوماً ورِزَاماً إذا
كان لا يقدر على النهوض رِزاحاً وهزْالاً . وقال
مرة : الرِزْمُ الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك
من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الحُسَّ : هل يُفْلَعُ
البازل ؟ قالت : نعم وهو رازِمٌ ؛ الجوهري : الرِزْمُ
من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من
الهزال . ورِزَمَتِ الناقة تَرِزْمٌ وتَرِزْمٌ ورِزْوماً
ورِزَاماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم
تتحرك ، فهي رازِمٌ ، وفي حديث سليمان بن يسار :
وكان فيهم رجل على ناقة له رازِمٌ أي لا تتحرك من
الهزال . وناقة رازِمٌ : ذات رِزَامٍ كامرأة حائض .
وفي حديث خزيمية في رواية الطبراني : تركت المخ
رِزَاماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون
على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات المخ

١ هذا البيت من معلقة لبيد وصدره :

من كل سارية ، وغادر مُدَجْنِ ،

رِزَامًا ، وَيَكُونُ رِزَامًا جَمْعُ رِزِيمٍ ، وَابِلٌ رِزْمِيٌّ .
وَرِزْمٌ الرَّجُلُ عَلَى قِرْنِهِ إِذَا بَرَّكَ عَلَيْهِ . وَأَسَدٌ
رِزَامَةٌ وَرِزَامٌ وَرِزْمٌ : يَبْرُكُ عَلَى قَرِيْبَتِهِ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْبَةَ :

يَخْشَى عَلَيْهِمُ مِنَ الْأَمْلاكِ نَابِيخَةَ
مِنَ النَّوَابِيخِ ، مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزْمِ .

قَالُوا : أَرَادَ الْفِيلَ ، وَالْحَادِرُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الَّذِي فِي شَعْرِهِ الْحَادِرُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْأَسَدُ فِي
خِدْرِهِ ، وَالنَّابِيخَةُ : الْمُتَجَبَّرُ ، وَالرِّزْمُ : الَّذِي
قَدْ رَزَمَ مَكَانَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَخْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ
جُعْشَمٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْشَمٍ لِلْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ .

وَالْأَسَدُ يُدْعَى رِزْمًا لِأَنَّهُ يَرِزِمُ عَلَى فَرِيْسَتِهِ .
وَيُقَالُ لِلثَّابِتِ الْقَائِمِ عَلَى الْأَرْضِ : رِزْمٌ ، مِثَالُ
هَبْعٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرِزِمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الْأَرْضِ .
وَالرِّزَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الصَّغْبُ الْمُتَشَدَّدُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافِ الرَّزَامِ ،
أَنْتُمْ حِمَاةٌ وَأَبْوَكُمُ حَامٌ

لَا تَسْلَمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ ،
لَا تَسْتَعُونِي فَضْلِكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

وَيُرْوَى الرِّزَامُ جَمْعُ رِزِيمٍ .

الْبَيْتُ : الرِّزْمَةُ مِنَ الشِّيَابِ مَا شَدَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ،
وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا خَلَّةً وَيَوْمًا حَمَضًا .

١ قوله « والرزام من الرجال » مضبوط في اللاموس ككتاب ،
وفي التكملة كقرباب .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرِّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا
ضُرُوبٌ مِنَ الشِّيَابِ وَأَخْلَاطٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رِزَمَ فِي
أَكَلِهِ إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ . وَالرِّزْمَةُ : الْكَارَةُ مِنْ
الشِّيَابِ . وَقَدْ رَزَمْتَهَا تَرَزِيمًا إِذَا شَدَدْتَهَا رِزْمًا .
وَرِزَمَ الشَّيْءُ يَرِزِمُهُ وَيَرِزُمُهُ رِزْمًا وَرِزْمَةً :
جَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، وَهِيَ الرِّزْمَةُ أَيْضًا لِمَا بَقِيَ فِي الْجُلَّةِ
مِنَ التَّمْرِ ، يَكُونُ نَصْلَهَا أَوْ ثَلْثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أُعْطِيَ رِجَالًا جَزَائِرًا وَجَعَلَ غَرَائِرًا
عَلَيْهِمْ فَيَهِنُ مِنْ رِزْمٍ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ شَمْرُ : الرِّزْمَةُ
قَدْرُ ثَلَاثِ الْغِرَارَةِ أَوْ رُبْعِهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : الْقَوْسُ قَدْرُ رُبْعِ الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ،
قَالَ : وَمِثْلُهَا الرِّزْمَةُ .

وَرِزَمَ بَيْنَ ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَرِزَمْتَ الْإِبِلَ
الْعَامَ : رَعَتْ حَمَضًا مَرَّةً وَخَلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قَالَ
الرَّاعِي يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ :

كُلِّي الْحَمَضَ ، عَامَ الْمُتَحَمِّينِ ، وَرِزِمِي
إِلَى قَابِلٍ ، ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

مَعْنَى قَوْلِهِ ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ أَيِ أَنْتَجِعَ عَلَيْكَ بَعْدَ
قَابِلٍ فَلَا يَكُونُ لَكَ مَا تَأْكُلِينَ ، وَقِيلَ : اعْذِرِي إِنْ
لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ كَلَاءٌ ، يَهْزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ
رِزَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمْعَ بَيْنَهُمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَكْلِ
وغيره . وَرِزَمْتَ الْإِبِلَ إِذَا خَلَطْتَ بَيْنَ مَرْعِيَيْنِ .
وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رِزِمُوا بَيْنَ طَعَامِكُمْ ؛
فَسِرْهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ اذْكُرُوا اللَّهَ بَيْنَ كُلِّ لِقْمَتَيْنِ .
وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ إِذَا
أَكَلْتُمْ فَرِزِمُوا ، قَالَ : الْمُرَازِمَةُ الْمُتْلَازِمَةُ وَالْمَخَالِطَةُ ،
يُرِيدُ مُنَوَالَةَ الْحَدِّ ، قَالَ : مَعْنَاهُ اخْتَلَطُوا الْأَكْلَ
بِالشُّكْرِ وَقَوْلُوا بَيْنَ اللَّقْمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَازِمَةُ
أَنْ تَأْكُلَ اللَّيْنَ وَالْيَابِسَ وَالْحَامِضَ وَالْحُلُوَّ وَالْجَشِيبَ

والمأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع جشِب
غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم
ليئناً مع حشِن وسائغاً مع جشِب ، وقيل : المرزومة
في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً
لبناً ، ويوماً تمرأ ، ويوماً خبزاً قفاراً . والمرزومة
في الأكل : الموالاة كما يُرازمُ الرجل بين الجراد
والتمر . ورازمَ القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها .
ورزَمَ القومُ تَرزِماً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛
قال أبو المثلّم :

مصاليتُ في يوم الهياجِ مطاعمُ ،
مضاريبُ في جنبِ القيامِ المرزَمِ

قال : المرزَمُ الحذرُ الذي قد جرب الأشياء
بترزَمُ في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه
حذرٌ .

وأكل الرزومة أي الوجبة . ورازَمَ الشتاء رزومة
شديدة : برداً ، فهو رازِمٌ ، وبه سمي نوءُ
المرزَم . أبو عبيد : المرزَمُ المُشعِرُ المجتمع ،
الراء قبل الزاي ، قال : الصواب المرزَمُ ، الزاي
قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، وشك
أبو زيد في المُشعِرُ المجتمع أنه مزَرَمٌ أو مرزَمٌ .
والمرزَمان : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛
أنشد اللحياني :

أعددتُ ، للميرزَم والذراعين ،
فرواً عكاظياً وأي خفّين

أراد : وخفّين أي خفّين ؛ قال ابن كُناسة :
المرزَمان نجمان وهما مع الشعريين ، فالذراعُ
قوله « المرزَم » كذا هو مضبوط في الأصل والتكلمة كحدث ،
وضبطه شارح القاموس كعظم .

المقبوضة هي إحدى المرزَمين ، ونظم الجوزاء أحدُ
المرزَمين ، ونظمها كواكب معها فيها مرزَمان
الشعريين ، والشعريان نجماهما اللذان معها الذراعان
يكونان معها . الجوهري : والمرزَمان مرزَمان
الشعريين ، وهما نجمان : أحدهما في الشعري ،
والآخر في الذراع .

ومن أساء الشمال أم مرزَم ، مأخوذ من رزَمَ
الناقة وهو حنّينها إلى ولدها .
وارزَمَ الرجلُ ارتزِماً إذا غضب .

ورزَمُ : أبو حيّ من نيم وهو رزَمُ بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن عمرو بن نيم ؛ وقال الحصين بن
الحمام المرزَمي :

ولولا رجالٌ ، من رزَم ، أعزّة
وآلُ سبيّع أو أسوءك علقماً

أراد : أو أن أسوءك باعلقمة . ورزَيْمة : اسم
امرأة ؛ قال :

ألا طرقتُ رزَيْمةً بعد وهنٍ ،
تخطى هولَ أنمارٍ وأسدٍ

وأبو رزومة وأم مرزَم : الريح ؛ قال صخر الغي
يعير أبا المثلّم ببردِ محله :

كأني أراه بالحلّاة شامياً
يقشّرُ أعلى أنه أم مرزَم

قال : يعني ربح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح
ولم يقيد بشمال ولا غيره ، والحلّاة : موضع .
ورزَمُ : موضع ؛ وقوله :

وخافتُ من جبالِ السُغدِ نفسي ،
وخافتُ من جبالِ خوارِ رزَم

والرؤسم : خشبة فيها كتاب منقوش يُختم بها الطعام ، وهو بالشين المعجمة أيضاً . ويقال : الرؤسم شيء تجلى به الدنانير ؛ قال كثير :

من النَّقْرِ البيضِ الذين وجوههم
دنانيرُ شيفتٌ ، من هرقلٍ ، برؤسم

ابن سيده : الرؤسم الطابع ، والشين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطابع الذي يُطبع به رأس الخابية ، وقد جاء في الشعر : قرحة برؤسم أي بوجه الفرس . وإن عليه لرؤسم أي علامة حسن أو قبح ؛ قاله خالد بن جبلة ، والجمع الرؤاسيم والرؤاسيم ؛ قال أبو تراب : سمعت عراً ما يقول هو الرؤسم والرؤسم للأثر . ورسم على كذا ورسم إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رؤسم ورؤسم ورأسوم ورأسوم مثل رؤسم الأكداس ورؤسم الأمير ؛ قال ذو الرمة :

ودمنة هيبت سوقي معالمها ،
كأنها بالهدمات الرؤاسيم

والرؤاسيم : كتب كانت في الجاهلية ، والهدمات : رمال معروفة بناحية الدهناء ؛ وناقاة رؤسوم .

وثوب رؤسم ، بالتشديد : مخطط ؛ وفي حديث زمزم : فرسمت بالقباطي والمطارف حتى تزحوها أي حشوها حشواً بالغاً ، كأنه مأخوذ من الثياب المرسمة ، وهي المخططة خطوطاً خفية .

ورسم في الأرض : غاب . والرؤاسيم : الماء الجاري . وناقاة رؤسوم : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . ورسمت الناقاة رؤسم رسيماً : أثرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرسمتها أنا ؛ فأما

قيل : إن خواراً مضاف إلى زمزم ، وقيل : أراد خوار زم فزاد راء لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المهزام عصا قصيرة ، وهي الميزام ؛ وأنشد :

فشام فيها مثل مهزام العصا

أو الغضا ، ويروي : مثل ميزام .

رسم : الرسم : الأثر ، وقيل : بقية الأثر ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أرسم ورؤسوم . ورسم الغيت الدار : عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض ؛ قال الحطيئة :

أمن رسم دارٍ مربعٍ ومصيفٍ ،

لعينيك من ماء الشؤون وكيف ؟

رفع مربعاً بالمصدر الذي هو رسم ، أراد : أمن أن رسم مربع ومصيف داراً .

وترسم الرسم : نظر إليه . وترسنت أي نظرت إلى رؤسوم الدار . وترسنت المنزل : تأملت رسمه وترسنته ؛ قال ذو الرمة :

أن ترسنت من خرقاء منزلة

ماء الصبابة ، من عينيك ، منجوم ؟

وكذلك إذا نظرت وترسنت أين نحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أسفاك بال الجبار

ترسم الشيخ وضرب المنقار

والرؤسم : كالرؤسم ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

أتعرف من أسماء بالجد رؤسما

معيلاً ، ونثوباً دارياً متهدماً ؟

قول الهذلي :

والمُرْسِمون إلى عبد العزيز بها
معاً وشئى، ومن شفع وفراد

إنما أراد المرسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل
ومفعوله . والرَّمَمُ : الرَكِيَّةُ تدفنها الأرض ،
والجمع رسامٌ .

وارتسم الرجل : كبر ودعا . والارتسامُ :
التكبير والتعوذ ؛ قال القطامي :

في ذي جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صاحبه ،
إذا الصَّراريُّ من أهواله ارتسما

وقال الأعشى :

وقابلها الريحُ في دنتها ،
وصلت على دنتها وارْتَسَمَ

قال أبو حنيفة : ارتسم ختم إناها بالروشم ، قال :
وليس بقوي . والروشمُ والروشمُ : الداهية .
والرَّسِيمُ من سير الإبل : فوق الذميل ، وقد رَسَمَ
يَرَسِمُ ، بالكسر ، رَسِيماً ، ولا يقال أرسم ؛ وقول
حميد بن ثور :

أجدت برجلتيها النجاة وكلفت
بعيري غلامي الرسيم فارسا

وفي رواية :

كلفت
غلامي الرسيم فارسا

قال أبو حاتم : إنما أراد أرسم الغلامان بعيرهما ولم يرد
أرسم البعير .

١ قوله « وفي رواية كلفت الخ » كذا هو بالأصل ولله غلامي
بعيري .

والرَّسُومُ : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي
الحديث : لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسمون
نحوه أي يذهبون إليه سراعاً ، والرَّسِيمُ : ضرب من
السير سريع مؤثر في الأرض . والرَّسَمُ : حُسن
المشي . ورَسَمْتُ له كذا فارتسمه إذا امتثله .
وراسمٌ : اسم .

ورشم : رشم إليه رشمًا : كتب . والرشم : خاتم
البر وغيره من الجوب ، وقيل : رشم كل شيء
علامته ، رشمه يرشمه رشمًا ، وهو وضع الخاتم
على فراء البر فيبقى أثره فيه ، وهو الروشم ،
سوادية . الجوهرى : الروشم اللوح الذي يختم به
البيادر ، بالسین والشين جميعاً . قال أبو تراب :
سمعت عمرًا يقول الرشمُ والرشمُ الأثر .
ورسم على كذا ورسم أي كتب . ويقال للخاتم الذي
يختم البر : الروشمُ والروشمُ . والرشم : مصدر
رشمتم الطعام أرشمه إذا خنته . والرشم :
الطابع ، لغة في الروشم . وقال أبو حنيفة : ارتشم
ختم إناها بالروشم .

والرشم ، بالتحريك ، والرشم : أول ما يظهر من
النبت . يقال : فيه رشم من النبات . وأرشمتم
الأرض : بدا نبتها . وأرشمتم المهاء : رأيت
الرشم فرعته ؛ قال أبو الأخرز الحناني :

كم من كعاب كالمهاء المرشم

ويروى الموشم ، بالوار ، يعني التي نبت لها وشم
من الكلال ، وهو أوله ، يشبه بوشم النساء . وعام
أرشم : ليس بجيد خصيب . ومكان أرشم
كأبرش إذا اختلف ألوانه . اللحياني : يرذون
أرشم وأرشم مثل الأبرش في لونه ؛ قال :
وأرض رشماء ورشماء مثل البرشاء إذا اختلفت

رَضَم : ابن الأعرابي : الرَضَمُ الدخول في الشعب الضيق ، بالصاد المهملة .

رَضَم : رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُهُ رَضْمًا : ثَقُلَ عَدْوُهُ ، وكذلك الدابة . والرَضْمَانُ : تَقَارُبُ عَدْوِ الشَّيْخِ . ابن الأعرابي : يقال إن عَدْوَكَ لِرَضْمَانِ أَي بَطِيءٍ ، وإن أَكثَلَكَ لَسَلَجَانِ ، وإن قَضَاءَكَ لَلِيَّانِ .

الرَضْمَةُ والرَضْمَةُ : الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة ، والجمع رَضْمٌ ورَضَامٌ ؛ وقال ثعلب : الرَضْمُ والرَضَامُ صخور عظام يُرَضَمُ بعضها فوق بعض في الأبنية ، الواحدة رَضْمَةٌ ، قال ابن بري : والجمع رَضَمَاتٌ ؛ وأنشد ابن السكيت لذي الرمة :

من الرَضَمَاتِ البِيضِ ، غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتٌ فِرَاضِ المَرِّخِ ، والذَّابِلُ الجَزَلُ

يعني بالرَضَمَاتِ الأثافي ، وبَنَاتٌ فِرَاضِ المَرِّخِ : النيرانُ التي تخرج من الزناد ، والذَّابِلُ : الحطاب ، والفراض : جمع فَرَضٍ وهو الحَزْرُ . وفي الحديث : لما نزل وأنذرتُ عَشِيرَتَكَ الأقرَبِينَ ؛ أتى رَضْمَةً جبل فعلا أعلاها ؛ هي واحدة الرَضْمِ والرَضَامِ ، وهي دون المِضَابِ ، وقيل : صُخُورٌ بعضها على بعض . وفي حديث أنس في المُرْتَدِ نصرانيًّا : فألقوه بين حجرين ورَضَمُوا عليه الحجارة . وفي حديث أبي الطَّفَيْلِ : لما أرادت قريش بناء البيت بالحِشْبِ وكان البناء الأولُ رَضْمًا . ويقال : رَضَمَ عليه الصَّخْرَ يَرْضِمُهُ ، بالكسر ، رَضْمًا ، ورَضَمَ فلان بيئته بالحجارة . وقال ثعلب : الرَضْمُ الحجارة البِيضُ ؛ وأنشد :

إنَّ صَبِيحَ ابنِ الزُّنَا قد فأرا
في الرَضْمِ ، لا يَشْرُكُ منه حَجْرًا

ألوان عَشْبِهَا . وأرَضَمَ الشَّجْرُ : أخرج ثمره كالحمص ؛ عن ابن الأعرابي . وأرَضَمَ الشَّجْرُ وأرَضَمَ إِذَا أورق . والأرَضْمُ : الذي يَنْشَمُّ الطعام ويحرص عليه ؛ قال البَعِيثُ يهجو جريرا :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمَّهُ ، وهي ضَيْفَةٌ ،
فجاءتْ يَبْتَنُّ للضَيْفَةِ أرَضْمًا

ويروى :

فجاءتْ بَنَزْرًا للنُّزَالَةِ أرَضْمًا

قال ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير ، قال : وهو غلط . الجوهري : الرَضْمُ مصدر قولك رَضِمَ الرجلُ ، بالكسر ، يَرْضِمُهُ إِذَا صار أرَضْمًا ، وهو الذي يَنْشَمُّ الطعام ويحرص عليه . وقال ابن السكيت في قوله أرَضْمًا قال : في لونه بَرَشٌ بِشُوبِ لَوْنِهِ لون آخر يدل على الريبة ، قال : ويروى من نُزَالَةِ أرَضْمًا ؛ يريد من ماء عبدِ أرَضْمٍ . والأرَضْمُ : الذي به وَشْمٌ وخطوط . والأرَضْمُ : الذي لبس بمخالص اللون ولا حره . والأرَضْمُ : الشَّوْهَةُ . وأرَضَمَ البرقُ : مثل أَوْشَمَ . وغيث أرَضَمَ : قليل مذموم . ورَضَمَ رَضْمًا كَرَشَنَ إِذَا تَشَمَّمَ الطعام وحرصَ عليه . والرَضْمُ : الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد ؛ عن كراع ، والأعراف الوَشْمُ ، بالواو . الليث : الرَضْمُ أن تُرَضِمَ يدَ الكُرْدِيِّ والعِلْجِ كما تُوَشِمُ يدَ المرأة بالنيل لكي تُعرف بها ، وهي كالوَشْمِ . والرَضْمَةُ : سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك ، وضع رَضْمًا ، والله أعلم .

١ قوله « ورشم رشمًا » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة به هذا الضبط كالامل ، وبخاله ما تقدم قريباً من الجوهري وهو الذي في القاموس والتكملة .

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضْمًا : جعل بعضها على بعض .
وكلُّ بِنَاءٍ بُنِيَ بِصَخْرٍ رَضِيمٍ . وَرَضَدَتِ المَتَاعَ
فَارْتَضَدَ وَرَضَمْتَهُ فَارْتَضَمَ إِذَا نَضَدْتَهُ . وَرَضَمْتُ
الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسر . ويقال : بنى
فلان داره فَرَضَمَ فِيهَا الحِجَارَةَ رَضْمًا ؛ وقال لبيد :

حَفِزَتِ وَزَابِلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بَيْثَةِ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

والرِّضَامُ : حِجَارَةٌ تُجْمَعُ ، واحدها رَضْمَةٌ وَرَضْمٌ ؛
وَأَنشَدَ :

بِنَصَاحٍ مِنْ جِبِلَّةٍ رَضَمٍ مُدْهِقٍ

أَي مِنْ حِجَارَةٍ مَرَضُومَةٍ ، وَيُقَالُ رَضَمٌ وَرَضْمٌ
لِلحِجَارَةِ المَرَضُومَةِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْمُهُ

وَفِي الحَدِيثِ : حَتَّى رَكَزَ الرَّأْيَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ
حِجَارَةٍ . وَبَعِيرٌ مَرَضَمٌ : يَرْمِي بَعْضَ الحِجَرِ بَعْضُ
عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

بِكُلِّ مَلْنُومٍ مِرْضِيٍّ مِرْضَمٍ

وَرَضَمَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضْمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ .
وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ أَي سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمًا كَذَلِكَ ،
وَقد رَضَمَ يَرَضِمُ رَضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا
جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ . وَبِرْدَ ذَوْنٌ مَرَضُومِ العَصَبِ
إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صارت فِيهِ أَمثالُ العَقْدِ ؛ وَأَنشَدَ :

مُبَيِّنُ الأَمْشَاشِ مَرَضُومِ العَصَبِ

جَمْعُ المَشَشِ ، وَهُوَ انْتِبارُ عَظْمِ الوَظِيفِ . وَيُقَالُ :
رَضَمْتُ أَي ثَبَّتْتُ . وَرَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْمًا :

أَثَرَتْهَا لَزْرُوعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، بِمِائِيَةٍ .
وَرَضَامٌ : اسمُ مَوْضِعٍ .

وَالرِّضِيمُ : طائرٌ ، قال النُّضْرُ : يَقَالُ طائرٌ رِضْمَةٌ .

وَرَطَمَ : رَطَمَهُ يَرطُمُهُ رَطْمًا فارتطم : أوحله في
أمر لا يخرج منه . وارتطم في الطين : وقع فيه
فتخبط . ورتطمت الشيء في الوحل رطماً
فارتطم هو فيه أي ارتبك فيه . وارتطم عليه الأمر
إذا لم يقدر على الخروج منه . وفي حديث الهجرة :
فارتطمت بسراقه فرسه أي ساخت قوائمها كما
تسوخ في الوحل . وفي حديث علي : من اتجر
قبل أن يتفقته ارتطم في الرِّبَا ثم ارتطم ثم ارتطم
أي وقع فيه وارتبك . ووقع في رطمة ورطومة أي
في أمر يتخبط فيه . وارتطم فلان في أمر لا يخرج
له منه إلا بغمة لزمته . وارتطمت عليه أمورُه :
عني فيها وسدت عليه مذاهبه . ورطم البعير رطماً :
احتبس نحوه كأرطم . والتراطم : التراكم .
والارتظام : الازدحام .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَطَمَهَا يَرطُمُهَا رَطْمًا :
نَكَحَهَا يَكُونُ فِي المَرَأَةِ والأُنثَى ؛ قال :

عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَغِي أَنْ تُرطَمَا

وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ
كَلِمَةً فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرطُومَةٌ : مَرْمِيَةٌ بِسُوءِ مُنْهَبَةٍ
بِشَرِّ ؛ قال صالح بن الأحنف :

فابْرُزْ ، كِلانَا أُمهُ لَتِيهٌ ،

بِفِعْلِ كُلِّ عَاهِرٍ مَرطُومَةٌ

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الواسعةُ الفَرْجِ ؛ قال الراجز :

يا ابن رطوم ذات فرج عفلتق

أي ينتظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطرمح
بصف عَيْراً :

مثل عَيْرِ الفلاة شاخسَ فاهُ
طولُ شَرَسِ القِطَا، وطولُ العِضاضِ

يَرَعَمُ الشمسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ ۥ
جَبَّءُ ، جَابٍ مُقَدِّفٍ بِالنَّحَاضِ

قوله يَرَعَمُ أي ينظر ، والجَبَّءُ : حفرة في الصفا ،
وجَاب : غليظ ، والنَّحَاضُ : جمع نَحَضٍ وهو
اللحم ، والجَبَّءُ جمع أجباء ، والجَاب جمع
أجَاب ، والشَرَسُ : الكيدام . يقال : شَرَسَهُ أي
نحضه ، وشاخسَ فاه : صَيَّرَهُ مختلفاً طويلاً وقصيراً ،
والقِطَا : موضع الرَّدْفِ ؛ يقول : إن هذا العَيْرُ
بما يَعْضُ أعجاز هذه الأئنِ قد اختلفت أسنانه ،
وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني
شدتها واستقامتها .

والرُعَامَى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرُعَامَى
والرُعَامَةُ : شجر لم يُجَلِّ .

ورِعُومٌ ورِعِمٌ ، كلاهما : اسم امرأة ، ورَعْمَان
ورِعِمٌ : اسمان . ورِعِمٌ : اسم موضع .

ورغم : الرِعْمُ والرِعْمُ والرِعْمُ : الكَرَّةُ ، والمَرَعْمَةُ
مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ مَرَعْمَةً ؛
المَرَعْمَةُ : الرِعْمُ أي بُعِثْتُ هواناً وذلاً للمشركين ،
وقد رَعِمَهُ ورَعِمَهُ يَرَعِمُهُ ، ورَعِمَتِ السائمة
المَرَعَى تَرَعِمُهُ وَأَنْفَتَهُ تَأْنِفُهُ : كرهته ؛ قال
أبو ذؤيب :

وكنْ بالرَّوَضِ لا يَرَعِمُنْ واحدةً

من عَيْشِهِنَّ ، ولا يَدْرِينِ كيف غدُ

ويقال : ما أرغم من ذلك شيئاً أي ما أنقته وما

وامرأة رَطُوم : واسعة الجِهاز كثيرة الماء . أبو
عمرو : الرَطُوم الضيقة الحياء من النوق ، وهي
من النساء الرتقاء ، ومن الدجاج البيضاء . قال
شر : أرطم الرجل وطرسه وأسبأ واصلخه
واخرنبتك كاه إذا سكت .

والرَطُوم : الأحمق . والراطيم : اللأزم للشيء .

ورعم : الرُعَام ، بالضم : المخاط ، وقيل : مخاط الحيل
والشاء ، وجمعه أرعمة . ورعمت الشاة ترعم
رُعَاماً ، وهي رَعُوم ، وأرعمت : هزلت فسال
رُعَامُها ، ورعَمَ مخاطُها رُعَاماً : سال ؛ قال
الأزهري : هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء
فيقال له الرُعَام ، بالضم ، وفي الحديث : صلثوا في
مُراح الغنم وامسحوا رُعَامُها ؛ الرُعَام : ما يسيل من
أنوفها . والرَعُوم : الشديد الهزال ؛ قال الأزهري :
الرَعُوم ، بالراء ، من الشاء التي يسيل مخاطها من
الهزال .

ويقال : كبر رَعِمٌ ذو شحم . والرَعِمٌ : الشحم ؛
قال أبو وجزة :

فيها كُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدْفٌ

ابن الأعرابي : الرُعَامُ واليَعْمُورُ الطلبي ، وهو
العريض . ورعَمَ الشيء يَرَعِمُهُ رَعِمًا : رَقَبَهُ
ورعاه . ورعَمَ الشمس يَرَعِمُها : رَقَبَ غَيْبُوبِها
ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطرمح أورده
الأزهري :

ومُشِيعٌ ، عَدْوَةٌ مُتَأَقٌ ،

يَرَعِمُ الإيجابَ قَبْلَ الظلامِ

أ قوله « وأسبأ » كذا هو بالأصل وشرح اللاهوس ، ولي نسخة
من التهذيب : أسبأ .

أكرهه . والرَّغْمُ : الذَّلَّةُ . ابن الأعرابي : الرَّغْمُ
التراب ، والرَّغْمُ الذَّلُّ ، والرَّغْمُ القَسْرُ ؛ قال : وفي
الحديث وإن رَغِمَ أنفه أي ذل ؛ رواه بفتح الفين ؛
وقال ابن شميل : على رَغِمَ مَنْ رَغِمَ ، بالفتح
أيضاً . وفي حديث معقل بن يسار : رَغِمَ أنفي
لأمر الله أي ذل وانقاد . ورَغِمَ أنفي لله رَغْمًا
ورَغِمَ يَرُغِمُ وَيَرُغِمُ ورَغِمَ ؛ الأخيرة عن المجري ،
كله : ذل عن كرهه ، وأرغمه الذل . وفي الحديث :
إذا صلى أحدكم فليلتزم جبهته وأنفه الأرض حتى
يخرج منه الرغم ؛ معناه حتى يخضع ويذل ويخرج
منه كبر الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرغم
من أنفه . ورَغِمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على
الانتصاف ، وهو يَرُغِمُ رَغْمًا ، وبهذا المعنى رَغِمَ
أنفه .

والمَرَّغِمُ والمَرَّغِمُ : الأنف ، وهو المَرَّسِنُ
والمَخْطِمْ والمَعْطِيسُ ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً :

تَبْكِي المَرَاغَةَ بالرَّغَامِ على ابنها ،

والناهِقَاتِ يَهْجِنَ بالإغْوَالِ

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أنفه
ثلاثاً ، قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : مَنْ أدرك
أبويه أو أحدهما حياً ولم يدخل الجنة . يقال : أرغِمَ
الله أنفه أي أزره بالرَّغَامِ ، وهو التراب ؛ هذا هو
الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف
والانقياد على كرهه . وفي الحديث : وإن رَغِمَ
أنف أبي الدرداء أي وإن ذل ، وقيل : وإن كرهه .
وفي حديث سجدتي السهو : كانتا ترغيباً للشيطان .
وفي حديث أسماء : إن أمي قدمت علي رَاغِمَةً
مشاركة أفأصلها ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل
١ قوله « والرغم القسر » كذا هو بالسين المهملة في الاصل ، والذي
في التهذيب والتكملة : القسر بالسين المعجمة .

لا يخلو من غضب ، قالوا : ترغِمَ إذا غضب ،
ورَاغِمَةً أي غاضبة ، تريد أنها قدمت علي غضبتي
لإسلامي وهجرتي منسخطة لأمرني أو كارهة بجيئها إلي
لولا مسيس الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من
قوله تعالى : يَجِدُ في الأرض مراعماً كثيراً ؛ أي
مَهْرَباً ومُتَسَعاً ؛ ومنه الحديث : إن السَّقَطَ
ليُرَاغِمُ ربه إن أدخل أبويه النار أي يغاضبه . وفي حديث
الشاة السمومة : فلما أرغِمَ رسولُ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أرغِمَ بشرُ بن البراء ما في فيه أي ألقى
اللغة من فيه في التراب . ورَغِمَ فلان أنفه : خضع .
وأرغِمَهُ : حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه .
ورَغِمَهُ : قال له رَغْمًا ودَغْمًا ، وهو رَاغِمٌ دَاغِمٌ ،
ولأفعلن ذلك رَغْمًا وهواناً ، نصبه على إضمار الفعل
المتروك إظهاره . ورجل رَاغِمٌ دَاغِمٌ : إتباع ، وقد
أرغِمَهُ الله وأدغِمَهُ ، وقيل : أرغِمَهُ أسخطه ،
وأدغِمَهُ ، بالدال : سَوَّده .

وشاة رَغْمَاءُ : على طرف أنفها بياض أو لون يخالف
سائر بدنها .

وامرأة مِرْغَامَةٌ : مفضية لبعلها ؛ وفي الخبر : قال
بينا عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يطوف بالبيت إذ
رأى رجلاً يطوف وعلى عنقه مثل المِهَامَةِ وهو يقول :

عُدْتُ لهذي جَمَلًا ذَلُولًا ،

مُوطًا أتبع السُّهولًا ،

أعد لها بالكف أن تميلا ،

أحذر أن تسقط أو ترولا ،

أرجو بذاك نائلاً جزيلا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك ؟
قال : امرأتي ، يا أمير المؤمنين ! إنها حمقاء مِرْغَامَةٌ ،
أقول قامة ، ما تبقى لها خامة ! قال : ما لك لا

نطلقتها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا تُفرك ، وأم صيان فلا تُترك ! قال : فشأنك بها إذا .

والرغام : الثرى . والرغام ، بالفتح : التراب ، وقيل : التراب اللين وليس بالديق ؛ وقال :

ولم آت البيوت ، مُطَنَّبَاتٍ ،

بأَكْتَبَةِ فَرْدَنْ مِنَ الرَّغَامِ .

أي انفردن ، وقيل : الرغام رمل مختلط بتراب . الأصمعي : الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد . أبو عمرو : الرغام دقاق التراب ، ومنه يقال : أرغمت أي أهنته وأزقته بالتراب . وحكى ابن بري قال : قال أبو عمرو الرغام رمل يعشى البصر ، وهي الرغمان ؛ وأنشد لنصيب :

فلا شك أن الحمي أذنى مقيلهم
كناثير ، أو رغمان ييض الدوائر

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأرغمت الله أنفه ورغته : أزقه بالرغام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الحجاب فقالت : اسلتيه وأرغيبه ؛ معناه أهينيه وارمي به عنك في التراب . ورغمت الأنف نفسه : لزق بالرغام . ويقال : رغمت أنفه إذا خاس في التراب . ويقال : رغمت فلان أنفه ١ . الليث : الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرغام ، بالعين . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف ، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في قوله « ويقال رغم فلان أنفه » عبارة التهذيب : ويقال رغم فلان أنفه وأرغته إذا حمله على ما لا امتناع له منه .

كتابه ونوم أنه صحيح ، قال : وأراه عرض الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب ١ . قال ابن سيده : والرغام والرغام ٢ ما يسيل من الأنف ، وهو المخاط ، والجمع أرغمة ، وخص اللحياني به الغم والظباء . وأرغمت : سال رغامها ، وقد تقدم في العين المهمله أيضاً .

والمراغمة : الهجران والتباعد . والمراغمة : المغاضبة . وأرغمت أهله ورأغمتهم : هجرهم . ورأغمت قومه : نبذهم وخرج عنهم وعاداهم . ولم أبال رغام أنفه ٣ أي وإن لصق أنفه بالتراب .

والتراغمة : التغضب ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الحطيئة :

ترى بين لحييها ، إذا ما تراغمت ،
لغاماً كبيت العنكبوت الممدد

والمراغمة : السعة والمضطرب ، وقيل : المذهب والمهرب في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله تعالى : يجذ في الأرض مراغماً ؛ معنى مراغماً مهاجراً ، المعنى يجذ في الأرض مهاجراً لأن المهاجر لقومه والمراغمة بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بلد غير داني المحل ،
بعيد المراغمة والمضطرب

قال : وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ، وقيل : مراغماً مضطرباً . وعبد مراغمة ، أي مضطرب

١ قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهمله كما يستفاد من التكملة .

٢ قوله « والرغام والرغام النح » هما بفتح الراء في الاول وضما في الثاني ، هكذا بضبط الاصل والمعكم .

٣ قوله « ولم أبال رغام أنفه » هو بهذا الضبط في التهذيب .

٤ قوله « وعبد مراغمة » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين وقال شارح اللاموس بفتح العين .

على مواليه . والمُرَاغَمُ : الحصن كالعَصْرِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد للجَعْدِيّ :

كَطَوْدٍ يُلَاذُ بِأَرْكَانِهِ ،
عَزِيزِ المُرَاغَمِ والمَهْرَبِ

وأنشد ابن بري لسالم بن دارة :

أَبْلِغْ أَبَا سَالِمٍ أَنْ قَدْ حَفَرْتُ لَهُ
بَثْرًا ثُرَاغَمٌ بَيْنَ الحَمَضِ والشَّجَرِ

وما لي عن ذلك مَرُغَمٌ أَي منع ولا دفع .

والرُّغَامِي : زيادة الكبد مثل الرُّغَامِي ، بالغين والعين المهلهلة ، وقيل : هي قصبه الرثة ؛ قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ :

سَاكَتْ رُغَامِي قَدُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٍ
هَوَّلَ الجَنَانِ ، وَمَا هَمَّتْ بِإِذْلاجِ

وقال الشَّمَاخُ يصف الحُمُرَ :

يُحَشِّرُجُهَا طَوْرًا وطَوْرًا ، كَأَنَّمَا
لَهَا بِالرُّغَامِي والحَيَاشِيمِ جَارِزُ

قال ابن بري : قال ابن دريد الرُّغَامِي قصب الرثة ؛ وأنشد :

يَبْلُ من ماء الرُّغَامِي لَيْتَهُ ،
كَمَا يَرُبُّ سَالِي حَمِيَّتَهُ

والرُّغَامِي من الأنف ؛ وقال ابن القُوطِيَّة : الرُّغَامِي الأنف وما حوله . والرُّغَامِي : نبت ، لغة في الرُّخَامِي . والترغَمُ : الغضب بكلام وغيره والترغَمُ بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خير ما يُلقَى به مَنْ تَرَغَمًا

ومن تَرَغَمًا . وقال المفضل في قوله فعلته على رَغْمِهِ :

أَي على غضبه ومساوته . يقال : أَرُغَمْتُهُ أَي أغضبتُه ؛ قال مَرْقَشُ :

ما دِيننا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ ،
من آل جَفْنَةَ ، حازِمٌ مَرُغَمٌ

معناه مُغْضَبٌ . وفي حديث أبي هريرة : صَلَّ في مُرَاحِ الغنمِ وامسح الرُّغَامَ عنها ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها .

ورُغَيْمٌ : اسم .

ورقم : التهذيب : ابن الأعرابي الرُّقْمُ النعيم التام .

ورقم : الرُّقْمُ والترقيمُ : تعجيمُ الكتاب . ورَقَمَ الكتابَ يَرُقِمُهُ رَقْمًا : أعجمه ويثنه . وكتاب مَرَقُومٍ أَي قد بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التثنية . وقوله عز وجل : كتاب مَرَقُومٌ ؛ كتاب مكتوب ؛ وأنشد :

سَأرُقِمُ في الماء القَرَّاحِ إليكم ،
على بُعْدِكم ، إن كان للماء راقِمٌ

أَي سأكتب . وقولهم : هو يَرُقِمُ في الماء أَي بلغ من حدِّقه بالأمر أن يَرُقِمَ حيث لا يثبت الرُّقْمُ ؛ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عِلِّيِّينَ السماء السابعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة .

والمِرْقَمُ : القَلَمُ . يقولون : طاح مِرْقَمُكَ أَي أخطأ قلبك . الفراء : الرُّقِيمَةُ المرأة العاقلة البرززة الفطنة . وهو يَرُقِمُ في الماء ؛ يضرب مثلاً للفظين . والمِرْقَمُ والمِرْقَنُ : الكاتب ؛ قال :

دار كرقم الكاتب المرقن

والرقم : الكتابة والحتم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقصد : طما مرقمك وجاش مرقمك وغلى وطفح وفاض وارتفع وقذف مرقمك . والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيات . وثور مرقوم القوائم : مخططها بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمرقوم من الدواب الذي يكوي على أوظفته كيات صفاراً ، فكل واحدة منها رقمة ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرقمتان : شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعرتي الحمار من كية النار . ويقال للنكتين السوداءوين على عجز الحمار : الرقمتان ، وهما الجاعرتان . ورقمتا الحمار والفرس : الأثران بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة ؛ الرقمة : الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها ، وقيل : الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تثنيتان الشعر . ويقال للصانع الحاذقة بالحرازة : هي ترقم الماء وترقم في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرقم : خز مؤشئ . يقال : خز رقماً كما يقال برؤد وشئ . والرقم : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنكحت سيداً
أزف إليه ، أو حيلت على قرم

لعمري لقد ملكت أمرك حقة
زماناً ، فهلا مست في العقم والرقم

والرقم : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل : من الخز . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سترأ مؤشئ فقال : ما لنا والدنيا والرقم ؟ يريد النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة السماء : سقف سائر ورقيم مائر ؛ يريد به وشي السماء بالنجوم . ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقمه : خطه ؛ قال حميد :

فرحن ، وقد زابلن كل صنعة
لهن ، وباشرن السديل المرقماً

والتاجر يرقم ثوبه بسمته . ورقم الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رقت الثوب ورقمته ترقيماً مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من أمانها لتقع المراجعة عليه أو يفتقر به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه .

ابن شميل : الأرقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدررة وبغثة . ابن سيده : الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أراقم ، غلب غلبة الأسماء فكسرت تكسيرها ولا بوصف به المؤنث ، يقال للذكر أرقم ، ولا يقال حية رقما ، ولكن رقصاء . والرقم والرقمة : لون الأرقم . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأرقم إن تقتله ينقم وإن تتركه يلنقم . وقال شمر : الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً ، لأن الأرقم والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يقتل ينقم أي يثار به . وقال ابن حبيب : الأرقم أحب

الحيات وأطلبها للناس ، والأرقم إذا جعلته نعتاً قلت أرقش ، وإنما الأرقم اسمه . وفي حديث عمر : هو إذا كالأرقم أي الحية التي على ظهرها رقم أي نقش ، وجمعها أراقم .
والأراقم : قوم من ربيعة ، سُموا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . الجوهري : الأراقم حي من تغلب ، وهم جشم ، قال ابن بري : ومنه قول مهلهل :

زَوَّجَهَا فَقَدُّهَا الْأَرَقِيمَ فِي
جَنْبِ ، وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ

وجنب : حي من اليمن . ابن سيده : والأراقم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال غيره : إنما سُميت الأراقم بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال : كأن أعينهم أعين الأراقم ، فُلج عليهم اللقب .
والرقم ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به . يقال : وقع في الرقم ، والرقم الرقما إذا وقع فيها لا يقوم به . الأصمعي : جاء فلان بالرقم الرقما كقولهم بالداهية الدهيا ؛ وأنشد :

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْثُ وَأَنَا الرَّقِيمُ

يريد الداهية . الجوهري : الرقم ، بكسر القاف ، الداهية ، وكذلك بنت الرقم ؛ قال الراجز :

أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةَ ، وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ يَلْفِينِ الرَّقِيمُ

وجاء بالرقم والرقم أي الكثير .

والرقم : الدواة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر

قوله تعالى : أم حسب أن أصحاب الكهف والرقم ؛ وقال الزجاج : قيل الرقم اسم الجبل الذي كان فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أعلم . وقال الفراء : الرقم لوح رصاص كتبت فيه أسماؤهم وأنساجهم وقصصهم وميم قرؤوا ؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرقم فقال : هي القرية التي خرجوا منها ، وقيل : الرقم الكتاب ؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقم ، أكتاب أم بنيان ، يعني أصحاب الكهف والرقم . وحكى ابن بري قال : قال أبو القاسم الزجاجي في الرقم خمسة أقوال : أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسماؤهم ، الثاني أنه الدواة بلغة الرثوم ؛ عن مجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ، الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة ، وهو فعيل في معنى مفعول . وفي الحديث : كان يسوي بين الصوف حتى يدعها مثل القِدْحِ أو الرقم ، الرقم : الكتاب ، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يقوم الكتاب سطوره .

والترقيم : من كلام أهل ديوان الحراج .

والرقمة : الروضة ، والرقمتان : روضتان إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى بنجد . التهذيب : والرقمتان روضتان بناحية الصمان ؛ وإياهما أراد زهير بقوله :

وَدَارَ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ ، كَأَنَّهَا
مَرَّاجِيْعٌ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ

ورقمة الوادي : مجتمعة مائه فيه . والرقمة : جانب الوادي ، وقد يقال للروضة . وفي الحديث : صعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رقمة من جبل ؛ رقمة الوادي : جانبه ، وقيل : مجتمعة مائه ،

والرَّقِيمُ : موضعان . والرَّقِيمُ : فرس حِزَامِ بْنِ
وابِصَةَ .

وَكَمَ : الرُّكْمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله
رُكَاماً مَرَكُوماً كَرَكَامِ الرَّمْلِ والسَّحَابِ ونحو ذلك
من الشيء المُرْتَكِمِ بعضه على بعض . رَكِمَ الشيء
يَرَكِمُهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بعضه على بعض ، وهو
مَرَكُومٌ بعضه على بعض . وارْتَكَمَ الشيء
وَتَرَاكَمَ إِذَا اجْتَمَعَ . ابن سيده : الرُّكْمُ إلقاء
بعض الشيء على بعض وتنضيده ، رَكِمَهُ يَرَكِمُهُ
رَكِماً فارتكمت وتراكمت . وشيء رُكَامٌ : بعضه
على بعض . وفي التنزيل العزيز : ثم يجعله رُكَاماً ؛
يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرُّكْمُ السحاب
المُتَرَاكِمُ . الجوهري : الرُّكَامُ الرَّمْلُ المُتَرَاكِمُ ،
وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء :
حتى رأيت رُكَاماً ؛ الرُّكَامُ : السحاب المُتَرَاكِمُ
بعضه فوق بعض . وقَطِيعُ رُكَامٌ : ضَخْمٌ كأنه
قد رَكِمَ بعضه على بعض ؛ أنشد ثعلب :

وتعني به حواماً رُكَاماً ونسوة ،
عليهن قَزٌّ ناعم وحريرٌ

والرُّكْمَةُ : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث :
فجاء بعودٍ وجاء ببعرة حتى رَكِمُوا فصار سواداً .
ومُرْتَكِمُ الطريق ، بفتح الكاف : جادته
ومحجته .

وم : الرَّمُّ : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو
حبل يبلى فترمته أو دار تررم شأنها مَرَمَةٌ . ورم
الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رَمَمْتُ
الشيء أَرَمْتُهُ وَأَرِمْتُهُ رَمّاً ومَرَمَةً إِذَا أَصْلَحْتَهُ .
يقال : قد رَمَّ شأنه ورمته أيضاً بمعنى أكله .
واستَرمَّ الحائطُ أي حان له أن يُرَمَّ إِذَا بعد عهده

وقال الفراء : رَقَمَةُ الوادي حيث الماء .
والمَرَقُومَةُ : أرض فيها نَبَذٌ من النبات .

والرَّقَمَةُ : نبات يقال إنه الحُبَّازِيُّ ، وقيل :
الرَّقَمَةُ من العُشْبِ العظام تبت منتطحة غصنة
كباراً ، وهي من أول العُشْبِ خروجاً تبت في
السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُمرة كالعين
النافض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من
حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَّقَمَةُ من أحرار البقل ،
ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حلية .
التهديب : الرَّقَمَةُ نبت معروف يشبه الكَرِشَ .

ويوم الرَّقَمِ : يوم لَعَطَفَانَ على بني عامر ؛ الجوهري :
ويوم الرَّقَمِ من أيام العرب ، عَقِرَ فِيهِ قُرْزُلٌ
فرس طَفِيلِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري
أنه فرس عامر بن الطَّقِيلِ ؛ قال : والصحيح أن
قُرْزُلاً فرس طَفِيلِ بْنِ مَالِكٍ ، شاهده قول الفرزدق :

ومينن إذ نجى طَفِيلُ بْنُ مَالِكٍ ،
على قُرْزُلٍ ، رجلاً ركوض المزايم

وقوله أيضاً :

ونجى طَفِيلًا من علالته قُرْزُلٍ
قوائمٌ ، نجى لحمه مستقيماً

والرَّقَمِيَّاتُ : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن
سيده : والرَّقَمُ موضع تعمل فيه النصال ؛ قال
ليد :

فرميت القوم رشتاً صائباً ،
ليس بالعصل ولا بالمقتعل
رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهض ،
تكلج الأرواق منهم والأيل

أي عليها ريش ناهض ، وقد تقدم الناهض . والرَّقِيمُ

بالتطين . وفي حديث النعمان بن مقرن : فليُنظر إلى شِئنه ورمِّ ما كثرَ من سلاحه ؛ الرِّمُّ : إصلاح ما فسد ولمَّ ما تفرق . ابن سيده : رمَّ الشيءَ يرمُّه رمّاً أصلحه ، واسترَّم دعا إلى إصلاحه . ورمَّ الحبلُ : تقطع . والرِّمَّةُ والرُّمَّةُ : قطعة من الحبلِ بالية ، والجمع رِمَمٌ ورمِّامٌ ؛ وبه سمي غيلانُ العدوي الشاعر ذا الرُّمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وتيداً :

لم يَبْقَ منها ، أبَدَ الأبيدِ ،
غيرُ ثلاثِ مائلاتِ سودِ
وغيرُ مشجوجِ القفا مَوْتودِ ،
فيه بقايا رُمَّةِ التَّقليدِ

يعني ما بقي في رأس الوتيد من رُمَّةِ الطنْبِ المعقود فيه ، ومن هذا يقال : أعطيت الشيءَ برُمِّته أي بجماعته . والرُّمَّةُ : الحبل يقلد البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيءَ برُمِّته : فيه قولان : أحدهما أن الرُّمَّةَ قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قيده إلى القتل للقود ، وقول عليّ يدلُّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال : إن أقام بيئته على دعواه وجاء بأربعة بشهدون وإلا فليُعْطَ برُمِّته ، يقول : إن لم يُقيم البيئته فاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القليل فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيءَ تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعيرَ برُمِّته ؛ قال الكمي :
وصلُ خرِّقاء رُمَّةً في الرِّمامِ

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بعيراً بحبل في عنقه فليل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملة ؛

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب خماراً :

فقلت له : هذه ، هاتِها
بأذمَاء في حبلٍ مُقتادِها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليّ : الرُّمَّةُ ، بالضم ، قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسلَّم إليهم بالحبل الذي يُشدُّ به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيءَ برُمِّته أي كله . ويقال : أخذت الشيءَ برُمِّته وبزغبه ويجمَلته أي أخذته كله لم أدع منه شيئاً . ابن سيده : أخذته برُمِّته أي بجماعته ، وأخذته برُمِّته اقتاده بحبله ، وأنتك بالشيء برُمِّته أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يُؤتى بالأسير مشدوداً برُمِّته ، وليس بقوي . التهذيب : والرُّمَّةُ من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُمٌّ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، يذمُّ الدنيا وأسبابها رِمَامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٌ ورمِّامٌ وأرمامٌ : بال ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرُّمَّةِ ؛ والرُّمَّةُ ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورمِّامٌ ؛ قال لبيد :

والبيت إن تعرّمني رُمَّةٌ خلقتاً ،
بعد المماتِ ، فإني كنتُ أثيرُ

والرِمَمُ : مثل الرُّمَّةِ . قال الله تعالى : قال من يُحيي العظام وهي رميمٌ ؛ قال الجوهري : لما قال الله تعالى وهي رميمٌ لأن فصيلاً وفعلوا قد استوى فيها المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رسول وعدو

وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرممة قال : يجوز أن تكون الرمة جمع الرميم ، وإنما نهي عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته ؛ وعظم رميم وأعظم رمايم ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السر غيرهُ ،
ويحني العظام البيض ، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرميم : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

ورم العظم وهو يرم ، بالكسر ، رمأ ورميمأ وأرم : صار رمة ؛ الجوهرى : تقول منه رم العظم يرم ، بالكسر ، رمة أي بلي . ابن الأعرابي : يقال رممت عظامه وأرمت إذا بليت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال ابن الأثير : قال الحربي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرمت ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رميت أي صيرت رميمأ ، وقال غيره : إنما هو أرمت ، بوزن ضربت ، وأصله أرمت أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحست في أحسنت ، وقيل : إنما هو أرمت ، بتشديد التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أرمت ، بضم الهزرة ، بوزن أميرت ، من قولهم : أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم

إذا بلي . والرممة : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معها ، تقول في شد : شدت ، وفي أعد : أعدت ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن منحرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : ردت ورددت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : رذن ورنن ، يريدون رددت ورددت ورددن وامررن ، قال : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمت ، بتشديد الميم وفتح التاء .

والرميم : الخلق البالي من كل شيء .
ورمت الشاة الحشيش ترمه رمأ : أخذته بشفتها .
وشاة رموم : ترم ما مررت به . ورمت البهية وارتمت : تناولت العيدان . وارتمت الشاة من الأرض أي رممت وأكلت . وفي الحديث عليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل الشجر أي

تأكل ، وفي رواية : تَرْتَمُ ؛ قال ابن شميل :
الرَّمُّ والارْتِمَامُ الأكل ؛ والرَّمَامُ من البَقْلِ ،
حين يَبْقُلُ ، رَمَامٌ أيضاً . الأزهرى : سمعت العرب
تقول للذي يَبْقُشُ ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله
ولا يَتَوَقَّى قَدْرَهُ : فلان رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو
يَتَرَمَّمُ كل رَمَامٍ أي يأكله . وقال ابن الأعرابي :
رَمٌ فلان ما في الغضارة إذا أكل ما فيها .

والرِمَّةُ ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظِلْفٍ
لأنها بها تأكل ؛ والرِمَّةُ ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو
العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظِّلْفِ
الرِمَّةُ والمِقْمَةُ ، ومن ذوات الحف المِشْفَرُ . وفي
حديث الهرة : حَبَسَتْهَا فلا أَطْعَمَتْهَا ولا أرسلتها
تَرَمَّرِمُ من خَشَّاشِ الأَرْضِ أي تأكل ، وأصلها
من رَمَّتِ الشاة وارْتَمَّتْ من الأَرْضِ إذا أكلت ،
والرِمَّةُ من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقَمِ
من الإنسان .

والرَّمُّ ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالطمُّ
والرَّمُّ إذا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الطمُّ البحر ،
والرَّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الطمُّ الرُّطْبُ
والرَّمُّ اليابس ، وقيل : الطمُّ التُّرْبُ والرَّمُّ الماء ،
وقيل : الطمُّ ما حمله الماء والرَّمُّ ما حمله الريح ،
وقيل : الرَّمُّ ما على وجه الأرض من فُتَاتِ الحشيشِ .
والرَّمَامُ : آخر ما يبقى من النبت ؛ أنشد ثعلب :

تَرَعَى سُمَيْرَاءَ إِلَى إِرْمَامِيهَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون
ثُمَاماً ثم رَمَاماً ؛ الرَّمَامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّمِيمِ ،
يريد المشيم المتفتت من النبت ، وقيل : هو حين
تنبت رؤوسه فترَمُّ أي تؤكل . وفي حديث زياد بن
حُدَيْرٍ : حُمِلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الأَكْرَادِ أَي

جماعة نَزُولِ كَالْحَيِّ من الأعراب ؛ قال أبو موسى :
فكأنه اسم أعجمي ، قال : ويجوز أن يكون من
الرَّمِّ ، وهو الثرى ؛ ومنه قولهم : جاء بالطمُّ
والرَّمُّ . والرَّمَّةُ : متاع البيت . ومن كلامهم
السائر : جاء فلان بالطمُّ والرَّمُّ ؛ معناه جاء بكل
شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالطمُّ البحر ،
والأصل الطمُّ ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته
الرَّمُّ ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له
ثَمٌّ ولا رُمٌّ ؛ الثَمُّ : قماش الناس أساقبهم وآبنتهم ،
والرُمُّ مَرَمَةٌ البيت . وما عَنَ ذَلِكَ حَمٌّ ولا
رُمٌّ ؛ حَمٌّ : مَحَالٌ ، ورُمٌّ إِتْبَاعٌ . وما له رُمٌّ
غير كذا أي همٌّ . التهذيب : ومن كلامهم في باب
النفي : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ،
وقد يَضْمَانُ ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يجوز
دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ صِلَةٌ كقولهم حَسَنَ بَسَنٌ ؛
وقال الفراء : ما له حَمٌّ ولا مَمٌّ أي ما له همٌّ غيرك .
ويقال : ما له حَمٌّ ولا رُمٌّ أي ليس له شيء ، وأما
الرَّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثَمٌّ ولا
رُمٌّ وما يملك ثَمّاً ولا رُمّاً ، قال : والثَمُّ قماش
الناس أساقبهم وآبنتهم ، والرَّمُّ مَرَمَةٌ البيت ؛ قال
الأزهرى : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال :
وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين
ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل
ثَمَّة ورُمَّة حتى استوى على عُمَّة ؛ قال : قال
أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء ، قال ووجه
عندي ثَمَّة ورَمَّة ، بالفتح ، قال : والثَمُّ إصلاح
الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأكل ؛ قال شمر : وكان
هاشم بن عبد مناف تزوج سَلْمَى بنت زيد التجارية
بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له سَيْبَةَ وتوفي هاشم
وسبَّ الغلام ، فقَدِمَ الْمُطَّلِبُ بن عبد مناف فرأى

وأرَمَ إلى اللهو : مالَ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرَمَ :
سكَّتَ عامَّةً ، وقيل : سكَّتَ من قرَّي . وفي
الحديث : فأرَمَ القومُ . قال أبو عبيد : أرَمَ الرجلُ
إرماماً إذا سكَّتَ فهو مُرِمٌ . والإرمام :
السكوت . وأرَمَ القومُ أي سكتوا ؛ وقال حميد
الأرقط :

يَرِدُنْ ، والليلُ مُرِمٌ طائرُه ،
مُرَغْسِي رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وكلمته فما ترمرم أي ما ردة جواباً . وترمرم
القوم : تحركوا للكلام ولم يتكلموا . التهذيب :
أما التمرم فهو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام .
يقال : ما ترمرم فلان بحرف أي ما نطق ؛
وأنشد :

إذا ترمرم أغضى كلَّ جبار

وقال أبو بكر في قولهم ما ترمرم : معناه ما
تحرك ؛ قال الكمي :

تَكَادُ الغلَاةُ الجُلُوسُ مِنْهُنَّ كَلِمَا
تَرْمَرَمَ ، تَلْقِي بِالْعَسِيبِ قَدَالَهَا

الجوهري : وترمرم إذا حرَّك فاه للكلام ؛ قال
أوس بن حجر :

ومستعجب مما يرى من أُنَاتِنَا ،
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لآل رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وحش فاذا خرج ، تعني
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعب وجاء وذهب ،
فإذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في البيت ؛ أي

الغلام فانترعه من أمه وأردفه راحلته ، فلما قدم مكة
قال الناس : أردف المطلب عبده ، فسئى عبد المطلب ؛
وقالت أمه : كنا ذوي ثمة ورمة ، حتى إذا قام
على ثمة ، انتزعوه عنوة من أمه ، وغلب
الأخوال حق عته ؛ قال أبو منصور : وهذا الحرف
رواه الرواة هكذا : ذوي ثمة ورمة ، وكذلك
روي عن عروة وقد أنكره أبو عبيد ، قال :
والصحيح عندي ما جاء في الحديث ، والأصل فيه ما
قال ابن السكيت : ما له ثم ولا رمة ، فالثم
قماش البيت ، والرمة مرمة البيت ، كأنها أرادت
كنا القامين بأمره حين ولدته إلى أن شب وقوي ،
والله أعلم . والرمة : النقي والمخ ، تقول منه :
أرَمَ العظم أي جرى فيه الرمة ؛ وقال :

هَجَاهُنْ ، لما أن أرمت عظامه ،
ولو كان في الأعراب مات هزالا

ويقال : أرَمَ العظم ، فهو مُرِمٌ ، وأنقى ، فهو
مُنْقٍ إذا صار فيه رمة ، وهو المخ ؛ قال رؤبة :

نَعَمَ وَفِيهَا مَخَّ كُلِّ رِمَ

وأرمت الناقة ، وهي مُرِمٌ : وهو أول التمن
في الإقبال وآخر الشعم في المزال . وناقاة مُرِمٌ :
بها شيء من نقي . ويقال للشاة إذا كانت مهزولة :
ما يُرِمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها
لم يُصَبْ فيه مَخٌّ . ابن سيده : وما يُرِمُ من الناقة
والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقِي ، والمضرب : العظم
يضرب فينقى ما فيه . ونعجة رَمَاءُ : بيضاء لا
شية فيها .

والرمة : النملة ذات الجناحين ، والرمة : الأرضة
في بعض اللغات .

سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي الحديث : أَيْبِكُمُ الْمَتَكَلِمُ بِكَذَابٍ وَكَذَابًا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ أَي سَكَنُوا وَلَمْ يُجِيبُوا ؛ يُقَالُ : أَرَمَ فُهْوٌ مُرِمٌ ، وَيُرْوَى : فَأَزَمَ ، بِالزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ لِأَنَّ الْأَزْمَ الْإِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا أَي سَكَنُوا وَخَافُوا .

والرَّمَامُ : حَشِيشُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَرَقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِيهَا

التَّهْدِيبُ : الرَّمَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرَّمَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طِيبِ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمَامَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمَامُ عَشْبَةٌ سَاكَةٌ الْعَيْدَانِ وَالْوَرَقُ تَمَعُ الْمَسِّ ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ الْحَضْرَةَ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْمَوَاشِي تَحْرِصُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّمَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْخُذُهُ النَّاسُ بِسُقُونِ مِنْهُ مِنَ الْعَقْرَبِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : بِسُقُونِ مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَّتْ رِجْلُهَا ،

تَسْتَنُّ فِي جَائِلِ رَمَامِيهَا ؟

وَالرُّمَّةُ وَالرَّمَّةُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرُّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدُ تَنْصُبُ فِيهِ جَمَاعَةٌ أَوْ دِيَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُرْمَاتِ إِذَا رَمَاهُ بِالذَّوَاهِي ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمُسْكَنَاتُ . وَرَمَرَمَ إِذَا غَضِبَ ، وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ .

وَالرُّمَّانُ : مَعْرُوفٌ فُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَيَّبِيهِ قَالَ :

سَأَلْتَهُ عَنْ رُمَّانٍ ، فَقَالَ : لَا أَصْرَفُهُ وَأَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ

قَوْلُهُ « قَالَ » أَي سَيَّبِيهِ ، وَقَوْلُهُ « سَأَلْتَهُ » بِمَعْنَى الْحَبْلِ ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ رَمَّانٍ .

إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فُعْلَالٌ بِجَمَلِهِ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا مِثْلَ الْقَلَامِ وَالْمُلَّاحِ وَالْحُمَّاضِ ، وَقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ : فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ ، فَإِنَّمَا تَعْنِي أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلِ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجُودَةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَّانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهَا رُمَّانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أُخُوهُ الْآخَرَ إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَّانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهُمَا التُّدْيَانُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَّانَةٌ . وَالرُّمَّانَةُ أَيْضًا : الَّتِي فِيهَا عَلْفُ الْفَرَسِ .

وَرُمَّانَتَانِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَّانَتَيْنِ تَعُوجُ

صُدُورُ مَهَارِي ، سَيْرُهُنَّ وَسَيْجُ

وَرَمِيمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الصِّبَا ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ :

رَمَيْتِي ، وَسِثْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ ، رَمِيمُ

أَرَادَ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمَلِ الْكِنَاسِ . وَأَرَمَامٌ : مَوْضِعٌ . وَيَرَمَرَمُ : جَبَلٌ ، وَرَبَّابًا قَالُوا يَلْمَلَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رُمَّانَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ بَثْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفْرِ مَرْءَةٍ بِنِ كَعْبٍ .

وَرَمَّ : الرَّنِيمُ وَالتَّرْنِيمُ : تَطْرِيبُ الصَّوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ أَذَنَهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْنِيمِ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَرْنِمُ بِالْقُرْآنِ ؛ التَّرْنِيمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغْنِي وَنَحْوِينَ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوَةِ

ويطلق على الحيوان والجماد ، ورثم الحمام
والمكاه والجندب ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

والحمامة تترنم ، وللمكاه في صوته ترنيم .
الجوهري : الرثم ، بالتحريك ، الصوت . وقد
رثم ، بالكسر ، وترثم إذا رجع صوته ، والترنيم
مثله ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

وترثم الطائر في هديره ، وترثم القوس عند
الإنباض ، وترثم الحمام والقوس والعود ، وكل
ما استلذ صوته وسمع منه رثمة حسنة^١ فله
ترنيم ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقال : أراد
يؤديه جناحه ، وله صرير^٢ يقع فيها إذا رمض^٣
فطار وجعله ترنيماً .

ابن الأعرابي : الرثم المفضيات المبيدات ، قال :
والرثم الجوارى^٤ الكبيسات .

وقوس ترثمت لها حنين عند الرمي . والترثمت
أيضاً : ترثمتها عند الإنباض ؛ قال أبو تراب :
أنشدني الغنوي في القوس :

شِرْيَانَةٌ تُرْزِمُ مِنْ عُنْتُوتِهَا ،
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنَمُوتِهَا ،
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله بترنمتوتها أي
بترنمتها . الجوهري : والترنمتوت الترنيم ،

١ قوله « رثمة حسنة » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه
مال شارح اللاموس وأيده بعبارة الاساس .

٢ قوله « والرزم الجوارى » كذا هو بالاصل بالنون ، وكتب عليه
بالهامش ما نعه ؛ صوابه الرزم .

زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت .
الأصمعي : من نبات السهل الحُرْبُثُ والرثمة^٥
والثرببة ؛ قال شمر : رواء المسعري عن أبي عبيد
الرثمة ، قال : وهو عندنا الرثمة ، قال أبو منصور :
الرثمة من دق النبات معروف ، وقال ابن
الأعرابي : الرثمة ، بالنون ، ضرب من الشجر ،
قال أبو منصور : لم يعرف شجر الرثمة فظن أنه
تصنيف وصيره الرثمة ، والرثم من الأشجار
الكبار ذوات الساق ، والرثمة من دق النبات .

رهم : الرهمة ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير
القطر ، والجمع رهم ورهام ؛ قال أبو زيد : من
الدائمة الرهمة ، وهي أشد وقعاً من الديمة وأمرع
ذهاباً . وفي حديث طهفة : ونستحيل الرهام وهي
الأمطار الضعيفة . وأرهمت السحابة : أتت بالرهام .
وأرهمت السماء إرهماً : أمطرت . وروضة
مرهومة ، ولم يقولوا مرهمة ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ نَفْعَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتُ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرَهُومٌ

ونزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه أي أخصبها .

والمَرَهُمُ : طلاء يُطلى به الجرح ، وهو ألين ما
يكون من الدواء ، مشتق من الرهمة للينه ، وقيل :
هو معرب .

والرَّهَامُ : ما لا يصيد من الطير ، الأزهرى :
والرهم جماعته وبه سميت المرأة رهنياً ، قال : وقيل
الرهم جمع رهامية ؛ قال الأزهرى : لا أعرف
الرهم ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وبنو رهم : بطن . الجوهري : ورهم ، بالضم ،
اسم امرأة ؛ وأنشد الأزهرى في ترجمة برعس :

إن سَرَكَ الْغُزْرُ الْمَكُودُ الدائمُ ،
فَاعْمِدْ بِرَاعِيْسَ أَبُوها الرَّاهِمُ

قال : وراهِمُ اسم فعل .

رهم : رَهَمَ في كلامه ورَهَمَ الخبرَ : أتى منه
بطرفٍ ولم يُفصح بجميعة ، ورَهَمَسَه مثل رَهَمَسَه .
وأُتِيَ الحجاجُ برجل فقال : أمن أهل الرُّسِّ
والرَهَمَسَةِ أنت ؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتن
وشقِّ العصا بين المسلمين يُرَهِمِسُ ويُرَهَمِسِمُ إذا
سارَ وساوَرَ .

روم : رام الشيءَ يرومهُ رَوْماً ومَراماً : طلبه ،
ومنه رَوْمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛
قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى
ذلك الحِرْصِ على أن يُخرجوها من حالٍ ما لزمه
إسكانٌ على كل حال ، وأن يُعلموا أن حالها عندهم
ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد
الذين أشموا إلا أن هؤلاء أشد توكيداً ؛ قال
الجوهري : رَوْمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة
مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفَاةٌ لضرب من التخفيف ، وهي أكثر
من الإشمام لأنها تسع ، وهي بِزِنَةِ الحركة وإن
كانت مُخْتَلَسَةٌ مثل همزة بين بين كما قال :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالٌ وفارقَ جيرة ،

وصاحَ غُرَابُ البَيْنِ : أنتَ حَزْرِينُ

قوله أن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين
العين ، وكذلك قوله تعالى : شَهْرُ رَمْضَانَ ، فيمن
أخفى إنما هو بحركة مختلصة ، ولا يجوز أن تكون
الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدى
إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون
قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إنا
نحن نزلنا الذكر وأمنن لا يهدى ويخضون ،
وأشبه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَرٌ بقول القراء إن
هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُعَصِّلون هذا الباب ، ومن
جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس
الحركة فهو مخطئ ، كقراءة حمزة في قوله تعالى : فما
اسطاعوا ، لأنَّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها
بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمَرامُ
المَطْلَبُ . ابن الأعرابي : رَوَمْتُ فلاناً ورَوَمْتُ
بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرامُ : ضرب من الشجر .

والرَّوْمُ : سَحْمَةُ الأذن . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال :
تَعَهَّدِ المَغْفَلَةَ والمَنْشَلَةَ والرَّوْمَ ؛ هو سحمة
الأذن .

والرَّوْمُ : جيل معروف ، واحدهم رومي ، يَنْتَسُونَ
إلى عيصو بن إسحق النبي ، عليه السلام . ورُومانُ ،
بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رُومٌ ورُوميٌّ
من باب زَنْجِيٍّ وزَنْجٍ ؛ قال ابن سيده : ومثله
عندي فارسيٌّ وفَرَسٌ ، قال : وليس بين الواحد
والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا نمره ونمر ، ولم يكن
بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرَّوْمَةُ بغير همز الغراء الذي يُلصق به ريش
السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير همز ، وحكاها ثعلب
مهموزة . ورُومَةٌ : بئر بالمدينة . وبئر رُومَةٍ ، بضم
الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل :
اشتراها وسبَّلها . وقال أبو عمرو : الرَّوْمِيُّ شِراعُ
السفينة الفارغة ، والمُربَعُ شِراعُ المَلَأَى . ورامةُ :
اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسألني برامتينِ سَلَجَمًا

ورامهرُمَزْ : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرَيْمُ : البَرَّاحُ ، والفعل رامَ يَرِيمُ إذا بَرَّحَ . يقال : ما يَرِيمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده : يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه . ورَيْمَ المكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمُ من منزلك غداً أنت وبنوك أي لا تَبْرَحُ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : فوالكعبة ما راموا أي ما برحوا . الجوهري : يقال رامه يَرِيمُه رَيْمًا أي بَرَّحَه . يقال : لا تَرِمُه أي لا تَبْرَحُه ؛ وقال ابن أحرر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ ،
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا

ويقال : رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى ؛ قال الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنِّ عِنْدَنَا ،
فَإِنَّا بَجَحِيرِهِ إِذَا لَمْ تَرِمْ

أي لا بَرَّحْتَ . والرَيْمُ : التباعد ، ما يَرِيمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رِمْتُ بكري قد رمت ، قال : وغيره لا يقوله إلا بحرف جَعْدٍ ؛ قال وأنشدني :

هل رامني أحدٌ أراد خَبِيْطَتِي ،
أم هلْ تَعَدَّرَ سَاحَتِي وَجَنَاتِي ؟

يريد : هل بَرَّحْتِي ، وغيره ينشده : ما رامني . ويقال : رَيْمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرَيْمُ : الزيادة والفضل . يقال : لما رَيْمَ على هذا أي فضل ؛

١ قوله « في قولهم يارمت بكري قد رمت » كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

والنسبة إليهم رامِيٌّ على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامهرُمَزْ ، وهو بلد ، وإن شئت هُرْمَزِيٌّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجهم معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا بالشين غير المعجمة ؛ وقيل لرامِيٍّ : لم زرعتم السَّلْجَمَ ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،
يَا مَيِّ ، لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا ،
جَاءَ بِهِ الْكُرِّيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامية رامِيٌّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامَتَيْنِ رامِيٌّ ، كما يقال في النسب إلى الزَيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ، قال : فقوله رامِيٌّ على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى رامهرُمَزْ رامِيٌّ على القياس .

ورُومَةٌ : موضع ، بالسريانية . ورُؤَيْمٌ : اسم . ورُومانٌ : أبو قبيلة . ورُوامٌ : موضع ، وكذلك رامَةٌ ؛ قال زهير :

لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةٍ لَا يَرِيمُ
عَفَا ، وَخِلَالَهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ ؟

فأما إكثارهم من تثنية رامَةٍ في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَتَانَيْنِ ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على رامَتَيْنِ أنها تثنية سبت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا أرضين لقبيل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان ، وقد جاء الرامتان باللام ؛ قال كثير :

خَلِيلِي حَتَّى الْعَيْسِ نَضْبِيحٌ ، وَقَدْ بَدَّتْ ،
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ ، مَنَّاكِبُ

قال العجاج :

والعَضْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
مُجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْفَرِيرِ
بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَزْجُورِ

أَي مِنْ زُجْرٍ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبَدًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُزْجَرُ عَنْ
أَمْرٍ قَصْرَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ ،
يَرَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالِدُكَّانُ ، بِمَانِيَةِ . وَالرَّيْمُ :
النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجَزُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى
بَعْدَمَا يُقْسَمُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَالْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَظْمٌ يَفْضُلُ لَا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعًا فَيُعْطَاهُ الْجَزَارُ ؛ قَالَ
الْحَيَّانِيُّ : يُوْنَى بِالْجَزُورِ فَيَنْحَرُّهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا
عَلَى وَضْمٍ وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ
وَالْفُغْذَيْنِ وَالْعَجْزِ وَالكَاهِلِ وَالزُّوْرِ وَالْمَلْتَحَاءِ
وَالكَتْفَيْنِ ، وَفِيهِمَا الْعُضْدَانُ ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى الطَّفَاطِفِ
وَيُخْرِزُ الرِّقْبَةَ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
بِالسُّوِيَةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ الرَّيْمُ ، ثُمَّ
يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازِرَ مِنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ قَدْحُهُ فَأَخَذَهُ
يَثْبِتُ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ لِلجَازِرِ ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ
حَضْرَمَوْتٍ :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ ، لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ
عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْحَيَّانِيُّ ، وَرَوَايَةٌ
بِيعْقُوبٍ : بُوْضَعٌ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مَا أَنْشَدَهُ الْحَيَّانِيُّ ،
وَلَمْ يَرَوْا بُوْضَعٌ أَحَدٌ غَيْرَ بِيَعْقُوبٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةَ وَهُوَ
لِلطَّرِمَّاحِ الْأَجْتَنِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَّةَ ، وَقِيلَ : لِأَبِي

شَمِيرِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ يُجْعَلُ مَكَانَ
بُوْضَعٍ ، قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ؛
وَقَبْلَهُ :

أَبُوكُمْ لَثِيمٌ غَيْرُ حُرٍّ ، وَأُمُّكُمْ
بُرَيْدَةٌ ، إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبَدَّلُ

وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ
الرَّيْبِ :

إِذَا مَتَّ فَاَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي
عَلَى الرَّيْمِ ، أَسْقَيْتِ الْغَمَامَ الْغَوَادِيَا

وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ . وَيُقَالُ :
عَلَيْكَ نَهَارٌ رَيْمٌ أَيُّ عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ : قَدْ
بَقِيَ رَيْمٌ مِنْ النَّهَارِ وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .
وَرِيمٌ بِالرَّجْلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ ؛ وَقَالَ :

وَرِيمٌ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَيْمٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ تَرِيْمًا أَقَامَ بِهِ .
وَرَيْمَتِ السَّحَابَةُ فَأَغْضَضَتْ إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تُقْلِعْ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَيْمٌ زَادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وَهُوَ
الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ :

رَيْمٌ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ الرَّيْمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ،
فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَذَابَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ
أَوْبًا إِذَا سَارَ النَّهَارُ كُلَّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ
الرَّيْمِ وَهُوَ الْبَرَّاحُ ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ
وَالْبَرَّاحِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرَّيْمُ : الطَّبِّيُّ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ فِي كِتَابِهِ يَضَعُ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَيُّ شَيْءٍ

أَذْهَبَ لَزَيْنَ وَأَجْلَبَ لَعَمْرَ عَيْنٍ مِنْ مَعَادِلَتِهِ فِي كِتَابِهِ الْإِصْلَاحَ الرَّيْمَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفُضْلُ بِالرَّيْمِ الَّذِي هُوَ الطَّبِي ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضَعًا .

وَالرَّيْمُ : الطَّرَابُ وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ . وَالرَّيْمُ : الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ، يُقَالُ لَهُ الْبُرُوزُ . وَرَيْمَانُ : مَوْضِعٌ . وَتَيْرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

هَلْ أَسْوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا ،
بِتِلَاعِ تَيْرِيمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ ؟

أَبُو عَمْرٍو : وَمَرَّيْمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ يَرِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رِيمٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، أُمٌّ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

فصل الزاي

زَامٌ : زَيْمٌ الرَّجُلُ زَامًا ، فَهُوَ زَيْمٌ ، وَازْدَامٌ : فَرَعٌ وَاشْتَدَّ دُغْرُهُ ؛ وَزَامَةٌ هُوَ : دَعْرَةٌ . وَرَجُلٌ زَيْمٌ : فَرَعٌ . وَرَجُلٌ مِزَامٌ : وَهُوَ غَايَةُ الدُّغْرِ وَالْفَرَعِ . وَزَيْمٌ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ . وَزَيْمٌ أَي دُعْرٌ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَأَزَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ أَي أَكْرَهَتْهُ ، مِثْلُ أَذَامَتْهُ . وَزَامَ لِي فُلَانٌ زَامَةً أَي طَرَحَ كَلِمَةً لَا أُدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَامَةٌ أَي كَلِمَةٌ . وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا : مَاتَ مَوْتًا وَحِيًّا ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَمَوْتٌ زَوَامٌ : عَاجِلٌ ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجَهِّزٌ ، وَقِيلَ كَرِيهٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ . وَقَضِبَتْ مِنْهُ زَامَتِي كَنَهَمَتِي أَي حَاجَتِي . ابْنُ شَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : زَيْمَتْهُ الطَّعَامُ زَامًا ، قَالَ : وَالزَّامُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ . وَقَدْ أَخَذَ زَامَتَهُ أَي حَاجَتَهُ مِنَ الشَّبَعِ وَالرَّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ أَي مَا يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . وَزَيْمَتْهُ الْيَوْمَ زَامَةً أَي أَكَلَتْ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

وَالزَّامَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ؛ وَقَالَ :
مَا الشَّرْبُ إِلَّا زَامَاتٌ فَالصَّدْرُ

وَأَزَامَتْهُ الْجَرْحُ بِدَمِهِ أَي غَمَزَتْهُ حَتَّى لَزَقَتْ جِلْدَتَهُ بِدَمِهِ وَيَبِسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَجَرَحٌ مُزَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ شَيْلٍ أَزَامَتْهُ الْجَرْحُ بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : أَرَامَتْهُ الْجَرْحُ إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَامَتْهُ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ أَزَامَ الْجَرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَزَامَةٌ الْقُرْءُ ، وَهُوَ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ قِيلٌ وَقِفَةٌ أَي رِعْدَةٌ . وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتَهُ زَامَةً وَلَا وَشْمَةً . وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَامَةً أَي صَوْتًا . وَأَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا زَامَةً أَي شِدَّةَ الرِّيحِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصْبَحْتُ الْأَرْضُ أَوْ الْبَلَدَةُ أَوْ الدَّارُ .

الفراء : الزَّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ ، مِنَ الزَّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

زَجْمٌ : الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْحَفِيَّةِ ، وَمَا تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ أَي مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زَجْمَةً أَي نَبَسَةً . وَسَكَتَ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ أَي مَا نَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً يَزَجِمُ زَجْمًا أَي مَا كَلِمَتِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتَهُ زَجْمَةً مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ النَّأْمَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتَهُ زَجْمَةً وَلَا نَأْمَةً وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً أَي مَا عَصَيْتَهُ فِي كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَجْمَةً

أي شيئاً .

والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرتان . وقوس
زجوم : ضعيفة الإرتان ؛ قال أبو النجم :

فَظَلَّ بِمَطْوِ عَطْفًا زَجُومًا

قال :

بات يُعاطي فُرُجًا زَجُومًا

ويروى : همزي . وقال أبو حنيفة : قوس زجوم
حنون ، والقولان متقاربان .

وبعير أزجم : لا يرغو ، وقيل : هو الذي لا
يفصح بالهدير ، وقد يقال بالسین . الأحمر : بعير
أزيم وأسجم وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر :
الذي سمعته بعير أزجم ، قال : وليس بين الأزيم
والأزجم إلا تحويل الباء جيباً ، والعرب تجعل الجيم
مكان الباء لأن مخرجهما من شجر الفم ، وشجر الفم
المواء وخرق الفم الذي بين الحنكين .

والزجوم : الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد تترأم
سقب غيرها ترتاب بشه ؛ وأنشد بعضهم :

كما ارتاب في أنف الزجوم شبيها

وربما أكرهت حتى ترأمة فتدرة عليه ؛ قال
الكميت :

ولم أحليل لصاعقة وبرقي ،

كما درت خالبها الزجوم

وأحلت إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن ؛ يقول :
لم أعظم من الكره على ما يربدون كما تدرة الزجوم
على الكره .

١ قوله « وأحلت إذا أصابت النح » عبارة التهذيب عقب البيت :
لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت النح .

زخم : الزخم : أن يزخم القوم بعضهم بعضاً من
كثرة الزحام إذا ازدحموا . والزخمة : الزحام .
وزخم القوم بعضهم بعضاً يزخمونهم زخماً
وزحاماً : ضايقوهم . وازدحموا وتزاحموا :
تضايقوا . وزخمته وزاحمته ، والأمواج تزدهم
وتتزاحم : تلتطم . والزخم : المزدحمون ؛
قال الشاعر :

جا يزخم مع زخم فازدهم
تزاحم الموج ، إذا الموج التطم

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وزاحم فلان
الحسين وزاحمها ، بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حبا لها .
ورجل مزخم : كثير الزحام أو شديده ، ومنكب
مزخم منه . قال رجل من العرب : لتجدنني ذا
منكب مزخم وركن مدغم ورأس مصدم
ولسان مرجم ووطء ميم . قال الأزهري عن ابن
الأعرابي : والقييل والثور ذو القرنين ، وفي المحكم :
المنكر القرنين ، يكتيان بمزاحم ، وفي المحكم : بأبي
مزاحم .

وأبو مزاحم : أول خاقان ولي الترك وقاتل
العرب .

وزخم ومزاحم : اسنان . وزخم : من أسماء
مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها ؛ حكاهما ثعلب ؛ قال
ابن سيده : والمعروف زخم .

زخم : الزخمة : الرائحة الكريهة ، وطعام له زخمة .
يقال : أتانا بطعام فيه زخمة أي رائحة كريهة .
لحم زخم كسيم : خبيث الرائحة ، وقيل : هو أن
يكون نيباً كثير الدسم فيه زهومة ، ونخص
بعضهم به لحوم السباع ، قال : لا تكون الزخمة إلا

إذا قطع بوله : قد أزرمت بولك . وأزرمة غيره
أي قطعه ؛ قال عدي :

أو كما المشمود بعد جيام ،
زرم الدمع لا يؤوب نزورا

قال : فالزرم القليل المنقطع . أبو عمرو : الزرم
الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يقال لها إذا فعلت
ذلك : قد أوزغت وأوشقت وشلشلت وأنقصت
وأزرمت . الجوهري : زرم البول ، بالكسر ، إذا
انقطع ، وكذلك كل شيء ولتى ، وأزرمة غيره .
وازرأم : غضب ، فهو مززيم ؛ ذكره أبو زيد
في كتاب المنز . والزرم : الولاد . وقد زرمت
به زرمأ : ولدته ؛ أنشد ابن بري لأبي الورد
الجعدي :

ألا لعن الله التي زرمت به
فقد ولدت ذا ثملة وغوائل

والزريم : الذليل القليل الرهط . ابن الأعرابي :
رجل زرم ذليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :

لولا بلاؤكم في غير واحدة ،
إذا لقمتم مقام الحائف الزرم

الأصمي : الزرم المضيئ عليه . ويقال للبخيل :
زرم ، وزرمة غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن
جؤية . الأصمي : المزريم المنقبض ، الزاي
قبل الراء ، وقد ازرأم ازرتاماً ؛ أنشد ابن بري
للأخطل :

ثمذي إذا سعبت من قبل أدرعها ،
وتزريم إذا ما بلتها المطر

قال : وقال آخر في المزريم الساكت :

في لحوم السباع ، والزومة في لحوم الطير كلها وهي
أطيب من الزومة ، وقد زخم زخماً ، وفيه
زومة . ابن بزرج : أزمم وأشخم . والزومة :
نق العرض . وزخمة يزخمة زخماً : دفعه
دفعاً شديداً .

والزخم : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث
ذكر زخم ، هو بضم الزاي وسكون الحاء ، جبل
قرب مكة .

الأزهري : الحزماة الناقة المشقوقة الحنابة ، وهو
المنخري ، قال : والزخماء المنتنة الرائحة .

زوم : الزرم من السنابير والكلاب : ما يبقى جعره في
دبره . وزرم الكلب والسنور زرمأ ، فهو زرم :
بقي جعره في دبره ، وبذلك سمي السنور أزرم .
وزرم البيع إذا انقطع . وزرم الشيء يزرمه
زرمأ . وأزرمة وزرمة : قطعه ؛ قال ساعدة بن
جؤية :

إني لأهواك حباً غير ما كذب ،
ولو نأيت سوانا في النوى حجبا
حب الضريك نلاد المال زرمة
فقر ، ولم يتخذ في الناس ملتجعا

أراد : قطع عنه الخير . وزرم دمعته وبولته
وحلفته وكلامه وازرأم : انقطع . وكل ما انقطع
فقد زرم . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أتى بالحسن بن علي ، عليهما السلام ، فوضع
في حجره فبال في حجره فأخذ فقال : لا تزرموا
ابني ، ثم دعا بقاء فصبه عليه ؛ قال الأصمي : الإزرام
القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي
الذي بال في المسجد : قال لا تزرموه ؛ يقال للرجل

أَلْفَيْتُهُ غَضْبَانٌ مُزْرِيْمًا ،
لَا سَيْطَ الْكَفِّ وَلَا خِيضًا

والزُرْمُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن
جُؤَيْبَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ ،
مِنَ الْمَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِيمٌ

وَالْمُزْرِيْمُ وَالزُّرَامِيْمُ : المتقبض ؛ الأخيرة عن
ثعلب . وقال أبو عبيد : والمُرْزِيْمُ الْمُقْشَعِرُ
المجتمع ، الرأه قبل الزاي ، قال : الصواب المُرْزَرِيْمُ ،
الزاي قبل الرأه ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك
أبو زيد في الْمُقْشَعِرِ المجتمع أنه مُزْرَرِيْمٌ أَوْ
مُرْزَرِيْمٌ .

زودم : زَرْدَمَةٌ : خنقه ، وزَرْدَبَةٌ كذلك . وزَرْدَمَةٌ :
عصر حلقه . والزُّرْدَمَةُ : الغلصنة ، وقيل : هي
فارسية ، وقيل : الزُّرْدَمَةُ من الإنسان تحت الحلقوم
واللسان مركب فيها ، وقيل : الزُّرْدَمَةُ الابتلاع ،
والازدحام الابتلاع .

زوقم : التهذيب في الرباعي : الأصمعي وبما زادوا فيه
الميم زُرُقُمٌ للرجل الأزرق . الليث : إذا اشتدت
زُرُقَةٌ عين المرأة قيل : إنها لَزُرُقَاءُ زُرُقُمٌ . وقال
بعض العرب : زرقاء زُرُقُمٌ ، بيديها تَرُقُمٌ ،
تحت القمقم ، والميم زائدة .

زوم : ابن بري خاصة قال : ماء زُوَزِمٌ وزُوَازِمٌ
بين الملح والعذب .

زعم : قال الله تعالى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ
يُبْعَثُوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا الله يَزْعُمُهُمْ ؛
الزَّعْمُ وَالزَّعْمُ وَالزَّعْمُ ، ثلاث لغات : القول ، زَعَمَ
زَعْمًا وزَعْمًا وزَعْمًا أي قال ، وقيل : هو القول

يكون حقًا ويكون باطلاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لأُمَيَّةَ فِي الزَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وإني أذبن لكم أنه
سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل
ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقَنُ
أنه حق ، وإذا شك فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو
باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تقسر هذه
الآية : فقالوا هذا الله يَزْعُمُهُمْ ؛ أي بقولهم الكذب ،
وقيل : الزَّعْمُ الظن ، وقيل : الكذب ، زَعَمَهُ
يَزْعُمُهُ ، والزَّعْمُ تسمية ، والزَّعْمُ حجازية ؛ وأما
قول النابغة :

زَعَمَ الْهَمَامُ بَأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ

وقوله :

زَعَمَ الْغُدَافُ بَأَنَّ رِحْلَتَنَا غَدَاً

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وقد تكون زَعَمَ هنا في معنى شَهِدَ فعداها بما
تعدى به شهد كقوله تعالى : وما شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا
عَلَّمْنَا . وقالوا : هذا ولا زَعَمْتِكَ ولا زَعَمَاتِكَ ،
يذهب إلى ردِّ قوله ، قال الأزهري : الرجل من
العرب إذا حدث عن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَمَاتِهِ ؛
ومنه قوله :

لقد خَطَّ رومي ولا زَعَمَاتِهِ

وزَعَمْتَنِي كذا تَزْعُمُنِي زَعْمًا : ظَنَنْتَنِي ؛ قال أبو
ذؤيب :

فإن تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ ،
فإني شَرَيْتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وزَعَمَ هنا بمعنى قال ووعد ، وتكون بمعنى القول والذكر ؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائي :

بِالْهَفِّ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
قَوْمٌ إِلَى جَدَّتِي ، فِي الْغَارِ ، مَنْجُوفٍ ؟

المعنى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولُ
حُمَيْلَ عَثَانَ عَلَى التَّعَشُّ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ
العبدي :

وَكَلَامٌ سَبِيَّةٌ قَدْ وَقِرَّتْ
أَذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ

فَتَصَامَمْتُ ، لَكَيْمَا لَا يَرَى
جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ

وقال الجبيح :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الـ
نَاسَ عَلَيْهَا ، فِي الْفِيءِ ، مَا زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن ؛ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن
عُتْبَةَ بن مسعود :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ
رَشَادٌ ، أَلَا يَارُبُّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن ، وبيت عمر بن أبي
ربيعة لا يحتمل سوى الضمان ، وبيت أبي زُبَيْدٍ لا
يحتمل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر .
وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالَوَيْه : الزَّعْمُ
يَسْتَعْمَلُ فِيمَا يُدْمَمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ : الزَّعْمُ

وتقول : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّهَا وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ،
يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ
يُوقَعَ الزَّعْمُ عَلَى أَنْ دُونَ الْأَسْمِ .

وَالزَّعْمُ : التَّكْذُوبُ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَيُّ الزَّاعِمِ مَا تَزَعَمَا

وَتَزَاعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَاعُمًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا ؛ وَفِي
قَوْلِهِ مَزَاعِمُ أَيُّ لَا يُوْتَقُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الزَّعْمُ لَمَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَمْرٌ فِيهِ مَزَاعِمُ أَيُّ
أَمْرٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ فِيهِ مَنَازَعَةٌ بَعْدُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَيُقَالُ لِلأَمْرِ الَّذِي لَا يُوْتَقُ بِهِ مَزْعَمٌ أَيُّ يَزْعُمُ
هَذَا أَنَّهُ كَذَا وَيَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِي :
الزَّعْمُ بِأَنِّي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ ، يَكُونُ
بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَيْتُ لَكَ رَهْنًا بِالرَّضَى
وَأَزْعَمِي يَاهَنْدُ ، قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ

وَأَزْعَمِي أَيُّ اضْمِنِي ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نَوْحًا :

نُودِي : قُمْ وَأَرْكَبْنِي بِأَهْلِكَ إِذْ
نَ اللَّهُ مُوفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

زَعَمَ هُنَا فُسِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَبِمَعْنَى قَالَ ، وَبِمَعْنَى
وَعَدَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ شَاسٍ :

وَعَاذِلَةَ تَخْشَى الرَّذَى أَنْ يُصِيبَنِي ،
تَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ

تَقُولُ : هَلَكْنَا ، إِنْ هَلَكْتَ ا وَإِنَّا
عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

١ هُوَ النَّابِغَةُ الْجَدِي لَا النَّابِغَةُ الدِّيَالِي .

أصله الكذب ، قال : ولم يجيء ، فيما يُجْمَدُ ، إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن شأس ورواه لمُضَرِّسٌ ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعدّ إليها ، ألا ترى أنك تقول زَعَمْتُ عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيدا خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؛ وأنشد :

قال الحليط : غداً تصدّعنا ،

فمتى تقول الدارَ تجمّعنا ؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم .

والزعموم من الإبل والغنم : التي يُشكُّ في سِنِّها فتغبطُ بالأيدي ، وقيل : الزعموم التي يزعمُ الناس أن بها نقيباً ؛ قال الراجز :

وبلدة تجمّمُ الجهوما ،

زجرتُ فيها عَيْهلاً رسوما ،

مُخْلِصةً الأنقاء أو زعموما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

وإننا من مودة آل سعدٍ ،

كمن طلبَ الإهالة في الزعموم .

وقال الراجز :

إن قُصاراك على رَعُومٍ

مُخْلِصةً العظامِ ، أو زعمومٍ .

المُخْلِصةُ : التي قد خلصَ نقيبها . وقال الأصمعي : الزعموم من الغنم التي لا يُدري أيها شحم أم لا ، ومنه قيل : فلان مُزاعِمٌ أي لا يوثق به . والزعموم :

القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المزعمة ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المزعومة ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيحاً : أزعمتُ أنها سينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجيء أزعم في كلامهم إلا في قولهم أزعمت القلوص أو الناقة إذا ظن أن في سنامها شحماً . ويقال : أزعمتُك الشيء أي جعلتك به زعيماً . والزعيم : الكفيل . زعم به يزعمُ ، زعماً وزعامةً أي كفلاً . وفي الحديث : الدين مقضي والزعيم غارم ؛ والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زعيم ؛ قالوا جميعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذممتي رهينة وأنا به زعيم . وزعمت به أزعمُ زعماً وزعامةً أي كفلت .

وزعيمُ القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومدبرهم ، والجمع زعماء . والزعامة : السيادة والرياسة ، وقد زعم زعامة ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رَفَعَ اللّواء رأيتَهُ ،

نحت اللّواء على الحميسِ ، زعيماً

والزعامة : السلاح ، وقيل : الدرع أو الدروع . وزعامةُ المال : أفضله وأكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تطير عدايد الأشرار شفعاً

ووترأ ، والزعامةُ للفلام

فسره ابن الأعرابي فقال : الزعامة هنا الدرع والرياسة والشرف ، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث ، وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شفعاً

١ قوله « زعم به يزعم الخ » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في الصباح .

وورثاً يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين .
وأما الزعمامة وهي السيادة أو السلاح فلا ينزع
الورثة فيها الغلام ، إذ هي مخصوصة به .
والزعم ، بالتحريك : الطمع ، زعيم يزعم زعماً
وزعماً : طمع ؛ قال عنتره :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعِماً ، وَرَبَّ الْبَيْتِ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

أي ليس بمطمع ؛ قال ابن السكيت : كان حبها
عَرَضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ،
فيقول : عَلَّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا فكيف أحبها وأنا
أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على
نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛
وَأَزْعَمْتُهُ أَنَا . ويقال : زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمٍ
أي طمع في غير مطمع . ويقال : زَعَمَ في غير
مَزْعَمٍ أي طمع في غير مطمع ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

وأمرٌ مَزْعِمٌ أي مُطْمِعٌ . وَأَزْعَمْتُهُ : أطعمته .
وشواة زعيمٌ وزعماً^٢ : مُرِشٌ كثير الدَّمِ سريع
السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ . وَأَزْعَمَتِ الْأَرْضُ : طلع أول
نبتها ؛ عن ابن الأعرابي .

وزاعيمٌ وزوعيمٌ : اسمان .
والمزعمامة : الحية . والزعموم : العبي . والزعميمي^٣ :
الكاذب^٣ . والزعميمي : الصادق . والزعم :
١ في معلقة عنتره :

زَعِماً ، لَمَعَرُ أَبِيكَ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

٢ قوله «وشواة زعم وزعماً» كذا هو بالأصل والمحکم بهذا الضبط
وبالزاي فيما ، وفي شرح اللاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل
الأول ككتف .

٣ قوله «والزعمي الكاذب الخ» كذا هو مضبوط في الأصل
والتكلمة بالفتح ويوافقها إطلاق اللاموس وإن ضبطه في
شارحه بالضم .

الكذب ؛ قال الكميث :

إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا ،
وَكَانَ زَعَمُ اللَّوَامِعِ الْكَذِبُ

يريد الشراب ، والعرب تقول : أَكْذَبُ مِنْ
يَلْمَعُ . وقال شريح : زَعَمُوا كُنْيَةَ الْكَذِبِ .
وقال شمر : الزعم والتزاعم أكثر ما يقال فيما
يُشكَّ فيه ولا يُحَقَّقُ ، وقد يكون الزعم بمعنى
القول ، وروي بيت الجعدي يصف نوحاً ، وقد
تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا
زَعَمَةٌ صَادِقَةٌ لَأَتَيْتَكَ ، رَفَعُوا ، وَحَلِيفَةٌ صَادِقَةٌ
لَأَقُومَنَّ ، قال : وينصبون يميناً صادقةً لأفعلن .
وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال :
كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كَفَّرَ
عنهما أي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه
كان يُكْفِّرُ عنهما لأجل حلفهما ؛ وقال الزمخشري :
معناه أنهما يتحدان بالزعمات وهي ما لا يوثق به
من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله أي على وجه
الاستغفار . وفي الحديث : بش مطيئة الرجل
زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي
إربته ، فشب ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به
إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي
يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ ، وإنما يقال زَعَمُوا في حديث
لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما يحكى عن الألسن
على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا
سبيله . وفي حديث المغيرة : زَعِمُ الْأَنْفَاسُ أَي مَوَكَّلٌ
بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا لَغَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالْكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ
أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ كَأَنَّهُ يَتَجَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ
وَيَعْيَبُهُمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ ؛ قال ابن الأثير : والزعم هنا

بمعنى الوكيل .

زغم : تَزَغَمَ الجمل : رَدَدَ رُغَاهُ فِي لَهَازِمِهِ ، هَذَا
الأصل ، ثم كثرت حتى قالوا : تَزَغَمَ الرَّجُلُ إِذَا
تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضِّبِ مَعَ تَغَضُّبِهِ . وَالتَزَغَمُ :
التَغَضُّبُ وَتَزَمَزَمُ الشَّفَّةُ فِي بَوَاطِمَةِ ، وَتَزَغَمَتِ
النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَزَغَمُ التَغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ،
وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَزَغَمُ صَوْتٌ
ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الْبَعْثِيُّ :

وَقَدْ خَلَقْتَ أَمْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ ، إِلَّا أَنَا تَزَغَمُ

وَقِيلَ : التَزَغَمُ الْغَضَبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ كَلَامٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَنَ مَا يَنْطِقُنَ إِلَّا تَزَغَمًا
عَلِيٌّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَالِدَ وَوَلِيدَ

يُصِفُ جَوْهَرَهُنَّ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا غَضِبْنَ
عَلَيْهِ تَجَنُّبًا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى
مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ نَوْقٍ :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ ، وَإِنَّهُ
لَيَسْحُ ذَفْرَاهَا تَزَغَمُ كَالْفَعْلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَغَمُهَا صِيَاحُهَا وَحَدَّتْهَا ، وَإِنَّمَا يَمْسَحُ
ذَفْرَاهَا لِيَسْكُنَهَا . وَالتَزَغَمُ : حَنِينٌ خَفِيٌّ كَحَنِينِ
الْفَصِيلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَأَبْلَغَ بَنِي بَكْرِ ، إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،
عَلَى خَيْرٍ مَا يُلْقَى بِهِ مِنْ تَزَغَمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . التَهْدِيبُ : وَأَمَّا التَزَغَمُ ، بِالرَّاءِ ،
فَهُوَ التَغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَغَمَ
الْفَصِيلُ : حَنَّ حَنِينًا خَفِيًّا . وَرَجُلٌ زَغَمُومٌ :
عَبِيٌّ اللِّسَانِ .

وَزَغَمَ : طَاثُرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزَغَمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزَغَمَةِ أَسْمَرَا

وَهُوَ بِزَغَبَةٍ ، بِالْبَاءِ ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبِ .

وَزَغَمٌ : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زَغَلْمَةٌ أَيُّ لَا يَبْحِيكَنَّ
فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ سَكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ .
أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زَغَلْمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَكَّةٌ
وَضَغِينَةٌ .

زغم : الأزهرى : الزغمُ الفعل من الزقوم ، والازدقَامُ
كالابتلاع . ابن سيده : ازْدَقَمَ الشَّيْءَ وَتَزَقَمَهُ
ابْتَلَعَهُ . وَالتَزَقَمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الزَّقَمُ وَالتَّلَقُّمُ وَاحِدٌ ، وَالفعل زَقَمَ يَزَقِمُ
وَلَقِمَ يَلْقِمُ . وَالتَزَقَمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ،
وَالاسْمُ الزَّقَمُ ، ابْنُ دَرِيدٍ : يُقَالُ تَزَقَمَ فُلَانٌ اللَّبَنَ
إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقِمُ اللَّقْمَ زَقْمًا أَيُّ
يَلْقِمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُهُ
الشَّيْءَ أَيُّ أَبْلَعْتُهُ إِبَاهُ .

الجوهري : الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد ،
والزقم : أكله . ابن سيده : والزقوم طعام أهل
النار ، قال وبلغنا أنه لما أنزلت آية الزقوم : إن شجرة
الزقوم طعام الأئيم لم يعرفه قريش ، فقال أبو جهل :
إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فمن منكم من
يعرف الزقوم ؟ فقال رجل قدم عليهم من إفريقية :
الزقوم بلغة إفريقية الزبد بالتمر ، فقال أبو
جهل : يا جارية هاتي لنا تمرًا وزبدًا نَزِدْقِيهِ ،
فجعلوا يأكلون منه ويقولون : أفهدنا بخوفنا محمد في
الآخرة ؟ فيسئ الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى

من الزقّم اللقّم الشديد والشرب المفرط .
والزلقوم ، باللام : الحلقوم .

زكم : الزكمة والزكام : الأرض ١ ، وقد زكّم
وزكّمه الله زكماً . وزكّم بنطفته : رمى بها .
الجوهري : الزكام معروف ، وزكّم الرجل
وأزكّمه الله فهو مزكوم ، بني على زكّم . أبو
زيد : رجل مزكوم وقد أزكّمه الله ، وكذلك
قال الأصمعي ، قال : ولا يقال أنت أزكّم منه ،
وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول ، لا يقال
ما أزهاك وما أزكّمك . والزكام : مأخوذ من
الزكّم والزكّب ، وهو الملهء . يقال : زكّم
فلان وملىء بمعنى واحد . والزكمة : آخر ولد
الرجل والمرأة . وفلان زكمة أبويه إذا كان آخر
ولدهما . والزكمة ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

زكمة عمّار بنو عمّار ،
مثل الحراقيص على حمار

وأنشده يعقوب : زكمة عمّار . وهو الأم زكمة
في الأرض أي الأم شيء لفظه شيء ، كزكبة .
وقال يعقوب : هو الأم زكمة ، كزكبة . ابن
الأعرابي : يقال زكمت به أمه إذا ولدته مروحاً .
وقريبة مزكومة : مملوءة .

زلم : الزلم والزلم : القدح الذي لا ريش عليه ،
والجمع أزلام . الجوهري : الزلم ، بالتحريك ،
القدح ؛ قال الشاعر :

بات يقاسيها غلام كالزلم ،
ليس براعي إبل ولا عنم

١ قوله «الأرض» يعني الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

فقال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشجرة
الملعونة في القرآن ؛ الأزهري : فافتن بذكر هذه
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :
ما نعرف الزقوم إلا أكل التمر بالزبد ، فقال لجاربه :
زقمينا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فأنزل الله
تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
والشجرة ملعونة في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه
الشجرة إلا فتنة للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن
يكون الزقوم من كلام العرب ، ولما نزلت : إن
شجرة الزقوم طعام الأثيم ، قال : يا معشر قريش
هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها
محمد ؟ قالوا : هي العجوة ، فأنزل الله تعالى : إنها
شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها
أن يشبه طلعها في قبحه رؤوس الشياطين لأنها
موصوفة بالقبح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف ، الثالث أنه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :
أخبرني أعرابي من أزدي السراة قال : الزقوم شجرة
غبراء صغيرة الورق مدور رثها لا شوك لها ، ذفيرة
مرّة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها ورند
ضعيف جداً يجرمه النحل ، وتورثها بيضاء ،
ورأس ورقها قبيح جداً . والزقوم : كل طعام
يقتل ؛ عن ثعلب . والزقمة : الطاعون ؛ عنه أيضاً .
وفي صفة النار : لو أن قطرة من الزقوم قطرت
في الدنيا ؛ الزقوم : ما وصف الله في كتابه فقال :
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ؛ قال : هو مفعول

قال : وكذلك الزلّم ، بضم الزاي ، والجمع الأزلام ، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

وزلّم القِدْح : سوءه وليئه . وزلّم الرّحى : أدارها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَفْضُ الحَصَى عن مَجْمِرَاتٍ وَقِيعةٍ ،
كَأَرْحَاهُ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ^١

شبه خُفَّ البعير بالرحى أي قد أخذت المناقير والمعاول من حروفها وسوتها . وزلّمت الحجر أي قطعته وأصلحته للرحى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبد زلّمة ، وقيل : كل ما حُدِقَ وأخذ من حروفه فقد زلّم . ويقال : قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وقِدْحٌ زَلِيمٌ إذا طُرَّ وأجيدَ قَدُّه وصنعتُه ، وعَصاً مُزَلّمةً ، وما أحسن ما زلّم سهمه .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فُسُقٌ ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام المذكور في موضعه ، والأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافعل ولا تفعل ، قد زلّمت وسوّيت ووضعت في الكعبة ، يقوم بها سدنة البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو زكاحاً أتى السادين فقال : أخرج لي زلماً ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدْحٌ الأمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدْحٌ النهي فقد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زلّمان وضعهما في قيرابه ، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الحطّيبُ يمدح أبا موسى الأشعري :

لم يَزْجُرِ الطيرُ ، إن مَرَّتْ به سُنْحاً ،
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأزلامٍ

١ قوله « مجمرات وقية » هذا هو الصواب في اللفظ والضبط وما تقدم في مادة رقد تحريف .

وقال طرفة :

أَخَذَ الأزلامَ مُقْتَسِماً ،
فَأَتَى أغواها زَلَمَةً

ويقال : مرّ بنا فلان يزلم زلماناً^١ ويتخذم حدّماناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

كَأَنَّهَا
رَبَابِيحٌ تَنْزُؤُ وَأَوْ فَرَارٌ مُزَلَّمٌ

قال : الربابيح القُرود العظام ، واحدها ربّاح .

والمزَلّمُ : القصير الذنب . ابن سيده : والمزَلّمُ من الرجال القصير الخفيف الظريف ، شبه بالقِدْح الصغير . وفرس مُزَلّمٌ : مُقْتَدِرُ الخَلْق . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة : رجل مُزَلّمٌ وامرأة مُزَلّمة مثل مُقْتَدِةٍ . وزلّم غداه : أساءه فصغر جرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زلماً ؛ عن اللحياني ، وزلّمة وزلّمة وزلّمة وزلّمة وزلّمة أي قَدُّ العبد وخذوؤه وخذوؤه ، وقيل : معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن اللحياني ، قال : يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قَدُّ العبد . يقال : هذا العبد زلماً بافتى أي قَدّاً وخذوؤاً ، وقيل : معنى كل ذلك حقاً . وعطاء مُزَلّمٌ : قليل . وزلّمت عطاءه : قللته . والمزَلّمُ : الرجل القصير . ابن الأعرابي : المزَلّمُ والمزَلّمُ الصغير الجثّة ، والمزَلّمُ السيء الغداء .

والمزَلّمةُ : هَنَةٌ معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأذن فهي زلّمة ، وقد زلّمتها ؛ وأنشد :

بات يُقاسِها غلامٌ كالزَلَمِ

١ قوله « يزلم زلماناً » أي يبرع .

وقال الليث : الزلّمة تكون للمِعزى في حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زلّمان ، وإذا كانت في الأذن فهي زلّمة ، بالنون ، والنعت أزلّم وأزلّم ، والأشئ زلّما وزلّما ، والمزلّم : المقطوع طرف الأذن . والمزلّم والمزلّم من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زلّمة أو زلّمة ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكِرامِ منها . وشاة زلّماء : مثل زلّماء ، والذكر أزلّم . ابن شميل : ازْدَلِمَ فلان رأس فلان أي قطعه ، وزلّم الله أنفه .

وأزلّم البقر : قوائها ، قيل لها أزلّامٌ للطافتها ، شبهت بأزلّام القِداح . والزّلّم والزّلّم : الظلّف ؛ الأخيرة عن كراع ، والجمع أزلّام ، وخص بعضهم به أظلاف البقر . والزّلّم : الزّمع الذي خلف الأظلاف ، والجمع أزلّام ؛ قال :

تزلّ على الأرض أزلّامه ،
كما زلّت القدم الآزحة

الآزحة : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأزلّام القِداح ، واحدا زلّم ، وهو القِداح المبرّي ؛ وقال الأَخفش : واحد الأزلّام زلّم وزلّم . وفي حديث الهجرة : قال سُراقَة فأخرجت زلّما ، وفي رواية : الأزلّام ، وهي القِداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو رواحاً أو أمراً مهيّماً أدخل يده فأخرج منها زلّماً ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كفّ عنه ولم يفعله . والأزلّم الجذع : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرّة ، وقيل : هو المتعلق به البلايا والمنايا ، وقال يعقوب : سمي بذلك لأن المنايا منوطة به تابعة له ؛ قال الأخطل :

يا بشر ، لو لم أكن منكم بمنزلة ،
ألقي عليّ يدَيْهِ الأزلّم الجذع

وهو الأزلّم الجذع ، فمن قالها بالنون فمعناه أن المنايا منوطة به ، أخذها من زلّمة الشاة ، ومن قال الأزلّم أراد خفتها ؛ قال ابن بري : وقال عباس بن مرداس :

إني أرى لك أكذلاً لا يقوم به ،
من الأكلّة ، إلا الأزلّم الجذع

قال : وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامريّ بقوله لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب ، وأصل الأزلّم الجذع الوعل . ويقال للوعل : مزلّم ؛ وقال :

لو كان حيّ ناجياً لنجاً ،
من بومه ، المزلّم الأغصم

وقد ذكر أن الوعل والظباء لا يسقط لها سنّ فهي جذعان أبدأ ، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أودى به الأزلّم الجذع والأزلّم الجذع أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولّى وفات ويئس منه . ويقال : لا آتية الأزلّم الجذع أي لا آتية أبدأ ، ومعناه أن الدهر باقٍ على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أبدأ جذع لا يُسِن .

والزلّماء : الأزويّة ، وقيل : أشئ الصقور ؛ كلاهما عن كراع . وزلّم الإناء : ملأه ؛ هذه عن أبي حنيفة . وزلّمت الحوض فهو مزلّم إذا ملأته ؛ وقال :

حاية كالثعب المزلوم

أبو عمرو : الأزلامُ الوِبارُ ، واحدها زَلَمٌ ؛
وقال قُحَيْفٌ :

بيتُ مع الأزلامِ في رأسِ حالقٍ ،
ويَرْتادُ ما لم تَحْتَرِزْهُ المَخاوِفُ

وفي حديث سَطِيعِ :

أم فاد فازَلَمَ به سَأوُ العَنَنِ

قال ابن الأثير : فازَلَمَ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه ازَلَامٌ فحذف الهمزة تخفيفاً ، وقيل : أصلها ازَلَامٌ كاشتهابٌ ، فحذف الألف تخفيفاً ، وقيل : ازَلَمَ قبض ، والعَنَنُ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزَلِيمٌ وزَلَامٌ : اسنان .

وازَلَامَ القومُ ازَلِيمًا : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتملوا الأمور فازَلَامُوا

والمُزَلِيمُ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتفع في سير أو غيره ؛ قال كثيرٌ :

تأرَّض أخفافُ المُنَاخَةِ منهم
مكان التي قد بُعِدَتْ فازَلَامَتْ

أي ذهبت فمضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها . ويقال للرجل إذا نهض فانتصب : قد ازَلَامَ . وازَلَامَ النهار إذا ارتفع . وازَلَامَتْ الضمى : انبسطت . الجوهرى : ازَلَامَ القومُ ازَلِيمًا أي ولَّوا مِرَاعًا . وازَلَامَ الشيءُ : انتصب . وازَلَامَ النهار إذا ارتفع ضحاؤه ، وقيل في سَأوِ العَنَنِ : إنه اعتراض الموت على الخلق .

زَلَمَ : الزَلَقُومُ : الحلقوم في بعض اللغات . والزَلَقُومُ : خُرْطُوم الكلب والسبع . وزَلَقَمَ اللقمةَ : بلعها .

الأصمعي : مِقْمَةُ الشاةُ ، ومنهم من يقول مَقْمَةٌ ، وهي من الكلب الزَلَقُوم . قال ابن الأعرابي : زَلَقُوم الفيل خُرْطُومُه . ابن بري : الزَلَقَمَةُ الاتساع ، ومنه سمي البحر زَلَقَمًا وقلزُماً ؛ عن ابن خالويته .

زهم : المُزَلِيمُ : السريع ؛ وقال ابن الأنباري :
المُزَلِيمُ الحقيف ؛ وأنشد :

من المُزَلِيمِينَ الذين كأنهمُ ،
إذا احتَضَرَ القومُ الحِوانَ ، على وثرٍ

زهم : زَمَ الشيءُ يَزُمُه زَمًا فانزَمَ : شده . والزَمَامُ : ما زُمَ به ، والجمع أَزِمَةٌ . والزَمَامُ : الحبل الذي يجعل في البرة والحشبة ، وقد زَمَ البعير بالزَمَام . الليث : الزَمُّ فعل من الزَمَام ، تقول : زَمَمْتُ الناقةَ أَزُمُها زَمًا . ابن الكيث : الزَمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير إذا علقته عليه الزَمَام . الجوهرى : الزَمَام الحيط الذي يشد في البرة أو في الحشاش ثم يشد في طرفه المِقْوَد ، وقد يسمى المِقْوَد زَمَامًا . وزَمَام النعل : ما يشد به الشنع . تقول : زَمَمْتُ النعل . وزَمَمْتُ البعير : خَطَمْتَه . وفي الحديث : لا زَمَام ولا خِزَام في الإسلام ؛ أراد ما كان عبَادُ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِ الأنوف ، وهو أن يَحْرِقَ الأنفُ ويجعل فيه زَمَام كزَمَام الناقة ليُقَادَ به ؛ وقول الشاعر :

يا عَجَبًا ! وقد رأيتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنابًا
خاطبها زَأَمُها أن تَذُها ،
فقلت : أَرَدِفتني ، فقال : مَرَحَبًا !

أراد زَامُها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

كما جاء في الشعر اسوأدت بمعنى اسوأدت . وزمّم
الجَمال ، شدد للكثرة ؛ وقول أمّ خلف الحثعبيّة :

فليت سِماكيّاً بحارِ رَبابِه ،

يُقادُ إلى أهل الغَضى بزِمَامِ .

إنما أرادت ملكَ الرّيحِ السحابِ وصرّفاً إياه . ابن
جعوش : حتى كأنّ الرّيح تملك هذا السحاب فتصرّفه
بزِمَامٍ منها ، ولو أسقطت قولها بزِمَامٍ لنقص دعاؤها
لأنها إذا لم تكفّه^١ . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير
تلقاها أهل الغَضى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من
الجهات ، وليس هنالك زِمَامٌ البتّة إلا ضرب الزِمَامِ
مثلاً لملكِ الرّيح إياه ، فهو مستعار إذ الزِمَامِ
المعروف مجسّمٌ والرّيح غير مجسّم .

وزمّم البعير بأنفه زمّمًا إذا رفع رأسه من ألمٍ يجده .
وزمّم برأسه زمّمًا : رفعه . والذئب يأخذ السخلة
فيحملها ويذهب بها زاممًا أي رافعاً بها رأسه . وفي
الصّحاح : فذهب بها زاممًا رأسه أي رافعاً . يقال : زمّمها
الذئب وازدّمها بمعنى . ويقال : قد ازدّم سخلة
فذهب بها . ويقال : ازدّم الشيء إليه إذا مدّه
إليه . أبو عبيد : الزمّم فعل من التّقدم ، وقد زمّم
يزمّم إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير ؛ وأنشد :

أن اخضرّ أو أن زمّم بالأنف بازِلَه^٢

وزمّم الرجلُ بأنفه إذا سخّ وتكبر فهو زامم .
وزمّم وزامم وازدّم كله إذا تكبر . وقوم زمّم أي
سَخّ بأنوفهم من الكبر ؛ قال العجاج :

إذ بدّخت أركان عزّ قدغم ،

١ كذا يابن بالأصل .

٢ قوله « أن اخضر » صدره كما في الأساس :
خذب الشوى لم يعد في آل خلف

ذي شرفاتٍ دوسريّ مِرْجَمِ ،
شدّاحةٍ تقدحُ هامِ الزمّمِ .

وفي شعر : يقرّع ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا
القرآن على عبد الله بن أبيّ وهو زامم لا يتكلم أي
رافع رأسه لا يُقبِلُ عليه . والزمّم : الكبر ؛ وقال
الحري في تفسيره : رجل زامم أي قرّع . وزمّم
بأنفه يزّم زمّمًا : تقدم . وزمّم القربة زمّمًا :
امتلات .

وقالوا : لا والذي وجهي زمّم بينه ما كان كذا
وكذا أي قبالتّه وتجاهه ؛ قال ابن سيده : أراه
لا يستعمل إلا ظرفاً . وأمر بني فلان زمّم أي
هين لم يجاوز القدر ؛ عن اللحياني ، وقيل أي قصّد
كما يقال أمّم . وأمر زمّم وأمّم وصدّد أي مقارب .
وداري من داره زمّم أي قريب . والزمّم ،
مشدّد : العشب المرتفع عن الشعاع .

وإزميم : ليلة من ليالي المحاق . وإزميم : من
أسماء الهلال ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : والإزميم
الهلال إذا دقّ في آخر الشهر واستقوس ؛ قال :
وقال ذو الرّمّة أو غيره :

قد أقطّع الحرقَ بالحرقاه لاهية ،

كأنما آلتها في الآلِ إزميم

شبه شخصها فيما شخص من الآل بالهلال في آخر
الشهر لضمّها . وإزميم : موضع .

والزمّمزة : تراطن العُلوج عند الأكل وهم
صموت ، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم ،
لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها
عن بعض . والزمّمزة من الصدر إذا لم يُفصح .
وزمّم العليج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو
مطبق فمه ؛ قال الجوهري : الزمّمزة كلام

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس : وانتهم عن الزمزمة ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قبات بن أشيم : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمة به سفتاي ؛ الزمزمة : صوت خفي لا يكاد يفهم . ومن أمثالهم : حول الصليان الزمزمة ؛ والصليان من أفضل المرعى ، يضرب مثلاً للرجل يعوم حول الشيء ولا يظهر مرامه ، وأصل الزمزمة صوت المجوسي وقد حجا ، يقال : زمزم وزمزم ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به . وزمزم إذا حفظ الشيء ، والرعد يُزمزم ثم يُهدهد ؛ قال الراجز :

يهدد بين السحر والفلاصم
هدأ كهده الرعد ذي الزمازم

والزمزمة : صوت الرعد . ابن سيده : وزمزمة الرعد تتابع صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً . قال أبو حنيفة : الزمزمة من الرعد ما لم يعمل ويفصح ، وسحاب زمزام . والزمزمة : الصوت البعيد تسمع له دويّاً . والعصفور يزم بصوت له ضعيف ، والعظام من الزنابير يفعلن ذلك . أبو عبيد : وفرس زمزم في صوته إذا كان يطرب فيه . وزمازم النار : أصوات لها ؛ قال أبو صخر الهذلي :

زمازم قوار من النار شاصب

والعرب تحكي عزيف الجن بالليل في الفلكوات بزيم ؛ قال رؤبة :

تسمع للجن به زيمما

وزمزم الأسد : صوت . وتزمزمت الإبل : هدرت .

والزمزمة ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الحمسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصنصنة ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه ، والجمع زمزم ؛ قال :

إذا تدانى زمزم زمزم
من كل جيش عتيد عزمزم

وحار موار العجاج الأقتم ،
نضرب رأس الأبلج الفشمشم
وفي الصحاح :

إذا تدانى زمزم من زمزم

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ؛ وفيه :

من ويرات هيرات الألنهم

وقال سيف بن ذي يزن :

قد صبحتهم من فارس عصب ،
هريدها معلّم وزمزمها

والزمزمة : القطعة من السباع أو الجن . والزمزم والزمزم : الجماعة . والزمزم : الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار ؛ قال نسيب :

يعل بنيتها المحض من بكراتها ،
ولم يُعتلب زمزيمها المتجرثم

ويقال : مائة من الإبل زمزوم مثل الجرّجور ؛ وقال الشاعر :

زمزومها جلتها الكبار

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،
وإلا عقاب امرئ قد أنيم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ، فعلى معنى رُبُّ نظرة . ويقال : زُمُّ بئر بجفائر سعد ابن مالك . وأنشد بيت أوس بن حجر . التهذيب في النوادر : كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَّةً ، وَحَبَكْرَتُهُ حَبَكْرَةٌ ، وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً ، وَحَبَعَبْتُهُ حَبَعَبَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكْرَتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

زَمْ : زَمَمْنَا الأذُنَ : هَتَانِ تَلْيَانِ الشَّحْمَةِ ، وَتَقَابِلَانِ الوَتْرَةِ . وَزَمَمْنَا الفُوقَ وَزَمَمْنَا ، والأول أفصح : أعلاه وحرفاه . الزَمَمَتَانِ : زَمَمْنَا الفُوقَ ، وهما شَرَجَا الفُوقَ ، وهما ما أشرف من حرفيه . والمُزَنَّمُ والمُزَنَّمُ : الذي تقطع أذنه ويترك له زَنَمَةٌ . ويقال : المُزَنَّمُ والمُزَنَّمُ الكَرِيمُ . والمُزَنَّمُ من الإبل : المقطوع طرف الأذن ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكِرامِ منها ؛ والتزَنِيمُ : اسم تلك السَّمَةِ اسم كالتنثيت . الأحمر : من السَّمَاتِ فِي قِطْعِ الجِلْدِ الرَّغْلَةِ ، وهو أن يُشَقَّ مِنَ الأذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا ، ومنها الزَنَمَةُ ، وهو أن تَبِينَ تِلْكَ القِطْعَةَ مِنَ الأذُنِ ، والمُقْفَاةُ مِثْلُهَا . الجوهري : الزَنَمَةُ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنَ أذُنِ البَعِيرِ فَيَتْرَكَ مَعْلَقًا ، وإنما يفعل ذلك بالكِرامِ مِنَ الإِبِلِ . يقال : بَعِيرٌ زَنِيمٌ وَأَزَنَمٌ وَمُزَنَّمٌ وَنَاقَةٌ زَنِيمَةٌ وَزَنَمَاءُ

١ قوله « وزمنا الفوق وزمنا » كذا هو مضبوط في الاصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني، ومقتضى اللاموس فتح الزاي.

وما زَمَزَمَ وَزَمَزِمَ : كَثِيرٌ . وَزَمَزَمَ ، بِالْفَتْحِ : بِئْرٌ بِمَكَّةَ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ زَمَزَمٌ وَزَمَمٌ وَزَمَزِمٌ ، وَهِيَ الشُّبَاعَةُ وَهَزَمَةُ المَلِكِ وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ لِبئرِ زَمَزَمَ الَّتِي عِنْدَ الكَعْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَزَمَزَمَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا : زَمَزَمٌ ، مَكْتُومَةٌ ، مَضْنُونَةٌ ، شُبَاعَةٌ ، سَقِيَا ، الرَّوَاءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزَمَةٌ ، جَبْرِيلَ ، شِفَاءٌ سَقِيمٍ ، طَعَامٌ طُعْمٍ ، حَفِيرَةٌ عِنْدَ المَطْبِ . وَيُقَالُ : مَا زَمَزَمَ وَزَمَزَامٌ وَزَمَزِمٌ وَزَمَزَمٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ المِلْحِ وَالعَذْبِ ، وَزَمَزَمٌ وَزَمَزِمٌ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَزَمَزَامٌ ؛ عَنِ القَزَازِ ، وَزَادَ : وَزَمَزِمٌ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الزَمَزَامُ العَيْكُ الرَعَادُ ؛ وَأَنشَدَ :

سقى أثلة بالفرقِ فرقى حَبُونَنَ ،
من الصيف ، زَمَزَامُ العَشِيِّ صَدُوقٌ

وَزَمَزَمٌ وَعَيْطَلٌ : اسْمَانِ لِنَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَامِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

بَاتَتْ تَبَارِي شَعَشَعَاتٌ ذَبْلًا ،
فَهِى تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا

وَزَمٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زَمٍّ ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الوَرَاقُ

وَقَالَ الأَعَشِيُّ :

وَنَظْرَةٌ عَيْنٍ عَلَى غِرْفَةٍ
مَحَلُّ الحَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زَمٍّ

يَقُولُ : مَا كَانَ هَوَاهَا إِلا عَقُوبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مِنْ

١ قوله « لززم اثنا عشر النح » هكذا بالأصل وبهاش تجاهه ما له : كذا رأيت اه. وذلك لان المدود أحد عشر .

٢ قوله « العيكت » كذا هو بالأصل .

ومُزَنَّمَةٌ . والزَّنَمُ : لغة في الزَّئِمِ الذي يكون خلف الظِّلْفِ ، وفي حديث لقمان : الضائفة الزَّئِمَةُ أي ذات الزَّنَمَةِ ، وهي الكريمة ، لأن الضَّانَ لا زَنَمَةَ لها وإنما يكون ذلك في المعز ؛ قال المعلِّى ابن حمَّال العبدي :

وجاءتْ خَلْعَةٌ دُهَسُ صَفَايَا ،
يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاعِ ،
لَهُ ظَابُّ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

والخَلْعَةُ : خيار المال . والزَّئِيمُ : الذي له زَنَمَتَانِ في حلقه ، وقيل : المَزَنَّمُ صغار الإبل ، ويقال : المَزَنَّمُ اسم فعل ؛ وقول زهير :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ ، مِنْ تِلَادِ كُمْ ،
مَغَانِمَ سَتَى مِنْ إِفَالِ مَزَنَّمِ

قال ابن سيده : هو من باب السَّامِ المَزْعِفِ والحِجَالِ المُسَجِّفِ لأن معنى الجماعة والجمع سواء ، فحمل الصفة على الجمع ، ورواه أبو عبيدة : من إِفَالِ المَزَنَّمِ ، نسبة إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه .

وقوله تعالى : عَتَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ؛ قيل : موسوم بالشر لأن قطع الأذن ومُزَنَّمٌ .

وزَنَمَتَا الشاة وزَنَمَتَاهَا : هنة معلقة في حلقها تحت لِحْيَتِهَا ، وخص بعضهم به العنز ، والنعت أَزَنَّمٌ ، والأنثى زَلَمَاءُ وزَنَمَاءُ ؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ التَّهَشَلِيُّ يهجو الأسود بن مُنْذِرِ بن ماء السماء أخا النُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ :

١ قوله « وزَنَمَتَاهَا » كذا هو مضبوط في الاصل بضم فسكون .

تَرَكَتْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفِعْلَتَهُمْ ،
وَأَمْتَبَهَتْ تَبِيًّا بِالْحِجَازِ مُزَنَّمًا
وَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ ،
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي بُدِيًّا وَأَنْعُمًا

قال : ومن كلام بعض فتيان العرب يَنْشُدُ عَنَزًا في الحَرَمِ : كَانَ زَنَمَتِيهَا تَتَوَّأ قَلْبِي سِيَّةً . الليث : وزَنَمَتَا العنز من الأذن . والزَّئِمَةُ أَيضاً : اللعنة المُتَدَلِّيَّةُ في الحلق تسمى ملاده .

والزَّئِيمُ : ولد العَيْهَرَةِ . والزَّئِيمُ أَيضاً : الوكيل . والزَّئِمَةُ : شجرة لا ورق لها كأنها زَنَمَةُ الشاة . والزَّئِمَةُ : نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَبَّتْ عَلَى شَكْلِ زَنَمَةِ الأذن ، لها ورق وهي من شر النبات ؛ وقال أبو حنيفة : الزَّئِمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ، قال : ولا أحفظ لها عنهم صفة .

والأَزَنَّمُ الجَدْعُ : الدهر المعلق به البلايا ، وقيل : لأن البلايا مَنُوطَةٌ به متعلقة تابعة له ، وقيل : هو الشديد المر ، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم . ويقال : أودى به الأَزَنَّمُ الجَدْعُ والأَزَنَّمُ الجَدْعُ ؛ قال رؤبة يصف الدهر :

أَفْسَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَنَمَةٍ

وأصل الزَّئِمَةُ العلامة . والزَّئِيمُ : الدَّعِيُّ .
والمَزَنَّمُ : الدَّعِيُّ ؛ قال :

ولكن قَوْمِي يَقْتَنُونَ المَزَنَّمَا

أي يستعبدونه ؛ قال أبو منصور : قوله في المَزَنَّمِ لانه الدَّعِيُّ ولانه صغار الإبل باطل ، إنما المَزَنَّمُ من الإبل الكريم الذي جعل له زَنَمَةٌ علامة لكرمه ،

١ قوله « تسمى ملاده » كذا هو في الاصل .

وأما الدَّعِيُّ فهو الزَّيْمُ ، وفي التنزيل العزيز: عَثَلٍ
بعد ذلك زَيْمٌ ؛ وقال الفراء: الزَّيْمُ الدَّعِيُّ المُلْتَصِقُ
بالقوم وليس منهم ، وقيل : الزَّيْمُ الذي يُعْرَفُ
بالشر والثُّوم كما تعرف الشاة بزَنْمَتِهَا. والزَّيْمَتَانِ :
المعلقتان عند حلق المعزَى ، وهو العبد زَيْمًا
وزَنْمَةً وزَنْمَةً وزَنْمَةً وزَنْمَةً أي قداه قداه
العبد . وقال اللحياني : هو العبد زَنْمَةً وزَنْمَةً
وزَنْمَةً وزَنْمَةً أي حقًا . والزَّيْمُ والمزْتَمُ :
المُسْتَلْحَقُ في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه
فيهم زَنْمَةٌ ؛ ومنه قول حسان :

وأنت زَيْمٌ نَيْطٌ في آلِ هاشِمٍ ،
كما نَيْطٌ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدْحُ الفَرْدُ

وأشد ابن بري للخطيم التميمي ، جاهلي :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وجدت حاشية صورتها : الأعرَفُ أن هذا البيت
لحسان ؛ قال : وفي الكامل للبرد روى أبو عبيد
وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عَثَلٍ
بعد ذلك زَيْمٌ : ما الزَّيْمُ ؟ قال : هو الدَّعِيُّ
المُلْتَزِقُ ، أما سمعت قول حسان بن ثابت :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وورد في الحديث أيضاً : الزَّيْمُ وهو الدَّعِيُّ في
النَّسَبِ ؛ وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام :

بِئْسَ نَبِيٌّ لَيْسَ بِالزَّيْمِ

وزَنْمَتَيْمٌ وأزْنَمٌ : بطنان من بني يَرْبُوعٍ . الجوهري :
وأزْنَمٌ بطن من بني يَرْبُوعٍ ؛ وقال العوامُ بن

سُوذَابِ الشَّيْبَانِي :

فلو أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا
مُسَوِّمَةً تَدْعُو عَبِيداً وَأزْنَمًا

وقال ابن الأعرابي : بنو أزنَمَ بن عبِيد بن ثعلبة
ابن يَرْبُوعٍ ، والإبل الأزنَمِيَّةُ منسوبة إليهم ؛
وأشد :

يَتَّبَعْنَ قَيْتِي أَزْنَمِيَّ سُرُجَبٍ ،
لَا ضَرَعَ السَّنَّ وَلَمْ يَثْلُبِ

يقول : هذه الإبل تَرَكِبُ قَيْتِي هذا البعير لأنه
قدأم الإبل .

وابن الزُّنَيْمِ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

زَنَمٌ : الزَّنَكَمَةُ : الزَّنَكَمَةُ .

زَمٌ : الزُّهُومَةُ : رِيحٌ لِحْمٍ سَمِينٍ مَتْنٍ . ولحم زَهِيمٌ :

ذو زُهُومَةٍ . الجوهري : الزُّهُومَةُ ، بالضم ، الريح
المنقنة . والزَّهْمُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَهَمْتَ
يَدِي ، بالكسر ، من الزُّهُومَةِ ، فهي زَهِيمَةٌ أي
دَسِيمَةٌ . والزَّهْمُ : السمين . وفي حديث يأجوج
ومأجوج : وَتَجَاى الأَرْضُ مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أراد أن
الأرض تُنْتِنُ من جِيْفِهِمْ . ووجدت منه زُهُومَةٌ
أي تَغْيِيرًا . والزَّهْمُ : الريح المنقنة . والشحم يسمى
زُهُمًا إذا كان فيه زُهُومَةٌ مثل شحم الوحش . قال
الأزهري : الزُّهُومَةُ عند العرب كراهة رِيحٍ بلا
نَتْنٍ أو تَغْيِيرٍ ، وذلك مثل رائحة لحمٍ غَثٍّ أو
رائحة لحمٍ سَبْعٍ أو سَكَةِ سَهْكَةٍ من سَمَكِ البَحَارِ ،
وأما سَمَكُ الأَنَارِ فلا زُهُومَةٌ لها . وفي النوادر : يقال
زَهَمْتُ زُهُومَةً وَخَضَمْتُ خَضَمَةً وَغَدَمْتُ
غَدَمَةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وقال :

تَمَلَّثِي مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ ،
ثُمَّ أَزْهَيْهِ زَعْمَةً فَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا أَزْحِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي

عاقبت الحاء الهاء . والزُهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال
أبو النجم يصف الكلب :

يَتَذَكَّرُ زُهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يتذكر شحم الكفل عند تشريحه ،
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف
صائداً من بني نعيم لقي وحشاً ؛ وقوله :

لَا قَتَّ تَمِيماً سَامِعاً لَمُوحَا ،

صاحب أقنص بها مشبوحاً

ومن هذا يقال للسين زُهْمٌ ، وخص بعضهم به شحم
النعام والحيل . والزُهْمُ والزُهْمُ : شحم الوحش من
غير أن يكون فيه زُهومة ، ولكنه اسم له خاص ،
وقيل : الزُهْمُ لما لا يجتر من الوحش ، والوَدَكُ
لما اجتر ، والدَّسَمُ لما أنبت الأرض كالسَّمِ
وغيره .

وزَهِمَتْ يده زَهْمًا ، فهي زَهْمَةٌ : صارت فيها
رائحة الشحم . والزُهْمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها .
والزُهْمُ : الذي فيه باقي طرقي ، وقيل : هو السين
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الحَيْلُ ، مَنكُوباً دَوَابِرُهَا ،

منها الشُّنُونُ ، ومنها الزَاهِقُ الزُهْمُ

وزَهَمَ العَظْمُ وَأَزْهَمَ : أَمَخَ . والزُهْمُ : الذي يخرج
من الزباد من تحت ذنبه فيما بين الدُّبُرِ والمَبَالِ .

أبو سعيد : يقال بينهما مُزَاهمة أي عداوة ومُحَاكَاة .
والمُزَاهمة : القُرْبُ . ابن سيده : والمُزَاهمةُ
المُقَابرةُ والمداناةُ في السير والبيع والشراء وغير ذلك .
وَأَزْهَمَ الأربعين أو الحسين أو غيرها من هذه العتود :
قرب منها ودانها ، وقيل : دانها ولما يبلغها .
ابن الأعرابي : زاحم الأربعين وزاهمها ، وفي النوادر :
زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا أي زجرته عنه . أبو
عمرو : جمل مُزَاهِمٌ . والمُزَاهِمَةُ : الفُرُوطُ
العجيلة لا يكاد يدنو منه فرس إذا جنب إليه ، وقد
زاهم مُزَاهمةً وَأَزْهَمَ إِزْهَاماً ؛ وأنشد أبو عمرو :

مُسْتَرَعِفَاتٍ بِجَدَبٍ عَيْهَامُ ،

مُرُودَكَ الحَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْغَامُ ،

للسابق التالي قليل الإزْهَامُ

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته ؛ قال :
والمُزَاهِمُ الذي ليس منك يبعد ولا قريب ؛ وقال :

غَرَبُ التَّوَيِّ أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمَا ،

من بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمَا

فالمُزَاهِمُ : المُفَارِقُ ههنا ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَمَلَتْ بِه سَهَوًا فزَاهِمَ أَنْفَهُ ،

عند التَّكَاحِ ، فَصِيلُهَا بِمَضِيْقِ

والمُزَاهمةُ : المُدَاناةُ ، مأخوذ من سَمَّ رِيحُهُ .
وزَهَمَانُ وزُهْمَانُ : اسم كلب ؛ عن الرِّبَاسِيِّ .
ومن أمثالهم : في بطن زَهْمَانِ زَادُهُ ؛ يقال ذلك إذا
اقتسم قوم مالا أو جزورا فأعطوا رجلا منها حظه
أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أظعموني ، أي قد
أكلت وأخذت حظك ، وقيل : يضرب مثلا للرجل
يُدْعَى إلى الغداء وهو شعبان ، قال : ورجل زُهْمَانِي

زوم : ابن الأعرابي : زام الرجل إذا مات. والزوميم : المجتمع من كل شيء .

زيم : الزيمة : القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها .

وتزيمت الإبل والدواب : تفرقت فصارت زيماً ؛ قال :

وأصبحت بعائيم وأعشما ،
تمنعها الكثرة أن تزيماً

ولحم زيم : متعضل متفرق ليس مجتمع في مكان فيبدن ؛ قال زهير :

قد عوليت ، فهي مرفوع جواشئها
على قوائيم عوج ، لحمها زيم

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عركركة ذات لحم زيم

قال : وقال ابن خالويه زيم ضيق ؛ وأنشد للنابغة :

بانت ثلاث ليال ثم واحدة ،
بذي المجاز ، تراعي منزلاً زيماً

وتزيمت : صار زيماً ، وقيل في قول النابغة منزلاً زيماً أي متفرق النبات ، وقيل : أراد تتفرق عنه الناس ، وأراد بثلاث ليال أيام التشريق ثم تفرقت واحدة إلى ذي المجاز ؛ قال السيرافي : أصله في اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتدتي زيم

قال : هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كثوة : يضرب هذا المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ، وذلك أن رجلاً نحر جزوراً فأعطى زهمان نصيباً ، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور هذا . وزهام وزهمان : موضعان .

زهدم : الزهدم وزهدم : الصقر ، ويقال فرخ البازي ، وبه سمي الرجل . وزهدم : اسم . والزهدمان : زهدم وكردم . وزهدم : اسم فرس ، وفارسه يقال له : فارس زهدم . قال ابن بري : زهدم اسم لفرس لسحيم بن وثيل ؛ وفيه يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعب ، إذ ييسرونني ؛
ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟

والزهدمان : أخوان من بني عبس ؛ قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوينر ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جيلة ليأمره فغلبهما عليه مالك ذو الرقبة القشيري ؛ وفيها يقول قيس بن زهير :

جزاني الزهدمان جزاء سوء ،
وكنت المرأة يجزي بالكرامة

قال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم ؛ قال ابن بري في الزهدمان : قال أبو عبيد ابنا جزه ، وقال علي بن حمزة : ابنا حزن . وزهدم : من أسماء الأسد .

زهوم : الزهومة : الصوت مثل الزمومة ؛ قال الأعشى : له زهوم كالغن .

فصل السين المهملة

سَامٌ : سَتِمَ الشَّيْءَ وَسَتِمَ مِنْهُ وَسَتِمَتْ مِنْهُ أَسَامٌ
 سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً : مَلٌّ ؛ وَرَجُلٌ
 سَاوِمٌ وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَلَا
 يَسَامٌ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
 قَوْلِهِ لَا يَبَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَهُوَ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .
 وَالسَّامَةُ : الْمَلَلُ وَالضَّجْرُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعٌ :
 زَوْجِي كَلِيلٌ تِهَامَةٌ لَا قَرٌّ وَلَا سَامَةٌ أَي أَنَّهُ
 طَلَّقَ مَعْتَدِلٌ فِي خَلْوِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ
 بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجْرِ أَي لَا يَضْجَرُ مِنِّي فَيَمَلُّ
 صَحْبِي . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ !
 فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ ،
 وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرَكَ
 الْهَمْزَ وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَامَمٌ : السَّامَمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْزُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 هُوَ السَّامَمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَنَذَكُرُهُ .

سَتَمٌ : الْجَوْهَرِيُّ : السَّتَمُ الْأَسْتَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

سَجَمٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ وَالسَّحَابَةُ الْمَاءَ تَسْجِمُهُ
 وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمَانًا ؛ وَهُوَ قَطْرَانُ
 الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ
 السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَمْعٌ سَاجِمٌ .
 وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجَمَتْ
 وَسَجِمَتْ . وَالسَّجْمُ : الدَّمْعُ . وَأَعْيُنٌ سُجُومٌ :
 سَوَاجِمٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَقْلِ بِالضُّحَى ،

سُجُومٌ كَتَنْضَاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ

سُمُرُ الْعُجَابَاتِ يَثْرُكُنَّ الْحَصَى زَيْمًا ،
 لَمْ يَقْبِهِنَّ رَوْسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ

الزَّيْمُ : الْمَتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ
 الْحَصَى . وَزَيْمٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَابِرِ بْنِ حَنْبَلٍ ؛
 قَالَ : وَإِيَّاهَا عَنِ الرَّاجِزِ بِقَوْلِهِ :

هَذَا أَوْانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّي زَيْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : زَيْمٌ اسْمُ فَرَسٍ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ
 وَالتَّائِيثِ . وَزَيْمٌ : مَتَفَرِّقَةٌ . وَالزَّيْمُ : الْفَارَةُ
 كَأَنَّهُ يَخَاطِبُهَا . وَمَرُوتٌ بِمَنَازِلِ زَيْمٍ أَي مَتَفَرِّقَةٌ .
 وَبَعِيرٌ أَزَيْمٌ : لَا يَرْعُو . وَالْأَزَيْمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .
 الْأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَزَيْمٌ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا
 يَرْعُو . قَالَ شُرٌّ : الَّذِي سَمِعْتَ بَعِيرٌ أَزْجَمٌ ،
 بِالزَّايِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَبَلِيسٌ بَيْنَ الْأَزَيْمِ وَالْأَزْجَمِ
 إِلَّا تَحْوِيلَ الْبَاءِ جِيًّا ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي تَيْمٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَذَيْمِيُّ وَكَانَ عَالِمًا :

مَنْ كُلَّ أَزَيْمٍ شَائِكٍ أَنْيَابِهِ ،

وَمُقَصِّفٍ بِالْهَدَرِ كَيْفَ يَصُولُ

وَيُرْوَى : مَنْ كُلَّ أَزْجَمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ
 تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكَانَ الْبَاءِ لِأَنَّ مَخْرَجِيهِمَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ،
 وَشَجَرُ الْفَمِ الْهَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْفَمَ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْمُ صَوْتُ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ . قَالَ :
 وَمِثُّ زَيْمٍ مِثْلُ دَالٍ زَيْدٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ ؛
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَيْمًا

زَيْغَمٌ : التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذَابَةُ عَيْنٌ عَيْهَمٌ ، وَلِلْعَيْنِ
 الْمَالِحَةِ عَيْنٌ زَيْغَمٌ .

١ قَوْلُهُ « ابْنُ حَنْبَلٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ :
 ابْنُ حَبِي .

وكذلك عين سَجُومٍ وسحاب سَجُومٍ . وانسَجَمَ
الماء والدمع ، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَجَمَ أي انصب .
وسَجَمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجَاماً إذا
صَبَّتْ ؛ قال :

دائماً تَسْجَامها

وفي شعر أبي بكر :

فَدَمَعُ العَيْنِ أَهْوَتْهُ سِجَامُ

سَجَمَ العَيْنُ والدمعُ الماءُ يَسْجُمُ سَجُوماً وسِجَاماً
إذا سال وانسَجَمَ . وأسْجَمَتِ السحابة : دام
مطرها كأنْجَمَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مَسْجومة
أي بمطورة . وأسْجَمَتِ السماءُ : صَبَّتْ مثل
أَنْجَمَتِ .

والأَسْجَمُ : الجمل الذي لا يَرْغُو . وبعير أسْجَمٍ :
لا يَرْغُو ، وقد تقدم في زيم .

والسَّجَمُ : شجر له ورق طويل مؤثِّلُ الأطرافِ
ذو عرض تشبه به المعابيلُ ؛ قال الهذلي يصف
وعِلاً :

حتى أُنِيجَ له رامٍ بِمُخْدَلَةٍ
جَشَّهْ ، وبييضِ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

وقيل : السَّجَمُ هنا ماء السماء ، شبه الرماح في بياضها
به .

والسَّاجُومُ : صَبْغٌ . وساجوم والسَّاجُومُ : موضع ؛
قال امرؤ القيس :

كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْباً مُصَوِّراً

١ قوله « دائماً تسجامها » فطمة من بيت لبيد وأورده الصاغاني
بتامه وهو :

بات وأسل واكف من ديمة
يروى الحائل دائماً تسجامها

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلَا ،
وحَا الذَّئْبِ عَن طَافِلٍ مَنَاسِمُهُ مَخْلِي

ثم فسرهما فقال : السَّحْمَاوَانِ هما القَرْنَانِ ، وأنت على
معنى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كأنه يقول بصيصيتين
سَحْمَاوَيْنِ ، ووحا الذئب : صوته ؛ والطَّافِلُ :
الظبي الرخصُ ، والمَنَامِيمُ للابل فاستعاره للظبي ،
ومُخْلٍ : أصاب خَلَاءً ، والإسْحِمَانُ : الشديد
الأذمة ١ .

والسَّحْمَةُ : كَلَأٌ يشبه السَّخْبَرَةَ أبيض ينبت في
البيراقِ والإكامِ بنجد ، وليست بعُشْبٍ ولا شَجَرٍ ،
وهي أقرب إلى الطَّرِيفَةِ والصَّلْيَانِ ، والجمع
سَحْمٌ ؛ قال :

وصَلْيَانٍ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٌ

وقال أبو حنيفة : السَّحْمُ ينبت نبت النَّصِيٍّ والصَّلْيَانِ
والعَنْكَثِ إلا أنه بطول فوقها في السماء ، وربما كان
طولُ السَّحْمَةِ طولَ الرجلِ وأضخم ، والسَّحْمَةُ

١ قوله « والاسحمان الشديد الأذمة » كذا هو مضبوط في المحكم
بالكسر في الهزرة والحاء ، وضبطه شارح القاموس في المستدركات
بضمها .

أغْلَظَهَا أَصْلًا ؛ قَالَ :

أَلَا أَزْحَمِي زَحْمَةَ فَرُوحِي ،
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ

وَقَالَ طَرْفَةَ :

خَيْرُ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ
يَابِسُ الْحَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةٍ

ابن السكيت : السَّحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّابِغَةِ :

إِنِ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا ،
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

وَالسَّحْمَاءُ مِثْلُهُ . وَبَنُو سَحْمَةَ : حَيٌّ . وَالْأَسْحُمَانُ :
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ :

وَلَا يَزَالُ الْأَسْحُمَانُ الْأَسْحَمُ
تَلَقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ ، وَيَسْلَمُ

وَالسَّحْمَانُ وَالْإِسْحِمَانُ : جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ، بِكسر الهمزة
وَالْحَاءِ ؛ حَكَاهُ سَيَّبِيُّهُ ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
الْأَسْحُمَانُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا
الْأَسْحُمَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْإِسْحِمَانُ
الْأَسْوَدُ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ إِنَّمَا هُوَ الْأَسْحَمُ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

نَجَاةٌ مُجِيدَةٌ ، لَبِئْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،
وَتَذَبِيبُهَا عَنْهُ بِأَسْحَمِ مِدْوَدٍ

بِقِرْنِ أَسْوَدٍ ؛ وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفَا آيَةُ صَوْبِ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا ،
بِأَسْحَمِ دَانٍ ، مَرْئُهُ مُتَّصِوْبٌ ٢

١ قوله « وقيل الاسحمان الاسود الخ » هكذا في المحكم مضبوطاً .
٢ قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ربح الجنوب ، وقوله
« بأسحم » هكذا هو في الجوهر في ديوان زهير وقال
الصاغاني : صوابه وأسحم ، بالواو ، ورفع أسحم عطفاً على ربح .

هُوَ السَّحَابُ ، وَقِيلَ : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَيُقَالُ
لِلسَّحَابَةِ السُّودَاءِ سَحْمَاءٌ ؛ وَالْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

رَضِيْعِي لِبَانَ تَدْيِي أُمِّ ، تَحَالَفَا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ : عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ

يُقَالُ : الدَّمُ تُغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ ، وَيُقَالُ :
بِالرَّحِمِ ، وَيُقَالُ : بِسُودِ حَلْمَةِ التَّدْيِ ، وَيُقَالُ :
يَزِقُّ الْحَمْرُ ، وَيُقَالُ : هُوَ اللَّيْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْمِلْنِي
وَسُحْمِيًّا ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمٍ وَأَرَادَ بِهِ الزَّقُّ لِأَنَّهُ
أَسْوَدٌ ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

ابن الأعرابي : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأَتَجَمَّتْ صَبَّتْ
مَاءَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّحْمَةُ الْكُثْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ،
وَجَمْعُهَا سَحْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَرْفَةَ فِي صِفَةِ الْحَيْلِ :

مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحْمِ

قَالَ : وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ . وَسُحَامٌ :
مَوْضِعٌ . وَسُحِيمٌ وَسُحَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلَابِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ ، فَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ ، وَغَوْدِرَ فِي الْمَكْرِ سُحَامُهَا

سحيم : السَّحْمُ : مَصْدَرُ السَّخِيْمَةِ ، وَالسَّخِيْمَةُ الْحِقْدُ
وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيْمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
عَوِذُ بِكَ مِنَ السَّخِيْمَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْتَفِ :
تَهَادَوْا تَذَهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ أَيِ الْحَقُودُ ،
وَهِيَ جَمْعُ سَخِيْمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مِنْ سَلِّ

١ قوله « السحيم مصدر » هكذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك ،
وفي نسخة المحكم بالفتح .

سَخِيْمَةٌ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَةُ اللَّهِ ،
يَعْنِي الْفَائِظَ وَالنَّجْوَى . وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيْمَةٍ ،
وَقَدْ سَخَّمَ بِصَدْرِهِ . وَالسُّخْمَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ
تَسَخَّمَ عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطْنِ وَالْحَزْنِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ يَصِفُ الثَّلْجَ :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،
قَطْنٌ سُخَامٌ بِأَبَادِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجَزُ لَجْنَدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيُّ ، وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَالْآلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٍ

شَبَّهَ الْآلَ بِالْقَطْنِ لِيَبَاضِهِ ، وَالْأَنْجَلُ : الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ
لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى ؛ وَاحِدَتُهُ سُخَامَةٌ ، بِالْهَاءِ .
وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسُّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا الْمَسُّ
مِثْلُ الْحَزْنِ . وَرِيَشٌ سُخَامٌ أَي لَيِّنٌ الْمَسُّ رَفِيقٌ ،
وَقَطْنٌ سُخَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يُعْفِلُ لَوْنَهَا
سُخَامٌ ، كَفِرِّبَانَ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

السُّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ،
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا . وَخَمْرٌ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ
سَلِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فَبَيْتِ كَأَنِّي شَارِبٌ ، بَعْدَ هَجْعَةٍ ،
سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ : هُوَ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سُخَامٌ وَطَعَامٌ سُخَامٌ
لَيِّنٌ مُسْتَرْسَلٌ ، وَقِيلَ : السُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ،
وَالسُّخَامِيَّةُ مِنَ الْحَمْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَالأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَا
يُقَالُ لِلْخَمْرِ إِلَّا سُخَامِيَّةٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرِّعِ :

كَأَنِّي اصْطَبَّحْتُ سُخَامِيَّةً ،
نَفْسًا بِالْمَرَّةِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا
بَارِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا ،
فَاعْلَمْ ، وَلَا الْحَازِرُ ، إِلَّا الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ : السَّوَادُ . وَالسُّخْمُ : الْأَسْوَدُ . وَقَدْ
سَخَّمْتُ بِصَدْرِي فَلَانَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيْمَتُهُ
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِيِّ . وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ :
سَوَادُ الْقِدْرِ . وَقَدْ سَخَّمَ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ .
وَالسُّخَامُ : الْفَحْمُ . وَالسُّخْمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حَمِيرِيًّا آخِرَ
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سُخَامٌ ؛ قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : سَخَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ . وَرَوَى
عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّنُورِ : يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ أَي يَسْوَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخَّمْتُ الْمَاءَ
وَأَوْغَرْتُهُ إِذَا سَخَّنْتَهُ .

سَدَمٌ : السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّدَمُّ وَالْحُزْنُ .
وَالسَّدَمُ : الهمُّ ، وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ تَدَمٍّ ، وَقِيلَ :
غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
سَادِمٌ وَسَدِمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا نَادِمًا ،
وَرَأَيْتُهُ سَدِمَانًا تَدِمَانًا ، وَقَلْبًا يَفْرُدُ السَّدَمُ مِنَ
التَّدَمِّ ، وَرَجُلٌ سَدِمٌ تَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ: قال قوم السادمِ معناه المتغير العقل من الغمِّ ، وأصله من قولهم ماء سُدُمٌ . ومياه سُدُمٌ وأسُدَامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أواجينُ أسُدَامٌ وبعضٌ معورٌ

وقال قوم : السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً ، من قولهم بعير مُسَدَمٌ إذا مُنِعَ عن الضراب وما له همٌّ ولا سَدَمٌ إلا ذاك . والسُدَمُ : الحِرْصُ . والسُدَمُ : اللَهَجُ بالشيء . وفي الحديث : من كانت الدنيا همَّه وسَدَمَه جعل الله فقره بين عينيه ؛ السُدَمُ : الولوج بالشيء والتهجُّ به .

وفعل سَدَمٌ وسَدِمٌ ومَسَدومٌ ومُسَدَمٌ : هائجٌ ، وقيل : هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها ، فإذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لنسله ، وقيل : المَسَدُومُ والمُسَدَمُ المَمْنُوعُ من الضراب بأيِّ وجه كان . والمُسَدَمُ : من فحول الإبل . والسُدِمُ : الذي يُرْعَبُ عن فِحْلَتِهِ فيحال بينه وبين الألفِ ويُقَيَّدُ إذا هاج ، فيرعى حوالى الدار ، وإن صال جعل له حِجَامٌ يَمْنَعُه عن فتح فيه ؛ ومنه قول الوليد ابن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كَالسُّدِمِ المَعْنَى ،
نَهْدَرُ ، فِي دِمَشْقَ ، وَمَا تَرِمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رِبَاعٍ ، أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَمٍ
يَسُدُّ بِذِفْرِي حُرَّةً وَجِرَانِ

ويقال للبعير إذا كَبِرَ ظهره فأَغْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح كَبِرُهُ مُسَدَمٌ أيضاً ؛ وإياه عنى الكُمَيْتُ بقوله :

قد أَصْبَحَتْ بك أَحْفَاضِي مُسَدَمَةٌ ،
زُهْرًا بلا كَبِيرٍ فيها ، ولا نَقَبِ

أي أَرَحَتْهَا من التعب فابْيَضَّتْ ظهورها ودَبَّرَهَا وصلت . والأحفاضُ : جمع حَفْضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْتَبِيُّ المَنَاعِ وسَقَطُهُ . وقال أبو عبيدة : بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للناقة المَهْرِمَةُ : سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَادَةٌ وكافَّةٌ . الجوهري : والسُدِمُ الفحل القَطِيمُ الهائج ؛ قال الوليد بن عقبة : كَالسُّدِمِ المَعْنَى ؛ ورجل سَدِمٌ أي مُعْتَازٌ .

وقَتِيقٌ مُسَدَمٌ : جعل على فمه الكِعَامُ .

والسُدِيمُ : الضَّبَابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حالَ رُكْنٌ من أحامِرٍ دونه ،
كَأَنَّ ذُرَاهُ جَلَّتْ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ البابَ : رَدَّه ؛ عن ابن الأعرابي . وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو مَسْطُومٌ ومَسَدُومٌ . وماء سَدَمٌ وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ وسَدُومٌ : مندققٌ ، والجمع أسُدَامٌ وسِدَامٌ ، وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء . ومُسَدَمٌ : كَسَدِمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكائِنٌ تَخَطَّتْ نَاقِي من مَفَاذِ
إليك ، ومن أحواضِ ماء مُسَدَمِ

وقوله :

ورَادَ أسْمَالِ المِيَاهِ السُّدَمِ ،
فِي أَخْرَبَاتِ الغَبِشِ المِغَمِ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الاصل والمحكم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في المحكم .

٢ قوله « وماء سدم الخ » هذه عبارة المحكم ، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الاصل لفظ مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالضم .

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد إنما هو سدوم ، بالذال المعجمة ، قال : والذال خطأ ؛ قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن بري : ذكر ابن قتيبة أنه سدوم ، بالذال المعجمة ، قال والمشهور بالذال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو ابن دراج العبدى :

وإني ، إن قطعت حبال قبس ،
وخالفت المرون على تميم ،
لأعظم فجرة من أبي رغال ،
وأجور في الحكومة من سدوم .

قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً تقديره من أهل سدوم ، وهم قوم لوط فيهم مدينتان وهما سدوم وعمورا ، أهلكها الله فيما أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سدوم اسم رجل ، قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سدوم ملكاً فسميت المدينة باسمه ، وكان من أجور الملوك ؛ وأنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن دراج والبيت الثاني :

لأخسر صفقة من شيخ مهور ،
وأجور في الحكومة من سدوم .

ونسبها إلى ابن داراة ، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم^٢ .

سدم : الأزهري : أهملت السين مع التاء والذال والطاء فلم يستعمل من جميع وجوها شيء في مخصص كلام العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سدوم ، بالذال ، فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك البسمة لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السبدة فارسي .

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأصل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأصل .

يكون جمع سدوم كرسول ورسل ، والأصل فيه الثقيل . وركية سدوم وسدوم مثل عسرة وعسرة إذا دقت ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يشربن من ماوان ماء مرًا ،
ومن سنام مثله ، أو سراً ،
سدوم المساقى المرخيات صفراً

قال : ومثله في السدم ما أنشده الفراء :

إذا ما المياء السدم أضت كأنها ،
من الأجن حنأة معاً وصيب

وقال الأخطل :

حبسوا المطي على قليل عهدة
طام يعين ، وغائر مسدوم

والسديم : التعب . والسديم : الصدر . والسديم : الماء المتدفق . والسديم : الكثير الذكر ، قال : ومنه قوله :

لا يذكرون الله إلا سدمًا

قال الليث : ماء سدوم وهو الذي وقعت فيه الأقيسة والجولان حتى يكاد يندفن ، وقد سدم بسدم . ويقال : منهل سدوم في موضع سدوم ؛ وأنشد :

ومنهل وردته سدوما

وسدوم ، بفتح السين : مدينة بجنص ، ويقال لقاضيا : قاضي سدوم ، ويقال : هي مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سدوم ؛ قال الشاعر :

كذلك قوم لوط حين أمسوا
كعصف ، في سدومهم ، رميم

سرم : روى الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه سماع أعرابياً يقول : اللهم ارزقني ضرساً طحوناً ومعدةً هضوماً ورسماً نشوراً؛ قال ابن الأعرابي: السُّرْمُ أمُّ سُوَيْدٍ ، وقال الليث : السُّرْمُ باطن طرف الخوران . الجوهري : السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّغْلِ وهو طرف المعى المستقيم ، كلمة مولدة ، وفي حديث عليّ : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السُّرْمُ ضخم البلعوم ؛ السُّرْمُ : الدبرُ ، والبلعومُ : الحلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ، ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله : إنما يفعل هذا من هو أوسعُ سرماً منك ، قال : ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج . ابن سيده : السُّرْمُ حرف الخوران ، والجمع أسرام ؛ قال أبو محمد الحذليّ :

في عطنٍ أكرسَ من أسرامها

وخص بعضهم به ذوات البرائن من السباع . ابن الأعرابي : السُّرْمُ وجع العواء وهو الدبرُ . وجاءت الإبل متسرمةً أي متقطعة . وغرّةٌ متسرمةٌ : غلظت من موضع ودقت من آخر . والسُّرْمَانُ : ضرب من الزنابير أصفر وأسود ومجزعٌ ، وفي التهذيب : صفرٌ ، ومنها ما هو مجزعٌ بجمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سودٌ عظام ، وقيل : السُّرْمَانُ العظيم من اليعاسيب ، والضم لغة . والسُّرْمَانُ : دويبةٌ كالحجل . الليث : السُّرْمُ ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سرماً سرماً إذا هيجته .

مرجم : السُّرْجَمُ : الطويل مثل السُّلْجَمِ .

مرطم : السُّرْطَمُ : الطويل ؛ قال عدي بن زيد :

كرباعٍ لآحه تَعْدَاؤُهُ ،
سَيْطٍ أَكْرَعُهُ ، فِيهِ طَرَقُ ،

أَصْعَ الكَعْبَيْنِ ، مَهْضُومِ الحَشَى ،
مَرْطَمِ اللُّحْيَيْنِ ، مَعَاجِ تَثِقُ

ورجل مرطمٌ وسُرْطُومٌ وسُرْاطِيمٌ : طويل . والسُّرْطَمُ : البلعوم لسعته . والسُّرْطَمُ والسُّرْطِيمُ : الواسع الحلق السريع البلع ، وقيل : الكثير الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسُّرْطِيمُ : البين الأفعال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في مرط لأن بعضهم يجعل الميم زائدة .

سسم : السَّامِمُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من ساسمٍ ؛ قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الآبنوس . قال أبو حاتم : والسَّامِمُ ، غير مهموز ، شجر يتخذ منه السهام ؛ قال النير بن تولى :

إذا شاء طالع مسجورةً ،
ترى حوالها النبع والسَّامَا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العتق التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أنه الآبنوس ، وقال آخرون : هو الشيز ، قال : وليس واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي : السَّامِمُ شجرة تُسَوَّى منها الشيزى ؛ قال الشاعر :

ناهبتها القوم على صننح
أجرب ، كالفدح من السَّامِ

سطم : سَطَمَ البابَ : رَدَّه كَسَدَمَهُ .
والسَّطَمُ والسَّطَامُ : حَدَّ السِّيفِ . وفي الحديث :
العرب سِطَامُ الناسِ أي هم في شوكتهم وحِدَّتِهم كالحَدِّ
من السِّيفِ .
وسَطْمَةُ البحرِ والحَسْبِ وأَسْطُمْتُهُ وأَسْطُمُهُ :
وسطه ومجتمعه ؛ قال رؤبة :

وصلتُ من حَنْظَلَةَ الأَسْطُمَاتِ^١

وروي الأَسْطُمَاتُ ، بالصاد ، بمعناه ، والجمع الأَسْطِيمُ ،
والأَسْطِيَّةُ مثله ، على القلب ، قال : وتميم تقول
أَسَاتِيمُ ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . والأَسْطُمُ :
مجتمع البحر . وأَسْطُمَةُ كلِّ شيءٍ : معظمه . وهو
في أَسْطُمَةِ قومه أي في مِرْثَمٍ وخيارم ؛
عن يعقوب ، وقيل : في وسطهم وأشرفهم ، وقال
الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهم مُصَاصاً .
والإسْطَامُ : القطعة من الشيء . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قَضَيْتُ له بشيءٍ من
حق أخيه فلا يأخُذْته فإنما أقطعُ له سِطَاماً من
النارِ أي قطعة منها ، ويروي إسْطَاماً ، وهما الحديدية
التي تحرك بها النار وتُسَعَّرُ أي أقطع له ما يُسَعِّرُ به
النارَ على نفسه ويُسَعِّلُها ، أو أقطعُ له ناراً مُسَعَّرَةً ،
وتقديره : ذات إسْطَامٍ ؛ قال الأزهري : ما أذري
أعْجَبِيَّةٌ هي أم أعْجَبِيَّةٌ عُرْبَتٌ^٢ ، ويقال للحديدية
التي تُحْرَتُ بها النارِ سِطَامٌ وإسْطَامٌ إذا فُطِحَ
طرفها . ابن الأعرابي : يقال لسداد القَيْنَةِ العِذَامُ^٣
والسَّطَامُ والعِفَاصُ والصَّادُ والصَّارُ . ابن الأعرابي :

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهرية ، ولقد لم في مادة
وسط : وسطت من حنظلة .

٢ قوله « أعجبية هي أم أعجبية عربت » هكذا هو بالأصل والنهاية ،
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية محضة أو معربة .

٣ قوله « العِذَامُ » كذا هو في الأصل والتهذيب .

السَّطْمُ الأَصُولُ . ويقال للدُّرِّ وَتَدُّ : سِطَامٌ .
وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو
مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

سعم : السَّعْمُ : سرعة السير والتأدي فيه . سَعَمَ
يَسْعَمُ سَعْمًا : أسرع في سيره وتَمَادَى ؛ قال :

قلتُ ، ولما أذرِ ما أسماوهُ :

سَعَمُ المَهَارَى والسُّرَى دَوَاوُهُ^١

وناقة سَعُومٌ ؛ وقال :

يَتَّبَعْنَ نَظَارِيَّةَ سَعُومًا

قوله نَظَارِيَّةٌ إبِلٌ منسوبة إلى بني النَّظَارِ قوم
من عكَلٍ ، وقيل : السَّعْمُ ضربٌ من سير الإبل ؛
وقول الشاعر :

غَيْرَ خَلِيكِ الإِدَاوَى والنَّجَمِ ،

وطولُ تَحْوِيْدِ المَطِيِّ والسَّعْمِ

حَرَكَ العَيْنِ من السَّعْمِ للضرورة ، وكذلك في
النَّجْمِ ، ورواه المازني والنَّجْمُ على النقل للوقف ،
ورواه قوم النَّجْمِ على أنه جمع نَجْمٍ كَسَحْلٍ
وسُحْلٍ ، وقرأ بعضهم : وبالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ ،
وهي قراءة شاذة ، هذا رجل مسافر معه إداوة فيها
ماء ، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى النَّجْمِ
لثلاثِ بَضَلٍ . وناقاة سَعُومٌ : باقية على السير ، والجمع
سَعْمٌ ؛ قال ابن بري : ومن هذا قول أبقا
الدُّبَيْرِيِّ :

وهُنَّ ، ما لم يَحْفِضِ السَّيَاطَا ،

يَسْعَمْنَ سَعْمًا يَتْرُكُ الآبَاطَا

تَزْدَادُ مِنْ الغُضْنِ انْتِيسَاطَا

١ قوله « أسماوه » كذا هو بالأصل والمعجم بواو غير مهموزة
فيه وفي قوله دواوه .

يريد الغضون . وسَعَمَهُ وسَعَمَهُ : غداه . وسَعَمَ
إبله : أرهاها . والمُسَعَّمُ : الحَسَنُ الغِذاءُ ، والغين
المعجمة لغة .

سعوم : رجل سَعَارِمُ اللحية : ضخها .

سغم : سَغَمَ الرجلَ يَسْغِمُهُ سَغْمًا : أوصل إلى قلبه
الأذى وبالغ في أذاه . وسَغَمَ الرجلَ : أحسن غداه .
الجوهري : سَغَمَتِ الطينُ ماءً والطعامُ دُهْنًا
رَوَيْتَهُ وبالغت في ذلك ؛ المحكم : وكذلك سَغَمَ
الزرعَ بالماء والمصباحَ بالزيت ؛ قال كثيرٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي المُخِيلَةِ مِنْهَا ،
مِثْلَ هَزَمِ القُرُومِ فِي الأَشْوَالِ
وَتَرَى البَرَقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا ،
مَرَجَ البُلُوقَ جَلَنَ فِي الأَجَلَالِ

أو مصابيح راهبٍ فِي بَقَاعِ ،
سَعَمَ الزيتَ ، ساطعاتِ الذُّبَالِ

أراد : سَعَمَ بالزيت ، فحذف الجارَ ، وقد يجوز أن
يكون عداها إلى مفعولين حيث كان في معنى سَقَّاهَا ،
وسَعَمَ الرجلُ إبله : أطعمها وجرعها . وسَعَمَ
فصيله إذا سَمَّه . والمُسَعَّمُ : الحَسَنُ الغِذاءُ مثل
المُخَرَّفِجِ . ويقال للغلام الممتلئ البدنِ نَعْمَةٌ :
مُفْتَقٌ ومُفْتَقٌ ومُسَعَّمٌ ومُتَدَنَّ . الليث : فلان
يُسَعَّمُ فلاناً ؛ وقال رؤبة :

وَيْلٌ لَهُ ، إِنْ لَمْ تُصِبْهُ سِلْتِمَةٌ
مِنْ جُرْعِ الغَيْظِ الَّذِي تُسَعِّمُهُ

قال ابن الأعرابي : يُسَعِّمُهُ يُرَبِّيهِ . ابن الكيث
في كتاب الألفاظ : يقال رَغَمًا لَهُ دَغَمًا سَغَمًا ،
قال : كله توكيد للرغم ، بغير واوٍ جاء به ، وقال

في هذا الكتاب : التَّعَسُّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ
أَنْ يَجْرِيَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَالتَّعَسُّ المِلاكُ ، وَيُقَالُ : تَعَسَّ
وَانتَكَسَ ، وَقَالَ اللحياني : رَغَمًا لَهُ وَدَغَمًا
وَسَغَمًا ، بِالواوِ . وَقَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغَمِهِ وَسَغَمِهِ .
وسَقَمَ الرجلُ جاريتَهُ : جامعها . والسَّقْمُ : كأنه
رجل لا يحب أن يُنزلَ فِي المِراةِ فَيُدْخِلَهُ الإِذْخَالَ
ثم يُجْرِجُهُ .

سقم : سَقِمَ : اسم بلد ولد .

سقم : السَّقَامُ والسَّقْمُ والسَّقْمُ : المَرَضُ ، لغات
مثل حُزْنٍ وَحَزَنٍ ، وَقَدْ سَقِمَ وَسَقِمَ سَقْمًا
وَسَقَمًا وَسَقَامًا وَسَقَامَةً يَسْقِمُ ، فَهُوَ سَقِيمٌ
وَسَقِيمٌ ؛ قال سيبويه : والجمع سِقَامٌ جاؤوا به على
فِعَالٍ ، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كَسَّرَ تَكْسِيرَ
فَاعِلٍ ، وَأَسْقَمَهُ الداءُ . وقال إبراهيم ، عليه السلام ،
فِيما قَصَّهُ اللهُ فِي كتابِهِ : إني سَقِيمٌ ؛ قال بعض
المفسرين : معناه إني طَعِينٌ أي أصابه الطاعون ، وقيل :
معناه إني سَأْسَقِمُ فَمَا أُسْتَقْبَلُ إِذا حان الأجلُ ، وهذا
من معارض الكلام ، كما قال : إناكَ مَيِّتٌ وإناهم
مَيِّتُونَ ؛ المعنى إناكَ سَتَمُوتُ وإناهم سيموتون ؛ قال
ابن الأثير : قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على
وقت حمى كانت تأتيه ، وكان زمانه زمان نجومٍ ،
فلذلك نظر فيها ، وقيل إن مَلِكَهُمْ أرسل إليه أن
عَدَّ عِيدُنَا فَاخْرُجْ معنا ، فَأراد التَّخَلُّفَ عنهم ،
فنظر إلى نَجْمٍ فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا
أَسْقِمُ ، وقيل : أراد إني سَقِيمٌ بما أرى من عبادتكم
غير الله ؛ قال ابن الأثير : والصحيح أنها إحدى
كذِّباتِهِ الثلاث ، والثانية بل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ،
والثالثة عن زوجته سارةَ إناها أُخْتِي ، وكلُّها كانت
كذا يياض بالأصل .

في ذات الله ومكابدة عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .

والمسقام : كالتسقيم ، وقيل : هو الكثير التسقم ، والأنتى مسقام أيضاً ؛ هذه عن اللحياني ، وأسقمه الله وسقمه ؛ قال ذو الرمة :

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهَا ،
مِنهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ ، تَسْقِيمُ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ
الْمُهَذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أَنْبَسَ بِهِ
إِلَّا السَّبَاعُ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعُرْفِ

وَيُرْوَى : إِلَّا الثَّمَامُ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا الثَّمَامُ ،
وغيره ينصبه .

وَالسُّوقَمُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ الْخِلَافَ وَليْسَ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : السُّوقَمُ شَجَرٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْأَنْثَابِ سِوَاةً ،
غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوْلًا مِنَ الْأَنْثَابِ وَأَقْلُ عَرْضًا مِنْهُ ،
وَلَهُ ثَمْرَةٌ مِثْلُ التِّينِ ، وَإِذَا كَانَ أَخْضَرَ فَإِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ
صَلَابَةٌ ، فَإِذَا أَدْرَكَ اصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا
حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ طِيبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

سَكِمَ : السُّكْمُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي ضَعْفٍ ، سَكَمَ
يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيَكُمُ : اِسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ .
التَّهْدِيبُ : ابْنُ دَرِيدٍ السُّكْمُ فَعَلَ مُمَاتٌ . وَالسُّيَكْمُ :
الَّذِي يَقَارِبُ خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

سَلِمَ : السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ . وَتَسَلَّمَ مِنْهُ :
تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامَةُ الْعَاقِبَةُ ،
وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ؛ مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبِرَاءَةٌ لَا خَيْرَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ ، وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ الْمُسْتَعْمَلُ
فِي التَّعْيَةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ
بِوَمُذَّ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
سَيَّبِيهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ
فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَيْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالُوا سَلَامًا أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ
فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدِّيٌّ وَلَا مَأْتَمٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُحْيُونَ بِأَنَّ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتَعِمَ
صَاحِبًا ، وَأَبَيَّتِ اللَّعْنُ ، وَيَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ،
فَكَانَ عَلَامَةً الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ
جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَقَصَرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمَرُوا بِإِفْتِشَائِهِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا
نُجَاهِلُكُمْ ، وَقِيلَ : قَالُوا سَلَامًا أَيْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ
وَقَصْدًا لَا لَعْفَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ : قَالُوا سَلَامًا ؛ قَالَ :
أَيُّ سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَقَالَ : سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي سَلَامٌ
لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتْ الْأَخِيرَةُ : قَالَ سَلِمٌ ،
قَالَ الْفَرَاءُ : وَسَلِمٌ وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :
الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ
عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلَامٌ
هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ؛ أَيُّ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : التَّحِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ
قُنَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَفْتَيْنِ
كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَيَّبِي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرِي ،
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهُمَا

السَّلَامَةُ من جميع الآفات . الجوهرى : والسَّلْمُ ،
بالكسر ، السَّلَامُ ؛ وقال :

وقفنا فقلنا : إيه سلّم ! فسَلِمْتَ ،
فما كان إلا وموّه بالحواجب

قال ابن بري : والذي رواه القناني :

قلنا : السَّلَامُ ، فأتقت من أسيرها ،
وما كان إلا وموّه بالحواجب

وفي حديث التَّسْلِيمِ : قل السَّلَامُ عليك فإن عليك
السَّلَامُ نَحْيَةُ الْمَوْتَى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما
جرت به عادتهم في المراتي ، كانوا يقدمون ضمير
الميت على الدعاء له كقوله :

عليك سَلَامٌ من أميرٍ ، وباركت
يَدُ اللَّهِ في ذاك الأديم الممزق

وكقول الآخر :

عليك سَلَامٌ اللهُ ، قيس بن عاصم ،
ورحمته ما شاء أن يترحمها

قال : وإنما فعلوا ذلك لأن المُسَلِّمَ على القوم
يَتَوَقَّعُ الجواب وأن يقال له عليك السَّلَامُ ، فلما
كان الميت لا يُتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه
كالجواب ، وقيل : أراد بالموتى كفار الجاهلية ،
وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، وأما الشر والذم فيقدم
الضمير كقوله تعالى : وإنَّ عليك لعنتي ، وكقوله :
عليهم دائرة السوء . والسنة لا تختلف في تحية
الأموات والأحياء ، وبشده الحديث الصحيح :
أنه كان إذا دخل القبور قال سَلَامٌ عليكم دار قوم
مؤمنين .

والتَّسْلِيمُ : مشتق من السَّلَامِ اسم الله تعالى لسلامته
من العيب والنقص ، وقيل : معناه أن الله مُطَّلِعٌ

عليكم فلا تَغْفَلُوا ، وقيل : معناه اسم السَّلَامِ
عليك ، إذ كان اسم الله تعالى يُذَكَّرُ على الأعمال
تَوَقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه ، وانتفاء عوارض
الفساد عنه ، وقيل : معناه سَلِمْتَ مني فاجعلني أسَلِّمُ
منك من السَّلَامَةِ بمعنى السَّلَامِ . ويقال : السَّلَامُ
عليكم ، وسَلَامٌ عليكم ، وسَلَامٌ ، بحذف عليكم ،
ولم يرد في القرآن غالباً إلا مُنْكَرُ كقوله تعالى :
سَلَامٌ عليكم بما صبرتم ؛ فأما في تَشْهَدِ الصلاة
فيقال فيه مُعَرِّفاً ومُنْكَرُ ، والظاهر الأكثر من
مذهب الشافعي أنه اختار التنكير ، قال : وأما في
السَّلَامِ الذي يَخْرُجُ به من الصلاة فروى الربيع عنه
أنه قال : لا يكفيه إلا مُعَرِّفاً ، فإنه قال : أقل
ما يكفيه أن يقول السَّلَامُ عليكم ، فإن نقص من
هذا حرفاً عاد فسَلِّمَ ، ووجهه أن يكون أراد
بالسَّلَامِ اسم الله ، فلم يجز حذف الألف واللام منه ،
وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّل سلامٌ عليكم
وفي الآخر السَّلَامُ عليكم ، وتكون الألف واللام
للعهد ، يعني السَّلَامِ الأوّل . وفي حديث عمران بن
حصين : كان يُسَلِّمُ عليّ حتى اکتوبت ، يعني
أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اکتوى بسبب
مرضه تركوا السَّلَامَ عليه ، لأن الكتيّ يقدح في
التوكّل والتسليم إلى الله والصبر على ما يبتلى به
العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في
جواز الكتيّ ، ولكنه قادح في التوكّل ، وهي
درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

والسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . والسَّلَامُ : الله عز وجل ، اسم من
أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء ؛ حكاه ابن
قتيبة ، وقيل : معناه أنه سلّم بما يلحق الغير
من آفات الغير والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذي
تفنى الخلق ولا يفنى ، وهو على كل شيء قدير .

والسَّلَامُ في الأصل: السَّلَامَةُ؛ يقال: سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامًا وسَلَامَةً، ومنه قيل للجنة: دار السَّلَامِ لأنها دار السَّلَامَةِ من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السَّلَامُ أمانُ الله في الأرض. وقوله تعالى: لهم دار السَّلَامِ عند ربهم؛ قال بعضهم: السَّلَامُ ههنا الله ودليله السَّلَامُ المؤمن المهيمن؛ وقال الزجاج: سُمِّيَتْ دارُ السَّلَامِ لأنها دارُ السَّلَامَةِ الدائمة التي لا تنقطع ولا تفتنى، وهي دار السَّلَامَةِ من الموت والمهْرَمِ والأَسْقَامِ، وقال أبو إسحق: أي للمؤمنين دار السَّلَامِ، وقال: دارُ السَّلَامِ الجنةُ لأنها دارُ الله عز وجل فأضيفت إليه تفضيلاً لها، كما قيل للخليفة عبد الله؛ وقد سَلِمَ عليه. وتقول: سَلِمَ فلانٌ من الآفات سَلَامَةً وسَلِمَهُ الله منها. وفي الحديث: ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام؛ قال ابن الأثير: أراد أن يلزم بيته طالباً للسلامة من الفتنِ ورغبة في العزلة، وقيل: أراد أنه إذا دخل سَلِمَ، قال: والأول الوجه. وسَلِمَ من الأمر سَلَامَةً: نجاً. وقوله عز وجل: والسَّلَامُ على من اتبع الهدى؛ معناه أن من اتبع هدى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه، والدليل على أنه ليس بسلامٍ أنه ليس ابتداءً لقاءً وخطاباً. والسَّلَامُ: الاسم من التَّسْلِيمِ. وقوله تعالى: فقل سلامٌ عليكم كتبَ رَبُّكُمُ على نفسه الرِّحْمَةَ (الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أن السَّلَامَ في لغة العرب أربعة أشياء: فمنها سَلِمْتُ سَلَاماً مصدر سَلِمْتُ، ومنها السَّلَامُ جمع سَلَامَةٍ، ومنها السَّلَامُ اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السَّلَامُ شَجَرٌ؛ ومعنى السَّلَامِ الذي هو مصدر سَلِمْتُ أنه دعاء للإنسان بأن يَسْلَمَ من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التخليص، قال: وتأويل السَّلَامِ اسم الله أنه

ذو السَّلَامِ الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه. ابن الأعرابي: السَّلَامُ الله، والسَّلَامُ السَّلَامَةُ، والسَّلَامَةُ الدعاء. ودارُ السَّلَامِ: دار الله عز وجل. والسَّلَامِ في العَرُوضِ: كل جزء يجوز فيه الزحافُ فَيَسْلَمُ منه كسَلَامَةِ الجزء من القَبْضِ والكَفِّ وما أشبهه. ورجل سَلِيمٌ: سَالِمٌ، والجمع سَلَمَاءُ. وقوله تعالى: إِنْ مَنَ أَتَى الله بِقَلْبٍ سَلِيمٍ؛ أي سليم من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً سَلَمًا لرجل: وقرىء: ورجلاً سَالِمًا لرجل، فمن قرأ سَالِمًا فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سَالِمٌ، ومن قرأ سَلِمًا وسَلَمًا فهما مصدران مُوصَفَ بهما على معنى ورجلاً إذا سَلِمَ لرجل وذا سَلَمٍ لرجل، والمعنى أن من وحدَ الله مثله مثلُ السالم لرجل لا يَشْرِكُهُ فيه غيره، ومثَلُ الذي أشرك الله مثَلُ صاحب الشرِّكاء المتشاكسين. والسلام: البراءة من العيوب في قول أمية، وقرىء: ورجلاً سَلَمًا؛ قال ابن بري يعني قول أمية:

سَلَامَكَ رَبَّنَا في كلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

الذُّمُومُ: العيوب أي ما تَلْتَزِقُ بك ولا تنتسب إليك.

وسَلِمَهُ الله من الأمر: وقاه إياه. ابن بُزُرْج: يقال كنت راعياً إبل فأسَلَمْتُ عنها أي تركتها. وكل صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسَلَمْتُ عنه. وقال ابن السكيت: لا يذِي تَسَلَمٌ ما كان كذا وكذا، وللاثنين: لا يذِي تَسَلَمَانِ، وللجماعة: لا يذِي تَسَلَمُونَ، وللؤنث: لا يذِي تَسَلَمِينَ، وللجماعة: لا يذِي تَسَلَمَنَ، والتأويل: لا والله الذي يُسَلِّمُك ما كان كذا وكذا.

ويقال : لا وسلامتك ما كان كذا وكذا . ويقال :
اذهب بيدي تسلم يافتي ، واذها بذي تسلمان ،
أي اذهب بسلامتك ؛ قال الأخفش : وقوله ذي
مضاف إلى تسلم ؛ وكذلك قول الأعشى :

بآية يُقدِمونَ الحَيْلَ زوراً ،
كأنَّ على سَنابِكِها مُداماً

أضف آية إلى يُقدِمون ، وهما نادران ، لأنه ليس
شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان
كقولك هذا يومَ يُفعلُ أي يُفعل فيه ، وحكى
سيبويه : لا أفعل ذلك بذي تسلم ، قال : أضيف
فيه ذو إلى الفعل ، وكذلك بذي تسلمان وبذي
تسلمون ، والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك ،
وذو هنا الأمر الذي يُسَلِّمُك ، ولا يضاف ذو إلا
إلى تسلم ، كما أن لدن لا تنصب إلا غدوة .
وأسلم إليه الشيء : دفعه . وأسلم الرجل :
خذه . وقوله تعالى : فسلام لك من أصحاب اليمين ؛
قال : إنما وقعت سلامتهم من أجلك ، وقال الزجاج :
فسلام لك من أصحاب اليمين ، وقد بين ما لأصحاب
اليمين في أول السورة ، ومعنى فسلام لك أي أنك
ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد
لهم من الجزاء .

والسلم : لدغ الحية . والسليم : اللديغ ، فعمل
من السلم ، والجمع سلمى ، وقد قيل : هو من
السلامة ، وإنما ذلك على التفاؤل له بها خلافاً لما يجذر
عليه منه ، والملدوغ مئثوم وسليم . ورجل
سليم : بمعنى سالم ، وإنما سمي اللديغ سليماً
لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى ، كما قالوا
للعبشي أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، فتفاءلوا
بالفوز وهي مهلكة ، فتفاءلوا بالسلامة ، وقيل :

إنما سمي اللديغ سليماً لأنه مُسلم لما به أو
أسلم لما به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الأزهري :
قال الليث السلم اللدغ ، قال : وهو من غدده
وما قاله غيره . وقول ابن الأعرابي : سليم بمعنى
مُسلم ، كما قالوا مُنقِعٌ ونقيعٌ وموتمٌ وبتيم
ومُسَخِنٌ وسخينٌ ، وقد يستعار السلم للجريح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وطيرِي بِمِخْرَاقِ أَشَمِّ كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ ، لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ

وقيل : السلم الجريح المشفي على المهلكة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

بِشَكْوَى ، إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِلَامَهُ

قال : وقد يكون السلم هنا اللديغ ، وسمي
موضع نيش الحية منه كلاً ، على الاستعارة . وفي
الحديث : أنهم مرؤوا بماه فيه سليم فقالوا : هل
فيكم من راقٍ؟ السليم : اللديغ . يقال : سلمت
الحية أي لدغته . والسلم والسلم : الصلح ،
يفتح وبكسر وبذكر وبؤنث ؛ فأما قول الأعشى :
أذاقتهُمُ الحَرْبُ أنفاسها ،
وقد تكرر الحَرْبُ بعد السلم

قال ابن سيده : إنما هذا على أنه وقف فالتقى حركة
الميم على اللام ، وقد يجوز أن يكون أتبع الكسر
الكسر ، ولا يكون من باب إيل عند سيبويه ، لأنه
لم يأت منه عند غيره إيل . والسلم والسلام :
كالسلم ؛ وقد سلمت مسالمة وسلاماً ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

هاجُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ ،
لَمَّا أَصِيبُوا ، أَهْلُ دِينٍ مُعْتَرٍ

وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تقول : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَأَلَنِي . وقوم سَلِيمٌ وسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وكذلك امرأة سَلِيمٌ وسَلَمٌ . وتَسَالَمُوا : تصالحوا . وفلان كذاب لا تَسَايِرُ خِيَلَهُ فلا تَسَالِمُ خِيَلَهُ أي لا يصدق فيقبل منه ، والحيل إذا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لا يهيج بعضها بعضاً ؛ وقال رجل من مُعَارِبٍ :

ولا تَسَايِرُ خِيَلَهُ ، إذا التَقِيَ ،
ولا يُقَدِّعُ عن بابٍ إذا وُردَا

ويقال : لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُ من ابن جاز . وقال الفراء : فلان لا يُرَدُّ عن بابٍ ولا يُعَوِّجُ عنه . والسَّلَمُ : الاستِسْلَامُ . والتَسَالُمُ : التَّصَالُحُ . والمُسَالِمَةُ : المُصَالِحَةُ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سَلِيمًا ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان للصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ في غريبه ؛ وقال الخطابي : إنه السَّلَمُ ، بفتح السين واللام ، يريد الاستِسْلَامَ والإذعانَ كقوله تعالى : وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ؛ أي الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع ؛ قال : وهذا هو الأشبُّ بالقضية ، فإنهم لم يُؤْخَذُوا عن صلحٍ ، وإنما أُخِذُوا قَهْرًا وأَسْلَمُوا أنفسهم عَجْزًا ، وللأول وجه ، وذلك أنهم لم يَجْرِمَ معهم حَرْبًا ، وإنما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رَضُوا أن يُؤْخَذُوا أمرى ولا يُقتلوا ، فكأنهم قد صولحوا على ذلك ، فسمي الانقياد صلحاً ، وهو السَّلَمُ ؛ ومنه كتابه بين قُرَيْشٍ والأنصار : وإن سَلِمَ المؤمنين واحد لا يُسَالِمُ مؤمن دون مؤمن أي لا يُصَالِحُ واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع

أنائيل ، إنني سَلِيمٌ
لأهلك ، فاقبلي سَلِيمِي !

وفي التنزيل العزيز : ورجلاً سَلِيمًا لرجل ، وقلب سَلِيمٌ أي سالم .

والإسلامُ والاستِسْلَامُ : الانقياد . والإسلامُ من الشريعة : إظهار الخضوع وإظهار الشريعة والتزام ما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يُعَقَّنُ الدم ويُسْتَدْفَعُ المكروه ، وما أحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال : الإسلامُ باللسان والإيمان بالقلب . التهذيب : وأما الإسلامُ فإن أبا بكر محمد بن بشار قال : يقال فلان مُسَلِّمٌ وفيه قولان : أحدهما هو المُسْتَسَلِّمُ لأمر الله ، والثاني هو المُخْلِصُ لله العبادة ، من قولهم سَلِمَ الشيءُ لفلان أي خلصه ، وسَلِمَ له الشيءُ أي خلصَ له . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المُسَلِّمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ من لسانه ويده ؛ قال الأزهري : فعناه

١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط .

٢ قوله « واستسلم أي انقاد » كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الخ .

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه . وفي الحديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . قال ابن الأثير : يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه في المهلكة ولم يحضه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلم إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في المهلكة ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لحالتي غلاماً فقلت لها : لا تسلميه حجماً ولا صائغاً ولا قصاباً أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ؛ قال ابن الأثير : وإنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فبما يدخل صنعته من الغش ، ولأنه بصوغ الذهب والفضة ، وربما كان عنده آنية أو حلتي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلم ، وفي رواية : حتى أسلم أي انقاد وكف عن وسوساتي ، وقيل : دخل في الإسلام فسلمت من شره ، وقيل : إنما هو فأسلم ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ، وبشهاد للأول الحديث الآخر : كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مسلماً . وأما قوله تعالى : قالت الأعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ؛ قال الأزهري : فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهيمه ليعلموا أن ينفصل المؤمن من المسلم وأن يستويان ، فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يحققن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع

المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مُصدق ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بُد من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ، فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يُظهر ، والمسلم التام الإسلام مُظهر للطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوداً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم ، قال : وإنما قلت إن المؤمن معناه المُصدق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى تولى علم السرائر وثبات العقيد ، وجعل ذلك أمانة اتتمن كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أذى الأمانة واستوجب كرم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وزر الحيانة والله حبه ، وإنما قيل للمصدق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي اتتمن الله عليها ، وبالنسبة تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أول من أسلم ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أول المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني ؛ قوله سلمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسلمه لي هو أن لا يُغم عليه الهلال في أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والفطر ، وقوله وسلمه مني أي بالعصاة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك : وكان علي مسلماً في شأنها أي سائلاً لم يبد بشيء

منها ، و يروى : مُسَلِّمًا ، بكسر اللام ، قال :
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءاً . وقوله تعالى :
يَعْلَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ؛ فسرهُ ثعلب
فقال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع
تختلف ، وقوله عز وجل : واجعلنا مسلمين لك ؛
أراد مُخْلِصِينَ لك فعداه باللام إذ كان في معناه .
وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي أسلَمَ ، وكان
كافراً ثم هو اليوم مُسَلِّمًا يا هذا . وقوله عز وجل :
ادخلوا في السلم كافة ؛ قال : عنى به الإسلام
وشرائعه كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السلم
كافة ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسلم :
الإسلام^١ ؛ قال الأخصر :

فدادوا عدو السلم عن عقر دارهم ،
وأرسوا عمود الدين بعد التمايل

ومثله قول امرئ القيس بن عيسى :

فلست مبدلاً بالله رباً ،
ولا مستبدلاً بالسلم ديناً

ومثله قول أخي كندة :

دعوت عشيرتي للسلم لماً
رأيتهم تولوا مديرينا

والسلم : الإسلام . والسلم : الاستخاء والانتقاد
والاستسلام . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السلم لست مؤمناً ، وقرئت : السلام ،
بالألِف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ،
ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام
وإلقاء المتقادة إلى إرادة المسلمين . وأخذه سلماً :

١ قوله « والسلم الاسلام » أي بالفتح والكسر كما في الضاوي ،
فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام .

أمره من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه
سلماً أي جاء به منقاداً لم يمتنع ، وإن كان جريماً .
وتسليمه مني : قبضه . وسلمت إليه الشيء
فتسلمه أي أخذه . والتسليم : بذل الرضا بالحكم .
والتسليم : السلام . والسلم ، بالتحريك : السلف ،
وأسلم في الشيء وسلم وأسلم بمعنى واحد ،
والاسم السلم . وكان راعي غنم ثم أسلم أي تركها ،
كذا جاء ، أسلم هنا غير متعد . وفي حديث
خزيمه : من تسلم في شيء فلا يضرفه إلى
غيره . يقال : أسلم وسلم إذا أسلف وهو أن
تعطي ذهباً وفضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم ،
فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة
وسلمته إليه ، ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً
في بر فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تفعل من
السلم ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر :
كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ، ويقول
الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضن بالاسم الذي هو
موضع الطاعة والانتقاد لله عز وجل عن أن يسمى
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى
معنى السلف ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص
باب لطيف المسلك . الجوهري : أسلم الرجل في
الطعام أي أسلف فيه ، وأسلم أمره لله أي سلم ،
وأسلم أي دخل في السلم ، وهو الاستسلام ،
وأسلم من الإسلام . وأسلمه أي خذله . والسلم :
الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكر نحو دلو
السقائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عروة واحدة
١ قوله « كأنه ضن بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو
موضع الطاعة والانتقاد لان السلم اسم من الاسلام بمعنى الأذعان
والانتقاد فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب
به مستعمل إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

كدلو السقائين ، وليس ثم دلو لها عُرْوَةٌ واحدة ،
والجمع أسلمٌ وسلامٌ ؛ قال كثيرٌ عزوةً :
تُكْفِكِفُ أَعْدَادًا مِنَ الدَّمْعِ رُكِبَتْ
سَوَانِيهَا ، ثم اندَقَعْنَ بِأَسْلَمٍ
وَأُنشِدُ ثَعْلَبَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ سَقِيَتْ :

قَابِلَةٌ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا
بِرَشْفِ الذَّنَابِ وَالتِّيَامِهَا

وقال الطرمّاح :

أَخُو قَنْصٍ يَهْفُو ، كَأَنَّ مَرَاتِهِ
وَرَجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنِ

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقى مثل
دلاء أصحاب الروايا ، وحكى اللحياني في جمعها
أسالمٍ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدلو
يَسْلِمُهَا سَلْمًا : فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بِقَابِلِ مَرَبِ المَخَارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقِ المَحَالَةَ جَارِنُ مَسْلُومِ

والمَسْلُومُ من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله .
ويقال : سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ
الجلد أَسْلِمُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والمسلم : نوع من العِضَاءِ وقال أبو حنيفة : المسلم
سَلْبُ العِيدَانِ طَوَلًا ، شبه القُضْبَانَ ، وليس له
خشب وإن عظم ، وله شوكٌ دُقَاقٌ طَوَالٌ حَادٌ
إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : وللسلم برّمةٌ

صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من

١ قوله « سوابها » هكذا في الأصل ، والوزن عتل ، إلا إذا
شدت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .

٢ قوله « وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء النح » هكذا في
الأصل ، وعبارة المحكم : وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ربحاً
ويدبغ بورقه ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها
حبة النح .

مرارة وتجدُّ بها الظبَاءُ وَجَدًا شَدِيدًا ، واحده
سَلَمَةٌ بفتح اللام ، وقد يجمع السلمُ على أسلامٍ ؛
قال رؤبة :

كَأَنَّمَا هَيْجٌ ، حِينَ أُطْلِقَا
مِن ذَاتِ أَسْلَامٍ ، عَصِيًّا شِقَقَا

وفي حديث جرير : بين سلمٍ وأراكٍ ؛ السلمُ :
شجر من العِضَاءِ وورقها القَرَطُ الذي يُدْبِغُ به
الأديمُ ، وبه سُمِّيَ الرجل سَلَمَةً ، ويجمع على
سَلَمَاتٍ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي عند
سَلَمَاتٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ قال : ويجوز أن يكون
بكسر اللام جمع سَلَمَةٍ ، وهي الحجر .

أبو عمرو : السَّلامُ ضرب من الشجر ، الواحد
سَلَامَةٌ . والسَّلامُ والسَّلامُ أيضاً : شجر ؛ قال
بشر :

تَعْرُضُ جَابَةَ المِدرَى خَذُولِ
بِصَاحَةٍ ، فِي أَمْرَتِهَا السَّلامُ

وواحده سِلَامَةٌ . وأرض مَسْلُوماءُ : كثيرة
السلم . وأديم مَسْلُومٌ : مدبوغ بالسلم . والجلد
المَسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . شر : السَلَمَةُ شجرة
ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها
القَرَطُ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضّر ؛ وقال :

كَلْبِي سَلَمَ الجَرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ،
فَإِن سَأَلُونِي عَنْكَ كُلِّ غَرِيمِ

إِذَا مَا نَجَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِجَنَابَةٍ ،
أَتَى مَعَكَ بِالدَّيْنِ غَيْرُ سَوْومِ

الجرداء بلد دون الفلج ببلاد بني جعدّة ، وإذا

التهديب : ومن السلم الشجر فهو شجر عظيم ؛ قال :
أحبه سمي سلاماً لسلامته من الآفات . والسلام ،
بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا سلاماً
لسلامتها من الرخاوة ؛ قال الشاعر :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَشَلِّمٍ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
والواحدة سَلِمَةٌ ؛ قال لبيد :

خَلَقْنَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامَهَا

والسَلِمَةُ : واحدة السَلِيمِ ، وهي الحجارة ؛ قال :
وأنشد أبو عبيد في السَلِمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بُعَاتِبِي ،
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَةَ

أراد والسَلِمَةَ ، وهي من لغات حمير ؛ قال ابن بري :
هو لبُعَيْرِ بْنِ عَنَمَةَ الطائي ؛ قال وصوابه :
وإنَّ مَوْلَايَ ذُو بُعَاتِبِي ،
لَا لِأَحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ ،
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَةَ

وَأَسْتَلِمَ الْحَجَرَ وَأَسْتَلِمَهُ : قَبْلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ ،
وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ . قَالَ سَبِيوِيَّةُ : أَسْتَلِمَ
مِنَ السَّلَامِ لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

١ قوله « خلقاً كما الخ » صدره :

فمدافع الریان عری رسماً

المدافع جمع مدفع : أما كن يندفع عنها الماء من الرمي . والريان :
جبل . والوحي : الكتاب والجمع الرحي . وخلقاً منصوب على
الحال والعامل فيه عري . والضير في سلامها للوحي ، يعني :
غيرت رسوم هذه الديار بالبول ولم تمنع بطول الزمان فكأنه
كتاب ضمن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار لعدم الايام بقاء الكتاب في
الحجر ، أماده الزوزلي .

دُبَيْغِ الْأَدِيمِ بَوْرَقِ السَّلْمِ فَهُوَ مَقْرُوظٌ ، وَإِذَا
دُبَيْغَ بَقْشِرِ السَّلْمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ ؛ وَقَالَ :
إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا ، فَازْهَبْ وَنَمِّ ،
إِنْ لَهَا رَبِّتًا كَبِعْصَالِ السَّلْمِ

والسَّلَامُ : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السلام
أبدأ أخضر لا يأكله شيء والطباء تلزمه تستظل به
ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا
عضائها ؛ قال الطرمي : يصف ظبية :

حَدَرًا وَالسَّرْبُ أَكْنَافَهَا

مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

واحدته سَلَامَةٌ . ابن بري : السَّلْمُ شجر ، وجمعه
سَلَامٌ ؛ وروى بيت يشر :

بِصَاحَةٍ فِي أَمْرِئِهَا السَّلَامُ

قال : من رواه السلام ، بالكسر ، فهو جمع سَلِمَةٍ
كأَكْمَةٍ وإكام ، ومن رواه السلام ، بفتح السين ،
فهو جمع سَلَامَةٍ ، وهو نبت آخر غير السَلِمَةِ ؛
وأنشد بيت الطرمي ، قال : وقال امرؤ القيس :

حُورٌ يُعَلِّقْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا

كُنَّهَا الشَّقَائِقِ ، أَوْ ظِبَاءِ سَلَامِ

والسَّلَامَانُ : شجر سهلي ، واحدته سَلَامَانَةٌ . ابن
دريد : سَلَامَانٌ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالسَّلَامُ
وَالسَّلِيمُ : الحجارة ، واحدتها سَلِمَةٌ . وقال ابن
شبل : السَّلَامُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ الصَّغِيرِ مِنْهَا وَالْكَبِيرِ لَا
يُوحَدُونَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ اسْمٌ جَمْعٌ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ عَرِيضٍ ، وَقَالَ : سَلِيمَةٌ
وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَالِمٌ فَرُوقُ السَّلِيمَانِ ١

١ قوله « سأل الخ » كذا هو بالأصل .

بين الصفا والكعبة المسلم

قيل في تفسيره أراد المسلم كأنه بنى فعله على فعل. ابن السكيت : استلأمت الحجر ، وإنما هو من السلام ، وهي الحجارة ، وكان الأصل استلأمت . وقال غيره : استلأمت الحجر افتعال في التقدير مأخوذ من السلام ، وهي الحجارة ، تقول : استلأمت الحجر إذا لمست من السلام كما تقول اكتحللت من الكحل ؛ قال الأزهرى : وهذا قول القتيبي ، قال : والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السلام وهو التحية ، واستلامه لمسه باليد تحرياً لقبول السلام منه تبركاً به ، وهذا كما يقال : اقتترأت منه السلام ، قال : وقد أملى عليّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره : اقتترى مني السلام ، قال : وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرهكن الأسود المحياً ، معناه أن الناس يحيونه بالسلام ، فافهمه . وفي حديث ابن عمر قال : استقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحجر فاستلأمته ثم وضع شفتيه عليه بيكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعمر بيكي ، فقال : يا عمر ، هنا تسكب العبرات . وروى أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يطوف على راحلته يستلأمت بهيجه ويقبل المحجن ؛ قال الليث : استلأمت الحجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف ، قال الأزهرى : وهذا صحيح . الجوهرى : استلأمت الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد ، لا يهز لأنه مأخوذ من السلام ، وهو الحجر ، كما تقول استنوق الجمال ، وبعضهم يهزه . والسلامى : عظام الأصابع في اليد والقدم . والسلامى البعير : عظام فرسينه . قال ابن الأعرابي : السلامى

عظام صغار على طول الإصبع أو قريب منها ، في كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : على كل سلامى من أحدكم صدقة ، ويجزىء في ذلك ركعتان يصلحهما من الضحى ؛ قال ابن الأثير : السلامى جمع سلامية وهي الأتملة من الأصابع ، وقيل : واحده وجمعه سواء ، وتجمع على سلاميات ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ، وقيل : السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام . وفي حديث خزيمية في ذكر السنة : حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ ؛ قال أبو عبيد : السلامى في الأصل عظم يكون في فرسين البعير ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجم في السلامى وفي العين ، فإذا ذهب منها لم يكن له بقية بعد ؛ وأنشد لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي :

لا يشتكين عملاً ما أنقبن ،
ما دام مخ في سلامى أو عين

قال : وكان معنى قوله على كل سلامى من أحدكم صدقة أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة ، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة . وقال الليث : السلامى عظام الأصابع والأشاجع والأكارع ، وهي كعابير كأنها كعاب ، والجمع سلاميات ؛ قال ابن شميل : في القدم قصبها وسلامياتها ، وقال : عظام القدم كلها سلاميات ، وقصب عظام الأصابع أيضاً سلاميات ، الواحدة سلامى ، وفي كل فرسين ست سلاميات ومنتسيان وأظلم . الجوهرى : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قال : وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب
الحجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ؛ قال ابن بري :
هذا وهم قبيح أي جعله ساليماً اسماً للجلدة التي بين
العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله
لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .
والسليم من الفرس : ما بين الأشعرا وبين الصحن
من حافره .

والأسليم : عرق في اليد ، لم يأت إلا مصغراً ،
وفي التهذيب : عرق في الجسد . الجوهرى :
الأسليم عرق بين الحنصر والبنصر . والسلم :
واحد السلايم التي يورثقى عليها ، وفي المحكم :
السلم الدرجة والمرقاة ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن
مقبيل :

لا تحرز المرأة أحجاء البلاد ، ولا
يبنى له في السوات السلايم

احتاج فزاد الياء ، قال الزجاج : سمي السلم
سليماً لأنه يسلمك إلى حيث تريد . والسلم :
السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدّي إلى
غيره كما يؤدّي السلم الذي يورثقى عليه ؛ قال
الجوهري : وربما سمي الفرز بذلك ؛ قال أبو
الربيع الثعلبي :

مطاراة قلب إن نسي الرجل ربها
يسلم غرز في مناخ يعاجله

وقال أبو بكر بن الأنباري : سميت بغداد مدينة

١ قوله « الأشعر » كذا بالأصل ، والذي في خط الصاغاني :
والسليم من الحافر بين الأمر والصحن من باطنه .

السلام لقربها من دجلة ، وكانت دجلة تسمى
نهر السلام . وسلمى : أحد جبلتي طي .
والسلامى : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرمة :

مرته السلامى فاستهله ولم تكن
لتنهض إلا بالنعامى حواملة

وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان . وقال
ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل :
هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل
الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو
جعران ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم
رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني
شيبان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطن
في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي
وقضاة وطية وقيس عيلان . وسلامان بن غنم
قبيلة اسم غنم اسم قبيلة . وسلمى قبيلة من قيس
عيلان ، وهو سلمى بن منصور بن عكرمة بن
خصة بن قيس عيلان . وسلمى أيضاً : قبيلة في
جذام من اليمن . وبنو سلمية : بطن من الأزدي .
وبنو سلمية : من عبد القيس . قال سيويه : النسب
إلى سلمية سلمى ، نادر . وسلموم : اسم مراد .
وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سلمية : بطن
من الأنصار ، وليس في العرب سلمية غيرهم ، بكسر
اللام ، والنسبة إليهم سلمى ، والنسبة إلى بني سلمى .
وإلى سلامة سلامى . وأبو سلمى ، بضم السين :
أبو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر المزي ، على
فعلى ، واسم ربيعة بن رباح من بني مازن من
مزيينة ، وليس في العرب سلمى غيره ، ليس
سلمى من الأسلم كالكبرى من الأكبر . وعبد

١ قوله « اسم غنم اسم قبيلة » هكذا بالأصل المول عليه بأيدنا .

الله بن سلام، بتخفيف اللام، وكذلك سلام بن
مِثْكُمْ : رجل كان من اليهود، مخفف؛ قال
الشاعر :

فلما تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ ،
وحانَ الطَّعَانُ ، دَعَوْنَا سَلَامَا

يعني دَعَوْنَا سَلَامَ بن مِثْكُمْ ، وأما القاسم بن
سَلَامٍ ومحمد بن سَلَامٍ فاللام فيها مشددة . وفي
حديث خَيْبَر : ذكر السَّلَامِ ؛ هي بضم السين ،
وقيل : بفتحها ، حِصْنٌ من حِصُونِ خَيْبَرَ ، ويقال
فيه السَّلَامِ أيضاً . والأَسْلُومُ : بطون من اليمن .
وسَلْمَانٌ وسَلَامِمْ : موضعان . والسَّلَامُ : موضع .
ودارة السَّلَامِ : موضع هنالك . وذات السَّلِيمِ :
موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْبَةَ :

تَحَمَّلْنِ من ذَاتِ السَّلِيمِ ، كأنها
مَقَائِنُ بَيْرٍ تَنْتَحِيهَا دَبُورُهَا

وسَلَمِيَّةٌ : قرية . وسَلَمِيَّةٌ : قبيلة من الأزد .
وسَلِيمٌ بن منصور : قبيلة . وسَلَمَةٌ وسَلَمَةٌ
وسَلَامٌ وسَلَامَةٌ وسَلِيمَانٌ وسَلِيمٌ وسَلْمٌ
وسَلَامٌ وسَلَامَةٌ ، بالتشديد ، ومُسَلِّمٌ وسَلْمَانٌ :
أسماء . ومَسَلَمَةٌ : اسمٌ مفعلةٌ من السَلَمِ .
وسَلَمِيَّةٌ ، بكسر اللام أيضاً : اسم رجل . وسَلْمِيٌّ :
اسم رجل . المحكم : وسَلْمِيٌّ اسم امرأة ، وربما
سمي بها الرجل . قال ابن جني : ليس سَلْمَانٌ من
سَلْمِيٍّ كسَلْمَانٍ من سَكْرِيٍّ ، ألا ترى أن
فَعْلَانٌ الذي يقابله فعلى إنما بابُه الصفة كغَضْبَانٌ
وغَضْبِيٌّ وعَطَشَانٌ وعَطَشِيٌّ ؟ وليس سَلْمَانٌ
وسَلْمِيٌّ بصفتين ولا نكرتين ، وإنما سَلْمَانٌ من
سَلْمِيٍّ كقَحْطَانٌ من قَحْطِيٍّ ، ولَيْلَانٌ من لَيْلِيٍّ ،
غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عَرْضِ اللغة

من غير قصد ولا إيثار لتقاوُدِهما ، ألا ترى أنك لا
تقول هذا رجل سَلْمَانٌ ولا هذه امرأة سَلْمِيٌّ كما
تقول هذا رجل سَكْرَانٌ وهذه امرأة سَكْرِيٌّ ،
وهذا رجل غَضْبَانٌ وهذه امرأة غَضْبِيٌّ ، وكذلك
لو جاء في العَلَمِ لَيْلَانٌ لكان من لَيْلِيٍّ كسَلْمَانٌ
من سَلْمِيٍّ ، وكذلك لو وجد فيه قَحْطِيٌّ لكان
من قَحْطَانٍ كسَلْمِيٍّ من سَلْمَانٍ ، وقال أبو
العباس : سَلْمِيَّانٌ تصغير سَلْمَانٍ ؛ وقول الحَطِيئَةِ :

جَدَلَاءُ مُعَكَّمَةٍ من نَسَجِ سَلَامٍ ؛

كما قال النابغة الذُّبْيَانِيٌّ :

ونَسَجِ سَلِيمِ كُلِّ قَضَاءِ ذَائِلِ

أراد نَسَجَ داود ففعله سَلِيمَانٌ ثم غَيَّرَ الاسم
فقال سَلَامٌ وسَلِيمٌ ، ومثل ذلك في أشعارهم كثير ؛
قال ابن بري : وقالوا في سَلِيمَانَ اسم النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، سَلِيمٌ وسَلَامٌ فغيروه ضرورة ؛
وأشد بيت النابغة الذُّبْيَانِيٌّ ؛ وأشد آخر :

مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سَلِيمٌ ،

كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجَرَادِ

وقال الأسود بن يَغْفَرُ :

ودَعَا بِمُعَكَّمَةٍ أَمِينِ سَكْمَا ،

من نَسَجِ داوِدِ أَبِي سَلَامٍ

وحكى الرُّؤَاسِيٌّ : كان فلان يُسَمَّى محمداً ثم
تَسَلَّمَ أَي تَسَمَّى مُسَلِّمًا ، الجوهري : وسَلْمِيٌّ
حَمِيٌّ من دارِمٍ ؛ وقال :

تُعَيَّرُنِي سَلْمِيٌّ ، وليس بقضاعة ،

ولو كُنْتُ من سَلْمِيٍّ تَفَرَّغْتُ دَارِمَا

أ قوله « جدلاء محكمة الخ » صدره ؛
به الراح وله كل سابعة

وجاءت سِلْتِيمٌ لا رَجْعَ فِيهَا ،
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءَ

والسَلْتِيمُ : الغول .

سلجم : السَلْجَمُ : الطويل من الخيل . والسَلْجَمُ :
النَّصْلُ الطويل . والسَلْجَمُ : الدقيق من النصال .
قال أبو حنيفة : السَلْجَمُ من النصال الطويل الذي
وقول أبي ذؤيب :

فذاك تِلَادَةٌ وَمُسَلْجَمَاتُ
نظائرُ كلِّ خَوَارِ بِرُوقِ

لأنما عنى سِهَامًا مطوَّلاتٍ مُعَرَّضَاتٍ . ويقال للنصال
المحددة : سَلَاجِمٌ وسَلَامِجٌ ؛ قال الراجز :

يَفْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحٍ ،
وَقَرْنٍ وَصِيفَةٍ سَلَاجِمِ

والسَلَاجِمُ : سِهَامٌ طَوَالٌ النَّصَالِ . والسَلْجَمُ :
الطويل من الرجال . ورجل سَلْجَمٌ وسَلَاجِمٌ :
طويل ، والجمع فيهما سَلَاجِمٌ ، بالفتح . وجمَلٌ
سَلْجَمٌ وسَلَاجِمٌ ، بالضم : مُسِنٌ شديد . ولحِيٌّ
سَلْجَمٌ : شديد وافر كَثِيفٌ . ورأس سَلْجَمٌ :
طويل اللحين . وبعير سَلَاجِمٌ : عريض . والسَلْجَمُ :
نبت ، وقيل : هو ضرب من البقول ؛ قال :

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،
لو أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروى :

يَا مَتَى ، لو سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا ،
جاء به الكَرِيُّ أو تَجَشَّمَا

التهديب : المأكول يقال له سَلْجَمٌ ، ولا يقال له
سَلْجَمٌ ولا تَلْجَمٌ ؛ وأنشد ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قَشِيرٍ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةٌ بن قَشِيرٍ
وهو سَلَمَةُ الشَّرِّ وأُمُّهُ لُبَيْنَى بنت كعب بن
كلاب ، وسَلَمَةٌ بن قَشِيرٍ وهو سَلَمَةُ الخير وهو
ابن القَشِيرِيَّةِ ؛ قال ابن سيده : والسَلَمَتَانِ سَلَمَةٌ
الخير وسَلَمَةُ الشَّرِّ ، وإنما قال الشاعر :

يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بنِ قَشِيرٍ ،
يا سَيِّدَ السَّلَمَاتِ ، إِنَّكَ تَظَلُمُ

لأنه عناهما وقومهما . وحكي أسلم اسم رجل ؛
حكاه كراع وقال : سمي بجمع سلم ، ولم يفسر
أي سلم يعني ، قال : وعندى أنه جمع السلم
الذي هو الدلو العظيمة . وسَلَالِمٌ : اسم أرض ؛ قال
كعب بن زهير :

ظَلِيمٌ من التَّسْعَاءِ ، حتى كَانَ
حَدِيثٌ بِجَمْسِ أَسَارَتِهَا سَلَالِمِ

وسَلْمٌ : فرس زَبَّانٌ بن سَيَّارٍ . والسلامُ ،
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كَأَنَّ قَتْرُودِي عَلَى أَحْقَبِ
يُرِيدُ نَحْوًا تَوْمُ السَّلَامَا

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدَقُّ السَّلَامَا ،
والسلامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السَلْتِيمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛
وأنشد ابن بري لأبي الهيثم الثغلي في الداهية :

ويكفأ الشعبُ ، إذا ما أظلمنا ،
وبنثني حين يخافُ سِلْتِيمَا

وأنشد في السنة الصعبة :

١ قوله « ظليم من التساء » الذي في المعجم : طليح .

هذا وربّ الرأقصات الرّسّم
شعري ، ولا أحسن أكل السلجم

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروي
الرجز بالسین والشین ، قال : والصواب بالسین المهملّة .
قال أبو حنيفة : السلجم معرب وأصله بالشين ،
والعرب لا تتكلم به إلا بالسین ، قال : وكذا ذكره
سيبويه بالسین في باب علل ما يجعله زائداً فقال :
وتجعل السين زائدة إذا كانت في مثل سلجم .

سلجم : الأصمي : إنه لمطرحم ومطرحم أي
متكبر متعظم ، وكذلك مسلجم .

سلطم : السلطم والسلاطم : الطويل . والسلطم
أيضاً : الذي يتلع كل شيء .

سلعم : رجل سلعم : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :
السلعم الواسع الفم . المفضل : هو أخبث من
أبي سلعمامة ، وهو الذئب ؛ قال الطرمّاح يصف
كلاباً :

مرغيات لأخلاج الشّدق سلعماً

م مرّ مفتولة عضدّه ١

قوله مرغيات أي مصغيات لدعاء كلب أخلاج
الشّدق واسعه .

سلغم : السلغم : الطويل .

سلقم : السلقم : العظيم من الإبل ، والجمع سلاقم
وسلاقمة . والسلقمة : الذئبة ٢ .

١ قوله « مرغيات » قد تقدم في مادة خلع : موعات وهو خطأ
والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

٢ قوله « والسلقمة الذئبة » هكذا في الاصل مضبوطاً ، والذي في
القاموس : السلقة الريبة وضبطه بفتح السين ، قال شارحه : هكذا
في النسخ ، والذي في اللسان السلقة ، بالكسر ، الذئبة اه . لكن
الذي في القاموس مثله في المعكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين
كالسان .

سلهم : اسلهم المريض : عرف أثر مرضه في
بدنه ، وقيل : اسلهم الذي قد ذبل وييس
لماً من مرض ، ولماً من هم ، لا ينام على الفراش ،
يجيء ويذهب ، وفي جوفه مرض قد أئبسه وغير
لونه ، وقد اسلهم اسلهماماً ، وقيل : هو الضامر
المضطرب من غير مرض . الأصمي : اسلهم
المتغير اللون ، وقال الليث : هو الذي يراه المرض
والدؤوب فصار كأنه مسلول . وقال الجوهري في
موضع آخر : اسلهم الشيء اسلهماماً أي تغير
رجه .

وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال ابن بري :
سلهم حي من مذحج ، والله أعلم .

سسم : السّم والسّم والسّم : القاتل ، وجمعها سمام .

وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، يذم الدنيا : غذاؤها
سمام ، بالكسر ؛ هو جمع السّم القاتل . وشيء
مسّموم : فيه سم . وسّمته الهامة : أصابته
بسّمها . وسّمته أي سقاه السم . وسّم الطعام :
جعل فيه السّم . والسامة : الموت ، نادر ، والمعروف
السام ، بتخفيف الميم بلاهاء . وفي حديث عمير بن
أفصى : ثورده السامة أي الموت ، قال : والصحيح
في الموت أنه السام ، بتخفيف الميم . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام
والدّام . وأما السامة ، بتشديد الميم ، فهي ذوات
السوم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم
إني أعود بك من كل شيطان وهامة ، ومن كل
عين لامة ، ومن شر كل سامه . وقال شر : ما لا
يقتل ويسم فهي السوام ، بتشديد الميم ، لأنها تسّم
ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباههما .
وفي الحديث : أعيدكم كما بكلمات الله التامة من
كل سامه . والسّم : سم الحية . والسامة : الخاصة ؛

يقال : كيف السامة والعامّة . والسامة : كالسامة ؛
قال رؤبة :

ووصلت في الأقربين سامة

وسه سامة : خصه . وسمت النعنة أي خصت ؛
قال العجاج :

هو الذي أنعم نعمى عمت ،
على البلاد ، ربنا وسمت

وفي الصحاح :

على الذين أسلموا وسمت

أي بلغت الكل . وأهل المسمة : الخاصة
والأقارب ، وأهل المنعاة : الذين ليسوا بالأقارب .
ابن الأعرابي : المسمة الخاصة ، والمعنة العامة .
وفي حديث ابن المسيب : كنا نقول إذا أصبحنا :
نعوذ بالله من شر السامة والعامّة ؛ قال ابن الأثير :
السامة هنا خاصة الرجل ، يقال : سم إذا خص .
والسم : الثقب . وسم كل شيء وسمه : خرقه
وثقبه ، والجمع سُموم ، ومنه سم الحياط . وفي
التنزيل العزيز : حتى يبلغ الجمل في سم الحياط ؛
قال يونس : أهل العالية يقولون السم والشهد ،
يرقعون ، وتم تقح السم والشهد ، قال : وكان
أبو الهيثم يقول هما لغتان سم وسم لخرق الإبرة .

وسمة المرأة : صدعها وما اتصل به من ركبها
وشفرتها . وقال الأصمعي : سمة المرأة ثقبه
فرجها . وفي الحديث : فأثروا حرثكم أنى
سئم سماماً واحداً ؛ أي مأتى واحداً ، وهو من
سام الإبرة ثقبها ، وانتصب على الظرف ، أي في
سام واحد ، لكنه ظرف مخصوص ، أجري
مجرى المنهَم .

وسُموم الإنسان والدابة : مشق جلده . وسُموم
الإنسان وسِمامه : قمه ومنخيره وأذنه ، الواحد
سم وسم ؛ قال : وكذلك السم القاتل ، يضم
ويفتح ، ويجمع على سُموم وسِمام .

ومسام الجسد : ثقبه . ومسام الإنسان : تخلخل
بشرته وجلده الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها ،
سميت مسام لأن فيها خروقاً خفية وهي السُموم ،
وسُموم الفرس : ما رق عن صلابة العظم من
جانبي قصبه أنفه إلى نواحيه ، وهي مجاري دموعه ،
واحدها سم . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس
سُموم ، ويستحب عربي سُمومه ، ويستدل به
على العتق ؛ قال حميد بن ثور يصف الفرس :

طريف أسيل معقد البريم ،
عاري لطيف موضع السُموم

وقيل : السمان عرقان في أنف الفرس . وأصاب
سم حاجته أي مطلبه ، وهو بصير بسم حاجته
كذلك .

وسممت سمك أي قصدت قصدك . ويقال :
أصبت سم حاجتك في وجهها . والسم : كل شيء
كالودع يخرج من البحر . والسمة والسم : الودع
المنظوم وأشباهه ، يستخرج من البحر ينظم
للزينة ، وقال الليث في جمعه السُموم ، وقد سته ؛
وأشده الليث :

على مصلخيم ما يكاد جسيه
يمد بعطفه الوضين المسما

أراد : وضيناً مزيناً بالسُموم . ابن الأعرابي : يقال
لشراويق وجه السقف سمان ، وقال غيره : سم
الوضين عروته ، وكل خرق سم . والتسميم :

١ قوله « مشق جلده » الذي في الحكم : مثاق .

أن يتخذ للوَضِينِ عُرْمِي ؛ وقال حميد بن ثور :

على كلِّ نايٍ المَحْزَمِينَ تَرى له
سُرَاسِيْفَ ، تَفْتَالُ الوَضِينِ المُسَمِّمَا

أي الذي له ثلاث عُرْمِي وهي سُومُوه . وقال
للحياني : السَّمَانُ الأَصْبَاغُ التي تُزَوَّقُ بها السَّقُوفُ ،
قال : ولم أَسْع لها بواحدة . ويقال لِلجُمَارَةِ :
سُمَّةُ القَلْبِ . قال أبو عمرو : يقال لِجُمَارَةِ
النخلة سُمَّةٌ ، وجمعها سُمَمٌ ، وهي البَقَّةُ .

وسَمٌّ بين القومِ بِسْمٍ سَمًّا : أصْلَحَ . وسَمٌّ شَيْئاً :
أصلحه . وسَمَّتْ الشَّيْءَ أَسْمُهُ : أصلحته . وسَمَّتْ
بين القومِ : أصْلَحَتْ ؛ قال الكمي :

وتَنَّى قُعُورُهُمْ في الأُمُورِ
على مَنْ بَسْمٌ ، ومن يَسْمُلُ

وسَمَّهُ سَمًّا : شدَّه . وسَمَّتْ القارورةَ ونحوها
والشَّيْءَ أَسْمُهُ سَمًّا : شدَّدْتُهُ ، ومثله رَتَوْتُهُ .
وما له مَمٌّ ولا حَمٌّ ، بالفتح ، غيرُك ولا مَمٌّ ولا
حَمٌّ ، بالضم ، أي ما له هَمٌّ غيرُك . وفلان بِسْمٌ ذلك
الأمر ، بالضم ، أي يَسْبُرُه وينظرُ ما عَوْرُهُ .

والسُّمَّةُ : حصيرٌ تُتَّخَذُ من خوص الغَضَفِ ، وجمعها
سِمَامٌ ؛ حكاه أبو حنيفة . التهذيب : والسُّمَّةُ شِبْه
سفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت النخلة
إذا صُرِمَتْ ليلسقط ما تناثر من الرُّطْبِ والتمرِ
عليها ، قال : وجمعها سُمَمٌ .

وسامٌ أْبْرَصٌ : ضربٌ من الوَزْغِ . وفي التهذيب :
من كِبَارِ الوَزْغِ ، وساماً أْبْرَصٌ ، والجمع سَوَامٌ
أْبْرَصٌ . وفي حديث عِيَاضَ : مِلْنَا إلى صخرة فإذا
بَيْضٌ ، قال : ما هذا ؟ قال : بَيْضُ السَّامِ ، يريد

١ قوله « والتمر » الذي في التكملة ؛ والبسر .

سامٌ أْبْرَصٌ نوعٌ من الوَزْغِ .

والسُّومُ : الريحُ الحارَّةُ ، تؤنث ، وقيل : هي
الباردة ليلاً كان أو نهاراً ، تكون اسماً وصفة ،
والجمع سَمَامٌ . ويومٌ سَامٌ ومُسِيمٌ ؛ الأخيرة قليلة
عن ابن الأعرابي . أبو عبيدة : السُّومُ بالنهار ،
وقد تكون بالليل ، والحَرُورُ بالليل ، وقد تكون
بالنهار ؛ يقال منه : مَمٌّ يومنا فهو مَسُومٌ ؛ وأنشد
ابن بري لذي الرمة :

هو جاء راكِبُها وَسَنانُ مَسُومٌ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تصوم في
السفر حتى أذلقها السُّومُ ؛ هو حرُّ النهار .
وتَبَّتْ مَسُومٌ : أصابته السُّومُ . ويومٌ مَسُومٌ :
ذو سَمومٍ ؛ قال :

وقد علَّوت قَتودَ الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي
يوم قَدِيدِمْهُ الجَوَازِ مَسُومِ

التهذيب : ومن دوائر الفرس دائرة السَّامةِ ، وهي
التي تكون في وَسَطِ العُنُقِ في عرضها ، وهي
تستعَبُّ ، قال : وسُومُ الفرس أيضاً كل عظم
فيه مُخٌّ ، قال : والسُّومُ أيضاً فُروجُ الفرس ،
واحدُها مَمٌّ ، وفُروجُهُ عِيَانُ وأذناه وَمَنْخِرَاهُ ؛
وأنشد :

فَنَقَّسْتُ عن سَمِيهِ حتى تَنَفَّسا

أراد عن مَنْخِرِيهِ . وسُومُ السيفِ : حُرُوزٌ فيه
يعلمُ بها ؛ قال الشاعر يمدح الحوارج :

لِطَافِ بَرَاها الصُومِ حتى كأنها
سُيُوفُ بِيانٍ ، أخلَصَتْها سُومُها

يقول : بَيَّنَّتْ هذه السُّومُ عن هذه السيوف أنها

عُتِقَ ، قال : وَسُمُومُ الْعُتُقِ غَيْرُ سُمُومِ الْحُدُوثِ .
وَالسَّمَامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السَّمَانِيِّ ،
وَاحِدُهُ سَمَامَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ
دُونَ الْقَطَا فِي الْحَلِيقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ وَالنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَمَامٌ نَجَّتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ ، وَغُودِرَتْ
أَرَا حَيْبُهَا وَالْمَا طَلِيهِ الْمَمْلُوعُ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ؛ فَسَرَّهُ
فَقَالَ : السَّمَامِ طَيْرٌ يُشْبِهُ الْحُطَّافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . قَالَ الْأَعْيَابِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ
مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ،
وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ، وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْثُوقِ ؛
قَالَ : السَّمَامِ طَيْرٌ مِثْلُ الْحُطَّاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا
عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّمَامُ : اللَّوَاهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَمَامَةُ الرَّجُلِ
وَكَلُّ شَيْءٍ وَسَمَاوَتُهُ : شَخْصُهُ ، وَقِيلَ : سَمَاوَتُهُ
أَعْلَاهُ . وَالسَّمَامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَادِيَةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُرْزَعُزِرُهَا ، تَحْتَ السَّمَامَةِ ، رِيحٌ

وَقِيلَ : السَّمَامَةُ الطَّلَعَةُ . وَالسَّمَامُ وَالسَّمَامُ
وَالسَّمَامِ وَالسَّمَامَانُ وَالسَّمَامَانِيُّ ، كُلُّهُ : الْخَفِيفُ
اللطيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ السَّمْسِيَّةُ .
وَالسَّمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيًا
رَفِيقًا .

وَسَمَمَ وَسَمَامَ : الذَّبُّ الْحَفِيفُ ، وَقِيلَ :
السَّمَمُ الذَّبُّ الصَّغِيرُ الْحَمِّ . وَالسَّمَمَةُ : ضَرْبٌ

مِنْ عَدُوِّ الثَّعْلَبِ ، وَسَمَمَ وَالسَّمَمَ جَمِيعًا مِنْ
أَسْمَانِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّمَمُ ، بِالْفَتْحِ ، الثَّعْلَبُ ؛
وَأَنشَدَ :

فَارَقَنِي ذَالَانَهُ وَسَمَمَهُ

وَالسَّمَامَةُ وَالسَّمْسُمَةُ وَالسَّمْسِيَّةُ : دَوَابٌّ ، وَقِيلَ :
هِيَ النَّمْلَةُ الْحَمْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَمَامِيمٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
لِدَوَابِّئِهِ عَلَى خَلِيقَةِ الْآكِلَةِ حَمْرَاءُ هِيَ السَّمْسِيَّةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ
فَتَوَلِّمُ إِذَا لَسَعَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ السَّمَامِيمُ ،
وَهِيَ هَنَاتٌ تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعَضُّ عَضًّا شَدِيدًا ،
لَهَا رُؤُوسٌ فِيهَا طُولٌ إِلَى الْحَمْرَةِ أَلْوَانُهَا .
وَسَمَمَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا دَارَ سَلَمَى ، يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
بِسَمَمٍ ، أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمَمٍ

وَقَالَ طَقِيلٌ :

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ،
وَأَيْسَرُهُ يَعْلوُ نَحَارِمَ سَمَمٍ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ
الْبَعِيثِ :

مُدَامِينُ جَوَاعَتِ ، كَأَنَّ عُرُوقَهُ
مَسَارِبُ حَيَاتِ تَسْرِبُنَ سَمَمًا

قَالَ : يَعْنِي السَّمَّ ، قَالَ : وَمِنْ رِوَاةِ تَسْرِبُنَ جَعَلَ
سَمَمًا رَمْلَةً ، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ
إِذَا مَرَّتْ ، تَسْرِبُ : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، شَبَّهَ عُرُوقَهُ
بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهَا مُلْتَوِيَةٌ .

وَالسَّمَمُ : الْجُلُجُلَانُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
بِالسَّرَاةِ وَالْيَمَنِ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضٌ .

الجوهري : السَّمِيمُ حَبُّ الحَلِّ . قال ابن بري :
حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السَّمِيمِ سَمَّاسٌ ،
كما قالوا لبائع الثؤلؤ لَأَلٌ . وفي حديث أهل النار :
كأنهم عِيدَانُ السَّمَامِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروى في كتاب مُسْلِمٍ على اختلاف طُرُقِهِ ونُسخِهِ ،
فإن صحَّت الرواية فمعناه أن السَّمَامِ جمع سَمِيمٍ ،
وعِيدَانُهُ تَرَاهَا إِذَا قُلِعَتْ وَتُرِكَتْ لِيؤْخَذَ حَبُّهَا
دِقَاقًا سَوْدًا كَأَنَّهَا مَحْتَرِقَةٌ ، فشبَّهَ بِهَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَطَالَمَا تَطَلَّيْتُ مَعْنَى
هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَسَأَلْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَرَ شَافِيًا وَلَا أُجِبْتُ فِيهَا
بِمُقْنِعٍ ، وَمَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ مَحْرَقَةً ، قَالَ : وَرَبَّمَا
كَانَتْ كَأَنَّهم عِيدَانُ السَّمَامِ ، وَهُوَ خَشَبٌ كَالْأَبْنُوسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَم : سَمَامُ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ : أَعْلَى ظَهْرِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَسْنِمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَسَاءٌ عَلَى رِؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ
الْبُخْتِ ؛ هُنَّ اللَّتَوَاتِي يَتَعَمَّمْنَ بِالْمَقَانِعِ عَلَى
رِؤُوسِهِنَّ يُكَبِّرْنَ بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُغَنِّيَاتِ .
وَسَمِيمٌ سَمَامٌ ، فَهُوَ سَمِيمٌ : عَظْمٌ سَمَامُهُ ، وَقَدْ
سَمَّمَهُ الكَلْبُ وَأَسْنَمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمَلٌ سَمِيمٌ
وَنَاقَةٌ سَمِيمَةٌ ضَخْمَةٌ السَّمَامُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ :
يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّمِيمَةَ أَيِ الْعَظِيمَةَ السَّمَامُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : هَاتُوا بِجَزْوَرٍ سَمِيمَةٍ ، فِي غَدَاةِ
شَيْبَةٍ . وَسَمَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ :

وإنَّ سَمَامَ المَجْدِ ، مِنْ آلِ هَاشِمٍ ،
بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ العَبْدُ

أَيِ أَعْلَى المَجْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

قَضَى القُضَاةُ أَنَهَا سَمَامُهَا

فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ خِيَارُهَا ، لِأَنَّ السَّمَامَ خِيَارُ مَا

فِي البَعِيرِ ، وَسَمَّمُ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ . وَسَمَّمُ الإِنَاءَ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّمَامِ . وَمَجْدٌ مُسَمَّمٌ : عَظِيمٌ .
وَسَمَّمُ الشَّيْءُ وَتَسَمَّمَهُ : عَلَاهُ . وَتَسَمَّمُ الفَعْلُ النَّاقَةَ :
رَكَبَهَا وَقَاعَهَا ؛ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا :

مَتَسَمَّمًا سَمَاتِهَا ، مُتَفَجِّجًا
بِالْهَدْرِ يَمَلَأُ أَنْفُسًا وَعَيُونًا

وَيُقَالُ : تَسَمَّمُ السَّحَابُ الأَرْضَ إِذَا جَادَهَا . وَتَسَمَّمُ
الفَعْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكَبَ ظَهْرَهَا ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا
رَكَبْتَهُ مُقْبِلًا أَوْ مُدْبِرًا فَقَدْ تَسَمَّمْتَهُ . وَأَسَمَّمُ
الدِّخَانَ أَيِ ارْتَفَعُ . وَأَسَمَّمَتِ النَّارُ : عَظُمَ لَهَبُهَا ؛
وَقَالَ لَيْدٌ :

مَشْمُولَةٌ عَلِيَّتْ بِنَابِتِ عَرَفَجٍ ،
كَدُّخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا

وَيُرْوَى : أَسْنَامُهَا ، فَمِنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَعَالِيهَا ،
وَمِنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرٌ أَسَمَّمْتُ إِذَا ارْتَفَعُ
لَهَبُهَا إِسْنَامًا . وَأَسْنِمَةُ الرَّمْلِ : ظُهُورُهَا المَرْتَفَعَةُ
مِنْ أَتْبَاجِهَا . يُقَالُ : أَسْنِمَةُ وَأَسْنِمَةٌ ، فَمِنْ قَالَ
أَسْنِمَةٌ جَعَلَهَا اسْمًا لِرَمْلَةٍ بَعَيْنِهَا ، وَمَنْ قَالَ أَسْنِمَةٌ
جَعَلَهَا جَمْعَ سَمَامٍ وَأَسْنِمَةٌ . وَأَسْنِمَةُ الرَّمَالِ :
حُبُودُهَا وَأَشْرَافُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَمَامِ النَّاقَةِ .
وَأَسْنِمَةٌ : رَمْلَةٌ ذَاتُ أَسْنِمَةٍ ؛ وَرَوَى بَيْتَ زُهَيْرٍ
بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، قَالَ :

ضَحُّوا قَلِيلًا قَفَا كَثْبَانَ أَسْنِمَةٍ ،
وَمِنْهُمْ بِالقِسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ

الجوهري : وَأَسْنِمَةٌ ، بِفَتْحِ المِهْزَةِ وَضَمِ النُّونِ ،
أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقُرْبِ طَخْفَةِ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

أَلَا بَانَ الحَلِيْطُ وَلَمْ يُزَارُوا ،
وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَائِنِ مُسْتَعَارٌ

مثل السَّنام من الطعام أو غيره . والتَّسَنَمُ : الأخذ مُغَافَسَةً ، وتَسَنَمَهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَاتَّشَرَ كَتَشَنَمُهُ ، وسيذكر في حرف الشين ، وكلاهما عن ابن الأعرابي ، وتَسَنَمَهُ الشَّيْبُ وَأَوْثَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال : تَسَنَمْتُ الحائِطَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ عَرَضِهِ .

والسَّنَمَةُ : كلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ، وذلك إِذَا جَفَّتْ أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ . والسَّنَمَةُ : رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ القَصَبِ ، إِلا أَنَّهُ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ أَكْلاً خَضَماً . والسَّنَمُ : جِمَاعٌ ، وأفضل السَّنَمِ شَجَرَةٌ تَسْمَى الأَسْنَامَةَ ، وهي أعظمُ سَنَمَةٍ ؛ قال الأزهري : السَّنَمَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ والصَّلْيَانِ والغَضُورِ والسَّنَطِ وما أشبهها . والسَّنَمَةُ أيضاً : الثَّوْرُ ، والثَّوْرُ غيرُ الزَّهْرَةِ ، والفرق بينهما أن الزَّهْرَةَ هي الوَرْدَةُ الوُسْطَى ، وإِنَّمَا تَكُونُ السَّنَمَةُ للطَّرِيفَةِ دون البَقْلِ . وسَّنَمَةُ الصَّلْيَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْسَلِهَا أَي يُلْقِيهَا ؛ قال أبو حنيفة : زعم بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ السَّنَمَةَ مَا كَانَ مِنْ ثَمَرِ الأَعْشَابِ شَيْباً بِشَرِّ الإِذْخِرِ ونحوه ، وما كَانَ كَثُرَ القَصَبِ ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّنَمِ سَنَمٌ عُشْبَةٌ تَسْمَى الأَسْنَامَةَ ، والإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَضَماً لِلَّيْنِ ، وفي بعض النسخ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ خَضَماً . وَنَبَتَ سَنَمٌ أَي مَرْتَفِعٌ ، وهو الَّذِي خَرَجَتْ سَنَمَتُهُ ، وهو مَا يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ ؛ قال الرَّاكِبُ :

رَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا :
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَعْضِيْدَا
وَالْحَازِبَايَ السَّنِمِ المَجْوْدَا ،
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُوْدَا

كَأَنَّ ظِبْيَاءَ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ ، قَالِصاً عَنْهَا المَغَارُ
يُفَلِّجُنُ الشَّفَاءَ عَنْ أَقْحُوَانِ
حَلَاهُ ، غِبٌّ سَارِيَةٌ ، قِطَارُ

والمَغَارُ : مَكَانِسُ الظَّبْيَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ العُرْفِ والقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ : عَيْنٌ فِي الجَنَّةِ زَعَمُوا ، وَهَذَا يُوْجِبُ أَنَّ تَكُونُ مَعْرِفَةٌ وَلَوْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ لَمْ تُضْرَفْ . قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ أَي مِزَاجُهُ مِنْ مَاءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوِّ تَتَسَنَّمُ عَلَيْهِمْ مِنَ العُرْفِ ؛ الأزهري : أَي مَاءٌ يَنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جَهَنَّمَ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ تَنْوِيَّ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فَلَمَّا نُوِّتَتْ نَصَبَتْ ، وَالجَهَةُ الأُخْرَى أَنَّ تَنْوِيَّ مِنْ مَاءٍ سَنَمٍ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رَفَعَ عَيْنًا ، وَإِن لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالعَيْنُ نَكْرَةٌ وَالتَّسْنِيمُ مَعْرِفَةٌ ، وَإِن كَانَ اسْمًا فَالعَيْنُ مَعْرِفَةٌ ، فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا قَوْلُ الفَرَّاءِ ، قَالَ : وَقَالَ الزَّجَّاجُ قَوْلًا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ بِمَا قَالَ الفَرَّاءُ . وَفِي الحَدِيثِ : خَيْرُ المَاءِ الشَّيْمُ يَعْنِي البَارِدُ ، قَالَ القَتَيْبِيُّ : السَّنِمُ ، بِالسِّينِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ المَاءُ المَرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَمَهُ . الجوهري : وَسَنَامُ الأَرْضِ تَعْرُهَا وَوَسَطُهَا . وَمَاءٌ سَنِمٌ : عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ مَا خُوذَ مِنْ سَنَامِ البَعِيرِ ، وَمِنْهُ تَسْنِيمُ القُبُورِ . وَقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا عَنِ الأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَمَهُ . وَتَسْنِيمُ القَبْرِ : خِلَافُ تَسْطِيحِهِ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَمْتُ الإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتَهُ ثُمَّ حَمَلْتَهُ فَوْقَ

والأسنامة : ضرب من الشجر ، والجمع أسنام ؛
قال لبيد :

كدخان نارٍ ساطعٍ أسنامها

ابن بري : وأسنام شجر ؛ وأنشد :

سباريتَ إلا أن يري متأملٌ

قنارِعَ أسنامٍ بها وثغامٌ

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

خلتَ بغزالها ، ودنا عليها

أراكُ الجزعِ ، أسقلَ من سنامٍ

وقال الليث : سنام اسم جبل بالبصرة ، يقال إنه يسير
مع الدجال . والإسنام : تمر الحلي ؛ حكاهما
السيرافي عن أبي مالك . المحكم : سنام اسم جبل ،
وكذلك ستم . والستم : البقرة . ويستم : موضع .
سهم : السهم : واحد السهام . والسهم : النصب .
المحكم : السهم الحظ ، والجمع سهام وسهم ؛
الأخيرة كأخوة . وفي هذا الأمر سهم أي نصيب
وحظ من أثر كان لي فيه . وفي الحديث : كان
للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سهم من الغنمية شهد
أو غاب ؛ السهم في الأصل : واحد السهام التي
يضرَب بها في الميسر وهي القِداح ثم سُمِّيَ به ما
يفوز به الفالِجُ سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل
نصيب سهماً ، وتجمع على أسهم وسهام وسهمان ،
ومنه الحديث : ما أدري ما السهمان . وفي حديث
عمر : فلقد رأيتنا نستقيء سهامنا ، وحديث
بريدة : خرج سهمك أي بالفلسج والظفر .
والسهم : القِداح الذي يُقارَع به ، والجمع سهام .

أ قوله « وأسنام شجر وأنشد سباريت الخ » عبارة التكملة : أبو
لعر الاسنامة يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت الخ
وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

وأسهم الرجلان : تقارعا . وساهم القوم فسهمهم
سهماً : قارعهم فقرعهم . وساهمت أي قارعت
فسهمته أسهمه ، بالفتح ، وأسهم بينهم أي
أقرع . وأسهموا أي اقرعوا . وتساهموا أي
تقارعوا . وفي التنزيل : فساهم فكان من المدحضين ؛
يقول : قارع أهل السفينة فقرع . وقال النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه في مواربت
قد درست : اذهبا فتوخيا ، ثم استهما ، ثم
ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسة بالقرعة ،
ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو
لا يستيقن أنه حقه ؛ قال ابن الأثير : قوله اذهبا
فتوخيا ثم استهما أي اقرعوا يعني ليظهر سهم
كل واحد منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في
سهمي جارية ، يعني من المغنم . والسهم :
النصيب . والسهم : واحد النبل ، وهو مركب
النصل ، والجمع أسهم وسهام . قال ابن شميل :
السهم نفس النصل ، وقال : لو التقطت نصلاً
لقلت ما هذا السهم معك ، ولو التقطت قِداحاً لم
تقل ما هذا السهم معك ، والنصل السهم العريض
الطويل يكون قريباً من فترٍ والمثقص على
النصف من النصل ، ولا خير فيه ، يلغَبُ به
الولدان ، وهو شر النبل وأحرضه ؛ قال :
والسهم ذو الغرارين والعبير ، قال : والقُطبة
لا تُعد سهماً ، والمريخ الذي على رأسه العظيمة
يرمي بها أهل البصرة بين المدقين ، والنصي مقن
القِداح ما بين الفوق والنصل . والمهم : البرد
المخطط ؛ قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإنا رأينا العريضَ أحوجَ ، ساعة ،
إلى الصونِ ، من رينطِ يمانِ منهم

وفي حديث جابر : أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهْمٍ أَي
'مُحَطَّطٍ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهْمٌ :
مُحَطَّطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لِأَنَّ
ذَلِكَ لَوْشِي فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا ،
بِالْأَشْيَمِينَ ، يَمَانٍ فِيهِ تَسَهِيمٌ

وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ :
مَقْدَارٌ مَتَّ أَدْرَعٌ فِي مَعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ .
وَالسَّهْمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَبْنَى
لِلْأَسَدِ لِيُصَادَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلَ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ . وَالسَّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقِرَابَةُ ؛ قَالَ عَبِيدُ :

قَدْ يُوصَلُ النَّارِحُ الثَّانِي ، وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وقال :

بَنِي يَثْرَبِيَّةٍ ، حَصَّوْا أَيْتِقَانِكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مِنْهُمْ
وَلَا أَلْفَيْنَ ذَا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيْتِقَانِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ نَسَاهُمْ ؛ يَقُولُ :
لَا تُتَكَبَّرُوا مِنْ غَيْرِ الْأَكْفَاءِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ
أَحْمَرَ مِنْهُمْ يَعْنِي مِثْلَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ
بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ أَي يَنْصَعَجُ بِكُمْ . وَالسَّهَامُ
وَالسَّهَامُ : الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ .
سَهْمٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَسَهْمُ سَهَامًا وَسَهُومًا وَسَهْمًا
أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسَهْمُ سَهُومًا فِيهَا وَسَهْمٌ يَسَهْمُ ،
فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا ضَمُرَ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

فَهِيَ كَرِغْدِيدِ الْكَثِيبِ الْأَهْمِ

وَلَمْ يَلُحَّهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ .
وَلَا أَبٍ وَلَا أُخٍ قَتَسَهُمْ

وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عَلِيٌّ سَاهِمَ الْوَجْهِ أَي مُتَغَيِّرَهُ .
يُقَالُ : سَهَمَ لَوْنُهُ يَسَهُمُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي أَرَاكَ
سَاهِمَ الْوَجْهِ ؟ وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْحَوَارِجِ :
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وَقَوْلُ عَنُوتَةَ :

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّمَا
يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : لِأَنَّ أَرَادَ أَنْ أَصْحَابَ الْحَيْلِ تَغَيَّرَتْ
أَلْوَانُهُمْ بِمَا بِهِمْ مِنَ الشَّدَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ يُسْقَى
فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟ فَلَوْ كَانَ السَّهَامُ لِلْحَيْلِ
أَنْفُسِهَا لَقَالَ كَأَنَّمَا تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ .
وَفَرَسٌ سَاهِمٌ الْوَجْهِ : مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيهَةِ الْجَرِي ،
وَقَدْ سَهُمَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنُوتَةَ : وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ
الْوُجُوهِ ؛ وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حُمِلَ عَلَى كَرِيهَةٍ فِي
الْحَرْبِ وَقَدْ سَهُمَ . وَفَرَسٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا
يُعْطَى دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمَةِ .
وَالسَّهْمُ : الْعُبُوسُ عُبُوسٌ الْوَجْهِ مِنَ الْهَمِّ ؛ قَالَ :

إِنْ أَكُنْ مُوثِقًا لِكِسْرَى ، أَسِيرًا
فِي هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ وَسُهُومٍ

رَهْنًا قَيْدٍ ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ
كَإِسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّثِيمِ

وَالسَّهَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ مَسْهُومٌ
وَبِهِ سَهَامٌ ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَلَمْ يَقِظْ فِي النَّعْمِ الْمُسَهْمِ

وَالسَّهَامُ : وَهَجٌ الصَّيْفِ وَغَبْرَاتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحَهَا ،
وَرَمَى السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ

وَسَهْمَ الرَّجُلِ أَيِ أَصَابِهِ السَّهَامُ . وَالسَّهَامُ : لُعَابُ
الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضٌ تَعْرِفُ الْجِنَانَ فِيهَا ،
فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابن الأعرابي: السَّهْمُ غَزَلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالسَّهْمُ :
الْحَرَارَةُ الْغَالِبَةُ . وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّمُومِ .
وَقَدْ سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَصَابَتْهُ
السَّمُومُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا
سَوَاءٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا ، وَتَهَيَّجَتْ
رِيحُ الْمَصَافِرِ سَوْمًا وَسَهَامًا

وَالسَّهْمُومُ : الْعُقَابُ . وَأَسْهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسَّهَمٌ ،
نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ كَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسَّهَبٌ ، وَالْمِيمُ
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ :
الرِّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُمَالُ . وَرَجُلٌ مُسَّهَمٌ
الْعَقْلُ وَالْجِسْمُ : كَمُسَّهَبٍ ، وَحَكَى بِعُقُوبِ أَنْ
مِيبَهُ بَدَلٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ مُسَّهَمٌ الْعَقْلُ
كَمُسَّهَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ
مُسَّهَمٌ الْجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ .
وَالسَّاهِبَةُ : النَّاقَةُ الضَّارَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِبَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصْدِيرِهِ جَلَبٌ

يقول : زار الحَيَالُ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ
مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَيَالِ ، وَالْأَخْلَقُ :
الْأَمْلَسُ . وَابِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيْرَهَا السَّفَرُ .

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ . وَسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ فِي قَرِيْشٍ .
وَسَهْمٌ أَيْضًا : فِي بَاهِلَةَ . وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ : إِسَانٌ .
وَسَهَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصْيَفْتُ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدٍ

سوم : السَّوْمُ : عَرْضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمُ فِي الْمَبَايَعَةِ يُقَالُ مِنْهُ سَاوَمْتُهُ
سَوَامًا ، وَاسْتَامَ عَلِيٌّ ، وَتَسَاوَمْنَا . الْمَحْكَمُ وَغَيْرُهُ :
سُمْتُ بِالسَّلْعَةِ أَسُومُ بِهَا سَوْمًا وَسَاوَمْتُ
وَاسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا غَالِيْتُ ، وَاسْتَمْتُهُ إِبَاهَا وَعَلَيْهَا
غَالَيْتُ ، وَاسْتَمْتُهُ إِبَاهَا سَأَلْتُهُ سَوْمَهَا ، وَسَامَنِيهَا
ذَكَرَ لِي سَوْمَهَا . وَإِنَّ لِعَالِي السَّيْمَةَ وَالسَّوْمَةَ
إِذَا كَانَ يُغْلِي السَّوْمَ . وَيُقَالُ : سُمْتُ فُلَانًا سِلْعَتِي
سَوْمًا إِذَا قَلْتُ أَتَأْخُذُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَمِثْلُ
ذَلِكَ سُمْتُ بِسِلْعَتِي سَوْمًا . وَيُقَالُ : اسْتَمْتُ
عَلَيْهِ بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذَكُرُ
ثَمَنًا . وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ
سَوْمًا : وَذَلِكَ حِينَ يَذَكُرُ لَكَ هُوَ ثَمَنًا ، وَالْأَمْرُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ السَّوْمَةُ وَالسَّيْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى
أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ :
الْمَجَادِبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِيِ عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ ثَمَنًا ،
وَالنَّهْيُ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمَتَابِعَانِ فِي السَّلْعَةِ
وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ فَيَجِيءُ وَجَلْ آخِرُ يَرِيدُ أَنْ
يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمَشْتَرِيِ الْأَوَّلِ
بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ
وَرَضِيَ بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْمَقَارِبَةِ
لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ

وقال غيره : السَّوْمُ سرعة المرء مع قصد الصَّوْبِ في السير .

والسَّوَامُ والسَّائِغَةُ بمعنى : وهو المال الراعي .
وسامتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنمُ تَسُومُ سَوْماً :
رعت حيث شاءت ، فهي سَائِغَةٌ ؛ وقوله أنشده
ثعلب :

ذَاكَ أَمَّ حَقْبَاءُ بَيْدَانَةٍ
غَرْبَةَ الْعَيْنِ ، جِهَادُ الْمَسَامِ^١

وفسره فقال : الْمَسَامُ الذي تَسُومُهُ أي تَلْزِمُهُ ولا
تَبْرَحُ منه . والسَّوَامُ والسَّائِغَةُ : الإبلُ الراعية .
وَأَسَامَهَا هو : أَرعَاهَا ، وَسَوَّمَهَا ، وَأَسَمْتُهَا أَنَا :
أَخْرَجْتُهَا إِلَى الرَّعْيِ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : فِيهِ تُسَيِّمُونَ .
وَالسَّوَامُ : كُلُّ مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ فِي الْفَلَوَاتِ إِذَا
خَلَّتْ وَسَوَّمَهُ يَرعى حَيْثُ شَاءَ . وَالسَّائِغَةُ : الذَّاهِبُ
عَلَى وَجْهِهِ حَيْثُ شَاءَ . يُقَالُ : سَامَتِ السَّائِغَةُ وَأَنَا
أَسَمْتُهَا أُسَيِّمُهَا إِذَا رَعَيْتَهَا . ثَعْلَبُ : أَسَمْتُ
الإِبِلَ إِذَا خَلَّيْتُهَا رَعَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّوَامُ
وَالسَّائِغَةُ كُلُّ إِبِلٍ تُرْسَلُ رَعَى وَلَا تُعْلَفُ فِي
الأَصْلِ ، وَجَمْعُ السَّائِغِ وَالسَّائِغَةُ سَوَائِغٌ . وَفِي
الحَدِيثِ : فِي سَائِغَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضاً : السَّائِغَةُ جُبَّارٌ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي
مَرْعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جُنَابَتُهَا هَدْرًا .

وسامه الأمر سَوْماً : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
أَوْلَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَذَابِ وَالشَّرِّ
وَالظُّلْمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَسُومُونَكُمْ يُؤْلُونَكُمْ ؛
التَّهْدِيبُ : وَالسَّوْمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَسُومُونَكُمْ سُوءَ

^١ قوله « جهاد المسام » البيت للطرماح كما نسب إليه في مادة جهاد ،
لكنه أبدل هناك المسام بالسام وهو كذلك في نسخة من
المعجم .

عليه وسلم ، نهي عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ ،
وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُ وَقْتُ يَذْكُرُ اللهُ
فِيهِ فَلَا يَشْتَغَلُ بِغَيْرِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
السَّوْمُ مِنْ رَعْيِ الإِبِلِ ، لِأَنَّهَا إِذَا رَعَتْ الرَّعْيَ
قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَهُوَ نَدِي أَصَابَهَا مِنْهُ دَاءٌ
قَتَلَهَا ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَالِ مِنَ الْعَرَبِ .
وَسُمَّتْكَ بِعِيْرِكَ سَيِّئَةً حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَغَالِي السَّيِّئَةِ .
وَسَامَ أَيَّ مَرٍّ ؛ وَقَالَ صَخْرُ الْمَذَلِيِّ :

أَتَبَّحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وَسَوْمُ الرِّيحِ : مَرُّهَا ، وَسَامَتِ الإِبِلُ وَالرِّيحُ
سَوْماً : اسْتَمَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،
تُبَاعُ بِصَاحَاتِ الأَبَادِيِّ وَتُمْسَحُ

يعني أرضاً تَسُومُ فِيهَا الإِبِلُ ، مِنَ السَّوْمِ الَّذِي
هُوَ الرَّعْيُ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَتُبَاعُ :
تَمَدُّ فِيهَا الإِبِلُ بِأَعْيَانِهَا ، وَتُمْسَحُ : مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي
هُوَ الْقَطْعُ ، مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَطَفِقَ مَسْحاً
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّوْمُ سُرْعَةُ
الْمَرِّ ؛ يُقَالُ : سَامَتِ النَّاقَةُ تَسُومُ سَوْماً ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :

مَقَاءُ مُنْفَتَقِ الإِبْطِينِ مَاهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكٌ سَنَدُ

ومنه قول عبد الله ذي النُّجَادِ بْنِ مِحَابِطٍ نَاقَةَ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي ،
تَعَرَّضْ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ أَنْ تُجَشَّمَ إِنْسَانًا
 مشقة أو سوءاً أو ظلماً ، وقال شمر : ساموهم أرادوهم
 به ، وقيل : عَرَضُوا عَلَيْهِم ، والعرب تقول :
 عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَةٌ ؛ قال الكسائي : وهو
 بمعنى قول العامة عَرَضَ سَائِرِي ؛ قال شمر :
 يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ
 غَنِيٌّ ، كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفاً
 فَيَعْزِضُ عَلَيْكَ الْقَرِي . وَسُمِّيَتْ خَسْفًا أَي أَوْلَيْتَهُ
 إِيَّاهُ وَأَرَدْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ حَاجَةً أَي كَلَفَتْهُ
 إِيَّاهُ وَجَشَّمَتْهُ إِيَّاهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَسْؤُمُونَكُمْ
 سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أَي يُجَشِّمُونَكُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ .
 وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : أَنَّهُ أَنْتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، يَبْرُمَةٌ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكَلَ وَمَا سَامَنِي
 غَيْرَهُ وَمَا أَكَلَ قَطُّ إِلَّا سَامَنِي غَيْرَهُ ؛ هُوَ مِنْ
 السَّوْمِ التَّكْلِيفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَرَضَ عَلَيَّ ،
 مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ
 وَسَمِيَ الْخَسْفَ أَي كَلَفَ وَالزَّرِيمَ .

وَالسَّوْمَةُ وَالسَّيْمَةُ وَالسَّيْمَاءُ وَالسَّيْمِيَاءُ : الْعَلَامَةُ .
 وَسَوْمَ الْفَرَسَ : جَعَلَ عَلَيْهِ السَّيْمَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ؛ قَالَ
 الزَّجَاجُ : رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا مُعَلَّمَةٌ بِيَبَاضٍ وَحُمْرَةٍ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : مُسَوَّمَةٌ بِعَلَامَةٍ يَعْلَمُ بِهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ
 حِجَارَةِ الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ بِسَيِّمَاتِهَا أَنَّهَا بِمَا عَذَّبَ اللَّهُ بِهَا ؛
 الْجَوْهَرِيُّ : مُسَوَّمَةٌ أَي عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْحَوَاتِمِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ
 وَفِي الْحَرْبِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَسَوَّمٌ . قَالَ أَبُو
 بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَيِّمًا حَسَنَةً مَعْنَاهُ عِلَامَةٌ ، وَهِيَ
 مَأْخُودَةٌ مِنْ وَسَمْتُ أَسِيمٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي سَيِّمَاتِ
 وَسَمَى فَحَوَّلَتْ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَوَضَعَتْ فِي

مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَضَارَ
 سَوْمِي وَجَعَلْتُ الْوَاوُ يَاءً لِكَوْنِهَا وَإِنْكَارُ مَا
 قَبْلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْحَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ؛ قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ،
 وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : سَوَّمْتُ فُلَانًا إِذَا خَلَّيْتَهُ وَسَوَّمْتَهُ
 أَي وَمَا يَرِيدُ ، وَقِيلَ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا
 السَّيْمَا وَالسَّوْمَةُ وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 السَّيْمُ الْعَلَامَاتُ عَلَى صُوفِ الْغَنَمِ . وَقَالَ تَعَالَى :
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ؛ قَرِئَ بِفَتْحِ الْوَاوِ ، أَرَادَ
 مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ : الْمَرْعِيَّةُ ،
 وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّمَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مُسَوِّمِينَ ،
 قَالَ الْأَخْفَشُ : يَكُونُ مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ
 مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمْتُ فِيهَا الْحَيْلَ أَي أَرْسَلْتُهَا ؛ وَمِنْهُ
 السَّائِمَةُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّمْتُ
 وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ تُرْسَلْنَا مِنْ
 أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ أَي مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ
 أَي أَعْمَلُوا لَكُمْ عِلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَفِي
 حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيِّمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ أَي عِلَامَتُهُمْ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقَلِبْتَ لِكَسْرِ السِّينِ وَنَدَتْ وَتَقَصَّرَ ،
 اللَّيْثُ : سَوَّمْتُ فُلَانًا فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ عَلَيْهِ بِمَجْرِبَةٍ أَوْ
 بِشَيْءٍ يَعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : وَالسَّيْمَا بِأَوْهَا فِي الْأَصْلِ الْوَاوُ ،
 وَهِيَ الْعِلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَعْرِفُهُمْ
 بِسَيِّمِهِمْ ؛ قَالَ : وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى السَّيِّمَاءُ بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ بِأَفْعَاءُ ،
 لَهُ سَيِّمَةٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

تَأْنَيْتُ سَيِّمًا غَيْرَ مُجَرَّمِي . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيْمَا مَقْصُورٌ
 مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : سَيِّمَاهُمْ فِي وَجْهِهِمْ ؛ قَالَ :
 قَوْلُهُ : سَيِّمَاءُ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْوَزْنُ مَحْتَلٌّ ، وَلِغَلْطِ سَيِّمَاءِ
 كَمَا سَوْفَ يَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

وقد يجيء السبب والسبب ممدودين ؛ وأنشد لأسيد
ابن عناق الفزاري يمدح عميلة حين قاسه ماله :
غلامٌ رماه الله بالحسن يافعاً ،
له سيبية لا تشق على البصر
كان الثريا علقت فوق نحره ،
وفي جيده الشغرى ، وفي وجه القمر

له سيبية لا تشق على البصر أي بفرح به من ينظر
إليه . قال ابن بري : وحكى علي بن حمزة أن أبا
رباش قال : لا يروي بيت ابن عناق الفزاري :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً

إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود ، وإنما هو :

رماه الله بالخير يافعاً

قال : حكاه أبو رباش عن أبي زيد . الأصمعي :
السبب ، ممدودة ، السببية ؛ أنشد شمر في باب السبب
مقصورة للجعدي :

ولهم سبب ، إذا تبصرهم ،

بيئت ريبة من كان سأل

والسامة : الحفر الذي على الركية ، والجمع سيم ،
وقد أسامها ، والسامة : عرق في الجبل مخالف
لجبلته إذا أخذ من المشرق إلى المغرب لم يخلف
أن يكون فيه معدن فضة ، والجمع سام ، وقيل :
السام عروق الذهب والفضة في الحجر ، وقيل :
السام عروق الذهب والفضة ، واحده سامة ، وبه
سمي سامة بن لؤي بن غالب ؛ قال قبس بن
الخطيم :

لو أنك تلقني حنظلاً فوق بيضنا ،

قد خرج عن ذي سامه المتقارب

كان فاه ، إذا توسن ، من
طيب رصاب وحسن مبتسم

ركب في السام والزبيب أفا
حي كتيب ، يندى من الرهم

قال : فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر
بها في بياضها ، والأعراف من كل ذلك أن السام
الذهب دون الفضة . أبو سعيد : يقال للفضة بالفارسية
سيم وبالعربية سام . والسام : الموت . وروي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في الحبة
السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، قيل : وما
السام ؟ قال : الموت . وفي الحديث : كانت
اليهود إذا سلكوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قالوا السام عليكم ، ويظنهم أنهم يريدون السلام
عليكم ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يرد عليهم
فيقول : وعليكم أي وعليكم مثل ما دعوتهم . وفي
حديث عائشة : أنها سمعت اليهود تقول للنبي ، صلى
الله عليه وسلم : السام عليك يا أبا القاسم ، فقالت :
عليكم السام والذام واللعنة ، ولهذا قال ، عليه السلام :
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعني
الذي يقولون لكم ردوه عليهم ؛ قال الخطابي : عامة
المحدثين يروون هذا الحديث يقولون وعليكم ،
بإثبات واو العطف ، قال : وكان ابن عينة يرويه بغير

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواء إلا السام يعني الموت . والسام : شجر تعمل منه أذقال السقن ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شعر قول العجاج :

ودَقَلُّ أجْرَدُ شَوْذَبِي
صَعْلٌ من السَّامِ ورُبَّانِي

أجْرَدُ يقول الدَّقَلُّ لا قِشْرَ عليه ، والصَّعْلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقَلِّ ، والسام شجر يقول الدَّقَلُّ منه ، ورُبَّانِي : رأس الملاحين .

وسام إذا رعى ، وسام إذا طلب ، وسام إذا باع ، وسام إذا عذب . النَّضْرُ : سام يسوم إذا مر . وسامت الناقة إذا مضت ، وخلي لها سوماً أي وجَّهها . وقال شجاع : يقال سار القوم وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السامة الساقة ، والسامة الموتة ، والسامة السبيكة من الذهب ، والسامة السبيكة من الفضة ، وأما قولهم لا سيماً فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامت الطير على الشيء تسوم سوماً : حامت ، وقيل : كل حوم سوم . وخليته وسومه أي وما يريد . وسومه : خلاه وسومه أي وما يريد . ومن أمثالهم : عبد وسوم أي وخلي وما يريد . وسومه في مالي : حكته . وسومت الرجل تسويماً إذا حكته في مالك . وسومت على القوم إذا أغرت عليهم فعيت فيهم . وسومت فلاناً في مالي إذا حكته في مالك . والسوم : العرض ؛

عن كراع .
والسوام : طائر .

وسام : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين . الجوهرى : سام أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسيوم : جبل يقولون ، والله أعلم : من حطها من رأس سيوم ؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سيوم : آمنون . وفي حديث هجرة الحبشة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكثوا فأنتم سيوم بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سيوم جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجمة

شام : الشؤم : خلاف اليمن . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائم نادر ، وحكه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأخوص اليربوعي :

مشائم لبوا مصلحين عشيرة ،
ولا ناعب إلا بشؤم غرابها

رد ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالباء أي لبوا بمصلحين لأن قولك لبوا مصلحين ولبوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاءموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤم فني ثلاث ؛ معناه إن كان فيها تكره عاقبته ويخاف فني هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح

١ قوله « وسيوم جبل النخ » كذا بالأصل ، والذي في اللاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلها في ياقوت .

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صُعبَتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : 'شؤم' الدار ضيقها وسوء جارها ، وشؤم المرأة أن لا تلد ، وشؤم الفرس أن لا يُنزي عليها ، والواو في الشؤم همزة ولكنها خفت فصارت واوآ ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ، وقد سُئِمَ عليهم وشؤم وشأمهم ، وما أشأمه ، وقد تشاءم به . والمشأمة : الشؤم . ويقال : شأم فلان أصحابه إذا أصابهم شؤم من قبله . الجوهرى : يقال : ما أشأم فلاناً ، والعامّة تقول ما أشتمه . وقد شأم فلان على قومه يشأمهم ، فهو شائم إذا جرّ عليهم الشؤم ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤماً عليهم . وطائر أشأم : جارٍ بالشؤم . ويقال : هذا طائر أشأم وطير أشأم ، والجمع الأشائم ، والأشائم نقيض الأيمن ؛ وأنشد أبو عبيدة :

فإذا الأشائم كالأيا
مين ، والأيمن كالأشائم

قال أبو الهيثم : العرب تقول أشأم كل امرئ بين لحيته ؛ قال : أشأم في معنى الشؤم يعني اللسان ؛ وأنشد لزهير :

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم
كأحمر عاد ، ثم ترضع فتفطم

قال : غلمان أشأم أي غلمان شؤم ؛ قال الجوهرى : وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غلمان شؤم فجعل اسم الشؤم أشأم كما جعلوا اسم الضرّ الضراء ، فلهذا لم يقولوا شأماه ، كما لم يقولوا أضرّ

للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكوره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد يُمين فلان على قومه فهو ميمون عليهم ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مشؤوم عليهم همزة واحدة بعدها واو ، وقوم مشائيم وقوم ميامين .

ورجل شأم وتهام إذا نسبت إلى تهمامة والشأم ، وكذلك رجل يمين ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فترك عين غديقة ؛ تشاءمت : أخذت نحو الشأم . ويقال : تشاءم الرجل إذا أخذ نحو شماله . وأشأم وشاءم إذا أتى الشأم ، ويامن القوم وأيمنوا إذا أتوا اليمين . وفي صفة الإبل : ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل للبد الشمال الشؤمي تأنيث الأشأم ، يريد بخيرها لبنتها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر . وفي حديث عدي : فينظر أيمن منه وأشأم فلا يرى إلا ما قدم . والشؤمي من اليمين : نقيض اليمنى ، ناقضوا بالاسمين حيث تناقضت الجهتان ؛ قال القطامي يصف الكلاب والثور :

فخر على شؤمي يديه ، فذادها
بأظماً من قرع الذؤابة أسحماً

والشأمة : خلاف اليمين . والمشأمة : خلاف الميمنة . والشأم : بلاد تذكر وتؤنث ، سميت بها لأنها عن مشأمة القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل :

جئتم من البلد البعيد نياطه ،
والشأم تنكر ، كهلها وقتاها

قال : كهلها وقتاها بدل من الشأم ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إن الشَّامَ يَفْتُلُ أَهْلَهُ ،
فمن لي إن لم آتِهِ بِخُلُودِ ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيبه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ؛ قال المجنون :

وخبَّرتُ لَيْلى بالشَّامِ مَرِيضَةً ،
فأقبَلتُ من مِصرٍ إليها أَعُودُهَا

وقال آخر :

أَتَتْنَا قَرَيْشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا ،
وأهلُ الشَّامِ والحِجَازِ تَقْصِفُ

وأما قول الشاعر :

أزْمَانُ سَلَمَى لا يَرى مِثْلَهَا الـ
رَأُونَ في شَّامٍ ولا في عِراقِ

لأنما تكرر لأنه جعل كل جزء منه شاماً ، كما احتاج إلى تكبير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها شاميٌّ ، وشَّامٍ على فعالٍ ولا نقل شَّامٍ ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد شَّامٍ في النسبة قول أبي الدرداء مَيْسَرَةَ :

فهايكِ الشُّجُومُ ، وهُنَّ خُرُوسُ ،
يَنْحَنُّ على مُعاوِيَةَ الشَّامِ

وامرأة شاميةٌ وشاميةٌ مخففة الياء . والمشَّامةُ : المَيْسَرَةُ ، وكذلك الشَّامةُ ، وأشَّامُ الرجلُ والقومُ : أتوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشرُ بن أبي خازم :

سَمِعْتُ بَنِي قَيْلِ الوُشَاةِ ، فأصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبَالِكَ في الحَلِيظِ المُشْتَمِ

وتَشَّامُ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَيْسٍ وتَكْوُفٍ . ويأمنُ بأصحابك أي خذهم بِمَنَّةٍ ، وشائِمٌ بأصحابك خذهم شامةً أي ذاتَ الشَّامِ أو خذهم إلى الشَّامِ ، ولا يقال تَيَّامَنُ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يَمَنَةً وقعد فلان شامةً ونظرتُ يَمَنَةً وشامةً . ويقال : شَأَمْتُ القومَ أي بَسَرْتُهُمْ . ويقال : تشاءم أخذَ ناحيةَ الشَّامِ ، فإذا أردتَ خذَ ناحيةَ الشَّامِ قلتُ شائِمٌ ، فإذا أردتَ أتى الشَّامِ قلتُ أشَّامُ ، وكذلك أَيْمَنَ إذا أتى اليَمَنَ ، وتَيَّامَنَ إذا أخذ ناحيةَ اليَمَنَ ، ويأمنُ إذا أخذ ناحيةَ اليَمَنِ .

والشُّمَّةُ ، مهموزةٌ : الطَّيْبَةُ ؛ حكاها أبو زيد والليثاني ، وقال ابن جني : قد هز بعضهم الشُّمَّةَ ولم يُعَلِّقْهُ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن هززه نادر لأنه ليس هنالك ما يوجب ، وذكر ابن الأثير في شام قال : وفي حديث ابن الحنظليَّة : حتى تكونوا كأنتكم شامةٌ في الناس ؛ قال : الشامةُ الحالُ في الجسدِ معروفةٌ ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئةٍ حتى تَظْهَرُوا للناسِ وينظروا إليكم ، كما تَظْهَرُ الشامةُ وينظر إليها دون باقي الجسد .

شيم : الشَّبِيمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشَّبِيمُ بَرْدُ الماءِ . يقال : ماءٌ شَبِيمٌ ومطرٌ شَبِيمٌ وغداةٌ ذاتُ شَبِيمٍ ، وقد شَبِيمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَبِيمٌ . وماءٌ شَبِيمٌ : باردٌ . وفي حديث جرير : خيرُ الماءِ الشَّبِيمُ أي الباردُ ، ويروى بالسين والنون ، وقد تقدم . وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في غداةٍ شَبِيمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

سُجِّتْ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءِ مَعْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحٍ ، أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وقد شَبَّهوا العيرَ أفراسنا ،

فقد وجدوا مَيْرَمَ ذَا شَبِيمٍ

يقول : لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً نحمل إليهم
مَيْراً ، فقد وجدوا ذلك المير بارداً لأنه كان سَمّاً
وسلاحاً ، والسّمُ والسلاح باردان ؛ وقيل : الشبمُ
هنا الموت لأن الحي إذا مات برّد ، والعرب تسمي
السّمَ شَبِيماً والموتَ شَبِيماً لبرده ، وقيل لابنة
الحُسّ : ما أطيبُ الأشياءِ ؟ قالت : لحمُ جَزُورِ
سَنِية ، في غداةِ شَبِيمةٍ ، بِشِفَارِ خَدِيمَةٍ ، في قُدُورِ
هَزِيمَةٍ ؛ أرادت في غداة باردة ، والشفارُ الخَدِيمَةُ ؛
القاطعة ، والقُدُورُ الهَزِيمَةُ ؛ السريعة الغليان . أبو
عمرو : الشبمُ الذي يجيدُ البردَ مع الجوع ؛
وأشدُّ الحُميدِ بنُ ثور :

بِعَيْنِي قُطَامِي نَمَا فَوْقَ مَرَقَبِ ،

غَدَا شَبِيماً يَنْقُضُ بَيْنَ الْمَجَارِسِ

وبقرة شَبِيمةٌ : سَنِية ؛ عن ثعلب ، والمعروف
سَنِية .

والشَبَامُ : عُوْدٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّخْلَةِ يُوثَقُ
بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاةٍ لثَلَا يَرَضَعُ فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وقد
شَبَّهَهَا وَشَبَّهَهَا ؛ وقال عدي :

لَيْسَ لِلرَّءِ عُضْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ ۱

دَهْرٍ تُغْنِي عَنْهُ شَبَامَ عَنَاقِ

١ قوله « وقيل الشبم هنا » أي في البيت ، ولله روي ذا شم بكسر
الباء أيضاً لأنه الذي يمضي الموت كما في التكملة .

وَأَسَدٌ مُشَبِّمٌ : مَشْدُودُ الْفَمِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَفَرَّقُوا
مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفْتَرَسُ الْأَسَدُ الْمُشَبِّمُ ؛
قال : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا
مُشَبِّمًا وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّقَتْ ، فَضَرَبَ
ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْزَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَهُوَ
جَرِيءٌ عَلَى الْجَحِيمِ .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البرقع الصوّقعة ،
ولكف عَيْنِ البرقع الضرس ، ولحيطه الشبامان ؛
ابن سيده : والشبامان خيطان في البرقع تشدّه
المرأة بهما في قفاها . والشبام ، بفتح الشين : نبات
يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَاءِ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

على حين أن شابت ، وورق لرأسها

شَبَامٌ وَحِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ

وشَبَامٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ١ . وشَبَامٌ : حَيٌّ مِنْ
هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَبَامُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .
وشَبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

شبروم : الشبرومُ : ضرب من الشيح ، وقيل : هو من
العِضِّ وهي شجرة شاكة ، ولها زهرة حمراء ،
وقيل : الشبروم ضرب من النبات معروف ، وقيل :
الشبروم من نبات السهل ، له ورقٌ طوالٌ كورقِ
الحَرَمَلِ ، وله ثمر مثل الحِمصِ ، واحدته شبرومة ،

١ قوله « وشبام حي من اليمن » ضبط في الاصل كسخة من التهذيب
بفتح الشين ، وقوله « وشبام حي من همدان » ضبط في الاصل
والمعكم بفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشبام النخ » ضبط في
الاصول كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر
الشين في الجميع ، وأنشد في التكملة للعرث بن حلزة :

فما ينجيكم منا شبام ولا تطن ولا اهل الحجون

وقال : شبام ووطن جيلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان
باليمن ، وقال أبو عبيدة : شبام في قول امرئ القيس :

ألف كلون دم الفزال ممتق من خمر عانة أو كروم شبام
موضع بالشام ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

وقيل : الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الحِمَصَ ؛ قال عنزة :
تَسْعَى حَلَاثِلُنَا إِلَى جُثْمَانِهِ ،
يَجْنَى الأَرَاكِ تَفِيئَةً والشُّبْرُمُ

تَفِيئَةٌ : من الفَيْءِ ؛ قال ابن بري : إذا كان تَفِيئَةً
على ما ذكره من الفَيْءِ فأصله تَفِيئَةٌ على تَفْعِلَةٌ لأنه
مصدر فَيَّاتِ الشَّجَرَةُ تَفِيئَةً ، ثم نقل كسرة الياء
على الفاء فصارت تَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من
الأراك ، وقد يحتمل أن تكون التَفِيئَةُ بمعنى الحَيْنِ ،
يقال : أُنْبِتَ في تَفِيئَةٍ ذَاكٌ وإفانِ ذَاكٌ وتَفِيئَةٌ ذَاكٌ
أي حين ذَاكٌ ، تَفِيئَةٌ على هذا مقلوبٌ ، فأصله
تَفِيئَةٌ ذَاكٌ لأن الهمزة فاء الكلمة والفاء عَيْنُهَا . وفي
حديث أم سلمة : أنها شَرِبَتْ الشُّبْرُمُ فقال إنه حارٌّ
جارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الحِمَصَ يطبخ
ويشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : إنه نوع من الشَّيخِ ،
قال : وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس ،
قال : ولعله حديث آخر . والشُّبْرُمُ : البَخِيلُ ،
وإن كان طويلاً ، قال أبو حنيفة : والشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ
حارَّةٌ تَسْمُو على ساقٍ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أو أعظم ، لها
ورقٌ طَوَالٌ رُفَاقٌ ، وهي شديدة الحُضْرَةِ ، وزعم
بعض الأعراب أن لها حباً صغاراً كَجَمَاجِمِ الحُمُرِ .
أبو زيد : في العَضَاهِ الشُّبْرُمُ ، الواحدة شُبْرُمَةٌ ،
وهي شَجَرَةٌ شاكَّةٌ ، ولها ثمرة نحو النَّخْرِ في لونه
ونَيْبَتِهِ ، ولها زهرة حمراء ، والنَّخْرُ الحِمَصُ .
والشُّبْرُمُ : القصير من الرجال ؛ قال هِمْيَانُ :

ما منهم إلا لثيمٌ شُبْرُمٌ ،
أستحمُّ لا يأتي بخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وفي التهذيب :

أرْصَعُ لا يُدْعَى لعَنْزِ حَلَكَمٌ

أ قوله : وإن كان طويلاً : هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

والحَلَكَمُ : الأَسْوَدُ . الجوهري : الشُّبْرُمُ البَخِيلُ
أيضاً ؛ وأنشد بيت هِمْيَانِ أيضاً :
ما منهم إلا لثيمٌ شُبْرُمٌ

والشُّبْرُمَانُ : نبت أو موضع ؛ وقال يصف حميراً :
تَرْفَعُ في كل زُفَاقٍ قَسَطَلاً ،
فصَبَّحَتْ من شُبْرُمَانٍ مَنَهلاً
أخضَرَ طَبِئاً زَعْرَئِيّاً طَبِئلاً

وفي الصحاح : شُبْرُمَانٌ بغير ألف ولام . وشُبْرُمَةٌ :
اسم رجل .

شتم : الشَّتْمُ : قبيح الكلام ولبس فيه قذفٌ .
والشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا ،
فهو مَشْتُومٌ ، والأُنثى مَشْتُومَةٌ ومَشْتِيمٌ ، بغير
هاء ؛ عن اللحياني : سَبُّهُ ، وهي المَشْتَمَةُ والشَّتِيبةُ ؛
وأنشد أبو عبيد :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وَعَفْوُهَا
عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى القَعُودِ اللَّأْغِبِ

يقول : هذه الكلمة وإن لم تُعَدَّ شَتْمًا فإن العفو
عنها شديد . والتشائمُ : التَّسَابُ . والمُشَاتِمَةُ :
المُسابَةُ ؛ وقال سيبويه في باب ما جرى مجرى
المثل :

كلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيبةٌ حُرٌّ

وشاتمه فشتمه يشتمه : غلبه بالشتم . ورجل
شَتامةٌ : كثير الشتم . الجوهري : والشَّتِيمُ
الكُريهُ الوجه ، وكذلك الأَسَدُ . يقال : فلان
شَتِيمٌ المُحَيَّا ، وقد شَتَمَ الرجلُ ، بالضم ، شَتامةً ؛
وأنشد ابن بري للمرارة الأَسَدِيَّ :

يُعْطِي الجَزِيلَ ولا يُرِي ، في وَجْهِهِ
حَلِيلِهِ ، مَنْ ولا شَتْمٌ

قال : وشاهد شتامة قول الآخر :

وهزئتني مني أن رأيت مؤيهاً
تبدو عليه شتامة المملوك

والاشتيام : رئيس الر كتاب . والشميم والشام
والشتامة : القبيح الوجه . والشتامة أيضاً : السية
الخلق . والشتامة : شدة الخلق مع قبح وجهه .
وأسد شميم : عابس . وحمار شميم : وهو الكريه
الوجه القبيح . وشميم ومشمم : اسان .

شجم : ابن الأعرابي : الشجم الطوال الأعفار . أبو
عمرو : الشجم الهلاك .

شجعم : الشجعم : الطويل من الأسد وغيرها مع
عظم ، وعنتق شجعم كذلك ، على التمثيل .
وحية شجعم : شديدة غليظة ، والشجعم من نعت
الحية الشجاع ؛ قال :

قد سالم الحيات منه القدما
الأفتوان والشجاع الشجعما

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم
يوجب ذلك ثبت ، ولا تواد الميم إلا بثبت لقله
بجئها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيويه ، وذهب
غيره إلى أنه فعلم من الشجاعة .

شحم : الأزهرى : الشحم البطر . ابن سيده :
الشحم جوه السمن ، والجمع شحوم ، والقطعة
منه شحمة ، وشحم الإنسان وغيره . وفي الحديث :
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
وأكلوا أمتانها ؛ الشحم المعرم عليهم : هو شحم
الكلبي والكرش والأمعاء ، وأما شحم الألية
والظهور فلا . وشحم فهو شحم : صار ذا شحم
في بدنه . وقد شحم ، بالضم ، وشحم شحماً ،

فهو شحم : اشتبه الشحم ، وقيل : أكل منه
كثيراً . وأشحم : كثر عنده الشحم . ابن السكيت :
رجل شحم لحم أي سين . ورجل شحم لحم
إذا كان قَرماً إلى الشحم واللحم وهو يشتهيها .
ورجل شاحم لاجم : ذو شحم ولحم على النسب
كما قالوا لابن وتأير . وشحم القوم بشحمهم
شحماً وأشحمهم : أطعمهم الشحم . ورجل شاحم
لاجم إذا أطعم الناس الشحم واللحم . ورجل
شحام : يبيع الشحم . والشحام : الذي يكثر
إطعام الناس الشحم . وأشحم الرجل ، فهو
مشمم إذا كثر عنده الشحم ، وكذلك ألحم ،
فهو ملحم . وشحمت الناقة وشحمت شحوماً :
سمنت بعد هزال ، والعرب تسمي سنام البعير
شحماً ، وبياض البطن شحماً . وشحمة الأذن :
ما لان من أسفلها وهو معلق القرط . وفي
الحديث : وفيهم من يبلغ العرق إلى شحمة
أذنه ، هو من ذلك ، قال : هو موضع خرق
القرط . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه
إلى شحمة أذنيه . وشحمة العين : مقلتها ، وفي
الأزهري : حدقتها ؛ ويقال : هي الشحمة التي تحت
الحدقة . وطعام مشحوم وخبز مشحوم : قد جعل
فيه الشحم . وشحمة الأرض : دودة بيضاء ، وقيل :
هي عظاءة بيضاء غير ضخمة ، وقيل : ليست من
العظاء هي أطيّب وأحسن ، وقالوا : شحمة
النقا ، كما قالوا : بنات النقا . وفي الصحاح : شحمة
الأرض الكتاة البيضاء . ابن سيده : وشحمة
النخلة الجسارة ، وشحمة الرمانة المنة التي تفصل
بين حبها . ورمانة شحمة : غليظة الشحمة .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلوا الرمان
بشحمه فإنه دباغ المعدة ؛ قيل : هو ما في جوفه

سوى الحب ، وشَحْمُ الرمانة الأصفر بين ظهراني
الحَبِّ . وَعِنَبٌ شَحِيمٌ : قليل الماء غليظ اللحاء .
وشَحْمَةُ الحَنْظَلِ : معروفة . وشَحْمُ الحَنْظَلِ :
ما في جوفه سوى حبه . وأبو شَحْمَةَ : رجل .

شخم : شَخِمَ اللحمُ شُخُوماً وشَخِمَ شُخْماً ، فهو
شَخِيمٌ ، وأشخَمَ إِنْخاماً وشَخِمَ : تغيرت رائحته ،
زاد الأزهري : لا من نَتْنٍ ولكن كراهة .
وشَخِمَ الطعامُ ، بالفتح ، وشَخِمَ ، بالكسر ، إذا
فَسَدَ ، وشَخِمَهُ غيره ، وأشخَمَ فُوهَ إِنْخاماً ؛ وأنشد
الجوهري :

ولِئْهُ قَدْ تَنَيْتَ مُشَخِّمَةً

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده وليئة ،
بالنصب ، لأن قبله :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثَلِّمَةً

ويقال : تَنَيْتَ اللحمَ وتَيْنَ ، قال : وحكي تَنَيْتَ
أيضاً . ولحم فيه تَشَخِيمٌ إذا تغير رجه . وأزخَمَ
اللحمُ : مثل أشخَمَ . وأشخَمَ اللبنُ : تغيرت
رائحته ، وشخَمَ فَمَهُ وشَخِمَ : تغيرت
رائحته أيضاً ، ابن الأعرابي : الشخْمُ هم المُسْتَدَوُّ
الأنثوف من الروائح الطيبة أو الحبيثة ، قال :
والشخْمُ والشخْمُ البِيضُ من الرجال ، بالحاء والحاء
جميعاً . والشخْمُ ، بالجيم : الطوالُ الأعْفارُ ،
والأعْفارُ الأشْدَاءُ ، واحدهم عَفْرِيٌّ وعَفْرِيَّةٌ .
وشخَمَ الرجلُ وأشخَمَ : تَهَيَّأً للبكاء ، وشَعَرَ
أشخَمَ : أبيضُ . والأشخَمُ : الرأس الذي علا
بياضُ رأسه سواده . واشخامُ النبتِ : علا بياضه
خضرتَه . وعامٌ أشخَمٌ : لا ماء فيه ولا مرعى ؛
وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لما رأيت العامَ عاماً أشخماً ،

كَلَّفَتْ نَفْسِي وصِحَابِي قُحْمًا ،
وجُهْمًا من لَبْلِبِهَا وجُهْمًا

وروض أشخَمَ : لا نَبَتْ فيه . وفي النوادر : حمار
أطخَمَ وأشخَمَ وأذخَمَ بمعنى واحد .

شدم : التهذيب في الرباعي : الشدَقِيُّ والشَدَقِمُ
الواسعُ الشدَقُ ، وهو من الحروف التي زادت
العرب فيها الميم ، مثل زُرْقِمِ وسُتْهِمِ وفُسْحَمِ ؛
قال ابن بري : ومنه يقال شداقِمُ ؛ قال الزُّقْيَانُ :
شداقِمِ ذي شِدَقٍ مَهْرَتِ

وفي حديث جابر : حَدَّثَهُ رجلٌ بشيء فقال ممن
سمعتَ هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من
الشدَقِمِ ؛ هو الواسعُ الشدَقِ ، ويوصف به
المنطِيقُ البليغُ المَقْوَمُ . وشَدَقِمٌ : اسم فعل من
فحول إبل العرب معروف ؛ قال الجوهري : شَدَقِمٌ
فعل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشدَقِيَّاتُ
من الإبل ؛ قال الكمي :

عُرَيْرِيَّةُ الأنسابِ أو شَدَقِمِيَّةٌ ،

يَصِلْنَ إِلَى البِيدِ الفَدَاغِدِ فَدَقْدَا

شدم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الفَتِيَّةِ السريعةِ شِمْلَةٌ
وشِمْلَالٌ وشَيْدُمَانَةٌ . وقال الليث : الشَيْدُمَانُ ،
بضم الدال ، والشَيْمَدَانُ من أسماء الذئب ؛ قال
الطَّرِمَاحُ :

على حَوْلَاءِ يَطْفُو الشُخْدُ فيها ،

قَرَاها الشَيْدُمَانُ عن الحَبِيرِ

الشُخْدُ : ماء أصفر يكون في الحَوْلَاءِ .

١ قوله « عن الحبير » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : من الحنين اه .
ولعله عن الجنين بالجيم . زاد في التكملة : الشدام كسحاب الملح
وحمة المغرب والزبور .

شوم : الشرمُ والتشريمُ : قطعُ الأرنبةِ وثقَرِ
الناقة ، قيل ذلك فيهما خاصة . ناقةٌ شرماءُ وشريمٌ
ومشرومةٌ . ورجلٌ أشرمٌ بينَ الشرمِ : مشرومٌ
الأنفِ ، ولذلك قيل لأبرهةَ الأشرمِ . وأذنٌ
شرماءُ ومشرومةٌ : قطعُ من أعلاها شيءٌ يسير .
وفي الحديث : فجاءه بمصحفٍ مشرمٍ الأطرافُ ؛
فاستعمل في أطرافِ المصحفِ كما ترى . والشرمُ :
الثق ، شرمهُ يشرمهُ شرمًا فشرمَ شرمًا
وانشرمَ وشرمهُ فششرمَ . والشرمُ : مصدر
شرمهُ أي شقه ؛ قال أبو قيس بن الأسلتِ يصف
الحبشةَ والقبيلَ عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة :

حاجينهم تحتَ أقرابه ،
وقد شرموا جلدَه فانشرم

والشارمُ : السهمُ الذي يشرمُ جانبَ الفرسِ .
والتشريمُ : التشقيقُ . وتشرمَ الشيءُ : تمزقَ
وتشققَ . والأشرمُ : أبرهةُ صاحبُ الفيلِ ،
سمي بذلك لأنه جاءه حجرٌ فشرمَ أنفهَ ونجّاه الله
ليخبرَ قومه ، فسمي الأشرمَ . وفي الحديث :
أن أبرهةَ جاءه حجرٌ فشرمَ أنفهَ فسمي الأشرمَ .
وفي حديث ابن عمر : أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريمَ
الظنارِ فرَدّها ؛ قال أبو عبيد : التشريمُ التشقيقُ ،
قال أبو منصور : ومعنى تشريمِ الظنارِ أن الظنارَ
أن تُعطَفَ الناقةُ على ولدٍ غيرها فترأَمه . يقال :
ظاهرتُ أظايرَ ظناراً ، قال : وقد شاهدتُ ظنارَ
العربِ الناقةَ على ولدٍ غيرها ، فإذا أرادوا ذلك شدوا
أنفها وعينَيها ثم حشوا خوزانها بدُرْجَةٍ محشوقةٍ
خِرْقاً ومشاقةً ، ثم خلثوا الخوزانَ بخلالينِ
وشركتَ كذلك يوماً ، فتظنُّ أنها قد نحِضتْ
للولادِ ، فإذا غمها ذلك نفسوا عنها ونزعوا الدرْجَةَ

من خوزانها ، وقد هبى لها حوارٌ فترى أنها
ولدتُه فتدُرُّ عليه . والخوزانُ : مجرَى خروجِ
الطعامِ من الناسِ والدوابِ . ويقال للجلدِ إذا تشققَ
وتمزقَ : قد تشرمَ ، ولهذا قيل للمشقوقِ الشفةُ
أشرمٌ ، وهو شبه بالعلمِ . وفي حديث كعب :
أنه أتى عمرَ بكتابٍ قد تشرمتْ نواحيه فيه التوراةُ
أي تشقت . ابن الأعرابي : يقال للرجلِ المشقوقِ
الشفةُ الشفلى أفلسحُ ، وفي العُليا أعلمُ ، وفي
الأنفِ أشرمٌ ، وفي الأذنِ أخربٌ ، وفي الجفنِ
أشترٌ ، ويقال فيه كلكَ أشرمٌ . وشرمَ الثريدةُ
يشرمها شرمًا : أكلَ من نواحيها ، وقيل :
جرَقها . وقربَ أعرابي إلى قومٍ جفنةً من ثريدٍ
فقال : لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصقعوها ،
فقالوا : وبجك ! ومن أين نأكل ؟ فالشرمُ ما
تقدّم ، والقعرُ أن يأكلَ من أسفلها ، والصقعُ أن
يأكلَ من أعلاها ؛ وقول عمرو ذي الكلبِ :

فقلتُ خذها لا شوى ولا شرمُ

إنما أراد ولا شقٌ يسيرٌ لا تموت منه ، إنما هو شقٌ
بالغٌ يهلكك ، وأراد ولا شرمٌ ، فحرك للضرورة .
والشريمُ والشرومُ : المرأةُ المُفضاةُ . وامرأةٌ شريمٌ :
شقٌ مسلکها فصارا شيئاً واحداً ؛ قال :

يَوْمَ أَدِيمِ بَقَّةِ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

أراد الشدةَ ، وهذا مثل تضربه العرب فتقول : لقيت
منه يومَ أحلقِي وقومي أي الشدةَ ، وأصله أن يموت
زوج المرأة فتحلق شعرها وتقوم مع النوائح ؛
وبقَّةُ : اسم امرأة ، يقول : يومَ شرمَ جلدُها
يعني الاقتصاص . وكلُّ شقٍ في جبلٍ أو صخرةٍ لا

يَنْفُذُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرِي : وَالشَّرُومُ
عَمْرَاتُ الْبَحْرِ ، وَاحِدُهَا شَرْمٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ
جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُغَيِّبُهَا ضَرَاءُ ،
وَلَا تَخْبُو فَتَبْرُدُهَا الشَّرُومُ

وَعُشْبُ شَرْمٌ : كَثِيرٌ يَأْكُلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ :
وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمِي وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ وَالْمَرْمِيُّ :
الَّتِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدِمَ عَلَيْهَا .
وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيُّ اعْطَاهُ قَلِيلًا . وَتَشْرِمُ
الصَّيْدَ : أَنْ يَنْقَلِتَ جَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْمُهَذَلِيُّ :

وَهَلَّا ، وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا ،
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمَشْرَمٍ

مُحْتَقٍّ : قَدْ نَفَذَ السَّنَانُ فِيهِ فَفَقَلَهُ وَلَمْ يَفْلِتْ .
وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ٢ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ مَطْرَأً :

فَأَضَعَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَفِ شَرْمَةٍ ،
أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

وَالشَّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا قَتَيْتُ خَيْلٌ كَأَنَّ غُبَارَهَا
سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَفَعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حلق : هلا .
٢ قوله « وشرمة موضع » كذا بضبط الأصل بضم فسكون ،
والذي في القاموس ويقوت ؛ أن اسم الموضع شرمة محركة
واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد يقوت البيت شاهداً على اسم
الجبل .

تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشَرْمَةٍ ،
وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْرَعُ

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَرَعُ هُنَا مِنْ
الْإِضْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو شِرْدِمَةَ وَشِرْدِمَةَ ،
بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
شِرَادِمٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ :

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلِ شِرَادِمًا ،
يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا

الليث : الشَّرْدِمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوِهَا ؛
وَأَنشَدَ :

يُنْفَرُ النَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوِقِهَا ،
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شِرَادِمٌ

وَالشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ
مِنْ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدِمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْدِمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو
شِرْدِمَةَ وَشِرْدِمَةَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَثِيَابُ شِرَادِمٌ
أَيُّ أَخْلَاقٍ مُنْقَطِعَةٍ . وَثُوبُ شِرَادِمٍ أَيُّ قِطْعَةٍ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقٌ ،
شِرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ

قال : والتَّوَّاقُ ابْنُهُ .

شظم : الشَيْظَمُ والشَيْظِمِيُّ : الطويل الجسيم الفتي
من الناس والحيل والإبل ، والأنتى شَيْظَمَةٌ ؛
قال عنترة :

والحَيْلُ نَقْتَعِمُ الحَبَارَ عَوَايِسًا ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ .

ويروى : وآخَرَ شَيْظَمٍ . ويقال : الشَيْظِمِيُّ
الفتي الجسيم والفرس الرائع ، ورجل شَيْظَمٍ
وشَيْظِمِيٍّ من رجال شَيْظَمَةٍ . الجوهرى عن ابن
الكثير : الشَيْظَمُ الطويل الشديد ؛ قال : وأنشدنا
أبو عمرو :

يُلِحْنَ من أصواتِ حادٍ شَيْظَمٍ ،
صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ .

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَيْظَمُ من الحيل
الطويل الظاهر العصب ، وهو من الرجال الطويل
أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظِمِيٍّ

الشَيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجسيم ، والياء زائدة ،
وقيل : الشَيْظَمُ الطلُّقُ الوجه المَشُّ الذي لا
انتقباض له . والشَيْظَمُ : المُسِنُّ من القنَافذ .
ويقال للأسد : شَيْظَمٌ وشَيْظِمِيٌّ . وشَيْظَمٌ :
اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصْلَاحُ بين الناس ، وهو حرف
غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والغين :
الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل
بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين
شَّعْمُومٍ .

شغم : رجل شَغِيمٌ : حريص . ويقال : رَغْمًا دَغْمًا
شِغْمًا ، كل ذلك إتباع . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شِغْمًا مشتق من الرجل الشَّغْمُ أي
الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ،
قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في
ترجمة شغم : روي عن ابن السكيت رَغْمًا له دَغْمًا
شَغْمًا تأكيداً للرَّغْمِ بغير واو ، دل الشَّغْمُ على
الشَّغْمِ ، قال : ولا أعرف الشَّغْمَ . والشَّغْمُومُ :
الطويل التام الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم
في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّغْمِيُّ الطَّوَالُ الحِسانُ ؛
قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَاسْتَرَجَفَتْ هَامَهَا الهَيْمُ الشَّغْمِيُّ

وامرأة شَغْمُومٌ وشَغْمُومَةٌ وناقاة شَغْمُومٌ ؛ قال
المخزوم السعدي :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلٌ شَغْمُومٌ ،
مَلَمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّغْمِيُّ . والشَّغْمِيُّ والشَّغْمُومُ : هو
الشابُّ الطويل الجَلْدُ . ورجل شَغْمُومٌ وجمل
شَغْمُومٌ ، بالغين معجمة ، أي طويل .

شقم : الشَّقْمُ : ضرب من النخل ، واحدته شَقْمَةٌ .
قال أبو حنيفة : الشَّقْمُ جنس من التمر ، واحدته
شَقْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّقْمَةُ من
النخل البرشوم .

شكم : الشُّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزاء ؛
قال ابن سيده : وأرى الشُّكْمَى لغة ، قال :
ولا أحقها ، شَكْمَهُ يَشْكُهُ شَكْمًا وأشكمه ؛
الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طيبة
حَجَمَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
اشكُره أي أعطوه أجره ؛ قال الشاعر :

أَبْلِغْ قَتَادَةَ ، غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجزاء ،
والشُّكْدُ العطاء بلا جزاء ، قال : وقيل : هو مثله
وأصله من شَكِيمة اللجام كأنها تُسِيكُ فاه عن
القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رباح : أنه
قال للراهب إني صائم ، فقال : ألا أمشكُمك على
صومك شُكْمَةً ؟ تُوضع يوم القيامة مائدةً وأول من
يأكل منها الصائمون ؛ أي ألا أبشرك بما تُعطى على
صَوْمِك . وفي ترجمة شكب : الشُّكْبُ لغةٌ في
الشُّكْمِ ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو
عبيد : سمعت الأُموي يقول : الشُّكْمُ الجزاء ،
والشُّكْمُ المصدر ، وقال الكسائي : الشُّكْمُ العِوضُ ،
وقال الأصمعي : الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية . الليث :
الشُّكْمُ التُّغْيُ . يقال : فَعَلَ فلانٌ أمراً
فَشَكَّمْتُهُ أي أثبته : قال الجوهري : الشُّكْمُ ،
بالضم ، الجزاء ، فإذا كان العطاء ابتداءً فهو الشُّكْدُ ،
بالدال ، تقول منه شَكَّمْتُهُ أي جزيته .

والشُّكِيمة من اللجام : الحديدية المُعْتَرِضة في الفم .
الجوهري : الشُّكِيمُ والشُّكِيمةُ في اللجام الحديديةُ
المُعْتَرِضة في فم الفرس التي فيها الفأس ؛ قال أبو
دواد :

فهي قَرَاهَا كالجُوَالِقِ ، فَنُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ

والجمع شُكَايِمٌ وشُكِيمٌ وشُكْمٌ ؛ الأخيرة على
طرح الزائد أو على أنه جمع شكيم الذي هو جمع
شُكِيمة ، فيكون جمع جمع . وشُكْمَهُ بِشُكْمِهِ
شُكْمًا : وضع الشُّكِيمة في فيه . وشُكَّمْتُهُ
الوالي إذا رَسَوْتَهُ كأنك سَدَدْتِ قَمَهُ بالشُّكِيمة ؛

وقال قوم : شُكْمُهُ شُكْمًا وشُكِيماً عَضَهُ ؛
قال جرير :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ ، وَاتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شُكِيْمَهَا

قال : وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشُّكِيمة .
ويقال : فلان شديدُ الشُّكِيمة إذا كان ذا عارضةٍ
وَجِدِيٍّ . ابن الأعرابي : الشُّكِيمةُ قُوَّةُ القلب .
ابن السكيت : إنه لشديدُ الشُّكِيمة إذا كان شديدَ
النفسِ أَنْفًا أبيضًا . وفي حديث عائشة تصف أباهما ،
رضي الله عنهما : فما بَرِحَتْ شُكِيْمَتُهُ في ذات الله
أي شِدَّةُ نَفْسِهِ ، هو من ذلك ، وأصله من
شُكِيمة اللجام فإن قُوَّتَهَا تدل على قوة الفرس .
والشُّكِيمةُ : الأنفةُ والانتصار من الظلم ، وهو
ذو شُكِيمة أي عارضةٌ وِجْدِيٌّ ، وقيل : هو أن
يكون صارماً حازماً ، وفلان ذو شُكِيمة إذا كان
لا يَنْتَقَدُ ؛ قال عمرو بن شاس الأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ
امرأته في ابنه عِرَارَ :

وإن عِرَاراً إن يكن ذا شُكِيمةٍ
تَعَاْفَيْنَهَا مِنْهُ ، فَمَا أَمْلِكُ الشُّيْمَ

وقوله :

أنا ابنُ سَيَّارٍ على شُكِيْمِهِ ،
إن الشُّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيْمِهِ

قال : يجوز أن يكون جمع شُكِيمة كما ذكر في
شُكِيمة اللجام ، ويجوز أن يكون لغة في الشُّكِيمة ،
فيكون من باب حَقِّ وَحَقَّةٍ ، ويجوز أن يكون
أراد على شُكِيْمَتِهِ فعذف الهاء للضرورة ؛ وقول أبي
صخر الهذلي :

جَهْمُ الْمُحَيَّا عَبُوسٌ بِاسْمِ شَرَسٍ ،
وَرَدَ قَسَاقِئَةً ، رَثْبَالَةً شَكِيمٌ

قال السكري : شَكِيمٌ غَضُوبٌ . وشَكِيمٌ
الْقِدْرُ : عُرَاهَا ؛ قال الراعي :

وكانت جديراً أن يُقَسَمَ لَحْمُهَا ،
إذا ظلَّ بينَ المنزِلينِ شَكِيمُهَا

وشكامةٌ وشكِيمٌ : اسمان . وميشكَمٌ ، بالكسر :
اسم رجل .

شلم : الشالمُ والشولمُ والشيلمُ ؛ الأخيرة عن
كراع : الزؤانُ الذي يكون في البرِّ ، سَوَادِيَّةٌ .

ابن الأعرابي : الشيلمُ والزؤانُ والسعيحُ ، وقال
أبو حنيفة : الشيلمُ حَبٌّ صِفَارٌ مستطيلٌ أحمر

قائمٌ كأنه في خِلْقَةٍ سوسِ الحِنطةِ ولا يُسْكِرُ
ولكنه يُبْرِئُ الطعامَ إمراً شديداً ؛ وقال مرة :

نباتُ الشيلمِ سُطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض ،
وورقه كورقة الحلاف البلخي شديدة الحُضْرَةِ

رطبةٌ ، قال : والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً
وهو طيب لا مرارة له وحبه أعقى من الصبر .

قال أبو تراب : سمعت السلمي يقول : لقيت رجلاً
يتطير شلمه وشينه أي شراره من الغضب ؛

وأشد :

إن تخمليه ساعة ، فربما
أطار في حبِّ رضاك الشلما

الفراء : لم يأت على فعلٍ اسماً إلا بَقَمٌ وعَثَرٌ
وتَدَرٌ ، وهما موضعان ، وشَلَمٌ : بيت المقدس ،

وخَضَمٌ : اسم قرية . الجوهرى : شَلَمٌ على وزن
بَقَمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت

المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للمعجمة ووزن

الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عدة أسماء
لبيت المقدس منها شَلَمٌ وشَلَمٌ وشَلِمٌ وأورى
شَلِمٌ ١ ؛ وأنشد بيت الأعشى :

وقد طفتُ للمال آفاقه ؛
عُمانَ فحِمْصَ فأورى شَلِمَ

ويقال أيضاً : إلبياءُ وبيت المقدس وبيت المكياش ٢
ودارُ الضربِ وصلَمونٌ .

شلجم : الجوهرى : الشلجمُ نبت معروف ؛ قال
الراجز :

تَسألني برامتين شلجما

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شمم : الشمُّ : حِسُّ الأنفِ ، شَمِمْتُ أَنفِيَّ وشَمِمْتُ
أَشْبَهُ شَمًّا وشَمِيماً ونَشَمِمْتُ واشتَمِمْتُ
وشَمِمْتُ ؛ قال قبسُ بن ذريح يصف أبنقاً
وسقياً :

بُشَمِمْتُهُ لو يَسْتَطِيعُنْ ارتَشَفْنُهُ ،
إذا سَفِنَهُ يَزْدَدُنْ نَكْباً على نَكْبِ

وقال أبو حنيفة : تَشَمِمْتُ الشَّيْءَ واشتَمَمْتُ أدناه من
أنفه ليجتذب رائحته . وأشَمَمْتُ إِيَّاهُ : جعله

يَشُمُّهُ . وتَشَمِمْتُ الشَّيْءَ : شَمِمْتُهُ في مهلةٍ ،
والمُشَامَةُ مُفَاعَلَةٌ منه ، والنَّشَامُ التَّفَاعُلُ . واشتَمَمْتُ

فلاناً الطيبَ فَشَمْتُهُ واشتَمَمْتُ بمعنى ، ومنه التَشَمُّمُ
كما تَشَمِمُ البهيمةُ إذا التَمَمَتْ رِغِيّاً . والشمُّ :

١ قوله « وأورى شلم » ضبطت أورى بشكل الفلم مفتوحة الراء
في الاصل والنهاية والتكملة ، وفي باقوت بالعبارة مكسورتها ،
وفي القاموس : شلم كبلم وكف وجبل اه . وفي التكملة : بالآخرين
يروى قول الأعشى .

٢ قوله « المكياش النخ » كذا بالاصل .

مصدر شَمِيتٌ . وأشتميني بِدَكَ أَقْبَلْتُهَا ، وهو أحسن من قولك ناوِلْتَنِي بِدَكَ ؛ وقول علقمة بن عبدة :

بِحَمِلِنَ أَنْرُجَّةً نَضَحَ الْعَبِيرِ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قيل : يعني المِسْكَ ، وقيل : أراد أن راحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن . وقولهم : يا ابنَ شامَةَ الوَذْرَةَ ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْكَ ، وأنشد بيت علقمة أيضاً . والشَّمَامَاتُ : ما يَنْشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسمٌ كالجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : شَمٌ إِذَا اخْتَبَرَ ، وشَمٌ إِذَا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُزَ لعمر بن وَدِيٍّ قال : أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَأَشَامُهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ أَيِ اخْتَبِرْهُ وَأَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ . يقال : شَامَتُ فُلَاناً إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشْمُ مَا عِنْدَهُ وَيَشْمُ مَا عِنْدَكَ لِتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَتْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَسْنَاهُمْ . والإشمامُ : رَوْمُ الحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ خَفِيَّةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرُ وَزناً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيُوبَةَ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الكَرِي

مجزوم الغاف قال بعد ذلك : وسمعت بعض العرب يُشِمُّهَا الرِّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ ؟ التهذيب : والإشمام أن يُشَمَّ الحرفُ السَّاكِنُ حَرَفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فَيْكَ إِشْمَامًا لِلْأُمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا ، وَلَا

تَحْرِيكًا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيَّةٍ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا . الجوهري : وإشمامُ الحَرْفِ أَنْ تُشِيبَهُ الضَّمَّةُ أَوْ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ رَوْمِ الحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يَنْبَغُ بِحَرَكَةِ الشَّمَّةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةُ لُضْعْفِهَا ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْمَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الكَرِي
لَيْلًا ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطْيِي

قال سيوبه : العرب تُشِمُّ الغافَ شِئْنًا مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَّتْ بِحَرَكَةِ الْإِشْمَامِ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعٌ : رِقْنِي الكَرِي ، مُفَاعَلَةٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ . وَأَشَمَّ الحَجَّامُ الحِثَانَ ، وَالْحَافِضَةُ البَطْرَ : أَخَذَا مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشَمِّي وَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَيِ لَا تَأْخُذِي مِنَ البَطْرِ كَثِيرًا ، شَبَّ القَطْعِ البَسِيرِ بِإِشْمَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهْكُ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيِ اقْطِعي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا تَسْأَلِهَا . وَشَامَتِ العَدُوُّ إِذَا دَنَوَتْ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَامَ . وَالشَّمُّ : الدُّنُوُّ ، اسمٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : شَامَتْنَاهُمْ وَنَاوَسْتْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمِّ

وفي حديث علي : فَأَشَامَهُ أَيِ أَنْظَرُ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالمُشَامَةُ : الدُّنُوُّ مِنَ العَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاهُ الفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ فُلَانًا أَيِ انْظُرْ مَا عِنْدَهُ .

وشاممت الرجل إذا قاربته ودنوت منه .

والشمم : القرب ؛ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سمنان التغلبي :

ولم يأت للأمر الذي حال دونه
رجالهم أعدائك ، الدهر ، من شمم

وشممت الأمر وشاممته : وليت عمله بيدي .

والشمم في الأنف : ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، وقيل : ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة وارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف ، وقيل : الشمم أن يطول الأنف ويدق وتسيل روثته ، رجل أشم ، وإذا وصف الشاعر فقال أشم فإنما يعني سيداً ذا أنفة . والشمم : طول الأنف وورود من الأرنبة . الجوهري : الشمم ارتفاع في قبة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلاً ، فإن كان فيها احديداب فهو القنا ، ورجل أشم الأنف . وجبل أشم أي طويل الرأس بين الشمم فيها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يحسبه من لم يتأمله أشم ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

شم العرائين أبطال لبوسهم

جمع أشم ، والعرائين : الأنوف ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنف ؛ ومنه قولهم للمتكبر العالي : شمخ بأنفه . وشم الأنوف : بما يمدح به ، ورجل أشم وامرأة شماء . أبو عمرو : أشم الرجل يشم إشماماً ، وهو أن يمر رافعاً رأسه ، وحكي عن بعضهم : عرضت عليه كذا وكذا فإذا هو مشم لا يريد . ويقال : بينا هم في وجه إذ أشموا أي عدلوا . قال يعقوب :

وسمعت الكلابي يقول أشموا إذا جاروا عن وجوههم يمناً وشمالاً ، ومنكيب أشم : مرتفع المشامة . رجل أشم وقد شم شماً فيها . وشماء : اسم أكمة ؛ وعليه فسر ابن كيسان قول الحرث بن حليزة :

بعد عهد لنا ببرقة شماً
، فأذني ديارها الخلصاء

وجبل أشم : طويل الرأس . والشمام : جبل له رأسان بسميان ابني شام . وبرقة شماء : جبل معروف ، وشمام : اسم جبل ؛ قال جرير :

عابنت مشعلة الرعال ، كأنها
طير يغاول في شام وكورا

ويروى بكسر الميم ؛ قال ابن بري : الصحيح أن البيت للأخطل ، قال : وشمام جبل بالعالية ؛ قال ابن بري : وقد أعربه جرير حيث يقول :

فإن أصبحت تطلب ذاك ، فانتقل
شاماً والمقر إلى وعال

وعال بالسود سود باهلة ، والمقر بظهر البصرة ، قال : ولشام هذا الجبل رأسان بسميان ابني شام ؛ قال ليدي :

فهل نبتت عن أخوين داما
على الأحداث ، إلا ابني شام ؟

قال ابن بري : وروى ابن حمزة هذا البيت :

وكل أخ مفارقة أخوه ،
لعمرك أبيك ، إلا ابني شام

١ قوله « وقد أعربه جرير حيث يقول » أي هاجباً الفرزدق ، وقبله كما في ياقوت :

بدل يا فرزدق مثل قومي لقومك إن قدرت على البدال

أبو زيد : يقال لما يَبْقَى على الكِبَاسَةِ من الرُّطْبِ الشَّمِيمِ . وَقَتَّبَ شَمِيمٌ أَي مَرْتَفِعٌ ؛ وَقَالَ خَالِدُ ابْنُ الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ لُهَيْبَةُ بْنُ عَمْرٍو النَّهْدِيُّ :

مُلاعِبَةُ العِنَانِ بِغُضْنِ بَانٍ
إِلَى كَتِفَيْنِ ، كَالْقَتَّبِ الشَّمِيمِ .

شَمٌ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّمُّ الحَدِيثُ . شَمَهُ يَشْمُهُ شَمًّا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

رَكَوْبٌ عَلَى السُّوَاتِ قَدْ شَمَّ اسْتَهْ
مُزَاحِمَةُ الأَعْدَاءِ ، وَالتَّخَسُّ فِي الدُّبُرِ

وَالشَّمُّ : المُقَطَّعُ الأَذَانِ . وَرَمَى فَشَمَّ إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وَفِي الحَدِيثِ : خَيْرُ المَاءِ الشَّمِيمُ ، يَعْنِي البَارِدَ . وَقَالَ القَتَيْبِيُّ : الشَّمِيمُ ، بِالسِّينِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ المَاءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

شَنَعَمٌ : رَجُلٌ شَنَعَمٌ : حَرِيصٌ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَنَعَمٌ ، بِالعَيْنِ المَهْمَلَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عَنِ رَغْمِهِ وَشِنَعِيهِ ، وَقَالَ اللُّهْيَانِيُّ : فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وَشِنَعِيهِ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَالإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالأَوِّ ، وَحَكَى غَيْرُهُ : رَغْمًا لَهُ وَدَغْمًا شِنَعْمًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الإِبَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، قَالَ : وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ لابْنِ هَانِيٍّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : رَغْمًا شِنَعْمًا ، بِالسِّينِ وَشَدِّ النُّونِ ، وَالصُّوَابُ شِنَعْمًا ، وَحَكَى رَغْمًا دَغْمًا شِنَعْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَائٍ ، دَلَّ الشَّمُّ عَلَى الشَّنَعَمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّنَعْمَ .

شَهْمٌ : الشَّمُّ : الذَّكِيُّ الفُوَادِ المُتَوَقِّدُ ، الجِلْدُ ، وَالجَمْعُ شِهَامٌ ؛ قَالَ :

الشَّمُّ وَابْنُ الثَّقَرِ الشَّهَامُ

وَقَدْ شَهَّمُ الرِّجْلُ ، بِالضَّمِّ ، شَهَامَةٌ وَشُهُومَةٌ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَي جَلْدٌ . وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الأُمُورِ مَاضِيًّا . وَالشَّمُّ : السَّيِّدُ النَّجْدِيُّ النَّافِذُ فِي الأُمُورِ ، وَالجَمْعُ شُهُومٌ . وَفَرَسٌ شَهْمٌ : مَرِيحٌ نَشِيِطٌ قَوِيٌّ . وَشَهْمُ الفَرَسِ يَشْمُهُ شَهْمًا : زَجْرُهُ . وَشَهْمُ الرِّجْلِ يَشْمُهُ وَيَشْمُهُ شَهْمًا وَشُهُومًا : أَفْرَعُهُ . وَالمَشْهُومُ : الحَدِيدُ الفُوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

طَاوِي الحَشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ ،
مُسْتَوْقِضٌ مِنْ بَنَاتِ القَقْرِ مَشْهُومٌ

أَي مَدْعُورٌ . وَالمَشْهُومُ : كَالْمَدْعُورِ سِوَاةً ، وَقَدْ شَهَّمْتُهُ أَشْمُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرْتَهُ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : الشَّمُّ فِي كَلَامِ العَرَبِ الحَمُولُ الجَيِّدُ القِيَامُ بِمَا حُمِّلَ الَّذِي لَا تَلْقَاهُ إِلاَّ حَمُولًا طَيِّبِ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ . وَالشَّمُّ : حَجَرٌ يُجْعَلُونَ فِي أَعْلَى بَيْتِ يَبْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيُجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبْعِ فِي مُؤَخَّرِ البَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَاطَلَ اللَّحْمَةُ مَقَطَ الحِجْرِ عَلَى البَابِ فَسَدَتْ ، وَالمَعْرُوفُ الشَّمُّ .

وَالشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . وَالشَّيْهَمُ : مَا عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ ذِكُورِ القَنَافِذِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الأَعْمَشُ :

لَتَيْنِ جَدًّا أَسْبَابُ العِدَاوَةِ بَيْنَنَا ،
لَتَرْتَحِلُنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ : أَي عَلَى ذَعْرِي ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ القَنَفُذُ وَالدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ القَنَافِذِ شَيْهَمٌ وَشَهْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

مكان 'بكره' وربما كانت في دواثرها . أبو زيد :
رجل أشيم 'بين' الشيم الذي به شامة ، ولم نعرف
له فعلاً . والشامة أيضاً : الأثر الأسود في البدن
وفي الأرض ، والجمع شام ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تكوني غير شام بقفرة ،
تجرُّ بها الأذيال صيفية كدُر

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا
مفعولاً . وشام يشيم إذا ظهرت بجلده الرقمة
السوداء . ويقال : ما له شامة ولا زهراء يعني ناقه
سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحرث بن حلزة :

وأثونا بستر جعون ، فلم تر
جع لهم شامة ولا زهراء

ويروى : فلم تر جع . وحكى نبطويه : شامة ،
بالهمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن
يكون نادراً أو يهز من يهز الخاتم والعالم . والشيم :
السود . وشيم الإبل وشومها : سودها ، فأما
شيم فواحدها أشيم وشيماء ، وأما شوم فذهب
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون
جمع أشيم وشيماء ، إلا أنه أثر بإخراج الفاء
مضمومة على الأصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أبو
ذؤيب بصف خمرأ :

فما تشتري إلا بربح سبأها ،
بنات المخاض شومها وحضارها

ويروى : شيمها وحضارها ، وهو جمع أشيم ، أي
سودها وبيضاها ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا
سمعتها ، قال : وأظنها جمعاً واحداً أشيم ، وقال
الأصمعي : شومها لا واحد له ، وقال عثمان بن
١ قوله « بين الشيم » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

زارتك شهمة ، والظلماء داجية ،
والعين هاجعة والروح معروج
معروج أراد معروج به . والشام : السعلة .
شهموم : شاهسفرم ؛ رجحان الملك ، قال أبو
حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال
الأعشى :

وشاهسفرم والياسين وترجيس
بصبعنا في كل دجن تغيا

شوم : بنو شويم : بطن .

شيم : الشيمة : الخلق . والشيمة : الطبيعة ، وقد
تقدم أن الهمز فيها لثنية ، وهي نادرة . وتشيم
أباه : أشبهه في شيمته ؛ عن ابن الأعرابي .

والشامة : علامة مخالفة لساير اللون ، والجمع شامات
وشام . الجوهرى : الشام جمع شامة وهي الخال ،
وهي من الباء ، وذكر ابن الأثير الشامة في شام ،
بالهمز ، وذكر حديث ابن الحظلية قال : حتى تكونوا
كأنكم شامة في الناس ، قال : الشامة الخال في
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زي وهبة
حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر
الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد ، وقد شيم
شيماء ، ورجل مشيم ومشيوم وأشيم ، والأنثى
شيماء . قال بعضهم : رجل مشيوم لا فعل له .

الليث : الأشيم من الدواب ومن كل شيء الذي به
شامة ، والجمع شيم . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له
بهميم ولا شية له الأبرش والأشيم ، قال :
والأشيم أن تكون به شامة أو شام في جسده .
ابن شميل : الشامة شامة تخالف لون الفرس على

١ قوله « شاهسفرم » ضبط في الأصل كالمعجم بفتح الهاء ، وضبط
في القاموس بكسرهما .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فعلٍ أبقى ضمة
الفاء فانقلبت الياء واواً ، ويكون واحده على هذا
أشيم ، قال : ونظير هذه الكلمة عائطٌ وعيطٌ
وعوطٌ ؛ قال : ومثله قول عقفان بن قيس بن
عاصم :

سواء عليكم شومها وهجانها ،
وإن كان فيها واضح اللون يبرق

ابن الأعرابي : الشامة الناقة السوداء ، وجمعها شامٌ .
والشيم : الإبل السود ، والحضار : البيض ، يكون
للواحد والجمع على حد ناقة هجان ونوق هجان
ودرع دلاص ودروع دلاص .
وشام السحاب والبرق شيماً : نظر إليه أن يقصد
وأن يخطر ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،
وقد يكون الشيم النظر إلى النار ؛ قال ابن مقبل :

ولو تشتري منه لباع ثيابه
بنبحة كلب ، أو بنار بشيمها

وشيمت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوها ببصرك
منتظراً له . وشيمت البرق إذا نظرت إلى سحابته
أن تخطر . وتشيته الضرام أي دخله ؛ وقال ساعدة
ابن جؤبة :

أفعنك لا برق ، كأن وميضه
غاب تشيته ضرام متقب

ويروي : تشيته ، يريد أفينك لا برق ،
ومتقب : موقد ؛ يقال : أثقبت النار
أوقدتها .

وانشام الرجل إذا صار منظوراً إليه . والانشيام
في الشيء : الدخول فيه . وشام السيف شيماً :

سك وأغمده ، وهو من الأضداد ، وشك أبو عبيد في
شيمته بمعنى سلته ، قال بشر : ولا أعرفه أنا ؛
وقال الفرزدق في السل يصف السيوف :

إذا هي شيمت فالقوائم تحتها ،
وإن لم تشم يوماً علتها القوائم

قال : أراد سللت ، والقوائم : مقابض السيوف ؛
قال ابن بري : وشاهد شيمت السيف أغمدته قول
الفرزدق :

بأيدي رجال لم يشيوا سيوفهم ،
ولم تكثر القتل بها حين سللت

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدوها
والقتلى بها لم تكثر ، وإنما يغمدونها بعد أن تكثر
القتلى بها ؛ وقال الطرمح :

وقد كنت شيمت السيف بعد استلاله ،
وحاذرت ، يوم الوعد ، ما قيل في الوعد
وقال آخر :

إذا ما رأني مقبلاً شام نبله ،
وبرمي إذا أدبرت عنه بأسهم

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شكيت إليه
خالد بن الوليد فقال : لا أشيم سيفاً لك الله على
المشركين أي لا أغمده . وفي حديث علي ، عليه
السلام : قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل
الردّة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا
بنفسك . وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن
شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام
إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بها السل والإغماد .
وشام يشيم شيماً وشيوماً إذا حقق الحملة في

مُنْتَثِلٌ : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال الحليل : شِيَامٌ حفرة ، وقيل : أرض رخوة التراب . وقال الأصمعي : الشِيَامُ الكِنَاسُ ، سمي بذلك لانثِيَامِهِ فيه أي دخوله . الأصمعي : الشِيَمَةُ الترابُ يُحْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . وشَامَ بِشِيمٍ إِذَا غَبَرَ رَجُلُهُ مِنَ الشِّيَامِ ، وهو التراب . قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شِيَامٍ ، بفتح الشين ، وقال : هي الأرض السهلة ؛ قال أبو سعيد : وهو عندي شِيَامٌ ، بكسر الشين ، وهو الكِنَاسُ ، سمي شِيَاماً لأن الوحش يَنْشَامُ فيه أي يدخل ، قال : والمُنْتَثِلُ الذي كان اندفن فاحتاج التورُ إلى انتِثَالِهِ أي استخراج ترابه ، والشِيَامُ الذي لم يَنْدَفِنْ ولا يحتاج إلى انتِثَالِهِ فهو بَنْشَامٌ فيه ، كما يقال لباسٌ لما يُلْبَسُ . ويقال : حَفَرَ فَشِيمٌ ، قال : والشِيَمُ كل أرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفَرُ على الحافر فيها أَشَدُّ ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً :

غاص ، حتى استبأث من شِيمِ الْأَرْضِ
ضِرِّ سَفَاةً ، من دُونِهَا ثَادَةٌ ١

التَهْدِيبُ : المَشِيْمَةُ هي للمرأة التي فيها الولدُ ،
والجمع مَشِيمٌ ومَشَائِمٌ ؛ قال جرير :

وذاك الفحلُ جاء بِبِشْرٍ نَجَلٍ
خَبِيثَاتِ المَثَابِيرِ والمَشِيمِ

ابن الأعرابي : يقال لما يكون فيه الولد المَشِيْمَةُ
والكَيْسُ والحَوْرَانُ ٢ والقَمِيصُ .

الجوهري : والشِيمُ ضرب من السمك ؛ وقال :

١ قوله « غاص » وقع في التهذيب بالصاد المهلة كما في الأصل ، وفي
التكملة بالطاء المهلة وكل صحيح .
٢ قوله « والحوران » كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهلة .

الحرب . وشَامَ أبا عُمَيْرٍ إِذَا نَالَ مِنَ الْبِكْرِ
سُرَادَهُ . وشَامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ وَخَبَّأَهُ ؛
قال الراعي :

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمِ بِكْرِ سَمِينَةٍ ،
وَقَدْ شَامَ رَبَّاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِبَا

أَي خَبَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا الْبُيُوتَ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ .
وَانْشَامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ وَتَشِيمُ فِيهِ وَتَشِيْمُهُ :
دَخَلَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :
غَابَ تَشِيْمُهُ ضِرَامٌ مُنْقَبٌ ١

قال : وروى تَسْتَمُهُ أَي علاه ورَكِبَهُ أَرَادَ : أَعْنَكَ
البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال :
والصواب عندي أنه أَرَادَ أَعْنَكَ بَرَقٌ ، لأن سَاعِدَةَ
لم يقل أَفْعَنْكَ لَا البرق ، معرَفاً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِإِنَّمَا
قال أَفْعَنْكَ لَا بَرَقٌ ، مُنْكَرًا ، فَالْحُكْمُ أَنْ يَفْسَرَ بِالْمُنْكَرَةِ .
وشَامَ إِذَا دَخَلَ . أبو زيد : شِيمٌ فِي الْفَرَسِ سَاقُكَ
أَي أَرَكَلَهَا بِسَاقِكَ وَأَمْرُهَا . أبو مالك : شِيمٌ
أَدْخَلَ وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلُهُ فِي بَطْنِهَا يَضْرِبُهَا .
وتَشِيْمُهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

والشِيَامُ : حَفْرَةٌ أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ . ابن الأعرابي :
الشِيَامُ ، بالكسر ، الفأر . الكسائي : رجل مَشِيمٌ
ومَشُومٌ ومَشِيُومٌ من الشامة . والشِيَامُ : الترابُ
عامَّةً ؛ قال الطرماح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكَّةٍ وَحَشِيْمَةٍ ،
فِيضَ فِي مُنْتَثِلٍ أَوْ شِيَامٍ ٢

١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

٢ قوله « من مكة » كذا بالأصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف ،
والذي في الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بدلها ولعله روي
بهما إذ كل منهما صحيح ، وقوله كما في التكملة :
منزل كان لنا مرة وطناً نختمه كل عام

قُلْ لِيَطْفَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمِّ وَالْجِرْيَةِ . وَالْكَتْعَدِ

والمشيمة : الغريب ، وأصله مفعلة فكننت
الياء ، والجمع مشايم مثل معايش ؛ قال
ابن بري : ويجمع أيضاً مشياً ؛ وأنشد بيت
جرير :

خبيثات المئاب والمشم

وقوم شيوم : آمنون ، حبشية . ومن كلام
النجاشي لقريش : اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي .
وبنو أشيم : قبيلة . والأشيم وشيمان :
اسمان . ومطر بن أشيم : من شعرائهم . وصلة
ابن أشيم : رجل من التابعين ؛ وقول بلال مؤذن
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ
بَوَادِي ، وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ ؟

وَهَلْ أَرْدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةَ وَطَفِيلُ ؟

هما جبلان مشرفان ، وقيل : عينان ، والأول
أكثر . ومجنة : موضع قريب من مكة كانت
تقام به سوق في الجاهلية ، وقال بعضهم : إنه شابة
بالباء ، وهو جبل حجازي . والأشيمان :
موضعان .

١ قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالباء » هو الذي صوّبه في التكملة
وزاد فيها : أول ما يخرج الحضرة في اليبس هو الشيم ، ويقال
تسبه الشيب واشتاق به أي دخل ، وشم ما بين كذا ال كذا أي
قدّره ، والنام الفرق من الناس اه . ومثله في القاموس .

فعل الصاد المهملة

صام : صتم من الشراب صاماً كصتب إذا أكثر
شرباً ، وكذلك قتب وذئج . أبو عمرو :
فأمت وصابت إذا رويت من الماء . وقال أبو
الشميدع : فأمت في الشراب وصامت إذا
كرعت فيه نفساً .

صم : الصتم ، بالتسكين ، والصتم ، بالفتح ، من كل
شيء : ما عظم واشتد . والأش صتمه وصتمه .
ورجل صتم وجمل صتم : ضخم شديد ، وناقة
صتم كذلك . وعبد صتم ، بالتسكين : غليظ
شديد ، والجمع صتم ، بالضم . وحكى ابن السكيت :
عبد صتم ، بالتحريك ، أي غليظ شديد ، وجمل
صتم أيضاً وناقة صتم ، قال : ولم يعرف ثعلب
إلا بالتسكين ؛ قال : وأنشدنا ابن الأعرابي :
ومنتظري صتماً فقال : رأيتُه
نحيفاً ، وقد أجرى عن الرجل الصتم .

وصتم الشيء : أحكمه وأتمه . أبو عمرو :
صتمت الشيء فهو مصتم وصتم أي محكم تام .
وشيء صتم أي محكم تام . والتصميم : التكميل .
وألف مصتم : متمم . وألف صتم أي تام .
ومال صتم : تام ، وأموال صتم . وفي حديث
ابن صياد : أنه وزن تعين فقال صتماً فإذا هي
مائة ؛ الصتم : التام ، يقال أعطيت ألفاً صتماً أي تاماً
كاملاً . وعبد صتم أي غليظ شديد ، وجمل صتم
وفاة صتم . وقال الليث : الصتم من كل شيء

١ قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الأصل بكون
الهمزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصب لانه من
باب فرح كما في القاموس وغيره . ولاحتال أن الميم مبدلة من الباء .
وأما قول المجد صم كالم فليس نصاً في سكون همزة المصدر .

قال ابن بري : أو اصْحَمَ في موضع خفض معطوف
على ما تقدم ، وهو :

كَأَنِّي وَرَحَلِي ، إِذَا زُعْتَهَا ،
عَلَى جَمَزِي جَازِي بِالرَّمَالِ

وقال : قال الأصمعي لم أسمع فعلى في مذكر إلا
في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين
آخرين وهما : حَيْدِي ، في البيت الآخر ، ودلّ على
للشديد الدافع ؛ وقال ليدي في نعت الحير :

وَصُحْمِ صِيَامٍ بَيْنَ صَمَدٍ وَرِجْلَةٍ

وقال شمر في باب القيافي : الغبراء والصحماء في
ألوانها بين الغبرة والصحمة ؛ وقال الطرمّاح يصف
قلاة :

وَصَحْمَاءُ أَشْبَاهِ الْحَزَائِي ، مَا يُرَى
بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتْرَاطِنِ

أبو عمرو : الأصحَمُ الأسودُ الحالكُ ، وإذا
أَخَذَتِ الْبَقْلَةَ رِيثًا وَاسْتَدَّتْ خَضْرَتَهَا قِيلَ
اصْحَمَّتْ ، فِيهَا مُصْحَمَةٌ ؛ قال الجوهري :
اصْحَمَّتِ الْبَقْلَةُ اصْفَارَتْ ، وَاصْحَامُ النَّبْتِ
اسْتَدَّتْ خَضْرَتَهُ ؛ وقال أبو حنيفة : اصْحَامُ النَّبْتِ
خَالَطَ سَوَادَ خَضْرَتِهِ صُفْرَةً ، وَاصْحَامَتْ
الْأَرْضُ تَغْيِيرَ نَبْتِهَا وَأَذْبَرَ مَطْرُهَا ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ
إِذَا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ فِي أَوَّلِ التَّيْبَسِ أَوْ ضَرْبِهِ شَيْءٌ مِنْ
الْقُرِّ . وَاصْحَامَتْ الْأَرْضُ : تَغْيِيرَ لَوْنِ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ ،
وَاصْحَامُ الْحَبِّ كَذَلِكَ . وَحَنَّتِ الْأَرْضُ تَحَنُّاً
وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّفُّ نَبْتُهَا ، قَالَ :
وَإِذَا أَذْبَرَ الْمَطْرَ وَتَغْيِيرَ نَبْتِهَا قِيلَ اصْحَامَتْ ، فِيهَا
مُصْحَمَةٌ . وَالصَّحْمَاءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخَضْرَاءِ .
وَأَصْحَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

مَا عَظُمَ وَاسْتَدَّ ، وَجَمَلَ صَمٌّ وَبَيْتٌ صَمٌّ ،
وَأَعْطِيهِ أَلْفًا صَمًّا وَمُصْتَمًّا ؛ قَالَ زَهْرِي :

صَعِبَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمًّا

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أسن ولم ينقص :
فُلَانٌ وَاللَّهِ بَشَرٌ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفُلَانٌ صَمٌّ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَفُلَانٌ صَمْلٌ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى
الْكُهُولَةِ . وَالصَّمُّ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي سَخَّصَتْ مَعَانِي
ضُلُوعَهُ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكِبِهِ وَعَرَضَتْ صَهْوَتَهُ .
وَالْحُرُوفُ الصَّمُّ : الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ .
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلِذَلِكَ مَعْنَى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا
الْكِتَابِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الصَّمُّ مَا عَدَا
الذَّلْتَقَ . وَالصَّيْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ .

وَالْأَصْتَمَةُ : مَعْظَمُ الشَّيْءِ ، تَمِيمَةٌ ، التَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ
مِنَ الطَّاءِ . وَفُلَانٌ فِي أَصْتَمَةٍ قَوْمِهِ : مِثْلُ أَصْطَمْتَهُمْ .
التَّهْدِيبُ : وَالْأَصَاتِيمُ جَمْعُ الْأَصْطَمَةِ بِلَفْظِ تَمِيمٍ ، جَمَعُوهَا
بِالتَّاءِ كَرَاهَةَ تَفْخِيمِ أَصَاتِيمِ قَرَدُوا الطَّاءَ إِلَى التَّاءِ .

صم : الأصحَمُ والصَّحْمَةُ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ لَوْنٌ مِنَ الْغُبْرَةِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
حَمْرَةٌ وَبِيضٌ ، وَقِيلَ : صَفْرَةٌ فِي بِيضٍ ، الذُّكْرُ
أَصْحَمٌ وَالْأُنثَى عَلَى الْقِيَاسِ ، وَبِلَدَةِ صَحْمَاءُ : ذَاتُ
اغْتِرَارٍ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ حَمَارًا :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ ،
حَزَائِيَّةٍ حَيْدِي بِالذَّحَالِ^٣

١ في رواية أخرى : غلاة الف ؛ وفي رواية الديوان :

صعجات مال طالبات بمخرم

٢ زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال رؤبة :

وبريا عن هامة صتام في جانبها الشيب كالشمام

والصتمة أي بفتح فسكون كالصتمة ، وتصم إذا عدا عدواً شديداً .

٣ قوله « أو اصحم » كذا بالأصل بأو ، وأنته في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

صدم : الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ .
 وَصَدَمَهُ صَدْمًا : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصَادَمَهُ
 فَتَّصَادَمَا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا ،
 وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّزَاكُمُ .
 وَالرُّجُلَانِ يَعْذُونَ فَيَتَّصَادِمَانِ أَي يَصْدِمُ هَذَا
 ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَّصَادِمَانِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَمَا السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحَمُولَتَيْهِمَا ، وَالسَّفِينَتَانِ
 فِي الْبَحْرِ تَتَّصَادِمَانِ وَتَصْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا
 بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَّصَادِمَانِ أَيضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَي عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ
 وَحَمُولَتَيْهَا ؛ قَالَ شَمْرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ
 وَتَلَقَّاهَا بِالرِّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
 أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزِيَّةٍ قُصَّارَاهُ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِذَا يُخَمَدُ
 عِنْدَ حِدَّتَيْهَا . وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ : مِخْرَبٌ .
 وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكسْرِ الدَّالِ : جَانِبَا الْجَيْشَيْنِ .
 وَالصَّدْمَةُ : النَّزْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ
 أَنْزَعًا . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكسْرِ
 الدَّالِ ، وَهِيَ الْجَيْشَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ :
 حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الرَّوَادِي ،
 سَمِينًا بِذَلِكَ كَأَنَّهَا لَتَقَابِلُهُمَا تَتَّصَادِمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ الْيَمْرِ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .
 وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ
 الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ نَضَهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ،
 قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْمَصُ
 بُطُونُهَا وَتَدَعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَيَّامًا حَتَّى تَبْرَأَ
 أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مِصْدُومٌ وَإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّدَامُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
 رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ،
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَي
 دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقِينَ صَدْمَةً
 وَاحِدَةً أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً .
 وَصِدَامٌ : امْرُؤٌ فَرَسٌ لَقِيطٌ بِنِ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ :
 فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ الْمَرْوِيُّ فِي
 فِصْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتَ صِدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ،
 وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .
 وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

صدم : التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ ،
 بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرم : الصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ
 أَي نَوْعِ كَانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا
 فَانصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ ؛ قَالَ
 كَعْبُ بْنُ زَهَيْرٍ :

وَكَتُّ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خَلْقِ صَرَمٍ

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا لِلصَّرْمِ صَرِيمٌ كَمَا قَالُوا ضَرِيبٌ
 قِدَاحٌ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَمَهُ فَتَصَرَّمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ
 الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْمًا : قَطَعَ
 كَلَامَهُ . التَّهْدِيبُ : الصَّرْمُ الْهَجْرَانُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا يَجِلُّ لِمَسْمُومٍ أَنْ يَصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ
 ثَلَاثِ أَيَّامٍ يَجْرَهُ وَيَقْطَعُ مَكَلَّتَهُ . اللَّيْثُ : الصَّرْمُ
 دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْحَبْلِ وَالْعِدْقِ ،
 وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ ، وَقَدْ صَرَمَ الْعِدْقُ عَنِ النَّخْلَةِ .

والصَّرمُ : اسم للقطيعة ، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، والمُصارمةُ
بين الاثنين . الجوهري : والانتصِرامُ الانقطاع ،
والنصارُمُ التقاطع ، والتَّصْرُمُ التَّقْطِيعُ . وتَصْرَمَ
أي تَجَلَدَ . وتَصْرِمُ الجبال : تقطيعها مُتَدَدًا
للكثرة . الجوهري : صَرَمْتُ الشيءَ صَرْمًا قطعته .
يقال : صَرَمْتُ أُذُنَهُ وصلَّمْتُ بمعنى . وفي
حديث الجُشمي : فتَجَدَّعُها وتقول هذه صُرْمٌ ؛
هي جمع صَرِيمٍ ، وهو الذي صَرِمَتْ أُذُنُهُ أي
قُطِعَتْ ؛ ومنه حديث عُنْبَةَ بنِ غَزْوَانَ : إن
الدنيا قد أذْبَرَتْ بصرْمٍ أي بانقطاع وانقضاء .
وسيفٌ صَارِمٌ وصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ والصَّرُومَةِ :
قاطع لا يثني . والصارمُ : السيف القاطع . وأمر
صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ما زالَ في الحَوْلَاءِ سَزرًا رائفًا ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوغَةٍ من ثعلبٍ

وصَرَمَ وصلَّه بَصْرِمُهُ صَرْمًا وصَرْمًا على المثل ،
ورجل صَارِمٌ وصَرَامٌ وصَرُومٌ ؛ قال لبيد :

فاقْطَعْ لُبَانَةَ من تَعَرَّضَ وصلَّه ،
ولتَخَيْرُ واصلِ خَلَّةِ صَرَامِهَا

ويروي : ولشراً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

صَرَمْتُ ولم تَصْرِمِ ، وأنتَ صَرُومٌ ،
وكيفَ تصابي مَنْ يُقالُ حَلِيمٌ ؟

يعني أنك صَرُومٌ ولم تَصْرِمِ إلا بعدما صَرِمْتُ ؛
هذا قول ابن الأعرابي ، وقال غيره : قوله ولم تَصْرِمِ
وأنت صَرُومٌ أي وأنت قسويٌّ على الصَّرْمِ .
والصَّرِيمَةُ : العزيمةُ على الشيءِ وقطْعُ الأمرِ .

١ قوله « قد أذبرت بصرم » هكذا في الاصل ، والذي في النهاية :
قد آذلت بصرم .

وطوى الفؤادَ على قضاء صَرِيمَةٍ
حذاءً ، واتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا

وقضاء الشيءِ : إحكامه والفراغُ منه . وقَضَيْتُ
الصلاةَ إذا فَرَعْتَهَا منها . ويقال : طوى فلانُ
فؤاده على عَزِيمَةٍ ، وطوى كَشْحَهُ على عداوةٍ أي
لم يظهرها . ورجل صَارِمٌ أي ماضٍ في كل أمر .
المحكم وغيره : رجل صَارِمٌ جَلَدٌ ماضٍ سُجَاعٌ ،
وقد صَرَمَ بالضم ، صَرَامَةً . والصَّرَامَةُ : المُسْتَبِيدُ
برأيه المُنْقَطِعُ عن المُشاورة . وصَرَامٍ : من
أسماء الحرب ؛ قال الكمي :

جَرَدَ السَّيْفَ تَارَتَيْنِ من الدهرِ
رِ ، على حينِ كَرَّةٍ من صَرَامِ

وقال الجعديُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو
لبي :

ألا أبلغُ بني سَيبانَ عَنِّي :
فقد حَلَبْتُ صَرَامَ لَكُمْ صَرَامًا

وفي الألفاظ لابن السكيت : صَرَامٌ داهيةٌ ، وأنشد
بيت الكمي :

على حينِ كَرَّةٍ من صَرَامِ

١ قوله « وصرام من اسماء الحرب » قال في القاموس : وكراب
الحرب كصرام كقطام اه . ولذلك تركنا صرام في البيت الاول
بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للاصل .

والصَّيرَمُ : الرأي المحكم .

والصَّرامُ والصَّرامُ : جَدادُ النخل . وصَرَمَ النخلَ
والشجرَ والزرعَ يَصْرِمُه صَرَمًا واصْطَرَمَه : جَزَّه .
واصْطَرَامُ النخل : اجْتِرَامُه ؛ قال طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ تُطِيفُ بِهِ ،
فَإِذَا مَا جَزَّ نَصْطَرِمَةٌ

والصَّرِيمُ : الكُدْسُ المَصْرُومُ من الزَّرْعِ . ونَخَلَ
صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وصِرَامُ النخلِ وصَرَامُه :
أوانٌ إدراكه . وأصْرَمَ النخلُ : حانَ وقتُ
صِرَامِه . والصَّرَامَةُ : ما صَرِمَ من النخلِ ؛ عن
اللعبياني . وفي حديثِ ابنِ عباسٍ : لما كانَ حينَ
يُصْرَمُ النخلُ بَعَثَ رسولُ الله ، صلى اللهُ عليه
وسلم ، عبدَ اللهِ بنَ رَواحةٍ إلى خَيْبَرَ ؛ قال ابنُ
الأثيرِ : المشهورُ في الروايةِ فتحُ الرءِ أي حينَ
يُقَطَعُ ثمرُ النخلِ ويُجَدُّ . والصَّرَامُ : قَطْعُ الثمرةِ
واجْتِنَاؤُهَا من النخلةِ ؛ يقالُ : هذا وقتُ الصَّرَامِ
والجَدَاذِ ، قالُ : ويروى حينَ يُصْرَمُ النخلُ ،
بكسرِ الرءِ ، وهو من قولك أصْرَمَ النخلُ إذا جاء
وقتُ صِرَامِه . قالُ : وقد يطلقُ الصَّرَامُ على النخلِ
نفسه لأنه يُصْرَمُ . ومنه الحديثُ : لنا من دِفْئِهِمْ
وصِرَامِهِمْ أي نخْلِهِمْ . والصَّرِيمُ والصَّرِيمَةُ : القِطْعَةُ
المنقُطَةُ من معظمِ الرملِ ، يقالُ : أفْعَى صَرِيمَةٌ .
وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسَلَمٍ أي جماعةٌ منه . قال
ابنُ بري : ويقالُ في المثلِ : بالصَّرَائِمِ اغْفُرْ ،
يضربُ مثلاً عندَ ذكرِ رجلٍ بَلَغَكَ أَنه وقعَ في شَرٍّ
لا أخطأه . المحكمُ : وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسَلَمٍ
وأرْطَى ونخْلٍ أي قِطْعَةٌ وجماعةٌ منه ، وصَرِيمَةٌ
من أرْطَى وسَلَمٍ كذلك . وفي حديثِ عمر ،
رضي اللهُ عنه : كانَ في رَصيدِهِ إنَّ تَوْفِيتُ وفي

يدي صَرِيمَةٌ ابنُ الأَكْوَعِ فَنُتِنَتْ سَنَةٌ تُنْفَعُ ؛
قال ابنُ عيينة : الصَّرِيمَةُ هي قِطْعَةٌ من النخلِ خفيفةٌ ،
ويقالُ للقِطْعَةِ من الإبلِ صَرِيمَةٌ إذا كانت خفيفةً ،
وصاحبها مُصْرِمٌ ، وتَمَنَعُ : مالٌ لعمر ، رضي اللهُ
عنه ، وقفه ، أي سبيلُها سبيلُ تلك . والصَّرِيمَةُ :
الأرضُ المحصودُ زرعُها .

والصَّرِيمُ : الصبحُ لانقطاعه عن الليل . والصَّرِيمُ : الليلُ
لانقطاعه عن النهار ، والقِطْعَةُ منه صَرِيمٌ وصَرِيمَةٌ ؛
الأولى عن ثعلب . قال تعالى : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ؛
أي احترقت فصارت سوداءً مثلَ الليلِ ؛ وقال الفراءُ :
يريد كالليلِ المُسَوَّدِ ، ويقالُ فأصبحت كالصَّرِيمِ أي
كالشيءِ المصرومِ الذي ذهبَ ما فيه ، وقال قتادةُ :
فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ، قالُ : كأنها صُرِمَتْ ،
وقيلُ : الصَّرِيمُ أرضٌ سوداءٌ لا تثبتُ شيئاً . الجوهريُ :
الصَّرِيمُ المَجْدُودُ المقطوعُ ، وأصبحت كالصَّرِيمِ أي
احترقت واسودَّتْ ، وقيلُ : الصَّرِيمُ هنا الشيءُ
المَصْرُومُ الذي لا شيءَ فيه ، وقيلُ : الأرضُ
المحصودةُ ، ويقالُ ليلٌ والنهارُ الأَصْرَمَانِ لأن كلَّ
واحدٍ منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه . والصَّرِيمُ : الليلُ .
والصَّرِيمُ : النهارُ يَنْصَرِمُ الليلُ من النهارِ والنهارُ
من الليلِ . الجوهريُ : الصَّرِيمُ الليلُ المظلمُ ؛ قال
النابغةُ :

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله ؛
وهو :

إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ ،
مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِكُمْ ، يَوْمَ كَأَيَّامِ

والمُكْفَهَرُ : الجيشُ العظيمُ ، لا كِفَاءَ لَهُ أي لا

نظيره ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حية بقييلته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط ، على هذا ، من صفة الجيش دون الليل ؛ قال ابن بري : وقول زهير :

غَدَوْتُ عَلَيْهِ ، غَدَوَةٌ ، فَتَرَكْتُهُ
قَعُودًا ، لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ ، عَوَاذِلُهُ^١

قال ابن السكيت : أراد بالصريم الليل . والصريم : الصبح ، وهو من الأضداد . والأصرمان : الليل والنهار لأن كل واحد منهما انصرم عن صاحبه ؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبِحُ ، لَيْلٌ ، حَتَّى
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِهِ الظُّلَامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكْشَفَ عن صريمه أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،
فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَرِيمُ

ويروى بيت بشر :

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِهِ

قال : وصريمه أوله وآخره . وقال الأصمعي : الصريمية من الرمل قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال ، وتجمع الصرائم . ويقال : جاء فلان صريم سحر إذا جاء يائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيْذَهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَعْرٍ
طَلِيفاً ؟ إِنَّ ذَا لَهْوٍ الْعَجِيبُ !

أي أذهب ما جمعت وأنا يائس منه .

١ رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عَلَيْهِ ، غَدَوَةٌ ، فَرَايْتُ

الجوهري : الصرام ، بالضم ، آخر اللبن بعد التثغير إذا احتاج إليه الرجل حلبه ضرورة ؛ وقال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ ، رَسُولًا ،
وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ

يقول : بلغ العذرة آخره ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصرام اسم من أسماء الحرب والداهية ؛ وأنشد اللحياني للكعب :

مَاشِيُ مَا كَانَ الرَّخَاءُ ، حُسَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صَرَامَ الْمُلقَبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ

يريد الناقة الصريمة التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية ؛ قال : ويقوي قول الأصمعي قول الكعب :

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صَرَامَ الْمُلقَبِ

وتفسير بيت الكعب قال : يقول هم ماشي ما كانوا في رخاء وخصب ، وهم حسافة ما كانوا في حرب ، والحسافة ما تنثر من التمر الفاسد .

والصريمية : القطعة من النخل ومن الإبل أيضاً .
والصريمة : القطعة من السحاب . والصريمة : القطعة من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . وفي كتابه لعمر بن مرة : في التبعية والصريمة شتانان ان اجتمعنا ، وإن تفرقتا فثاة

شاة^١؛ الصِّرِيْمَةُ تصغير الصِّرْمَةِ وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: قال لمولاه أَدْخِلْ رَبَّ الصِّرِيْمَةِ وَالْفُئِيْمَةَ، يعني في الحمى والمرعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصِّرْمَةُ: القطعة من السحاب، والجمع صِرْمٌ؛ قال النابغة:

وهبَّتِ الرِّيحُ ، من تلقاء ذي أُرْكٍ ،
تُرْجِي مع الليلِ ، من صُرَادِهَا ، صِرْمًا

والصُّرَادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صَارِدٍ. وأصْرَمَ الرجلُ: افتقر. ورجل مُصْرِمٌ: قليل المال من ذلك. والأصْرَمُ: كالمُصْرِمِ؛ قال:

ولقد مرَّرتُ على قطعِ هالكِ
من مالِ أصْرَمِ ذِي عِيَالٍ مُصْرِمِ

يعني بالقطع هنا السوط؛ ألا تراه يقول بعد هذا: من بعد ما اعتلكت علي مطيبي، فأزحت علتها، فظلت تترتمي

يقول: أزحت علتها بضربي لها.

ويقال: أصرم الرجلُ إصْرَامًا فهو مُصْرِمٌ إذا ساءت حاله وفيه تماسك، والأصل فيه: أنه بقيت له صِرْمَةٌ من المال أي قطعة؛ وقول أبي سهْمٍ الهذلي:

أبوك الذي لم يدع من ولدٍ غيره ،
وأنت به من سائر الناس مُصْرِمٌ

١ في ديوان النابغة: ذي أُرْلٍ بدل ذي أُرْكٍ .

مُصْرِمٌ، يقول: ليس لك أب غيره ولم يدع هو غيرك؛ يمدحه ويذكره بالسير. ويقال: كلاً تَبْجَعُ منه كَيْدُ الْمُصْرِمِ أي أنه كثير فإذا رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيهَا فيه. والمُصْرِمُ، بالكسر: منجَلُ المَغَارِلي. والصِّرْمُ، بالكسر: الأبياتُ المُجْتَمِعَةُ المنقطعة من الناس، والصِّرْمُ أيضاً: الجماعة من ذلك. والصِّرْمُ: الفِرْقَةُ من الناس ليسوا بالكثير، والجمع أصْرَامٌ وأصَارِيمٌ وصُرْمَانٌ؛ الأخيرة عن سيبويه؛ قال الطرماح:

يا دارُ أقنوتٍ بعد أصْرَامِهَا
عاماً ، وما يُبْكِيكَ من عامِهَا

وذكر الجوهري في جمعه أصْرِمٌ؛ قال ابن بري: صوابه أصَارِيمٌ؛ ومنه قول ذي الرمة:

وانعدلت عنه الأصَارِيمُ

وفي حديث أبي ذر: وكان يُغِيرُ على الصِّرْمِ في عمابة الصبح؛ الصِّرْمُ: الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحية على ماء. وفي حديث المرأة صاحبة الماء: أنهم كانوا يُغِيرُونَ على مَنْ حَوْلَهُمْ ولا يُغِيرُونَ على الصِّرْمِ الذي هي فيه.

وناقة مُصْرِمَةٌ: مقطوعة الطيبين، وصْرْمَاءُ: قليلة اللبن لأن غزرها انقطع. التهذيب: وناقة مُصْرِمَةٌ وذلك أن يُصْرِمُ طيبها فيقرحَ عنداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فييبس وذلك أقوى لها، وقيل: ناقة مُصْرِمَةٌ وهي التي صرمتها الصرارُ فوقذها، وربما صرمت عنداً لتسنن فتكوى؛ قال الأزهري: ومنه قول عنزة:

لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرِمًا

١ صدر البيت:

هل تُلْبِغْتِي دارها شديبة

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكون
المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ من انقطاع اللبن ، وذلك أن
يُصِيبُ الضَّرْعَ شَيْءٌ فَيَكُونُ بالنار فلا يخرج منه
لبن أبداً ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ
المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ ؛ يعني المقطوعة الضروع .

والصْرَمَاءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصْرَمَاءُ
المفازة التي لا ماء فيها . وفلاة صرما : لا ماء بها ،
قال : وهو من ذلك .

والأَصْرَمَانِ : الذئب والغراب ؛ لأنَّ صِرَامِيَّيْهِمَا
وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المرار :

على صْرَمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا ،

وَحِرِّيْتُ الْفَلَاةِ بِهَا مَلِيلٌ

أي هو مليل ، قال : كأنه على ملية من القلتى ،
قال ابن بري : مليل ملته الشمس أي أحرقت ؛
ومنه خبزة مليل . وتركته بوخش الأصرمين ؛
حكاه اللحياني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندى أنه
يعني الفلاة .

والصْرَمُ : الحَفُّ المُتَعَلِّقُ .

والصْرِيمُ : العُودُ يُعْرَضُ عَلَى فَمِ الجَدْيِ أَوْ
الفِصِيلِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى رَأْسِهِ لثَلَا يَرُضَعُ .

والصَيْرَمُ : الوَجْبَةُ . وَأَكَلَ الصَيْرَمَ أَي الوَجْبَةَ ،
وهي الأكلة الواحدة في اليوم ؛ يقال : فلان يأكل
الصَيْرَمَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الوَجْبَةَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ،
وقال يعقوب : هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من
الغد ، وقال أبو عبيدة : هي الصَيْلَمُ أَيضاً وهي
الحَرْزَمُ ؛ وأنشد :

١ قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يتوهم ،
بل هو من كلام ابن سيده في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة
صرماة النح .

٢ قوله « وهي الحرزم » كذا هذا الضبط في التهذيب ولم يجده
هذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب .

وإنَّ تُصِيبَكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ ،
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، فَعَيْشُ نَاعِمٍ .

وفي الحديث : في هذه الأمة خمس فتن قد مضت
أربع وبقيت واحدة وهي الصيرم ؛ وكأنها بمنزلة
الصيْلَمِ ، وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنة
قَطَّاعَةٌ ، وهي من الصْرَمِ القَطْعِ ، والياء زائدة .

والصْرُومُ : الناقة التي لا تَرُدُّ النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ
لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنِ الإِبِلِ ، وَيُقَالُ لَهَا القَدُورُ وَالكَتُوفُ
وَالعَضَادُ وَالصَّدُوفُ وَالآزِيَّةُ ، بالزاي .

المِفْضَلُ عَنِ أَبِيهِ : وَصْرَمٌ شَهْرًا بِمَعْنَى مَكَثَ .
وَالصْرَمُ : الجِلْدُ ، فارسي معرب .

وبنو صْرَيْمٍ : حَيٌّ . وَصِرْمَةٌ وَصُرَيْمٌ وَأَصْرَمٌ ؛
أسماء . وفي الحديث : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ
زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى القَطْعِ ، وَسَاءَ
زُرْعَةً لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ النَّبَاتِ .

صطم : الأَصْطَمَةُ والأَصْطَمُ : لغة في الأَسْطَمَةِ
وَالأَسْطَمُ فِي جَمِيعِ مَا تَصْرَفَ مِنْهُ .

صطمخيم : المُصْطَخِيمُ : المُتَّصِبُ القَائِمُ ، وفي التهذيب :
المُصْطَخِيمُ ، بتشديد الميم ، قال : والمُصْطَخِيمُ فِي
مَعْنَاهُ غَيْرُ أَنَّهَا مَخْفِةُ الميم . وَاصْطَخَيْتُ فَأَنَا
مُصْطَخِيمٌ إِذَا انْتَصَبْتُ قَائِمًا . الأزهري : المُصْطَخِيمُ
مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ وَهُوَ ثَلَاثِي ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ لَصْخَمِ
ذِكْرًا فِي كَلَامِ العَرَبِ ، وَكَانَ فِي الأَصْلِ مُصْطَخِيمٌ
فَقَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً كَالْمُصْطَخِيبِ مِنَ الصَّخْبِ ،
وَذَكَرَهُ الأزهري أَيضًا فِي الرِّبَاعِيِّ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو العَبَّاسِ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِه الحَرْبَاءُ مُصْطَخِيمًا ،
كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ مَمْلُوءٌ

قَالَ : مُصْطَخِيمٌ سَاكِتٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ .

صطكم : الأضطكمة : خبزة الملة .

صقم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الصيقم المنثن الرائحة .

صكم : صكمه صكماً : ضربه ودفعه . وصكمه

صكمة : صدمه . الليث : الصكمة صدمة

شديدة بججر أو نحو حجر ، والعرب تقول :

صكمته صواكيم الدهر ، وصواكيم الدهر : ما

يصب من نوابه . وصكم الفرس يصكم : عض

على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه .

الأصعي : صكمته ولكنته وصككته

ودككته ولككته كله إذا دفعته .

صلم : صلم الشيء صلماً : قطعه من أصله ، وقيل :

الصلم قطع الأذن والأنف من أصلهما . صلما

يصلمها صلماً وصلمها إذا استأصلها ،

وأذن صلماً ليرقة شحمتها . وعبد مصلماً

وأصلم : مقطوع الأذن . ورجل أصلم إذا كان

مستأصل الأذنين . ورجل مصلم الأذنين إذا

اقتطعتا من أصولهما . ويقال للظلم مصلم الأذنين

كأنه مستأصل الأذنين خليقة . والظلم مصلم ،

وصف بذلك لصف أذنيه وقصرهما ؛ قال زهير :

أسك مصلم الأذنين أجنى ،

له ، بالسي ، تنوم وآء

وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مصعب : أسلمه

النعام المصلم الآذان أهل العراق ؛ يقال للنعام

مصلم لأنها لا آذان لها ظاهرة . والمصلم : القطع

المستأصل ؛ فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به

الذليل المهان كقوله :

١ في ديوان زهير : أسك ، وهو المتقارب العرفويين ، بدل

أسك وهو العبير الأذن الصغيرة .

فإن أنتم لم تتأروا واتديتم ،

فمشوا بأذان النعام المصلم

والأصلم من الشعر : ضرب من المديد والسرير على

التشبيه . التهذيب : والأصلم المصلم من الشعر وهو

ضرب من السرير يجوز في قافيه فعلن فعلن كقوله :

ليس على طول الحياة ندم ،

ومن وراء الموت ما يعلم

والصيلم : الداهية لأنها تصطم ، ويسمى

السيف صيلاً ؛ قال بشر بن أبي خازم :

غضبت تميم أن تقتل عامر ،

يوم النصار ، فأغتبوا بالصيلم

قال ابن بري : ويروى فأغتبوا بالصيلم أي كانت

عاقبتهم الصيلم ؛ قال ابن بري : وشاهد الصيلم

الداهية قول الراجز :

دسوا قليلاً ثم دسوا الصيلاً

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصيلم بيني وبينه

أي القطيعة المنكرة . والصيلم : الداهية ، والياء

زائدة . وفي حديث ابن عمرو : اخرجوا بأهل

مكة قبل الصيلم كأنني به أفنجج أفندع

يهدم الكعبة . التهذيب في ترجمة صنم قال :

والصنمة الداهية ، قال الأزهرى : أصلها صنمة .

وأمر صيلم : شديد مستأصل ، وهو الصيلمية .

والصيلم : الأمر المستأصل ، ووقعة صيلم

من ذلك .

والاضطلام : الاستئصال . واضطلم القوم :

أيدوا . والاضطلام إذا أيد قوم من أصلهم

قبل اضطلموا . وفي حديث الفتن : وتضطلمون

في الثالثة ؛ الاضطلام افتعال من الصلم القطع .

إن تسأليني : كيف أنت ؟ فإنني
صبورٌ على الأعداء جلدٌ صلخدم

قال : والصلخدمُ خماسي أصله من الصلنخم
والصلنخد ، قال : ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية
فاشتبّهت الحروف والمعنى واحد .

صلدم : الصلدمُ والصلادِمُ : الشديد الحافر ، وقيل :
الصلدم القوي الشديد من الحافر ، والأنتى
صلدمة وصالدمة ، وعم به بعضهم وهو ثلاثي
عند الخليل ، وجمعه صلادم . الجوهرى : فرس
صلدم ، بالكسر ، صلبٌ شديد ، والأنتى
صلدمة . ورأسٌ صلدمٌ وصالدمٌ ، بالضم :
صلب ؛ وأنشد ابن السكيت :

من كل كومة السنامِ فاطم ،
تشحى ، بسنن الذنوبِ الرادِم ،
شدقين في رأس لها صلادم .

والجمع صلادم ، بالفتح . والصلدام : الشديد
كالصلدم ؛ قال جرير :

فلو مال ميلٌ من تميمٍ عليكم ،
لأمك صلدامٌ من العيسِ قارح

صلقم : الصلقة : تصادمُ الأنياب ؛ وأنشد الليث :

أصلقه العز بنابِ فاصلقم

ويقال : الميم زائدة . والصلقم : الذي يقرع بعضها
ببعض . وصلقم : قرع بعض أنيابه ببعض ؛ قال
كراع : الأصل الصلقتى ، والميم زائدة ، والصحيح
أنه رباعي . والصلقم والصلقم : الضخم من الإبل ،
وقيل : هو البعير الشديد العض والفك ، والجمع

صلاقيمٌ وصالقيةٌ ، الهاء لتأنيث الجماعة ؛ قال
طرفة :

جمادٌ بها البساس ، يرهص معزها
بناتِ المخاضِ والصالقية الحُمرا

التهديب : والصلقام الضخم من الإبل ؛ وأنشد :

يعلو صلاقيم العظامِ صلقيم

أي جنبه العظم . والصلقم : الشديد ؛ عن اللحياني .
والمصلقم : الصلب الشديد ، وقيل : الشديد
الأكل . والمصلقم أيضاً : المرأة الكبيرة ، أزالوا
الهاء كما أزالوها من مئتم ونحوها . أبو عمرو :
الصلقم العجوز الكبيرة ؛ وأنشد لخليد
البشكري :

فتلك لا تشبه أخرى صلقيما ،
صهصلق الصوتِ دروجاً كرزما

صلهم : الصلهم : من صفات الأسد . واصلهم
الشيء ؛ صلب واشتد .

صم : الصمم : انسدادُ الأذن وثقلُ السمع . صم
يصم وصيم ، بإظهار التضعيف نادر ، صمًا وصمًا
وأصم وأصته الله فصم وأصم أيضاً بمعنى صم ؛
قال الكمي :

أشبخاً ، كالوليد ، برسم دار
تسائل ما أصم عن السؤال ؟

يقول تسائل شيئاً قد أصم عن السؤال ، ويروى :
أشيب كالوليد ، قال ابن بري : نصب أشيب
على الحال أي أسائباً تسائل رسم دار كما يفعل الوليد ،

قوله « من صفات الأسد » ويقال رجل صلام بكر العاد أيضاً
جريه كما في التكملة .

وقيل : إن ما صِلَة أراد 'تسائل أصم' ؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحرر :

أَصْمٌ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلِينَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أصم . يقال : ناديت فلاناً فأصمته أي أصبته أصم ، وقوله تَحَجِّي بِأَخِيرِنَا : تَسْبِقُ إِلَيْهِم بِاللُّؤْمِ وَتَدَعُ الْأَوْلِيَانَ . وَأَصْمَتُهُ : وَجَدْتُهُ أَصْمًا . وَرَجُلٌ أَصْمٌ ، وَالْجَمْعُ صُمٌّ وَصُمَانٌ ؛ قَالَ الْجَلِيلِيُّ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَانِ

وَأَصَمَهُ الدَّاءُ وَتَصَامٌ عَنْهُ وَتَصَامَةٌ : أَرَاهُ أَنَّهُ أَصْمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ وَتَصَامَةٌ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ ؛ قَالَ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ ،
وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مَخْطُؤُهُ وَمُصِيبٌ

وقوله أنشده ثعلب :

وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصْمٌ الْأَذْنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمان : الصَّمُّ الْبُكْمُ رُؤُوسَ النَّاسِ ، جَمْعُ الْأَصْمِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأُذُنِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا :

'قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمَنْ كَذَبَ
حِلْمِي أَصْمٌ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمَاءٍ

١ قوله « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كافي النهاية ؛ وان ترى الحطاة المرأة الصم الخ .

استعار الصَّمَمَ للحلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشده هو أيضاً :

أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنْ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى ،
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءِ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فسره فقال : يعني الأرض ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابن الأعرابي : يقال أسأل من صماء ، يعني الأرض . والصماء من الأرض : الغليظة . وَأَصَمَهُ : وَجَدَهُ أَصْمًا ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصْمٌ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلِينَا

أراد وافق قوماً صمّاً لا يسمعون عذلتها على وجه الدعاء . ويقال : ناديته فأصمته أي صادفته أصم . وفي حديث جابر بن سمرة : ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، بكلمة أصميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم . وفي الحديث : الفطنة الصماء العمياء ؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعل ، وقيل : هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى ؛ ومنه الحديث : والفاجر كالأرزة صماء أي مكتنزة لا تخلخل فيها . الليث : الضم في الأذن ذهاب سمعها ، وفي القناة اكتناز جوفها ، وفي الحجر صلابته ، وفي الأمر شدته . ويقال : أذن صماء وقناة صماء وحجر أصم وفطنة صماء ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين : صم بكم عشي فهم لا يعقلون ؛ التهذيب : يقول القائل كيف جعلهم الله صمّاً وهم يسمعون ، وبكمّاً وهم ناطقون ، وعشيّاً وهم يبصرون ؟ والجواب في ذلك أن سمعهم لمّا لم ينفعهم لأنهم

ويقال للنذير إذا أنذَرَ قوماً من بعيد وألَمَعَ لهم بثوبه : لَمَعَ بهم لَمَعَ الأَصَمَّ ، وذلك أنه لما كَثُرَ للماعِ بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ اللَمْعَ ؛ ومن ذلك قولُ يِشْرُ :

أشارَ بهم لَمَعَ الأَصَمَّ ، فأقبلُوا
عرائينَ لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجَلِّبُ

أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجَلِّباً . والصَّمَاءُ : الداهيةُ . وفتنةُ صَمَاءَ : شديدة ، ورجلُ أَصَمُّ يَتِنُ الصَّمَمَ فيهن ، وقولُهم للقطاةِ صَمَاءُ لِسَكَكِ أذنيها ، وقيل : لَصَمَمِهَا إذا عَطِشَتْ ؛ قال :

رِدِي رِدِي وَرَدَ قَطَاةٍ صَمَاءُ ،
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ المَا

والأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان أهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ اللهِ الأَصَمِّ ؛ قال الخليل : إنما سمي بذلك لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوتُ مستغيثٍ ولا حركةُ قتالٍ ولا قَعْقَعَةُ سلاح ، لأنه من الأشهر الحُرْمُ ، فلم يكن يُسْمَعُ فيه بالفتلان ولا باصباحاه ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمُّ لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأصم مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيل ليلٌ نائمٌ ، وإنما النائمُ مَنْ في الليل ، فكأنَّ الإنسانَ في شهر رَجَبٍ أَصَمُّ عن صوتِ السلاح ، وكذلك مُنْصِلُ الأَلِّ ؛ قال :

يا رَبُّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمَّمٌ
قد ذاقَ كَأْسَ الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمِّ
والأَصَمُّ من الحياتِ : ما لا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ سَكَانَ

لم يَعُوا به ما سَمِعُوا ، وَبَصَّرَهُمْ لما لم يُجِدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عَابَتْهُمُ من قُدْرَةِ اللهِ وَخَلْقِهِ الدالِّ على أنه واحد لا شريك له ، وَنُطِقَهُمْ لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعُهُمْ ، كانوا بمنزلة من لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي ؛ وَنَحْوُ منه قول الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ

يقول : يَتَصَامَمُ عما يَسُوءُهُ وإن سَمِعَهُ فكان كأنه لم يَسْمَعُ ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في تغايبه عما أريد به . وصَوْتُ مُصِمٍّ : يُصِمُّ الصَّخَّ .

ويقال لصِمامِ القارورةِ : صِمْةٌ . وصَمُّ رأسِ القارورةِ يَصُفُّه صَمًّا وَأَصَمَهُ : سَدَّهُ وَشَدَّهُ ، وصِمامُها : سِدَادُها وَشِدَادُها . والصِّمامُ : ما أُدْخِلَ في فمِ القارورةِ ، والعِفاصُ ما شُدَّ عليه ، وكذلك صِمامُها ؛ عن ابن الأعرابي . وصَمَمْتُها أَصَمْتُها صَمًّا إذا شَدَدْتُ رَأْسَها . الجوهرية : تقول صَمَمْتُ القارورةَ أي سَدَدْتُها . وَأَصَمَمْتُ القارورةَ أي جعلت لها صِماماً . وفي حديث الوطءِ : في صِمامٍ واحدٍ أي في مَسَلِّكَ واحدٍ ؛ الصِّمامُ : ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ فسمي به الفُرْجُ ، ويجوز أن يكون في موضعِ صِمامٍ على حذف المضاف ، ويروى بالسین ، وقد تقدم . ويقال : صَمَّهُ بالعصا يَصُفُّه صَمًّا إذا ضَرَبَهُ بها وقد صَمَّهُ بججر . قال ابن الأعرابي : صَمُّ إذا ضَرَبَ ضَرْباً شديداً . وصَمُّ الجُرْحِ يَصُفُّه صَمًّا : سَدَّهُ وَضَمَدَهُ بالدواءِ والأَكُولِ .

وداهيةُ صَمَاءُ : مُنْصَدَّةٌ شديدة . ويقال للداهية الشديدة : صَمَاءُ وَصَمَامٌ ؛ قال العجاج :

صَمَاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمِ
حوادِنُ الدَّهْرِ ، ولا تُطوِلُ القِدَمَ

قد صم عن ساعيا ، وقد يستعمل في العقب ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

قَرَطَكَ اللهُ ، على الأذنين ،
عقارباً صمّاً وأرقمين

ورجل أصم : لا يُطَمَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هواه
كأنه يُنادي فلا يَسْمَعُ . وصم صده أي هلك .
والعرب تقول : أصم الله صدّي فلان أي أهلكه ،
والصدّي : الصوت الذي يردّه الجبل إذا رَفَعَ فيه
الإنسان صوتَه ؛ قال امرؤ القيس :

صمّ صداهما وعفا رسمها ،
واستعجبت عن منطِق السائل

ومنه قولهم : صمي ابنة الجبل مها يُقلُّ تَقُلُّ ؛
يريدون بابنة الجبل الصدّي . ومن أمثالهم : أصم
على جموح ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة
صفته ؛ قال :

فأبلغ بني أسد آية ،
إذا جئت سيدهم والمسودا

فأوصيكم بطعان الكماء ،
فقد تعلمون بأن لا مخلودا

وضرب الجماجيم ضرب الأصم
م حنظل شابة ، يجني هبيدا

ويقال : ضربه ضرب الأصم إذا تابع الضرب
وبالغ فيه ، وذلك أن الأصم إذا بالغ يظن أنه
مقصر فلا يُقْلِعُ . ويقال : دعاه دعوة الأصم
إذا بالغ به في النداء ؛ وقال الراجز يصف فلاة :

١ قوله « ومن أمثالهم أصم على جموح الخ » المناسب أن يذكر
بعد قوله : كأنه ينادي فلا يسمع كما هي عبارة المحكم .

يُدْعَى بها القومُ دُعاء الصمّان

ودَهْرُ أصم : كأنه يُشْكِي إليه فلا يَسْمَعُ .

وقولهم : صمي صام ؛ يُضْرَبُ للرجل يأتي
الداهية أي اخرمي يا صام . الجوهرى : ويقال
لِلداهية : صمي صام ، مثل قَطام ، وهي الداهية
أي زبدي ؛ وأنشد ابن بري للأسود بن يعفر :

قرت يهود وأسلمت حيرانها ،
صمي ، لما فعلت يهود ، صام

ويقال : صمي ابنة الجبل ، يعني الصدّي ؛ يضرب
أيضاً مثلاً للداهية الشديدة كأنه قيل له اخرمي
يا داهية ، ولذلك قيل للحية التي لا تُجيب الرّاقبي
صماء ، لأن الرّقي لا تنفعها ؛ والعرب تقول للحرب
إذا اشتدت وسفك فيها الدماء الكثيرة : صمت
حصاة بدم ؛ يريدون أن الدماء لما سفكت وكثرت
استنقعت في المعركة ، فلو وقعت حصاة على
الأرض لم يُسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نجيع ،
وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صمي ابنة الجبل ،
ويقال : أراد الصدّي . قال ابن بري : قوله حصاة
بدم ينبغي أن يكون حصاة بدمي ، بالياء ؛ وبيت
امرؤ القيس بكماله هو :

بدلت من وائل وكندة عد
وان وفهما ، صمي ابنة الجبل

قوم يُحاجون باليهام وين
وان قصار ، كهينة الحجل

المحكم : صمت حصاة بدم أي أن الدم كثر حتى
ألقيت فيه الحصاة فلم يُسمع لها صوت ؛ وأنشد
ابن الأعرابي لسدوس بنت ضباب :

إنتي إلى كل أنبار وفادية
أذغو حبيشاً، كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوّه كما يُنوّه ابنة الجبل، وهي الحية، وهي
الداهية العظيمة. يقال: صمّي صمام، وصمّي ابنة
الجبل. والصماء: الداهية؛ وقال:

صماء لا يُبرئها طول الصمم

أي داهية عارها باق لا تُبرئها الحوادث. وقال
الأصمعي في كتابه في الأمثال قال: صمّي ابنة
الجبل، يقال ذلك عند الأمر يُستفطع. ويقال:
صمّ بصمّ صمماً؛ وقال أبو الهيثم: يزعمون أنهم
يريدون ابنة الجبل الصدى؛ وقال الكسيت:

إذا لقي السفير بها، وقالوا

لها: صمّي ابنة الجبل، السفير

يقول: إذا لقي السفير السفير وقالوا لهذه الداهية
صمّي ابنة الجبل، قال: ويقال إنها صخرة، قال:
ويقال صمّي صمام؛ وهذا مثل إذا أتى بداهية.
ويقال: صمام صمام، وذلك يُحمل على معنيين:
على معنى تصاموا وانكثوا، وعلى معنى احمّلوا
على العدو، والأصم صفة غالبية؛ قال:

جاؤوا يزورينهم وجئنا بالأصم

وكانوا جاؤوا ببعيرين فعقلوها وقالوا: لا تفر حتى
يفر هذان. والأصم أيضاً: عبد الله بن ربيعة
الدبيري؛ ذكره ابن الأعرابي. والصمم في الحجر:
الشدّة، وفي القنّاة الاكتناز. وحجر أصم:
صلب مضت. وفي الحديث: أنه نهى عن
اشتيمال الصماء؛ قال: هو أن يتجلجل الرجل
بثوبه ولا يرفع منه جانباً، وإنما قيل لها صماء لأنه
إذا اشتيمل بها سدّ على يديه ورجليه المتنافذ كلها،

كأنها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء
كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع؛
قال أبو عبيد: اشتيمال الصماء أن تجلجل جسدك
بنوبك نحو شملة الأعراب بأكتبتهم، وهو أن
يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه
الأيسر، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى
وعاتقه الأيمن فيعطيهما جميعاً، وذكر أبو عبيد أن
الفقهاء يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى
به ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيبدو منه فرجه، فإذا قلت اشتيمل
فلان الصماء كأنك قلت اشتيمل الشملة التي
تعرّف بهذا الاسم، لأن الصماء ضرب من
الاشتيمال. والصمان والصمّانة: أرض صلبة ذات
حجارة إلى جنب رمل، وقيل: الصمان موضع إلى
جنب رمل عالج. والصمان: موضع بعالج منه،
وقيل: الصمان أرض غليظة دون الجبل. قال
الأزهري: وقد شتوت الصمان شتوتين، وهي
أرض فيها غلظ وارتفاع، وفيها قيعان واسعة
وخبّار يثبت الثدر، عذبة ورياض معشبة،
وإذا أخضت الصمان رتعت العرب جميعها،
وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة، والحرزن
لبني يربوع، والدهناء لجماعتهم، والصمان متاخيم
الدهناء.

وصته بالعصا: ضربها. وصته بحجر وصم
رأسه بالعصا والحجر ونحوه صمًا: ضربه.

والصمة: الشجاع، وجنعه صمم. ورجل صم:
شجاع. والصمّ والصمة، بالكسر: من أساء
الأسد لشجاعته. الجوهري: الصمّ، بالكسر، من
أساء الأسد والداهية. والصمة: الرجل الشجاع،
والذكر من الحيات، وجمعه صمم؛ ومنه سمى

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا

أَرَادَ بِالصَّمْتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَالِكًا . وَصَمَّمَ
أَيَّ عَضٍّ وَنَيْبٍ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَضَّ . وَصَمَّمَ
الْحَيَّةَ فِي عَضَّتِهِ : نَيْبٌ ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَيْبِهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَ

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين : لِنَابَاهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنشده الفراء لِنَابَاهُ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ ٢ .

وَالصَّمِيمُ : الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قَوَامُ الْعَضْوِ كَصَمِيمِ
الْوَضْيِيفِ وَصَمِيمِ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ
صَمِيمٍ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ وَشَيْطَانٌ لِأَنَّ الْوَشَيْطَانَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنشده
الْكِسَائِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ ، يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ تَشْطَى وَصَمِيمٍ

وَصَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بُنْكَه وَخَالِصُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي
صَمِيمٍ قَوْمِهِ . وَصَمِيمُ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ : شِدَّتُهُ .
وَصَمِيمُ الْقَيْظِ : أَشَدُّهُ حَرًّا . وَصَمِيمُ الشِّتَاءِ : أَشَدُّهُ
بُرْدًا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدَيْبَةَ :

وَإِنْ تَكَ خَيْبِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا ،

فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِكًا

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَكَانَ صَمِيمٌ خَيْبِي يَوْمَئِذٍ مَعَاوِيَةَ أَخُو

١ قَوْلُهُ «سَعَرْتُ عَلَيْكَ النَّحَّ» قَالَ الصَّاهِلِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ : الرَّوَايَةُ
سَعَرًا .

٢ أَيُّهُ إِلهٌ مَنْصُوبٌ بِاللُّغَةِ الْمُدْرَةِ عَلَى الْأَلْفِ لِقَوْلِهِ .

خَنْسَاءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُرِّيَّانِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ لِأَنشَادِهِ : إِنْ تَكَ خَيْبِي ، بَغِيرِ
وَإِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ صَمِيمٌ :
مَحْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ .

وَالتَّصْمِيمُ : الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمَّمَ
فُلَانًا عَلَى كَذَا أَيَّ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ .
وَصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَيَّ مَضَى ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ
ثَوْرٍ :

وَحَضَّعَ فِي صَمِّ الْقَنَا ثَفَنَاتِهِ ،
وَنَاءَ يَسَلَّمِي نَوْءَةً ثُمَّ صَمَّمَ

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرْبَةَ :
قَدْ صَمَّمَ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشده أَبُو عِيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبِّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً يُصِيبُ
الْمَفْصِلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي يَمُرُّ فِي
الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّمَ وَصَمَّمَهُ . وَصَمَّمَ السَّيْفُ إِذَا
مَضَى فِي الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِّ سَيْفًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبِّقُ

وَسَيْفٌ صَنْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ : صَارِمٌ لَا يَنْتَثِرُ ؛
وَقَوْلُهُ أَنشده ثَعْلَبٌ :

صَنْصَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذَكَّرَةٌ

إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَنْصَامِ أَوْ السَّيْفِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَنْصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛
هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَنْصَامٌ . وَفِي حَدِيثِ
قُسَيْبٍ : تَرَدَّدُوا بِالصَنْصَامِ أَيَّ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ

الأردية لحمليهم لها وحمل حمايلها على عواتقهم .
وقال الليث : الصمصامة اسم للسيف القاطع والليل .
الجوهري : الصمصام والصمصامة السيف الصارم
الذي لا ينثني ؛ والصمصامة : اسم سيف عمرو بن
معديكرب ، سمّاه بذلك وقال حين وهبته :

خليل لم أخنه ولم يخني ،
على الصمصامة السيف السلام

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصمصامة أم سيفي سلامي

وبعده :

خليل لم أهبه من قلاه ،
ولكن المواهب في الكرام

حبوت به كريماً من قرينش ،
فسر به وصين عن اللثام

يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صمصامته لسعيد
ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صمصامة
غير مؤن معرفة للسيف فلا يصرّفه إذا سئى به
سيفاً بعينه كقول القائل :

تصميم صمصامة حين صمّا

ورجل صمّ وصميم وصمصام وصمصامة
وصمصم وصمصم : مصمم ، وكذلك الفرس ،
الذكر والأنثى فيه سواة ، وقيل : هو الشديد
الصلب ، وقيل : هو المجتمع الخلق . أبو عبيد :
الصمصم ، بالكسر ، الغليظ من الرجال ؛ وقول عبد
مناف بن ربع الهذلي :

١ قوله « أم سيفي » كذا بالأصل والتكلمة بيا بعد الفاء .

٢ قوله « من قلاه » الذي في التكلمة : عن قلاه . وقوله « في
الكرام » الذي فيها : للكرام .

ولقد أتاكم ما يصوب سؤفنا ،
بعد الهوادة ، كل أخمر صميم

قال : صميم غليظ شديد . ابن الأعرابي : الصمصم
البخل النهاية في البخل . والصمصم من الرجال :
القصر الغليظ ، ويقال : هو الجري الماضي .
والصمصمة : الجماعة من الناس كالزمرمة ؛ قال :

وحال دوني من الأنبار صمصمة ،
كانوا الأنوف وكانوا الأكرمين أبا

ويروى : زمزمة ، قال : وليس أحد الحرفين بدلاً
من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل
لأحدهما مزية على صاحبه ، والجمع صمصم .
النضر : الصمصمة الأكمة الغليظة التي كادت حجارها
أن تكون منتصبة .

أبو عبيدة : من صفات الحيل الصمم ، والأنثى
صمة ، وهو الشديد الأمر المغصوب ؛ قال
الجعدي :

وغارة ، تقطع الفيافي ، قد
حاربت فيها يصلندم صمم

أبو عمرو الشيباني : والمصمم الجمل الشديد ؛ وأنشد :

حملت أثقال مصماتها

والصماء من النوق : الأقيح ، وإيل ضم ؛ قال
المعلوط القريني :

وكان أوابها وضم مخاضها ،
وشافعة أم الفصال رفود

والصمصاء : نبات شبه الفرز ينبت بنجد في
القيعان .

إن تَمِيمًا خَلِقَتْ مَلْهُومًا
مثل الصفا، لا تَشْتَكِي الكَلُومًا
قَوْمًا تَرَى واحِدَهُم صِهْمِيًا ،
لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُومًا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة
للمُخَيَّسِ الأعرَجِيّ ، قال : كذا قال أبو عبيدة في
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :
وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسَعِيرُ
مَذْكَرٌ ثم أَنَّهُ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
سَمِعُوا لَهَا ؛ وكذلك قوله :

إن تَمِيمًا خَلِقَتْ مَلْهُومًا
فجمع وهو يريد أبا الحمي ؛ ثم قال في الآخر :
لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُومًا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً؛ قال ابن بري:
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْمُ السَّيْفُ الخَلْقُ
من الإبل . والصَّهْمُ : من نَعَتِ الإبل في سَوْءِ
الخَلْقِ ؛ قال رؤبة :

وخبَطَ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

والصَّهْمُ : الجمل الضخم . والصَّهْمُ : الذي يَرْفَعُ
رَأْسَهُ ، وقيل : هو العظيم الغليظ ، وقيل : هو الجَيْدُ
البَضْعَةُ ، وقيل : هو القصير ، مَثَلٌ به سيبويه
وفسر السيرافي ، وقال بعضهم : الصَّهْمُ الشَّدِيدُ من
الإبل ، وكلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فهو صِهْمٌ وصِيْمٌ
وكان الصَّهْمُ منه ؛ وقال مزاحم :

حتى انقَبَتِ صِهْمًا لا تُورَعُهُ ،
مِثْلَ اتِّقَاءِ القَعُودِ القَرَمِ بالذَّنْبِ

صم : الصَّهْمُ : معروفٌ واحدُ الأصنامِ ، يقال : إنه
معربٌ سَمَنٌ ، وهو الوَثْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو
يُنْحَتُ من خَشَبٍ ويُصَاغُ من فضة ونحاس ،
والجمع أصنام ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصَّهْمِ
والأصنام ، وهو ما اتَّخَذَ إلهًا من دون الله ، وقيل :
هو ما كان له جسمٌ أو صورة ، فإن لم يكن له
جسم أو صورة فهو وَثْنٌ . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي : الصَّهْمُ والنَّصْمَةُ الصُّورَةُ
التي تُعْبَدُ . وفي التنزيل العزيز : واجنُبْنِي وَبَنِيَّ
أَنْ نَعْبُدَ الأصنامَ ؛ قال ابن عرفة : ما تخذوه من
آلهةٍ فكان غيرَ صُورَةٍ فهو وَثْنٌ ، فإذا كان له
صورة فهو صَمٌّ ، وقيل : الفرق بين الوَثْنِ والصمِّ
أن الوَثْنَ ما كان له جُثَّةٌ من خشب أو حجر أو
فضة يُنْحَتُ ويُعْبَدُ ، والصمُّ الصورة بلا جُثَّة ، ومن
العرب من جعل الوَثْنَ المنصوبَ صنماً ، وروى عن
الحسن أنه قال : لم يكن حيٌّ من أحياء العرب إلا
ولها صنمٌ يعبدونها يسوونها أنتى بني فلان ؛ ومنه قول
الله عز وجل : إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا ؛
والإناث كل شيء ليس فيه روح مثل الخشب والحجارة ،
قال : وللصَّهْمِ الداهية ؛ قال الأزهري : أصلها
صَلْمَةٌ . وبنو صَيْمٍ : بطنٌ .

صهم : الصَّهْمُ : الشديد ؛ قال :

فقدًا على الرُّكبانِ ، غيرَ مَهْلَلٍ
بِإِرَاوَةٍ ، شَكِسَ الخَلِيقَةَ صَيْهَمٌ

والصَّهْمِيُّ : السيدُ الشريفُ من الناس ، ومن الإبلِ
الكرِيمُ . والصَّهْمِيُّ : الخالصُ في الخيرِ والشرِّ مثلُ
الصَّهْمِ ؛ قال الجوهري : والماءُ عندي زائدة ؛ وأنشد
أبو عبيد للمُخَيَّسِ :

قوله : ولها صنمٌ يعبدونها ؛ لكأنك الضمير العائد إلى الحمي لانه
في معنى القيلة . وأنت الضمير العائد إلى الصم لانه في معنى الصورة .

والصَّهْمُ من الرجال: الشجاع الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى . وَالصَّهْمِيُّ من
الإبل: الشديد النفس الممتنع السيء الخلق، وقيل:
هو الذي لا يَرْغُو، وسئل رجل من أهل البادية عن
الصَّهْمِ فقال: هو الذي يَزُمُ بِأَنْفِهِ وَيَخْطِطُ
بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ؛ قال ابن مقبل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَّا كِبَهُ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفَا

قال يعقوب: مَنَّا كِبَهُ نَوَاحِيهِ ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ ،
وَتَدَافَعُهُ سَيَّرُهُ . وَرَجُلٌ صِهْمٌ وَامْرَأَةٌ صِهْمَةٌ:
وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ . وَرَجُلٌ صِهْمٌ: ضَخْمٌ؛
قال ابن أحرر:

وَمَلَّ صِهْمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
أَلْوَفَاً ، وَلَا صَبًّا خِلَافَ الرَّكَائِبِ

ابن الأعرابي: إِذَا أُعْطِيَ الكَاهِنُ أَجْرَتَهُ فَهُوَ الخُلْتَوَانُ
وَالصَّهْمِيُّ .

صهم: الأزهرى فى الرباعى: ابن السكيت رجل صهم
شديد غير لا يرتد وجهه، وهو مثل الصهم؛
وأشد غيره:

فَعَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ ، غَيْرَ مُهَلَّلِ
بِهَرَاوَةٍ ، سَلِسِ الخَلِيقَةِ ، صَهْمٌ

كذا وجدته مضبوطاً فى التهذيب .

صوم: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ
وَالكَلَامِ ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً وَصِيَاماً وَاصْطَامَ ،

١ قوله «فعدا على الركبان الخ» أشده فى المادة التى قبل هذه: فعدا
بالعين المعجمة وشكس بالثين المعجمة والكاف تبعاً للمعجم، وأشده
الأزهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بين مهمة فلام، ثم قال:
أراد غير مهلل سلس. اهـ. وأشده الصاغاني فى التكملة كالتهديب
لكن على ان صهما اسم رجل .

وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ
وَصُومٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَصِيْمٌ ، قَلَبُوا الوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنْ
الطَّرْفِ ، وَصِيْمٌ ؛ عَنْ سَيْبَوِيهِ ، كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ ،
وَصِيَامٍ وَصِيَامِي ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ ، وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
لَإِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ صَمْتاً ،
وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ لِأَنْسِيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ لِبْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَمَّا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ
وَهُوَ يَجْزِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلِّهَا لَهُ
وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَنْظَرُ مِنْ ابْنِ
آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُ الحَقِيقَةُ ، لَمَّا هُوَ
نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ المَطْعَمِ
وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أَحَبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ ،
وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ فِي الصَّوْمِ
رِبَاةٌ ، قَالَ : وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ
الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : لَمَّا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ
أَيُّ أَنَّ الخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فَمَا كَانَ سَبِيلَهُ
الْإِجْتِهَادَ ، قَلُّوا أَنْ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ
إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوْا الْعِدَّةَ ،
ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنْ صَوَّمَهُمْ
وَفِطَرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضَاءٍ
وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَهَلْ
شَيْءٌ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ
الدَّهْرَ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيُّ لَمْ يَصُمْ وَ
يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ؛ وَهُوَ

إحباطاً لأجره على صومه حيث خالف السنة ،
وقيل : هو دعاء عليه كراهية لصنيعه . وفي الحديث :
فإن امرؤ قاتله أو شاتيه فليقللني صائم ؛
معناه أن يرُدّه بذلك عن نفسه لينكف ، وقيل :
هو أن يقول ذلك في نفسه ويؤذ كرها به فلا يخوض
معه ولا يكافئه على شئيه فيفسد صومه
ويحيط أجره . وفي الحديث : إذا دعيت أحدكم
إلى طعام وهو صائم فليقللني صائم ؛ يعرفهم
بذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق
صدورهم بامتناعه من الأكل . وفي الحديث : من مات
وهو صائم فليصم عنه وليه . قال ابن الأثير : قال
بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي
في القديم ، وحملته أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر
عنها بالصوم إذ كانت تلازمه . ويقال : رجل صوم
ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم ، لا
يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر ، وتلخيصه رجل ذو
صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم . ورجل
صوم قوام إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ،
ورجال ونساء صوم وصيم وصوام وصيام .
قال أبو زيد : أقمت بالبصرة صومين أي رمضانين .
وقال الجوهري : رجل صومان أي صائم . وصام
الفرس صوماً أي قام على غير اعتلاف . المحكم :
وصام الفرس على آريته صوماً وصياماً إذا لم
يعتلف ، وقيل : الصائم من الخيل القائم الساكن
الذي لا يطعم شيئاً ؛ قال النابغة الذبياني :

خيل صيام وخيل غير صائمة ،
نحت العجاج ، وأخرى تغلك اللججا

الأزهري في ترجمة صون : الصائم من الخيل القائم
على طرف حافره من الحفاء ، وأما الصائم فهو القائم

على قوائمه الأربع من غير حفاء . التهذيب : الصوم
في اللغة الإمساك عن الشيء والتترك له ، وقيل للصائم
صائم لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح ،
وقيل للصائم صائم لإمساكه عن الكلام ، وقيل
للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع قيامه .
والصوم : ترك الأكل . قال الخليل : والصوم
قيام بلا عمل . قال أبو عبيدة : كل منسك عن طعام
أو كلام أو سير فهو صائم . والصوم : البيعة .
ومصام الفرس ومصامته : مقامه وموقفه ؛
وقال امرؤ القيس :

كان الثرياً علقت في مصامها ،
بأمراس كتان إلى صم جندل

ومصام النجم : معلقه . وصامت الريح :
ركدت . والصوم : ركود الريح . وصام النهار
صوماً إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة ؛ قال امرؤ
القيس :

فدعها ، وسلّهم عنك بجصرة
ذمولى ، إذا صام النهار ، وهجراً

وصامت الشمس : استوت . التهذيب : وصامت الشمس
عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تبرح مكانها .
وبكرة صائمة إذا قامت فلم تدرك ؛ قال الرازي :

مرّ الدلاء الوالغة الملازمة ،
والبكرات شرهن الصائمة

يعني التي لا تدور . وصام النعام إذا رمى بذرقه
وهو صومه . المحكم : صام النعام صوماً ألقى ما
في بطنه . والصوم : عرة النعام ، وهو ما يرمى
به من دبوره . وصام الرجل إذا تظلل بالصوم ،
وهو شجر ؛ عن ابن الأعرابي . والصوم : شجر على

شكّل شخص الإنسان كرية المنظر جداً ، يقال
لشمره رؤوس الشياطين ، يُعنى بالشياطين الحيات ،
وليس له ورق ؛ وقال أبو حنيفة : للصوم هدب
ولا تنتشر أفنائه ينبت نبات الأثل ولا
يطول طول ، وأكثر منابته بلاد بني شابة ؛
قال ساعدة بن جؤية :

موكل بشدوف الصوم يرقبها ،
من المناظر ، مخطوف الحشا زرم

شدوفه : شخوصه ، يقول : يرقبها من الرغب
يخسبها ناساً ، واحده صومة . الجوهري : الصوم
شجر في لغة هذيل ، قال ابن بري : يعني قول
ساعدة :

موكل بشدوف الصوم يبصرها ،
من المعازب ، مخطوف الحشا زرم

وفسره فقال : من المعازب من حيث يعزب عنه
الشيء أي يتباعد ، ومخطوف الحشا : ضامره ، وزرم :
لا ينبت في مكان ، والشدوف : الأشخاص ، واحدها
شدف .

قال ابن بري : وصوام جبيل ؛ قال الشاعر :

بستهطع رسل ، كأنه جديله
بقيدوم رغن من صوام مننع

صيم : الصيم : الصلب الشديد المجتمع الخلق ،
والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضيم : ضيم : من أسماء الأسد .

ضيم : الضبارم ، بالضم : الشديد الخلق من الأسد .
الضبارم والضبارمة : الأسد الوثيق . والضبارم

والضبارمة : الجريء على الأعداء ، وهو ثلاثي عند
الحليل . ابن السكيت : يقال للأسد ضبارم وضبارك ،
وهما من الرجال الشجاع .

ضم : الضيتم : من أسماء الأسد ، فيعمل من ضم .
الجوهري : الضيتم الأسد مثل الضيغم ، أبدال
عينه ثاء ، وفي أصحاب الاستقاق من يقول : هو
الضيتم ، بالياء . قال أبو منصور : لم أسمع ضيتم في
أسماء الأسد ، بالياء ، وقد سمعت ضيتم ، بالياء ،
والميم زائدة ، أصله من الضبت ، وهو القبض على
الشيء ، هذا هو الصحيح .

ضجم : الضجم : العوج . الليث : الضجم عوج في
الأنف يميل إلى أحد شقيه . الجوهري : الضجم أن
يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه . والضجم أيضاً :
اعوجاج أحد المنكبين . والمتضاجم : العوج
الفم ؛ وقال الأخطل :

جزى الله عنا الأغررين ملامة ،
وفرورة ثقر الثورة المتضاجم

وفرورة : اسم رجل . المعجم : الضجم عوج في
خطم الظليم ، وربما كان مع الأنف أيضاً في الفم .
وفي العنق ميل يسمى ضجماً ، والنعت أضجم
وضجماً . والضجم : عوج في الفم وميل في
الشدق ، وقد يكون عوجاً في الشفة والذقن
والعنق إلى أحد شقيه ، ضجم ضجماً وهو أضجم ؛
وقد يكون الضجم عوجاً في البئر والجراحة كقول
العجاج :

عن قلب ضجم ثوري من سبر

يصف الجراحات فشيها في سعتها بالآبار المعوجة
الجيلان ؛ وقال القطامي يصف جراحة :

إذا الطيبُ بِبِحِرَافِيهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِ ضَجْمًا

النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلِيبٌ
أَضْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عِوَجٌ .
وَقَالُوا : الْأَسْمَاءُ تَضَاجِمُ أَي تَخْتَلِفُ ، وَهِيَ بِمَا تَقْدَمُ .
وَتَضَاجِمُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .
ابن الأعرابي : الضَّجِيمُ وَالْجُرَاضَةُ مِنَ الرِّجَالِ
الكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهِيَ الْجُرَامِضَةُ أَيْضًا .
وَالضُّجْمَةُ : دُوَيْبَةُ مُنْتِنَةِ الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ .

وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ إِلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبِيعَةَ مَعْرُوفَةَ . قَالَ
ابن الأعرابي : أَضْجَمٌ هُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
فَجَعَلَ أَضْجَمٌ هُوَ ضُبَيْعَةُ نَفْسَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا تَصِحُّ
إِضَافَةُ ضُبَيْعَةَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةُ وَلِقَبَهُ أَضْجَمٌ ، وَكَلَا
الْأَسْمَاءِ مَفْرُودٌ ، وَالْمَفْرُودُ إِذَا لُقِّبَ بِالْمَفْرُودِ أُضِيفَ إِلَيْهِ
كَقَوْلِكَ قَيْسٌ قَفَّةٌ وَنَحْوَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

ضَجْعَمٌ : ضَجْعَمٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : ضَجْعَمٌ مِنْ وَلَدِ سَلِيحٍ وَأَوْلَادِهِ الضَّجَاعِمَةُ
كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النِّسْبِ كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا الضَّجْعَمِيِّينَ .

ضَخْمٌ : الضَّخْمُ : الْفَلِيطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالضَّخَامُ ،
بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفَيْلٌ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجَرِيمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْأُنثَى ضِخْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضِخْمَاتٌ ، سَاكِنَةُ الْحَاءِ
لِأَنَّ صِفَةَ ، وَإِنَّمَا يُجْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ
وَتَمَرَاتٍ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى
فَعَلَاتٍ نَحْوَ شَرْبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرَبَاتٍ وَقَرَبَاتٍ وَغَمْرَةٍ
وَتَمَرَاتٍ ، وَبَنَاتٍ الْوَارِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى

فَعَلَاتٍ نَحْوَ جَوْزَةٍ وَجَوْزَاتٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ
صَارَتِ الْوَاوُ أَلِفًا ، فَتُرِكَتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً
الْإِلْتِبَاسِ ، قَالَ : وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ
ضَخْمٌ . وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ : وَاسِعٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَقَدْ ضَخِمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضِخَامَةً وَهَذَا أَضْخَمَ مِنْهُ ،
وَقَدْ شُدِّدَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّوا
آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْخَمِ وَالضَّخْمِ
وَالِإِضْخَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ
مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

ضَخْمٌ يُجِيبُ الْخُلُقَ الْأَضْخَمًا

فَعَلِيَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْخَمِ ، بِالنَّشِيدِ ، كَلْفَةٌ مِنْ
قَالَ رَأَيْتَ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ ،
ثُمَّ احْتِاجَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا
اعْتَدَّ بِهِ سَبَبُهُ ضَرُورَةٌ لِأَنَّ أَفْعَلَ مُشَدَّدًا عَدَمٌ
فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْخَمًا
فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ إِفْعَلَ مَوْجُودٌ فِي
الصِّفَاتِ وَقَدْ أُثْبِتَ هُوَ فَقَالَ : إِرْزَابٌ صِفَةٌ ، مَعَ أَنَّهُ
لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أُثْبِتَ أَنَّ
إِفْعَلَ مَخْفَفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى
الضَّرُورَةِ ، إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ إِفْعَلَ مَخْفَفًا فِي الصِّفَاتِ ،
وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى
الضَّخْمًا ، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ فِعَلَ مَوْجُودٌ
فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أُثْبِتَ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خِدْبٌ ، مَعَ
أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا
يَتَجَّهُ عَلَى أَنْ فِي الصِّفَاتِ فِعَلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي
الْمَعْنَى وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سِيَوِيٌّ ، فَثَبِتَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمًا وَالضَّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ ،
لِأَنَّهَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنْ سَبَبُهُ أَشْعَرُكَ
أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ :

قال ابن بري : وصوابه ضخمًا ، بالنصب ، لأن قبله :
ثُمَّتَ حَيْثُ حَجَّةٌ أَصَمًا

والأضخومة : عظيمة المرأة وهي الثوب تشده
المرأة على عجزتها لتظن أنها عجزاء .
والمضخيم : الشديد الصدم والضرب . والمضخم :
السيد الضخم الشريف .

والضخمة : العريضة الأريضة الناعمة ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد لعائذ بن سعد العنبري يصف
ورداً إبيله :

حُمراً ، كأن خاضباً منها خضب
ذرى ضخمت ، كأشباه الرطب

وبنو عبد بن ضخم : قبيلة من العرب العاربة
درجوا .

ضرم : الضرم : مصدر ضرم ضرمًا . وضرمت
النار وتضرمت واضطرمت : اشتعلت
والتهبت ، واضطرم مشبه كما قالوا اشتعل ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وفي الثغى ، بعد المشيب المضطرم ،
منافع وملبس لمن سليم

وهو على المثل . وأضرمت النار فاضطرمت
وضرمتها فضرمت وتضرمت : شدد للبالغة ؛
قال زهير :

وتضرم ، إذا ضرمتها فتضرم

واستضرمتها : أوقدتها ؛ وأنشد ابن دريد :

حرمية لم يختبئ أهلها
فتا ، ولم تستضرم العرقبا

١ و صدر البيت :

من بعثوها بعثوها فعية ،

والأضخم ، بالفتح ، عندي في هذا البيت على أفعل
المقتضية للمفاضلة ، وأن اللام فيها عقيب من ،
وذلك أذهب في المدح ، ولذلك احتل الضرورة
لأن أخويه لا مفاضلة فيهما . قال ابن سيده : وأما
قول أهل اللغة شيء أضخم فالذي أتصوره في
ذلك أنهم لم يشعروا بالمفاضلة في هذا البيت ، فجعلوه
من باب أحمر ، قال : وبدلك على المفاضلة أنهم
لم يجيئوا به في بيت ولا مثل بحر دأ من اللام فيما
علمناه من مشهور أشعارهم ، على أن الذي حكاه أهل
اللغة لا يمتنع ، فإن قلت : فإن للشاعر أن يقول
الأضخم محققاً ، قيل : لا يكون ذلك لأن القطعة
من مكشوف مشطور السريع ، والشطر على ما
قلنت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مسدس ؛
وبيته :

هاج الهوى رسم بذات الغضى ،
مخلولق مستعجم محول

فإن قلت : فإن هذا قد يجوز على أن تطوي مفعولن
وتنقله في التقطيع إلى فاعلن ، قيل : لا يجوز ذلك
في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف ،
وقول الأخص في ضخماً : وهذا أشد لأنه حرك
الحاء وثقل الميم ، يريد أنه غير بناء ضخم ، وهذا
التعريف كثير عنهم فاش مع الضرورة في استعمالهم ؛
ألا ترى أنهم قالوا في قول الزقيان :

بسبحل الدفين عيسجور

أراد سبحل كقول المرأة لبينتها : سبحلة ربحلة
تسمى نبات النخلة . وهذا البيت الذي أنشده
سيبويه لرؤبة أورده ابن سيده والجوهري وغيرهما :

ضخم يحب الخلق الأضحماً

الليث : والضريم اسم للحريق ؛ وأنشد :

شدا كما تشيع الضريما

شبه حفيف شدة بحفيف النار إذا شيعتها بالخطب أي ألقيت عليها ما تذكتها به ؛ روي ذلك عن الأصمعي . وفي حديث الأخدود : فأمر بالأخاديد وأضرم فيها النيران ، وقيل : الضريم كل شيء أضرمت به النار . التهذيب : الضرم من الخطب ما التهب سريعاً ، والواحدة ضرمة . والضرام : ما دق من الخطب ولم يكن جزلاً تثقب به النار ، الواحد ضرم وضرمة ؛ ومنه قول الشاعر ونسبه ابن بري لأبي مریم :

أرى خلل الرماد وميض جمر ،
أحاذر أن يشب له ضرام

الجوهري : الضرام اشتعال النار في الخلفاء ونحوها . والضرام أيضاً : دقاق الخطب الذي يسرع اشتعال النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

ولكن بهاتيك البقاع فأوقدي
بجزل ، إذا أوقدت ، لا يضرام

والضرمة : السعة والشبعة في طرفها نار . والضرام والضرامة : ما اشتعل من الخطب ، وقيل : الضرام جمع ضرامة . والضرام أيضاً من الخطب : ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه ، والجزل : ما غلظ واشتد كالرمت فما فوقه ، وقيل : الضرام من الخطب كل ما لم يكن له جمر ، والجزل ما كان له جمر . والضرمة : الجمره ، وقيل : هي النار نفسها ، وقيل : هي ما دق من النار . قوله « ولكن بهاتيك البقاع » أشده في الأساس ؛ ولكن هذا البقاع ، بجنه نحية فناء .

الخطب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله لو د معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرمه ؛ هي بالتحريك النار ، وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار . وأضرم النار إذا أوقدها . وما بالدار نافع ضرمه أي ما بها أحد ، والجمع ضرم ؛ قال طفيل :

كان ، على أعرافه وجامه ،
سنا ضرم من عرفج مثلهب

قال ثعلب : يقول من خفة الجرمي كأنه يضطرم مثل النار . وقال ابن الأعرابي : هو أشقر ؛ وأنشد ابن بري للمتلمس :

وقد ألاح سهيل ، بعدما هجعوا ،
كأن ضرم بالكف مقبوس

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال قيس ابن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان لحيته ضرام عرفج ؛ الضرام : لهب النار شبت به لأنه كان يخضبها بالحناء . والضرم : شدة العدو . ويقال : فرس ضرم شديد العدو ؛ ومنه قوله :

ضرم الرقاق مناقيل الأجرال

والضريم : الحريق نفسه ؛ عن أبي حنيفة . والضرم : غضب الجوع . وضرم عليه ضرمأ وتضرم : تهرق . وضرم الشيء ، بالكسر : اشتد حره . يقال : ضرم الرجل إذا اشتد جوعه . أبو زيد : ضرم فلان في الطعام ضرمأ إذا جد في أكله لا يدق منه شيئاً . ويقال : ضرم عليه وتضرم إذا احتد غضباً . وتضرم عليه : غضب . ابن شبل : المضطرم المغتلم من الجمال تراه

كأنه حنجس بالنار ، وقد أضرمته الغلثة .
وضرم الفرس في عدوه ضرمًا ، فهو ضارمٌ ،
واضطرم : وذلك فوق الإلهاب . وضرم الأسدُ
إذا اشتدَّ حرُّه جوفه من الجوع ، وكذلك كلُّ
شيء اشتدَّ جوعه من اللواحم . والضرمُ :
الجانح .

واستضرمت الحبة : سميت وبلغت أن
تشوى .

والضرمُ والضرمُ : قرخ العقاب ؛ هاتان عن
اللعياي . والضرمُ والضرمُ : ضربان من الشجر .
قال أبو حنيفة : الضرمُ شجرٌ طيبُ الرائحة ، وكذلك
دخانه طيبٌ . وقال مرة : الضرمُ شجرٌ أغبرُ
الورق ورقة شبيهة بورق الشيح ، وله ثمر أشباهُ
البَلْطُوط ، حمرة إلى السواد ، وله وردٌ أبيض
صغيرٌ كثيرُ العسل .

والضرامة : شجرُ البطم . والضريمُ : ضربٌ من
الصنغ .

والضرامُ : ما اتسع من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي .

ضرم : الضرمة : شدة العَضِّ والتصميم عليه .
وأفنى ضرمٌ : شديدة العَضِّ ؛ وأنشد فيه :

يُباشِرُ الحَرْبَ يَنابِ ضِرْمِ

وأنشد أيضاً الجوهري للمساور بن هند العبسي :

يا رِبِّها يَوْمَ ثَلَاثِي أُسَلِّمًا ،

يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْظَمِ المُقَوِّمًا ،

عَبَّلَ المُشاشِ فَتَراه أَهْضَمًا ،

عِنْدَ كِرامِ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا ،

تَحْسِبُ في الأذُنَيْنِ مِنْهُ صَمًّا ،

قَدْ سألَمَ الحَيَّاتُ مِنْهُ القَدَمًا ،

الأفْعوانَ والشُّجاعَ الشُّجَعَمًا ،

وذاثَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْمًا ،

هُومَ في رِجْلَيْهِ حينَ هَوَمًا ،

ثم اغتَدَيْنِ وَعَدًا مُسَلِّمًا ،

قوله : ذاتَ قرنين ، أفعى لها قرنان من جلدها .

والضُمُوزُ : الساكنة . وناقَة ضِرْمِ وضِرْمِ ؛

الأخيرة عن يعقوب ، وضِرْمِ : مُسِنَّة وهي فوق

العوزم ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . أبو عبيد : يقال

للناقَة التي قد أسنت وفيها بقية من شباب الضرم .

ابن السكيت : الضرمُ من النوق القليلة اللبن مثل

ضِرْمِ ، قال : ونرى أنه من قولهم رجلٌ ضِرْمٌ

إذا كان بخيلاً ، والميم زائدة ؛ وقال غيره : الضرمُ

الناقَة القوية ، وأما الضرمُ فالمسِنَّة وفيها بقية

شباب ؛ قال المزرذُ أخو الشماخ :

قَدِيفَةُ شَيْطانِ رَجِيمِ رَمَى بِها ،

فصارَتْ ضَواةً في لَهْزِمِ ضِرْمِ

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومُه فقال :

كيف أردت الهجاء وقد صارت القصيدة ضواةً في

لهازم نابٍ ؟ لأنها كبيرة السن لا يُرجى بُرؤها

كما يُرجى بُرؤ الصغير .

ضرم : ابن الأعرابي : الضرامة الرخو اللثيم .

ورجل ضرامة : نعت سَوْءٍ من الفسالة ونحوها .

وضرم سامٌ : اسم ماء ؛ قال النمر بن تَوَلَّبِ :

أرْمِي بِها بَلَدًا تَرْمِيهِ عن بَلَدِي ،

حَتَّى أُنِيختَ على أَحْواضِ ضِرْمِ

ضرم : ابن الأعرابي : الضرمُ ذكرُ السباع ، وقال

في موضع آخر : من غريب أسماء الأسد الضرمُ ،

وكنيته أبو العباس .

ضرطم : التهذيب في الرباعي : الضراطمي من الأركاب
الضغم الجافي ، وأنشد جرير :

تواجه بعلها بضراطمي ،

كان على مشافره صبابا

وقال : متاع هدار المشافر يهدر مشفره
لاغتلامها ؛ ورواه ابن شميل :

تنازع زوجها بعمارطي ،

كان على مشافره جبابا

وقال : عمارطيها قرؤها .

ضرغم : الضرعغم والضرغام والضرغامه : الأسد .
ورجل ضرغامه : شجاع ، فإما أن يكون شبه
بالأسد ، وإما أن يكون ذلك أصلاً فيه ؛ وأنشد
سيبويه :

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه ،

وضرغامه إن هم بالأمر أوقعا

قال : والأسبق أنه على التشبيه . وفعل ضرغامه :
على التشبيه بالأسد . قيل لابنة الحس : أي الفحول
أحمد ؟ فقالت : أحمز ضرغامه شديد الزئير قليل
الهدير .

والضرغمة والتضرغم : انتخاب الأبطال في الحرب ،
وضرغم الأبطال بعضها بعضاً في الحرب . الليث :
تضرغمت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في
المعركة ؛ وأنشد :

وقومي ، إن سألت ، بنو علي ،

من ترهم بضرغمة تفر

وفي حديث قس : والأسد الضرعغام ؛ هو الضاري الشديد

١ قوله « بنو علي » هي من كثرة والنسب اليهم عليون لا علويون
كذا جهاش التهذيب .

المقدام من الأسود . وفي نوادر الأعراب : ضرغامه
من طين وثويطة ولييخة ولييخة وهو الوحل .

ضغم : الضغم : العضم غير النهش . ضغم به يضغم

ضغماً وضغمة : عضم عضمًا دون النهش ، وقيل :

هو أن يملأ فمه بما أهوى إليه ؛ وأنشد سيبويه :

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ،

لضغمةها يقرع العظم نابها

قيل : هو العضم ما كان . وفي حديث عتبة بن عبد

العزى : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه

ضغمة ؛ الضغم : العضم الشديد ، ومنه سمي الأسد

ضغماً ، بزيادة الياء ؛ ومنه حديث عمر والعجوز :

أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي

عضه . والضغامة : ما ضغمته ثم لفظته من

فيك . والضغيم : الذي يعضم ، والياء زائدة .

والضغيم والضغيمي : الأسد مشتق من ذلك ،

وقيل : هو الواسع الشدق منها ؛ قال كعب :

من ضغيم من ضراء الأسد مخدره ،

بيطن عشر غيل دونه غيل

وضغيم : من شعرائهم ؛ قال ابن جني : هو ضغيم

الأسدي .

ضم : الضم : ضمك الشيء إلى الشيء ، وقيل : قبض

الشيء إلى الشيء ، وضمه إليه يضمه ضمًا فانضم

وقضم . تقول : ضمت هذا إلى هذا ، فأنا ضام

وهو مضموم . الجوهري : ضمت الشيء إلى الشيء

فانضم إليه وضمته . وفي حديث عمر : يا هني

ضم جناحك عن الناس أي ألين جانبك لهم وارتفق

١ رواية صيدة كعب :

من خادر من ليوث الأرض ، مسكنه ،

من بطن عشر غيل دونه غيل

٣٣٠ . وفي حديث زُبَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ : أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مَنِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ . وَضَامٌ الشَّيْءُ الشَّيْءُ : انْتَضَمَ مَعَهُ . وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْتَضَمَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبِيَّةِ : لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، يَعْنِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ لَا يَنْتَضِمُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَيَقُولَ وَاحِدٌ لآخر أَرْنِيهِ كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ، وَيُرْوَى : لَا تَضَامُونَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فاعله . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ أَرَ ضَامًا مُتَعَدِيًا إِلَّا فِيهِ ، وَيُرْوَى : تَضَامُونَ ، مِنَ الضَّمِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ لَا يَنْتَضِمُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحْمُونَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ وَتَفَاعَلُونَ ، وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَتِهِ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمُّ : الظُّلْمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا ، فَضَمُّوا ،
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَسِيفٌ

أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرِحَالَهُمْ ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَحَذَفَهُ كَثِيرٌ .

وَاضْطَمَّتْ الشَّيْءُ : ضَمَّتْهُ إِلَى نَفْسِي ، وَاضْطَمَّ فُلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْتَقَ أَيَّ أَرْزَاقِهِمْ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّمِّ ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيَّ

اشْتَمَلَتْ .

وَالضَّمَامُ : كُلُّ مَا ضَمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْتَضِمًا أَيَّ ضَامِرًا كَأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَضَامَتِ الرَّجُلُ : أَقَمَتْ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُنْتَضِمًا إِلَيْهِ .

وَالِإِضْمَامَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا وَلَكِنَّهُمْ لَفِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمِيَّ أَضَامِيمٍ وَأَكْوَارُ نَعَمٍ

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَّاقُ الْأَضَامِيمِ أَيَّ الْجَمَاعَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْحُقْبُ تَرْفَضُ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ

وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَمَنْ زَنِىَ مِنْ ثَيْبٍ فَضَرَّ جُوهَ الْأَضَامِيمِ ؛ يَرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ بَحِيٍّ بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَيَّ جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا كَأَنَّهُمْ بَعْضُهُمْ ضَمَّ إِلَى بَعْضٍ . وَالِإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضْبَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ : ضِمَامَةٌ مِنْ صُغْفٍ أَيَّ حَزْمَةٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي الْإِضْمَامَةِ .

وَالضَّمُّ وَالضَّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ صَمِيَّ صَامٍ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْتَ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّغْفِ فَصَحَّفَهُ وَغَيَّرَ بِنَاءَهُ ، وَالضَّمُّ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِيَّ بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُومَ .

والضامِمْ : من أسماء الأسد . وأسدٌ ضامِمْ :
يضمُّ كلَّ شيء ، وضَمَّضَتْهُ : صوتته ، وضَمَّضَ :
من أسماءه . وضَمَّضَ : اسم رجل . ورجلٌ ضَمَّضَ
وضامِمْ : جري ماضٍ . وضَمَّضَ الرجلُ إذا
سَجَّعَ قلبه . والضامِمْ : الأَكُولُ النَّهِيمُ
المُتَأَثِّرُ ، وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع .
وضَمَّ على المال وضَمَّضَ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الأُمُورِيُّ :
يقال للرجل البخيل الضَّرِزُ ، بتشديد الزاي ،
والضامِمْ والعَضَمَرُ كُلُّهُ من صفة البخيل ، قال :
وهو الصُّوتِينُ على فُعَلِينِ أيضاً . ابن الأعرابي :
الضَمَّضَ الجَسِيمُ الشُّجَاعُ ، بالضاد ، والصَّمَّضَ
البخيلُ النهاية في البخل ، بالصاد . وروي عن الحسن
أنه قال : خَبَاثُ كُلِّ عِيدَانِكِ قَدْ مَضِيْنَا فَوَجَدْنَا
عاقبته مرآة ، يخاطب الدنيا . والضَمَّضَ : الغَضْبَانُ ،
والله أعلم .

ضوم : ضُمَّتْهُ : كَضَيْتُهُ أَي ظَلَمْتُهُ ، وسنذكره
في الياء أيضاً .

ضم : الضَمُّ : الظلم . وضامه حقُّه ضَيْماً : نَقَصَهُ
إياه . قال الليث : يقال ضَامَهُ في الأمرِ وضامه في
حقه يَضِيهُ ضَيْماً ، وهو الانتقاص ، واستنظامه
فهو مَضِيمٌ مُسْتَنَظَمٌ أَي مَظْلُومٌ ، وقد جُمِعَ
المصدرُ من هذا فقيل فيه ضُيُومٌ ؛ قال المُتَقَبُّ
العبدي :

ونَحَمِي على الثَغْرِ المَخُوفِ ، ونَتَّقِي
بِفَارَتِنَا كَيْدَ العِدَى وضُيُومَهَا

ويقال : ما ضَمَّتْ أَحَدًا وما ضَمَّتْ أَي ما ضَامَتِي
أحدٌ . والمَضِيمُ : المَظْلُومُ . الجوهري : وقد
ضَمَّتْ أَي ظَلَمَتْ ، على ما لم يسم فاعله ، وفيه
ثلاث لغات : ضَمَّ الرجلُ وضَمَّ وضُومٌ كما قيل في

بيع ؛ قال الشاعر :

وإني على المولى ، وإن قلَّ نفعه ،
دَفُوعٌ ، إذا ما ضَمْتُ ، غيرُ صَبُورِ

وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أتري
رَبَّنَا يا رسولَ الله ؟ فقال : أتضامون في رؤية
الشمس في غير سحابٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم
لا تضامون في رؤيته ، وروي تضارون وتضارون ،
وقد تقدم . التهذيب : تضامون وتضامون ، بالتشديد
والتخفيف ، التشديد من الضمِّ ومعناه تَضارحَمُونَ ،
والتخفيف من الضمِّ لا يَظَلِمُ بعضكم بعضاً .

والضَمُّ ، بالكسر : ناحيةُ الجَبَلِ والأَكَمَةِ . وضَمٌّ :
جَبَلٌ في بلادِ هَذَيْلٍ ؛ قال أبو جندب :

وَعَرَّبْتُ الدِّعَاءَ ، وَأَبْنَى مِنِّي
أُناسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذِي يَدُومِ ؟

وَحَيٌّ بِالمَنَاقِبِ قَدْ حَمَوَهَا ،
لدى قُرَّانٍ حَتَّى بَطْنِ ضَمِّمِ

مَرٌّ ، بالخفض ، والمَنَاقِبُ : طريقُ الطائف من
مكة . وضَمٌّ : جَبَلٌ . والضَمِّمُ : وادٍ في السَّراةِ ؛
قال ساعدةُ بن جُوَيْبَةَ :

فما ضَرَبَ بَيضاءَ بِنَقِي ذَنُوبِهَا
دُفَاقٌ فَعُرَّوانُ الكَرَّاتِ فَضَمِّهَا

الجوهري : الضَمِّمُ ، بالكسر ، ناحيةُ الجَبَلِ في قول
الهذلي ، وأنشد البيت . قال ابن بري : ذنوبها
نصيبها . ودُفَاقٌ : وادٍ ، وكذلك عُرَّوانُ
وضَمِّمٌ .

ضيمٌ : الضَمِّمُ : الشديدُ ، وبه سمي الرَّجُلُ .

فصل الطاء المهملة

طعم : طَحْمَةُ السيلِ وطَحْمَتُهُ ، بفتح الطاء وضما :
دَفَاعٌ مُعْظَمٌ ، وقيل : دَفَعَتُهُ الأولى ومُعْظَمُهُ ،
وكذلك طَحْمَةُ الليلِ ؛ وأنشد ابن بري لغارة بن
عُقَيْلٍ :

أجالت حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي ، وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيَضَاتُ السُّبُولِ الطَّوَاهِمِ .

وَأَتَتْنا طَحْمَةٌ من الناسِ وطَحْمَةٌ أي جماعة ، وفي
المعجم : أي دَفَعَةٌ ، وهم أكثر من القادِيَّةِ ،
والقادِيَّةُ أولُ من يطرأ عليك ، وقيل : طَحْمَةٌ
الناسِ جَمَاعَتُهُمْ . وطَحْمَةُ الفِتْنَةِ : جَوْلَةٌ الناسِ
عندها . ورجل طَحْمَةٌ مثال هُمَزَةٍ : شديدُ العِرَاكِ .
وقوس طَحُومٌ : مربعة السهم . الأصمعي : الطَحُومُ
والطَحُورُ الدَفُوعُ . وقوس طَحُومٌ وطَحُورٌ بمعنى
واحد . والطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ من النبت ، وهي
الطَّحْمَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الطَّحْمَةُ من الحَمْضِ
وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطَّحْمَاءُ : نَبْتَةٌ
سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قال : والطَّحْمَاءُ أيضاً النَّجِيلُ ،
وهو خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ ، وليس له حَطْبٌ ولا
خَشَبٌ ؛ إِنَّمَا يَنْبُتُ نباتاً تَأْكُلُهُ الإِبِلُ . الأزهري :
الطَّحْمَاءُ نبت معروف .

طحوم : ما عليه طَحْرِمَةٌ أي خِرْقَةٌ كطَحْرِيَّةٍ . وما
في السماء طَحْرِمَةٌ كطَحْرِيَّةٍ أي لَطْنٌ من غَيْمٍ .
وطَحْرَمَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ . طَحْرَمْتُ السَّقَاءُ
وطَحْرَمْتُهُ بمعنى أي مَلَأْتُهُ ، وكذلك القوس إذا
وَتَرَّتْهَا .

طحلم : ماء طَحْلُومٍ : آجِنٌ .

طخم : الأَطْخَمُ : مُقَدَّمُ الحُرْطُومِ في الإنسانِ
والدابة ؛ وأنشد :

وما أَنْتُمْ إِلا ظَرابيُّ قَصَةٍ
تَفاسَى ، وتَسْتَنَشِي بِأَنْفِها الطَّخْمُ

قال : يعني لَطْنًا من قَدَرٍ . والطَّخْمَةُ : سوادٌ
في مُقَدَّمِ الأنفِ ومُقَدَّمِ الحُطْمِ . وكَبَشٌ
أَطْخَمٌ : أسودُ الرأسِ وسائرهِ أَكْدَرٌ . ولَحْمٌ
أَطْخَمٌ وطَخِيمٌ : جافٌ يَضْرِبُ لَوْتَهُ إلى
السوادِ ، وقد اطْخَمَ . والأَطْخَمُ : كالأَدْغَمِ ،
وقيل : هو لفة في الأَدْغَمِ . ابن السكيت : يقال
أَطْخَمُ أَخْضَرُ أَدْغَمٌ ، وهو الدَّبِيزَجُ . وقرَسٌ
أَطْخَمٌ : لفة في الأَدْغَمِ . وطَخَمَ الرجلُ وطَخَمَ :
تَكَبَّرَ .

والطَّخْمَةُ : جماعة المَعَزِ .

التهديب : الطَّخُومُ بمعنى التَّخُومِ ، وهي الحُدُودُ
بين الأَرْضَيْنِ ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما .

طوم : الطَّرْمُ ، بالكسر : العسلُ عامة ، وقيل :
الطَّرْمُ والطَّرْمُ والطَّرِيمُ العسلُ إذا امتَلأتِ
البيوتُ خاصةً . والطَّرْمُ والطَّرْمُ : الشَّهْدُ ،
وقيل : الزُّبْدُ ؛ قال الشاعر يصف النساءَ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كصابٍ وَعَلَقَمٍ ،
ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بالطَّرْمِ .

أنشده الأزهري وقال : الصواب :

ومِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بالطَّرْمِ

وحكي عن ابن الأعرابي قال : يقال للثعلب إذا مَلَأَ

قوله « وما أتم الا ظراي قصة الخ » أنشده الجوهري في مادة
ظرب ، وهل أتم الا ظراي مذبح

أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذَا سَوَّى عَلَيْهِ
قِيلَ : قَدْ طَرِمَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطِرْمٌ .
وَالطَّرْمُ : سَيْلَانُ الطَّرْمِ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ
الشَّهْدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدَ الطَّرْمِ الْعَسَلِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ مَرْجَاةً زَمَانًا بَجَلَّةً ،
فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنَ بِالزَّغْدِ وَالطَّرْمِ .

قَالَ : وَالزَّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وَأَنْشُدْ لآخر :

فَأَتَيْنَا بَرْزَعْبَدٍ وَحَتِييَ ،
بَعْدَ طِرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالِ .

قَالَ : الزَّغْبَدُ الزُّبْدُ ، وَالْحَتِييُ سَوْبِقُ الْمُقَلِّ ،
وَالتَّامِكُ السَّنَامُ ، وَالثَّمَالُ رَغْوَةٌ اللَّبَنِ .
وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْكثِيفُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاضْطَرَّ السَّيْلُ بِوَادِي مَرْمِثِ
فِي مُكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرْتَبَثِ .

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحَابُ إِلَّا فِي
رَجْزِ رُوَيْبَةَ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ
أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ حَكَاهُ سَيْبُوهُ . وَمَرَّ
طِرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقْتُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَانُونُ .

وَالطَّرَامَةُ : الرَّيْقُ الْيَابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرَّيْقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُقِيدَ بِالْعَطَشِ . وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا ؛
الْحَضْرَةُ تَرَكَّبَ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهُوَ أَشْفُ مِنْ
الْقَلْحِ ، وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ؛ قَالَ :

لَمَّا قَنَيْتُ خَنِينَهَا ، إِذَا أَعْرَضَتْ ،
وَنَوَاجِدًا خَضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
وَاطَّرَمَ فُؤُهُ : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : نَتْوَةٌ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ ، فَإِذَا جَمَعُوا
قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَعَلَّبُوا لَفْظَ الطَّرْمَةِ عَلَى
التَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بَشْرَةٌ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ السُّفْلَى . وَالطَّرْمَةُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْكَبِدُ .
وَالطَّرْمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ
أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَرْنِ : طَرِيئُوا
وَطَرِيئُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكَّرِ . ابْنُ بَرِي :
الطَّرْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعْرَبِيُّ بْنُ مَأْنُوسٍ :

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحَلَ السُّفْرِ ،
بِالطَّرْمِ بَاتَ خِيَالَهَا يَسْرِي .

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَالَ : الطَّرْمُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ
وَهَشُوذَانٌ الَّذِي هَزَمَهُ عَضْدُ الدَّوْلَةِ فَتَأَخَّرُوا ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

طوخم : الطَّرْمَةُ وَالشَّرْطَمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ
أَوْ تَكْبِيرٍ .

طوخم : الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

طوخم : الْإِطْرِخَامُ : الْإِضْطِجَاعُ . وَالْمُطْرِخِمُ :
الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْغَضْبَانُ الْمُتَطَاوِلُ ، وَقِيلَ :
الْمُنْكَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُتَنَفِّخُ مِنَ الثُّخْمَةِ .
وَاطْرِخَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرِهِمْ . وَاطْرِخَمَ
أَي شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَعَظَّمَ اطْرِخَامًا ، وَاطْرِخَمَ
الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةُ الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَالْأَزْدُ دَعَاؤُ الثُّوكِ ، وَاطْرِخَمُوا

طوخم : المَطْرَهِيمُ : الشبابُ المعتدلُ التامُ ؛ قال ابن
أحمر :

أرَجِي شَبَاباً مُطْرَهِيماً وَصِيعَةً ،
وَكَيفَ رَجَاءَ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا ؟

والمَطْرَهِيمُ : الشابُ الحَسَنُ ، وقيل : الطويلُ
الحَسَنُ ، قال ابن بري : يريد أن الإنسانَ يَأْمَلُ أن
يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِيعَتَهُ ، وهذا ما لا يَصِحُّ لأحدٍ ،
فَعَجِبَ من تَأْمِيلِهِ ذلكَ . وشَبَابُ مُطْرَهِيمٍ
ومَطْرَخِيمٍ بمعنى واحد . والمَطْرَهِيمُ : المتكبرُ .
واطْرَهَمَ الليلُ : اسْوَدَّ ، وقد فسَّرَ يعقوبُ به
قول ابن أحمر :

أرَجِي شَبَاباً مَطْرَهِيماً وَصِيعَةً

قال : ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر . ابن
الأعرابي : المَطْرَهِيمُ المُمْتَلِي الحَسَنُ . الأصمعي :
هو المَشْرَفُ الطويلُ ، وقد اطرَهَمَ اطرَهَمًا
واطرَخِمَ . والمَطْرَهِيمُ : فَعَلُ الضَّرَابِ .

طم : طَسَمَ الشيءَ والطريقَ وطَسَسَ يَطْسِمُ
طُسُوماً : دَرَسَ . وطَسَمَ الطريقَ : مثلَ طَسَسَ ،
على القلبِ ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

رَثَ حَبْلُ الوَصْلِ فأنصَرَماً
من حَبِيبِ هاجَ لي سَقَمًا
كَدَتُ أقْضِي ، إِذْ رَأَيْتُ لَه
مَنْزِلًا بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَمًا

وجاء به العجاج متعدياً ؛ فقال :

وَرَبِّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسِّمِ ،
من عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطْسِمُ

يقول : ادْعُوا النُّوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا . الأصمعي : إنه
لِطْرَخِيمٍ وَمُطْلَخِيمٍ أَي متكبرٍ مُتَعَظِّمٍ ،
وكذلك مُسْلَخِيمٍ . واطرَخِمَ الرجلُ إِذَا كَلَّ
بَصَرَهُ : وشابَ مُطْرَخِيمٌ أَي حَسَنٌ تامٌ ؛ قال
العجاج :

وَجَامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِيمٍ ،
بَيِّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المَعْمَى

قال ابن بري : الرجز لروبة ؛ وبعده :

من نَحْمَانِ حَسَدٍ نِحْمٍ

أَي رُبُّ جَامِعِ قُطْرَيْهِ عَتِي مُتَكَبِّرِ عَلِيٍّ بَيِّضَ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فَهُوَ بَنِحِمٌ . وشَبَابُ مُطْرَهِيمٍ
ومَطْرَخِيمٍ بمعنى واحد .

طوسم : طَرَسَمَ الليلُ وطَرَسَسَ : أَظْلَمَ ، ويقال
بالشَّيْنِ المعجَمَةِ . وطَرَسَمَ الطريقَ : مثلَ طَسَسَ
وَدَرَسَ . وطَرَسَمَ الرجلُ : سَكَتَ من قَزَعِ .
الأصمعي : طَرَسَمَ طَرَسَمَةً وبَلَسَمَ بَلَسَمَةً
إِذَا فَرَّقَ أَطْرَقَ وَسَكَتَ . ويقال للرجل إِذَا
نَكَصَ هَارِباً : قد سَرَطَمَ وطَرَسَسَ . الجوهري :
طَرَسَمَ الرجلُ أَطْرَقَ ، وَطَلَسَمَ مثله .

طوشم : طَرَسَمَ وطَرَسَسَ : أَظْلَمَ ، والسَّيْنُ أَعْلَى .
طوغم : المَطْرَغِيمُ : المتكبرُ . واطرَغِمَ إِذَا تَكَبَّرَ
والاطرَغَمَ : التَّكَبَّرَ ؛ وأنشد :

أودَحَ لَمَّا أَن رَأَى الجَدَّ حَكَمَ ،
وَكُنْتُ لا أَنْصِفُهُ إِلا اطرَغِمَ

والإيداعُ : الإقرارُ بالباطلِ ، قال الأزهري :
واطرَخِمَ مثلَ اطرَغِمَ .

يعني بالأثر المُقَسَّم مقام إبراهيم ، عليه السلام ؛
وقوله :

ما أنا بالفادي وأكبرُ همة
جَمَامِيسُ أَرْضٍ ، فَوَقَّهْنُ طُطُومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُّومُ هنا الطَّامِيةُ أي
فَوَقَّهْنُ أَرْضُ طَامِيةٌ تَخْرُجُ إِلَى التَّفْتِيشِ
والتَّوَسُّمِ . وَطَسِيمُ الرَّجُلُ : اتَّخَمَ ، قَبِيَّةٌ .
وَالطَّسَمُ : الظَّلَامُ ، وَالغَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الإِمْسَاءِ ،
وَفِي السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ وَأَغْسَامٌ وَأَطْسَامٌ مِنْ
سَحَابٍ . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : رَأَيْتَهُ فِي طَسَامِ الغَبَارِ
وَطَسَامِهِ وَطَسَامِهِ وَطَسَامِهِ ، يَرِيدُ فِي كَثِيرِهِ .
وَأَطْسَمَةُ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ؛ حَكَاهُ
السِّيْرَانِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحَهُ إِلَّا أَسْطَمَةَ . وَأَسْطَمَةُ
الْحَسَبِ : وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ، قَالَ : وَالْأَطْسَمَةُ
مِثْلُهُ عَلَى القَلْبِ . قَالَ العُمَانِيُّ الرَّاجِزُ ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ دُلَيْبِ القَيْمِيِّ لَقَبَهُ بِالْعُمَانِيِّ دُكَيْنُ الرَّاجِزُ
لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ مُصَفَّرُ الرَّجْلِ مَطْحُولًا ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا
العُمَانِيُّ ؟ فَلَزِمَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ عُمَانَ وَبَيْتَهُ وَأَهْلَهَا
صَفَّرُ مَطْحُولُونَ ، يُخَاطَبُ بِهِ العُمَانِيُّ
الرَّشِيدُ :

ما قاسمٌ دونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ ،

وَقَدْ رَضِينَاهُ فَعَمُّ قَسَمِ

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ ،

حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فِي أَطْسَمِهِ

أي فِي أَهْلِهِ وَحَقِّهِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّجَزُ لَجْرِي
قَالَ فِي سَلْبَانَ بَنِ عَبْدِ المَلِكِ وَعَبْدِ العَزِيزِ ، وَهُوَ :

إِنَّ الإِمَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ ،

ثُمَّ ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ

قَدْ رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فَسَمَهُ ،
يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فِي أَطْسَمِهِ ،
أَبْرَزُ لَنَا يَمِينَهُ مِنْ كُمِّهِ

وَالطَّوْاسِيمُ وَالطَّوْاسِينُ : سُورٌ فِي القُرْآنِ جُمِعَتْ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللُّوَاتِي طَوَّلَتْ ،
وَبِمِثْنٍ بَعْدَهَا قَدْ أُمْنَيْتُ ،

وَبِمَثَانٍ ثُنَيْتُ وَكُرَّرَتْ ،
وَبِالطَّوْاسِيمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ

وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سَبَّعَتْ ،
وَبِالمُفْصَلِ اللُّوَاتِي فَصَلَّتْ

قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ بِذَوَاتٍ وَتُضَافَ إِلَى
وَاحِدٍ فَيُقَالُ : ذَوَاتُ طَسَمٍ ، وَذَوَاتُ حَمٍ .
وَطَسَمٌ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ انْتَقَرَضُوا . الجَوْهَرِيُّ :
طَسَمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادَ كَانُوا فَاَنْتَقَرَضُوا ، وَفِي حَدِيثِ
مَكَّةَ : وَسُكَّانُهَا طَسَمٌ وَجَدَيْسٌ ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ
أَهْلِ الزَّمَانِ الأوَّلِ ، وَقِيلَ : طَسَمٌ حَيٌّ مِنْ عَادٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طعم : الطَّعَامُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَوَقَدْ
طَعِمَ يَطْعَمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ،
مِثَالُ عَنِمَ يَتَعَمُّ عُنْمًا ، فَهُوَ غَانِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَاَنْتَشِرُوا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَلَّ طَعْمُهُ
أَي أَكَلَهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَمًا وَإِنِ
لَطَطَّبَ المَطْعَمَ كَقَوْلِكَ طَيَّبَ المَأْكَلَ . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْزَمَ : إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِمَ
وَشَفَاهُ سَقَمَ أَي يَشْبَعُ الإِنْسَانُ إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا

بَشَبَعُ من الطعام. ويقال: إنني طاعمٌ عن طعامكم أي مُسْتَفْنٍ عن طعامكم. ويقال: هذا الطعامُ طعامٌ طعمٌ أي بَطْنَمٌ مَنْ أَكَلَهُ أَي بَشَبَعُ، وله جُزْءٌ من الطعامِ ما لا جُزْءَ له. وما بَطْنَمَ آكِلٌ هذا الطعامِ أي ما بَشَبَعُ، وأطعمته الطعام. وقوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْيَتِيمَةِ؛ قال ابن سيده: اختلف في طعام البحر فقال بعضهم: هو ما نَضَبَ عنه الماء فأخذَ بغير صيد فهو طعامه، وقال آخرون: طعامه كُلُّ ما سَقِيَ بِمائه فَتَبَّتْ لَأنه نَبَّتْ عن مائه؛ كلُّ هذا عن أبي إسحق الزجاج، والجمع أَطْعِمَةٌ، وأطعماتُ جمع الجمع، وقد طعمه طعاماً وطعاماً وأطعمه غيره، وأهلُ الحجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطعامِ عَنَوْا به البُرَّ خاصةً، وفي حديث أبي سعيد: كنا نُخْرِجُ صدقةَ الفِطْرِ على عهدِ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من شعير؛ قيل: أراد به البُرَّ، وقيل: التمر، وهو أشبه لأن البُرَّ كانَ عندم قليلاً لا يَتَّبَعُ لإخراجِ زكاةِ الفِطْرِ؛ وقال الخليل: العالي في كلام العرب أن الطعامَ هو البُرُّ خاصةً. وفي حديثِ المُصْرَاةِ: مَنْ ابْتاعَ مُصْرَاةً فهو بخيرِ النظرين، إن شاء أمسكها، وإن شاء رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ. قال ابن الأثير: الطعامُ عامٌ في كلِّ ما يُقْتَنُ من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيث استثنى منه السَمْرَاءَ، وهي الحنطة، فقد أَطْلَقَ الصاعَ فيما عداها من الأَطْعِمَةِ، إلا أن العلماءَ خَصَّوهُ بالتمرِ لأمرين: أحدهما أنه كانَ الغالبَ على أَطْعِمَتِهِم، والثاني أن مُعْظَمَ رواياتِ هذا الحديثِ إنما جاءت صاعاً من تمر، وفي بعضها قال صاعاً من طعام، ثم أعقبه بالاستثناء

فقال لا سَمْرَاءَ، حتى إن الفقهاء قد تَرَدَّدُوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر، فمنهم من تَبِعَ التَّوْقِيفَ، ومنهم من رآه في معناه إجراءً له مُجْرَى صَدَقَةِ الفِطْرِ، وهذا الصاعُ الذي أَمَرَ بِرَدِّهِ مع المُصْرَاةِ هو بدل عن اللبن الذي كان في الضَّرْعِ عند العَقْدِ، وإنما لم يَجِبْ رَدُّهُ عَنِ اللَّبَنِ أو مثله أو قبته لأنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لا تَبْقَى غالباً، وإن بقيت فَتَسْتَرْجُ بِأَخْرَجَ اجْتَمَعَ في الضَّرْعِ بعد العَقْدِ إلى تمامِ الحَلَبِ، وأما المِثْلِيَّةُ فَلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بِبِعْيَارِ الشَّرْعِ كانتِ المُقَابِلَةُ من بابِ الرِّبَا، وإنما قَدَّرَ من التمر دون التَّقْدِ لِقَدْرِهِ عندم غالباً، ولأن التمر يُشَارِكُ اللَّبْنَ في المَالِيَّةِ والقُوَّةِ، ولهذا المعنى نص الشافعي، رضي الله عنه، أنه لو رَدَّ المُصْرَاةَ بِعَيْبِ آخَرَ سوى التَّضْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمر لأجل اللبن. وقولُ تعالى: ما أريدُ منهم من رِزْقٍ وما أريدُ أن يُطْعِمُونِ؛ معناه ما أريدُ أن يَرِزُقُوا أحداً من عبادي ولا يُطْعِمُوهُ لَأنِّي أنا الرِّزَّاقُ المُطْعِمُ. ورجل طاعمٌ: حَسَنُ الحالِ في المَطْعَمِ؛ قال الحُطَيْبَةُ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعَيْبِهَا ،
واقعدُ فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي

ورجل طاعمٌ وطعمٌ على النَّسَبِ؛ عن سيبويه، كما قالوا تهرٌ. والطعمُ: الأكلُ. والطعمُ: ما أكل. وروى الباهليُّ عن الأصمعي: الطعمُ الطعامُ، والطعمُ الشهوةُ، وهو الذَّوْقُ؛ وأنشد لأبي خراش الهذلي:

أرُدْهُ شُجَاعَ الجُوعِ قد تَعَلَّمِيْنَهُ ،
وأوثرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بالطعمِ

أي بالطعام، ويروى: شُجَاعَ البَطْنِ، حَيَّةٌ

يُذَكَّرُ أَنهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفْرَ ، تُؤْذِي
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ فِي
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهِي ،
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ .

ذَا طَعْمٍ أَي ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ الطَّعَامَ ،
وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كُنِيَ عَنْ
شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَي ذُو عَقْلِ وَحَزْمٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْسُرِي ، يَا أُمَّ أَسْمَاءَ ، بِالنِّي
تُجِرِ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أَي تُخْرِسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي قَمِ الْفَصِيلِ خَشْبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرِّضَاعِ .
وَيُقَالُ : مَا بَفَلَانٍ طَعْمٌ وَلَا تَوْبِصٌ أَي لَيْسَ لَهُ
عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ
لِمَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُزَلَّجِ ذَا
طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَالْمُزَلَّجُ الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُزَلَّجُ مِنَ
الرِّجَالِ الدُّونُ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
سَقَاها ، وَلَا تَعْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِي طَعْمٍ
أَي لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ . وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى .
يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ
غَثًّا . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ،
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَي قَتَلْنَا

مِنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرًا ، وَيَجُوزُ
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ
وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ . وَالطَّعْمُ
أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُبَلَقُ لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَبُوبُهُ
فَسَوْمَى بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ
طَعْمَهُ ، كِلَاهِمَا بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

وَالطَّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مُشْتَرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزْمَعَةٍ ،
تَرْجُو الْإِلَهَ ، وَتَرْجُو الْبِيرَ وَالطَّعْمَا

وَيُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طَعْمَةً لِفُلَانٍ
أَي مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنْ أَرَادَ
تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي
يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الرِّزْقِ ،
يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْفَيْءِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعَهَا طَعْمٌ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِيرَاثِ الْجَدِّ : إِنْ السُّدْسَ الْآخِرَ
طَعْمَةً لَهُ أَي أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
تُجِبِي لَهُ الطَّعْمُ أَي الْحَرَاجُ وَالْإِثَارَاتُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

بِمَا يُيَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا
وَقِتَالٌ لِكَذَا وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْمَةِ ،
يَعْنِي الْفَيْءَ وَالْحَرَاجَ . وَالطَّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالكُسْرِ : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يُقَالُ : فُلَانٌ طَيِّبُ
الطَّعْمَةِ وَخَبِيثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ ،
وَهِيَ بِالكُسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ أَي حَالَتِي
فِي الْأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ حَسَنُ الطَّعْمَةِ وَالشَّرْبَةِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالطَّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

١ قوله « قال زهير مما يسر الخ » صدره كما في التكملة ؛
ينزع إمة أقوام ذوي حسب

والطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضاً الْكِسْبَةُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَحَيْثُ الطَّعْمَةِ أَيِ السَّيْرِ، وَلَمْ يَقُلْ حَيْثُ السَّيْرِ فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ وَفُلَانٌ حَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَأْكُلُ إِلَّا حَلَالاً أَوْ حَرَاماً. وَاسْتَطْعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ أَي إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِيهِ كَمَا يُدْخَلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ أَيِ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، فَيَعْنِي سَبْعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ وَسَبْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْأَرْبَعَةِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْمِصْكَةُ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَرْزُوقٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيراً، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالطَّعْمُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ. يُقَالُ: طَعْمُهُ مُرٌّ. وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ: حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْجَمْعُ طَعْمُومٌ. وَطَعِمَهُ طَعْمًا وَتَطَعَّمَهُ: ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي؛ أَيِ مَنْ لَمْ يَذُوقْهُ. يُقَالُ: طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعِمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ

جَازَ فِيمَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالطَّعَامُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، وَالشَّرَابُ: اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيِ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: طَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا وَنَهَامٌ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا غَرْفَةً وَكَانَ فِيهَا رِيْهُمُ وَرِيٌّ دَوَابِهِمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ ،
غَدَاةَ لَقُونَا ، فَكَانُوا نَعَامًا
نَعَامًا بِخَطْمَةٍ صَعْرًا الْحُدُو
دِ ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

يَقُولُ: هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ: إِذَا وَرَدَ الْخَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ أَيِ لَا تَشْرَبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيِ ذُوقُ تَشْتَهَى؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيِ ذُوقُ حَتَّى تَسْتَفِيقَ أَيِ تَشْتَهِي وَتَأْكُلَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَاهُ ذُوقُ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ، قَالَ: فَهَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يُجْحِمُ عَنِ الْأَمْرِ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ فِي أَوْجِهٍ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ؛ قَالَ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ: وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ بِالتَّنَائِبِ. وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لِحَسَنِ الطَّعْمِ وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا. وَاطْعَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ طَعْمًا. وَلِبْنٌ مُطْعِمٌ وَمُطْعَمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لِبْنٌ مُطْعَمٌ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ مَخْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْتِقَاعِ. وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ، عَلَى افْتَعَلَتْ: أَدْرَكَتْ ثَمَرَتَهَا، يَعْنِي أَخَذَتْ

طَعْمًا وَطَابَتْ. وَأَطْعَمَتْ: أَدْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ. وَيُقَالُ: فِي بُسْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا أَيْ مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ. يُقَالُ: أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةَ إِذَا أَثْمَرَتْ وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةَ إِذَا أَدْرَكَتْ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُؤْكَلُ مِنْهَا، وَرَوَى: حَتَّى تُطْعِمَ أَيْ تُؤْكَلَ، وَلَا تُؤْكَلُ إِلَّا إِذَا أَدْرَكَتْ. وَفِي حَدِيثِ الدُّجَالِ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ يَبْسُتَانٍ هَلْ أَطْعَمَ أَيْ هَلْ أَثْمَرَ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَرَّ جُرْجَةَ الْمَاءِ لَا تُطْعِمُ أَيْ لَا طَعْمَ لَهَا، وَيُرْوَى: لَا تَطْعِمِ، بِالتَّشْدِيدِ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ.

وَقَالَ النَّضْرُ: أَطْعَمَتِ الْغُصْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلَتْ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ، وَقَدْ أَطْعَمْتَهُ فَطَعِمَ أَيْ وَصَلْتَهُ بِهِ فَقِيلَ الْوَصْلَ.

وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ الذِّكْرِ إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ فِي فَمِ أَنْثَاءٍ: قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ طَاعَمًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ أُعْطِهَا يَدِي، إِذْ بَتَّ أَرْسُفُهَا،
إِلَّا تَطَاوَلَ غُصْنُ الْجَيْدِ بِالْجَيْدِ

كَمَا تَطَاعَمَ، فِي خَضْرَاءِ نَاعِمَةٍ،
مُطَوِّقَانِ أَصَاخًا بَعْدَ تَغْرِيدِ

وَهُوَ التَّطَاعُمُ وَالْمُطَاعَمَةُ، وَأَطْعَمَتِ الْبُسْرَةَ أَيْ صَارَ لَهَا طَعْمٌ وَأَخَذَتِ الطَّعْمَ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ مِثْلُ اطَّلَبَ مِنَ الطَّلَبِ، وَاطْطَرَدَ مِنَ الطَّرْدِ.

وَالْمُطْعِمَةُ: الْفَلَنْصَةُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَخَذَ فُلَانٌ بِمُطْعِمَةِ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِمَجْلَقِهِ بَعْضِرَهُ وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَنْقِ وَالْقِتَالِ. وَالْمُطْعِمَةُ: الْمِخْلَبُ الَّذِي تَغْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ. وَالْمُطْعِمَةُ: الْقَوْسُ

الَّتِي تُطْعِمُ الصَّيْدَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَفِي الشَّمَالِ مِنَ الشَّرْبَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ، فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

كَبْدَاءُ: عَرِيضَةُ الْكَيْدِ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمُقْبِضِ بِشَبْرٍ؛ وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ:

فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ ١

بِعْنِي مَوْضِعَ السَّبَيْتَيْنِ وَسَانِرُهُ مَقْوومٌ، الْبَيْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقَالَ: لِأَنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ. وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ: يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْثُرُ الضَّرَابُ عَنْهَا.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعِمُ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ، لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ، عَلَى كِبْرَةٍ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُطْعِمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْتِهِ

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ:

رَمْتَنِي، يَوْمَ ذَاتِ الْغَيْمِ، سَلْمَى
بِسَهْمٍ مُطْعِمٍ لِلصَّيْدِ لَامِي

فَقُلْتُ لَهَا: أَصَبْتَ حِصَاةَ قَلْبِي،
وَرُبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي!

وَيُقَالُ: لِمَنْكَ مُطْعِمٌ مَوَدِّتِي أَيْ مَرْزُوقٌ مَوَدِّتِي؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ:

١ قَوْلُهُ « وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ فِي عَوْدِهَا نَحْوُ عِبَارَةِ التَّكْمَةِ: وَالرَّوَايَةُ فِي عَوْدِهَا، فَإِنَّ الْعَطْفَ وَالتَّقْوِيمَ لَا يَكُونَانِ فِي الْعَجَزِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ فَارَسٍ وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ.

بلى إن الغواني مُطعمات
مودةً تناء، وإن وخط القتير

أي 'نحبهن' وإن شينا . ويقال : إنه لمُتطعم
الخلق أي متتابع الخلق . ويقال : هذا رجل لا
يُطعم ، بتثقل الطاء ، أي لا يتأذب ولا يتنجع فيه
ما يصلحه ولا يعقل . والمُطعم والمُطعم من
الإبل : الذي تجدد في لحمه طعم الشحم من سمينه ،
وقيل : هي التي جرى فيها المخ قليلاً . وكل شيء
وجد طعمه فقد اطعم . وطعم العظم : أمخ ؛
أنشد ثعلب :

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم
هزلاً ، وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم : يوجد طعم السمن فيه . وقال أبو
سعيد : يقال لك غث هذا وطعومه أي غثه
وسمينه . وشاة طعوم وطعيم : فيها بعض الشحم ،
وكذلك الناقة . وجزور طعوم : سمينه ، وقال
الفراء : جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين الغثة
والسمينه . والطعومة : الشاة تحبس لتؤكل .
ومستطعم الفرس : جفافه ، وقيل : ما تحت
مرسينه إلى أطراف جفافه ؛ قال الأصمعي :
يستحب من الفرس أن يرق مستطعمه . والطعم :
القدرة . يقال : طعمت عليه أي قدرت عليه ،
وأطعمت عينه قذى فطعمته واستطعمت
الفرس إذا طلبت جريه ؛ وأنشد أبو عبيدة :

تداركه سعي ور كض طيرة
سبوح ، إذا استطعمتها الجري تسبح

والمُطعمتان من رجل كل طائر : هما الإصبعان
المتقدمتان المتقابلتان . والمُطعمية من الجوارح :

هي الإصبع الغليظة المتقدمة ، واطرد هذا
الاسم في الطير كلها .

وطعمية وطعمة وطعمية ومطعم ، كلها :
أسماء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كسافي ثوبتي طعمة الموت ، إنما
ثرات ، وإن عز الحبيب ، الغنائم

طعم : الطعام والطغامة : أرذال الطير والسباع ،
الواحدة طغامة للذكر والأنثى مثل نعام ونعام ،
ولا يُنطق منه بفعل ولا يُعرف له اشتقاق ،
وهما أيضاً أرذال الناس وأوغادهم ؛ أنشد أبو
العباس :

إذا كان اللبيب كذا جهولاً ،
فما فضل اللبيب على الطغام ؟

الواحد والجمع في ذلك سواء . ويقال : هذا طغامة
من الطغام ، الواحد والجمع سواء ؛ قال الشاعر :

وكنت ، إذا هممت بفعل أمر ،
بخالفني الطغامة والطغام

قال الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل الأحمق
طغامة ودغامة ، والجمع الطغام . وقول علي ،
رضي الله عنه ، لأهل العراق : يا طعام الأحمال !
إنما هو من باب إشتى المرفق ، وذلك أن الطغام
لما كان ضعيفاً استجاز أن يصفهم به كأنه قال يا
ضعاف الأحمال وباطاسة الأحمال ؛ معناه من لا
عقل له ولا معرفة ، وقيل : هم أوغاد الناس
وأرذالهم ، ومثله كثير ؛ أنشد أبو علي :

مبيرة العرقوب إشتى المرفق

لما كان الإشتى دقيماً حاداً استجاز أن يصفها به

كأنه قال : دَقِيقَةُ المِرْفَقِ أو حَادَّةُ المِرْفَقِ ، وكذلك كلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا .

طلم : الطُّلْمَةُ ، بالضم : الحُبْزَةُ وهي التي تَسْمِيهَا النَّاسُ المَلَّةَ ، وإِنَّمَا المَلَّةُ اسْمُ الحُفْرَةِ نَفْسِهَا ، فَأَمَّا التي يُمَلُّ فِيهَا فهي الطُّلْمَةُ والحُبْزَةُ والمَلِيلُ . وفي الحديث عن النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَتَأَذَّى فَقَالَ : لَا تَمَسُّهُ النَّارُ أَبَدًا ، وفي رواية : لَا تَطْعَمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا . والتُّطْلِمُ : ضَرْبُكَ الحُبْزَةَ ، وقال ابن الأثير : الطُّلْمَةُ هي الحُبْزَةُ "تَجْعَلُ فِي المَلَّةِ ، وهي الرَّمَادُ الحَارُّ . وَأَصْلُ الطُّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَيْسَطِ الكَفِّ ، وقيل : الطُّلْمَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبِزُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَلَّمَهَا يَطْلِمُهَا وَطَلَّمَهَا . وَطَلَّمُ العَرِيقِ عَنِ جَبِينِهِ : مَسَعَهُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ ،
يُطَلِّمُنَّ بِالْحَمْرِ النِّسَاءُ

قال ابن الأثير . والمشهور في الرواية ثَلَطَّمُنَّ ، وهو بمعنىناه ، ومثَّلُ العَرَبِ : إنْ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطٌ قَتَادٍ هَوْبَرٌ ؛ قَالَ : وَهَوْبَرٌ مَكَانٌ ؛ وَأَنشَدَ شَرٌّ :

تَكَلَّفَ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ طَلْمٍ ،
فَقِيَا دُونَهُ خَرَطُ القَتَادِ

والطُّلْمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ . وَالطُّلَامُ : التَّنَوُّمُ وهو حَبُّ الشَّاهِدَانِجِ . وَالطُّلْمُ : وَسَخُ الأَسْنَانِ مِنْ تَرَكِّ السَّوَاكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

طلمم : طَلِّحَامٌ : مَوْضِعٌ .

طلمم : اَطْلَخَمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ : أَظْلَمَ وَتَرَاكَمَ مِثْلُ اَطْرَخَمَ . الجوهري : اَطْلَخَمَ اللَّيْلُ أَي اسْتَعْنَكَ . وَأُمُورٌ مُطْلَخِمَاتٌ : مُدَادٌ . واطْلَخَمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَخِمُ : المَتَكَبِّرُ . الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَخِمٌ وَمُطْلَخِمٌ أَي مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌ . وَالطُّلُخُومُ : العَظِيمُ الحَلِيقُ .

والطُّلُخَامُ : الفِيلُ الأُنْثَى . وَطَلِّحَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فصوائِقُ ، إنْ أَيْمَنْتَ ، فَمَظْنَةُ ،
مِنْهَا وَحَافُ القَهْرِ أَوْ طَلِّحَامُهَا

وحكي عن ثعلب أنه كان يقول : هو بالحاء المهملة ؛ ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي : طَلِّحَامٌ ، بكسر أوله والحاء المهملة ، وقال الخليل : هو بالحاء المعجمة أرضٌ ، وقيل : أمٌ وادٍ ؛ قال ابن مُقْبِيلٍ :

بَيْضُ النِّعَامِ بَرَعَمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا ،
وَبِالمَذَانِبِ مِنْ طَلِّحَامِ مَرَكُومٍ

قال أبو حاتم : لم يُضْرَفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِشَيْءٍ مُؤَنَّثٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وادٍ لَانْضَرَفَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

وَالطُّلُخُومُ : المَاءُ الأَجِينُ .

طلم : طَلَّسَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ وَقَطَّبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَّمَسَ وَطَرَّمَسَ .

١ قوله « وحاف القهر » أنشده في التكملة في مادة ق ه ر بالراء المهملة ، وياقوت في ق ه ز بالزاي .

٢ قوله « بيض النعام » الذي في ياقوت : بيض الانوق ، وقوله « وبالمدانِب » الذي فيه : وبالابارق .

طمم : طَمَّ الماءَ يَطْمِئُهُ طَطْمًا وطمومًا : علا وغمر .
 وكلُّ ما كثرَ وعلا حتى غلبَ فقد طَمَّ يَطْمِئُهُ . وطممُ
 الشيءَ يَطْمِئُهُ طَطْمًا : غمره . وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : لا تُطْمِئُ امرأةٌ أو صبيٌ تَسْمَعُ كلامكم أي لا
 تراعُ ولا تغلبُ بكلمةٍ تَسْمَعُها من الرَفَثِ ، وأصله
 من طَمَّ الشيءَ إذا عَظُمَ . وطممُ الماءَ إذا كثرَ ،
 وهو طامٌ . والطامةُ : الداهيةُ تغلبُ ما سواها .
 وطممُ الإناةَ طَطْمًا : مَلَأَهُ حتى علا الكيلُ أصداره .
 وجاء السيلُ فطممُ رَكِيَّةَ آلِ فلانٍ إذا دَفَنَها وسواها ؛
 وأنشد ابن بري للراجز :

فصَبَّحَتْ ، والطيرُ لم تَكَلِّمْ ،
 خابيةٌ طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ .

ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو : قد طَمَّ وهو
 يَطْمِئُهُ طَطْمًا . وجاء السيلُ فطممُ كلَّ شيءٍ أي علاه ،
 ومن ثم قيل : فوق كلَّ شيءٍ طامةٌ ، ومنه سُمِّيَتِ
 القيامةُ طامةً . وقال الفراء في قوله عز وجل : فإذا
 جاءت الطامةُ ؛ قال : هي القيامةُ تَطْمُئُ على كلِّ شيءٍ ،
 ويقال تَطْمِئُ ؛ وقال الزجاج : الطامةُ هي الصَّيْحَةُ
 التي تَطْمِئُ على كلِّ شيءٍ . وفي حديث أبي بكرٍ
 والنسابة : ما مِن طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ أي ما
 مِن أمرٍ عظيمٍ إلا وفوقه ما هو أعظمُ منه ، وما مِن
 داهيةٍ إلا وفوقها داهيةٌ .

وجاء بالطممُ والرَّمُّ : الطمُّ الماءُ ، وقيل : ما على
 وجهه من الغشاء ونحوه ، وقيل : الطمُّ والرَّمُّ ورق
 الشجر وما تحات منه ، وقيل : هو الثرى ، وقيل :
 بالطممُ والرَّمُّ أي الرُّطْبُ واليابسُ . والطمُّ : طَمُّ
 البئرِ بالترابِ ، وهو الكَبْسُ وطممُ الشيءَ بالترابِ
 طَطْمًا : كَبَسَهُ . وطممُ البئرَ يَطْمِئُها وَيَطْمِئُها ؛
 عن ابن الأعرابي : يعني كَبَسَها . وطممُ رأسه يَطْمِئُهُ

طَطْمًا : جَزَّهُ أو غَضَّ منه . الجوهري : طَمَّ شَعْرَهُ
 أي جَزَّهُ ، وطممُ شَعْرَهُ أيضًا طُطْمًا إذا عَقَصَهُ ،
 فهو شَعْرٌ مَطْمُومٌ . وأطممُ شَعْرَهُ أي حان له أن
 يَطْمِئُ أي يَجْزُ ، واستَطَمَّ مثله . وفي حديث
 حذيفة : خَرَجَ وقد طَمَّ شَعْرَهُ أي جَزَّهُ واستأجَلَهُ .
 وفي حديث سلمان : أنه رُؤِيَ مَطْمُومُ الرَّأسِ . وفي
 الحديث الآخر : وعنده رجلٌ مَطْمُومُ الشَعْرِ . قال
 أبو نصر : يقال للطائر إذا وَقَعَ على غَضنٍ قد طَمَّ
 تَطْمِئًا ، وقيل : الطمُّ البَحْرُ والرَّمُّ الثرى .
 والطمُّ ، بالفتح : هو البحرُ فكَسِرَتِ الطاءُ ليزدوج
 مع الرَّمِّ . ويقال : جاء بالطممُ والرَّمُّ أي بالمال
 الكثير ، وإنما كَسَرُوا الطمَّ لاتباعاً للرَّمِّ ، فإذا
 أفرَدوا الطمَّ فتحوه . الأصمعي : جاءهم الطمُّ والرَّمُّ
 إذا أتاهم الأمرُ الكثيرُ ، قال : ولم نعرف أصلهما ، قال :
 وكذلك جاء بالضحَّ والرَّبِيعِ مثله . وروى ابن الكلبي
 عن أبيه قال : إنما سُمِّيَ البحرُ الطمُّ لأنه طَمَّ على
 ما فيه ، والرَّمُّ ما على ظهر الأرض من فتاتها ،
 أرادوا الكثرة من كلِّ شيءٍ . وقال أبو طالب : جاء
 بالطممُ والرَّمُّ معناه جاء بالكثير والقليل . والطمُّ :
 الماء الكثير ، والرَّمُّ : ما كان بالياً مثل العظم وما
 يُتَقَمُّ . وقال ابن الكلبي : سُمِّيَتِ الأرضُ رِمًا
 لأنها تَرَمُّ .

والطمَّةُ : الشيء من الكَلْبِ ، وأكثر ما يُوصَفُ به
 اليبسُ . والطمُّ : الكَبْسُ . وطمَّةُ الناسِ :
 جماعتهم ووسطهم . ويقال : لقيته في طمَّةِ القومِ
 أي في مجتمعتهم . والطمَّةُ : الضلالُ والحيرةُ .
 والطمَّةُ : القَدَرُ .

١ قوله « والطم الكبس » بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أي
 التراب الذي يطم ويكبس به نحو البشر . وفي القاموس : الكبس
 أي بالثناة التعتية بوزن سيد .

يُفصِح . ورجلٌ طِمِطِمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه
عجبة لا يُفصِح ؛ ومنه قول الشاعر :

حِزْقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمِ طِمِطِمِ

وفي لسانه طِمِطِمَانِيَةٌ ، والأثني طِمِطِمِيَّةٌ
وطِمِطِمَانِيَّةٌ ، وهي الطِمِطِمَةُ أيضاً . وفي صفة
قريش : ليس فيهم طِمِطِمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ ؛ شبه كلام
حَمِيرٍ لما فيه من الألفاظ المُنكِرَةِ بكلام العُجَمِ .

يقال : أَعْجَمَ طِمِطِمِيٌّ ، وقد طِمِطِمَ في كلامه .
والطِمِطِمُ : ضربٌ من الضأن لها آذانٌ صِغارٌ
وأغيابٌ كأغياب البقر تكون بناحية اليمن . والطِمِطِمُ :
النارُ الكبيرة . ابن الأعرابي : طِمِطِمٌ إذا سَبَحَ في
الطِمِطِمِ ، وهو وَسَطُ البحر . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نَفَعَ أبا
طالب قرابته منك ؟ قال : بلى وإنه لَفِي ضَحْضَاحٍ
من نارٍ ، ولولا لَيَ لكان في الطِمِطِمِ أي في وَسَطِ
النار . وطِمِطِمُ البحر : وَسَطُهُ ؛ استعاره هنا
لِعُظْمِ النار حيث استعار لِبَسِيرِها الضَحْضَاحِ ، وهو
الماء القليل الذي يَبْلُغُ الكعبين . أبو زيد : يقال إذا
نصحتَ الرجلَ فأبى إلا استَبَدَّ أَدْبْرَابه : دَعَه يترمَعُ
في طِمِطِمِهِ وَيُبْدِعُ في خُرْتِهِ . التهذيب في الرباعي :
أبو تراب الطِمِطِمِ العُجَمِ ؛ وأنشد للأفوه الأودي :
كألسودِ الحَبَشِيِّ الحَمْسِ يَتَّبَعُهُ
سودٌ طِمِطِمٌ ، في آذَانِها التُّطْفُ

قال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلاً من
أعلم الناس عن قول عنتره :

تأوي له قُلُوصُ النعامِ ، كما أوتِ
حِزْقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمِ طِمِطِمِ

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

وطِمِطِمُ الفرسُ والإنسانُ يَطِمُّ وَيَطِمُّ طِمِطِمًا :
تَخَفٌ وأسرعَ ، وقيل : ذهب على وجه الأرض ،
وقيل : ذهب أباً كان . الأصمعي : طِمُّ البعيرُ يَطِمُّ
طِمِطِمًا إذا مرَّ يَتَعَدُو عَدْوًا سَهْلًا ؛ وقال عمر بن الخطاب :

حَوَزَها ، من بُرِقِ الفِيمِ ،
أهدأ يَمِشِي مِشِيَّةَ الظَلِيمِ
بالحَوَزِ والرَّفَقِ وبالطِمِطِمِ

قال : حَوَزَ إبله وجهها نحو الماء في أول ليلة .
والرجلُ يَطِمُّ وَيَطِمُّ في سيره طِمِطِمًا : وهو مَضاوٍ
وخِفَتُهُ ، وَيَطِمُّ رأسه طِمًا . والطِمِطِمُ : الفرسُ
المُسْرِعُ . ومرَّ يَطِمُّ ، بالكسر ، طِمِطِمًا أي يَتَعَدُو
عَدْوًا سَهْلًا . وفرس طِمِطِمٌ : سريعة . ويقال للفرس
الجواد طِمِطِمٌ ؛ قال أبو النجم يصف فرسًا :

أَلصَقَ من ريشٍ على غِرَائِهِ ،
والطِمِطِمُ كالتَّامِي إلى ارتِقائِهِ ،
يَقْرَعُهُ بالزُّجْرِ أو إِثْلانِهِ

قالوا : يجوز أن يكون ساء طِمًا لِيَطِمِ عَدْوِهِ ،
ويجوز أن يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ
وَعَرَبٌ وسَكَبٌ . والطِمُّ : العَدَدُ الكثير .
وطِمِطِمُ الناسُ : أخلاطهم وكثرتهم .

وطِمِطِمٌ صُلْبٌ : كذا جاء في شعر عدي بن زيد ،
بفك التضعيف ؛ قال ابن سيده : لا أدري أَلشعر أم
هو من باب لَحِجَّتْ عَيْنُهُ وأَلِيلَ السَّقَاءِ ؛ قال :

تَعَدُو على الجَهْدِ مَغْلُولًا مَناسِبُها ،
بعد الكلالِ ، كَعَدُو القارِحِ الطِمِطِمِ

والطِمِطِمَةُ : العُجْمَةُ . والطِمِطِمُ والطِمِطِمِيُّ
والطِمِطِمِيُّ والطِمِطِمَانِيُّ : هو الأَعْجَمُ الذي لا

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة
في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه
من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل
جانب ، فالجزق اليمانية تلك السحاب . والأعجم
الطمطم : صوت الرعد ؛ وقال أبو عمرو في قول
ابن مقبل يصف ناقة :

بانت على ثفن لأم مراكزه ،
جافى به مستعدات أطاميم

ثفن لأم : مستويات ، مراكزه : مفاصله ، وأراد
بالمستعدات القوائم ، وقال : أطاميم نشيطة لا
واحدة لها ، وقال غيره : أطاميم تطم في السير أي
تسرع .

طمم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الطنمة صوت
العود المطرب .

طمم : المطمم من الناس والحيل : الحسن التام
كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال . فرس
مطمم ورجل مطمّم . والمطمم أيضاً : القليل لحم
الوجه ؛ عن كراع . ووجه مطمّم أي مجتمع
مدور . والمطمم : المنتفخ الوجه ضد ،
وقيل : المطمم السمين الفاحش . ووصف علي ،
عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فقال : لم يكن بالمطمم ولا بالمكثم ؛ قال ابن
سيده : هو يمتل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي
الصحاح : أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن
ولكنه مسنون الوجه . الأزهري : سئل أبو
العباس عن تفسير المطمم في هذا الحديث فقال :
المطمم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل
عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة :

المطمم السمين الفاحش السمن ، فقد تمّ النفي في
قوله لم يكن بالمطمم وهذا مدح ، ومن قال إنه
التحافة فقد تمّ النفي في هذا لأن أمّ معبد وصفته
بأنه لم تعبّه نخلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن ،
قال : وأما من قال التطميم الضخم فقد صح النفي ،
فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه
علي ، رضوان الله عليه ، فقال : كان بادناً متمسكاً ؛
قال ابن الأثير : لم يكن بالمطمم ، هو المنتفخ
الوجه ، وقيل : الفاحش السمن ، وقيل : النحيف
الجسم ، وهو من الأضداد .

الحياني : ما أذري أي الطهم هو وأي الدهم هو
بمعنى واحد أي أي الناس هو . وقال أبو سعيد :
الطهمّة والصهمّة في اللون أن تجاوز سمرته إلى
السواد ، ووجه مطمّم إذا كان كذلك ؛ قال أبو
سعيد : والتطميم التفار في قول ذي الرمة :

تللك التي أشبهت خرقة جلوتها ،
يوم النقا ، بهجة منها وتطميم

قال : التطميم في هذا البيت التفار ، قال : ومن
هذا يقال فلان يتطمم عنا أي يستوحش ،
والحيل المطممة فإنها المقرّبة المكرّمة العزيرة
الأنفوس ، ومنه يقال : ما لك تطمّم عن طعامنا
أي تريباً بنفسك عنه ؛ وقول أبي النجم :

أخطم أنف الطامح المطمم

أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي في قول
طفيل :

وفينا رباط الحيل كل مطمّم
رجيل ، كبرحان الغضى المتأوب

قال : المطمم الناعم الحسن ، والرجيل الشديد

المثني . ويقال : تَطَهَّمَتُ الطعامَ إذا كرهته .
وطَهَّمَان : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طومٌ : اسمٌ للمنيّة ؛ قالت الخنساء :

إن كان صخرٌ تَوَلَّى فالشّمامُ بِكُمْ ،
وكيفَ يَشَمَّتُ من كانت له طومٌ ؟

وقد فسّرَ هذا البيتُ بأنّه القبرُ أيضاً .

طيم : طامهٌ الله على الخيرِ يَطِيهه طيماً : جبّله .
يقال : ما أحسنَ ما طامه الله . وطانه يَطِيهه أي
جبّله ، ومنه الطيّاء ، وهي الجبيلةُ ، والطيّاءُ
الطبيعةُ . يقال : الشجرُ من طيائه أي من سوسه ؛
حكاه الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدلُ
من نون طانٍ لأنهم لم يقولوا طيناء .

فصل الظاء المعجمة

ظأم : الظأمُ : السلفُ ، لغةٌ في الظأبِ ، وقد
نظأ ما وظأمه . وقد ظاءبني مظاءبةً وظأمني إذا
تزوجت أنت امرأةً وتزوج هو أختها . وظأمُ
التيس : صوته وليلبته كظأبه . الجوهري :
الظأمُ الكلامُ والجلبةُ مثل الظأبِ .

ظلم : الظلمُ : وضع الشيء في غير موضعه . ومن
أمثال العرب في الشبه : مَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛
قال الأصمعي : ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير
موضعه . وفي المثل : مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ فَقَدْ
ظَلَمَ . وفي حديث ابن زميلٍ : لَتَرَمُوا الطَّرِيقَ فلم
يَظْلِمُوهُ أي لم يعدلوا عنه ؛ يقال : أَخَذَ في طريقٍ
فما ظلم يميناً ولا شمالاً ؛ ومنه حديث أم سلمة :
أن أبا بكرٍ وعمرَ تكما الأمرُ فما ظلماه أي لم
يعدلا عنه ؛ وأصل الظلم الجورُ ومجاورة الحدِّ ،

ومنه حديث الوضوء : فمن زاد أو نقص فقد أساء
وظلم أي أساء الأدبَ بِشْرِكِهِ الشُّنَّةَ والتأدبَ
بأدبِ الشرعِ ، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب
بشْرَدَادِ المَرَّاتِ في الوضوء . وفي التنزيل العزيز :
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلمٍ ؛ قال ابن
عباس وجماعةُ أهل التفسير : لم يخلطوا إيمانهم
بشْرِكٍ ، ورُوِيَ ذلك عن حذيفةَ وابن مسعود
وسلمانَ ، وتأولوا فيه قولَ الله عز وجل : إن
الشركَ لظلمٌ عظيمٌ . والظلمُ : الميلُ عن
القصدِ ، والعرب تقول : الزمَ هذا الصوبَ ولا
تظلمُ عنه أي لا تجرُ عنه . وقوله عز وجل : إن
الشركَ لظلمٌ عظيمٌ ؛ يعني أن الله تعالى هو المحيي
المميتُ الرزاقُ المنعمُ وحده لا شريك له ، فإذا
أشرك به غيره فذلك أعظمُ الظلمِ ، لأنه جعل
النعمةَ لغير ربها . يقال : ظلمه يظلمه ظلماً
وظلماً ومظلمةً ، فالظلمُ مصدرٌ حقيقيٌ ،
والظلمُ الاسمُ يقوم مقام المصدرِ ، وهو ظالمٌ وظلومٌ ؛
قال صيغَمُ الأسيدي :

إذا هو لم يخفني في ابن عمي ،
وإن لم ألقه الرجلُ الظلومُ ؛

وقوله عز وجل : إن الله لا يظلمُ مثقالَ ذرّةٍ ؛
أراد لا يظلمهم مثقالَ ذرّةٍ ، وعداه إلى مفعولين
لأنه في معنى يظلمهم ، وقد يكون مثقالَ ذرّةٍ في
موضع المصدر أي ظلماً حقيراً كمثل مثقالِ الذرّةِ ؛
وقوله عز وجل : فظلموا بها ؛ أي بالآيات التي
جاءتهم ، وعداه بالباء لأنه في معنى كفرُوا بها ،
والظلمُ الاسمُ ، وظلمه حقه وتظلمه إياه ؛
قال أبو زبيد الطائي :

وَأَعْطِي فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ ،
وَأُظْلِمُ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا

وقال :

تَظَلَّمْتُ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ بِيَدِي ،
لَوْ بِيَدِهِ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

وتَظَلَّمُ منه : شَكَ مِنْهُ . وَتَظَلَّمُ الرَّجُلُ :
أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ تَظَلَّمْتَ ،
وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلْ

قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا
أذري كيف ذلك ، إنما التَّظَلَّمُ ههنا تَشَكِّي الظُّلْمِ
منه ، لأنها إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تَنْسُبَ
الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا . وَالتَّظَلَّمُ : الَّذِي يَشْكُو
رَجُلًا ظَلَمَهُ . وَالتَّظَلَّمُ أَيْضًا : الظَّالِمُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَقِرُّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ

أَي نَأْبَى كِبَرَ الظَّالِمِ . وَتَظَلَّمَنِي فَلَانٌ أَي ظَلَمَنِي
مَالِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَمَا يَشْعُرُ الرَّمْحُ الْأَصَمُ كَعُوبِهِ
بَشْرُورَةَ زَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلَّمِ

قال : وقال رافع بن هريرم ، وقيل هريرم بن
رافع ، والأول أصح :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ

أَي ظَالِمِينَ . وَيُقَالُ : تَظَلَّمْتُ فَلَانًا إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ
فَلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظَلِّمًا أَي أَنْصَفَهُ مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ

عليه ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه :

إِذَا نَفَحَاتُ الْجُودِ أَفْتِنِينَ مَالَهُ ،
تَظَلَّمْتُ حَتَّى يُخَذَّلَ الْمُتَظَلَّمُ

قال : أي أغارَ على الناس حتى يكثرَ ماله . قال
أبو منصور : جَعَلَ التَّظَلَّمُ ظُلْمًا لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ عَلَى
النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنَا جَابِرُ النُّعَلِيِّ :

وَعَمَرُوْا بَنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بِشَنْعَاءِ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ

قال أبو منصور : يريد نخوة الظالم . والظلمة :
المانعون أهل الحقوق حقوقهم ؛ يقال : ما ظلمك
عن كذا ، أي ما منعك ، وقيل : الظلمة في المعاملة .
قال المورج : سمعت أعرابياً يقول لصاحبه : أظلمني
وأظلمك فعمل الله به أي الأظلم منّا . ويقال :
ظلمته فتظلم أي صبر على الظلم ؛ قال
كثير :

مَسَائِلُ إِنْ تَوَجَّدَ لَدَيْكَ تَجَدُّ بِهَا
يَدَاكَ ، وَإِنْ تَظَلَّمْتَ بِهَا تَظَلَّمْتَ

واظلمَ وانظلمَ : احتمل الظلم . وظلمه :
أنبأه أنه ظالم أو نسيه إلى الظلم ؛ قال :

أَمْسَتْ تُظَلِّمُنِي ، وَلَسْتُ بِظَالِمٍ ،
وَتُنَبِّئُنِي نَبَأًا ، وَلَسْتُ بِنَائِمٍ

والظلامة : ما تُظَلِّمُهُ ، وهي المظلمة . قال
سيبويه : أما المظلمة فهي اسم ما أخذ منك .
وأردت ظلامته ومظالمته أي ظلمه ؛ قال :

وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصَابَ دُؤْلًا ،
وَسَامَتُهُ عَشِيرَتُهُ الظَّلَامَا

والظلامة والظلمية والمظلمية : ما تطلبه عند

الظالم ، وهو اسم ما أخذ منك . التهذيب : الظلامة
اسم مظلّمك التي تطلبها عند الظالم ؛ يقال :
أخذها منه ظلامة . ويقال : ظلم فلان فظلمه ،
معناه أنه احتل الظلم بطيب نفسه وهو قادر
على الامتناع منه ، وهو افتعال ، وأصله اظتم فقلبت
الناء طاء ثم ادغمت الظاء فيها ؛ وأنشد ابن بري لملك
ابن حريم :

مسي تجمع القلب الذكي وصارماً
وأناً حياً ، تجتنيك المظالم

وتظالم القوم : ظلم بعضهم بعضاً . ويقال : أظلم
من حية لأنها تأتي الجحر لم تحتفره فتسكنه .
ويقولون : ما ظلمك أن تفعل ؛ وقال رجل لأبي
الجراح : أكلت طعاماً فاتخمته ، فقال أبو الجراح :
ما ظلمك أن تقي ؛ وقول الشاعر :

قالت له مبي بأعلى ذي سلم :
ألا تزورنا ، إن الشعب أتم ؟
قال : بلى يا مبي ، واليوم ظلم

قال الفراء : هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم أي
حقاً ، وهو مثل ؛ قال : ورأيت أنه لا يمتنعني
يوم فيه علة تمنع . قال أبو منصور : وكان ابن
الأعرابي يقول في قوله واليوم ظلم حقاً يقيناً ، قال :
وأراه قول المفضل ، قال : وهو شبهه بقول من قال
في لا جرم أي حقاً يقينه مقام اليمين ، وللعرب
ألفاظ تشبهها وذلك في الأيمان كقولهم : عوض لا
أفعل ذلك ، وجبر لا أفعل ذلك ، وقوله عز
وجل : آتت أكلتها ولم تظلم منه شيئاً ؛ أي لم
تنقص منه شيئاً . وقال الفراء في قوله عز وجل :
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ،

قال : ما نقصونا شيئاً بما فعلوا ولكن نقصوا
أنفسهم . والظلم ، بالتشديد : الكثير الظلم .
وتظالمت المعزى : تناطحت بما سميت
وأخصبت ؛ ومنه قول الساجع : وتظالمت
معزاه . ووجدنا أرضاً تظالم معزاه أي
تناطح من النشاط والشبع .

والظلمية والظلم : اللبن يشرب منه قبل أن
يرؤب ويخرج زبده ؛ قال :

وقائلة : ظلمت لكم سقائي ،
وهل يخفى على العكيد الظلم ؟

وفي المثل : أهون مظلوم سقاء مروء ؛ وأنشد
ثعلب :

وصاحب صدق لم تربني شكائه
ظلمت ، وفي ظلمي له عامداً أجر

قال : هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبده .
وظلم وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يرؤب
ويخرج زبده . وظلمت سقائي : سقيتهم
إياه قبل أن يرؤب ؛ وأنشد البيت الذي أنشده
ثعلب :

ظلمت ، وفي ظلمي له عامداً أجر

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي
ظلمي ، ينصب الظاء ، قال : والظلم الاسم
والظلم العمل . وظلم القوم : سقام
الظلمية . وقالوا : امرأة لزوم للفناء ، ظلم
للسقاء ، مكرمة للأحباء . التهذيب : العرب
تقول ظلم فلان سقاءه إذا سقاءه قبل أن
يخرج زبده ؛ وقال أبو عبيد : إذا شرب
لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم

والظلمية ، قال : ويقال ظلمت القوم إذا سقام
اللبن قبل إدراكه ؛ قال أبو منصور : هكذا روي
لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم ، وهو
وهم . وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس
أحمد بن يحيى أنها قالا : يقال ظلمت السقاء
وظلمت اللبنة إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه
وإخراج زبدته . وقال ابن السكيت : ظلمت
وطي القوم أي سقيته قبل رؤوبه . والمظلوم :
اللبن بشرب قبل أن يبلغ الرؤوب . الفراء :
يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم
يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك ؛ قال :
وأنشدني بعضهم يصف سيلاً :

يَكادُ يَطْلُعُ ظُلماً ثم يَمْنَعُهُ
عن الشواهيق ، فالوادي به شَرِقُ

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلاً :
إلا الأواربي لأياً ما أبيتها ،
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

قال : النؤي الحاجز حول البيت من تراب ، فشبه
داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة ، يعني أرضاً مرأوا
بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إبلهم
ولبت بموضع تحويض . يقال : ظلمت
الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه
الحياض . قال : وأصل الظلم وضع الشيء في
غير موضعه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

عَادَ الأذلةُ في دارٍ ، وكانَ بها
هَرَّتُ الشَّقاشِقِ ، ظَلَامُونَ للجُزُرِ

أي وضعوا النحر في غير موضعه . وظلمت الناقة :
نحرت عن غير علة أو ضيعت على غير ضبعة .

وكُلُّ ما أَعَجَلْتَهُ عن أوانه فقد ظَلَمْتَهُ ،
وأنشد بيت ابن مقبل :

هَرَّتُ الشَّقاشِقِ ، ظَلَامُونَ للجُزُرِ

وظلم الحمار الأتان إذا كامها وقد حملت ، فهو
يظلمها ظلماً ؛ وأنشد أبو عمرو يصف أثناً :

أَبْنُ عَقاقِمِ يَرْمَحُنْ ظَلَمَةً
إِبَاءً ، وفيه صَوْلَةٌ وذَمِيلٌ

وظلم الأرض : حفرها ولم تكن حفرت قبل
ذلك ، وقيل : هو أن يحفرها في غير موضع الحفر ؛
قال يصف رجلاً قتل في موضع قفر فحفر له
في غير موضع حفر :

ألا لله من مردى حروبٍ ،
حَوَاهِ بَيْنَ حَضْبَيْهِ الظَّلِيمِ

أي الموضع المظلوم . وظلم السيل الأرض إذا
خدد فيها في غير موضع تخديده ؛ وأنشد
للحويدرة :

ظَلَمَ السِّطاحَ بها انشلالٌ حَرِيصَةٌ ،
فَصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المَقْلَعِ

مصدر بمعنى الإقلاع ، مفعول بمعنى الإفعال ، قال :
ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة . وقال الباهلي في
كتابه : وأرض مظلومة إذا لم تنطر . وفي
الحديث : إذا أتيتهم على مظلوم فأغذوا السير .
قال أبو منصور : المظلوم البلد الذي لم يصبه
الغيث ولا رغي فيه للركاب ، والإغذاء
الإسراع . والأرض المظلومة : التي لم تحفر قط
ثم حفرت ، وذلك التراب الظلم ، وسمي تراب
لحد القبر ظليماً لهذا المعنى ؛ وأنشد :

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِسْأَحَةِ ،
عَلَى الْعَيْشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمًا

يعني حُفْرَةَ الْقَبْرِ يُرَدُّ تُرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا . وَقَالُوا : لَا تَظْلِمُ وَضَحَ الطَّرِيقِ أَيِ احْتَذَرَ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ وَتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . وَالسَّخِي يُظْلَمُ إِذَا كَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي طَوْقِهِ ، أَوْ طَلِبَ مِنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسْأَلُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُظْلِمٌ وَهُوَ بِظْلِمٍ وَيَنْظِمُ ؛ أَنْشَدَ سَيَّبُوه قَوْلَ زُهَيْرٍ :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِمُ

أَيِ يُطَلَّبُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرْوَى بِظَنْطِلِمٍ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِنَظْلِمٍ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْظَلَمَ أَيِ احْتَمَلَ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِمُ

وَيُرْوَى فَيَنْظِمُ أَيِ يَنْكَلِّفُ ، وَفِي افْتَعَلَ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَلْبَسُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالظَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْطَلَمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْطَلَمَ وَهُوَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَدْغِمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْلَمَ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فِيهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمْزٌ ، وَإِنَّمَا انْظَلَمَ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمَطَاوِعُهُ تَظْلِمُ مِثْلَ كَسْرَتِهِ فَتَكْسِرُ ، وَظَلَمَ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ تَظْلَمَنِي حَقِّي حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتِيلًا وَاقِعًا مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ أَيِ ظُلْمًا مِقْدَارَ فَتِيلٍ .

وَبَيْتُ 'مُظْلَمٌ' : 'مُزَوِّقٌ' كَأَنَّ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَسْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْبَيْتُ 'مُظْلَمٌ' فَانصَرَفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمُزَوِّقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُمَوِّهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْمَرْوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّخْرِيُّ : هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ 'مُوهَةٌ' الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الشَّعْرِ ظَلْمٌ . وَيُقَالُ : أَظْلَمَ الشَّعْرُ إِذَا تَلَأَّأَ عَلَيْهِ كَلِمَاءُ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرِّيقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَسَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرْفِهِ
غُرُوبَ ثَنَابِهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا

قَالَ : أَضَاءَ أَيِ أَصَابَ ضَوْءًا ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ ظُلْمًا .

وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلْمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ 'ظُلْمٌ' وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دَجَى الظُّلُمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : 'ظُلْمٌ' جَمْعُ 'ظُلْمَةٍ' ، بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا 'ظُلْمَةٌ' فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال :
قال الخطيب أبو زكريا المهجّة خالص النفس ،
ويقال في جمعها 'مُهَجَات' كظلمات ، ويجوز
'مُهَجَات' ، بالفتح ، و'مُهَجَات' ، بالتسكين ، وهو
أضعفها ؛ قال : والناس يَأْتَفُونَ مُهَجَات ، بالفتح ،
كأنهم يجعلونه جمع مُهَجٍ ، فيكون الفتح عندهم
أحسن من الضم . والظلمات : الظلمة ربما وصف بها
فيقال ليلة ظلماء أي مظلمة . والظلام : اسم
يجمع ذلك كالسواد ولا 'يجمع' ، يجزي مجرى
المصدر ، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض ، وتجمع
الظلمة ظلماً وظلمات . ابن سيده : وقيل الظلام
أول الليل وإن كان مقمراً ، يقال : أتيت ظلاماً أي
ليلاً ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأتيت مع
الظلام أي عند الليل . و'ليلة ظلمة' ، على طرح
الزائد ، وظلماء كتاها : شديدة الظلمة . وحكى
ابن الأعرابي : ليل ظلماء ؛ وقال ابن سيده : وهو
غريب وعندني أنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حكي
ليل قمرأ أي ليلة ، قال : وظلماء أسهل من
قمرأ . وأظلم الليل : اسودّ . وقالوا : ما أظلمه
وما أضوأه ، وهو شاذ . وظلم الليل ، بالكسر ،
وأظلم بمعنى ؛ عن الفراء . وفي التنزيل العزيز : وإذا
أظلم عليهم قاموا . وظلم وأظلم ؛ حكاهما أبو
إسحق وقال الفراء : فيه لغتان أظلم وظلم ، بغير
ألف .

والثلاث الظلم : أول الشهر بعد الليالي الدرّاع ؛
قال أبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض
ثلاث درّاع وثلاث ظلم ، قال : والواحدة من
الدرّاع والظلم درّاع وظلماء . وقال أبو الهيثم
وأبو العباس المبرد : واحدة الدرّاع والظلم درّاع
وظلمة ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي قاله هو

القياس الصحيح . الجوهري : يقال ثلاث ليال من
ليالي الشهر اللاتي يلبين الدرّاع ظلم لإظلامها على
غير قياس ، لأن قياسه ظلم ، بالتسكين ، لأن
واحدتها ظلماء .

وأظلم القوم : دخلوا في الظلام ، وفي التنزيل
العزيز : فإذا هم مظلمون . وقوله عز وجل :
يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ؛ أي يخرجهم من
ظلمات الضلالة إلى نور الهدى لأن أمر الضلالة
مظلم غير بين . و'ليلة ظلماء' ، ويوم مظلم :
شديد الشر ؛ أنشد سيبويه :

فأقسيم أن لو التقينا وأنتم ؛
لكان لكم يوم من الشر مظلم

وأمر مظلم : لا يُدرى من أين يُؤتى له ؛ عن
أبي زيد . وحكى اللحياني : أمر مظلم ويوم مظلم
في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أولمت ، يا خنوت ، شر إيلام
في يوم نحس ذي عجاج مظلم

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة يوم
مظلم ، حتى إنهم ليقولون يوم ذو كواكب أي
اشتدت ظلمته حتى صار كالليل ؛ قال :

بني أسد ، هل تعلمون بلاءنا ،
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب ؟

وظلمات البحر : شدايده . وشعر مظلم : شديد
السواد . وتبت مظلم : ناضر يضرب إلى السواد
من خضرتة ؛ قال :

فصبت أرعل كالنقال ،
ومظلماً ليس على دمال

وتكلم فأظلم علينا البيت أي سمعنا ما نكره،
وفي التهذيب: وأظلم فلان علينا البيت إذا أسمعنا
ما نكره. قال أبو منصور: أظلم يكون لازماً
وواقعاً، قال: وكذلك أضاء يكون بالمعنيين: أضاء
السراج بنفسه إضاءةً، وأضاء للناس بمعنى ضاء،
وأضأت السراج للناس فضاءً وأضاء.

ولقيته أدنى ظلم، بالتحريك، يعني حين اختلط
الظلام، وقيل: معناه لقيته أول كل شيء، وقيل:
أدنى ظلم القريب، وقال ثعلب: هو منك أدنى
ذي ظلم، ورأيت أدنى ظلم الشخص، قال:
وإنه لأول ظلم لقيته إذا كان أول شيء سد
بصرك بليل أو نهار، قال: ومثله لقيته أول وهلة
وأول صوتك وبوكك؛ الجوهري: لقيته أول ذي
ظلمة أي أول شيء سد بصرك في الرؤية، قال:
ولا يشتق منه فعل. والظلم: الجبل، وجمعه
ظلوم؛ قال المخبل السعدي:

تعامس حتى يحسب الناس أنها،
إذا ما استعقت بالسيوف، ظلوم

وقدم فلان واليوم ظلم؛ عن كراع، أي قدم
حقاً؛ قال:

إن الفراق اليوم واليوم ظلم

وقيل: معناه اليوم ظلّمنا، وقيل: ظلّم هنا
وضع الشيء في غير موضعه.

والظلم: الثلج. والظلم: الماء الذي يجري
ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق
كالفرند، حتى يتخيل لك فيه سواد من سدة
الريق والصفاء؛ قال كعب بن زهير:

تجلو غوارب ذي ظلم، إذا ابتست،
كان منهل بالراح معلول

وقال الآخر:

إلى سنباء مشربة الثنايا
بماء الظلم، طيبة الرضاب

قال: يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج. قال
شمر: الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد،
والغروب ماء الأسنان. الجوهري: الظلم، بالفتح،
ماء الأسنان وبريقها، وهو كالسواد داخل عظم
السن من سدة البياض كفيرند السيف؛ قال يزيد
ابن ضبة:

بوجه مشرق صاف،
وتغرى نائر الظلم

وقيل: الظلم رقة الأسنان وسدة بياضها، والجمع
ظلوم؛ قال:

إذا ضحككت لم تنبهر، وتبست
ثنايا لها كالبرق، غرّ ظلومها

وأظلم: نظر إلى الأسنان فرأى الظلم؛ قال:

إذا ما اجتلى الراني إليها بعينه
غرّوب ثناياها، أثار وأظلماً

والظلم: الذكر من النعام، والجمع أظلمة
وظلمان وظلمان، قيل: سمي به لأنه ذكر
الأرض فيدحي في غير موضع تدحية؛ حكاة
ابن دريد، قال: وهذا ما لا يؤخذ. وفي حديث
قس: ومهمه فيه ظلمان؛ هو جمع ظلم.
والظلمان: نجان.

والمظلم من الطير: الرخم والغربان؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

حمته عناق الطير كل مظلم،
من الطير، حوام المقام رموق

١ في الصفحة ٣٧٧: أضاء بدل أثار.

والظلام : عشبة ترعى ؛ أنشد أبو حنيفة :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً ،
عَمِيماً مِنَ الظَّلَامِ ، وَالْمَيْثَمِ الْجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظلم ، واحدها
ظلمة ، وهو الظلام والظلام والظالم ؛ قال
الأصمعي : هو شجر له عساليح طوال وتنبسط
حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سميت ظلاماً .
وأظلم : موضع ؛ قال ابن بري : أظلم اسم جبل ؛
قال أبو وجزة :

يَزِيفُ يَمَانِيَهُ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةِ ،
وَبَعَلُو شَامِيَهُ شَرَوْرَى وَأَظْلَمَا

وكهف الظلم : رجل معروف من العرب . وظلم
ونعامه : موضعان بتجد . وظلم : موضع .
والظلم : فرس قضاة بن هند بن شريك
الأسدي ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلْمِ وَصَعْدَةَ
شُرَاعِيَّةٍ فِي كَفِّ حَرَّانٍ نَائِرِ

ظلم : قال الأزهري : أما ظنم فالناس أهلوه إلا ما
روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الظنمة الشربة من
البن الذي لم تخرج زبدته ؛ قال أبو منصور :
أصلها ظلمة .

ظهم : شيء ظهم : خلق . وفي الحديث : قال كنا
عند عبد الله بن عمرو فسئل أي المدينتين تفتح
أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فدعا بصندوق
ظهم ، قال : والظهم الخلق ، قال : فأخرج
كتاباً فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نكتب ما قال ، فسئل أي المدينتين تفتح

أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : مدينة ابن هرقل تفتح أول
يعني القسطنطينية ؛ قال الأزهري : كذا جاء
مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسعه إلا في هذا
الحديث .

ظوم : الظوم : صوت الثبس عند الهياج ، وزعم
يعقوب أن ميه بدل من باء الظاب .

فصل العين المهملة

عم : العبام والعبامة : الغليظ الخلق في حنق ،
وقيل : هو العبي الأحمق ؛ قال أوس بن حجر
بذكرة أزمة في سنة شديدة البرد :

وَسَبَّهَ الْمَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْتَوَامٍ سَقَباً مُجَلَّلاً قَرَعَا

وقد عبم يعبم عبامة . ويقال للرجل العظيم الجسم :
عبم وهديد . والعبم : جماعة عبام ، وهو الذي
لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ،
وهو عبم وعبامة . والعبام : القدم العبي الثقيل .
والعبام : الماء الكثير الغليظ .

عبم : عبثم : اسم .

عم : عتم الرجل عن الشيء يعتم وعتم : كف
عنه بعد المضي فيه ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يقال
عتم تعتمياً ، وقيل : عتم احتبس عن فعل الشيء
ويده . وعتم عن الشيء يعتم وأعتم وعتم :
أبطأ ، والاسم العتم . وعتم قراء : أخره .
وقرئ عاتم ومعثم : بطيء نمس ، وقد عتم

١ قوله « والعبام الماء الكثير » ضبطه في المعجم كتاب ، وفي التكملة
بخط المؤلف : ماء عجم وعطاء عجم كثير ، وضبطه بالضم بوزن
غراب .

قِرَاهُ . وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَي أَخْرَهُ . وَيُقَالُ :
فَلَانٌ عَاتِمٌ الْقِرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلِمَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقِرَى
بِجَيْلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمَهْضَمِ كَرْدَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ إِذَا جَاءَ ذَلِكَ
الْوَقْتَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَنِي الْعُلَى وَيَبْتَنِي الْمَكَارِمَا ،
أَقْرَاهُ لِلضَيْفِ يُوُوبُ عَاتِمًا

وَأَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ أَي أَخْرَتَهَا . وَقَدْ عَتَمْتَ
حَاجَتَكَ ، وَلَفْعَةٌ أُخْرَى : أَعْتَمْتَ حَاجَتَكَ أَي
أَبْطَأْتَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاتِمٌ الْقِرَى ، مُرْفٌ إِذَا مَا
أَجْنَتْ طَخِيَّةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بِمِدْحِ رَجُلٍ :

مَنْ بَعْدَ يُنْجِزُ ، وَلَا يَكْتَبِلُ
مَنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ ، مَا أَقَامَ ، الْأَيْمُ

تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ ،
وَيَقْرِي بِهِ الضَيْفَ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ

يَقُولُ : لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيْبَ عَنْكُمْ هَذَا
الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَهُوَ لَا يَغِيْبُ
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : يَقْرِي بِهِ الضَيْفَ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ ، مَعْنَاهُ
أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ
لِقَاحِهِمْ حَتَّى يُنْسُوا ، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَيْفُ صَادَفَ
الْأَلْبَانَ بِجَاهِلِهَا لَمْ تُعْلَبْ فَسَالَ حَاجَتَهُ ، فَكَانَ

لُؤْمِكُمْ قِرَى الْأَضْيَافِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتْمُ
يَكُونُ فَعَالُهُمْ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا جَمْعُ عَاتِمٍ
وَعَتْمٌ ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقْرِي ضَيْفَانَهُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلُبُ
لِبَنِّ إِبِلِهِ مُسِيًّا حَتَّى يَيْئَسَ مِنَ الضَيْفِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِيٍّ : الْعَتْمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطْتَ لَهُ
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتْمَةٌ

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ أَي مَا نَكَلَ وَلَا أَبْطَأَ .
وَضَرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ وَلَا كَذَّبَ
أَي لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَتَمْنَا
أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ أَي مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى
وَأَرَادَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَرَّ نَضِي السُّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَرْبَهُ فَمَا عَتَبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ : أَنَّ سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا
وَكَذَا وَدَبِيَّةَ وَالنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُنَاوِلُهُ
وَهُوَ يَغْرِسُ فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدَبِيَّةٌ أَي مَا لَيْسَتْ
أَنَّ عَلِقَتْ . وَعَتَمَتْ الْإِبِلُ تَعْتِمُ وَتَعْتَمُ
وَأَعْتَمَتْ وَاسْتَعْتَمَتْ : حَلَبَتْ عِشَاءً وَهُوَ مِنَ
الْإِبْطَاءِ وَالتَّأَخُّرِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رُدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا

وَالْعَتْمَةُ : ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ .
أَعْتَمَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ : أَعْتَمْنَا
مِنَ الْعَتْمَةِ كَمَا يُقَالُ أَصْبَعْنَا مِنَ الصُّبْحِ . وَأَعْتَمَ

القوم وعتموا تعتمياً : ساروا في ذلك الوقت ،
 أو أوردوا أو أصدروا ، أو عملوا أي عمل
 كان ، وقيل : العتمة وقت صلاة العشاء الأخيرة ،
 سبت بذلك لاستغنام نعيمها ، وقيل : لتأخر
 وقتها . ابن الأعرابي : عتم الليل وأعتم إذا مر
 قطعة من الليل ، وقال : إذا ذهب النهار وجاء
 الليل فقد جنح الليل . وفي الحديث : لا يغلبتكم
 الأعراب على أمن صلواتكم العشاء ، فإن اسمها في
 كتاب الله العشاء ، وإنما يعتم بجلاب الإبل ؛ قوله :
 إنما يعتم بجلاب الإبل ، معناه لا تسموها صلاة
 العتمة فإن الأعراب الذين يحلبون إبلهم إذا
 أعتموا أي دخلوا في وقت العتمة سموها صلاة
 العتمة ، وسمّاها الله عز وجل في كتابه صلاة
 العشاء ، فسموها كما سمّاها الله لا كما سماها الأعراب ،
 ففهم عن الاقتداء بهم ، ويستحب لهم التمسك
 بالاسم الناطق به لسان الشريعة ، وقيل : أراد لا
 يغيرتكم فعلهم هذا فتؤخروا صلواتكم ولكن
 صلّوها إذا حان وقتها . وعتمة الليل : ظلام
 أو له عند سقوط نور الشفق . يقال : عتم الليل
 يعتم . وقد أعتم الناس إذا دخلوا في وقت العتمة ،
 وأهل البادية يرجون نعيمهم بعيد المغرب
 ويبيخونها في مراجعها ساعة يستفيقونها ، فإذا
 أفاقت وذلك بعد مرّ قطعة من الليل أثاروها
 وحلبوها ، وتلك الساعة تسمى عتمة ، وسعتمهم
 يقولون : استعتموا نعيمكم حتى تفيق ثم احتلبوها .
 وفي حديث أبي ذرّ : واللّقاح قد روّحت وحلبت
 عتمتها أي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة ،
 وهم يسمون الجلاب عتمة باسم الوقت . ويقال :
 قعد فلان عندنا قدر عتمة الجلاب أي احتبس
 قدر احتباسها للإفاقة . وأصل العتم في كلام العرب

المكث والاحتباس . قال ابن سيده : والعتمة
 بقية اللبن تفيق بها النعم في تلك الساعة . يقال :
 حلبنا عتمة . وعتمة الليل : ظلامه . وقوله :
 طيف ألم بذي سلم ، يسري عتم بين الحيم ،
 يجوز أن يكون على حذف الماء كقولهم هو أبو
 عذرها ؛ وقوله :

ألا ليت شعري أهل تنظر خالد
 عيادي على المجران أم هو يائس ؟

قد يكون من البطة أي يسري بطيئاً ، وقد عتم
 الليل يعتم . وعتمة الإبل : رجوعها من المرعى
 بعدما تسمى . وناقّة عتوم : وهي التي لا تزال
 تعشى حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب
 إلا بعد ذلك الوقت ؛ قال الراعي :

أدر النسا كيلا تدر عتومها

والعتوم : الناقّة التي لا تدر إلا عتمة . قال ابن
 بري : قال نعلب العتومة الناقّة الغزيرة الدرة ؛
 وأنشد لعامر بن الطفيل :

سود صناعية ، إذا ما أوردوا
 صدرت عتومتهم ، ولما تحلب

صنع صلامعة ، كأن أنوقهم
 بعر ينظمه الوليد يلعب

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم ،
 وتثيب أيهم ولما تخطب

ويروي :

ينظمه وليد يلعب

سود صناعية : يصنعون المال ويستمون ،

الساه . وضيف عاتم : مقيم . وعم الطائر إذا
رفرف على رأسك ولم يتعد ، وهي بالغين والياه
أعلى . وعم عتماً : نتف ؛ عن كراع .

والعتم والعتم : شجر الزيتون البري الذي لا
يحمل شيئاً ، وقيل : هو ما ينبت منه بالجبال .
وفي حديث أبي زيد الغافقي : الأسوكة ثلاثة
أراك فإن لم يكن فعتم أو بطم ؛ العتم ،
بالتحريك : الزيتون ، وقيل : شيء يشبه ينبت
بالسراة ؛ وقال ساعدة بن جوية الهذلي :

من فوقه شعب قر ، وأسفله
جيه تنطق بالظيان والعتم

وسمره الزغبج ، والجيه : الماء الذي يخرج
من الدور فيجتمع في موضع واحد ، ومنه أخذ
هذه الجيه المعروفة ؛ وقال أمية :

تلكم طرؤقته ، والله يرفعها ،
فيها العذاة ، وفيها ينبت العتم
وقال الجعدي :

تستن بالضرور من براقيش أو
هيلان ، أو ناضر من العتم
وقوله :

ارم على قومك ما لم تنهزم ،
رمني المضاء وجواد بن عتم

يجوز في عتم أن يكون اسم رجل وأن يكون
اسم فرس .

عم : العتم : إساءة الجبر حتى يبتى فيه أود كهيئة
المشش . عتم العظم يعتم عتماً وعم عتماً ،
فهو عتم : ساء جبره وبقي فيه أود فلم يستور .

والصلامعة : الدقاق الروس . قال الأزهري : العتموم
ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر الليل . وقيل : ما
قمره أربع ؟ فقل : عتمة ربع أي قدر ما
يحتسب في عشائه ؛ قال أبو زيد الأنصاري : العرب
تقول للقمر إذا كان ابن ليلة : عتمة سخيطة
حل أهلها برميلة أي قدر احتباس القمر إذا
كان ابن ليلة ، ثم غروبه قدر عتمة سخيطة يوضع
أمه ، ثم يعتس قليلاً ، ثم يعود لرضاع أمه ،
وذلك أن يفوق السخل أمه فواقاً بعد فواق
يقرب ولا يطول ، وإذا كان القمر ابن ليلتين
قيل له : حديث أمتين بكذب ومين ، وذلك
أن حديثها لا يطول لشغلها بمهنة أهلها ،
وإذا كان ابن ثلاث قيل : حديث قتيات غير
مؤتلفات ، وإذا كان ابن أربع قيل : عتمة ربع
غير جائع ولا مرضع ؛ أرادوا أن قدر احتباس
القمر طالماً غروبه قدر فواق هذا الربع أو
فواق أمه . وقال ابن الأعرابي : عتمة أم الربع ،
وإذا كان ابن خمس قيل : حديث وأنس ، ويقال :
عشاء خلفات قفس ، وإذا كان ابن ست قيل :
مر وبيت ، وإذا كان ابن سبع قيل : دلجة
الضبع ، وإذا كان ابن ثمان قيل : قمر واضعيان ،
وإذا كان ابن تسع قيل : يلتقط فيه الجزع ، وإذا
كان ابن عشر قيل له : مختق الفجر ؛ وقول
الأعشى :

نجوم الشتاء العائمات الغوامضا

يعني بالعائمات التي تظلم من الغبرة التي في السماء ،
وذلك في الجذب لأن نجوم الشتاء أشد إضاءة لنقاء

١ قوله « ما قمره أربع » كذا في الصحاح والقاموس ، والذي في
الحكم : ما قمر أربع ، بغير مد .

وَعَمَّ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ،
وَعَمَّتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَمَّه يَعْثِمُهُ
عَثْمًا وَعَمَّه ، كِلَاهِمَا : جَبَرَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
جَبَرَ الْيَدَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . يُقَالُ : عَمَّتْ يَدُهُ
تَعَثِمُ وَعَمَّتْهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَعَثِمُ ، بَضْمُ النَّاءِ ، وَتَعَثُلٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتَهُ شَاذٌ
عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ مَطْرُودًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنْ
لَهُ عِنْدِي رَجْهًا لِأَجَلِهِ جَازٍ ، وَهُوَ أَنْ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ
الْقَدِيمِ سَبَّحَانَهُ فَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعْيِرَهُ وَأَعْطِيَهُ
وَأَقْدَرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعَانًا
مُقَدَّرًا صَارَ كَأَنَّ فِعْلَهُ لغيرِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ
سَبَّحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى ؟
قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ لِلَّهِ وَإِنَّ الْعَبْدَ
مُكْتَسِبٌ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ
قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَمَّ الْعَظْمُ وَعَمَّتْهُ
أَنْ غَيْرُهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ تَجَاوَزَتْ
الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ
مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ ،
إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لَمَّا
ذَكَرْنَا خُرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِفْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي
السِّيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ يَنْقَطِعُ السِّيفُ السَّمَانِي وَجَفْتُهُ

شَبَارِيْقَ أَعْشَارِ عُثْمَانَ عَلَى كَسْرِ

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَمُّ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ تَدَانِي
الْعَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَمَا يَنْبَغِي .
يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ ؟ فَيُقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَمَّ
وَلَمْ يَجْبُرْ . وَقَدْ عَمَّ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ
قَوْلُهُ « أَنْ غَيْرُهُ أَعَانَهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمَّا فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

وَيَجْلُبُ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ التَّخْمِي : فِي
الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صَلَحَ ، وَإِذَا
انْجَبَرَتْ عَلَى عَثْمِ الدَّيَّةِ . يُقَالُ : عَمَّتْ يَدُهُ
فَعَمَّتَتْ إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ
يَنْحَكِمْ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ
فَوَقَّفَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ الْإِطْنَابَةِ لِأُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ :

فِيمَ تَبَغْيِي ظَلَمْنَا وَلِيهِ

فِي وَسْوَاقِ عَثْمَةٍ قَتَمِهِ ؟

فَإِنْ ثَعْلَبًا قَالَ : عَثْمَةٌ فَاسِدَةٌ وَأُظِنُّ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ
مِنَ الْعَثْمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمَ مِنْ أَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ عَلَى
غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَإِنْ سَمَّيْتُمْ قَلْتُمْ إِنْ أَصَلَ الْعَثْمُ الَّذِي
هُوَ جَبْرُ الْعَظْمِ الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ النَّوْعَ مِنْ
الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنَتِصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا
أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَثْمُ جَمْعُ عَائِمٍ وَهُوَ
الْمُجْبَرُونَ ، عَثَمَهُ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لِأَعَثِمُ شَيْئًا مِنَ الرَّجْزِ أَيُّ
أَتِفُّ .

وَالْعَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ
عَيْثُومٍ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبِيدَةَ :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْحَدَّائِنِ مُخْتَبِرٌ ،

مِنَ الْجِمَالِ ، كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ ،

وَالْعَيْثُومُ : الْفَيْلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْحَبٍ خَضِلِ النَّبَاتِ ، كَأَنَّمَا

وَطِئْتُ عَلَيْهِ ، بِخُفِّهَا ، الْعَيْثُومُ

مُلْحَبٌ : مُجْرَحٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِيلِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

وعُثْمَانُ والعِثَامُ وَعِثَامَةٌ وَعِثْمَةٌ : أسماء ؛ وقال
سيبويه : لا يُكْتَسَرُ عُثْمَانُ لَأَنَّكَ إِنْ كَسَّرْتَهُ أَوْجِبْتَ
فِي تَحْقِيرِهِ عُثْمِينَ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ عُثْمَانُونَ فَتُسَلِّمُ كَمَا
يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عُثْبَانَ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ
ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عِثَامِينَ ، فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى
بَابِ غَضْبَانَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ
وَالنُّونُ لِإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ غَضْبَانَ . وَعُثْمَانُ : قَبِيلَةٌ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَقْتُ لِيهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَامًا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عُثْمَانَ مِنْ وَسَلَا

وَعَثَمَتِ الْمَرْأَةُ الْمَزَادَةَ وَأَعَثَمَتَهَا إِذَا خَرَزَتْهَا
خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَلِي أَعَثَمْتِمْ

أَيُّ لِمَنْ لَمْ أَكُنْ حَادِقًا فَلِي أَعْمَلْ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي
وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا فَاَعَثَمْتِمْ بِهِ أَيِ فَاسْتَعِنْ بِهِ . وَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : فَلَانُ
يَعَثِمُ وَيَعَثِنُ أَيِ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ
فِيهِ . وَيُقَالُ : الْعُثْمَانُ قَرْنُ الْحُبَارِيِّ .

هَلْمُ : عَثْلَمَةٌ : مَوْضِعٌ .

عَجْمٌ : الْعَجْمُ وَالْعَجَمُ : خِلَافُ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ ،
يَعْتَقِبُ هَذَانِ الْمِثَالَانِ كَثِيرًا ، يُقَالُ عَجَمِيٌّ وَجَمْعُهُ
عَجَمٌ ، وَخِلَافُهُ عَرَبِيٌّ وَجَمْعُهُ عَرَبٌ ، وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ
وَقَوْمٌ أَعْجَمٌ ؛ قَالَ :

سَلُّوْمٌ ، لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ ، أَوْ فِي الدَّيْلَمِ ،
إِذَا لَزُرْنَاكَ وَلَوْ بِلْتَمِ

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَجَمْعُهُ عِيَانِيْمٌ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَيْثُومُ الْأَثَى مِنَ
الْقَيْلَةِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْطَلُ :

تَرَكَوْا أَسَامَةَ فِي اللَّقَاءِ ، كَأَنَّمَا
وَطِئْتَ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْثُومُ

وَالْعَيْثُومُ أَيْضًا : الضَّبْعُ .

وَبِعَيْرِ عَيْثَمٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ . وَامْرَأَةٌ عَيْثَمَةٌ :
طَوِيلَةٌ . وَبِعَيْرِ عَيْثَمٌ : قَوِيٌّ طَوِيلٌ فِي غِلَظٍ ،
وَقِيلَ : شَدِيدٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . وَنَاقَةٌ عَيْثَمَةٌ :
شَدِيدَةٌ عَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَالذَّكَرُ
عَيْثَمٌ . وَالْعَيْثَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ فِي غِلَظٍ ،
وَالْجَمْعُ عَيْثَمَاتٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ نَابِغَةَ
بَنِي جَعْفَةَ امْتَدَحَهُ فَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدَّجِي ،
دَجِي اللَّيْلِ ، جَوَابُ الْفَلَاةِ عَيْثَمٌ

هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَبَغْلٌ عَيْثَمٌ : قَوِيٌّ .
وَالْعَيْثَمُ : الْأَسَدُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطئه ؛
وَقَالَ :

خَبَعْتِنُ مِثْلَتَهُ عَيْثَمٌ

وَمَنْكِبٌ عَيْثَمٌ : شَدِيدٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِلَى ذِرَاعِ مَنْكِبِ عَيْثَمِمْ

وَالْعَيْثَامُ : الدَّلْبُ ، وَاحِدَاتُهُ عَيْثَامَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
بِيضَاءُ تَطُولُ جَدًّا ، وَقِيلَ : الْعَيْثَامُ شَجَرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعُثْمَانُ الْجَانُ فِي أَبْوَابِ الْحَيَاتِ ، وَالْعُثْمَانُ
قَرْنُ الثُّعْبَانَ ، وَقِيلَ : قَرْنُ الْحِيَةِ مَا كَانَتْ ، وَكُنِيَّةُ
الثُّعْبَانَ أَبُو عُثْمَانَ ؛ حَكَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ ، وَبِهِ كُنْيَةُ
الْحَنْشِ أَبُو عُثْمَانَ . وَالْعُثْمَانُ : قَرْنُ الْحُبَارِيِّ .

١ قوله « وبه كني الخ » هو في أصله المنقول منه مررب بقوله : قَرْنُ
الْحِيَةِ مَا كَانَتْ ، وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ ؛ مِنْ كَلَامِ التَّهْدِيبِ .

وطالما وطالما وطالما
غلبت عادآ، وغلبت الأعجمآ!

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعادٍ ، وعادٌ لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع ، وقد يُريدُ الأعجمين ، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم ، وإن كان الأعجم لبسوا من عارض أبو النجم ، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب ، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسياً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعاً إذا لم تجعل كلمة واحدة ، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة ، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسياً لأن ما هنا تصعب الفعل كثيراً . والعجم : جمع العجمي ، وكذلك العرب جمع العربي ، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس . والعجم : جمع الأعجم الذي لا يفصح ، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم ، فكأنه جمع الجمع ، وكذلك العرب جمع العرب . يقال : هؤلاء العجم والعرب ؛ قال ذو الرمة :

ولا يراى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب . قال أبو إسحق : الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم ؛ قال الشاعر :

منهل للعباد لا بد منه ،

منتهى كل أعجم وفصح

والأنثى عجماء ، وكذلك الأعجمي ، فأما العجمي فالذي من جنس العجم ، أفصح أو لم يفصح ، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك

ونبطي ونبطي وخولي وخول وخزري وخزري . ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة ، وإن أفصح بالعجمية ، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة . وفي التنزيل : لسان الذي يلحدون إليه أعجمي ؛ وجمعه بالواو والنون ، تقول : أحمري وأحمرون وأعجمي وأعجمون على حد أشعني وأشعنين وأشعري وأشعرين ؛ وعليه قوله عز وجل : ولو نزلناه على بعض الأعجمين ؛ وأما العجم فهو جمع أعجم ، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل ، قال الشاعر :

يقول الحنا وأبعض العجم ناطقاً ،

إلى ربنا ، صوت الحمار الجددع

ويقال : رجلان أعجمان ، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال : لسان أعجمي وكتاب أعجمي ، ولا يقال رجل أعجمي فتنبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وجمل قنسر وقنصري ، هذا إذا ورد وروداً لا يمكن رده . وقال نعلب : أفصح الأعجمي ؛ قال أبو سهل : أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً ، فعلى هذا يقال رجل أعجمي ، والذي أراده الجوهرى بقوله : ولا يقال رجل أعجمي إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حنسة وإن كان عربيّاً ؛ وأما قول ابن ميادة ، وقيل هو للشاعر الجرمي :

كان قرادي صدره طبعتهما ،

بطين من الجولان ، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

أعجم ، وهو ملك الروم . وقوله عز وجل :
 أَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أيعجبون
 هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي . قال الأزهري :
 ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً لقالوا هلاً فصلت آياته عربياً مفصلة
 الآتي كأن التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال :
 أعجمي وعربي ، حكاية عنهم كأنهم يعجبون فيقولون
 كتاب أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان
 أشد لتكذيبهم ، قال أبو الحسن : ويقرأ أعجمي ،
 بهزتين ، وأعجمي بهزة واحدة بعدها هزة مخففة تشبه
 الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها
 عيناً وهي ساكنة ، ويقرأ أعجمي ، بهزة واحدة
 والعين مفتوحة ؛ قال الفراء : وقراءة الحسن بغير
 استفهام كأنه جعله من قبيل الكفرة ، وجاء في التفسير
 أن المعنى لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هلاً بيئت
 آياته ، أقرآن أعجمي ونبي عربي ، ومن قرأ
 أعجمي بهزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي ،
 تقول : هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح ، كان
 من العجم أو من العرب . ورجل عجمي إذا كان
 من الأعاجم ، فصيحاً كان أو غير فصيح ، والأجود
 في القراءة أعجمي ، بهزة وألف على جهة النسبة إلى
 الأعجم ، ألا ترى قوله : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً ؟ ولم يقرأ أحد عجمياً ؛ وأما قراءة الحسن :
 أعجمي وعربي ، بهزة واحدة وفتح العين ، فعلى
 معنى هلاً بيئت آياته فجعل بعضه بياناً للعجم
 وبعضه بياناً للعرب . قال : وكل هذه الوجوه الأربعة
 سائغة في العربية والتفسير .

وأعجمت الكتاب : ذهبت به إلى العجمة ، وقالوا :
 حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم ، فإن
 سأل سائل فقال : ما معنى حروف المعجم ؟ هل المعجم

صفة لحروف هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أن
 المعجم من قولنا حروف المعجم لا يجوز أن يكون
 صفة لحروف هذه من وجهين : أحدهما أن حروفاً هذه
 لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمعجم
 كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة ، والآخر
 أن الحروف مضافة ومحال إضافة الموصوف
 إلى صفة ، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي
 الموصوف على قول النحويين في المعنى ، وإضافة
 الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفة هي
 الموصوف غدم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى
 المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه ، قال :
 وإنما امتنع من قبيل أن الغرض في الإضافة إنما
 هو التخصيص والتعريف ، والشيء لا تعرفه نفسه
 لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إلى إضافته ، وإنما
 يضاف إلى غيره ليعرفه ، وذهب محمد بن يزيد إلى
 أن المعجم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته
 مدخلاً وأخرجته مخرجاً أي إدخالاً وإخراجاً .
 وحكي الأخفش أن بعضهم قرأ : ومن بين الله فما له
 من مكرم ، بفتح الراء ، أي من إكرام ، فكأنهم
 قالوا في هذا الإعجام ، فهذا أسد وأصوب من أن
 يذهب إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم
 صلاة الأولى ومسجد الجامع ، لأن معنى ذلك صلاة
 الساعة الأولى أو القرية الأولى ومسجد اليوم
 الجامع ، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير
 المسجد في المعنى ، وإنما هما صفتان حذف موصوفاهما
 وأقبا مقامهما ، وليس كذلك حروف المعجم لأنه
 ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ
 المعجم ، وإنما المعنى أن الحروف هي المعجم فصار قولنا
 حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر ،
 كقولهم هذه مطية ركوب أي من شأنها أن

ثُرْ كَب، وهذا سَهْمٌ نِضالٍ أَي من شأنه أن يُناضَلَ به، وكذلك حروفُ المعجمِ أَي من شأنها أن تُعْجَمَ، فإن قيل إن جميع الحروف ليس مُعْجَمًا إنما المُعْجَمُ بَعْضُهَا، ألا ترى أن الألفَ والحاءَ والدالَ ونحوها ليس مُعْجَمًا فكيف استجازوا تسميةَ جميعِ هذه الحروفِ حُرُوفَ المعجمِ؟ قيل: إنما سُمِّيتَ بذلك لأن الشكل الواحدَ إذا اختلفتْ أصواته، فأعْجَمْتَ بَعْضُهَا وتركتَ بَعْضُهَا، فقد علم أن هذا المتروكَ بغيرِ إعْجامٍ هو غيرُ ذلك الذي مِن عادته أن يُعْجَمَ، فقد ارتفع أيضاً بما فعلُوا الإِشْكالَ والاستِنباهُ عنِها جميعاً، ولا فرقَ بين أن يزولَ الاستِنباهُ عن الحرفِ بإعْجامٍ عليه، أو ما يقومُ مقامَ الإعْجامِ في الإيضاحِ والبيانِ، ألا ترى أنك إذا أعْجَمْتَ الجيمَ بواحدةٍ من أسفلَ والحاءَ بواحدةٍ من فوقَ وتركتَ الحاءَ عُقْلاً فقد عَلِمَ بإغفالها أنها ليست بواحدةٍ من الحرفين الآخرَينِ، أعني الجيمَ والحاءَ؟ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ والضادُ وساثرُ الحروفِ، فلما استمرَّ البيانُ في جميعها جاز تسميتها حروفَ المعجمِ. وسئل أبو العباس عن حروفِ المعجمِ: لم سُمِّيتْ مُعْجَمًا؟ فقال: أما أبو عمرو الشيبانيُّ فيقولُ أعْجَمْتَ أهدمتُ، وقال: والعَجَبِيُّ مُبْتَهَمُ الكلامِ لا يتبينُ كلامه، قال: وأما الفراءُ فيقولُ هو من أعْجَمْتَ الحروفِ، قال: ويقالُ قُفِلَ مُعْجَمٌ وأمرٌ مُعْجَمٌ إذا اعتاصَ، قال: وسمعتُ أبا الهيثمِ يقولُ مُعْجَمُ الحُطِّ هو الذي أعْجَمَهُ كاتِبُهُ بالنقطِ، تقولُ: أعْجَمْتَ الكِتَابَ أعْجَمَهُ إعْجاماً، ولا يقالُ عَجَمْتُهُ، إنما يقالُ عَجَمْتَ العُودَ إذا عَضَضْتَهُ لتعرفَ صلابتَهُ من رخاوتِهِ. وقال الليثُ: المعجمُ الحروفُ المُقَطَّعةُ، سُمِّيتْ مُعْجَمًا لأنها أعْجَمِيَّةٌ، قال: وإذا قلتُ كتابٌ مُعْجَمٌ فإنَّ تَعْجِيبَهُ

تَنْقِيطُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجَمَتَهُ وَتَضِيعَ، قال الأزهري: والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثمُ أبينُ وأَوْضَحُ. وفي حديثِ عطاء: سئل عن رجلٍ لَهَزَ رجلاً فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ، فما نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قَسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ؛ قال ابن الأثير: حروفُ المعجمِ حروفُ ا ب ت ث، سميت بذلك من التَعْجِيمِ، وهو إزالةُ العُجْمَةِ بالنقطِ. وأعْجَمْتَ الكِتَابَ: خلافُ قولِكَ أعْرَبْتَهُ؛ قال رؤبة^١:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْتُهُ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ،
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَبِعُجْمَةٍ

معناه يريد أن يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكَلاً لَا بَيَانَ لَهُ، وقيل: يأتي به أعْجَمِيًّا أَي يَلْتَحِنُ فِيهِ؛ قال الفراء: رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ؛ وقال الأخفش: لو قوعه مَوْقِعَ المرفوع لأنه أراد أن يقول يريد أن يعرِّبه فيقع مَوْقِعُ الإِعْجَامِ، فلما وضع قوله فيُعْجِمُهُ موضعَ قوله فيقع رَفَعَهُ؛ وأنشد الفراء:

الدارُ أَقْوَتُ بَعْدَ مَحْرَ تَجِيمِ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمِ

والعَجَمُ: التَّنْقِيطُ بالسوادِ مثل التاءِ عليه نُقْطَتَانِ. يقالُ: أعْجَمْتَ الحرفَ، والتَعْجِيمُ مِثْلُهُ، ولا يقالُ عَجَمْتَ. وحروفُ المعجمِ: هي الحُرُوفُ
١ قوله «قال رؤبة» بعبارة الجوهري، وقال الصاغاني: الشعر للخطبة.

المقطعة من سائر حروف الأمم . ومعنى حروف المعجم أي حروف الخط المعجم ، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع ، وصلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المعجم هنا مصدر ؛ وتقول أعجمت الكتاب معجماً وأكرمته مكرماً ، والمعنى عنده حروف الإعجام أي التي من شأنها أن تعجم ؛ ومنه قوله : ستم نضال أي من شأنه أن يتناضل به . وأعجم الكتاب وعجمه : نقطه ؛ قال ابن جني : أعجمت الكتاب أزلت استعجمته . قال ابن سيده : وهو عنده على السلب لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات فقد نجيء للسلب ، كقولهم أشكيت زيداً أي زلت له عما يشكوه ، وكقوله تعالى : إن الساعة آتية أكاد أخفيها ؛ وتأويله ، والله أعلم ، عند أهل النظر أكاد أظهرها ، وتلخيص هذه اللفظة أكاد أزيل خفاءها أي سترها . وقالوا : عجمت الكتاب ، فجاءت فعلت للسلب أيضاً كما جاءت أفعلت ، وله نظائر منها ما تقدم ومنها ما سيأتي ، وحروف المعجم منه . وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط ؛ سمي معجماً لأن شكول النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها ، وإن كانت أصولاً للكلام كله . وفي حديث ابن مسعود : ما كنا نتعاجم أن يملكاً ينطق على لسان عمر أي ما كنا نكني ونورتي . وكل من لم ينصح بشيء فقد أعجمه . واستعجم عليه الكلام : استنبههم . والأعجم : الأخرس . والعجماء والمستعجم : كل بهيمة . وفي الحديث : العجماء جرحها جبار أي لا دية فيه ولا قود ؛ أراد بالعجماء البهيمة ، سُميت عجماء لأنها لا تتكلم ، قال : وكل من

لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم . ومنه الحديث : بعدد كل فصيح وأعجم ؛ قيل : أراد بعدد كل آدمي وبهية ، ومعنى قوله العجماء جرحها جبار أي البهيمة تنفلت فتصيب إنساناً في انفلاتها ، فذلك هدر ، وهو معنى الجبار . ويقال : قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتتبع له أن يمضي فيه . وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها ، ومعناه أنه لا يُسمع فيها قراءة . واستعجمت على المصلي قراءته إذا لم تحضره . واستعجم الرجل : سكت . واستعجمت عليه قراءته : انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس . ومنه حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليتبم ، أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة ، وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها ؛ قال امرؤ القيس :

صم صداها وعفا رسنها ،

واستعجمت عن منطوق السائل

عداه يعن لأن استعجمت بمعنى سكتت ؛ وقول علقمة يصف فرساً :

سلاة كعصا التهدي غل لها

ذو فيئة ، من نوى قرآن ، معجوم

قال ابن السكيت : معنى قوله غل لها أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النشور ، وشبهه النشور بنوى قرآن لأنها صلاب ، وقوله ذو فيئة يقول له رجوع ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وهو أن يطعم البعير النوى ثم يفت بعره فيخرج منه النوى فيعلفه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وقوله معجوم يريد أنه نوى القم وهو أجود ما يكون من النوى لأنه أصلب من نوى النيذ المطبوخ . وفي حديث أم سلمة : نهانا النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، أن نَعَجُمَ النُّوَى طَبِخاً ، وهو أن نُبَالِغَ فِي طَبِخِهِ وَنُضِجَهُ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النُّوَى وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَمِّ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِخَ لِنُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ طَبِخَ عَفْواً حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِخُ النُّوَى وَلَا يُؤَثِّرَ فِيهِ تَأْثِيرَ مَنْ يَنْعَجُمُهُ أَي يَلْوِكُهُ وَيَبْعَثُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ السَّلَافَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّةُ الدَّوَابِّ فَلَا يُنْضَجُ لِثَلَا تَذْهَبَ قُوَّتُهُ . وَخَطَبَ الْحَجَّاجُ يَوْمَآ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُدُودَآ عُدُودَآ فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عُدُودَآ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيُخْبِرَ صَلَابَتَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَظَلَّ يَنْعَجُمُ أَغْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً

أَي بَعْضُ أَغْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ . وَالْعَجْمُ : عَضُّ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ التَّنَابُؤِ . وَعَجَمَ الشَّيْءَ يَنْعَجُمُهُ عَجْماً وَعَجُوماً : عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ، وَقِيلَ : لَا كَهَ لِلْأَكْلِ أَوْ لِلْخَبْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ اكْتَنَفْتُهُ
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقْتُ نَحْوَهَا

يَقُولُ : رَكِبْتَنِي الْمَصَابِ وَأَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمْتَ الْإِبِلَ الْعِظَامَ . وَالْعُجَامَةُ : مَا عَجَمْتَهُ . وَكَانُوا يَنْعَجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفاً بِالْقُوَّةِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثْراً يَعْرفُونَهُ بِهِ . وَعَجَمَ الرَّجُلَ : رَازَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَجْجِيُّ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُسَيَّرُ الْعَاقِلُ . وَعَجَمْتَهُ الْأُمُورُ : دَرَبْتَهُ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ الْمَعْجَمُ وَالْمَعْجَمَةُ : عَزِيزُ النَّفْسِ إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدْتَهُ عَزِيزاً صُلْباً . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعَمْرٍو لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ تمام البيت :

٢ قوله « لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ : لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ وَعَجَمْتِكَ الْأُمُورُ .

وَعَجَمْتِكَ الْبَلَايَا أَي خَبَرْتِكَ ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَضُّ ، يُقَالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ صَبْرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّعْكَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَّارِ :

جَمَالُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ، وَثُوقُ
عَوَاقِدِ أَمْسَكْتِ لِقَعْمًا ، وَحَوْلُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ سِنَّ ، وَأَنْكَرَهُ شَمْرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي ذَاتُ سِنَّ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ عَلَى السَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَجُلٌ صُلْبٌ الْمَعْجَمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدْتَهُ جَلْدَآ ، مِنْ قَوْلِكَ عُدُودُ صُلْبٌ الْمَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ الَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةً عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ ، قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمْنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ :

جَاوَزْتَهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ،
تَهْوِي بِكَلِّكَ لِكَلِّهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُومٌ

وَالْعَجُومُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . وَالنُّوْرُ يَنْعَجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجْرَةَ يَيْلُوهُ . وَعَجَمَ السَّيْفُ : هَزَّهُ لِلتَّجْرِبَةِ . وَيُقَالُ : مَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي مَذَّةً كَذَا أَي مَا أَخَذْتِكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي . وَرَأَيْتُ فُلَاناً فَعَجَمْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ أَي كَأَنَّهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهَا لَا تُثَبِّتُهُ ؛ عَنِ الْعِيَانِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ الثَّمِيرِيِّ :

كَتَعْبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ ، يَوْمَآ ،
يَهُودِيٍّ بِقَارِبٍ أَوْ يَزِيلٍ

عَلَى أَنَّ الْبَصِيرَ بِهَا ، إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ ، يَنْعَجُمُ أَوْ يَفِيلُ

الواحدة 'عَجْمَةٌ' مثل قَصْبَةٍ وَقَصَبٍ . يقال :
ليس لهذا الرمان عَجْمٌ ؛ قال يعقوب : والعامّة تقوله
عَجْمٌ ، بالتسكين ، وهو العُجَامُ أيضاً ؛ قال رؤبة
ووصف أتنأ :

في أربعٍ مثلِ عُجَامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجْمَةُ حبة العنب حتى تنبت ،
قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكل ما كان في
جوف ما كولى كالزبيب وما أشبهه عَجْمٌ ؛ قال أبو
ذؤيب يصف مثلاً :

'مستوقد' في حواء الشمس 'تصهره ،
كانه عَجْمٌ بالبيدِ مرّضوخ'

والعَجْمَةُ ، بالتحريك : النخلة تنبت من النواة .
وعَجْمَةُ الرملِ : كثرة ، وقيل : آخره ، وقيل :
عَجْمَتُهُ ، وعَجْمَتُهُ ما تعقد منه . ورملة عَجْمَاءُ :
لا شجرَ فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حتى
صعدنا إحدى عَجْمَتِي بدرٍ ؛ العَجْمَةُ ، بالضم :
الترام من الرمل المشرف على ما حوله . والعَجَمَاتُ :
صخور تنبت في الأودية ؛ قال أبو ذؤاد :

عَذْبٌ كَمَا المِزْنِ أَنْتَ
زَلَهُ مِنَ العَجَمَاتِ ، بارِدٌ

يصف ريقَ جارية بالعدوبة . والعَجَمَاتُ : الصخور
الصلاب . وعَجْمُ الذئبِ وعَجْمُهُ جميعاً : عَجْبُهُ ،
وهو أصله ، وهو العُصْفُصُ ، وزعم اللحياني أن ميسها
بدل من الباء في عَجْبٍ وعَجْبٍ . والأعجم من الموج :
الذي لا يتنفس أي لا ينضح الماء ولا يُسَمِعُ له صوت .
وبابٌ مُعْجَمٌ أي مقفل . أبو عمرو : العَجْمَجَةُ
من النوق الشديدة مثل العَمَمَةِ ؛ وأشد :

أي يعرف أو يشك ، قال أبو داود السنعي : رأني
أعرابي فقال لي : تعجبك عيني أي 'مخيل' إلي أنتي
رأيتك ، قال : ونظرت في الكتاب فعجبت
أي لم أقف على حروفه ، وأشد بيت أبي حية :
يعجم أو يفيل . ويقال : لقد عجموني ولفظوني
إذا عرفوك ؛ وأشد ابن الأعرابي لجبيها
الأسلمي :

فلو أنها طافت بطئبٍ مُعْجَمٍ ،
نقى الرق عنه جذبهُ فهو كالبح

قال : والمعجم الذي أكل حتى لم يبق منه إلا
القليل ، والطئب أصل العرقج إذا انسلخ من
ورقه .

والعجم : صغار الإبل وفتاياها ، والجمع عجم .
قال ابن الأعرابي : بنات اللبون والحقاق والجذاع
من عجم الإبل فإذا أنثت فهي من جلتها ،
يستوي فيه الذكر والأنثى ، والإبل تُسَمَّى عَوَاجِمَ
وعاجيات لأنها تعجم العظام ؛ ومنه قوله : وكنت
كعظم العاجيات . وقال أبو عبيدة : فعل أعجم
يهدر في شفتية لا ثقب لها فهي في شدقه ولا
يخرج الصوت منها ، وهم يستعبون إرسال
الأخرس في الثول لأنه لا يكون إلا مثنأ ،
والإبل العجم : التي تعجم العظام والقناد والثوك
فتجزأ بذلك من الحمض . والعواجم :
الأسنان .

وعجمت عوده أي بلوت أمره وخبرت
حاله ؛ وقال :

أبى عودك المعجوم إلا صلابه ،
وكفأك إلا نائلاً حين نسال

والعجم ، بالتحريك : الثوى نوى التمر والثيق ،

بات يباري ورشات كالقطا ،
عججات خشفاً تحت السرى

الورشات : الحفاف ، والخشف : الماضية في
سيرها بالليل .
وبنو أعجم وبنو عجمان : بطنان .

عجوم : العجومة والعجومة : شجرة من العضاء
غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد الكعب تتخذ منها
القيسي . وقال أبو حنيفة : العجومة والنشمة شيء
واحد ، والجمع عجرم وعجرم ؛ قال العجاج
ووصف المطايا :

نواحلاً مثل قيسي العجرم

وهي العجرومة ، وعجرومتها غليظ عقدها . وقال
أبو حنيفة : المعجرم القضيب الكثير العقد ، وكل
معدم معجرم . والعجرم : دويبة صلبة كأنها
مقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش . والعجارم
من الدابة : مجتمع عقد ما بين فخذيه وأصل ذكره .
والعجرم : أصل الذكر ، وإنه لمعجرم إذا كان
غليظ الأصل . والعجارم : الذكر ، وقيل : أصله ،
وقد بوصف به . وذكر معجرم : غليظ الأصل ؛
قال رؤبة :

بني بشرخي رحله معجرمه ،
كأنما بسفيه حاد ينهمه

ومعجرم البعير : سنامه . والعجومة : مشي فيه
شدة وتقارب ؛ وقال رجل من بني ضبة يوم الجمل :

هذا علي ذو لظي وهممه ،
يعجرم المشي إلينا عجرمة ،
كاللثيث بجيمي شبله في الأجمة

قال ابن دريد : العجومة العدو الشديد ؛ وأنشد :
أو سيد عادية يعجرم عجرمة

ورجل عجرم وعجرم وعجارم : شديد . الجوهري :
والعجارم ، بالضم ، الرجل الشديد ، قال : وربما
كني به عن الذكر ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

تنادي بجنح الليل : يا آل دارم ،
وقد سلخوا جلد استها بالعجارم

والعجرم ، بالكسر : الرجل القصير الغليظ الشديد .
وبعير عجرم : شديد ، وقيل : كل شديد عجرم .
وناقة معجومة : شديدة ؛ قال أبو النجم :

معجومات بزلاً سغابلاً

والعجومة من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما
بين الحسين إلى المائة . والعجومة : الإسراع . قال
ابن بري : العجومة إسراع في مقاربة خطر ؛ قال
عمرو بن معديكرب ، ويقال الأسعر بن حمران :

أما إذا يعدو فتعلب جرية ،
أو ذئب عادية يعجرم عجرمة

الأزهري : عجوز عكرسة وعجومة وعضمة
وقلمزة وهي اللثيمة القصيرة . وعجومة : اسم رجل .

عجم : ابن الأعرابي : العجوم طائر من طير الماء
كأن منقاره جلسم الحيات .

عدم : العدم والعدم والعدم : فقدان الشيء وذهابه ،
وغلب على فقد المال وقيلته ، عدمه يعدمه
عدمًا وعدمًا ، فهو عدم ، وأعدم إذا افتقر ،
وأعدمه غيره . والعدم : الفقر ، وكذلك العدم ،
إذا صممت أو له خفت فقلت العدم ، وإن فتحت
أوله ثقلت فقلت العدم ، وكذلك الجعد والجعد

والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن
والحزن . ورجلٌ عديمٌ : لا عقل له . وأعدمني
الشيءُ : لم أجده ؛ قال لبيد :

ولقد أعدو ، وما يُعدمني
صاحبٌ غيرُ طویلِ المُحتَبَلِ

يعني فرساً أي ما يفقدني فرسي ، يقول : ليس معي
أحدٌ غيرُ نفسي وفرسي ، والمُحتَبَلُ : موضع الجبل
فوق العُرُقوب ، وطولُ ذلك الموضع عيبٌ ، وما
يُعدمني أي لا أعدمه . وما يُعدمني هذا الأمرُ
أي ما يُعدوني . وأعدمَ إعداماً وعدماً : افتقر
وصار ذا عدمٍ ؛ عن كراع ، فهو عديمٌ ومُعدِمٌ لا
مالَ له ، قال : ونظيره أحضر الرجلُ إحضاراً
وحضراً ، وأيسرَ إيساراً وبُسرأ ، وأعسرَ إعايراً
وعُسرأ ، وأنذرَ إنذاراً ونُذراً ، وأقبلَ إقبالاً
وقبلاً ، وأذبرَ إذاراً ودُبرأ ، وأفحشَ إفحاشاً
وفحشاً ، وأهجرَ إهجاراً وهُجرأ ، وأنكرَ
إنكاراً ونُكرأ ؛ قال : وقيل بل الفعلُ من ذلك
كلُّه الاسمُ والإفعالُ المصدرُ ؛ قال ابن سيده : وهو
الصحيح لأن فعلًا ليس مصدرُ أفعل .

والعديمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجمعه عُدْماء .
وفي الحديث : مَنْ يُقرضُ غيرَ عديمٍ ولا ظلومٍ ؛
العديمُ : الذي لا شيءَ عنده ، فعيلٌ بمعنى فاعل .
وأعدمته : منعه . ويقول الرجلُ لحبيبه : أعدمتُ
فقدك ولا أعدمتُ فضلك ولا أعدمني اللهُ فضلك
أي لا أذهبَ عني فضلك . ويقال : أعدمتُ فلاناً
وأعدمني اللهُ ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليسَ مانعَ ذي قرْبِي ولا رَحِيمِ ،
يَوْمَما ، ولا مُعدِماً من خايِطِ وِرقا

قال : معناه أنه لا يفترق من سائلٍ يسأله ماله فيكون

كخايِطِ وِرقا ؛ قال الأزهري : ويجوز أن يكون
معناه ولا مانعاً من خايِطِ وِرقا أعدمته أي منعه
طَلِبته . ويقال : إنه لعديمُ المعروف وإنها لعديمةُ
المعروف ؛ وأنشد :

لني وجدتُ سُبَيْعةَ ابنةَ خالدِ ،
عند الجزورِ ، عديمةُ المعروفِ

ويقال : فلانٌ يكسِبُ المعدومَ إذا كان مجتهداً
يكسِبُ ما يُحرّمه غيره . ويقال : هو آكلُكم
للمأدومِ وأكسبُكم للمعدومِ وأعظاكم للمحرومِ ؛
قال الشاعر يصف ذئباً :

كسُوبِ له المعدومِ من كسبِ واحدِ ،
مُحالِفِهِ الإقتارِ ما يتمولُ

أي يكسِبُ المعدومَ وحده ولا يتمولُ . وفي
حديث المَبْعَثِ : قالت له خديجةُ ' كلا إنك تكسِبُ
المعدومَ وتَحْمِلُ الكَلَّ ' ؛ هو من المَجْدُودِ الذي
يكسِبُ ما يُحرّمه غيره ، وقيل : أرادت تكسِبُ
الناسَ الشيءَ المعدومَ الذي لا يجِدونه بما يحتاجون
إليه ، وقيل : أرادت بالمعدومِ الفقيرَ الذي صارَ من
شدة حاجته كالمعدومِ نفسه ، فيكون تكسِبُ على
التأويلِ الأولِ متعدياً إلى مفعول واحد هو المعدومُ ،
كقولك كسبتُ مالاً ، وعلى التأويلِ الثاني والثالث
يكون متعدياً إلى مفعولين ؛ تقول : كسبتُ زيدا
مالاً أي أعطيته ، فمعنى الثاني تُعطي الناسَ الشيءَ
المعدومَ عندهم فحذف المفعول الأول ، ومعنى الثالث
تُعطي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعولَ الثاني .
وعَدَمٌ يُعدِمُ عُدامةً إذا حَمَقَ ، فهو عَدِيمٌ
أَحْمَقُ .

وأرضُ عُدْماءُ : بيضاء . وشاةٌ عُدْماءُ : بيضاء الرأسِ

وسائرُها مُخَالِفٌ لَذلك .

والعَدَائِمُ : نوع من الرُّطْبِ يكون بالمدينة يجيئُ آخرَ الرُّطْبِ .

وعَدَمٌ : وادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ كانوا يزرعون عليه ففاضَ ماؤه قُبَيْلَ الإسلامِ فهو كذلك إلى اليوم . وعُدَامَةٌ : ماء لبني جُثَمِ ؛ قال ابن بري : وهي طَلُوبٌ أبعدُ ماء للعرب ؛ قال الراجز :

لما رأيتُ أنه لا قامَةٌ ،

وأنه يومك من عُدَامَةٍ^١

عدم : عَدَمٌ يَعْدِمُ عَدَمًا : عَضٌ . وفرسٌ عَدِمٌ وَعَدُومٌ : عَضُوضٌ . والعَدَمُ : العَضُ والأَكْلُ بِجَفَاءٍ . يقال : فرسٌ عَدُومٌ للذي يَعْدِمُ بِأَسْنَانِهِ أي يَكْدِمُ . قال ابن بري : العَدَمُ بالثَغَةِ والعَضُ بِالْأَسْنَانِ . وعَدَمَةٌ بلسانه يَعْدِمُهُ عَدَمًا : لامَةٌ وَعَنْقَةٌ . والعَدَمُ : الأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللُّتُومُ . والعَدَمُ : اللُّتُومُونَ والمُعَاتِبُونَ ؛ قال أبو خِرَاش :

يعودُ على ذي الجَهْلِ بِالْحِلْمِ والنُّهَى ،

ولم يكُ فَعاشًا على الجارِ إذا عَدِمَ .

والعَدِيمَةُ : المَلَامَةُ ، والجمعُ العَدَائِمُ ؛ قال :

بَظَلُّ مَنْ جَاره في عَدَائِمِهِ ،

مِنْ عَنفوانِ جَرِيهِ العُفاهِمِ .

يقال : كانَ هذا في عُفاهِمِ سَبابِهِ أي في أوَّلِهِ . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُرايُ فلا يَمُرُّ بِقومٍ إلا عَدَمُوهُ أي أخذُوهُ بِأَسْنَانِهِمْ ، وأصلُ العَدَمِ العَضُ ؛ ومنه حديثُ عليٍّ ، رضي اللهُ عنه : كالنابِ الضَّرُوسِ

١ زاد في التكملة: ويقولون فلان قد عديموه أي بتشديد الدال أي قالوا إنه مجنون . وقول العامة من المتكلمين : وجد فاعلم خطأ والصواب وجد فقدم أي مبين للمجهول .

تَعْدِمُ بِفِيها وتَخْطِطُ بِيَدِها . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص : فأقبلَ عليٌّ أبي فَعَدَمَنِي وَعَضَنِي بِلِسانِهِ .

قال الأزهري : العُدَامُ شجرٌ من الحَمْضِ يَنْتَمِي ، وانتِماؤُهُ انْتِشاخٌ وَرِقُهُ إذا مَسَّتَهُ وله ورقٌ نحوُ ورقِ القاقِلِ .

والعَدَمُ : نبتٌ ؛ قال القطامي :

في عَنعَثِ يُنْبِتُ الحَوَذاذِ والعَدَمَا

وحكاه أبو عبيدة بالفين المعجمة ، وهو نصيف .

والعَدَائِمُ : شجرٌ من الحمض ، الواحدة عُدَامَةٌ . وَعَدَمٌ : اسم رجل . والعُدَامُ : مكانٌ . وموتٌ عَدَمٌ مَدَمٌ : لا يُبْقِي شَيْئًا . وعَدَمَةٌ عن نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وكذلك أَعَدَمَهُ .

والعَدَمُ : المَنْعُ ؛ يقال : لأَعْدِمَنَّكَ عن ذلك ، قال : والمرأة تَعْدِمُ الرجلَ إذا أَرَبَعَتْ لها بالكلامِ أي تَشْتَبِهُهُ إذا سألها المكروهَ ، وهو الإرباعُ . والعَدَمُ : البراغيثُ ، واحدها عَدُومٌ^١ .

هوم : عَرَامٌ الجِيشُ : حَدَمٌ وشِدَّتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ ؛ قال سلامة بن جندل :

ولانا كالحصى عَدَدًا ، ولانا

بَنُو الحَرْبِ التي فيها عَرَامٌ

وقال آخر :

وليلة هَوَلٍ قد سَرَبَتْ ، وفَتِيَةٍ

هَدَبَتْ ، وَجَمَعِ ذِي عَرَامٍ مَلادِسِ

والعَرَمَةُ : جمعُ عارِمٍ . يقال : غلمانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ . وليلٌ عارِمٌ : شديدُ البَرْدِ نَهايةً في البَرْدِ

١ قوله « واحدها عنوم » ويقال في واحدها عدام كشداد كما في التكملة والقاموس .

العُرام وهو الجهل. والعُرام: الأذى؛ قال حميدُ
ابن ثور الهلالي:

حَمَى ظِلُّهَا سَكْسُ الحَلِيقَةِ حَانِطٌ ،
عَلَيْهَا عُرَامُ الطَائِفِينَ سَفِيْقُ

والعُرامُ: اللُّحْمُ؛ قاله الفراء. يقال: إنَّ جَزُورَكُمْ
لَطَيِّبُ العَرَمَةِ أَي طَيِّبُ اللُّحْمِ. وعُرامُ العَظْمِ،
بالضم: عُراقُه. وعَرَمَهُ يَعرِمُه ويَعرِمُه عَرَمًا:
تَعرِقُه، وتَعرِمُه: تَعرِقُه وتَزع ما عليه من
اللحم، والعُرامُ والعُراقُ واحد، ويقال: أَعْرَمُ
من كَلَبِ على عُرامٍ. وفي الصحاح: العُرامُ،
بالضم، العُراقُ من العَظْمِ والشجر. وعَرَمَتِ
الإبلُ الشَّجَرَ: نالَتْ منه. وعَرِمَ العَظْمُ عَرَمًا:
قَتِرَ. وعُرامُ الشجرة: قَشْرُها؛ قال:

وتَقَنَّمِي بالعَرَفِجِ المُشَجِّجِ ،
وبالْشَّامِ وعُرامِ العَوَسِجِ

وخص الأزهري به العوسج فقال: يقال لقشور
العوسج العُرامُ، وأنشد الرجز: وعَرَمَ الصبيُّ
أُمَّهُ عَرَمًا: رَضَعَهَا، واعتَرَمَ ثَدْيَهَا: مَصَّه.
واعترمت هي: تَبَعَّتْ من يَعرِمُها؛ قال:

ولا تَلْفَيْنِ كَأَمِّ الغَلامِ
م، إن لم تجِدْ عارِمًا تَعرِمُ

يقول: إن لم تجِدْ من تُرَضِعُه دَرَّتْ هي فَعَلبت
ثَدْيَهَا، وربما رَضَعَتْه ثم مَجَّتْه مِنَّ فيها؛ وقال
ابن الأعرابي: لما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه؛
أراد بذات الغلام الأمَّ المُرَضِعَ إن لم تجِدْ من
يَمُصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْه هي؛ قال الأزهري: ومعناه
١ قوله «أراد بذات الغلام الخ» هذه عبارة الأزهري لانتاده له
كذات الغلام وأنشده في المحكم كأم الغلام.

تَهارُهُ وليك، والجمع عُرَمٌ؛ قال:
وليلة من الليالي العُرَمِ،
بين الذراعين وبين المرزَمِ،
تَهَمُّ فيها العَنزُ بالتكَلَمِ

يعني من شدة بردها. وعَرَمَ الإنسانُ يَعرِمُ ويَعرِمُ
وعَرِمَ وعَرِمَ عَرامةً، بالفتح، وعُرامًا: اشتدَّ؛
قال وعلةُ الجَرَمِيِّ، وقيل هو ابن الدائبة الثقفي:

ألم تَعَلَّمُوا أَنِّي تُخافُ عَرَامَتِي ،
وَأَنْ قَنَاتِي لا تَلِينُ على الكَسْرِ؟

وهو عارمٌ وعَرِمٌ: اشتدَّ؛ وأنشد:

لَمَني امرؤٌ يَذُبُّ عن حَرامِي ،
بَسْطَةُ كَفِّهِ وِلِسانِ عارِمِ

وفي حديث علي، عليه السلام: على حين فترَةٍ من
الرُّسُلِ واعتَرِمَ من الفِتَنِ أَي اشتداد. وفي حديث
أبي بكر، رضي الله عنه: أن رجلاً قال له عارمٌ
غلاماً بمكة فعضُّ أذني فقطعَ منها أي خاصمتُ
وفاتنتُ، وصبيُّ عارمٍ يَبِينُ العُرامِ، بالضم، أي
شَرِسٌ؛ قال شبيب بن البرصاء:

كَأَنَّها مِن بُدُنِ وإيفارِ ،
دَبَّتْ عليها عارماتُ الأَنْبارِ

أي خبيثاتها، ويروى: ذَرَبات. وفي حديث عافر
الناقة: فانبعث لها رجلٌ عارِمٌ أي خبيثٌ شَرِيْرٌ.
والعُرامُ: الشدة والقوة والشراسة. وعَرَمنا
الصبيُّ وعَرَمَ علينا وعَرَمَ يَعرِمُ ويَعرِمُ عَرامةً
وعُرامًا: أَمِيرًا. وقيل: مَرَحٌ وبَطِيرٌ، وقيل:
فَسَدٌ. ابن الأعرابي: العَرِمُ الجاهلُ، وقد عَرَمَ
يَعرِمُ وعَرِمَ وعَرِمَ. وقال الفراء: العُرامِيُّ من

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو .
والعَرَمُ والعَرَمَةُ : لونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ في
أي شيء كان ، وقيل : تنقيطٌ بهما من غير أن
يتسبغ ، كلُّ نُقْطَةٍ عَرَمَةٌ ؛ عن السيوفي ، الذكرُ
أعْرَمُ والأنثى عَرَمَاءُ ، وقد غَلَبَتِ العَرَمَاءُ على
الحية الرقشاء ؛ قال معقلٌ الهذليُّ :

أبا معقلٍ ، لا توطئتك بغاضتي
رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم

الأصمعي : الحية العَرَمَاءُ التي فيها نُقْطَةٌ سودٌ
وبيضٌ ، ويروى عن معاذ بن جبل : أنه ضحى
بكبشٍ أعْرَمَ ، وهو الأبيض الذي فيه نُقْطَةٌ سود .
قال ثعلب : العَرِمُ من كل شيء ذو لونين ،
قال : والشيرُ ذو عَرَمٍ . وبيضُ القطا عَرَمٌ ؛
وقول أبي وجزة السعدي :

ما زلن ينسبن وهنأ كلٌ صادقة
باتت تبأيرُ عرماً ، غيرَ أزواج

عنى بيض القطا لأنها كذلك . والعَرَمُ والعَرَمَةُ :
بياضٌ بِسَرْمَةِ الشاةِ الضائنة والمعزى ، والصفةُ
كالصفة ، وكذلك إذا كان في أذنها نُقْطَةٌ سود ،
والاسمُ العَرَمُ . وقطيعُ أعْرَمُ بيّنُ العَرَمِ إذا
كان ضائناً ومعزى ؛ وقال يصف امرأة راعية :

حياة وسط القطيع الأعرم

والأعْرَمُ : الأبرشُ ، والأنثى عَرَمَاءُ . ودَهْرُ
أعْرَمُ : مُتَلَوْنٌ . ويقال للأبرص : الأعْرَمُ
والأبقع .
والعَرَمَةُ : الأنبارُ من الحنطة والشعير . والعَرَمُ
والعَرَمَةُ : الكُدْسُ المدّوسُ الذي لم يُدْرَ يجعل

كهيئة الأزج ثم يُدْرَى ، وحصره ابنُ بري فقال
الكُدْسُ من الحنطة في الجربن والبندر . قال ابن
بري : ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عَرَمَةٌ ،
والصحيح عَرَمَةٌ ، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ ، فأما
حلقَةٌ وحلقٌ فشاذ ولا يقاس عليه ؛ قال الراجز :

تدقُّ معزاة الطريقِ الفازرِ ،
دقُّ الدباسِ عَرَمَ الأناديرِ

والعَرَمَةُ والعَرِمَةُ : المُسْنَأَةُ ؛ الأولى عن كراع ،
وفي الصحاح : العَرِمُ المُسْنَأَةُ لا واحد لها من لفظها ،
ويقال : واحدها عَرِمَةٌ ؛ أنشد ابن بري للجعدي :

من سبأ الحاضرين مأرب ، إذ
شرّد من دون سبئه العرما

قال : وهي العَرَمُ ، بفتح الراء وكسرهما ، وكذلك
واحدها وهو العَرِمَةُ ، قال : والعَرِمَةُ من أرض
الرباب . والعَرِمَةُ : سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادي ،
والجمع عَرِمٌ ، وقيل : العَرِمُ جمعٌ لا واحد له .
وقال أبو حنيفة : العَرِمُ الأحباسُ تُبنى في أوساط
الأودية . والعَرِمُ أيضاً : الجُرْدَةُ الذَّكْرُ . قال
الأزهري : ومن أسماء الفأر البيرُ والثعبَةُ والعَرِمُ .
والعَرِمُ : السَّيْلُ الذي لا يُطاق ؛ ومنه قوله تعالى :
فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ ؛ قيل : أضافه إلى المُسْنَأَةِ
أو السُّدِّ ، وقيل : إلى الفأر الذي يبتق السكرُ
عليهم . قال الأزهري : وهو الذي يقال له الخلد ،
وله حديثٌ ، وقيل : العَرِمُ اسمُ وادٍ ، وقيل :
العَرِمُ المطر الشديد ، وكان قومٌ سبأ في نعمةٍ
ونعمةٍ وجنانٍ كثيرة ، وكانت المرأة منهم تخرجُ
وعلى رأسها الزبيلُ فتعتيلُ بيديها وتسير بين
ظهرانتي الشجر المثير فيسقط في زبيلها ما تحتاج

وعارض العريض وأعناق العرم

قال الأزهري : العرمة تتأخيم الدهناء ، وعارض اليامة يقابلها ، قال : وقد نزلت بها . وعرمة : اسم موضع ؛ قال الأزهري : عارمة أرض معروفة ؛ قال الراعي :

ألم تسأل بعارمة الديار ،
عن الحمي المفارق أين سارا ؟

والعريمة ، مصفرة : رملة لبني قزارة ؛ وأنشد
الجوهرى لبشر بن أبي خازم :

إن العريمة مانع أرماحنا
ما كان من سحم بها وصفار

قال ابن بري : هو للنايفة الذبباني وليس لبشر كما ذكر الجوهرى ، ويروى : إن الدمينية ، وهي ماء لبني قزارة . والعرمة ، بالتحريك : مجتمع رمل ؛ أنشد ابن بري :

حاذرن رمل أيلة الدهاسا ،
وبطن لبني بلدأ حرماسا ،
والعرمات دسها دياسا

ابن الأعرابي : عرمى والله لأفعلن ذلك ، وعرمى وحرمى ، ثلاث لغات بمعنى أمأ والله ؛ وأنشد :

عرمى وجدك لو وجدت لهم ،
كعدارة يجدونها تغلي

وقال بعض النسيبين : 'يجعل' في كل سلف من
حب عرمة من دمال ، فقيل له : ما العرمة ؟
فقال : جنوة منه تكون مزبلين حبل بقرتين .
قال ابن بري : وعرم سجن ؛ قال كثير :

إليه من ثار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله فبعث
الله عليهم جرذاً ، وكان لهم سكر في أبواب
يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبه ذلك
الجرذ حتى يتق عليهم السكر ففرق جناتهم .
والعرام : وسخ القدير . والعرم : وسخ القدير .
ورجل أعرم أفلت : لم يفتن فكان وسخ
القلفة باق هنالك . أبو عمرو : العرامين القلفان
من الرجال . والعرمة : بيضة السلاح .

والعрман : المزارع ، واحدها عريم وأعرم ،
والأول أسوغ في القياس لأن فعلان لا يجمع عليه
أفعل إلا صفة .

وجيش عرمرم : كثير ، وقيل : هو الكثير من
كل شيء . والعرمرم : الشديد ؛ قال :

أداراً ، بأجماد النعام ، عهدتها
بها نعماً حوماً وعزاً عرمرماً

وعرام الجيش : كثرته . ورجل عرمرم :
شديد العجمة ؛ عن كراع . والعريم : الداهية .
الأزهري : العрман الأكرة ، واحدهم أعرم ،
وفي كتاب أقوال سنوأة : ما كان لهم من ملك
وعرمان ؛ العрман : المزارع ، وقيل :
الأكرة ، الواحد أعرم ، وقيل عريم ؛ قال
الأزهري : وثون العрман والعرايين ليست
بأصلية . يقال : رجل أعرم ورجال عرمان ثم
عرايين جمع الجمع ، قال : وسعت العرب تقول
لجمع القعدان من الإبل القعادين ، والقعدان جمع
القعود ، والقعادين نظير العرايين .

والعرم والمعذار : ما يرفع حول الدبرة .
ابن الأعرابي : العرمة أرض صلبة إلى جنب
الصمان ؛ قال رؤبة :

تَحَدَّثُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنْتَ عَائِذًا ،
بل العائذُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عَارِمٍ .

وأبو عُرَامٍ : كُنْيَةُ كَثِيبِ الْجِفَارِ ، وقد سَمَّوْا
عَارِمًا وَعَرَامًا . وَعَرَمَانُ : أبو قَبِيلَةٍ .

عَوَمٌ : العَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قال يعقوب :
يقال كان ذلك على رَغَمِ عَرْتَمَتِهِ أَي على رَغَمِ أَنْفِهِ ،
وهي العَرْتَبَةُ ، بالباء ، والميمُ أَكْثَرُ ، قال : وربما
جاء بالثاء ، وليس بالعالِي ، وقيل : العَرْتَمَةُ طَرَفُ
الْأَنْفِ . الليث : العَرْتَمَةُ ما بين وَتَرَةِ الْأَنْفِ
والشَفَةِ . أبو عمرو : يقال للدائرة التي عند الأنفِ
وَسَطَ الشَفَةِ العُلْبِيَا العَرْتَمَةُ ، والعَرْتَبَةُ لغة فيها ؛
الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الحُنْبَةُ والنُّونَةُ
والثُومَةُ والمَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والمَرْتَمَةُ
والعَرْتَمَةُ والحِمْزَةُ .

عوجم : في حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قضى في
الظَّفْرِ إذا عَرْتَنَجَمَ بِقَلُوصٍ ؛ جاء تفسيره في
الحديث إذا فَسَدَ ؛ قال الزمخشري : ولا نعرف حقيقته
ولم يثبت عند أهل اللغة سماعاً ، والذي يُؤدِّي إليه
الاجتهادُ أن يكون معناه جَسًا وغلظًا ، وذكر له
أوجهٌ واشتقاقاتٌ بعيدةٌ ، وقيل : إنه أحرنتجم ،
بالحاء ، أي تقبُّضٌ ، فحرفه الرواة . الأزهري :
العُرْجُومُ والعُلْجُومُ الناقَةُ الشديدة .

عودم : العِرْدَامُ والعِرْدَمُ : العِذْقُ الذي فيه
الشماريخُ ، وأصله في النخلة . والعِرْدَمَانُ : الغليظُ
الشديدُ الرقبة ؛ قال رؤبة :

وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ القُمْدُ عَرْدَمُهُ ١

١ قوله « ويعتلي الخ » صدره كما في التكملة :
وعندنا ضرب يمر معصه

عَرْدَمُهُ : عُنُقُهُ الشديدة . والعِرْدَمُ : الضخمُ النارُ
الغليظُ القليلُ اللحمِ ، والعِرْدُ مثله . والعِرْدَمُ :
العِرْمُولُ الطويلُ النخينُ المُتَمَهِّلُ . والعِرْدَمَةُ :
الشدَّةُ والصلابة ؛ يقال : إنه لَعِرْدَمُ القَصْرَةِ ؛ قال
العجاج :

نَحْمِي حَمِيَّاهَا بِعَرْدِ عَرْدَمِ

قال : إذا قلت للعِرْدِ عَرْدَمٌ فهو أشدُّ من العِرْدِ ،
كما يقال للبليدِ بَلْدَمٌ فهو أبلدُ وأشدُّ .

عوزم : العِرْزَمُ والعِرْزَامُ : القويُّ الشديدُ المجمعُ
من كلِّ شيءٍ . واغِرْتَزَمَ واغِرْتَبَعَ واخِرْتَجَمَ :
تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ ؛ قال العجاج :

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُغِرْتَزِمِ

وأنتُ مُغِرْتَزِمٌ : غليظٌ مجتمعٌ ؛ وكذلك اللَهْزِمَةُ .
وحَيَّةٌ عِرْزِمٌ : قديمةٌ ؛ وأنشد الأزهري :

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزِمًا

الأزهري : إذا غلظت الأرنبة قيل : اغرنتزمت .
واغرنتزم الرجلُ : عَظُمَتِ أَرْنَبَتُهُ أو لَهْزِمَتُهُ .
والاغرنتزامُ : الاجتماعُ ؛ قال نهارُ بنِ تَوْسِيعَةَ :

وَمِنْ مُثْرِبٍ دَعْدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَا
فَدَلٌ ، وَقِدْمًا كَانَ مُغِرْتَزِمَ الكَرْدِ

واغرنتزم الشيءُ : اشتدَّ وصلبَ . وفي حديث
النخعي : لا تَجْعَلُوا في قَبْرِي لَيْنًا عِرْزَمِيًّا ؛
عِرْزَمٌ : جَبَانَةٌ بالكوفةِ نَسِبَ اللينُ إليها ، وإنما
كُرِهَ لَأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَيَخْتَلِطُ لَيْنًا
بِالنَّجَاسَاتِ .

عوصم : العِرْصَمُ والعِرْصَامُ : القويُّ الشديدُ البَضْعَةُ
وقيل : هو الضَّيْلُ الجِئِمُ ، ضِدٌّ ، وقيل : هو

الليم. والعَرَصَمُ: النشيط. والعَرَصَمُ: الأكل.
والعَرَصُومُ: البخل.

عوم: عُرَكَمُ: اسم.

عوم: العُرَاهِمُ: الغليظ من الإبل؛ قال:

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عُرَاهِمِ

مِنَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أنشد ابن بري لأبي وجزة:

وَفَارَقَتْ ذَا لِبَدٍ عُرَاهِمَا

وَجَمَعَهُ عُرَاهِمُ؛ قال ذو الرمة: الميم العُرَاهِمِ.

والعُرْهُومُ: الشيخ العظيم؛ قال أبو وجزة:

وَيَرْجِعُونَ الْمُرْدَ وَالْعُرَاهِمَا

الفراء: جمل عُرَاهِمٍ مثل جُرَاهِمِ. وناقاة عُرَاهِمَةٍ.

أي ضخنة. الجوهري: العُرَاهِمُ والعُرَاهِمَةُ نعت

للمذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي أوردناه أولاً.

الأزهري: العُرَاهِمُ التار الناعم من كل شيء؛

وأنشد:

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عُرْهُومًا

والعُرْهُومُ: الشديد وكذلك العُلُكُومُ. الفراء:

بعير عُرَاهِمٍ وَعُرَاهِمٍ وَجُرَاهِمٍ عَظِيمٍ، وناقاة

عُرْهُومٍ: حسنة اللون والجسم؛ قال أبو النجم:

أَنْتَلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عُرْهُومًا

ابن سيده: العُرْهُومُ من الإبل الحسنة في لونها

وجسمها. والعُرْهُومُ من الخيل: الحسنة العظيمة،

وقيل: العُرَاهِمَةُ والعُرَاهِمُ نعت للمذكر دون

المؤنث.

عزم: العَزَمُ: الجِدُّ. عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْزِمُ عَزْمًا

وَمَعَزَمًا وَمَعَزَمًا وَعَزَمًا وَعَزِيمًا وَعَزِيمَةً وَعَزَمَةً

واعتزَمَهُ واعتزَمَ عَلَيْهِ: أراد فَعَلَهُ. وقال الليث:
العَزَمُ ما عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ؛
وقول الكسيت:

يَوْمِي بِهَا فَيُصِيبُ النَّبْلُ حَاجَتَهُ

طَوْرًا، وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ

قال: يَعُودُ فِي الرَّثْمِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ

فَيَحْتَشِدُ فِيهِ، وَإِنْ شئت قلت يَعْتَزِمُ عَلَى الْخَطِئِ

فَيَلِجُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَجَاهُ. وتَعَزَمَ: كَعَزَمَ؛

قال أبو صخر الهذلي:

فَأَعْرَضَنَ، لَمَّا شِئْتُ، عَنِّي تَعَزَمًا،

وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذَّوَاهِبِ؟

قال ابن بري: ويقال عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَعَزَمْتُهُ؛

قال الأسود بن عمارة التوفلي:

خَلِيلِي مِنْ سَعْدِي، أَلِمَّا فَسَلَّمَا

عَلَى مَرِيئِمَ، لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَرِيئِمًا

وقولا لها: هذا الفراق عَزَمْتِهِ!

فهل مَوْعِدُ قَبْلِ الْفِرَاقِ فَيُعَلِّمًا؟

وفي الحديث: قال لأبي بكرٍ متى تُوتِرُ؟ فقال:

أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقال لِعُمَرَ: متى تُوتِرُ؟ قال: مِنْ

آخِرِ اللَّيْلِ، فقال لأبي بكرٍ: أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ،

وقال لِعُمَرَ: أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ؛ أراد أن أبا بكرٍ

حَذَرَ قَوَاتِ الْوَتْرِ بِالثَّوْمِ فَاحْتَاطَ وَقَدَّمَهُ، وَأَنْ

عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخْرَجَهُ، وَلَا

خَيْرَ فِي عَزْمٍ بغير حَزْمٍ، فإنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ

مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رَطَطٌ صَاحِبَهَا. وَعَزَمَ الْأَمْرُ:

عَزَمَ عَلَيْهِ. وفي التنزيل: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ؛ وقد

يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ أَرْبَابُ الْأَمْرِ؛ قال الأزهري:

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعزَمُ الأمرُ ولا يُعزَمُ ، والعزَمُ للإنسان لا للأمر ، وهذا كقولهم هلك الرجل ، وإنما أهلك . وقال الزجاج في قوله فإذا عزَمَ الأمرُ : فإذا جدَّ الأمرُ ولزِمَ قرَضُ القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عزمتُ الأمرَ وعزمتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عزَموا الطلاقَ فإن الله سميعٌ عليمٌ . وتقول : ما لفلان عزيمةٌ أي لا يثبت على أمرٍ يعزَمُ عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خيرُ الأمورِ عَوَازِمُهَا أي فرائضُها التي عزَمَ الله عليك بفعلها ، والمعنى ذواتُ عزَمِها التي فيها عزَمٌ ، وقيل : معناه خيرُ الأمورِ ما وكَّدتَ رأيك وعزَمَكَ ونَيْتَكَ عليه ووَاقَيْتَ بعهدِ الله فيه . وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخْصُهُ كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزَائِمُهُ ؛ قال أبو منصور : عَزَائِمُهُ فرائضُها التي أوجبها الله وأمرنا بها . والعزَمِيُّ من الرجال : الموفِّي بالعهد . وفي حديث الزكاة : عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ أي حقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وواجبٌ مِنْ واجباتِهِ . قال ابن شميل في قوله تعالى : كُونُوا قِرَدَةً ؛ هذا أمرٌ عَزَمٌ ، وفي قوله تعالى : كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ؛ هذا فرضٌ وحكمٌ . وفي حديث أمِّ سلمة : فعزَمَ اللهُ لي أي خَلَقَ لي قُوَّةً وصبراً . وعزَمَ عليه ليفعلنَ : أقسم . وعزمتُ عليك أي أمرتُك أمراً جدّاً ، وهي العزَمَةُ . وفي حديث عمر : اشتدَّتِ العزائمُ ؛ يريد عَزَمَاتِ الأُمراءِ على النَّاسِ في العزَمِ وإلى الأقطارِ البعيدةِ وأخذهمُ بها . والعزائمُ : الرُّقَى . وعزَمَ الرَّاقي : كأنه أقسمَ على الدَّاءِ . وعزَمَ الحَوَاةُ إذا استخرجَ الحيةَ كأنه يُقسِمُ عليها . وعزائمُ السُّجودِ : ما عزَمَ على قارئِ آياتِ

السُّجودِ أن يسجدَ لله فيها . وفي حديث سجود القرآن : ليست سجدَةٌ صادٍ من عزائمِ السُّجودِ . وعزائمُ القرآن : الآياتُ التي تُقرأ على ذوي الآفاتِ لما يُرجى من البرِّ بها . والعزيمةُ مِنَ الرُّقَى : التي يُعزَمُ بها على الجنِّ والأرواحِ . وأولو العزَمِ من الرُّسُلِ : الذين عزَمُوا على أمرِ الله فيما عهدَ إليهم ، وجاء في التفسير : أن أولي العزَمِ نوحٌ وإبراهيمُ وموسى ، عليهم السلام ، ومحمدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، مِنْ أولي العزَمِ أيضاً . وفي التنزيل : فاصبر كما صبر أولو العزَمِ ، وفي الحديث : ليعزَمِ المسألة أي يجِدْ فيها ويقطعها . والعزَمُ : الصبرُ . وقوله تعالى في قصة آدمَ : فَنَسِيَ ولم نجدْ له عزماً ؛ قيل : العزَمُ والعزيمةُ هنا الصبرُ أي لم نجدْ له صبراً ، وقيل : لم نجدْ له صريمةً ولا حزمًا فيما فعل ، والصريمةُ والعزيمةُ واحدةٌ ، وهي الحاجة التي قد عزمتَ على فعلها . يقال : طوى فلانٌ فؤاده على عزيمةٍ أمرٍ إذا أمرها في فؤاده ، والعربُ تقولُ : ما له معزَمٌ ولا معزَمٌ ولا عزيمةٌ ولا عزَمٌ ولا عزمانٌ ، وقيل في قوله لم نجدْ له عزماً أي رأياً معزوماً عليه ، والعزيمُ والعزيمةُ واحدٌ . يقال : إن رأيه لتذو عزيمٍ . والعزَمُ : الصبرُ في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنك عزَمٌ أي صبرٌ . وفي حديث سعدٍ : فلما أصابنا البلاءَ اعتزَمنا لذلك أي احتَمَلناه وصبرنا عليه ، وهو افتتعلنا من العزَمِ . والعزيمُ : العدوُّ الشديدُ ؛ قال ربيعة بن مقرَّبٍ الضُّبِّيُّ :

لولا أكفكفه لكاد ، إذا جرى
منه العزيمُ ، يدقُّ فأسَ المسحلِّ

١ قوله « نوح النح » قد اسقط المؤلف من عدهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

قال له رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْعَوَازِمِ ؛ الْعَوَازِمُ :
جمعُ عَوَزَمٍ . وهي الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ،
كُنِيَ بها عن النساءِ كما كُنِيَ عنهنَّ بالقواريرِ ، ويجوز
أن يكون أرادَ التثوقَ نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا . وَالْعَوَازِمُ :
العجوزُ ؛ وأنشد الفراءُ :

لقد غَدَوْتُ خَلَقَ الْأَثَابِ ،
أحمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ
لعَوَزَمٍ وَصِيبَةٍ سِغَابِ ،
فَأَكِلُ وَلَا حِسَّ وَأَيْبِ

والعزْمُ : العجايزُ ، واحدهنَّ عَزُومٌ . والعَزْمِيُّ :
بَيْعُ التَّجِيرِ . والعَزْمُ : تَجِيرُ الزَّيْبِ ، واحدها
عَزْمٌ . وعَزْمَةُ الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ ، وجماعتها
العَزْمُ . والعَزْمَةُ : المصححون للموَدَّةِ .

عزوم : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو
بالراء ، فإنني لم أر فيها إلا بعض ما رأيت في عرهم ،
والله أعلم .

صم : العَسَمُ : يُبْسُ فِي الْمِرْفَقِ وَالرُّسْغِ تَعْوَجٌ مِنْهُ
اليدُ وَالْقَدَمُ . وفي الحديث : فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا
أَعْتَقَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَنِي أُرْتَبَا

عَسِمٌ عَسَمًا وَهُوَ أَعْسَمٌ ، وَالْأُنثَى عَسْمَاءُ ، وَالْعَسَمُ :
انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ
يُبْسُ الرُّسْغِ . وَالْعَسَمُ : الْخُبْزُ الْيَابِسُ ، وَالْجَمْعُ
عُسُومٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عَنَانَ شِرْكَ ،
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ

وقيل : الْعُسُومُ كِسْرُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ الْقَاحِلِ ، وَقِيلَ :

١ صدر البيت :

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَافِهِ

وَالاعْتِزَامُ : لَزُومُ الْقَصْدِ فِي الْحُضْرِ وَالْمَشْيِ
وغيرهما ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا اعْتَزَمَنَّ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاضِ

وَالْفَرَسُ إِذَا وُصِفَ بِالاعْتِزَامِ فَمَعْنَاهُ تَجَلُّعُهُ فِي
حُضْرِهِ غَيْرُ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَّعَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُوَيْبَةَ :

مُعْتَزِمٌ التَّجَلُّعِ مَلَاخِ الْمَلَقِ

وَاعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَرِيِّ : تَرٌّ فِيهِ جَامِعًا .
وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ : مَضَى فِيهِ وَلَمْ
يَبْتَنِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَاسِطِ ،
وَالنَّظَرَ الْبَاسِطِ بَعْدَ الْبَاسِطِ

وَأُمُّ الْعِزْمِ وَأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ : الْأَسْتُ . وَقَالَ
الْأَسْعَثُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ
دَتَوْتُ لِأَضْرَطْنَكَ ! قَالَ : كَلًّا ، وَاللَّهِ لَأِنهَا
لَعَزُومٌ مُفْرَغَةٌ ؛ أَرَادَ بِالْعَزُومِ اسْتِهَ أَيَّ صَبُورٍ
مُجِدَّةٍ صَحِيحَةٍ الْعَقْدِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزْمٍ وَصِرَامَةٍ
وَحَزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَبِئْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرَّطَ ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ نَفْسَهُ ، وَقَوْلُهُ مُفْرَغَةٌ بِهَا تَنْزِلُ الْأَفْرَاعُ
فَتَجَلُّيْهَا . وَيُقَالُ : كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةٍ .

وَالْعَزُومُ وَالْعَوَازِمُ وَالْعَوَازِمَةُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةٌ شَبَابٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ
الْأَسَدِيِّ :

فَأَمَّا كُلُّ عَوَازِمَةٍ وَبَكْرٍ ،

فِيمَا بَسْتَعِينُ بِهِ السَّيْلُ

وقيل : ناقة عَوَازِمٌ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ ،
وقيل : هي الْمَرْمَةُ الدَّلِيمُ . وفي حديث أنجشة :

العُسُومُ القِلَّةُ . وما ذاقَ من الطعامِ إلا عَسَمَةً أي
أَكَلَةً . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً وَعُسُوماً : كَسَبَ .
وَالعَسْمُ : الاكْتِسَابُ . والاعْتِسَامُ : الاكْتِسَابُ .
وَالعَسْمِيُّ : الكَسُوبُ على عِيَالِهِ . وَالعَسْمِيُّ :
المُطْلِحُ لأَمْرِهِ ، وهو المَعْوَجُ أيضاً . وَالعَسْمِيُّ :
المُخَاتِلُ . وَأَعَسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالعَسْمُ : الطَّمَعُ .
وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هذا الأَمْرُ
لا يُعَسَمُ فِيهِ ؛ قال العجّاجُ :

اسْتَسَلَمُوا كَرَّهًا ولم يُسَالِمُوا ،

وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادٌ دَاهِمٌ ،

كَالْبَعْرِ لا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أي لا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وقال
شمر في قول الراجز :

بُرٌّ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أي لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وما لك في فلان مَعْسَمٌ أي
مَطْمَعٌ ؛ وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي :

أُمٌّ فِي الخُلُودِ ولا بِاللَّهِ مِنْ عَسَمٍ

أي من مَطْمَعٍ ، ويروى : عَسَمٍ ، بالشين المعجمة ،
وقيل : العَسْمُ المصدر ، وَالعَسْمُ الاسم . وما في
قِدْحِكَ مَعْسَمٌ أي مَعْزَزٌ . وَيُقَالُ : ما عَسَمْتُ
بِمَثَلِهِ أَي ما بَلَلْتُ بِمَثَلِهِ . وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ
عَسْماً : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الحَرْبِ واقتحم ورمى
نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ، زاد الجوهري : رمى
نَفْسَهُ وَسَطَ القَوْمِ ، في حرب كان أو غير حرب .
وَالعَسْمُ : الكادُونَ على العِيَالِ ، واحدم عَسُومٌ
وعاسِمٌ .

١ قوله « والعسمي المصلح الخ » ضبط في الاصل بفتح السين ، لكن
ضبط في التكملة باسكانها وهي أوثق ، ومثل ما فيها في التهذيب .
وقوله « وهو الموج أيضاً » بفتح الواو مخففة في الاصل والتكملة .
ولي القاموس : وهو الموج ضد بكر الواو مشددة .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمُ : ذَرَقَتْ ، وقيل : انطبقت
أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا على بَعْضٍ ؛ قال ذو الرمة :

وَنَقِضَ كَرْتَمَ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجْرَتُهُ ،

إِذَا العَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ

أي تَعْمِضُ ، وقيل : تَذْرِفُ ؛ وقال الآخر :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيضِ الأَعْظَمِ

تَسْعِينَ كَرًّا ، كَلَّ لَمْ يُعَسِمِ

أي لم يُطْفِفْ ولم يُنْقِصْ . قال المفضل : ويقال

للإبل والغنم والناس إذا جُهِدُوا عَسَمْتَهُمْ شِدَّةَ الزمانِ ،

قال : وَالعَسْمُ الانتِصَابُ . وحمارة أَعَسَمَ : دَقِيقٌ

القوائم . وفلان يَعْسِمُ أي يَجْتهدُ في الأَمْرِ وَيُعْمِلُ

نَفْسَهُ فِيهِ . ويقال : ما عَسَمْتُ هذا الثوبَ أي لم

أَجْهَدُهُ ولم أَنْهَكُهُ . واعتَسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ما يَطْمَعُ

مِنْكَ . والاعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّيْءَ وَيَأْتِي الرَّاعِي

فِيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلِذَلِكَ .

وَالعَسُومُ : الناقة الكثيرة الأولاد .

وبنو عَسامة : قبيلة . وعاسم : موضع . وعَسامة :

اسم .

عسجم : العَسَجَمَةُ : الحِفَّةُ والشَّرْعَةُ .

عسظم : عَسَطَمَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

عشم : العَسْمُ وَالعَسْمُ : الطَّمَعُ ؛ قال ساعدة بن

جُوَيْبَةَ الهذلي :

أُمُّ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ العَيْشِ نَافِعَةً

أُمُّ فِي الخُلُودِ ، ولا بِاللَّهِ مِنْ عَسْمٍ ؟

وَعَسِمٌ عَسْماً وَتَعْسَمُ : يَبِيسُ . ورجل عَسْمَةٌ

١ قوله « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين في الاصل والمعجم ،

وبعضها في القاموس .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :

للجين بالليل في حافاتِها زَجَلٌ ،
كما تناوَحَ يومَ الريحِ عَيْشومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجدٍ بنى فيه عَيْشومة ؛
قال : هي نبت دقيق طويلٌ مُحدِّدُ الأطراف كأنه
الأسل تُتخذ منه الحُصْرُ الدقاقُ ، ويقال : إن
ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشومة ، فيه عَيْشومة
خَضراءُ أبدأ ، في الجَدْبِ والحِصْبِ ، والياء زائدة .
وفي الحديث : لو ضَرَبَكَ فلانٌ بِأَمْصوخةِ عَيْشومةٍ
لقتلك . ويقال : العَيْشومةُ ، بالهاء ، شجرة ضخمة
الأصلِ تَنْبُتُ نَبْتَةَ السَّخْبَرِ ، فيها عيدانٌ طوالٌ
كأنه السَّعْفُ الصَّغارُ يُطِيفُ بأصلها ، ولها حُبلةٌ
أي ثمرةٌ في أطرافِ عودها تُشبهُ ثمرَ السَّخْبَرِ ليس
فيها حَبٌ . وقال أبو حنيفة : العَيْشومُ من الرُّبَلِ
وبما يُسْتَخْلَفُ ، وهو شبيه بالثُدَّاءِ إلا أنه أضخم .
وعاشمٌ : نَقاً بِعَالِجٍ .

عشوم : الأزهرى : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ
الماضي . ابن سيده : أَسْدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجل
عُشَارِمٌ كعُشَارِبٍ .

عشم : العِصَّةُ في كلام العرب : المنعُ . وعِصَّةُ الله
عَبْدَهُ : أن يَعْصِيَهُ بما يُؤَيِّقُهُ . عَصَهُ يَعْصِيهِ
عَصاً : منَعَهُ ووَاقَاهُ . وفي التنزيل : لا عاصِمَ
اليومَ مِن أمرِ اللهِ إلا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لا مَعْصومَ
إلا المَرْحومُ ، وقيل : هو على النَّسَبِ أي ذا عِصَّةٍ ،
وذو العِصَّةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فمِنْ
هنا قيل : إن معناه لا مَعْصومَ ، وإذا كان ذلك فليس
المُسْتثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه ،
وقيل : إلا مَنْ رَحِمَ مُسْتثنى ليس من نوع الأول ،
وهو مذهب سيبويه ، والاممُ العِصَّةُ ؛ قال الفراء :

يابس من الهزال ، وزعم يعقوب أن ميسها بدل من
باه عَشْبَةٌ . وشيخُ عَشْمَةٌ وعجوزُ عَشْمَةٌ : كبيرُ
هرمٍ يابس ، وقيل : هو الذي تَقَارَبَ خَطْوُهُ
وانحنى ظهرُهُ كعَشْبَةٍ . والعَشْمُ : الشيوخُ . وفي
حديث المغيرة : أن امرأةً سَكَتْ إليه بعلها فقالت :
فَرَّقْ بيني وبينه فوالله ما هو إلا عَشْمَةٌ من العَشْمِ .
وفي حديث عمر : أنه وَقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشْمَةٌ
بأهدامٍ لها أي عجوزٌ قَحِلةٌ يابسة . والعَشْمَةُ ،
بالتحريك : النابُ الكبيرُ . والعَشْمُ : الحَبزُ اليابسُ ،
القطعة منه عَشْمَةٌ . وعَشِمَ الحَبزُ يَعْشِمُ عَشْماً
وعُشوماً : يَبِسَ وخَنَزَ . وخَبَزَ عَيْشَمٌ وعَاشِمٌ :
يابس خَنَزٌ . وقال الأزهرى : لا أعرف العَاشِمَ في
باب الحَبزِ . والعُشومُ ، بالسین المهمله : كِسْرُ الحَبزِ
اليابسة ، وقد مضى . وفي الحديث : إن بلادنا باردة
عَشْمَةٌ أي يابسة ، وهو من عَشِمَ الحَبزُ إذا يَبِسَ
وتكَّرَجَ ، وقيل : العَيْشَمُ الحَبزُ الفاسدُ ، اسم لاصفة .
والعُشْمُ : ضرب من الشجر ، واحده عَاشِمٌ وعَشِمٌ .
وشجرُ أعْشَمٌ : أصابته الهَبْوَةُ فيبس . وأرضُ عَاشِئاءَ :
بها شَجِيرٌ أعْشَمٌ . ونبتُ أعْشَمٌ : بالغٌ ؛ قال :

كأن صوتَ شُخْبِها ، إذا نَحَا ،
صوتُ أفاعٍ في خَشِيها أعْشَا

ورواه ابن الأعرابي : أعْشَا ، وسيأتي ذكره .

والعَيْشومُ : ما هاجَ من النبتِ أي يَبِسَ . والعَيْشومُ :
ما يَبِسَ من الحُمَاضِ ، الواحدة عَيْشومة ؛ وقال
الأزهرى : هو نبتٌ غير الحُمَاضِ ، وهو من الحُلَّةِ
يُشبهُ الثُدَّاءَ ، والثُدَّاءُ والمُصَاصُ والمُصَاخُ : الذي
يقال له بالفارسية غورناس . والعَيْشومُ أيضاً : نبتٌ
دقاقٌ طوالٌ يُشبهُ الأسْلَ تُتخذ منه الحُصْرُ المُصْبَغَةُ
الدقاقُ ، وقيل : إن مَنبِتَهُ الرملُ . والعَيْشومُ :

منعه من الجوع . وهذا طعامٌ يَعْتَصِمُ أي يمنع من الجوع . واعتصم به واستعصم : امتنع وأبى ؛ قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه : فاستعصم ، أي تأبى عليها ولم يجيبها إلى ما طلبت ؛ قال الأزهري : العرب تقول أغصنت بمعنى اعتصمت ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

فأشرط فيها نفسه وهو معصم ،
وألقي بأسباب له وتوكتلا

أي وهو معتصم بالحبل الذي دلّاه . وفي الحديث : من كانت عيصته شهادة أن لا إله إلا الله أي ما يعصيه من المهالك يوم القيامة ؛ العيصة : المنعة . والعاصم : المانع الحامي . والاعتصام : الامتسك بالشيء ، افتعال منه ؛ ومنه شعر أبي طالب :

ثمال اليتامى عيصة للأراميل

أي بمنعهم من الضياع والحاجة . وفي الحديث : فقد عصوا مني دماءهم وأموالهم . وفي حديث الإفك : فعصها الله بالورع . وفي حديث عمر : وعصنة أبنائنا إذا شتونا أي يمتنعون به من شدة السنة والجذب . وعصم إليه : اعتم به . وأعصه : هبأ له شيئاً يعتصم به . وأعصم بالفرس : امتسك بعرفه ، وكذلك البعير إذا امتسك بجبل من حباله ؛ قال طفيل :

إذا ما غزاً لم يسقط الروع رمنحه ،
ولم يشهد الهيجا بالثوث معصم

الثوث : ضعيف ، ويروي : إذا ما غدا . وأعصم الرجل : لم يثبت على الحيل . وأعصنت فلاناً إذا هبات له في الرجل أو السرج ما يعتصم به لئلا يسقط . وأعصم إذا تشدد واستمسك بشيء من

من في موضع نصب لأن المعصوم خلاف العاصم ، والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة قوله تعالى : ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ، قال : ولو جعلت عاصياً في تأويل المعصوم أي لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع من ، قال : ولا تنكرن أن يخرج المفعول على الفاعل ، ألا ترى قوله عز وجل : خلق من ماء دافق ؟ معناه مدفوق ؛ وقال الأخفش : لا عاصم اليوم يجوز أن يكون لا إذا عصية أي لا معصوم ، ويكون إلا من رجم رفعاً بدلاً من لا عاصم ، قال أبو العباس : وهذا خلف من الكلام لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً في كلامهم ، والمرحوم معصوم ، والأول عاصم ، ومن نصب بالاستثناء المنقطع ، قال : وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ ، وقال الزجاج في قوله تعالى : ساوي إلى جبل يعصيني من الماء ، أي يمنعني من الماء ، والمعنى من تغريق الماء ، قال : لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رجم ، هذا استثناء ليس من الأول ، وموضع من نصب ، المعنى لكن من رجم الله فإنه معصوم ، قال : وقالوا يجوز أن يكون عاصم في معنى معصوم ، ويكون معنى لا عاصم لا إذا عصية ، ويكون من في موضع رفع ، ويكون المعنى لا معصوم إلا المرحوم ؛ قال الأزهري : والحذاق من النحويين اتفقوا على أن قوله لا عاصم بمعنى لا مانع ، وأنه فاعل لا مفعول ، وأن من نصب على الانقطاع . واعتصم فلان بالله إذا امتنع به . والعصية : الحفظ . يقال : عصيته فاعتصم . واعتصنت بالله إذا امتنعت بلطفه من المعصية . وعصه الطعام :

١ قوله « يخرج المفعول الخ » كذا بالأصل والتهديب ، والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولا حقه .

أَنْ يَضْرَعَهُ فَرَسُهُ أَوْ راحلته ؛ قال الجَحَاف بن حكيم :

والتَّغْلِيَّ عَلَى الجَوَادِ غَنِيمةٌ ،
كَيْفَلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصامِ .

والعِصْمَةُ : القِلادةُ ، والجمعُ عِصْمٌ ، وجمعُ الجمعِ أعْصامٌ ، وهي العِصْمَةُ أيضاً ، وجمعُها أعْصامٌ ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجمعُ الأَعْصِمَةُ . قال الليث : أعْصامُ الكِلابِ عَذَبَاتُها التي في أعناقِها ، الواحدة عِصْمَةٌ ، ويقال عِصامٌ ؛ قال لبيد :

حتى إذا يئِسَ الرُّماةُ ، وأرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أعْصامُها

قال ابن شميل : الذَّنْبُ بِهَلْيِهِ وَعَسِيْبُهُ يُسَمَّى العِصامَ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهري في جمع العِصْمَةِ القِلادةُ أعْصامٌ ، وقوله ذلك لا يَصِحُّ ، لأنه لا يُجْمَعُ فَعْلَةٌ على أفعالٍ ، والصواب قول من قال : إنَّ واحِدَةَ عِصْمَةٍ ، ثم جُمِعَتْ على عِصْمٍ ، ثم جُمِعَ عِصْمٌ على أعْصامٍ ، فتكون بمنزلة شِيعَةٍ وشيَعٍ وأشْياعٍ ، قال : وقد قيل إنَّ واحِدَ الأَعْصامِ عِصْمٌ مثلُ عِدالٍ وأَعْدالٍ ، قال : وهذا الأشْبَهُ فيه ، وقيل : بل هي جمعُ عِصْمٍ ، وعِصْمٌ جمعُ عِصامٍ ، فيكون جمعُ الجمعِ ، والصحيح هو الأول .

وأعْصَمَ الرجلُ بِصاحِبِهِ إعْصاماً إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً . وفي التنزيل : ولا تَمَسُّوا بِعِصْمِ الكَوافِرِ ؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبِيَّةِ جمعُ عِصْمَةٍ ، والكَوافِرِ : النساءُ الكَفَرَةُ ، قال

١ قوله « وهي العصمة » هذا ضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به الجعد ولكن ضبط في الاصل ولسحق المعجم والتهديب العصمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

ابن عرفة : أي بِعَقْدِ نِكاِحِهنَّ . يقال : بيده عِصْمَةُ النِّكاِحِ أي عُقْدَةُ النِّكاِحِ ؛ قال عروة بن الورد :

إذا لَمَلَكْتَ عِصْمَةَ أُمِّ وَهَبٍ ،
على ما كان مِن حَسَكِ الصُّدُورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصْمَةِ الجَبَلُ . وكلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئاً فَقَدْ عَصَمَهُ ؛ تقول : إذا كَفَرْتَ فَقَدْ زالَتِ العِصْمَةُ . ويقال للراكب إذا تَقَحَّمَ بِهِ بِعَيْرٍ صَعْبٍ أَوْ دابَّةٍ فامْتَسَكَ بِواسِطِ رِجْلِهِ أَوْ بِقَرَبُوسٍ مَرَجِهَ لئلا يُضْرَعَ : قد أعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ . وقال ابن المظفر : أعْصَمَ إذا جأ إلى الشئِ وأعْصَمَ بِهِ . وقوله : واعتَصِمُوا بِجَبَلِ اللهِ ؛ أي تَمَسُّكُوا بِعَهْدِ اللهِ ، وكذلك في قوله : ومن يَعْتَصِمِ باللهِ ؛ أي مَنْ يَتَسَكَّ بِجَبَلِهِ وَعَهْدِهِ .

والأَعْصَمُ : الوَعِيلُ ، وعِصْمَتُهُ بِياضٌ شِبْهُ زَمْعَةٍ الشاةِ في رِجْلِ الوَعِيلِ في موضعِ الزَمْعَةِ مِنَ الشاءِ ، قال : ويقال للغرابِ أعْصَمٌ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعت الوَعِيلِ إنه شِبْهُ الزَمْعَةِ تكون في الشاءِ 'محال' ، وإنما عِصْمَةُ الأَوْعَالِ بِياضٌ في أذْرُعِها لا في أَوْظِفَتِها ، والزَمْعَةُ إنما تكون في الأَوْظِفَةِ ، قال : والذي يُغَيِّرُهُ الليثُ من تفسير الحروف أكثرُ بما يُغَيِّرُهُ من صَوَرِها ، فكنُ على حذَرٍ من تفسيره كما تكون على حذَرٍ من تصحيحه . قال ابن سيده : والأَعْصَمُ مِنَ الطِّبَاءِ والوَعُولِ الذي في ذِراعِهِ بِياضٌ ، وفي التهذيب : في ذِراعِيهِ بِياضٌ ، وقال أبو عبيدة : الذي يأخذي يديه بِياضٌ ، والوَعُولُ عِصْمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فتناوَلتُ القَوْسَ والنَّبْلَ لأرْمِي ظَبِيَّةَ عِصْماءَ نَرْدُها قَرَمَنا . وقد عَصِمَ عِصْماً ، والاسمُ العِصْمَةُ . والعِصْماءُ مِنَ المَعزِ : البِيضاءُ اليدينِ أو اليَدِ وَسائِرُها

أسود أو أحمر. وغرابُ أعصم: في أحد جناحيه ريشة بيضاء، وقيل: هو الذي إحدى رجلتيه بيضاء، وقيل: هو الأبيض. والغرابُ الأعصم: الذي في جناحيه ريشة بيضاء لأن جناح الطائر بمنزلة اليد له، ويقال هذا كقولهم الأبتلق العقوق وبيض الأثوق لكل شيء يعزُّ وجوده. وفي الحديث: المرأة الصالحة كالغراب الأعصم، قيل: يا رسول الله، وما الغرابُ الأعصم؟ قال: الذي إحدى رجلتيه بيضاء؛ يقول: إنَّها عزيزة لا توجد كما لا يوجد الغراب الأعصم. وفي الحديث: أنه ذكر النساء المختلات المتبرجات فقال: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم؛ قال ابن الأثير: هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين، أراد قلعة من يدخل الجنة من النساء. وقال الأزهرى: قال أبو عبيد الغراب الأعصم هو الأبيض اليدين، ومنه قيل للوعول عضم، والأثني منهن عضاء، والذكر أعصم، لبياض في أيديها، قال: وهذا الوصف في الغرابان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أرجلها حمراء، قال: وأما هذا الأبيض البطن والظهر فهو الأبقع، وذلك كثير. وفي الحديث: عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغرابان؛ قال ابن الأثير: وأصل العضمه البياض يكون في يدي الفرس والطبني والوعيل. قال الأزهرى: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم، فيما رُدَّ على أبي عبيد وقال: اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين، ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغرابان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أرجلها حمراء، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل؛ قال الأزهرى: وقد جاء هذا الحرف مفسراً في خبر آخر رواه عن خزيمه، قال: بيننا نحن

مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعباً فإذا نحن بغرابان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال عمرو: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغرابان؛ قال الأزهرى: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إلا مثل الغراب الأعصم، أنه أراد أحمر الرجلين لقلته في الغرابان، لأن أكثر الغرابان السود والبقع. وروى عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأعصم الأبيض الجناحين، والصواب ما جاء في الحديث المفسر، قال: والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللتون حمراء، ولذلك قيل للأعاجم حمراء لغلبة البياض على ألوانهم، وأما العضمه فهي البياض بذراع الغزال والوعيل. يقال: أعصم بين العضم، والاسم العضمه. قال ابن الأعرابي: العضمه من ذوات الظلف في اليدين، ومن الغراب في الساقين، وقد تكون العضمه في الحيل؛ قال غيلان الربعي:

قَدْ لَحِقَتْ عَضْمَتَهَا بِالْأَطْبَاءِ
مِنْ شِدَّةِ الرِّكْضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أراد موضع عضمتها. قال أبو عبيد في العضمه في الحيل قال: إذا كان البياض يديه دون رجلتيه فهو أعصم، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قل أو كثر قيل: أعصم اليمنى أو اليسرى، وقال ابن شميل: الأعصم الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرئع، وقال الأصمعي: إذا ابيضت اليد فهو أعصم. وقال ابن المظفر: العضمه بياض في الرئع، وإذا كان بإحدى يدي الفرس بياض قل أو كثر فهو أعصم اليمنى أو اليسرى، وإن كان يديه

الشوك ، ومستفلكات : مستديرات ، والمتجامع :
أصول الشوك . وقالت امرأة من العرب لجارتها :
أعطيني عصم حنائك أي ما ملئت منه بعدما
اختضبت به ؛ وأنشد الأصمعي :

يصفراً لليبس اصفرار الورس ،
من عرق التضع ، عصم الدرس

أثر الحضاب في أثر الجرب . والعصم : أثر كل
شيء من درس أو زعفران أو نحوه .
وعصم يعصم عصماً : اكتسب .

وعصام المحمل : شكاه . قال الليث : عصام
المحمل شكاه وقتيده الذي يشد في طرف
العارضين في أعلاهما ، وقال الأزهري : عصام
المحمل كعصامي المزدتين . والعصام : رباط
القربة وسيرها الذي تحمل به ؛ قال الشاعر قبل هو
لامرئ القيس ، وقيل لتأبط شراً وهو الصحيح :

وقربة أقوام جعلت عصامها
على كاهل مني ذلول مرحل

وعصام القربة والدنو والإداوة : جبل تشد به .
وعصم القربة وأعصمها : جعل لها عصاماً ،
وأعصمها : شدّها بالعصام . وكل شيء عصم به
شيء عصام ، والجمع أعصمة وعصم . وحكى
أبو زيد في جمع العصام عصام ، فهو على هذا من
باب دلاص وهجان . قال الأزهري : والمحفوظ
من العرب في عصم المزد أنها الجبال التي تنتسب
في خرب الروايا وتشد بها إذا عكمت على ظهر
البعير ثم يروى عليها بالرواء الواحد ، عصام ،
وأما الوكاة فهو الشريط الدقيق أو السير الوثيق
يوكس به قم القربة والمزادة ، وهذا كله صحيح

١ قوله : أثر الحضاب الخ هو تفسير لعصم الدرس في البيت السابق .

جميعاً فهو أعصم اليدين ، إلا أن يكون بوجهه وضح
فهو محجل ذهب عنه العصم ، وإن كان بوجهه
وضح وبإحدى يديه بياض فهو أعصم ، لا يوقع
عليه وضح الوجه اسم التحجيل إذا كان البياض يدي
واحدة .

والعصيم : العرق ؛ قال الأزهري : قال ابن المظفر
العصيم الصدا من العرق والمناه والدرن والوسخ
والبول إذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق
خثورة ؛ وأنشد :

وأضحى عن مواسمهم قتيلاً ،
يلتبه سرائع كالعصيم

والعصيم : الوباء ؛ قال :

رعت بين ذي سقف إلى حش حيفة
من الرمل ، حتى طار عنها عصيمها

والعصيم والعصم والعصم : بقية كل شيء وأثره
من القطران والحضاب وغيرها ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الشاعر :

كساهن المواجير كل يوم
رجيعاً بالمغاين كالعصيم

والرجيع : العرق ؛ وقال لبيد :

بخطيرة ثوفي الجديل سرجية ،
مثل المشوف هنأته بعصيم

وقال ابن بري : العصيم أيضاً ورق الشجر ؛ قال
الفرزدق :

تعلقت ، من شهباء شهب عصيمها
بعوج الشبا ، مستفلكات المتجامع

شهباء : شجرة بياض من الجدب ، والشبا :

لا ارتيابَ فيه . وقال الليث : كلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ
به شيءٌ فهو عِصَامُهُ . وفي الحديث : فإذا جَدُّ بني
عامرٍ جَمَلَ آدَمُ مُقْبِدٌ بِعُصْمٍ ؛ العِصْمُ : جمعُ
عِصَامٍ وهو رباطٌ كلُّ شيءٍ ، أراد أن خِصَبَ بلادِهِ
قد حَبَسَهُ بِفِنَائِهِ فهو لا يُبْعِدُ في طلبِ المَرْعَى ،
فصار بمنزلة المَقْبِدِ الذي لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، ومثله
قول قَيْلَةَ في الدُّهْنَاءِ : إِنَّمَا مُقْبِدُ الجَمَلِ أَي يَكُونُ
فِيهَا كالمُقْبِدِ لا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ البلادِ . وَعِصَامُ
الرِّعَاءِ : عُرْوَتُهُ التي يُعَلِّقُ بِهَا . وَعِصَامُ المَزَادَةِ :
طريقةٌ طَرَفِهَا . قال الليث : العِصْمُ طرائقُ طَرَفِ
المَزَادَةِ عند الكَلْبِيَّةِ ، والواحدُ عِصَامٌ ؛ قال الأزهري :
وهذا من أَغَالِيطِ الليثِ وَغَدَدِهِ . والعِضَامُ ، بالضادِ
المعجمة ، عَسِيبُ البعيرِ وهو ذَنْبُ العِظَمِ لا المَلْتَبِ ،
وسيدكر ، وهو لُغْتَانِ بالضادِ . وقال ابن
سيده : عِصَامُ الذَنْبِ مُسْتَدَقٌ طَرَفِهِ .
والمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ اليَدِ ؛ قال :

فاليَوْمَ عِنْدَكَ دَلَّتْهَا وَحَدِيثُهَا ،
وَعَدَا لِفَيْرِكَ كَفَّهَا وَالْمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَمَ اليَدَ ، وهما مِعْصَانِ ؛ ومنه
أيضاً قول الأَعشى :

فَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الحِضَا
بِ وَمِعْصَا مِلَّةِ الجِبَارَةِ

والمِعْصُومُ : الكثيرُ الأَكْلِ ، الذَّكَرُ والأُنثَى فيه
سواء ؛ قال :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ

ويروى عَيْصُومٌ ، بالضاد المعجمة . قال الأزهري :
العَيْصُومُ من النِّسَاءِ الكثيرَةُ الأَكْلِ الطَّوِيلَةُ
النُّوْمِ المُدْمِئَةُ إذا انْتَبَهَتْ . ورجلٌ عَيْصُومٌ

وعَيْصَامٌ إذا كانَ أَكُولاً . والعِصُومُ ، بالصادِ :
الناقةُ الكثيرَةُ الأَكْلِ . وروى عن المؤرِّجِ أَنه قال :
العِصَامُ الكُحْلُ في بعض اللغات . وقد اعْتَصَمَتِ
الجاريةُ إذا اسْتَحَلَّتْ ، قال الأزهري : ولا أعرف
راويةً ، فإن صحت الروايةُ عنه فهو ثقةٌ مأمونٌ .
وقولهم : ما وراءَكَ يا عِصَامُ ؛ هو اسمُ حاجِبِ
النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، وهو عِصَامُ بنِ شَهْبَرِ الجَرْمِيِّ ؛
وفي المثل : كُنْ عِصَامِيًّا ولا تَكُنْ عِظَامِيًّا ؛
يُرِيدُونَ به قوله :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا ،
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإِقْدَامَا

وفي ترجمة عصب : رَوَى بعضُ المُحَدِّثِينَ أن جَبْرِيلَ
جاء يومَ بَدْرِ على فرسٍ أُنثَى وقد عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ
العُبارُ أَي لَزِقَ به ؛ قال الأزهري : فإن لم يكن
غَلَطًا من المُحَدِّثِ فهي لغة في عصب ، والباءُ والميمُ
يَتَعاقَبانِ في حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهِمَا ، يقال :
ضَرْبَةٌ لَازِبٍ ولَازِمٍ ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ .

والعواصِمُ : بلادٌ ، وَقَصَبَتْهَا أَنْطَاكِيَّةُ

وقد سَوُوا عِصْنَةَ وَعِصْنَةَ وَعَاصِمًا وَعِصْنًا
وَمِعْصُومًا وَعِصَامًا . وَعِصْنَةُ : اسمُ امرأةٍ ؛ أَنشد
ثعلب :

أَلَمْ تَعَلَّمِي ، يا عِصْمُ ، كَيْفَ حَفِيطَتِي ،
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ المِجَادِحُ ؟

وأبو عاصمٍ : كُنْيَةُ السُّويْقِيِّ .

عِصْمٌ : العِصْمُ في القَوْسِ : المَعْجِسُ ، وهو مَقْبِضُ
القَوْسِ ، والعِصْمُ والعِجْسُ والمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمعنى
واحدٍ ، والجمعُ عِصَامٌ ؛ أَنشد أبو حنيفة :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ

والصاد أعلى ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف قبيح ،
والصواب 'العَيْصُومُ' ، بالصاد ؛ كذلك رواه أبو
العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، وقال في موضع
آخر : هي العَيْصُومُ للمرأة إذا كَثُرَ أَكْلُهَا ، وإنما
قيل لها عَيْصُومٌ وَعَيْصُومٌ لأن كثرة أكلها تَغْصِمُهَا
مِنَ الْمَزَالِ وَتَقْوِيهَا ، والله أعلم .

عظم : ابن الأعرابي : العُظْمُ الصُّوفُ المنفوش .
والعُظْمُ : المَلَكِيُّ ، واحدٌ عَظِيمٌ وَعَاطِمٌ .

عظم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
وَيُسَبَّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛
الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قَدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ
حَتَّى لَا تُتَّصَرَّفُ إِلَّا حَاطَةً بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعَظِيمُ
فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَبِيرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَالْعَمِقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا الرَّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ
الرَّبَّ أَيِ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظْمَةٍ ، وَعَظْمَةُ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ،
وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ
نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ

الليث : العَظْمَةُ التَّعَظُّمُ وَالنَّخْوَةُ وَالزُّهْوُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظْمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ
الليثُ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظْمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ لِأَنَّ
العَظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظْمَةُ الْعَبْدِ
فَكَبِيرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَعَظَّمُ فِي نَفْسِهِ لِقِيَامِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَضْبَانٌ ؛
التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهْوُ وَالنَّخْوَةُ .
وَالْعَظْمَةُ وَالْعَظْمُوتُ : الْكِبَرُ . وَعَظْمَةُ اللِّسَانِ :
مَا عَظَّمَهُ مِنْهُ وَغَلَّظَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكْدَتُهُ

زَادَ صَبِيَّاهَا عَلَى التَّمَامِ ،
وَعَظْمُهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ

وَالْعَظْمُ : خَشْبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ تُذَرَّى بِهَا الْحِنِطَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَظْمُ الْحِفْرَةُ الَّتِي يُذَرَّى بِهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَظْمُ أَصَابِعُ الْمِذْرَى . وَعَظْمُ
الْفِدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تَشُقُّ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ 'أَعْضِمَةٌ' وَعَظْمٌ ، كِلَاهُمَا
نَادِرٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَثَرُوا الْعَظْمَ الَّذِي هُوَ الْحَشْبَةُ
وَعَظْمَ الْفِدَّانِ عَلَى عِضَامٍ ، كَمَا كَثَرُوا عَلَيْهِ عَظْمَ
الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَثَرُوا عِضَامًا عَلَى أَعْضِمَةٍ وَعَظْمٍ
كَمَا كَثَرُوا مِثَالًا عَلَى أَمْتِلَةٍ وَمِثْلٍ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَظْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيُّ
شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ .
وَالْعَظْمُ : عَسِيبُ الْفَرَسِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَهِيَ
الْعُكْوَةُ . وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ
لَا الْمَثْبُوبُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ 'أَعْضِمَةٌ' ، وَالْجَمْعُ
عَظْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَظْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ .
وَالْعَظْمُ : خَطٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

قَالَ : الضَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالَفُ لَوْنَهَا سَائِرَ
لَوْنِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ رُبَّ عَظْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ بِهِ قَوْسًا .

وَالْعَظُومُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّفَرِ . وَالْعَظُومُ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ : الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عَيْصُومٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ؛ قَالَ :

أصله . والعِظَمُ : خلافُ الصِّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ
عَظْمًا وَعِظَامَةً : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعِظَامٌ .
وَعَظُمَ الْأَمْرُ : كَبُرَ . وَأَعْظَمَهُ وَاسْتَعْظَمَهُ :
رَأَاهُ عَظِيمًا . وَتَعَاظَمَهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ لَا
يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ : لَا يَعْظُمُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ
لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابْنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ
شَيْءٌ أَي لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَي لَا
يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَي
هَالَتْنِي وَعَظُمَ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يُعْظِمُنِي أَنْ أَفْعَلَ
ذَلِكَ أَي مَا يَهُولُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ :
صَارَ عَظِيمًا . وَرَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَي بِعَظِيمٍ . وَاسْتَعْظَمْتُ
الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتَهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاظَمُنِي مَا
أَنْبَتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ
خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ :
عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ
كَيْدَ النِّسَاءِ فَقَالَ : إِنَّ كَيْدَ كُنْ عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ
عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمُ
وَاسْتَعْظَمَ . وَلِفُلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ أَي حُرْمَةٌ
يُعْظَمُ لَهَا ، وَهِيَ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ مُرْقَشٌ :

وَالْحَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ ١

وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاظِمِ أَي عَظِيمُ الْحُرْمَةِ . وَيُقَالُ :
تَعَاظَمَنِي الْأَمْرُ وَتَعَاظَمْتُهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهَذَا
كَأَنَّ بَقَالَ : تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ :
تَعَظَّمُ وَتَكَبَّرَ ، وَالاسْمُ الْعُظْمُ . وَعَظُمَ الشَّيْءُ :
وَسَطَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَظُمَ الْأَمْرُ وَعَظْمُهُ
مُعْظَمُهُ . وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أَي فِي
مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى

١ مِمَّا الْبَيْتُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :

فَمَنْ أَحْوَالُكَ عَمْرُكَ وَالْإِخَالَ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ

مَجْلِسٍ فِيهِ عَظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَي جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ
مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .
وَعِظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَعْلَظُهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْعِظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ الَّذِي فِيهِ الْعِصَّةُ ،
قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانِ : فَنِصْفُ عِظْمَةٍ ، وَنِصْفُ
أَسَلَةٍ ، فَالْعِظْمَةُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ مُسْتَعْلَظِ
الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعِصَّةُ ، وَالْأَسَلَةُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ .
وَالْعِظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ
وَالْعِظِيَّةُ : ثَوْبٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعِظْمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِدْفَهَا مِنْ
مِرْفَقَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ
يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، بِكسْرِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيَّةٍ ،
وَإِلَّا فَلَئِي لَا إِخَالَكَ نَاجِيَا

أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .
وَالْعَظْمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْظَمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ ، الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ
كَالْفِعَالَةِ ؛ قَالَ :

وَبَيْلٌ لِبُعْرَانَ أَبِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ ، وَمِنْ سَفَرَتِكَ الْمُدَامَةِ

إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَةً ،
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرْتِ وَالْعِظَامَةَ

وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهَا الْفِعَالَةُ
وَالذِّكْرَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ التَّقْدِ ،
وَالْجِمَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : جِمَالَاتٌ
صُفْرٌ ؛ هِيَ جَمْعُ جِمَالَةٍ وَجِمَالٍ . وَعَظْمُ الشَّاةِ :
قَطْعُهَا عَظْمًا عَظْمًا . وَعَظْمُهُ عَظْمًا : ضَرْبٌ
عِظَامَةٍ . وَعَظْمُ الْكَلْبِ عَظْمًا وَأَعْظَمُهُ إِبَاهُ :

أطعمه . وفي التنزيل : فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ وَيَقْرَأُ : فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ
لَحْمًا ؛ قال الأزهري : التوحيد والجمع هنا
جائزان لأنه يُعْلَمُ أن الإنسان ذو عظام ، فإذا
وُحِدَ فَلأنه يَدُلُّ على الجمع ولأن معه اللحم ،
ولفظه لفظ الواحد ، وقد يجوز من التوحيد إذا
كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا ؛
قال الراجز :

في حلقكم عظم وقد سَجِينَا

يريد في حلقكم عظام . وقال عز وجل : قال مَنْ
يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ؛ قال العظام وهي جمع
ثم قال رميم فوحد ، وفيه قولان : أحدهما أن
العظام وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأنها على
بناء جدار وكتاب وجراب وما أشبهها فوحد
النعته لفظ ؛ قال الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكير ،
فالقلب لا لاء ولا صابر

والجيران جمع والباكير نعت للواحد ، وجاز ذلك
لأن الجيران لم يُبَيَّنْ بناء الجمع وهو على بناء عرفان
وميرحان وما أشبهه ، والقول الثاني أن الرميم
فعل بمعنى رموم ، وذلك أن الإبل ترمم العظام
أي تقضمها وتاكلها ، فهي رمة ورمومة
ورميم ، ويجوز أن يكون رميم من رم العظم
إذا بلي يرم ، فهو رام ورميم أي بال .

وعظم وضاح : لئبة لهم بطرحون بالليل
قطعة عظم فمن أصابه فقد غلب أصحابه فيقولون :

عظيم وضاح ضعن الليلة ،
لا تضحن بعدها من ليلة

وفي الحديث : بينا هو يلعب مع الصبيان وهو
صغير يعظم وضاح مر عليه يهودي فقال له
لثقتلن صناديد هذه القرية ؛ هي اللئبة
المذكورة وكانوا إذا أصابه واحد منهم غلب
أصحابه ، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين
ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي
يجدون فيه إلى الموضع الذي رموا به منه .

وعظم الفدان : لوجه العريض الذي في رأسه
الحديدة التي تشق بها الأرض ، والضاد لغة .

والعظم : خشب الرجل بلا أنساع ولا أداة ،

وهو عظم الرجل . وقولهم في التعجب : عظم

البطن بطنك وعظم البطن بطنك ، بتخفيف

الطاء ، وعظم البطن بطنك ، بسكون الطاء

وينقلون ضمها إلى العين ، بمعنى عظم ، وإنما يكون

النقل فيما يكون مدحاً أو ذمماً ، وكل ما حسن

أن يكون على مذهب نعم ويئس صح تخفيفه

ونقل حركة وسطه إلى أوله ، وما لم يحسن لم

ينقل وإن جاز تخفيفه ، تقول حسن الوجه وجهك

وحسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك ،

ولا يجوز أن تقول قد حسن وجهك لأنه لا يصلح

فيه نعم ، ويجوز أن تخففه فتقول قد حسن

وجهك ، فقس عليه . وأعظم الأمر وعظمه :

فخه . والتعظيم : التبجيل .

والعظيمة والمعظمة : النازلة الشديدة والمليمة

إذا أغضت . والعظمة : الكبرياء .

وذو عظم : عرض من أعراض خبير فيه عيون

جارية ونخيل عامرة . وعظمت القوم : سادتهم

وذو شرفهم . وعظم الشيء ومعظمه : جك

وأكثره . وعظم الشيء : أكبره . وفي

الحديث : أنه كان يُعدت ليلة عن بني إسرائيل

لا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ أَي مُعْظَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : انظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظْمًا أَي عَظِيمًا بِالغَا ، وَالْفُعَالُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فُعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

عَظْمٌ : الْعِظِيمُ : عَصَاةٌ بَعْضُ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَاةٌ شَجَرٌ لَوْنُهُ كَالثَّلِثِ أَخْضَرُ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعِظِيمُ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْنَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِظِيمُ شَجِيرَةٌ مِنَ الرَّبَةِ تَنْبُتُ آخِرًا وَتَدُومُ خَضْرَتُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعِظِيمَ هُوَ الْوَسْنَةُ الذَّكَرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْحِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ : وَمَا بِأَسْوَدَ ، هَذَا أَخْضَبُ بِالْعِظِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ الْعِظِيمُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَنُورِ الْكُنُزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ . وَلَيْلٌ عِظِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ عِظِيمٌ عَرَّضْتُ نَفْسِي ،
وَكُنْتُ مُشْتَعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ .

عَفْهِمٌ : الْعَفَاهِيمُ : الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَعَدْوٌ عَفَاهِيمٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

بَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ
مِنْ عُنْفُونٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِيمِ

وَعَفَاهِيمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ : وَالْعَفَاهِيمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عَفَاهِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي أَلْفَاها مِنْ وَسَطِهَا . وَقَالَ شَمْرٌ :

عُنْفُونٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَفَاهِيمُهُ . وَسَيَّلُ عَفَاهِيمٌ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَاءُ : عَيْشٌ عَفَاهِيمٌ أَي مُخْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عَفَاهِيمٌ أَي وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدُّغْفَلِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرْمٍ : الْعَرْمُ هُوْمٌ وَالْعَرَاهِيمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِيمًا عَرْمُهُومًا

عَقِمَ : الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتِ الرَّحِيمُ عَقْبًا وَعَقِمَتِ عَقْمًا وَعَقَمًا وَعَقَمًا اللهُ يَعْقِمُهَا عَقْمًا وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيْبَةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقْمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيْبًا وَلَقَدْ عَقِمَتِ ، فِيهَا مَعْقُومَةٌ ، وَعَقِمَتِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فِيهَا عَقِيمٌ وَعَقِرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةٍ عَقَائِمَ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عَقْمٍ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْرُقِ الْمَخْزُومِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ :

نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ ، تَخَاكُ
ضَمِيًّا ، وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ عَقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ ، بَلَا مُتَبَاعِدُ ،
سَيَانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ
عَقِيمَ النِّسَاءِ فَلَنْ يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ ،
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَصِيحُ عَقِمَ اللهُ رَحِمَهَا وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَمَنْ قَالَ عَقِمَتْ أَوْ عَقِمَتْ قَالَ أَعْقَمَهَا اللهُ وَعَقَمَهَا مِثْلُ أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ :

عَقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ الْعَقْمُ

وفي الحديث : سَوْدَاءُ وَوَدُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ .
قال ابن الأثير : والمرأة عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ ، والرجلُ
عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ . وفي كلام الحاضرة : الرجالُ عِنْدَهُ
بِكُمْ ، والنساءُ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ . ويقال للمرأة مَعْقُومَةٌ
الرَّحِيمُ كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا . ويقال : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ
تَعَقَّمُ عَقْمًا وَعَقِمَتِ تَعَقَّمُ عَقْمًا وَعَقِمَتِ تَعَقَّمُ
عَقْمًا ، وَأَعْقَمَ اللَّهُ رَحِيمَهَا فَعَقِمَتِ ، على ما لم يسمَّ
فَاعِلُهُ . وَرَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ أَي مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ وَمَصْدَرُهُ
العَقْمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَى :

تَلُوِي بَعْدَ قِ خِصَابٍ كَلِمَا تَخَطَّرَتْ

عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا

ورجلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ : لَا يُوَلِّدُهُ ، وَالْجَمْعُ عَقْمَاءُ
وَعِقَامٌ وَعَقْمَى . وَامْرَأَةٌ عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا
سَيِّئِي الْخُلُقِ ، وَمَا كَانَ عَقَامًا وَلَقَدْ عَقِمَ : تَخَلَّقَهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَى ،

وَذُو هِمَّةٍ فِي الْمَالِ ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

ويقال للمرأة العَقِيمُ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ : عَقِمَتِ .
وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ أَي لَا تَرُدُّ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، وَيَوْمُ
الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَقْلُ عَقْلَانِ ، فَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ
الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ ، وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الآخِرَةِ فَمُتَمِرٌ ؛
فَالعَقِيمُ هُنَا الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يَرُدُّ خَيْرًا عَلَى الْمَثَلِ .
وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : هِيَ الدُّبُورُ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَتْفٌ
أَي لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ لِنَا هِيَ رِيحُ الإِهْلَاكِ ، وَقِيلَ : هِيَ
لَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ وَلَا تُنْشِئُ سَعَابًا وَلَا تَحْمِلُ مَطْرًا ،
عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : رِيحٌ لَاقِحٌ أَي أَنَّهُ

يَجْمَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ .
وَحَرْبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ : شَدِيدَةٌ لَا يَلُوِي فِيهَا
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ وَتَبْقَى النِّسَاءُ أَبَامِي ،
وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ . وَدَاءُ عَقَامٍ وَعَقَامٌ :
لَا يَبْرَأُ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى :

سَفَاها مِنْ الدَّاءِ العُقَامِ الَّذِي بَها

غَلَامٌ ، إِذَا هَزَّ القَنَاةَ سَفَاها

قال الجوهري : العَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ،
وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلا أَنْ الْمَسْجُوعَ هُوَ الْفَتْحُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ فُلَانٌ ذُو عَقْمِيَّاتٍ إِذَا كَانَ يُلَوِي بِجَنْبِهِ .
وَالعَقَامُ : اسْمٌ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ
الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي سُطَّ الْبَحْرِ فَيَصْفِرُ فَيَخْرُجُ
إِلَيْهِ العَقَامُ فَيَتَلَوَّى بَانَ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي
الْبَرِّ وَتَرْجِعُ العَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ . وَنَاقَةُ عَقَامٌ : بَازِلٌ
شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَمَرَّتْ

لِمَنْهَلِهَا عَقَامٌ خَنْشَلِيلٌ

أَجْدَى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

١ قوله « لمنهلا » كذا في الأصل بما للمحكم ، والذي في مادة
جدي منه : لمنهيا ، بالباء .

والمعاقم : فِقْرٌ بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب ؛ قال خفاف :

وخيل تنادى لا هواده يئنها ،

شهدت بمدلوك المعاقم مخنيق

أي ليس برهيل . والاعتقام : الدخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال : فيخبر المسلمون سُجوداً لرب العالمين وتُعقم أصلاب المنافقين ، وقيل : المشركين ، فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة ، فتبقى أصلابهم طبقةً واحداً أي تُعقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال : عُقِمَت مفاصل يديه ورجليه إذا يبيست . والمعاقم : المفاصل . والمعاقم من الحيل : المفاصل ، واحداً معقِم ، فالرُشغ عند الحافر معقِم ، والرُكبة معقِم ، والعرقوب معقِم ، وسُميت المفاصل معاقِم لأن بعضها منطبق على بعض .

والاعتقام : أن يحفروا البئر حتى إذا دنتوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه ، فإن كان عذباً وسعواها وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذباً تركوها ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

بسلهبين فوق أنف أدلغا ،

إذا انتهى معتقماً أو لجفا

أي بقرتين طويلين أي عوج جراب البئر يئنة ويسرة . والاعتقام : المضي في الحفر سقلاً . قال ابن بري : ويأتي يعتقم بمعنى يقهر ؛ قال رؤبة بن العجاج :

يعتقم الأجدال والحصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي :

وماء آجين الجمات قفري
تعقم في جوانبه السباع

أي تحتفر ، ويقال : ترذذ . وعاقمت فلاناً إذا خاصته .

والعقم : المرط الأحمر ، وقيل : هو كل ثوب أحمر . والعقم : ضرب من الوشي ، الواحدة عقمة ويقال عقمة ؛ وأنشد ابن بري لعقمة بن عبدة :

عقماً ورقماً يكاد الطير يتبعه ،

كأنه من دم الأجواف مدموم

وقال الليثاني : العقمة ضرب من ثياب الهوادج موشى ، قال : وبعضهم يقول هي ضروب من اللبن بيض وحمر ، وقيل : العقمة جمع عقم كشيخ وشيخة ، وإنما قيل للوشى عقمة لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواء فأغمضه وأظهر ما يريد عمله .

وكلام عقمي : قديم قد درس ؛ عن ثعلب .

والعقمي من الكلام : غريب الغريب والعقمي :

كلام عقم لا يشتق منه فعل . ويقال : إنه لعالم

بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام

الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :

سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال :

هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا

يعرف اليوم ، وقيل : عقمي الكلام أي قديم

الكلام . وكلام عقمي وعقمي أي غامض .

والعقمي : الرجل القديم الكرم والشرف .

والتعاقم : الورد مرة بعد مرة ، وقيل : الميم فيه

بدل من باء التعاقب . والمعقم أيضاً : عقدة في

التبن .

١ قوله « والعقمي الرجل القديم الخ » ضبط في الأصل بالضم وبه صرح في القاموس ، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

والجمعُ عَكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ . وَعَكَمَهُ
 عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْكِهُ عَكْمًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ .
 وَالْعَكُومُ : الْمُنْصَرَفُ . وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَي
 مَصْرَفٌ . وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يُعَكِّمُ أَيضًا : رُدٌّ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّ مِنْ بَعْدِ الْجُزُوءِ ظَمَاءَةٌ ،
 وَلَمْ يَكُ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عَكُومٌ
 وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرٌّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
 فِجَالٌ وَلَمْ يَعْكِمِ لَوْرِدٍ مُقْلَصٍ

أَي هَرَبٌ وَلَمْ يَكُرْ . وَقَالَ شُرٌّ : يَكُونُ عَكَمٌ
 فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتِظَرُ كَأَنَّهُ قَالَ فِجَالٌ وَلَمْ
 يَنْتَظِرْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ :

أَزْهَيْرَ ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ ،
 أَمْ لَا تُخْلُودَ لِبَازِلٍ مُتَكَرِّمِ ؟

أَرَادَ زُهَيْرٌ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :
 هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرَفٍ .
 وَعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتِظَرُ . وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْبَةٍ
 أَي مَا تَأَخَّرَ . وَالْعَكَمُ : الْانْتِظَارُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فِجَالٌ وَلَمْ يَعْكِمِ ، وَشَيْعَ أَمْرَهُ
 بِمَنْقَطَعِ الْغَضَاءِ شَدًّا مُؤَالِفِ

أَي لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبٌ وَلَمْ يَكُرْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَا عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
 عَرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَي مَا تَجَبَّسَ وَمَا انْتِظَرَ وَلَا
 عَدَلَ . وَالْعِكْمُ : بَكْرَةُ الْبَثْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعُنُقٍ مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِ ،
 رُكْبٍ فِي زَوْرِ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
 كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ

وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَعَكِيمًا : سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ

شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ . وَرَجُلٌ مِعْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ :
 مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلغَلَامِ الشَّابِلِ
 وَالشَّابِنِ الْمُنْتَعِمِ مِعْكَمٌ وَمُكْتَلٌ وَمُصَدَّرٌ
 وَكَلْتُومٌ وَحِضْجَرٌ .

عَكُومٌ : عِكْرِمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي
 يُقَالُ لَهَا سَاقٌ حُرٌّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرِمَةُ الْحَمَامَةُ
 الْأُنْثَى . وَعِكْرِمَةٌ : أُمُّ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ؛ فَأَمَّا
 قَوْلُهُ :

خَذُوا حِذْرَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرِمَ ، وَاذْكُرُوا
 أَوْاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تَذْكَرٌ

فَإِنَّ رَحْمَ وَحَذْفَ الْمَاءِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
 الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةٌ أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ
 حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

عَكَمٌ : الْعَكُومُ : الْحِمَارُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

علم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ وَالْعَلَامِ ؛
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ، وَقَالَ :
 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ : عَلَامُ الْغُيُوبِ ،
 فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ،
 وَبِمَا يَكُونُ وَلَمَّا يَكُونُ بَعْدُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ،
 لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ،
 وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سَبْعَانَهُ
 وَتَعَالَى ، أَحَاطَ بِعِلْمِهِ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِيهَا وَظَاهِرِيهَا
 دَقِيقًا وَجَلِيلًا عَلَى أَمْتِ الْإِمْكَانِ . وَعَلِيمٌ ، قَعِيلٌ :
 مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ
 اللَّهُ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ عَلِيمٌ ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ :
 إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا يَخْشَى
 اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ
 عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ صِفَةُ
 يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيمًا بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّ

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان عليماً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى : وإنه لذو علمٍ لما علمناه ، قال : لذو عملٍ بما علمناه ، قلت : يا أبا عبد الرحمن بمن سمعت هذا؟ قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالحشية ؛ قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : إنما يخشى الله من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عيينة .

والعلم : نقيض الجهل ، علمٌ علماً وعلمٌ هو نفسه ، ورجل عالمٌ وعليمٌ من قومٍ علماءٍ فيهما جميعاً . قال سيبويه : يقول علماء من لا يقول إلا عالماً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاول له وطول الملبسة صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً ، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالمٌ في المعنى كعلم ، فكثرت تكميره ، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم معلمة لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحشٌ وفحشاءٌ لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجمع عالم العلماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومستترق القوائد والمضاهي ،

سواء عند علماء الرجال

وعلمٌ وعلمةٌ إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والماء للمبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

علمين ، وعلمٌ من قومٍ علمين ؛ هذه عن اللحياني . وعلمت الشيء أعلمه علماً : عرفتُه . قال ابن بري : وتقول علمٌ وفقهٌ أي تعلمت وتفقه ، وعلمت وفقه أي ساد العلماء والفقهاء . والعلم والعلمة : النسابة وهو من العلم . قال ابن جني : رجل علامةٌ وامرأة علامةٌ ، لم تلحق الماء لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكراً أو مؤنثاً ، يدل على ذلك أن الماء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكر فيقال رجل فروق ، كما أن الماء في قائمة وظريفة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم ، وهذا واضح . وقوله تعالى : إلى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه إلا الله ، وهو يوم القيامة . وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه ، وفرق سيبويه بينهما فقال : علمت كأذنت ، وأعلمت كأذنت ، وعلمته الشيء فتعلمت ، وليس التشديد هنا للتكثير . وفي حديث ابن مسعود : إنك غليمت معلم أي ملتهم للصواب والخير كقوله تعالى : معلم مجنون أي له من يعلمه .

ويقال : تعلمت في موضع اعلمت . وفي حديث الدجال : تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا ، وكذلك الحديث الآخر : تعلموا أنه ليس يرمى أحد منكم ربه حتى يموت ، كل هذا بمعنى اعلموا ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

تعلمت أن خير الناس طراً
قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو
ابن حجر آكل المرار الكندي المعروف بغلفاء يرثي
أخاه شراحيل ، وليس هو عمرو بن معديكرب
الزبيدي ؛ وبعده :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بَنِ بَكْرِ ،

وَأَسْلَمَهُ جَعَالِيْسُ الرَّبَابِ

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اعْلَمَ إلا في الأمر ؛
قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

وقول الحرث بن وعله :

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قال : واستغني عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . قال ابن
السكيت : تَعَلَّمْتُ أَنْ فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ .
وتعالمة الجميع أي علموه . وعالمة فعلته
يعلمه ، بالضم : غلبه بالعلم أي كان أعلم منه .
وحكى اللحياني : ما كنت أراني أن أعلمه ؛ قال
الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب
بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى
الرفع مثل ضاربتة فضربته أضربته .

وعلم بالشيء : شعرت . يقال : ما علمت بخبر
قدومه أي ما شعرت . ويقال : استعلم لي خبر
فلان وأعلمني حتى أعلمه ، واستعلمني الخبر
فأعلمته إياه . وعلم الأمر وتعلمته : أتقنه .
وقال يعقوب : إذا قيل لك اعلم كذا قلت قد
علمت ، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت ؛
وأشد :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُنْطَاطِرٍ ، وَهِيَ الثُّبُورُ

وعلمت يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

عَلِمْتُنِي كَمَا قَالُوا ظَنَنْتُنِي ورَأَيْتُنِي وحَسِبْتُنِي .
تقول : عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا ، ويجوز أن تقول
عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتَهُ وَخَبَرْتَهُ . وَعَلِمَ
الرَّجُلُ : خَبَرَهُ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَي يَخْبُرَهُ .
وفي التنزيل : وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ . وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَي أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ .
وأما قوله عز وجل : وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا
إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ . قال الأزهري : تكلم
أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال :
وَأَبَيَّنَ الْوَجْهَ الَّتِي تَأْوَلُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يُعْلِمَانِ
النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يُسْأَلَانِ عَنْهُ ، وَيَأْمُرَانِ بِاجْتِنَابِ
مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَطَاعَةِ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَنَهْوًا عَنْهُ ،
وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ لِأَنَّ سَائِلًا لَوْ سَأَلَ : مَا الزَّانَا وَمَا
اللَّوَاظِقُ ؟ لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ ،
فَكَذَلِكَ مَجَازٌ لِإِعْلَامِ الْمَلَائِكَةِ النَّاسَ السَّحَرَ وَأَمْرَهُمَا
السَّائِلَ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الْإِعْلَامِ . وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اعْلَمَ ، قَالَ : وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ
يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ : أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى
أَنْتَهِي ، فَيَقُولَانِ : نَهَى عَنِ الزَّانَا ، فَيَسْتَوِصِفُهُمَا الزَّانَا
فِيصِفَانِهِ فَيَقُولُ : وَعَمَّاذَا ؟ فَيَقُولَانِ : وَعَنِ اللَّوَاظِقِ ،
ثُمَّ يَقُولُ : وَعَمَّاذَا ؟ فَيَقُولَانِ : وَعَنِ السَّحْرِ ، فَيَقُولُ :
وَمَا السَّحْرُ ؟ فَيَقُولَانِ : هُوَ كَذَا ، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ ،
فَيُخَالِفُ فَيَكْفُرُ ، فَهَذَا مَعْنَى يُعْلِمَانِ إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمَانِ ،
وَلَا يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحْرِ إِذَا كَانَ إِعْلَامًا كَفْرًا ، وَلَا
تَعْلِيمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كَفْرًا ،
كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزَّانَا لَمْ يَأْتُمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ إِنَّمَا يَأْتُمُّ بِالْعَمَلِ .
وقوله تعالى : الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :
لِأَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ بِسَرِّهِ لِأَنَّ يُذَكَّرُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ

بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَّمَهُ الْبَيَانُ
جَعَلَهُ مُمَيَّزًا ، يَعْنِي الْإِنْسَانَ ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ
الْحَيَوَانَ .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا
يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ
الْمَعْدُودَاتِ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ
الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يُعْجِبُنِي . وَلِقِيهِ
أَذْنَى عِلْمٍ أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلْمُ وَالْعَلَمَةُ وَالْعُلْمَةُ : الشُّقُّ فِي الشُّفَةِ الْعُلْيَا ،
وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشُقَ فِتْيَانًا .
عَلِمَ عَلِمًا ، فَهُوَ أَعْلَمُ ، وَعَلَّمْتَهُ أَعْلِمُهُ عَلِمًا ،
مِثْلَ كَسَرْتَهُ أَكْسِرُهُ كَسْرًا : سَقَقْتَهُ سَقَقَةً
الْعُلْيَا ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلْمِهِ فِي
مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى ، وَإِنْ كَانَ الشُّقُّ فِي الشُّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ
أَفْلَحُ ، وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمُ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبُ ،
وَفِي الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلْتُهُ أَشْرَمُ . وَفِي
حَدِيثِ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشُّفَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلْمُ مَصْدَرُ عَلَّمْتَهُ سَقَقْتَهُ أَعْلِمْتُهَا
عَلِمًا ، وَالشُّفَةُ عَلْمَاءُ . وَالْعَلْمُ : الشُّقُّ فِي الشُّفَةِ
الْعُلْيَا ، وَالْمَرْأَةُ عَلْمَاءُ .

وَعَلَّمَهُ يَعْلمُهُ وَيَعْلِمُهُ عَلِمًا : وَسَمَهُ . وَعَلَّمَهُ
نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِيْمَا الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ
مُعَلِّمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا ،
وَأَعْلَمَ حِمْرَةَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ

وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةَ الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ
مُعَلِّمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ مُعَلِّمَةً ،

وَفِي كَلِّيبِ رِبَاطُ الثَّوْمِ وَالْعَارِ

مُعَلِّمَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ
عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ :
عَلَّمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمْتُهَا عَلِمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لُتَّتْهَا عَلَى
رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِئِنَّ السُّبُوبَ حِمْرَةَ قُرَشِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً ، يَعْلمُنَ فِي لَوْثِهَا عَلِمًا

وَقَدَحَ مُعَلِّمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُتْرَةَ :

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ

وَالْعَلَامَةُ : السَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْهَاءِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
الطَّيْلِ :

عَرَفْتُ بِجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا

بِسَلْمَى ، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَامَا

وَالْمُعَلِّمُ مَكَانُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عَيْسَى ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ : وَإِنَّهُ لَعَلِمٌ لِلسَّاعَةِ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ ، وَقُرَأَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّهُ لَعَلِمٌ
لِلسَّاعَةِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عَيْسَى وَتَزْوُلَهُ إِلَى الْأَرْضِ
عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ . وَيُقَالُ لِمَا يُبْنَى فِي
جَوَادِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ :
أَعْلَامٌ ، وَاحِدُهَا عَلَمٌ . وَالْمُعَلِّمُ : مَا جُعِلَ
عَلَامَةً وَعَلِمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ مِثْلَ أَعْلَامِ الْحَرَمِ
وَمَعَالِمِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ
الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مُعَلِّمٌ
لِأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمُعَلِّمُ الْأَثَرُ .

وَالْعَلْمُ : الْمَنَارُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلْمُ
الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلْمُ :
شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . وَبَيْنَ
الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ : كَعَلَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِلِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ

كالأعلام ؛ قالوا : الأعلامُ الجبال . والعلمُ :
 العلامةُ . والعلمُ : الجبل الطويل . وقال اللحياني :
 العلمُ الجبل فلم يخصَّ الطويل ؛ قال جرير :
 إذا قطعنَ علماً بدا علم ،
 حتى تناهينَ بنا إلى الحكم
 خليفة الحجاج غير المتهم ،
 في ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم
 وفي الحديث : لينزلنَ إلى جنبِ علم ، والجمع
 أعلامٌ وعِلامٌ ؛ قال :

قد جُبتُ عرضَ فلانها بطيرة ،
 والليلُ فوقَ علامه متفوضُ

قال كراع : نظيره جبَلٌ وأجبالٌ وجبالٌ ،
 وجَمَلٌ وأجمالٌ وجِمالٌ ، وقلمٌ وأقلامٌ وقِلامٌ .
 واعتلمَ البرقُ : لمعَ في العلمِ ؛ قال :

بلُ برينفاً بتُ أرقبهُ ،
 بلُ لا يُرى إلا إذا اعتلماً

خزَمَ في أوّل النصف الثاني ؛ وحكمه :

لا يُرى إلا إذا اعتلماً

والعلمُ : رَمَمُ الثوبِ ، وعلمهُ رَقَمُهُ في أطرافه .
 وقد أعلَمَهُ : جعلَ فيه علامةً وجعلَ له علماً .
 وأعلمَ القصارُ الثوبَ ، فهو معلِمٌ ، والثوبُ
 معلَمٌ . والعلمُ : الراية التي تجتمع إليها الجُندُ ،
 وقيل : هو الذي يُعقَد على الرمح ؛ فأما قول أبي
 صخر الهذلي :

يَشجُ بها عرضَ الفلاةِ تَعسفاً ،
 وأما إذا يخفى من أرضِ علامها

فإن ابن جني قال فيه : ينبغي أن يحمل على أنه أراد
 علمها ، فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله :

ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتزَحِ

يريد بِمُنْتزَحِ . وأعلامُ القومِ : ساداتهم ، على المثل ،
 الواحدُ كالواحد .

ومعلمُ الطريقِ : دلالته ، وكذلك معلمُ الدينِ
 على المثل . ومعلمُ كلِّ شيءٍ : مظهره ، وفلان
 معلمٌ للخير كذلك ، وكله راجع إلى الوسمِ والعلمِ ،
 وأعلمتُ على موضع كذا من الكتاب علامةً .
 والمعلمُ : الأثرُ يُستدلُّ به على الطريقِ ، وجمعه
 المعالِمُ .

والعالمونُ : أصنافُ الخلقِ . والعالمُ : الخلقُ
 كلُّه ، وقيل : هو ما احتواه بطنُ الفلكِ ؛ قال العجاج :

فخندِفُ هامةً هذا العالمِ

جاء به مع قوله :

يا دارَ سَلَمي يا اسَلَمي ثم اسَلَمي

فأسسَ هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسسٍ ،
 فعابَ رؤيةً على أبيه ذلك ، فقيل له : قد ذهب عنك
 أبا الجحاف ما في هذه ، إن أباك كان يهز العالمَ
 والحاتمُ ، يذهب إلى أن الهمز هنا يخرج من التأسيس
 إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف الهوائية . وحكى
 اللحياني عنهم : بَأَزُ ، بالهمز ، وهذا أيضاً من ذلك .
 وقد حكى بعضهم : قَتَوَقَاتِ الدجاجةُ وحَلَلَاتُ
 السويقِ ورَثَاتِ المرأةِ زوجها ولَبَّأ الرجلُ بالحج ،
 وهو كله شاذ لأنه لا أصل له في الهمز ، ولا واحد
 للعالمِ من لفظه لأن عالماً جمع أشياء مختلفة ، فإن
 جعلَ عالمٌ اسماً لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة ،
 والجمع عالمون ، ولا يجمع شيء على فاعلٍ بالواو
 والنون إلا هذا ، وقيل : جمع العالمِ الخلقِ العوالمِ .
 وفي التنزيل : الحمد لله ربِّ العالمين ؛ قال ابن عباس :
 ربُّ الجن والإنس ، وقال قتادة : رب الخلق كلهم .

وأورد ابن بري هذا البيت^١ مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .

والعلمي: الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العلم .
والعَيْلَمُ: البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العَيْلَمِ الحُصْفِ

وفي حديث الحجاج : قال لحافر البئر أخسفت أم
أعلمت ؛ يقال : أعلم الحافر إذا وجد البئر عَيْلَمًا
أي كثيرة الماء وهو دون الحُصْفِ ، وقيل : العَيْلَمُ
الملحة من الركايا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما
سب الرجل فقيل : يا ابن العَيْلَمِ ! يذهبون إلى
سعتها . والعَيْلَمُ : البحر . والعَيْلَمُ : الماء الذي
عليه الأرض ، وقيل : العَيْلَمُ الماء الذي علته
الأرض يعني المُنْدَفِين ؛ حكاة كراع . والعَيْلَمُ :
التار الناعم . والعَيْلَمُ : الضفدع ؛ عن الفارسي .

والعَيْلَامُ : الضبعان وهو ذكر الضباع ، والياء
والألف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه
السلام : أنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر إليه
فإذا هو عَيْلَامٌ أمدر ؛ هو ذكر الضباع .

وعَيْلَمٌ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو
عَلِيمُ بن جناب الكلب . وعَلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأعم :
أسماء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء
نسب عبد الأعم . وقولهم : علماء بنو فلان ،
يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شر
في كتاب السلاح : العلماء من أسماء الدروع ؛ قال :
ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَحَ الدَّهْرُ فانتحى لي ، وقدماً
كان ينحني القوي على أمثالي

١ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » أي قول زهير : حتى إذا
ما هوت النج .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله
عز وجل : تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله ،
وإنما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن
والإنس . وروى عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى
ثمانية عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ، وما
العمران في الحراب إلا كفضاطح في صحراء ؛ وقال
الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال :
وهو رب كل شيء ، وهو جمع عالم ، قال : ولا
واحد لعالم من لفظه لأن عالمًا جمع أشياء مختلفة ،
فإن جعل عالمًا لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة .
قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ،
وهو اسم بني علي مثال فاعل كما قالوا خاتم وطابع
ودائق .

والعلم : الباشق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من
الجوارح ، قال : وأما العلم ، بالتشديد ، فقد روي
عن ابن الأعرابي أنه الحناء ، وهو الصحيح ، وحكماهما
جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه
كذا :

حتى إذا ما هوت كف العلم لها
طارَتْ ، وفي كفه من ريشها يتك

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن
أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أخت أبي
الوزير عن ابن الأعرابي قال : العلم هنا الصقر ، قال :
وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة . قال ابن بري :
ليس أحد يقول إن العلم لب عجم النبي إلا
الطائي ؛ قال :

يشتغلها
عن حاجة الحمي علم وتجميل

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْ
وَعَ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ
بُدْرِكُ التَّمَسُّحِ الْمَوْلَعِ فِي اللُّجْ
جَةِ وَالْعُضْمِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

هلجم : العَلَجَمُ : الغدير الكثير الماء . والعُلْجُومُ :

الماء العَمْرُ الكثير ؛ قال ابن مقبل :

وَأَظْهَرَ فِي غَلَانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَجِيمٌ ، لَا ضَعْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ

والعُلْجُومُ : الضفدع عامة ، وقيل : هو الذِّكْرُ

منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

فَمَا انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَّتْ غَلَلًا ،
بَيْنَ الْأَشَاءِ جَرَّتْ فِيهِ الْعَلَجِيمُ

وقيل : العُلْجُومُ الْبَطُّ الذِّكْرُ ، وعم به بعضهم

ذكر البطِّ وأنتاه ؛ أنشد الأزهري :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَاتُ أَكْرَعَهَا ،
وَخَالَطَتِ مُسْتَنِيَاتِ الْعَلَجِيمِ

والعُلْجُمُ والعُلْجُومُ جميعاً : الشديد السواد .

والعُلْجُومُ : الظلثة المتراكمة ، وخصصها الجوهري

فقال : ظلمة الليل ؛ أنشد ابن بري لذي الرمة :

أَوْ مُزْنَةَ فَارِقٍ يَجْلُو غَوَارِبَهَا
تَبَوُّجُ الْبَرْقِ ، وَالظُّلْمَاءُ عُلْجُومُ

والعُلْجُومُ : التامُّ المَسِينُ من الوحش ، ومنه قيل

لِلنَّاقَةِ الْمَسْنَةِ عُلْجُومٌ . والعُلْجُومُ : موج البحر .

والعُلْجُومُ : الْأَجْمَةُ . والعُلْجُومُ : البستان

الكثير النخل ، وهو الظلثة الشديدة . والعُلْجُومُ :

الظَّبْنِيُّ الْآدَمُ . والعُلْجُومُ من الإبل : الشديدة .

وقال الأزهري : العُرْجُومُ والعُلْجُومُ الناقة الشديدة .

وقال الكلبي : العَلَجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا .

والعُلْجُومُ : الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . والعَلَجِيمُ من

الطِّبَاءِ : الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلتَّفَادِ ، وَاحِدُهَا عُلْجُومٌ .

والعَلَجِيمُ : الطَّوَالُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا مَا الْعَلَجِيمُ الْحَلَجِيمُ نَكَلُوا ،

وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسُعَارُهَا

وأراد الحَلَجِيمَ فَاشِعَ الْكِسْرَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا يَاهُ .

أبو عمرو : الْعَلَجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ وَالْحُمْرِ ؛ قال

الراعي :

فَعُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلَجِيمِ جَلَّةٍ ،

لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكُ وَفَاسِجٌ

يعني إِبِلًا ضَخَامًا . والعُلْجُومُ : الجماعة من الناس .

ورَمَلٌ مُعَلَّنَجِيمٌ : متراكبٌ ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهِيمٍ ،

مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِيهَا الْمُعَلَّنَجِيمِ ،

يَبْلُغَتْنِي عَنَائِي وَمَأْكِمِ

عَلْدَمٌ : الْعَلْدَمِيُّ من الرجال : الحريصُ الذي يأكل

مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

علم : الْعَلْقَمُ : شجر الحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ،

وَكُلُّهُ مُرٌّ عَلْقَمٌ ، وقيل : هو الحنظل بعينه أعني

ثمرته ، الواحدة منها عَلْقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو

سَحْمُ الحَنْظَلِ ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة

شديدة : كأنه الْعَلْقَمُ . ابن الأعرابي : الْعَلْقَمَةُ

النَّيْقَةُ الْمُرَّةُ ، وهي الحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : المرارة .

وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَسْرَهُ . كأنه جعل فيه الْعَلْقَمَ .

وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أي مرارة . وَالْعَلْقَمُ : أشدُّ

الماء مرارة . وقال ابن دريد : الْعَلْقَمَةُ اختلاط الماء

وَحُسُورَتُهُ . الجوهري : الْعَلْقَمُ شجر مر . وَعَلْقَمَةٌ

ابن عَبْدَةَ الشَّاعِرِ ، وهو الْفَعْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ

وهما جميعاً من ربيعة الجوع ، وأما علقمة بن
علائة فهو من بني جعفر .

علم : العلكم والعلكوم والعلاكيم والمعلكم :
الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأنثى
'علكوم' ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهَا جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي المَحَاجِرَ ، بَازِلٌ عُلْكُومٌ

قال ابن بري : المحاجر الحديقة ؛ وأنشد ابن بري
لمالك العليسي :

حَتَّى تَرَى النُّبُوَيْزِلَ العُلْكُومَا
مِنْهَا تَوْلِي العِرَاكَ الحَيَزُومَا

وقال العيرك ، يريد العيراك . ويقال : ناقة 'علاكمة' ؛
قال أبو الأسود العجلي :

'علاكمة' مثل الفئيق شيلة ،

وحافزة في ذلك المحلب الجبل

والجبل : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :

غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلْكُومٌ مُدَكَّرَةٌ ،
فِي دَفْئِهَا سَعَةٌ ، قَدَّامَهَا مِيلٌ

العلكوم : القوية الصلبة ، والعلكم : الرجل

الضخم ، وقيل : ناقة 'علكوم' غليظة الخلق

موثقة ، وقيل : الجسيمة السينة ، وعلكتها :

عظم سنامها . أبو عبيد : العلاكيم العظام من

الإبل . والعلكمة : عظم السنام . ورجل

'معلكم' : كثير اللحم .

وعلكم : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
عن ابن قنن :

يُنْسِي بَنُو عُلْكِمِ هَزْلِي ، وَيَسْوَتُهُ

وعلكم مثل فحل الضأن فرفوراً

١ قوله « يسي الخ » كذا في الأصل ، ولقد في مادة فرر :
يضي بالثين المجبة ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا .

وعلكم : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةَ بِي تَقَعَمُ :

وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عُلْكِمُ !

الجوهري : العلكوم الشدد من الإبل مثل
العلجوم ، الذكر والأنثى فيه سواء .

علم : الأزهرى : العليهم الضخم العظيم من الإبل
وغیرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصَا

أَقْوَدُ عَلَيْهِمَا أَشَقُّ شَاخِصَا

أُنْرَجَ فِي مَرْجٍ وَفِي فَصَافِصَا

وَنَهْرٍ تَرَى لَهُ بَصَائِصَا

حَتَّى نَشَا مُصَامِصَا دَلَامِصَا

قال : ويجوز عليهم ، بتشديد اللام .

عم : العم : آخر الأب ، والجمع أعمام وعموم

وعمومة مثل بعولة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه

الهاء لتحقيق التأنيث ، ونظيره الفحولة والبعولة .

وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أعم ،

وأعمون ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان

الحكم أعمون لكن هكذا حكاه ؛ وأنشد :

تَرَوُّحٌ بِالْعَشِيِّ بِكُلِّ خَرَقٍ

كَرِيمِ الأَعْمِينَ وَكُلِّ خَالٍ

وقول أبي ذؤيب :

وَقُلْتُ : تَجَنَّبَنَّ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ ،

وَمَطْلَبَ سُلتَةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ،

وتكره لأن خبرها قد عرف ، ورواه الأخصى

ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد :

أَلَمْ تَتَنَقَّدْهَا مِنْ ابْنِ عُوَيْمِرٍ ،

وَأَنْتَ صَفِي نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا ؟

والأُنثى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمومة . وما كُنْتُ
عَمًّا ولقد عَمَمْتُ عُمومةً . ورجلٌ مُعِمٌّ ومُعَمٌّ :
كريم الأعمام . واستعمم الرجل عَمًّا : اتَّخَذَهُ
عَمًّا . وتعممته : دَعَاهُ عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خَالًا .
والعرب تقول : رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ١ إذا كان
كريم الأعمام والأخوال كثيرهم ؛ قال امرؤ القيس :
بِحَيْدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ

قال الليث : ويقال فيه مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري :
ولم أسمع لغير الليث ولكن يقال : مُعَمٌّ مِلْمٌ إذا
كان يَعُمُّ النَّاسَ بِرَبِّهِ وَفَضْلِهِ ، وَيَلْمُهُمْ أَي يَصْلِحُ
أمرهم ويجمعهم . وتعممته النساء : دَعَوْنَهُ عَمًّا ،
كما تقول تَأَخَّاهُ وَتَأَبَّاهُ وَتَبَّاهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَلَامٌ بَنَتْ أُخْتُ الْبِرَائِيَةِ بَيْنَهَا
عَلِيٌّ ، وَقَالَتْ لِي : بَلِيلٌ تَعَمُّمٌ ؟

معناه أنها لما رأت الشيبَ قالت لا تَأْتِينَا خِلْمًا وَلَكِنْ
اِئْتِنَا عَمًّا . وهما ابنا عمٍّ : تُفَرِّدُ الْعَمَّ وَلَا تُثَنِّيهِ
لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه
القرابة ، كما تقول في حد الكنية أبو زيد ، إنما تريد أن
كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية ، هذا كلام
سيبويه . ويقال : هما ابنا عمٍّ ولا يقال هما ابنا
خالٍ ، ويقال : هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمَّةٍ ،
ويقال : هما ابنا عمٍّ لِحًّا وهما ابنا خالة لِحًّا ،
ولا يقال هما ابنا عمَّةٍ لِحًّا ولا ابنا خالٍ لِحًّا
لأنهما مفترقان ، قال : لأنها رجل وامرأة ؛ وأنشد :
فإِنَّكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا ،

وإِنِّي مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذَاكَ طَيِّبٌ

قال ابن بري : يقال ابنا عمٍّ لأن كل واحد منهما
١ قوله « رجل مع مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح البين
والواو منها ، وفي اللاموس أنها كعسن ومكرم أي بكسر
الدين وفتح الراء .

يقول لصاحبه يا ابن عمِّي ، وكذلك ابنا خالة لأن
كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن خالتي ، ولا
يصح أن يقال هما ابنا خالٍ لأن أحدهما يقول
لصاحبه يا ابن خالي والآخر يقول له يا ابن عمِّي ،
فاختلفا ، ولا يصح أن يقال هما ابنا عمَّةٍ لأن أحدهما
يقول لصاحبه يا ابن عمِّي والآخر يقول له يا ابن خالي .
وبيني وبين فلان عُمومة كما يقال أبوةٌ وخوولةٌ .
وتقول : يا ابن عمِّي ويا ابن عمٍّ ويا ابن عمٍّ ، ثلاث
لغات ، ويا ابن عمٍّ ، بالتخفيف ؛ وقول أبي النجم :
يا ابنةَ عَمَّا ، لا تَلْثُمِي وَاهْجَعِي ،
لا تُسَمِّعِي مِنِّي لَوْمًا وَاسْمَعِي

أراد عَمَّاهُ بهاء التثنية ؛ هكذا قال الجوهري عَمَّاهُ ؛
قال ابن بري : صوابه عَمَّاهُ ، بتسكين الهاء ؛ وأما
الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأذنت
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أبي القعيس
عليها فقال : ائذني له فإنه عمُّج ، فإنه يريد
عمُّك من الرضاغة ، فأبدل كاف الخطاب جيبًا ، وهي
لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : إنما جاء هذا من
بعض الثقلة ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كان لا يتكلم إلا باللغة العالية ؛ قال ابن الأثير :
وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب
منها قوله : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ امْتِصِيَامٌ فِي امْتِصِرٍ
وغير ذلك .

والعِمامةُ : من لباس الرأس معروفة ، وربما كُنِيَ
بها عن البَيْضَةِ أَوْ الْمِغْفَرِ ، وَالْجَمْعُ عِمَائِمٌ وَعِمَامٌ ؛
الأخيرة عن اللحياني ، قال : والعرب تقول لَمَّا وَضَعُوا
عِمَامَهُمْ عَرَفْنَاكُمْ ، وإما أن يكون جمع عِمامة
جمع التكسير ، وإما أن يكون من باب طَلْحَةٍ
وطلح ، وقد اعتمَّ بها وتعمم بمعنى ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

أذرعُ مُعَمَّمٌ : وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه. والمُعَمَّمُ من الحيل وغيرها : الذي ابيضُ أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده ؛ وكذلك شاةٌ مُعَمَّمةٌ : في هامتها بياض .

والعامَّةُ : عيدانٌ مشدودة تُرَكَّبُ في البحر ويُعَبَّرُ عليها ، وخَقْفُ ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال : عامةٌ مثل هامة الرأس وقامة العلق وهو الصحيح .

والعميمُ : الطويل من الرجال والنبات ، ومنه حديث الرؤيا : فأتينا على روضةٍ مُعَمَّمةٍ أي وافية النبات طويلته ، وكلُّ ما اجتمع وكثرَ عَمِيمٌ ، والجمع عُمَمٌ ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

يَرَقَعُ ، بالقارِ والحديدِ مِنَ الْ
جَوْزِ ، طَوَالاً جُدُوعَهَا ، عُمَمَا

والاسم من كل ذلك العمم . والعميمُ يبيسُ البهيمى . ويقال : اعتمتُ النباتُ اعتماماً إذا التف وطال . ونبت عَمِيمٌ ؛ قال الأعشى :

مَوْزَرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ

واعتمتُ النباتُ : اكتتهل . ويقال للنبات إذا طال : قد اعتمت . وشيءٌ عَمِيمٌ أي تام ، والجمع عُمَمٌ مثل سريرٍ ومُرُرٍ . وجاريةٌ عَمِيمَةٌ وعمماءُ : طويلة نامة القوامِ والحلثِ ، والذكرُ أَعَمٌ . ونخلةٌ عَمِيمَةٌ : طويلة ، والجمع عُمَمٌ ؛ قال سيدي : أزموره التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل ، ونظيره بون ، وكان يجب عُمَمٌ كسرُ لأنه لا يشبه الفعل . ونخلةٌ عَمٌ ؛ عن اللحياني : إما أن يكون فعلاً وهي أقل ، وإما أن يكون فعلاً أصلها عُمَمٌ ، فسكنت الميم وأدغمت . ونظيرها على هذا ناقةٌ غلظتُ وقوسٌ قراجٌ وهو باب

إذا كَشَفَ اليَوْمَ العِمَامَ عَنِ اسْتِهِ ،
فلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه ألبسُ ثيابَ الحربِ ولا أتجمل ، وقيل : معناه ليس يَرْتَدِي أحدٌ بالسيفِ كارتدائي ولا يَعْتَمُّ بالبيضة كاعتسامي . وعَمَّمْتُهُ : ألبسته العِمَامَةَ ، وهو حَسَنُ العِمَةِ أي التَعَمُّمِ ؛ قال ذو الرمة :

واعتمتُ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الحِراطِيمُ

وأرْخَى عِمَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَفَّهُ لَأَن الرَّجُلَ إِذَا
يُرْخِي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلْقَى عَصَاهُ وَأرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ
وقال : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ؟ قال : أَجَلٌ

قال : أراد وقلت الشيب هذا الذي حل . وعَمَّمُ الرجلُ : سَوَّدَ لَأَن تَبْجَانِ العَرَبِ العِمَامَ ، فكلما قيل في العجم تَوَجَّجَ من التاج قيل في العرب عَمَّمٌ ؛ قال العجاج :

وَفِيهِمْ إِذَا عُمَمَ المُعَمَّمُ

والعرب تقول للرجل إذا سَوَّدَ : قد عَمَّم ، وكانوا إِذَا سَوَّدُوا رجلاً عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حمراء ؛ ومنه قول الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَبْتِ العِمَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِعًا لا تَعْصَبُ

وكانت الفرسُ تُتَوَجَّجُ ملوكها فيقال له مُتَوَجَّجٌ . وشاةٌ مُعَمَّمةٌ : بياض الرأس . وفرسٌ مُعَمَّمٌ : أبيض الهامة دون العنق ، وقيل : هو من الحيل الذي ابيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية وما حولها من القوائم . ومن شياتِ الحيل

١ قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس :

أيا قوم هل أخبرتكم أو سمعتم
بما احتال مذموم الموارث مصعب ؟

إلى السعة . ويقال : نخلة عميم ونخل عم إذا كانت طوالاً ؛ قال :

عم كوارع في خليج محلم

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختصم إليه رجلان في نخل غرسه أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يضرب في أصولها بالفؤوس وإنما لنخل عم ؛ قال أبو عبيد : العم التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً :

سحق بمتعها الصفا ، وصريه

عم نواعيم ، بينهن كروم

وفي الحديث : أكرموا عمكم النخلة ؛ سماها عمّة للمشكلة في أنها إذا قطع رأسها يبيست كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عم إذا طول ، وعم إذا طال . ونبت بعموم : طويل ؛ قال :

ولقد رعيت رياضهن بويغياً ،

وعصير طر شويري بعموم

والعمم : عظم الخلق في الناس وغيرهم . والعمم الجسم التام . يقال : إن جسده لعمم وإنه لعمم الجسم . وجسم عمم : تام . وأمر عمم : تام عام وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

بليت شعري عنك ، والأمر عمم ،

ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟

ومتكب عمم : طويل ؛ قال عمرو بن شاس :

فإن عراداً إن يكن غير واضح ،

فإني أحب الجون ذا المتكب العمم

ويقال : استوى فلان على عميه وعميه ؛ يريدون به تمام جسده وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل ثمة ورمته ، حتى إذا استوى على عمته ، شدد للزدواج ، أراد على طولها واعتدال شبابها ؛ يقال للنتب إذا طال : قد اعتم ، ويجوز عميه ، بالتخفيف ، وعميه ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسرير ومرر ، والمعنى حتى إذا استوى على قده التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة فيه عند من شدده فإنها التي تزداد في الوقف نحو قولهم : هذا عمر وفرج ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : متكب عمم ؛ ومنه حديث لقمان : يهب البقرة العميمة أي التامة الخلق . وعممهم الأمر يعمهم عموماً : سليلهم ، يقال : عممهم بالعطية . والعمامة : خلاف الحاصة ؛ قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تعم بالشر . والعمم : العمامة اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أنت ربيع الأقربين والعمم

ويقال : رجل عمي ورجل قصري ، فالعشي العام ، والقصري الخاص . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جزاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزء آله ، وجزء آ لأهله ، وجزء آ لنفسه ، ثم جزء آ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العمامة بالخاصة ، أراد أن العمامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تخبر العمامة بما سمعت منه ، فكأنه أوصل الفوائد إلى العمامة بالخاصة ، وقيل : إن الباء بمعنى من ، أي يجعل وقت العمامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذا رَأَتْنِي أفا
ذ ، قالت بما قد أراهُ بصيرا

أي هذا العشاء مكان ذلك الإبصار وبدل منه . وفي
حديث عطاء : إذا تَوَضَّأت ولم تَعْمَمِ فَتَيْمَمُ أَي إذا
لم يكن في الماء وضوء تام فَتَيْمَمُ ، وأصله من العُموم .
ورجل مِعَمٌ : يَعْمُ القوم بخيره . وقال كراع : رجل
مِعِمٌ يَعْمُ الناس بعروفه أي يجمعهم ، وكذلك مُلِمٌ
يَلْمُهُم أَي يجمعهم ، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِلٌ
غيرهما . ويقال : قد عَمَمْنَاك أمرنا أي ألزمتناك ،
قال : والمُعَمَّمُ السيد الذي يُقَلِّده القومُ أمورهم
ويُلجأ إليه العوامُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسِيَّةُ الْك
جَعَمٌ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي يَعْمُهُم بالخير ؛
قال الكمي :

بَحْرٌ ، جَرِيرٌ بِنُ شِقِّ مِّنْ أرومته ،
وخالدٌ من بَنِيهِ المِدْرَةَ العَمَمُ

ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ أَي تامٌ ، والعَمَمُ في
الطول والتمام ؛ قال أبو النجم :

وقَصَبَ رُودَ الشَّبابِ عَمَمَهُ

الأصمعي في سِنِّ البقر إذا اسْتَجَمَعَتْ أسنانه قيل :
قد اعْتَمَّ فهو عَمَمٌ ، فإذا أَسَنَ فهو فارِضٌ ، قال :
وهو أرْخٌ ، والجمع آراخٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ،
ثم رِبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ ، وإذا
أحالَ وفصلَ فهو دَبَبٌ ، والأُنثى دَبِيبَةٌ ، ثم
سَبَبٌ ، والأُنثى سَبِيبَةٌ .

وعَمَمَ الرجلُ إذا كَثُرَ جيشُه بعد قِلَّةٍ . ومن
أمثالهم : عَمَّ ثَوْبًا النَّاعِسِ ؛ يضرب مثلا للحدَثِ
يحدث ببلدة ثم يتعدها إلى سائر البلدان .

وفي الحديث : سألت ربي أن لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ
بِعَامَةٍ أَي بَقْطِ عامٍ يَعْمُ جَمِيعَهُمْ ، والباء في
بِعَامَةٍ زائدة زيادتها في قوله تعالى : ومن يُرِدْ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ؛ ويجوز أن لا تكون زائدة ، وقد
أبدل عامَّة من سَنَةٍ بإعادة الجار ، ومنه قوله تعالى :
قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم .
وفي الحديث : بادِرُوا بالأعمالِ سِتًّا : كذا وكذا
وخَوَيْصَةً أَحَدِكُمْ وأمرَ العامَّةِ ؛ أراد بالعامَّة القِيامةَ
لأنها تَعْمُ الناسَ بالموتِ أي بادروا بالأعمالِ مَوْتِ
أحدكم والقيامة .
والعَمُّ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الحَيِّ ؛ قال
مُرَقَّش :

لا يُبْعِدُ اللهُ التَّلَبُّبَ وَالْ
فَارَاتِ ، إِذْ قَالَ الحَمِيسُ نَعَمَ

والعَدْوُ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ ، إِذَا
آدَ العَشِيَّةُ وَتَنَادَى العَمُّ

تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا فِي النَادِي ، وَهُوَ المَجْلِسُ ؛
أَنشَدَ ابنُ الأعرابي :

يُربِغُ إِلَيْهِ العَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً ،
فَأَبْنَا بِحَاجَاتِ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ

قال : العَمُّ هنا الخلق الكثير ، أراد الحجر الأسود في
ركن البيت ، يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يُجْبُوهَا ثم
لأنهم آبوا مع ذلك بحاجات ، وذلك معنى قوله فأبنا
بحاجات أي بالحج ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، والجمع
العَمَاعِمُ . قال الفارسي : ليس يجمع له ولكنه من
باب سَبَطَرٍ ولأل . والأعمُّ : الجماعة أيضا ؛ حكاه
الفارسي عن أبي زيد قال : وليس في الكلام أفْعَلُ
يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس
كالأروى والأمر الذي هو الأمعاء ؛ وأنشد :

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجمع المكسر شيء على
أفعل معتلاً ولا صحيحاً إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد
من قول الشاعر :

ثم رأني لا أكون ذبيحة

البيت بخط الأرزني رأني ؛ قال ابن جني : ورواه
الفراء بين الأعم ، جمع عم بمنزلة صك وأصك
وضب وأضب . والعم : العشب ؛ كله عن
ثعلب ؛ وأنشد :

يروح في العم ويبجني الأبلما

والعمية ، مثال العمية : الكبير . وهو من عميهم
أي صميهم . والمعاميم : الجماعات المتفرقون ؛
قال لبيد :

لكنيلا يكون السندري نديدي ،
وأجعل أقواماً عموماً عمايما

السندري : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان
ليد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى ،
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً ؛ وهذا كما
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثم تجلت ، ولنا غاية ،

من بين جمع غير جماع

وعمم اللبن : أرغى كأن رغوته شبت
بالعمامة . ويقال للبن إذا أرغى حين يحلب ؛
معمم ومعمم ، وجاء بقدهم معمم . ومعمم :
اسم رجل ؛ قال عروة :

أتهلك معمم وزيد ، ولم أقيم
على تدب يوماً ، ولي نفس مخطير ؟

قال ابن بري : معمم وزيد قبيلتان ، والمخطير :
المعرض نفسه للهلاك ، يقول : أتهلك هاتان القبيلتان
ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله
تعالى : عم يتساءلون ؛ أصله عن ما يتساءلون ،
فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشدت ،
وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا
الباب ، والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن
الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : فعم ذلك أي
لم فعلته وعن أي شيء كان ، وأصله عن ما
فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى :
عم يتساءلون ؛ وأما قول ذي الرمة :

براهن عما هن إماً بوادي

لحاج ، وإما راجعات عوايد

قال الفراء : ما صلة والعين مبدلة من ألف أن ،
المعنى براهن أن هن إماً بوادي ، وهي لغة تميم ،
يقولون عن هن ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة
اسمها عسى :

فقدك ، عسى ، الله أهلاً نعتي

إلى أهل حي بالقنافة أوردوا ؟

عسى : اسم امرأة ، وأراد يا عسى ، وقدك والله
يمينان ؛ وقال المسيب بن علس بصف ناقة :

ولها ، إذا لعت ثمائلها ،

جوز أعم ومشقر خفي

مشقر خفي : أهدل يضرب ، والجوز الأعم ؛
الغليظ التام ، والجوز الوسط . والعم : موضع ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أقسنت أشكيك من ابن ومن وصب ،

حتى ترى معشراً بالعم أزوالاً

قوله « بالعم » كذا في الأصل بما للمعكم ، وأورده ياقوت قرية
في عين حلب وأطاكية ، وضبطها بكر العين وكذا في التكملة .

وكذلك عَمَان ؛ قال مَلِيح :
وَمِنْ دُونَ ذِكْرَاهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا
يَشْرَقِي عَمَانَ ، الشَّرِي فَاَلْمَعْرِفُ
وكذلك عَمَانَ ، بالتخفيف . والعَمُّ : مُرَّةُ بِنِ مَالِكِ
ابْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهِيَ الْعَمِيُونُ . وَعَمٌّ : اسْمُ بِلَادٍ .
يُقَالُ : رَجُلٌ عَمِّيٌّ ؛ قَالَ رَبِيعَانُ :

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَقَرِي ،
وَالْأَفْكَنُ ، إِنَّ سِثْتَ ، أَيْرَ حِمَارِ
والنسبة إلى عمِّ عمويِّ كأنه منسوب إلى عمي ؛
قاله الأَخْضَرُ .

شَوْكُ الطَّلْحِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنْمُ شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ تَنْبِتُ فِي جُوفِ السَّمْرَةِ لَهَا ثَمْرٌ أَحْمَرٌ . وَعَنْ
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَنْمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا
زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَقَالَ مَرْوَةُ : الْعَنْمُ الْحَيُوطُ
الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكِرَامُ فِي تَعَارِيْشِهِ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ عَنَمَةٌ . وَبَنَانٌ مُعَنْمٌ : مِثْلُهُ بَانَانٌ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَهِيَ ثَرِيكٌ مِعْضَدًا وَمِعْصَمًا
عَبَلًا ، وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعَنْمًا

وَضَعَّ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ بَنَانَ
مُعَنْمًا . وَبَنَانٌ مُعَنْمٌ : مَخْضُوبٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمَهُ

وَالْعَنْمُ وَالْعَنَمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزْعِ ، وَقِيلَ : الْعَنْمُ
كَالْعِظَابَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَنْمِ إِنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ
الطَّلْحِ غَيْرُ صَحِيحٌ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
مَوْضِعٍ : الْعَنْمُ يَشْبَهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ ،
قَالَ : وَالْعَنْمُ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ
إِذَا رَعَى الْعَنْمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ
الْعُنَابِ . وَالْعَنَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .
وَالْعَنْمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ : الْعَنْمُ وَاحِدَتَا عَنَمَةٌ ،
وَهِيَ أَغْصَانٌ تَنْبِتُ فِي سَوْقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبَهُ
سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعْلَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ
فُرُقٍ كَأَنَّهُ قَنَّ مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجْنَ فِي الشَّتَاءِ
وَالْقَيْظِ .

وَعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ . وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكْرُ .

عَمٌّ : الْعَنْمُ : شَجَرٌ لَيْسَ الْأَغْصَانُ لَطِيفًا يُشْبَهُ بِهِ
الْبَنَانَ كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَدَارِيِّ ، وَاحِدَتَا عَنَمَةٌ ، وَهُوَ
بِمَا يَسْتَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْعَنْمُ أَغْصَانٌ تَنْبِتُ فِي سَوْقِ
الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبَهُ سَائِرَ أَغْصَانِ حُمْرِ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ تَشْبَهُ بِهِ الْأَصَابِعُ
الْمَخْضُوبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

بِمُخَضَّبِ رَخْصٍ ، كَأَنَّ بَنَانَهُ
عَنْمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَبَّتْ لَا دُودٌ .
وَبَنَانَ مُعَنْمٌ أَيَّ مَخْضُوبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ
الْعَنْمُ ثَمْرُ الْعَوْسَجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ
وَعَقَدَ ، وَلِهَذَا قَالَ النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ؛ يَرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ
بَعْدَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْمُ الزُّعْرُورُ ؛ وَقَدْ
وَرَدَ فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَأَخْلَفَ الْخُزَامِيَّ وَأَيْبَنَعَ
الْعَنَمَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْخُرُوبِ الشَّامِيِّ ؛ قَالَ :

قَلَمٌ أَسْمَعُ بِمُرْضِعَةٍ أَمَالَتْ
لَهَا الطُّفْلَ بِالْعَنْمِ الْمَسُوكِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَنْمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، لَهَا ثَمْرَةٌ
حُمْرَاءُ يُشْبَهُ بِهَا الْبَنَانَ الْمَخْضُوبَ . وَالْعَنْمُ أَيْضًا :

عندم : العندَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وقيل : هو الأَيْدَعُ . وقال محارب : العندَمُ صِبْغُ الداربرنيان^١ . وقال أبو عمرو : العندَمُ شجر أحمر . وقال بعضهم : العندَمُ دَمُ الْغَزَالِ بِلِجَاءِ الْأَرْضِطَى بِطَبْخَانٍ جَمِيعاً حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى ؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قال : هو صِبْغٌ زعم أهل البحرين أن جوارهم يختضب به . الجوهرى : العندَمُ البَقْمُ ، وقيل : دم الأخوين ؛ قال الشاعر :

أَمَا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا ،
عَلَى قِنَّةِ الْعُزْمِيِّ وَبِالنَّسْرِ ، عِنْدَمَا

عهم : العَهْمَانُ : التَّجِيرُ وَالتَّرْدَدُ ؛ عن كراع . والعَيْهَمُ : السَّرْعَةُ^٢ . وناقاة عَيْهَمُ : سريعة ؛ قال الأعشى :

وَكُوْرٍ عِلَافِيٍّ وَقِطْعٍ وَنُشْرُقٍ ،
وَوَجْنَاءِ مِرْقَالِ الْمَوَاجِرِ عَيْهَمٍ

وناقاة عَيْهَامَةٌ : ماضية . وجَمَلٌ عَيْهَمٌ وَعَيْهَامٌ وَعَيْهِيمٌ : ماض سريع ، وهو مثال لم يذكره سيبويه . قال ابن جني : أما عَيْهِيمٌ فحَاكِيهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، وهو مجهول ، قال : وذاكرت أبا علي ، رحمه الله ، يوماً بهذا الكتاب فأساء ثناءه ، فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة ، فقال : أرأيت الساعة لو صَنَّفَ إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً ، أكانت تُعَدُّ عربية ؟ وقال كراع : ولا نظير لعَيْهِيمِ ، والأُنثَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَمُومٌ وَعَيْهَامَةٌ . وقد عَيْهَمَتِ ، وَعَيْهَمَتُهَا : مُرَعَّتُهَا ،

١ قوله « الداربرنيان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « واليهم السرعة » كذا في الاصل والمعجم .

وجمعها عَيْهِيمٌ ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
ذُو الْعَرَشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعَيْهِيمُ

وقيل : العَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ الطويلةُ العنقُ الضخمةُ الرَّأْسِ . وَالْعَيْهِيمُ : نجائب الإبل . وَالْعَيْهِيمُ : الشَّدَادُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ عَيْهَمٌ وَعَيْهَمُومٌ . وَالْعَيْهَمُ : الشَّدِيدُ ، وَجَمَلٌ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ ، وَالْعَيْهَمُ مِنَ النَّوْقِ : الشَّدِيدَةُ . وَالْعَيْهَمِيُّ : الضخم الطويل . ويقال للفيل الذكر : عَيْهَمٌ . وَعَيْهَمَانٌ : اسم .

وعَيْهَمٌ : اسم موضع ، وقيل : عَيْهَمٌ اسم موضع بالغور من تهامة ؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هَوَى لها :

أَلَا لَيْتَ بَحْبِي ، يَوْمَ عَيْهَمٍ ، زَارَنَا ،
وَأِنْ نَهَلْتِ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتِ

وقال البُعَيْتُ الْجُهَنِيُّ ، والبغيت بياء موحدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْيَنَةَ وَقَعَةٌ ،
غَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَمَا

وقال العجاج :

وَاللَّشَّامِينَ طَرِيقُ الْمُشْتَمِ ،
وَاللُّعْرَاقِيَّ تَنَابَا عَيْهَمِ

كان عَيْهَمًا اسم جبل بعينه . والعَيْهَمَانُ : الرجل الذي لا يُدَلِّجُ بِنَامٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ؛ وقال :

وقد أُثِرَ الْعَيْهَمَانُ الرَّاقِدَا

وَالْعَيْهَمُومُ : الْأَدِيمُ الْأَمْلَسُ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ :

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا ،

فَهِيَ قَفْرٌ ، كَأَنَّهَا عَيْهَمُومٌ

وقيل : سَبَّه الدار في دُرُوسها بِالْعَيْنِهم من الإبل ، وهو الذي أنضاه السير حتى بَلَّاه كما قال حميد بن ثور :
عَفَتُ مِثْلَ ما يَغْفُو الطَّلِيحُ ، وَأَصْبَحَتُ
بِها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ ، وهي رَكُوبُ
ويقال للعين العذبة : عَيْنٌ عَيْنَهُم ، وللعين المألحة :
عَيْنٌ زَيْغَمٌ .

عوم : العامُ : الحَوْلُ يأتي على سِتْوَةِ وصَيْفَةٍ ،
والجمع أعوامٌ ، لا يكسُرُ على غير ذلك ، وعامٌ
أَعْوَمٌ على المبالغة . قال ابن سيده : وأراه في الجذب
كانه طال عليهم لجدبه وامتناع خصبه ، وكذلك
أَعْوَامٌ عَوْمٌ وكان قياسه عَوْمٌ لأن جمع أفعل
فُعْلٌ لا فُعْلٌ ، ولكن كذا يلفظون به كأن
الواحد عامٌ عائمٌ ، وقيل : أعوامٌ عَوْمٌ من باب
شِعْرُ شاعرٍ وشُغْلُ شاغلٍ وشَيْبٌ شائبٌ وموتٌ
ماتٌ ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدها
على هذا عائمٌ ؛ قال العجاج :

مِنْ مَرَّ أعوامِ السنينِ العومِ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عائمٍ إلا أنه لا
يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، وإنما هو توكيد ، قال
ابن بري : صواب إنشاد هذا الشعر : ومَرَّ أعوامٌ ؛
وقبله :

كانتها بَعْدَ رِياحِ الأَنْجَمِ

وبعده :

تُرَاجِعُ النَّفْسَ بِوَحْيِ مُعْجَمِ

وعامٌ مُعِيمٌ : كأَعْوَمٌ ؛ عن اللحياني . وقالوا : ناقة
بازِلٌ عامٍ وبازِلٌ عامِها ؛ قال أبو محمد الحَدَلَمي :

قامَ إلى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِها

بازِلِ عامٍ ، أو سَدِيسِ عامِها

١ قوله « زيفم » هكذا في الأصل والتهديب .

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أوْلاً ، ولا تقل عام
الأوّل .

وعاومته معاومةٌ وعواماً : استأجره للعام ؛ عن
الليثاني . وعامله معاومةٌ أي للعام . وقال الليثاني :
المُعاوَمَةُ أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل .
قال الليثاني : والمُعاوَمَةُ أن يحلَّ دَيْنُكَ عَدُوَّكَ
فتريده في الأجل ويؤيدك في الدين ، قال : ويقال هو
أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري .
وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أجزتُ فلاناً
مُعاوَمَةً ومُسانَهَةً وعاملته مُعاوَمَةً ، كما تقول
مُشاهرةً ومُساناةً أيضاً ، والمُعاوَمَةُ المنهيُّ عنها
أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين
أو ثلاثة . وفي الحديث : نهى عن بيع النخل مُعاوَمَةً ،
وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين
أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاوَمَتِ النخلةُ إذا
حَمَلَتِ سنةً ولم تحمِلِ أخرى ، وهي مُفاعلةٌ من
العامِ السَّنَةِ ، وكذلك ساءتُ عاماً عاماً
لا . ورَمَمَ عامِي : أتى عليه عامٌ ؛ قال :

مِنْ أَنْ سَجَاكَ طَلَلُ عامِي

ولقيته ذاتِ العويمِ أي لدُنْ ثلاثِ سِنينِ مضت أو
أربع . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت
بني فلان ذاتِ العويمِ ، ومعناه العامُ الثالثُ مما مضى
فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي :
أثبتته ذاتِ الزُمَيْنِ وذاتِ العويمِ أي منذ ثلاثة
أزمانٍ وأعوامٍ ، وقال في موضع آخر : هو كقولك
لَقِيْتَهُ مُذْ سُنَيَاتٍ ، وإنما أنت فقيل ذاتِ العويمِ
وذاتِ الزُمَيْنِ لأنهم ذهبوا به إلى المرّةِ والأثنيةِ
الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لَقِيْتَهُ ذاتِ العويمِ
وذلك إذا لقيته بين الأعوامِ ، كما يقال لَقِيْتَهُ ذاتِ
الزُمَيْنِ وذاتِ سَرَّةٍ . وعَوْمَ الكَرَمِ تَعويماً : كثر

حَمَلَهُ عَاماً وَقَالَ آخِرُ . وَعَاوَمَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ
عَاماً وَلَمْ تَحْمِلْ آخِرَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ :
عِنَبٌ مُعَوَّمٌ إِذَا حَمَلَ عَاماً وَلَمْ يَحْمِلْ عَاماً .
وَسَحَّخِمُ مُعَوَّمٌ أَي سَحَّخِمَ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَحَّخِمُ مُعَوَّمٌ سَحَّخِمَ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَنَادَرُوا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَفُتِرَتْ
عَلَايِفُ قَدِ ظَاهِرِنَ نَيْبًا مُعَوَّمًا
أَي سَحَّخِمًا مُعَوَّمًا ؛ وَقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :
رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْغَدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عَامَ عَامَ الْمَاءِ ، فَهُوَ كَبِيرٌ

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَكَرَّرَ الْأَوْقَاتُ فَيَقُولُونَ
أَنْبِتَكَ يَوْمَ يَوْمَ قَمْتِ ، وَيَوْمَ يَوْمَ تَقُومُ .

وَالْعَوَّمُ : السَّبَّاحَةُ ، يُقَالُ : الْعَوَّمُ لَا يُنْسَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوَّمُ ، هُوَ السَّبَّاحَةُ . وَعَامٌ
فِي الْمَاءِ عَوَّمًا : سَبَّحَ . وَرَجُلٌ عَوَّمٌ : مَاهِرٌ بِالسَّبَّاحَةِ ؛
وَسَيْرٌ الْإِبِلِ وَالسَّفِينَةِ عَوَّمٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَهَزْزٌ بِالذَّوِّ يَعْغُنُ عَوَّمًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْمَثَلِ .
وَفَرَسٌ عَوَّمٌ : جَوَادٌ كَمَا قِيلَ سَابِحٌ . وَسَفِينٌ
عَوَّمٌ : عَائِمَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا اعْوَجَجْتَنَ قَلْتُ : صَاحِبٌ ، قَوْمٌ
بِالذَّوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعَوَّمِ

وَعَامَتِ النُّجُومُ عَوَّمًا : جَرَّتْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الْمَاءِ . وَالْعَوَّمَةُ ، بِالضَّمِّ : دَوَابَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ كَمَا أَنَّهَا
فَصٌّ أَسْوَدٌ مُدْمَلِكَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَوَّمٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ نَاقَةً :

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيُ تَنْزَمِي عَوَّمَهُ ،

أَقُولُهُ : صَاحِبٌ قَوْمٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهَا صَاحِبٌ مَرَّحِمٌ صَاحِبٌ .

فَتَسْتَيْبِحُ مَاءَهُ فَتَلْتَهُ ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشْمُهُ

وَالْعَوَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَرِيهِ . قَالَ
الليثُ : يَسْمَى الْفَرَسُ السَّابِحَ عَوَّامًا يَعُومُ فِي جَرِيهِ
وَيَسْبَحُ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الْعَامَةُ الْمِعْبَرُ
الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ ، وَجَمْعُهُ عَامَاتٌ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَالْعَامَةُ هَنَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ،
يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عَامٌ
وَعُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَامَةُ الطَّوْفُ الَّذِي يُرَكَّبُ
فِي الْمَاءِ . وَالْعَامَةُ وَالْعَوَّامُ : هَامَةٌ الرَّكَّابِ إِذَا بَدَأَ
لَكَ رَأْسُهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْمَى
رَأْسُهُ عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ . وَنَبْتُ عَامِي
أَي يَابِسَ أُنَى عَلَيْهِ عَامٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِقَاءِ :

سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلِيهِزِّ الْفَسَلِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ كَمَا
قَالُوا لِلْجَدْبِ السَّنَّةِ . وَالْعَامَةُ : كَوْرُ الْعِمَامَةِ ؛ وَقَالَ :
وَعَامَةٌ عَوَّمَهَا فِي الْهَامَةِ

وَالْتَعْوِيمُ : وَضْعُ الْحَصَدِ قُبْضَةً قُبْضَةً ، فَإِذَا
اجْتَمَعَ فِيهَا عَامَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَامٌ .
وَالْعَوْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بَعْمَانٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

المُسْبِحُ الحُشْبَ فَوْقَ الْمَاءِ سَخَّرَهَا ،
فِي الْيَمِّ جِرْيَتِهَا كَأَنَّهَا عَوَّمٌ

وَالْعَوَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَجُلٌ . وَعَوَّامٌ : مَوْضِعٌ .
وَعَائِمٌ : صَنَمٌ كَانَ لَهُمْ .

عِمٌ : الْعَيْمَةُ : شَهْوَةٌ اللَّبَنِ . عَامَ الرَّجُلِ إِلَى اللَّبَنِ
يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا وَعَيْمَةً : اسْتِهَاءٌ . قَالَ الليثُ :
يُقَالُ عَيْمْتُ عَيْمَةً وَعَيْمًا شَدِيدًا ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ
مِنْ نَحْرِ هَذَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِفَعْلَانٍ وَقَعْلَى ، فَإِذَا

مَبْسُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْرَاقَهَا
عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَمِيهَا

واعتام الرجل : أخذ العيمة . وفي حديث عمر :
إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أي لا
تختبر غنمه ولا تأخذ منه خيارها . وفي الحديث
في صدقة الغنم : يعتامها صاحبها شاة شاة أي يختارها ،
ومن حديث علي : بلغني أنك تنفق مال الله فيمن
تعتام من عشيرتك ، وحديثه الآخر : رسوله المجتبي
من خلائقه والمعتام لشرع حقائقه ، والناء في هذه
الأحاديث كلها تاء الافتعال . واعتام الشيء : اختاره ؛
قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قال الجوهري : أعامه الله تركه بغير لبن . وأعامنا
بنو فلان أي أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيامي
نشهي اللبن ، وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا :
عام معيم شديد العيمة ؛ وقال الكمي :

يعام يقول له المؤلفو
ن : هذا المعيم لنا المرجل

وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن ،
فإذا أفرطت شهوته جداً قيل : قد عام إلى اللبن ،
وكذلك القرام إلى اللحم ، والوحم . قال الأزهري :
وروي عن المؤرج أنه قال طاب العيام أي طاب النهار ،
وطاب الشروق أي الشمس ، وطاب الموم أي الليل .

عيسم : عيسم : اسم .

فصل الغين المعجمة

غم : الغنمة : عجة في المنطق . ورجل أغتم
وغتمسي : لا يفصح شيئاً . وامرأة غتماء وقوم

أنثت المصدر فخفت ، وإذا حذف الماء فثقل
نحو الحيرة والحير ، والرغبة والرغب ، والرغبة
والرهب ، وكذلك ما أشبهه من ذواته . وفي الدعاء
على الإنسان : ما له آم وعام ؛ فمعى آم هلكت
امرأته ، وعام هلكت ماشيته فاشتاق إلى اللبن .
وعام القوم إذا قل لبئهم . وقال اللحياني : عام
فقد اللبن ، فلم يزد على ذلك . ورجل عيمان أيمان :
ذهبت إبله وماتت امرأته . قال ابن بري : وحكى
أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عيسى أيسى ، وهذا
يقضي بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيسى
أيسى . وامرأة عيسى وجمعها عيام وعيامى كعطشان
وعطاش ؛ وأنشد ابن بري للجمدي :

كذلك يضرب الثور المعنى
لبشرب وارِدُ البقر العيام

وأعام القوم : هلكت إبلهم فلم يجدوا لبناً .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يتعوذ
من العيمة والعيمة والأيمه ؛ العيمة : شدة الشهوة
للبن حتى لا يبصر عنه ، والأيمه : طول العزبة ،
والعيم والغيم : العطش ؛ وقال أبو المثلم الهذلي :

تقول : أرى أبيتنيك اشرفقوا ،
فهم شفت رؤوسهم عيام

قال الأزهري : أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن شديدة
شهوتهم له . والعيمة أيضاً : شدة العطش ؛ قال أبو
محمد الحذلي :

تشفى بها العيمة من سقامها

والعيمة من المتاع : خيرته . قال الأزهري :
عيمة كل شيء ، بالكسر ، خياره ، وجمعها عيم .
وقد اعتام يعتاماً واعتاناً يعتاناً اعتياناً
إذا اختار ؛ وقال الطرماع يمدح رجلاً وصفه بالجدود :

غَمٌّ وَأَغْتَمَّ . ولبنٌ غُثْمِيٌّ : ثخين لا يسمع له صوت إذا صب ؛ عن ابن الأعرابي . الغَمُّ : قِطْعُ اللَّبَنِ النَّخَانُ ؛ ومنه قيل للثقل الروح : غُثْمِيٌّ . والغَمُّ : شدة الحرِّ والأخذِ بالنفس ؛ قال الرازي : حَرَّقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ فِإِ ،
وَعَمُّ نَجْمٌ غَيْرٌ مُسْتَقِلٌّ

أي غير مرتفع لثبات الحرِّ المنسوب إليه ، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعري التي في الجوزاء ، ويقال للذي يجد الحرَّ وهو جائع : مَعْتُومٌ . وَأَعْتَمَّ فلان الزيارة : أَكْثَرَهَا حَتَّى يُمَلَّ . وقالوا : كان العجاجُ يُغْتَمُّ الشَّعْرَ أَي يُكْثِرُ إِغْتَابَهُ . وَعَمُّ الطعامُ : تَجَمُّعٌ ؛ عن الهجري . ووقع فلان في أحواض غُثْمِيٍّ أَي وقع في الموت ، لغة في غُثْمِيٍّ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى اللحياني : وَرَدَ حَوْضَ غُثْمِيٍّ أَي مات ، قال : والغُثْمِيُّ الموت فأدخل عليه الألف واللام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره ، والله أعلم .

غَمٌّ : الغَمُّ والغَمَّةُ : شبيه بالورقة . والأغَمُّ : الأورق . والغَمَّةُ : أن يغلب بياض الشعر سواده ، غَمٌّ غَمًّا وهو أغتم ؛ قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَى سَيْبًا عَلَانِيًا أَغْتَمَّهُ ،
لَهَزَمَ خَدِّي بِهِ مَلْهَزِمُهُ

وَعَمُّ لَهُ مِنَ الْمَالِ غَمَّةٌ إِذَا دَفَعَ لَهُ دَفْعَةً ، وَمِثْلُهُ قَتَمَ وَعَدَمَ . وَعَمُّ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : أَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنْ تَأَهُ بَدَلٌ مِنْ ذَالِ غَدَمَ . الفراء : هي الغَمَّةُ والنَّقِيَّةُ والفَحِيثُ . ابن الأعرابي : الغَمُّ القِيبَاتُ التي تُوَكَّلُ . أبو مالك : إِنَّهُ لَسَبَّتْ مَعْتُومٌ وَمَعْتَمَرٌ أَي مُخَلِّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

وَقَدْ عَثَمْتُهُ وَعَثَمَرْتُهُ إِذَا خَلَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ . والغَمِيَّةُ : طعام يطبخ ويُجْعَلُ فِيهِ جِرَادٌ ، وَهِيَ الْغَبِيَّةُ . وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ غُثْمِيٍّ أَي فِي الْمَوْتِ ، لُغَةٌ فِي غُثْمِيٍّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَرَدَ حِيَاضَ غُثْمِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : غُثْمِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُتْمِيٌّ . وَعُثْمِيٌّ وَعُثْمِيٌّ : اسْمَانِ .

غذم : الغَذْمُ : أكل الرطب اللين . والغَذْمُ أيضاً : الأكل السهل . والغَذْمُ : الأكل يجفأ وشدة نهم . وقد غَذِمَهُ ، بالكسر ، وغَذِمَ وغَذَمَ يَغْذِمُ غَذْمًا وغَذَمًا : أَكَلَ بِنَهْمَةٍ ، وَقِيلَ : أَكَلَ بِجَفَاءٍ . وفي حديث أبي ذر : أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْذَمُوها ؛ هُوَ شِدَّةُ الْأَكْلِ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةُ نَهْمٍ . وَرَجُلٌ غَذَمٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَبِئْرٌ غَذْمَةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَاتُ غَذْمِيَّةٍ مِثْلُهُ . وَتَغَذَّمَ الشَّيْءُ : مَضَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ :

تَغَذَّمَنَ فِي جَانِبِيهِ الْحَبِي
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا

وَهُوَ يَتَغَذَّمُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ . وَاغْتَذَّمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ أَي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَيُقَالُ لِلْحَوَارِ إِذَا امْتَكَّ مَا فِي الضَّرْعِ : قَدْ غَذَمَهُ وَاغْتَذَمَهُ . وفي الحديث : كَانَ رَجُلٌ يَرَانِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمَهُ أَي أَخَذَهُ بِالسِّنِّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَأَصْلُهُ الْعَضُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ اللَّفْظِ ، وَالغَرِيبُ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌّ مِنْهُ . وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَذْمًا : وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ . وَالغَذْمَةُ : الْجُرْعَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَغَذَمَ لَهُ مِنَ

ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل غشم ؛ قال
سُقْران مولى سَلامان من قِضاعة :

ثِقَالَ الجِفَانِ والحُلُومِ ، رَحَاهُمْ
رَحَى المَاءِ ، يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمًا

يعني جُرَافاً ، وتكريره يدل على التكثير. الأصمعي :
إذا أَكْثَرَ من العطية قيل غَدَمَ له وغَشِمَ له وقَدَمَ
له . والغَدَمُ : الكثير من اللبن ، واحده غُدْمة ؛
وأُشِدُّ أبو عمرو الفقعسي :

قَدَمْتُ تَرَكَتُ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا
بِمَا غَدَّتْهُ غَدَمًا فَعَدَمًا

الجوهري : والغُدْمةُ ، بالضم ، شيء من اللبن . ووقعوا
في غُدْمةٍ من الأرض وغُدَيْمةٍ أي في واقعة مُنْكَرَةٍ
من البقل والعُشب . وغَدَمُوا بها غُدْمةً وغُدَيْمةً ؛
أصابوها . وكلُّ ما أمْكَنَ من المَرْتَعِ فهو غُدَيْمةٌ ؛
وأُشِدُّ :

وَجَعَلَتْ لَآ تَجِدُ الغَدَامَا
إِلَّا لَوِيثًا وَدَوِيلاً قَاشِمًا

قال النضر : هو سَيْدٌ مُتَعَدِّمٌ لا يُسْتَعَمَّ من كل ما
أراد ولا يتعاضه شيء . والغَدَامُ : البحور ، الواحدة
غُدَيْمةٌ . والغُدَيْمةُ : أوَّلُ سَمَنِ الإِبِلِ في المَرْتَعِ .
وَأَثَرٌ في غُدَيْمةٍ فلان ما شئت أي في رُحْبِ صدره .
وما سَمِعَ له غُدْمةٌ أي كلمة . وتَعَدِّمُ البعيرُ
بِرَبْدِهِ : تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه . والغُدَيْمةُ : كَلٌّ
كَلِيلٌ وكل شيء يَرُكَبُ بعضه بعضاً ؛ ويقال : هي
بَقْلَةٌ تنبت بعد سير الناس من الدار . قال أبو مالك :
الغَدَامُ كل متراكبٍ بعضه على بعض . والغَدَمُ ،
بالتحريك : نَبَتٌ ، واحده غُدْمةٌ ؛ قال القطامي :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَّاهُ خُدًّا لَهَا
فِي عَشْرِ يُنْبِتُ الحَوَازَانَ والغَدَمَا

والغُدَيْمةُ : الأَرْضُ تُنْبِتُ الغَدَمَ . يقال : حَلَّوْا في غُدَيْمةٍ
مُنْكَرَةٍ . والغُدَامُ : ضرب من الحَمْضِ ، واحده
غُدْمةٌ . ابن بري : الغُدَامُ لغة في الغَدَمِ ؛ قال رؤبة :
مِنْ زَعَفِ الغُدَامِ والمَشِيمَا
والغُدَامُ أشهر من الغَدَمِ .

غذرم : تَغْدَرَمُ الشيءَ : أكله . وتَغْدَرَمَها : حلف بها ،
يعني اليمين فأضمرها لمكان العلم بها . ويقال : تَغْدَرَمَ
فلانٌ يَمِينًا إذا حلف بها ولم يَنْتَعِعْ ؛ وأُشِدُّ :

تَغْدَرَمَها في نَأْوَةٍ مِنْ شِياهِه ،
فَلَا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِياهُ القلائِلُ

والنَأْوَةُ : المهزولة من الغنم . وغَدَرَمْتُ الشيءَ
وغَدَرَمْتُهُ إذا بعته جُرَافاً . وماءٌ غُدَارِمٌ : كثير .
والغُدَرَمَةُ : كيلٌ فيه زيادة على الوفاء . وكيل
غُدَارِمٌ أي جُرَافٌ ؛ قال أبو جندب الهذلي :

فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْنُونِ أَنْ لا تُصِيبَهُ ،
فَتُوفِيَهُ بالصَّاعِ كَيْلًا غُدَارِمًا

والغُدَارِمُ : الكثير من الماء . قال ابن بري : أراد
فيا لهف ، والماء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور
قبل البيت ، وهو :

قَرُّ زُهَيْرٍ خَيْفَةٌ مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نَادِمًا

والغُدَارِمُ : الكثير من الماء مثل الغُدَامِ . وفي
الحديث : أن علياً ، رضي الله عنه ، لما طلب إليه أهل
الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر
فامتنع قاموا ولهم تَغْدَرُمٌ وبربرة^١ ؛ وقال
الراعي :

تَبَصَّرْتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ
رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو غُدَامِيرٍ صَيْدَحٌ

١ التفسر : النصب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية).

وأجاز بعض العرب غَمْدَرَه غَمْدَرَةٌ بمعنى غُورَمَ
 إذا كَال فَاكْثَر . أبو زيد : إنه لَنَبَتٌ مُغْتَمِرَةٌ
 وَمُغْتَمِرَةٌ وَمُغْتَمِرَةٌ أَي مُخَلِّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .
 غُورَم : غُرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَّمَهُ .
 وَالغُرْمُ : الدَّيْنُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ : عَلَيْهِ دَيْنٌ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُفْطَعٍ .
 أَي ذِي حَاجَةٍ لَازِمَةٍ مِنْ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ وَضِعَ
 مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي ،
 وَقِيلَ : الْمَغْرَمُ كَالغُرْمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ
 مَا اسْتَدِينُ فِيهَا بِكَرْهِهِ اللَّهُ أَوْ فِيهَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ
 أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنُ احْتِجَاجٍ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا
 يَسْتَعَاذُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالغَارِمِينَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ ؛ قَالَ الزُّجَاجُ : الْغَارِمُونَ هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ
 فِي الْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي غَيْرِ
 مَعْصِيَةٍ . وَالغَرَامَةُ : مَا يَلْزِمُ أَدَاؤَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْرَمُ
 وَالغُرْمُ ، وَقَدْ غُرِمَ الرَّجُلُ الدَّيْنَةَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
 بَرِي فِي الْغَرَامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دَارِ ابْنَ عَمِّكَ بِعَيْتِهَا ،

تَقْضِي بِهَا عَنكَ الْغَرَامَةَ

وَالغَرِيمُ : الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ وَالَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ جَمِيعًا ،
 وَالْجَمْعُ غُرْمَاءُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمِهِ ،

وَعَزَّةٌ تَمَطُّوْلٌ مُعْتَسَى غَرِيمِهَا

وَالغَرِيمَانُ : سَوَاءٌ ، الْمَغْرِمُ وَالغَارِمُ . وَيُقَالُ : خَذَ
 مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَنَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ
 مَقْضِيٌّ وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِمَا زَعَمَ أَي كَفَلَ
 أَوْ الْكَفِيلُ لَازِمٌ لِأَدَاءِ مَا كَفَلَهُ مَغْرِمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
 آخَرَ : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ الَّذِي

يَلْتَزِمُ مَا ضَمِنَهُ وَتَكَفَّلَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الشَّرِّ
 الْمُعَلَّقُ : فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ
 وَالْعَقُوبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِ
 الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ
 أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِيُنْتَهَى
 عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ
 غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
 وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا أَي يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ
 غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ فِي خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ
 لَمَّا قَعَدَ بَعْضُ قَرِيْشٍ لِقَضَاءِ دَيْنِهِ أَتَاهُ الْغُرَامُ فَفَضَّاهُمْ
 دَيْنَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمَعَ غَرِيمًا ،
 وَهَذَا عَزِيزٌ لِأَنَّهُ فَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فُعَالٍ ، إِنَّمَا فُعَالٌ
 جَمَعَ فَاعِلٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنْ غُرْمًا جَمَعَ مَغْرَمًا
 عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِكَ غَرَمَهُ
 أَي غَرَمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَقُولًا ، قَالَ : وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَارِمًا عَلَى النِّسْبِ أَي ذُو الْغَرَامِ أَوْ
 تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غُرْمًا جَمْعًا لَهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ ثَعْلَبٌ
 فِي ذَلِكَ شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِيهِ فِي
 التَّقَاضِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمَعَ غَرِيمًا كَالغُرْمَاءِ وَهُمْ
 أَصْحَابُ الدَّيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ غَرِيمٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
 ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَتَصْرِيْفًا . وَغُرْمٌ
 السَّحَابُ : أَمْطَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا

بُ مِنْهُ ، وَغُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحًا

وَالغَرَامُ : اللَّازِمُ مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّرِّ الدَّائِمِ وَالْبَلَاءِ
 وَالْحُبِّ وَالْعَشْقِ وَمَا لَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَفَقَّصَ مِنْهُ ؛
 وَقَالَ الزُّجَاجُ : هُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ فِي اللُّغَةِ ، قَالَ اللَّهُ ،
 عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْجِيفَا
رِ كَانَا عَذَابًا ، وَكَانَا غَرَامَا

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي مَلِحاً دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزاماً لهم ، قال : ومنه رجلٌ مُغْرَمٌ ، من الغرْمِ أو الدين . والغرام : الوكوع . وقد أغْرِمَ بالشيء أي أولع به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبُ بِكُنْ غَرَامَا ، وَإِنْ يُعْطِ
طِرَ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذَلِكَ مُغْرَمٍ أَي لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكَذَا أَي لَازِمٌ لَهُ مُوَلَعٌ بِهِ . اللَّيْثُ : الْغَرْمُ أَدَاءُ شَيْءٍ يَلْزِمُ مِثْلَ كِفَالَةِ بَغْرَمِهَا ، وَالغَرِيمُ : الْمُتْلِزِمُ ذَلِكَ . وَأَغْرَمْتُهُ وَغَرَمْتُهُ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ مُغْرَمٌ : مُوَلَعٌ بِعِشْقِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ . وَفُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكَذَا أَي مُبْتَلَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَمِنَ اللَّهْجُ بِاللَّذَّةِ السَّلْسِ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ الْمُغْرَمُ بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ ؟ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لِمُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مُوَلَعًا بِهِنَّ . وَإِنِّي بِكَ لِمُغْرَمٌ إِذَا لَمْ يَبْصُرْ عَنْهُ . قَالَ : وَتُرَى أَنَّ الْغَرِيمَ إِذَا سُمِّيَ غَرِيماً لِأَنَّهُ يُطَلَبُ حَقُّهُ وَيُلْبَعُ حَتَّى يَقْبِضَهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَهُ الْمَالُ يُطَلَبُ مِنْهُ عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيمٌ ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ أَي عَلَيْهِ أَدَاءُ مَا رَهَنَ بِهِ وَفَكَكُهُ .

ابن الأعرابي : الغرْمى المرأة المغاضبة . وقال أبو عمرو : غرْمى كلمة تقولها العرب في معنى اليمين . يقال : غرْمى وجدك كما يقال أما وجدك ؛ وأنشد :

غَرْمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتِ بِهِمْ ،
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

غوطم : الغرطُماني : الفتي الحسن ، وأصله في الخيل .

غوقم : أبو عمرو : الفرقم الحشفة ؛ وأنشد :

بِعَيْنَيْكَ وَغَفَّ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِفِرْقَمٍ تَنْزَبِدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبَتْهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي الْغَادِهَا وَتَرَدُّدُ

غسم : الغسم : السواد كالغسف ؛ عن كراع . وقال النضر : الغسم اختلاط الظلمة ؛ وأنشد لساعدة ابن جوية :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ
وَقَالَ رُوْبَةٌ :

مُخْتَلِطًا غِبَارُهُ وَغَسَمُهُ

وَأَنشَدَ ابْنَ سَيِّدِهِ بَيْتَ الْمَذَلِيِّ :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَثْنَاءِ مِنَ الْغَسَمِ

قال : يعني ظلمة الليل . وليل غامم : مُظْلِمٌ ؛ وَقَالَ رُوْبَةٌ أَيْضاً :

عَنْ أَيْدِيٍّ مِنْ عَزْمٍ كَمْ لَا يَغْسِمُهُ

وَالْغَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الْإِمْسَاءِ ، وَفِي السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ وَأَغْسَامٌ ، وَمِثْلُهُ أَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ وَدُمَمٌ وَأُدْسَامٌ ، وَطَلَسٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنَا فِي آخِرِ الْعَشِيِّ .

غشم : الغشم : الظلمة والغضب ، غشمهم يغشمهم غشماً . ورجل غاشم وغشام وغشوم ، وكذلك الأنثى ؛ قال :

أ قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في المحكم شيء من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وانشاده الأول للجوهري .

لَلْوَلَا قَامِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

والحرابُ غَشُومٌ لأنها تنال غير الجاني .

والغَشْمُ : الجريء الماضي ، وقيل : الغَشْمُ : الغَشْمُ :
والمِغْشَمُ من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه
شيء عما يريد ويهوى من شجاعته ؛ قال أبو كبير :

وَلَقَدْ مَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الفِتْيَانِ ، غَيْرِ مُنْقَلٍ

وإنه لذو غَشْمِشْمَةٍ . وورد غَشْمُشْمٌ إذا ركبت
رؤوسها فلم تشن عن وجهها ؛ وقال ابن أحرر في ذلك :

هَبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءَ مَوْعِدِهَا الضُّحَى ،
إِذَا أُرْزِمَتْ جَاءَتْ يورِدِ غَشْمُشْمٍ

قال : موعدها الضحى لأن هبوب الريح يبتدىء من
طلوع الشمس .

والغَشُومُ : الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر
عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يجتنب
ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ؛
وأنشد :

وَقُلْتُ : نَجَهَزُ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،
كَمَا يَغْشِمُ الشُّجْرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال : ضرب غَشْمُشْمٌ ؛ قال القحيف بن عمير :

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْتَاءَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ،
وَهَزَّانُ بِالْبَطْنَاءِ ضَرْبًا غَشْمُشْمًا

إذا ما غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً ،

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قال ابن بري : هذا البيت الأخير سرقه بشار ،

وكذلك الغَشُومُ ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ،
وَجَرَّ الطَّالِبُ التَّرَّةَ الغَشُومُ

ينصب الترة ، وكذلك أنشده ابن جني . وناقته

غَشْمِشْمَةٌ : عزيزة النفس ؛ قال حميد بن ثور :

جَهُولٌ ، وَكَانَ الجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،
غَشْمِشْمَةٌ لِلنَّقَائِدِ زَهْوُوقٌ

يقول : تزهدت قائدها أي تسبقة من نشاطها ،

فَعُوْلٌ بمعنى مُفْعِلٌ ، وهو نادر .

والأغْشَمُ : اليابس القديم من الثبت ؛ حكاه ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ سُخْيِهَا ، إِذَا خَمَّا ،
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيَةِ أَغْشَمَا

ويروى أعشما ، وهو البالغ ، وقد ذكر في موضعه .

وغاشمٌ وغشيمٌ وغشيمٌ وغشامٌ : أسماء .

غشرم : تغشرم اليد ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وأنشد :

يُصَافِحُ اليَدَ عَلَى التَّغْشَرُمِ

وغشارمٌ : جريء ماضٍ كغشارم ، وقد تقدم

في حرف العين المهلة .

غضرم : الغضرم : ما تشقق من قلاع الطين الأحمر

الحُرِّ . ومكان غضرمٌ وغضارمٌ : كثير الثبت

والماء . والغضرم : المكان الكثير التراب اللين

اللزج الغليظ . والغضرم : المكان الكلدان

الرخو والجص ؛ وأنشد :

يَقْعَفْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الغَضْرَمِ

وقال رؤبة :

مِنَّا إِذَا اصْطَكَ تَشْطَى غَضْرَمُهُ

قال : فإذا يبس الغضرم فهو القلْفِع .

عظم : العِظَمُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجلٌ
عِظَمٌ : واسع الخلق . وجمعُ عِظَمٍ وبعثر
عِظَمٌ مثال هجفٍ وعِظَمَظَمٌ عِظَامِطٌ : كثير
الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه .
والعِظَمَظَةُ : التِطَامُ الأمواج ، وجمعه عِظَامِطٌ .
وعِظَامِطُهُ كثيرةٌ : أصواتُ أمواجه إذا تلاطمت ،
وذلك أنك تسمع نغمةً شبه عِظَمٍ ونغمةً شبه
مِطٍ ، ولم يبلغ أن يكون بيتاً فصيحاً كذلك ،
غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعفت واحدةً من
النغمتين قلت غطظ أو قلت مطط لم يكن في ذلك
دليل على حكاية الصوتين ، فلما ألفت بينهما فقلت
عِظَمَظَ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم
وحسن ؛ وقال رؤبة :

سالتُ نواحيه إلى الأوساطِ
سَيْلاً ، كَسَيْلِ الزُّبْدِ العِظَمَظِ

وأنشد الفراء :

عَنْظَنْظٌ تَعْدُو بِهِ عَنْظَنْظُهُ ،
لِلْمَاءِ قَوْقَ مَمْتَنِّيهِ عِظَمَظُهُ

ابن شميل : عِظَامِطُ البحر لُجَّةٌ حين يَرُخَّرُ ،
وهو مُعْظَمُهُ : وعددٌ عِظِيمٌ : كثير ؛ قال
رؤبة :

وسطٍ من حَنْظَلَةَ الأَسْطُمَا ،
والعدَدُ العِظَامِطُ العِظِيمَا
والعِظَمَظِيطُ : الصوت ؛ وأنشد :

بَطِيَّةٌ ضَفَنٌ ، إذا ما مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفَاجِهِ عِظَمَظِيطَا

قال أبو عبيد : المَرْجُ والتعْظَمُظُ الصوت .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتهديب ، وتقدم في مادة
وسط بلفظ وسطك ، وفي مادة سطم وصكت .

علم : العِلْمَةُ ، بالضم : شهوة الضراب . عِلْمُ الرجل
وغيره ، بالكسر ، يَعْلِمُ عِلْمًا وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا
إذا هاج ، وفي المحكم : إذا غلب شهوة ، وكذلك
الجارية . والعِلْمُ ، بالتشديد : التشديد العِلْمَةُ ،
ورجل عِلْمٌ وَعِلْمٌ ومِعْلِيمٌ ، والأنثى عِلْمَةٌ
ومِعْلِيمةٌ ومِعْلِيمٌ وعِلْمِيمةٌ وعِلْمِيمةٌ ؛ قال :

يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتَى كَرِيماً ،
أو كُنْتَ بِمَنْ يَمْنَعُ الحَرِيماً ،
أو كان رُمحٌ اسْتِكَ مُسْتَقِيماً ،
نِكَتَ به جاريةٌ هَضِيماً ،
نَيْكَ أَخِيهَا أُخْتِكَ العِلْمِيماً

وفي الحديث : خَيْرُ النساءِ العِلْمَةُ على زوجها ؛
العِلْمَةُ : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل
وغيرهما . يقال : عِلْمٌ عِلْمَةٌ وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا ،
وبعيرٌ عِلْمٌ كذلك . التهذيب : والمِعْلِيمُ سواء
فيه الذكر والأنثى ، وقد أغلته الشيء . وقالوا :
أغلتم الألبان لبَنُ الحَلِيفَةِ ؛ يريدون أغلتم الألبان
لمن شربه . وقالوا : شربُ ابن الإيثل مغلمةٌ أي
أنه تشدُّ عنه العِلْمَةُ ؛ قال جرير :

أَجْعَثِينَ قَدْ لاقَيْتِ عِمْرَانَ شَارِباً ،
على الحَبَّةِ الحَضْرَاءِ ، أَلْبَانَ إِيثِلِ

وفي حديث تميم والجساسة : فصادفنا البحر حين
اغتلتم أي هاج واضطربت أمواجه . والاغْتِلَامُ :
مجاوزه الحد . وفي نسخة المحكم : والاغْتِلَامُ
مجاوزه الإنسان حد ما أمر به من خير أو شر ،
وهو من هذا ، لأن الاغْتِلَامَ في الشهوة مجاوزة القدر
فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال تجهزوا
لقتال المارقين المغتلمين . وقال الكسائي : الاغْتِلَامُ
أن يتجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح ،

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تجهّزوا لقتال المارقين المغتلبين أي الذين تجاوزوا حدّ ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وبغوا عليه وطمعوا ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إذا اغتلبت عليكم هذه الأثرية فاكسروها بالماء . قال أبو العباس : يقول إذا جاوزت حدّها الذي لا يُسكّر إلى حدّها الذي يسكّر ، وكذلك المغتلبون في حديث علي . ابن الأعرابي : الغلّمُ المحبوسون ، قال : ويقال فلان غلامُ الناس وإن كان كهلاً ، كقولك فلان فتى العسكر وإن كان شيخاً ؛ وأنشد :

سيراً ترى منه غلامَ الناس
مقتنعاً ، وما به من باس ،
إلا بقايا هو جلّ النعاس

والغلامُ معروف . ابن سيده : الغلامُ الطائرُ الشارب ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشب ، والجمع أغلّمةٌ وغلّمةٌ وغلّمانٌ ، ومنهم من استغنى بغلّمةٍ عن أغلّمةٍ ، وتصغير الغلّمة أغلّمةٌ على غير مكبّره كأنهم صغروا أغلّمةً ، وإن لم يقولوه ، كما قالوا أصبّيةً في تصغير صبّيةً ، وبعضهم يقول غلّمةً على القياس ، قال ابن بري : وبعضهم يقول صبّيةً أيضاً ؛ قال رؤبة :

صبّيةً على الدخانِ رُمكا

وفي حديث ابن عباس : بعثنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أغلّمةً بني عبد المطلب من جمع بليلٍ ؛ هو تصغير أغلّمة جمع غلام في القياس ؛ قال ابن الأثير : ولم يرد في جمعه أغلّمة ، وإنما قالوا غلّمةً ، ومثله أصبّية تصغير صبّية ، ويريد بالأغلّمة الصّبّيان ، ولذلك صغروهم ، والأنثى غلامة ؛ قال أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرساً :

أعان على مراسم الحرب زغف ،
مضاعفة لها حلق توام
ومطرّد الكعوب ومشرّفي
من الأولى ، مضاربُه حسام
ومركضة صريحها أبوها ،
يهان لها الغلامة والغلام

وهو بين الغلّومة والغلّومية والغلّامية ، وتصغيره غلّيم ، والعرب يقولون للكهل غلامٌ نجيب ، وهو فاش في كلامهم ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تنح ، يا عيف ، عن مقامها
وطرح الدلو إلى غلامها

قال : غلامها صاحبها .

والغيلّم : المرأة الحسناء ، وقيل : الغيلّم الجارية المغتلمة ؛ قال عياض الهذلي :

معبي صاحب مثل حدّ السنان ،
شديد على قرنه محطّم

وقال الشاعر :

من المدّعين إذا نوكرُوا ،
تنيف إلى صوته الغيلّم

الليث : الغيلّم والغيلمي الشاب العظيم المفرق الكثير الشعر . المحكم : والغيلّم والغيلمي الشاب الكثير الشعر العريض مفرق الرأس . والغيلّم : السلحفاة ، وقيل : ذكرها . والغيلّم أيضاً : الضفدع . والغيلّم : منبّع الماء في البئر . والغيلّم : المدري ؛ قال :

بشدّاب بالسيف أقرانه ،
كما فرق اللّمة الغيلّم

قال الأزهري : قوله الغيلّم المدري ليس بصحيح ، ودل استشهاده بالبيت على تصحيحه . قال : وأنشدني غير

واحد بيت الهذلي :

وَيَحْيِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلَمُ

قال : هكذا أنشدنيه الإباضي عن شعر عن أبي عبيد
وقال : الفَيْلَمُ العظيم ، قال : وأنشده غيره :

كَمَا فَرَّقَ اللَّيْمَةَ الْفَيْلَمُ

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية
أبي العباس عنه ، قال : والفَيْلَمُ المَشْطُ ، والفَيْلَمُ :
موضعٌ في شعر عنترة ؛ قال :

كَيْفَ الْمَزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْزَتَيْنِ ، وَأَهْلُنَا بِالْفَيْلَمِ ؟

فلصم : الفَلْصَمَةُ : رأس الحلقوم بشواربه وحر قذته ،
وهو الموضع الناتئ في الحلق ، والجمع الفَلْصِمُ ،
وقيل : الفَلْصَمَةُ اللحم الذي بين الرأس والعنق ،
وقيل : مُتَّصِلُ الحلقوم بالحلق إذا ازْدَرَدَ الآكلُ
لُغْمَتَهُ فَزَلَّتْ عن الحلقوم ، وقيل : هي العجوة
التي على مُلْتَقَى اللِّهَاءِ والمَرِيءِ . وغَلَصَهُ أي
قَطَعَ غَلَصَتَهُ . ويقال : غَلَصْتُ فلاناً إذا
أخذت بحلقه ؛ قال العجاج :

فَالْأَسَدُ مِنْ مَغْلَصِمٍ وَخَرَسِ

واستعار أبو نَحْيَلَةَ الفَلْصِمَ للثخل فقال ، أنشده أبو
حنيفة :

صَفَا بُسْرُهَا ، وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَ مَا
عَلَاهَا اغْبِرَارُ لَانْضِامِ الْفَلْصِمِ
أَدَامَ لَهَا الْعَضْرَيْنِ رِيّاً ، وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُمَرَانِهَا بِالذَّوَاهِمِ

والفَلْصَمَةُ : الجماعة ، وهم أيضاً السادة ؛ قال :

وهندُ غادةٌ غَيِّدا

في غَلْصَمَةِ غَلْبِ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول
الفرزدق :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحِ دُونَهَا ،

وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهْمِ وَالْفَلْصِمِ

عَنَى أَعَالِيَهُمْ وَجِلَّتَهُمْ . ابن السكيت : إنه لفي
غَلْصَمَةٍ من قومه أي في شَرَفٍ وَعَدَدٍ ؛ قال أبو النجم :

أَبِي لُجَيْمٍ ، وَاسْمُهُ مَلءُ الْفَمِ ،

فِي غَلْصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْفَلْصِمِ

وقال الأصمعي : أراد أنه في مُعْظَمِ قومه وشرفهم ،
والفَلْصَمَةُ : أصلُ اللسان ، أخبر أنه في قومٍ عِظَامِ
الهامِ ، وهذا بما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ ؛
وذكر المُنْذِرِيُّ أن أبا الهيثم أنشده للأغلب :

كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمِ ،

غَلْصَمَةٌ مِنْ الْفَلْصِمِ الْعُظْمِ

قال : غَلْصَمَةٌ جماعة لأن الفَلْصَمَةَ مجتمعة بما حولها ؛
وقال :

غَدَاةٌ عَمِيدُ تَهْنٍ مَغْلَصَمَاتِ ،

لَهْنٌ بِكُلِّ مَحْنِيَةِ نَحِيمِ

مَغْلَصَمَاتِ : مشدودات الأعناق .

غم : الغَمُّ : واحد الغُمُومِ . والغَمُّ والغُمَّةُ :

الكَرْبُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال العجاج :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذَا تَكُمُّوا

بِغُمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمُّوا

تَكُمُّوا أَي غَطُّوا بِالْغَمِّ ؛ وقال الآخر :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غُمَّةٍ ،

فِي قَعْرِ نَيْمِي أَسْتَيْرُ حَمَّةَ

والغماء : كالغم . وقد غمه الأمرُ بغمه غمًا
فاغتم وانغم ؛ حكاها سيبويه بعد اغتم ، قال :
وهي عربية .

ويقال : ما أغمك إلي وما أغمك لي وما أغمك
علي . وإنه لفي غمة من أمره أي لبس ولم يهتد
له . وأمره عليه غمة أي لبس . وفي التنزيل
العزیز : ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ؛ قال أبو
عبيد : مجازها ظلمة وضيق وهم ، وقيل : أي
مغطى مستورا .

والغمى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل :

خروج من الغمى إذا صك صكة

بدا ، والعيون المستكيفة تلمح

وأمر غمة أي منهم ملتبس ؛ قال طرفة :

لعمري ! وما أمري علي بغمة

تباري ، وما لي لي علي بسرمد

ويقال : إنهم لفي غمى من أمرهم إذا كانوا في أمر
ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأضرب في الغمى إذا كثر الوغى ،

وأهضم إن أضغى المراضيع جوعا

قال ابن حمزة : إذا قصرت الغمى ضمنت أولها ،

وإذا فتحت أولها مددت ، قال : والأكثر على أنه

يجوز القصر والمد في الأول ؛ قال مغلص :

حبست بغمى غمرة فتركتها ،

وقد أترك الغمى إذا ضاق بأها

والغممة : قعر النحي وغيره .

وغم عليه الحبر ، على ما لم يسم فاعله ، أي استعجم

مثال أغمى . وغم الهلال على الناس غمًا : ستره

١ قوله « في الأول » كذا في الأصل ، ولعله في الثاني إذ هو الذي

يجوز به القصر والمد .

الغم وغيره فلم ير .
وليلة غمًا : آخر ليلة من الشهر ، سميت بذلك
لأنه غم عليهم أمرها أي ستر فلم يدر أمن المقبل
هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلة غمى طامس هلالها ،

أو غلتها ومكره إيفالها

وهي ليلة الغمى . وصمنا للغمى وللغمى ، بالفتح
والضم ، إذا غم عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها
استهلاله . وصمنا للغماء ، بالفتح والمد . وصمنا للغمىة
وللغمية كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية . وفي الحديث :

أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم

فأكملوا العدة ؛ قال شمر : يقال غم علينا الهلال

غمًا فهو مغموم إذا حال دون رؤية الهلال غيم

رقيق ، من غمست الشيء إذا غطيته ، وفي غم

ضمير الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غم مسنداً

إلى الظرف أي فإن كنتم مغموماً عليكم فأكملوا ،

وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل

ابن حجر : ولا غمة في فرائض الله أي لا تستر

ولا تخفى فرائضه ، وإنما تظهر وتعلن ويجهر

بها ؛ وقال أبو دواد :

ولها قرحة تلاً كالشغ

رعى ، أضاعت وغم عنها النجوم

يقول : غطى السحاب غيرها من النجوم ؛ وقال جرير :

إذا نجم تعقب لاح نجم ،

ولبت بالمحاق ولا الغوم

قال : والغوم من النجوم صغارها الحفية . قال

الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غمى عليكم

١ قوله « ليلة غمى الخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو

المناسب .

وأغميَ عليكم ، وسنذكرهما في المعتل . أبو عبيد :
ليلة غمى ، بالفتح مثال كسلى ، وليلة غمة إذا
كان على السماء غمى مثال رمي وغم وهو أن
يغم عليهم الهلال . قال الأزهري : فمعنى غم
وأغمي وغمي واحد ، والغم والغمي بمعنى واحد .
وفي حديث عائشة : لما نزل برسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا
اغتم كشفها أي إذا احتبس نقه عن الخروج ،
وهو افتعل من الغم التغطية والستر . وغم القمر
النجوم : بهرها وكاد يستر ضوءها . وغم يومنا ،
بالفتح ، يغم غمًا وغمومًا من الغم . ويوم غام
وغم ومغم : ذو غم ؛ قال :

في أخريات الغبش المغم

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر .
وأغم يومنا مثله . وليلة غمة وليل غم أي غامة ،
وصف بالمصدر كما تقول ماء غور وأمر غام . ورجل
مغموم : مغمم من قولهم غم علينا الهلال ، فهو
مغموم إذا التبس .

والغمامة ، بالكسر : خريطة يجعل فيها فم البعير
يمنع بها الطعام ، غمه يغمه غمًا ، والجمع الغمام .
والغمامة : ما تشد به عينا الناقة أو حنظلها . أبو
عبيد : الغمامة ثوب يشد به أنف الناقة إذا ظيرت
على حوار غيرها ، وجمعها غمام ؛ قال القطامي :

إذا رأس رأيت به طباحاً ،

شدت له الغمام والصقاعا

الليث : الغمامة شبه فدام أو كيعام . ويقال :
غممت الحمار والدابة غمًا ، فهو مغموم إذا
ألقت فاه ومنخره ؛ الغمامة ، بالكسر : وهي
كاليعام ، وقال غيره : إذا ألقت فاه مخللة أو ما

أشبهها يمنعه من الاعتلاف ، واسم ما يغم به غمامة .
التهديب : شمر الغمة ، بكسر الفين ، اللبسة ؛
تقول : اللباس والزبي والقشرة والميثة والغمة
واحد . والغمامة : القلفة ، على التشبيه .
ورطب مغموم : جعل في الجرّة وسر ثم غطى
حتى أرطب . وغم الشيء يغمه : علاه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال النمر بن تولب :

أنف يغم الضال نبت بجارها

وبجر مغمم : كثير الماء ، وكذلك الركية ؛ قال
ابن الأعرابي : هي التي تملأ كل شيء وتغرقه ؛
وأشد :

قريجة حسي من شريح مغمم

وغمته : غطيته فانغم ؛ قال أوس يري ابنه شريحاً :

وقد رام بجري قبل ذلك طامياً ،

من الشعراء ، كئل عود ومفجم

على حين أن جد الذكاء وأذركت

قريجة حسي من شريح مغمم

يريد : رام الشعراء بجري بعدما ذكيت ، والذكاء
انتهاء السن واستحكامه ، وقوله قريجة حسي من
شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقريجة
الماء : أول خروجه من البئر ، والذي في شعره
مغمم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر
ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ، ولم يوث ابنه في هذه
القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه
في يوم السوبان . وغم مغمم : كثير الماء .

والغمامة ، بالفتح : السحابة ، والجمع غمام وغمام ؛
وأشد ابن بري للحطية بمدح سعيد بن العاص :

إذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا ،

ونسقى الغمام الغر حين تروب

فوصف الغمام بالغمر وهو جمع غمراء . وقد أغمت السماء أي تغيرت . وحَبُّ الغمام : البرد . وسحاب أغم : لا فرجة فيه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى : وظللنا عليهم الغمام ؛ الغمام الغيم الأبيض وإنما سمي غماماً لأنه يغمُ السماء أي يسترها ، وسمي الغم غمّاً لاشتتاله على القلب . وقوله عز وجل : فأثابكم غمّاً بغم ؛ أراد غمّاً متصلاً ، فالغم الأول الجراح والقتل ، والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأناهم الغم الأول . وفي حديث عائشة : عتبوا على عثمان موضع الغمامة المحمّاة ؛ هي السحابة وجمعها الغمام ، وأرادت بها العشب والكلأ الذي حماه ، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ، أرادت أنه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس . والغمم : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا ، ورجل أغم وجبهة غمّاء ؛ قال هذبة بن الحشرم :

فلا تنكحي ، إن فرّق الدهر بيننا ،

أغم القفا والوجه ، ليس بأنزعا

ويقال : رجل أغم الوجه وأغم القفا . وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض غمّة ؛ الغمّة : الضيقة . والغمّاء من النواصي : كالفاسفة ، وتكره الغمّاء من نواصي الحيل وهي المفرطة في كثرة الشعر .

والغميم : النبات الأخضر تحت اليابس . وفي الصحاح : الغيم الغيم وهو الكلأ تحت اليبس . وفي النوادر : اغمّ الكلأ واغمّم . وأرض مغمّة ومغمّة ومغلّولة ومغلّولة ، وأرض غمّاء وغمّاء كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغمام : الزكام . ورجل مغموم : مزكوم . والغميم :

١ قوله « في أرض غمة » ضبطت الغمة بغم الفين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

البن يسفن حتى يفلظ . والغميم : موضع بالحجاز ، ومنه كراع الغميم وبرق الغميم ؛ قال :

حوّزها من برق الغميم

أهدأ ، يمشي مشية الظلم

والغمغمّة والتغمّم : الكلام الذي لا يبين ، وقيل : هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظلّ لثيران الصريم غمغم ،

يداعبها بالسّمهريّ المعلّب

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسه لعلقة وهو :

وظلّ لثيران الصريم غمغم ،

إذا دعسوها بالنضيّ المعلّب

وقال الراعي :

يفلقن كلّ ساعد وجنجه

ضرباً ، فلا تسمع إلا غمغمه

وفي صفة قريش : ليس فيهم غمغمّة قضاة ؛ الغمغمّة والتغمّم : كلام غير يبين ؛ قاله رجل من العرب لمعاوية ، قال : من هم ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد مناف بن ربيع الهذلي للقيسيّ فقال :

ولقيسيّ أزاميل وغمغمّة ،

حسن الجنوب تسوق الماء والبردا

وقال عنزة :

في حومة الموت التي لا تشككي

غمراتها الأبطال ، غير تغمّم

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا المرّضعات ، بعد أوّل هجعة ،

سبغت على ثديهنّ غمغما

فسره فقال : معناه أن ألبانهم قليلة ، فالرّضيع يُغمّم

قال ابن سيده : وعندى أنه أراد وأغانيم فاضطر
فحذف كما قال :

والبكراتِ الفسجِ العظامِ

وغنمٌ مُعْنَمَةٌ ومُعْنَمَةٌ : كثيرةٌ وفي التهذيب عن
الكسائي : غنمٌ مُعْنَمَةٌ ومُعْنَمَةٌ أي مجتمعة . وقال أبو
زيد : غنمٌ مُعْنَمَةٌ وإبلٌ مؤبلةٌ إذا أُفرد لكل منها راع ،
وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى
الإناث وعليهما جميعاً ، فإذا صفرتها أدخلتها الماء
قلت غنيمَةٌ ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من
لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، يقال :
له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنت
الكباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في
تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم
في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة ،
فإذا أفردت الواحدة قلت شاة . وتغنم غنماً :
أخذها . وفي الحديث : السكينةُ في أهل الغنم ؛ قيل :
أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر
وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك
غنمَ الفِزْرِ أي حتى يجتمع غنم الفزر ، فأقاموا الغنم
مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع .
والغنم : القوَزُ بالشيء من غير مشقة . والاعتنام :
انتهاز الغنم . والغنم والغنيمية والمغنم : الشيء . يقال :
غنم القوم غنماً ، بالضم . وفي الحديث : الرهن
لمن رهته له غنمه وعليه غرمه ؛ غنمه : زيادته
ونماؤه وفاضل قيمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وألزمها من معشرٍ يُبغضونها ،
نوافلٌ تأتيها به وغنومٌ

يجوز أن يكون كسر غنماً على غنوم . وغنم الشيء
غنماً : فاز به . وتغنمه واغتنمه : عده غنيمه ، وفي

ويبكي على الثدي إذا رضعه طلباً للبن ، فلما أن
تكون الغنمة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلاً ،
ولما أن تكون استعارة .

وتغنم الغريق تحت الماء : صوت ، وفي التهذيب
إذا تداكأت فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

من بحرٍ في قَمَاقِمِنَا تَغَمَمَا ،
كما هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذْ تَغَمَمَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَامَا

أي صار في دأما البحر .

غم : الغنم : الشاء لا واحد له من لفظه ، وقد ثنوه
فقالوا غنمان ؛ قال الشاعر :

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
بِسُودَانِنَا إِن بَسَّرَتْ غَنَاهُمَا

قال ابن سيده : وعندى أنهم ثنوه على إرادة القطيعين
أو السريين ؛ تقول العرب : ترووح على فلان غنمان
أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ؛ ومنه حديث
عمر : أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنماً ولا
تُعطوها من أبقت له غنمين أي من أبقت له قطعة
واحدة لا ينقطع مثلها فتكون قطعتين لفلتها ،
فلا تُعطوا من له قطعتان منها ، وأراد بالسنة الجذب ؛
قال : وكذلك ترووح على فلان إبلان : إبل هنا وإبل
هنا ، والجمع أغانم وغنوم ، وكسره أبو جندب
الهدلي أخو خراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر
فيها فرار زهير بن الأغر اللحياني :

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ قُصْبِيحَ نَادِمَا

منها :

إلى صلح الفيقافقنة عاذب ،
أجمع منهم جاملاً وأغانياً

المحك: انتهر غنمه. وأغنمه الشيء: جعله له غنيمة. وغنمته تغنيماً إذا نقلته. قال الأزهري: الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسّمه الله له، ويُقسّم أربعة أخماسها بين الموجفين: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفتيء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسّمه الله، والباقي يصرف فيما يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفتيء وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرّر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غنمتم غنماً وغنيمة، والغنائم جمعها. والمغنم: جمع مغنم، والغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر أي يجرح عليه كما يجرح على الغنيمة. والغائم: آخذ الغنيمة، والجمع الغائمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ ساء غنيمة لما فيه من الأجر والثواب.

وغنّامك وغنّمك أن تفعل كذا أي قصارك ومبّلتغ جهدك والذي تتغنمه كما يقال حماداك، ومعناه كله غابتك وآخر أمرك.

وبنو غنم: قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل. ويغنم: أبو بطن. وغنّام وغنم وغنم: أسماء. وغنّامة: اسم امرأة. وغنّام: اسم بعير؛ وقال:

يا صاح، ما أصبرَ ظهراً غنّاماً
خشيت أن تظهرَ فيه أورام
من عولكين غلباً بالإبلام

غهم: الغيهم: كالغيهب؛ عن الليثاني. غيم: الغيم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدجّن، وجمعه غيوم وغيام؛ قال أبو حية النميري:

يلووحُ بها المُذلقُ مذرّياه،

خروجَ النجمِ من صلَعِ الغيام

وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وتغيّمت وغيّمت، كله بمعنى. وأغيم القوم إذا أصابهم غيم. ويوم غيوم: ذو غيم، حكي عن ثعلب. والغيم: العطش وحرّ الجوف؛ وأنشد:

ما زالت الدلو لها تعود،

حتى أفاق غيمها المجهود

قال ابن بري: الماء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغنيمة العطش، وهو الغيم. أبو عمرو: الغيم والغين العطش، وقد غام يغيم وغان يغين. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعود من البينة والغنيمة والأينة؛ فالغنيمة: شدة الشهوة للبن، والغنيمة شدة العطش، والأينة العزبة. وقد غام إلى الماء يغيم غنمة وغيماناً ومغيباً؛ عن ابن الأعرابي، فهو غيمان، والمرأة غيمى؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضبي يصف أتناً:

فظلّت صوافين، خزر العيون

إلى الشمس من رهبة أن تغيبا

والذي في شعره: فظلت صوادي أي عطاشاً. وشجر غيم: أشب ملتف كغين. وغيم الطائر إذا رفر على رأسك ولم يُبعد؛ عن ثعلب، بالغين والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال ليث:

بَكْتْنَا أَرْضَنَا لَمَّا ظَعْنَا ،

وَحَبَّتْنَا سُفِيرَةٌ وَالغِيَامُ

وغيمة الليل تغيماً إذا جاء مثل الغيم . وروى الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجرمة الأسدي ما طلعت الثريا ولا باءت إلا بعاهة فيزكم الناس ويبتطنون ويصيبهم مرض ، وأكثر ما يكون ذلك في الإبل فإنها تقلب وبأخذها عنه . والغيم : شعبة من القلاب . يقال : بعير مغيوم ، ولا يكاد المغيوم يموت ، فأما المقلوب فلا يكاد يفرق ، وذلك يعرف بمنخيره ، فإذا تنفس منخيره فهو مقلوب ، وإذا كان ساكن النفس فهو مغيوم .

فصل الفاء

فأم : الفئام : وطاء يكون للمشاجر ، وقيل : هو المودج الذي قد وسع أسفله بشيء زيد فيه ؛ وقيل : هو عكتم مثل الجوالقي صغير الفم يغطي به تركب المرأة ، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب ؛ قال ليلى :

وَأرْبَدُ فَارِسُ المَيْجَا ، إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بِالفَيْئَامِ

والجمع فؤوم . وفي التهذيب : الجمع فؤوم على وزن فُعْم مثل خمار وخمر . وفئام المودج وأفئامه : وسع أسفله ؛ قال زهير :

عَلَى كَلِّ قَيْنِي قَشِيبِ مُفْئَامِ

ويروى : ومفئام . وهو دج مفئام ، على مفعل : وطىء بالفئام . والتفيم : توسيع الدلو . يقال : أفئمت الدلو وأفعمته إذا ملأته . وازدادة مفئامة إذا وسعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية ١ قوله «وأربد النخ» تقدم في مادة شجر عرفاً وما هنا هو الصواب.

والشعيب ، وكذلك الدلو المفئامة . الجوهري : أفئمت الرجل والقنب إذا وسعته وزدت فيه ، وفئامته تغيماً مثله ، ورجل مفئام ومفئام ؛ وأنشد بيت زهير أيضاً :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ، ثُمَّ جَزَعَتْهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبِ وَمُفْئَامِ

وقال رؤبة :

عَبَلًا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَغْيِمًا

ضخماً وسعة . أبو عمرو : فئامت وصامت إذا رويت من الماء . وقال أبو عمرو : التفؤوم أن تملأ الماشية أفواهاها من العشب . ابن الأعرابي : فأم البعير إذا ملأ فاه من العشب ؛ وأنشد :

ظَلَّتْ بِرَمْلِ عَالِجٍ تَسْتَمُهُ ،
فِي صِلْيَانٍ وَنَصِيٍّ تَفْئَامُهُ

وقال أبو تراب : سمعت أبا السميدع يقول فئامت في الشراب وصامت إذا كرت فيه نفساً ؛ قال أبو منصور : كأنه من أفئامت الإناء إذا أفعمته وملأته . والأفئام : فروع الدلو الأربعة التي بين أطراف العراق ؛ حكاهما ثعلب ؛ وأنشد في صفة دلو :

كَأَنَّ تَحْتَ الكَيْلِ مِنَ أَفْئَامِهَا ،
سَقْرَاءَ خَيْلٍ شَدَّ مِنْ حِزَامِهَا

وبعير مفئام ومفئام : سين واسع الجوف . ويقال للبعير إذا امتلأ شحماً : قد فئم حاركه ، وهو مفئام . والفئام : الجماعة من الناس ؛ قال :

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامِ

وفي التهذيب :

فئام مجلبون إلى فئام

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند فلان فِثام من الناس ، والعامية تقول فيام ، بلا همز ، وهي الجماعة . وفي الحديث : يكون الرجل على الفِثام من الناس ؛ هو مهموز الجماعة الكثيرة . وفي ترجمة فعم : سقاء مُفَعَم ومُفَام أي مملوء .

فجم : الفَجَم : غَلَطَ في الشدق . رجل أفجم ، بمانية . وفَجَمَة الوادي وفَجَمَتَه : مُنْتَسَعَه ، وقد انْفَجَمَ وتَفَجَمَ .

وفَجُومَة : حيّ من العرب . وضَبَيْعَة أفجَم : قبيلة . فجوم : الفَجْرِمُ : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

فعم : الفَحْم والفَحَم ، معروف مثل نهر ونهر : الجمر الطافى . وفي المثل : لو كنت أنتفخ في فعم أي لو كنت أعمل في عائدة ؛ قال الأغلب العجلي :

هل غير غارٍ هدٍ غاراً فانهدم ؟
قد قاتلوا لو ينفخون في فعم ،
وصبروا لو صبروا على أمم

يقول : لو كان قتالهم يعني شيئاً ولكنه لا يعني ، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فعم ولا حطب فلا تنقد النار ؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يجدي عليه ، واحده فحمة وفحمة . والفحيم : كالفحيم ؛ قال امرؤ القيس :

وإذا هي سواداء مثل الفحيم ،

تغشي المطائب والمنكبا

وقد يجوز أن يكون الفحيم جمع فحم كعبد وعبيد ، وإن قل ذلك في الأجناس ، ونظير معز ومعيز وضأن وضئين .

وفحمة الليل : أوله ، وقيل : أشد سواد في أوله ، وقيل : أشده سواداً ، وقيل : فحمة ما بين غروب

الشمس إلى نوم الناس ، سميت بذلك لحرها لأن أول الليل أحر من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء ، وجمعها فحام وفحوم مثل مائة ومؤون ؛ قال كثير :

تُنازعُ أشرافَ الإكامِ مطيبي ،
من الليل ، شيحاناً شديداً فحومها

ويجوز أن يكون فحومها سوادها كأنه مصدر فحم . والفحمة : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة .

الأزهري : ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشريّة والصبوح والغبوق والقيل . وأفحموا عنكم من الليل وفحموا أي لا تسيروا حتى تذهب فحمتهم ، والتفحيم مثله . وانطلقنا فحمة السحر أي حينه . وفي

الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ضموا قواشيمكم حتى تذهب فحمة الشتاء ؛ والقواشي : ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وفحمة العشاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك

في أوله حتى إذا سكن قوره قلت ظلمته . قال ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني أن أبا الفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فحمة العشاء ، فقلنا : لعلها فحمة العشاء ،

فقال : هي فحمة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمة العشاء ، بالفاء لا غير ، أي قوره . وفي الحديث : اكتفتوا

صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء ؛ هي إقباله وأول سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة ، والتي بين العتمة والغداة العتمة .

ويقال : فحموا عن العشاء ؛ يقول : لا تسيروا في أوله حين تفور الظلمة ولكن امهلوا حتى تنكس وتعتدل الظلمة ثم سيروا ؛ وقال لبيد :

وانزِعَ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي لَا جَاهِلٌ
بِكَيْمٍ ، وَلَا أَنَا ، إِن نَطَقْتُ ، فَحُومٌ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره فحوم مُفحَمٌ ، قال :
ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة
فجعله كركوب وحلوب ، أو يكون أراد به فاعلاً
من فحَمَ إذا لم يُطق جواباً ، قال : ويقال للذي لا
يتكلم أصلاً فاحِمٌ . وفحَمَ الصبي ، بالفتح ، يفحَمُ ،
وفحِمَ فحماً وفحاماً وفحوماً وفحيماً وأفحيم كل
ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته . الليث :
كلني فلان فأفحمته إذا لم يُطق جوابك ؛ قال أبو
منصور : كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه .
وفحَمَ الكبشُ وفحِمَ ، فهو فاحِمٌ وفحيمٌ : صاح .
وثغا الكبشُ حتى فحِمَ أي صار في صوته بجوحة .
فحم : فحَمَ الشيء يفحُمُ فحامة وهو فحَمٌ : عبل ،
والأنثى فحمة . وفحَمَ الرجل ، بالضم ، فحامة أي
ضخم . ورجل فحَمَ أي عظيم القدر . وفحَمه وتفحَمه :
أجله وعظمه ؛ قال كثير عزة :

فَأَنْتَ ، إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمَ ، بَيْنَهُ
وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النَّهْيِ الْمُتَفَحِّمِ

والتفخيم : التعظيم . وفحَمَ الكلام : عظمه . ومنطق
فحَم : جزل ، على المثل ، وكذلك حسب فحَم ؛ قال :

دَعِ ذَا وَبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهِّجًا
فَحْمًا ، وَسَتِّنْ مَنْطِقًا مُزَوِّجًا

وروي في حديث أبي هالة : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان فحماً مفحماً أي عظيماً معظماً في
الصدور والعيون ، ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة ،
وقيل : الفحامة في وجهه تبيكه وامتلاؤه مع الجمال
والمهابة . وأتينا فلاناً ففحمناه أي عظمناه ورفعناه
من شأنه ؛ قال رؤبة :

واضِطِّ اللَّيْلَ ، إِذَا طَالَ السُّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ قَوْرِ ، وَاعْتَدَلْ

وجاءنا فحمة ابن جبير إذا جاء نصف الليل ؛ أنشد
ابن الكلبي :

عِنْدَ دَيْبُورِ فَحْمَةِ ابْنِ جُبَيْرِ
طَرَقْتَنَا ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِهَيْمِ

والفاحيم من كل شيء : الأسود بين الفحومة ،
ويبالغ فيه فيقال : أسود فاحم . وشعر فحيم :
أسود ، وقد فحَمَ فحوماً . وشعر فاحِمٌ وقد فحَمَ
فحومة : وهو الأسود الحسن ؛ وأنشد :

مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءُ رُودَ شَبَابِهَا ،
لَهَا مَقْلَتَا رِيمٍ وَأَسْوَدُ فَاخِمِ

وفحَمَ وجهه تفحيماً : سوّده .

والمفحَم : العيب . والمفحَم : الذي لا يقول الشعر .
وأفحَمه المم أو غيره : منعه من قول الشعر . وهاجاه
فأفحمه : صادفه مفحماً . وكلمه ففحَم : لم يُطق
جواباً . وكلمته حتى أفحمته إذا أسكتته في خصومة
أو غيرها . وأفحمته أي وجدته مفحماً لا يقول
الشعر . يقال : هاجيناكم فما أفحمناكم . قال ابن
بري : يقال هاجيته فأفحمته بمعنى أسكته ، قال :
ويجيء أفحمته بمعنى صادفته مفحماً ، تقول : هجوته
فأفحمته أي صادفته مفحماً ، قال : ولا يجوز في هذا
هاجيته لأن المهاجاة تكون من اثنين ، وإذا صادفه
مفحماً لم يكن منه هجاء ، فإذا قلت فما أفحمناكم
بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب :
وهاجيناكم فما أفحمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب .
وفي حديث عائشة مع زينب بنت جعش : فلم ألبث
أن أفحمتها أي أسكتها . وشاعر مفحَم : لا يجيب
مهاجيه ؛ وقول الأخطل :

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْخَمَا

والفَيْخَمَانُ : الرئيسُ الْمُعْظَمُ الذي يُصَدَّرُ عن رأيه ولا يُقَطَّعُ أمرٌ دونَه . أبو عبيد : الفَخَامَةُ في الوجه نُبْلُهُ وَاُمْتِلَاؤُهُ . ورجل فَخَمٌ : كثير لحم الوَجْنَتَيْنِ . والتفخيم في الحروف ضد الإمالة . وألف التفخيم : هي التي تجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد ، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحياة ، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو ، وهذا كما كتبوا إحداهما وسويهن بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة .

قدم : القَدَمُ من الناس : العَيْيُ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجافي ، والثاء لغة فيه ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ، والجمع فِدَام ، والأنتى قَدَمَةٌ وتَدَمَةٌ ، وقد قَدَمَ قَدَامَةً وقَدُومَةً ؛ قال الليث : والجمع قُدَمٌ ١ .
والمُقَدَّمُ من الثياب : المُشْبَعُ حمرة ، وقيل : هو الذي ليست حمرة شديدة . وأحمر قَدَمٌ : مشبع . قال شمر : والمُقَدَّمَةُ من الثياب المُشْبَعَةُ حمرة ؛ قال أبو خراش الهذلي :

ولا بَطَلًا إِذَا الكُفَاةُ تَزَيَّنُوا ،

لَدَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ، بِالْحَالِكِ القَدَمِ .

يقول : كأنما تزينوا في الحرب بالدم الحالك . والقَدَمُ : الثقل من الدم ، والمُقَدَّمُ مأخوذ منه . وثوب قَدَمٌ إذا أشبع صبغه . وثوب قَدَمٌ ، ساكنة الدال ، إذا كان مصبوغاً بجمرة مشبعاً . وصبغ مُقَدَّمٌ أي خائر مُشْبَعٌ . قال ابن بري : والقَدَمُ الدم ؛ قال الشاعر :

١ قوله « والجمع قدم » كذا ضبط بالاصل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل اللام أيضاً ككتب .

أقولُ لكاملٍ في الحَرْبِ لَمَّا
جَرَى بِالْحَالِكِ القَدَمِ البُحُورُ

وفي الحديث : أنه نهى عن الثوب المُقَدَّمِ ؛ هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالمستع من قبول الصبغ ؛ ومنه حديث علي : نهاني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن أقرأ وأنا راكع أو ألبس المُعَصْفَرُ المُقَدَّمُ . وفي حديث عروة : أنه كره المُقَدَّمُ للمحرم ولم يرَ بالمُضْرَجِ بأساً ؛ المُضْرَجُ : دون المُقَدَّمِ ، وبعده المُوَرَّدُ . وفي حديث أبي ذرٍّ : أن الله ضَرَبَ النصارى بِذَلِّ مُقَدَّمِ أي شديد مشبع ، فاستعاره من الذوات للمعاني . والقَدَمُ : الدم ؛ ومنه قيل للثقل : قَدَمٌ تشبيهاً به .

والقِدَامُ : شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي ، الواحدة قِدَامَةٌ ، وأما القِدَامُ فإنه مصفاة الكوز والإبريق ونحوه ، وسقاة الأعاجم المجوس إذا سقوا الشرب قَدَمُوا أفواههم ، فالساقى مُقَدَّمٌ ، والإبريق الذي يسقى منه الشرب مُقَدَّمٌ .
والقَدَامُ : شيء تمسح به الأعاجم عند السقي ، واحده قَدَامَةٌ ؛ قال العجاج :

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَقًا

قَطَّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

يريد صاحب قَدَامَةٍ ، تقول منه : قَدَمْتُ الآنية تَقْدِيمًا . والمُقَدَّمَاتُ : الأباريق والدنان . والقِدَامُ والقِدَامُ : المِصْفَاةُ . والقِدَامُ : ما يوضع في فم الإبريق ، والقِدَامُ بالفتح والتشديد مثله ، قال : وكذلك الحرقلة التي يشدها المجوسي فيه . والإبريق مُقَدَّمٌ ومُقَدُّومٌ ومُقَدَّمٌ : عليه قِدَامٌ ، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء . والقِدَامُ : لغة في القِدَامِ . وقَدَمُ الإبريق : وضع على فمه القِدَامُ ؛ قال عنقبة :

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَمِيرَةٍ ،
قَرِنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ

وقال أبو المندي :

مُقَدَّمَةٌ قَزَاءً ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ

عدى مُقَدَّمَةٌ إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو
مكسوة . وقَدَمَ فاه وعلى فيه بالفِدام يَفْدِمُ قَدَمًا
وقَدَمَ : وضعه عليه وغطاه ؛ ومنه رجل قَدَمٌ أي
عبيّ ثقيل بيّن القدماء والقُدومة . وفي الحديث :
لأنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدَّمَةٌ أفواهكم بالفِدام ؛
هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية
الشراب الذي فيه أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم
حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشبّه ذلك بالفِدام ،
وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سَقَوْا قَدَمُوا أفواههم
أي غَطَّوْها ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفخاذهم .
قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَام ، قال : ووجه
الكلام الجيد الفِدام . وفي الحديث أيضاً : 'يحشر
الناس يوم القيامة عليهم الفِدام ؛ والفِدام هنا يكون
واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على
الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككِرَامٍ وظِرَافٍ .
وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الحلم فِدام
الفيه أي الحلم عنه يُغَطِّي فاه ويُسكته عن سفهه .
والفِدام : العِيامة . وقَدَمَ البعيرَ : شدّد على فيه
الفِدامة .

فدغم : الفَدْغَمُ ، بالفين معجمة : اللّحيم الجسيم الطويل
في عِظَم ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو
الرمة :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تُنْقَى
به الحَرْبُ ، شَعْشَاعٍ وَأَبْيَضَ قَدْغَمٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كلُّ مشبوح
الذراعين ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين بحميتها
ويمنعها من الإغارة عليها ، والأنتى بالماء ، والجمع
قَدَاغِمَةٌ نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي
تلتحق الماء لها . وخذَ قَدْغَمَ أي حسن ممتلىء ؛ قال
الكميت :

وَأَذْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خُدُودِ
يُزَيْنُ الْفَدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ

فوم : الفَرَمُ والفِرَامُ : ما تُتَضَيَّقُ به المرأة من
دواء . ومَرَّةٌ قَرْمَاءٌ ومُسْتَقْرِمَةٌ : وهي التي تجعل
الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التقريب والتقريم ،
بالباء والميم ، تُضَيَّقُ المرأة فَلَهِمَهَا بعجم الزبيب .
يقال : اسْتَقْرَمَتِ المرأة إذا احتشّت ، فهي مستقرمة ،
وربما تعالج بحب الزبيب تُضَيَّقُ به متاعها . وكتب
عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس
ابن مالك : يا ابن المُسْتَقْرِمَةِ بعجم الزبيب ، وهو
مما يُسْتَقْرَمُ به ؛ يريد أنها تُعالج به فرجها
ليَضَيَّقُ وَيَسْتَحْصِفُ ، وقيل : إنما كتب إليه بذلك
لأن في نساء ثَقِيفَ سَعَةَ فهنّ يفعلن ذلك يَسْتَضَيِّقْنَ
به . وفي الحديث : أن الحسين بن عليّ ، عليهما السلام ،
قال لرجل عليك بفِرَامِ أمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال :
كانت أمه ثقفية ، وفي أحراج نساء ثقفية سعة ، ولذلك
يُعالِجُن بالزبيب وغيره . وفي حديث الحسن ، عليه
السلام : حتى لا تكونوا أذَلُّ من قَرَمِ الأمة ؛ وهو
بالتهريك ما تعالج به المرأة فرجها ليَضَيَّقُ ، وقيل :
هي خرقة الحيض . أبو زيد : الفِرَامَةُ الحِرْقَةُ التي تحملها
المرأة في فرجها ، واللجبة : الحِرْقَةُ التي تشدها من أسفلها
إلى سرتها ، وقيل : الفِرَامُ أن تحيض المرأة وتحنثي
بالحِرْقَةَ وقد افتقرت ؛ قال الشاعر :

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمِّ الْغَلَامِ ،

مَتَى مَا تَجِدُ فَارِمًا تَفْتَرِمُ

الجوهري : الفَرَمَةُ ، بالتسكين ، والفَرَمُ ما تعالج به المرأة قُبْلَهَا ليضيق ؛ وقول امرئ القيس :

يُحِيلُنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا

مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَافِلَا

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيام التشريق أيام لهن وفيرام ؛ قال ابن الأثير : هو كناية عن المجامعة ، وأصله من الفَرَمُ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العفصة ، وقد استفرمت أي احتشت بذلك . والمفارم : الحرق تتخذ للحيض لا واحد لها . والمفَرَم : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وَحَيَّ حِلَالٍ لَهْمُ سَامِرٍ

شَهِدْتُ ، وَشِعْبُهُمْ مَفْرَمٌ

أي مملوء بالناس . أبو عبيد : المفَرَم من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأنشد :
حياضها مفَرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ

يقال : أفَرَمْتَ الحوض وأفَرَمْتَهُ إذا ملأته . الجوهري : أفَرَمْتُ الإناث ملأته ، بلغة هذيل . والفَرَمَى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجوهري : وفَرَمًا ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السليكة يرثي فرساً له نفق في هذا الموضع :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا

تَحَمَّلَ صُغْبَتِي أَصْلًا مَحَارًا

هَلَا فَرَمَاءَ عَالِيَةَ سَوَاهِ ،

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِيَارًا

١ قوله « تحمل » في النكلمة : تروح .

يقول : عَلَّتْ قَوَائِمُهُ فَرَمَاءَ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه وعالية ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالقاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيبويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءَ عَقَبَةٌ وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عالية شواه لا غير ، والنحام : اسم فرسه وهو من النخنة وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءَ وَجَنَفَاءَ وَجَسَدَاءَ ، وهي أسماء مواضع ، فشهد قَرَمَاءَ بيت سليك بن السليكة هذا ؛ وشاهد جَنَفَاءَ قول الشاعر :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى

أَنْخَتُ فِنَاءَ بَيْنَكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءَ قول لبيد :

فَيْتِنَا حَيْثُ أَمْسَبْنَا ثَلَاثًا ،

عَلَى جَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

قال : وزاد الفراء تَأْدَاءَ وَسَحْنَاءَ ، لغة في التَأْدَاءِ وَالسَّحْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال : وبما جاء فيه فعلاء وفعلاء تَأْدَاءَ وَتَأْدَاءَ وَسَحْنَاءَ وَسَحْنَاءَ وامرأة نَفْسَاءَ وَنَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال ابن كيسان : أما تَأْدَاءَ وَالسَّحْنَاءَ فَلِإِنَّمَا حَرَكَتَا لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ كَمَا يَسُوغُ التَّحْرِيكَ فِي مِثْلِ النَّهْرِ وَالشَّعْرِ ، قال : وقَرَمَاءَ لَيْسَتْ فِيهِ هَذِهِ الْعِلَّةُ ، قال : وأحسبها مقصورة مدتها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَمَزَى فِي بَابِ الْقَصْرِ ، وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْلَمُ قَرَمَاءَ ، بِالْقَافِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ

إلا فرماء بالفاء ، قال : وهي بصر ؛ وأنشد قول الشاعر :

سَحْبِطٌ حَائِطِي فَرَمَاءَ مِنِّي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابًا

وقال ابن خالويه : الفرما ، بالفاء ، مقصور لا غير ، وهي مدينة بقرب مصر ، سميت بأخي الإسكندر ، واسمه فرما ، وكان الفرما كافرآ ، وهي قرية لإسماعيل ابن إبراهيم ، عليه السلام .

فوجم : افترتجم الحسل كافر تبج : شوي قبيست
أعاله .

فوزم : الفرزوم : سندان الحداد . قال : والفرزوم

خشبة الحداء ، ومنهم من يقول : قرزوم ، بالقاف .
الجوهري : الفرزوم خشبة مدورة يحذو عليها
الحداء ، وأهل المدينة يسمونها الجبأة ، قال : كذا
قرأه علي أبي سعيد ، قال : وحكاها أيضاً ابن كيسان
عن ثعلب ، قال : وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ،
قال : وسألت عنه في البادية فلم يعرف ، وحكى ابن
بري قال : قال ابن خالويه الفرزوم ، بالفاء خشبة
الحداء ، وبالقف سندان الحداد .

فوصم : الفيرصم : من أسماء الأسد .

فوضم : الفيرضم من الإبل : الضخمة الثقيلة . وفيرضم :
اسم قبيلة ، وإبل فريضية منسوبة إليه .

فوطم : الفرطومة : منقار الحف إذا كان طويلاً محدد

الرأس ، وخف مقرطم . الجوهري : الفرطوم طرف
الحف كالمنقار ، وخفاف مقرطمة . وفي الحديث :
إن شعبة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة ؛
قال ابن الأثير : الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف .

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في نخاقين

١ قوله « الفرطومة منقار » تبع في ذلك التهذيب والنهاية ، والذي
في اللاموس : الفرطوم بلا هاء .

مقرطمين أي لهما منقاران ، والنخاف : الحف ،
رواه بالقاف ، قال : وهو أصح مما رواه الليث بالفاء .

فوقم : أبو عمرو : الفرقم حشفة الرجل ؛ وأنشد :

مشعوفة برهنز حك الفرقم ١

قال : ورواه بعضهم القرقم ، قال : وأنا لا أعرفها .

فسحم : الجوهري : الفسحم ، بالضم ، الواسع الصدر ،
والميم زائدة .

فصم : الفصم : الكسر من غير بينونة . فصه يفصيه
فصماً فانفصم : كسره من غير أن يبين ، وتفصم
مثله ، وفصمه فتفصم . وخلقخال أفصم : متفصم ؛
عن الهجري ؛ وأنشد لعمارة بن راشد :

وأما الألى يسكن غور تهامة ،

فكل كعاب تترك الحجل أفصاً

وفصم جانب البيت : انهدم . والانفصام :

الانقطاع . وفي التنزيل العزيز : لا انفصام لها ؛ أي

لا انقطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث

في صفة الجنة : « درة بيضاء ليس فيها فصم ولا

وصم . قال أبو عبيد : الفصم ، بالفاء ، أن ينصدع

الشيء من غير أن يبين ، من فصمت الشيء أفصمه

فصماً إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال ذو

الرمة يذكر غزالاً شبهه بدملج فضة :

كانه دملج من فضة نبة ،

في ملتعب من جوارح الحي ، مفصوم

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طرح ونسي ،

وكل شيء سقط من إنسان فنيه ولم يهتد له فهو نبة ،

وهو الحرت والحرات ٢ ، والناس كلهم يقولون

١ قوله « مشعوفة النح » قبله كما في التكملة :

وأمة أكالة للقدم

٢ قوله « وهو الحرت والحرات » إلى قوله وإنما جملة النح « كذا

بالاصل وينظر ما مناسبه هنا .

تُسَلِّمُ: فقال ابنتي وهي فَطِيمٌ أي مَفْطُومَةٌ، وفعل
يقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تلحقه الهاء،
وجمع الفَطِيمِ فَطُومٌ مثل سَرِيرٍ وَسُرُورٍ؛ قال:
وإن أغاراً، فلم يَجْلُو بِطَائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ من حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُماً

وفي حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع
بين الفُطُومِ فقال: ما أرى هذا إلا من الاستقسام
بالأزلام؛ جمع فَطِيمٍ من اللبن أي مَفْطُومٌ. قال
ابن الأثير: وجمع فَعِيلٍ في الصفات على فَعُلٍ قليل
في العربية، وما جاء منه مُبْتَهً بالأسماء كَنَذِيرٍ
وَنُذْرٍ، فأما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو
عَقِيمٍ وَعَقِيمٍ وَفَطِيمٍ وَفُطُومٍ، وأراد بالحديث الإقراع
بين ذراريهم المسلمين في العطاء، وإنما أنكره لأن
الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض، والاسم
الفِطَامُ، وكل دابة تُفْطَمُ؛ قال الليثاني: فَطَمْتَهُ
أُمُّهُ تَفْطِيهِ، فلم يَخْصُ من أي نوع هو؛ وَفَطَمْتُهُ
فلاناً عن عاداته، وأصل الفَطْمِ القطع. وَفَطَمْتُ
الصبي: فصله عن ثدي أمه ورضاعها. والفَطِيْمَةُ:
الشاة إذا فُطِيت. وَأَفْطَمْتُ الشاة: حان أن
تُفْطَمَ؛ عن ابن الأعرابي، فإذا فُطِيت فهي فَاطِمٌ
ومَفْطُومَةٌ وَفَطِيْمَةٌ؛ عنه أيضاً، قال: وذلك
لشهرين من يوم ولادها. وتَفَطَمَ الناس إذا لَهَجَ
بِهَنَمٍ بأمهات بعد الفِطَامِ فدفع هذا هَنَمَهُ إلى هذا
وهذا هَنَمَهُ إلى هذا، وإذا كانت الشاة تُرَضِعُ كل
بَهْمَةٍ فهي المُشْفِعُ. ابن الأعرابي قال: إذا تناولت
أولاد الشياه العيدان قيل رَمَتْ وارتَمَتْ، فإذا
أكلت قيل بَهْمَةٌ ساعٍ حتى يدنو فطامها، فإذا دنا
فطامها قيل أَفْطَمْتُ البَهْمَةَ، فإذا فُطِيت فهي فَاطِمٌ
ومَفْطُومَةٌ وَفَطِيمٌ، وذلك لشهرين من يوم فطامها
١ قوله «بَهْمَةٌ ساعٍ» كذا في الأصل واللاموس، والذي في
التهذيب والتكملة: ليعم أي كصبي.

مُخِرَتٌ وهو خرق النصاب، وإنما جعله مفصوماً لتثنيه
والمخنائه إذا نام، ولم يقل مقصوم، بالقاف، فيكون
بائناً باثنين؛ قال ابن بري: قيل في نبه إنه
المشهور، وقيل النفيس الضال الموجود عن غفلة لا عن
طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس فَصِيمٌ،
وهي الضخمة، وفأس فَندأبة لها مُخِرَتٌ، وهو
خرق النصاب، قال: وأما القصم، بالقاف، فإن
ينكسر الشيء فيبين. وفي حديث أبي بكر: إني
وجدت في ظهري انفصاماً أي انصداعاً، ويروى
بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغنوا
عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منه،
ويروى بالقاف. وَأَفْصَمَ الفحل إذا جفرت؛ ومنه
قيل: كل فحل يُفْصِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن
الضراب. وانقص المطر: انقطع وأقلع. وَأَفْصَمَ
المطرُ وَأَفْصَى إذا أقلع وانكشف، وَأَفْصَمَتْ عنه
الحُمى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها:
أنا قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
يَنْزِلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فَيُفْصِمُ الوَحْيَ
عنه وإن جَبِينَهُ لَيَنْفُصِدُ عِرْقاً؛ فَيُفْصِمُ أي يُقْلِعُ
عنه. وفي بعض الحديث: فَيُفْصِمُ عني وقد وَعَيْتُ
يعني الوَحْيَ أي يُقْلِعُ.

فطم: فَطَمَ العودَ فَطْماً: قطعه. وَفَطَمَ الصبي
يَفْطِيهِ فَطْماً، فهو فَطِيمٌ: فصلته من الرضاع. وغلام
فَطِيمٌ ومَفْطُومٌ وفَطَمْتَهُ أمه تَفْطِيهِ: فصلته عن
رضاعها. الجوهري: فِطَامُ الصبي فِصَالُهُ عن أمه،
فَطَمْتِ الأم ولدها وَفَطِمَ الصبي وهو فَطِيمٌ،
وكذلك غير الصبي من المراضع، والأنثى فَطِيمٌ
وَفَطِيْمَةٌ. وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم
١ قوله «فأس فصيم» كذا في الأصل واللاموس، والذي في
التهذيب والتكملة: ليعم أي كصبي.

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجفِر . والفاطم من الإبل : التي يُفطم ولدها عنها . وناقه فاطم إذا بلغ حوارها سنة ففطم ؛ قال الشاعر :

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمِ ،
تَشْعَى بِمُسْتَنِّ الذُّنُوبِ الرَّادِمِ ،
شَدَقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صَلَادِمِ .

ولأفطمتك عن هذا الشيء أي لأقطعن عنه طمعك .
وفاطمة : من أسماء النساء . التهذيب : وتسمى المرأة فاطمة وِفْطاماً وِفْطِيَّةً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى علياً حلة سِبراء وقال سَقَّقَهَا خُمُراً بين الفواطم ؛ قال القتيبي : لإحداهن سيدة النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعليها ، زَوْجُ عَلِي ، عليه السلام ، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي ، قال : ولا أعرف الثالثة ؛ قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عمه ، سيد الشهداء ، رضي الله عنها ؛ وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت عثبة بن ربيعة ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطم اللاتي ولدن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرشية وقيسية ويمانيتان وأزدية وخزاعية . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطم ، فاطمة أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدّة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه .
وقطمت الحبل : قطعت . وفطيمة : موضع .

فعم : الفعم والأفعم : الممتلئ ، وقيل : الفائض امتلاء . وساعد فعم ، فعم يفعم فعمامة وفعمومة

فهو فعم : ممتلئ . ووَجَّه فعم وجارية فعمة ، وافعموعم ؛ قال كعب يصف نهراً :

مَفْعَوُعِمٌ صَخِبُ الْآذِي مُنْبَعِقٌ ،
كَأَنَّ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء ؛ وفي قصيد كعب :

ضَخْمٌ مَقْلُدُهَا فَعْمٌ مَقِيدُهَا

أي ممتلئ الساق . وفي حديث أسامة : وانهم أحاطوا ليلاً بجاضر فعم أي حي ممتلئ بأهله . وفعمه يفعمه وأفعمه : ملاءه وبالغ في ملئه ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ وَالطَيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَايَةً طُمْتُ يَسِيلُ مَفْعَمِ

وأفعمت البيت برائحة العود فافعموعم ، وأفعم المسك البيت : ملاءه بريحه . وأفعم البيت طيباً : ملاءه ، على المثل . وافعموعم هو : امتلاء . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرقت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك أي ملأت ، ويروى بالغين . وقعمته رائحة الطيب وأفعمته : ملأت أنفه ، والأعراف فعمته ، بالغين المعجبة ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير :

أَتَيْتُ وَمَفْعُومٌ حَيْثُ ، كَأَنَّهُ
غُرُوبُ السَّوَانِي أَنْرَعَتْهَا النَّوَاضِحُ

فإنه زعم أنه لم يسمع مفعوم إلا في هذا البيت ، قال : وهو من أفعمت ؛ ونظيره قول لبيد :

الناطق المبروز والمختوم

وهو من أبرزت ، ومثله المضعوف من أضعفت . الأزهري : ونهر مفعوم أي ممتلئ . ويقال : سقاء مفعم ومفام أي مملوء ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

الفصح في باب المُشَدَّد بيتاً آخر جاء به شاهداً على الضَّح وهو :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ ،

مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ

أي مبتلى لحنماً . وَقَعَمَتِ الْمَرْأَةُ قَعَامَةً وَفُعُومَةٌ وَهِيَ قَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقَهَا وَعَلَّظَ سَاقَهَا ، وَسَاعَدَ فَعَمٌ ؛ قَالَ :

بِسَاعِدِ فَعَمٍ وَكَفِّ خَاضِبِ

وَمُخَلَّخَلِ فَعَمٌ ؛ قَالَ :

فَعَمٌ مُخَلَّخَلُهَا ، وَعَثٌ مُؤَزَّرُهَا ،

عَذَبٌ مُقْبَلُهَا ، طَعْمٌ السَّدَا فُوهَا

السَّدَا هُنَا : الْبَلْحُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَدَاةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَّتِ النَّعْلُ تَسْدُوسَدَاً . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَمَتِ الرَّجُلَ مَلَأَتْهُ غَضَبًا ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَاقِفًا السَّلْمَى يَقُولُ أَفْعَمَتِ الرَّجُلَ وَأَفْعَمْتُهُ إِذَا مَلَأَتْهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا .

فغم : فغم الوردُ بفغم فغموماً : انفتح ، وكذلك تغم أي تفتح . وفعمت الرائحة السدة : فتحتها . وانفغم الزكام وانفغم : انفرج . وقعمة الطيب : رائحته . فعمته تغمه فغمياً وفغموماً : سدت خياشيمه . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض بريح المسك أي ملأت ؛ قال الأزهرى : الرواية لأفعمت ، بالعين ، قال : وهو الصواب . يقال : فعمت الإناء فهو مفعوم إذا ملأته ، وقد مر تفسيره . والريح الطيبة تغم المزكوم ؛ قال الشاعر :

نَفْحَةُ مِسْكِ تَغْمِ الْمَفْعُومَا

ووجدت فعمه الطيب وقغوته أي ريحه .

والفغم ، بفتح الفين : الأنف ؛ عن كراع ، كأنه لما سمي بذلك لأن الريح تغمه . أبو زيد : بهظته أخذت بفقمه وبفغمه ؛ قال سمر : أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه . والفغم ، بالتحريك : الحرص . وفغم بالشيء فغمياً فهو فغم : لهج به وأولع به وحرص عليه ؛ قال الأعشى :

تَوَّمُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ،

وَأَنْتَ بَالِ عَقِيلِ فَغِمٍ

قال ابن حبيب : يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة .

وكلب فغم : حريص على الصيد ؛ قال امرؤ القيس :

فِي دَرِكِنَا فَغِمٌ دَاجِنٌ ،

سَبِيحٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابن السكيت : يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد ، وهو ضراوته ودربته . والفغم : الفم أجمع ، وبحرك فيقال فغم .

وفغمه أي قبله ؛ قال الأغلب العجلي :

بَعْدَ شِيمِ شَاغِبٍ وَفَغِمٍ

وكذا المفاغمة ؛ قال هدبة بن خشرم :

مَنْ يَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِيَا ،

يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا

أَلَا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجِمَا

حِذَارَ دَارِ مِيْنِكَ أَنْ ثَلَاثِيَا ؟

وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَاقِمَا ،

تَمَاحِكُ اللَّبَّاتِ وَالْمَآكِمَا

وفي رواية :

نَفَتْ الرُّقَى وَعَقْدُكَ التَّمَائِمَا ،

وَاللِّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِيَا

ولا الفِغَامُ دون أن تُفَاقِمَا ،
وترَكَّبَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا

وفَقِمَ بالمكان فَغَمًا : أقام به ولزِمه . وأخذ بفَقْمِ
الرجل أي بذقنه ولحيته كفقمه . وفي الحديث : كلوا
الوَعْمَ واطرحوا الفَقْمَ ؛ قال ابن الأثير : الوَعْمُ ما
تساقط من الطعام ، والفَقْمُ ما يَعْلَقُ بين الأسنان ،
أي كلوا فُتَاتِ الطعام وارموا ما يخرج الحِلَالُ ،
قال : وقيل هو بالعكس .

فقم : الفَقْمُ في الفم : أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم ،
وقيل : الفَقْمُ اختلافه ، وهو أن يخرج أسفل اللّحْيِ
ويدخل أعلاه ، فَقِمَ يَفْقِمُ فَقَمًا وهو أفقَم ، ثم كثر
حتى صار كلُّ مُعْوَجِّ أفقم ، وقيل : الفَقْمُ في الفم
أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم
الرجل فاه . وقال أبو عمرو : الفَقْمُ أن يطول
اللاحي الأسفل ويَقْصُرُ الأعلى . ويقال للرجل إذا
أخذ بِلِحْيَةِ صاحبه وذقنه : أخذ بفَقْمِهِ . وفَقِمْتُ
الرجل فَقَمًا ، وهو مَفْقُومٌ إذا أخذت بفَقْمِهِ .
أبو زيد : بهظته أخذت بفَقْمِهِ وبفَقْمِهِ ؛ قال شر :
أراد بفَقْمِهِ فيه وبفَقْمِهِ أنفه ، قال : والفَقْمَانِ
هما اللّحْيَانِ . وفي الحديث : من حفظ ما بين
فَقْمَيْهِ دخل الجنة أي ما بين لَحْيَيْهِ ؛ والفقم ،
بالضم : اللحي ، وفي رواية : من حفظ ما بين فَقْمَيْهِ
ورجليه دخل الجنة ؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه .
البيت : الفَقْمُ رَدَّةٌ في الذقن ، والنعت أفقَمُ . وفي
حديث موسى ، عليه السلام : لما صارت عصاه حية
وضعت فَقَمًا لها أسفل وفَقَمًا لها فوق . وفي حديث
الملاعنة : فأخذت بفَقْمَيْهِ أي بلحْيَيْهِ . وفَقِمَ الرجلُ
فَقَمًا : رجع ذقنه إلى فيه . وفَقِمَ أيضًا : كثر ماله .
وفَقِمَ الإناءُ : امتلأ ماء . ويقال : فَقِمَ الشيء اتسع ،

والفَقْمُ الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتى فَقِمَ ؛
عن أبي زيد . والأمر الأفقَمُ : الأعوج المخالف .
وأمرٌ مُتَفَاقِمٌ ، وتَفَاقَمَ الأمرُ أي عَظُمَ . وفَقِمَ
الأمرُ فُقُومًا : عَظُمَ ، وفَقِمَ أيضًا فَقَمًا . وفَقِمَ
الأمرُ يَفْقِمُ فَقَمًا وفُقُومًا وتَفَاقَمَ : لم يَجْرِ على
استواء ، مشتق من ذلك . وفَقِمَ الرجلُ فَقَمًا : بَطِرَ ،
وهو من ذلك لأن البَطَرَ خروج عن الاستقامة
والاستواء ؛ قال رؤبة :

فَلَمْ تَزَلْ تَرَأْمُهُ وَتَحْسِبُهُ ،
من دَائِهِ ، حتى اسْتَقَامَ فَقَمُهُ ١

التهديب : وإن قيل فقم الأمرُ كان صوابًا ؛ وأنشد :

فَإِنْ تَسْمَعُ بِالْمِهْمَا ،
فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقِمَا

أبو تراب : سمعت عَرَامًا يقول رجل فقم فهِمٌ إذا
كان يعلو الحُصوم ، ورجل لقم لهِمٌ مثله . وفي
حديث المغيرة يصف امرأة : فقماء سلفع ؛ الفقماء :
المائلة الحنك ، وقيل : هو تقدم الثنايا السفلى حتى
لا تقع عليها العليا . والفقم والفقم : طَرَفَ حَظْمِ
الكلب ونحوه ، وقيل : ذقن الإنسان ولحْيَيْهِ ، وقيل :
هما فيه . التهديب : وربما سموا ذقن الإنسان
فَقَمًا وفَقَمًا .

والمُفَاقِمَةُ : البُضْعُ ، وفي الصحاح : البُضْعُ ؛ قال الشاعر :

ولا الفِغَامُ دون أن تُفَاقِمَا

وهذا الرجز للأغلب العجلي ، وقد تقدم في فقم . وفقم
المرأة : نكحها . وفقم ماله فقمًا : نفد ونفق .
وفقيم : بطن في كناية ، النسب إليه فقمي نادر ؛
حكاه سيبويه ، وفي الصحاح : والنسبة إليهم فقمي
١ قوله « ترأمه » كذا بالاصل ييم ، وفي الحكم ترأبه بالباء ،
والمن واحد .

مثل هذلي، وهم نساء الشهور. وفقيم أيضاً في بني دارم النسب إليه فقيمي على القياس. وأفقم: اسم.

فلم: الفيلم: العظم الضخم الجثة من الرجال، ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد. يقال: رأيت رجلاً فيلماً أي عظيماً. ورأيت فيلماً من الأمر أي عظيماً. والفيلم: الأمر العظيم، والياء زائدة، والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة. وفي الحديث عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الدجال فقال: أقمر فيلماً هجان، وفي رواية: رأيت فيلماً نيباً. والفيلم: المشط الكبير، وقيل: المشط؛ قال الشاعر:

كما فرق اللمة الفيلم

والفيلم: الجمة العظيمة. والفيلم: الجبان. ويقال: فيلماًني كما يقال دحسماًني. والفيلم: العظيم؛ وقال البريق الهذلي:

وبعني المضاف إذا ما دعا،

إذا قر ذو اللمة الفيلم

ويقال: الفيلم الرجل العظيم الجمة؛ وقال:

يفرق بالسيف أقرانه،

كما فرق اللمة الفيلم

قال ابن بري: وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي يروي على روايتين، قال: وهو لعباض بن خويلد الهذلي؛ ورواه الأصمعي:

بشدب بالسيف أقرانه،

إذا فر ذو اللمة الفيلم

قال: وليس الفيلم في البيت الثاني شاهداً على الرجل العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه:

كما قر ذو اللمة الفيلم

قال: وقد قيل إن الفيلم من الرجال الضخم، وأما الفيلم في البيت على من رواه:

كما فرق اللمة الفيلم

فهو المشط. قال ابن خالويه: يقال رأيت فيلماً يسرح فيلماً أي رأيت رجلاً ضخماً يسرح جمة كبيرة بالمشط. قال ابن بري: وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه إلى اليمن:

قد صبحتهم من فارس عصب،

هريدوها معلّم وزمزمها

بيض طوال الأيدي مرازبة،

كل عظيم الرؤوس فيلماً

هزوا بنات الرياح نحوهم،

أعوجها طامح وأقومها

بنات الرياح: النشاب. والفيلم: المشط بلغة أهل اليمن، وكل هؤلاء يُعظّم مشطه. والفيلم: المرأة الواسعة الجهاز. ويثر فيلماً: واسعة؛ عن كراع، وقيل: واسعة الفم، وكل واسع فيلماً؛ عن ابن الأعرابي.

فلقم: الجوهري: الفلقم الواسع.

فلهم: الفلهم: فرج المرأة الضخم الطويل الإسكتين القبيح. الأصمعي: الفلهم من جهاز النساء ما كان منفرجاً. أبو عمرو: الفلهم الفرج؛ وأنشد:

يا ابن التي فلهمها مثل فيه،

كالخفر قام وردّه بأسلميه

الخفر هنا: البئر التي لم تطو. وأسلم: جمع سلم الدلو، وأراد أن فلهمها أنجر مثل فيه. وفي الحديث: أن قوماً افتقدوا سبخاب فئاتهم فاتهموا امرأة فجاءت

وأقواء، ولا تقل أقواء، فإذا نسبت إليه قلت قسي، وإن شئت قسوي يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه، كما قالوا في التثنية قسوان، قال: وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو الهاء، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو؛ وأنشد الأخفش للفرزدق:

هُمَا نَفْتًا فِي فِيٍّ مِنْ قَمَوَيْهِمَا ،
عَلَى النَّابِیحِ الْعَاوِي ، أَسَدٌ رِجَامٍ .

قوله أسد رجام أي أسدٌ نَفْتٌ ، قال: وحق هذا أن يكون جماعة لأن كل شئين من شئين جماعة في كلام العرب، كقوله تعالى: فقد صفت قلوبكما؛ إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام، قال: وفيه لغات: يقال هذا قَمٌ ورأيت قَمًا ومررت بِقَمٍ، بفتح الفاء على كل حال، ومنهم من يضم الفاء على كل حال، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال، ومنهم من يعربه في مكانين، يقول: رأيت قَمًا وهذا قَمٌ ومررت بِقَمٍ. قال الفراء: قَمٌ وثَمٌ من حروف النسق. التهذيب: الفراء أَلْقَيْتُ عَلَى الْأَدِيمِ دَبْغَةً، والدَبْغَةُ أَنْ تَلْقِي عَلَيْهِ قَمًا مِنْ دَبَاغٍ خَفِيفَةٍ أَيْ قَمًا مِنْ دَبَاغٍ أَيْ نَقْسًا، وَدَبْغَتُهُ نَقْسًا وَيَجْمَعُ أَنْفُسًا كَأَنْفُسِ النَّاسِ وَهِيَ الْمِرَّةُ .

فهم: الفهم: معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهمًا وفهمًا وفهامه: علمه؛ الأخيرة عن سيبويه. وفهمت الشيء: عقلتُه وعرفتُه. وفهمت فلاناً وأفهمتُه، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء. ورجل فهم: سريع الفهم، ويقال: فهم وفهم. وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه. واستفهمه: سأله أن يفهمه. وقد استفمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيمًا.

عجوز ففتشت فلمهما أي فرجها؛ قال ابن الأثير: وذكره بعضهم في القاف. ويثر قلمهم: واسعة الجوف. فم: فم: لغة في 'ثم'، وقيل: فاء فم بدل من ثاء ثم. يقال: رأيت عمراً فَمٌ زيداً وثم زيداً بمعنى واحد. التهذيب: الفراء قبلها في فَمَها وثَمَها. الفراء: يقال هذا قَمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم، وكذلك في النصب والخفض رأيت قَمًا ومررت بِقَمٍ، ومنهم من يقول هذا قَمٌ ومررت بِقَمٍ ورأيت قَمًا، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال؛ وأما بتشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمِّهِ ،
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُسْطَمَةِ

قال: ولو قال من قَمِّهِ، بفتح الفاء، لجاز؛ وأما قُورِي وفَا فإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَّا أَنْ الْعَجَاجُ قَالَ:

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل. قال الليث: أما فو وفا وفي فإن أصل بنائها القو، حذف الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء، وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى أفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك:

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

الجوهري: الفم أصله قو، نقصت منه الهاء فلم نحتمل الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت قوِيته

وفهم : قبيلة أبو حي ، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان .

فوم : الفوم : الزرع أو الحنطة ، وأزود الشراة يسون السنبل فوماً ، الواحدة فومة ؛ قال :

وقال ربيثهم لسا أانا
بكفه فومة أو فومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : الفوم الحمص لغة شامية ، وبائعها فاسي مغير عن فومي ، لأنهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهلي ودهرري . والفوم : الحبز أيضاً . يقال : فوموا لنا أي اختيزوا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : الفوم لغة في الثوم . قال ابن سيده : أراه على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وفومها وعدسها ، إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب . يقال : فومت الحبز واختبزه ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجمعوا الجمع فقالوا فومان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضمة في فوم غير الضمة في فومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وفومها ، قال : الفوم بما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحبز جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا ، بالتشديد ، يريدون اختبزوا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل ، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وجدث للقبر ، ووقع في عافور شر وعاثور شر . وقال الزجاج : الفوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفوم ، قال : ومن قال الفوم هنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بر فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثوم والفوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخص لأبي محجن الثقفي :

قد كنت أحسبي كأغني واحد
نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال أمية في جمع الفوم :

كانت لهم جنة إذ ذاك ظاهرة ،
فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروي : الفراريس ؛ قال أبو الإصبع : الفراريس البصل . وقال ابن دريد : الفومة السنبلة ، قال : والفاسي السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة فوماً أي قطعاً قطعاً . والقيوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

فيم : الفيام والقيام : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا القيام لقلت إن الفيام مخفف من القيام .

فصل القاف

قام : قتم من الشراب قاماً : ارتوى ؛ عن أبي حنيفة .
قم : القننة : سواد ليس بشديد ، قتم يقتم قننة فهو قاتم وقتم قنناً وهو أقتم ؛ أنشد سيبويه :
قوله « السكري » كذا في شرح القاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

سُبُصِيحٌ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ وَإِعْمًا
بِقَالِيقْلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ كَبِيلِ

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَمَا انْقَضَ بَازِرِ أَقْتَمِ اللُّونِ كَاسِرِ

والمصدر القنمة . وسنة قنماء : ساجبة . وقتم وجهه
قتوماً : تغير . وأسود قاتم وقاتن ، بالنون ،
مبالغ فيه كحالِك ؛ حكاة يعقوب في الإبدال ،
وقيل : إنه لغة وليس يبدل . والقاتم : الأحمر ،
وقيل : هو الذي فيه حمرة وغبرة ، وهو القنمة ،
وقد اقمتم اقتياماً ، وبازر أقم الريش . ومكان قاتم
الأعماق : مغبر النواحي .

والقتم والقتام : الغبار ، وحكى يعقوب فيه القتان ،
وهو لغة فيه ، وقد قتم يقتم قتوماً إذا ضرب
إلى السواد ؛ وأنشد :

وَقَاتِمِ الأعماقِ خَاوِيِ المُخْتَرِقِ

وَأَنشَدَ ابنُ الأعرابي :

وَقَبَّلِ الكُمَاةَ وَتَمْتِيعِهِمْ
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ نَحْتِ القَتَمِ

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو
قاتم ، وفيه قنمة ، جاء به في الثياب وألوانها . وفي
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صغير
انظر ابن تری علیاً ؟ قال : أراه في تلك الكتيبة
القنماء ، فقال : لله در ابن عمر وابن مالك ! فقال
له : أي أبة فما يمنعك إذ عبطتهم أن ترجع ؟
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة
دميتها ؛ القنماء : الغبراء من القتام ، وتدمية
قوله « واقما » كذا في الأصل بما لابن سبه ، والذي في مجسم
ياقوت في غير موضع : كاسراً .

القرحة مثل أي إذا قصدت غابة تقصيتها ، وابن
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي
وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين . أبو عمرو :
أحمر قاتم شديد الحمرة ؛ وأنشد :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ

وَأَقْتَمِ اليَوْمِ : اشْتَدَّ قَتْنُهُ ؛ عن أبي علي .

وَالقَتَمُ : رِيحُ ذَاتِ غُبَارٍ كَرِيهَةٍ .

وَقَتِيمٌ : من أسماء الموت .

وَالقَتْمَةُ : رائحة كرية ، وهي ضد الحنطة ، والحنطة

تُسْتَحَبُّ وَالقَتْمَةُ تُكْرَهُ . قال الأزهري : أرى

الذي أراده ابن المظفر القنمة ، بالنون ، يقال : قنم

السقاء يقنم إذا أروح ، وأما القنمة ، بالناء ، فهي

في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقنمة ، بالنون :

الرائحة الكرية .

قَمٌ : قَمَ الشيء يقنمه قنماً واقتمه : جمعه

واجترفه . ويقال : قتام أي اقتم ، مطرد عند

سيبويه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قنوم :

جماع لعياله . والقتم والقنوم : الجموع للخير .

ويقال في الشر أيضاً : قتم واقتمتم . ويقال : إنه

لقنوم للطعام وغيره ؛ وأنشد :

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَعِرًا ،

كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَثْنَاءَ سَرَطِ ،

وَفَوْقَ جِفَانِهِ سَحْمٌ رُكَامُ

فَللِكِبْرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاؤُوا ،

وَلِلصُّغْرَاءِ أَكَلٌ وَاقْتِنَامُ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقتمام

التزليل . وقتم له من العطاء قنماً : أكثر ،

قوله « كاه اثناء النح » كذا بالأصل وينظر خبر كان .

رَأَيْنَ قَحْصًا شَابًا وَقَلْحَمًا ،
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاغْلَبَهَا

والأنثى قَحْصَةٌ ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء
قَحْبٍ . والقحوم : كالقحم . والقحضة : المسنة من
الغنم وغيرها كالقحبة ، والاسم القحامة والقحومة ،
وهي من المصادر التي ليست لها أفعال . قال أبو عمرو :
القحم الكبير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جازراً ؛
والقحر مثله . وقال أبو العيثل : القحم الذي قد
أفحسته السن ، تراه قد هَرِمَ من غير أوان الهرم ؛
قال الراجز :

إني ، وإن قالوا كبير قحْم ،
عندي حداة زجل ونهم

والنهم : زجر الإبل . الجوهري : شيخ قحْم أي
هم مثل قحْل . وفي حديث ابن عمر :
ابنني خادماً لا يكون قحماً فانياً ولا
صغيراً ضرعاً ؛ القحْم : الشيخ المهم الكبير .
وقحْم الرجل في الأمر يقحْم قحوماً واقحْم
وانقحْم ، وهما أفصح : رَسَى بنفسه فيه من غير
رَوِيَّةٍ ، وقيل : رَسَى بنفسه في نهر أو وَهْدَةٍ أو
في أمر من غير دُرْبَةٍ ، وقيل : لما جاءت قحْم في
الشعر وحده . وفي الحديث : أقحِم يا ابن سيف
الله . قال الأزهري : وفي الكلام العام اقحْم .

وتقحيم النفس في الشيء : إدخالها فيه من غير رَوِيَّةٍ .
وفي حديث عائشة : أقبلت زَيْنَبُ تقحِم لها أي
تعرض لشتها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت نشتها
من غير رَوِيَّةٍ ولا تثبت . وفي الحديث : أنا آخذ
بجوزكم عن النار وأنتم تقحِمون فيها أي تقعون
فيها . يقال : اقحَم الإنسان الأمر العظيم وتقحمته ؛
ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : مَنْ سره أن

وقيل : قَتَمَ له أعطاه دُفْعَةً من المال جيدة مثل
قَدَمٍ وَغَدَمٍ وَغَتَمٍ . وقَتَمَ : اسم رجل مشتق
منه ، وهو معدول عن قائم وهو المعطي . ويقال
للرجل إذا كان كثير العطاء : مائح قَتَمٌ ؛ وقال :
ماح البلاد لنا في أوليتنا ،
على حُودِ الأعادي ، مائح قَتَمٌ

ورجل قَتَمٌ وقَدَمٌ إذا كان معطاء . وقَتَمَ مالا إذا
كسبه . وقَتَامٌ : اسم للغميمة إذا كانت كثيرة .
وقد اقتنم مالا كثيراً إذا أخذه . وفي حديث المبعث :
أنت قَتَمٌ ، أنت المُقْتَمَى ، أنت الحاضر ؛ هذه أسماء
النبي سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي
الحديث : أتاني ملك فقال أنت قَتَمٌ وخالقك قَتَمٌ ؛
القَتَمٌ : المجتمع الخلق ، وقيل : الجامع الكامل ،
وقيل : الجَمُوع للخير ، وبه سمي الرجل قَتَمٌ ،
وقيل : قَتَمٌ معدول عن قائم ، وهو الكثير العطاء .
ويقال للذبيح قَتَمٌ ، واسم فعله القَتْمَةُ ، وقد قَتَمَ
يقتم قَتَمًا وقَتْمَةً . والقَتَمُ : لَطْنُ الجعر ونحوه .
وقَتَامٌ : من أسماء الضبُع ، سببت به لانتطاخها
بالجعر ؛ قال سيبويه : سببت به لأنها تقتم أي تقطع .
وقَتَمٌ : الذكر من الضبَاع ، وكلاهما معدول عن
فاعل وفاعلة ، والأنثى قَتَامٌ مثل حَذَامٍ ، سببت
الضبُع بذلك لانتطاخها بجعرها . والقَتْمَةُ : الغبرة .
وقَتَمٌ قَتَمًا وقَتَامَةً : اغتبر . ويقال للأمة : يا
قَتَامِ ، كما يقال لها : يا ذَفَارِ . قال ابن بري : سمي
الذكر من الضبُعان قَتَمٌ لبطنه في مشيه ، وكذلك
الأنثى . يقال : هو يقتم في مشيه ، ويقال : هو
يقتم أي يكسب ، ولذلك سمي أبا كاسب ، وهذا
هو الصحيح .

قعم : القعم : الكبير المسن ، وقيل : القعم فوق
المسن مثل القحر ؛ قال رؤبة :

يَتَّقَمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ أَي يَرْمِي
بِنَفْسِهِ فِي مَعَاظِمِ عَذَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً غُفِرَ لَهُ الْمُتَّقِمَاتِ
أَي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ أَي
تُلْقِيهِمْ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ؛ ثُمَّ
فَسَّرَ اقْتِحَامَهَا فَقَالَ : فَكُ رَقَبَةٌ أَوْ أَطْعَمُ ،
وَقَرَأَ : فَكُ رَقَبَةٌ أَوْ إِطْعَامٌ ، وَمَعْنَى فَلَا اقْتَحَمَ
الْعَقَبَةَ أَي فَلَا هُوَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَفَتْ بِلَا
فِعْلاً كَرَرْتَهَا كَقَوْلِهِ : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ، وَلَمْ
يَكْررها هُنَا لِأَنَّهُ أَضْرَمَ لَهَا فِعْلاً دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ
الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا أَمِنَ وَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا . وَاقْتَحَمَ
النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَأَيْتَ النِّجْمَ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ ،
بِحَيْثُ يَجْرِي النِّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمَ

أَي يَسْقُطُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي التَّقَدُّمِ :

هَمْ الْحَامِلُونَ الْحَيْلَ حَتَّى تَقْتَحِمَتْ
قَرَابِيسُهَا ، وَازْدَادَ مَوْجَالَ بُودَهَا

وَالْقَحْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرْكَبُهَا كُلُّ أَحَدٍ .
وَاللَّخْصُومَةُ قَحْمٌ أَي أَنَّهَا تَقْحَمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا
يُرِيدُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَلَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِاللَّخْصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنْ لِللَّخْصُومَةِ
قَحْمًا ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا قَحْمَةٌ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْقَحْمُ الْمَهَالِكُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقْحَمِ ، وَمِنْهُ قَحْمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ
كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
الإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْبِضَ أَوْلَادَهَا :

يُطَرِّحُنَّ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمُنَّهَا ،

عَلَى قَحْمٍ ، بَيْنَ الْقَلَا وَالْمَنَاهِيلِ

وَقَالَ شُرٌّ : كُلُّ شَاقَّةٍ صَعَبٌ مِنَ الْأُمُورِ الْمُعْضِلَةِ
وَالْحُرُوبِ وَالذُّيُوبِ فِيهَا قَحْمٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ قَحْمِ الدِّينِ وَرَهْدِ الْأَرْفَادِ

قَالَ : قَحْمُ الدِّينِ كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

وَالشَّيْبُ دَائِلَةٌ نَحِيسٌ ، لَا دَوَاءَ لَهُ

لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ الْقَحْمِ

يَقُولُ : إِذَا تَقْحَمَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ وَلَمْ يُغْطِئْ ؛

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ، فِي حَرْبِهِمْ قَحْمٌ

قَالَ : إِقْدَامٌ وَجُرْأَةٌ وَتَقْحَمُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : مَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَتَّقَمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ ؛ قَالَ شُرٌّ : التَّقْحَمُ التَّقَدُّمُ

وَالْوُقُوعُ فِي أَهْوِيَّةٍ وَشِدَّةٍ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ وَلَا تَثْبِتٍ ؛

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا كَلَّيْتُ وَاقْتَحِمَ الْمَكَلِّيُّ

يَقُولُ : ضُرِعَ الَّذِي أُصِيبَتْ كَلِّيَّتُهُ . وَقَحْمٌ

الطَّرِيقُ : مَا صَعَبَ مِنْهَا .

وَاقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ : هَجَمَهُ . وَاقْتَحَمَ الْفَحْلُ الشُّوْلَ :

اهْتَجَمَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَقَاحِمُ

مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشُّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِسْرَالٍ

فِيهَا ، وَالوَاحِدُ مِقْحَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ نَعْتِ

الْفُحُولِ . وَالْإِقْحَامُ : الإِسْرَالُ فِي عَجَلَةٍ . وَبَعِيرٌ

مُقْحَمٌ : يَذْهَبُ فِي الْمَفَازَةِ مِنْ غَيْرِ مُسِيمٍ وَلَا سَائِقٍ ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مُقْحَمٌ أضعفَ الإِبْطَانَ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

قَالَ : شَبَّهَ بِهِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ . وَأَعْرَابِيٌّ مُقْحَمٌ : نَشَأَ فِي

الْبَدْوِ وَالْقَلَوَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا . وَقَحْمُ الْمَنَازِلِ : طَوَاوَاهَا ؛

وَقَوْلُ عَائِذِ بْنِ مَنْقَدِ الْعَنْبَرِيِّ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُقَحَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكَبَ

فسره فقال : تُقَحَّمُ لا تَنْزِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي فَتُقَحَّمُهُ مَنَزَلًا مَنَزَلًا بِصَفِّ إِبِلًا ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَحَّمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ

يعني أنه يقحّم منزلاً بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه ، وَقَوْلُهُ ظَنُونُ الشَّرْبِ أَي لا يدري أبه ماء أم لا .

وَالْقُحْمَةُ : الْإِنْقِحَامُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَمًا ،

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قُحْمًا

وَالْمُقَحَّمُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُثْنِي فِي

سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيُقَحِّمُ سَنًا عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ

ذَلِكَ إِلَّا لابنِ الْمَرَمِيِّنَ أَوْ السَّيِّءِ الْعِذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى سِنِّيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَحَّمٌ ، قَالَ :

وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لابنِ الْمَرَمِيِّنَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي

لَعْمَرُونَ لَجْلًا :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ ، قَبْلَ مَقْدَمِي ،

كَبْدَاءَ قَوْمِهِاءِ كَجَوْزِ الْمُقَحَّمِ

وعنى بالكبداء تحالة عظيمة الوسط . وأقحّم البعير :

'قَدَمٌ إِلَى سَنٍ لَمْ يَبْلُغْهَا كَأَنَّ يَكُونُ فِي جِرْمِ رَبَاعٍ

وَهُوَ ثَنِيٌّ فَيُقَالُ رَبَاعٌ لِعِظْمِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي

جِرْمِ ثَنِيٍّ وَهُوَ جَدَعٌ فَيُقَالُ ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضًا ، وَقِيلَ :

الْمُقَحَّمُ الْحَقُّ وَفَوْقَ الْحَقِّ بِمَا لَمْ يَبْزُلْ . وَقُحْمَةُ

الْأَعْرَابِ : أَنْ تَصِيْبَهُمُ السَّنَةُ فَتُهْلِكَهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَحُّمُهَا

عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلَادِ الرَّيْفِ . وَقَحَمَتَهُمْ سَنَةٌ جَدْبَةٌ

تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَقْحَمُوا وَأَقْحَمُوا ؛ الْأُولَى عَنْ

ثَعْلَبٍ ، وَقَحَمُوا فَانْتَقَحَمُوا : أَدْخَلُوا بِلَادَ الرَّيْفِ

هَرَبًا مِنَ الْجَدْبِ . وَأَقْحَمَتَهُمُ السَّنَةُ الْحَضْرَ وَفِي

الْحَضْرِ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَدْخَلْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ

أَقْحَمْتَهُ إِيَّاهُ وَأَقْحَمْتَهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُقَحِّمُهَا ،

مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قَحْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْ

الْأَعْرَابَ الْقُحْمَةُ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ

الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضْرَ . وَالْقُحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقُحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَهْلَكَةُ .

وَأَسْوَدُ قَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَقَاحِمٍ .

وَالْتَقْحِيمُ : رَمِي الْفَرَسَ فَارَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقَحَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

ويقال : تَقَحَّمَتْ بِفُلَانٍ دَابَّتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ

فَلَمْ يَضْطَبْ رَأْسَهَا وَرَبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ

وَقَصَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ ،

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلْتَنِيزٌ مُعْصِمٌ ؛

وَيُحَلِّكُ إِمَامُكُمْ أُمَمًا ، بِأَعْلَانِكُمْ ؟

يُقَالُ : إِنْ النَّاقَةُ إِذَا تَقَحَّمَتْ بِرَاكِبِهَا نَادَةً لَا يَضْطَبُ

رَأْسَهَا إِذَا سَمِيَ أُمَمًا وَقَفَتْ . وَعَلَانِكُمْ : اسْمُ

نَاقَةٍ . وَأَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَانْتَقَحَمَ ، وَاقْتَحَمَ النَّهْرَ

أَيْضًا : دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ

وَعِنْدَهُ غُلَيْبٌ أَسْوَدٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا

الْغَلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ أَي

أَلْقَتْني . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرَطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ . وَقَحَمَ

إِلَيْهِ يَقَحَّمُ : دَنَا .

وَالْقُحْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ

فِي دُنُوهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَاقْتَحَمْتَهُ عَيْنِي : ازْدَرَّتْهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ

الَّذِي تَقَحَّمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَنَةِ لِعِظْمِهِ وَحُسْنِهِ

نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتُظَنُّهُ حِقًّا أَوْ جَدْعًا .

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَقْتَحِيهِ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ أَيِّ لَا تَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَارًا لَهُ . وكلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَهُ فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ ؛ أراد الواصفُ أنه لا تَسْتَصْفِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصْرِهِ . وفلان مُقْتَحَمٌ أَي ضَعِيفٌ . وكلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَعْفِ فَهُوَ مُقْتَحَمٌ ؛ ومنه قول النابغة الجعدي :

عَدَوْنَا وَسُدْنَا سُودًا غَيْرَ مُقْتَحَمٍ

قال : وأصل هذا وشبهه من المُقْتَحَمِ الذي يتحول من سن إلى سن في سنة واحدة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ ، إِذَا صَادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا ، وَقَالُوا لِلصُّدِّيقِ وَقَحْمُوا

فسره فقال : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَّوهُ .

قحدم : القَحْدَمَةُ والقَمْحَدُوءَةُ والقَحْدُوءَةُ^١ : الهنة الناشئة فوق القفا ، وهي بين الذؤابة والقفا منحدره عن الهامة ، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ؛ قال :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطَعْنَ تَغُورَ نَحُورِهِمْ ،
وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبُ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ^٢

الأزهري : أبو عمرو تقحدم الرجل في أمره تقحدمًا إذا تشدد ، فهو متقحدم ؛ وقحدم : اسم رجل مأخوذ منه .

قحدم : تقحدم الرجل : وقع منصرعًا . وتقحدم البيت : دخله . والقحدمية والتقحدم : الهوي على الرأس ؛ قال :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَلَّمَا ،

كَأَنَّ فِي هُوَّةٍ تَقْحَدَمَا

١ قوله « والقحدمية » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والقحدمية بزيادة ميم قبل القاف .

٢ قوله « فان يقبلوا النح » تقدم في نسخة : أن به هنا شاهداً على التفسير .

تَدَحَلَّمْ إِذَا تَدَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

قحزم : قَحْزَمَ الرَّجُلُ : صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ .

قحخم : الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قال العجاج :

وَشَرَفًا صَخْمًا وَعِزًّا قَيْخَمًا

والقَيْخَمَانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ وَرَأْسُهَا ؛ قال العجاج :

أَوْ قَيْخَمَانَ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قدم : في أسماء الله تعالى المُقَدَّمُ : هو الذي يُقَدَّمُ

الْأَشْيَاءَ وَيُضَعُّهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، فَمِنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ

قَدَّمَهُ . والقَدِيمُ ، على الإِطْلَاقِ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

والقَدِيمُ : العِتِيقُ مُصَدَّرُ الْقَدِيمِ . والقَدِيمُ : تَقْيِضُ

الْحُدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدُمُ قَدَمًا وَقَدَامَةٌ وَتَقَادَمٌ ،

وهو قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقَدَاسِي . وشيءٌ قَدَامٌ :

كَقَدِيمٍ . وفي حديث ابن مسعود : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ

يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمُ وَمَا

حَدَّثَ أَي الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ

الْقَدِيمَةَ وَاتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ غَلَبَ

عَلَيَّ التَّفَكُّرُ فِي أَحْوَالِي الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيَّهَا كَانَ

سَبَبًا لِتَرْكِ رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيَّ .

والقَدَمُ والقَدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ . يقال : لِفُلَانٍ

قَدَمٌ صِدْقِي أَي أَنْوَةٌ حَسَنَةٌ . قال ابن بري : القَدَمُ

التَّقْدِيمُ ؛ قال الشاعر :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا ، فَإِنَّهُمْ

بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمِ

وقال أمية بن أبي الصلت :

عَرَفْتُ أَنْ لَا يَفُوتَ اللهُ ذُوقَ قَدَمٍ ،

وَأَنْتَ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ

وقال عبد الله بن همام السُّلُوبِي :

وَنَسْتَعِينُ ، إِذَا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمْ

عِنْدَ اللَّقَاوِ ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وقال جرير :

أَبْنِي أَسِيدٍ ، قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنِ
قَدَمًا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبِلَاؤُهُ
أَي أَفْعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ؛ أَي سَابِقَ خَيْرٍ وَأَثْرًا حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : رَجُلٌ قَدَمٌ
وَأَمْرًا قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ، قِيلَ :
وَقَدَمُ الصَّدْقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ شَرٌّ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُوَابَةٍ ،
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرٌ

قَالُوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ . وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، الْقَدَمُ
كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ
أَي تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ . ابْنُ قَتَيْبَةَ : أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَأَمْرًا
قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهُم ذُوو الْقَدَمِ . وَجَاءَ
فِي تَفْسِيرِ قَدَمِ صِدْقٍ : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدَامٌ : نَقِيزٌ وَرَاءُ ، وَهِيَ يُوْتْنَانٌ وَيَصْغُرَانِ بِالْهَاءِ :
قَدِيدِمَةٌ وَقَدِيدِيَّةٌ وَوُرَيْثَةٌ ، وَهِيَ شَاذَانٌ لِأَنَّ
الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَدِيدِمَةُ التَّجْرِيْبِ وَالْحِلْمِ أَنْتِي
أَرَى عَقْلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَعَلِيَ الْمَفْعُولَ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقَيْتَهُ قَدِيدِيَّةً ذَلِكَ
وَوُرَيْثَةٌ ذَلِكَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكَسَائِيُّ قَدَامٌ
مَوْثِقَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَازًا ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قَدِيدِيمٌ ،
وَهَذَا يَقْوِي مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ
أَيْضًا الْقَدَامُ وَالْقِيدَامُ وَالْقِيدُومُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْقُدْمُ : الْمَضْيُ أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي الْقُدْمَ
وَالْقُدْمِيَّةُ وَالْبِقْدُمِيَّةُ وَالتَّقْدُمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي
الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمُوا ؛
قَالَ سِيبَوِيهٌ : التَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ :

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقْدُ
قَلْرٍ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَعَّاجِحُ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةِ
يَّةً بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَائِحِ

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقُدْمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ
إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي
الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقُدْمِيَّةَ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَى
ذَنْبَهُ ، أَرَادَ أَنْ أَحَدَهُمَا سَمًا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ
فَعَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمَّاهُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقُدْمِيَّةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ
التَّبَخُّرُ ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : لِأَنَّهَا هُوَ مِثْلٌ وَلَمْ يُرِدِ الْمَشِي
بِعَيْنِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رَكْبَ مَعَالِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي رِوَايَةِ الْيَقْدُمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ الْقُدْمِيَّةَ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ الْبِقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ ، بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ،
وَهِيَ زَائِدَتَانِ وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ
قَوْلُهُ «وَالْقُدْمِيَّةُ» ضَبَطَ الدَّالَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمَ بِالْفَتْحِ ، وَفِي
بَابَيْدِينَا مِنْ نَسْخِ الْقَامُوسِ الطَّبَعِ بِالضَّمِّ .

بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري بالناء المعجمة من فوق ، قال : وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هو التقدّم بهمه وأفعاله . والتقدّمة والتقدّمية : أول تقدم الحيل ؛ عن السيرافي .

وَقَدَمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدَمًا وَقَدُومًا وَقَدِمَهُمْ ، كلاهما : صار أمامهم . وأقدمه وقدمه بمعنى ؛ قال لبيد :

فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَّذَتْ ، إِقْدَامُهَا

أي يُقَدِّمُهَا ؛ قالوا : أنت الإقدام لأنه في معنى التقدّم ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وتقدّم : كقدّم . وقدّم واستقدّم : تقدّم . التهذيب : ويقال قدّم فلان فلاناً إذا تقدّمه . الجوهري : قدّم ، بالفتح ، يقدم قدوماً أي تقدّم ؛ ومنه قوله تعالى : يقدم قومه يوم القيامة فأوردّم النار ؛ أي يتقدمهم إلى النار ومصدره القدم . يقال : قدّم يقدم وتقدّم يتقدّم وأقدم يقدم واستقدّم يستقدم بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، وقرئ لا تقدّموا ؛ قال الزجاج : معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدّم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين : فيها .

والقدّمة من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

المستأخرين ؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه ، وقيل : علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين ، وقال ثعلب : معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً . وقدّم بين يديه أي تقدّم . وقوله عز وجل : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، ولا تقدّموا ؛ فسرّه ثعلب فقال : من قرأ تقدّموا فمعناه لا تقدّموا كلاماً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تقدّموا فمعناه لا تقدّموا قبله ؛ وقال الزجاج : تقدّموا وتقدّموا بمعنى .

وأقدم وأقدم : زجر للفرس وأمر له بالتقدّم . وفي حديث بدر : إقدام حيزوم ، بالكسر ، والصواب فتح الهزرة ، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزرة من إقدام ، ويكون أمراً بالتقدّم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم .

وقيدوم كل شيء وقيدامه : أوله ؛ قال نيم بن مقبل :

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،

إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا

وقيدوم الجبل وقيدويمته : أنف يتقدم منه ؛ قال الشاعر :

بِمُسْتَهْطَعِ رَمَلٍ ، كَأَنَّ جَدِيلَهُ

بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْمَعٍ

وصوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أَحْقَبَ بِجَذْوِ رَهَقَى قَيْدُومًا

أي أتانا يشي قدوماً . وقيدوم كل شيء : مقدمه وصدرة . وقيدوم كل شيء : ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

نَحْبَرُ الطَيْرِ مِنْ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

أي من قَيْنْدُومِ هذه السحابة. وقيدوم كل شيء :
مقدمه وصدرة. وقْدُمُ : نقيض أخْر ، بمنزلة قُبُل
ودُبُر . ورجل قَدُمُ : يقتحم الأمور والأشياء
يتقدم الناس ويمشي في الحروب قَدُمًا . ورجل قَدُمُ
وقَدَمُ : شجاع ، والأُنثى قَدَمَةٌ . ابن شميل :
رجل قَدَمُ وامرأة قَدَمُ إذا كانا جريئين . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : غير نَكِيلٍ في قَدَمِ
ولا واهِنًا في عَزَمِ أي في تقدم ، وقد يكون القَدَمُ
بمعنى التقدم . وفي الحديث : طُوبَى لعبد مُغْتَبَرٍ
قَدُمٍ في سبيل الله ! رجل قَدُمُ ، بضمين ، أي شجاع ،
ومعنى قَدُمٍ أي لم يُعْرَج . وفي حديث علي : نظر
قَدُمًا أمامه أي لم يُعْرَج ولم ينثن ، وقد تسكن الدال .
يقال : قَدَمُ ، بالفتح ، يَقْدَمُ قَدُمًا أي تَقْدَمُ .
وفي حديث شيبه بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه
وسلم : قَدُمًا هَا أي تقدموا ، وها تنبيه ؛ يجرضهم على
القتال .

والقَدَمُ : الشرف القديم ، على مثال فَعَلَ . ابن
شميل : لفلان عند فلان قَدَمُ أي يد ومعروف
وصنيعة ؛ وقد قَدَمَ وقَدِمَ وأَقْدَمَ وتَقْدَمَ
واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل
مِقْدَامٍ ومِقْدَامَةٌ : مُقْدِمٌ كثير الإقدام على العدو
جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن اللحياني . ورجال
مَقَادِيمُ والاسم منه القُدَمَةُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تراه على الخيلِ ذا قُدَمَةٍ ،

إذا سَرِبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا

ورجل قَدِمٌ ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّمٌ ؛ أنشد أبو
عمرو الجريدي :

أَسْرَاقٌ قَدِ عَلِمْتَ مَعَدَهُ أَنْتَنِي

قَدِمٌ إِذَا كَرِهَ الْحِيَاضُ ، جَسُورٌ

ويقال : ضَرِبَ فَرَكِبَ مَقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ،

واحدًا مُقَدِّمٌ . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ ،
يعني سَرَجُكَ أي سبقَ ما كان غيره أحقَّ به .
ويقال : هو جريء المُقَدِّمُ ، بضم الميم وفتح الدال ،
أي هو جريء عند الإقدام . والقَدَمُ : المُضِيّ وهو
الإقدام . يقال : أَقْدَمَ فلان على قِرْنِهِ إِقْدَامًا
وقَدُمًا ومَقْدَمًا إِذَا تَقَدَّمَ عليه بجرأة صدره .
وأقْدَمَ على الأمر إِقْدَامًا ، والإقدامُ : ضدُّ
الإحجام . ومُقَدِّمَةُ العسكر وقَادِمَتُهُم وقُدَامَاهُمُ :
مُتَقَدِّمُوهم . التهذيب : مُقَدِّمَةُ الجيْش ، بكسر
الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيْش ؛ وأنشد ابن
بري للأعشى :

هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حِنُوَ قُرَاقِيرِ ،

مُقَدِّمَةَ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقَدِّمَةَ بفتح الدال . ومُقَدِّمَةُ
الجيْش : هي من قَدَمَ بمعنى تَقَدَّمَ ؛ ومنه قولهم :
المُقَدِّمَةُ والنَّتِيجَةُ ؛ قال البطليوسي : ولو فتحت
الدال لم يكن لحنًا لأن غيره قَدَمُهُ ؛ وقال لبيد في
قَدَمَ بمعنى تَقَدَّمَ :

قَدَمُوا إِذَا قِيلَ : قَبَسُ قَدَمُوا

وَارْفَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ !

أراد : يا قيس ؛ ويروي :

قَدَمُوا إِذَا قَالَ قَبَسُ قَدَمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ صِيَابٌ ،

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبَقَابٌ ،

أَوْ قَدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ

وقال الأحوص :

فَلَوْ مَاتَ لِإِنْسَانٍ مِنَ الْحُبِّ مُقَدِّمًا

لَسْتُ ، وَلَكِنِّي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأكونن
 مُقَدِّمته إليك أي الجماعة التي تتقدم الجيش ، من
 قَدِّم بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استعير لكل شيء فقيل :
 مُقَدِّمة الكتاب ومُقَدِّمة الكلام ، بكسر الدال ،
 قال : وقد تفتح . ومُقَدِّمة الإبل والحيل ومُقَدِّمتها ؛
 الأخيرة عن ثعلب : أول ما يُنتج منها ويلقح ،
 وقيل : مُقَدِّمة كل شيء أوله ، ومُقَدِّم كل شيء
 نقيض مؤخره . ويقال : ضرب مُقَدِّم وجهه .
 ومُقَدِّم العين : ما ولي الأنف ، بكسر الدال ،
 كمؤخرها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مُقَدِّم
 العين ؛ وقال بعض المحررين : لم يسمع المُقَدِّم إلا
 في مُقَدِّم العين ، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخر
 إلا مؤخر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال :
 ضرب مُقَدِّم رأسه ومؤخره . والمُقَدِّمة : ما
 استقبلك من الجبهة والجين . والمُقَدِّمة : الناصية
 والجبهة . ومُقَدِّم وجهه : ما استقبلت منه ،
 واحدها مُقَدِّم ومُقَدِّم ؛ الأخيرة عن اللحياني . قال
 ابن سيده : فإذا كان مُقَدِّم جمع مُقَدِّم فهو شاذ ،
 وإذا كان جمع مُقَدِّم فالياء عوض . وامتنشطت
 المرأة المُقَدِّمة ، بكسر الدال لا غير : وهو ضرب
 من الامتنشاط ، قال : أراه من قَدِّام رأسها .
 وقادِمة الرجل وقادِمة ومُقَدِّمة ومُقَدِّمته ،
 بكسر الدال مخففة ، ومُقَدِّمة ومُقَدِّمته ، بفتح
 الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات
 كلها في آخرة الرجل ؛ وقال :

كأن ، من آخرها للقادم ،

مخزرم فخذ فارغ المخارم

أراد من آخرها إلى القادم فحذف إحدى اللامين الأولى .
 قال أبو منصور : العرب تقول آخرة الرجل وواسطه
 ولا تقول قادمة . وفي الحديث : إن ذفرها لتكاد

تصيب قادمة الرجل ؛ هي الحشبة التي في مُقَدِّمة
 كوز البعير بمنزلة قربوس السرج . وقيدوم الرجل :
 قادمته . وقادم الإنسان : رأسه ، والجمع القوادِم ،
 وهي المتقادم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل :
 لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقادِمَتان والقادِمَان :
 الحلفتان المُتقدِّمان من أخلاف الناقة . وقادِم
 الأطباء والضروع : الحلفتان المتقدمان من أخلاف
 البقرة والناقة ، وإنما يقال قادِمَان لكل ما كان له
 آخران ؛ إلا أن طرفه استعاره للشاة فقال :

من الزميرات أسبل قادمها ،
 وضرتها مركنة درور

وليس لهما آخران ، وللناقة قادمَان وآخران ، الواحد
 قادم وآخر ، وكذلك البقرة وقادمها خلتها اللذان
 يليان السرة ، وآخرها الحلفتان اللذان يليان مؤخرها .
 وقوادِم ريش الطائر : ضد خوافيها ، الواحدة
 قادمة وخافية . ابن سيده : والقوادِم أربع ريشات
 في مُقَدِّم الجناح ، الواحدة قادمة ، وهي القدامى ،
 والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخوافي
 ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الخوافي ، وقيل :
 قوادِم الطير مقادِم ريشه ، وهي عشر في كل جناح .
 ابن الأنباري : قدامى الريش المُقَدِّم ؛ قال رؤبة :

خلفت من جناحك الغدافي ،
 من القدامى لا من الخوافي

ومن أمثالهم : ما جعل القوادِم كالخوافي ؛ قال ابن
 بري : القدامى تكون واحداً كشكاعى وتكون
 جمعاً كسكارى ؛ قال القطامي :

وقد علمت شيوخهم القدامى

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القدامى

أنته في غف :

ركب في جناحك الغدافي من القدامى ومن الخوافي

بمعنى القدماء ، وسيأتي .

والمقدم : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عُمان ، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .
والقدم : الرجل ، أنسى ، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القدم والرجل أنثيان ، وتصغيرهما قديبة ورؤيلة ، ويجمعان أرجلاً وأقداماً .
الليث : القدم من لدن الرئسغ ما يبطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قدم على قدم ؛ قال جرير :

وأما نكتم فتخ القدم وخيصف

وخيصف : فيعل من الخيصف وهو الضراط . وقوله تعالى : ربنا أرنا اللذين أضلنا من الجن والإنس نجعلنهما تحت أقدامنا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين ؛ أراد أي قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير .
وفي أسنائه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاضر الذي يبشّر الناس على قدمي أي على أثري . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قدرُ صلته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ؛ قال ابن الأثير : أقدامُ الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى ست الرؤوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلواته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلواته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .

قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه إلى الجنة . والقدم : كل ما قدمت من خير أو شر ، وتقدمت لفلان فيه قدم أي تقدمت من خير أو شر ، وقيل : وضع القدم على الشيء مثل الرذع والقسع ، فكأنه قال بأتيا أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تكفين فورثها كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضعت تحت قدمي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يُفسر ولا يُكَيّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الرازي :

قد كان عهدي بيني قبس ، وهم
لا يضعون قدماً على قدم ،
ولا يحملون إبالاً في الحرم

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يتوقون ولا يطلبون السهل ، وقيل : لا يكونون تبعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يجلون بإلٍ أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا وذمة .
والقُدوم : الرجوع من السفر ، قَدِمَ من سفره يَقْدَمُ قُدُوماً ومَقْدَماً ، بفتح الدال ، فهو قادم : آب ، والجمع قُدُمٌ وقُدَامٌ ، تقول : وردت مَقْدَمَ الحاج تجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مَقْدَمَ الحاج . ويقال : قَدِمَ فلان من سفره يَقْدَمُ قُدُوماً . وقَدِمَ فلان على الأمر إذا أقْدَمَ عليه ؛ ومنه قول الأعشى :

فَكَمْ ما تَرَيْنَ امرءاً راشِداً ،
تَبَيَّنَ ثم انتهى ، إذا قَدِمَ

وقَدِمَ فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له ؛ ومنه قوله تعالى : وَقَدِمْنَا إلى ما عَمِلُوا من عَمَلٍ ؛ قال الزجاج والفراء : معنى قَدِمْنَا عَمَدْنَا وقصدنا ، كما تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين .
والقُدائمُ : القَدِيمُ من الأشياء ، همزته زائدة . ويقال : قَدِمًا كان كذا وكذا ، وهو اسم من القَدِيمِ ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقُدَامَى : القُدَماء ؛ قال القطامي :

وقد عَلِمْتَ شِيُوخَهُمُ القُدَامَى ،
إذا قَعَدُوا كأنهم النُّسارُ

جمع النُّسُر . ومضى قُدُوماً ، بضم الدال : لم يُعْرَج ولم يَنْتِن ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

تمضي ، إذا زُجِرَتْ عن سِوَةِ قُدُومًا ،
كأنها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقَاض

يقول : إذا زُجِرَتْ عن قبيل أسرع إليه ووقعت فيه كما يقع الهدم في البئر بإسراع ؛ وهذا البيت أنشده ابن السيرافي عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رابني منك ، يا أساء ، إغراضُ
قَدَامَ مِنَّا لَكُمْ مَقْتٌ وإبغاضُ
إن تُبْغِضِيَنِي ، فما أَحْبَبْتُ غانِيَةً
يروضها من لثامِ الناسِ رِواضُ
تمضي ، إذا زُجِرَتْ عن سِوَةِ قُدُومًا ،
كأنها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقَاض
قل للفراني : أما فيكن فاتكة ،
تعلو اللثيم بضرب فيه إحاض ؟

والقُدَامُ : القادمون من سفر . والقُدَامُ : الملك ؛
قال مهلهل :

إنا لنضربُ بالصوارِمِ هامهمُ ،
ضربُ القُدَارِ نَقِيعةَ القُدَامِ

وقيل : القُدَامُ هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن
القطاع : القَدِيمُ الملك ؛ وفي حديث الطُّفَيْلِ بن عمرو :
فَقِينا الشَّعْرَ والمَلِكُ القُدَامُ

أي القَدِيمُ المُتَقَدِّمُ مثل طويل وطوال . أبو عمرو :
القُدَامُ والقَدِيمُ الذي يتقدَّمُ الناسُ بشرف . ويقال :
القُدَامُ رئيس الجيش .
والقَدُومُ : التي بُنِحَتْ بها ، مخفف أنثى ؛ قال ابن
السكيت : ولا تقل قَدُومٌ ، بالثشديد ؛ قال مرقش :

يا بِنْتَ عَجَلانَ ، ما أصْبَرَنِي
على نُحْطوبِ كَنَحْتِ القَدُومِ

وأنشد الفراء :

فقلتُ : أعيواني القَدُومَ لعلني
أخطأُ بها قَبْرًا لأبيضَ ماجِدِ

والجمع قَدَائِمٌ وقُدُمٌ ؛ قال الأعشى :

أقامَ به شَاهِبُورُ الجُنُو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ القُدُمُ

وقيل : قَدَائِم جمع القُدُم مثل قُلُوصٍ وَقَلَائِصٍ ؛ قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال : وقَدَائِمُ جمع قَدُومٍ لا قَدُومٌ ، قال : وكذلك قَلَائِصُ جمع قَلُوصٍ لا قُلُوصٍ ، قال : وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين .

وَقَدُومٌ : ثنية بالسَّراة ، وقيل : قَدُومٌ قرية بالشام ؛ قال : وقد يقال بالألف واللام . وقوله : اخْتَنَ إبراهيمُ بَقْدُومٍ أي هنالك . ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : أوَّل من اختن إبراهيم بالقَدوم ، قال : قطعه بها ، فقيل له : يقولون قَدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ، وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم النجار . وفي الحديث : أن زوج فَرِيعة قتل بطرف القدوم ؛ هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبُرُّ تَدَلَى من قَدومِ ضَانٍ ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسَّراة من أرض دَوْس ، وقيل : القَدُوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصِغَر قَدْرِهِ . قال ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قُدامة ، وهو جبل يُشرف على المُعرَف .

ابن سيده : وَقَدُومِيٌّ ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو ببابل . وبنو قَدَمٍ ٢ : حَمِيٌّ . وَقَدَمٌ : حَمِيٌّ منهم . ١ قوله « وقدومي » هذا الضبط لابن سيده وبعه المجد فقال : كيبول ، وقال ياقوت : بفتح اوله وثانيه وسكون الواو . ٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الاصل والمحکم بفتحين وفي القاموس في معاني القدم محرّكة وحَمِيٌّ ، قال شارحه : وبنو قدم حَمِيٌّ ، وعبارة التكملة لقلّ عن ابن دريد : وبنو قدم حَمِيٌّ من العرب وموضع باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القديمة ، وضبط فيها قدم بضم ففتح .

وَقَدَمٌ : موضع باليمن ، سمي باسم أبي هذه القبيلة ، والثياب القُدَمِيَّة منسوبة إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : القَدَم ، بالقاف ، ضرب من الثياب حمر ، قال : وأقرأني بيت عنتره :
وَبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفَثٌ ،
تَحْتَ الضَّلُوعِ ، كَطُرَّةِ القَدَمِ

لا يرويه إلا القَدَم ، قال : والقَدَم ، بالفاء ، هذا على ما جاء وذلك على ما جاء . وقَادِمٌ وقُدامةٌ ومُقَدَّمٌ ومُقَدِّمٌ ومُقَدِّمٌ : أسماء . وَقَدَمٌ : اسم امرأة . وَقَدَامٌ : اسم فرس عُروة بن سِنان . وَقَدَامٌ : اسم كلبة ؛ وقال :

وَتَرَمَلَتْ بِدَمٍ قَدَامٍ ، وقد
أوفى اللِّحَاقَ ، وحانَ مَصْرَعُهُ

ويَقْدُمُ ، بالياء : اسم رجل ، وهو يَقْدُمُ بن عَنزَةَ ابن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن شميل : ويقال قَدِمة من الحرّة وقَدِمٌ وصَدِمةٌ وصَدِمٌ ما غلظ من الحرّة ، والله أعلم .

قدم : قَدِمَ من الماء قُدُمةٌ أي جَرِعَ جُرعةً ؛ قال أبو النجم :

يَقْدَمُنْ جَرَعًا يَقْصَعُ الغَلَايِلَا

وقَدَمَ له من العطاء يَقْدِمُ قَدَمًا : أكثر مثل قَسَمَ وغَدَمَ وغَسَمَ إذا أكثر .

ورجل قَدَمٌ ، مثل قَسَمَ ، ومُنْقَدِمٌ : كثير العطاء ؛ حكاه ابن الأعرابي . ورجل قَدَمٌ ، مثل خَضَمٌ ، إذا كان سيّدًا يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير . النضر : القَدَمُ السيد الرغيب الخلق الواسع البلدة . والقُدُم والقَسَم : الأسخياء . والقَدِيمَةُ : قطعة من المال يعطيها الرجل ، وجمعها قَدَائِمٌ . والقَدَمُ ، على وزن المَجْفَف : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

السريع . وقد انقذم أي أسرع . وبشر قِذَمٌ ؛ عن كراع ، وقُذامٌ وقِذُومٌ : كثيرة الماء ؛ قال :
قد صَبَحَتْ قَلَيْذَمًا قِذُومًا

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القُذامُ هُنُ المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفعلُ نادَتهنَّ يوماً ،

على الفِعلِ ، وانفتحَ القُذامُ

ويروى : وافتخَ القُذامُ . ويقال : القُذامُ الواسع . يقال : جَفر قُذامٌ أي واسع الفم كثير الماء يَقْذِمُ بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قِذُومٌ فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وأنتم بنو الحَوَارِ يُعرفُ ضربُكم ،

وأمُكمُ فِجٌ قُذامٌ وخِضْفٌ

ابن الأعرابي : القِذُومُ الآبارُ الحُفُفُ ، واحداً قِذُومٌ . قِذُومٌ : النضر : ذهبوا قِذُوحرةً وقِذُوحمةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قوم : القَرَمُ ، بالتحريك : بشدة الشهوة إلى اللحم ، قَرِمَ إلى اللحم ، وفي المحكم : قَرِمَ يَقْرَمُ قَرَمًا ، فهو قَرِمٌ : اشتهاه ، ثم كثر حتى قالوا مثلاً بذلك : قَرِمْتُ إلى لقائك . وفي الحديث : كان يتعود من القَرَمِ ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصبر عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ . وفي حديث الضحية : هذا يومُ اللحمِ فيه مَقْرُومٌ ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مَقْرُومٌ إليه فحذف الجار . وفي حديث جابر : قَرِمْنَا إلى اللحمِ فاشتريت بدمٍ حمياً .

والقَرَمُ : الفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويؤدع للفحلة ، والجمع قُرُومٌ ؛ قال :

يا ابن قُرُومِ لَسُنْ بالأحفاضِ

وقيل : هو الذي لم يمسه الحَبَلُ . والأقْرَمُ : كالأقْرَمِ . وأقْرَمَه : جعله قَرَمًا وأكرمه عن المهنة ، فهو مُقْرَمٌ ، ومنه قيل للسيد قَرَمٌ مُقْرَمٌ تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأقرَمِ ، فلغة مجهولة . واستقرم البكر قبل أناه ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قَرَمًا . والقَرَمُ من الرجال : السيد المعظم ، على المثل بذلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القَرَمِ أي المُقْرَمِ في الرأي ؛ والقَرَمُ : فعل الإبل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفعل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارِبُ الأمور . ابن السكيت : أقْرَمْتُ الفحل ، فهو مُقْرَمٌ ، وهو أن يُودع للفحلة من الحمل والركوب ، وهو القَرَمُ أيضاً . وفي حديث رواء دُكَيْنِ بن سعيد قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يُزوّد الثعمان بن مقرن المُزَنِي وأصحابه ففتح عُرفة له فيها تمر كالبعير الأقرَمِ ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المُقْرَمَ ، وهو البعير المُكْرَمُ الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفحلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقْرَمِ لأنه شبه بالمُقْرَمِ من الإبل لعظم شأنه وكَرَمِه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذرأ حدُّ نابه ،

تَحْمِطُ فِينَا نابُ آخرِ مُقْرَمِ

أراد : إذا هلك منا سيد خلفه آخر . قال الزمخشري : قَرِمَ البعير ، فهو قَرِمٌ إذا استقرم أي صار قَرَمًا وقد أقرمه صاحبه ، فهو مُقْرَمٌ إذا تركه للفحلة ، وقيل وأفعل يلتقيان كوجِلَ وأوجِلَ وتبِعَ وأتبِعَ في الفعل ، وخشِنَ وأخشِنَ وكَدِرَ وأكْدَرَ في

الاسم ، قال : وأما المقرؤوم من الإبل فهو الذي به
 'قرمة' ، وهي سمة تكون فوق الأنف تُسلخ منها
 جلدة ثم تُجمع فوق أنفه فتلك القرمة ؛ يقال منه :
 قرمت البعير أقرمه . ويقال للقرمة أيضاً القيرام ،
 ومثله في الجسد الجُرْفة . الليث : هي القرمة والقرمة
 لغتان ، وتلك الجلدة التي قطعنها هي القرامة ، وربما
 قرموا من كركرتيه وأذنه قرامات يُتبلَّغ بها في
 القحط . المحكم : وقرم البعير بقرمه قرماً قطع
 من أنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسمه ، واسم ذلك
 الموضع القيرام والقرمة ، وقيل : القرمة اسم ذلك
 الفعل . والقرمة والقرامة : الجلدة المقطوعة منه ، فإن
 كان مثل ذلك الوشم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي
 الجُرْفة . وناقة قرماء : بها قرم في أنفها ؛ عن ابن
 الأعرابي . ابن الأعرابي : في السمات القرمة ، وهي
 سمة على الأنف ليست بجزء ، ولكنها جُرْفة للجلد
 ثم يترك كالبعرة ، فإذا حز الأنف حزاً فذلك الفقر .
 يقال : بعير مفقور ومقرؤوم ومجرؤوف ؛ ومنه
 ابن مقرؤوم الشاعر . وقرم الشيء قرماً : قشره .
 والقرامة من الخبز : ما قشرت منه ، وقيل : ما يلتزق
 منه في التنور ، وكل ما قشرتة عن الخبز فهو القرامة .
 وما في حسبه قرامة أي وضم ، وهما العيب .
 وقرمه قرماً : عابه . والقرم : الأكل ما كان .
 ابن السكيت : قرم بقرم قرماً إذا أكل أكلاً
 ضعيفاً . ويقال : هو يتقرم تقرم البهمة . وقرمت
 البهمة تقرم قرماً وقروماً وقرماناً وتقرمت ؛
 وذلك في أول ما تأكل ، وهو أدنى تناول ، وكذلك
 الفصيل والصبي في أول أكله . وقرمه هو : علمه ذلك ؛
 ومنه قول الأعرابية ليعقوب تذكر له تربية البهيم :
 ونحن في كل ذلك نُقرمه ونعلمه . أبو زيد : يقال
 للصبي أول ما يأكل قد قرم بقرم قرماً وقروماً .

الفراء : السخلة تقرم قرماً إذا تعلمت الأكل ؛
 قال عدي :

فَظِيَاءَ الرَّوْضِ يَقْرِمُنَ الشَّرَّ

ويقال : قرم الصبي والبهم قرماً وقروماً ، وهو
 أكل ضعيف في أول ما يأكل ، وتقرم مثله . وقرم
 القِدْحَ : عجمه ؛ قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا ،
 وَدَارَتَ عَلَيْهِنَ الْمُقْرَمَةُ الصَّفْرُ

يعني أنهن سبين واقتسن بالقِداح التي هي صفتها ،
 وأراد بجالد قوضع الواحد موضع الجمع .

والقيرام : ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العين ،
 وهو صفيق يتخذ ستراً ، وقيل : هو الست الرقيق ،
 والجمع قرم ، وهو المقرمة ، وقيل : المقرمة
 تحسيس الفراش . وقرمه بالمقرمة : حبه بها .
 والقيرام : ستر فيه رقم ونقوش ، وكذلك المقرم
 والمقرمة ؛ وقال يصف داراً :

عَلَى ظَهْرِ جَرَعَاءِ الْعَجُوزِ ، كَأَنَّهَا

دَوَائِرُ رَقْمٍ فِي مَرَاةٍ قِيرَامٍ

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 دخل عليها وعلى الباب قيرام فيه تماثيل ، وفي رواية :
 وعلى الباب قيرام ستر ؛ هو الست الرقيق فإذا خيط
 فصار كالبيت فهو كلة ؛ وأشد بيت لبيد يصف الهودج :

مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِي

زَوْجٍ ، عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِيرَامُهَا

وقيل : القيرام ثوب من صوف غليظ جداً يُفرش في
 الهودج ثم يجعل في قواعد الهودج أو القبيط ، وقيل :
 هو الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك
 ثوب قميص ، وقيل : القيرام الست الرقيق وراء
 الست الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حديث

الأحنف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

عَثَيْتُهُ تَقْرَمُ جِلْدًا أَمْلَسًا

أي تَقْرَضُ ، وقد ذكرته في موضعه .

والقَرَمُ : ضرب من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال :

ولا أدري أعربي هو أم دخيل . وقال أبو حنيفة :

القَرَمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جوف ماء البحر ،

وهو يشبه شجر الدُّلْب في غَلْظِ سُوْقِهِ وبياض قشره ،

وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر

الصَوْنَر ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا

القَرَم والكَنْدَلِي ، فإنهما ينبتان به .

وقارِمٌ ومقرُومٌ وقَرَيْمٌ : أسماء . وبنو قَرَيْمٍ : حمي .

وقَرَمَانٌ : موضع ، وكذلك قَرَمَاء ؛ أنشد سيبويه :

علا قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهِ ،

كَأَنَّ بَيَاضَ غَرَّتِهِ خِيَارٌ

قيل : هي عَقَبَةٌ ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفي .

وقال ابن الأعرابي : هي قَرَمَاء بسكون الراء ، وكذلك

أنشد البيت على قَرَمَاء ساكنة وقال : هي أَكْمَةٌ

معروفة ، قال : وقيل قَرَمَاء هنا ناقة بها قَرَمٌ في

أنفها أي وَشْمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى

البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والمدود :

جاء على فَعَلَاء يقال له سَحْنَاء أي هَيْبَةٌ ، وله تَأْدَاءُ

أي أَمَةٌ ، وقَرَمَاء اسم أرض ، وأنشد البيت وقال :

كتبت عنه بالقاف ، وكان عندنا قَرَمَاء لأرض بصر ،

قال : فلا أدري قَرَمَاء أرض بنجد وقَرَمَاء بصر .

ومقرُومٌ : اسم جبل ؛ وروي بيت رؤبة :

ورَعْنِ مَقْرُومٍ تَسَامِي أَرَمَةٌ

والقَرَمُ : الجِدَاء الصغار . والقَرَمُ : صِغَار الإبل ،

والقَرَمُ ، بالزاي : صِغَار الغنم وهي الحَذَف .

قورم : القَرْدُمَانِي والقَرْدُمَانِيَّة : سلاح مُعَدَّة كانت

القُرْس والأكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية

كِرْدَمَانِدُ ، معناه مُعْمِلٌ وبَقِي ؛ قال الأزهري :

هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي :

أراه فارسياً ؛ وأنشد للبيد :

فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتِي بِالْعُرَى

قَرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ

قال : القَرْدُمَانِيَّة الدُرُوع الغليظة مثل الثوب

الكَرْدُمَانِي . ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدروع .

الجوهري : القَرْدُمَانِي ، مقصور ، دواء وهو كَرَوِيَاء

رومي . قال ابن بري : كَرَوِيَاء مثل زكريا ؛ وقال

ابن منصور الجواليقي : هو ممدود كروياء ، بفتح

الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة :

القَرْدُمَانِي قَبَاءٌ مَحْشُوءٌ يَتَّخَذُ لِلْحَرْبِ ، فارسي معرب

يقال له كَبْرٌ بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد .

ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدروع ، ويقال : هو

المِغْفَر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مِغْفَرٌ فهي

قَرْدُمَانِيَّة ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْجِنِّيشِيُّ مِنْ عَمُورَاتِهَا

كُلُّ حَرْبَاءَ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلُّ

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القَرْدُمَانُ أصل

للحديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد

يعمل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قورم : قَرْدَحْمَةٌ : موضع . الفراء : ذهبوا سَعَالِيلِ

بِقَرْدَحْمَةٍ أَي تَفَرَّقُوا . قال ابن بري : وفي الغريب

المصنف بِقَرْدَحْمَةٍ غير مصروف . وحكى اللحياني في

نواده : ذهب القوم بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ

وَقِنْدَحْرَةٍ إِذَا تَفَرَّقُوا .

قورم : القَرْدُومُ : سِنْدَانُ الحَدَادِ ، والفاء أعلى . قال

ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيلُ ،

ويسمى عبد القيس الميرط والميرز قوزوماً ؛ قال ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مقرزوم : قصير مجتمع . والمقرزوم : القصير النسب ؛ قال الطرماع :

إلى الأبطال من سببٍ تَنَمَّتْ
مَناسِبٌ منه غيرُ مقرزومات

أي غير لثبات من القوزوم . والمقرزوم : الشاعر الدؤون . يقال : هو يُقرزوم الشعر ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

إن رزماً عرّها قرزاًمها ،
قلنف على زبايها كإمها

ابن الأعرابي : القوزوم ، بالقاف ، الحشبة التي يجذو عليها الحداء ، وجمعها القرازيم . قال ابن السكيت : القوزوم والقوزوم كأنهما لغتان ، قال الجوهري : ذكر ابن دريد أن القوزوم ، بالقاف مضومة ، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كير كيرة البعير ، قال : وهو بالفاء أعلى .

قوسم : قرّم الرجل : سكت ؛ عن ثعلب ، قال : ولست منه على ثقة .

قوشم : قرّم الشيء : جمعه . والقوشوم : شجرة زعمت العرب أنها تنبت القردان لأنها مأوى القردان ، وفي المعجم : شجرة بأوي إليها القردان ، ويقال لها أم قراشيه ، بالمد . وقراشيم ، مقصور : اسم بلد . والقراشام والقراشوم والقراشيم : القراد العظيم ، وفي المعجم : القراد الضخم ؛ قال الطرماع :

وقد لوى أنفه بيثفرها
طلح قراشيم شاحب جسد

والقراشيم : الحشن المس . والقراشوم : الصغير الجسم . والقراشم : الصلب الشديد .

قوسم : قرّم الشيء : كسره .

قوزم : هو يُقرضم كل شيء أي يأخذه . ورجل قراضم وقيرضم : يُقرضم كل شيء . والقيرضم : قشر الرمان وهو يدبغ به . وقراضمت الشيء : قطّعته ، والأصل قرضته . وقيرضم : أبو قبيلة من مهرة بن حيدان . وقيرضم : اسم ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :

مهريس مثل المضب ينمي فحولها
إلى السر من أذواد رهط بن قرضم

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري : القيرضم السينة من الإبل .

قوظم : القراطيم والقراطيم والقراطيم : حب العصفور ، وفي التهذيب : ثمر العصفور . وفي الحديث : فتلتقط المناقير لقط الحمامة القراطيم ؛ هو بالكسر والضم حب العصفور ، وقد جعله ابن جنى ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط . الأزهري : قرموط القضي زهره الأحمر يحكي لونه لون تور الرمان أول ما يخرج . والقراطيم : شجر يشبه الراء ، يكون يجلي جبهة الأشعر والأجرد وتكون عنه الصرابة ، وكل ما في القراطيم عن الهجري . والقراطيمتان : الهنيتان اللتان عن جانبي أنف الحمامة ؛ عن أبي حاتم ، قال : أراه على التشبيه . وقراطيم الشيء : قطّعه . ابن السكيت : القراطيماني الفتى الحسن الوجه من الرجال ؛ وأنشد :

القراطيماني الوأي الطولاً

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في نخاقين مقرطمين أي لهما منقاران ، والنخاف الحف ، رواه بالقاف ، ورواه الليث : نخف مقرطم ، بالفاء ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء .

قوعم : قال ابن بري : القِرْعِمِ التمر .

قورقم : القَرَقَمَةُ : ثيابُ كَتانٍ بِيضٍ . والمُقَرِّقِمُ : البطيخُ الشباب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شيرزْدَةَ ، وقيل : السبيءُ الغِذاءُ ، وقد قَرَقَمَهُ ؛ قال الراجز :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالاً كَرْدَقًا ،

مُقَرِّقِمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا

وقرِّقِمَ الصبي إذا أسيءَ غِذاؤُهُ . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين معجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكرام شلقا بالسين المعجمة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : العجوز السَمَلَقُ هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَمَلَقِ وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسره بأنها السبئة الخُلُقُ ، وذلك بالسين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ، بالسين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ، وفي بعض الخبر : ما قرِّقَمي إلا الكَرَمُ أي إنما جئت ضاويماً لكِ كَرَمِ آبائي وسخائهم بطعامهم عن بطونهم . وفي المحكم : القِرْقِمُ الحَشَفَةُ ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

بِعَيْنَيْكَ وَعَفٌّ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يَقْسِبِرُهَا بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويروى : يَتَرَبَّدُ .

قوعم : القَرَهَمُ من الثيران : كالقَرَهَبِ ، وهو المنه الضخم ؛ قال كراع : القَرَهَمُ المنه ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعمّ به أم أراد الحصوص ، وقال مرة : القَرَهَمُ أيضاً من المعز ذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرَهَمُ من الإبل :

الضخم الشديد . والقَرَمُ : السيد كالقَرَهَبِ ؛ عن اللحياني ، وزعم أن الميم بدل من باء قَرَهَبٍ وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَهْرَمَانِ : أبو زيد يقال قَهْرَمَانٌ وقَهْرَمَانٌ مقلوب .

قوزم : القَزَمُ ، بالتحريك : الدنائة والقماءة . وفي الحديث : أنه كان يتعوذ من القَزَمِ : هو اللثوم والشح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقَزَمُ : اللثيم الدنيء الصغير الجثة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ ، وهو ذو قَزَمٍ ، ولغة أخرى رجل قَزَمٌ ورجلان قَزَمَانٌ ورجال أقزامٌ وامرأة قَزَمَةٌ وامرأتان قَزَمَتَانِ ونساء قَزَمَاتٌ ، وقيل : الجمع أقزام وقزامى وقزوم . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفأة طعام عبيد أقزام ؛ هو جمع قَزَمٍ . والقِزَامُ : اللثام ؛ وقال :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَكْعَةُ

وقد قَزِمَ قَزَمًا فهو قَزِمٌ وقَزُمٌ ، والأُنثى قَزِمَةٌ وقَزُومَةٌ . وشاة قَزَمَةٌ : رديئة صغيرة . وغنم قَزَمٌ أي رذال لا خير فيها ، وإن شئت غنم أقزام ، وكذلك رذال الإبل وغيرها . والقَزَمُ : أردأ المال . وقَزَمُ المال : صفاره وربيته . قال بعضهم : القَزَمُ في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَزَمَةٌ : قصير ، وكذلك الأُنثى ، والاسم القَزَمُ . والقَزَمُ : رذال الناس وسفلتتهم ؛ قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالَتْ فِي كَوَائِبِهَا ،
قَوَارِسُ الْحَيْلِ ، لَا مِيلَ وَلَا قَزَمَ

ويقال للردال من الأشياء : قَزَم ، والجمع قَزْمٌ ؛
وأنشد :

لا بَجَلٌ خالطه ولا قَزَمٌ

والقَزَمُ : صِغار الغنم وهي الحَذَف . وسُودَدٌ
أقزَمٌ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :
والسُودَدُ العاديُّ غيرُ الأَقزَمِ

وقَزَمَه قَزَمًا : عابه كقَرَمَه .

والتَقَزَمُ : اقتحام الأمور بِشِدَّة .

والقَزَامُ : الموت ؛ عن كراع .

وقَزَمَانٌ : اسم رجل . وقَزَمَانٌ : موضع .

قسم : القِسْمُ : مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْمًا
فانقَسَمَ ، والموضع مَقْسِمٌ مثال مجلس . وقَسَمَه :
جزأه ، وهي القِسْمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب
والحِظُّ ، والجمع أقسام ، وهو القَسِيمُ ، والجمع
أقسِياء وأقاسيمُ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا
قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي . والأقاسيمُ : الحِظُوظُ
المقسومة بين العباد ، والواحدة أقسومة مثل أظفورا
وأظافير ، وقيل : الأقاسيمُ جمع الأقسام ، والأقسام
جمع القِسْمِ . الجوهرية : القِسْمُ ، بالكسر ، الحِظُّ
والنصيب من الخير مثل طَحَنَتْ طِحْنًا ، والطَّحْنُ
الدقيق . وقوله عز وجل : فالْمُقَسَّمَاتِ أَمْراً ؛ هي
الملائكة تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ به . والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ :
كالقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد :

فَمَا لَكَ إِلَّا مِقْسَمٌ لَيْسَ فائِتًا

به أحدٌ ، فاستأخِرَنَ أو تقدَمَا

قال : القِسْمُ والمِقْسَمُ والقَسِيمُ نصيب الإنسان من

١ قوله « مثل أظفورا » في التكملة : مثل أظفورة ، بزيادة هاء
التأنيث .

٢ قوله « فاستأخِرَنَ أو تقدَمَا » في الأساس بدله : فاعجل به أو
تأخرا .

الشيء . يقال : قَسَمْتُ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت
كل شريكٍ مِقْسَمَه وقِسْمَه وقَسِيمَه ، وسمي مِقْسَمٌ
بهذا وهو اسم رجل . وحِصَاةُ القِسْمِ : حِصَاةُ تَلْقَى في إناه
ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغِيَرُ الحِصَاةُ ثم يتعاطونها ،
وذلك إذا كانوا في سفرٍ ولا ماء معهم إلا شيء يسير
فيقسمونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء
في الفلوات عَمَدوا إلى قَعَبٍ فألقوا حِصَاةً في أسفله ،
ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يَغِيَرُها وقَسِمَ الماءَ
بينهم على ذلك ، وتسمى تلك الحِصَاةُ المَقْلَةَ .
وتَقَسَمُوا الشيءَ واقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ
بينهم . واستَقَسَمُوا بالقِداحِ : قَسَمُوا الجَزُورَ على
مِقْدَارِ حُظُوظِهِمْ منها . الزجاج في قوله تعالى : وأن
تَسْتَقْسِمُوا بالأزلام ، قال : موضع أن رفع ،
المعنى : وحُرِّمَ عليكم الاستقسامُ بالأزلام ؛ والأزلام :
سِهامٌ كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أمرني
ربِّي ، وعلى بعضها : نهاني ربِّي ، فإذا أراد الرجل سفراً
أو أمراً ضرب تلك القِداحِ ، فإن خرج السهم الذي
عليه أمرني ربِّي مضى لحاجته ، وإن خرج الذي عليه نهاني
ربِّي لم يمض في أمره ، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حرام ؛
قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسوا
بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قَسِمَ لكم
من أحد الأمرين ، وبما يبين ذلك أن الأزلام التي
كانوا يستقسون بها غير قِداحِ الميسر ، ما روي عن
عبد الرحمن بن مالك المدلجي ، وهو ابن أخي
سُرَاقَةَ بن جَعْفَرٍ ، أن أباه أخبره أنه سمع سُرَاقَةَ
يقول : جاءتنا رُسُلُ كِفَارِ قُرَيْشٍ يجعلون لنا في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكرٍ دية كل
واحد منها لمن قتلها أو أسرها ، قال : فبينما أنا
جالس في مجلس قومي بني مُدَلِجٍ أقبل منهم رجل فقام
على رؤوسنا فقال : يا سُرَاقَةَ ، إني رأيت آتفاً أسوداً

بالساحل لا أراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : ما هم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة ، قال : ثم لبيت في المجلس ساعة ثم قمتُ فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي ونحيسها من وراء أكمة ، قال : ثم أخذت رومي فخرجت به من ظهر البيت ، فحفظت عالية الرُمح وخططت برومي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتها ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كيناتي فأخرجت منها الأزالام فاستقسمت بها أضيروهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، فعصبت الأزالام وركبت فرسي فرقتها تقرب بي ، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهضت فلم تكد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ؛ قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرنا ، وقال : ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الجبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب موادة آمن به ، قال : فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقة من أديم ثم مضى ؛ قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزالام قِداحُ الأمر والنهي لا

قِداح الميسر ، قال : وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة إن الأزالام قِداح الميسر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزالام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيلَ بأيديهما الأزالام فقال : قاتلهم الله ! والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر ، وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفرأ أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزالام ، وهي القِداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي ، وعلى الآخر نهاني ربي ، وعلى الآخر غفل ، فإن خرج أمرني مضى لشأنه ، وإن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج الغفل عاد فأجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النبي ، وقد تكرر في الحديث . وقاسمته المال : أخذت منه قسمك وأخذ قسمه . وقسيمك : الذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه ، والجمع أقسام وقسماء . وهذا قسم هذا أي شطره . ويقال : هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وهم على هدى ، وفريق علي وهم على ضلال كالحوارج ، فإنا قسم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار . وقسيم : فعيل في معنى مقاسم مفاعل ، كالسمير والجلس والزميل ؛ قيل : أراد بهم الحوارج ، وقيل : كل من قاتله . وتقاسم المال واقتسامه ، والاسم القسيمة مؤنثة . وإنما قال تعالى : فازرقوم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسيمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال لبيد :

فَارْضَوْا بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ ، فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا

عنى بالمليك الله عز وجل . الليث : يقال قَسَمْتُ
الشيء بينهم قَسَمًا وقِسْمًا . والقِسْمَةُ : مصدر
الاقْتِسَامِ . وفي حديث قراءة الفاتحة : قَسَمْتُ
الصلاة بيني وبين عدي نصفين ؛ أراد بالصلاة هنا
القراءة تسمية للشيء ببعضه ، وقد جاءت مفسرة في
الحديث ، وهذه القِسْمَةُ في المعنى لا اللفظ لأن نصف
الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودُعاء ، وانتهاء الثناء عند
قوله : إياك نعبد ، وكذلك قال في إياك نستعين : هذه
الآية بيني وبين عدي .

والقِسَامَةُ : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال
ليكون أجرًا له . وفي الحديث : إياكم والقِسَامَةُ ،
بالضم ؛ هي ما يأخذه القَسَامُ من رأس المال عن
أجرته لنفسه كما يأخذ السامرة رسماً مرسوماً لا
أجرًا معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف
شئاً معيناً ، وذلك حرام ؛ قال الخطابي : ليس في
هذا تحريم إذا أخذ القَسَامُ أجرته بإذن المقسوم لهم ،
وإنما هو فيمن ولي أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه
شئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم ، وقد
جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على الفِئَامِ من
الناس فيأخذ من حظّ هذا وحظّ هذا . وأما القِسَامَةُ ،
بالكسر ، فهي صنعة القَسَامِ كالجزارة والجزارة
والبشارة والبشارة . والقِسَامَةُ : الصدقة لأنها تُقسم
على الضعفاء . وفي الحديث عن وايسة : مثل الذي
يأكل القِسَامَةَ كمثل جدّي بطنه مملوء رَضْفًا ؛ قال
ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، قال :
والأصل الأوّل .

١ رواية المعلقة :

فَاتَّقِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ ، فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عِلَامُهَا

ابن سيده : وعنده قَسَمٌ يَقْسِمُهُ أَي عَظَاهُ ، وَلَا
يَجْمَعُ ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ . وَقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ
فَتَقَسَمُوا أَي فَرَّقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وَقَسَمَهُمْ فَرَّقَهُمْ
قِسْمًا هَذَا وَقِسْمًا هَذَا . وَنَوَى قَسُومٌ : مُفَرِّقَةٌ
مُبَعَّدَةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَأَتْ عَنِ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا
نَوَى ، يَوْمَ سُلَانِ الْبَيْلِ ، قَسُومٌ

أَي مُقَسِّمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ .

والتقسيم : التفريق ؛ وقول الشاعر يذكر قدرًا :

تُقَسِّمُ مَا فِيهَا ، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
فَذَاكَ ، وَإِنْ أَكْرَمَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

قال أبو عمرو : قَسَمْتُ عَمْتُ فِي الْقَسَمِ ،
وَأَكْرَمْتُ نَقَصْتُ . ابن الأعرابي : القِسَامَةُ المُدَّةُ
بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَجَمْعُهَا قِسَامَاتٌ ، وَالْقَسَمُ الرَّأْيُ ،
وَقِيلَ : الشُّكُّ ، وَقِيلَ : الْقَدَرُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي
الْقَسَمِ الشُّكُّ لَعْدِي بِنِ زَيْدٍ :

ظَنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمَكْنَهَا الْقَدْرُ

مُ فَأَعَدَّتْهُ ، وَالْحَيِيرُ خَيْرٌ

وَقَسَمَ أَمْرَهُ قَسَمًا : قَدَرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ ،
وَقِيلَ : قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرَ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . يُقَالُ :
هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا أَي يُقَدِّرُهُ وَيُدَبِّرُهُ . يَنْظُرُ
كَيْفَ يَفْعَلُ فِيهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ :

أَلَمَّا يَعِظُكَ الدَّهْرُ أَمْكَ هَائِلًا

ويقال : قَسَمَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا
يَفْعَلَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ تَرَكَتُ فُلَانًا يَقْسِمُ أَي
يَفْكَرُ وَيُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَرَكَتُ
فُلَانًا يَسْتَقْسِمُ بِعَنَاءٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدُ الْقَسَمِ

١ قوله « وانقلبت » كذا في الاصل ، والذي في المحكم : وانقلبت .

أي جيد الرأي . ورجل مُقَسَّمٌ : مُشْتَرِكُ الحِوَاطِرِ بالمُنوم .
 والقَسَمُ ، بالتحريك : اليمين ، وكذلك المُقَسَّمُ ، وهو المصدر مثل المُخْرَجِ ، والجمع أقسام . وقد أقسم بالله واستقسمه به وقاسمه : حلف له . وتقامم القوم : تحالفوا . وفي التنزيل : قالوا تقاسموا بالله . وأقسمت : حلفت ، وأصله من القسامة . ابن عرفة في قوله تعالى : كما أنزلنا على المقتسين ؛ هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عيضا آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . وقاسمها أي حلف لها . والقسامة : الذين يحلفون على حقيهم ويأخذون . وفي الحديث : نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ؛ تقاسموا : من القسم اليمين أي تحالفوا ، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . ابن سيده : والقسامة الجماعة يُقسِمُونَ على الشيء أو يُشهدون ، ويمين القسامة منسوبة إليهم . وفي حديث : الأيمان تقسم على أولياء الدم . أبو زيد : جاءت قسامة الرجل ، سمي بالمصدر . وقتل فلان فلاناً بالقسامة أي باليمين . وجاءت قسامة من بني فلان ، وأصله اليمين ثم جعل قسوماً . والمقسم : القسم . والمقسم : الموضع الذي حلف فيه . والمقسم : الرجل الحالف ، أقسم يُقسم إقساماً . قال الأزهري : وتفسير القسامة في الدم أن يُقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجيه أولياء المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون بلوث من البينة غير كاملة ، وذلك أن يوجد المدعى عليه متلطخاً بدم القاتل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله ، أو يوجد

القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فيستحلف أولياء القاتل خمسين يمينا أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفراداً بقتل صاحبهم ما شاركه في دمه أحد ، فإذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبريء ، وإن نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه ، وهذا جميعه قول الشافعي . والقسامة : اسم من الإقسام ، وضع موضع المصدر ، ثم يقال للذين يُقسِمُونَ قسامة ، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبريء ، وقيل : يحلف يمينا واحدة . وفي الحديث : أنه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال : ردوا الأيمان على أجالدم ؛ قال ابن الأثير : القسامة ، بالفتح ، اليمين كالقسم ، وحققتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية ، وقد أقسم يُقسم قسماً وقسامة ، وقد جاءت على بناء القرامة والحامالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : القسامة توجب العقل أي توجب الدية لا القود . وفي حديث الحسن : القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الإسلام ، وفي رواية : القتل بالقسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن

القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

والقسام : الجمال والحسن ؛ قال بشر بن أبي خازم :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِيهَا الْقَسَامُ

وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه ؛ وقال باعث ابن صريتم البشكري ، ويقال هو كعب بن أرقم البشكري قاله في امرأته وهو الصحيح :

وَيَوْمًا تَوَافِينَا بَوَجْهِ مُقْسَمٍ ،

كَأَنَّ ظَنِيَّةَ تَعَطُّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

وَيَوْمًا تُرِيدُ مَا لَنَا مَعَ مَا لَهَا ،

فَإِنَّ لَمْ تُنَلِّهَا لَمْ تُنَلِّنَا وَلَمْ تَنْمِ

نَظَلُّهُ كَأَنَّهَا فِي خُصُومِ غَرَامَةٍ ،

تَسْمَعُ جِيرَانِي النَّالِيَّ وَالْقَسَمَ

فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ لَا تَنَاهِي ، فَإِنِّي

أَخُو الْكُفْرِ حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد :

كَأَنَّ ظَنِيَّةَ تَعَطُّوْا إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ

وقال : قال أبو زيد : سمعت بعض العرب ينشده :

كَأَنَّ ظَنِيَّةَ ؛ يريد كأنها ظنية فأضر الكناية ؛ وقول

الربيع بن أبي الحقيق :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَقَامَتْ تَرِي

كَ وَجْهًا كَأَنَّ عَلَيْهِ قَسَامَا

أي حسناً . وفي حديث أم معبد : قسيم وسيم ؛

القسامة : الحسن . ورجل مقسم الوجه أي جميل

كله كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال .

ويقال لحر الوجه : قسيمة ، بكسر السين ، وجمعها

قسيمات . ورجل مقسم وقسيم ، والأنتى قسيمة ،

وقد قسم . أبو عبيد : القسام والقسامة الحسن .

وقال الليث : القسيمة المرأة الجميلة ؛ وأما قول الشاعر :

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيْمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

فقيل : هي طلوع الفجر ، وقيل : هو وقت تغير

الأفواه ، وذلك في وقت السحر ، قال : وسمي

السحر قسيمة لأنه يقسم بين الليل والنهار ، وقد

قيل في هذا البيت إنه اليبين ، وقيل : امرأة حسنة

الوجه ، وقيل : موضع ، وقيل : هو جؤنة العطار ؛

قال ابن سيده : والمعروف عن ابن الأعرابي في جؤنة

العطار قسيمة ، فإن كان ذلك فإن الشاعر إنما أشبع

للضرورة ، قال : والقسيمة السوق ؛ عن ابن الأعرابي ،

ولم يفسر به قول عنزة ؛ قال ابن سيده : وهو

عندي بما يجوز أن يفسر به ؛ وقول العجاج :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ ،

بَارِي السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ سُلْمِ

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقْسَمِ ،

مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطْنَمِ

أراد المحسن ، يعني مقام إبراهيم ، عليه السلام ،

كأنه قسم أي حنن ؛ وقال أبو ميمون يصف فرساً :

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرٌّ الْخَدَيْنِ ،

مُقْسَمِ الْوَجْهِ هَرَبْتِ الشَّدَقَيْنِ

ووشى مقسم أي محسن . وشي قسامي :

منسوب إلى القسام ، وخفف القطامي ياء النسبة منه

فأخرجه مخرج تهم وشأم ، فقال :

إِنَّ الْأَبُوَّةَ وَالِدَيْنِ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَبَانَا

أراد أبوّة والدين . والقسيمة : الحسن . والقسيمة :

الوجه ، وقيل : ما أقبل عليك منه ، وقيل : قسيمة

قوله « الشاعر » هو عنزة .

الوجه ما خرج من الشعر ، وقيل : الأنفُ وناحيته ،
وقيل : وسطه ، وقيل : أعلى الوجنة ، وقيل : ما بين
الوجنتين والأنف ، تكسر سببها وتفتح ، وقيل :
القسيمة أعالي الوجه ، وقيل : القسيمة مجاري
الدموع ، والوجوه ، واحدها قسيمة . ويقال من
هذا : رجل قسيم ومقسم إذا كان جيبلاً . ابن سيده :
والمقسم موضع القسم ؛ قال زهير :

فَتَجْمَعُ أَيُّنُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمَقْسَمَةِ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

وقيل : القسيمة مجاري الدموع ؛ قال بُمَيْرِزِ بْنِ
مُكْتَبِرِ الضبي :

وإني أراخيمك على مطأ سعيكم ،
كما في بطون الحاملات رخاء
فهلأ سعيتم سعي عصبة مازن ،
وما لعلائي في الخطوب سواء
كان دنائيراً على قسيماهم ،
وإن كان قد سَفَّ الوجوه لقاء
لهم أذرع باد نواشز لحنيها ،
وبعض الرجال في الحروب غناء

وقيل : القسيمة ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن
الأعرابي ، وبه فسر قوله دنائيراً على قسيماهم ؛ وقال
أيضاً : القسيمة والقسيمة ما فوق الحاجب ، وفتح
السين لفة في ذلك كله .

أبو الهيثم : القاسمي الذي يكون بين شينين .
والقاسمي : الحسن ، من القامة . والقاسمي : الذي
يتطوي الثياب أول طيتها حتى تتكسر على طيه ؛
قال رؤبة :

طاوِينَ مَجْدُولَ الحُرُوقِ الأَحْدَابِ ،
طَيَّ القَاسِمِيَّ بُرُودَ العَصَابِ

ورأيت في حاشية : القسامُ الميزان ، وقيل : الحياطُ .
وفرس قسامي أي إذا قرَحَ من جانب واحد
وهو ، من آخر ، زباع ؛ وأنشد الجعدي يصف فرساً :

أَشَقُّ قَاسِمِيًّا رَبَاعِيًّا جَانِبِيًّا ،
وَقَارِحَ جَنْبِيًّا سَلِّ أَقْرَحَ أَشَقْرًا

وفرس قسامي : منسوب إلى قسام فرس لبني
جعدة ؛ وفيه يقول الجعدي :

أَغْرَ قَاسِمِيًّا كُمَيْتٌ مُعَجَّلٌ ،
خَلَا يَدَهُ البُئِيُّ فَتَحَجَّيْكَ خَسًا

أي فرود . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قسامة ،
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تَسَفُّ بِرِيرَةَ ، وَتَرُودُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ القَاسِمِ

قيل : القسامة شدة الحر ، وقيل : إن القسام أول
وقت الهجرة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحته ،
وقيل : القسام وقت ذرور الشمس ، وهي تكون
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرآة ،
وأصل القسام الحسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْنِي جِدَّةً أَبَدًا ،
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شَعْبًا

يقول : إني ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني
حالات شبابه ، حالاً واحداً وأمرأ واحداً ، يعني
الكبير والشيب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغيرتي
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوب الجديد لا
يغلق ، وأن الشعب الواحد المتنع لا يتفرق
الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقاً
في تلك الشعب .

والقسوميات : مواضع ؛ قال زهير :

قوله : وأن الشعب النح ؛ هكذا في الأصل .

نسخه من الإصلاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ ،
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَمِيءُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نحاز أي سعال أو
جُدْرِي فجاءت به ضاويماً . ويقال : أرى صبيكم
مُخْتَلِلاً قد ذهب قِشْمُه أي لحمه وشحمه . والقِشْمُ
والقِشْمُ : البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك
وهو حلو . والقِشَامُ : أن يَنْتَقِضَ البلع قبل أن
يصير بُسْرًا . وقال الأصمعي : إذا انتقض البُسر
قبل أن يصير بلعاً قيل قد أصابه القِشَامُ . ابن الأعرابي :
يقال للبصرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القِشِيَّةُ .
ويقال : أصاب الثمر القِشَامُ ، هو بالضم ، أن ينتقض
ثم النخل قبل أن يصير بلعاً . وقِشْمُ الخوص يَنْقِشُهُ
قِشْمًا : مثقه لِيَسْفُهُ . وإنه لقيح القِشْمِ أي الهبته .
وقالوا : الكرم من قِشْمِه أي من طبعه وأصله .
والقِشْمُ : المَسِيل الضيق في الوادي . وقال أبو
حنيفة : القِشْمُ ، بالفتح ، ميل الماء في الروض ، وجمعه
قِشُوم . وقِشَامُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ قَلُوصِي تَحْمِيلُ الْأَجْوَالِ الَّذِي
بَشْرَقِي سَلَسَى ، يَوْمَ جَنْبِ قِشَامِ

وقِشَامُ في قول الراجز :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقِشَامًا نَلْتَقِي ،
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْزُقِ

اسم رجل راع . أبو تراب عن مُدْرِك : يقال لفلان
قوم يَنْقِشُونَ له ويَنْهَيْشُونَ له بمعنى يجمعون له ،
والله أعلم .

قشم : القِشْمُوم : الصغير الجسم ، وبه سمى القُرَادُ ،
وهو القُرَشُوم والقِرَشَامُ . والقِشْمُومُ والقِشْعَامُ :
المُسِينُ من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ،

ضَحْرًا قَلِيلًا قَفَا كُثْبَانِ أَسْنِيَّةٍ ،

وَمِنْهُمْ بِالْقِسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ ۱

وقاميمٌ وقسيمٌ وقسيمٌ وقسامٌ ومقسّمٌ ومقسّمٌ :
أسماء . والقِشْمُ : موضع معروف . والمُقْسِمِ :
أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِيْنَ انْقِضَابِ الْحَيْلِ ، سَعِيهِمْ

بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقْسِمِ الْبَصْرِ

وأما قول القُلاخ بن حَزْنِ السعدي :

أَنَا الْقُلاخُ فِي بُغَايِ مِقْسَمًا ،

أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى تَسَامَا

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه .

قشم : القِشْمُ : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ،
قِشْمٌ يَقْشِمُ قِشْمًا . والقِشَامُ : اسم لما يؤكل مشتق
من القِشْمِ . والقِشَامَةُ : رديء الثمر ؛ عن أبي حنيفة .
والقِشَامُ والقِشَامَةُ : ما وقع على المائدة ونحوها بما لا
خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي :
القِشَامَةُ ما يَبْقَى من الطعام على الحِوَانِ . وقِشْمَتُ
أَقْشِمُ قِشْمًا : نَفَيْتُهُ . وقِشْمَتُ الطعام قِشْمًا إذا
نَفَيْتَ الرديء منه . وما أصابت الإبلُ مَقْشَمًا أي
شِبثًا ترعاه . وقِشْمُ الرجلُ قِشْمًا : مات ؛ قال
أبو وجزة :

قِشْمَتُ فَجَرَ بِرِجْلِهَا أَصْحَابُهَا ،

وَحَثُوا عَلَى حَفْصِهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدفنوها مع متاع بيتها . وقِشْمٌ في بيته
قِشْمًا : دخل .

والقِشْمُ والقِشْمُ : اللحم المحمر من شدة النضج .
والقِشْمُ ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض

١ قوله « ضحوا قليلاً الخ » أنشده في التكملة ومعجم ياقوت ؛
وعرسوا ساعة في كتب اسنفة

وهو صفة ، والأنتى قَشَم ؛ قال الشاعر :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطَلْتِي ، وَمَالَتُ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النَّشُورِ

وقيل : هو الضخم المسن من كل شيء . قال أبو زيد :

كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْمًا فَهُوَ قَشْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقِصَعٌ تُكْسَى ثَمَالًا قَشْمًا

والثمال : الرغوة . وأم قَشَم : الحرب ، وقيل :

المنية ، وقيل : الضبع ، وقيل : العنكبوت ، وقيل :

الذلة ؛ وبكل فسر قول زهير :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً ،

لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْمٍ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشَم ، القاف

مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،

وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كَسِر

أوله ؛ وأنشد للعجاج :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْمِ

قال ابن سيده : الْقَشْمُ مثل الْقَشَم . وَقَشَمَ :

من أسماء الأسد ، وكان ربيعة بن نزار يسمي الْقَشْمَ ؛

قال طرفة :

وَالجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةِ الْقَشْمِ

أراد الْقَشْمَ فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما

قالوا الْبَكْرِ ، ثم أوقفوا الْقَشْمَ على القبيلة ؛ قال :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْمِ

شدد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قضم : القضم : دق الشيء . يقال للظالم : قَضَمَ الله

ظهره . ابن سيده : الْقَضْمُ كسر الشيء الشديد حتى

يبين . قَضَمَهُ يَقْضِمُهُ قَضْمًا فَانْقَضَمَ وَتَقَضَّمَ :

كسره كسراً فيه يئثونة . ورجل قَضِمٌ أي سريع

الانقِصام هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقَضَمٌ مِثْلُ قَضَمٍ : يَجْطِمُ

مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ قَضَمٌ مِثْلُ قَضَمٍ

تَضَرَّفَتْهُمَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْعَدْلُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ

لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ

قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي

دُرَّةٍ يَبِيضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَضْمٌ وَلَا قَضْمٌ ؛ أَبُو عِيْدَةَ :

الْقَضْمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَضَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينُ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : فَلَانَ أَقْضَمُ الثَّنِيَّةِ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرِهَا ، وَأَمَّا

الْقَضْمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَبِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَاءً مُعْتَدِلَةً

حَتَّى يَقْضِمَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قَضَمُوا لَهُ قَنَاءً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي ،

وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَمَحَ قَضِمٌ : مَنْكَسِرٌ ،

وَقَنَاءٌ قَضِمَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَضِمَ .

وَقَضِمَتْ سِنُّهُ قَضَمًا وَهِيَ قَضَاءٌ : انشقت عرضاً .

وَرَجُلٌ أَقْضَمُ الثَّنِيَّةِ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرِهَا مِنَ النِّصْفِ بَيْنَ

الْقَضْمِ ، وَالْأَقْضَمُ أَعْمٌ وَأَعْرَفٌ مِنَ الْأَقْضَفِ ، وَهُوَ

الَّذِي انْقَضَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ

الْقَضَاءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الثَّنِيَّةِ . قَالَ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْضَمِ الثَّنِيَّةِ : جَاءَتْكُمْ الْقَضَاءُ ، ذَهَبَ

إِلَى سِنِّهِ فَأَنْشَأَهَا . وَالْقَضَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي انْكَسَرَ

قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمُشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :

الْقَضَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الْخَارِجِ ، وَالْعَضَاءُ

الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الدَّخْلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ .

وَالْقَضْمُ فِي عَرُوضِ الْوَاقِرِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ

الْحَامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فَاعِيلٌ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى

مَفْعُولِنَ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَضْمِ السِّنِّ أَوْ الْقَرْنِ .

وَقَضْمُ السَّوَاكِ وَقَضْمَتُهُ وَقَضْمَتُهُ الْكُسْرَةُ مِنْهُ ،

وفي الحديث : اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصَّةِ السَّوَاكِ . والقصة ، بكسر القاف ، أي الكسرة منه إذا استيك به ، ويروى بالفاء . وَقَصَّه يَقْصِيهِ قَصًّا : أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَكَمْ قَصْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقَصْنَا ، وَمَعْنَى قَصْنَا أَهْلَكْنَا وَأَذْهَبْنَا . ويقال : قَصَمَ اللَّهُ عُمُرَ الْكَافِرِ أَي أَذْهَبَهُ .

والقاصية : امم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك لأنها قَصَمَتِ الْكُفْرَ أَي أَذْهَبَتْهُ .

والقصة ، بالفتح : سُرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْفَةِ . وفي الحديث : إِنْ الشَّمْسُ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابَ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ الظَّهْرَةُ فَتَحَتْ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا . وسُمِّيَتِ الْمَرْقَاةُ قِصَّةً لِأَنَّهَا كَسَرَتْهُ مِنَ الْقِصْمِ الْكَسْرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَصَمْتَهُ . وَأَقْصَامُ الْمَرْعَى : أَصُولُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ ، الْوَاحِدُ قِصْمٌ . وَالْقِصْمُ : الْعَتِيقُ مِنَ الْقَطَنِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْقِصِيمةُ : مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ شَجَرُهُ . وَالْقِصِيمةُ : مَنْتِيَةُ الْغَضَى وَالْأَرْضَى وَالسَّلْمِ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وكتيبة الأحلاف قد لاقيتهم ،

حيث استفاض دكادك وقصيم

وقال بشر في مفردة :

وباكره عند الشروق مكلب

أزل ، كسر حان القصية ، أغبر

قال : وقال أنيف بن جبلة :

ولقد شهدت الحيل بحيل شكتي

عند ، كسر حان القصية ، منهيب

الليث : الْقِصِيمةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَنْبَتَ الْغَضَى وَهِيَ الْقِصَائِمُ . أَبُو عبيد : الْقِصَائِمُ مِنَ الرَّمَالِ مَا أَنْبَتَ الْعِضَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْقِصِيمةِ مَا يُنْبِتُ الْغَضَى هُوَ الصَّوَابُ . وَالْقِصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِشَقِّهِ طَرِيقُ بَطْنِ قَلْجٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يا ربها اليوم على ميين ،

على ميين جرد القصيم

ميين : امم بئر . والقصيم : نبت . والأجارذ من الأرض : ما لا ينبت ؛ وَقَالَ :

أفرغ لشول وعشار كوم

باتت تعشى الليل بالقصيم ،

لبابة من هميق عيشوم

الرياشي : أَنشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي النَّوْنِ مَعَ الْمِيمِ :

يَطْعُنُهَا بِجَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،

تَحْتَ الذَّنَابِي فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

قال : وَيَسْمَى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِيَ الدَّالُ وَالْجِيمُ الْإِجَادَةُ ، رَوَاهُ عَنِ الْحَلِيلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِ صَيَّادًا :

وأشعث أعلى ماله كيف له ،

بقرش فلاة ، بينهن قصيم

الفرش : مَنَابِتُ الْعُرْفُطِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَشٌ مِنْ

عُرْفُطٍ ، وَقِصِيمةٌ مِنَ غَضَى ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ،

وَعَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ لِلْجَاهَةِ مِنْهَا .

وقال أبو حنيفة : الْقِصِيمُ ، بغير هاء ، أَجْمَةٌ الْغَضَى ،

وَجَمْعُهَا قِصَائِمٌ وَقِصْمٌ . وَالْقِصِيمةُ : الْفَيْضَةُ .

وَالْقَيْصُومُ : مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ ، وَهُوَ كَالْقَيْعُونَ ؛

عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَيْصُومُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ؛ قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْقَيْصُومُ مِنَ الذَّكُورِ وَمِنْ الْأَمْزَارِ ، وَهُوَ

طِيبٌ الرَّائِحَةُ مِنْ رِيَّاحِينَ الْبَرِّ ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ ، وَلَا

نَوْرَةٌ صفراء وهي تنهض على ساق وتطول؛ قال جرير:
نَبَّتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لَشَيْهَا ،
وَنَأَتْ عَنِ الْجَنَابِ وَالْقَيْصُومِ

وقال الشاعر :

بلادُهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْحُ وَالْفَضَى

أبو زيد : قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من
حيث جاء ولم يُتِمَّ إلى حيث قصد .

قصم : التهذيب : فَعَلَ قِصْلَامٌ عَضُوضٌ ؛ وَأَنشَدَ شُر :

سِوَى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامِ

قال : والمُعِيدُ الفَعْلُ الَّذِي أَعَادَ الضَّرَابَ فِي الْإِبِلِ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

قصم : قَصِمَ الفرسُ يَقْضِمُ وَخَصِمَ الْإِنْسَانُ يَخْضِمُ ،
وهو كَقَضِمَ الفرس ، والقَضْمُ بأطراف الأسنان
والْحَضْمُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَمِينِ بْنِ خُرَيْمٍ
الْأَسَدِيِّ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ
عَلَى مِصْرَ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا ، وَقَدْ رَضُوا
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْحَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

وبدل على هذا قول أبي ذر : اخْضَمُوا فَإِنَا سَنَقْضِمُ .
ابن سيده : الْقَضْمُ أَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ ،
وقيل : هو أَكْلُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ ، قَضِمَ يَقْضِمُ قَضْمًا ،
والْحَضْمُ : الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وقيل : هو أَكْلُ الشَّيْءِ
الرُّطْبِ ، وَالْقَضْمُ دُونَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : يُبَلِّغُ الْحَضْمُ
بِالْقَضْمِ أَي أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تُبَلِّغُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ
الْفَمِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تُدْرِكُ بِالرَّفْقِ ؛
قال الشاعر :

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا ،
وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْحَضْمَ بِالْقَضْمِ .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْتَنُوا سَدِيدًا
وَأَمَلُّوا بَعِيدًا وَاخْضَمُوا فَإِنَا سَنَقْضِمُ ؛ الْقَضْمُ :
الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وفي حديث أبي ذر :
تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَتَأْكُلُونَ قَضْمًا . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَمَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ
أَي مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّنَتْهُ .

وَالْقَضِيمُ : شَعِيرُ الدَّابَّةِ . وَقَضِمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا ،
بِالْكَسْرِ ، تَقْضِمُهُ قَضْمًا : أَكَلَتْهُ . وَأَقْضَمْتُهُ أَنَا إِيَّاهُ
أَي عَلَقْتُهَا الْقَضِيمَ . وقال الليث : الْقَضْمُ أَكْلُ دُونَ
كَمَا تَقْضِمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ ، وَاسْمُ الْقَضِيمِ ، وَقَدْ أَقْضَمْتُهُ
قَضِيمًا . قال ابن بري : يقال قَضِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ
شَعِيرَهَا فَيَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ كَمَا زَيْدٌ ثَوْبًا
وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا ؛ وَاسْتَعَارَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْقَضْمَ
لِلنَّارِ فَقَالَ :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَوْمُقَهَا
تَقْضِمُ الْمَهْنَدِيَّ وَالْفَارَا

وَالْقَضِيمُ : مَا قَضَمْتَهُ . وَمَا لِلْقَوْمِ قَضِيمٌ وَقَضَامٌ
وَقَضْمَةٌ وَمَقْضَمٌ أَي مَا يَقْضِمُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
العَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهْ بِمَكَّةَ فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ
بِلَادُ مَقْضَمٍ وَبِلَادُ مَخْضَمٍ . وَمَا ذُقْتَ قَضَامًا
أَي شَيْئًا . وَأَتَمَّتْهُمُ قَضِيمَةُ أَي مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالْقَضْمُ : مَا ادَّرَعْتَهُ الْإِبِلُ وَالْفَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَلِيِّ .
وَالْقَضْمُ : انْصِدَاعٌ فِي السِّنِّ ، وَقِيلَ : تَشَلَّمْتُ
وَتَكَسَّرْتُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَقَلَّلْتُ وَاسْوَدَّادُ ،
قَضِمَ قَضْمًا ، فَهُوَ قَضِيمٌ وَأَقْضَمُ ، وَالْأُنْثَى قَضْمَاءُ .
وقَدْ قَضِمَ فَوْهَ إِذَا انْكَسَرَ ، وَتَقَدَّ مِثْلَهُ . وَالْقَضْمُ ،
بِكَسْرِ الضَّادِ : السِّيفُ الَّذِي طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ
حَدُّهُ ، وَفِي الْمَعْكَمِ : وَسِيفٌ قَضِمٌ طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ
فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ . وَفِي مِضَارِبِهِ قَضْمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي
تَكَسَّرَ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ؛ قَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْبِشْكَرِيُّ :

فلا تُوعِدْتِي ، إنِّي إنْ تَلَاقِنِي
مَعِي مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَضَمَ ، بصاد غير
معجمة ؛ و يروى صدره :

مَتَى تَلَاقِنِي تَلْتَقِ انْراً ذَا سَكِيَّةٍ

والقَضِيمُ : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي
الصحيفة البيضاء ، وقيل : النطع ، وقيل : هو العيبة ،
وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصر منسوج
خيوطه سُيور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّامِيَاتِ ذُبُولَهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، تَمَقَّتْهُ الصَّوَانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِيَةٌ وَقَضْمٌ ، فأما القَضَمُ
فاسم للجمع عند سيبويه. وفي حديث الزهري : قَبَضَ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسْبِ
والقَضْمُ ؛ هي الجلود البيض ، واحداً قَضِيمٌ ، ويجمع
أيضاً على قَضَمٍ ، بفتحين ، كأدَمٍ وأدِيمٍ ؛ ومنه
الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها ، وهي
تلعب بينت مَقْضِيَةٌ ؛ هي لعبة تتخذ من جلود بيض ،
ويقال لها بنت قَضَامَةَ ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن
بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قَضَامَةَ ، بضم
القاف غير مصروف ، تعمل من جلود بيض. والقَضِيمُ :
النطع الأبيض ، وقيل : من صحف بيض من القَضِيَّةِ
وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيَّةُ الصحيفة
البيضاء كالقَضِيمِ ؛ عن اللحياني ، قال : وجمعها قَضْمٌ
كصحيفة و صحف ، وقَضَمٌ أيضاً ، قال : وعندني أن
قَضَمًا اسم لجمع قَضِيَّةٍ كما كان اسماً لجمع قَضِيمٍ ؛
وقال أبو عبيد في القَضِيمِ بمعنى الجلد الأبيض :

كَأَنَّ مَا أَبْنَعَتِ الرَّوَامِسُ مِنْهُ ،

وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

قَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ ،
فِي بَيْمِي الْعِيَابِ ، أَوْ كِلَلُ

غلا أي تأنثى في صنعه. الليث : والقَضِيمُ الفضة ؛ وأنشد :

وئدي ناهدات ،

وبياض كالقَضِيمِ

قال الأزهري : القَضِيمُ هنا الرق الأبيض الذي يكتب
فيه ، قال : ولا أعرف القَضِيمَ بمعنى الفضة فلا أدري ما
قول الليث هذا .

والقَضَامُ والقَضَائِمُ : النخل التي تطول حتى يَحْفَ
ثرها ، واحدها قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ .

والقَضَامُ : من نجيل السباخ ؛ قال أبو حنيفة : هو من
الحمض ، وقال مرة : هو نبت يشبه الحذران ، فإذا
جفّ أبيض ، وله وريقة صغيرة . وفي حديث علي :
كانت قريش إذا رأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا
القَضَمَ أي الذي يَقْضَمُ الناس فيهلكهم .

قَضَمٌ : القَضَمُ والقَضَمُ : هو الشيخ المن الذاهب
الأسنان . ابن بري : القَضَمُ الأذرد ؛ قال خلد البشكري :

در حاية البطن يُنَاغِي القَضَمَا

الأزهري : يقال للناقة الهرمة قَضَمٌ وجِلْعِمٌ .

قَطْمٌ : القَطْمُ ، بالتحريك : شهوة اللحم والضراب
والنكاح . قَطِمٌ يَقْطِمُ قَطْمًا فهو قَطِيمٌ بين القَطْمِ
أي اهنأج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ، ورجل
قَطِمٌ : شهوان للحم . وقَطِمَ الصقر إلى اللحم :
اشتهاه ، وقيل : كل مُشْتَهٍ شَيْئًا قَطِمٌ ، والجمع
قَطْمٌ . والقَطِيمُ : الفضبان . وفعل قَطِمٌ وقَطِمٌ
وقَطِيمٌ : صَوَّلٌ ؛ وأنشد :

بَسُوقُ قَرَمًا قَطِيمًا قَطِيمًا

١ قوله « قَرَمًا » كذا في النسخة المنقولة مما في وقت السلطان
الاشرف ، والذي في التهذيب : قَطِيمًا .

يقال : اقْطِمُ هذا العود فانظر ما طعمه . والحمر قُطامي ، بالضم لا غير ، أي طري . وقطم الشيء يقطمه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاَقِيًّا
وَقَوَاضِي الذِّيفَانِ فِيهَا تَقْطِمُ

والذيفان : السم ، بكسر الذال : والقطم : تناول الحشيش بأدنى الفم . والقطامة : ما قُطم بالفم ثم أُلقي . وقطم الفصيلُ النبت : أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله . وقطم الشيء قطعاً : قطعه . وقطم الشارب : ذاق الشراب فكرهه وزوى وجهه وقطب .

والقطامي ، بالضم : من شعرائهم من تغلب واسمه عمير بن شَيْم . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقطام وقطامُ اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في رفاش أيضاً . وابن أمّ قطام : من ملوك كندة . وقطامة : اسم . والقَطَمِيَّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،
فَالْقَطَمِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وقطمان : اسم جبل ؛ قال المخبل السعدي :

وَلَمَّا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا ،
رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُونُهَا

والمقطم : جبل بصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قعم الرجل واقعم : أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته . واقعمته الحية : لدغته فمات من ساعته . والقعم : ردة ميل في الأنف وطمانينة في قوله أي طري ؛ لله يمود ال عود لا ال الحمر .

والقُطامي : الصقر ، ويفتح . وصقر قَطام وقُطامي وقُطامي : لجم ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً ، وهو مأخوذ من القَطِم وهو المشهي اللحم وغيره . الليث : القطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تَأْمَلُ مَا تَقُولُ ، وَكُنْتَ قِدْمًا
قَطَامِيًّا تَأْمُكُهُ قَلِيلٌ

فسره فقال : معناه كنت مرة تركب رأسك في الأمور في حدائقك ، فاليوم قد كبرت وشيخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الحنمية في جحوش العقيلي :

فَلَيْتَ سِياكِيًّا يَحَارُ رَبَّابُهُ ،
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَى بِرِمَامِ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ ، وَيَشِيهُ
بِعَيْتِي قُطَامِيًّا أَغْرَ سَامِي

لما أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قطامي ، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواء ، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل ؟ هذا بمتنع في الأنواع ، فافهم .

ومقطم الهازي : يخبله . وقطم الشيء يقطمه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه . الفراء : قَطَمْتُ الشيء بأطراف أسناني أقطبه إذا تناولته . وقال غيره : قطم يقطم إذا عض بمقدم الأسنان ؛ قال أبو وجزة :

وَخَائِفٍ لَجِيمٍ شَاكًا بَرَاثُهُ ،
كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفِينِ مِنْ عَاجِ

ابن السكيت : القطم العض بأطراف الأسنان .

١ قوله « كنت مرة » كذا في الاصل والمحكم بالراء .

وسطه ، وقيل : هو ضخم الأرنبة ونشوؤها وانخفاض
القصة في الوجه ، وهو أحسن من الحنّس والفتّس ،
قعم قعمًا ، فهو أقعم ، والأثنى قعماء . وحكى
ابن بري عن ابن الأعرابي : القعم كالحنّس أو أحسن
منه . ويقال : في فمه قعم أي عوج ، وفي أسنانه
قعم : وهو دخول أعلاها إلى فمه . وخفّ أقعم
ومقعم ومقعم : متطامن الوسط مرتفع الأنف ؛ قال :

عَلَيَّ نُخْفَانٌ مُهْدَمَانِ ،

مُشْتَبِهَاتِ الْأَنْفِ مُقْعَمَانِ

والقعم : السثور . والقعم : صباح السور .
الأصمعي : لك قعمة هذا المال وقمعتة أي خياره
وأجودّه .

قعض : القعضم والقعضم : الشيخ المسنّ الذاهب
الأسنان .

قعم : رجل قيمم : واسع الخلق ؛ عن كراع .

قلم : القلم : الذي يكتب به ، والجمع أقلام وقلام .
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتَيْهَا لِتُخَيْرِنِي

وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْئًا بِتَكْلِيمِ ،

صَحِيفَةٌ كَتَبْتَ سِرًّا إِلَى رَجُلٍ ،

لَمْ يَدْرِ مَا نُحِطُ فِيهَا بِالْأَقَالِيمِ

والمقلّمة : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقلم
الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته ؛ قال أبو زيد :
سمعت أعرابياً محرماً يقول :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ

والقلم : الزلم . والقلم : السهم الذي يُجال بين
القوم في القمار ، وجمعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :
وما كنتَ لديهم إذ يُلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ؛

قيل : معناه سهامهم ، وقيل : أقلامهم التي كانوا
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام هنا القداح ،
وهي قداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل
مريم على جهة القرعة ، وإنما قيل للسهم القلم لأنه يُقلم
أي يُبرى . وكل ما قطعت منه شيئاً بعد شيء
فقد قلمته ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، وإنما
سمي قلمًا لأنه قلم مرة بعد مرة ، ومن هذا
قيل : قلمت أظفاري . وقلمت الشيء : برّيته

وفيه عال قلم زكريا ؛ هو هنا القدح والسهم الذي
يُتقارع به ، سمي بذلك لأنه يُبرى كبري القلم . ويقال
للِقراض : المِقلام . والقلم : الجلم . والقلمان :
الجلمان لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِي أَلُو يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى ،

لَأَلْفَيْتُ قَدْ أُنْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانِ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابَةٍ ،

لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ،

وَأَخْرُ لِلْغَنَاءِ يَبْتَدِرَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا ،

عَلَى النَّعْرِ ، مَرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْ لَا أَبَادٍ مِنْ يَزِيدَ تَنَابَعَتْ ،

لَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلِمَانِ

والمقلم : قضيب الجمل والتيس والثور ، وقيل :

هو طرفه . شر : المقلم طرف قضيب البعير ، وفي

طرفه حجنة فتلك الحجنة المقلم ، وجمعه مقالم .

والمقلّمة : وعاء قضيب البعير . ومقالم الرمح :

كعوبه ؛ قال :

وَعَادِلًا مَارِنًا صَمًّا مَقَالِمُهُ ،

فِيهِ سِنَانٌ حَلِيفٌ الْحَدَّ مَطْرُورٌ

ويروى : وعاملاً . وقلم الظفر والحافر والعود
يَقْلِمُهُ قَلَمًا وَقَلَمَهُ : قطعهُ بالقلمين ، واسم ما
قُطِعَ مِنْهُ القَلَامَةُ . الليث : القلم قطع الظفر بالقلمين ،
وهو واحد كله . والقلامه : هي المقلومة عن طرف
الظفر ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ ،
قَيْسَ القَلَامَةِ بِمَا جَزَّهَ القَلَمُ

قال الجوهري : قَلَمْتُ ظفري وقَلَمْتُ أظفاري ،
شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مَقْلُومُ الظفر
وكليل الظفر . والقلم : طول أئمة المرأة .
وامرأة مقلمة أي أيم . وفي الحديث : اجتاز النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أَظْنُكُنَّ مُقَلَّمَاتٍ
أي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال
ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب
رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجْنَهُ ، فقال : أَظْنُكُنَّ
مُقَلَّمَاتٍ أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن .
ابن الأعرابي : القلمة العزاب من الرجال ، الواحد
قاليم . ونساء مقلمات : بغير أزواج . وألف
مقلمة : يعني الكتبية الشاكة في السلاح .
والقلام ، بالتشديد : ضرب من الحمض ، يذكر
ويؤنث ، وقيل : هي القاقلى . التهذيب : القلام
القاقلى ؛ قال لبيد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامَهَا

وقال أبو حنيفة : قال شبيب بن عزرة القلام مثل
الأشنان إلا أن القلام أعظم ، قال : وقال غيره ورقه
كورق الحرف ؛ وأنشد :

أَنُوْنِي يَقْلَامٍ فَقَالُوا : تَعَثُّهُ !
وَهَلْ يَأْكُلُ القَلَامَ إِلَّا الأَبَاعِرُ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليم

الأرض : أقسامها ، واحدها إقليم ؛ قال ابن دريد :
لا أحسب الإقليم عربيًّا ؛ قال الأزهري : وأحسبه
عربيًّا . وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم
كل إقليم معلوم ، كأنه سمي إقليمًا لأنه مقلوم
من الإقليم الذي يتأخمه أي مقطوع . وإقليم :
موضع بمصر ؛ عن اللحياني .

وأبو قلمون : ضرب من ثياب الروم يتلون
ألوانًا للعيون . قال ابن بري : قلمون ، فَعَلُولُ ،
مثل قَرَبُوسٍ . وقال الأزهري : قلمون ثوب
يتراوى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم :
أبو قلمون طائر يتراوى بألوان شتى يشبه الثوب به .

قلمح : القلمح : المسن الضخم من كل شيء ، وقيل :
هو من الرجال الكبير المسن مثل القلمح ، وهو
ملحق بجرح دحل ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج :

قَد كُنْتُ قَبْلَ الكَبِيرِ القَلْمَحِ ،
وَقَبْلَ نَخْصِ العَضَلِ الزَّيْمِ

وقال آخر :

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصَا ،
لَا ضَرَعَ السِّنَّ وَلَا قَلْمَحًا

والقلمح : الذي يتضعض لحمه . والقلمح على
مثال سيطر : اليابس الجلد ؛ عن كراع . وقلمح
ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد
ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري :
صواب قلمح أن يذكر في باب قلمح لأن في آخره
ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق
لأنه يقال للمسن قلمح ، فالميم الأخيرة في قلمح
زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جلبب زائدة
للإلحاق بدخرج ، وأتى باللام في قلمح لأنه يقال
رجل قلم وقلمح للمسن فركب اللفظ منها ،

وكذلك في الفعل قالوا: اقلحهم؛ وأنشد ابن بري:

رَأَيْنَ قَحْصًا شَابَ وَاقْلَحَمًا ،

طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَمَهَا ،

قلحذم: الأزهرى: القلحذم: الخفيف السريع.

قلحهم: ابن شميل: القلحهم والدلحهم اللام منها

شديدة، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم.

ققدم: ماء قليدَم: كثير.

قلدم: القليدَم: البئر الغزيرة الكثيرة الماء، وقد

تقدم بالذال المهملة؛ قال:

إِنَّ لَنَا قَلَيْدَمًا قَدُومًا ،

يَزِيدُهُ نَحْجُ الدَّلَا جُمُومًا

ويروى:

قَدُ صَبَّحَتْ قَلَيْدَمًا قَدُومًا ،

ويروى: قليزِمًا، اشتقّه من بحر القلزم فصره

على جهة المدح، وهو مذکور في موضعه.

قلزم: القلزمَة: ابتلاع الشيء، وفي المحكم:

الابتلاع؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ ،

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

فأما اشتقاقه من القلزم الذي هو الشرب الشديد

فبعيد. يقال: تقلزمه إذا ابتلعه والتهمه، وبحر

القلزم مشتق منه، وبه سمي القلزم لالتهامه من

ركبه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله؛

قال ابن خالويه: القلزم مقلوب من الزلقم وهو

البحر. والزلقمة: الاتساع؛ وقوله:

قَدُ صَبَّحَتْ قَلَيْزِمًا قَدُومًا

إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به

وصفها على جهة المدح كقول أوس:

فَوَيْتَقَ جُبَيْلَ شَامِيخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ

لِيُدْرِكَهُ ، حَتَّى يَكِيلَ وَيَعْمَلَا

قلعم: القلعم: الشيخ الكبير المسن المرم مثل

القلعم. ابن الأعرابي: القلعم العجوز المسنة.

الأزهري: القلعمَة المئنة من الإبل، قال:

وَالْحَاءُ أَصُوبُ اللَّفْتَيْنِ . وَاقْلَعَمَ الرَّجُلُ : أَسَنَ ،

وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . الْقِلْعَمُ وَالْقِلْعَمُ : الطَّوِيلُ ،

وَالتَّخْفِيفُ عَنِ كِرَاعِ . وَقِلْعَمٌ : مِنْ أَسَاءِ الرِّجَالِ ،

مِثْلُ بِهِ سَبُوبُهُ وَفَسْرُهُ السِّيرَانِي . وَالْقِلْعَمُ وَالْقَمْعَلُ :

الْقَدْحُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ جَبَلٍ .

قلقم: القلقم: الواسع من الفروج.

قلهم: القلهم: الفرج الواسع. وفي الحديث: أن

قومًا افتقدوا سخاب قناتهم، فاتهموا امرأة،

فجاءت عجور ففتشت قلهمها أي فرجها؛ التفسير

للهرودي في الغريبين وروايته قلهمها، بالقاف،

والمعروف قلهمها، بالفاء، وقد تقدم. قال ابن

الأثير: والصحيح أنه بالفاء، وقد تقدم.

وقلهم: اسم. والقلهمَة: السرعة.

قلهزم: القلهزم: القصير. والقلهزم: البحر الكثير

الماء. وبحر قلهم: كثير الماء. الجوهرى:

القلهزم الخفيف.

قلهزم: التهذيب: القلهزم الرجل المرتبِعُ الجسم

الذي ليس بفرج الرأى ولا طير في المنطق،

وليس من عظم رأسه ولا صغره. ويقال: بل هو

قوله «فويق جبل ال آخر البيت» ما بعده موجود في النسخة

التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي المسنة، وتقدم في

مادة ق ص م:

باتت تمشى الليل بالقصم لبابة من هق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب: لبابة، بلام مضمومة ومثناة تحتية، ولسرها

في التهذيب فقال: البابة شجر الامطى، وفيه: عيشوم، بالعين،

وفي المحكم: عيشوم، بالهاء بدل العين.

ضَخَمَ الرَّأْسَ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ . ابن سيدة : القلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخَلْقُ المِلْحَاحُ ، وقيل : هو القصير ؛ قال عياض بن درة :

وما يَجْعَلُ السَّاطِي السُّبُوحَ عِنَانَهُ
إلى المَجْنَعِ الجَاذِي الأَنْوَحِ القَلَهْزَمِ

المَجْنَعُ : المائل الخَلْقَةُ ، والجَاذِي الخَلْقُ : الذي لم يَبُلْ خَلْقُهُ . والأَنْوَحُ : القصير من الخيل . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخَلْقُ ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلَادٌ نَخَاطَتِهَا الرَّعَاءُ ، فَأَهْمِلَتْ ،
وَأَلْفَنٌ رَجَافًا جُرَازًا قَلَهْزَمًا

جِلَادٌ : غِلَازٌ من الإبل ، وجُرَازٌ : شديد الأكل ، ورجافٌ : يَرْجُفُ رأسه . وقلَهْزَمٌ : قصير غليظ . وامرأة قلَهْزَمَةٌ : قصيرة جدًا . والقلَهْزَمُ من الخيل : الجَعْدُ الخَلْقُ . الأصمعي : إذا صَغُرَ خَلْقُهُ وجَعْدَ قِيلَ لَهُ قَلَهْزَمٌ ، ونحو ذلك قال الليث .

قمم : قَمٌّ الشيء قَمًّا : كَنَسَهُ ، حجازية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِهَا فيسير بالقوم فيقول : قَمُّوا فِئَاءَكُمْ ، حتى مرَّ بدار أبي سفيان فقال : قَمُّوا فِئَاءَكُمْ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مَهَانِنَا الآن ، ثم مرَّ به فلم يَبْصُغْ شَيْئًا ، ثم مرَّ ثالثًا فلم يَبْصُغْ شَيْئًا ، فوضع الدرة بين أذنيه ضربًا ، فجاءت هند فقالت : والله لرب يوم لو ضربته لاقشعرت بطن مكة ، فقال : أجل .

والمِقْمَةُ : المِكْنَةُ . والقَمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، والجمع قَمَامٌ . وقال اللحياني : قَمَامَةُ البَيْتِ ما كَسِحَ مِنْهُ فَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الليث : القَمُّ ما يُقَمُّ من قَمَامَاتِ القَمَاشِ ويكنس . يقال : قَمَّ بَيْتَهُ يَقْمُهُ

قَمًّا إِذَا كَنَسَهُ . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها قَمَّتِ البَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابَهَا أَي كَنَسَتْهُ . وفي حديث ابن سيرين : أنه كتب يسألهم عن المُحَاقَلَةِ ، فقيل : إنهم كانوا يشترطون لرب الماء قَمَامَةَ الجُرْنِ أَي الكُسَاحَةَ ، والجُرْنُ : جمع جَرِينٍ وهو البَيْدَرُ . ويقال : أَلْقَى قَمَامَةَ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ أَي كُنَاسَةَ بَيْتِكَ . وتَقَمَّمَ أَي تَبِعَ القَمَامَ فِي الكُنَاسَاتِ . قال ابن بري : والْمِقْمَةُ ، بالضم ، المَرْبُوبَةُ ؛ قال أوس ابن مفرأه :

قالوا : فما حالُ مَسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :

أَضْحَى كَقَمَّةِ دَارٍ بَيْنَ أَنْدَاءِ

وقَمَّ ما على المائدة يَقْمُهُ قَمًّا : أَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وفي الحديث : أن جماعة من الصحابة كانوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ أَي يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًّا ، تشبيهاً بِقَمِّ البَيْتِ وَكَنَسِهِ . وفي مثل لهم : أَدْرِي كِي القَوَيْمَةِ لَا تَأْكُلُهُ المَوَيْمَةُ ؛ يعني الصبي الذي يأكل البعر والقصب وهو لا يعرفه ، يقول لأمه : أَدْرِي كِي لَا تَأْكُلُهُ المَهِمَةُ أَي الحية ؛ وفي التهذيب : أراد بالقَوَيْمَةِ الصبي الصغير يَلْقُطُ ما تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فربما وقعت يده على هامة من المَوَامِ فَتَلَسَّعَهُ . وقَمَّتِ الشاةُ تَقْمُ قَمًّا إِذَا ارْتَمَتْ مِنَ الأَرْضِ . واقتنمت الشيء : طلبته لتأكله ، وفي الصحاح : إِذَا أَكَلَتْ مِنَ المِقْمَةِ ، ثم يستعار فيقال : اقتنم الرجل ما على الحيوان إِذَا أَكَلَهُ كَلَهُ ، وقَمَّهُ فهو رجل مَقْمٌ .

والمِقْمَةُ : مِرْمَةٌ الشاة تَلْفُ بِهَا ما أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وتَأْكُلُهُ . ابن الأعرابي : للغنم مَقَامٌ ، واحداً مِقْمَةٌ ، وللخيل الجَحَافِلُ ، وهي الشفة للإنسان . الأصمعي : يقال مِقْمَةٌ ومِرْمَةٌ لغنم الشاة ، قال : ومن العرب من يقول مَقْمَةٌ ومِرْمَةٌ ، قال : وهي من الكلب الزلقوم ، ومن السباع الحظيم . والمِقْمَةُ :

مِقْمَةُ الثور . ابن سيده : والمِقْمَةُ والمِقْمَةُ الشفة ،
وقيل : هي من ذوات الظلف خاصة ، سميت بذلك
لأنها تَقْتَمُ به ما تأكله أي تطلبه .

والقَمِيمُ : ما بقي من نبات عام أوّل ؛ عن اللحياني .
ويقال لبيس البقل : القَمِيمُ ، وقيل : القَمِيمُ حطام
الطَرِيفَةِ وما جَمَعَتْهُ الرِّيحُ من بَيْيسِهَا ، والجمع أَقِيمَةٌ .
والقَمِيمُ : السويق ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

تَعَلَّلُ بِالنَّبِيذَةِ حِينَ تُنْسِي ،

وبالمَعْوِ الْمُكْتَمِ والقَمِيمِ

وقَمَّ الفحلُ الإبلُ يَقْمُها قَمًّا وأَقَمَّها إقماماً ؛
اشتمل عليها وضربها كلها فألقحها ، وكذلك تَقْمُها
واقْتَمَّها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ وتَقْمُ قوماً ، وإنه
لَمِقْمٌ ضرابٍ ؛ قال :

إذا كَثُرَتْ رَجْعاً ، تَقْمُ حَوْلَها

مِقْمٌ ضرابٍ للطَّرُوقَةِ مِغْسَلٌ

وتَقْمُ الفحلُ الناقةَ إذا علاها وهي باركة ليضربها ،
وكذلك الرجل يعلو قرنته ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بالتَقْمِ

ويقال : شد الفرسُ على الحِجْرِ فَتَقْمُها أي تَسْنُها .
وجاء القومُ القِمَّةُ أي جميعاً ، دخلت الألف واللام
فيه كما دخلت في الجماء الفغير . والقِمَّةُ : أعلى الرأسِ
وأعلى كلِّ شيء . وقِمَّةُ النخلة : رأسها . وتَقْمُها :
ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها . وقِمَّةُ كلِّ شيء : أعلاه
ووسطه . وتَقْمِيمُ النجم : أن يتوسط السماء فتراه على
قِمَّةِ الرأسِ . والقِمَّةُ ، بالكسر : القامة ؛ عن اللحياني .
وهو حسن القِمَّةِ أي اللبسة والشخص والهيئة ، وقيل :
القِمَّةُ شخص الإنسان ما دام قائماً ، وقيل : ما دام

١ قوله « بالنبيذة » كذا في الأصل والمعجم هنا ، والذي في المعجم
في كم وفي معو : بالنبيذة ؛ ولغير النبيذة بالزبدة .

راكباً . يقال : ألقى عليه قِمَّتَهُ أي بدنه . ويقال :
فلان حسنُ القامةِ والقِمَّةِ والقومِيَّةِ بمعنى . يقال :
إنه لحسن القِمَّةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أنه حَضَّ
على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّةِ ؛ القِمَّةُ ، بالكسر :
شخص الإنسان إذا كان قائماً ، وهي القامة . والقِمَّةُ
أيضاً : وسط الرأسِ . والقِمَّةُ : رأس الإنسان ؛ وأنشد :

ضَخَمَ القَرِيصَةَ لو أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ ،

بَيْنَ الرِّجالِ ، إذا شَبَّهْتَ الجَبَلَا

الأصمعي : القِمَّةُ قِمَّةُ الرأسِ وهو أعلاه . يقال :
صار القَمْرُ على قِمَّةِ الرأسِ إذا صار على حِبالِ وسط
الرأسِ ؛ وأنشد :

على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مَحَلَّتْ

والقِمَّةُ والقِمامةُ : جماعة القوم . وتَقْمَمَ الفرسُ
الحِجْرَ : علاها .

والقَمِّقَامُ والقَمِّاقِمُ من الرجال : السيد الكثير الخير
الواسع الفضل . ويقال : سيد قَمِّاقِمٍ ، بالضم ، لكثرة
خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أورثها القَمِّاقِمِ القَمِّاقِمَا

ووقع في قَمِّقَامٍ من الأمر أي وقع في أمر عظيم
كبير . والقَمِّقَامُ : الماء الكثير . وقَمِّقَامُ البحرُ :
معظمه لاجتماع مائه ، وقيل : هو البحر كله ، والبحر
القَمِّقَامُ أيضاً ؛ قال الفرزدق :

وغرقت حين وَقَعْتُ في القَمِّقَامِ

والقَمِّقَامُ : البحر . وفي حديث علي ، عليه السلام :
يحملها الأَخْضَرُ المُتَعَنِّجِرُ ، والقَمِّقَامُ المُسَخَّرُ :
هو البحر . والقَمِّقَامُ : العدد الكثير ، والقَمِّقَامانُ
مثله . وعدد قَمِّقَامٍ وقَمِّاقِمٍ وقَمِّقَامانٍ ؛ الأخيرة
عن ثعلب : كثير ؛ وأنشد للعجاج :

١ في النهاية : المتعجر بكسر الجيم ، والمجبر بدل المخر .

له نواحٍ وله أسنطُمٌ ،

وقمقمانٌ عددي قمقمٌ

هو من قمقامٍ العددي الكثير ؛ قال ركاشُ
ابن أباقي :

من نوقلٍ في الحسبِ القمقامِ

وقال رؤبة :

من خرٌّ في قمقامينا تَقَمِّمًا

أي من خرٌّ في عددنا غيرٍ وغلب كما يُغمر الواقع
في البحر الفسّر . والقَمِّمَامُ : صغار القردانِ وضرب
من القمل شديد التثبُّث بأصول الشعر ، واحدها
قَمِّمَامَةٌ ، وقيل : هي القرداء أوّل ما يكون صغيراً
لا يكاد يرى من صغره ؛ وقوله :

وعَطَّنَ الذَّبَّانُ في قَمِّمَامِهَا

لم يفسره ثعلب ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يعني
الكثير أو يعني القردان .

ابن الأعرابي : قَمٌّ إذا جَمَعَ وقَمٌّ إذا جَفَّ . وقَمِّمٌ
الله عَصَبَهُ أي جَفَّفَ عَصَبَهُ . وقَمِّمٌ الله عَصَبَهُ أي
سلط الله عليه القَمِّمَامُ ، وقيل : قَمِّمٌ الله عَصَبَهُ أي
جَمَعَهُ وَقَبَّضَهُ ، وقال ثعلب : شدّده ، ويقال ذلك
في الشتم .

والقَمِّمُ : الجرّة ؛ عن كراع . والقَمِّمُ : ضرب
من الأواني ؛ قال عنتره :

وكأنَّ رُبّاً أو كحبيلاً مُعَقِّداً

حشَّ القِيانِ به جَوَانِبَ قَمِّمٍ

والقَمِّمُ : ما يُسْتَقَى به من نخاس ، وقال أبو عبيد :
القَمِّمُ بالرُّومِية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لأنَّ أشربَ قَمِّمًا أحرَقَ ما أحرَقَ أحبُّ إليَّ
قوله «البيان» هذا ما في الاصل وابن سيده ، والذي في المجلات:
الوقود .

من أن أشرب نبيذَ جرٍّ ؛ القَمِّمُ : ما يسخن فيه الماء
من نخاس وغيره ، ويكون ضيق الرأس ، أراد شرب
ما يكون فيه من الماء الحارّ ؛ ومنه الحديث : كما
يَغْلِي المِرْجَلُ بالقَمِّمِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ،
ورواه بعضهم : كما يَغْلِي المِرْجَلُ والقَمِّمُ ، قال :
وهو آيين إن ساعدته صحة الرواية . واحقنم :
الحلقوم . وقَمِّمٌ : ماء ينزله من خرج من آفة يريد
سِنِّجَارًا ؛ قال القطامي :

حَلَّتْ جَنُوبٌ قَمِّمًا بِرِهَانِهَا ،

فَسَتَى الحِلاصُ بِدِي الرِّهَانِ المُغْلَقِ ؟

وفي المثل : على هذا دارَ القَمِّمُ أي إلى هذا صار معنى
الحجر ، يُضْرَبُ للرجل إذا كان خبيراً بالأمر ؛ وكذلك
قولهم : على بديّ دارَ الحديثُ ، والجمع قَمِّمٌ .
والقَمِّمُ : البُسْرُ اليابس ، بالكسر ، وقيل : هو ما
يبس من البُسْر إذا سقط اخضرّ ولان ؛ قال معدان
ابن عبيد :

وأمةٍ أَكَّالَةٍ للقَمِّمِ

قمم : قَمِّمُ الطَّعامِ واللَّحْمِ والثَّرِيدِ والدَّهْنِ والرُّطْبِ
يَقْتَمُّ قَمِّمًا ، فهو قَمِّمٌ وأَقْتَمُّ : قَسَدٌ وتغيّرت
رائحته ؛ وأنشد :

وقد قَمِّمَتْ من صَرِّها واحتلَّها

أنا مِلُّ كَفِّئِهَا ، ولَلنَّوْطِيبِ أَقْتَمُّ

والاسم : القَنَمَةُ ؛ قال سيبويه : جعلوه اسماً للرائحة .
التهديب : ويقال فيه قَنَمَةٌ ونَمَقَةٌ إذا أروح وأنتن .
الجوهري : القَنَمَةُ ، بالتحريك ، نُخِبَتْ رِيحُ الأدهانِ
والزيتِ ونحو ذلك . وقَمِّمَتْ يدي من الزيت قَمِّمًا ،
فهي قَنَمَةٌ : اتسخت . والقَمِّمُ في الحيل والإبل :
أن يُصِيبَ الشعرَ النَّدَى ثم يصيبه الغبار فيركبه
لذلك وَسَخٌ . وبقرة قَنَمَةٌ : متغيرة الرائحة ؛ حكاه

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقهرمان : لغة في القهرمان ؛ عن اللحياني . وترجمان وترجمان : لغتان . قال أبو زيد : يقال قهرمان وقهرمان مقلوب . ابن بري : القهرمان من أمناه الملك وخاصة ، فارسي معرب . وفي الحديث : كتب إلى قهرمانه ، هو كالحازن والوكيل الحافظ لما نحت يده والقائم بأمر الرجل بلغة الفرس .

قهقم : القهقم : الذي يبتلع كل شيء . الأزهرى : القهقم الفعل الضخم المغتم . أبو عمرو : القهقب والقهقم الجمل الضخم .

قوم : القيام : نقيض الجلوس ، قام يقوم قوماً وقياماً وقومة وقامة ، والقومة المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتره : لا تشتري فإني إذا جعت أبغضت قوماً ، وإذا شبعت أحببت نوماً ، أي أبغضت قياماً من موضعي ؛ قال :

قد صنت ربّي ، فتقبل صامتي ،

وقمت ليلى ، فتقبل قامتي

أدعوك يا رب من النار التي

أعددت للكفار في القيامة

وقال بعضهم : إنما أراد قومي وصومتي فأبدل من الواو ألفاً ، وجاء بهذه الأبيات مؤسفة وغير مؤسفة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القومة فقال :

قد قمت ليلى ، فتقبل قومي ،

وصمت يومي ، فتقبل صومتي

ورجل قائم من رجال قوم . وقيم وقيم وقيام وقيام . وقوم : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قيم وقائمات أعرف .

ثعلب . وقد قنم سقاؤه ، بالكسر ، قنماً أي تمه . وقنم الجوز ، فهو قائم أي فاسد . والأقنيم : الأصول ، واحدها أقنوم ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قهيم : القهيم : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أقنم عن الطعام وأقنم أي أمسك وصار لا يشتهي ، وقهيم لبعض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أقنم عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطعم : قد أقنم وأقنم . وقال أبو زيد في نوادره : المقنم الذي لا يطعم من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أقنم فلان إلى الطعام إقنماً إذا اشتها ، وأقنم عن الطعام إذا لم يشتهه ؛ وأنشد في الشهوة :

وهو إلى الزاد شديد الإقنم

وأقنمت الإبل عن الماء إذا لم ترده ؛ وأنشد لجهم ابن سبيل :

ولو أن لؤم ابني سليمان في الغضى

أو الصليان ، لم تذوقه الأباير

أو الحمض لا قوروت ، أو الماء أقنمت

عن الماء ، حمضياتهن الكناعير

قال الأزهرى : من جعل الإقنم شهوة ذهب به إلى المقيم ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قهيم ، ثم بنى الإقنم منه . وقال أبو حنيفة : أقنمت الحمر عن اليبس إذا تركته بعد فقدان الرطب ، وأقنم الرجل عنك إذا كرهك ، وأقنمت السماء إذا انقشع الغيم عنها .

قهوم : القهرمان : هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه ؛ قال :

والقائمة : جمع قائم ؛ عن كراع . قال ابن بري
رحمه الله : قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدي الجمل
فيصير كاللغو ؛ ومعنى القيام العزم كقول العماني
الراجز للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم :

قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُقْتَدَى بِأَمِّهِ :
مَا قَامِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمَّهِ ،
فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُمُّ فَسَمَهُ

أي فاعزم ونص عليه ؛ وكقول النابغة الذبياني :

نُبِّتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

أي عزموا فقالوا ؛ وكقول حسان بن ثابت :

عَلَمَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَتِيمٌ ،
كَخِنْزِيرٍ تَسْرَعُ فِي رَمَادٍ

معناه علام يعزم على شتمي ؛ وكقول الآخر :

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذَا تَجَرَّدَ قَائِمًا

ومنه قوله تعالى : وإنه لما قام عبد الله يدعوه ؛ أي
لما عزم . وقوله تعالى : إذ قاموا فقالوا ربنا رب
السماوات والأرض ؛ أي عزموا فقالوا ، قال : وقد
يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ؛ ومنه قوله تعالى :

الرجال قوامون على النساء ، وقوله تعالى : إلا ما
دمت عليه قائماً ؛ أي ملازماً محافظاً . ويجيء القيام

بمعنى الوقوف والثبات . يقال للماشي : قف لي أي
تجسس مكانك حتى آتيك ، وكذلك قف لي بمعنى قف

لي ، وعليه فسروا قوله سبحانه : وإذا أظلم عليهم
قاموا ؛ قال أهل اللغة والتفسير : قاموا هنا بمعنى

وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ،
ومنه التوقف في الأمر وهو الوقوف عنده من غير

١ قوله «علما» ثبت ألف ما في الاستفهام بجرورة بعل في الأصل ،
وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذفها حيث .

مجاوزة له ؛ ومنه الحديث : المؤمن وقاف متأن ،
وعلى ذلك قول الأعشى :

كَانَتْ وَصَاةً وَحَاجَاتٍ لَهَا كَفَفٌ ،
لَوْ أَنَّ صَحْبِكَ ، إِذْ نَادَيْتَهُمْ ، وَقَفُوا

أي ثبتوا ولم يتقدموا ؛ ومنه قول هذبة يصف فلاة
لا يهتدى فيها :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ،
بِعَصْفٍ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَقِفٌ

أي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر ؛ قال : ومنه
قول مزاحم :

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَبِيِّنِ دَارًا تَأَبَّدَتْ ،
مِنَ الْحَيِّ ، وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَاةً ،
وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارِفُ

قال : فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية . قال :

ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير . وقام عندهم
الحق أي ثبت ولم يبرح ؛ ومنه قولهم : أقام بالمكان

هو بمعنى الثبات . ويقال : قام الماء إذا ثبت متجيراً
لا يجد منفذاً ، وإذا جمد أيضاً ؛ قال : وعليه فسر

بيت أبي الطيب :

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِيَلَدِهِ ،
سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أي ثبت متجيراً جامداً . وقامت السوق إذا نفقت ،

ونامت إذا كسدت . وسوق قائمة : نافقة . وسوق

نايمة : كاسدة . وقاومتها قواماً : قومت معه ،

صححت الواو في قوام لصحتها في قارم . والقومة :

ما بين الركعتين من القيام . قال أبو الدقيش :

أَصْلِي الْعِدَاةُ قَوْمَتَيْنِ ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتِ ،

وكذلك قال في الصلاة .

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامُ قدسي رباح ،
غدوةً حتى دلتك رباح

ويروى : رباح . والمقامُ والمقامةُ : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامة ، بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح ، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم ، لأنه مُشَبَّه ببنات الأربعة نحو دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقريء لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحسنت مُستقرّاً ومقاماً ؛ أي موضعاً ؛ وقول لبيد :

عَفَتِ الدَّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
يَمْنَى ، تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

يعني الإقامة . وقوله عز وجل : كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المنبر ، وقيل : المنزلة الحسنة . وقامت المرأة تنوح أي جعلت تنوح ، وقد يُعنى به ضدّ القعود لأن أكثر نوائح العرب قيامٌ ؛ قال لبيد :

قوما تجوبان مع الأنواح

وقوله :

يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةُ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

لأنما أراد الشدة فكنى عنه بأحليقي وقومي ، لأن المرأة إذا مات حميها أو زوجها أو قتل حلققت رأسها وقامت تنوح عليه . وقولهم : ضرب به ضرب

ابنة اقتعدي وقومي أي ضرب أمة ، سببت بذلك لعودها وقياسها في خدمة موالها ، وكان هذا جعل اسماً ، وإن كان فعلاً ، لكونه من عاداتها كما قال : إن الله ينهاكم عن قبيل وقال . وأقامَ بالمكان إقاماً وإقامةً ومقاماً وقامةً ؛ الأخيرة عن كراع : لبيث . قال ابن سيده : وعندني أن قامة اسم كالطاعة والطاقة . التهذيب : أقمتُ إقامةً ، فإذا أضفت حذفت الماء كقوله تعالى : وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة . الجوهري : وأقامَ بالمكان إقامةً ، والماء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقواماً ، وأقامه من موضعه . وأقامَ الشيء : أدامه ، من قوله تعالى : ويقيمون الصلاة ، وقوله تعالى : وإنها ليسبيل مقيم ؛ أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بين واضح ؛ هذا قول الزجاج .

والاستقامة : الاعتدال ، يقال : استقام له الأمر . وقوله تعالى : فاستقيموا إليه أي في التوجه إليه دون الآلة . وقام الشيء واستقام : اعتدل واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؛ معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ ، حِينَ جُرْتُمْ عَنْ الْهُدَى ،
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

قال : القيمُ الاستقامة . وفي الحديث : قل آمنت بالله ثم استقيم ؛ فسر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشرك . أبو زيد : أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام ، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه . واستقام فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه . وقام ميزانُ النهار إذا انتصف

وقام قائمُ الظَّهيرَةِ ؛ قال الرازي :

وقامَ ميزانُ النهارِ فاعتدَلَ

والقوامُ : العَدَلُ ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إنَّ هذا القرآنَ يَهْدِي لِمَنْ هِيَ أَقْوَمُ ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أَقْوَمُ الحالاتِ وهي تَوْحِيدُ اللهِ ، وشهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، والإيمانُ بِرُسلِهِ ، والعملُ بطاعته . وقوامُهُ هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقامَ الشعرُ اثْرَنَ . وقوامٌ دَرَأَهُ : أزال عِوَجَهُ ؛ عن اللحياني ، وكذلك أقامَهُ ؛ قال :

أَقِيمُوا ، بَنِي النُّعْمَانِ ، عَنَّا صُدُورَكُم ،

وَإِلَّا تُقِيمُوا ، صَاغِرِينَ ، الرُّؤُوسَا

عدى أقيموا بمن لأن فيه معنى نَحُوا أو أزيلوا ، وأما قوله : وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا فقد يجوز أن يُعْنَى به ما عُنِيَ بِأَقِيمُوا أَي وَإِلَّا تُقِيمُوا رُؤُوسَكُم عَنَّا صَاغِرِينَ ، فالرُّؤُوسُ على هذا مفعول بتقيموا ، وإن شئت جعلت أقيموا هنا غير متعدّ بمن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرُّؤُوسَا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الهيثم : القامةُ جماعةُ الناس . والقامةُ أيضاً : قامةُ الرجل . وقامةُ الإنسانِ وقِيمَتُهُ وقَوْمَتُهُ وقَوْمِيَّتُهُ وقوامُهُ : سَطاطُهُ ؛ قال العجاج :

أما تَرَبِّيَ اليَوْمَ ذَا رَيْبَةٍ ،

فَقَدَّ أَرْوَحُ غَيْرَ ذِي رَذِيْبَةٍ

صَلَبَ القَنَاةِ سَلَبَ القَوْمِيَّةِ

وصرّعه من قِيمَتِهِ وقَوْمَتِهِ وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي . ورجل قويمٌ وقوامٌ : حَسَنُ القامةِ ، وجمعها قوامٌ . وقوامُ الرجل : قامته وحُسْنُ طُولِهِ ، والقَوْمِيَّةُ مثله ؛ وأنشد ابن بري

رجز العجاج :

أَيامَ كُنْتَ حَسَنَ القَوْمِيَّةِ ،

صَلَبَ القَنَاةِ سَلَبَ القَوْمِيَّةِ

والقوامُ : حُسْنُ الطُّولِ . يقال : هو حسن القامةِ والقَوْمِيَّةُ والقِيمَةُ . الجوهري : وقامةُ الإنسانِ قد تُجْمَعُ على قاماتٍ وقِيمٍ مثل تاراتٍ وتِيرٍ ، قال : وهو مقصور قِيامٍ ولحقه التغير لأجل حرف العلة وفارق رَحَبَةً ورِحَاباً حيث لم يقولوا رِحَبٌ كما قالوا قِيمٌ وتِيرٌ . والقَوْمِيَّةُ : القوامُ أو القامةُ . الأصمعي : فلان حسن القامةِ والقِيمَةُ والقَوْمِيَّةُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِها قَوْمِيَّةٌ

ويقال : فلان ذو قَوْمِيَّةٍ على ماله وأمره . وتقول : هذا الأمرُ لا قَوْمِيَّةَ له أي لا قِوامَ له . والقومُ : القصدُ ؛ قال رؤبة :

وَاتَّخَذَ الشَّدَّ لِمَنْ قُومَا

وقاومَهُ في المِصارَعَةِ وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقوامُ الأمرِ ، بالكسر : نِظامُهُ وعِمادُهُ . أبو عبيدة : هو قِوامُ أهلِ بيته وقِيامُ أهلِ بيته ، وهو الذي يُقِيمُ شأنَهُم من قوله تعالى : ولا تُؤْتُوا السُّفْهَاءَ أموالَكُم التي جَعَلَ اللهُ لَكُم قِياماً . وقال الزجاج : قرئت جعل اللهُ لَكُم قِياماً وقِيماً . ويقال : هذا قِوامُ الأمرِ ومِلاكُهُ الذي يَقومُ به ؛ قال لبيد :

أَقْتَلِكْ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً

خَذَلْتِ ، وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قِوامِها؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها اللهُ لَكُم قِياماً تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بها قِياماً ، ومن قرأ قِيماً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها اللهُ قِيمةً

الأشياء فيها تقوم أموركم ؛ وقال الفراء : التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تقومون قياماً وقواماً ، وقرأ نافع المدني قياماً ، قال : والمعنى واحد .
 ودينار قائم إذا كان مثقالاً سواء لا يرجح ، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح بشيء فيسمى ميالاً ، والجمع قومٌ وقيمٌ . وقومٌ السلعة واستقامها : قدرها . وفي حديث عبد الله بن عباس : إذا استقامت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقامت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه ؛ قال أبو عبيد : قوله إذا استقامت يعني قومت ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقامت المتاع أي قومته ، وهما بمعنى ، قال : ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً ، ثم يقول : بعه فما زاد عليها فلك ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، ويأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز ؛ قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة ، وهي عندنا معلومة جائزة ، لأنه إذا وقت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيبه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي ، فهذا الذي كره . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقامت بنقد فبعت بنقد ، الحديث ، قال : لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عناؤه باطلاً ، قال إسحق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا ، فما ازدادت فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحق

كما قال .

والقيمة : واحدة القيم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقيمة : ثمن الشيء بالتقويم . تقول : تقاوموه فيما بينهم ، وإذا انتقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت ناقضك أي كم بلغت . وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار ، وكم قامت أمتك أي بلغت . والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقامت المتاع أي قومته . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم ، أي لو سعرت لنا ، وهو من قيمة الشيء ، أي حددت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلت وأعيت فلم تسر . وقامت الدابة : وقفت . وفي الحديث : حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر مربع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائم الظهيرة ، والقائم قائم الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل . ابن سيده : وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل ، وهو من القيام . وعين قائم : ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سائلة . والقائم بالدين : المستمك به الثابت عليه . وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أخير إلا قائماً ؛ قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أمّا من قبلنا فلا تخير ، إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق ؛ قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . وكل

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه . وقال تعالى : لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ؛ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُؤَاطِبَةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ ؛ الْفَرَاءُ : الْقَائِمُ الْمَتَمَسِّكُ بِدِينِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : أُمَّةٌ قَائِمَةٌ أَيُّ مَتَمَسِّكَةٌ بِدِينِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ؛ أَيُّ مُؤَاطِبًا مُلَازِمًا ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْكَلَامِ لِلْخَلِيفَةِ : هُوَ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ فَلَانَ قَائِمٌ بِكَذَا إِذَا كَانَ حَافِظًا لَهُ مَتَمَسِّكًا بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْقَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ؛ أَيُّ مُؤَاطِبَةٌ عَلَى الدِّينِ ثَابِتَةٌ . يُقَالُ : قَامَ فَلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سِوْفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضِرَاءَهُمْ ، أَيُّ دُومُوا لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَاتَّبَعُوا عَلَيْهَا مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ وَتَبَتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : قَامَ وَاسْتَقَامَ كَمَا يُقَالُ أَجَابَ وَاسْتَجَابَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَوَارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى الْأُمَّةِ وَيَجْمَلُونَ قَوْلَهُ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ عَلَى الْعَدْلِ فِي السِّيَرَةِ ، وَإِنَّمَا الْإِسْتِقَامَةُ هُنَا الْإِقَامَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَدَلِيلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : سَيَلِيكُمُ أَمْرًا تَقْشَعِرُهُ مِنْهُمُ الْجُلُودُ وَتَشْمِزُهُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : الْأُمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أَمْرًا أَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا أَمْرًا فُجَّارِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لِقَامَ لَكُمْ أَيُّ دَامَ وَثَبَتَ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَوْ تَرَكْتَهُ مَا زَالَ قَائِمًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا . وَقَائِمُ السِّيفِ : مَقْبِضُهُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ قَائِمَةٌ نَحْوُ قَائِمَةِ الْحَيَّانِ وَالسَّرِيرِ وَالِدَابَةِ . وَقَوَائِمُ الْحَيَّانِ وَنَحْوُهَا : مَا قَامَتْ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَائِمُ السِّيفِ وَقَائِمَتُهُ مَقْبِضُهُ .

والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعتها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيف:

إِذَا هِيَ سَيِّمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا ،
وَإِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَلَّتْهَا الْقَوَائِمُ

أَرَادَ سَلَّتْ . وَالْقَوَائِمُ : مَقَابِضُ السِّيفِ .
وَالْقَوَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا فَعَلَ قَوَامٌ كَانَ يَعْتَرِي هَذِهِ الدَّابَّةَ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ يَقُومُ فَلَا يَنْبَعَثُ . الْكَسَائِيُّ : الْقَوَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ ؛ وَقَوَّمتُ الْغَنَمَ : أَصَابَهَا ذَلِكَ فَقَامَتْ . وَقَامُوا بِهِمْ : جَاؤُواهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَقْرَانِهِمْ وَأَطَاقُوهُمْ . وَفَلَانٌ لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيُّ لَا يُطِيقُ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ يُطِيقِ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قِيلَ : مَا قَامَ بِهِ . اللَّيْثُ : الْقَائِمَةُ مِقْدَارُ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ يَبْنِي عَلَى سَفِيرِ الْبَثْرِ يَوْضَعُ عَلَيْهِ عَوْدَ الْبَكْرَةِ ، وَالْجَمْعُ الْقِيمُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قَائِمَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَائِمَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَالْقَائِمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَكْرَةُ الَّتِي يَسْتَقِي بِهَا الْمَاءَ مِنَ الْبَثْرِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : النَّعَامَةُ الْحُشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ عَلَى زُرْتُوْقِي الْبَثْرِ ثُمَّ تَعْلُقُ الْقَائِمَةَ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ مِنَ النَّعَامَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْقَائِمَةُ الْبَكْرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْبَكْرَةُ وَمَا عَلَيْهَا بِأَدَاتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ جُمْلَةُ أَعْوَادِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَائِمَةَ ،
وَأَنْتِي مُؤَفِّةٌ عَلَى السَّامَةِ ،
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

وَالْجَمْعُ قِيمٌ مِثْلُ تَارَةٍ وَتَيْرٍ ، وَقَامٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَمَشَى تَشْيَهُ أَقْرَابِهِ
تَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَامٍ

وقال الراجز :

يَا سَعْدُ غَمُّ الْمَاءِ وَرِدُّ يَدُهُمْ ،
يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ ،
وَاخْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقِيَمُهُ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامه في البيت جمع قائم مثل بائع وباعه ، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يسقون منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بِنُ كَعْبٍ ،

حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أي ربيعة قائمون بأمرني ؛ قال : وقال عدي بن زيد :

وَإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ

كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ

وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ

كِرَامٍ عَنْهُمْ قُمْتُ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمور والأحداث ؛ وما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

نَزَعَتْ نَزْعًا زَعَزَعِ الدَّعَامَةَ

والدعامة إنما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِنَّ تَسْلَمَ الْقَامَةَ وَالْمَنِينُ ،

تَمَسَّ وَكَلَّ حَائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن ثمامة الأرحبي في قام جمع قامه البئر :

قَوْدَاءَ تَرْمَدٍ مِنْ عَمَزِي لَهَا مَرَطِي ،

كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ

والمقوم : الحشبة التي يمسكها الحرث . وقوله في الحديث : إنه أذن في قطع المد والقائمين من شجر الحرث ، يريد قائمي الرخل اللتين تكونان في مقدمته ومؤخره .

وقيم الأمر : مقيمه . وأمر قيم : مستقيم . وفي

الحديث : أتاني ملك فقال : أنت قيم وخلقتك

قيم أي مستقيم حسن . وفي الحديث : ذلك الدين

القيم أي المستقيم الذي لا زبغ فيه ولا ميل عن

الحق . وقوله تعالى : فيها كتب قيمة ؛ أي مستقيمة

تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان ؛ عن

الزجاج . وقوله تعالى : وذلك دين القيمة ؛ أي دين

الأمة القيمة بالحق ، ويجوز أن يكون دين الملة

المستقيمة ؛ قال الجوهري : إنما أنه لأنه أراد الملة

الحنيفية . والقيم : السيد وسائس الأمر . وقيم

القوم : الذي يقومهم وبسوس أمرهم . وفي

الحديث : ما أفلح قوم قيمتهم امرأة . وقيم

المرأة : زوجها في بعض اللغات . وقال أبو الفتح ابن

جنبي في كتابه الموسوم بالمقرب : يروى أن جاريته

من بني جعفر بن كلاب تزوجنا أخوين من بني أبي بكر

ابن كلاب فلم ترضياهما فقالت إحداها :

أَلَا يَا ابْنَةَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

لَقَدْ سَأَقْنَا مِنْ حَيْثَا هَجَمْتَاهُمَا

أَسْبُودُ مِثْلُ الْمِرِّ لَا دَرَّ دَرُّهُ !

وَأَخْرُ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَاهُمَا !

يَشِينَانِ وَجَهَ الْأَرْضِ إِنْ يَمْسِيَا بِهَا ،

وَتَخْزِي إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قِيَاهُمَا ؟

قيهما : بعلاهما ، ثنت المجتنبين لأنها أرادت

القطعتين أو القطيعين . وفي الحديث : حتى يكون

لحسين امرأة قيم واحد ؛ قيم المرأة : زوجها لأنه

يَقُومُ بِأمرها وما يحتاج إليه . وقام بأمر كذا . وقام
الرجلُ على المرأة : مانها . وإنه لَقَوَامٍ عليها : مائناً
لها . وفي التنزيل العزيز : الرجالُ قَوَامُونَ على النساءِ ؛
وليس يراد ههنا ، والله أعلم ، القيام الذي هو المَثُولُ
والتَّنصِبُ وضد القعود ، إنما هو من قولهم قمت
بأمرك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجال مُتَكفِلُونَ
بأمر النساءِ مَعْنِيُونَ بشؤونهن ، وكذلك قوله تعالى :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أَي إِذَا هَمَمْتُمْ
بالصلاة وتَوَجَّهْتُمْ إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين
فافعلوا كذا ، لا بدّ من هذا الشرط لأن كل من كان
على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غَسْلُ شيءٍ من أعضائه ،
لا مرتباً ولا مُخَيَّراً فيه ، فيصير هذا كقوله : وإن
كنتم جنباً فاطهروا ؛ وقال هذا ، أعني قوله إِذَا قُمْتُمْ
إلى الصلاة فافعلوا كذا ، وهو يريد إِذَا قُمْتُمْ ولستم
على طهارة ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، وهو أحد
الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جداً ؛ ومنه
قول طرفة :

إِذَا مِتُّ فَانْتَعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،

وَسُقِّي عَليَّ الْجَنبَ ، يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

تأويله : فإن مت قبلك ، لا بدّ أن يكون الكلام
مَعْقُوداً على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلفها نَعْيَهُ
والبُكَاءُ عليه بعد موتها ، إذ التكليف لا يصح إلا مع
القدرة ، والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده ، وهذا
واضح . وأقام الصلاة إقامةً وإقاماً ؛ فإقامةً على
العوض ، وإقاماً بغير عوض . وفي التنزيل : وإقام
الصلاة . ومن كلام العرب : ما أدري أأذن أو أقام ؛
يعنون أنهم لم يَعْتَدُوا أذانه أذناً ولا إقامته إقامةً ،
لأنه لم يُؤفَّ ذلك حقّه ، فلما ونسى فيه لم يثبت له
شيئاً منه إذ قالوها بأو ، ولو قالوها بأم لأثبتوا
أحدهما لا محالة . وقالوا : قِيمَ المسجد وقِيمُ

الحَمَامِ . قال ثعلب : قال ابن ماسويه يَنْبَغِي للرجل
أن يكون في الشتاء كَقِيمِ الحَمَامِ ، وأما الصيف
فهو حَمَامٌ كله ، وجمع قِيمٍ عند كراع قامة . قال
ابن سيده : وعندي أن قامة إنما هو جمع قائم على ما
يكثُر في هذا الضرب .

والمِلَّةُ القِيَمَةُ : المعتدلة ، والأمة القِيَمَةُ كذلك .
وفي التنزيل : وذلك دين القِيَمَةِ ؛ أي الأمة القِيَمَةُ .
وقال أبو العباس والمبرد : ههنا مضر ، أراد ذلك
دين المِلَّةِ القِيَمَةِ ، فهو نعت مضرٍ محذوف ؛ وقال
الفراء : هذا بما أُضيف إلى نفسه لاختلاف لفظيه ؛ قال
الأزهري : والقول ما قالوا ، وقيل : الهاء في القِيَمَةُ
للمبالغة ، ودين قِيمٌ كذلك . وفي التنزيل العزيز :
دِيناً قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . وقال اللحياني : وقد قرئ
دِيناً قِيَمًا أي مستقيماً . قال أبو إسحق : القِيمُ هو
المُسْتَقِيمُ ، والقِيَمُ : مصدر كَالصَفَرِ وَالكَبِيرِ إلا
أنه لم يُقَلِّ قَوْمٌ مثل قوله : لا يبغون عنها حِوَالاً ؛
لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا ، وقامَ كان في الأصل
قَوْمٌ أو قَوْمٌ ، فصار قام فاعل قِيَمٍ ، وأما حِوَالٌ
فهو على أنه جار على غير فعل ؛ وقال الزجاج : قِيَمًا
مصدر كالصفر والكبير ، وكذلك دين قَوِيمٍ وقِيَامٍ .
ويقال : رمح قَوِيمٌ وقِيَامٌ قَوِيمٌ أي مستقيم ؛
وأشدد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْمُدَى

بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

وقال حسان :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِي

كَ ، أُرْسِلْتَ حَقًّا بِدِينِ قِيَمٍ

قال : إلا أن القِيَمَ مصدر بمعنى الاستقامة . والله

١ قوله « ضربوكم حين جرتكم » تقدم في هذه المادة بما للاصل ؛
صرفوكم حين جرتكم ، ولعله مروى بهما .

تعالى القيوم والقيام. ابن الأعرابي: القيوم والقيام والمُدبّر واحد. وقال الزجاج: القيوم والقيام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم. قال الله تعالى: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. وقال الفراء: صورة القيوم من الفعل الفيعول، وصورة القيام الفيعال، وهما جميعاً مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للفيعال من ذوات الثلاثة مثل الصواغ، يقولون الصياغ. وقال الفراء في القيم: هو من الفعل فعيل، أصله قويم، وكذلك سيد سويد وجيد جويد بوزن ظريف وكريم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سيد على فعل، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قيم وزنه فيعل وأصله قيوم، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارت ياء مشددة، وكذلك قال في سيد وجيد وميت وهين ولين. قال الفراء: ليس في أبنية العرب فيعل، والحي كان في الأصل حيواً، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلنا ياء مشددة. وقال مجاهد: القيوم القائم على كل شيء، وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: القيوم الذي لا بدّي له. وقال أبو عبيدة: القيوم القائم على الأشياء. الجوهري: وقرأ عمر الحي القيام، وهو لغة، والحي القيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرهم ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض، وفي رواية: قيم، وفي أخرى: قيوم،

وهي من أبنية المبالغة، ومعناها القيام بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو قيوم وقيوم وقيوم، بوزن فيعال فيعمل فيقول. والقيوم: من أسماء الله المعدودة، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به.

والقيوم من العيش: ما يُقبلك. وفي حديث المسألة: أو لذي فقرٍ مدقعٍ حتى يُصيب قواماً من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام العيش: عماده الذي يقوم به. وقوام الجسم: تمامه. وقوام كل شيء: ما استقام به؛ قال العجاج:

رأس قوام الدين وابن رأس

وإذا أصاب البردُ شجراً أو نبتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هامد ومنها قائم. الجوهري: وقومت الشيء، فهو قويم أي مستقيم، وقولهم ما أقومه شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشد تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة، وإنما جاز ذلك لقولهم قويم، كما قالوا ما أشده وما أفقره وهو من اشتد وافقر لقولهم شديد وفقير.

قال: ويقال ما زلت أقاوم فلاناً في هذا الأمر أي أنزله. وفي الحديث: من جالسه أو قاومه في حاجة صابره. قال ابن الأثير: قاومه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. وفي الحديث: توبة الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكاملها، قال: فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه

قوله «والقوام من العيش» ضبط القوام في الأصل بالكسر وانتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقم الإنسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه أنه بالفتح والكسر، وقال صاحب اللاموس: القوام كحباب ما يعاش به، وبالكسر: نظام الأمر وعماده.

قام أهلها أو حان قِيامهم . وفي حديث عمر : في العين القائمة ثلث الدبة ؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرُها وإبصارُها . وفي حديث أبي الدرداء : **رُبَّ قائمٍ مشكورٍ له ونائمٍ مغفورٍ له أي رُبَّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدَعَايِهِ .** وفلان أقومٌ كلاماً من فلان أي أعدلُ كلاماً .

والقَوْمُ : الجماعة من الرجال والنساء جميعاً ، وقيل : هو للرجال خاصة دون النساء ، ويقوي ذلك قوله تعالى : لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ ؛ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء ، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء ؛ وكذلك قول زهير :

وما أدري ، وسوف إخال أدري ،

أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءٌ ؟

وقَوْمٌ كل رجل : شيعته وعشيرته . وروي عن أبي العباس : النقرُ والقَوْمُ والرّهط هؤلاء معنهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء . وفي الحديث : إن نَسَانِي الشيطانُ شيئاً من صلاتي فليُسَبِّحِ القومُ وليُصَفِّقِ النساءُ ؛ قال ابن الأثير : القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ، ولذلك قابلهن به ، وسوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمر التي ليس للنساء أن يقمن بها . الجوهرى : القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال : وربما دخل النساء فيه على سبيل التبعية لأن قوم كل نبي رجال ونساء ، والقوم يذكر ويؤنث ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم ، قال تعالى : وكذبَ به قومك ، فذكر ، وقال تعالى : كذبتْ

قومُ نوح ، فأنتت ؛ قال : فإن صَغُرَتْ لم تدخل فيها الماء وقلت قَوَيْمٍ ورُهَيْطٍ ونُقَيْرٍ ، وإنما يلحقُ التأنيتُ فعله ، ويدخل الماء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيت لازم له ، وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد ، وإن ذكر وأنت ، وإنما تريد الجمع إذا ذكرت ، وتريد الجماعة إذا أنتت . ابن سيده : وقوله تعالى : كذبت قوم نوح المرسلين ، وإنما أنتت على معنى كذبت جماعة قوم نوح ، وقال المرسلين ، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده ، لأن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها ، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل ، وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل ، وحكى ثعلب : أن العرب تقول يا أيها القوم كفوا عنا وكف عنا ، على اللفظ وعلى المعنى . وقال مرة : المخاطب واحد ، والمعنى الجمع ، والجمع أقوام وأقارم وأقاييم ؛ كلاهما على الحذف ؛ قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب :

فإن يعذِرِ القلبُ العَشِيَّةَ في الصِّبَا
فَوَادِكْ ، لا يعذِرُكَ فيه الأَقَارِمُ

ويروى : الأَقايِمُ ، وعنى بالقلب العقل ؛ وأنشد ابن بري حُرَيْرَ بْنَ لَوْذَانَ :

مَنْ مَبْلِيغٌ عَمَّرُوا بِنَ لَأ
ي ، حَيْثُ كَانَ مِنَ الأَقَارِمِ

وقوله تعالى : فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ؛ قال الزجاج : قيل عني بالقوم هنا الأنبياء ، عليهم السلام ، الذين جرى ذكرهم ، آمنوا بما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في وقت مبغثهم ؛ وقيل : عني به من آمن من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ، وقيل : يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة

يوم البعث يَقُوم فيه الخلق بين يدي الهي القيوم .
وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع ، قيل :
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة ، وقيل :
هو تعريب قِيَمًا ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن
سيده : ويوم القيامة يوم الجمعة ؛ ومنه قول كعب :
أَتَظْلِمُ رجلاً يوم القيامة ؟
وَمَضَتْ قُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ ، ولم
يُجِدْهُ أَبُو عَيْدٍ ، وكذلك مَضَى قُوَيْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
بغير هاء ، أَي وَقْتُ غَيْرٍ مَحْدُودٍ .

فصل الكاف

كم : الكِثْمَانُ : تَقْيِضُ الإِغْلَانِ ، كَتَمَ الشَّيْءُ
يَكْتُمُهُ كِتْمًا وَكِثْمَانًا وَكَتَمْتَهُ وَكْتَمَهُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْمَذْرَمَةِ ،
لَيْتَا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةَ

وَكْتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،
وَهَمِيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِيْنًا ، وَظَاهِرًا

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيْبُهَا ،
وَوَرْدًا هُمُومٍ لَا يَجِدُنَ مَصَادِرًا

وَكَاتَمَهُ إِيَّاهُ : كَكَتَمَهُ ؛ قَالَ :

تَعَلَّمْتُ ، وَلَوْ كَاتَمْتَهُ النَّاسَ ، أَنِّي
عَلَيْكَ ، وَلَمْ أَظْلِمِ بِذَلِكَ ، عَاتِبٌ

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أن وخبرها ،
والاسم الكِثْمَةُ . وحكى اللحياني : إنه لحسن الكِثْمَةُ .

قوله « تعريب قيمًا » كذا ضبط في نسخة صحيحة من النجاشي ، وفي
أخرى بفتح الكاف والميم وسكون المثناة بينهما . ووقع في
التهديب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط .

كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل : قل
أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ، وقوله تعالى :
يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :
إِنْ تَوَلَّى الْعِبَادُ اسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، وَجَاءَ : إِنْ
تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِهِمُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، وَجَاءَ
أَيْضًا : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ ، وَقِيلَ :
الْمَعْنَى إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ وَنَاسٌ مِنَ الْجِنِّ
وَقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

وَفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ ،

مَلَائِكٌ ذُلُّوْا ، وَهُمْ صِعَابٌ

وَالْمَقَامُ وَالْمَقَامَةُ : الْمَجْلِسُ . وَمَقَامَاتُ النَّاسِ : بِمَجَالِسِهِمْ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَأَيْبِي مَا وَأَيْبُكَ كَانَ شَرًّا

فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس : مقامة ؛ ومنه
قول لبيد :

وَمَقَامَةٌ غَلَبَ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ

جِنٌّ ، لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الْحَصِيرُ : الْمَلِكُ هُنَا ، وَالْجَمْعُ مَقَامَاتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لَزَهْرٍ :

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ ،

وَأَنْدِيَّةٌ بِنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

وَمَقَامَاتُ النَّاسِ : بِمَجَالِسِهِمْ أَيْضًا . وَالْمَقَامَةُ وَالْمَقَامُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ . وَالْمَقَامَةُ : السَّادَةُ .

وَكُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ . أَبُو
زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : قَامَ بِي ظَهْرِي أَي أَوْجَعَنِي ،

وَقَامَتْ بِي عَيْنَايَ .

ويوم القيامة : يوم البعث ؛ وفي التهذيب : القيامة

ورجل كُتْمَة ، مثال هَمْزَة ، إذا كان يَكْتُمُ مِرَّةً .
وكانت مِرَّةً : كُتْمَة عني . ويقال للفَرَس إذا ضاق
مَنْخِرُهُ عن نَفْسِهِ : قد كُتِمَ الرَّبْوُ ؛ قال بشر :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا
كُتِمَ الرَّبْوُ ، كَيْدٌ مُسْتَعَارٌ

يقول : مَنْخِرُهُ واسع لا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إِذَا كَمَ غَيْرَهُ
من الدَّوَابِّ نَفْسَهُ من ضَيْقٍ مَخْرَجِهِ ، و كُتِمَ عَنْهُ
و كُتِمَ إِيَّاهُ ؛ أَنشد نعلب :

مِرَّةٌ ، كَالذُّعَافِ ، أَكْتُمُهَا النَّاسُ
سَ عَلَى حَرٍّ مَلَكَةٍ كَالشَّهَابِ

ورجل كَاتِمٌ لِّلسَّرِ وَكُتُومٌ . وَمِرَّةٌ كَاتِمٌ أَي مَكْتُومٌ ؛
عن كراع . وَمَكْتُمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : يُوَلِّغُ فِي كِتْمَانِهِ .
وَاسْتَكْتَمَهُ الْحَبْرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كُتْمَهُ . وَنَاقَةٌ
كُتُومٌ وَمِكْتَامٌ : لَا تَشُولُ بِذَنبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ وَلَا
يُعْلَمُ بِجَمَلِهَا ، كُتِمَتْ تَكْتُمُ كُتُومًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
فِي وَصْفِ فَعْلٍ :

فَهْوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ شَمَامٌ ،

إِذَا سَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامٍ

ابن الأعرابي : الكَتِيمُ الجَمَلُ الَّذِي لَا يَرِغُو .
وَالكَتِيمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ . وَسَعَابُ مَكْتُومٌ ؛
لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالكُتُومُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرِغُو
إِذَا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا ، وَاجْمَعُ كُتْمٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

كُتُومُ الرَّغَاةِ إِذَا هَجَرَتْ ،

وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمٍ

وَقَالَ آخَرُ :

كُتُومُ الْمَوَاجِرِ مَا تَنْبَسُ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

قد تجاوزت بهلوانة
عبر أسفار كُتُومِ البُغَامِ

وناقه كُتُومٌ : لَا تَرِغُو إِذَا رُكِبَتْ . وَالكُتُومُ
وَالكَاتِمُ مِنَ الْقِسْمِيِّ : الَّتِي لَا تَرِنُ إِذَا أُثْبِضَتْ ،
وَرَبَّمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَأَقَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَشُقُّ
فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِي نَبْعِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كُتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْثِهَا ،
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

قوله طِلَاعُ الْكَفِّ أَي مِلْءُ الْكَفِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكُتُومُ ؛ سَمِيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ
صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا ، وَقَدْ كُتِمَتْ كُتُومًا . أَبُو عَمْرٍو :
كُتِمَتْ الْمَرْزَادَةُ تَكْتُمُ كُتُومًا إِذَا ذَهَبَ مَرَحُهَا
وَسَبَلَانُ الْمَاءِ مِنْ تَخَارِزِهَا أَوَّلَ مَا تُسْرَبُ ، وَهِيَ
مَرْزَادَةُ كُتُومٍ . وَسِقَاءُ كَتِيمٍ ، وَكُتِمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ
كِثْمَانًا وَكُتُومًا : أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ،
وَذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنَتُهُ ثُمَّ يَدْفَعُ السَّقَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ مَرَبُوهُ ، وَالتَّسْرِيبُ :
أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرَزُهُ
وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يَسْتَقَى فِيهِ . وَخَرَزُ كَتِيمٍ : لَا
يَنْضَعُ الْمَاءَ وَلَا يَخْرُجُ مَا فِيهِ . وَالكَاتِمُ : الْخَارِزُ ،
مِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ الْقَزَازِ ، وَأَنشَدَ فِيهِ :

وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ ،
وَلِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَنَمُومٌ

١ قوله « عبر أسفار » هو بالعين المهله ووقع في ملح بالمجبة كما وقع
هنا في الاصل وهو تصحيف .

١ قوله « وسحاب مكتوم » كذا في الاصل وقد استدركا شارح
القاموس على الجذ ، والذي في الصحاح والاساس : مكتوم .

فما سَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَتُّومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الحارز للمخروز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا نسألوني عن كتمية ، بسكون التاء ، أي كلمة . ورجل أكتم : عظيم البطن ، وقيل : شعبان .

والكتم ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود . الأزهري : الكتم نبت فيه حمرة . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْبَكْتَمِ ، وفي رواية : يصبغ بالحناء والكتم ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

وَشَوَّذَتْ سَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجِلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتْمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خُضِبَ به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكتم ، مشدد التاء ، والمشهور التخفيف . وقال أبو حنيفة : يُسَبَّبُ الحناء بالكتم ليشد لونه ، قال : ولا يثبت الكتم إلا في الشواهد ولذلك يقل . وقال مرة : الكتم نبات لا يسمنو صعداً وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تدلياً خيطاناً لطافاً ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصفر ؛ قال الهذلي ووصف وعلأ :

ثُمَّ يَنْوَسُ إِذَا آدَ الثَّهَارُ لَهُ ،
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتْمٍ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا نتمشط مع أسماء قبل الإحرام وندهن بالكتمومة ؛ قال ابن الأثير :

هي دهن من أذهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة . والأكتم : العظيم البطن . والأكتم : الشبان ، بالناء المثناة ، ويقال ذلك فيهما بالناء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكتوم وكتم وكتمية : أسماء ؛ قال :

وَأَيْمَتُ مِنَّا الَّتِي لَمْ تَلِدْ
كَتْمٌ بَنِيكَ ، وَكَتْمٌ الْحَلِيلَا

أراد كتمية فرخم في غير النداء اضطراراً . وابن أم مكتوم : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : احفر تكتم بين الفرت والدم ؛ تكتم : اسم بئر زمزم ، سميت بذلك لأنها كانت اندقت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب . وبنو كتمة : حي من حمير صاروا إلى بربر حين افتتحها افريقس الملك ، وقيل : كتمة قبيلة من البربر . وكتمان ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَتْمَانَ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمُحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الدُّقْنِ
وَكَتْمَانَ : اسم ناقة .

كتم : الكتمية : المرأة الرثيا من شراب أو غيره .
وَوَطَّبُ أَكْتَمُ أَي مَمْلُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَذْمُومَةٌ يُنْسِي وَيُضَيِّعُ وَطَّبُّهَا
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا ، وَهُوَ أَكْتَمُ

قوله « وأيت » هذا ما في الاصل ، ووقع في نسخة المعكم التي بأيدينا : وأيتم ، من اليم .

و كَتَمَ آثَارَهُمْ يَكْتُمُهَا كِتْمًا : اِقْتَصَّهَا . وَالكَتْمُ :
أَكَلَ الْقِتَاءَ وَنَحْوَهُ بِمَا تَدْخُلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْسَرُهُ ،
كَتَمَهُ يَكْتُمُهُ كِتْمًا . وَأَكْتَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ :
تَوَارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْتَمُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْتَمُ :
الشَّبَعَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بِالنَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ لَأَيْتَهُمْ أَكْتَمُ ؛ الْأَيْمُ :
الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ رَجُلٌ أَكْتَمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ
مِنَ الشَّبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَاتٍ يُسَوِّي بَرَكَةً وَسَنَامَهَا ،
كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْتَمُ

و طَرِيقُ أَكْتَمٍ : وَاسِعٌ . وَكَتَمَ الطَّرِيقَ : وَجْهَهُ
و ظَاهِرَهُ .

و يُقَالُ : انْكَتَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَي انصَرَفُوا عَنْهُ .
وَالكَتْمُ : الْقُرْبُ كَالْكَتْبِ ، وَقِيلَ : الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ
الْبَاءِ . يُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَتْمٍ وَكَتْبٍ أَي
قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْتَمَ قُرْبَةً : مَلَأَهَا . وَكَتَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ :
صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحِمَاةٌ كَاتِمَةٌ^١ وَكَتِيمَةٌ : غَلِيظَةٌ .
وَأَكْتَمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْتَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

كُتِمَ : رَجُلٌ كُتِمَ اللَّحْيَةَ ، وَحِيَّةٌ كُتِمَتْ^٢ :
وَهِيَ الَّتِي كَثَفَتْ وَقَصُرَتْ وَجَعْدَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكُتَّةُ .
كُتِمَ : الْكُتْمُ وَالْكَتْمُ : الرَّكْبُ النَّاتِيءُ الضَّخْمُ
كَالْكَعْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كُتِمَتْ وَكَتِمَتْ إِذَا عَظُمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَالْكَعْتَبِ وَكَتْعَبٍ . وَكَتِمَتْ :
الْأَسَدُ أَوْ النَّمِرُ أَوْ الْفَهْدُ .

١ قوله « وحامة كاتمة » كذا في الأصل بالحاء ، والذي في المبدع
وتكملة الصاغان وتهذيب الأزهري : وكأمة بالكاف ، واغتر
ألبيد مرضى بما في لغة السان لفظاً المبدع .

كُتِمَ : الْكُتْمُ : لُغَةٌ فِي الْكُتْبِ ، وَهُوَ الْحِضْرِمُ ،
وَاحِدَتُهُ كُتْمَةٌ ، بِمِثَالِ بِيَانِيَّةٍ .

كُتِمَ : رَجُلٌ كُتِمَ اللَّحْيَةَ : كَثِيفًا . وَحِيَّةٌ
كُتِمَتْ : قَصُرَتْ وَكَثَفَتْ وَجَعْدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي كُتِمَ .

كُتِمَ : الْإِكْتِمَامُ : لُغَةٌ فِي الْإِكْتِمَاحِ . وَمِثْلُكَ
كَيْتَمٌ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَيْتَمٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْكَيْتَمُ يُوَصَفُ بِهِ الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ ؛
وَأَنْشَدَ :

قُبَّةٌ إِسْلَامٌ وَمُلْكًا كَيْتَمًا

وَالْكَتْمُ : الْمَنْعُ وَالِدَّفْعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْكَتْمُ دَفْعُكَ إِنْسَانًا عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كُتِمْتَ
كَتْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

لَمَّا أَنَا الْمَرَّارُ غَيْرُ الْوَحْمِ ،
وَقَدْ كُتِمْتُ الْقَوْمَ أَي كُتِمْتُ

أَي دَفَعْتَهُمْ وَمَنْعْتَهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَيْتَمٌ .
كُدْمٌ : الْكُدْمُ : تَمَشُّشُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَضُّ عَامَةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدْمًا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا أَثْرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَّتْهُ إِبَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ
أَسِيفٌ ، وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ ، بِإِثْمِيدٍ

وَلَمَّا لَكُدْمٌ وَكُدُومٌ أَي عَضُوضٌ . وَالْكَدْمُ
وَالْكَدْمُ ؛ الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِي : أَثْرُ الْعَضِّ ، وَجَمْعُهُ
كُدُومٌ . وَالْكَدْمُ : اسْمُ أَثْرِ الْكَدْمِ . يُقَالُ : بِهِ
كُدُومٌ . وَالْمُكْدَمُ ، بِالْقَشْدِيدِ : الْمُعَضُّضُ .
وَحِمَارٌ مُكْدَمٌ : مُعَضُّضٌ . وَتَكَادَمَ الْفَرَسَانِ :
كَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنْ
الشَّيْءِ أَي يُعَضُّ فَيُكْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

بالصفاد ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني . وفعل مُكْدَمٌ
ومُكْدَمٌ إذا كان قويتاً قد نُتِبَ فيه . وأكْدَمَ
الأسير إذا استوثق منه . وكِساءُ مُكْدَمٍ : شديد
القتل ، وكذلك الحبل . والكْدَمَةُ ، بفتح الدال :
الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأنشد ابن
بري في ذلك :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَمِعْتُ مِنْ قَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكُدَامُ : ربيع يأخذ الإنسان في بعض جسده
فيستخون خرقه ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي .
وكْدَمُ السُّرِّ : ضرب من الجنادب .
وكِدامٌ ومُكْدَمٌ وكُدَيْمٌ : أسماء .

كوم : الكَرِيمُ : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير
الخير الجوادُ الْمُعْطِي الذي لا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ ، وهو
الكريم المطلق . والكَرِيمُ : الجامع لأنواع الخير
والشرف والفضائل . والكَرِيمُ . اسم جامع لكل ما
يُحْمَدُ ، فإله عز وجل كريم حميد الفِعال ورب
العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكَرِيمُ نقيض
اللُّؤْمُ يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ،
ويستعمل في الحيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر
إذا عنوا العِثْقُ ، وأصله في الناس . قال ابن الأعرابي :
كِرَامُ الفرس أن يَرِقَّ جلده ويَلِينُ شعره وتطيب
رائحته . وقد كَرُمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَمًا
وكرامةً ، فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَةٌ وكِرِيمَةٌ ومكْرَمٌ
ومكْرَمَةٌ وكُرَامٌ وكُرَامٌ وكُرَامَةٌ ، وجمع
الكريم كُرَمَاءُ وكِرَامٌ ، وجمع الكُرَامِ
كُرَامُونَ ؛ قال سيبويه : لا يُكْتَرُ كُرَامٌ
قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمعجم بفتح
أولهما وهو مقتضى اطلاق المجد ، وقال البديع مرتضى فيما بالضم .

أَكِيلٌ ، والعرب تقول : بَقِيَ من مَرَعَانَا كُدَامَةٌ
أي بقية تكدمها المالُ بأسنانها ولا تشبع منه . وفي
حديث العرنين : فلقد رأيتهم يَكْدِمُونَ الأرضَ
بأفواههم أي يقبضون عليها ويعضونها ، والدواب
تُكَادِمُ الحشيشَ بأفواها إذا لم تَسْتَمْكِنُ منه .
والكُدَمُ : الكثير الكُدَمُ ، وقد يستعمل في عَضِّ
الجراد وأكلها للنبات . والكُدَمُ : من أحناش
الأرض . قال ابن سيده : أراه سمي بذلك لعضه .
والكُدَمُ والمِكْدَمُ : الشديد القتال . ورجل
مُكْدَمٌ إذا لقي قتالاً فأثرت فيه الجراح . وكْدَمَ
الصيدَ كْدَمًا إذا جدَّ في طلبه حتى يغلبه . وكْدَمْتُ
الصيدَ أي طرَدته . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا
يُطلب مثلها : لقد كْدَمْتُ في غير مُكْدَمٍ .
والكُدَمَةُ ، بضم الكاف : الشديد الأكل ؛ وأنشد
أبو عمرو :

يا أيُّها الحَرَشَفُ ذُو الأَكْلِ الكُدَمُ

والحَرَشَفُ : الجراد . وكْدَمْتُ غير مُكْدَمٍ أي
طلبت غير مَطْلَبٍ . وما بالبعير كْدَمَةٌ أي أثرة
ولا وَسْمٌ ، والأثرة أن يُسْحَى باطن الحفِّ بمجديدة .
وقَتِيْقٌ مُكْدَمٌ أي فعل غليظ ، وقيل : مُصْلَبٌ ؛
قال بشر :

لَوْلا تَسَلَّى الهَمُّ عَنْكَ بِجَحْنَةٍ

عَيْرَانَةٍ ، مثلِ الفَتِيْقِ المُكْدَمِ

ابن الأعرابي : نعجة كْدَمَةٌ غليظة كثيرة اللحم ؛
وقول رؤبة :

كَانَتْ سَلَالُ عَانَاتِ كُدَمٍ

قال : حمار كْدَمٌ غليظ شديد ، والجمع كُدَمٌ .
وعَيْرٌ مُكْدَمٌ : غليظ شديد . وقد حُكِّمَ مُكْدَمٌ :
زُجِجَ غليظ . وأسِيرٌ مُكْدَمٌ : مصفود مشدود

استخفوا عن تكسيرة بالوار والنون ؛ وإنه لكريم
من كرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو
زيد . وإنه لكريمة من كرائم قومه ، وهذا على
القياس . الليث : يقال رجل كريم وقوم كرم كما
قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ، ونسوة كرائم .
ابن سيده وغيره : ورجل كرم : كريم ، وكذلك
الاثنان والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كرم ونسوة
كرم لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسروح
الشيباني : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل
من تيم اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يلقب
في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعه الشفقة
على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الحوارج أنه لأبي
خالد القناني فقال : ومن طريف أخبار الحوارج قول
قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! إنفِرْ فَلَسْتَ بِمُخَالِدٍ ،
وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدِ
أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى ،
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَاحِدٍ ؟
فكتب إليه أبو خالد :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَنَاتِي ، أَنْتَهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ
مُخَافَةٌ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ،
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَتْقًا بَعْدَ صَافِ
وَأَنْ يَغْرَبْنَ ، إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِيَّ ،
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَن كَرَمِ عَجَافِ
وَلَوْ لَا ذَلِكَ قَد سَوَّمْتُ مُهْرِي ،
وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافِ
أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غَبَّتْ عَنَّا ،
وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافِ ؟

١ قوله «مسروح» كذا في الأصل بجملة وفي شرح القاموس بجملة .

قال أبو منصور : والنحويون ينكرون ما قال الليث ،
إنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار
وكبير وكبار ، ولكن يقال رجل كرم ورجال
كرم أي ذوو كرم ، ونساء كرم أي ذوات
كرم ، كما يقال رجل عدل وقوم عدل ، ورجل دنف
وحرض ، وقوم حرض ودفن . وقال أبو عبيد :
رجل كريم وكرام وكرام بمعنى واحد . قال :
وكرام ، بالتخفيف ، أبلغ في الوصف وأكثر من
كريم ، وكرام ، بالتشديد ، أبلغ من كرام ،
ومثله ظريف وظراف وظراف ، والجمع
الكرامون . وقال الجوهري : الكرام ، بالضم ،
مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كرام ،
بالتشديد ، والتكريم والإكرام بمعنى ، والاسم
منه الكرامة ؛ قال ابن بري : وقال أبو المثلم :

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ ١

ابن سيده : قال سيبويه وما جاء من المصادر على
إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب
قولك كراماً وصلفاً ، كأنه يقول أكرمك الله
وأدام لك كراماً ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه
صار بدلاً من قولك أكثرم به وأصلف ، وما يخص
به النداء قولهم يا مكرمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد
حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ؛ عن أبي
العيسل الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً
أبو حاتم . ويقال للرجل يا مكرمان ، بفتح الراء ،
نقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكرم . وروي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدى إليه
راوية خمر فقال : إن الله حرّمها ، فقال الرجل : أفلا
أكرّم بها يهوداً ؟ فقال : إن الذي حرّمها حرّم أن
يكرّم بها ؛ المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً

١ هذا التطر لزهير من مملته .

ليكافئك عليه، وهي مفاعلة من الكرم، وأراد بقوله أكارم بها يهود أي أهديا إليهم ليثيبوني عليها؛ ومنه قول دكين :

يا عُمَرَ الحَيَاتِ والمَكَارِمِ ،
لاني امرؤٌ من قَطَنِ بنِ دارِمِ ،
أطلبُ دَينِي من أخِ مُكارِمِ .

أراد من أخ يكافئني على مدحي إياه ، يقول : لا أطلبُ جائزته بغير وسيلة . وكارمتُ الرجل إذا فاخرته في الكرم ، فكرمته أكثره ، بالضم ، إذا غلبته فيه . والكريم : الصفوح . وكارمني فكرمته أكثره : كنت أكثر من منه . وأكثرم الرجل وكرمه : أعظمه وتزاهه . ورجل مكرام : مكرم ، وهذا بناء يخص الكثير . الجوهري : أكثرمتُ الرجل أكثره ، وأصله أكثره مثل أذخرجه ، فاستقلوا اجتماع الهمزتين فعذفوا الثانية ، ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة ، وكذلك يفعلون ، ألا تراهم حذفوا الواو من بعد استئقلاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون ؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال :

فإنه أهل لأن يؤكراً

فأخرجه على الأصل . ويقال في التعجب : ما أكثره لي ، وهو شاذ لا يطرد في الرباعي ؛ قال الأخفش : وقرأ بعضهم ومن بين الله فما له من مكرم ، بفتح الراء ، أي ماكرام ، وهو مصدر مثل مخرج ومدخل . وله علي كرامة أي عزازة . واستكرم الشيء : طلبه كريماً أو وجده كذلك . ولا أفعل ذلك ولا حبباً ولا كرمماً ولا كرامة ولا كرامة كل ذلك لا تظهر له فعلاً . وقال اللحياني : أفعل ذلك وكرامة لك وكرمي لك وكرامة لك وكرمماً لك ، وكرامة عين ونعيم عين ونعمة

عين ونعمي عين . ويقال : نعم وحبباً وكرامة ؛ قال ابن السكيت : نعم وحبباً وكرماً ، بالضم ، وحبباً وكرمة . وحكي عن زياد بن أبي زياد : ليس ذلك لهم ولا كرامة .

وتكرم عن الشيء وتكلم : تنزه . الليث : تكرم فلان عما يشينه إذا تنزه وأكثر من نفسه عن الشائعات ، والكرامة : اسم يوضع للإكرام ، كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة ، والفارة موضع الإغارة . والمكرم : الرجل الكريم على كل أحد . ويقال : كرم الشيء الكريم كرمماً ، وكرم فلان علينا كرامة . والتكرم : تكلف الكرم ؛ وقال المتلس :

تكرم لتعتاد الجميل ، ولن ترى
أخا كرم إلا بأن يتكرماً

والمكرمة والمكرم : فعل الكرم ، وفي الصحاح : واحدة المكارم ولا نظير له إلا معون من العون ، لأن كل مفعلة فالهاء لها لازمة إلا هذين ؛ قال أبو الأخرز الجماني :

مروان مروان أخو اليوم اليمبي ،
ليوم روع أو فعال مكرم

ويروي :

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمبي

وقال جميل :

بئس الزمي لا ، إن لا ، إن لزمته ،
على كثرة الواشين ، أي معون

قال الفراء : مكرم جمع مكرمة ومعون جمع

١ قوله « ونعمي عين » زاد في التهذيب قبلها : ونعم عين أي بالضم ، وبعدها : ونعم عين أي بالفتح .

٢ قوله « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : يوضع موضع الإكرام .

أي كريم قوم وشريفهم، والهاء للمبالغة؛ قال صخر:
أبي الفخر أنتي قد أصابوا كريمي ،
وأن ليس إهداء الخنسي من شيباليا

يعني بقوله كريمي أخاه معاوية بن عمرو . وأرض
مَكْرَمَةٌ^١ و كَرَمٌ : كريمة طيبة ، وقيل : هي
المَعْدُونَةُ المُنارة ، وأَرْضَانِ كَرَمٌ وَأَرْضُونَ
كَرَمٌ . والكَرَمُ : أرض مشاركة مُنْقَاةٌ من
الحجارة ؛ قال : وسعت العرب تقول للبقعة الطيبة
التربة العذاة المنيت هذه بقعة مَكْرَمَةٌ . الجوهري :
أرض مَكْرَمَةٌ للنبات إذا كانت جيدة للنبات . قال
الكسائي : المَكْرُمُ المَكْرُمَةُ ، قال : ولم يجيء
مَفْعُلٌ للمذكر إلا حرفان نادران لا يُقاس عليهما :
مَكْرُمٌ ومَعُونٌ . وقال الفراء : هو جمع مَكْرَمَةٌ
ومَعُونَةٌ ، قال : وعنده أن مَفْعُلاً ليس من أبنية
الكلام ، ويقولون للرجل الكريم مَكْرَمَانِ إذا
صفوه بالسخاء وسعة الصدر .

وفي التنزيل العزيز : إنا أنزلنا القرآن إليك كتاب كريم ؛
قال بعضهم : معناه حسن ما فيه ، ثم بينت ما فيه
فقلت : إنّه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
ألا تعلوا عليّ وأنصوني مسلمين ؛ وقيل : ألقى إليّ
كتاب كريم ، عنت أنه جاء من عند رجل كريم ،
وقيل : كتاب كريم أي مختوم . وقوله تعالى :
لا بارد ولا كريم ؛ قال الفراء : العرب تجعل
الكريم تابعا لكل شيء نقت عنه فعلا تنوي به
الذم . يقال : أسين هذا ؟ فيقال : ما هو بسين
ولا كريم ! وما هذه الدار بواسطة ولا كريمة .
وقال : إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ؛ أي
قرآن مجيد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة .

١ قوله « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في الاصل والصاح بالفتح
وفي القاموس بالضم وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

مَعُونَةٌ . والأَكْرُومَةُ : المَكْرُمَةُ . والأَكْرُومَةُ
من الكَرَمِ : كالأعجوبة من العَجَبِ . وأَكْرَمَ
الرجل : أتى بأولاد كرام . واستكْرَمَ : استحدثت
علقتا كريماً . وفي المثل : استكْرَمْتَ فَارِيطُ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن
الله يقول : إذا أنا أخذت من عبدي كريمته وهو بها
صنّين فصبر لي لم أرض له بها ثواباً دون الجنة ،
وبعضهم رواه : إذا أخذت من عبدي كريمته ؛
قال شمر : قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد
أهله ، قال : وبعضهم يقول يريد عينه ، قال : ومن
رواه كريمته فهما العينان ، يريد جارحتيه أي الكريمتين
عليه . وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ
وَكَرِيمُكَ . قال شمر : وكل شيء يَكْرُمُ عليك
فهو كَرِيمُكَ و كَرِيمُكَ . والكَرِيمَةُ : الرجل الحَسِيبُ ؛
يقال : هو كريمة قومه ؛ وأنشد :

وأرى كريمك لا كريمة دونه ،

وأرى بلادك منقح الأجواد^١

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تدخر عنه شيئاً يَكْرُمُ
عليك . وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس
يومئذ مؤمن بين كريمين ، فقال قائل : هما الجهاد
والحج ، وقيل : بين فرسين يغزو عليهما ، وقيل : بين
أبوين مؤمنين كريمين ، وقيل : بين أب مؤمن هو
أصله وابن مؤمن هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما
ظرفاه وهو مؤمن . والكريم : الذي كَرَمَ نفسه
عن التدنّس بشيء من مخالفة ربه . ويقال : هذا رجل
كَرَمٌ أبوه وكَرَمٌ آباؤه . وفي حديث آخر : أنه
أَكْرَمُ جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه
وعمه بيده ، وقال : إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا

١ قوله « منقح الأجواد » كذا بالأصل والتهديب ، والذي في التكملة :
منقحاً لجوادي ، وضبط الجواد فيها بالضم وهو المعطش .

وقوله تعالى : وقل لها قولاً كريماً ؛ أي سهلاً ليناً .
 وقوله تعالى : وأعتدنا لها رزقاً كريماً ؛ أي كثيراً .
 وقوله تعالى : ونُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كريماً ؛ قالوا :
 حسناً وهو الجنة . وقوله : أهذا الذي كَرَّمْت عليّ ؛
 أي فضلت . وقوله : رَبُّ العرشِ الكَرِيمِ ؛ أي
 العظيم . وقوله : إنَّ ربي غنيُّ كَرِيمٌ ؛ أي عظيم مُفضِّل .
 والكَرَّمُ : شجرة العنب ، واحدها كَرْمَةٌ ؛ قال :

إذا مُتْ فادْفِنِي إلى جَنْبِ كَرْمَةٍ
 تَرَوِي عِظَامِي ، بَعْدَ مَوْتِي ، عُرُوقَهَا

وقيل : الكَرْمَةُ الطاقية الواحدة من الكَرَمِ ، وجمعها
 كَرُومٌ . ويقال : هذه البلدة إنما هي كَرْمَةٌ ونخلة ،
 يُعْنَى بذلك الكثرة . وتقول العرب : هي أكثر
 الأرض سَمَنَةً وَعَسَلَةً ، قال : وإذا جادت السماء
 بالقطر قبل : كَرَّمْت . وفي حديث أبي هريرة عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُسَمُّوا
 العنب الكَرَّمُ فإنما الكَرَّمُ الرجل المسلم ؛ قال
 الأزهري : وتفسير هذا ، والله أعلم ، أن الكَرَّمُ
 الحقيقي هو من صفة الله تعالى ، ثم هو من صفة مَنْ
 آمن به وأسلم لأمره ، وهو مصدر يُقامُ مقام الموصوف
 فيقال : رجل كَرَّمٌ ورجلان كَرَمٌ ورجال كَرَمٌ
 وامرأة كَرَمٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه
 مصدر أقيم مقام المنعوت ، فخفت العرب الكَرَّمُ ،
 وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب ، لما دُتِّل من
 قُطوفه عند البِنْعِ وكَثُرَ من خيره في كل حال وأنه
 لا شوك فيه يُؤذي القاطف ، فهي النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر
 المنهي عن شربه ، وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربه
 العداوة والبغضاء وتبذير المال في غير حقه ، وقال :
 الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة . قال
 أبو بكر : يسمي الكَرَّمُ كَرَمًا لأن الحمر المتخذة

منه تَحْتُ على السخاء والكَرَمِ وتَأْمُرُ بِكِرَامِ الأَخلاقِ ،
 فاشتقوا له اسماً من الكَرَمِ للكرم الذي يتولد منه ،
 فكره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يسمي أصل
 الحمر باسم مأخوذ من الكَرَمِ وجعل المؤمن أَوْلَى
 بهذا الاسم الحَسَنِ ؛ وأنشد :

والحمرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى من الكَرَمِ

وكذلك سميت الحمر واحاً لأن شاربها يَرْتاح للعطاء
 أي يَحْفُ ؛ وقال الزمخشري : أراد أن يقرّر ويسدّد
 ما في قوله عز وجل : إن أكثرَكم عند الله أتقاكم ،
 بطريقة أنيقة ومَسَلِكٍ لَطِيفٍ ، وليس الغرض حقيقة
 النهي عن تسمية العنب كَرَمًا ، ولكن الإشارة إلى
 أن المسلم التقي جدير بأن لا يُشارك فيما ساء الله به ؛
 وقوله : فإنما الكَرَّمُ الرجل المسلم أي إنما المستحق
 للاسم المشتق من الكَرَمِ الرجل المسلم . وفي الحديث :
 إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنَ الكَرِيمِ يُوسُفُ بن
 يعقوب بن إسحق لأنه اجتمع له شَرَفُ النبوة والعلم
 والجَمال والعِفَّةُ وكَرَمُ الأخلاق والعدل ورياسة
 الدنيا والدين ، فهو نبيُّ ابنِ نبيِّ ابنِ نبيِّ ابنِ نبيِّ رابع
 أربعة في النبوة . ويقال للكَرَّمِ : الجَفَنَةُ والحَبَلَةُ
 والزُرْجُونُ . وقوله في حديث الزكاة : واتقِ كَرَامَ
 أموالهم أي نفائسها التي تعلق بها نفس مالِكها ،
 ويختصها لها حيث هي جامعة للكمال المُمكن في
 حقها ، وواحدها كَرِيمَةٌ ؛ ومنه الحديث : وعزُّو
 تُنْفِقُ فيه الكَرِيمَةَ أي العزيرة على صاحبها .
 والكَرَّمُ : القِلادة من الذهب والفضة ، وقيل : الكَرَّمُ
 نوع من الصباغة التي تُصاغ في المَخَانِقِ ، وجمعه
 كَرُومٌ ؛ قال :

تُبَاهِي بِصَوِّغٍ من كَرُومٍ وفضة

يقال : رأيت في عنقها كَرَمًا حسناً من لؤلؤ ؛

قال الشاعر :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهِي كُرُومَهُ
تَرَائِبَ لَا تُشْقَرَاءُ يُعَبِّنُ، وَلَا كَهْبًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجْرِيٍّ :

لَقَدْ وُلِدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى،
عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُهَا

ثالبة الشوى : مشقة القدمين ؛ وأنشد أيضاً له في أم
البعيث :

إِذَا هَبَطَتْ جَوْ المَرَاغِ فَعَرَسَتْ
طُرُوقًا، وَأَطْرَافَ التُّوَادِي كُرُومَهَا

والكُرمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ وهو قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ
تَلْبَسُهَا نِسَاءُ العَرَبِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الكُرمُ شَيْءٌ
يُبَاعُ مِنْ فِضَّةٍ يُلبَسُ فِي القَلَانِدِ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهَذَا :

فِي أَيُّهَا الطَّبِيُّ المُحَلِّي لَبَانُهُ
بِكَرْمَيْنِ : كَرْمِي فِضَّةٍ وَقَرِيدِ

وقال آخر :

تُبَاهِي بِصَوِّغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ،
مُعْطَفَةٌ بِكُنُوسِهَا قَصَبًا خَدَلَا

وفي حديث أم زرع : كَرِيمُ الحِلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا
فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى المَرَأَةِ وَلَمْ تَقُلْ
كَرِيمَةَ الحِلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ. وَفِي الحَدِيثِ : وَلَا
يُجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : المَوْضِعُ
الْحَاصِلُ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ بِمَا يُعَدُّ
لِلْإِكْرَامِ ، وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنَ الكِرَامَةِ .
والكُرمَةُ : رَأْسُ الفِخْذِ المَسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الوَرِكِ القَلْتُ ؛ وَقَالَ
فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِرَتْ عَزَبِيَّزَاهُ، وَنِيَطَّتْ كُرُومَهُ
إِلَى كَنْفَلِ رَابٍ وَصَلْبِ مُوْتَقِ

وَكُرْمَ المَطَرِ وَكُرْمَ : كَثْرَ مَاءِهِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَعَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا
بُ مِنْهُ ، وَكُرْمَ مَاءَ صَرِيحًا

ورواه بعضهم : وَغُرْمَ مَاءِ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غُرْمَ خَطَأٌ وَإِنَّمَا هُوَ وَكُرْمَ مَاءِ
صَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَيْضًا : يُقَالُ لِلسَّعَابِ إِذَا جَادَ بِمَاءِهِ
كُرْمًا ، وَالنَّاسُ عَلَى غُرْمٍ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ
خَرَجُهُ . الجوهري : كُرْمَ السَّعَابِ إِذَا جَاءَ
بِالغَيْثِ .

والكُرمَةُ : الطَّبِيقُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الحُبِّ
وَالقِدْرِ . وَيُقَالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ الكِرَامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ
النُّزْلِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي البَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ .
وَكِرْمَانُ وَكِرْمَانُ : مَوْضِعٌ بِفَارَسٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَكِرْمَانُ امْرَأَةٌ بِلَدِّ ، بِفَتْحِ الكَافِ ، وَقَدْ
أُولِعَتْ العَامَةَ بِكِسْرِهَا ، قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا
الجوهري فِي فَصْلِ رَحْبٍ فَقَالَ بِحِكْمِي قَوْلُ نَصْرِ بْنِ
سَيَّارٍ : أَرَحِبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الكِرْمَانِي ؟
وَالكُرمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَيَّقَنْتُ أَنْ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً ،
وَمَا عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكُرمِ

قيل : أَرَادَ الكُرمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي الأَجْنَاسِ
المَخْلُوقَاتِ نَحْوَ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ
حَذَفَ المَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ مُجْتَرِي مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛
التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ١ فِي الكُرمِ :

١ قوله « أبو ذؤيب الخ » انورد الازهرى بنسبة البيت لاني ذؤيب،
اذ الذي في معجم باقوت والمحكم والتكملة انه لاني خراش .

وأيقنت أن الجود منك سجية ،
وما عشت عيشاً مثل عيشك بالكُرْمِ

قال : أراد بالكُرْمِ الكرامة . ابن شميل : يقال
كُرْمَتُ أَرْضِ فلان العام ، وذلك إذا سَرَقَتْهَا
فزكا بنتها . قال : ولا يَكْرُمُ الحَبُّ حتى يكون
كثير العصف يعني التبن والورق . والكُرْمَةُ :
مُنْقَطَعُ البامة في الدهناء ؛ عن ابن الأعرابي .
كوتم : الكِرْتِيمُ : الفأس العظيمة لها رأس واحد ،
وقيل : هي نحو المطرقة .

والكُرْتُومُ : الصفا من الحجارة ، وحرّة بني
عذرة تدعى كُرْتُوم ؛ وأنشد :

أَسْفَاكِ كُلُّ رَائِحِ هَزِيمِ ،
يَتْرُكُ سَيْلًا جَارِحَ الكَلُومِ ،
وَنَاقِعًا بِالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

كودم : الكِرْدَمُ والكِرْدُومُ : الرجل القصير الضخم .
والكِرْدَمَةُ : عَدُوُّ القَصِيرِ . وكِرْدَمُ الحِمَارِ
وَكِرْدَحٌ إذا عدا على جنب واحد . والكِرْدَمَةُ :
الشدّة المتناقل ، وقيل : هو دُوَيْنُ الكِرْدَحَةِ وهي
الإسراع . وتكردم في مِثْبَتِهِ : عدا من فزاع .
والكِرْدَمَةُ : عَدُوُّ البغل ، وقيل الإسراع .
الأزهري : الكِرْمَحَةُ والكِرْبَحَةُ في العَدُوِّ دون
الكِرْدَمَةِ ولا يُكْرَدِمُ إلا الحمار والبغل . ابن
الأعرابي : الكِرْدَمُ الشجاع ؛ وأنشد :

ولو رآه كِرْدَمٌ لَكَرْدَمَا

أي لهرب . ويقال : كِرْدَمَتُ القَوْمِ إذا جمعتهم
وعبأتهم فهم مُكْرَدَمُونَ ؛ قال :

إذا فزِعُوا يَسْعَى إلى الرُّوعِ مِنْهُمْ ،

يَجْرُدِ القَنَا ، سَبْعُونَ أَلْفًا مُكْرَدَمَا

قال : وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكْرَدَمَا أي

مُجْتَمِعًا . وكِرْدَمُ الرجل إذا عدا فأمعن ، وهي
الكِرْدَمَةُ . والمُكْرَدِمُ : التَّفُورُ . والمُكْرَدِمُ
أيضاً : المُتَدَلِّلُ المُتَصَاغِرُ . وقال المبرد : كِرْدَمُ
ضَرَطٌ ؛ وأنشد :

ولو رآنا كِرْدَمٌ لَكَرْدَمَا ،

كِرْدَمَةُ العَيْرِ أَحْسَنُ ضَيْغَمَا

وكِرْدَمُ : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

ولما رأينا أنه عاتِمُ القِرَى

بَجِيلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ المَهْضَبِ كِرْدَمَا

كوزم : رجل مُكْرَزَمٌ : قصير مُجْتَمِعٌ . قال ابن بري :

الكِرْزَمُ القَصِيرُ الأنف ؛ قال خلد البشكري :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِيَا

صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كِرْزَمَا

والكِرْزَمُ : فأس مفلولة الحدّ ، وقيل : التي لها

حدّ كالكِرْزَنِ ، وهي الكِرْزِيمُ أيضاً ؛ عن أبي

حنيفة ؛ وأنشد :

ماذا يَرِيْبُكَ من خِلِّ عَلِقَتْ به ؟

إنّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمِ ١

أي تَنَحَّتْنَا بالنوائب والمُهموم كما يَنُتَحُّ الحُشْبُ بهذه

القَدُومِ ، والجمع الكِرْزِيمِ ، وقيل : هو الكِرْزَنِ ؛

وقال جرير في الكِرْزِيمِ الفُؤُوسِ هَجُو الفِرْزَدِقِ :

عَنيفٌ يَهْزُ السيفِ قَيْنٌ مُجاشِعٌ ،

رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الفُؤُوسِ الكِرْزِيمِ

وأنشد الجوهري لجرير :

وأورثك القَيْنُ العَلَاةَ ومِرْجَلًا ،

وتَقْوِيمَ إصلاحِ الفُؤُوسِ الكِرْزِيمِ ٢

١ قوله « من خل » في التكملة والازهري : من خل أي بالكر

أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « ولقويم إصلاح الفؤوس » كذا بالأصل ، والذي في

ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري : وإصلاح أخرات الفؤوس .

والكَرَزَمُ وَالكَرَزَنُ : الفأس . والكِرْزِمُ :
الشدّة من شدائد الدهر ، وهي الكرازِم على القياس ،
ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كرزيم

أراد به الشدة ، فكِرَازِمٌ إذا جمع على القياس .
والكَرَزَمَةُ : أكل نصف النهار . قال ابن الأعرابي :
لم أسمعه لغير الليث . وكرَزَمٌ : اسم . قال
الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل القصير
كَرَزَمٌ ، يصغر كَرَيْزِمًا . ابن الأعرابي :
الكَرَزَمُ الكثير الأكل .

كوشم : الكَرَشَمَةُ : الأرض الغليظة . وقَبِحَ اللهُ
كَرَشَمَتَهُ أي وجهه . والكِرْشُومُ : القبيح
الوجه . وكِرْشِيمٌ : اسم رجل ، وهو مذكور في
موضعه ، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من
الكَرِش .

كوكم : الكُرْكُمُ : نبت . وثوب مُكْرَكُمُ :
مصبوغ بالكُرْكُمِ ، وهو شبيه بالورس ، قال :
والكرم نسيه العرب الزعفران ؛ وأنشد :
قام على المركو ساقٍ يُفْعِمُهُ ،
يردُ فيه سُورَه وبثْلِمُهُ
مختلِطاً عِشْرَقَه وكُرْكُمُهُ ،
فَرِيحُه يدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهُ

يصف عروساً ضعفت عن السقي فاستعان بعيريه .
وفي الحديث : فعادَ لَوْنُه كأنه كُرْكُمُهُ ، قال
الليث : هو الزعفران . قال : والكُرْكُماني دواء
منسوب إلى الكُرْكُمِ وهو نبت شبيه بالكُمون
يُخْلَطُ بالأذوية ؛ ونوهم الشاعر أنه الكُمون فقال :
قوله « الكرزم الكثير النح » هكذا ضبط في التكملة والتهديب
وضبط المجد بالضم .

غَيْبًا أُرَجِيهِ ظُنُونِ الْأَظْنَنِ
أَمَانِي الكُرْكُمِ ، إذا قال استغني

وهذا كما تقول أمانى الكُمون . ابن سيده : والكرم
الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمَةٌ ، بالضم ، وبه سمي
دواء الكرم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة
للبيهقي بصف قطاً :

سَمَاوِيَّةٌ كُدْرٌ ، كأن عيونها
يُذافُ بِهِ وَرَسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عُروق صفر
معروفة وليس من أسماء الزعفران ؛ وقال الأغلب :

فَبَصُرْتُ بِعَزَابٍ مُلَوَّمٍ ،
فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يتحادثان تغيّر وجه
جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَةٌ ؛ قال ابن الأثير :
هي واحدة الكُرْكُمِ وهو الزعفران ، وقيل : العصفر ،
وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال
الزمخشري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكُ . وفي
الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعادَ لَوْنُه
كالكَرْكُمَةِ ، وزعم السيرافي أن الكُرْكُمِ
والكَرْكُمَانِ الرَّزْزُقُ بالفارسية ؛ وأنشد :

كُلُّ امرئٍ مُشْمَرٌ لِشَانِهِ ،
لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ

وبيت الاستشهاد في التهذيب :

رَبِحَانَهُ الْغَادِي وَكَرْكُمَانَهُ

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكُرْكُمِ اسم العلك .
كوزم : كَزِمَ الرجل كَزَمًا ، فهو كَزِيمٌ : هاب
التقدم على الشيء ما كان . وفي النوادر : أَكْزَمْتُ
عن الطعام وَأَقْهَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إذا أكثر منه حتى
لا يشتهي أن يعود فيه . ورجل كَزَمَانٌ وَزَهْمَانٌ

وقهمان ودقيان . والكزوم : قصر في الأنف
قبيح وقصر في الأصابع شديد . والكزوم في الأذن
والأنف والشفة واللحني واليد والفم والقدم : القصر
والتقلص والاجتماع . تقول : أنف أكزوم ويد
كزوماء . والعرب تقول للرجل البخيل : أكزوم
اليد ، وقد كزوم العمل والقر بنانه ؛ قال أبو المثلم :
بها يدع القر البنان مكرماً ،

وكان أسيراً قبلها لم يكزوم .

مكزوم : مقفوع . ورجل أكزوم الأنف : قصيره ،
وقيل : لا يكون الكزوم قصر الأذن إلا من الخيل ،
وقيل : الكزوم قصر الأنف كله وانفتاح المنخريين .
والكزوم : خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول
الشفة العليا ، كزوم كزماً وهو أكزوم . ويقال :
كزوم فلان يكزوم كزماً إذا ضم فاه وسكت ،
فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أزم بأزم . ووصف
عون بن عبدالله رجلاً يذم فقال : إن أبيض في الخير
كزوم وضعف واستسلم أي إن تكلم الناس في
خير سكت فلم يفيض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم
ينطق . ويقال : كزوم الشيء الصلب كزماً إذا
عضه عضاً شديداً . وكزوم الشيء يكزومه كزماً :
كسره بمقدم فيه . الجوهري : كزوم شيئاً بمقدم فيه
أي كسره واستخرج ما فيه ليأكله . والكزوم :
غلظ الجحفة وقصرها . يقال : فرس أكزوم بين
الكزوم . والعيير يكزوم من الحدج : يكسر
فيأكل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
كان يتعوذ من الكزوم والقزوم ؛ فالكزوم ،
بالتعريك : شدة الأكل ، والمصدر ساكن من قولك
كزوم فلان الشيء بفيه كزماً إذا كسره ، والاسم
الكزوم . وقد كزوم الشيء بفيه يكزومه كزماً إذا
كسره وضم فاه عليه ، وقيل : الكزوم البخل .

يقال : هو أكزوم البنان أي قصيرها ، كما يقال جعد
الكف . ابن الأعرابي : الكزوم أن يريد الرجل
الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار ولا درهم .
وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : لم يكن بالكز ولا المنكزوم ؛ فالكز :
المعبس في وجوه السائلين ، والمنكزوم : الصغير
الكف الصغير القدم ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

أتبيح لها شثن البنان مكرماً ،

أخو حزان قد وقرتنه كلثومها

عنى بالمكزوم الذي أكلت أظفاره الصخر .

والكزوم من الإبل : الهرمة من النوق التي لم يبق
فيها ناب ، وقيل : ولا سن من الهرم ، نعت لها
خاصة دون البعير . ويقال : من يشتري ناقة كزوماً ،
وقيل : هي المسنة فقط ؛ قال الشاعر :

لا قرب الله محل القيلم ،

والدليم الناب الكزوم الضرم

وكزيم وكزومان : اسمان .

كس : ابن الأعرابي : الكس الكد على العيال من
حرام أو حلال ، وقال : كسم وكسب واحد .
والكسم : البقية تبقى في يدك من الشيء اليابس .
والكسم : فتك الشيء بيدك ولا يكون إلا من
شيء يابس ، كسه يكسه كسماً ؛ وقول الشاعر :

وحامل القدر أبو يكتوم

يقال : جاء بحميل القدر إذا جاء بالشر . والكتوم :
الكثير من الحشيش ، ولثمة اكتوم وكتوم ؛
أنشد أبو حنيفة :

باتت تعشى الحمض بالقصيم ،

ومن حلي وسطه كتوم

الأصعي : الأكاسم الشمع من التبت المتراكبة .

يقال : لَمْعَةُ أَكْسُومٍ أَي مُتْرَاكِمَةٌ ؛ وَأَنشَد :

أَكْسِيماً لِلطَّرْفِ فِيهَا مُتَّسِعٌ ،
وَلِلْأَبْوَالِ الْإَيْلِ الطَّبِّ قَنَعٌ

وقال غيره : روضة أَكْسُومٌ وَيَكْسُومُ أَي نَدِيَّةٌ
كثيرة ، وَأَبُو يَكْسُومٍ من ذلك : صاحب الفيل ؛
قال لبيد :

لو كان حَيٌّ في الحياة مُخَلِّدًا ،

في الدهر ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَكَبْسُومٌ ، فَيَعْمَلُ : منه . وَخَبِيلٌ أَكْسِيمٌ أَي
كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً . وَكَبْسَمٌ : أَبُو بطن
من العرب مشتق من ذلك . وَكَبْسُومٌ : اسم وهو
أيضاً موضع ، مُعْرَبٌ . وَيَكْسُومُ : اسم أعجمي .
وَيَكْسُومُ : موضع .

كسعم : الكُفْسُومُ : الحِمار ، بِالْحَمِيرِيَّةِ . ويقال :
بل الكُفْسُومُ ، والأصل فيه الكُفْسُعة ، والميم زائدة ،
وجمع الكُفْسُومِ كَسَاعِيمٍ ، سميت كُفْسُوماً لأنها
تُكْسَعُ من خلفها .

كشم : كَشَمَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ ؛ عن اللحياني . وَكَشَمَ
أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ كَشْماً : جَدَّعَهُ . وَالكَشْمُ : قَطْعُ
الأنف باستئصال . وَأَنْفٌ أَكْشَمٌ وَكَشِيمٌ : مَقْطُوعٌ
من أصله ، وقد كَشِمَ كَشْماً . وَحَنَكٌ أَكْشَمٌ :
كَالْأَكْسِ . وَأُذُنٌ كَشْمَاءٌ : لم يُبَيِّنِ القَطْعُ منها
شَيْئاً ، وهي كالأصنام ، والاسم الكَشْمَةُ . وَالكَشْمُ :
نقصان الخلق والحسب . والأكشم : الناقص
الخلق ، رجل أَكْشَمَ بَيْنَ الكَشْمِ ، وقد يكون
ذلك النقصان أيضاً في الحسب . ابن سيده : الأَكْشَمُ
الناقص في جسمه وحسبه ؛ قال حسان بن ثابت يهجو
ابنه الذي كان من الأسلمية :

١ قوله « والاسم الكشم » كذا ضبط في الأصل ، وبالتعريف
ضبط في المحكم .

غلامٌ أَنَاهُ اللُّثُومُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ ،
له جانبٌ وَافٍ وَآخِرٌ أَكْشَمٌ
أَي أَبوه حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فقالت امرأته تناقضه :

غلام أَنَاهُ اللُّثُومُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ ،
وأفضلُ أَغْرَاقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمٌ

وَكَشَمَ القَيْثَاءَ وَالجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلاً عَنيفاً .
وَالكَشْمُ : اسم الفهد ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه
قال : الأَكْشَمُ الفهد ، والأُنثَى كَشْمَاءٌ ، والجمع كَشْمٌ .
وَكَبْشَمٌ : اسم .

كصم : الكَصْمُ : العَضُّ . وَكَصَّهُ كَصْماً : دَفَعَهُ
بشدة أو ضربه بيده . وَكَصَمَ يَكْصِمُ كَصْماً :
نَكَصَ وَوَلَّى مَدْبِراً ؛ أَنشَد بعض الرواة لعدي :

وَأَمْرَناهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا ،
بَعْدَ ما انصاعَ مُصِراً أَوْ كَصَمَ

أَي دَفَعَ بِشدةً ، وَقِيلَ : عَضَّ ، وَقِيلَ : نَكَصَ .
قال أبو نصر : كَصَمَ كُصُوماً إِذا وَلَّى وَأَدْبَرَ .
وروى أبو تراب عن أبي سعيد : قَصَمَ راجِعاً وَكَصَمَ
راجِعاً إِذا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَتِمَّ إِلى حَيْثُ
قَصَدَ ، وَأَنشَد بيت عدي .

والمُكْاصِمَةُ : كناية عن النكاح ، والله أعلم .

كظم : الليث : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذا اجْتَرَعَهُ .
كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْماً : رَدَّهُ وَحَبَسَهُ ، فهو رجل
كَظِيمٌ ، والغَيْظُ مَكْظُومٌ . وفي التنزيل العزيز :
وَالكَاطِمِينَ الغَيْظِ ؛ فسره ثعلب فقال : يعني الحاسبين
الغَيْظَ لا يُجَازُونَ عَلَيْهِ ، وقال الزجاج : معناه أُعِدَّتِ
الجنة للذين جرى ذكركم وللذين يَكْظِمُونَ الغَيْظَ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : ما

١ قوله « وكصم يكصم » ضبط في الأصل كما ترى فهو من باب
ضرب وأطلق في الغاموس .

من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كظمت الغيظ أكظمه كظماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كظّم غيظاً فله كذا وكذا ؛ كظّم الغيظ : تجرّعته واحتمال سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تئب أحدكم فليكنظّم ما استطاع أي ليحبسه بها أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له فخرٌ يكنظّم عليه أي لا يبديه ويظهره ، وهو حسبه . ويقال : كظّم البعير على جبرته إذا ردّها في حلقه . وكظّم البعير يكنظّم كظوماً إذا أمسك عن الجرّة ، فهو كاظّم . وكظّم البعير إذا لم يجترّ ؛ قال الراعي :

فأفضن بعد كظومهن بجرّة
من ذي الأبارق ، إذ رعيتن حقيلاً

ابن الأنباري في قوله :

فأفضن بعد كظومهن بجرّة

أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها ، قال : والكاظم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأصل في الكظّم الإمساك على غيظ وغمّ ، والجرّة ما تخرجه من كروشها فتجترّ ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرّة أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحقيلاً : اسم موضع . ابن سيده : كظّم البعير جبرته ازدردها وكفّ عن الاجترار . وناقّة كظوم ونوق كظوم : لا تجترّ ، كظمت تكنظّم كظوماً ، وإبل كظوم . تقول : أرى الإبل كظوماً لا تجترّ ؛ قال ابن بري : شاهد الكظوم جمع كاظم قول الملقطي :

فهن كظوم ما يفيضن بجرّة ،
لهن بمستنّ اللثام صريف

والكظّم : مخرّج النفس . يقال : كظمني فلان

وأخذ بكظمي . أبو زيد : يقال أخذت بكظيام الأمر أي بالثقة ، وأخذ بكظمه أي بحلقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أخذت بكظمه أي بمخرّج نفسه ، والجمع كظام . وفي الحديث : لعلّ الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها ؛ هي جمع كظّم ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الحلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه . وأخذ الأمر بكظمه إذا غمّه ؛ وقول أبي خراش :

وكلّ امرئ يوماً إلى الله صائر
قضاءً ، إذا ما كان يؤخذ بالكظّم

أراد الكظّم فاضطّر ، وقد دفع ذلك سببوه فقال : ألا ترى أن الذين يقولون في فخذ فخذ وفي كيد كبد لا يقولون في جمل جمل ؟ ورجل مكظوم وكظيم : مكروب قد أخذ الغم بكظمه . وفي التنزيل العزيز : ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم . والكظوم : السكوت . وقوم كظّم أي ساكتون ؛ قال العجاج :

وربّ أمراب حجاج كظّم
عن اللثام ، ورقت التكلّم

وقد كظّم وكظّم على غيظه يكنظّم كظماً ، فهو كاظّم وكظيم : سكت . وفلان لا يكنظّم على جبرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن علبة الهذلي :

كظيم الحجل واضحة المحيا ،
عديلة حسن خلق في تمام

عنى أن خلخالها لا يسمع له صوت لامتلائه . والكظيم : غلّقت الباب . وكظّم الباب يكنظّم كظماً : قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كظمت الباب أكظّمه إذا قمت عليه

فددته بنفسك أو سدده بشيء غيرك . وكل ما سُدَّ من تجرى ماء أو باب أو طريق كَظُمَ ، كأنه سمي بالمصدر .

والكِظامةُ والسُدادةُ : ما سُدَّ به . والكِظامةُ : القنّاة التي تكون في حوائط الأعناب ، وقيل : الكِظامة رَكابا الكَرَمِ وقد أَضَى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر . وكَظَمُوا الكِظامةَ : جَدَرُوهَا بِجَدْرَيْنِ ، والجَدْر طين حافتها ، وقيل : الكِظامة بئر إلى جنبها بئر ، وبينهما مجرى في بطن الوادي ، وفي المعجم : بطن الأرض أينما كانت ، وهي الكِظيمة .

غيره : والكِظامة قنّاة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه ؛ الكِظامةُ : كالقنّاة ، وجمعها كِظائم . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناسقة تُحْفَرُ ويُبَاعَد ما بينها ، ثم يُخْرَق ما بين كل بئرين بقنّاة تُؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسبح على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجتمع الماء إلى آخرهن ، وإنما ذلك من عَوَزِ الماء ليقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظامةُ السقاية . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كِظائمٌ وسأوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أَظْلَمَ ؛ وقال أبو إسحق : هي الكِظيمة والكِظامةُ معناه أي حُفِرَت قنّوات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظامة قوم فبال ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكُناسة . والكِظامةُ من المرأة : مخرج البول . والكِظامةُ :

قَمُّ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاة ثعلب . والكِظامةُ : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظامةُ : سير يُوصَل بطرف القوس العربية ثم يُدار بطرف السية العليا . والكِظامةُ : سير مَضْفُور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية . والكِظامةُ : جبل يَكْظِمُونَ به خَظْمَ البعير . والكِظامةُ : العقب الذي على رؤوس القُدّذ العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حَقْو السهم ، وهو مُسْتَدَقُّهُ بما يلي الرِّيش ، وقيل : هو موضع الرِّيش ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تَشُدُّ على حَزِّ الكِظامة بالكُظْرُ

وقال أبو حنيفة : الكِظامة العقب الذي يُدْرَج على أذنان الرِّيش بَضِيْطِها على أي نَحْو ما كان التركيب ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظامةُ : جبل يُشَدُّ به أنف البعير ، وقد كَظَمُوهُ بها . وكِظامةُ الميزان : مساره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طَرَفِ الحديد من الميزان .

وكاظِمةٌ مَعْرِفةٌ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرَّ جِلِّ الدُّبِيِّ ،

أَوْ كَقَطَا كَاظِمةً النَّاهِلِ .

وقول الفرزدق :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْفَارِ فُلْجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ .

فإنه أراد كاظِمةً وما حوّلها فجمع لذلك . الأزهري : وكاظِمةٌ جَوْءٌ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها رَكابا كثيرة وماؤها شَرُوب ؛ قال : وأنشدني

١ قوله « بالكظر » كذا ضبط في الاصل ، والذي في القاموس :

الكظر بالضم حمز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر

عقبه تشد في أصل فوق السهم .

أعرابي من بني كَلَيْب بن يَرْبوع :

ضَمِنْتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرُنْ نَجْدًا ،
وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كَاطِمَةَ ، وهو اسم موضع ،
وقيل : بئر عُرِفَ الموضع بها .

كعم : الكِعامُ : شيءٌ يُجْعَلُ على فم البعير . كَعَمَ
البعيرَ يَكْعَمُهُ كَعْمًا ، فهو مَكْعُومٌ و كَعِيمٌ : شدُّ
فاه ، وقيل : شدُّ فاه في هياجه لثلا يَعْضُ أو يأكل .
والكِعامُ : ما كَعَمَهُ به ، والجمع كَعَمٌ . وفي
الحديث : دخل إخوة يوسف ، عليهم السلام ، مصر
وقد كَعَمُوا أفواهَ إبلهم . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَقْمُوعٍ وساكتٍ مَكْعُومٍ ؛
قال ابن بري : وقد يجعل على فم الكلب لثلا ينبع ؛
وأُشِدَّ ابن الأعرابي :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ ؛

دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَحُ ، إِنَّمَا الْكَلْبُ نَابِحٌ !

وقال آخر :

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرِيِّ ،

وَنَارُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِثْرُ

و كَعَمَهُ الحُوفُ : أَمَسَكَ فَاهُ ، على المثل ؛ قال ذو الرمة :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ

يَهْمَاءُ ، خَايِطُهَا بِالْحَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد سَدَّ الحُوفَ فَمَهُ فَمَنَعَهُ
من الكلام .

والمُكَاعِمَةُ : التَّقْيِيلُ . وَكَعَمَ الْمَرْأَةُ يَكْعَمُهَا
كَعْمًا وَكُعُومًا : قَبَّلَهَا ، وكذلك كَاعَمَهَا . وفي
الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْمُكَاعِمَةِ
وَالْمُكَامِعَةِ ؛ الْمُكَاعِمَةُ : هُوَ أَنْ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كَالْتَقْيِيلِ ، أَخَذَ مِنْ

كَعَمَ البعيرَ فجعَلَ النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَتَمَهُ
إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الكِيعَامِ ، وَالمُكَاعِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَالكِعِيمُ : رِيعَاءٌ تُوعَى فِيهِ السِّلَاحُ وَغَيْرُهَا ،
وَالجَمْعُ كِيعَامٌ . وَالمُكَاعِمَةُ : مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ
صَاحِبَهُ فِي التَّوْبِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَكَعَمَتِ
الرِّيعَاءُ : سَدَدَتْ رَأْسَهُ . وَكُعُومُ الطَّرِيقِ : أَفْوَاهُهُ ؛
وَأُنشِدُ :

أَلَا نَامَ الْحَلِيْبِيُّ وَبَيْتُهُ حِلْسًا ،

بِظَهْرِ الغَيْبِ ، سُدَّ بِهِ الكُعُومُ

قال : باتَ هذا الشاعرُ حِلْسًا لَمَّا يَحْفَظُ وَيُرْعَى كَأَنَّهُ
حِلْسٌ قَدْ سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَفْوَاهُهُ .
وَكَيْعُومٌ : اسْمٌ .

كَعَمَ : الكَعْتَمُ وَالكَتْعَمُ : الرَّكْبُ النَّاتِي الضَّخْمُ
كَالكَعْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كَعْتَمٌ وَكَتْعَمٌ إِذَا عَظُمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَكَعْتَبٍ وَكَتْعَبٍ .

كعسم : الكَعْسَمُ وَالكَعْسُومُ : الحِمَارُ ، حَمِيرِيَّةٌ ، كَلَاهِمَا
كَالكَعْسُومِ . وَكَعْسَمَ الرَّجُلُ وَكَعْسَبَ : أَذْبَرَ
هَارِبًا .

كلم : القرآنُ : كَلَامُ اللهِ وَكَلِيمُ اللهِ وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ،
وَكَلامُ اللهِ لَا يُجَدُّ وَلَا يُعَدُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ،
تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ عَلْوًا كَبِيرًا . وَفِي
الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ ؛ قِيلَ : هِيَ
القرآنُ ؛ قال ابن الأثير : إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِّ
لأنه لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ
عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ
هِنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذِينَ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ
وَتَكْفِيهِ . وَفِي الحديث : سَبَّحَانَ اللهُ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ؛
كَلِمَاتُ اللهِ أَي كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ لَا
تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ هِنَا بِجَازٍ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ

الكلم من العربية ، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة ، ونعم تقول : هي كلمة ، بكسر الكاف ، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات : كلمة وكلمة وكلمة ، مثل كبيد وكبيد وكبيد ، وورقي وورقي ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَابِيَةٌ حَقَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ^١

وكان الكلام في هذا الاتساع لما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكلمة : لغة تسمية ، والكلمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كلم ، تذكر وتؤنث . يقال : هو الكلم وهي الكلم . التهذيب : والجمع في لغة نيم الكلم ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكَلِمِ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العقيلي :

لَظَلَّ رَهِينًا خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ
تَحَلَّبُ جَدْوَى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفِ

فوصفه بالجمع ، وإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحمر^١ قوله « مفعم » ضبط في الأصل والمعجم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة سم من الصحاح .

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجرور على ذلك ، ونصب عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : استحللتن فرؤجهن بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيبويه : اعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فعبّر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منها موضع الآخر ؛ وبما يدل على أن الكلام هو الجمل المترتبة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا ،
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعًا وَسُجُودًا

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تحزن ولا تملك قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع سامعيه لغذوبة مستمعه ورقته حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهري : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نبيقة ونبيق ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما

والدّرهم البيض؛ وكما قال :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا

فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ لَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ،
لَمَّا كَانَتْ الضَّبْعُ هُنَا جِنْسًا ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، تَمِيَّةٌ
وَجَمْعُهَا كَلِمٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا كَلِمًا عَلَى اطْرَادِ فِعْلٍ
فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : بَنُو نَيْمٍ يَقُولُونَ
كَلِمَةً وَكَلِمٌ كَكَيْسَرَةٍ وَكَيْسَرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ
الْحِصَالُ الْعَشْرُ الَّتِي فِي الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْكَلِمَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرَافَ آدَمَ وَحَوَاءَ
بِالذَّنْبِ لِأَنَّهَا قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ مِنْ حُرُوفِ
الهِجَاءِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَمَاعَةِ حُرُوفِ
ذَاتِ مَعْنَى ، وَتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمَالِهَا وَخُطْبَةٍ
بِأَمْرِهَا . يَقَالُ : قَالَ الشَّاعِرُ فِي كَلِمَتِهِ أَيْ فِي
قَصِيدَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بَطُولِهَا .
وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَكَلَّمَ كَلِمًا ،
جَاؤُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَلَّمَهُ :
نَاطَقَهُ . وَكَلَيْتُكَ : الَّذِي يُكَالِمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الَّذِي تَكَلَّمَهُ وَيُكَلِّمُكَ . يَقَالُ : كَلَّمْتُهُ
تَكَلِيمًا وَكَلِمًا مِثْلَ كَذَّبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكَيْدًا أَبًا .
وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبِكَلِمَةٍ . وَمَا أَجِدُ مُتَكَلِّمًا ،
بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَالَمْتُهُ إِذَا حَادَثْتُهُ ،
وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيَقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ
فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقُلْ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : تَكَلَّمَ الْمُتَقَاطِعَانِ كَلَّمَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَلَا يَقَالُ تَكَلَّمَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلِيمًا ؛
لَوْ جَاءَتْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بِمَجْرَدَةِ لَاحْتِمَالِ مَا قُلْنَا

وما قالوا ، يعني المعتزلة ، فلما جاء تكليماً خرج
الشك الذي كان يدخل في الكلام ، وخرج
الاحتمال للشكّين ، والعرب تقول إذا وكّد الكلام
لم يجز أن يكون التوكيد لغواً ، والتوكيد بالمصدر
دخل لإخراج الشك . وقوله تعالى : وجعلها كلمة
باقية في عقبه ؛ قال الزجاج : عنى بالكلمة هنا كلمة
التوحيد ، وهي لا إله إلا الله ، جعلها باقية في
عقب إبراهيم لا يزال من ولده من بوحد الله عز وجل .
ورجل تكلامٌ وتكلامٌ وتكلامٌ وتكلامٌ ؛
جيدٌ الكلام فصيحٌ حسن الكلام منطيقٌ . وقال
ثعلب : رجل كِلْمَانِيٌّ كثير الكلام ، فعبر عنه
بالكثرة ، قال : والأشْيُ كِلْمَانِيَّةٌ ، قال : ولا
نظير لِكِلْمَانِيٍّ وَلَا لِتِكَلِمَةٍ . قال أبو الحسن :
وله عندي نظير وهو قولهم رجل تَلِقَاعَةٌ كثير الكلام .
والكَلِمُ : الجُرْحُ ، والجمع كَلُومٌ وَكَلَامٌ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

يَشْكُو ، إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كَلَامُهُ

سمى موضع نهشة الحية من السليم كَلِمًا ، وإنما
حقيقته الجُرْحُ ، وقد يكون السليم هنا الجُرْحُ ،
فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار .
وَكَلَّمَهُ يَكَلِّمُهُ كَلِمًا وَكَلَّمَ كَلِمًا : جَرَحَهُ ،
وَأَنَا كَالِمٌ وَرَجُلٌ مَكَلُومٌ وَكَلِيمٌ ؛ قَالَ :

عليها الشيخ كالأسد الكليم

والكَلِيمُ ، فالجر على قولك عليها الشيخ كالأسد
الكليم إذا جرح فحسي أنفًا ، والرفع على قولك

أ قوله « وكله يكله » قال في الصباح : وكله يكله من باب قتل
ومن باب ضرب لفة اه . وعلى الأخيرة اقتصر المجد . وقوله
« وكله كلاً جرحه » كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم
وليس فيها كلاً .

عليها الشيخ 'الكليم' كالأسد، والجمع كلنسى . وقوله تعالى : أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ؛ قرئت : تكلمهم وتكلمهم ، فتكلمهم : تجرحهم وتسيهم ، وتكلمهم : من الكلام ، وقيل : تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم ، قال الفراء : اجتمع القراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام ، وقال أبو حاتم : قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم ، والكلام : الجراح ، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم ، وفسر فقيل : تسيهم في وجوههم ، تسيهم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه ، وتسيهم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه . والتكليم : التجريح ؛ قال عنقوة :

إذ لا أزال على رحالة سابع
نهدي ، تعاورة الكفاة ، مكلم

وفي الحديث : ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أديانهم ، وأصل الكلم الجرح . وفي الحديث : إنا نقوم على المرضى وتداوي الكلنسى ؛ جمع كليم وهو الجريح ، فعيل بمعنى مفعول ، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلاً مفرداً ومجموعاً . وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل : بكلمة منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً ، ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى 'يبشرك بولده اسمه المسيح' ؛ وقال الجوهري : وعيسى ، عليه السلام ، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله .
والكلام : أرض غليظة صلبة أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والله أعلم .

كلم : الكلثوم : الفيل ، وهو الزندبيل .
والكلثوم : الكثير لحم الحدين والوجه . والكلثمة : اجتماع لحم الوجه . وجارية مكلثمة : حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتها سهولة الحدين ولم تلزمها جهومة القبح . ووجه مكلثم : مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم ، وقيل : هو المتفارب الجعد المدور ، وقيل : هو نحو الجهم غير أنه أضيقت منه وأملح ، والمصدر الكلثمة . قال شمر : قال أبو عبيد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بالمكلم ؛ قال : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً ، صلى الله عليه وسلم . وقال شمر : المكلم من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه ؛ وفي النهاية لابن الأثير : مستدير الوجه مع خفة اللحم ، قال : ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم ؛ وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة :

وأخلاف مكلثمة وتجر

صير أخلافها مكلثمة لغلظها وعظمتها .

وكلثوم : رجل . وأم كلثوم : امرأة .

كلحم : الكليم والكليمح : التراب ؛ كلاهما عن كراع والحياني . وحكى اللحياني : بفيه الكليمح والكليمح ، فاستعمل في الدعاء ، كقولك وأنت تدعو عليه : التراب له .

كلام : الكلدوم : كالكردوم .

كلدم : الكلذم : الصلب .

كلم : الكلنسة : الذهاب في سرعة ، وهي الكلنسة أيضاً ، تقول : كلنست الرجل وكلمت إذا ذهب . ابن الأعرابي : يقال كلنمت فلان إذا نادى كلاً عن قضاء الحقوق .

كلم : الكَلَشَنَة : الذهاب في سرعة ، والسين المهملة
أعلى ، وقد ذكر .

كلم : التهذيب : ابن السكيت بَلَصَمَ الرجلُ
وكلَصَمَ إذا فرَّ .

كلم : الكُمُ : كمُ القَميص . ابن سيده : الكُمُ من
الثوب مَدْخَلَ اليد ومَخْرَجُهَا ، والجمع أَكْمام ، لا
يكسّر على غير ذلك ، وزاد الجوهري في جمعه كِمَمَةٌ
مثل حُبِّ وَحِبَّةٍ . وأكَمَ القَميص : جعل له كُمَيْنِ .
وكُمُ السُّبُع : غِشَاءٌ مَخَالِبِهِ . وقال أبو حنيفة : كُمٌ
الكِبائس يكُمُّها كُمًا وكُمُّها جعلها في أَغْطِيَةِ
تُكِنُّها كما تُجْعَل العِناقيد في الأَغْطِيَةِ إلى حين صِرامِها ،
وامم ذلك الفِطاء الكِمام ، والكُمُ للطلع . وقد
كُمَّتِ النَّخْلَةَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، كُمًا
وكُمومًا . وكُمُّ كل نَوْرٍ : وَعَاوُهُ ، والجمع
أَكْمام وأَكاميم ، وهو الكِمام ، وجمعه أَكِمَةٌ .
التهذيب : الكُمُّ كُمُ الطلع ، ولكل شجرة مُثْمرة
كُمٌ ، وهو بُرْعُومَتُهُ .

وكِمامُ العُذوق : التي تجعل عليها ، واحدا كُمٌ . وأما
قول الله تعالى : والنخلُ ذاتُ الأَكْمامِ ، فإن الحسن
قال : أراد سبائبَ من ليف تزينت بها . والكُمَةُ :
كلُّ ظَرْفٍ غَطَّيت به شيئاً وألْبستهُ إياه فصار له
كالغِلاف ، ومن ذلك أَكْمامُ الزرع غلّفها التي يخرج
منها . وقال الزجاج في قوله : ذاتُ الأَكْمامِ ، قال :
عنى بالأَكْمامِ ما غَطَّى . وكل شجرة تخرج ما هو
مُكَمَّمٌ فهي ذاتُ أَكْمامٍ . وأكْمامُ النَّخْلَةِ : ما غَطَّى
جُمَارَها من السَّعْفِ والليف والجِذْعِ . وكلُّ ما
أَخْرَجْتَهُ النَّخْلَةَ فهو ذو أَكْمامٍ ، فالطَّلْعَةُ كُمُّها

١ قوله « والكُم للطلع » ضبط في الأصل والمعجم والتهذيب بالضم
كَم القميص ، وقال في المصباح والقاموس والنهاية : كَم الطلع
وكل نور بالكسر .

قشرها ، ومن هذا قيل للقلنسوة كُمَةٌ لأنها تُغَطِّي
الرأس ، ومن هذا كُمًا القميص لأنها يغطيان اليدين ؛
وقال شمر في قول الفرزدق :

يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبْتَهُ أَتَانَهُ ،
بَارِءِ آدٍ ، لَحْيَيْهَا جِيَادَ الكَمَائِمِ .

يريد جمع الكِمامة التي يجعلها على مَنْخِرِها لثلا يُؤذِيها
الذباب . الجوهري : والكِمُّ ، بالكسر ، والكِمامة
وعاءُ الطلع وغطاءُ الثور ، والجمع كِمام وأَكِمَةٌ
وأَكْمام ؛ قال الشماخ :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثم غادرتَ بَعْدَها
بَوَائِحَ في أَكْمامِها ، لم تُفْتَقِرِ

وقال الطرماع :

تَظَلُّ بِالْأَكْمامِ مَحْفُوفَةٌ ،
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرَّاسِها

والأَكاميمُ أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

لما تَعَالَتِ من البُهْمَى ذَوائِبُها ،
بالصَيْفِ ، وانضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكاميمُ

وكُمَّتِ النَّخْلَةَ ، فهي مَكْمُومَةٌ ؛ قال لبيد يصف نخيلاً :

عَصَبٌ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ ،
حَمَلَتْ ، فَمِنها مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

وفي الحديث : حتى يَبْيَسَ في أَكْمامِهِ ، جمع كِمٌّ ،
وهو غِلافُ الثمر والحَبِّ قبل أن يظهر . وكُمٌ
الفَصِيلُ^٢ إذا أَشْفَقَ عَلَيْهِ فَسْتَرِ حتى يَقْوَى ؛ قال
المعراج :

بَل لو شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِفِئَةٍ ، لو لم تُفَرِّجْ غَمُّوا

١ قوله « لا تماك » تقدم في مادة ضرج : مما .

٢ قوله « وكَم الفصيل » كذا بالصاد في الأصل ، وفي بيت ابن مقبل
الآتي والذي في المصباح والقاموس : بالسين ، وبها في المعجم أيضاً
في بيت طليل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل : كالصليل المكَم .

وَتَكْمُوا أَي أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكْمَتْ
وَكَمَّتْ أَي أَخْرَجَتْ كَامَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ
كَمَّمُ الْفَصِيلَ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَمِنْ طُعْنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةٍ تُحْدَى ، كَالْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ .

وَالْمِكْمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِنْ
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالْكُمُ : الْقِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفَاةِ يَكُونُ
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالْكُمَّةُ : الْقُلْفَةُ . وَالْكُمَّةُ : الْقَلَنْسُوةُ ،
وَفِي الصَّحاحِ : الْكُمَةُ الْقَلَنْسُوةُ الْمَدْوُورَةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةٌ آلِ فُلَانٍ ،
فَضْرَبَهَا بِالدَّرَّةِ وَقَالَ : يَا لَكُمَاءٍ أَتَشْبَهُينَ بِالْحَرَائِرِ ؟
أَرَادُوا مُتَكَمِّمَةً فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمَّةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوةُ فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَمَمْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمْتُمْ فِي ثَوْبِهِ تَلَقَّفْتُمْ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الْكُمَّةِ الْقَلَنْسُوةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ كَامٌ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بُطْنَعًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِمَّةٌ ، قَالَ :
هِيَ جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكُمَّةِ الْقَلَنْسُوةِ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ
مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّ لِحَسَنَ الْكِمَّةِ أَيِ التَّكْمِمْ ،
كَأَنَّ تَقُولَ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجِلْمَةِ ، وَكَمَّ الشَّيْءَ يَكْمُهُ
كَمًّا : طَيَّبَهُ وَسَدَّهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خِرَاءً :

كَمَّتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيِّبَتِهَا ،

حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأوردَ عَجْزَهُ :

حَتَّى إِذَا صرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

وَكَذَلِكَ كَمَّمَهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَتَأَقْتَشِكُ أَظْمَانَ بِحَفْرِ أَبْنَتَيْمِ

أَجَلٌ بِكَرَأٍ مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ

وَتَكَمَّمَهُ وَتَكَمَّمَاهُ : كَكَمَّمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذَا تَكَمَّمُوا

بِعَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمُوًّا^١

قِيلَ : أَرَادَ تَكَمَّمُوا مِنْ كَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ ،
فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ بِألفٍ ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تَكَمَّمُوا .
ابْنُ شَيْلٍ عَنِ الْبَلَامِيِّ : كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَمًّا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا أَثَارُوهَا ثُمَّ عَفَّوْا آثَارَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ
الْعَرِيضَةِ الَّتِي تُزَلِّقُهَا ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَكَمُّومَةٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّنِّ أَي سَدَدْتَهُ . وَالْمِغَمَّةُ
وَالْمِكْمَةُ : شَيْءٌ يُوَضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْغِيَامَةُ وَالْكِيَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْكِيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمِ
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ لثَلَاثَةَ بَعْضٍ . وَكَمَّمَهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكِيَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكَمُّومٌ أَي مَحْجُومٌ . وَفِي
حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا
إِنِّي هَازٍ لَكُمْ الرَّايَةَ فَإِذَا هَزَزْتَهَا فَلْيَتَّبِعِ الرَّجَالُ
إِلَى أَكْمَةِ خَيْوَلِهَا وَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا ؛ أَرَادَ بِأَكْمَةِ
الْحَيُولِ مَخَالِيهَا الْمَعْلُوقَةَ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عَلَفُهَا بِأَمْرِهِمْ
بِأَنَّ يَنْزِعُوهَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا بِلُجْمِهَا ، وَكَذَلِكَ
تَقَرِّطُهَا ، وَاحِدُهَا كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يُكَمَّمُ بِهِ فَمِنْهُ لثَلَاثَةُ بَعْضٍ . وَكَمَمْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتَهُ .
يُقَالُ : كَمَمْتُ الْحُبَّ إِذَا سَدَدْتِ رَأْسَهُ . وَكَمَّمُ
النَّخْلَةَ : غَطَّيْتُهَا لِتُرْطَبَ ؛ قَالَ :

تَعَلَّلْتُ بِالنَّهْيِ إِذْ حِينَ تَمْسِي ،

وَبِالْمَعْرِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ

الْقَمِيمُ : السُّوَيْقُ . وَالْمَكَمُّومُ مِنَ الْعُدُوقِ : مَا غَطَّيْتُ

١ قوله « بل لو رأيت الناس الخ » عبارة المعجم بعد البيت : تكموا
من الثلاثي المعتل وزنه تفعلوا من تكمته إذا صدته وعمدته
وليس من هذا الباب ، وقيل أراد تكموا الخ .

بالزبلان عند الإرتاب ليبقى ثمرها غضاً ولا يفسدها
الطير والحُرور؛ ومنه قول لبيد:

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ

ابن الأعرابي: كَمْ إِذَا غَطِّي، وَكَمْ إِذَا قَتَلَ
الشُّجْعَانُ؛ أَنشد الفراء:

بَل لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

قوله تَكْمُوا أَي أَلْبَسُوا غَمَّةً كُمُوا بِهَا. وَالْكَمُّ:
قَمْعُ الشَّيْءِ وَسْتَرُهُ، وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا
قَمَعْتَهَا وَسَتَرْتَهَا، وَالغَمَّةُ مَا غَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ؛ الْمَعْنَى
بَل لَوْ شَهِدْتَ الْأَصْلَ تَكَمَّمْتُ مِثْلَ تَقَمَّمْتُ،
الْأَصْلُ تَقَمَّمْتُ. وَالْكَمَّكِمَةُ: التَّغْطِي بِالنِّيَابِ.
وَتَكَمَّمْتُ فِي نِيَابِهِ: تَغَطَّى بِهَا. وَرَجُلٌ كَمَّكَامٌ:
غَلِيظٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ كَمَّكَامَةٌ وَمُتَكَمِّمَةٌ:
غَلِيظَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ.

وَالْكَمَّكَامُ: قِرْفُ شَجَرِ الضَّرْوِ، وَقِيلَ: لِجَاؤُهَا
وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ. وَالْكَمَّكَامُ: الْمَجْتَمِعُ الْحَلْقُ.

وَكَمْ: اسْمٌ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنِ عَدَدٍ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي
الْخَبَرِ عَمَلَ رَبٍّ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ
التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ، وَهِيَ مَعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
الْمَتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: كَمْ
مَالِكَ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ قَوْلِكَ: أَعَشْرَةٌ مَالِكَ أَمْ
عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ
تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ،
فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ، أَغْنَتْكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنِ
الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ. التَّهْدِيبُ:
كَمْ حَرْفٌ مَسْأَلَةٌ عَنِ عَدَدٍ وَخَبْرٌ، وَتَكُونُ خَبْرًا
بِمَعْنَى رَبٍّ، فَإِنْ عُنِيَ بِهَا رَبٌّ جَرَّتْ مَا بَعْدَهَا،

١ قوله «كَمْ إِذَا قَتَلَ» كَذَا ضَبَطَ فِي نَسْخَةِ التَّهْدِيبِ.

٢ قوله «الْمَعْنَى بَل لَوْ نَحَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ، وَلِئَلَّ
الْأَصْلُ: الْمَعْنَى بَل لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تَكْمُوا أَي غَطُّوا
وَسْتَرُوا الْأَصْلَ تَكَمَّمْتُ نَحَى كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ سَابِقِ الْكَلَامِ.

وَأِنْ عُنِيَ بِهَا رَبًّا رَفَعَتْ، وَإِنْ تَبِعَهَا فَعَلَّ رَافِعٌ مَا
بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ، قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ
تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى مَا، ثُمَّ قَصُرَتْ مَا
فَأَسْكَنْتِ الْمِيمَ، فَإِذَا عُنِيَ بِكُمْ غَيْرَ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ،
قُلْتَ: كَمْ هَذَا الشَّيْءِ الَّذِي مَعَكَ؟ فَهُوَ بِجَيْبِكَ:
كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: كَمْ وَكَأَيُّنْ لَفْتَانٌ
وَتَصَحُّبًا مِّنْ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ، كَانَ فِي الْأِسْمِ النُّكْرَةَ
النَّصْبَ وَالْحَفْضَ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: كَمْ رَجُلٌ
كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ، وَكَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ،
فَهَذَا مِنْ جِهَانِ يُنْصَبَانِ وَيُخْفَضَانِ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى
وَاقِعٌ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ لِلْإِسْمِ جَازٍ
النَّصْبَ أَيْضًا وَالْحَفْضَ، وَجَازٌ أَنْ تَعْمَلَ الْفِعْلُ فَتَرْفَعُ
فِي النُّكْرَةِ فَتَقُولُ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ،
وَتَعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلَ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ: كَمْ جَيْشًا
جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتَ؛ وَأَنْشَدُونَا:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ

قَدْ عَاءَ، قَدْ حَلَبَتْ عَلِيَّ عِشَارِي

رَفَعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا، فَمِنْ نَصْبِ قَالَ: كَانَ أَصْلُ كَمْ
الِاسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ النُّكْرَةِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ
الْعَدَدِ فَتَرَكْنَاهَا فِي الْخَبَرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ
فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنَ النُّكْرَاتِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا
وَكَذَا دَرَاهِمًا، وَمِنْ خَفْضِ قَالَ: طَالَتْ صَحْبَةٌ مِنْ
النُّكْرَةِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا إِرَادَتَهَا؛ وَأَمَّا مِنْ
رَفَعِ فَأَعْمَلِ الْفِعْلَ الْآخَرَ وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ:
كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: كَمْ اسْمٌ نَاقِصٌ مَبْهُمٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَهُوَ مَوْضِعَانِ: الْإِسْتِفْهَامُ وَالْخَبْرُ،
تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ: كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ
عَلَى التَّمْيِيزِ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ: كَمْ دَرَاهِمٍ أَنْفَقْتُ،
تَرِيدُ التَّكْثِيرَ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَخْفِضُ رَبًّا لِأَنَّهُ
فِي التَّكْثِيرِ نَقِيضُ رَبٍّ فِي التَّقْلِيلِ، وَإِنْ سُمِّتْ نَصَبْتَ،

وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت :
أكثر من الكَمْ ، وهو الكَمِيَّةُ .

كَمْ : التهذيب : أهل الليث نكَمَ وكنم واستعملها
ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : النكْمَةُ
المُصِيبَةُ الفَادِحَةُ . والكَمِيَّةُ : الجِرَاحَةُ .

كِهِم : كِهِمَ الرجل وكِهِمَ بِكِهِمَ كِهَامَةٌ ، فهو
كِهَامٌ وكِهِيمٌ ، وتَكِهِمٌ : بَطُوٌّ عن الثُّرَّةِ
والحرب ؛ قال مِلْحَةُ الجرمي :

إذا ما رمى أصحابه بِجَنِيهِهِ ،
سرى اللبلةُ الظلماءُ ، لم يَتَكِهِمُ !

وقرَّس كِهَامٌ : بَطِيءٌ عن الغاية . ورجل كِهَامٌ
وكِهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِينٌ دَثُورٌ لا غَنَاءَ عنده ، وقوم
كِهَامٌ أيضاً . وسيف كِهَامٌ وكِهِيمٌ : لا يَقْطَعُ ،
كَلِيلٌ عن الضربة . وفي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : إن سِيفَكَ
كِهَامٌ أي كَلِيلٌ لا يَقْطَعُ . ولسان كِهِيمٌ : كَلِيلٌ
عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كِهَامٌ . الجوهري :
لسان كِهَامٌ عَيْبٌ . ويقال : أَكِهِمَ بَصَرُهُ إذا
كَلَّ وِرَّقٌ .

وكِهْمَتُهُ الشدائدُ : نَكَصَتْهُ عن الإقدام وجبنته .
وكِهِيمٌ : اسم . وقوله في حديث أسامة : فجعل
يَتَكِهِمُ بِهِمُ ؛ التَكِهِمُ : التعرُّضُ للشر والافتحامُ به ،
وربما يَجْرِي بَجْرِي السُّخْرِيَّةِ ، ولعله إن كان محفوظاً
مقلوب من التَهَكُّمِ ، وهو الاستهزاء .

الأزهري في ترجمة كهك : الكَهْكَاهَةُ المُتَهَيَّبُ ،
قال : وكِهْكَامَةٌ ، بالميم ، مثل كِهْكَاهَةِ المُتَهَيَّبِ ،
وكذلك كِهْكَامٌ ، قال : وأصله كِهَامٌ فزِيدت
الكاف ؛ وأنشد :

١ قوله « بجنيه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم :
بجنيه ، بالحاء المهملة بدل الجيم .

يا رَبِّ سَيِّخِ مِن عَدِيِّ كِهْكَامِ !
وأنشد الليث قول أبي العيال الهذلي :

ولا كِهْكَامَةٌ بِرَمِّ ،
إذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ
ورواه أبو عبيد :

ولا كِهْكَاهَةُ بِرَمِّ

بالهاء ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكِهْكَامُ
والكِهْكَابُ الباذِئِجَانُ .

كُومٌ : الكُومُ : العِظَمُ في كل شيء ، وقد غَلَبَ على
السَّامِ ؛ سَامٌ أَكُومٌ : عَظِيمٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعَجَزٌ خَلْفَ السَّامِ الأَكُومِ

وبَعِيرٌ أَكُومٌ ، والجمع كُومٌ ؛ قال الشاعر :

رِقَابٌ كالمَواجِنِ خَاطِيَاتٌ ،

وأَسْتَاهُ على الأَكُوارِ كُومٌ

والكُومُ : القِطْعَةُ من الإِبِلِ . وناقَةٌ كُومَاءٌ : عَظِيمَةٌ
السَّامِ طَوِيلَةٌ . والكُومُ : عِظَمٌ في السَّامِ . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى في
نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كُومَاءً ، وهي الضخمة السام ، أي
مُشْرِفَةٌ السَّامِ عَالِيَةٌ ؛ ومنه الحديث : فيأتي منه
بِناقَتَيْنِ كُومَوايِنِ ، قلب المَهْزَةِ في التثنية واوآ .
وجبل أَكُومٌ : مُرتَفِعٌ ؛ قال ذو الرمة :

وما زالَ فَوْقَ الأَكُومِ الفَرْدُ واقِفاً

عَلَيْهِنَّ ، حتى فارَقَ الأرضَ نُورُها

ومنه الحديث : أن قوماً من الموحدين يُجَبِّسُونَ
يومَ القِيامَةِ على الكُومِ إلى أن يُهْدَبُوا ؛ هي بالفتح
المَواضعُ المُشْرِفَةُ ، واحداً كُومَةٌ ، ويُهْدَبُوا أي
يُنقَوُا من المَآثِمِ ؛ ومنه الحديث : يجيء يومَ القِيامَةِ

١ قوله « من عدي » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في النكلمة
على إصلاح بدل عدي لكيز بصيغة التصغير .

مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلاث ويكون من
الحجارة والرمل ، والجمع الكوم . والأكومان :
ما تحت التندوتين .

والكيبياء معروف مثل السبياء . وفي الحديث
ذكر كوم علقام ، وفي رواية : كوم علقماء ،
هو بضم الكاف ، موضع بأسفل ديار مصر ، صانها
الله تعالى .

وكومة : اسم امرأة .

التهديب : هنا الاكتيام القعود على أطراف الأصابع ،
تقول : اكتمت له وتطاللت له ، ورأيت مكتاماً
على أطراف أصابع رجله .

فصل اللام

لام : اللؤم : ضد العتق والكرم . واللثيم :
الدنيء الأصل الشحيح النفس ، وقد لؤم الرجل ،
بالضم ، يَلْؤم لؤماً ، على فعلٍ ، وملأمة على مفعلة ،
ولأمة على فعالة ، فهو لثيم من قوم لثام ولؤماء ،
وملأمان ؛ وقد جاء في الشعر ألثم على غير قياس ؛
قال :

إذا زال عنكم أسود العين كنتم
كِرَاماً ، وأنتم ما أقام الأثيم

وأسود العين : جبل معروف ، والأثي ملأمة .
وقالوا في النداء : يا ملأمان خلاف قولك يا مكرمان .
ويقال للرجل إذا سب : يا لؤمان ، ويا ملأمان ، ويا
ملأم . وألأم : أظهر خصال اللؤم . ويقال :
قد ألأم الرجل إلأماً إذا صنع ما يدعو الناس عليه
لثيماً ، فهو ملثيم . وألأم : ولد اللثام ؛ هذه
عن ابن الأعرابي ، واستلأم أصحاباً لثاماً ،

قوله « واستلأم أصحاباً لثاماً » هكذا في الأصل ، وعبرة
الغاموس : واستلأم أصحاباً اتخذم لثاماً .

على كوم فوق الناس ؛ ومنه حديث الحث على
الصدقة : حتى رأيت كومين من طعام وثياب .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بالمال
فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال :
يا حمراء احمرري ، ويا بيضاء ابيضتي ، غرري غري
هذا جنائي وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه ،
أي جمع من كل واحد منها صبرة ورفعها وعلاها ،
وبعضهم بضم الكاف ، وقيل : هو بالضم اسم لما كوم ،
وبالفتح اسم الفعلة الواحدة .

والكوم : الفرج الكبير . وكامها كوماً : نكحها ،
وقيل : الكوم يكون للإنسان والفرس . ويقال
للفرس في السفاد : كام يكوم كوماً ، يقال : كام
الفرس أتاه يكومها كوماً إذا نزا عليها . وفي
الحديث : أفضل الصدقة رباط في سبيل الله لا يمنع
كومته ، الكوم ، بالفتح : الضراب ، وأصل الكوم
من الارتفاع والعلو ، وكذلك كل ذي حافر من بغل
أو حمار . الأصمعي : يقال للحمار باكها وللفرس
كامها ، وقال ابن الأعرابي : كام الحمار أيضاً . وامرأة
مكامة : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله
بعضهم في العقربان . يقال : كام كوماً ؛ قال إياس
ابن الارت :

كان مرعى أمكم ، إذ غدت ،
عقربة يكومها عقربان

يكومها : ينكحها .

وكوم الشيء : جمعه ورفع . وكوم المتاع :
ألقى بعضه فوق بعض . وقد كوم الرجل ثيابه في
ثوب واحد إذا جمعها فيه . يقال : كومت كومة ،
بالضم ، إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها ،
وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام . والكومة :
الصبرة من الطعام وغيره . ابن شميل : الكومة تراب

وَاسْتَلَامَ أَبَا إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ سَوْءٌ لَتِيمٌ . وَوَلَاؤُهُ :
نَسَبُهُ إِلَى اللُّؤْمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُرُومُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ ،
وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوْرًا

وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ : الَّذِي يُعْذِرُ اللِّثَامَ . وَالْمُلْتَمِمْ :
الَّذِي يَأْتِي اللِّثَامَ . وَالْمُلْتَمِمْ : الرَّجُلُ اللِّثِيمُ . وَالْمِلَامُ
وَالْمِلَامُ عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ : الَّذِي يَقُومُ يُعْذِرُ اللِّثَامَ .
وَاللُّؤْمُ : الْإِتْفَاقُ . وَقَدْ تَلَاءَمَ الْقَوْمُ وَالتَّأَمُّوا :
اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا . وَتَلَاءَمَ الشَّيْثَانُ إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا .
وَيُقَالُ : التَّأَمَّ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِ
نَ أَتَمَّهَا قَدْ التَّأَمَّا

فَإِنْ تَسَمَّعَ بِلَامِهِمَا ،
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعِمَا

وَهَذَا طَعَامٌ يُلَاثِمُنِي أَيُّ يُوَافِقُنِي ، وَلَا تَقُلْ يُلَاوِمُنِي .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : لِي قَائِدٌ لَا يُلَاثِمُنِي أَيُّ
يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي ، وَقَدْ تَخَفَّفَ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً ،
وَيُرْوَى يُلَاوِمُنِي ، بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ
مِنَ الرَّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمُلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللُّؤْمِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ لَا يَسْمُكَ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُ
بِمَا تَأْكُلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ مُنْقَلَبَةً
عَنِ الْهَمْزَةِ ، وَالْأَصْلُ لِأَنَّكُمْ . وَوَلَامُ الشَّيْءِ لِأَمَّا
وَلَاؤُهُ وَوَلَاؤُهُ وَأَلَامُهُ : أَصْلُهُ فَالْتَّأَمَ وَتَلَاءَمَ .
وَاللِّثَامُ : الصَّلْحُ ، مَهْمُوزٌ . وَوَلَاؤُهُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمَا . وَوَمِثْلُهُ لِأَمُّ أَيُّ مُلْتَمِمْ . وَوَلَاؤُهُ
بَيْنَ الْقَوْمِ مُلَاوِمَةٌ إِذَا أَصْلَحَتْ وَجُمِعَتْ ، وَإِذَا اتَّفَقَ
قَوْلُهُ « وَوَلَامُهُ نَبِيٌّ » عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ : وَرَجُلٌ مُلَامٌ كَمُظْمٍ
مُنْسُوبٌ إِلَى اللُّؤْمِ وَكَذَا مُلَامٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُرُومُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ

الشَّيْثَانُ فَقَدْ التَّأَمَّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا يُلَاثِمُنِي ،
وَلَا تَقُلْ يُلَاوِمُنِي ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ اللُّؤْمِ . وَاللِّثَامُ :
الصَّلْحُ وَالْإِتْفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نَمَّيْرُ بْنُ غَالِبٍ ،
رَأَيْتَ وُجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْسَهَا

وَلَيْتَ الْهَمْزُ كَمَا يُلَيِّنُ فِي اللَّيَامِ جَمْعُ اللَّثِيمِ .
وَاللِّثَامُ : فِعْلٌ مِنَ الْمَلَاءَمَةِ ، وَمَعْنَاهُ الصَّلْحُ . وَوَلَاؤُهُ
الْأَمْرُ : وَوَأَفْقَى . وَرَيْشُ لُؤَامٍ : يُلَاثِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى ،
وَهُوَ أَجُودٌ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ
فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغَبٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَأْسَهُ بِمَنَاكِبِ
ظَهَارِ لُؤَامٍ ، فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِفٍ

وَسَهْمٌ لِأَمٍّ : عَلَيْهِ رَيْشُ لُؤَامٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

تَطْعَنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،
لَفْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ

وَيُرْوَى : كَرَّكَ لِأَمِينٍ . وَوَلَاؤُهُ السَّهْمُ ، مِثْلُ
فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا . وَاللُّؤَامُ : الْقُدَّةُ الْمُلْتَمِمْ ،
وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنَ الْقُدَّةِ مِنْهَا ظَهْرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ
أَجُودٌ مَا يَكُونُ وَوَلَامُ السَّهْمِ لِأَمَّا : جَعَلَ عَلَيْهِ رَيْشًا
لُؤَامًا . وَوَالْتَّأَمَ الْجُرْحُ التَّيَامًا إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَّ
اللِّثَامُ : الْأَمْتُ الْجُرْحُ بِالذَّوَاءِ وَالْأَمْتُ الْقَمِيقُ
إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ ، وَوَلَامْتُ الْجُرْحَ وَالصَّدْعَ إِذَا
سَدَدْتَهُ فَالتَّأَمَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ
فَجَاءَتَا ، فَلَمَّا كَانَا بِالْمَنْصَفِ لِأَمٍّ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ : لِأَمٍّ
وَلَاؤُهُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَأَفَقَ . وَوَلَاءَمَ
الشَّيْثَانُ وَالتَّأَمَّا بِمَعْنَى . وَوَلَانُ لِثَامُ فُلَانٍ وَوَلِيَامُهُ أَيُّ
مِثْلُهُ وَوَشِيْبُهُ ، وَوَالْجَمْعُ الْأَمُّ وَوَلِيَامُ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنْتَعُدُّ الْعَامَ لَا نَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مَجْتَدِينَ ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟

وقالوا : لولا الورثام هلك اللثام ؛ قيل : معناه الأمثال ،
وقيل : المتلائمون . وفي حديث عمر : أن سَابَةَ
زُوجَت شيخاً فقتلته ، فقال : أيها الناس ، لِيَتَكِحِ
الرجلُ لُمَتَهُ من النساء ، وَلِيَتَكِحِ المرأةُ لُمَتَهَا من
الرجال أي شكه وتربته ومثله ، والهاء عوض من
الهزة الذاهبة من وسطه ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ ،
وَإِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ

أي سنوت لا محالة . وقوله لُمَاتٍ أي أسباهاً .
واللُمة أيضاً : الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى
العشرة . واللثم : السيف ؛ قال :

وَلِثْمِكَ ذُو زُرَيْنٍ مَصْقُولٌ

واللُامُ : الشديد من كل شيء . واللُامةُ واللُومةُ :
متاع الرجل من الأسيطة والولابا ؛ قال عدي بن زيد :
حتى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّ لَه زَهْرٌ
من التناوير ، شَكَلَ الْعَيْنِ فِي اللُّؤْمِ

واللُامةُ : الدرع ، وجمعها لُؤْمٌ ، مثل فَعَلَ ، وهذا
على غير قياس . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه :
كان 'مِجْرَضُ' أصحابه يقول 'تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ'
وَأَكْمَلُوا اللُّؤْمَ ؛ هو جمع لُامة على غير قياس فكأن
واحدته لُومة . واستلَامَ لُامةً وتلَامَها ؛ الأخيرة
عن أبي عبيدة : لَيْسَ بِهَا . وجاء 'مُلاماً' عليه لُامة ؛ قال :
وعنثرة الفلحاء جاء مُلاماً ،
كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةِ أَسْوَدٍ

قال الفلحاء فأنت حملاً له على لفظ عنثرة لمكان الهاء ،

١ قوله « كأنك » تقدم له في مادة فلع : كأنه .

ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال
كَأَنَّكَ ؟ واللُامةُ : السلاح ؛ كلها عن ابن الأعرابي .
وقد استلَامَ الرجلُ إذا لَيْسَ ما عنده من عُدَّةٍ
رُمحٍ وبيضةٍ ومِغْفَرٍ وسيفٍ وتَبَلٍ ؛ قال عنثرة :

إِنْ تَعُدِّي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي

طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ .

الجوهري : اللُامُ جمع لُامة وهي الدرع ، ويجمع أيضاً
على لُؤْمٍ مثل تُغْرٍ ، على غير قياس كأنه جمع لُومة .
غيره : استلَامَ الرجلُ لَيْسَ اللُامةُ . والمُلامُ ،
بالتشديد : المُدْرَعُ . وفي الحديث : لما انصرف النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، من الحندقِ ووضع لُامةً أتاه
جبريلُ ، عليه السلام ، فأمره بالخروج إلى بني قريظة ؛
اللُامةُ ، مهوزةٌ : الدرعُ ، وقيل : السلاح .
ولُامةُ الحرب : أدواتها ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .
ويقال للسيف لُامةٌ وللرمح لُامةٌ ، وإنما سمي لُامةً لأنها
تلائمُ الجسد وتلازمه ؛ وقال بعضهم : اللُامةُ الدرع
الحصينة ، سميت لُامةً لإحكامها وجودة حلقها ؛
قال ابن أبي الحقيق فجعل اللُامةُ البَيْضُ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الْأَحْبَالَ رُؤْيَتُهَا ،

مُسْتَلْتِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ

وقال الأعشى فجعل اللُامةُ السلاح كله :

وَقُوفاً بَمَا كَانَ مِنْ لُامةٍ ،

وَهِنْ صِيَامٌ يَلُكُنُ اللَّجْمُ

وقال غيره فجعل اللُامةُ الدرع وفروجهما بين يديها
ومن خلفها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللُامةِ السَّرْدُ شَكَّتْهَا ،

عَلَى نَفْسِهِ ، عَبَلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ

واستلَامَ الحَجْرَ : من الملاءمة ، عنه أيضاً ، وأما
يعقوب فقال : هو من السلام ، وهو مذكور في موضعه .

واللثومة : جماعة أداة الفدان ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال مرة : هي جماع آلة الفدان حديدتها وعيدانها .
الجوهري : اللثومة جماعة أداة الفدان ، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي : اللثومة السنة التي تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان فهي العيان ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن بري : اللثومة السكة ؛ قال :

كالثور تحت اللثومة المكبّس

أي المطاطىء الرأس .

ولأم : اسم رجل ؛ قال :

لمى أوس بن حارثة بن لأم ،
ليقضي حاجتي فيمن قضاها
فما وطىء الحصى مثل ابن سعدى ،
ولا لبس النعال ولا احتذاها

لم : ابن الأعرابي قال : اللثيم^١ اختلاج الكتف .

لثم : اللثيم : الطعن في النحر مثل اللثب . لثم منحر البعير بالشفرة ، وفي منخره لثماً : طعنه . ولثم نخره : كلطم خده . الأزهرى : سمعت غير واحد من الأعراب يقول لثم فلان بشفرته في لبة بعيره إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن شبل يقال خذ الشفرة فالثب بها في لبة الجزور والثم بها بمعنى واحد ، وقد لثم في لبتها ولثب بالشفرة إذا طعن بها فيها . ولثم الشيء بيده : ضرب به . ولثمت الحجارة رجل الماشي : عقرتها . ولانيم وميلثم ولثيم : أسماء . وملائمات : اسم أبي قبيلة من الأزدي ، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملائم ، بفتح التاء .

١ قوله « اليم » ضبط في الأصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه الجدد بالتحريك .

لثم : اللثام^١ : رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه ، وقد لثمت تلثيم^٢ ، وقيل : اللثام على الأنف واللثام على الأرنبة . أبو زيد قال : تم تقول تلثمت على الفم ، وغيرهم يقول تلثمت ؛ قال الفراء : إذا كان على الفم فهو اللثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللثام . ويقال من اللثام : لثمت ألتيم ، فإذا أراد التقييل قلت : لثمت ألتيم ؛ قال الشاعر :

فلثمت فاما آخذاً بقرونها ،
ولثمت من شفتيه أطيب ملتيم

ولثمت فاما ، بالكسر ، إذا قبلتها ، وربما جاء بالفتح ؛ قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جميل :

فلثمت فاما آخذاً بقرونها ،
شرب التزيف يبرد ماء الحشراج

بالفتح ، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد : تم تقول تلثمت على الفم ، وغيرهم يقول تلثمت ، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللثام ، وإذا كان على الفم فهو اللثام . قال الفراء : اللثام ما كان على الفم من النقاب ، واللثام ما كان على الأرنبة . وفي حديث مكحول : أنه كره التلثم من الغبار في الغزو ، وهو شد الفم باللثام ، وإنما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله . والمثلثم : الأنف وما حوله وإنما حسنة اللثمة : من اللثام ؛ وقول الخذلمي :

وتكشيف الثقبه عن لثامها

لم يفسر ثعلب اللثام ، قال^٢ : وعندى أنه جلدها ؛ وقول الأخطل :

١ قوله « وقد لثمت تلثم » هكذا ضبط في الصحاح والمعجم أيضاً ، ومقتضى إطلاق اللاموس أنه من باب قتل ، وفي المصباح : ولثمت المرأة من باب لب لثماً مثل فلس . ولثمت ولثمت شدت اللثام .
٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

آلَت إلى النصف من كلفاء أثاقها
عِلجٌ ، وَلَثَمَ بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْغَارَ لِهَذِهِ الْحَايَةِ كَاللَّثَامِ .
وَلَثَمَهَا وَلَثَمَهَا يَلْثِمُهَا وَيَلْثِمُهَا لَثْمًا : قَبْلَهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّثْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَأْتَمَ . وَاللَّثْمُ :
الْقُبْلَةُ . يُقَالُ : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْثِمُ لَثْمًا وَالتَّثَمَّتْ
وَتَلْثَمَتْ إِذَا شَدَّتِ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ .
وَوَخْفٌ مَلْثُومٌ وَمَلْثَمٌ : جَرَحَتِ الْحَجَارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْمِي الصُّوَى بِجُمَرَاتٍ سُرَرٍ
مَلْثَمَاتٍ ، كَمَرَادِي الصُّخْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَثَمَ الْبَعِيرَ الْحَجَارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثِمُهَا إِذَا
كَسَرَهَا . وَوَخْفٌ مَلْثَمٌ : يَصُكُّ الْحَجَارَةَ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : لَثَمَتِ الْحَجَارَةُ خُفَّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذْمَتْهُ .

لِجَمَّ : لِجَامُ الدَّابَّةِ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ سَيِّبُوهُ : هُوَ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْجِمَةُ وَالْجَمُّ وَالْجَمُّ ،
وَقَدْ أَلْجَمَ الْفَرَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ عَمَّا
يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، قَالَ : الْمُسْكُ عَنْ الْكَلَامِ مُثَلِّمٌ بِنِ
أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْعَلْمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ
وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتُّهَا فَيَقُولُ عَلَّمُونِي
كَيْفَ أَصَلَّيْتُ ، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ
حَرَامٍ فَإِنَّهُ يَلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفَ الْجَوَابِ ،
وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ
الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ أَيَّ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي
الْمَعْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْمَلْجَمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ،
وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا
هَذِهِ الصِّيغَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خَاضَ أَعْدَائِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
بِغَيْبُونَ فِيهَا ، أَوْ تَنَالَ الْمُحْزَمًا

وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهِهَا . وَاللَّجَامُ :
حَبْلٌ أَوْ عَصًا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفَاهُ .
وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ أَيَّ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ
وَالْإِعْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ .
وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ
إِلَى صَفْقَتَيْ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أَلْجَمْتُ
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخِرِ مَلْجُومٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ ،
وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةٌ لِجَامٍ . وَتَلْجَمَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا اسْتَفْزَرَتْ لِمَحِيضِهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشْدُهُ الْحَائِضُ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلْجَمِي أَيَّ شُدِّي لِجَامًا ،
وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ : اسْتَفْزِرِي أَيَّ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ
الْدَمِّ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهُاً بِمَوْضِعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ
الدَّابَّةِ . وَالجَمَّةُ الْوَادِي : فَوَهْتُهُ .

وَاللُّجْمَةُ : الْعَلْمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللُّجْمُ : الصَّنْدُ
الْمُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ
بِالضَّخْمِ .

وَاللُّجْمُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَنخَرٌ مِثْلُ جُنْحِ اللَّجْمِ^٢

يُصَفُّ فَرَسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعِظَابَةِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّجْمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَعْمَةِ الْأَرْضِ
وَدُونَ الْحِرْبَاءِ ؛ قَالَ أَدَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ :

لَا يَهْتَدِي الْغَرَابُ فِيهَا وَاللُّجْمُ

وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْغُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

١ قَوْلُهُ « حَوْمَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : خَوْمَةٌ .
وَقَوْلُهُ « الْمُحْزَمَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ أَيْضًا وَلَا شَاهِدَ لَهُ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْمَلْعَمَا ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ .

٢ قَوْلُهُ « لَهُ مَنخَرٌ » هَذِهِ رِوَايَةُ الْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّحْكَمَةِ :

لَهُ ذَلْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ إِلَى سَبَةِ مِثْلِ جَسْرِ الْجَمِّ
وَسَبَةٌ بِالْفَتْحِ فِي خَطِّ الْمُؤَلَّفِ ، وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْجَامِ، الْأَنْجَامِ حَامِرٍ،
يُثْرِنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهِنُ هُجْدًا
أراد جمع لُجْمَةِ الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:
إذا ارتمت أصحانه ولُجْمَةُ
قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمَةٌ وهي نواحيه. ابن
بري: قال ابن خالويه اللُجْمُ العاطوسُ وهي سمكة
في البحر والعرب تتشاهم بها؛ وأنشد لرؤبة:
ولا أُحِبُّ اللُّجْمَ العاطوما
واللُّجْمُ: الشُّؤْمُ. واللُّجْمُ: ما يُتَطَيَّرُ منه،
واحده لُجْمَةٌ.
ومُلْجَمٌ: اسم رجل. وبنو لُجَيْمٍ: بطن.
لحم: اللُّحْمُ واللُّحْمُ، مخفف ومثقل لغتان: معروف،
يجوز أن يكون اللُّحْمُ لغة فيه، ويجوز أن يكون
فتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:
ولم يَضِعْ جارُكم لحمَ الوَضَمِ
إنما أراد ضياع لحم الوَضَمِ فنصب لحم الوَضَمِ على
المصدر، والجمع أَلْحَمٌ ولُحُومٌ ولِحَامٌ ولُحْمَانٌ،
واللُّحْمَةُ أخص منه، واللُّحْمَةُ: الطائفة منه؛ وقال
أبو الفول الطهوي يهجو قوماً:
رَأَيْتُكُمْ، بَنِي الحَذَوَاءِ، لَمَّا
دَنَا الأَضْعَى وَصَلَّتِ اللُّحَامُ،
تَوَلَّيْتُمْ يَوْذَكُمْ، وَقُلْتُمْ:
لَعَنَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

يقول: لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندهم أغرَضْتُمْ
عني. ولحْمُ الشيء: لُبُّه حتى قالوا لحمُ الثمرِ لِلْبُهِ.
وَأَلْحَمَ الزرعُ: صار فيه القمح، كأن ذلك لحْمُهُ.
ابن الأعرابي: اسْتَلْحَمَ الزرعُ واستكَّ وأزدَجَ أي

١ قوله « ومررت الخ » في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للألجام أَلْجَامُ حَامِرٍ يَثْرِنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهِنُ هُجْدًا

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أُجْرِيًّا،
وَسَطَ العَرِينِ، وَبِئْسَ حَيٌّ يَمْنَعُ

قال: جعل مأواها لها عَرِينًا. وقال غير الأصمعي:
لَحِمَّتْ القَوْمُ، بغير ألف؛ قال شمر: وهو القياس.
وبيت لحم: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في
قول الراجز يصف الحيل:

نُطْعِمُهَا اللُّحْمَ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ،
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللُّحْمَ ضَرَرُ

قال: أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لَحْمًا لأنها تَسْمَنُ
على اللبن . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أُجْدَبُوا
وقلَّ اللبنُ يَبْسُوا اللحمَ وحملوه في أسفارهم وأطعموه
الحَيْلَ ، وأنكر ما قال الأصمعي وقال : إذا لم يكن
الشجرُ لم يكن اللبنُ . وأما قوله ، عليه السلام : إن الله
يُبَغِضُ البيتَ اللحمَ وأهله ، فإنه أراد الذي تؤكل
فيه لحومُ الناسِ أخذاً . وفي حديث آخر : يُبَغِضُ
أهلَ البيتِ اللحمين . وسأل رجل سفيان الثوري :
أرأيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى لَيُبَغِضُ
أهلَ البيتِ اللحمين ؟ أهما الذين يُكثرون أكلَ لحومِ
اللحم ؟ فقال سفيان : هم الذين يكثرون أكلَ لحومِ
الناسِ . وأما قوله لَيُبَغِضُ البيتَ اللحمَ وأهله قيل :
هم الذين يأكلون لحومِ الناسِ بالغيبة ، وقيل : هم الذين
يكثرون أكلَ اللحمِ ويُدْمِنُونَهُ ، قال : وهو أشبهُ .
وفلانٌ يأكلُ لحومَ الناسِ أي بغتاهم ؛ ومنه قوله :
وإذا أمكنه لحمي رتغ

وفي الحديث : إن أربى الربا استطالة الرجل في
عرض أخيه . ولحمِ الصقرِ ونحوه لحمًا : اشتى
اللحم . وبازٍ لحمٌ : يأكل اللحمَ أو يشتهي ، وكذلك
لاحمٌ ، والجمع لَوَاحِمٌ ، وملحمٌ : مُطعمٌ للحم ،
وملحمٌ : يُطعم اللحمَ . ورجلٌ ملحمٌ أي مُطعمٌ
للصيدِ ترزوق منه .
ولحمةُ البازي ولحمته : ما يُطعمه بما يصيده ،
يضم ويفتح ، وقيل : لحمةُ الصقرِ الطائرُ يُطرحُ
إليه أو يصيده ؛ أنشد ثعلب :

من صقع بازٍ لا تليلٌ لحمة

والحمتُ الطيرُ الحاماً . وبازٍ لحمٌ : يأكل اللحمَ
لأن أكله لحمٌ ؛ قال الأعشى :

تدلتى حنبثاً كأن الصوا

رَ يَنْبَعُهُ أزرقي لحمٍ

ولحمةُ الأسد : ما يُلحَمُه ، والفتح لغة .
ولحمَ القومِ يلحَمُهُم لحمًا ، بالفتح ، وألحمهم :
أطعمهم اللحمَ ، فهو لاحِمٌ ؛ قال الجوهري : ولا
تقل ألحمتُ ، والأصمعي يقوله . وألحمَ الرجلُ : كثر
في بيته اللحمُ ، وألحموا : كثرَ عندهم اللحمُ . ولحمَ
العظمَ يلحَمُه ويلحَمُه لحمًا : نزعَ عنه اللحمَ ؛ قال :
وعامنا أعجبنا مُقدمةً ،
يُدعى أبا السَّمْعِ وقِرَضابُ سُمُه ،
مُبْتَرٌ كما لكل عَظْمٍ يلحَمُه

ورجلٌ لاحِمٌ ولحيمٌ : ذو لحمٍ على النسبِ مثل ثامر
ولابن ، ولحَامٌ : بائع اللحمِ . ولحمتُ الناقةُ
ولحمتُ لحامةٌ ولحومًا فيهما ، فهي لحيمةٌ :
كثر لحمُها . ولحمةُ جلدة الرأسِ وغيرها : ما بطن
بما يلي اللحمِ . وشجةٌ متلاحمةٌ : أخذت في اللحمِ ولم
تبلغ السَّمْحاقَ ، ولا فعل لها . الأزهري : شجةٌ متلاحمةٌ
إذا بلغت اللحمِ . ويقال : تلاحمتِ الشجةُ إذا
أخذت في اللحمِ ، وتلاحمت أيضاً إذا برأتُ والتحمتُ .
وقال سمر : قال عبد الوهاب المتلاحمة من الشجاج
التي تشق اللحمَ كله دون العظمِ ثم تتلاحمُ بعد
سَقْمِها ، فلا يجوز فيها المسبارُ بعد تلاحمِ اللحمِ .
قال : وتتلاحمُ من يومها ومن غدٍ . قال ابن الأثير
في حديث : الشجاج المتلاحمة هي التي أخذت في اللحمِ ،
قال : وقد تكون التي برأتُ والتحمتُ . وامرأةٌ
متلاحمةٌ : ضيقةٌ ملاقي لحمِ الفرجِ وهي مأزِمُ الفرجِ .
والمتلاحمة من النساء : الرتقاء ؛ قال أبو سعيد : إنما
يقال لها لاحيةٌ كأن هناك لحمًا يمنع من الجماع ،
قال : ولا يصح متلاحمة . وفي حديث عمر : قال
لرجلٍ لم تطلقِ امرأتك ؟ قال : إنما كانت متلاحمةً ،
قال : إن ذلك ممنه لِمُسْتَرادٍ ؛ قيل : هي الضيقةُ
الملاقي ، وقيل : هي التي بها رتقٌ . والتحمتُ الجرحُ للبرءِ .

وَأَلْحَمَهُ عَرَضَ فُلَانٍ : سَبَعَهُ إِتْيَاهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَيُقَالُ : أَلْحَمْتُكَ عَرَضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكْتُكَ مِنْهُ
تَشْتَبَهُ ، وَالْحَمْتُهُ سَيْفِي . وَلُحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
لَحِيمٌ ، وَالْحِمُّ : قَتِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : أَنَّهُ
لَحِمٌ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَي قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرُبَ مِنْهُ
حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنْ التَّحَمِّ الْجِرْحُ إِذَا التَّرَقُّقُ ،
وَقِيلَ : لَحِمَهُ أَي ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ :
الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ أَوْرَدَهُ ابْنَ سَيْدِهِ :

وَلَكِنْ تَرَكَتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،
فَلَا سَتَكَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكَتْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَضَرُوا بِهِ ،
وَلَا غَرَوُ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ : فَقَالَ تَرَكَتْنَا ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
بُفِيضِ دُمُوعًا ، غَرَبْتُهُنَّ سَجُومٌ

وَاسْتَلْحِمَ : رُوِهِيَ فِي الْقِتَالِ . وَاسْتَلْحِمَ الرَّجُلُ
إِذَا احْتَوَسَّهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْعُجَّيْرِ
السُّلُوبِيِّ :

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدِ الْمَوَالِي ، نَيْلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ

وَالْمُسْتَلْحِمُ : الَّذِي أَمِيرٌ وَظَفِيرٌ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُسْتَلْحِمِ

وَالْمُسْتَلْحِمَةُ : الرَّقِيعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ
الْقِتَالِ . وَأَلْحَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا .
وَالْحِمُّ الرَّجُلُ إِحْلَامًا وَاسْتَلْحِمَ اسْتِلْحَامًا إِذَا نَشِبَ
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا ، وَالْحِمُّ غَيْرُهُ فِيهَا ،

قَوْلُهُ « فَعَالَ النَّح » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَلَمْهُ فَعَالَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
وَجَاءَ خَلِيلَاهُ .

وَأَلْحَمَهُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَوْمَ مَوْثَةَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدِ
فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْفُرَاةِ :
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلِ : لَا
يُرَادُ الدَّعَاءُ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَي
تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَيَلْزِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُجْمَعُونَ
لِلْمَلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَلْحِمُ مَا خُوذَ مِنْ اسْتِبَاكِ النَّاسِ وَاسْتِخْلَاطِهِمْ فِيهَا
كَاسْتِبَاكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسُّدِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ
اللَّحْمُ لِكثْرَةِ لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَاللَّحْمَةُ الْحَرْبُ
فَاللَّحْمَتُ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهُمْ
بِالسُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْمَلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمَلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِيلُ غُرَابُهَا
دَفِيفًا ، وَيَمْشِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ التُّسْرِ

وَالْمَلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالْمَلْحَمَةُ :
الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ بُعِثْتُ بِالسُّيُوفِ ، وَالثَّانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ
النَّاسِ كَانَ يُؤَلَّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمْرِ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ يَلْحِمُ لَحْمًا ؛
نَشِبَ بِالْمَكَانِ . وَأَلْحَمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يَلْحِمْنَا خَشِيَةَ الرَّدِيِّ ،
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا

قَوْلُهُ « وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
كَلِمًا ، وَلَمْ يَتَمَرَّضَا لِلْمَعْدَرِ ، وَضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَأَلْحَمَ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتِاجَ إِلَى الضَّرْبِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ صُمٌّ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ :
 إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ،
 قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ أَيُّ
 وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ إِذَا
 أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَأَلْحَمَ الرَّجُلَ : غَمَّهُ . وَلَحَمَ الشَّيْءَ
 يَلْحَمُهُ لَحْمًا وَأَلْحَمَهُ فَالْتَحَمَ : لِأَمَةٍ . وَاللَّحَامُ :
 مَا يُلَاقَمُ بِهِ وَيُلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ . وَلَا حَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ :
 أَلْتَزَقَهُ بِهِ ، وَالتَّحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
 وَالْمُلْحَمُ : الدَّعِيُّ الْمُتَزَقُّ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا قَرَأَ كُلُّ مُلْحَمٍ

وَلَحْمَةُ النَّسَبِ : الشَّابِكُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : لَحْمَةُ
 النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ مَا يُصَادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ .
 وَاللَّحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقِرَابَةُ . وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ :
 مَا سُدِّي بَيْنَ السَّدْيَيْنِ ، يَضْمٌ وَبِفَتْحٍ ، وَقَدْ لَحَمَ
 الثَّوْبَ يَلْحَمُهُ وَأَلْحَمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَحْمَةُ الثَّوْبِ
 وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْمَةُ
 الثَّوْبِ الْأَعْلَى وَلَحْمَتُهُ ، وَالسَّدْيُ الْأَسْفَلُ مِنَ
 الثَّوْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

سَنَاهُ قَزْزٌ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهُ

وَأَلْحَمَ النَّاسِجُ الثَّوْبَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْحَمٌ مَا
 أَسْدَيْتَ أَيُّ تَمَّ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لِحْمَةٍ كُلُّحْمَةِ النَّسَبِ ، وَفِي
 رِوَايَةٍ : كُلُّحْمَةِ الثَّوْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ
 فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي
 الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ ،
 وَقِيلَ : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُ
 بِهِ الصَّيْدُ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ
 وَأَنَّهَا تَجْرِي بِجَرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تَخَالِطُ
 ١ أَيُّ الْأَعْلَى مِنَ الثَّوْبِ .

اللَّحْمَةُ سَدْيُ الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
 لَمَّا بَيْنَهَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ
 وَالْمَطْرِ : صَارَ الصَّغَارُ لِحْمَةَ الْكِبَارِ أَيُّ أَنَّ الْقَطْرَ
 انْتَسَجَ لِتَتَابُعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ . قَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لِحِيمٍ هَذَا الْكَلَامُ
 وَطَرِيدُهُ أَيُّ وَفَقَهُ وَشَكَّكَ .

وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ : اتَّسَعَ . وَاسْتَلْحَمَ الرَّجُلُ
 الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
 وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا

أَهْوَجُ مَحْضِيرٌ ، إِذَا نَقَعُ دَخَنٌ

اسْتَلْحَمَ : اتَّبَعَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَاسْتَلْحَمْنَا
 رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ أَيُّ تَبِعْنَا يَقَالُ : اسْتَلْحَمَ
 الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ أَيُّ تَبِعَ . وَأَلْحَمَ بَيْنَ بَنِي
 فُلَانٍ شَرًّا : جَنَاهُ لَهُمْ . وَأَلْحَمَهُ بَصْرَهُ : حَدَّدَهُ نَحْوَهُ
 وَرَمَاهُ بِهِ . وَحَبَلٌ مُلْحَمٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ ؛ عَنْ أَبِي
 حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُلْحَمٌ الْفَارَةُ لَمْ يُغْتَلَبْ

وَالْمُلْحَمُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَأَبُو اللَّحَامِ : كُنْيَةٌ
 أَحَدِ قُرَظَانَ الْعَرَبِ .

لِحْمٌ : طَرِيقٌ لِحْجَمٍ : وَاسِعٌ وَاضِعٌ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ؛
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى حَاءَهُ بَدَلًا مِنْ هَاءِ لِهَجْمٍ .

لِحْمٌ : التَّهْذِيبُ فِي النُّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّحَاسِمُ بَجَارِي
 الْأَوْدِيَةِ الضِّيْقَةُ ، وَاحِدًا لِهَسْمٌ وَلِحْسَمٌ ، وَهِيَ
 اللَّخَافِيْقُ .

لِحْمٌ : اللَّخْمُ : الْقَطْعُ . وَقَدْ لَخِمَ الشَّيْءُ لَخْمًا :
 قَطَعَهُ . وَلَخِمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَخْمُ وَجْهِهِ وَغُلْظُ .
 وَبِالرَّجْلِ لِحْمَةٌ أَيُّ ثِقَلُ نَفْسٍ وَفَتْرَةٌ . وَاللَّخْمَةُ :

العقبة التي من المتن. واللخمة: كل ما يُتطير منه. واللخام: اللطام. يقال: لآخمه ولامخه أي لطمه.

واللخيم، بالضم: ضرب من سمك البحر، قال رؤبة:

كثيرة حيتانك ولخمة

قال: والجمل سمكة تكون في البحر؛ ورواه ابن الأعرابي:

واعتلجت جماك ولخمة

قال: ولا يكون الجمل في العذب، وقيل: هو سمك ضخم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو يأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث عكرمة: اللخيم حلال؛ هو ضرب من سمك البحر، ويقال له القرش؛ وقال المخبيل يصف درة وغواصاً:

يلبانه زيت وأخرجها
من ذي غوارب، وسطه اللخيم

ولخيم: حمي من جذام؛ قال ابن سيده: لخيم حمي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخيمي. قال أبو منصور: ملوك لخيم كانوا نزلوا الحيرة، وهم آل المنذر.

لخيم: اللخيم: البعير المجفّر الجنين، وفي التهذيب: اللخيم البعير الواسع الجوف.

لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت

أ قوله «واللغم بالضم النح» عبارة الصحاح: واللغم واللغم بالضم ضرب النح والاول بضتين.

أسعى إليها، يعني أمه، فأذرت كثرها قبل أن تنتهي إلى القتلى فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة، أي ضربت ودفعت. ابن سيده: لدمت المرأة صدرها تلدمه لدماً ضربته، والتدمت هي. واللدم: ضرب خبز الملة إذا أخرجته منها وضرب غيره أيضاً. واللدم: صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد؛ قال ابن مقبل:

وللفؤاد وجيب تحت أبهره ،
لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل: اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسرع وقعته. والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في المآثم. واللدم: الضرب، والتدام النساء من هذا، واللدم واللطم واحد. والالتدام: الاضطراب. والتدام النساء: ضربهن صدورهن وجوههن في النباحة. ورجل ملدم: أحق ضخم ثقيل كثير اللحم. وقدّم لدم: إتباع. ويقال: فلان قدّم لدم لدم بمعنى واحد. وروي عن علي، عليه السلام، أن الحسن قال له في مخرجه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد، وذلك أن الصياد يجيء إلى جحرها فيضرب بجحره أو بيده، فتخرج وتحسبه شيئاً تصيده لتأخذه فيأخذها، وهي من أحق الدواب؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم، ويسمى الضرب لدماً. ولدمت أدم لدماً، فأنا لادم، وقوم لدم مثل خادم وخدم.

وأُمّ ملدم: الحمى، الليث: أم ملدم كنية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أمّ ملدم آكل اللحم وأمص الدم، قال: ويقال

لها أمّ الهبرزي . وألدمت عليه الحمى أي دامت . وفي الحديث : جاءت أمّ ملدم تستأذن ؛ هي الحمى ، والميم الأولى مكسورة زائدة ، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

واللديم : الثوب الخلق . وثوب لديم وملدم : خلق . ولدمة : رقة . الأصمي : الملدم والمردم من الثياب المرقع ، وهو اللديم . ولدمت الثوب لدماً ولدته تلديماً أي رقعته ، فهو ملدم ولديم أي مرقع مصلح . واللدام : مثل الرقاع يلدّم به الحف وغيره . وتلدّم الثوب أي أخلق واسترقع . وتلدّم الرجل ثوبه أي رقعته ، يتعدى ولا يتعدى ، مثل تردّم .

واللدم ، بالتحريك : الحرّم في القربات . ويقال : إنما سميت الحرمة اللدم لأنها تلدم القرابة أي تصلح وتصل ؛ تقول العرب : اللدم اللدم ! إذا أرادت توكيد المحالفة أي حرمتنا حرمتكم وبيننا بينكم لا فرق بيننا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حبلاً ونحن قاطعوها ، فنخشي إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فتبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بل اللدم اللدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ! ورواه بعضهم : بل اللدم اللدم والهدم الهدم ، قال : فمن رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك في النضرة أي إن ظلمت فقد ظلمت ؛ قال : وأنشد العقيلي :

دماً طيباً يا حبذا أنت من دم

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف

واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ؛ أي الجحيم مأواه ، وكذلك قوله : وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله اللدم اللدم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي ؛ وقال ابن الأثير في رواية : اللدم اللدم ، قال : هو أن يدر دم القتل ، المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي ، فدمي ودمكم شيء واحد ، وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي أيضاً قال : اللدم الحرّم جمع لديم والهدم القبر ، فالمعنى حرّمكم حرّمي وأقبر حيث تقبرون ؛ وهذا كقوله : المَحْيَا مَحْيَاكم والمَمَات مَمَاتكم لا أفارقكم . وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حرّمتي مع حرّمتكم وبيّتي مع بيتكم ؛ وأنشد :

ثم التحقي بهدمي ولدمي

أي بأصلي وموضعي . واللدم : الحرّم جمع لديم ، سمي نساء الرجل وحرّمه لدماً لأنهن يلدمن عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حجرني ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي .

واللدم والمِلْدَام : حَجَرٌ يُرْضَخُ به النوى ، وهو المرّضاخ أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري سُمِّيَت الحرمة اللدم قال : صوابه أن يقول سُمِّيَت الحرّم اللدم لأن اللدم جمع لديم .

ولدمان : ماء معروف . وملادم : اسم ؛ وفي

ترجمة دمع في التهذيب قال : قرأت بخط شعر
للطرماح :

لم تُعالجَ دَمَحًا بائناً
شجَّ بالطَّخْفِ لِلدِّمِ الدِّعَاعُ

قال : اللدِّمُ اللعقُ .

لدم : لَدِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، اذْمَأْ وَأَلْذَمَ :
ثَبَّتْ وَلَزِمَهُ وَأَقَامَ . وَأَلْذَمْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذْمَأً .
وَرَجُلٌ لُذْمَةٌ : لَازِمٌ لِلْبَيْتِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا
بَابٍ فَيَا زَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْجُمُحَةِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ .

ويقال للأرتب : حُدْمَةٌ لُذْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ
بِالْأَكْمَةِ ؛ فَحُدْمَةٌ : حَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : حُدْمَةٌ إِذَا
عَدَّتْ أَمْرَعَتْ ، وَلُذْمَةٌ : ثَابِتَةٌ الْعَدْوِ لِأَزْمَةِ لَهُ ،
وَقِيلَ : إِتْبَاعٌ . وَاللُّذْمَةُ : الْإِزْمُ لِلشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ .
وَاللُّذُومُ : لُزُومُ الْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ . وَلُذِمَ الشَّيْءُ :
أَعْجَبَهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّ . وَلُذِمَ بِالشَّيْءِ لُذْمًا :
لَهَجَ بِهِ وَأَلْذَمَهُ إِثْبَاهُ بِهِ وَالْهَجُّ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَبَّتَ اللَّقَاءُ فِي الْحُرُوبِ مُلْذَمًا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :

لَذِمْتُ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعْشَرِ
جَنَاقِي عَلَيْكُمْ ، يَطْلُبُونَ الْغَوَائِلَا

وَأَلْذِمَ بِهِ أَي أَوْلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْذَمٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
لُذُومٌ وَلُذِمٌ وَمِلْذَمٌ : مَوْلَعٌ بِالشَّيْءِ ؛ قَالَ :

قَصَرَ عَزْرِي بِالْأَكَالِ مِلْذَمٍ

الليث : اللدِّمُ المولعُ بالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَدِمَ لُذْمًا .
ويقال للشجاع : مِلْذَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْقِتَالِ ، وَلِلذَّئِبِ
مِلْذَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْفَرَسِ . وَلُذِمَ بِهِ لُذْمًا : عَلَّقَهُ ؛
وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

زعم ابن سيئة البنان بأنني
لذِّمٌ لَأَخَذَ أَرْبَعًا بِالْأَشْقَرِ

فقد يكون العَلِقَ وَعَلَى الْعَلِقِ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهِيحَ الْحَرِيصَ ، وَالْمَعْنِيَانِ
مُقْتَرَبَانِ .

ويقال : أَلْذِمْتُ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَي أَدِمَّهَا .

وَأُمُّ مِلْذَمٍ : كُنْيَةُ الْحُمِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
بَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

لزم : اللزومُ : معروف . والفِعْلُ لَزِمَ يَلْزِمُ ،
وَالْفَاعِلُ لَازِمٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ ، لَزِمَ الشَّيْءُ
يَلْزِمُهُ لَزْمًا وَلِزُومًا وَلَازِمَهُ مُلَازِمَةً وَلِزَامًا
وَالتَزَمَهُ وَأَلْزَمَهُ إِثْبَاهُ فَالتَزَمَهُ . وَرَجُلٌ لُزْمَةٌ :
يَلْزِمُ الشَّيْءَ فَلَا يَفَارِقُهُ . وَاللِّزَامُ : الْفَيْصَلُ جَدًّا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ ؛ أَي مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِثْبَاهُكُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ؛ أَي
عَذَابًا لِأَزْمَا لَكُمْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ أَبُو عبيدة
فَيْصَلًا ، قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَنَّهُ يَعْنِي
يَوْمَ بَدْرٍ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ لُوزِمَ بَيْنَ الْقَتْلَى
لِزَامًا أَي فُصِّلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عبيدة لَصَخْرِ الْعَيِّ :

فإِذَا يَنْجُوا مِنْ حَتْفِ أَرْضِ ،

فقد لَقِيََا حَتْفَهُمَا لِزَامَا

وتأويل هذا أن الحَتْفَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا فَهُوَ لِأَزْمٍ ،
إِنْ نَجَا مِنْ حَتْفِ مَكَانٍ لَقِيََا الحَتْفَ فِي مَكَانٍ آخَرَ
لِزَامًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عَلِيَّ ضَعِيفَةً ،

حتى المماتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا

وقرىءَ لِزَامَا ، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلْزِمُكُمْ تَكْذِيبُكُمْ
لِزَامًا وَتَلْزِمُكُمْ بِهِ الْعُقُوبَةُ وَلَا تُغَطِّوْنَ التَّوْبَةَ ،

وَيَدْخُلُ فِي هَذَا يَوْمٌ بَدْرٌ وَغَيْرُهُ بِمَا يَلْزَمُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ . وَاللِّزَامُ : مَصْدَرٌ لَزَمَ . وَاللِّزَامُ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : مَصْدَرٌ لَزِمَ كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى سَلِمَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعاً ، فَمِنْ كَسَرِ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مَلَاذِمٍ ، وَمِنْ فَتْحِ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ لَزِمٍ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ اللَّزَامِ ، وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدْرٌ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ وَالِدَوَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْفَصْلُ فِي الْقَضِيَّةِ ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَاللِّزَامُ : الْمَوْتُ وَالْحِسَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً ؛ مَعْنَاهُ لَكَانَ الْعَذَابُ لِزَاماً لَهُمْ فَأَخَّرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَاللِّزَامُ : فَصْلُ الشَّيْءِ ، مِنْ قَوْلِهِ كَانَ لِزَاماً فَيَصَلَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنَ اللَّزُومِ . الْجَوْهَرِيُّ : لَزِمْتُ بِهِ وَلَازِمْتُهُ . وَاللِّزَامُ : الْمُلَازِمُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَمْ يَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِزَاماً ،
كَمَا يَتَفَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّتِيفُ

وَالْعَادِيَةُ : الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ أَيْ فَحَمَلْتَهُمْ لِزَامٌ كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يَفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ ، وَاللِّتِيفُ : الْمَشْهُورُ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَاللِّتِيزَامُ : الْإِعْتِنَاقُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ سَبَبْتُهُ سَبَّةٌ تَكُونُ لِزَامٍ ، مِثْلَ قَطَامٍ أَيْ لِزَامَةٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لِأَضْرَبَنَّكَ ضَرْبَةً تَكُونُ لِزَامٍ ، كَمَا يُقَالُ كَدْرَاكَ وَنَظَارٍ ، أَيْ ضَرْبَةٌ يُذَكَّرُ بِهَا فَتَكُونُ لَهُ لِزَاماً أَيْ لِزَامَةٍ .

وَالْمِلْزَمُ ، بِالْكَسْرِ : خَشْبَتَانِ مَشْدُودَتَا أَوْسَاطِهِمَا بِجَدِيدَةٍ تُجْعَلُ فِي طَرَفَيْهَا قُنَّاحَةٌ فَتَلْزَمُ مَا فِيهَا لِزُوماً شَدِيداً ، تَكُونُ مَعَ الصِّيَاقِلَةِ وَالْأَبْتَارِينَ . وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةً لِزَامٍ ، كَلَاذِبٍ ، وَالْبَاءُ أَعْلَى ؛ قَالَ كَثِيرٌ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمَّةٍ ،
وَفَكَكَكَ أَغْلَالَ وَنَفَّاعَ غَارِمٍ

أَبِي فَهُوَ لَا يَشْرِي هُدًى بِضَلَالَةٍ ،
وَلَا يَبْتَقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّهُ
وَنَحْنُ ، بِحَمْدِ اللَّهِ ، نَتْلُو كِتَابَهُ
حُلُولاً بِهَذَا الْحَيْفِ ، خَيْفِ الْمَحَارِمِ
بِحَيْثُ الْحَمَامِ آمِنُ الرَّوْعِ سَاكِنُ ،
وَحَيْثُ الْعَدُوِّ كَالصَّدِيقِ الْمُلَازِمِ
فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقِي لِأَهْلِهِ ،
وَمَا سِدَّةُ الْبَلْتَوَى بِضَرْبَةٍ لِزَامٍ
تَحَدَّثُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ ،
بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَادِمِ
وَالْمُلَازِمُ : الْمُغَالِقُ . وَلَازِمَ : فَرَسٌ وَثِيلُ بْنُ عَوْفٍ .
لَسَمَ : أَلَسَمَهُ حُجَّتَهُ : أَلَزَمَهُ كَمَا يُلَسَمُ وَلَدُ الْمُنْتَوِجَةِ
ضَرْعَهَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْإِلْسَامُ الْإِقَامُ الْفَصِيلِ
الضَّرْعِ أَوَّلَ مَا يُوَلَدُ . وَيُقَالُ : أَلَسَمْتُهُ الْإِسَاماً ،
فَهُوَ مُلَسَمٌ . وَيُقَالُ : أَلَسَمْتُهُ حُجَّتَهُ الْإِسَاماً أَيْ
لَقِنْتُهُ إِيَّاهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يُلَسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتَهُ ،
فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عُمَرَا

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّسْمُ السُّكُوتُ حَيَاةً لَا عَقْلًا .

لَضَمٌ : التَّهْذِيبُ : اللَّضْمُ الْعُنْفُ وَالْإِلْتِحَاحُ عَلَى الرَّجْلِ ،
يُقَالُ : لَضَمْتُهُ أَلْضَمُّهُ لَضْماً أَيْ عَنَفْتُهُ عَلَيْهِ
وَأَلْحَحْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْنَتَ بِنَائِلٍ وَلَضَمْتِ أُخْرَى
بِرَدِّ ، مَا كَذَا فِعْلُ الْكِرَامِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَضَمٌ لَغِيْرَ اللَّيْثِ .

لَطَمٌ : اللَّطْمُ : ضَرْبُكَ الْحَدَّ وَصَفْحَةَ الْجَسَدِ يَبْسُطُ
الْيَدَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ
لَطْماً وَلاَطَمَهُ مُلَاطَمَةً وَلاَطَمًا . وَالْمَلْطِطَانِ :

الحدان ؛ قال :

تاي المَعْدَيْنِ أسيل مَلْطِمُهُ

وهما المَلْطِمَانِ نادر. ابن حبيب: المَلْطِمُ الحدود،
واحدها مَلْطِمٌ ؛ وأنشد :

خَصِمُونَ نَفَاعُونَ بِيضُ المَلْطِمِ

ابن الأعرابي : اللَطْمُ إِيضاحُ الحمره . واللَطْمُ :
الضرب على الوجه بباطن الراحة . وفي المثل : لو ذاتُ
سوارٍ لَطَمْتَنِي ؛ قاله امرأة لَطَمَتْهَا مَنْ لَبِست
بكفها لها .

الليث : اللَطِيمُ ، بلا فِعْلٍ ، من الحِيلِ الذي يأخذ
خَدْيَهُ بِيَاضٍ . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غُرَّةُ
الفرس من أحدِ شِقَيِ وجهه إلى أحدِ الحدَيْنِ فهو
لَطِيمٌ ، وقيل : اللَطِيمُ من الحِيلِ الذي سالت غُرَّتَهُ
في أحدِ شِقَيِ وجهه ، يقال منه : لَطِمَ الفرس ، على
ما لم يسم فاعله ، فهو لَطِيمٌ ؛ عن الأصمعي . واللَطِيمُ
من الحِيلِ : الأبيضُ موضع اللَطْمَةِ من الحدِّ ،
والجمع لَطْمٌ ، والأنتى لَطِيمٌ أيضاً ، وهو من باب
مَدَرَمُ أي لا فِعْلَ له ، وقيل : اللَطِيمُ الذي غُرَّتَهُ
في أحدِ شِقَيِ وجهه إلى أحدِ الحدَيْنِ في موضع اللَطْمَةِ ،
وقيل : لا يكون لَطِيمًا إلا أن تكون غُرَّتَهُ أعظمَ
الغررِ وأفشأها حتى تُصِيبَ عينه أو إحداهما ،
أو تُصِيبَ خَدْيَهُ أو إحداهما . وخَدُّ مَلْطَمٌ :
شُدُّدٌ للكثرة . واللَطِيمُ من خَيْلِ الحَلَبَةِ : هو
التاسع من سوابق الحِيلِ ، وذلك أنه يُلْطَمُ وجهه
فلا يدخل السُّرَادِقُ . واللَطِيمُ : الصغيرُ من الإبلِ
الذي يُفْصَلُ عند طلوع سُهَيْلٍ ، وذلك أن صاحبه
يأخذ بأذنيه ثم يَلْطِمُهُ عند طلوع سهيل ويستقبله به
ويَحْلِفُ أن لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ذلك ،
أ قوله « تاي » كذا في الاصل وشرح القاموس بالباء ، والذي
في المعجم : تائي .

ثم بَصُرَ أخلافَ أمه كلها ويفصله منها، ولهذا قالت
العرب : إذا طلع سهيلٌ ، بَرَدَ الليلُ ، وامتنع القَيْلُ ،
وللفصيل الوَيْلُ ؛ وذلك لأنه يُفْصَلُ عند طلوعه .
الجوهري : اللَطِيمُ فصيلٌ إذا طلع سهيلٌ أخذه الراعي
وقال له : أتري سهيلاً ؟ والله لا تذوق عندي قطرة !
ثم لَطَمَهُ ونَحَاهُ . ابن الأعرابي : اللَطِيمُ الفصيل إذا
قَوِيَ على الركوب لَطِمَ خَدُّهُ عند عَيْنِ الشمس ،
ثم يقال اغْرُبْ ، فيصير ذلك الفصيل مؤدباً وبسى
لَطِيمًا . واللَطِيمُ : الذي يموت أبواه . والعَجِي :
الذي تموت أمه . واليَتِيمُ : الذي يموت أبوه .

واللَطِيمُ واللَطِيمَةُ : المِسْكُ ؛ الأولى عن كراع ،
قال الفارسي : قال ابن دريد هي كل ضربٍ من
الطيب يحمل على الصُدغِ من المَلْطِمِ الذي هو
الحدُّ ، وكان يستحسنها ، وقال : ما قالها إلا بطالع
سعد . واللَطِيمَةُ : وعاءُ المِسْكِ ، وقيل : هي العير
تحملة ، وقيل : سُوقُهُ ، وقيل : كلُّ سُوقٍ يُجْلَبُ
إليها غيرُ ما يؤكل من حُرِّ الطيبِ والمتاعِ غيرِ الميرة
لَطِيمَةٌ ، والميرة لما يؤكل ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي :
أنه أنشده لعاهان بن كَعْبِ بن عمرو بن سعد :

إذا اضْطَكَّتْ بَضِيقِ حَجَرِ تَاهَا ،

تَلَاقِي العَسْجَدِيَّةِ واللَطِيمِ

قال : العَسْجَدِيَّةُ إبلٌ منسوبة إلى سُوقِ يكون فيها
العَسْجَدُ وهو الذهب ؛ وقال ابن بري : العسجدية
التي تحمِلُ الذهب ، واللَطِيمُ : منسوب إلى سُوقِ
يكون أكثرُ بَزْمًا للَطِيمِ ، وهو جمع اللَطِيمَةِ ،
وهي العيرُ التي تحمل المسك . ابن السكيت : اللَطِيمَةُ
عيرٌ فيها طيبٌ ، والعسجدية ركابُ المُلُوكِ التي تحمل
الدَّقَّ ، والدَّقُّ الكثير الثمن الذي ليس بجافٍ .
الجوهري : اللَطِيمَةُ العيرُ تحمل الطيبَ وبَزْمُ
التجار ، وربما قيل لسُوقِ العَطَّارِينَ لَطِيمَةٌ ؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكتس فيها الثور الوحشي:

كأنها بيت عطار يضمنه
لطانم المسك، بجورها وتنتهب

قال أبو عمرو: اللطيمة قطعة مسك، ويقال
فارة مسك؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك:

فقلت: أعطاراً ترى في رحالنا؟
وما إن بمؤاماة تباع اللطانم

وقال آخر في مثله:

عرفت كاتب عرفت اللطانم

وفي حديث بدر: قال أبو جهل يا قوم اللطيمة

اللطيمة أي أذر كوها، وهي منصوبة بإضمار هذا

الفعل. واللطيمة: الجمال التي تحمل العطر والبز

غير الميرة. ولطانم المسك: أوعيته. ابن

الأعرابي: اللطيمة سوق الإبل، واللطيمة

والزوملة من العير التي عليها أحمالها، قال: ويقال

اللطيمة والعير والزوملة، وهي العير التي كان عليها

حمل أو لم يكن، ولا تسمى لطيمة ولا زوملة

حتى تكون عليها أحمالها؛ وقول أبي ذؤيب:

فجاء بها ما شئت من لطيمية،

تدور البجار فوقها وتموج

إنما عني درة. وقوله: ما شئت من لطيمية، في

موضع الحال.

وتلطم وجهه: ارتد. والمלטطم: اللثيم.

ولطم الكتاب: ختمه؛ وقوله:

لا يلطم المصبور وسط يوتينا،

ونحج أهل الحق بالتحكيم

يقول: لا يظلم فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق

قوله: وهي العير التي كان عليها الخ «كذا في الأصل، وعبرة

التهديب: وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن.

منه بالعدل عليه. الليث: اللطيمة سوق فيها أوعية
من العطر ونحوه من البياعات؛ وأنشد:

يطوف بها وسط اللطيمة بائع

وقال في قول ذي الرمة:

لطانم المسك يحويها وتنتهب

يعني أوعية المسك. أبو سعيد: اللطيمة العنبرة

التي لطمت بالمسك فتفتقت به حتى نشبت رائحتها،

وهي اللطيمية، ويقال: بالة لطيمية؛ ومنه

قول أبي ذؤيب:

كأن عليها بالة لطيمية،

لها من خلال الدأيتين أريج

أراد بالباله الرائحة والشمة، مأخوذ من بلوته أي

شمته، وأصلها بلوة، فقدّم الواو وصيرها ألفاً

كقولهم قاع وقعا. ويقال: أعطني لطيمة من

مسك أي قطعة. واللطيمة في قول النابغة: هي الفوالي

المعنبرة، ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة

بغيرها. الفراء: اللطيمة سوق العطارين، واللطيمة العير

تحمل البر والطيب. أبو عمرو: اللطيمة سوق

فيها بز وطيب. ولاطمه فتلاطما؛ والتطمت

الأمواج: ضرب بعضها بعضاً؛ وفي حديث حسان:

يلطمهن بالحمر النساء

أي ينفضن ما عليها من الغبار، فاستعار له اللطم،

وروي يطلطن، وهو الضرب بالكف.

لعم: انفرد بها الأزهري وقال: لم أسمع فيه شيئاً غير

حرف واحد وجدته لابن الأعرابي، قال: اللعم

اللثاب، بالعين، قال: ويقال لم يتلعم في كذا

ولم يتلعم في كذا أي لم يتكث ولم ينتظر.

قوله: واللطيمة في قول النابغة الخ «عبرة التهديب: واللطيمة في

قول النابغة السوق، سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها، قال:

وأما لطانم المسك في قول ذي الرمة فهي الفوالي الخ.

لغم : تَلَعْتَمَ عن الأمر : نكل وتمكث وتأنى
وتبصر ، وقيل : التلعتم الانتظار . وما تَلَعْتَمَ
عن شيء أي ما تأخر ولا كذب . وقرأ فما تَلَعْتَمَ
وما تَلَعْتَمَ أي ما توقف ولا تمكث ولا تردّد ،
وقيل : ما تَلَعْتَمَ أي لم يُبْطِئْ بالجواب . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما
عرَضْتُ الإسلامَ على أحدٍ إلا كانت فيه كِبْوةٌ
إلا أن أبا بكر ما تَلَعْتَمَ أي أجاب من ساعته أوّلَ
ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكث وصدق بالإسلام ولم
يتوقف . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحدِ
إخوته : فليست فيه لعنةٌ إلا أنه ابن أمةٍ ؛
أراد أنه لا توقفَ عن ذكرِ مناقبه إلا عند ذكر
صراحةٍ نسيه فإنه يُعاب بهجنته . ويقال : سأله عن
شيء فلم يتلعتم ولم يتلعتم ولم يتشمتم ولم يتسرغ
ولم يتفكر أي لم يتوقف حتى أجابني .

لعظم : قرأ فما تَلَعْتَمَ أي ما تردّد كتلعتم ، وزعم
يعقوب أن الذال بدل من التاء ، وقد تقدم .

لعظم : الجوهري : يقال لعظمت اللحم أي انتهت
عن العظم ، قال : وربما قالوا لعظمته على القلب .

لغم : لغيم لغماً ولغماً : وهو استخباره عن الشيء
لا يستيقنه وإخباره عنه غير مستيقن أيضاً . ولغمت
الغم لغماً إذا أخبرت صاحبك بشيء لا تستيقنه .
ولغمت لغماً : كتغمت لغماً . وقال ابن الأعرابي :
قلت لأعرابي متى المسير ؟ فقال : تلغمتوا بيوم
السبت ، يعني ذكروه ، واشتقاقه من أنهم حرّكوا
ملاغيمهم به . واللغيم : السر .

واللغام والمرغ : اللغاب للإنسان . ولغام البعير :
زبدته . واللغام : زبد أفواه الإبل ، والرؤال
للفرس . ابن سيده : واللغام من البعير بمنزلة البزاق

أو اللغاب من الإنسان . ولغم البعير يلغم لغامه
لغماً إذا رمى به . وفي حديث ابن عمر : وأنا تحت
ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يصيبني لغامها ؛
لغام الدابة : لغابها وزبدتها الذي يخرج من
فيها معه ، وقيل : هو الزبد وحده ، سمي
بالملاغيم ، وهي ما حول الفم مما يبلغه اللسان
ويصل إليه ؛ ومنه الحديث : يستعمل ملاغمة ؛
هو جمع ملغم ؛ ومنه حديث عمرو بن خارجة :
وناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تقصع
بجربتها ويسيل لغامها بين كتفي .

والملغم : الفم والأنف وما حولهما . وقال الكلبي :
الملاغيم من كل شيء الفم والأنف والأشداق ، وذلك
أنها تلغم بالطيب ، ومن الإبل بالزبد واللغام .
والملغم والملاغيم : ما حول الفم الذي يبلغه اللسان ،
ويشبه أن يكون مفعلاً من لغام البعير ، سمي بذلك
لأنه موضع اللغام . الأصمعي : ملاغم المرأة ما
حول فمها .

الكسائي : لغمت ألغم لغماً . ويقال : لغمت
المرأة ألغمها إذا قبلت ملاغمها ؛ وقال :

خشم منها ملغم الملغوم

بشمة من شارف مزكوم

قد خم أو قد هم بالخوم ،

ليس بمغشوق ولا مرؤوم

خشم منها أي تنن منها ملغومها بشمة شارف .
وتلغمت بالطيب إذا جعلته في الملاغم ؛ وأنشد
ابن بري لرؤبة :

تزدج بالجادِي أو تلغمة

وقد تلغمت المرأة بالزعفران والطيب ؛ وأنشد :

١ قوله « تزدج الخ » هكذا في الأصل .

ملغم بالزعفران مشبع

ولغم فلان بالطيب، فهو ملغم إذا جعل الطيب على ملاغيه. والملغم: طرف أنفه. وتلغمت المرأة بالطيب تلغماً: وضعت على ملاغها. وكل جوهر ذواب كالذهب ونحوه خلط بالزأوق ملغم، وقد ألغم فالتغم. والغنم تلغم بالعشب وبالشرب تبل مشافرها. واللغم: الإرجاف الحاد.

لغدم: تلغدم الرجل: اشتد كلامه. الليث: المتلغدم الشديد الأكل.

لغم: اللغام: النقاب على طرف الأنف، وقد لغم وتلغم. ولغمت المرأة فاهها بلغامها: نقبت. ولغمت وتلغمت والتغمت إذا شدت اللغام. أبو زيد: تيم تقول تلغمت على الغم، وغيرهم يقول تلغمت. قال الفراء: يقال من اللغام لغمت ألغم، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللغام، وإذا كان على الغم فهو اللغام. الجوهري: قال الأصمعي إذا كان النقاب على الغم فهو اللغام واللغام، كما قالوا الدغشي والدغشي؛ قال الشاعر:

بُضي لنا كالبدر تحت غمامة ،
وقد زل عن غر الثنايا لغامها

وقال أبو زيد: تلغمت تلغماً إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الأنف ولا مارته، قال: وبنو تيم تقول في هذا المعنى: تلغمت تلغماً، قال: وإذا انتهى إلى الأنف فغشيه أو بعضه فهو النقاب.

لغم: اللغم: سرعة الأكل والمبادرة إليه. لغمه لغماً والتغمه وألغمه إياه، ولغمت اللغمة ألغمها لغماً إذا أخذتها بفيك، وألغمت غيري لغمة

فلغمها. والتغمت اللغمة ألغمها التغمماً إذا ابتلغتها في مهلة، ولغمتها غيري تلغماً. وفي المثل: سبه فكأنما ألغم فاه حجراً. وفي الحديث: أن رجلاً ألغم عينه خاصة الباب أي جعل الشق الذي في الباب يُعادي عينه فكأنه جعله للعين كاللغمة للغم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فهو كالأرقم إن يُترك يلغم أي إن تُتركه يأكلك. يقال: لغمت الطعام ألغمه وتلغمته والتغمته.

ورجل تلغام وتلغامه: كبير اللغم، وفي المحكم: عظيم اللغم، وتلغامه من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب. واللغمة واللغمة: ما نهته للغم؛ الأولى عن اللغمان. التهذيب: واللغمة اسم لما نهته الإنسان للتلغام، واللغمة أكلها بمرّة، تقول: أكلت لغمة بلغمين، وأكلت لغمتين بلغمة، وألغمت فلاناً حجراً. ولغم البعير إذا لم يأكل حتى يُناوله بيده. ابن شميل: ألغم البعير عدواً بينا هو يمشي إذا عداً فذلك الإلغام، وقد ألغم عدواً وألغمت عدواً.

واللغم، بالتحريك: وسط الطريق؛ وأنشد ابن بري للكبيت:

وعبد الرحيم جماع الأمور،
إليه انتهى اللغم المعمل

ولغم الطريق ولغمه؛ الأخيرة عن كراع: مته ووسطه؛ وقال الشاعر يصف الأسد:

غابت حليلته وأخطأ صيده،

فله على لغم الطريق زئير

واللغم، بالتسكين: مصدر قولك لغم الطريق وغير الطريق، بالفتح، يلغمه، بالضم، لغماً: سد فيه. ولغم الطريق وغير الطريق يلغمه لغماً:

هذا البيت لبشار بن برد.

سدّ فيه . واللائم ، محرك : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْثُ :
لَقَمَ الطَّرِيقَ مُنْفَرَجُهُ ، تقول : عَلَيْكَ بِلَقَمِ
الطَّرِيقِ فَالْتَزَمَهُ .

وَلُقْمَانُ : صاحب النُّسُورِ نَسَبَهُ الشُّعْرَاءُ إِلَى عَادٍ ؛ وَقَالَ :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصاً

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال ابن بري : قيل إن هذا البيت لأبي المهوش
الأسدي ، وقيل : ليزيد بن عمرو بن الصعق ، وهو
الصحيح ؛ وقوله :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ

فَسَرَّكَ أَنْ يَبْعِشَ ، فَجِيءَ بِزَادٍ

بِجُبْزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ ،

أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَقَّفِ فِي الْجِبَادِ

وقال أوس بن غلفاء يردّ عليه :

فَإِنَّكَ ، فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ،

كَمَزْدَادِ الْفَرَامِ إِلَى الْفَرَامِ

هُمْ ضَرْبُوكَ أُمَّ الرُّأْسِ ، حَتَّى

بَدَّتْ أُمَّ الشُّؤُونِ مِنَ الْعِظَامِ

وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى

رَأَتْ صَقْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

ابن سيده : وَلُقْمَانَ اسْمٌ ؛ فَأَمَّا لُقْمَانُ الَّذِي أَتَى
عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ،
وَقِيلَ : كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ آتَيْنَا
لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ؛ وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقِيلَ : كَانَ
خَبِطًا ، وَقِيلَ : كَانَ نَجَّارًا ، وَقِيلَ : كَانَ رَاعِيًا ؛ وَرَوَى
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :
أَلَسْتَ الَّذِي كُنْتَ تَرَعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟
قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : صِدْقُ
الْجَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالصُّنْتِ عَمَّا لَا يَعْنِينِي ، وَقِيلَ :

كَانَ حَبَشِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ مَشَقَّقَ الرَّجْلَيْنِ ؛ هَذَا كُلُّهُ
قَوْلُ الزُّجَاجِ ، وَلَيْسَ بِضَرِّهِ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ
اللَّهُ شَرَّفَهُ بِالْحِكْمَةِ . وَلُقَيْمٌ : اسْمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ
لُقْمَانَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ
اللَّقَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لُقَيْمٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ ،

وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَتَا

لَقَمٌ : اللَّكْمُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَجْمُوعَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
اللَّكْزُ فِي الصَّدْرِ وَالذَّقْعُ ، لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ
لَكْمًا ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تَشَاجُلٌ

هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَا تَكَايِلُ ،

لَدَمُ الْعُجَا تَلْكُمُهَا الْجَنَادِلُ

وَالْمُلْكَةُ : الْقُرْحَةُ الْمَضْرُوبَةُ بِالْيَدِ . وَخُفٌّ
مِلْكَمٌ وَمُلْكَمٌ وَلِكَامٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ
الْحِجَارَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَتَأْتِيكَ مِنْهَا ، إِنْ عَمَّرْتَ ، عِصَابَةٌ

وَخُفَّانِ لِكَامَانِ لِلْقَلْعِ الْكُبْدِ

قال ابن سيده : هَذَا شَعْرٌ لِلصَّبِيِّ يَنْهَزُ بِمَسْرُوقِهِ .
وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ أَيِ فِي
خُفَيْنِ مُرْقَعَيْنِ . وَالْمُلْكَمُ : الَّذِي فِي جَانِبِهِ
رِقَاعٌ يَلْكُمُهَا الْأَرْضُ .

وَجَبَلُ الْكُكَامِ : مَعْرُوفٌ ؛ التَّهْدِيبُ : جَبَلُ الْكُكَامِ
مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُكَامُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وَمَلْكُومٌ : اسْمُ مَاءٍ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

لم : اللَّمُّ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ . وَاللَّمُّ : مَصْدَرٌ
لَمَّ الشَّيْءُ يَلْمُهُ لَمًّا جَمَعَهُ وَأَصْلَعَهُ . وَلَمَّ اللَّهُ
قَوْلُهُ : تَاجِلٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَسْلِ .

شَعْنَهُ يَلْمُهُ لَمًّا : جمع ما تفرقت من أموره وأصلحه . وفي الدعاء : لَمْ اللهُ شَعْنَكَ أي جمع الله لك ما يُذهب شعْنك ؛ قال ابن سيده : أي جمع مُتَفَرِّقَكَ وقارَبَ بين شَتَيْت أمرِك . وفي الحديث : اللهم السُّمَّ شَعْنَنَا ، وفي حديث آخر : وتَلَّمَّ بها شَعْنِي ؛ هو من اللَّمَّ الجَمع أي اجمع ما تَشْتَتَّ من أمرنا . ورجل مِلَمٌ : يَلْمُ القوم أي يجمعهم . وتقول : هو الذي يَلْمُ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فابْسُطْ عَلَيْنَا كَنْفِي مِلَمٌ

أي مُجَمِّع لِشَمَلِنَا أي يَلْمُ أمرنا . ورجل مِلَمٌ مِعْمٌ إذا كان يُصَلِّحُ أمور الناس ويَعْمُ الناس بِمَعْرِفِهِ . وقولهم : إنَّ دارَ كَمَا لَمُومَةٌ أي تَلْمُ الناس وتَرَبُّبُهُم وتَجْمَعُهُم ؛ قال قَدَكِي بن أعْبَد بِمَدْحِ عُلُقَمَةَ بن سَيْف :

لأَحَبِّي حُبِّ الصَّبِيِّ ، وَلَمَّيْ

لَمْ الهَدْيِي إِلَى الكَرِيمِ المَاجِدِ ١

ابن شَيْبِل : لَمَّةُ الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ إِذَا أَرَادُوا سَفْرًا فَأَصَابَ مَنْ بِصَحْبِهِ فَقَدْ أَصَابَ لَمَّةً ، وَالوَاحِدَ لَمَّةً وَالْجَمْعَ لَمَّةً . وَكُلُّ مَنْ لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِنْ يُونِسَ أَوْ يُرْفِدَةَ لَمَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَّةً ٢ أَي رُفْقَةً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَّةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ ، أَي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى

١ قوله « لأحبي » أشده الجوهري : وأحبي .

٢ قوله « حتى تصيبوا لمة » ضبط لمة في الأحاديث بالتنديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الهاء عوض الخ وكذا قوله يقال لك لمة الخ البيت مخفف فمثل ذلك كله مادة لأم .

العشرة ، وقيل : اللَمَّةُ المِثْلُ فِي السِّنِّ وَالتَّرَبُّبُ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الهَاءُ عَوِضٌ مِنَ الهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ ، وَهُوَ بِمَا أَخَذَتْ عَيْنَهُ كَسَهُ وَمَعَهُ ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنَ المُلَاءِمَةِ وَهِيَ المُوَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَةَ لَمَّةٍ مِنَ الفَوَاةِ أَي جَمَاعَةٍ . قَالَ : وَأَمَّا لَمَّةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مَخْفَفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ شَابَةَ زَوْجَتِ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ لِيَتَزَوَّجَ كُلُّكُمْ لَمَّةً مِنَ النِّسَاءِ وَلِتَنْكَحَ المَرَأَةُ لَمَّتَهَا مِنَ الرَّجَالِ أَي شَكْلَهُ وَتَرَبُّبَهُ وَقِرْنَتَهُ فِي السِّنِّ . وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لَمَّةٌ أَي أُسْوَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ نَعَبْرُ فَنَحْنُ لَنَا لَمَاتٌ ،

وَإِنْ نَعَبْرُ فَنَحْنُ عَلَى نَدُورٍ

وقال ابن الأعرابي : لَمَاتٌ أَي أَشْبَاهُ وَأَمْثَالُ ، وَقَوْلُهُ : فَنَحْنُ عَلَى نَدُورٍ أَي سَمَوَاتٍ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ .

وقوله عز وجل : وتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ؛

قال ابن عرفة : أَكْلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَهُوَ

عِنْدِي مِنْ هَذَا البَابِ ، كَأَنَّهُ أَكَلَ يَجْمَعُ الثَّرَاثَ

وَبَسْطَاصِهِ ، وَالْأَكْلُ يَلْمُ الشَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لُقْمًا .

قال الله عز وجل : وتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ؛

قال الفراء : أَي شَدِيدًا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَي تَأْكُلُونَ ثَّرَاثَ

الْيَتَامَى لَمًّا أَي تَلْمُونَ بِجَمِيعِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

أَكْلًا لَمًّا أَي نَصَبَهُ وَنَصَبَ صَاحِبَهُ . قَالَ أَبُو

عَبِيدَةَ : يُقَالُ لَمَّمْتُهُ أَجْمَعُ حَتَّى أَتَيْتَ عَلَى آخِرِهِ .

وفِي حَدِيثِ المَغِيرَةِ : تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا أَي

تَأْكُلُ كَثِيرًا مَجْتَمِعًا . وَرَوَى الفَرَّاءُ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ

قَرَأَ : وَإِنَّ كَلًّا لَمًّا ، مُنَوَّنٌ ، لِيُؤَفِّيَنَّهُمْ ؛

قَالَ : يَجْعَلُ اللَّيْمُ شَدِيدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَأْكُلُونَ

الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ وَإِنَّ كَلًّا

لِيُؤَفِّيَنَّهُمْ جَمْعًا لِأَنَّ مَعْنَى اللَّيْمِ الجَمْعُ ، تَقُولُ :

لَمَمْتُ الشيء أَلَمُهُ لَمًّا إذا جمعته . الجوهري :
وإن كلاً لَمًّا ليوفينهم ، بالتشديد ؛ قال الفراء :
أصله لَمًّا ، فلما كثرت فيها الميماتُ حذفت منها
واحدة ، وقرأ الزهري : لَمًّا ، بالتونين ، أي جميعاً ؛
قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أن صلة لمن من ،
فحذفت منها إحدى الميمات ؛ قال ابن بري : صوابه
أن يقول ويحتمل أن يكون أصله لَمِنَ مَنْ ، قال :
وعليه يصح الكلام ؛ يريد أن لَمًّا في قراءة الزهري
أصلها لَمِنَ مَنْ فحذفت الميم ، قال : وقول من
قال لَمًّا بمعنى إلا ، فليس يعرف في اللغة .

قال ابن بري : وحكى سيبويه نَشَدْتُكَ اللهُ لَمًّا
فَعَلْتُ بمعنى إلا فعلت ، وقرئ : إن كل نفس
لَمًّا عليها حافظ ؛ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ ،
وإن كل نفس لعلها حافظ . وورد في الحديث :
أَنشُدْكَ اللهُ لَمًّا فعلت كذا ، وتخفف الميم وتكون
ما زائدة ، وقرئ بهما لما عليها حافظ .

والإلثامُ واللَّمَمُ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ، وقيل : اللَّمَمُ
ما دون الكبائر من الذنوب . وفي التنزيل العزيز :
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ .
وَأَلَمَ الرَّجُلُ : من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب ؛
وقال أمية :

إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

ويقال : هو مقاربة المعصية من غير موافقة . وقال
الأخفش : اللَّمَمُ الْمُقَارَبُ مِنَ الذَّنْبِ ؛ قال ابن
بري : الشعر لأمية بن أبي الصلت ؛ قال : وذكر
عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة
الهدلي قال : مر أبو خراش يسمي بين الصفا والمروة
١ قوله « وان كل نفس لعلها حافظ » مكذبا في الأصل وهو إما
يناسب قراءة لا بالتخفيف .

وهو يقول :

لَا هُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّا ،
أَتَمَّهُ اللهُ ، وَقَدْ أَتَمَّا
إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلَةُ والنظرة وما
أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن اللَّمَمَ
التقيلُ في قول وَضَّاحَ الْيَمَنِ :

فَمَا نَوَلَّتْ حَتَّى تَضْرَعَتْ عِنْدَهَا ،
وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللهُ فِي اللَّمَمِ

وقيل : إلا اللَّمَمُ : إلا أن يكونَ العبدُ أَلَمًا بفاحشةٍ
ثم تاب ، قال : ويدلُّ عليه قوله تعالى : إِنْ رَبُّكَ
وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةُ ؛ غير أن اللَّمَمَ أن يكونَ الإنسانُ
قد أَلَمَ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها ، وإثما الإلثامُ في
اللغة يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء ،
فهذا معنى اللَّمَمِ ؛ قال أبو منصور : ويدل على صواب
قوله قولُ العرب : أَلَمْتُ بِفُلَانٍ إِثْمًا ، وما
تَزَوَّرْنَا إِلَّا لِإِمَامًا ؛ قال أبو عبيد : معناه الأحيانُ
على غير مُواظبة ، وقال الفراء في قوله إلا اللَّمَمُ :
يقول إلا المُتقاربَ من الذنوب الصغيرة ، قال :
وسمعت بعض العرب يقول : ضربته ما لَمَمَ القتل ؛
يريدون ضرباً مُتقارباً للقتل ، قال : وسمعت آخر
يقول : أَلَمْتُ بفعل كذا في معنى كاد يفعل ، قال :
وذكر الكلبي أنها النظرةُ من غير تعمد ، فهي لَمَمٌ
وهي مغفورة ، فإن أهدأ النظرَ فليس بلَمَمٍ ، وهو
ذنب . وقال ابن الأعرابي : اللَّمَمُ من الذنوب ما
دُونُ الْفَاحِشَةِ . وقال أبو زيد : كان ذلك منذ شهرين
أو لَمَمِهَا ، ومُذْ شَرِّ وَلَمَمِهِ أَوْ قِرَابِ شَهْرٍ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإِنْ بِيُنْتَبِتُ

الربيع ما يقتل حَبَطًا أو يُلِيمُ ؛ قال أبو عبيد :
 معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في
 صفة الجنة : فلولا أنه شيء قضاة الله لألتم أن يذهب
 بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لقرب أن يذهب بصره .
 وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا
 وكذا ، وهو الذي قارب أن يحبل . وفي
 حديث الإفك : وإن كنت ألمت بذنبي
 فاستغفري الله ، أي قاربت ، وقيل : اللتم مقاربة
 المعصية من غير إيقاع فعل ، وقيل : هو من اللتم
 صفار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللتم
 ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أي صفار
 الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة .
 والإلتمام : النزول . وقد أتم به أي نزل به .
 ابن سيده : لم به وأتم وألتم نزل . وأتم به :
 زاره غيباً . الليث : الإلتمام الزيارة غيباً ،
 والفعل ألتمت به وألتمت عليه . ويقال : فلان
 يزورنا لماماً أي في الأحايين . قال ابن بري : اللتمام
 اللقاه البسور ، واحدها لمة ؛ عن أبي عمرو . وفي
 حديث جميلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان
 رجلاً به لتم ، فإذا استند لتمه ظاهر من امرأته
 فأنزل الله كقارة الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللتم
 هنا الإلتمام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس
 من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .
 وغلام مليم : قارب البلوغ والاحتلام . ونخلة
 مليم ومليمة : قاربت الإرتاب . وقال أبو حنيفة :
 هي التي قاربت أن تُشمر .
 والمليمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل
 الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :
 أعيدته من حادثات اللمة
 فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

من غير قصد ؛ وبعده :

ومن مُريدِ همته وغمته

وأنشد الفراء :

علّ صروف الدهر أو دولاتها
 تُدبِلنا اللمة من لمتاتها ،
 فتستريح النفس من زفرائها

قال ابن بري وحكي أن قوماً من العرب يخفون
 بلعل ، وأنشد :

لعلّ أبي المغوار منك قريب

وجمل مَلْمومٌ ومَلْمَمٌ : مجتمع ، وكذلك الرجل ،
 ورجل مَلْمَمٌ : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجر
 مَلْمَمٌ : مُدْمَلِكٌ صلبٌ مستدير ، وقد لَمَمته
 إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا نَلْمَمِمْ
 مثل القطا الكُدْرِيّ من التريد ، وكذلك الطين ،
 وهي اللممة . ابن شميل : ناقة مَلْمَمَةٌ ، وهي
 المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق . وكتيبة
 مَلْمومةٌ ومَلْمَمَةٌ : مجتمعة ، وحجر مَلْمومٌ
 وطين مَلْمومٌ ؛ قال أبو النجم يصف هامة جمل :

مَلْمومةٌ لَمًا كظهر الجُنْبُلِ

ومَلْمَمَةٌ الفيل : مُخرطومه . وفي حديث سويد
 ابن غفلة : أتانا مُصدقٌ رسولِ الله ، صلى الله عليه
 وسلم ، فأناه رجل بناقة مَلْمَمَةٌ فأني أن يأخذها ؛
 قال : هي المُستديرة سَمْنًا ، من اللتم الضم والجمع ؛ قال
 ابن الأثير : وإنما ردها لأنه نُهي أن يؤخذ في الزكاة
 خيارُ المال . وقدح مَلْمومٌ : مستدير ؛ عن أبي حنيفة .
 وجيش لَمَلَمٌ : كثير مجتمع ، وحَيّ لَمَلَمٌ كذلك ،
 قال ابن أحمر :

من دُونِهِمْ ، إن جِئْتَهُمْ سَرًّا ،
 حَيّ حِلَالٌ لَمَلَمٌ عَسْكَرٌ

وكتيبة 'مَلْمَمَة' ومَلْمومة أيضاً أي بجمعة مضموم بعضها إلى بعض . وصغرة مَلْمومة ومَلْمَمَة أي مستديرة صلبة .

واللِّمَّة: شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصحاح : 'يُجاوِزُ شحمة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة . واللِّمَّة : الوفرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا أَلَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَّة ، وقيل : إذا جاوزَ شحمة الأذن ، وقيل : هو دون الجُمَّة ، وقيل : أكثرُ منها ، والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ ؛ قال ابن مفرغ :

شَدَخَتْ غُرَّة السَّوَابِقِ مِنْهُمْ

فِي رُجُومِهِ مَعَ اللَّحَامِ الْجِعَادِ

وفي الحديث : ما رأيتُ ذَا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ؛ اللِّمَّةُ من شعر الرأس : دون الجُمَّة ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكَبَيْنِ ، فإذا زادت فهي الجُمَّة . وفي حديث رَمْتَهُ : فإذا رجل له لِمَّةٌ ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وذو اللِّمَّة : فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللِّمَّة أيضاً : فرس عكاشة بن محصن . ولِمَّةُ الوَيْدِ : ما تَشَعَّتْ مِنْهُ ؛ وفي التهذيب : ما تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ المَوْتُودِ بِالْفِهْرِ ؛ قال :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ

يُطِيلُ الحُفُوفَ ، وَلَا يَقْمَلُ

وشعر مَلْمَمٌ ومَلْمَمٌ : مدهون ؛ قال :

وَمَا التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الحُلْمِ

بَعْدَ ابْيَاضِ الشَّعْرِ المُلْمَلَمِ

العُيُونُ هنا سادة القوم ، ولذلك قال الحُلْمُ ولم يقل الحَالِمَةُ .

واللِّمَّةُ : الشيءُ المَجْتَمِعُ . واللِّمَّةُ واللِّمَمُ ، كلاهما :

الطائف من الجن . ورجل مَلْمُومٌ : به لَمَمٌ ، وملموس وممَّوس أي به لَمَمٌ ومَمَسٌ ، وهو من الجنون . واللِّمَمُ : الجنون ، وقيل : طَرَفٌ من الجنون يُلِيمُ بالإنسان ، وهكذا كلُّ ما أَلَمَ بالإنسان طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وقال عَجَبِرُ السُّلُوبِيّ :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللِّحْمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَهُ ،

بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسَلُولُ

وإذا قيل : بفلان لَمَمَةٌ ، فمعناه أن الجن تَلَمَمَ الأحيان . وفي حديث بُرَيْدَةَ : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فشكَّتْ إليه لَمَمًا بابنتها ؛ قال شمر : هو طَرَفٌ من الجنون يُلِيمُ بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه ، فوصف لها الشونيز وقال : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ وهو الموت . ويقال : أصابت فلاناً من الجن لَمَمَةٌ ، وهو المسُّ والشيءُ القليل ؛ قال ابن مقبل :

فَإِذَا وَذَلِكَ ، يَا كَبَيْشَةَ ، لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِحَيَالِ

قال ابن بري : قوله فإذا وذلك مبتدأ ، والواو زائدة ؛ قال : كذا ذكره الأَخْفَشُ ولم يكن خبره ؛ وأنشد ابن بري لحباب بن عمار السُّعَيْبِيّ :

بَنُو حَنَيْفَةَ حَمِيٍّ حِينَ تَبَغَضَهُمْ ،

كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ

واللَّامَةُ : ما تَخَافُهُ مِنْ مَسِّ أَوْ فَرَاعٍ . واللَّامَةُ : العين المصيبة وليس لها فعل ، هو من باب دارِعٍ . وقال ثعلب : اللَّامَةُ ما أَلَمَ بِكَ وَنظَرَ إِلَيْكَ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . والعَيْنُ اللَّامَةُ : التي تُصِيبُ بِسَوْءٍ . يقال : أُعِيدُهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَلامَةٍ . وفي حديث ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ، وفي رواية : قوله : لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ ، ولعله أراد لَمْ يَكُنْ بِهِ بَعْضُ الأَحْيَانِ .

أنه عَوْذُ ابْنِهِ ، قال : وكان أبوك إبراهيم يُعَوِّذُ
 لِمَسْحِقٍ وَيَعْقُوبَ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ
 التامة من كل شيطان وهامة ، وفي رواية : من شر
 كل سامة ، ومن كل عين لامة ؛ قال أبو عبيد : قال
 لامة ولم يقل مُلِمَّةً ، وأصلها من أَلَمْتُ بالشيء
 تأتيه وتلِم به لِيُزَاجِجَ قوله من شر كل سامة ؛
 وقيل : لأنه لم يُرَدَّ طريقُ الفعل ، ولكن يُراد أنها
 ذاتُ لَمَمٍ فُقِيلَ على هذا لامة كما قال النابغة :

كَلَيْبِنِي لِهَمِّ ، يَا أُمَيْمَةَ ، ناصِبِ

ولو أراد الفعل لقال مُنْصِبِ . وقال الليث : العينُ
 اللامة هي العين التي تُصِيبُ الإنسان ، ولا يقولون
 لَمْتَهُ العينُ ولكن حمل على النسب بذي وذات .
 وفي حديث ابن مسعود قال : لابن آدم لَمْتَانِ : لَمَّةٌ
 من المَلَكِ ، ولَمَّةٌ من الشيطان ، فأما لَمَّةُ الملكِ
 فاتَّعَادُ بالخير وتَصَدِيقُ بالحق وتطيبُ بالنفس ، وأما
 لَمَّةُ الشيطان فاتَّعَادُ بالشرِّ وتكذيبُ بالحق وتخبِثُ
 بالنفس . وفي الحديث : فأما لَمَّةُ الملكِ فَيَحْمَدُ اللهَ
 عليها ويتعوذُ من لَمَّةِ الشيطان ؛ قال شمر : اللَّمَّةُ
 الهمةُ والحظيرةُ تقع في القلب ؛ قال ابن الأثير : أراد
 إمامَ المَلَكِ أو الشيطان به والقرب منه ، فما كان من
 خَطَرَاتِ الخير فهو من الملك ، وما كان من خَطَرَاتِ
 الشرِّ فهو من الشيطان . واللَّمَّةُ : كالحظيرة والزُّورَةُ
 والأثنية ؛ قال أوس بن حجر :

وكان ، إذا ما التَّمَّ منها بحاجَةٍ ،

يراجعُ هِتْرًا مِن تَمَاضِرٍ هَاتِرًا

يعني داهية ، جعل تَمَاضِرٍ ، اسم امرأة ، داهية . قال :
 والتَّمَّ من اللَّمَّةِ أي زار ، وقيل في قوله للشيطان
 لَمَّةٌ أي دُنُوٌّ ، وكذلك للملك لَمَّةٌ أي دُنُوٌّ .
 وَيَلَمُّمُ وَأَلَمُّمُ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ،

وقال ابن جنبي : هو مِيقَاتٌ ، وفي الصحاح : مِيقَاتٌ
 أهل اليمن . قال ابن سيده : ولا أدري ما عني بهذا
 اللهم إلا أن يكون المِيقَاتُ هنا مَعْلَمًا من مَعَالِمِ
 الحج ، التهذيب : هو مِيقَاتُ أهل اليمن للإحرام بالحج
 موضع بعينه .

التهذيب : وأما لَمَّا ، مُرْسَلَةٌ الْأَلِفِ مُشَدَّدَةٌ الميم غير
 منوَّنة ، فلها معانٍ في كلام العرب : أحدها أنها تكون
 بمعنى الحين إذا ابتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو
 فاءٍ وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك : لَمَّا جاء
 القوم قاتلناهم أي حين جاؤوا كقول الله عز
 وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وقال : فلما بلغ
 معه السَّعْيَ قال يا بُنَيَّ ؛ معناه كاه حين ؛ وقد يقدم
 الجوابُ عليها فيقال : استَعَدَّ القومُ لقتالِ العَدُوِّ
 لَمَّا أَحْسَوْا بهم أي حين أَحْسَوْا بهم ، وتكون لَمَّا
 بمعنى لم الجازمة ؛ قال الله عز وجل : بل لَمَّا يَدْعُونَ
 عَذَابَ ؛ أي لم يدعوه ، وتكون بمعنى إلا في قولك :
 سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ ، بمعنى إلا فعلت ، وهي لغة هذيل
 بمعنى إلا إذا أُجِيبَ بها إن التي هي جَعَدَ كقوله عز
 وجل : إن كلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، فيمن قرأ
 به ، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ ؛ ومثله قوله
 تعالى : وإن كلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ؛
 شَدَّهَا عَاصِمٌ ، والمعنى ما كلُّ إلا جميع لدينا . وقال
 الفراء : لَمَّا إذا وُضِعَتْ في معنى إلا فكأنها لم وُضِعَتْ
 إليها ما ، فصارتا جميعاً بمعنى إن التي تكون جَعَدًا ،
 فضوا إليها لا فصارتا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من
 حدِّ الجحد ، وكذلك لَمَّا ؛ قال : ومثل ذلك قولهم :
 لولا ، إنما هي لَوٌ ولا جُمِعَتَا ، فخرجت لَوٌ من
 حدِّها ولا من الجحد إذ جُمِعَتَا فصيرتا حرفاً ؛
 قال : وكان الكسائي يقول لا أعرف وجهَ لَمَّا
 بالتشديد ؛ قال أبو منصور : وبما يدلُّك على أن لَمَّا

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جعداً قول الله عز وجل : إن كل إلا كذب الرُّسُلَ ؛ وهي قراءة قرءاء الأَمْصار ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : إن كلهم لما كذب الرُّسُلَ ، قال : والمعنى واحد. وقال الخليل : لما تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لما غاب قمت . قال الكسائي : لما تكون جعداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لما قمتَ عنا ، بمعنى إلا قمتَ عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإن كلاً لما ليوفينهم ، فإنها قرئت مخففة ومشددة ، فمن خففتها جعل ما صلة ، المعنى وإن كلاً ليوفينهم ربك أعمالهم ، واللام في لما لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تُغَيَّرَ المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في ما ههنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : فاتكبروا ما طاب لكم من النساء ؛ أن تكون بمعنى من طاب لكم ؛ المعنى وإن كلاً لما ليوفينهم ، وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فإنها لام دخلت على نية بين فيما بين ما وبين صلتها ، كما تقول هذا من ليدهبن ، وعندني من لغيره خير منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ وأما من شدء لما من قوله لما ليوفينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لمن ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميّات ، فحذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت لما ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن لما أصلها لما ، خفيفة ، ثم شدت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول

١ هكذا ياء بالاصل .

ليس بشيء أيضاً لأن الحروف نحو رب وما أشبهها يُخَفَّفُ ، ولا يُثَقَّلُ ما كان خفيفاً فهذا منتقض ، قال : وهذا جميع ما قالوه في لما مشددة ، وما ولما مخففتان مذكورتان في موضعهما .

ابن سيده : ومن خفيفه لم وهو حرف جازم يُنْقَى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لم فإنه لا يليها إلا الفعل الغاير وهي تجزئ منه كقولك : لم يفعل ولم يسمع ؛ قال الله تعالى : لم يلد ولم يولد ؛ قال الليث : لم عزيمة فعل قد مضى ، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغاير جزم ، وذلك قولك : لم يخرج زيد وإنما معناه لا خرج زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغاير ، فإذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صدق ولا صلى ؛ أي لم يصدق ولم يصل ، قال : وإذا لم يعد لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمية : وأي عبد لك لا ألتما ؟

أي لم يلم . الجوهرى : لم حرف نفي لما مضى ، تقول : لم يفعل ذلك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لم ولما وألم وألتما ؛ قال سيبويه : لم نفي لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، ولما نفي لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فتقول : لما ولم يمّت ، ولما أصله لم أدخل عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول : أتيتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لما وقع ولما لم يقع ، تقول : ضربته لمتا ذهب ولما لم يذهب ، وقد يُخْتَرَلُ الفعل بعده تقول : قاربنا المكان ولما ، تريد ولما أدخله ؛ وأنشد ابن بري :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأُ وَلَمَّا ،
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِيبْنِي

البَدءُ : السيدُ أي سُدَّتْ بعد موتهم ، وقوله : ولما أي
ولما أكن سيداً ، قال : ولا يجوز أن يُخْتَزَلَ
الفعلُ بعد لم . وقال الزجاج : لما جوابُ لقول القائل
قد فعل فلان ، فجوابه : لما يفعل ، وإذا قال فعل
فجوابه : لم يفعل ، وإذا قال لقد فعل فجوابه : ما فعل ،
كأنه قال : والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل ،
وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يُسْتَقْبَل ، فجوابه :
لن يفعل ولا يفعل ، قال : وهذا مذهب النحويين .
قال : ولم ، بالكسر ، حرف يستفهم به ، تقول : لم
ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الألف ،
قال الله تعالى : عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ؟ ولك
أن تدخل عليها الماء في الوقف فتقول لِمَ ؛ وقول
زياد الأعجم :

يَا عَجَبًا ! وَالِدَهُرُ جَمَّ عَجَبُهُ ،
مِنْ عَنزِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ

فإنه لما وقف على الماء نقل حركتها إلى ما قبلها ،
والمشهور في البيت الأول :

عَجِبْتُ وَالِدَهُرُ كَثِيرُ عَجَبُهُ

قال ابن بري : قولُ الجوهري لِمَ حرفٌ يستفهم به ،
تقول لِمَ ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ، قال :
وهذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لِمَ ، واللام
هي الداخلة عليها ، وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية
والخبرية ، وأما أَلَمْ فالأصل فيها لَمْ ، أدخل عليها
ألفُ الاستفهام ، قال : وأما لِمَ فإنها ما التي تكون
استفهاماً وُصِلَتْ بلام ، وسنذكرها مع معاني اللامات
ووجوهها ، إن شاء الله تعالى .

لهم : اللهم : الابتلاع . الليث : يقال لَهَمْتُ الشيء

وقلما يقال إلا التَهَمْتُ ، وهو ابتلاعه بمرّة ،
قال جرير :

ما يُلْتَقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهَمًا

ولهم الشيء لَهَمًا وَلَهَمًا وتَلَهَمَهُ والتَهَمَهُ :
ابتلعه بمرّة . ورجل لَهَمٌ وَلَهَمٌ وَلَهْمٌ : أكل .
والمِلْهَمُ : الكثير الأكل . والتَهَمَ الفصيلُ ما في
الضرع : استوفاه . ولهم الماء لَهَمًا : جرّعه ؛ قال :

جَابَ لَهَا لُغْمَانٌ ، فِي قَلَاتِهَا ،
مَاءٌ نَقُوعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا ،
تَلَهَمَهُ لَهَمًا بِمِحْفَلَاتِهَا

وجيشٌ لَهَامٌ : كثير يلتهم كل شيء ويتغنى
من دخل فيه أي يُغَيِّبُهُ وَيَسْتَفْرِقُهُ . والتهامُ :
الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء .

واللهيمُ وأمُّ اللهيم : الحمى ؛ كلاهما على التشبيه
بالمنية . قال سمر : أمُّ اللهيم كنية الموت لأنه
يلتهم كل أحد . واللهيم : الداهية ، وكذلك
أمُّ اللهيم ؛ وأنشد ابن بري :

لَقُوا أُمَّ اللّهِيمِ ، فَجَهَزْتَهُمْ
عَشُومَ الوَرْدِ تَكْنِيهَا المَنُونَا

واللهيمُ من الرجال : الرغيبُ الرأي الكافي العظيم ،
وقيل : هو الجوادُ ، والجمع لهيمون ، ولا توصف
به النساء . وفرسٌ لهيمٌ ، على لفظ ما تقدم ، ولهيمٌ
ولهيمومٌ : جوادٌ سابق يجري أمام الخيل لالتهامه
الأرض ، والجمع لهاميمٌ . الجوهري : اللهيمومُ

١ قوله « قال جرير ما يلق النح » عبارة التهذيب : قال جرير :

كذلك الليث يلتهم الدبابا

وقال آخر : ما يلق النح . وفي التكملة : قال رؤبة يصف أسدا
ما يلق النح .

٢ قوله « واللهيم وأم اللهم الحمى » عبارة المحكم : واللهيم وأم اللهم
النية لأنها لتهم كل أحد ، واللهيم وأم اللهم الحمى كلاهما النح .

الجواد من الناس والحيل ؛ وقال :

لا تَحْسَبَنَّ بَيَاضاً فِي مَنَقَصَةٍ ،
إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقَ

وفرس لهم ، مثل هَجَفَ : سَبَّاق كَأَنَّهُ يَلْتَهُمِ
الأرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَأَنْتُمْ
لَهَامِيمُ الْعَرَبِ ؛ جَمْعُ لَهْمِيمٍ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيْلِ ، وَحَكِي سَبِيْبِيهِ لَهْمِيمٌ وَهُوَ مَلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْعَمْ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ غَيْلَانَ :

سَأَرُ مُدِلَّ سَابِقِ اللَّهَامِيمِ

قال : ظهر في الجمع لأن مثل واحد هذا لا يُدْعَمْ .
وَاللَّهْمِيمُ مِنَ الْأَخْرَاجِ : الْوَاسِعُ . وَفَاقَةُ لَهْمِيمٌ :
غَزِيرَةُ الْقَطْرِ . وَاللَّهْمِيمُ مِنَ النَّوْقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .
وَإِبِلٌ لَهَامِيمٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، وَاحِدُهَا لَهْمِيمٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَشِي ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

لَهَامِيمٌ فِي الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ

وَاللَّهْمُ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مِثْلُ
خَضَمٍ . وَعَدَدٌ لَهْمِيمٌ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشٌ
لَهْمِيمٌ . وَجَمَلٌ لَهْمِيمٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَبَحْرٌ لَهْمٌ :
كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَأَلْهَمَهُ اللَّهُ خَيْرًا : لَقِّنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْتَهُمْ إِيَّاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقَى فِي
الرُّوعِ . وَيَسْتَلْتُهُمْ اللَّهُ الرَّشَادَ ، وَأَلْهَمَ اللَّهُ
فُلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
تَلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي
النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْوَحْيِ ، يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهْمُ : الْمُسِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : اللَّهْمُ

١ قوله « غزيرة القطر » عبارة المحكم : وفاقه لهوم غزيرة ،
ورجل لهم ولهوم غزير الخير ، وسطابة لهوم غزيرة القطر .

٢ قوله : بيت أي بيت الملهم .

النور المُسِينُ ، وَاجْمَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لَهْمِيمٌ ؛ قَالَ
صَخْرُ الْغَمِيِّ يَصِفُ وَعِلًّا :

بِهَا كَانَ طِفْلًا ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،
فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبٍ

وقول العجاج :

لَاهِمٌ لَا أَذْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،
كُلُّ أَمْرٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ

يريد اللهم ، والميم المشددة في آخره عوض من ياء
النداء لأن معناه يا الله .

ابن الأعرابي : الْهَلْمُ ظَبَاءُ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهْمُ ،
وَاحِدُهَا لَهْمٌ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لَهْمِيمٌ أَيْضًا ، قَالَ :
ويقال له الجولان والشيائل والأبدان والعنبان
والبغايغ . ابن الأعرابي : إِذَا كَبِرَ الْوَعْلُ فَهُوَ
لَهْمٌ ، وَجَمْعُهُ لَهْمِيمٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقْرِ
الْوَحْشِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبٍ

وَمَلْتَهُمْ : أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،
يَقْلُنَّ عَسِيبٌ مِنْ مَرَارَةٍ مَلْتَهُمَا

وقد ذكره التهذيب في الرباعي ، وسنذكره في
فصل الميم .

لهجم : طريق لهجم ولهجم : موطوء بين مذل
منقاد واسع قد أثر فيه السابلة حتى استتب ، وكان
الميم فيه زائدة والأصل فيه لهج وقد تلهجم ، ويكون
تلهجم الطريق سعة واعتياد المارة إياه . الفراء :
طريق لهجم وطريق مذب وطريق موقع أي
مذل . وتلهجم لعنًا البعير إذا تحركا ؛ قَالَ
حميد بن ثور الهلالي :

كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ خَالَةٍ
تَلَهَّجُمُ لَحْيَيْهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجَمَا

يقول : كَانَ تَلَهَّجُمُ لَحْيَيْهِ هَذَا الْبَعِيرُ وَحَى
الصَّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّلَهَّجِ ، وَهُوَ الْوُلُوعُ .
والتَّلَهَّجُمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَالتَّلَهَّجُمُ : الْعُسُ
الضَّمُّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَاقَةٌ شَيْخٌ لِلإِلهِ رَاهِبٌ ،
تَصْفُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي التَّلَهَّجَمَيْنِ وَالنَّهْنِ الْمُقَارِبِ

يعني بالمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

لَهْذَمٌ : سَيْفٌ لَهْذَمٌ : حَادٌّ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ وَالنَّابُ .
وَلَهْذَمَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ . وَالتَّلَهَّازِمَةُ : اللَّصُوصُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهُ مُلَهَّذِمًا ، وَتَكُونُ الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّلَهَّازِمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ .
غَيْرُهُ : وَيُقَالُ اللَّصُوصُ لِتَهَّازِمَةٍ وَقَرَّاضِيَةٍ ، مِنْ
لَهْذَمْتُهُ وَقَرَّضَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ . اللَّيْثُ : التَّلَهَّازِمُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ ، وَتَلَهَّذَمْتُهُ
فِعْلُهُ .

والتَّلَهَّازِمُ : الْأَكْثَلُ ؛ قَالَ سُبَيْعٌ :

لَوْ لَا الإِلهُ وَلَوْ لَا حَزْمٌ طَالِبِيهَا
تَلَهَّذَمُوا ، كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَيْرِ

لهزم : الأزهرى : التَّلَهَّازِمَتَانِ مَضِيغَتَانِ عَلَيَّتَانِ فِي
أَصْلِ الْحَنَكَيْنِ فِي أَصْفَلِ الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
مَضِيغَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْتَهَى
اللَّحْيَيْنِ أَصْفَلُ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَهِيَ مَعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ وَالْحَدَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَجْتَمِعُ اللَّعْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنْ

اللَّحْيِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنَّسَابَةِ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَّازِمِيهَا أَي مِنْ أَشْرَافِهَا
أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَالتَّلَهَّازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ،
وَاحِدَتُهَا لَهَّزِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِوَسْطِ
النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ يَأْخُذُ
بِلَهَّزِمَتَيْهِ ؛ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمَانِ
نَاتِيَتَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَضِيغَتَانِ
عَلَيَّتَانِ تَحْتَهُمَا ، وَاجْتَمَعَ التَّلَهَّازِمُ ؛ قَالَ :

بَا خَازٍ بَازٍ أُرْسِلِ التَّلَهَّازِمَا ،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

وقال آخر :

أَزُوحٌ أَنْوَحٌ مَا يَهْشُ إِلَى التَّدَى ،
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ التَّلَهَّازِمِ

وَلَهَّزَمَهُ : أَصَابَ لَهَّزِمَتَهُ . وَتَلَهَّزَمَ الشَّيْبُ
خَدَيْهِ أَي خَالَطَهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي
فَزَارَةَ :

إِمَّا تَرَى سَيْبًا عَلَانِيًا غَشْمَةً ،
لَهَّزَمَ خَدَيْهِ بِهِ مَلَهَّزِمَةً

وَلَهَّزَمَ الشَّيْبُ وَتَلَهَّزَمَهُ بِمَعْنَى .

والتَّلَهَّازِمُ : عَجَلٌ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ،
وَعَنْزَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ
يُقَالُ لَهُمُ التَّلَهَّازِمُ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَجَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ بِنْتَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ،
وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ التَّلَهَّازِمِ

لهسم : لَهَّسَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي
النُّوَادِرِ : التَّلَهَّاسِمُ وَالتَّلَهَّاسِيمُ بَجَارِي الْأَوْدِيَةِ الضِّيْقَةِ ،
وَاحِدُهَا لَهَّسَمٌ وَلَهَّسَمٌ ، وَهِيَ التَّلَهَّاسِيمَةُ .

لوم : اللُّومُ واللُّوماءُ واللُّومى واللثة : العَدْلُ .
لامه على كذا يَلومُه لَوْمًا ومَلامًا ومَلامةٌ
ولَوْمَةٌ ، فهو مَلُومٌ ومَلِيمٌ : استحقَّ اللُّومَ ؛
حكاهما سيبويه ، قال : وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة
استتقالاً للواو مع الضمة . وألامه ولَوْمَه وأَلْمَتُه :
بمعنى لُئْمُه ؛ قال مَعْقِلُ بنِ خُوَيْلِدِ الهذليّ :

حَدِثُ اللهُ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ ،

بِدَارِ الهُونِ ، مَلْحِيًّا مَلَامًا

قال أبو عبيدة : لُئِمْتُ الرجلَ وأَلْمَتُهُ بمعنى واحد ،
وأَنشد بيت مَعْقِلٍ أيضاً ؛ وقال عنترة :

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا سَتَا ،

هَتَاكَ غَابَاتِ التِّجَارِ مَلُومًا

أي يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ من أَجله ، ولَوْمَه شدةٌ
للبالغة . واللُّومُ : جمع اللائم مثل رَاكِعٍ ورُكْعٍ .
وقوم لَوَامٌ ولَوْمٌ ولُئِيمٌ : غَيَّرَتِ الواوُ لِقربها من
الطرف . وألامَ الرجلُ : أتى ما يَلَامُ عليه . قال
سيبويه : ألامَ صارَ ذا لائمة . ولامه : أَخْبَرَ بأمره .
واستلامَ الرجلُ إلى الناسِ أي اسْتَدَمَّ . واستلامَ
إليهم : أتى إليهم ما يَلُومُونَه عليه ؛ قال القطامي :

فمن يكن استلاماً إلى نوريّ ،

فقد أكثرمت ، بازُفَر ، المتاعا

التهديب : ألامَ الرجلُ ، فهو مَلِيمٌ إذا أتى ذَنْبًا
يَلَامُ عليه ، قال الله تعالى : فَالْتَقَمَهُ الحوتُ وهو
مَلِيمٌ . وفي النوادر : لَامَنِي فلانٌ فَالْتَمَتُ ،
ومَعَضَنِي فامْتَعَضَتُ ، وَعَدَلَنِي فاعْتَدَلَتُ ،
وَحَضَنِي فاحْتَضَضَتُ ، وَأَمَرَنِي فامْتَرَتُ إذا قَبِلَ
قوله منه . ورجل لُومةٌ : يَلُومُه الناسُ . ولَوْمَةٌ :
يَلُومُ الناسُ مثل هُرْأةٍ وهُرْأةٍ . ورجل لُومةٌ :
لَوَامٌ ، يطرده عليه بابٌ^١ ... ولاوْمَتُه : لُئْمَتُه
١ هكذا يابض بالأصل .

ولامني . وتلاوَمَ الرجلانُ : لامَ كلُّ واحدٍ منهما
صاحبه . وجاءَ بِلَوْمَةٍ أي ما يَلَامُ عليه . والملاوْمَةُ :
أن تَلُومَ رجلاً ويَلُومَكَ . وتلاوَمُوا : لامَ بعضهم
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتلاوَمُوا بينهم أي لامَ بعضهم
بعضاً ، وهي مُفاعلةٌ من لامه يَلومُه لَوْمًا إذا
عَدَلَه وعَنَفَه . وفي حديث ابن عباس : فتلاوَمْنَا .
وتَلَوَمَ في الأمر : تمكث وانتظر . ولي فيه لُومةٌ
أي تَلَوَمٌ . ابن بزرج : التَلَوَمُ التَّنَظُّرُ للأمر
تُرِيدُه . والتَلَوَمُ : الانتظار والتلبُّثُ . وفي حديث
عمرو بن سلمة الجرمي : وكانت العرب تَلَوَمُ فحذف
بإسلامهم الفتح أي تنتظر ، وأراد تَتَلَوَمُ فحذف
إحدى التاءين تخفيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : إذا أَجَنَّبَ في السفر تَلَوَمَ ما
بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتَلَوَمَ على الأمر
يُرِيدُه . وتَلَوَمَ على لُومته أي حاجته . ويقال :
قضى القومُ لُوماتٍ لهم وهي الحاجات ، واحداها
لُومةٌ . وفي الحديث : بئسَ ، لَعَمْرُ اللهِ ، عَمَلٌ
الشيخ المتوسم والشابُّ المَلُومُ أي المتعرض للألَّةِ
في الفعل السيء ، ويجوز أن يكون من اللُومة وهي
الحاجة أي المنتظر لقضاها .

وليم بالرجل : قطع . واللُومةُ : الشهدة .

واللامَةُ واللامُ ، بغير همز ، واللُّومُ : المَسْؤُولُ ؛
وأَنشد للمتلس :

ويكادُ من لامٍ يَطِيرُ فؤادُها

واللامُ : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده : وأراه
قد تقدم في الهمز . قال أبو الدقيش : اللامُ القُرْبُ ،
وقال أبو خيرة : اللامُ من قول القائل لامٍ ، كما يقول
الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حِدَّةِ
قلبها ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوفقُ لمعنى المتكسِّس
في البيت لأنه قال :

ويكاد من لام يطير فؤادها ،
إذ مرّ مكاء الضحى المتكس

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ
الشخص في بيت المتلمس . يقال : رأيت لامة أي شخصه .
ابن الأعرابي : اللوم كثرة اللوم . قال الفراء :
ومن العرب من يقول المليم بمعنى المكوم ؛ قال أبو
منصور : من قال مليم بناه على ليم . واللائمة :
الملامة ، وكذلك اللومى ، على فعلى . يقال : ما
زلت أتجرعُ منك اللوائيم . والملاوم : جمع
الملامة . واللامة : الأمر بلام عليه . يقال : لام
فلان غير مليم . وفي المثل : رب لائم مليم ؛ قاله
أم عمير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عميراً ، وكان
أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دم فقتله ، فعاتبته أمه
في ذلك وقالت :

تعدّ معاذراً لا عذرَ فيها ،
ومن يخذل أخاه فقد ألاما

قال ابن بري : وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي
التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير ، فقال لها عمير :

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا ،
وكان أبونا قد تجير مقابرة

وقال لبيد :

سفاً عدلت ، ولمت غير مليم ،
وهذاك قبل اليوم غير حكيم

ولام الإنسان : شخصه ، غير مهوز ؛ قال الراجز :

مهرية تخطر في زمايها ،
لم يبتق منها السير غير لايها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني ؛
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله
الممز من الملامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلائمني

بالممز ثم يخفف فيصير ياء ، قال : وأما الواو فلا
وجه لها إلا أن تكون يفاعلي من اللوم ولا معنى
له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه : لوما أبقيت أي هلاً أبقيت ،
وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله
تعالى : لوما تأتينا بالملائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً
وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أن
عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها بما عينه ألف ؛
قال الأزهري : قال النحويون لومت لوماً أي
كتبته كما يقال كوفت كافاً . قال الأزهري في
باب لتيف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي
جاءت لمعان من باب اللام حاجة الناس إلى معرفتها ،
فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها
معان كثيرة : فمنها لام الملك كقولك : هذا المال
لزيد ، وهذا الفرس لمحمد ، ومن النحويين من يسميها
لام الإضافة ، سميت لام الملك لأنك إذا قلت إن
هذا لزيد علم أنه ملكه ، فإذا اتصلت هذه اللام
بالمكني عنه نصبت كقولك : هذا المال له ولنا
ولك ولها ولها ولهم ، وإنما فتحت مع الكتابات لأن
هذه اللام في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع
الأسماء ليُفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا
ترى أنك لو قلت إن هذا المال لزيد علم أنه ملكه ؟
ولو قلت إن هذا لزيد علم أن المشار إليه هو زيد
فكسرت ليفرق بينهما ، وإذا قلت : المال لك ،
فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل
ويونس والبصريين . (لام كي) : كقولك جئت
لأقوم يا هذا ، سميت لام كي لأن معناها جئت
لكي تقوم ، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً ، وكذلك
كسرت لأن المعنى جئت لقيامك . وقال الفراء في

ولا في حال إضارها ؛ واحتج مَنْ احتج لأبي حاتم بقوله :

إذا هو آلى حِلْفَةً قَلْتُ مِثْلَهَا ،
لِتُغْنِي عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا

قال: أراد لَتُغْنِيَنَّ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال أبو بكر: وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه "رواة :

إذا هو آلى حِلْفَةً قَلْتُ مِثْلَهَا ،
لِتُغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا

قال الفراء: أصله لَتُغْنِيَنَّ فأسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاضٍ ورامٍ ، فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب من يقول اقضين يا رجل ، وابكين يا رجل ، والكلام الجيد : اقضين وابكين ؛ وأنشد :

يا عَمْرُو ، أَحْسِنْ نَوَالَ اللَّهِ بِالرُّشْدِ ،
واقْرَأْ سَلَاماً عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالشُّدِّ
وابْكِنْ عَيْشاً نَوَلْتِي بَعْدَ جِدَّتِهِ ،
طَابَتْ أَصَانُكُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأنباري . قال أبو بكر: سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ، قال : هي لام كسي ، معناها إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي ، وكذلك قوله : لِيَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، هي لام كي تتصل بقوله : لا يعزبُ عنه مثقال ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبين أحصاه عليهم لكي يجزي المؤمنين بإحسانه والمسيء بإساءته . (لام الأمر) : وهو كقولك ليضرب زيد عمراً ؛ وقال أبو إسحق: أصلها نضب ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

قوله عز وجل : رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام كسي ، المعنى يا رب أعطينهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحذف ، المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالمهم ، وكذلك قوله : فالتقطه آل فرعون ليكون لهم ؛ معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كي في معنى لام الحذف ، ولام الحذف في معنى لام كسي لتقارب المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عنهم ؛ المعنى لإعراضكم عنهم وهم لم يَخْلِفُوا لكسي تُعْرِضُوا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتَ ، وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُو ،
وَلَكِنَّ الْمُضَيِّعَ قَدْ يُصَابُ

أراد : ما كنت أهلاً لتسمو . وقال أبو حاتم في قوله تعالى : لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ؛ اللام في لِيَجْزِيَهُمُ لامُ اليقين كأنه قال لِيَجْزِيَنَّهُمُ اللَّهُ ، فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي ، وكذلك قال في قوله تعالى : لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لك ؛ قال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام القسم لا تُكسَرُ ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لِيَجْزِيَنَّهُمُ اللَّهُ لقلنا : والله ليقوم زيد ، بتأويل والله ليقومن زيد ، وهذا معدوم في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب : أَظْرِفُ بَزِيدٍ ، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر ، وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، ولام اليقين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليقين قوله « يخلصون لكم لترضوا عنهم ؛ المعنى لا عرضكم الخ » هكذا في الأصل .

الجر ، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع لام التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت ليضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لام التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيدا ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر . قال الله تعالى : فبذلك فليفرحوا هو خير ؛ أكثر القراء قرؤوا : فليفرحوا ، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فبذلك فلتفرحوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هو خير بما يجتمعون ؛ أي بما يجمع الكفار ؛ وقوى قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافرحوا ، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به ؛ قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالياء فلتفرحوا ، وهي جائزة . قال الجوهري : لام الأمر تأمر بها الغائب ، وربما أمر بها المخاطب ، وقرئ : فبذلك فلتفرحوا ، بالياء ؛ قال : وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضرة كقول متمم بن نويرة :

على مثل أصحاب البعوضة فاخشي ،
لك الويل ! حر الوجه أو يبك من بكى

أراد : ليبك ، فحذف اللام ، قال : وكذلك لام أمر المواجه ؛ قال الشاعر :

قلت لبواب لدينه دارها :

تئذني ، فإني حمؤها وجارها

أراد : لتأذن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ؛ قال الأزهري : اللام التي للأمر في تأويل الجزاء ، من ذلك قوله عز وجل : اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ؛ قال الفراء :

هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله : اذخلوا مساكنكم لا يحطيمكم ، نهي في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

فقلت : ادعي وأدع ، فإن أندي
لصوت أن ينادي داعيان

أي ادعي ولأدع ، فكأنه قال : إن دعوت دعوت ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال : يُقرأ قوله ولنحمل خطاياكم ، بسكون اللام وكسرها ، وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم . (لام التوكيد) : وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن ، فالأسماء كقولك : إن زيدا لكريم وإن عمراً لشجاع ، والأفعال كقولك : وفي القسم : والله لأصلين وربّي لأصومن ، وقال الله تعالى : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ أي بمن أظهر الإيمان لمن يبطن عن القتال ؛ قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله لمن لام إن ، واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ، ومن موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاماً لقلت : إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن ، قال : والنحويون مجمعون على أن ما ومن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضر . قال الجوهري : أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب ، منها لام الابتداء كقولك لتزيد أفضل من عمري ، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل : إن ربك ليالميرصاد ، وقوله عز من قائل : وإن كانت كبيرة ؛ ومنها التي تكون جواباً للو ولو لا كقوله تعالى : لو لا أنتم لكننا مؤمنين ، وقوله تعالى : لو تزيّلوا

لعذبنا الذين كفروا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَيُسْجَنَنَّ وَيَكُونَنَّ من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى : وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ؛ فاللام الأولى للتوكيد والثانية جواب ، لأنَّ الْمُقْسَمَ جُمْلَةٌ توصل بأخرى ، وهي الْمُقْسَمَ عليه لتؤكد الثانية بالأولى ، ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم ، وهي إنَّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها ، وهما بمعنى واحد كقولك : والله إنَّ زيدا خيرٌ منك ، والله لزَيْدٌ خيرٌ منك ، وقولك : والله ليقومَنَّ زيدٌ ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال ، لا بد من ذلك ؛ ومنها إنَّ الخفيفة المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلت ، والله إنَّ فعلت ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعل ، لا يتصل الحَلْفُ بالحلوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة ، وقد تحذف وهي مُرادة . قال الجوهري : واللام من حروف الزيادات ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ، فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف ولكونها أُدْخِلَتْ عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك الرجل ، والثاني لام الأمر إذا ابتدأتها كانت مكسورة ، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى : وَلِيَتَحَكَّمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ ؛ وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث : لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة . وقال في أثناء الترجمة : فأما لام الإضافة فعلى ثمانية أضرب : منها لام المِلْك كقولك المال لزيد ، ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ، ومنها لام

الاستغاثة كقول الحرث بن حِلْزَةَ :

يا لَلرَّجَالِ لَيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ ، أَمَا
يَنْفَكُ بِمُحَدِّثِ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا ؟

واللامان جميعاً للجر ، ولكنهم فتحوا الأولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له ، وقد يحذفون المستغاث به ويُبْقُونَ المستغاث له ، يقولون : يا لِلْمَاءِ ، يريدون يا قومِ لِلْمَاءِ أي للماء أَدْعُوكُمْ ، فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمِنتَ اللبس بالعطف كقول الشاعر :

يا لَلرَّجَالِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يا لَلكُهولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

والبيت بكماله :

يَبْكِيكَ نَاءِ بَعِيدِ الدَّارِ مُفْتَرِبٌ ،
يا لَلكُهولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي :

يا لَبَكْرِي أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيًّا ،
يا لَبَكْرِي أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارِ ؟

استغاثته . وقال بعضهم : أصله يا آلَ بَكْرِي فخفض بحذف الهزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سُراقَةُ البَارِقِيّ :

قد كان حَقًّا أَنْ نَقُولَ لِبَارِقِيّ :

يا آلَ بَارِقِ ، فِيمَ سَبَّ جَرِيرِ ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا لِلْعَجَبِ ، والمعنى يا عجب احضُرْ فهذا أوانك ، ومنها لام العلة بمعنى كَيْ كقوله تعالى : لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ؛ وَضَرَبْتُهُ لِيَتَأَدَّبَ أَي لِكَيْ يَتَأَدَّبَ لِأَجْلِ

التأديب ، ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر :

فَلِلْمَوْتِ تَفْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ،

كَمَا لِخَرَابِ الدَّوْرِ تَبْنَى الْمَسَاكِينَ^١

أي عاقبه ذلك ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا ،

وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا

وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك ؛

قال : ومثله ما قاله شبيب بن خويلد الفزاري

يرثي أولاد خالدة الفزارية ، وهم كُرْدَم

و كَرَبْدَم ومُعْرَض :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّهُ الْبِلَا

دِ وَالْمَلِخُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً^٢

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا ،

لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ،

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ولم تلدهم أمهم للموت ، وإنما مآلهم وعاقبتهم

الموت ؛ قال ابن بري : وقيل إن هذا الشعر لسيماك

أخي مالك بن عمرو العاملي ، وكان معتقلاً هو

وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال :

فَأَبْلِغْ قَضَاعَةَ ، إِنْ جِئْتَهُمْ ،

وَخَصُّ مَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ

وَأَبْلِغْ زَارَاً عَلَى نَائِيهَا ،

بِأَنَّ الرَّمَاحَ هِيَ الْمَائِدَةُ

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا ،

لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

١ قوله « لخراب الدور » الذي في الفاموس والجوهري : لخراب

الدهر .

٢ قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح : رب البلاد .

بِرَأْسِ سَيْلٍ عَلَى مَرْقَبٍ ،

وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَةٍ ،

فَأَمَّ سِيَاكٍ فَلَا تَجْزَعِي ،

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثم قتل سيماك فقالت أم سيماك لأخيه مالك :

قبح الله الحياة بعد سيماك فاخرج في الطلب بأخيك ،

فخرج فلقي قاتل أخيه في نفر يسير فقتله . قال

وفي التنزيل العزيز : فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ

لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ؛ ولم يلتقطوه لذلك وإنما مآله

العداوة ، وفيه : ربنا ليضلوا عن سبيلك ؛ ولم

يؤتاهم الزينة والأموال للضلال وإنما مآله الضلال ،

قال : ومثله : إني أرا في أعصر خمراً ؛ ومعلوم أنه

لم يعصر الخمر ، فساء خمراً لأن مآله إلى ذلك ،

قال : ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا

تصعب إلا النفي كقوله تعالى : وما كان الله

ليعذبهم ، أي لأن يعذبهم ، ومنها لام التاريخ

كقولهم : كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث ؛

قال الراعي :

حَتَّى وَرَدْنَا لَيْمَ خَمْسَ بَائِصٍ

جُدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ ، وَبَيْبِلَا

البائص : البعيد الشاق ، والجُد : البئر وأراد ما

جُدًّا ، قال : ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف

المجازاة ويجاب بلام أخرى تؤكد كقولك : لئن

فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت لتوبجن .

وفي التنزيل العزيز : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا

آتَيْنَكُم مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ

مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ

و الآية ؛ روى المنذري عن أبي طالب النخعي أن

قال : المعنى في قوله لَمَا آتَيْنَكُم لَمَهَا آتَيْنَكُم

أي أيء كِتَابِ آتَيْتُكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ، قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش : اللام التي في لَمَّا اسم ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في لَتُؤْمِنُنَّ به ولتنصرت له لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن ، يُؤَكِّدُ في أول الكلام وفي آخره ، وتكون من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام التي تدخل في أوائل الخبر تُجاب بجوابات الأيمان ، تقول : لَمَنْ قَامَ لِأَيْتِنَهُ ، وإذا وقع في جوابها ما ولا يُعْلِمُ أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال : وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لَمَّا بمنزلة لَعَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهِ لِقَائِهِمْ فَلَمْ يَجْعَلْهُ جِزَاءً ، قال : ومن اللامات التي تصحب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ؛ فَمَنْ جَعَلَ إِنْ جَعْدًا جَعَلَ اللام بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً ، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إِنْ كِيدَتْ لَتَرْدِينَ ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لام التعجب ولام الاستفهام » روى المنذري عن المبرد أنه قال : إذا استغثت بواحدٍ أو بجماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يَا لِرَجَالٍ يَا لَلْقَوْمِ يَا لَزَيْدٍ ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوم ، فأما لام المدعو إليه فلإنها تُكسَرُ ، تقول : يَا لِرَجَالٍ لِلْعَجَبِ ؛ قال الشاعر :

تَكْتَفِي الوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي ،
فِيَا لِلنَّاسِ لِلنَّوْاشِي المَطَاعِ

١ قوله « اللام التي في لا اسم النح » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل اللام التي في لا موطنه وما اسم موصول والذي بعدها النح .

وتقول : يَا لِلْعَجَبِ إِذَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا لَزَيْدٍ وَهُوَ مُقْبَلٌ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا تَقُولُ ذَلِكَ لِلْبَعِيدِ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا قَوْمَاهُ وَهُمْ مُقْبِلُونَ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرُو كَسَرْتَ اللام في عَمْرُو ، وَهُوَ مَدْعُوٌّ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا فَتَحْتَ اللام فِي زَيْدٍ لِلْفَصْلِ بَيْنَ المَدْعُوِّ وَالمَدْعُوِّ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا عَطَفْتَ عَلَى زَيْدٍ اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الفَصْلِ لِأَنَّ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ مِثْلَ حَالِهِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ :

يَا لِلْكَهُولِ وَ لِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

والعرب تقول : يَا لِلْعَضِيَّةِ وَيَا لِلْأَفِيكَةِ وَيَا لِلْبَيْتَةِ ، وَفِي اللام التي فيها وجهان : فَإِنْ أَرَدْتَ الاسْتِغَاثَةَ نَصَبْتَهَا ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَيْهَا بِمَعْنَى التَّعْجِبِ مِنْهَا كَسَرْتَهَا ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ لِلْعَضِيَّةِ ، وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْجَبُوا لِلْأَفِيكَةِ . وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : لَامُ الاسْتِغَاثَةِ مَفْتُوحَةٌ ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ إِلا أَنْ الاسْتِعْمَالَ فِيهَا قَدْ كَثُرَ مَعَ يَا ، فَجُعِلَ حَرْفًا وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيًّا

قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ ،

إِذَا الدَّاعِي المَشُوبُ قَالَ : يَا لَـ

وقولهم : لِمَ فَعَلْتَ ، مَعْنَاهُ لِأَيِّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ ؟ وَالأَصْلُ فِيهِ لِمَا فَعَلْتَ فَجَعَلُوا مَا فِي الاسْتِفْهَامِ مَعَ الحَافِضِ حَرْفًا وَاحِدًا وَاسْتَفْتَوْا بِفَتْحَةِ المِيمِ مِنَ الأَلْفِ فَاسْتَفْتَوْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : عَلَامَ تَرَكْتَ وَعَمَّ تُعْرِضُ وَالأَمَّ تَنْظُرُ وَحَتَّامَ عَنَاؤِكَ ؟ وَأَنْشَدَ :

فَعَتَّامَ حَتَّامَ العَنَاةِ المَطْوُولِ

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ؛ أَرَادَ لِأَيِّ عِلَّةٍ

وبأي حجة ، وفيه لغات : يقال لم فعلت ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، ولية فعلت ، بإدخال الهاء للسكت ؛ وأنشد :

يا فقعمسي ، لم أكلته لية ؟
لو خافك الله عليه حرمة

قال : ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلان عابراً الرؤيا وعابراً للرؤيا ، وفلان راهب ربه وراهب ربه . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يرهبون ، وفيه : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ قال أبو العباس ثعلب : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة ، المعنى هم راهبون لربهم وراهبو ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عقببت الإضافة ، قال : ونجى اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل ، قال الله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخرؤوا له سجداً ؛ أي خرؤوا من أجله سجداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلك . وقوله تعالى : فلذلك فادع واستقيم كما أمرت ؛ معناه فإلى ذلك فادع ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله : فلما تفرقتنا ، كأنني ومالكاً ل طول اجتماع لم نبيت ليلة معاً

قال : معنى ل طول اجتماع أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأنه لم يكن ، قال : ونجى اللام بمعنى بعد ؛ ومنه قوله :

قوله « فلما أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أي عليها .

حتى وردن ليم خمس بائص

أي بعد خمس ؛ ومنه قولهم : ثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : لحم لعيس لوم وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فعسل للنعيم ، وهو المتلى ، وناق عئسل للعئس الصلبة ، وفي الأفعال كقولك قصمته أي كسره ، والأصل قصمه ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك ، وأما اللام التي في لقد فإنها دخلت تأكيداً لقد فاتصلت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لما مخفة . قال الأزهرى :

ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي زيد يقال : يضربك ورأيت يضربك ، يريد الذي يضربك ، وهذا الوضع الشعر ، يريد الذي وضع الشعر ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقول الحنا وابتغض العجم ناطقاً ،
إلى ربنا ، صوت الحمار الجددع

يريد الذي يبدع ؛ وقال أيضاً :

أخفن اطنائي إن سكت ، ومانني
لني شغل عن ذحلها يتتبع

يريد : الذي يتتبع ؛ وقال أبو عبيد في قول متمم :
وعمرأ وحوناً بالمشقر ألسعاً

قال : يعني اللذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة ، والعرب تقول : هو الحصن أن يرام وهو العزيز أن يضام ، والكريم أن يشتتم ؛ معنا

١ قوله « أخفن اطنائي الخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطنان ان شكين ، وذحلي بدل ذحلي .
٢ قوله « وحوناً » كذا بالأصل .

ترجمة لهم : ومثلهم ، بالفتح ، موضع وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبهه ما على الهوادج من الرقم بالبسر اليناع لحرته وصفوته :

كان حمول الحبي زلن ييناع
من الوارد البطحاء من نخل ملهما

ويوم ملهم : حرب لبني تيم وحنيفة . ابن سيده : ومثلهم أرض ؛ قال طرفه :

يظل نساء الحبي يعكفن حوله ،
يقلن عيب من سرارة ملهما

ومثلهم وقران : قريتان من قرى اليمامة معروفتان .

مهم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سطيح :

أزرق مهم الناب صرار الأذن

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ، قال وأظنه مهو الناب ، بالواو . يقال : سيف مهو أي حديد ماض ، قال : وأورده الزمخشري أزرق مهو الناب ، وقال : المهو المحدث ، من أمهيت الحديد إذا حدثتها ، شبه بغيره بالنير لزرقه عينيه وسرعة سيره .

وفي حديث زيد بن عمرو : مهما تجشمني تجشمت ؛ قال ابن الأثير : مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها ، تقول : مهما تفعل أفعل ؛ قيل إن أصلها ماما فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت في الحديث .

مهم : في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى

على عبد الرحمن بن عوف وضراً من صفرة فقال : مهيم ؟ قال : قد تزوجت امرأة من الأنصار على نواق من ذهب ، فقال : أوليم ولو بشاة ؛ أبو عبيد : قوله مهيم ، كلمة يمانية معناها ما أمرك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام ؛ قال الأزهري :

هو أحسن من أن يرام ، وأعز من أن يضام ، وأكرم من أن يشتم ، وكذلك هو البخيل أن يوغب إليه أي هو أبخل من أن يوغب إليه ، وهو الشجاع أن يثبت له قرن . ويقال : هو صدق المبتذل أي صدق عند الابتذال ، وهو فطن العقلة قطع المشاهدة . وقال ابن الأنباري : العرب تدخل الألف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومتته ،
ولا الأصيل ، ولا ذي الرأي والجدل

وأنشد أيضاً :

أخفن اطنائي إن سكت ، وإني
لفي شغل عن دخلها يتتبع

فأدخل الألف واللام على يتتبع ، وهو فعل مستقبل لا وصفاً ، قال : ويدخلون الألف واللام على أمس وألى ، قال : ودخولها على المحكيات لا يقاس عليه ؛ وأنشد :

وإني جلست اليوم والأمس قبلك
ببائك ، حتى كادت الشمس تغرب

فأدخلها على أمس وتركها على كسرهما ، وأصل أمس أمر من الإمشاء ، وسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه ، والله أعلم .

فصل الميم

موم : الليث : هو ألين ما يكون من الدواء الذي يضمد به الجرح ، يقال : مرهنت الجرح .

ملهم : التهذيب في الرباعي : مثلهم قرية باليمامة ؛ قال ابن بري : هي لبني بشكر وأخلاق من بكر وائل . والمثلهم : الكثير الأكل . الجوهر في

ولا أعلم على وزن مَهَيْمٍ كلمة غير مَرَيْمٍ . الجوهرى :
 مَهَيْمٍ كلمة يستفهم بها ، معناها ما حالك وما شأنك .
 وفي حديث الدجال : فَأَخَذَ بِلِجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ :
 مَهَيْمٍ أَي مَا أَمْرُكُمْ وشَأْنُكُمْ ؟ وفي حديث لَقِيطَ :
 فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبِّ مَهَيْمٍ .

موم : المَوْمَةُ : المَفَاذَةُ الواسعة الملتساء ، وقيل :
 هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها ، قال : وهي
 جماع أسماء الفلوات ؛ يقال : عَلَوْنَا مَوْمَةَ ،
 وأَرْضُ مَوْمَةَ ؛ قال سيبويه : هي ... ولا يجعلها
 بمنزلة تَمَسْكَنَّ لأن ما جاء هكذا والأول من نفس
 الحرف هو الكلام الكثير ، يعني نحو الشَوْشَاءِ
 والدَّوْدَاءِ ، والجمع مَوَامٍ ، وحكاها ابن جنى مِيَامٍ ؛
 قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أنها مُعاقِبَةٌ
 لغير علة إلا طلب الخفة . التهذيب : والمَوَامِي
 الجماعة ، والمَوَامِي مثل السَّبَابِ ، وقال أبو خَيْرَةَ :
 هي المَوْمَةُ والمَوْمَةُ ، وبعضهم يقول : المَوْمَةُ
 والمَوْمَةُ ، وهو اسم يقع على جميع الفلوات . وقال
 المبرد : يقال لها المَوْمَةُ والبَوَابَةُ ، بالباء والميم .
 والمَوْمُ : الحُمَّى مع اليرسَامِ ، وقيل : المَوْمُ
 اليرسَامُ ؛ يقال منه : مِيمَ الرَّجُلِ ، فهو مَوْمٌ .
 ورجل مَوْمٌ وقد مِيمَ بُيَامٌ موماً وموماً ، من
 المَوْمِ ، ولا يكون مَوْمٌ لأنه مفعولٌ به مثل
 بُرْمِيمٍ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَائِكِهَا ،
 أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ ، أَوْ بِهِ الْمَوْمُ

فالأرض : الزه كَامٌ ، والمَوْمُ : اليرسَامُ ، والمَوْمُ :
 الجُدْرِيُّ الكثير المتراكب . وقال الليث : قيل
 المَوْمُ أشدُّ الجُدْرِيِّ يكون صاحب أرضٍ أو به
 المَوْمُ ، ومعناه أن الصياد يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّاءِ

١ كذا يباض بالأصل .

وَيَفْغَرُ إِلَيْهَا أبدأً لثلاثي الحشُ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ،
 وَشَبَّهَ بِالْمُبْرَمِمْ أَوْ الْمَرْكُومِ لِأَنَّ الْيَرَسَامَ مُفْغِرٌ ،
 وَالزَّكَامُ مُفْغِرٌ . والمَوْمُ ، بالفارسية : الجُدْرِيُّ
 الذي يكون كله قُرْحَةً واحدة ، وقيل هو بالعربية .
 ابن بري : المَوْمُ الحُمَّى ؛ قال مَلِيحُ الهذلي :

بِهِ مِنْ هَوَاكِ الْيَوْمِ ، قَدْ تَعَلَّمِينَهُ ،

جَوَى مِثْلُ مَوْمِ الرَّبْعِ يَبْرِي وَيَلْعَجُ

وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ : وقد وقع بالمدينة المَوْمُ ؛ هو
 اليرسَامُ مع الحُمَّى ، وقيل : هو بَثْرٌ أَصْفَرٌ مِنْ
 الجُدْرِيِّ . والمَوْمُ : الشَّعْ ، معرَّبٌ ، واحدته مومة ؛
 عن ثعلب ، قال الأزهرى : وأصله فارسي . وفي صفة
 الجنة : وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى مِنْ مَوْمِ الْعَسَلِ ؛
 المَوْمُ : الشَّعْ ، معرَّبٌ .

والمِيمُ : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور يكون أصلاً
 وبدلاً وزائداً ؛ وقول ذي الرمة :

كَأَنَّهَا عَيْنُهَا مِنْهَا ، وَقَدْ ضَمَّرَتْ

وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا ، مِيمٌ

قيل له : من أين عرفت المِيمَ ؟ قال : والله ما أعرفها
 إلا أنني خرجت إلى البادية فكتب رجلٌ حرفاً ، فسأته
 عنه فقال هذا المِيمُ ، فشبهتُ به عينَ الناقة . وقد
 مَوَّمَهَا : عَمَلَهَا . قال الخليل : المِيمُ حرف هجاء من
 حروف المعجم لو قصرت في اضطراب الشعر جاز ؛ قال
 الراجز :

تَحَالُ مِنْهُ الْأَرْضُ الرِّوَامِيَا

كَافَاً وَمِيَمِينَ وَسِينَا طَاسِيَا

وزعم الخليل أنه رأى يمانياً سئل عن هجائه فقال : بابا
 مِيمٌ مِيمٌ ، قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ، ولكن
 الذين مدُّوا أحسنوا الحكاية بالمدَّة ، قال : والمِيَمَانِ
 هما بمنزلة التوثيين من الجَلَمِيِّينَ . قال : وكان

الحليل يُسَمَّى الميمَ مُطَبَّقةً لأنك إذا تكلمت بها أطبقت ، قال : والميم من الحروف الصّاحِ السّنةِ المُذَلَّقة هي التي في حَيَزَيْنِ : حَيَزِ الفاء ، والآخِر حَيَزِ اللام ، وجعلها في التّأليف الحرف الثالث للفاء والباء ، وهي آخر الحروف من الحيز الأول ، قال : وهذا الحيز شفوي . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه لوائل بن حُجر : مَنْ زنى مِمَّ بِكْرٍ وَمَنْ زنى مِمَّ نَيْبٍ أَي مِنْ بِكْرٍ وَمِنْ نَيْبٍ ، فقلب النون ميماً ، أما مع بِكْرٍ فلأنّ النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميماً في النطق نحو عَنبرٍ وسَنبَاءٍ ، وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية ، كما يبدلون الميم من لام التعريف .

ومامة : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإبادي ؛ قال :

أرضٌ نَجِيْرَها لَطِيْبٌ مَقِيْلِها
كعبُ بنُ مامةٍ ، وابنُ أمِّ دُوادٍ

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عَيْنًا ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس : مامة من قولهم أَسْرُ مَوَامٍ ؛ كذا حكاه بالتخفيف ، قال : وهو عنده فَعَالٌ ، قال : فإذا صحّت هذه الحكاية لم يُحْتَجَّ إلى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامة : اسم أم عمرو بن مامة .

فصل النون

نَامٌ : النَّامَةُ ، بالتسكين : الصوت . نَامَ الرَّجُلُ يَنْتِمُ وَيَنْتَمُ نَتِيْمًا ، وهو كالأنين ، وقيل : هو كالزحير ، وقيل : هو الصوت الضعيف الحفيّ أَيْما كان . ونَامَ الأسدُ يَنْتِمُ نَتِيْمًا : وهو دون الزئير ، وسعت نَتِيْمَ الأسد . قال ابن الأعرابي : نَامَ الظبي يَنْتِمُ ، وأصله في الأسد ؛ وأُنشد :

ألا إنَّ سَلَمَى مُغزِلٍ بِتَبالَةٍ ،
تُراعي غَزالاً بِالضُّعَى غيرَ نَوَامٍ

مَنْ تَسْتَتِرُهُ مِنْ مَنامٍ يَنامُهُ
لِتَرْضِيَعَهُ ، يَنْتِمُ إِلَيْها وَيَبْتِغُمُ

والنَّتِيْمُ : صوت البوم ؛ قال الشاعر :

إلا نَتِيْمَ البومِ والضُّوعَا

ويقال : أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ ، مهوزة مخففة الميم ، وهو من النَّتِيْمِ الصوت الضعيف أي نَغْمَتَهُ وصوتَهُ . ويقال : نَأْمَتَهُ ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ، وهو ما يَنْتِمُ عليه من حر كته يُدْعَى بذلك على الإنسان . والنَّتِيْمُ : صوتٌ فيه ضعف كالأنين . يقال : نَامَ يَنْتِمُ . والنَّامَةُ والنَّتِيْمُ : صوتُ القوس ؛ قال أوس :

إذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لِصَوْتِها ،
إذا أَنْبَضُوا فيها ، نَتِيْمًا وَأزْمَلًا

ونَأْمَتِ القوسُ نَتِيْمًا ؛ وقول الشاعر :

وسَماعٌ مُدْجِنَةٌ تُعَلِّلُنَا ،
حتى نَلُوبَ ، تَنْوُمُ العُجْمِ

رواه ابن الأعرابي : تَنْوُمٌ ، مهوز ، على أنه من النَّتِيْمِ ، وقال : يريد صياح الديكة كأنه قال : وقت تَنْوُمِ العُجْمِ ، وإنما سُمِّيَ الديكة عُجْمًا لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم ، ورواه غيره : تَنْاوُمٌ العُجْمِ ، فالعُجْمُ على هذه الرواية ملوك العُجْمِ ، والتَّناوُمُ : من التَّوُمِ ، وذلك أن ملوك العُجْمِ كانت تَنْاوُمُ على اللّهُ ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل . والنَّامَةُ : الحركة .

نَمٌ : الانْتِمَامُ : الانْتِجارُ بالقبيح والسب . وانْتَمَتَ فلانٌ على فلانٍ بقولٍ سوءٍ أي انفجَرَ بالقول القبيح ،

كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ نَتَمَ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ نَتَلِ انْتَلَّ ،
وَمِنْ نَتَقَ انْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَمَتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءِ
بِهَيْصِلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْ بَيْبِلٌ ،
مُزَوِّزِكَةٌ ، لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ

يُقَالُ : ضَلِيلٌ بَيْبِلٌ أَي قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوِّزِكَةُ : الَّتِي
إِذَا مَشَتْ أَمْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أُدْرِي انْتَمَتَ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَمَتَ ،
بِئَاءَيْنِ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمِ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأُنْثَى إِذَا كَانَتْ مَقَارِبَةَ الْخَلْقِ .

نَمَ : لَمْ أَرَ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ نَمَ
قَبْلَهَا : لَا أُدْرِي انْتَمَتَ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَمَتَ ، بِئَاءَيْنِ ،
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ انْتَمَتَ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءِ
بِهَيْصِلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمِ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

نَجْمٌ : نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمًا : طَلَعَ
وظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالقَرْنُ وَالْكُوكَبُ
وغيرُ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ نَجْمُهُ أَي
وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ
وظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .
وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : مِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي

أَكْتَفِيهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ . وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ :
كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ
وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى
سُجُودِهِمَا دَوْرَانُ الظِّلِّ مَعَهُمَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ
قِيلَ إِنْ النَّجْمُ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ النَّجْمُ هُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ
مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَمَ ،
وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بُصْعَدْنَ رُقَشًا بَيْنَ عَوْجٍ كَأَنَّهَا

زَجَاجُ القَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَالنُّجُومُ : مَا نَجَمَ مِنَ العُرُوقِ أَيَّامَ الرِّبْعِ ، تَرَى
رُؤُوسَهَا أَمْثَالَ المَسَالِ تَثْقُ الْأَرْضَ ثِقَاتًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النُّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنُّجْمَةُ الكَلِمَةُ ،
وَالنُّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمَعَهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ
سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو
عَبِيدٍ : السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْتَهُ تَنْبَتَ النُّجْمَةَ
وَالنَّصِيَّ ، قَالَ : وَالنُّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ بِمَنْدَةِ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : النُّجْمَةُ هُنَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :
وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي البَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ
الثَّيْلَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّهَا أَوَّلُ بَذْرِ الحَبِّ
حِينَ يَخْرُجُ صِفَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النُّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنْبَتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْحَرِثِ بْنِ ظَالِمِ المُرِّيِّ يَهْجُو النُّعْمَانَ :

أَخْضَيْتِي حِمَارٍ ظَلَّ يَكْتَدِمُ نَجْمَةً ،

أَتُو كُلُّ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٌ ؟

وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبَتٌ بَعِينَةٌ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ ٢ وَهُوَ

١ قَوْلُهُ « بِالْفَتْحِ » هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ مَعَ ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَعِبَارَةٌ
الصَّاعِقَانِي : بِفَتْحِ الجِيمِ .

٢ قَوْلُهُ « وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ » وَهُوَ الثَّيْلُ « تَقْدِمُ ضَبْطَهُ عَنِ شَمْرِ بِالتَّحْرِيكِ
وَضَبْطُ مَا يَنْبَتُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ بِالْفَتْحِ . وَتَقُلُّ الصَّاعِقَانِي عَنِ
الدِّينُورِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

الثَّيْلُ . قال أبو عمرو الشيباني: الثَّيْلُ يقال له النُّجْمُ ،
الواحدة نَجْمَةٌ . وقال أبو حنيفة : الثَّيْلُ والنَّجْمَةُ
والعكْرَشُ كلُّ شيءٍ واحد . قال : وإنما قال ذلك
لأن الحمارَ إذا أراد أن يقلع النَجْمَةَ من الأرض
وكدمها ارتدَّتْ خَصْبَتَاهُ إلى مؤخَّرِهِ . قال
الأزهري : النَجْمَةُ لها قَضْبَةٌ تَقْتَرِشُ الأرضَ
افتِراساً . وقال أبو نصر : الثَّيْلُ الذي يَنْبِتُ على
مُطَوِّطِ الأنهارِ وجمعه نَجْمٌ ؛ ومثل البيت في كون
النَّجْمِ فيه هو الثَّيْلُ قولُ زهير :

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيْقٌ ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ

وفي حديث جرير: بينَ نَخْلَةٍ وضالَةٍ ونَجْمَةٍ وأثلةٍ ؛
النَّجْمَةُ : أخصُّ من النجم وكأَنَّها واحِدَةٌ كَنَبْتَةٍ
ونَبَت . وفي التنزيل العزيز : والنَّجْمِ إذا هَوَى ؛
قال أبو إسحق : أقسمَ اللهُ تعالى بالنجم ، وجاء في
التفسير أنه الثُّرَيَّا ، وكذلك سمتها العرب . ومنه
قول ساجعهم : طَلَعَ النجمُ عُذْيَةَ ، وابْتَغَى الرَّاعِي
سُكْيَةَ ؛ وقال :

فبانت تَعْدُ النَّجْمُ في مُسْتَحِيرَةٍ ،
مربعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُهَا

أراد الثُّرَيَّا . قال : وجاء في التفسير أيضاً أن النجم
نُزُولُ القرآنِ نَجْمًا بعد نَجْمٍ ، وكان تنزل منه الآيةُ
والآيتان ، وقال أهل اللغة : النجمُ بمعنى النجوم ، والنجوم
تجمع الكواكب كلها . ابن سيده : والنَّجْمُ الكواكب ،
وقد خصَّ الثُّرَيَّا فصار لها علماً ، وهو من باب الصَّعِقِ ،
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب : هذا باب
يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ ، يكون لكلِّ مَنْ
كان من أمته أو كان في صِفَتِهِ من الأسماء التي
تدخلها الألف واللام ، وتكون نَكِيرَتُهُ الجامعة لما

ذَكَرَتْ من المعاني ثم مثل بالصَّعِقِ والنَّجْمِ ، والجمع
أَنْجُمٌ وَأَنْجَامٌ ؛ قال الطرماح :

وتجَتَّلِي غُرَّةً بَجَهْوِهَا
بالرَّأْيِ مِنْهُ ، قَبْلَ أَنْجَامِهَا

وَنُجُومٌ وَنُجْمٌ ، ومن الشاذِّ قراءةٌ مَنْ قَرَأَ : وعلاماتٍ
وبالنَّجْمِ ؛ وقال الراجز :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ ،
أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النَّجْمُ

وقال الأخطل :

كَلَمَعَ أَيْدِي مَثَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ ،
بِئْسَ بَنُورٌ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحَطْبِ

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم ثَقُلَ ،
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً ، فقد قرئ :
وبالنَّجْمِ هُمُ يَهْتَدُونَ ، قال : وهي قراءة الحسن
وهي تحتمل التوجيهين . والنَّجْمُ : الثُّرَيَّا ، وهو اسم
لها علم مثل زيد وعمرو ، فإذا قالوا طلع النَّجْمُ
يريدون الثُّرَيَّا ، وإن أخرجت منه الألف واللام
تَنَكَّرَ ؛ قال ابن بري : ومنه قول المرار :

ويومٌ ، مِنْ النَّجْمِ ، مُسْتَوْقِدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبَا

أراد بالنَّجْمِ الثُّرَيَّا ؛ وقال ابن يعفر :

وُلِدَتْ بِمَجَادِي النَّجْمِ يَتَلَوُّ قَرِينَهُ ،
وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدَ رَائِيءِ
ضُرْبَاءَ ، خَلْفَ النَّجْمِ ، لَا يَتَتَلَعُ

وقال الأخطل :

فَهَلْ زَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جَيْتِهِ
بُضِيقَةً ، بَيْنَ النَّجْمِ وَالِدُبْرَانِ

وقال الراعي :

فبانت تعدُّ النجمَ في مُستَعيرة ،
سريعَ بأيدي الآكلين جُودها

قوله : تعدُّ النجم ، يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رُفعت ؛ النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريا أخص ، فإذا أُطلق فلإنما يراد به هي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب ترعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهات في الناس والإبل والثمار ، ومدة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل تيف وخمسون ليلة لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح ؛ قال الحرابي : إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُدرك الثار ، وحينئذ تُباع لأنها قد أمِنَ عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة الثمار خاصة .

والمُنجمُ والمُنجمُ : الذي ينظر في النجوم بحسب موافقتها وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقوله النجميون ، فأراه مولداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجميون ولا يقول المُنجمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتُنجم : رعى النجوم من سهر . ونجوم الأشياء : وظائفها . التهذيب :

والنجوم وظائف الأشياء ، وكل وظيفة نجم .
والنجم : الوقت المضروب ، وبه سمي المُنجم .
وتنجمت المال إذا أدبته نجوماً ؛ قال زهير في ديات
جعلت نجوماً على العاقلة :

يُنجمها قوم لقوم غرامة ،
ولم يُبريقوا بينهم ملء منجم .

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمية ؛ تنجم الدين : هو أن يُقدَّر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسافة ، ومنه تنجم المكاتب ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها ، فتقول إذا طلع النجم : حل عليك مالي أي الثريا ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون ، وسَوَّها نجوماً اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاءً حدوا ما ألفوه وكتبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة . وقوله عز وجل : فلا أقسم بمواقع النجوم ؛ عنى نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . وتنجم عليه الدابة : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولا حمالات امرئ منجم

ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً منجمية يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجمها عليه تنجيباً . ونظر في النجوم :

فَكَرَّ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
'مُخْبِرًا عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي
النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فِيمَا نَجَّمَ لَهُ
مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ
جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ
يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ
حُجَّةً فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، أَيُّ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا إِنِّي سَقِيمٌ ،
أَوْ هَمَّهُمْ أَنْ يَبْتَغُوا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا
مِنَ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا
تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ،
قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيُّ
تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَبْصُرُ فُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعَرْقُوبُ وَكُلُّ مَا نَتَأَ . وَالْمِنْجَمُ
أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَتْدُ .

وَمِنْجَمًا الرَّجُلُ : كَعْبَاهَا . وَالْمِنْجَمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
مِنَ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ .
وَأَنْجَمَ الْمَطْرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتِ عَنْهُ الْحُمَى
كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَقْصَمَ وَأَقْصَى . وَأَنْجَمَتِ
السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :
أَنْجَمَتِ قُرَّةُ السَّمَاءِ ، وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةَ وَفِطَارٍ
وَضْرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيُّ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .
وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :
نَزَيْعًا مُخْلِيبًا مِنْ أَهْلِ لَيْلٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ وَالنَّجَامِ

نجم : النجم : الزحير والتخنجح . وفي الحديث :
دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم أي صوتاً .
والنجم : صوت يخرج من الجوف ، ورجل نجم ،
وربما سمي نعيم النجم . نجم بنجم ، بالكسر ،
نجماً ونجماً ونجماناً ، فهو نجم ، وهو فوق
الزحير ، وقيل : هو مثل الزحير ؛ قال رؤبة :
من نجمان الحسد النجم

بالتعجم كشيء شاعر ونحوه وإلا فلا وجه له ؛
وقال ساعدة بن جؤية :

وشرحَب نجره دام وصفحته ،
يصيح مثل صياح النسر منتعم
وأنشد ابن بري :

ما لك لا تنجم يا فلاح ،
إن النجم للثقة راح
وأنشده أبو عمرو :

ما لك لا تنجم يا فلاحه ،
إن النجم للثقة راحه
١ قوله « يا فلاحه » في التهذيب : يارواحه .

لها في أقاصي الأرض شاوراً ومنجم
وقول ابن لجبأ :

فصبت ، والشمس لَمَّا تُنجم
أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال : معناه لم تُرِدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ
الصَّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمْرَاءُ . وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ
يَنْجُمُ . وَنَجْمَ الْحَارِجِي ، وَنَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذَا
أَيُّ تَبَعَتْ . وَفَلَانٌ مَنْجَمٌ الْبَاطِلُ وَالضَّلَالَةُ أَيُّ مَعْدَنَهُ .
وَالْمَنْجَمَانِ وَالْمَنْجَمَانِ : عِظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ
الْكَعْبَيْنِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وفلاحة : اسم رجل . ورجل نَحَام : بَخِيل إذا
طَلِبَتْ إليه حاجة كثرُ سَعَالُه عندها ؛ قال طرفة :

أرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ ،
كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

وقد نَحَمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النَّخْمَةُ السُّعْلَةُ ،
وتكون الزحيرة . والنَّحِيمُ : صوتُ الْفَهْدِ ونحوه
من السباع ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، ونَحَمَ
الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ،
وكذلك النَّشِيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحَمَ السُّوَّاقُ
والعاملُ يَنْحَمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إذا استراح إلى شِبْهِ
أَنْبِيٍّ يُخْرِجُه من صدره . والنَّحِيمُ : صوت من
صَدْرِ الْفَرَسِ .

والنَّحَامُ : طائر أحمر على خَلْقَةِ الْإَوْزِ ، واحدته
نُحَامَةٌ ، وقيل : يقال له بالفارسية مُرْخُ آوِي ؛
قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النَّحَامُ الطائر ، بضم
النون .

والنَّحَامُ : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن
سيده : أراه السُّلَيْكُ بن السُّلَيْكَةِ السُّعْدِيُّ عن
الأصمعي في كتاب الفرس ؛ قال :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ ، لَمَّا
تَرَ حُلَّ صُحْبَتِي أَصْلاً ، مَعَارُ

والنَّحَامُ : اسمُ فَرَسٍ من فرسانهم .

نَحْمٌ : النُّخَامَةُ ، بالضم : النُّخَاعَةُ . نَحِمَ الرَّجُلُ نَخْماً
وَنَخْماً وَتَنَخَّمَ : دفع بشيء من صدره أو أنفه ،
واسم ذلك الشيء النُّخَامَةُ ، وهي النُّخَاعَةُ . وَتَنَخَّمَ
أي نَخَعَ . وَنَخْمَةُ الرَّجُلِ : حِشُّهُ ، والحاء المهملة
فيه لغة . وَالتَّخْمُ : الإغْيَاءُ ، وقال غيره : النَّخْمَةُ
ضَرْبٌ من نَحَامِ الْأَنْفِ وهو ضَيْقٌ في نَفْسِهِ . يقال :
١ قوله « نحم السواق » في التهذيب : الساق .

هو يَنْخَمُ نَخْماً . قال أبو منصور : وقال غيره
النُّخَامَةُ ما يُلْقِيهِ الرَّجُلُ من خراشي صدره ،
والنُّخَاعَةُ ما ينزل من النُّخَاعِ إذا مادته من الدماغ .
الليث : النُّخَامَةُ ما يخرج من الحيشوم عند التَّنَخُّمِ .
الليث : التَّخْمُ اللَّعِيبُ والغِنَاءُ . قال أبو منصور :
هذا صحيح . ابن الأعرابي : التَّخْمُ أجودُ الغِنَاءِ ؛
ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شَرْبٌ من أهل
الأنبارِ وبين أيديهم ناجودٌ فغنى ناخِمُهُمُ أي مُغْنِيهِمُ :
ألا فاسقِياني قبل جيش أبي بكرٍ ٢

أي غنى مُغْنِيهِمُ بهذا . ابن الأعرابي : النَّخْمَةُ
النُّخَاعَةُ . والنُّخْمَةُ : اللَّطْمَةُ .

ندم : نَدِمَ على الشيء ونَدِمَ على ما فعل نَدَمًا ونَدَامَةً
وتَنَدَّمَ : أَسِفَ . ورجل نَادِمٌ سَادِمٌ وتَدَمَانٌ
سَدَمَانٌ أي نَادِمٌ مُهْتَمٌ . وفي الحديث : التَّدَمُّ
تَوْبَةٌ ، وقوم نَدَامٌ سَدَامٌ ونِدَامٌ سِدَامٌ وتَدَامِي
سَدَامِي . والتَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الذي يُنَادِمُهُ ، وهو
نَدَمَانُهُ أيضاً . ونَادَمَنِي فلانٌ على الشراب ، فهو
نَدِيمِي ونَدَمَانِي ؛ قال النُّعْمَانُ بن نُضَلَةَ العدوي ،
ويقال للنعمان بن عديٍّ وكان عمرُ استَعْمَلَهُمُ
على مَبَسَانٍ :

فإن كنتَ نَدَمَانِي فبالأكبرِ اسقني ،
ولا تَسقني بالأصغرِ المُتَّكِمِ

لعلَّ أميرَ المؤمنينَ يسوؤه
تنادمنا في الجوسقِ المُتَّهَمِ

قال : ومثله للبرج بن مُسَهَّرٍ :

ونَدَمَانِي يَزِيدُ الكأسَ طيباً ،

سقيتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

١ قوله « اذ مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

٢ قوله « ألا فاسقِياني » في النهاية : سقِياني .

قال : وشاهدُ نَدِيمٍ قولُ البرِّيقِ الهذلي :

زُرنا أبا زبدي ، ولا حيِّ مثله ،

وكان أبو زبدي أخي ونديمي

وجمعُ التَّدِيمِ نِدَامٌ ، وجمعُ التَّدَامِ نَدَامِي . وفي الحديث : مَرَّحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامِي أَي نَادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي الْإِتْبَاعِ بِخَزَايَا ، لِأَنَّ النَّدَامِيَّ جَمْعُ نَدَمَانٍ ، وَهُوَ التَّدِيمُ الَّذِي يُرَافِقُكَ وَيُشَارِبُكَ . وَيُقَالُ فِي النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أَيْضًا ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا لِخَزَايَا ، بَلْ جَمْعًا بِرَأْسِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَدْمَانَةٌ ، وَالنِّسْوَةُ نَدَامِي . وَيُقَالُ : الْمُنَادِمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامِنَةِ ، لِأَنَّهُ يُدَمِّنُ شُرْبَ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لِأَنَّ الْقَلْبَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ كَالْقِسِيِّ مِنْ الْقَوُوسِ ، وَجَدَّبَ وَجَبَّدَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْنَطَبَهُ ، وَخَنَزَرَ اللَّحْمُ وَخَنَزَرَ ، وَوَأَحَدُهُ وَحَادٍ . وَنَادَمَ الرَّجُلُ مُنَادِمَةً وَنِدَامًا : جَالَسَهُ عَلَى الشَّرَابِ . وَالتَّدِيمُ : الْمُنَادِمُ ، وَالْجَمْعُ نَدَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ التَّدَمَانُ ، وَالْجَمْعُ نَدَامِي وَنِدَامٌ ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ الْمَاءَ فِي مَوْثِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ أَتْنَاهُ بِالْأَلْفِ نَحْوَ رَبَّانٍ وَرَبَّيْنَا وَسَكْرَانٍ وَسَكْرِي ، وَأَمَّا بَابُ نَدْمَانَةٍ وَسَيْفَانَةٍ فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنَ السِّيفِ وَمَوْثَانَةٍ فَعَزِيزٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى فَعْلَانٍ الَّذِي أَتْنَاهُ فَعَلِي ، وَالْأُنثَى نَدْمَانَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّدَمَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

فَذَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نِدَامِيهَا

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : نِدَامِيهَا سَقِيهَا .

والتَّدَمَانُ : نَبْتُ .

والتَّدَبُّ والتَّدَمُّ : الْأَثْرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السُّوءِ فَإِنَّهُ لَا يُدُّ مِنْ أَنْ

يَنْتَدِمَ يَوْمًا مَا أَي يَظْهَرُ أَثْرُهُ . وَالتَّدَمُّ : الْأَثْرُ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّدَبِّ ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتْبَادِلَانِ ، وَذَكَرَهُ الرَّخْشَرِيُّ بِسُكُونِ الدَّالِ مِنَ التَّدَمِّ ، وَهُوَ الْغَمُّ اللَّازِمُ إِذْ يَنْتَدِمُ صَاحِبُهُ لَمَّا يَبْعَثُرُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ آثَارِهِ . وَيُقَالُ : خُذْ مَا انْتَدَمَ وَانْتَدَبْ وَأَوْهَفْ أَي خُذْ مَا تَبَسَّرَ .

والتَّدَمُّ : أَنْ يَتَّبِعَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا . يُقَالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ؛ وَهَذَا يَرُودُ عَنْ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَقَبْلِ الْمُتَاجِزَةَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ مَنْ لَا قِيَامَ لَكَ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ :

يَذْكَرُ فِي حَامِيمٍ ، وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ ،

فَهَلَّا تَلَا حَامِيمًا قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَأَنْدَمَهُ اللَّهُ فَتَدِمَ . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وإِلا فَمَا بِالْمَوْتِ ضُرٌّ لِأَهْلِيهِ ،

وَلَمْ يُبْقِ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْعَيْشِ مَنَدَمًا

نَسَمٌ : النَّسَمُ وَالنَّسْمَةُ : نَفْسُ الرُّوحِ . وَمَا بِهَا نَسْمَةٌ أَي نَفْسٌ . يُقَالُ : مَا بِهَا ذُو نَسَمٍ أَي ذُو رُوحٍ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ . وَالتَّسِيمُ : ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَتَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ ، بِمَانِيَةٍ . وَالتَّسِيمُ وَالتَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيْحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَقِيلَ : التَّسِيمُ مِنَ الرِّيْحِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ ؛ قَالَ يَصْفُ الْإِبِلَ :

وَجَعَلْتَنِي تَنْضَعُ مِنْ أَنْسَامِيهَا ،

نَضَعُ الْعُلُوجِ الْحُمْرِ فِي حَمَامِيهَا

أَنْسَامُهَا : رَوَائِحُ عَرَقِهَا ؛ يَقُولُ : لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ .

والتَّسِيمُ : الرِّيْحُ الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ : نَسَمْتُ الرِّيْحُ نَسِيمًا

وَنَسْمَانًا . وَالتَّنْسِيمُ : كالتَّسِيمِ ، نَسَمَ يَنْسِمُ
 نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسْمَانًا . وَتَنَسَّمَ النِّسِيمَ : تَشْتَمُهُ .
 وَتَنَسَّمَ مِنْهُ عَلِيمًا : عَلَى الْمَثَلِ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ عَنْ
 يَعْقُوبَ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهَا ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ
 أُخْتِهَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا ، فَأَمَّا تَنَسَّمْتُ
 فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرَوْحْتَ خَيْرًا ، فَمَعْنَاهُ
 أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّيَمُّاسِ الْعِلْمَ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا كَهُبُوبِ
 النَّسِيمِ ، وَأَمَّا تَنَسَّمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَمَ فِي الْأَمْرِ أَي
 بَدَأَ وَلَمْ يُوْغِلْ فِيهِ أَيِ ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ
 عِنْدِهِ وَلَمْ أَمْكُنْ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَنَسِيمَ الرِّيحِ هُبُوبَهَا .
 قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرَّوْبِيدُ ، قَالَ :
 وَتَنَسَّمْتُ رِيحًا بِشَيْءٍ مِنْ نَسِيمٍ أَيِ هَبَّتْ هُبُوبًا
 رُوبِيدًا ذَاتَ نَسِيمٍ ، وَهُوَ الرَّوْبِيدُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :
 النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ . وَالتَّنْسِيمُ :
 جَمْعُ نَسَمَةٍ ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّبُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ ؛ قِيلَ :
 النَّسَمَةُ هُنَا الرَّبُوبُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ
 يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّسَمَةُ فِي
 الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفْسُ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ ، أَرَادَ
 تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالتَّهْيِجَ ، فَسَمِيَتْ الْعِلَّةُ نَسَمَةً
 لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفِيسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّبُوبِ لَا
 يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ وَتَنَسَّمْتُهَا
 أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فإن الصبا ربيع إذا ما تنسمت

على كبد محزون ، تجللت هومها

وَإِذَا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ
 وَجَدَ لَهَا خَفًّا وَفَرَحًا . وَنَسِيمُ الرِّيحِ : أَوَّلُهَا حِينَ
 تُقْبَلُ بِلَيْنٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ
 قَالَ : بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانُ :
 أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبُوبِهَا وَأَوَّلِ أَشْرَاطِهَا وَهُوَ

قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالتَّنْسِيمُ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ أَيِ بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ
 خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي
 آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيِ حِينَ
 ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا . وَتَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ :
 أَرَجَ ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ إِيَّاسٍ الْهَذَلِيُّ :

إذا ما مَشَتْ بِوَمًا بِوَادٍ تَنَسَّمَتْ

مَجَالِسُهَا بِالْمَنْدَلِيِّ الْمُكَلَّلِ

وَمَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ أَيِ ذُو رُوحٍ . وَالتَّنْسِيمُ وَالْمَنْسِيمُ
 مِنَ النَّسِيمِ .

وَالْمَنْسِيمُ ، بِكسْرِ السِّينِ : طَرَفُ خَفِّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ
 وَالْفِيلِ وَالْحَافِرِ ، وَقِيلَ : مَنْسِيمَا الْبَعِيرِ طُظْفَرَاهُ اللَّذَانِ
 فِي يَدَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالظَّفْرِ لِلْإِنْسَانِ ؛ قَالَ
 الْكِسَائِيُّ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ ، يُقَالُ : نَسَمَ بِهِ
 يَنْسِمُ نَسْمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالُوا مَنْسِيمُ النَّعَامَةِ
 كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
 وَطِئْتُهُمُ بِالْمَنْسِيمِ ، جَمْعُ مَنْسِيمٍ ، أَيِ بِأَخْفَافِهَا ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ انْسَاعًا ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَنْسِيمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ
 أَيِ كُلِّ مَفْصِلٍ . وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا : ضَرْبٌ ؛
 وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلطَّيِّبِ فَقَالَ :

تَذُبُّ بِسَعَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّأْ ،

وَحَى الذُّئْبِ عَنِ طِفْلِ مَنَاسِمِهِ مُخْلِي

وَنَسِيمٍ نَسْمًا : نَقِبَ مَنْسِيمِهِ .

وَالنَّسَمَةُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ؛
 قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِأَعْظَمِ مِنْهُ نَقَى فِي الْحِسَابِ ،

إِذَا النَّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا

وَتَنَسَّمَ أَيِ تَنَفَّسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ

الحياة أي وجدوا نسيبها . والتَنَسُّمُ : طلبُ النسيمِ واستنشاقه . والنَّسَمَةُ في العِثْقِ : المملوك ، ذكراً كان أو أنثى . ابن خالويه : تَنَسَّمْتُ منه وتَنَسَّمْتُ بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضمِنَ لهم رِزْقَ كلِّ بنتٍ تولد فيهم ، وكان يقال له المُنَسَّمُ أي يُجْحِي النَّسَمَاتُ ؛ ومنه قول الكميِّ :

ومثلاً ابنُ كوزٍ ، والمُنَسَّمُ قَبْلَهُ ،
وفارسُ يومَ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو العَضْبِ

والمُنَسَّمُ : مُجْحِي النَّسَمَاتِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وقى الله عز وجل بكلِّ عَضْبٍ منه عَضْوًا من النار ؛ قال خالد : النَّسَمَةُ النَّفْسُ والروحُ . وكلُّ دابةٍ في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ . والنَّسَمُ : الروحُ ، وكذلك النَّسِيمُ ؛ قال الأُغْلَبُ :

ضَرَبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القِدِيمِ ،
يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس هنا جسمَ الإنسان أو دَمَهُ لا الرُّوحَ ، وأراد بالنَّسِيمِ الروحَ ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أي من أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ؛ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ ، وإنما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلَاقَ الحَبَّةَ وبرأ النَّسَمَةَ أي خَلَقَ ذاتَ الروحِ ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في يمينه . وقال ابن شيل : النَّسَمَةُ غَرَّةٌ عبد أو أمة . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عملاً يُدْخِلُنِي الجنةَ ، قال : لئن كنت أقصرت الحُطْبَةَ لقد أَعْرَضْتَ المسألةَ ، أَعْتَقِ النَّسَمَةَ وفكَّ الرقبةَ ، قال :

أوليساً واحداً ؟ قال : لا ، عِتْقُ النَّسَمَةِ أن تَفْرُدَ بعقها ، وفك الرقبة أن تُعَيِّنَ في ثَمَنها ، والمنحة الوكوف ، وأبق على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تُطِقْ ذلك فأطعم الجائع ، واسقِ الظمآن ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تُطِقْ فكفَّ لسانك إلا من خَيْرٍ . ويقال : تَنَسَّمْتُ نَسَمَةً إذا أَحْيَيْتَهَا أو أَعْتَقْتَهَا . وقال بعضهم : النَّسَمَةُ الخَلْقُ ، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير ؛ وأنشد شمر :

يا زُقْرُ القَيْسِيِّ ذُو الأَنْفِ الأَثَمِ
هَيَّجْتَ من نَخْلَةٍ أمثالَ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ ههنا طيرٌ صراعٌ خفافٌ لا يَسْتَبِينُها الإنسان من خَفْتِها ومرعَتِها ، قال : وهي فوق الحَطاطيفِ غَيْرُ تَعْلُوهُنَّ خَضْرَةٌ ، قال : والنَّسَمُ كالنفس ، ومنه يقال : ناسَمْتُ فلاناً أي وجدته رِيحَهُ ووَجَدَ رِيحِي ؛ وأنشد :

لا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدهرِ ذُو نَسَمِ

أي ذو نفسٍ . وناسَمَهُ أي شامَهُ ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :

عَلَّتْ به الأَنْبَابُ والنَّسَمُ

يريد به الأنفَ الذي يُتَنَسَّمُ به . ونَسَمَ الشيءَ ونَسِمَ نَسَمًا : تَغَيَّرَ ، وخص بعضهم به الدهن . والنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ والدَّمِ . والنَّسَمُ : أثرُ الطريقِ الدارِسِ .

والتَّنَسُّمُ : الطريقُ المُسْتَقِيمُ ، لغة في التَّنَسُّبِ . وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد قاله « والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأصل ، ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ .

استقام المنسِمُ وإن الرجلَ لَنَبِيٌّ ، فَأَسْلَمَ . يقال :
قد استقامَ المنسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ . ويقال :
رأيتَ منسِماً من الأمرِ أعرفُ به وجهه أي أثراً
منه وعلامة ؛ قال أوس بن حجر :

لَعَمْرِي ! لقد بَيَّنَّتْ يومَ سَوَيْقَةَ
لِمَنْ كانَ ذا رأيٍ بِوَجْهَةِ مَنْسِمٍ

أي بوجه بيانٍ ، قال : والأصل فيه منسِماً خُفَّ
البعير ، وهما كالظفرين في مُقدِّمه هما يُسْتَبانُ أثرُ
البعير الضالِّ ، وكلُّ خُفٍّ مَنْسِمَانِ ، ولِخُفِّ
الفيلِ مَنْسِمٌ . وقال أبو مالك : المنسِمُ الطريقُ ؛
وأشدُّ للأحواسِ :

وإن أَظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَسْمَةٌ ،
أضَاءَ بِكُمْ ، يا آلَ مَرْوانَ ، مَنْسِمٌ

يعني الطريقُ ، والغَسْمَةُ : الظلمةُ . ابن السكيت :
النَّيْسِمُ ما وجدتَ من الآثارِ في الطريقِ ، وليست
بِجَادَةِ بَيْتَةٍ ؛ قال الراجز :

باتتْ على نَيْسِمٍ خَلَّ جازعُ ،
وعَثَّ النَّهَاضُ قاطِعِ المَطالِعِ

والمَنْسِمُ : المذهبُ والوجهُ منه . يقال : ابن
مَنْسِمِكَ أي ابن مذهبِكَ ومُتوجِّهِكَ . ومن ابن
مَنْسِمِكَ أي من ابنِ وَجْهَتِكَ . وحكى ابن بري :
ابن مَنْسِمِكَ أي بيتِكَ . والناسِمُ : المريضُ الذي
قد أَشْفَى على الموتِ . يقال : فلانُ يَنْسِمُ كَنْسِمِ
الريحِ الضعيفِ ؛ وقال المرار :

يَنْشِينَ رَهْواً ، وبعد الجَهْدِ من نَسَمٍ ،
ومن حَياءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتورِ

ابن الأعرابي : النَّسِيمُ العرقُ . والنَّسْمَةُ العرقَةُ في
الحمامِ وغيره ، ويجمع النَّسِمَ بمعنى الحُلُقِ أناميمُ .
ويقال : ما في الأناميمِ مثله ، كأنه جمع النَّسِمِ

أنساماً ، ثم أناممُ جمعُ الجمعِ .

نشم : النَّشْمُ ، بالتحريك : شجر جبليٌّ تتخذُ منه القسيُّ ،
وهو من عُتق العِيدانِ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

يَأوي إلى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
نُشْمٍ ، يَهِنُ قُرُوعُ القانِ والنَّشْمِ

واحدته نَشْمَةٌ . الأصمعي : من أشجار الجبالِ
النَّبَعُ والنَّشْمُ وغيره تتخذُ من النَّشْمِ القِسيُّ ؛
ومنه قول امرئ القيس :

عارضِ زوراءَ من نَشْمٍ ،
غَيْرِ باناتٍ على وترِ

والتَّشْمُ أيضاً : مثل النَّشْمِ على القلبِ ؛ يقال منه :
نَشِمَ ، بالكسر ، فهو نُورٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط
بيض ونقط سود .

ونَشِمَ اللحمُ تَنْشِيماً : تغيَّرَ وابتدأتْ فيه رائحةُ
كراهيةٍ ، وقيل : تغيَّرت رِجْهٌ ولم يبلغ النَّشْمَ ، وفي
التهديبِ : إذا تغيَّرت رِجْهٌ لا من نَشْمٍ ولكن
كراهةً . يقال : يَدِي من الجُبْنِ ونحوه نَشْمَةٌ .
والمَنْشَمُ : الذي قد ابتدأ بتغيُّرٍ ؛ وأشدُّ :

وقد أَصاحِبُ فِتْيَاناً شَرابَهُمْ
خَضِرُ المَزادِ ، ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمٌ

قال : خضرُ المَزادِ القَطْءُ وهو ماءُ الكَرِشِ . ويقال :
إن الماءَ بَقِيَ في الأداويِ فاخضُرَّتْ من القِدَمِ .
وتَنَشَّمْتُ منه علماً إذا استقدتُ منه علماً .
ونَشِمَ القومُ في الأمرِ تَنْشِيماً : نَشَبُوا فيه
وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشرِّ ؛
ومنه قولهم : نَشِمَ الناسُ في عُثْمانِ . ونَشِمَ في
الأمرِ : ابتدأ فيه ؛ عن اللحياني ، هكذا قال فيه ،
ولم يقل به . ونَشِمَ ونَشِمَ فيه : نال منه وطعنَ
عليه . وقال أبو عبيد في حديث مَقْتَلِ عُثْمانِ : لما

نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ ، أَوَّلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ . وَتَنْشَمَ فِي الشَّيْءِ وَنَشَمَ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدِي ، وَاللَّيْلُ فِي جَرِيهِ ،
مَعْنَكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نَجْوَمِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدْبِيهِ ،
يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيْزُومِهِ ،
دَعَّ الرَّبِيبَ لِحَيْتِي بِتَيْبِهِ

قَالَ : نَشَمَ فِي أَدْبِيهِ يَرِيدُ تَبَدُّهُ فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ ، قَالَ : وَأَدْبِيهِ اللَّيْلُ سَوَادُهُ ، وَجَرِيهِ : نَفْسُهُ . وَالتَّنْشِيمُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَنْشَمْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَنْشَمْتُ وَنَشَمْتُ أَيَّ ابْتَدَأْتُ . وَنَشَمْتُ الْأَرْضُ : نَزَّتْ بِالْمَاءِ .

وَالْمَنْشِيمُ : حَبٌّ ١ مِنْ الْعِطْرِ شَاقُّ الدَّقِّ . وَالتَّنْشِيمُ وَالتَّنْشِيمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ الْعِطْرِ يُسَمِّيهِ الْعِطَّارُونَ رَوَاقًا ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمْرَةٌ سَوْدَاءٌ مُنْتِنَةٌ ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ ذَكَرَ مَنْشِيمٍ فِي أَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِيمٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُجَنَّ وَيَكْلَبَا

وَمَنْشِيمٌ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمْ عَبَسًا وَذُبْيَانًا ، بَعْدَمَا
تَفَانَوْا ، وَدَقُّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ

صَرْفُهُ لِلشُّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مَنْ ابْتَدَأَ الشَّرَّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ مَنْشِيمَ امْرَأَةً ١
١ قَوْلُهُ « وَالْمَنْشِيمُ حَبُّ النَّعْ » هُوَ كَسْبٌ وَمَعْنَى .

كَأَيُّ قَوْلٍ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَنْشِيمٍ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ ، فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطَيِّبِهَا اشْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ عِطَّارَةً ، وَكَانَتْ خُزَاعَةٌ وَجُرَّهْمُ إِذَا أَرَادُوا الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَيِّبِهَا ، وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَ الْقَتْلُ فَبِمَا بَيْنَهُمْ فَكَانَ يُقَالُ : أَشْتَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِيمٍ ، فَصَارَ مِثْلًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبُّ بَلْسَانٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مَنْشِيمٍ وَمَنْشِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشِيمُ الشَّرِّ بَعِينُهُ ، قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْبُلِ يُقَالُ لَهُ الْبَيْشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عِطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا قَصَدُوا الْحَرْبَ غَمَّوْا أَبْدِيَهُمْ فِي طَيِّبِهَا ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَمِيَّتُوا فِي الْحَرْبِ وَلَا يُوَلِّثُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ تَبِيعُ الْحَنْطُوطَ ، وَهِيَ مِنْ خُزَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ مِنْ قَالَ مَنْشِيمٍ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، فَهِيَ مَنْشِيمٌ بِنْتُ الْوَجِيهِ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ، وَبِنْتِهَا مَوْنٌ بَعَطَرَهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنْشِيمٌ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَنْتَجِعُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ، فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلٌّ مَنْ سَمَّوْا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرَهَا ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرَّهْمٍ ، وَكَانَتْ جُرَّهْمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَةٍ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَطَيَّبْتَهُمْ ، فَلَا يَتَطَيَّبُ بِطَيِّبِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَيِّبًا تُطَيَّبُ بِهِ زَوْجَهَا ، ثُمَّ إِذَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَيَّبَتْهُ بِطَيِّبِهَا ، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَسَمَّ رِيحَ طَيِّبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَاقْتَتَلَ الْحَيَّانُ مِنْ أَجْلِهِ .

نصم : ابن الأعرابي : الصنمة^١ والنصمة الصورة التي
تعبد .

نضم : أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن
أبيه : النضم الحنطة الحادرة السينة ، واحداً
نضة ، وهو صحيح .

نظم : أهمله الليث ، ابن الأعرابي : النظمة النقرة
من الديك وغيره ، وهي النطبة بالباء أيضاً .

نظم : النظم : التأليف ، نظمته ينظمه نظماً
ونظاماً ونظمه فانتظم وتنظم . ونظمت
الؤلؤ أي جمعه في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه
نظمت الشعر ونظمته ، ونظم الأمر على المثل .
وكل شيء قرنته بأخر أو ضمت بعضه إلى
بعض ، فقد نظمته . والنظم : المنظوم ،
وصف بالمصدر . والنظم : ما نظمته من لؤلؤ
وخرز وغيرهما ، واحده نظمة . ونظم الحنظل :
جبه في صيائه .

والنظام : ما نظمته فيه شيء من خيط وغيره ،
وكل شعبة منه وأصل نظام كل أمر :
ملاكه ، والجمع أنظمة وأناظم ونظم . الليث :
النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد ،
كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظام
أي لا تستقيم طريقته . والنظام : الحيط الذي ينظم
به اللؤلؤ ، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو
نظام ، وجمعه نظم ؛ وقال :

مثل الفريد الذي يجري مني النظم

وفعلك النظم والتنظيم . ونظم من لؤلؤ ،
قال : وهو في الأصل مصدر ، والانتظام :

١ قوله «الصنمة» هو في الأصل بهذا الضبط ، وفي القاموس والتكملة
بفتح فسكون .

الاتساق . وفي حديث أشراف الساعة : وآيات تتابع
كنظام بال قطع سلكه ؛ النظام : العقد
من الجواهر والخرز ونحوهما ، وسلكه خيطه .
والنظام : الهدية والسيرة . وليس لأمرم نظام
أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة . وما
زال على نظام واحد أي عادة .

وتناظمت الصخور : تلاصقت .

والنظامان من الضب : كشيبتان منظومتان من
جانبي كلتيه طولبتان . ونظاما الضبة وإنظاماها :
كشيبتاها ، وهما خيطان منتظمان بيضا ،
يبتدان جانبيها من ذنبا إلى أذنها . ويقال : في
بطنها إنظامان من بيض ، وكذلك إنظاما السمكة .
وحكي عن أبي زيد : أنظمتا الضب والسمكة ،
وقد نظمت ونظمت وأنظمت ، وهي ناظم
ومُنظَّم ومُنظِّم ، وذلك حين تمتلي من أصل ذنبا
إلى أذنها بيضا . ويقال : نظمت الضبة بيضا
تنظيماً في بطنها ، ونظمتها نظماً ، وكذلك الدجاجة
أنظمت إذا صار في بطنها بيض . والأنظام :
نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك . والإنظام
من الخرز : خيط قد نظم خرزاً ، وكذلك
أناظيم مكن الضبة . ويقال : جاءنا نظم من
جراد ، وهو الكثير . ونظام الرمل وأنظامه :
ضفرته ، وهي ما تعقد منه .

ونظم الحبل : شكه وعقده . ونظم الخواص
المقل ينظمه : شكه وضفره . والنظاميم :
شكائك الحبل وخلكه . وطعته بالرُمح فانتظمه
أي اختله . وانتظم ساقيه وجانيه كما قالوا اختل
فؤاده أي ضمها بالسنان ؛ وقد روي :

١ قوله «والانظام من الخرز» ضبط في الأصل والتكملة بالكسر ،
وفي القاموس بالفتح .

لما انتظمت فؤاده بالمطرِد

والرواية المشهورة : اختلكت فؤاده ؛ قال أبو زيد : الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد . وقال الحسن في بعض مواعظه : يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة ، فإنه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً ثم يزول معك حينما زلت . وانتظم الصيد إذا طغنه أو رماه حتى يُنفذه ، وقيل : لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح . والنظم : الثريا ، على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ ؛ قال أبو ذؤيب :

فوردن ، والعيوق مقعد رابىء ال
ضرباه فوق النظم ، لا يتلغ

ورواه بعضهم : فوق النجم ، وهما الثريا معاً . والنظم أيضاً : الدبران الذي يلي الثريا . ابن الأعرابي : النظمة كواكب الثريا . الجوهري : يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم . ونظم : موضع . والنظم : ماء بنجد . والنظم : موضع ؛ قال ابن هرمة :

فإن الغيث قد وهيت كلاه

بيطنحاء السبالة ، فالنظم

ابن شيبان : النظم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض ، فالشعب حينئذ نظم لأنه نظم ذلك الماء ، والجماعة النظم . وقال غيره : النظم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد . نعم : النعيم والنعسى والنعفاء والنعمة ، كله : الحفص والدعة والمال ، وهو ضد البأساء والبؤسى . وقوله عز وجل : ومن يُبدل نعمة الله من بعد ما جاءته ؛ يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : ثم

لتسألن يومئذ عن النعم ؛ أي تسألون يوم القيامة عن كل ما استنعمت به في الدنيا ، وجمع النعمة نعم وأنعم كشدّة وأشدّ ؛ حكاه سيبويه ؛ وقال النابغة :

فلن أذكر النعمان إلا بصالح ،
فإن له عندي بُدياً وأنعماً

والنعم ، بالضم : خلاف البؤس . يقال : يوم نعم ونعم يوم بؤس ، والجمع أنعم وأبؤس . ونعم الشيء نعمة أي صار ناعماً لينا ، وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما : نعم ينعم مثل فضل يفضل ، ولغة رابعة : نعم ينعم ، بالكسر فيهما ، وهو شاذ . والتنعم : الترفه ، والاسم النعمة . ونعم الرجل ينعم نعمة ، فهو نعم بين المنعم ، ويجوز تنعم ، فهو ناعم ، ونعم ينعم ؛ قال ابن جني : نعم في الأصل ماضي ينعم ، وينعم في الأصل مضارع نعم ، ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول ينعم ، فحدث هنالك لغة ثالثة ، فإن قلت : فكان يجب ، على هذا ، أن يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة وهي نعم ينعم ، قيل : منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبداً ، وليس كذلك نعم ، فإن نعم قد يأتي فيه ينعم وينعم ، فاحتمل خلاف مضارعه ، وفعل لا يحتمل مضارعه الخلاف ، فإن قلت : فما بالهم كسروا عين ينعم وليس في ماضيه إلا نعم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس له حظ في باب يفعل ؟ قيل : هذا طريقه غير طريق ما قبله ، فإما أن يكون ينعم ، بكسر العين ، جاء على ماضٍ وزنه فعل غير أنهم لم ينطقوا به استغناءً عنه بنعم ونعم ، كما استغنوا بترك عن وذر

وَوَدَّعَ ، وكما استغنوا بلامح عن تكبير لمتحة ،
أو يكون فعل في هذا داخلا على فعل ، أعني أن
تُكسر عين مضارع نَعَم كما ضمت عين مضارع
فَعِل ، وكذلك تَنَعَّم وتَنَاعَم ونَعِم ونَعَمته وناعمته .
وتَنَعَّم أولاده : رَفَّهَم . والتَّعْمَةُ ، بالفتح :
التَّشْعِيمُ . يقال : نَعَمَهُ اللهُ وناعمته فتنَعَّم . وفي
الحديث : كيف أنعمَ وصاحبُ القرنِ قد التَّقَمَ ؟
أي كيف أننَعَم ، من التَّعْمَةُ ، بالفتح ، وهي
المسرة والفرح والترفه . وفي حديث أبي مریم :
دخلتُ على معاوية فقال : ما أنعمنا بك؟ أي ما الذي
أعمَلَك إلينا وأقدمك علينا ، وإنما يقال ذلك لمن
يُفرح ببقائه ، كأنه قال : ما الذي أسرنا وأفرحنا
وأقرَّ أعيننا ببقائك ورؤيتك .

والناعمةُ والمُنَاعِمَةُ والمُنَعَّمَةُ : الحسنةُ العيشِ
والغذاءُ المُتَرَفِّقُ ؛ ومنه الحديث : إنها لطيرُ
ناعمةٍ أي سمانٍ مُتَرَفِّقٍ ؛ قال وقوله :

ما أنعمَ العيشَ ، لو أن الفتي حَجَرَ ،
نَبُو الحوادثِ عنه ، وهو مَلْمُومٌ !

لأنما هو على النسب لأننا لم نسمعهم قالوا نَعِم العيشُ ،
ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم : هو أحنكُ
الشاتين وأحنكُ البعيرين في أنه استعمل منه فعل
التعجب ، وإن لم يك منه فعلٌ ، فتَفَهَّم .
ورجل منعمٌ أي مفضلٌ . وتَبَّتْ ناعِمٌ ومُناعِمٌ
ومُنْتاعِمٌ سواء ؛ قال الأعشى :

وتضحك عن عُزِّ الثنايا ، كأنه

ذرى أفتحوانٍ ، نَبَّتْهُ مُتْناعِمٌ

والتَّشْعِيمَةُ : شجرةٌ ناعمةٌ الورقِ ورقها كورقِ
السلق ، ولا تثبت إلا على ماء ، ولا تُغرَّ لها وهي
خضراء غليظة الساقِ . وثوبٌ ناعِمٌ : لينٌ ؛ ومنه

قول بعض الوُصَّافِ : وعليهم الثيابُ الناعمةُ ؛ وقال :
ونَحْمِي بها حَوْماً رُكَّاماً ونِسْوَةً ،
عليهن قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرٌ

وكلامٌ مُنَعَّمٌ كذلك .

والتَّعْمَةُ : اليدُ البِيضاءُ الصالحةُ والصنِيعَةُ والمِنَّةُ وما
أنعمَ به عليك . ونِعْمَةُ اللهِ ، بكسر النون : مَنَّةٌ
وما أعطاه اللهُ العبدَ بما لا يُمكن غيره أن يُعطيه إياه
كالسَّمْعِ والبَصَرِ ، والجمعُ منها نِعَمٌ وأنعمَ ؛ قال
ابن جني : جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئبٌ
وأذؤبٌ ونِطْعٌ وأنطع ، ومثله كثير ، ونِعِمَاتٌ
ونِعِمَاتٌ ، الإبتاعُ لأهل الحجاز ، وحكاة اللحياني قال :
وقرأ بعضهم : أن الفلَّكُ تجرِي في البَحْرِ بِنِعِمَاتِ
الله ، بفتح العين وكسرها ، قال : ويجوز بِنِعِمَاتِ
الله ، بإسكان العين ، فأما الكسرُ فعلى مَنْ جمعَ
كِسْرَةً كِسِرَاتٍ ، ومَنْ قرأ بِنِعِمَاتِ فإن الفتح
أخفُ الحركات ، وهو أكثرُ في الكلام من نِعِمَاتِ
الله ، بالكسر . وقوله عز وجل : وأسبغَ عليكم
نِعْمَةً ظاهرةً وباطنةً^٢ . قال الجوهري : والتَّعْمِيُّ
كالتَّعْمَةُ ، فإن فتحت النون مددت فقلت التَّعْمَاءُ ،
والتَّعْمِيُّ مثله . وفلانٌ واسعُ التَّعْمَةِ أي واسعُ المالِ .
وقرأ بعضهم : وأسبغَ عليكم نِعْمَةً ، فمن قرأ
نِعْمَةً أراد جميعَ ما أنعمَ به عليهم ؛ قال الفراء :
قرأها ابن عباسٌ نِعْمَةً ، وهو وَجْهٌ جيِّدٌ لأنه قد
قال شاكرٌ لأنعميه ، فهذا جمع التَّعْمِ وهو دليل على
أن نِعْمَةً جاثِرٌ ، ومَنْ قرأ نِعْمَةً أراد ما أعطوه من

١ قوله « فأما الكسر الخ » عبارة التهذيب : فأما الكسر فعلى من
جمع كسرة كسرات ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من
جمع الكسرة كسرات ومن قرأ الخ .

٢ قوله « وقوله عز وجل وأسبغَ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة إلى
قوله وقرأ بعضهم » هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهري بينهما .

٣ قوله « قرأها ابن عباس الخ » كذا بالأصل .

أي أفعل ذلك كرامة لك وإنعاماً بعينك وما أشبهه ؛ قال سيبويه : نصبوا كل ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وفي الحديث : إذا سمعت قولاً حسناً فَرُوْ يَدَا بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وافقَ قولُ عَمَلًا فَتَعَمَّ وَنُعْمَةٌ عَيْنِ أَخِيهِ وَأُوْدِدْهُ أَي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك إلى مودته وإخائه ، فلا تعجل حتى تختبر فعله ، فإن رأيت حسن العمل فأجبه إلى إخائه ومودته ، وقل له نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنِ أَي قُرَّةٌ عَيْنٍ ، يعني أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك . وَنَعِمَ الْعُودُ : اخضر ونضراً ؛ أنشد سيبويه :

واعوجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ ،
لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ

وقال الفرزدق :

وَكُومٌ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا ،
وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا نِقَالًا

يُرْوَى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافُ ، فَمِنْ قَالَ الْأَضْيَافُ ، بِالرَّفْعِ ، أَرَادَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافُ عَيْنًا بِهِنَّ لِأَنَّهُمْ يَشْرِبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمَنْ قَالَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافُ ، فَمَعْنَاهُ تَنْعَمَ هَذِهِ الْكُومُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَتَنْصَبُ الْأَضْيَافُ أَي أَنَّ هَذِهِ الْكُومَ تُسَرُّ بِالْأَضْيَافِ كَسُرُورِ الْأَضْيَافِ بِهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةِ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِيهِ تَأَنَسُ بِالْعَادَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا تَأَنَسُ بِهِمْ لِكَثْرَةِ الْأَلْبَانِ ، فِيهِ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تُعْقَرَ وَلَا تُنْحَرَ ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةَ الْأَلْبَانِ لَمَا نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ الْعَقْرَ وَالنَّحْرَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : يَا نَعْمَ عَيْنِي أَي يَا قُرَّةَ عَيْنِي ؛ وَأَنْشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

١ قوله « من لحو » في المحكم : من لحق ، والحق الضمر .

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ ،
بِنَعْمٍ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَآخِرٍ

قال : وَنُعْمَةٌ الْعَيْشُ حُسْنُهُ وَعَضَارَتُهُ ، وَالْمَذْكَرُ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعُمًا .

وَالنُّعَامَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذَا الطَّائِرُ ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ نَعَامَاتٌ وَنَعَائِمٌ وَنَعَامٌ ، وَقَدْ يَقَعُ النُّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ قَالَ أَبُو كَثُوبَةَ :

وَلَيْ نَعَامُ بِنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةً ،
لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَبَا

وَالنُّعَامُ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الذَّكَرُ مِنْهَا الظَّلِيمُ ، وَالنُّعَامَةُ الْأُنْثَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يَقَالَ لِلذَّكَرِ نَعَامَةٌ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : النُّعَامُ اسْمُ جِنْسٍ مِثْلَ حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ وَجِرَادٍ وَجِرَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَلْتَوِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَفَلَتْ ، وَيَقُولُونَ : أَشْمٌ مِنْ هَيْتٍ لِأَنَّهُ يَشْمُ الرِّيحَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْمٌ مِنْ هَيْتٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ

وَيَقُولُونَ : أَمْوَقٌ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَشْرَدٌ مِنْ نَعَامَةٍ ؛ وَمَوْقًا : تَرَكَهَا بِيضًا وَحَضَنُهَا بِيضًا غَيْرَهَا ، وَيَقُولُونَ : أَجِبْنِ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَعْدِي مِنْ نَعَامَةٍ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ : أَضْحَعُوا نَعَامًا ؛ وَمَنْ قَوْلُ بَشَرٍ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ

فَكَانُوا ، غَدَاةَ لَقُونَا ، نَعَامًا

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا طَعَنُوا مَسْرِعِينَ : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وَسَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ أَي اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ . وَيُقَالُ لِلْعَذَارَى : كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ لِقِصْرِ سَاقَيْهِ ،

وله جُؤجُو نَعَامَةٍ لارتفاع جُؤجُوها . ومن أمثالهم :
مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ ؟ وَذَلِكَ أَنْ مَسَاكِنَ
الْأَرْوَى سَعَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنَ النَّعَامِ السُّهولةُ ،
فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن يكثرُ عِلَّكَهُ
عليك : ما أنت إلا نَعَامَةٌ ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا ،
تُعَاطِبُهُ إِذَا مَا قِيلَ : طَيْرِي
وَأِنْ قِيلَ : أَحْمِلِي ، قَالَتْ : فَإِنِّي
مِنَ الطَّيْرِ الْمُرْبِيَةِ بِالْوُكُورِ

ويقولون للذي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ
فَقَطَعُوا أُذُنَيْهَا فَجَاءَتْ بِلَا أُذُنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ :

أَوْ كَالنَّعَامَةِ ، إِذْ عَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا
لِتُصَاعَ أُذُنَاهَا بِغَيْرِ أُذُنَيْنِ
فَاجْتَنَّتِ الْأُذُنَانِ مِنْهَا ، فَانْتَهَتْ
هَيْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ

ومن أمثالهم : أَنْتَ كصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ
قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَصَّتْ بِصُعُورٍ
فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِجِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنْ
الْحِمَى فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ بِحِفْظِنَا وَيَرُوقُنَا فَلْيَسْتُرِكْ !
وَقَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِيلِ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَسَاغَتْ غَصَّتَهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ
لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ وَلَا نَصِيبَهَا مِنَ الْحِمَى حَفِظَتْ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوبَةِ عَلَى مَنْ يَتَّقُ بِغَيْرِ التَّقَى .
وَالنَّعَامَةُ : الْحِشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرُوقَيْنِ تَعْلَقُ
مِنْهَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِنْ كَانَ الزُّرُوقَانِ مِنْ
خَشَبٍ فَهِيَ دِعْمٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا
كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : وَالْمَعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا

هِيَ الْعَجَلَةُ وَالغَرَبُ مُعْلَقٌ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ خَشْبَتَيْنِ يُضَمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلِيَانِ
وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ
هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَاكَ الْجَانِبِ ، يُصَقَّعَانِ بِجَبَلٍ
يُمَدُّ طَرَفَا الْجَبَلِ إِلَى وَتِدَيْنِ مُثَبَّتَيْنِ فِي الْأَرْضِ
أَوْ حَجَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَتَعْلَقُ الْقَامَةُ بَيْنَ سُغْبَتِي
النَّعَامَتَيْنِ ، وَالنَّعَامَتَانِ : الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْحِشْبَةُ
الْمَعْتَرِضَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّعَامَتَانِ الْحِشْبَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرُوقَيْ الْبَثْرِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَامَةُ
خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَثْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السُّوَاقِي . وَالنَّعَامَةُ :
صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبَثْرِ . وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظُّلَّةِ ،
أَوْ عَلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَازِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظُّلَّةِ وَالْعَلَمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرِيقَ الْمَفَازَةِ :

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهَا الرَّجَاءُ
لِ، تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وروى الجوهري عجزه :

تُلْقِي النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا

قال : وَالنَّفَائِضُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا ،
مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي

والمشهور من شعره :

لَا ظِلٌّ فِي رَيْدِهَا

وشرحه ابن بري فقال : النَّعَامَةُ مَا نُصِبَ مِنْ خَشَبٍ
يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّبِيثَةُ ، وَالْهَزِيمُ : الْمَتَكْسِرُ ؛ وَبَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله «بناها» هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ومثله في المعجم هنا ،
والذي في مادة نفض تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة
وتلك .

بَادَرْتُ قُلَّتْهَا صَحْبِي، وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ

والتَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالتَّعَامَةُ مِنَ
الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالتَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالتَّعَامَةُ :
الطَّرِيقُ . وَالتَّعَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ :
تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عَزْمُهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ
وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : نَحَوُّ لَوْأَ عَنِ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قَلَّ
خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :
أَزْرَى بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا ،
فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَزَلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ : أَنِّي
هَرَقْتُهَا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ؛ وَالتَّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْ
تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :
اشْرَبْ هَنِيئًا ! فَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ،
وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالَ
وَأَنشَدَ لِآخِرِ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ ،
لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ
أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ،
وَعَضَّ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

والتَّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالتَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ :
سَكَنْتُ نَعَامَتَهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفُقَعِيُّ :
وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ ارْتَفَأْتُ
نَعَامَتَهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ لِحْفِيفِ النَّعَامَةِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكَةَ نَعَامَةً : طَوِيلَةٌ . وَابْنُ النَّعَامَةِ :
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الرَّجُلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ

عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا نَحَتْ
الْقَدَمُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

فَيَكُونُ مَرَّ كَبْكِ الْقَعُودِ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَّ كَبِّي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ قَرَسُهُ ، وَقِيلَ :
رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ النَّعَامَةِ مِنَ
الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرَكَبُ النَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَّ كَبِّي

وَابْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِيُّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبَثْرِ . وَالتَّعَامَةُ :
الرَّجُلُ . وَالتَّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالتَّعَامَةُ : الْفَيْجُ
الْمُسْتَعْجِلُ . وَالتَّعَامَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالتَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .
وَالتَّعَامَةُ : الْمَحَبَّةُ الْوَاضِعَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِشِدَّةِ الْحَرْبِ وَبِئْسَ نَمًّا امْرَأَةٌ ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبَيْيِ ، وَجَاؤُوا عَلَى بَكْرَةَ
أَبِيهِمْ ، وَبِئْسَ نَمًّا دَاءٌ وَلَا بَكْرَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنِي فَيَكُونُ مَرَكَبِي ، لِخَزَزَ بْنَ لَوْذَانَ
السُّدُومِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِن كُنْتُ سَأَلْتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

لَا تَذْكَرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتَهُ ،
فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلْبَبُ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،
إِنَّ يَأْخُذُوكَ تَكْهَلِي وَتَعْضِي

وَيَكُونُ مَرَّ كَبْكِ الْقُلُوصِ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَّ كَبِّي

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ،
وقال : ابن النعمان فرس خزر بن لوزان السدومي ،
والنعمان أمه فرس الحرث بن عبّاد ، قال : وتروى
الآيات أيضاً لعنترة ، قال : والنعمان خطّ في باطن
الرجل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا
البيت في كتابه^١ ، وإن لم يكن الغرض في هذا
الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال :
إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل
والحِضاب للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حملوك
على الرحل والقعود وأسروني أنا ، فيكون القعود
مركبك ويكون ابن النعمان مركبي أنا ، وقال :
ابن النعمان رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه ، وهذا
أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب
القعود ويصف نفسه بركوب الفرس ، اللهم إلا أن
يكون راكب الفرس منهزماً مولىً هارباً ، وليس
في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأية حالة أسوأ
من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟
فكونه يستهول أخذها وحملها وأمره هو
ومشيّه هو الأمر الذي يجذره ويستهلّه .

والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن
سيده : النعم الإبل والشاة ، يذكر ويؤنث ، والنعم
لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأشطان النعام مركبات ،

وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام ، وأنعام جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

داني له القيد في ديمومة قذف

قيني ، وانحسرت عنه الأنعام

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام

الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجزاة مثل ما

١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما بهامش الاصل .

قتل من النعم بحكم به ذوا عدل منكم ؛
قال : ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قبته دراهم
فيصدق بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم هنا
الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : والذين
كفروا يتمتعون وبأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال
ثعلب : لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا
يُسئون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول
الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة
نستقيكم بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام
هنا بمعنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث ، ولذلك
قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع
آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا
يؤنث ، ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان ،
والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ،
فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ،
قال الله عز وجل : ومن الأنعام حمولة وفرساً
كلوا مما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثمانية أزواج ؛ أي
خلق منها ثمانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله
تعالى : نستقيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون
ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مثل الفراه نيفت حواصله

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

في كل عام نعم بجوونه ،

يلقيعه قوم وينتجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت الأنعام

والأنعام .

والنعامي ، بالضم على فعالي : من أسماء ربيع الجنوب

لأنها أبل الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « إذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

مَرَّتْهُ النُّعَامِي فَلَمْ يَعْتَرِفْ ،
خِلَافَ النُّعَامِي مِنَ الشَّامِ ، رَجَا

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال : هي ربيع تجيء
بين الجنوب والصبأ .

والنُّعَامُ والنُّعَامِيُّ : من منازل القمر ثمانية كواكب :
أربعة صادر ، وأربعة وارد ؛ قال الجوهري : كأنها
سريز معوج ؛ قال ابن سيده : أربعة في المجرة وتسمى
الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال
الأزهري : النُّعَامُ منزلة من منازل القمر ، والعرب
تسميها النُّعَامَ الصَّادِرَ ، وهي أربعة كواكب مُرَبَّعَةٌ
في طرف المَجْرَةِ وهي شامية ، ويقال لها النُّعَامُ ؛
أنشد ثعلب :

باضَ النُّعَامُ بِهِ فَنَفَّرَ أَهْلَهُ ،

إِلَّا الْمُتَّقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّنِ .

النُّعَامُ ههنا : النُّعَامِيُّ من النجوم ، وقد ذكر مستوفى
في ترجمة بيض . ونُعَامَاكَ : بمعنى قِصَارِكَ .
وَأَنْعَمَ أَنْ يُجْسِنَ أَوْ يُسِيءَ : زاد . وَأَنْعَمَ فِيهِ :
بالغ ؛ قال :

سَيِّئِ الضَّوَّاحِي لَمْ تُؤْرِقْهُ ، لَيْلَةٌ ،

وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا

الضَّوَّاحِي : ما بدا من جسده ، لم تُؤْرِقْهُ لَيْلَةٌ
أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَي وَزَادَ عَلَى هَذِهِ
الصِّفَةِ ، وَأَبْكَارُ الْهُمُومِ : مَا فَجَأَكَ ، وَعَوْنُهَا : مَا
كَانَ مَعًا بَعْدَ هَمِّ ، وَحَرْبُ عَوَانٍ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ
حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَفَعَلَ كَذَا وَأَنْعَمَ أَي زَادَ .
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ أَي
أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْعَمَ
النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنْعَمِ .

من ذلك أيضاً أي لم تُبَالِغْ فِي الطَّلُوعِ .

وَنِعْمَ : ضِدُّ بَيْشٍ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِيهَا
فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : إِذَا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَوْ نِعْمَ
رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ الْمَدْحَ الَّذِي
يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجُزْ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوِي فِي
مَدْحِ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ . وَحِكْمِي
سَيَّبِيهِ : أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نِعْمَ الرَّجُلُ فِي
نِعْمَ ، كَانَ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خَفَّفَ بِإِسْكَانِ الْكُسْرَةِ عَلَى
لُغَةِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سَيَّبِيهِ إِلَّا عَلَى
مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ، كَقَوْلِكَ
نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُظْهِرُ ، وَنِعْمَ رَجُلًا
زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُضْمَرُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ :
نِعْمَ بَزِيدٍ رَجُلًا وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحِكْمِي أَيْضًا :
مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ، وَنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، وَنَعِمُوا
قَوْمًا ، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ عِنْدَ سَيَّبِيهِ أَعْنِي أَنَّكَ
لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَّيْدُونَ نِعِمُوا
رَجُلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نِعْمَ وَبَيْشٍ
اسْمٌ جِنْسٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ فَهُوَ نَصْبٌ أَبَدًا ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَصَبَتْ
رَجُلًا عَلَى التَّسْيِيرِ ، وَلَا تَعْمَلُ نِعْمَ وَبَيْشٍ فِي اسْمٍ
عَلْمٍ ، إِنَّمَا تَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنْكُورٍ دَالٍ عَلَى جِنْسٍ ،
أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَوَلَامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
نِعْمَ وَبَيْشٍ فِعْلَانِ مَاضِيَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سَائِرِ
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهَا اسْتَعْمَلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، فَنِعْمَ
مَدْحٌ وَبَيْشٌ ذَمٌّ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لَفَاتٍ : نِعِمَ بِفَتْحِ
أَوَّلِهِ وَكُسْرِ ثَانِيهِ ، ثُمَّ تَقُولُ : نِعِمَ فَتَشْبَعُ الْكُسْرَةُ
الْكَسْرَةَ ، ثُمَّ تَطْرَحُ الْكُسْرَةَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نِعْمَ

بكسر النون وسكون العين، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول: نَعِمَ الرجلُ بفتح النون وسكون العين، وتقول: نِعِمَ الرجلُ زيدٌ ونِعِمَ المرأةُ هندٌ، وإن شئت قلت: نِعِمْتَ المرأةُ هندٌ، فالرجل فاعلُ نَعِمَ، وزيدٌ يرتفع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأً قدم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وذلك أنك لما قلت نِعِمَ الرجلُ، قيل لك: مَنْ هو؟ أو قدّرت أنه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدأ، والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، وإذا قلت نِعِمَ رجلاً فقد أضمرت في نِعِمَ الرجلُ بالألف واللام مرفوعاً وفسرته بقولك رجلاً، لأن فاعلَ نِعِمَ وبِشْسَ لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد، أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بها الضمير، لا تقول نِعِمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعِموا، وإن أدخلت على نِعِمَ ما قلت: نِعِمًا يَعْظَمُكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شئت حركت العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين، وتقول غَسَلْتُ غَسَلًا نِعِمًا، تكتفي بما مع نِعِمَ عن صلته أي نِعِمَ ما غَسَلْتَهُ، وقالوا: إن فعلتَ ذلكَ فيها ونِعِمْتَ بناه ساكنة في الوقف والوصل لأنها تاء تأنيث، كأنهم أرادوا نِعِمْتَ الفَعْلَةُ أو الحَصَلَةُ. وفي الحديث: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ؛ قال ابن الأثير: أي وَنِعِمْتَ الفَعْلَةُ والحَصَلَةُ هي، فحذف المخصوص بالمدح، والباء في فيها متعلقة بفعل مضر أي فبهذه الحَصَلَةُ أو الفَعْلَةُ، يعني الوضوء، يُنالُ الفضلُ، وقيل: هو

راجع إلى السُّنَّةِ أَي فبالسُّنَّةِ أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذَاكَ. قال الجوهري: تَاءُ نِعِمْتَ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تُبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعَالِمَ الزُّوَرِ، نِعِمْتَ زُورَقُ الْبَلَدِ

وقالوا: نَعِمَ القومُ، كقولك نِعِمَ القومُ؛ قال طرفة:

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ لِنَهْمِ
نَعِمِ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ

هكذا أنشده نَعِمَ، بفتح النون وكسر العين، جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه، وقد روي نِعِمَ، بكسرتين على الإتياع. ودققته دَقًّا نِعِمًا أَي نِعِمَ الدَّقُّ. قال الأزهري: ودققت دواءً فَأَنْعَمْتَ دَقَّهُ أَي بِالْفَتْحِ وَزِدْتَ. ويقال: نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرَهُ أَي أَحْكِمِهِ. ويقال: إنه رجل نِعِمًا الرَّجُلُ وَإِنِّه لِنَعِيمٍ.

وَتَنَعَّمَ بِالْمَكَانِ: طَلَبَهُ. ويقال: أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَّمْتَنِي أَي وافقتني وأقمتُ بها. وتَنَعَّمَ: مَشَى حَافِيًا، قيل: هو مشتق من النعمامة التي هي الطريق وليس بقوي. وقال اللحياني: تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ أَي ابْتَدَلَ لَهَا. وَأَنْعَمَ الْقَوْمُ وَنَعَّمَهُمْ: أَتَاهُمْ مُتَنَعِّمًا عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ؛ قَالَ:

تَنَعَّمُوا مِنْ بَعْدِ يَوْمِ وَبِلَّةٍ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

وَأَنْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شِيعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا خَطَوَاتٍ. وقوله تعالى: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ، ومثله: إِنْ اللهُ نِعِمَّا يَعْظَمُكُمْ بِهِ؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فَنِعِمَّا، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائي فَنِعِمَّا، بفتح النون وكسر العين، وذكر

أبو عبيدة^١ حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمر بن العاص: نَعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نِعْمَ ما فَاذْغَمَ وشَدَّدَ، وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كأنه قال نِعْمَ شَيْئًا الْمَالُ، والباء زائدة مثل زيادتها في: كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. ومنه الحديث: نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ؛ قال ابن الأثير: وفي نِعْمَ لغاتٌ، أشهرُها كسرُ النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرُهما؛ وقال الزجاج: النحويون لا يميزون مع إدغام الميم تسكينَ العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمًا لبست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فَنِعِمًا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكأن مذهبَه في هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلِسةٌ، والأصل في نِعْمَ نَعِيمَ ونِعِيمَ ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نِعِيمًا، المعنى نِعْمَ الشيء؛ قال الأزهري: إذا قلت نِعْمَ ما فَعَل أو بئس ما فَعَل، فالمعنى نِعْمَ شَيْئًا وبئس شَيْئًا فَعَل، وكذلك قوله: إن الله نِعِيمًا يَعْظُمُكُم بِهِ؛ معناه نِعْمَ شَيْئًا يَعْظُمُكُم بِهِ. والنُعْمَانُ: الدم، ولذلك قيل للشَّعِيرِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ. وشَقَائِقُ النُّعْمَانِ: نباتٌ أحمرٌ يُشَبُّهُ بالدم. ونُعْمَانُ بنُ المنذر: ملكُ العرب نُسب إليه الشَّقِيقُ لأنه حَمَاهُ؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّي مَلوكَ الحيرةِ النُّعْمَانِ لأنه كان آخِرَهُمْ. أبو عمرو: من أسماء الروضةِ النَّاعِمَةُ والوَاضِعَةُ والنَّاصِفَةُ والغَلْبَاءُ واللِّقَاءُ.

الفراء: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ حَقَّتْ المَشْرَبَةُ ونَعَمَتْهَا^٢

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على اليبساوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ولمستها» كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

وَمَصَلَّتْهَا أَي كَنَسَتْهَا، وَهِيَ المَحْوُوقَةُ. وَالمِنْعَمُ وَالمِصْوَلُ: المِكْنَسَةُ. وَأَنْتَعِمُ وَالأَنْتَعِيمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانٌ، كُلُّهَا: مَوَاضِعٌ؛ قَالَ ابنُ بَرِي: وَقَوْلُ الرَّاعِي:

صَبَا صَبُوءًا مَن لَجَّ، وَهُوَ لَجُوجٌ،

وَزَايِلُهُ بِالأَنْتَعِيمِ حَدُوجٌ

الأَنْتَعِيمِ: اسمُ مَوْضِعٍ. قَالَ ابنُ سِيْدِهِ: وَالأَنْتَعِمَانُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ، وَأَنشَدَ مَا نَسَبَهُ ابنُ بَرِي إِلَى الرَّاعِي:

صَبَا صَبُوءًا بَلَّ لَجَّ، وَهُوَ لَجُوجٌ،

وَزَالَتْ لَهُ بِالأَنْتَعِيمِ حَدُوجٌ

وَهُمَا نَعْمَانَانِ: نَعْمَانُ الأَرَاكِ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَعْمَانُ الأَكْبَرُ وَهُوَ وادي عَرَفَةَ، وَنَعْمَانُ العَرَقُودِ بِالمَدِينَةِ وَهُوَ نَعْمَانُ الأَصْفَرُ. وَنَعْمَانُ: اسمُ جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابنِ جَبْرِ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنَ دَحْنًا وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِنَعْمَانِ السَّحَابِ؛ نَعْمَانُ: جَبَلٌ بِقَرْبِ عَرَفَةَ وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لَعْلُوءًا. وَنَعْمَانُ، بِالفَتْحِ: واديٌّ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ قَالَ عبدُ اللهِ ابنُ نُعْمَيْرِ الثَّقَفِيُّ:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ، أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطْرَاتِ

وَيُقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الأَرَاكِ؛ وَقَالَ خَلِيدٌ:

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرَقٍ،

وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الأَرَاكِ

والتَّعْمِيمُ: مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: بِقَرْبِ مَكَّةَ. وَمُسَافِرُ بنُ نِعْمَةَ بنِ كُرَيْرٍ:

١ قوله «ومستها» كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها ومستها كما يدل عليه قوله بعد والمصول.

من شعرائهم ؛ حكاة ابن الأعرابي . وناعيمٌ ونعيمٌ
ومنعٌ وأنعمٌ ونعميٌ ونعمانٌ ونعيمانٌ
وتنعيمٌ ، كلهن : أسماء . والتناعيمُ : بطنٌ من
العرب ينسبون إلى تنعم بن عنيك . وبنو نعام :
بطنٌ . ونعامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهل بركٍ
ونعامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والنعامَةُ :
فرسٌ مشهورة فارسها الحرث بن عباد ؛ وفيها يقول :
قرباً تربط النعامِ مني ،
لقيت حرباً وائلٍ عن حبالِ

أي بعدَ حبالِ . والنعامَةُ أيضاً : فرسٌ مسافعٌ
ابن عبد العززي . وناعيةٌ : اممٌ امرأةٌ طبختُ عشباً
يقال له العقارُ رجاءً أن يذهب الطبخُ بفائلته
فأكلته فقتلتها ، فسمي العقارُ لذلك عقارُ ناعيةٍ ؛ رواه
ابن سيده عن أبي حنيفة . وينعمٌ : حيٌ من اليمن .
ونعمٌ ونعيمٌ : كقولك بلي ، إلا أن نعمٌ في
جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف
جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هل وجدتم ما وعدنا
ربكم حقا قالوا نعمٌ ؛ قال الأزهري : إنما يُجاب
به الاستفهامُ الذي لا جحدَ فيه ، قال : وقد يكون
نعمٌ تصديقاً ويكونُ عدةً ، وربما ناقضَ بلي إذا
قال : ليس لك عندي ودِعةٌ ، فتقول : نعمٌ
تصديقٌ له وبلي تكذيبٌ . وفي حديث قتادة
عن رجل من خثعم قال : دَفَعْتُ إلى النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو يبئسُ فقلت : أنت الذي تزعمُ
أنك نبيٌ ؟ فقال : نعمٌ ، وكسر العين ؛ هي لغة في
نعمٌ بالفتح التي للجواب ، وقد قرئ بها . وقال
أبو عثمان النهدي : أمرنا أميرُ المؤمنين عمرٌ ، رضي
الله عنه ، أن يقول : نعمٌ ، وقال القاموس
« ومنمٌ » هكذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال القاموس
كعدت ، وضبط في الصاغان ككرم . وقوله « وألم » قال في
القاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعمي »
قال في القاموس كجلى وضبط في الأصل والمحكم ككوسي .

الله عنه ، بأسر فقلنا : نعمٌ ، فقال : لا تقولوا نعمٌ
وقولوا نعيمٌ ، بكسر العين . وقال بعضُ ولد الزبير :
ما كنت أسع أشياخَ قرَيشٍ يقولون إلا نعيمٌ ،
بكسر العين . وفي حديث أبي سفيان حين أراد
الخروج إلى أحد : كتبَ على سهمٍ نعمٌ ، وعلى
آخر لا ، وأجالهما عند هبل ، فخرج سهمٌ نعمٌ
فخرج إلى أحد ، فلما قال لعمر : أغلُ هبلُ ،
وقال عمر : الله أعلى وأجلُّ ، قال أبو سفيان : أنعمتُ
فَعَالَ عنها أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها ،
وأنعمتُ أي أجابت بنعمٍ ؛ وقول الطائي :

تقول إن قلتُم لا : لا مُسلِّمةً
لأمرِكُم ، ونعمٌ إن قلتُم نعمًا

قال ابن جنبي : لا عيب فيه كما يظن قومٌ لأنه لم يُقرَّ
نعمٌ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسماً
فنصبها ، فيكون على حد قولك قلتُ خيراً أو قلتُ
ضيراً ، ويجوز أن يكون قلمُ نعمًا على موضعه من
الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرَّك بعضهم لالتقاء
الساكنين بالفتح ، فقال : قَمَ الليلَ وبيعَ الثوبَ ؛
واشتقَّ ابنُ جنبي نعمٌ من النعمة ، وذلك أن نعمٌ
أشرفُ الجوايين وأسرهما للنفس وأجلبهما للحمْد ،
ولا بضدِّها ؛ ألا ترى إلى قوله :

وإذا قلتَ نعمٌ ، فاضيرٌ لها
بنجاحِ الوعدِ ، إن الخلفَ ذمٌ

وقول الآخر أنشده الفارسي :

أبي جوده لا البخلِ واستعجلتُ به
نعمٌ من قَتسٍ لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتله١

١ قوله « لا يمنع الجوع قاتله » هكذا في الأصل والصاح ، وفي
المحكم : الجوس قاتله ، والجوس الجوع . والذي في معنى الليب :
لا يمنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمنع
الجود ، فاعل يمنع عائد على المدح ؛ والجود مفعول ثانٍ ؛ وقاله
مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله
أي فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله
١٥ . تقرير دردير .

ولو أنّها ضحك فتسمع نغمها
رعش المفاصل، صلبه متعذب

وكذلك نغم. قال ابن سيده: هذا قول اللغويين،
قال: وعندني أن النغم اسم للجمع كما حكاه سيويه
من أن حلقاً وقلماً اسم للجمع حلقه وقلكه
لا جمع لهما، وقد يكون نغم متحركاً من نغم.
وقد تنغم بالغناء ونحوه. وإنه ليتنغم بشيء ويتنم
بشيء ويتنم بشيء أي يتكلم به. والنغم: الكلام
الحفي. والنغمة: الكلام الحسن، وقيل: هو
الكلام الحفي، نغم يتنغم ويتنم؛ قال: وأرى
الضمة لغة، نغماً. وسكت فلان فما نغم بحرف وما
تنغم مثله، وما نغم بكلمة. وتنغم في الشراب:
شرب منه قليلاً كنعب؛ حكاه أبو حنيفة، وقد
يكون بدلاً. والنغمة: كالنغمة؛ عنه أيضاً.

نعم: النغمة والنغمة: المكافأة بالعقوبة، والجمع نغم
ونغم، فنغم لنغمة، ونغم لنغمة، وأما ابن جني
فقال: نغمة ونغم، قال: وكان القياس أن يقولوا
في جمع نغمة نغم على جمع كلمة وكلمة فعدلوا
عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال
ابن سيده: وقد علمنا أن من شرط الجمع يجتمع الماء
أن لا يُغيّر من صيغة الحروف شيء ولا يُزاد على
طرح الماء نحو ثمرة وثمر، وقد بينا ذلك جميعه
فيما حكاه هو من معدة ومعد. الليث: يقال لم
أرض منه حتى نغمت وانتغمت إذا كافأ عقوبة بما
صنع. ابن الأعرابي: النغمة العقوبة، والنغمة
الإنكار. وقوله تعالى: هل تنغمون منّا؛ أي هل
تُنكرون. قال الأزهري: يقال النغمة والنغمة
العقوبة؛ ومنه قول علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:
ما تنغم الحرب العوان مني،
بازل عامين فتني مني

يروي بنصب البخل وجره، فمن نصبه فعلى ضربين:
أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها
للبخل فكأنه قال أبي جوده البخل، والآخر أن
تكون لا زائدة، والوجه الأول أعني البدل أحسن،
لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزداد، فكذلك
ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة، والوجه الآخر
على الزيادة صحيح، ومن جرّه فقال لا البخل
فيإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد
تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان:
لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف،
فقلت أنت: لا لكنت هذه اللفظة هنا للجود، فلما
كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل
لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين. ونعم
الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالاً، كما قالوا
يجلته أي قلت له يجمل أي حسبك؛ حكاه ابن
جني. وأنعم له أي قال له نعم. ونعامة: لقب
بيهس؛ والنعامة: اسم فرس في قول لبيد:

تكاثر قرزل والجون فيها،

وتعجل والنعامة والحبال

وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا
محمد أيضاً؛ قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في
الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونعم، بالضم:
اسم امرأة.
نعم: النغمة: جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة
وغيرها، وهو حسن النغمة، والجمع نغم؛ قال
ساعة بن جويته:

قوله «وتعجل والحبال» هكذا في الأصل والصاح، وفي
القاموس في مادة خبل بالوحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في
قوله:

تكاثر قرزل والجون فيها وعجل والنعامة والحبال

فبالثناة النعامة، ووم الجوهرى كما وم في عجل وجعلها تعجل.

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن
تنتهك محارم الله أي ما عاقب أحداً على مكروه
أناه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهري :
نقمت على الرجل أنقم ، بالكسر ، فأنا ناقيم إذا
عنت عليه . يقال : ما نقمت منه إلا الإحسان .
قال الكسائي : ونقمت ، بالكسر ، لغة . ونقم من
فلان الإحسان إذا جعله بما يؤذيه إلى كفر النعمة .
وفي حديث الزكاة : ما ينقم ابن جميل إلا أنه
كان فقيراً فأغناه الله أي ما ينقم شيئاً من منع
الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكان غناه أداءه
إلى كفر نعمة الله . ونقمت الأمر ونقمته
إذا كرهته . وانتقم الله منه أي عاقبه ،
والاسم منه النقمة ، والجمع نقمات ونقم مثل
كلمة وكلمات وكلم ، وإن شئت سكنت القاف
ونقلت حركتها إلى النون فقلت نقمة ، والجمع نقم
مثل نعمة ونعم ؛ وقد نقم منه ينقم ونقم نقماً .
وانتقم ونقم الشيء ونقمه : أنكره . وفي التنزيل
العزير : وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله ؛ قال :
ومعنى نقمت بالعت في كراهة الشيء ؛ وأنشد ابن
قيس الرقيات :

ما نقموا من بني أمية إلا

أنهم يخلعون ، إن غضبوا

يروي بالفتح والكسر : نقموا ونقموا . قال ابن
بري : يقال نقمت نقماً ونقوماً ونقمةً ونقمةً ،
ونقمت : بالعت في كراهة الشيء . وفي أساء الله
عز وجل : المنتقم ، هو البالغ في العقوبة لمن شاء ،
وهو مفتعل من نقم ينقم إذا بلغت به الكراهة
حد السخط . وضر به ضربة نقم إذا ضربه عدو
له . وفي التنزيل العزيز : قل يا أهل الكتاب هل
تنقمون منا إلا أن آمنا بالله ؛ قال أبو إسحق : يقال

نقمت على الرجل أنقم ونقمت عليه أنقم ، قال :
والأجود نقمت أنقم ، وهو الأكثر في القراءة .
ويقال : نقم فلان ونثره أي انتقم . قال أبو
سعيد : معنى قول القائل في المثل : من لي مثل
الأرقم ، إن يقتل ينقم ، وإن يترك يلقم ؛
قوله إن يقتل ينقم أي يثأر به ، قال : والأرقم
الذي يشبه الجان ، والناس يتقون قتله لشبهه
بالجان ، والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها
عضاً . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : فهو كالأرقم إن يقتل ينقم أي إن قتله
كان له من ينتقم منه ، قال : والأرقم الحية ،
كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر
الجان ، وهي الحية الدقيقة ، فربما مات قاتله ، وربما
أصابه خبل . وإنه لميمون النقية إذا كان مظفراً
بما يجاول ، وقال يعقوب : ميمه بدل من باء نقيبة .
يقال : فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيبة
والطبيعة بمعنى واحد .

والناقم : ضرب من تمر عمان ، وفي التهذيب : وناقم
تمر بعمان .

والناقية : هي رقاش بنت عامر . وبنو الناقية :
بطن من عبد القيس ؛ قال أبو عبيد : أنشدنا الفراء
عن المفضل لسعد بن زيد مناة :

أجد فراق الناقية غدوة ،

أم البين يخلو لي لمن هو مولع ؟

لقد كنت أهوى الناقية حقة ،

فقد جعلت آسان بين تقطع

التهذيب : وناقم حي من اليمن ؛ قال ١ :

١ قوله « وناقم حي من اليمن قال النح » كذا بالاصل ، وعبارة
التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نعمت وانتفعت إذا كافأته عقوبة
بما صنع ، وقال يعقوب النح .

يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتِنَا ،
لِيَنْقِمِينَ وَتَرَأَوْا لِيَدْفَعُنَّ مَدْفَعًا

وناقمٌ : لقبُ عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة . ونَقَمَى : اسمُ موضع .

نكم : أهل الليث نكم وكتم ، واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : النكمة المصيبة الفادحة ، والكنمة الجراحة .

نم : النَّمُ : التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإساءة والإفساد ، وقيل : تزوين الكلام بالكذب ، والفعل 'نَمَّ' يَنْمِي وَيَنْمِي ، والأصل الضم ، ونَمَّ به وعليه نَمًا ونَمِيَّةً ونَمِيماً ، وقيل : النَمِيمُ جمعُ نَمِيَّةٍ بعد أن يكون اسماً . التهذيب : النَمِيَّةُ والنَمِيمُ هما الاسم ، والنعت 'نَمَامٌ' ؛ وأنشد ثعلب في تعدية 'نَمَّ' يعلى :

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ ، وَقَبِلَ ذَا
عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ ، لَوْ نَفَعَ النَّمُّ

ورجل نَمومٌ ونَمَامٌ ومِنَّمٌ ونَمٌّ أي قَتَاتٌ من قوم نَمِينٍ وَأَنِمَاءٌ ونَمٌّ ، وصرح اللحياني بأن نَمًا جمع نَمومٍ ، وهو القياس ، وامرأة نَمَّة . قال أبو بكر : قال أبو العباس النَّمَامُ معناه في كلام العرب الذي لا يُنْسِكُ الأحاديثَ ولم يحفظها ، من قولهم جلودٌ نَمَّةٌ إذا كانت لا تُنْسِكُ الماء . يقال : نَمَّ فلانٌ يَنْمِي نَمًا إذا ضيعَ الأحاديثَ ولم يحفظها ؛ وأنشد الفراء :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَمِّهِ وَأَسَاعَهُ ،

وَلَصَّقَهُ وَاشْرَ مِنْ الْقَوْمِ وَاضِعُ

ويقال للنَّمَامِ : القَتَاتُ ، يقال : قَتَّ إذا مشى بالنميمة . ويقال للنَّمَامِ قَسَّاسٌ ودرَّاجٌ وغمَّازٌ وغمَّازٌ ومائسٌ وميمَّاسٌ ، وقد ماسَ من القوم

ونَمِلَ . الجوهرى : نَمَّ الحديثَ يَنْمِيهِ وَيَنْمِيهِ نَمًا أي قَتَّهُ ، والاسم النَمِيَّةُ ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ النَمِيَّةِ ، وهو نَقْلُ الحديثِ من قومٍ إلى قومٍ على جهة الإفسادِ والشَّرِّ . ونَمَّ الحديثَ : نقله . ونَمَّ الحديثَ : إذا ظهر ، فهو متعدِّ ولازم . والنميمة : صوتُ الكتابةِ والكتابةُ ، وقيل : هو وَسْوَاسٌ هَمْسُ الكلامِ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَشْرَبْنَا نَمَّ سَمِعْنَا حَسًا دُونَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ ، وَرَيْبٌ قَرَعٌ يَقْرَعُ

ونَمِيَّةٌ من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قال الأصمعي : معناه أنه سمع ما نَمَّ على القانص . وقال غيره : النَمِيَّةُ الصوتُ الخفيُّ من حركة شيءٍ أو وَطْءٌ قَدَمٍ ، وقال الأصمعي : أراد به صوت وَتَرٍ أَوْ رِيحًا اسْتَرَوْحَتَهُ الْحُمْرُ ، وأنكر : وهماهما من قَانِصٍ ، قال : لأنه أشدَّ ختلاً في القنيص من أن يَسْمِعَهُمَ للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ
فِي الزَّرْبِ ، لَوْ يُنْضَعُ شَرِبًا مَا بَصَقُ

والفَشَقُ : الانتشار . والنامة : حياة النفس . وفي الحديث : لا تَمْتَلُوا بِنَامَةِ اللَّهِ أَي بِخَلْقِ اللَّهِ ، وناميةُ الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والنميمة : الهمس والحركة . وأسكت الله نامته أي جرسه ، وما يَنْمِي عليه من حركته ؛ قال : وقد يهز فيجعل من النَمِيمِ . وَسَمِعْتُ نَامَتَهُ وَنَمَّتَهُ أَي حَسَّهُ ، والأعرابي في ذلك نَامَتَهُ . ونَمَّ الشيءُ : سَطَعَتْ رَانِحَتُهُ . والنَّمَامُ : نبت طيب الريح ، صفة غالبية .

وَنَمَمَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ : خَطَّتْهُ وَتَرَكَتْ عَلَيْهِ أَثْرًا شَبَّهَ الْكِتَابَةَ ، وَهُوَ النَّمِيمُ وَالنَّمِيمُ ؛ قال ذو الرمة :

قَيْفٌ عَلَيْهَا لِذَيْلِ الرِّيحِ نَمِيمٌ

وَالنَّمِيمَةُ : خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارٌ شَبَهُ مَا تُنَمِيمُ
الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ ، وَلِكُلِّ وَشْيٍ نَمِيمَةٌ . وَكِتَابُ
مُنَمِّمٌ : مُنَقَّشٌ . وَنَمَمَ الشَّيْءُ نَمِيمَةً أَي رَقَّقَهُ
وَزَخَّرَهُ . وَتَوَبُّ مَنَمَمٌ : مَرْقُومٌ مُوَشَّى .
وَالنَّمِيمُ وَالنَّمِيمُ : الْبِيضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ ، وَاحِدَتُهُ نَمِيمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَمِيمَةٌ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ بِصَفِ قَوْسًا رُصِعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورٍ مُنَمَّمَةٍ :

رُصِعًا كَسَاهَا شَيْئًا نَمِيمًا

أَي نَقَشَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمَّةُ اللَّثْمَةُ مِنْ بِيضٍ
فِي سَوَادٍ وَسَوَادٍ فِي بِيضٍ . وَالنَّمَّةُ : الْقَمَلَةُ . وَفِي
حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أَيُّ بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ أَي
سَيِّئَةٍ مُلْتَفِّئَةٍ . وَالنَّبْتُ الْمُنَمَّمُ : الْمُلْتَفِّئُ
الْمَجْتَمِعُ . وَالنَّمَّةُ : النَّمْلَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالنَّمِيمُ :
فَلُوسُ الرَّحَاصِ ، رُومِيَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَقَارَقَتْ ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ ، وَبَاعَ لَهَا ،

مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيمِ ، سِفِيرٌ

وَاحِدَتُهُ نَمِيمَةٌ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلنَّابِغَةِ
يُصَفُ فَرَسًا ١ . وَالنَّمِيمُ : الصَّنَجَةُ . وَالنَّمِيمُ :
الْعَيْبُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

لَوْ سِتَّتْ أَبْدَيْتُ نَمِيمِهِمْ ،

وَأَدْخَلْتُ نَحْتَ الثِّيَابِ الْإِبْرَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَرَادَ بِالنَّمِيمِ هُنَا
الْعَيْبَ وَأَصْلُهُ الرَّحَاصُ ، جَعَلَهُ فِي الْعَيْبِ بِمَنْزِلَةِ الرَّحَاصِ
فِي الْفِضَّةِ . التَّهْدِيبُ : النَّمِيمُ الْفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، بِالضَّمِّ .

١ قَوْلُهُ « يُصَفُ فَرَسًا » فِي التَّكْمَلَةِ مَا نَعَهُ : هَذَا غَلَطٌ ، وَابْنُ
يُصَفُ فَرَسًا وَإِنَّمَا يُصَفُ نَاقَةٌ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

هَلْ تَبْلَغْنِيهِمْ حَرْفَ مَعْرَمَةَ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجَ وَتَهْدِيرِ
قَدَعَرِيَّتِ لَصَفِّ حَوْلِ أَشْهُرٍ أَجْدَا يُسْفَى عَلَى رِحْلِهَا بِالْحَيْرَةِ الْمَوْرِ
وَالْبَيْتَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ لَا لِلنَّابِغَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كَانَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فِيهِ رَحَاصٌ أَوْ
نَحَاسٌ فَهُوَ نَمِيمٌ ، قَالَ : وَكَانَتْ بِالْحَيْرَةِ عَلَى عَهْدِ
النُّعْمَانَ بْنِ الْمَنْذَرِ . وَمَا بِهَا نَمِيمٌ أَي مَا بِهَا أَحَدٌ .
وَالنَّمِيمَةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بَلَا خَدَّابٍ وَلَا خَوْرٍ ، إِذَا مَا

بَدَتْ نَمِيمَةُ الْخَدَّابِ النُّفَاةِ

وَنَمِيمُ الرَّجْلِ : نَحَاسُهُ وَطَبَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ ،

وَعَنْ نَمِيمَةِ الطَّبَعِ اللَّعِينِ

نَمِيمٌ : النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّهْمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهَامَةُ : إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ
لَا تَمْتَلِيَّ عَيْنُ الْآكِلِ وَلَا تَشْبَعُ ، وَقَدْ نَهِمَ فِي
الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْهَمُ نَهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ .
وَرَجُلٌ نَهِيمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ ، وَقِيلَ : الْمَنْهُومُ
الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِيَّ بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، وَقَدْ
نَهِمَ بِكَذَابٍ فَهُوَ مَنْهُومٌ أَي مُوَلِّعٌ بِهِ ، وَأَنْكَرَهَا
بَعْضُهُمْ . وَالنَّهْمَةُ : الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : بُلُوغُ الْهَمَّةِ
وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ
نَهْمَتَهُ مِنْ سَقَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهُومٌ
بِكَذَابٍ أَي مُوَلِّعٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْهُومَانِ لَا
يَشْبَعَانِ : مَنْهُومٌ بِالْمَالِ ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ دُنْيَا . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهِيمُ
شَبَهُ الْأَنْبِيَنِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّحِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لَكَ لَا تَنْهِيمُ يَا قَلَّاحُ ؟

إِنَّ النَّهِيمَ لِلسُّقَاةِ رَاحُ

وَنَهَمَنِي فَلَانَ أَي زَجَرَنِي . وَنَهَمَ يَنْهَمُ ، بِالْكَسْرِ ،
نَهِيمًا : وَهُوَ صَوْتُ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ فَوْقَ
الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ : نَهَمَ يَنْهَمُ لُغَةً فِي نَحْمَ يَنْحِمُ أَي
زَحَرَ . وَالنَّهْمُ وَالنَّهِيمُ : صَوْتُ وَتَوَاعُدُ وَزَجْرٌ ، وَقَدْ

نَهْمَ يَنْهَمُونَ . وَنَهْمَةُ الرَّجْلِ وَالْأَسَدِ : نَأْمَتُهَا ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ .
وَالنَّهَامُ : الْأَسَدُ لَصَوْتِهِ . يُقَالُ : نَهَمَ يَنْهَمُ نَهِيماً .
وَالنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالنَّهِيمُ ، مِثْلُ النَّعِيمِ وَمِثْلُ
النَّهِيمِ : وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ . يُقَالُ : نَهَمَ الْفِيلُ
يَنْهَمُ نَهْماً وَنَهِيماً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا سَمِعْتَ الزُّرَّارَ وَالنَّهِيماً ،

أَبَاتَ مِنْهَا هَرْباً عَزِيماً

الإبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالنَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
نَهَمْتُ الْإِبِلَ أَنْهَمْتُهَا ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، نَهْماً وَنَهِيماً
إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَجِدَّ فِي سِيرِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :

بِأَمِّنْ لِقَلْبِي قَدْ عَصَانِي أَنْهَمَةٌ

أَيُّ أَزْجَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حَسِي ظَنُّنِّي أَنِّي إِذَا تَبِعْتُهُ
لَأَوْذِيَهُ ، فَتَهَمَّنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيُّ
زَجَرْتَنِي وَصَاحَ بِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَتَكَ
فَأَنْتَهُمَ أَيُّ زَجَرَهُ فَأَنْزَجَرَ . وَنَهَمَ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا
وَيَنْهَمُهَا نَهْماً وَنَهِيماً وَنَهْمَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ :
زَجَرَهَا بِصَوْتِ لَتْمِضِي . وَالْمِنْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تُطِيعُ عَلَى النَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجْرُ ، وَهِيَ الْمَنْهَمَةُ :
تُطِيعُ عَلَى النَّهْمِ أَيُّ الزَّجْرِ ؛ قَالَ :

أَلَا أَنْهَمَاهَا ، إِنَّهَا مَنَاهِيمٌ ،

وَإِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْمَهِيمُ ،

وَإِنَّمَا مَنَاهِيمٌ مَنَاهِيمٌ

وَالنَّهْمُ : زَجْرُكَ الْإِبِلَ تَصِيحُ بِهَا لِتَمْضِي . نَهَمَ
الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْماً إِذَا زَجَرَهَا لِتَجِدَّ فِي
سِيرِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَيْدُ الصَّوْتُ ، وَالنَّهِيمُ مِثْلُهُ .

وَالنَّهَامِيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ يَنْهَمُ أَيُّ
يَدْعُو . وَالنَّهَامِيُّ : الْحَدَادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَفْعَخَ النَّهَامِيُّ بِالْكَبِيرَيْنِ فِي اللَّهْبِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَعْمَى :

سَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُوكُمْ

لِسَاناً ، كِمِقْرَاضِ النَّهَامِيِّ ، مَلْتَحِباً

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

وَفَاقِدَ مَوْلَاهُ أَعَارَتِ رِمَاحُنَا

سِنَاناً ، كِنِبْرَاسِ النَّهَامِيِّ ، مَنْتَجِلاً

مَنْتَجِلاً : وَاسِعَ الْجَرْحِ ، وَأَرَادَ أَعَارَتِهِ فَحَذَفَ الْمَاءَ ،
وَقِيلَ : النَّهَامِيُّ النَّجَّارُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . النَّضْرُ : النَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمَنْهَجُ
الْحَدَادُ ، وَهُوَ النَّهَامُ أَيْضاً . وَالْمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ
التَّجْرِ . وَطَّرِيقُ نِهَامِيٍّ وَنَهَامٍ : يَتَنَزَّلُ وَاضِحٌ .
وَالنَّهْمُ : الْحَذْفُ بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ . وَنَهَمَ الْحَصَى
وَنَحْوَهُ يَنْهَمُهُ نَهْماً : قَذَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْمَوْجُ يُدْرِينُ الْحَصَى الْمَنْهَجُومَا ،

يَنْهَمُنَ فِي الدَّارِ الْحَصَى الْمَنْهَجُومَا

لِأَنَّ السَّائِقَ قَدْ يَخْذِفُ بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ النَّهْمُ .
وَالنَّهَامُ : طَائِرٌ شَبَّهَ الْهَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُومُ ،
وَقِيلَ : الْبُومُ الذَّكَرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي بُومَةِ
تَصِيحُ :

تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاهَا النَّهَامُ

تُجِدُّ ، وَتَحْسِبُهَا مَارِحَةً

يَعْنِي أَنَّهَا تُجِدُّ فِي صَوْتِهَا فَكَأَنَّهَا تُمَارِحُ . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : جَمْعُ النَّهَامِ نَهْمٌ ، قَالَ : وَهُوَ ذَكَرُ

١ قوله « لانه ينهم » ضبط في الصاغان بالفتح والكسر وكتب عليه
مما إشارة إل صحتها .

٢ قوله « والفتح في كل ذلك النح » الذي في اللاموس أنه بمن الحداد
والنجار والطريق مثك ، وبمن الراهب بالكسر والضم .

البوم ؛ قال : وأنشد ابن بري في النهام ذكر البوم
لعدي بن زيد :

'يؤنس' فيها صوتُ النهامِ ، إذا
جاوبها بالعشي قاصبها

ابن سيده : وقيل سمي البوم بذلك لأنه ينهم
بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي ؛ قال الطرمح :

فتلاقته فلاقته به
لغوة تضح ضبح النهام

والجمع نهم . ونهم : صنم ، وبه سمي الرجل
عبد نهم . ونهم : اسم رجل ، وهو أبو بطن
منهم . ونهم : اسم شيطان ، ووفد على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، حي من العرب فقال : بنو من
أنتم ؟ فقالوا : بنو نهم ، فقال : نهم شيطان ،
أنتم بنو عبد الله . ونهم : بطن من همدان ،
منهم عمرو بن بركة الهمداني ثم التهمي .

نوم : التوم : معروف . ابن سيده : التوم الثعاس .
نام ينام نوماً ونياماً ؛ عن سيبويه ، والاسم
النيسة ، وهو نائم إذا رقد . وفي الحديث : أنه
قال فيما يحكي عن ربه أنزلت عليك كتاباً لا
يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان أي تقرؤه حفظاً
في كل حال عن قلبك أي في حالي النوم واليقظة ؛
أراد أنه لا يئسى أبدأ بل هو محفوظ في صدور الذين
أوتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تجتمع حفظاً ،
وإنما يعتمد في حفظها على الضعف ، بخلاف القرآن
فإن حفظه أضعاف ضعفه ، وقيل : أراد تقرؤه
في يسر وسهولة . وفي حديث عمران بن حصين :
صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعد ، فإن لم
تستطع فنائماً ؛ أراد به الاضطجاع ، وبدل عليه

الحديث الآخر : فإن لم تستطع فعلى جنب ، وقيل :
نائماً تصعيف ، وإنما أراد فإيما أي بالإشارة كالصلاة
عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة . وفي حديثه الآخر :
من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد ؛ قال ابن الأثير :
قال الخطابي لا أعلم أني سمعت صلاة النائم إلا في هذا
الحديث ، قال : ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم
أنه رخص في صلاة التطوع نائماً كما رخص فيها قاعداً ،
قال : فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة
أدرجه في الحديث وقامه على صلاة القاعد وصلاة
المريض إذا لم يقدر على القعود ، فتكون صلاة
التطوع القادر نائماً جائزة ، والله أعلم ، هكذا قال
في معالم السنن ، قال : وعاد قال في أعلام السنة :
كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن
المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله نائماً يفيد هذا
التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي
القاعد ، قال : فرأيت الآن أن المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة ،
فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائماً ترغيباً له
في القعود مع جواز صلاته نائماً ، وكذلك جعل صلاته
إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى
قاعداً مع الجواز ؛ وقوله :

تالله ما زيد بنام صاحبه ،
ولا مخالط اللبان جانبه

قيل : إن نام صاحبه علم اسم رجل ، وإذا كان
كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها ؛ فإن قلت :

ولا مخالط اللبان جانبه

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه ،
فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً ؛ قيل :

قد تكون في الجُمْلِ إذا سُمِّيَ بها معاني الأفعال ؛
ألا ترى أن قوله :

سَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحَلَّبُ

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان
ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل .
وما له نِيْمَةٌ لَيْلَةٍ ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده :
أراه يعني ما يُنَامُ عليه لَيْلَةٌ واحدة . ورجلٌ نَامٌ
وَنَوُومٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
من قومٍ نِيَامٍ وَنَوْمٍ ، على الأصل ، وَنِيْمٍ ، على
اللفظ ، قلبوا الواو ياءً لقرنها من الطرف ، وَنِيْمٍ ،
عن سيبويه ، كسروا لِمَكَانِ الْيَاءِ ، وَنَوَامٍ وَنِيَامٍ ؛
الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف ؛ قال :

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ ،

فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سمع من أبي العمر . وَنَوْمٌ :
اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد
يكون النَوْمُ للواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :
قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعرج
وكان مريضاً : أي النَوْمُ أي النَوْمُ ! فظن أنه نائمٌ
فإذا هو مُثَبَّتٌ وَجَعاً ، أراد أيها النائم فوضع
المصدرَ موضعه ، كما يقال رجل صَوْمٌ أي صائم .
التهديب : رجل نَوْمٌ وَقَوْمٌ نَوْمٌ وامرأة نَوْمٌ
ورجل نَوْمَانٌ كثير النوم .

ورجل نَوْمَةٌ ، بالتحريك : ينام كثيراً . ورجل
نَوْمَةٌ إذا كان خَامِلَ الذِّكْرِ . وفي الحديث
حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أنه ذكر آخرَ
الزمان والفِتْنِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمان كل مؤمن نَوْمَةٌ أولئك مصابيح العلماء ؛
قال أبو عبيد : النَوْمَةُ ، بوزن المُمَزَّة ، الخاملُ
الذِّكْرُ الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ولا أهله ولا يُؤْبَهُ له . وعن ابن عباس أنه قال
لعليّ : ما النَوْمَةُ ؟ فقال : الذي يَسْكُتُ في الفتنة
فلا يَبْدُو منه شيء ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ
عن الشرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمور ،
وقيل : هو الخاملُ الذِّكْرُ الغامضُ في الناس .
ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نَوْمَةٌ ، بالتسكين . وقوله في
حديث سلمة : فتَوَمَّوا ، هو مبالغة في ناموا . وامرأة
نائمةٌ من نِسْوَةِ نَوْمٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :
وأكثرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وامرأة
نَوُومٌ الضُّحَى : نائمٌ ، قال : وإنما حقيقته نائمةٌ
بالضُّحَى أو في الضُّحَى . واستنَّامٌ وتَنَاقَمٌ : طلب
النَوْمِ . واستنَّامَ الرجلُ : بمعنى تَنَاقَمَ شهوةً للنوم ؛
وأَنشد للعجاج :

إذا استنَّامَ راعه النَّجِي

واستنَّامٌ أيضاً إذا سَكَنَ . ويقال : أخذته نَوَامٌ ،
وهو مثلُ السُّبَاتِ يكون من داء به . ونَامَ الرجلُ
إذا تواضع لله . وإنه لَحَسَنُ النِّيْمَةِ أي النَوْمِ .
والمَنَامُ والمَنَامَةُ : موضع النوم ؛ الأخيرة عن اللحياني .
وفي التنزيل العزيز : إِذْ يُرِيكُهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً ؛
وقيل : هو هنا العَيْنُ لأنَّ النَوْمَ هنالك يكون ،
وقال الليث : أي في عَيْنِكَ ؛ وقال الزجاج : روي عن
الحسن أن معناها في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير
من أهل النحو ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إذا
يُرِيكُهُمُ اللهُ في موضع منامك أي في عَيْنِكَ ، ثم
حذف الموضع وأقام المَنَامَ مقامه ، قال : وهذا
مذهبُ حسن ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رَأَى في النوم قليلاً وقصَّ الرؤيا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال :
وهذا المذهب أسوَّغ في العربية لأنه قد جاء : وإذ
يُربِكُوم إذ التَّقِيمُ في أعْيُنِكُمْ قليلاً ويُقَلِّكُم
في أعْيُنِهِمْ ؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك
رؤية النَّوْم. الجوهري : تقول نَمَت ، وأصله نَوِمْتُ
بكسر الواو ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين
ونقلت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حق النون أن
تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة كما ضَمَّت القاف في
قلت ، إلا أنهم كسروها فرقاً بين المضموم والمفتوح ؛
قال ابن بري : قوله وكان حق النون أن تُضَمَّ لتدل
على الواو الساقطة وهم ، لأن المرعى إنما هو حركة
الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خِفْتُ ، وأصله
خَوِفْتُ فنقلت حركة الواو ، وهي الكسرة ، إلى
الحاء ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما قلت
فإنما ضَمَّت القاف أيضاً لحركة الواو ، وهي الضمة ،
وكان الأصل فيها قَوَلْتُ ، نقلت إلى قَوَلْتُ ، ثم
نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ، قال الجوهري : وأما كِلْتُ فإنما
كسروها لتدل على الياء الساقطة. قال ابن بري : وهذا
وهم أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً ،
لا للياء ، وأصلها كَيْلْتُ مُغَيَّرَةٌ عن كَيْلْتُ ،
وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء ، على ما بيِّن
في التصريف ، وقال : ولا يصح أن يكون كالَ فَعِلَ
لقولهم في المضارع يَكِيلُ ، وفَعِلَ يَفْعِلُ وإنما جاء
في أفعال معدودة ، قال الجوهري : وأما على مذهب
الكسائي فالقياس مستمر لأنه يقول : أصلُ قال
قَوْلٌ ، بضم الواو. قال ابن بري : لم يذهب الكسائي
ولا غيره إلى أن أصلَ قال قَوْلٌ ، لأن قال مُتَعَدٍّ
وفَعْلٌ لا يَتَعَدَّى واسم الفاعل منه قائلٌ ، ولو كان
فَعْلٌ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيلٌ ، وإنما

ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت ،
على ما تقدم ، وكذلك كِلْتُ ؛ قال الجوهري :
وأصل كالَ كَيْلٌ ، بكسر الياء ، والأمر منه نَمٌ ،
بفتح النون ، بناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً
سقطت لاجتماع الساكنين .

وأخذه نَوَامٌ ، بالضم ، إذا جعل النَّوْمُ يَعْتَرِيهِ .
وتَنَوَمَ : أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به ، وقد
يكون النَّوْمُ يُعْنَى به المَنَامُ . الأزهرى : المَنَامُ
مصدر نامَ يَنَامُ نَوَماً وَمَنَاماً ، وَأَنَمْتُهُ وَنَوَمْتُهُ
بمعنى ، وقد أَنَامَهُ وَنَوَمَهُ . ويقال في النداء خاصة :
يا نَوَمانُ أي يا كثير النَّوْمِ ، قال : ولا تَقُلْ رجل
نَوَمانُ لأنه يختص بالنداء. وفي حديث حذيفة وغزوة
الْحَنْدَقِ : فلما أَصْبَحَتْ قالت : قُمْ يا نَوَمانُ ؛
هو الكثير النَّوْمِ ، قال : وأكثر ما يستعمل في النداء.
قال ابن جنى : وفي المثل أَصْبَحَ نَوَمانُ ، فأصبح
على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ إذا دخل في الصُّبْحِ ،
ورواية سيبويه أَصْبَحَ لَيْلٌ لِيَتَزَلَّ حتى يُعَاقِبَكَ
الإصباح ؛ قال الأعشى :

يقولون : أَصْبَحَ لَيْلٌ ، واللَّيْلُ عَاتِمٌ

وربما قالوا : يا نَوْمٌ ، يُسْمَوْنَ بالمصدر . وأصابَ
الثَّارَ المُنِيمَ أي الثَّارَ الذي فيه وَفَاءٌ طَلِبَتِهِ . وفلان
لا يَنَامُ ولا يُنِيمُ أي لا يَدَعُ أحداً يَنَامُ ؛ قالت
الحنساء :

كأَمِنْ هاشمٍ أَقَرَرْتُ عَيْنِي ،
وكانت لا تَنَامُ ولا تُنِيمُ

وقوله :

تَبِكُ الحَوْضَ عَلاها ونَهَلا ،
وخلَّفَ ذِبادِها عَطَنٌ مُنِيمٌ

معناه تسكن إليها فتُنِيمُها . وناوَمَنِي فَنَمْتُهُ أي
كنت أشدَّ نَوَماً منه. ونَمَتُ الرجلُ ، بالضم ، إذا

غَلَبَتْهُ بِالنُّومِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَنْوُمُهُ .
وَنَامَ الحَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتَلَاءِ السَّاقِ ،
تَشْبِيهَا بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَيْقَظَ
إِذَا صَوَّتَ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبِ أَهْيَلِ .
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلَانِدُهَا الَّتِي
عَقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْفَرْزَالِ الْأَكْحَلِ .

وَقَوْلُهُمْ : نَامَ هَمٌّ ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ نُوْمٌ وَنُوْمَةٌ وَنُوْمِيمٌ : مُغْفَلٌ ،
وَنُوْمَةٌ : خَامِلٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّومِ ، كَأَنَّهُ نَامٌ لِفَعْلَتِهِ
وَخَمُولُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ نُوْمَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ ،
أَيُّ لَا يُؤْبَهُ لَهُ . وَرَجُلٌ نُوْمَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : نُوْمٌ ،
وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ النُّومِ ، وَإِنَّمَا لِحَسَنِ النِّيْبَةِ ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ وَالْأَذَانِ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنُّومِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ ،
قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ
يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ
النَّاسَ بِذَلِكَ لِثَلَاثِ نَزَعِجُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَمَاعِ أَذَانِهِ .
وَكَأَنَّ شَيْءًا سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ
الَّتِي لَيْلَةَ مَطْرًا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ
بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنَمْ

وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَنْقِعُ ، كَأَنَّ
الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ
حَيْثُ يَقُومُ . وَالْمَنَامَةُ : نَوْمٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

الْقَطِيفَةُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ ،
مِنَ الْقَهْزِرِ ، وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ

وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ

أَيُّ مِتْقَارِبٍ . وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ
يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ .
وَالْمَنَامَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ؛ وَقَوْلُهُ تَأْبِطُ شَرًّا :

نِيَافُ الْقَرْطِ غَرَاءُ الثَّنَابَا ،

تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ ، وَنِعْمَ نَيْمٌ

قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةَ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى الْمَفْسِرُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ
نَيْمُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ نَيْمَةٌ . وَالْمَنَامَةُ : الدُّكَّانُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ؛ قَالَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةَ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ
فِي الْغُرَيْبِينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ
الْأُولَى زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْقَرَوُ يُنَامُ نَوْمًا ؛
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَّتْ ؛
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا :
مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ . وَنَامَتِ
النَّارُ : هَمِدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النُّومِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْبِقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ :
إِذَا رَأَيْتُمْ فَأَنِيْمُومَ أَيُّ اقْتُلُوهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ
أَيُّ قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .
وَالنَّائِمَةُ : الْمَيْتَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الْجَمَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حميد بن ثور :
فقامتْ بِأَثْناءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَراها الدَّوَاهِي ، واستأنم الحُرَّانِدُ
أي نام الحُرَّانِدُ .

والنامة : قاعة الفرج .

والنِّم : الفَرَوُ ، وقيل : الفَرَوُ القَصِيرُ إلى الصُّدْرِ ،
وقيل له نِمْ أي نِصْفُ فَرَوٍ ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :
وقد أرى ذاكَ فَلَئِنْ يَدُوما ،

يُكْسِنُ مِنَ لَيْلِ الشُّبابِ نِبا

وفُسرَ أنه الفَرَوُ ، ونَسبَ ابنُ بَرِّي هذا الرَجَزَ
لأبي النُّجُمِ ، وقيل : النِّمُ فَرَوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ
الأرانبِ ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصَّحاحِ : النِّمُ
الفَرَوُ الخَلَقُ . والنِّمُ : كلُّ لَيْلٍ مِنْ ثوبٍ
أَوْ عَيْشٍ . والنِّمُ : الدَّرَجُ الذي في الرمالِ إذا
جَرَّتْ عليه الرِّيحُ ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلى الليلُ عَنَّا في مَلَمَعَةٍ

مِثْلُ الأديمِ ، لها مِنْ هَبْوَةِ نِمْ

قال ابن بري : من فتح الميم أراد يلمع فيها السراب ،
ومن كسر أراد تلمع بالسراب ، قال : وفُسرَ
النِّمُ في هذا البيت بالفَرَوِ ؛ وأنشد ابن بري للربيع
ابن سعيد :

في لَيْلَةٍ مِنْ لَيْاليِ القُرِّ شائِبَةٍ ،

لا يُدْفِئُ الشَّيْخَ مِنْ ضَرَّادِها النِّمِ

وأنشد لعمر بن الأيهم :

١ قوله « حتى انجلى الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :
يجلي بها الليل عنا في ملعة

ويروى : يجلو بها الليل عنا .

٢ قوله « ابن الأيهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعطى بني
تغلب اسمه عمرو بن الأيهم .

نَعْماني بِشَرِبَةٍ مِنْ طِلاءِ ،
نِعْمَتِ النِّمِ مِنْ سِبا الرِّمَّهِرِيِّ
قال ابن بري : ويروى هذا البيت أيضاً :
كَأَنَّ فِداءَها ، إِذْ جَرَّ دَوهُ
وَطافوا حَولَهُ ، سَلَكَ نِمْ

قال : وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الفاء :
سَلَكَ نِمْ . والنِّمُ : النِّعْمَةُ التَّامَّةُ . والنِّمُ : ضربٌ
مِنَ العِضاهِ . والنِّمُ والكَتَمُ : شجرتان مِنَ العِضاهِ .
والنِّمُ : شجرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ القِداحُ . قال أبو حنيفة :
النِّمُ شَجَرٌ لَهُ شوكٌ لَيْلٌ وَورقٌ صِغارٌ ، وله حَبٌّ
كثيرٌ متفرقٌ أمثال الحِمصِ حامِضٌ ، فإذا أَيْنَعُ
اسودَّ وحلأ ، وهو يؤكل ، ومنايته الجبال ؛ قال
ساعدة بن جؤبة الهذلي ووصف وعلا في شامق :

ثم يَنشُوشُ إِذا آدَ النِّهارُ لَهُ ،

بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِمْ وَمِنْ كَتَمِ

وقال بعضهم : نامَ إليه بمعنى هو مُسْتَنِمٌ إليه . ويقال :
فلانٌ نِيمي إذا كنت نائسٌ به وتسكن إليه ؛
ويروى تغلب أن ابن الأعرابي أنشده :

فقلتُ : تَعَلَّمُ أَنِّي غيرُ نائمِ

إلى مُسْتَقِيلٍ بِالحِياةِ أَنبِيا

قال : غير نائم أي غير واثق به ، والأنيب : الغليظُ
الناب ، يخاطب ذنباً . والنِّمُ ، بالفارسية : نِصْفُ
الشيء ، ومنه قولهم للقبة الصغيرة : نِمْ خائجة أي نصفُ
بَيْضَةٍ ، والبيضة عندهم خاياه ، فأعربت فقيل خائجة .
وتوَّمان : نَبَتٌ ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجيمُ
كلُّها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،
قال : وإنما قضينا على ياء النِّمِ في وجوهها كلها بالواو
لوجود د ن وم ، وعدم د ن ي م ، ، وقد ترجم
الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فصل الهاء

هبرم : الهبرمة : كثرة الكلام .

هَمَّ : هَتَمَ فَاهَ يَهْتِمُهُ هَتْمًا : أَلْقَى مُقَدِّمَ أَسْنَانِهِ .
 وَالهَتَمُّ : انكسارُ الثنايا من أصولها خاصة ، وقيل :
 من أطرافها ، هَتِمَ هَتْمًا وهو أهْتَمَ بَيْنَ الهَتَمِ
 وَهَتْمَاءِ . وَالهَتْمَاءُ مِنَ المِعْزَى : الَّتِي انكسرت
 ثَنِيَّتُهَا . وَأَهْتَمْتُهُ إِهْتَامًا إِذَا كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ ،
 وَأَقْصَمْتُهُ إِذَا كَسَرْتَ بَعْضَ سِنْتِهِ ، وَأَشْتَرْتُهُ
 فِي العَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهْتِمَ وَشْتَرِ ، وَضَرَبَهُ فَهْتَمَ
 فَاهَ . وَتَهْتَمْتُ أَسْنَانَهُ أَي تَكَسَّرَتْ . وَفِي الحديثِ :
 أَنَّ أَبَا عبيدة كَانَ أَهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد
 لما جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبْتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا
 رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الحديثِ : نَهَى
 أَنَّ يُضْحَى بِهَتْمَاءٍ ؛ هِيَ الَّتِي انكسرت ثناياها من
 أصلها وانقلعت . وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ : تَكْسَرُ ؛ قَالَ جرير :

إِن الأَرَاقِمَ لَنْ يَبَالَ قَدِيمِهَا
 كَلْبٌ عَوَى ، مُهْتَمٌ الأَسْنَانِ

والهتامة : ما تكسر من الشيء .

وَالهَيْتَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمَضِ جَعْدَةٌ ؛ حَكَى
 ذَلِكَ أَبُو حنيفة وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ
 عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :
 رَعَتْ بِقِرَانِ الحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
 عَيْمًا مِنَ الظَّلَامِ ، وَالهَيْتَمُ الجَعْدُ

وَالأَهْمُ : لَقِبَ سِنَانُ بْنُ سُمَيِّ بْنِ سِنَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ
 مَنقَرٍ لِأَنَّهُ هَتَمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ الكَلَابِ ، وَهَاتِمٌ
 وَهَتِيمٌ : اسْمَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى هَتِيمًا
 تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمحكم ، والذي في نكلمة
 الصاغاني : بقرار .

هتلم : المتلمة : الكلام الحفي . والمتلمة :
 كالمتلمة . وهتلّم الرجلان : تكلّما بكلام يُسرّانه
 عن غيرهما ، وهي المتلمة .

هَمَّ : هَتَمَ الشَّيْءَ يَهْتِمُهُ : دَقَّهُ حَتَّى انشَحَقَ . وَهَتَمَ
 لَهُ مِنْ مَالِهِ : كَمَا تَقُولُ قَتَمَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .
 وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهَتْمُ القِيزَانُ المُتَهَالَةُ .
 وَالهَيْتَمُ : الصَّقْرُ ، وَقِيلَ : فَرَّخَ النَّسْرُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ فَرَّخُ العُقَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْتَمًا ، وَقِيلَ :
 هُوَ صَيْدُ العُقَابِ ؛ قَالَ :

تَنَازَعُ كَفَّاهُ العِنَانَ ، كَأَنَّهُ
 مُوَلَّعَةٌ فَتَخَاهُ تَطْلُبُ هَيْتَمًا

وَالهَيْتَمُ : الكَثِيبُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ : الكَثِيبُ
 الأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الهَيْتَمُ رَمْلَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
 يَصِفُ قِدَاحًا أُجِيلَتْ فَخَرَجَ لَهَا صَوْتٌ :

خَوَارُ غِزْلَانٍ لَدَى هَيْتَمٍ ،
 تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أَرَامِهَا

وَالهَيْتَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالهَيْتَمَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ
 النَّجِيلِ . وَالهَيْتَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَبِّةِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ .
 وَهَيْتَمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَجَمَ : هَجَمَ عَلَى القَوْمِ يَهْجُمُ هُجُومًا : انْتَهَى إِلَيْهِمْ
 بَغْتَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الحَيْلُ وَهَجَمَ بِهَا . اللَّيْثُ :
 يُقَالُ : هَجَمْنَا الحَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمِعْهُمْ يَقُولُونَ
 أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِلْعِلْمِ فَقَالَ :
 هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الأُمُورِ فَبَاشَرُوا رَوْحَ
 اليَقِينِ . وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ : دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .
 وَهَجَمَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ : أَدْخَلَهُ ؛ أَنْشَدَ سيبويه :

هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
 مَتَى يُرْمَى فِي عَيْنِيهِ ، بِالشَّبَحِ ، يَنْهَضُ

١ قوله « هجوم علينا » في المحكم : هجوم عليها .

يعني الظلم . الجوهري وغيره : وهَجَمْتُ أنا على الشيء بَغْتَةً أَهْجَمُ أَهْجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي ، يتعدى ولا يتعدى . وَهَجَمَ الشَّاءُ : دَخَلَ . ابن سيده : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِمُهُ هَجْمًا هَدَمَهُ . وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ : نُحِلَّتْ أَطْنَابُهُ فَانْتَضَمَتْ سِقَابُهُ أَي أُعْمِدَتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

صَعْلٍ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُؤُجُؤُهُ
بَيْتٌ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

الْخَرَقَاءُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجِمَ الْبَيْتُ إِذَا قَوَّضَ . وَلَمَّا قُتِلَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رِبْعَةِ إِلَّا هَجِمَ أَي قَوَّضَ . وَالمَهْجَمُ : المَدْمُ . وَهَجِمَ الْبَيْتُ وَانْتَهَجَمَ : انْتَهَدَمَ . وَانْتَهَجَمَ الحَيَاءُ : سَقَطَ . وَالمَهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ الْبُيُوتَ وَالثَّمَامَ . وَرِيحٌ هَجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالثَّمَامَ . وَالرِّيحُ تَهْجِمُ التُّرَابَ عَلَى المَوْضِعِ : تَجْرُفُهُ فَتَلْقِيهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلْتُ بِهَا ،
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهِجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجِمُ هَجْمًا وَهَجُومًا : غَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَي غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي مَوْضِعَيْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ هَجَمَتْ عَلَى القَوْمِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَانْتَهَجَمَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ انْتَهَجَمَتْ عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ، مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِمُهُ هَجْمًا

وَاهْتَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ لِرُوَيْبَةَ :
إِذَا التَّقَّتْ أَرْبَعُ أَيْدِي تَهْجِمُهُ ،
حَفٌّ حَفِيفٌ الْغَيْثُ جَادَتْ دَيْبُهُ
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :
وَامْتِاحَ مِنِّي حَلَبَاتِ المَاجِمِ

وَهِجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا . وَالمَهْجِيمَةُ : اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَاثِرُ مِنَ اللَّبَنِ الشَّاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّقَاءِ الجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرُبْ أَي يَخْتَرُ وَقَدْ النَّهَاجُ لِأَنَّ يَرُوبَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الجَرَّاحِ : إِذَا تَخُنَّ اللَّبَنُ وَخَثِرَ فَهُوَ المَهْجِيمَةُ . ابن الأَعْرَابِيِّ : المَهْجِيمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الإِنَاءِ ، فَإِذَا سَكَنَتْ رَغَوْتُهُ حَوَّلْتَهُ إِلَى السَّقَاءِ . وَهَاجِرَةٌ هَجُومٌ : تَحْلُبُ العَرَقَ ؛ وَأَنشَدَ ابن السَّكَيْتِ :
وَالعَيْسُ تَهْجِمُهَا الحَرُورُ كَأَنَّهَا

أَي تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذَا حَطَّ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : تَحَمَّمْتُ فَإِنَّ الحَمَامَ هَجُومٌ ، أَي مُعَرِّقٌ يُسِيلُ العَرَقَ . وَالمَهْجَمُ : العَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ المَوَاجِرُ . وَانْتَهَجَمَ العَرَقُ : سَالَ . وَالمَهْجَمُ وَالمَهْجَمُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : القَدْحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبِ الظُّلْمَاءِ أَسْمَعَهَا ،
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ
فَتَسْلُ المَهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ ،
حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ المَهْجَمِ تَنْتَلِمُ

ابن الأَعْرَابِيِّ : هُوَ القَدْحُ وَالمَهْجَمُ وَالعَسْفُ وَالأَجَمُ

والعتاد ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا أبيضت والتقوا بالأهجام ،
أوقت لهم كيلاً سريع الإعدام

الأصمعي : يقال هَجَمَ وهَجَمٌ للقدح ؛ قال الراجز :
ناقة شيخ للإله راهب ،
تصف في ثلاثة المحالب :
في الهجمين ، والنهن المقارب

قال : الهجَمُ العسُ الضخم أي تجمع بين محلّبين
أو ثلاثة ناقة صفوف تجمع بين المحالب ، قال :
والفرق أربعة أرباع ؛ وأنشد :

ترفد بعد الصف في فرقان

جمع الفرق وهو أربعة أرباع ، والن المقارب :
الذي بين العسّين .

والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي
ما بين الثلاثين والمائة ؛ وبما يدلّك على كثرتها قوله :

هل لك ، والعارض منك عايش ،
في هجمة يسير منها القابض ؟^١

وقيل : الهجمة أو لها الأربعون إلى ما زادت ،
وقيل : هي ما بين السبعين إلى دويّن المائة ، وقيل :
هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المعلّوط :

أعادل ، ما يدريك أن رب هجمة
لأخفافها فوق المتان قديد ؟

وقيل : هي ما بين التسعين إلى المائة ، وقيل : ما
بين الستين إلى المائة ؛ وأنشد الأزهري :

١ قوله « هل لك النح » صدره كما في مادة عرض :

يا ليل أسفاك البريق الوامض

هل لك النح وهو لأن محمد القمسي يخاطب امرأة يرغبها في أن
تنكحه ، والمعنى : هل لك في هجمة يبقي منها سائلها لكثرتها عليه ،
والعارض أي المطي في نكاحك عرضاً ، وعائض أي آخذ عرضاً
منك بالتزويج .

هجمة تملأ عين الحاسد

وقال أبو حاتم : إذا بلغت الإبل ستين فهي عجرة ،
ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة ، وقيل : الهجمة من
الإبل أولها الأربعون إلى ما زادت ، والمئيدة المائة
فقط . وفي حديث إسلام أبي ذر : قضمنا صرمتنا
إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة ؛ الهجمة من
الإبل : قريب من المائة ؛ واستعار بعض الشعراء
الهجمة للنخل محاجياً بذلك فقال :

إلى الله أشكو هجمة عريّة ،
أضرب بها مرّ السنّ الغوابير

فأضحت روايا تحمّل الطين ، بعدما
تكون نبال المقتيرين المفاقر

والهجمة : النعجة الهرمة .

وهجَم الشيء : سكن وأطرق ؛ قال ابن مقبل :

حتى استبنت الهدى ، والبيد هاجمة ،
يخشعن في الآل غلغافاً أو يصلينا

والاهتجام : آخر الليل . والهجم : السوق الشديد ؛
قال رؤبة :

والليل ينجو والنهار هجمة

وهجَم الرجل وغيره هجماً هجماً : ساقه وطرده .
ويقال : هجَم الفعل آتته أي طردها ؛ قال الشاعر :

وردت وأرداف النجوم كأنها ،
وقد غارت تاليها ، هجا أثن هاجم

والهجام : الطرائد . والهاجم أيضاً : الساكن
المطرق . وهجمة الشتاء : شدة برده . وهجمة
الصيف : حره ؛ وقول أبي محمد الحدادي أنشده
ثعلب :

فاهتجم العيدان من أخصامها

١ قوله « هجا أثن » كذا بالأصل .

عَمَامَةٌ تَبْرُقُ مِنْ عَمَامِهَا ،
وَتَذْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَامِهَا

لم يفسر ثعلب اهتجَمَ ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَّتْ بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانَ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : وَاهْتَمَجَ الْعِيدَانَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتْ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الرَّجْزِ : اهْتَجَمَ أَيِ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ بِأَخْصَامِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا .

وَالْمَهْجُمَانَةُ : الدَّرَّةُ وَهِيَ الْوَيْبَةُ . وَهِيَ جُمَانَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالْمَهْجُمَانُ : اسمُ رَجُلٍ . وَالْمَهْجُمُ : مَاءٌ لِبَنِي قَزَارَةَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ حَفْرِ عَادٍ .

وَفِي النُّوَادِرِ : أَهْجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ الْمَرْضَ فَهَجَمَ الْمَرْضُ عَنْهُ أَيِ أَقْلَعَ وَفَتَرَ .

وَابْنَا هَجِيمَةً : فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

وَسَاقَ ابْنَيْ هَجِيمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ ،
إِلَى أَسْيَافِنَا ، قَدَرُ الْحِيَامِ

وَبَنُو الْمُهْجِمِ : بَطْنَانِ : الْمُهْجِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْمُهْجِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدٍ مِنَ الْأَزْدِ .

هَجْدَمٌ : هَجْدَمٌ : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَمَّا هُوَ هَجْدَمٌ ، بِكسرِ الْمَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ وَشَدِّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الْمِيمَ . وَاجْدَمٌ وَهَجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مِنْ زَجْرِ الْحَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَضْيِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمِهْجَدَمُ لُغَةٌ فِي لَاجِدَمٍ فِي إِقْدَامِ الْفَرَسِ وَزَجْرِكِهِ . يُقَالُ : أَوْلُ مَنْ رَكَبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ : هَجَرَ الدَّمَ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الْأَلْسَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجْدَمٍ وَاجْدَمٍ .

هدم : الهدمُ : نَقِيضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا

وَهَدَمَهُ فَانْتَهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بُيُوتَهُمْ ، سُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَدْمُ قَلْعُ الْمَدَرِ ، يَعْنِي الْبَيْوتَ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِزْمُ مِنْهُ الْإِنْهَادُ . وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَدَهَدَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْمَمٍ ،
وَالنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَّهَمِ .

يعني الحاجرَ حولَ البيتِ إِذَا تَهَدَّمَ . وَالْمَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضِي ، إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوَاءٍ ، قَدُمًا ،
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وَالْأَهْدَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بَثْرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْدَمَيْنِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجْلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرٍ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيبِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَالْأَهْدَمُ : أَفْعَلٌ مِنَ الْهَدْمِ ؛ وَهُوَ مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَدَاءِ : وَصَاحِبُ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ؛ الْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالْكَوْنِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ أَيِ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرَكِيئِهِ . وَقَالُوا : دَمْنَا دَمَكُمْ وَهَدَمْنَا هَدَمَكُمْ أَيِ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النَّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لَنَا وَتَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَيْنْنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى

قومك ، فتبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بل
الدمُ الدمُ والهدمُ الهدمُ ، أنا منكم وأنتم مني ؛ يروى
بسكون الدال وفتحها ، فالهدمُ ، بالتحريك : القبرُ
يعني أقبرُ حيث تُقبرون ، وقيل : هو المنزلُ أي
منزلُكم منزلي ، كحديثه الآخر : المحيا محياكم
والمماتُ مماتكم أي لا أفارقكم . والهدمُ ، بالسكون
وبالفتح أيضاً : هو إهدارُ دمِ القتلِ ؛ يقال : دماؤهم
بينهم هدمٌ أي مهذرةٌ ، والمعنى إن طلب دمكم
فقد طلب دمي ، وإن أهدر دمكم فقد أهدر
دمي لاستحكام الألفة بيننا ، وهو قولٌ معروف ،
والعرب تقول : دمي دمك وهدمي هدمك ، وذلك
عند المعاهدة والنصرة . وروى الأزهري عن ابن
الأعرابي قال : العرب تقول دمي دمك وهدمي
هدمك ؛ هكذا رواه بالفتح ، قال : وهذا في النصره ،
والظلم تقول : إن ظلمت فقد ظلمت ؛ قال
وأشدني العقيلي :

دماً طيباً باحبذا أنت من دم!

وكان أبو عبيدة يقول : هو الهدمُ الهدمُ والهدمُ
الهدمُ أي حرمتي مع حرمتكم وبيتني مع بيتكم ؛
وأنشد :

ثم الحقني بهدمي ولدمي

أي بأصلي وموضعي . وأصل الهدم ما انهدم .
يقال : هدمت هدماً ، والمهدومُ هدمٌ ، وسمي
منزلُ الرجل هدماً لانهدامه ، وقال غيره : يجوز
أن يُسمى القبرُ هدماً لأنه يُحفرُ ترابُه ثم يُردُّه
ترابه فيه ، فهو هدمٌ ، فكأنه قال : مقبري
مقبرٌ كم أي لا أزالُ معكم حتى أموتَ عنكم . وروى
الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في الحلف : دمي دمك
إن قتلتني إنسانٌ طلبتَ بدمي كما تطلبُ بدمِ
وليِّك أي ابن عمك وأخيك ، وهدمي هدمك أي

من هدم لي عزاً وشرفاً فقد هدمه منك . وكلُّ
من قتل وليي ، فقد قتل وليك ، ومن أراد
هدمك فقد قصدي بذلك . قال الأزهري : ومن
رواه الدمُ الدمُ والهدمُ الهدمُ ، فهو على قول
الحليف تطلبُ بدمي وأنا أطلبُ بدمك . وما
هدمت من الدماء هدمتُ أي ما عفوت عنه
وأهدرتُه فقد عفوت عنه وتركته . ويقال : ماتهم
إذا احتلفوا قالوا هدمي هدمك ودمي دمك
وترثني وأرثك ، ثم نسخ الله بآيات الموارث ما
كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف .

والهدمُ ، بالكسر : الثوبُ الخلقُ المرقعُ ، وقيل :
هو الكساء الذي ضوعفت رقاؤه ، وخص ابنُ
الأعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب ،
والجمع أهدامٌ وهدمٌ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، وهي
نادرة ؛ وقال أوس بن حجر :

وذات هدمٍ عارٍ نواشرها ،

تصبتُ بالماء تولباً جدعا

قال ابن بري : صوابه وذاتٌ ، بالرفع ، لأنه معطوف
على فاعل قبله ؛ وهو :

ليبتك الشربُ والمدامةُ والـ

فتيانُ ، طراً ، وطامعٌ طبعاً

وأنشد ابن بري لأبي دود :

هرقتُ في صفته ماءً ليشربه

في دائرٍ خلق الأعداء أهدام

وفي حديث عمر : وقفتُ عليه عجوزٌ عثمةٌ
بأهدامٍ ؛ الأهدامُ : الأخلاقُ من الثياب . وهدمتُ
الثوب إذا رقعته . وفي حديث علي : لبسنا أهدام
البيلى ، وروى عن الصموني الكلابي وذكر حبة
الأرض فقال : تنحلُّ فيأخذُ بعضها رقابَ بعض

فتنطلق هدماً كالْبُطِّ . وشيخ هدمٌ : على التشبيه
بالثوب . أبو عبيد : المِدمُ الشيخ الذي قد انحطَمَ
مثل المِمْ . والعجوزُ المُتهدِّمةُ : الفانيةُ المَرِّمةُ .
وتهدَّم عليه من الغضب إذا اشتدَّ غضبه . وخفُّ
هدمٌ ومهدَّمٌ : مثل الثوب ؛ قال :

عَلِيَّ خَفَّانٍ مُهْدَمَانِ ،
مُشْتَبِهَاتِ الْأَنْفِ مَقْعَمَانِ

أبو سعيد : هدمٌ فلانٌ ثوبه وردَّمه إذا رققه ؛
رواه ابنُ الفرج عنه .

وعجوزٌ مُتهدِّمةٌ : هَرِّمةٌ فانيةٌ ، ونابٌ مُتهدِّمةٌ
كذلك .

والمِدمُ : ما بقي من نباتِ عامٍ أوَّلٍ ، وذلك لِقدَمِهِ .
وهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدِمُ هَدَمًا وَهَدَمَةً ، فِيهَا هَدِمَةٌ
من إبلٍ هَدَامِيٌّ وَهَدِيمَةٌ ، وَتَهْدِمَتِ وَأَهْدِمَتِ
وهي مُهدِّمٌ ، كِلَاهِمَا ، إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُهَا فَيَامَسَتْ
الفحلَ ولم تُعَامِرْهُ . وقال بعضهم : المِدمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي
تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ تَرْكِيٍّ الدُّبَيْرِيُّ :

يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَّاسٌ ،
إِذَا دَعَا الْعُنْدَ بِالْأَجْرَاسِ

قال ابنُ جنِّي : فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ ، إِحْدَاهَا :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَّاسٌ

ويكون المِدمُ هنا فحلاً وأضافه إلى الضَّبَعِ لِأَنَّهُ
يَهْدِمُ إِذَا ضَبَعَتْ ، وَهَوَّاسٌ : مِنْ نَعْتِ هَدِيمٍ ؛
الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ : هَوَّاسٌ ، بِالْحَفْضِ عَلَى الْجَوَارِ ؛
الرَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَّاسٌ

وهو الصحيح لِأَنَّ هَوَّاسٌ يَكُونُ فِي الثُّوقِ ، وَعَلَيْهِ
يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْمَدِيمَ النَّاقَةَ

الضَّبَعَةَ ، وَيَكُونُ هَوَّاسٌ بَدَلًا مِنْ ضَبَعٍ ،
وَالضَّبَعُ وَالْهَوَّاسُ وَاحِدٌ . وَهَدِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَوْجِ
فَاعِلٌ لِيُوجِسَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ أَي يُسْرِعُ أَنْ
يَسْمَعَ صَوْتَ هَذَا الْفَحْلِ نَاقَةَ ضَبَعَةَ فَتَشْتَدُّ
ضَبَعَتُهَا ؛ وَأَوَّلُ الْأَرْجُوزَةِ :

مِزِيدٌ ، يَا ابْنَ النَّقْرِ الْأَسْتَوَّاسِ
الشَّمْسِ ، بَلْ زَادُوا عَلَى الشَّمَّاسِ

وَفُلَانٌ يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ غَضَبًا : مِثْلُ ذَلِكَ . وَنَهْدَمُ
عَلَيْهِ : تَوَعَّدَهُ . وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّسْكِينِ ،
وَهَدَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي هَدَرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَدِّدُوا
قَاتِلَهُ . عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : هَدَمٌ ، بِسُكُونِ الدَّالِ .
وَتَهَادَمَ الْقَوْمُ : تَهَادَرُوا .

والمِدمُ : الدُّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهَدِيمُ
الرَّجُلِ : أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَالْمِدمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ
فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَدَمَهُ وَسَدَمَهُ أَي بُغِيَّتَهُ
وَشَهَوَّتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ،
وَالْمَحْفُوظُ هَمَّةٌ وَسَدَمَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَجُلٌ هَدِيمٌ : أَحْمَقٌ مُخَنَّثٌ .

وَذُو مِهْدَمٍ وَمِهْدَمٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ .
وَالْمِهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّثِيثَةُ . وَفِي التَّهْدِيبِ :
الْمِهْدُومَةُ الرَّثِيثَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَفَيَّتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِيهِ
بِمِهْدُومَةٍ ، تَنْثِي ضُلُوعَ الشَّرَاسِيفِ

قال : الْمِهْدُومَةُ هِيَ الرَّثِيثَةُ . قَالَ شِهَابٌ : إِذَا
حَلَبَ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَقِيقِ جَاءَتْ رَثِيثَةٌ مُذَكَّرَةٌ
طَيِّبَةٌ ، لَا فَلَاقَ وَلَا مُذَقَّرَةٌ سَمَّجَةٌ لَيِّنَةٌ .

وَالْمِهْدُومَةُ : الدَّفْقَةُ مِنَ الْمَالِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ
١ قوله « إِذَا لَمْ يُوَدِّدُوا قَاتِلَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يُوَدِّدُوا أَوْ
مَحْوُ ذَلِكَ .

مَهْدَمٌ أي مُصْلَحٌ عَلَى مَقْدَارٍ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ أَنْدَامٌ ، مِثْلُ مَهْنَدِسٍ وَأَصْلُهُ أَنْدَاؤُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْمَهْدَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَهْدَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظَنَّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَهْدَمِ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ . وَالْمَهْدَمَةُ : الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ أَي مَمْطُورَةٌ .

هَدَمَ : هَدَمَ الشَّيْءَ يَهْدِمُهُ هَدْماً : غَيَّبَهُ أَجْمَعُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَلَاهَا فِي فَلَكَ يَسْتَلْجِمُهُ ،
وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقِينَ يَهْدِمُهُ

يَعْنِي تَغْيِيبَ الْقَمَرِ وَنُقْصَانَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَاهُمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فِي فَلَكَ يَسْتَلْجِمُهُ أَي يَأْخُذُ قِصْعَتَهُ وَيَرْكَبُهُ . وَاللَّهْبُ : الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّبِيثَيْنِ ، يَعْنِي بِهِ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ، وَهِيَ الْمَغْرِبَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ بِالْخَافِقَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، يَهْدِمُهُ : يُغْيِبُهُ أَجْمَعُ ؛ وَقَالَ شُرٌّ : يَهْدِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُبْوِعُهُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَهْدِمُهُ نُقْصَانَ الْقَمَرِ . وَالْمَهْدَمُ : الْقَطْعُ . وَالْمَهْدَمُ : الْأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ . وَهَدَمَ يَهْدِمُ هَدْماً : وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْقَطْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْمَهْدَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . وَالْمَهْدَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظَنَّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَهْدَمِ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ . وَسَيْفٌ مَهْدَمٌ مِخْدَمٌ وَهَذَا :

قَاطِعٌ حَدِيدٌ . وَسِنَانٌ هُذَامٌ : حَدِيدٌ . وَمُدْيَةٌ هُذَامٌ : كَمَا قَالُوا سَيْفٌ جُرَازٌ ، وَمُدْيَةٌ جُرَازٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلٌ سَبِيحٌ ، قَالَ : وَحَكِي غَيْرُهُ سَفْرَةٌ هُذَمَةٌ وَهَذَا مَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ بْنِ نَعَامَةَ
مِنْكَ ، وَمَنْ سَفَرْتِكَ الْمُهْدَامَةَ

وَسَكِينٌ هَذُومٌ : تَهْدِمُ اللَّحْمَ أَي تُسْرِعُ قِطْعَهُ فَتَأْكُلُهُ ، وَسَكِينٌ هُذَامٌ وَمُوسَى هُذَامٌ . وَالْمَهْدَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشُّجَاعُ . وَهَذَا مَعْنَى : اسْمُ رَجُلٍ . وَسَعْدُ هُذَيْمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

هَدْرَمٌ : الْمَهْدَرَمَةُ كَالْمَهْدَرَبَةِ ، وَالْمَهْدَرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ هُذَارِمٌ وَهَذَا مَعْنَى : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَذَا مَعْنَى الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ هَذَرَمَةٌ إِذَا خَلَطَ فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْمَهْدَرَمَةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشْيِ ، وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْدِرِمُونَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ أَيُّ تَتَوَسَّعُونَ بِهَا ، وَمِنْهُ هَذَرَمَةُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ الْإِكْتَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَهَدَرَسِي الصَّخْبِ أَي كَثِيرَةُ الصَّخْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يُتَمَتَّعْ فِيهِ قِيلَ هَذَرَمَ هَذَرَمَةً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَحْبَابٍ إِلَى مَنْ أَنْ أَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ : قِيلَ لَهُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ ، فَقَالَ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحْبَابٌ إِلَى مَنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذَرَمَةً ؛ الْمَهْدَرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يُقَالُ : هَذَرَمَ وَرَدَّهُ أَي هَذَّهَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذُمُّ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْمَهْدَرَمَةَ ،
لَيْتَنَّا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمَكْتَمَةَ

وهذرم السيف إذا قطع .

هذلم : الهذلمة : مشي في سرعة . والهذلمة :

ميشية فيها قرمطة وتقارب ؛ قال :

قد هذلم السارق بعد العتمة ،

نحو بيوت الحبي ، أي هذلمة

والهذلمة : كالهذلمة .

هروم : الهرم : أقصى الكبر ، هريم ، بالكسر ، هريم

هرماً ومهرماً وقد أمرمه الله فهو هريم ، من رجال

هرمين وهرمسي ، كسر على فعلى لأنه من الأسماء

التي يصابون بها وهم لما كارهون ، فطابق باب فعيل

الذي بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى ، فكسر على

ما كسر عليه ذلك ، والأنثى هرمة من نسوة

هرمات وهرمسي ، وقد أمرمه الدهر وهرمه ؛ قال :

إذا ليلة هرمت يومها ،

أتى بعد ذلك يوم فتي

والمهرمة : الهرم . وفي الحديث : ترك العشاء

مهرمة أي مظنة للهرم ؛ قال القتيبي : هذه

الكلمة جارية على ألسنة الناس ، قال : ولست

أدرى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابتدأها

أم كانت ثقال قبلك . وفلان يتهارم : يري من

نفسه أنه هريم وليس به . وفي الحديث : إن الله

لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم ؛

الهرم : الكبر ، جعل الهرم داء تشبيهاً به لأن

الموت يتعقبه كالأذواء .

وابن هرمة : آخر ولد الشيخ والعجوز ، وعلى

مثاله ابن عجزة . ويقال : ولد لهرمة .

وما عنده هرمانه ولا مهرم أي مطمع .

١ قوله « هرمة آخر النح » هو هذا الضبط في الاصل والمحكم

والتهذيب ، وصوبه شارح اللاموس ، وفي الصاغاني : قال اليت

ابن هرمة بالفتح .

وقدح هريم : منثليم ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد

للجمدي :

جوز كجوز الحمار جرده ال

خراس ، لا ناقس ولا هريم

والهرم ، بالنسكين : ضرب من الحمض فيه ملححة ،

وهو أذك وأشدّه انبساطاً على الأرض واستبطاً ؛

قال زهير :

ووطئتنا وطأ على حنق ،

وطأ المقيد بابس الهرم

واحدثه هرمة ، وهي التي يقال لها حبهلة . وفي

المثل : أذل من هرمة ، وقيل : هي البقلة الحقاء ؛

عن كراع ، وقيل : هو شجر ؛ عنه أيضاً . ويقال

للبعير إذا صار قحداً هريم ، والأنثى هرمة . قال

الأصمعي : والكزوم الهرمة . وكان النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، يتعوذ من الهرم .

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الأهرمين :

البناء والبئر ؛ قال : هكذا روي بالراء ، والمشهور

الأهدمين ، بالدال ، وقد تقدم . وبعير هارم

وابل هوارم : ترعى الهرم ، وقيل : هي التي تأكل

الهرم فتبيض منه عنانينها وشعر وجهها ؛ قال :

أكلن هرماً فالوجوه شيب

وإنك لا تدري علام ينزأ هرمك وإنك لا تدري

بمن يولع هرمك ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره .

الجوهري : يقال إنك لا تدري علام ينزأ هرمك

ولا تدري بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك .

الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول :

هرمت اللحم تهريماً إذا قطعت قطعا صفاراً

١ قوله « جوز النح » هكذا في الاصل والمحكم والتهذيب ، وتقدم

في مادتي خرس ونقس محرراً عما هنا .

مثل الحزّة والوذرة، ولحم مهرم .
وهرم وهرمي وهرم وهزيمة وهريتم وهرام،
كلها : أسماء .

ويقال : ما له هزمان ؛ والمهزمان ، بالضم : العقل
والرأي .

وابن هزيمة : شاعر . وهرم بن سنان بن أبي
حارثة المري : من بني مرة بن عوف بن سعد بن
دينار ؛ وهو صاحب زهير الذي يقول فيه :

إن البخيل ملومٌ حيث كان ، ولـ
كن الجواد ، على علانته ، هرم

وأما هرم بن قطبة بن سيار فمن بني فزارة ،
وهو الذي تناقر إليه عامر وعلقمة والمزمان :
بناءان بمصر ، حرسها الله تعالى .

هوثم : الهزيمة : العزيمة ، وهي الدائرة التي وسط
الشفة العليا . الأزهرى عن ابن الأعرابي : هي الخنعة
والثونة والثومة والهزيمة والوهدة والقلدة
والهزيمة والعزيمة والحزيمة . وقال الليث :
الخنعة مشق ما بين الشاربين بجبال الوتر .

هوثم : الهزيمة : مقدم الأنف ، وهي أيضاً الوتر
التي بين منخري الكلب . وهزيمة : من أسماء
الأسد ، وفي الصحاح : الهزيمة الأسد ، وبه سمي
الرجل هزيمة .

هودم : الهزيمة : العجوز ؛ عن كراع ، كالهزيمة .

هرشم : الهزيمة : الغزيرة من الغنم ، وخص بعضهم
به المعز . ويقال للناقة الحوارة هزيمة . والهزيمة ،
بكسر الهاء وتشديد الميم : الحجر الرخو ، وفي
المحكم : الرخو النخر من الجبال اللين المتحقر . قال
أبو زيد : يقال للجبل اللين المتحقر هزيمة ؛ وأنشد :
هرشمة في جبل هزيمة ،
تبذل للجار ولابن العم

وجبل هزيمة : رقيق كثير الماء ، وقيل : هو
الحجر الصلب ، ضد ؛ قال :

عادية الجول طموح الجم ،

جيت بحرف حجر هزيمة

فالهزيمة هنا : الصلب لأن البئر لا تجاب إلا
بجبر صلب ، ويروى : جوب لها بجبل ؛ قال
ثعلب : معناه رخو غزير أي في جبل .

هزم : الهزم : غمزك الشيء ، تهزمه بيديك فينهزم
في جوفه كما تغمز القناة فتنهزم ، وكذلك القربة
تنهزم في جوفها ، وهزم الشيء تهزمه هزماً
فانهزم : غمزه بيده فصارت فيه وقرة كما يفعل
بالقناة ونحوه ، وكل موضع منهزم منه هزيمة ،
والجمع هزم وهزوم . وهزوم الجوف : مواضع
الطعام والشراب لتطامنها ؛ قال :

حتى إذا ما بليت العكوما ،

من قصب الأجواف والهزوما

والهزيمة : ما تطامن من الأرض . الليث : الهزم
ما اطمأن من الأرض . وفي الحديث : إذا عرستم
فاجتنبوا هزم الأرض فإنها مأوى الهوام ؛ هو ما
تهزم منها أي تشقق ، قال : ويجوز أن يكون جمع
هزيمة ، وهو المتطامن من الأرض ، والجمع
هزوم ؛ قال :

كأنها بالحبث ذي الهزوم ،

وقد تدلى قائد النجوم ،

نواحة تبكي على حميم .

وجاء في الحديث في زمزم : إنها هزيمة جبريل ،
عليه السلام ، أي ضرب برجله فانخفض المكان فنبع
الماء ، وقيل : معناه أنه هزم الأرض أي كسر
وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء . وبئر

هزيمة إذا خُصِفَتْ وكُسِرَ جَبَلُهَا ففاض الماءُ الرِّوَاءَ،
ومن هذا أخذ هزيمةُ الفرسِ، وهو تصبُّبُ عرقه
عند شدةِ جريه؛ قال الجعدي:

فلما جرى الماءُ الحميمُ، وأذركتُ
هزيمته الأولى التي كنتُ أطلبُ

وكلُّ نُقْرَةٍ في الجسدِ هزيمةٌ، والجمع كالجمع.
والهزيمةُ: النُقْرَةُ في الصدرِ، وفي الثَّفاحَةِ إذا
غمزتها يديك ونحو ذلك. وفي حديث المغيرة:
مَحزُونُ الهزيمةِ، يعني الوَهْدَةَ التي في أعلى الصدرِ
ونحت العُنُقِ أي أن الموضع منه حَزْنٌ خَشِينٌ، أو
يريد ثِقَلَ الصدرِ من الحُزْنِ والكآبَةِ. وهزَمَ البئرُ:
حَفَرَهَا. والهزيمةُ: الرِّكِيَّةُ، وقيل: الرِّكِيَّةُ التي
خُصِفَتْ وقُطِعَ حجرُها ففاض ماؤها.

والهزائمُ: البيَّارُ الكثيرةُ الماءِ، وذلك لتطامُنِها؛
قال الطرمّاح بن عدي:

أنا الطرمّاحُ وعمِّي حاتمُ،
وسمي شكِّي ولساني عارِمُ،
كالبحرِ حينَ تنكدُ الهزائمُ

وسمي: من السَّمةِ، وشكِّي أي مُوجِعُ،
وتنكدُ أي يَقِلُّ ماؤها، وأراد بالهزائمِ آباراً كثيرةَ
المياهِ. وهزومُ الليلِ: صدوعه للصُّبحِ؛ وأنشد
للفرزدق:

وسوداه من ليل التمامِ اغتسفتها
إلى أن تجلّسني، عن بياضِ، هزومها

ابن الأعرابي: هي الخنْعبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهزيمةُ
والوهْدَةُ والقَلْدَةُ والمِرْقَةُ والعَرْتَمَةُ والحِشْرِمَةُ؛
قال الليث: الخنْعبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشاربينِ بجبالِ
الوترَةِ. وهزَمَهُ هزماً: ضربه فدخل ما بين
وركيه وخرجتُ سرته. والهزيمةُ والهزَمُ

والاهتِزامُ والتهزُّمُ: الصوتُ. واهتِزامُ الفرسِ:
صوتُ جريه؛ قال امرؤ القيس:

على الذَّيْلِ جَيَّاشٌ، كأنَّ اهتِزامه،
إذا جاشَ فيه حَمِيه، غلبي مرَّجلِ

وهزَمَتِ القوسُ تهزُّمٌ هزماً وتهزَّمتُ:
صوتتُ؛ عن أبي حنيفة. وهزيمُ الرعدِ: صوته،
تهزُّمُ الرعدِ تهزُّماً. والهزيمُ والمتهزُّمُ: الرعدُ
الذي له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّرِ. وتهزَّمتُ السحابةُ
بالماءِ واهتَزَّمتُ: تشققتُ مع صوتِ عنه؛ قال:

كانتُ إذا حالبُ الظلْماءِ نَبَّهًا،
قامتُ إلى حالبِ الظلْماءِ تهزُّمٌ

أي تهزُّمٌ بالحلبِ لكثرتِه؛ وأورد الأزهري هذا
البيت شاهداً على جاء فلانٌ يهزُّمُ أي يُسرِعُ،
وفسره فقال: جاءت حالبُ الظلْماءِ تهزُّمٌ أي
جاءت إليه مُسرِّعةً. الأصمعي: السحابُ المتهزُّمُ
والهزيمُ وهو الذي لِرَعْدِهِ صوتٌ، يقال منه:
سمعت هزيمةَ الرعدِ، قال الأصمعي: كأنه صوت
فيه تشقُّقٌ. والهزيمُ من الحَيْلِ: الشديدُ الصوتِ؛
قال النجاشي:

ونجى ابن حربٍ سابعٌ ذو عُلالَةٍ،
أجشُّ هزيمٌ، والرَّماحُ دواني

وقال ابن أمِّ الحكم:

أجشُّ هزيمٌ جريه ذو عُلالَةٍ،
وذلك خيرٌ في العناجيجِ صالحٌ

وفرسٌ هزيمٌ الصوتِ: يُشَبَّهُ صوته بصوتِ الرعدِ.
وفرسٌ هزيمٌ: يتشققُ بالجريِ. والهزيمُ: صوتُ
جريِ الفرسِ. وقدرُ هزيمةٍ: شديدةُ الغليانِ
يُسمَعُ لها صوتٌ، وقيل لابنة الحُسِّ: ما أطيبُ
شيءٍ؟ قالت: لحمُ جزورٍ سَمِيهٍ، في غداةِ سَمِيهٍ،

يَشْفَارِ خَدْمَهُ ، فِي قَدُورِ هَزْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابن عمر : فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ ، مِنَ الْمَزِيمِ وَهُوَ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، يَرِيدُ صَوْتَ غَلْيَانِهَا . وَقَوْسُ هَزُومٍ :
بَيْتَةُ الْمَزَمِ مُرْنَةٌ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :
وَفِي الْبَيْتِ سَجْعَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَتَهَزَمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتِ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

ارْمِ عَلَيَّ قَوْسَكَ مَا لَمْ تَنْهَزِمِ ،
رَسِي الْمَضَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمِ

وَقَصَبٌ مُتَهَزَمٌ وَمُهَزَمٌ أَي قَدْ كَسَرَ وَشَقَّقَ .
وَتَهَزَمَتِ الْقِرْبَةُ : بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ .
وَالْمُهْزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ
وَهَزْمَةٌ . وَالْمَهْزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْفَلُّ ، هَزَمَهُ
يَهْزِمُهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،
وَالاسْمُ الْمَهْزِيمَةُ وَالْمَهْزِيمِيُّ ، وَهَزَمَتِ الْجَيْشَ هَزْمًا
وَهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَيْزَارَةَ الْهُذَلِيِّ :

وَحَيْسِنٌ فِي هَزَمِ الضَّرْبِ ، فَكَلَّهَا
حَدْبَاءُ بَادِيَةِ الضَّلُوعِ حَرُودٌ

إِنَّمَا عَنَى بِهِزْمَهُ يَبْيِيسُهُ الْمَتَكْسِرَ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزَمٌ
الضَّرْبُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ . وَالْمَزَمُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ
الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزِيمُ : التَّكْسِيرُ . وَتَهْزِيمٌ
السَّقَاءُ إِذَا بَيَّسَ فَتَكَسَّرَ . يُقَالُ : سَقَاءُ مُتَهْزِمٌ
وَمُهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ تُنِّيَ عَلَى بَعْضِ مَعَ
جَفَافٍ . الْأَصْعَمِيُّ : الْاِهْتِزَامُ مِنَ التَّيْنِ ، يُقَالُ
لِلْقِرْبَةِ إِذَا بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : نَهَزَمَتْ ، وَمِنْهُ
الْمَهْزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، إِنَّمَا هُوَ كَسْرٌ ، وَالْاِهْتِزَامُ مِنَ
الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وَغَيْثٌ
هَزِيمٌ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحَابَةٍ ؛ قَالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبَلْتَقَ مَجْنُوبَةٌ بِهِ ،

تَحَامِينَ أَنْهَارًا فَهِنَّ ضَوَارِحُ

وَالْمَزَمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْمَزِيمِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دِفءِ أَرْطَاةٍ ، إِذَا عَطَفْتَ

أَلْقَيْتَ بَوَانِيَهَا عَنْ غَيْثِ هَزَمِ

قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزَمِ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ حَلْبِهَا .

وَغَيْثٌ هَزِيمٌ : مُنْهَزِمٌ مُتَبَعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ

مُنْهَزِمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ مَفْرَعٍ :

سَقَا هَزِيمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلِهَا مِنْ مَسْرُقَانَ وَمَسْرُقَا

وَهَزَمٌ لَهُ حَقَّةٌ : كَهَضُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ . وَأَصَابَتُهُمْ

هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَي دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛

مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْمَزَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ

وَتُنِّيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ : عَطَفْتُ ؛

قَالَ أَبُو بَدْرِ السُّلَمِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكِ ،

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعَمِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْمَزَامُ :

الْعَجَائِفُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الْمَزَمُ أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْمَزِيمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْمَزَمُ سَحَابٌ

رَفِيقٌ يَعْطِرُضُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ؛ قَالَ أَبَتَاقُ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي لِأَخْشَى ، وَبِحُكْمِ ، أَنْ تُحْرَمُوا

فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا ٢

١ قوله « من مسرقان وسرقا » هكذا في الاصل والمحکم ، وفي

التكملة ما نصه : والانشاد مداخل ، والرواية : من مسرقان فسرقا ،

ثم قال : فسرقا أي أخذ جاب الشرق .

٢ قوله « فاهتموا من قبل الخ » في التهذيب والتكملة : فاهتموها قبل .

واهتزمت الشاة : ذبحتها . أبو عمرو : من أمثال العرب في انتهاز الفرص : اهتزموا ذبيحتكم ما دام بها طريق ؛ يقول : اذبحوها ما دامت سينة قبل هزالها . والاهتزام : المبادرة إلى الأمر والإسراع . وجاء فلان يهتزّم أي يسرع كأنه يُبادر شيئاً . ابن الأعرابي : هزّمه أي قتله ، وأنقرّه مثله . والهزّم : المسانة من المعزى ، واحدها هزّمة ؛ عن الشيباني .

والمهزّام : عود يجعل في رأسه ناراً تلعب به صبيان الأعراب ، وهو لعبة لهم ؛ قال جرير يهجو البعيث ويعرض بأمه :

كانت مجرّثة تروّز بكفها
كسر العبيد ، وتلعب المهزّاما

أي تلعب بالمهزّام ، فحذف الجار وأوصل الفعل ، وقد يجوز أن تجعل المهزّام اسماً للعبة ، فيكون المهزّام هنا مصدراً لتلعب ، كما حكى من قولهم : فقد القرفصاء . الأزهرى : المهزّام لعبة لهم يلعبونها ، يُغطى رأس أحدٍ ثم يُلطم ، وفي رواية : ثم تضرب استه ، ويقال له : من لطمك ؟ قال ابن الأثير : وهي العميصا ؛ وقال ابن الفرج : المهزّام عصاً قصيرة ، وهي المرزّام ؛ وأنشد :

فشام فيها مثل مهزّام العصا

أو الفضى^١ ، ويروى : مثل مرزّام .

وفي الحديث : أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في هزّم بني بياضة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع بالمدينة . وبنو الهزّم : بطن . والهزّم : لغة في الهيصم ، وهو الصلب الشديد . وهزّم وهزّم وهزّم ومهزّم ومهزّام وهزّام ، كلها : أسماء .

١ قوله « العميصا » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أو الفضى » عبارة التكملة : العصا أو الفضى على الشك .

هشم : هشم الشيء يهشمه هشماً : كسره . الأزهرى عن ابن الأعرابي : الهشم الكاؤون . قال أبو منصور : كأن الأصل الحُشم ، وهم الذين يتابعون الكبي مرة بعد أخرى ، ثم قلبت الحاء هاء .

هشم : الهشم : كسرك الشيء الأجوف واليابس ، وقيل : هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد ، وقيل : هو كسر الوجه ، وقيل : هو كسر الأنف ؛ هذه عن اللحياني ، تقول : هشمت أنفه إذا كسرت القصبه ، وقيل : هو كسر القيض ، وقال اللحياني مرة : الهشم في كل شيء ، هشمه يهشمه هشماً ، فهو مهشوم وهشيم ، وهشمه وقد انهشم وتهشم . وفي حديث أحد : جرح وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهشمت البيضة على رأسه ؛ الهشم : الكسر ، والبيضة : الخوذة . وهشم الثريد ؛ ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُسمى عمراً وهو أول من ثرد الثريد وهشمه فسُمي هاشماً ؛ فقالت فيه ابنته^١ :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ،

ورجال مكة مسنون عجاف

وقال ابن بري : الشعر لابن الزبغرى ؛ وأنشد لآخر :

أوسعهم رند قصي سخما ،

ولبناً محضاً وخبزاً هشماً

وقول أبي خراش الهذلي :

فلا وأبي ، لا تأكل الطير مثله ،

طويل النجاد ، غير هار ولا هشم

أراد مهشوم ، وقد يكون غير ذي هشم . والهاشمة :

شجة تهشم العظم ، وقيل : الهاشمة من الشجاج التي

١ قوله « فقالت فيه ابنته » كذا بالأصل والمعجم ، وفي التهذيب ما

نعه ؛ وفيه يقول مطرود الخزامي .

هَشَمَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ يَنْبَايَنَ فَرَاثَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَتُنْقِشُ وَأُخْرِجَ فِتْبَايَنَ فَرَاثَهُ .
وَالرَّيْحُ تَهْشِمُ الْيَبِيسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْسِرُهُ .
يَقَالُ : هَشَمْتَهُ .

وَالهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ ، وَالشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ
يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وَقِيلَ : هُوَ يَابِسٌ كُلُّ كَلٍّ إِلَّا يَابِسَ
الْبُهْمِيُّ فَإِنَّهُ عَرَبٌ لَا هَشِيمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالهَشِيبةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسةُ الْبَالِيَةُ ، وَالْجَمْعُ هَشِيمٌ .
وَمَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيبةٌ كَرَمٌ أَيْ لَا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وَهُوَ
مِثْلُ بَذَلِكُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيبةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُهَا
الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ السَّمْحِ :
مَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيبةٌ كَرَمٌ . وَالْهَشِيبةُ : الْأَرْضُ
الَّتِي يَبِيسُ شَجَرُهَا حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى
يُبْسِهَا . وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٌ .
ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ هَشِيبةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَبِيسُ شَجَرُهَا ،
قَائِمَةً كَانَتْ أَوْ مُتَهَشِّمَةً . وَإِنَّ الْأَرْضَ الْبَالِيَةَ
تَهْشِمُ أَيْ تَكْسِرُ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسِهَا
لَا شَجَرَهَا ، وَشَجَرُهَا أَيْضاً إِذَا يَبِيسَ يَنْهَشِمُ أَيْ
يَتَكَسَّرُ . وَكَلًّا هَبْشُومٌ : هَشٌّ لَيِّنٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ قَالَ : الْهَشِيمُ مَا
يَبِيسُ مِنَ الْوَرَقِ وَتَكْسِرُ وَنَحَطُّمٌ ، فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ
الَّذِي يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيْ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي
الْيُبْسِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ . أَبُو قَتَيْبَةَ : لِلْحَيَّانِيِّ يُقَالُ
لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ هَذَا نَبْتُ عَامِي
وَهَشِيمٌ وَحَطِيمٌ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ حَظَرٍ : الْهَشِيمُ
مَا يَبِيسُ مِنَ الْحَظِيرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ ، الْمَعْنَى
أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْبِيسِ الشَّجَرِ إِذَا نَحَطُّمٌ .
وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ الَّذِي يَحْظُرُ

عَلَى هَشِيبِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حَظَاراً رَطْباً عَلَى حَظَارٍ
قَدِيمٍ قَدْ يَبِيسَ . وَتَهْشِمُ الشَّجَرُ تَهْشِماً إِذَا تَكَسَّرَ
مِنْ يُبْسِهِ . وَصَارَتِ الْأَرْضُ هَشِيماً أَيْ صَارَ مَا عَلَيْهَا
مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ قَدْ يَبِيسَ وَتَكَسَّرَ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : انْهَشَمَتِ الْإِبِلُ فَتَهَشَمَتِ خَارَتْ وَضَعُفَتْ .
وَتَهْشِمُ الرَّجُلَ : اسْتَعَطَفَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
حَلَوُ الشَّمَائِلِ مَكْرَماً خَلِيقَتُهُ ،
إِذَا تَهَشَمَتِ لِلنَّائِلِ اخْتِالاً

وَرَجُلٌ هَشِيمٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ . وَتَهْشِمُ عَلَيْهِ فَلَانٌ إِذَا
تَعَطَّفَ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : تَهَشَمْتُهُ لِلْمَعْرُوفِ وَتَهَضَمْتُهُ
إِذَا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : تَهَشَمْتُ فَلَاناً أَيْ
تَرَضَيْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَغْضَبْتَكُمْ فَتَهَشِمُونِي ،

وَلَا تَسْتَعْتَبُونِي بِالْوَعِيدِ

أَيْ تَرَضَوْنِي . وَتَقُولُ : اهْتَشَمْتُ نَفْسِي لِفَلَانٍ
وَاهْتَضَمْتُهَا لَهُ إِذَا رَضِيَتْ مِنْهُ بَدُونَ النَّصْفَةِ .
وَهَشَمَ الرَّجُلَ : أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ . وَهَشَمَ النَّاقَةَ
هَشِماً : حَلَبَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَلَبُ
بِالْكَفِّ كُلِّهَا . وَيُقَالُ : هَشَمْتُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ
وَاهْتَشَمْتُ أَيِ احْتَلَبْتُ .

وَالهَشِيمُ : الْجِبَالُ الرَّخْوَةُ . وَالْمَشْمُ : الْحَلَّابُونَ
الَّذِينَ الْحَذَّاقُ ، وَاحِدُهُمْ هَاشِمٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَمِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُتَنِيَّةِ الْمَشُومَ ، وَاحِدُهَا
هَشْمٌ ، وَهُوَ مَا تَصُوبُ مِنْ لَبْنِ وَرَقِهِ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْمَشُومُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمُتَنَقِّرُ مِنْهَا الْمَتَصُوبُ
مِنْ غَيْطَانِهَا فِي لَبْنِ الْأَرْضِ وَبُطُونِهَا . وَكُلُّ غَائِطٍ
يَكُونُ وَطِئاً فَهُوَ هَشْمٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمَشُومُ مَا
تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا هَشْمٌ . أَبُو عَمْرٍو :
قَوْلُهُ « اخْتِالاً » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْحَكْمِ :
اخْتِالاً ، بِالْمِهْمَلَةِ بَدَلِ الْمَجْمَعَةِ .

المهشم 'الأرض' المجدبة . وقال قتادة في قوله تعالى :
وترى الأرض هامدة ؛ قال : تراها غبراء مهشمة ؛
قال أبو منصور : وإنما تتهشم 'الأرض' إذا طال
عهدُها بالمطر ، فإذا مطرت ذهب تهشُّها ؛ وأنشد
شمر لابن سماعَةَ الذُهليّ في تهشم الأرض :
وأخلف أنواء ، ففي وجه أرضها
قشعريرة من جلدها وتهشم

قال ابن شميل : أرض جرباء لم يُصبها مطر ولا
نبت تراها مهشمة ؛ الأزهري : أنشد المبرد لابن
ميّادة قول ابن عثمان بن حبان المرّي في فتنة محمد
ابن عبد الله بن حسن ، وكان أشار عليه بأن يعتزل
القوم فلم يفعل فقتل ، فقال ابن ميّادة :

أمرتك ، يا رياح ، بأمر حزم
فقلت : هشيبة من أهل نجد
تهيتك عن رجال من قرينش ،
على تحبوك الأصلاب جرد
ووجدت ما وجدت على رياح ،
وما أغنيت شيئاً غير وجددي

قال : قوله هشيبة تأويله ضعف ، وأصل المهشم
النبت إذا ولّى وجف فأذرت الرّيح ؛ قال الله
عز وجل : فأصبح هشيماً تذروه الرياح .

وناقة مهشام : سريعة الهزال ، وناقة مَشِيَّاط :
سريعة التّمن . والمهشمة : الأروية ، وجمعها
هشّات . ويقال للرجل الهرم : إنه لهشم أفشام .
وهشام وهاشم وهشيم وهشيم وهشمان ، كلها :
أسماء ، والأصل فيها كلها المهشم ، وهو الكسر . والمهشم
أيضاً : الحلب . ومهشمة : موضع ؛ أنشد نعلب :

يا ربّ بيضاء على مهشمة ،
أعجبها أكل البعير اليّنة

أعجبها أي حملها على التعجب .

هضم : الهضم : الكسر . ناب هيصم : يكسر كل
شيء . وأسد هيصم : من الهضم ، وهو الكسر ،
وقيل : سمي به لشدة ، وقيل : الهيصم اسم للأسد ،
والهيصم من الرجال : القوي . الأصمي : الهيصم
الغليظ الشديد الصّلب ؛ وأنشد :

أهون عيب المرء ، إن تكلمنا ،
ثنية تترك ناباً هيصماً

والهصصم : الأسد لشدة وصولته ، وقال غيره :
أخذ من الهضم ، وهو الكسر . يقال : هصمه
وهزّمه إذا كسره . والهيصم : حجر أملس
يُتخذ منه الحقاق ، وأكثر ما يتكلم به بنو تميم ،
وربما قلبت فيه الصاد زايماً . وهيصم : رجل .

هضم : هضم الدواء الطعام يهضمه هضمًا : نكهه .
والهضم : والمضوم والماضوم : كلُّ دواءٍ هضم
طعاماً كالجوارشن ، وهذا طعام مريع الانهضام
وبطية الانهضام . وهضمه يهضمه هضمًا
واهتضمه وتهضمه : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسم
الهضمية . ورجل هضم وهضم : مظلوم .
وهضمه حقه هضمًا : نقصه . وهضم له من حقه
يهضم هضمًا : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس .
يقال : هضمت له من حظي طائفة أي تركته .
ويقال : هضم له من حظّه إذا كسر له منه . أبو
عبيد : المتهضم والهضم جميعاً المظلوم . والهضمية :
أن تهضمك القوم شيئاً أي يظلموك . وهضم الشيء
يهضمه هضمًا ، فهو مهضوم وهضم : كسره .
وهضم له من ماله يهضم هضمًا : كسر وأعطى .
والهضم : المنفق لِماله ، وهو المضوم أيضاً ،

١ قوله « كالجوارشن » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي
بعض آخر منها بالفتح وكذا الحكم .

والجمع 'هضم'؛ قال زياد بن منقذ :

يا حَبْدًا، حين تُمسي الرِّيحُ بارِدةً،

وادي أُشَيِّ وفِثيانُ به هَضْمُ

ويده هَضومٌ : تجود بما لديها تُلقيه فما تُبقيه ،

والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا فِي النَّدِيِّ،

فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدِي هَضْمُ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَمِّهُمَا. والهِضْمُ :

خَصَّ البَطونَ ولُطْفَ الكَشْحِ . والهِضْمُ فِي

الإنسانِ : قلة انجفارِ الجَنِينِ ولُطْفَتُهَا، ورجل

أَهْضَمٌ بَيْنَ الهَضْمِ وامرأة هَضْمَاءُ وهَضِيمٌ ، وكذلك

بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضومٌ وأَهْضَمٌ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهْ غِنَى ،

وَأَنْ لَهْ كَشْحًا ، إِذَا قامَ ، أَهْضَمًا

والهِضِيمُ : اللَّطِيفُ . والهِضِيمُ : التَّضْيِجُ . والهِضْمُ ،

بالتحريكِ : انضمامُ الجَنِينِ ، وهو فِي الفرسِ عيبٌ .

يقالُ : لا يَسِيْقُ أَهْضَمٌ مِنْ غَايَةِ بَعِيدَةٍ أَبَدًا .

والهِضْمُ : استقامةُ الضلوعِ ودخولُ أعاليها ، وهو من

عيوبِ الحَيْلِ التي تَكُونُ خِلْقَةً ، قال النابغة الجعدي :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ، ولمْ

يَرْجِعُ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمِ

يقولُ : إن هذا الفرسَ لَسَعَهُ جوفُهُ وإجْفارٌ حَزْمِهِ

كَأَنَّهُ زَفْرٌ ، فلما اغْتَرَقَ نَفْسَهُ بُنِيَ عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ

تلك الزَفْرَةُ فَصِيغَ عَلَيْهَا لا يُفَارِقُهَا ؛ ومثله قول

الآخر :

بُنِيَتْ مَعاقِمُهَا عَلَى مُطَوائِهَا

أَي كَأَنَّهَا تَبَطَّتْ ، فلما تَنَاءَتْ أَطرافُهَا وَرَحِبَتْ

سَحْوَتُهَا صِيغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وِفرسٌ أَهْضَمٌ ، قال

الأصمعي : لم يَسِيْقُ فِي الحَلْبَةِ قَطَّ أَهْضَمٌ ، وإنما

الفرسُ بَعُنْقِهِ وَبَطْنِهِ ، والأُنثى هَضْمَاءُ . والهِضِيمُ

مِنَ النِّساءِ : اللطيفةُ الكَشْحَيْنِ ، وَكَشْحٌ مَهْضومٌ ؛

وَأَنشد ابن بري لابن أحمَرُ :

هَضْمٌ إِذَا حُبُّ الفُتارِ ، وَهَمٌّ

نُضْرٌ ، إِذَا ما اسْتَبْطِىءَ النُّضْرُ

ورأيت هنا جُرْازَةً مُلْصَقَةً فِي الكِتابِ فِيها : هذا وَهَمٌّ

مِنَ الشَّيْخِ لِأَنَّ هَضْمًا هُنا جَمْعُ هَضومِ الجَوادِ

المِثْلانِ لِمالِهِ ، بِدليلِ قولِهِ نُضْرٌ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قال :

وكلاهما مِن أوصافِ المذكَرِ ؛ قال : ومثله قول زياد

ابن مُنقِذِ :

وَحَبْدًا ، حين تُمسي الرِّيحُ بارِدةً ،

وادي أُشَيِّ وفِثيانُ بِهِ هَضْمُ

وقد تقدم ، وقوله : حين تُمسي الرِّيحُ بارِدةً مثلُ قولِهِ

إِذَا حُبُّ الفُتارِ ، يعني أَنَّهُم يَجُودُونَ فِي وقتِ الجَدْبِ

وَضيقِ العَيْشِ ، وَأَضيقُ ما كان عَيْشُهُم فِي زَمَنِ

الشتاءِ ، وهذا بَيْنَ لا خفاءَ بِهِ ؛ قال : وأما شاهدُ

الهِضِيمِ اللطيفةِ الكَشْحَيْنِ مِنَ النِّساءِ فقوله امرئ القيس :

إِذا قلتُ : هاتي نَوْلِي ، تَمائِلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمِ الكَشْحِ ، رَبِّيا المُخْلَجِلِ

وفي الحديث : أَن امرأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ

أَميرُ الكوفةِ ، فقالت : إن أَميرَكُم هَذَا لِأَهْضَمِ

الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَمِّهُمَا ؛ الهَضْمُ ، بالتحريكِ :

انضمامُ الجَنِينِ ، وأصلُ الهَضْمِ الكسرُ . وَهَضْمُ

الطعامِ : خَفْتُهُ . والهِضْمُ : التواضعُ . وفي حديثِ

الحسنِ : وَذَكَرَ أبا بَكْرٍ فقال : واللهِ إِنَّهُ خَيْرُهُم وَلَكِن

المُؤْمِنِ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَي يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَواضِعًا .

وقوله عز وجل : وَنَخَلٍ طَلَعُها هَضِيمٌ ؛ أَي مُنْهَضِمٌ

مُنْضَمٌ فِي جوفِ الجُفِّ ، وقال الفراءُ : هَضِيمٌ ما

دام فِي كَوافِرِهِ . والهِضِيمُ : اللينُ . وقال ابن

الأعرابي : طَلَعَهَا هَضِم ، قال : مَرِيءٌ ، وقيل :
ناعيمٌ ، وقيل : هَضِمٌ مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ ، وقال الزجاج :
المَضِمُّ الداخلُ بعضُه في بعض ، وقيل : هو بما قيل
إن رُطِبَهُ بغير نَوَى ، وقيل : المَضِمُّ الذي يَتَهَشَّمُ
تَهَشُّمًا ، ويقال للطلع هَضِمٌ ما لم يخرج من كَفْرَاهُ
لدخول بعضه في بعض .

وقال الأثرَمُ : يقال للطعام الذي يُعْمَلُ في وفاةِ
الرجل المَضِيمة ، والجمع المَضَامُ .

والهاضِمُ : الشادِخُ لما فيه رخاوةٌ أو لينٌ . قال ابن
سيده : الهاضِمُ ما فيه رخاوةٌ أو لينٌ ، صفة غالبية ،
وقد هَضَمَهُ فانهَضَمَ كالقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وقصبةٌ
مَهْضُومَةٌ ومُهْضَمَةٌ وهَضِمٌ : التي يُزْمَرُ بها .
ومِزْمَارٌ مُهْضَمٌ لأنه ، فيما يقال ، أكسارٌ يُضْمُ
بعضها إلى بعض ؛ قال لبيد يصف نبيق الحمار :

يُرْجَعُ فِي الصَّوَى بِمَهْضَمَاتٍ ،

يَجِبْنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوَالِي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير ؛ قال
عنترة :

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ ، كَأَنَّمَا

بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مُهْضَمٍ

وأشد ثعلب مالك بن نويرة :

كَأَنَّ هَضِيماً مِنْ سَرَارٍ مُعِينًا ،

تَعَاوَرَهُ أَجْوَأُهَا مَطْلَعُ الفَجْرِ

والهَضَمُ والهَضِمُ ، بالكسر : المطبئن من الأرض ،
وقيل : بطن الوادي ، وقيل : غَضٌّ ، وربما
أُنْبِتَ ، والجمع أهضامٌ وهضومٌ ؛ قال :

حتى إذا الوحش في أهضامٍ مَوْرِدِهَا

تَغَيَّبَتْ ، رابها من خيفةٍ رَبِّبُ

ونحو ذلك قال الليث في أهضامٍ من الأرض . أبو

عمرو : الهَضَمُ ما تَطَامَنُ مِنَ الأَرْضِ ، وجمعه أهضامٌ ؛
ومنه قولهم في التحذير من الأمر المَخُوفِ : الليلُ
وأهضامُ الوادي ؛ يقول : فاحذَرُ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي لعلُ
هناكَ مَنْ لا يُؤْمَنُ اغْتِيَاكُهُ . وفي الحديث : العَدُوُّ
بأهضامِ الغِيْطَانِ ؛ هي جمع هَضَمٍ ، بالكسر ، وهو
المطبئن من الأرض ، وقيل : هي أسافل الأودية من
الهَضَمِ الكسْرِ ، لأنها مكاسِرٌ . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : صرَعنى بأثناء هذا النهرِ وأهضامِ هذا
النَّائِطِ . المؤرَجُ : الأهضامُ الغيوبُ ، واحداها هَضَمٌ ،
وهو ما غيَّبها عن الناظر . ابن شميل : مَسْقِطُ
الجبل وهو ما هَضَمَ عليه أي دنا من السهل من أصله ،
وما هَضَمَ عليه أي ما دنا منه . ويقال : هَضَمَ فلانٌ
على فلانٍ أي هبطَ عليه ، وما شَعَرُوا بنا حتى
هَضَمْنَا عليهم . وقال ابن السكيت : هو الهَضَمُ ،
بكسر الهاء ، في غيوب الأرض .

وتَهَضَّمَتِ القومُ تَهَضُّمًا إذا انقَدَتِ لهم وتَقاصَرَتِ .
ورجل أهضَمٌ : غليظُ الثنايا .

وأهضَمَ المَهْرُ للإرْباعِ : دنا منه ، وكذلك
الفَصِيلُ ، وكذلك الناقةُ والبَهْمَةُ ، إلا أنه في
الفَصِيلِ والبَهْمَةِ الإرباعُ والإسداسُ جميعاً .
الجوهري : وأهضَمَتِ الإبلُ للإجذاعِ وللإسداسِ
جميعاً إذا ذهبت رَواضِعُها وطلَعَ غَيْرُها ، قال :
وكذلك الغنمُ . يقال : أهضَمَتِ وأذَرَمَتِ وأقَرَّتِ .

والمَهْضُومَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْبِ يَخْلَطُ بِالمِسْكِ
والبانِ . والأهضامُ : الطيبُ ، وقيل : البَخُورُ ،
وقيل : هو كلُّ شيءٍ يُتَبَخَّرُ به غير العودِ والثبني ،
واحداها هَضَمٌ وهَضَمٌ وهَضْمَةٌ ، على توهْمِ حذف
الزائد ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاها وَحَنَوَاتِها ،

باليلِ ، رِيحُ بِلَنْجُوجِ وَأَهْضَامِ

وقال الأعشى :

وإذا ما الدهخانُ شُبّهَ بالآ
نُفٍ ، يوماً ، بشتوةٍ أهضاما

يعني من شدة الزمان ؛ وأنشد في الأهضامِ البخورِ
للعجاج :

كأنَّ ريحَ جوفِها المزبورِ
مَثْوَاةٌ عَطَّارينَ بالعُطورِ
أهضامِها والمِسْكِ والقَفُورِ

القَفُورُ : الكافور ، وقيل : نَبْتٌ . قال أبو منصور :
أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكَنَّسَ فيها ،
شَبّهَ رائحةَ بعرِها برائحة هذه العطور .
وأهضامُ تَبالةٍ : ما اطمانُ من الأرض بين جبالها ؛
قال لبيد :

فالضيفُ والجارُ الجَنِيبُ ، كأنما
هَبَطَا تَبالَةَ مُخَصَّباً أهضامِها

وتَبالةٌ : بلدٌ مُخَصَّبٌ معروف . وأهضامُ تَبالةٍ :
قراها . وبنو مُهَضِّمَةَ : حيٌّ .

هطم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في
شَرابِ أهل الجنة : إذا شربوا منه هَطَمَ طعامهم ؛
الهَطْمُ : سرعةُ الهَضْمِ ، وأصله الحَطْمُ ، وهو
الكسرُ ، فقلبت الحاءُ هاءً .

هقم : الهَقْمُ : الشديدُ الجوعِ والأكلُ ، وقد هَقِمَ ،
بالكسر ، هَقَمًا ، وقيل : الهَقْمُ أن يُكثِرَ من
الطعام فلا يَتَخِمُ . والهَقْمُ ، مثل الهَجَفِ : الرجلُ
الكثيرُ الأكلِ . وتهَقَمَ الطعامُ : لَقِمَهُ لِقْمًا عِظَامًا
مُتتَابِعَةً . والهَقْمُ : البحرُ . وبجرُّ هَقْمٌ وهَيَقْمٌ :
واسعٌ بعيدُ القعرِ . والهَيَقْمُ : حكاية صوتِ
اضطرابِ البحرِ ؛ قال :

ولم يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مِدْعَمًا ،
كالبحرِ يَدْعُو هَيَقَمًا فهَيَقَمًا

والهَيَقْمُ والهَيَقَمَانِي : الظلِّمُ الطويلُ ؛ قال ابن سيده :
وأظن الضمَّ في قاف الهَيَقَمَانِي لغةٌ ، الأزهرِي : قال بعضهم
الهَيَقَمَانِي الطويلُ من كلِّ شيءٍ ؛ وأنشد للفقيهي :

منَ الهَيَقَمَانِيَّاتِ هَيَقَمٌ ، كأنه
من السُّنْدِ ذو كَبَلَيْنِ أَفَلَّتْ من تَبَلِ

وذكره الأزهرِي في الرباعي أيضًا ، شَبّهَ هذا الشاعرُ
الظلِّمَ برجلِ سِنْدِي أَفَلَّتْ من وَثاقِ . ويقال :
الهَيَقْمُ الرَّغِيبُ من كلِّ شيءٍ . ويقال في الهَيَقْمِ
الظلِّمِ : إنه الهَيَقَمُ ، والميمُ زائدةٌ . والهَيَقْمُ :
صوتُ ابتلاعِ اللقمةِ . ابن الأعرابي : الهَقْمُ أصواتُ
شربِ الإبلِ الماءِ ؛ قال الأزهرِي : جعله جمعُ هَيَقْمِ
وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ ، كما قال رؤبة :

للناسِ يَدْعُو هَيَقَمًا وهَيَقَمًا ،
كالبحرِ ما لَقِمْتَهُ تَلَقَمًا

وقيل في قوله :

للناسِ يَدْعُو هَيَقَمًا وهَيَقَمًا

إنه شَبّهَهُ بِفَعْلٍ وَضربَهُ مَثَلًا . وهَيَقْمٌ : حكايةُ
هَدِيرِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ :

كالبحرِ يَدْعُو هَيَقَمًا وهَيَقَمًا

أراد حكايةَ أمواجهِ ؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

يَكْفِيهِ مِعْرَابُ العِدَى تَهَقْمَةٌ^١

قال : وهو قَهْرُهُ مَنْ يُحَارِبُهُ ، قال : وأصله من
الجائعِ الهَقِيمِ ؛ وقوله :

من طُولِ ما هَقِمَهُ تَهَقْمُهُ

قال : تَهَقْمُهُ حِرْصُهُ وجوعُهُ .

١ قوله « يكفيه النح » صدره كما في التكملة :

« أحسن وراد شجاع مقدمه »

والوراد : الذي يرد حومة القتال ينشأها ويأبها ، ومقدمه : إقدامه ،
والحرباب : البصير بالحرب .

هكم : الهكيم : المتفهم على ما لا يعنيه الذي
يتعرض للناس بشراً ؛ وأنشد :

تَهَكِّمَ حَرْبٌ عَلَى جَارِنَا ،
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَه كَلْكَلَا

وقد تَهَكِّمَ عَلَى الْأَمْرِ وَتَهَكِّمَ بِنَا : زَرَى عَلَيْنَا
وَعَيْثَ بِنَا . وَتَهَكِّمَ لَهُ وَهَكِّمَهُ : غَنَاءُ .
وَالْتَهَكُّمُ : التَكْبِيرُ . وَالْمُسْتَهَكِّمُ : الْمُتَكَبِّرُ .
وَالْمُسْتَهَكِّمُ : الْمُتَكَبِّرُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَتَهَدَّمُ
عَلَيْكَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحُمَقِ . وَتَهَكِّمَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَدَّ
غَضَبُهُ . وَالتَهَكُّمُ : التَبَخُّثُ بِطَرَأٍ . وَالتَهَكُّمُ :

السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ . وَالتَهَكُّمُ : تَهْوُرُ الْبَثْرِ .
وَتَهَكَّمَتِ الْبَثْرُ : تَهَدَّمَتِ . وَالتَهَكُّمُ : الطَّعْنُ
الْمُدَارِكُ . وَتَهَكَّمَتِ : تَعَنَّنَتِ . وَهَكَّمَتِ

غَيْرِي تَهَكِّمًا : غَنَيْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَبَرَيْتَ
تَعَنَّنِي لَهُ بِصَوْتٍ . وَالتَهَكُّمُ : الْاسْتِهْزَاءُ . وَفِي

حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَخَرَجْتَ فِي أَثْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ
يَتَهَكِّمُ بِي أَيِ يَسْتَهْزِئُ وَيَسْتَخَفُّ . وَفِي حَدِيثِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ : وَهُوَ بِمِثْيِ الْقَهْقَرِيِّ وَيَقُولُ
هَلْمٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكِّمُ بِنَا . وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ

لِهَيْشَامٍ : يَا أَحْوَالَ ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكِّمُ بِنَا .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : التَهَكُّمُ حَدِيثُ

الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لَزِيَادِ الْمَلِيقِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنْهَمُهُ
أَفْهَمُهُ ، لَوْ كَانَ عَنِّي يَفْهَمُهُ

مِنْ ذَكَرَ لَيْلَى دَلَّيْهِمْ تَهَكُّمُهُ ،
وَالدَّهْرُ يَفْتَالُ الْفَتَى وَيَعْجَمُهُ

وَقَالَ : التَهَكُّمُ الْوُقُوعُ فِي الْقَوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ لِنَهْيِكَ
ابْنَ قَعْتَبٍ :

تَهَكَّمْتُمَْا حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُمَْا ،
فَلَا إِنَّ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَهَكُّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهليم : اللاصق من كل شيء ؛ عن كراع .

والهلام^١ : طعام يُتَّخَذُ مِنْ لَحْمٍ عَجَلَةٍ بِجِلْدِهَا .

والهلم : ظيأ الجبال ، ويقال لها اللهم ، واحدها

لهم ، ويقال في الجمع لهم .

والهلمان : الشيء الكثير ، وقيل : هو الخير الكثير ؛

قال ابن جنبي : إنما هو الهلمان على مثال فركان .

أبو عمرو : الهلمان الكثير من كل شيء ؛ وأنشد

لكثير المحاربي :

قَدْ مَنَعْتَنِي الْبُرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ ،

وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هَلِيمَانُ ،

وَهِيَ تَحْنَدِي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ

الْحَنْذَاةُ : الْقَوْلُ الْقَبِيحُ ، وَالْبَنَانُ : الرَّدِيءُ مِنْ

الْمَنْطِقِ . وَالْهَيْلِمَانُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَتَقُولُ :

جَاءَنَا بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلِمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ،

وَالْهَيْلِمَانُ ، بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ

كَثْرَةِ الْمَالِ وَالْخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ الْغَائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ :

جَاءَ فُلَانٌ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلِمَانِ ، بَفَتْحِ اللَّامِ .

وهلم : بمعنى أقبيل ، وهذه الكلمة تركيبية من ها

التي للتنيب ، ومن لم ، ولكنها قد استعملت استعمال

الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن

هلم ها ضمت إليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة ،

وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة ،

وبذلك نزل القرآن : هلم إلينا وهلم شهداءكم ؛

وقال سيبويه : هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد

والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد ،

وأهل نجد يُصَرِّفُونَهَا ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلِ

١ قوله « والهلام » قال في القاموس : كغراب ، وضبط في الأصل

وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المعكم

والتهذيب .

نجد فإنهم 'يجرونه' مجرّى قولك رُدّ ، يقولون للواحد هَلْمُ كقولك رُدّ ، وللثنين هَلْمَا كقولك رُدّا ، وللجمع هَلْمُوا كقولك رُدّوا ، وللأُنثى هَلْمِي كقولك رُدّي ، وللثنتين كالثنتين ، ولجماعة النساء هَلْمُنَّ كقولك ارُدّذن ، والأوّل أفصح . قال الأزهرى : فتحت هَلْمُ أنها مُدغمة كما فتحت رُدّ في الأمر فلا يجوز فيها هَلْمُ ، بالضم ، كما يجوز رُدّ لأنها لا تتصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلْمُ شُهَدَاءُكُمْ ، أي هاتوا شُهَدَاءَكُمْ وقرّبوا شُهَدَاءَكُمْ . الجوهرى : هَلْمُ بارجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال الخليل : أصله لَمْ من قولهم لَمْ اللهُ شَعْنَهُ أي جمعه ، كأنه أراد لَمْ نَفْسَكَ إلينا أي اقرب ، وها للتنيه ، وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجعلها اسماً واحداً ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لَمْ لِحِقَّتْهَا الهاء للتنيه في اللفتين جميعاً ، قال : ولا تدخل النون الحفيفة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء ، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الحفيفة والثقيلة لأنهم قد أجرّوها مجرّى الفعل ، ولها تعليل . الأزهرى : هَلْمُ بمعنى أعط ، يدلّ عليه ما روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟ فتقول : لا ، فيقول : إني صائمٌ ؛ قالت : ثم أتاني يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حنّسة ، فقال : هَلْمِيهَا أي هاتيها أعطينيها . وقال الليث : هَلْمُ كلمة دَعْوَةٌ إلى شيء ، الواحد والاثنان والجمع والتأنيث والتذكير سواء ، إلا في لغة بني سعد فإنهم يحملونه على نصريف الفعل ، تقول هَلْمُ هَلْمَا هَلْمُوا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا قال : هَلْمُ إلى كذا ، قلت : إلامَ أهَلْمُ ؟

وإذا قال لك هَلْمُ كذا وكذا ، قلت : لا أهَلْمُ ، بفتح الألف والهاء ، أي لا أعطيكه . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليذادَنَ رجالٌ عن حَوْضِي فَأناديهم ألا هَلْمُ ألا هَلْمُ ! فيقال : إنهم قد بدّلوا ، فأقول فسُحِقاً ! قال اللحياني : ومن العرب من يقول هَلْمُ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هَلْمِي وهَلْمُوا فكذلك قال ابن سيده ، ولست من الأخيرة على ثقة ، وقد هَلْمَمْتُ فماذا . وهَلْمَمْتُ بالرجل : قلت له هَلْمُ . قال ابن جني : هَلْمَمْتُ كصَعَّرَزْتُ وشَمَلَمْتُ ، وأصله قبل غير هذا ، إنما هو أوّلُها للتنيه لِحِقَّتْ مثل اللام ، وخطبتُها بلمّ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فحذفت الألف لذلك ، ولأنّ لامَ لَمْ في الأصل ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أوّلُ أَلَمُ ، وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كأنها فَعَلَمْتُ من لفظ الهَلْمَانِ ، وتوسّيت حال التركيب . وحكى اللحياني : من كان عنده شيء فليُهَلِّمْه أي فليؤتِه . قال الأزهرى : ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول : هَلْمُ لك ، ومثله قوله عز وجل : هَيِّتْ لَكَ ؛ قال المبرّد : بنو تميم يجعلون هَلْمُ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلْمُ بارجل ، وللثنين هَلْمَا ، وللجمع هَلْمُوا ، وللنساء هَلْمُنَّ لأن المعنى التَّمَنُّ ، والهاء زائدة ، قال : ومعنى هَلْمُ زيداً هاتِ زيداً . وقال ابن الأنباري : يقال للنساء هَلْمُنَّ وهَلْمُنَّ . وحكى أبو عمرو عن العرب : هَلْمِيْنُ بانيسوة ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هَلْمُ التصرف من أَمَمْتُ أَوْمُ أَمّاً ، فعملوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل للرجل هَلْمُ ، فأراد أن يقول لا أفعل ، قال : لا

أَهْلِمٌ وَلَا أَهْلَمٌ وَلَا أَهْلَمٌ وَلَا أَهْلَمٌ ، قال :
ومعنى هَلْمٌ أَقْبِلْ ، وأصله أَمْ أَي اقْصِدْ ، فضتوا
هل إلى أَمْ وجعلوها حرفاً واحداً ، وأزالوا أَمْ عن
التصريف ، وحوّلوا ضمة همزة أَمْ إلى اللام وأسقطوا
الهمزة ، فاتصلت الميم باللام ، وهذا مذهب الفراء .
يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلْمٌ ، وَحَدَّ هَلْمٌ
لأنه مُزَالٌ عن تصرف الفعل وشبّه بالأدوات كقولهم
صَهْ وَمَهْ وإيّه وإيهاً ، وكل حرف من هذه لا يُنسى
ولا يجمع ولا يؤنث ، قال : وقد يوصل هَلْمٌ باللام
فيقال : هَلْمٌ لَكَ وَهَلْمٌ لَكَمَا ، كما قالوا هَيْتَ لَكَ ،
وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت : هَلْمُنْ يَا رَجُلُ ،
وللمرأة : هَلْمُنْ ، بكسر الميم ، وفي التثنية هَلْمَانِ ،
للمؤنث والمذكر جميعاً ، وهَلْمُنْ يَا رَجَالَ ، بضم
الميم ، وهَلْمُنَانِ يَا نِسَاءً ، وإذا قيل لَكَ هَلْمٌ إِلَى
كَذَا وَكَذَا ، قلت : إلامَ أَهْلَمٌ ، مفتوحة الألف
والهاء ، كأنك قلت إلامَ أَلْمٌ ، فتركت الهاء على ما
كانت عليه ، وإذا قيل هَلْمٌ كَذَا وَكَذَا ، قلت : لا
أَهْلَمُهُ أَي لا أعطيه ؛ قال ابن بري : حقّ هذا أن
يذكر في فصل لَمَمَ لأن الهاء زائدة ، وأصله هَالْمٌ .

هَلْدَمٌ : الهَلْدَمُ : اللَّبْدُ الغليظُ الجافي ؛ قال :
عليه من لبْدِ الزَّمانِ هَلْدَمُهُ^١

لبْدُ الزَّمانِ : يعني الشيبَ . والهَلْدَمُ : العجوزُ .
هَلْمٌ : الهَلِيقَامَةُ والهَلِيقَامَةُ : الأَكُولُ . والهَلِيقَامُ :
الطويلُ ، وقيل : الضخمُ الطويلُ ، وفي التهذيب :
الفرسُ الطويلُ ؛ قال مُدْرِكُ بنِ حِصْنٍ ، وقيل هو
لِحْدَامِ الأَسَدِيِّ ، قال وهو الصحيح :
أَبْنَاءُ كُلِّ نَجِيبةٍ لِنَجِيبةٍ ،
ومُقَلِّصٌ بِشَلِيهِ هَلِيقَامٌ

١ قوله « عليه الخ » صدره كما في التكملة ؛
لجاء عود خلفي فتمه

يقول : هو طويل يُقَلِّصُ عنه شَلِيَهُ لطوله ، والشَلِيلُ :
الذَّرْعُ . والهَلِيقَامُ : السَّيِّدُ الضخمُ القائمُ بالحِمالاتِ ،
وكذلك الهَلِيقَمُ ؛ قال :

فإنَّ خَطِيبُ مَجْلِسِ أَرَمًا
بِحُطْبَةٍ ، كُنْتُ لها هَلِيقَمًا
وبالحِمالاتِ لها لِهَمًا

والهَلِيقَمُ والهَلِيقَامُ : الواسعُ الشَّدَقَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ
خاصةً ، وربما استُعْمِلَ لغيرها . وبجرُّ هَلِيقَمٍ :
كأنه يَلْتَمِسُهُ ما تُطْرَحُ فيه . وهَلِيقَمُ الشَّيْءِ :
ابْتَلَعَهُ . والهَلِيقَمُ : المُبْتَلِعُ . ورجلٌ هَلِيقَمٌ
وَجُرَّضِمٌ : كثيرُ الأكلِ ؛ قال :

باتتْ بَلِيلٌ سَاهِدٌ ، وقد سَهَدُ
هَلِيقَمٌ يأكلُ أطرافَ النَّجْدِ

وهَلِيقَامٌ وهَلِيقَامَةٌ كذلك . والهَلِيقَامُ : الأَسَدُ .
وهَلِيقَامٌ : اسمُ رجلٍ .

همم : الهمُّ : الحُزْنُ ، وجمعه هُمومٌ ، وهَمَّ الأمرُ
هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّهُ فاهَتَمَ واهْتَمَّ به . ولا هَمَامٌ
لي : مبنية على الكسر مثل قَطَامٍ أَي لا أَهْمُ .
ويقال : لا مَهَمَّةَ لي ، بالفتح ، ولا هَمَامٍ ، أَي لا أَهْمُ
بذلك ولا أفعلنه ؛ قال الكميّ يمدح أهل البيت :

إن أُمَّتٌ لا أُمَّتٌ ، ونَفْسِي نَفْسًا
نِ مِنَ الشُّكِّ في عَمِّي أو تَعَامٍ
عاديلاً غيرهم من الناسِ طرّاً
بيهمٌ ، لا هَمَامٍ لي لا هَمَامٍ !

أَي لا أَهْمُ بذلك ، وهو مبني على الكسر مثل قَطَامٍ ؛
يقول : لا أعْدِلُ بهم أحداً ، قال : ومثلُ قوله لا

١ قوله « أَرَمًا » كذا في الأصل والتكملة ، وفي المعجم والتهذيب :
أَلَا . وقوله « بحُطْبَةٍ » كذا في الأصل ، وفي التكملة والمعجم :
بِحُطَّةٍ . وقوله « لها » كذا بالأصل والمعجم والتهذيب ، وفي
التكملة : له .

هَمَامٍ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :
هُوَ الْحِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسٍ فَقَالَ لَا مَسَاسٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي هَمَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبْنِي
عَلَى الْكُسْرِ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِهِ الْخُبْرَ . وَأَهْمَنِي الْأَمْرُ إِذَا
أَقْلَقَكَ وَحَزَنَكَ . وَالْأَهْتَامُ : الْإِغْتَامُ ، وَاهْتَمَّ
لَهُ بِأَمْرِهِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي بَابِ قَلَّةِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ
بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ : هَمُّكَ مَا هَمُّكَ ، وَيُقَالُ : هَمُّكَ مَا
أَهَمُّكَ ؛ جَعَلَ مَا نَفِيًّا فِي قَوْلِهِ مَا أَهَمُّكَ أَي لَمْ يُهَمِّكَ
هَمُّكَ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمُّكَ أَي مَا أَحْزَنَكَ ،
وَقِيلَ : مَا أَقْلَقَكَ ، وَقِيلَ : مَا أَذَابَكَ .

وَالهَمَّةُ : وَاحِدَةٌ مِنَ الْهَمَمِ .
وَالْمُهَمَّاتُ مِنْ الْأُمُورِ : الشَّدَائِدُ الْمُحْرِقَةُ . وَهَمَّهُ
السَّقْمُ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَهَمَنِي
الْمَرَضُ : أَذَابَنِي . وَهَمَّ الشَّحْمُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَذَابَهُ ؛
وَأَنْهَمَ هُوَ .
وَالهَامُومُ : مَا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
بَعِيرَهُ :

وَأَنْهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْهَارِي
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوَزٍ عَارِي

أَي ذَهَبَ سِنُّهُ . وَالهَامُومُ مِنَ الشَّحْمِ : كَثِيرُ
الْإِهَالَةِ . وَالهَامُومُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذَا
شَوِيَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَائِبٍ يُسَمَّى هَامُومًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَمٌّ إِذَا أُغْلِي ، وَهَمٌّ إِذَا غَلَى . اللَّيْتُ :
الْإِنْهَامُ فِي ذَوْبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ بَعْدَ جُمُودِهِ
وَصَلَابَتِهِ مِثْلَ التَّلْجِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : أَنْهَمَ .
وَأَنْهَمْتُ الْبَقُولَ إِذَا طَبِخَتْ فِي الْقَدْرِ . وَهَمَّتْ
الشَّمْسُ التَّلْجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْعُزْرُ النَّاقَةَ يَهْمُهَا
هَمًّا : جَهَدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا . وَأَنْهَمَ الشَّحْمُ
قَوْلُهُ « الْهَارِي » أَنْشَدَهُ فِي مَادَّةِ جَرَزٍ : الْوَارِي ، وَكَذَا الْمَحْكَمُ
وَالْتَهْدِيبُ .

وَالْبَرْدُ : ذَابَا ؛ قَالَ :

يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِ ،
تَحْتَ عَرَائِنِ أَنْوْفٍ شَمِّ

وَالهَمَامُ : مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُذَابٍ مَهْمُومٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

يُهَمُّ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ . وَهَمَامُ
التَّلْجِ : مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ إِذَا ذَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَوَاصِحَ بَيْنَ حَمَّائِ بْنِ أَحْصَنَاتَا
مُتَمَنِّعًا ، كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ التَّنَائِبًا . وَيُقَالُ : هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّحْنِ
إِذَا حَلَبَهُ ، وَأَنْهَمَ الْعَرَقُ فِي جَيْبِهِ إِذَا سَالَ ؛
وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْهَمَامِ بِمَعْنَى الْمُهْمُومِ :

طَرَقًا ، فَتِلْكَ هَمَامِي أَقْرَبِيهَا
قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلًا

وَهَمَّ بِالشَّيْءِ يَهْمُهُ هَمًّا : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ .
وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ
وَهْمٌ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ؛ قَالَ : هَمَّتْ
زَلِيخًا بِالْمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يَوْسُفُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُبْصِرْ عَلَيْهَا ،
فَبَيَّنَّ الْمَمْتَنِينَ فَرَّقُوا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقُرَأَتْ
غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِي عِيْدَةَ فَلَمَّا أَنْتَبَتْ عَلَى قَوْلِهِ :
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا (الْآيَةُ) قَالَ أَبُو عِيْدَةَ :
هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَلَقَدْ هَمَّتْ
بِهِ ، وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّتْ بِهَا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ كَانَ طَائِفَةٌ عَزَمُوا
عَلَى أَنْ يَغْتَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ وَقَفُّوا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ
أَمْرَ بَنْتِجِيَّتِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَمَّامٍ وَجَلَّ رَجُلًا ؛ وَفِي

حديث سَطِيح :

سَرَّ فَإِنَّكَ ماضي الهمِّ سَتِيرُ

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ . والهمُّ : ما همَّ به في نَفْسِهِ ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والهمَّةُ والهميةُ : ما همَّ به من أمرٍ ليفعله . وتقول : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الهمِّ ، وإِنَّهُ لَتَصْفِيرُ الهمَّةِ ، وإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهمَّةِ والهمَّةِ ، بالفتح .

والهمامُ : الملكُ العَظِيمُ الهمَّةِ ، وفي حديث قَسٍّ : أَيُّهَا الملكُ الهمامُ ، أَي العَظِيمُ الهمَّةِ . ابن سيده : الهمامُ اسمٌ من أسماء الملكِ لِعَظَمِ هِمَّتِهِ ، وقيل : لأنه إذا همَّ بأمرٍ أمضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذُ كما أراد ، وقيل : الهمامُ السِّدُّ الشجاعُ السَّخِيُّ ولا يكون ذلك في النساءِ . والهمامُ : الأسدُ ، على التشبيه ، وما يَكَادُ ولا يَهْمُ كَوَدًا ولا مَكَادَةً وهَمًّا ولا مَهْمَةً .

والهمَّةُ والهميةُ : الهوى . وهذا رجلٌ همَّك من رجلٍ وهيمتك من رجلٍ أي حسبك . والهمُّ ، بالكسر : الشيخُ الكبيرُ البالي ، وجمعه أهمامٌ . وحكى كراع : شيخٌ همَّةٌ ، بالماء ، والأُنثى همَّةٌ بيئنة الهمامةِ ، والجمع همَّات وهمائهم ، على غير قياس ، والمصدر الهمومةُ والهمامةُ ، وقد انتهم ، وقد يكون الهمُّ والهميةُ من الإبل ؛ قال :

ونابٌ همَّةٌ لا خَيْرَ فيها ،

مُشرِّمةٌ الأشاعِرِ بالمَدَارِي

ابن السكيت : الهمُّ من الحُزْنِ ، والهمُّ مصدرٌ همَّهم الشَّعْمَ يَهْمُهُ إذا أذابه . والهمُّ : مصدرٌ همَّمت بالشئِ همًّا . والهمُّ : الشيخُ البالي ؛ قال الشاعر :

وما أنا بالهمِّ الكبيرِ ولا الطِفْلِ

وفي الحديث : أنه أتيتُ برجلٍ همِّهِمِّ ، بالکسر :

الكبيرُ الفاني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأمرُ جِيوشَهُ أن لا يَقْتُلُوا هِمًّا ولا امرأةً ؛ وفي شعر حميد :

فَحَمَلَ الهمِّ كِنَازًا جَلَعَدًا

والهامَّةُ : الدابةُ . ونِعْمَ الهامَّةُ هذا : يعني الفرسَ ؛ وقال ابن الأعرابي : ما رأيتُ هامَّةً أحسنَ منه ، يقال ذلك للفرسِ والبَعيرِ ولا يقال لغيرهما . ويقال للدابةِ : نِعْمَ الهامَّةُ هذا ، وما رأيتُ هامَّةً أكْرَمَ من هذه الدابةِ ، يعني الفرسَ ، الميمُ مشددةٌ . والهميمُ : الدَّيْبُ . وقد هَمَمْتُ أهِمًّا ، بالكسر ، هَمِيمًا . والهميمُ : دوابُّ هوامِ الأرضِ . والهومُّ : ما كان من خَشاشِ الأرضِ نحو العقاربِ وما أشبهها ، الواحدة هامَّةٌ ، لأنها تَهَمُّ أي تَدِبُّ ، وهَمِيمُها دَيْبُها ؛ قال ساعدة بن جَوْيَّةِ الهذلي يصف سيفاً :

تَرى أَثْرَهُ في صَفْحَتَيْهِ ، كأنه

مَدَارِجُ سِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

وقد هَمَّتْ تَهِيمٌ ، ولا يقع هذا الاسمُ إلا على المَخُوفِ من الأَحْشاشِ . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحَسِينَ فيقول : أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، من شرِّ كلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، ومن شرِّ كلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، ويقول : هكذا كان إبراهيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ قال شمر : هامَّةٌ واحدة الهوامُ ، والهوامُ : الحياتُ وكلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ، وأما ما لا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ فهو السَّوَامُ ، مشددة الميم ، لأنها تَسُمُّ ولا تَبْلُغُ أن تَقْتُلَ مثل الزُّنْبُورِ والعقربِ وأشباهاها ، قال : ومنها القَوَامُ ، وهي أمثال القنَافِذِ والفَارِ واليَرَابِيعِ والحَنَافِيسِ ، فهذه ليست بهوامًا ولا

١ قوله « كِنَازًا الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بلفظ كباراً والصواب ما هنا .

سوام ، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة .
وقال ابن بزرج : الهامة الحية والسامة العقرب .
يقال للحية : قد همت الرجل ، وللعقرب : قد سمته ،
وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ، ألا ترى
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لكعب بن عجرة :
أبؤذيك هوام رأسك ؟ أراد بها القمل ، سماها
هوام لأنها تدب في الرأس وتهم فيه . وفي
التهديب : وتقع الهوام على غير ما يدب من
الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات .
ابن الأعرابي : هم لنفسيك ولا تهم لهؤلاء أي
اطلب لها واحتل . الفراء : ذهبت أتهمه
أنظر أين هو ، وروي عنه أيضاً : ذهبت أتهمه
أي أطلبه . وتهم الشيء : طلبه .

والهمية : المطر الضعيف ، وقيل : الهمية من
المطر الشيء الهين ، والتهميم نحووه ؛ قال ذو الرمة :
مهطولة من رياض الخرج هيجها ،
من لف سارية لوتاء ، تهميم
والهمية : مطر لين دقاق القطر . والهموم :
البئر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إن لنا قليدماً هموما ،
يزيده مخج الدلا جموما

وسحابة هموم : صوب للمطر . والهمية من اللبن :
ما حقين في السقاء الجديد ثم شرب ولم ينخض .
وتهمم رأسه : فلاه . وهممت المرأة في رأس
الصبي : وذلك إذا نومت بصوت ترتقه له . ويقال :
هو ينهمم رأسه أي يقلبه . وهممت المرأة في
رأس الرجل : فلتته . وهو من همانهم أي خشارتهم
كقولك من خمانهم .

١ قوله « من لف » كذا في الأصل والمعجم ، وفي التهديب : من
لفح ، وفي التكملة : من صوب .

وهمام : اسم رجل .
والهمهة : الكلام الخفي ، وقيل : الهمهة ترديد
الزئير في الصدر من هم والحزن ، وقيل : الهمهة
ترديد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله
يوم الفتح يخاطب امرأته :

إنك لو شهدتنا بالخدمه ،
إذا قر صفوان وقر عكرمة ،
وأبو يزيد قائم كالمؤتمه ،
واستقبلتهم بالسيوف المسلمه ،
يقطعن كل ساعد وجمجمة
ضرباً ، فما تسع إلا غمغه ،
لهم نيت خلفنا وهمهة ،
لم تنطقي باللوم أدنى كلمة

وأنشد هذا الرجز هنا الخندمة ، بالخاء المهملة ،
وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهمهة :
نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك . والمهاهم :
من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهمهم الرعد
إذا سمعت له دويماً . وهمهم الأسد ، وهمهم الرجل
إذا لم يبين كلامه . والهمهة : الصوت الخفي ،
وقيل : هو صوت معه بجح .

ويقال للقصب إذا هزته الريح : إنه لهمهموم . قال
ابن بري : الهمهموم المصوت ؛ قال رؤبة :

هز الريح القصب الهمهموما

وقيل : الهمهة ترديد الصوت في الصدر . وفي حديث
ظبيان : خرج في الظلمة فسمع همهة أي كلاماً
خفياً لا يفهم ، قال : وأصل الهمهة صوت البقرة .
وقصب همهموم : مصوت عند تهيز الريح .
وعكروهمهموم : كثير الأصوات ؛ قال الحكم

١ رواية هذه الآيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

الحضري وأنشده ابن بري مستشهداً به على المضموم
الكثير :

جاء يسوق العكر المضموما
السجوري لا رعى مسيا

والمضمومة والمهمامة : العكرة العظيمة . وحمار
هميم : هميم في صوته يُرَدِّد النقيق في صدره ؛ قال
ذو الرمة يصف الحمار والأتن :

خلى لها سرباً أولها وهيجها ،
من خلفها ، لاحق الصقلين هميم

والمهميم : الأسد ، وقد همهم . قال اللحياني : وسمع
الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقي
عندكم شيء ؟ قلنا : همهم وهمهم يا هذا ، أي لم
يبق شيء ؛ قال :

أولمت ، يا خنوت ، شر إبلام ،
في يوم نحس ذي عجاج مظلام
ما كان إلا كاضطفاق الأقدام ،
حتى أتينا فقلوا : همهم !

أي لم يبق شيء . قال ابن بري : رواه ابن خالويه
خنوت على مثال سنور ، قال : وسألت عنه أبا
عمر الزاهد فقال : هو الحيس . وقال ابن جني :
همهم وحمحام ومحمحام اسم لفتى مثل ميرعان
ووشكان وغيرها من أسماء الأفعال التي استعملت
في الخبر . وجاء في الحديث : أحب الأسماء إلى الله
عبد الله وهمام . وفي رواية : أصدق الأسماء حارثة
وهمام ، وهو فعال من هم بالأمر بهم إذا عزم
عليه ، وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو
هم بامر ، رشد أم غوي .

أبو عمرو : المضموم الناقة الحنة المشية ، والقرواح
التي تعاف الشرب مع الكبار ، فإذا جاءت الدهماء

شربت معهن ، وهي الصغار . والمموم : الناقة
تهمم الأرض بفيها وترتع أدنى شيء تجده ، قال :
ومنه قول ابنة الحس : خير النوق المموم الرموم
التي كأن عينيها عينا مموم . وقوله في الحديث في
أولاد المشركين : هم من آباؤهم ، وفي رواية : هم
منهم ، أي حكمهم حكم آباؤهم وأهلهم .

هم : المنم : ضرب من التمر ، وقيل : التمر كله ؛
وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد :

ما لك لا تطعمنا من المنم ،
وقد أتاك التمر في الشهر الأصم ؟

ويروى : وقد أتتك العير . والمهممة مثال الهلعة :
الحرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهن . حكى
اللحياني عن العامرية أنها بقلن : أخذته بالهممة ،
بالليل زوج وبالنهار أمه ؛ ومن أسماء حرز الأعراب
العطفة والفطسة والكحلة والصرفة والسلوانة
والهبرة والقبيل والقبلة ؛ قال ابن بري : ويقال
هينوم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

ذات الشمائل والأيمان هينوم

وهائمه بحديث : ناجاه . الأزهرى : الهيممة الصوت ،
وهو شبه قراءة غير بيئة ؛ وأنشد لرؤبة :

لم يسع الركب بها رجع الكلم ،
إلا وساويس هيانيم المنم

وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قال ما هذه
الهيممة ؟ قال أبو عبيدة : الهيممة الكلام الخفي لا
يفهم ، والياء زائدة ؛ وأنشد قول الكمي :

ولا أشهد الهجر والقائليه ،
إذا هم بهيممة هتملوا

وفي حديث الطفيل بن عمرو : همهم في المقام أي
صدره كما في التكملة : هنا وهنا ومن هنا هنا

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :
ألا يا قَيْلُ ، وَبِحَكِّ اِقْمِ فَهَيْنِمِ

أي فادعُ الله . والمهنة : الدندنة . ويقال للرجل
الضعيف : هتمة . والمهينم والمهينة والمهينام والمهينوم
والمهينمان ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت
الخفي ، وقد هينتم . والمهينم : الثمام . وبنو
هينام : حي من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح .
هندم : الأزهرى : الهندام الحسن القد ، معرب .

هوم : المومم والتهومم والتهوميم : النوم الخفيف ؛ قال
الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجع مشفوه أخو قنص ،
ما تطعم العين نوماً غير تهويم

وهوم الرجل إذا هز رأسه من الثعاس ، وهوم
القوم وتهوموا كذلك ، وقد هومنا . أبو عبيد :
إذا كان النوم قليلاً فهو التهويم . وفي حديث رقيقة :
فبينما أنا نائمة أو مهومة ؛ التهويم : أول النوم وهو
دون النوم الشديد .

والهاممة : رأس كل شيء من الرؤوحانيين ؛ عن الليث ؛
قال الأزهرى : أراد الليث بالرؤوحانيين ذوي الأجسام
القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شميل :
الرؤوحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام
ترى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهري :
الهاممة الرأس ، والجمع هامم ، وقيل : الهاممة ما بين
حرقتي الرأس ، وقيل : هي وسط الرأس ومُعظمه
من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة .
أبو زيد : الهاممة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ،
وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه
المفرق ، وهو فرق الرأس بين الجبينين إلى الدائرة ،
وكانت العرب تزعم أن روح القتل الذي لم يدرك

بثأره تصيرُ هامة فتزقو عند قبره ، تقول : اسقوني
اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت ؛ وهذا المعنى أراد
جرير بقوله :

ومينا الذي أبكى صدّي بن مالك ،
ونفراً طيراً عن جعادة وقعاً

يقول : قتل قاتك فنفرت الطير عن قبره .
وأزقيت هامة فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن نك هامة بهراة تزقو ،
فقد أزقيت بالمرؤين هاما

وكانوا يقولون : إن القتل تخرج هامة من هامته فلا
ترال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتك ؛ ومنه قول
ذي الإصبع :

يا عمرو ، إن لا تدع شمي ومنقصتي ،
أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني

يريد أقتلك . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي
يموت اليوم أو غداً ؛ قال كثير :

وكل خليل راني فهو قائل
من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد

وفي الحديث : وتركت المطي هامة ؛ قيل : هو
جمع هامة من عظام الميت التي تصير هامة ، أو هو
جمع هائم وهو الذهاب على وجهه ؛ يريد أن الإبل
من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهببت على
وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : لا عدو ولا هامة ولا صقر ؛ الهامة :
الرأس واسم طائر ، وهو المراد في الحديث ، وقيل :
هي البومة . أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت
تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة
فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج
من هامة الميت الصدى ، فتفاه الإسلام ونهام عنه ؛

ذكره المروزي وغيره في الهاء والواو ، وذكره
الجوهري في الهاء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :
'سَلَطَ الموتُ والمَنونُ عليهم' ،
قَلَّهمُ في صدَى المقابرِ هامُ
وقال ليبي :

فليس الناسُ بَعْدَكَ في تَقيرِ ،
ولا هُمُ غيرُ أَصداءِ وهامِ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة ولا صفر ؛ كانوا
يتشاءمون بهما ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أصبحَ
فلانٌ هامةً إذا مات . وبناتُ الهامِ : مُغخُ الدماغِ ؛
قال الراعي :

زُرَيْلُ بناتِ الهامِ عن سَكِناتِها ،
وما يَلقَهُ من ساعدٍ فهو طائِحُ

والهامةُ : تميمٌ ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
وهامةُ القومِ : سيدُهم ورئيسُهم ؛ وأنشد ابن بري
للطرماح :

ونحنُ أَجازتُ بالأقْبِصِرِ هامنا
طَهِيَّةً ، يومَ الفارِعينِ ، بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة :

لنا الهامةُ الكُبْرَى التي كلُّ هامةٍ ،
وإن عَظمتُ ، منها أذَلُّ وأصغرُ

وفي حديث أبي بكر والنسابة : أمينُ هامِها أمٌ من
لتَهازِمِها ؟ أي من أَشرافِها أنت أو من أوساطِها ،
فشبَّ الأشرافَ بالهامِ ، وهو جمعُ هامةِ الرأسِ .
والهامةُ : جماعةُ الناسِ ، والجمعُ من كلِّ ذلك هامٌ ؛
قال جَرِيبةُ بنُ أَسَمِ :

ولَقَلَّ لي ، بما جَعَلتُ ، مَطِيَّةً

في الهامِ أَرُكِبُها ، إذا ما رُكِبوا

يعني بذلك البليَّةُ ، وهي الناقةُ تُعقَلُ عند قبر

صاحبها حتى تَبلى ، وكان أهلُ الجاهلية يزعمون أن
صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر .
والهامة من طير الليل : طائرٌ صغيرٌ يَألفُ المقابرَ ،
وقيل : هو الصدى ، والجمع هامٌ ؛ قال ذو الرمة :

قد أَعسِفُ النازِحَ المجهولَ مَعسِفُهُ

في ظِلِّ أَخضَرَ يَدْعُو هامَهُ البومُ

ابن سيده : والهامةُ طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا
بَلِيَ ، والجمع أيضاً هامٌ . ويقال : إنما أنت من
الهامِ . ويقال للفرس هامةٌ ، بتخفيف الميم ، وأنكرها
ابن السكيت وقال : إنما هي الهامةُ ، بالتشديد . ابن
الأثير في الحديث : اجْتَنَبُوا هومَ الأرضِ فإنها
مأوى المَومِ ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور
هزمُ الأرضِ ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي :
لستُ أذري ما هومُ الأرضِ ، وقال غيره : هومُ
الأرضِ بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامةُ : موضعٌ
من دُونِ مِصرَ ، حماها الله تعالى ؛ قال :

مارسَنَ رَمَلِ الهامةِ الدَّهاسا

وهامةُ : اسمُ حائِطٍ بالمدينة ؛ أنشد أبو حنيفة :

من الغُلبِ من عَضدانِ هامةٍ شَرِبَتِ

لِسَقْمِي ، وَجُمْتُ للتواضِحِ بثرِها

المومُ مائةٌ : الفلاةُ ، وبعضهم يقول المومُ مائةٌ والمومُ مائةٌ ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث
صفوان : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في سفرٍ إذ ناداه أعرابي بصوتٍ جهورِيٍّ يا محمد ،
فأجابه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنحوٍ من
صوتِهِ : هاؤمُ ، بمعنى تعالَ وبمعنى خذُ ، ويقال
للجماعة كقوله عز وجل : هاؤمُ اقْرأوا كِتابِيهِنَّ ،
وإنما رَفَعَ صوتَهُ ، صلى الله عليه وسلم ، من طريقِ
الشفقةِ عليه لئلا يَحْبِطَ عملُهُ ، من قوله عز وجل :

بعزة اعتراضاً بين إن وخبرها لأن في هذا أضرباً
من التشديد للكلام ، كما تقول : إنك ، فاعلم ،
رجلٌ سوءٌ ، وإنه ، والحق أقول ، جميلٌ
المذهب ، وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى
التوكيد كثيرٌ في كلامهم ، قال : وإذا جاز الاعتراض
بين الفعل والفاعل في نحو قوله :

وقد أذركتني ، والحوادثُ جمةٌ ،
أسنةٌ قومٍ لا ضعافٍ ، ولا عزلٍ

كان الاعتراض بين اسم إن وخبرها أسوغ ، وقد
يحتل بيتٌ كثيرٌ أيضاً تأويلاً آخر غير ما ذهب
إليه أبو علي ، وهو أن يكون تهيامني في موضع جرٍّ
على أنه أقسم به كقولك : إنني ، وحُبك ، لتضين
بك ؛ قال ابن جني : وعرضتُ هذا الجواب على أبي
علي فتقبله ، ويجوز أن يكون تهيامني أيضاً مرتفعاً
بالابتداء ، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو
التهيام ، والخبر محذوف كأنه قال وتهيامني بعزة
كائنٌ أو واقعٌ على ما يُقدَّر في هذا ونحوه ، وقد
هيمه الحُب ؛ قال أبو صخر :

فهل لك طَبٌ نافعٌ من علاقةٍ
تهيمني بين الحشا والترائب ؟

والاسم الهيام . ورجل هيمانٌ : محبٌ شديدٌ
الوجد . ابن السكيت : الهيمُ مصدرُ هامَ يهيمُ
هيماً وهيماناً إذا أحبَّ المرأة . والهيامُ :
العشاق . والهيامُ : المونسون ، ورجل هائمٌ
وهيومٌ . والهيومُ : أن يذهبَ على وجهه ، وقد
هامَ يهيمُ هياماً . واستهيمَ فؤاده ، فهو مُستَهامٌ
الفؤاد أي مذهبُه . والهيمُ : هيمانُ العاشقِ
والشاعرِ إذا خلا في الصحراء . وقوله عز وجل : في
كلِّ وادٍ يهيمون ؛ قال بعضهم : هو وادي الصحراء

لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ؛ فعذره
بجهله ورفع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صوته حتى
كانَ مثلَ صوته أو فوقه لقرطٍ رافته به ، صلى
الله عليه وسلم ، ولا أعدمنا رافته ورحمته يومَ
ضرورتنا إلى شفاعته وفاقتنا إلى رحمته ، إنه رؤوفٌ
رحيمٌ .

هيم : هامت الناقة تهيم : ذهبت على وجهها لرعي
كهمت ، وقيل : هو مقلوب عنه .

والهيامُ : كالجنون ، وفي التهذيب : كالجنون من
العشق . ابن شميل : الهيامُ نحو الدوارِ جنونٌ يأخذ
البعيرَ حتى يهلك ، يقال : بعيرٌ مهيومٌ . والهيمُ :
داءٌ يأخذ الإبلَ في رؤوسها . والهائمُ : المتحيرُ .
وفي حديث عكرمة : كان عليٌّ أعلمَ بالمهيماتِ ؛
يقال : هامَ في الأمرِ يهيمُ إذا تحيرَ فيه ، ويروى
المهيماتُ ، وهو أيضاً الذهابُ على وجه عشقاً ،
هامَ بها هيماً وهيوماً وهياماً وهيماناً وتهياماً ،
وهو بناءٌ موضوعٌ للتكثير ؛ قال أبو الأخرز الحُماني :
فقد تناهيتُ عن التهيامِ

قال سيبويه : هذا بابٌ ما تكثرُ فيه المصدرَ من
فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخر ، كما أنك
قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ، ثم ذكر
المصادر التي جاءت على التفعال كالتهدار ونحوها ،
وليس شيءٌ من هذا مصدرٌ فعلت ، ولكن لما
أردت التكثير بنيت المصدرَ على هذا كما بنيت فعلت
على فعلت ؛ وقول كثير :

وإنني ، وتهيامني بعزة ، بعدما
تخلتُ ميمًا بيننا وتخلتِ

قال ابن جني : سألت أبا علي فقلت له : ما موضعُ
تهيامني من الإعراب ؟ فأفتني بأنه مرفوع بالابتداء ،
وخبره قوله بعزة ، وجعل الجملة التي هي تهيامني

يَخْلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامَ عَلَى وَجْهِهِ
يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيْمَانًا ذَهَبَ مِنَ الْعِشْقِ وَغَيْرِهِ .
وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ أَي هَائِمٌ . وَالْهَيْامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فَتَهِيمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرَعِي ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

فَلَا يَجْسَبُ الْوَاشُونَ أَنْ صَبَابَتِي ،
بِعِزَّةٍ ، كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ

وَأَنِّي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفِهَا
كَمَا أَدْنَقْتُ هَيْمَاءً ، ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هِمٌّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهِيمٌ لِهَوْلَاءِ أَي اطْلُبْ
لَهَا وَاهْتَمِّ وَاحْتَلِّ . وَقَلَانٌ لَا يَهْتَمُّ لِنَفْسِهِ أَي لَا
يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمِّ لِنَفْسِكَ ، يَا جَمِيعُ ، وَلَا تَكُنْ
لِبَنِي قُرَيْبَةَ وَالْبَطُونَ تَهِيمًا

وَالْهَيْامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

يَهِيمٌ ، وَبِئْسَ اللَّهُ شَافٍ هَيْامَةً ،
بِغَرَاءٍ ، مَا غَتَّى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

وَشَافٍ : فِي مَوْضِعِ نَصَبِ خَيْرِ لَيْسَ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ خَيْرَ اللَّهِ فِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ
الرَّجُلُ هَيْامًا ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهْنِيمٌ ، وَالْأَنْثَى هَائِمَةٌ
وَهَيْمَاءٌ ، وَهَيْمَانٌ ، عَنْ سَبِيوَيْهِ ، وَالْأَنْثَى هَيْمَى ،
وَالْجَمْعُ هَيْامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْنِيمٌ : شَدِيدُ
الْعَطَشِ ، وَالْأَنْثَى هَيْمَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْهَيْامُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيْمَانٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْمَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ
مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِقَاءِ : إِذَا اغْتَبَرْتَ أَرْضَنَا
وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَي عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهِيمٌ
١ قوله « لبني قريبة » ضبط في الأصل بضم اللام وفتح الراء ،
ويضبط في التكملة بفتح اللام وكسر الراء .

هَيْمًا ، بِالتَّحْرِيكِ . وَنَاقَةٌ هَيْمَى : مِثْلُ عَطْشَانٍ
وَعَطْشَى . وَقَوْمٌ هَيْمٌ أَي عِطَاشٌ ، وَقَدْ هَامُوا
هَيْامًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
هِيَ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : هَيْامُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هَيْامُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الَّتِي يُصِيبُهَا
دَاءٌ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْنِيمٌ ، وَالْأَنْثَى
هَيْمَاءٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَالْأَنْثَى
هَائِمَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هَيْمٍ ، كَمَا قَالُوا عَائِطٌ وَعَيْطٌ
وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٍ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ
تُرِكَتْ فِي الْهَيْمِ لِثَلَاثَةِ تَصِيرَاتٍ الْيَاءُ وَوَاوٌ ، وَيُقَالُ : إِنْ
الْهَيْمُ الرَّمْلُ . يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ
كَمَا تَشْرَبُ السَّهْلَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبُ الْهَيْمِ ،
قَالَ : هَيْامُ الْأَرْضِ ؛ الْهَيْامُ ، بِالْفَتْحِ : تَوَابٌ يَخَالِطُهَا
رَمْلٌ يَنْشَفُ الْمَاءَ نَشْفًا ، وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانٌ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ ، جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ ثُمَّ
خَفَّفَ وَكُسِّرَتِ الْمَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَذَهَبَ
إِلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا
تَرَوِي . يُقَالُ : رَمَلْتُ أَهْنِيمًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَقِ :
فَعَادَتْ كَثِيرًا أَهْنِيمًا ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَعْرُوفُ أَهْنِيلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْهَيْامُ
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ هَيْمَانٌ
وَنَاقَةٌ هَيْمَى ، وَجَمْعُهُ هَيْامٌ . وَالْهَيْامُ وَالْهَيْامُ :
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ
الْحُمَّى ؛ وَقَالَ الْمَجْرِيُّ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ شُرْبِ
النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طَعْلُبُهُ وَاسْتَنْفَتِ الذَّبَّانُ بِهِ ، بَعِيرٌ
مَهْيُومٌ وَهَيْمَانٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا بَاعَ
مِنْهُ إِبِلًا هَيْمًا أَي مَرِضًا ، جَمْعُ أَهْنِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي
أَصَابَهُ الْهَيْامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْعَطَشَ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرِاضُ

التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الهيامُ
للإبل داءٌ شبيهٌ بالحُمى تَسْخُنُ عليه جلودُها ،
وقيل : إنها لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومفازةٌ
هَيْمَاءُ : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيْمَاءُ المفازة لا
ماءَ بها . والهيامُ ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثراباً
دُقاقاً يابساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل الذي لا
يَبَالِكُ أن يسيل من اليدِ لِلْيَبِ ، والجمع هيمٌ مثل
قَدَالٍ وَقُدَالٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً ،

بِعُجُوبِ أَنْفَاءِ يَمِيلُ هَيْامُهَا

الهيامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .

والتَّهِيمُ : مِثْلُ "حَسَنَةٍ" ؛ قال أبو عمرو : التَّهِيمُ
أَحْسَنُ المِثْلِي ؛ وَأَنْشُدُ لِخَلِيدِ البَشْكَرِيِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهِيماً

والهَيْمَاءُ : موضع ، وهو ماءُ لبني مجاشع ، يُمَدُّ
ويُقَصَّرُ ؛ قال الشاعر مجَمَعُ بن هلال :

وعائِرةٌ ، يومَ الهَيْيَمَا ، رأيتها

وقد ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الحَبِّ مَجْزَعٌ

قال ابن بري : هَيْيَمَا قومٌ من بني مجاشع ، قال :
والساع عند ابن القطاع . وهَيْيَمَا : ماءُ لبني مجاشع ،
يُمَدُّ ويُقَصَّرُ . الأزهري قال : قال عمارةٌ : اليهَيْمَاءُ
الفلاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيْمَاءُ . وفي الحديث :
فَدْفِنِ فِي هَيْامٍ مِنَ الأَرْضِ . وَلَيْلٌ أَهْيَمٌ : لا
نجومَ فيه .

فصل الواو

وأم : ابن الأعرابي : المُواامَةُ المُواافِقَةُ . وَاامَةُ
وَوَاماً ومُواامَةُ : وَاافِقَهُ . وواامته مُواامَةُ
وَوَوَاماً : وهي المُواافِقَةُ أن تفعل كما يفعل . وفي

حديث الفَيْبَةِ : إنه لَوِوَامٌ أي يُوَافِقُ ؛ وقال أبو
زيد : هو إذا اتَّبَعَ أثره وفعل فعله ، قال :
ومن أمثالهم في المُواامَةِ : لولا الوِوَامُ لَهَلَكَ
الإِنسانُ ؛ قال السيرافي : المعنى أن الإنسان لولا
نظره إلى غيره ممن يفعل الخيرَ واقتداؤه به لَهَلَكَ ،
وإنما يعيشُ الناسُ بعضهم مع بعض لأن الصغيرَ
يقتدي بالكبير والجاهلُ بالعالم ، ويروى : لَهَلَكَ
اللثامُ أي لولا أنه يَجِدُ شَكْلاً يَتَأَسَّى به ويفعل
فِعْلَهُ لَهَلَكَ . وقال أبو عبيد : الوِوَامُ المُواامَةُ ،
يقول : إن اللثامَ لبسوا بأتون الجميلَ من الأمور
على أنها أخلاقهم ، وإنما يفعلونها مُواامَةً وتشبيهاً بأهل
الكرَمِ ، فلولا ذلك لَهَلَكُوا ، وأما غير أبي عبيد
من علمائنا فيُقَسِّرونَ الوِوَامَ المُواافِقَةَ ، وقال :
لولا الوِوَامُ ، هَلَكَ الأنامُ ؛ يقولون : لولا مُواافِقَةُ
الناسِ بعضهم بعضاً في الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ لكانت
الهَلَكَةُ ، قال : ولا أَحْسَبُ الأَصْلَ كان إلا هذا ،
قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الوِوَامُ ، هَلَكَتْ
جُدَامٌ . ويقال : فلانةٌ ثَوَامٌ صواحبها إذا
تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفُنَ مِنَ الزينة ؛ وقال المرار :

يَتَوَاامُنَ بِنُومَاتِ الضُّحَى ،

حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأَنْسِ الحَفِيرِ

والمُؤَامُ : العظيم الرأسِ ؛ قال ابن سيده : أراه
مقلوباً عن المُؤَوِّمِ ، وهو مذكور في موضعه .
والتَّوَامُ : أصله وَوَامٌ ، وكذلك التَّوَلَّجُ أصله
وَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ ، وأصل ذلك من الوِوَامِ
وهو الوِوَااقُ ، وقد ذكر في فصل التاء متقدماً ؛
قال الأزهري : وأعدتُ ذِكْرَهُ في هذه الترجمة
لأَعْرِفَكَ أن التاء مبدلةٌ من الواو ، وأنه وَوَامٌ .
الليث : المُواامَةُ المُواامَةُ .
ويوَامٌ : قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جِنْسٌ منه ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمِمْ ،

جاءت بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنْ الْيَمِّ

أراد من يومٍ واليمُّ فخفف ، وقوله من يومٍ أي
أنكم سودانٌ فخلقكم مشوّة . قال ابن بري : وحكى
حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعث ابن يومٍ ؛ وأنشد :

وإنَّ الذي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ

مع ابن عبادٍ ، أو بأرضِ ابنِ يَوْمِمْ

على كلِّ نَأْيٍ المَحْزَمِينَ ، ترى له

مِراسيفَ تَغْتَالُ الوَضِينَ المِسْمَا

وَم : الوئمة : السير الشديد .

وَم : التهذيب : الفراء : الوئمة الضرب ، وفي
الصاحح : الدق والكسر . والمطرُ يئمُّ الأرض
وئماً : يَضْرِبُهَا ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلِهَا ،

لِرَبِيعٍ ، دِيمَةٍ تَيْمَةٍ

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلَادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،

صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةٍ تَيْمٍ

فإنه على إرادة التعدي ، أرادَ تَيْمِهَا فحذف ،
ومعناه أي تَوَثَّرَ فِي الأَرْضِ . وَوَيْمَتِ الحِجَارَةُ
رِجْلَهُ وَئَمًا وَوَيْمًا : أذَمَّتْهُ . وقال المزي :
وَجَدْتُ كَلًّا كَثِيفًا وَئِيمَةً ؛ قال : الوئيمة
جماعةٌ من الحَشِيشِ أو الطَّعَامِ . يقال : تَيْمٌ لَهَا أَي
اجْتَمَعَ لَهَا . وَالوَيْمُ : المَكْتَنَزُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ وَئِمَ
يَوْمِمْ وَئَامَةً . ويقال : وَئِمَ الفرسُ الحِجَارَةَ
بِحَافِرِهِ يَيْمِهَا وَئَمًا إِذَا كَسَرَهَا . وَوَيْمَ الشَّيْءُ
وَئَمًا : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ لَا
يَيْمُ التَّكْبِيرَ أَي لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًا .

وَالوَيْمُ : الكسرُ والدَّقُّ أَي يُتِمُّ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ
التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللِّسَانِ وَالقَلْبِ . وَوَيْمَ الفرسُ
الأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَئَمًا وَئِيمَةً : رَجَمَهَا وَدَقَّهَا ،
وَكَذَلِكَ وَئِمَ الحِجَارَةُ . وَالوَيْمَةُ فِي العَدُوِّ :
المُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَوْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مِوَايِمٌ

وَوَيْمَ يَيْمُ أَي عَدَا . وَخَفَّ مَيْمٌ : شَدِيدُ الوَطءِ ،
وَكَأَنَّهُ يَيْمُ الأَرْضَ أَي يَدُقُّهَا ؛ قَالَ عَنُوتَةَ :

خَطَّارَةٌ ، غِبُّ السَّرِيِّ ، زِيَّافَةٌ ،

تَطِيسُ الإِكَامِ بِكُلِّ خَفٍّ مَيْمٌ

ابن السكيت : الوئيمة الجماعة من الحشيش أو
الطعام . وقولهم : لا والذي أخرج النار من الوئيمة
أي من الصخرة . والوئيمة : الحجر ، وقيل : الحجر
المكسور . وحكى ثعلب : أنه سمع رجلاً يخلف
لرجل وهو يقول : والذي أخرج العدق من الجريمة
والنار من الوئيمة ؛ والجريمة : النواة ؛ وقال ابن
خالويه : الجريمة التمرة لأنها مجرومة من النخلة ،
فسمي النواة جريمةً باسم سببها لأن النواة من
الجريمة ، والوئيمة : حجر القداحة ، قال وذكر
ابن سيده قال : الوئيمة الحجارة ، يكون في معنى
فاعلة لأنها تئيم ، وفي معنى مفعولة لأنها تئيم .
وذكر محمد بن السائب الكلبي : أن أوس بن حارثة
عاش دهرًا وليس له ولدٌ إلا مالك ، وكان لأخيه
الحزرج خمسة أولاد : عمر وعوف وجشم
والحرث وكعب ، فلما حضره الموت قال له قومه :
قد كنا نأمرُك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت ،
فقال أوس : لم يهلك هالك ، من ترك مالك ،
وإن كان الحزرجُ ذا عدد ، وليس لمالك ولد ،
فلعل الذي استخرج النخلة من الجريمة ، والنار من
الوئيمة ، أن يجعل مالك نسلًا ، ورجلاً نسلًا .

وجم : الوجوم : السكوت على غيظ ، أبو عبيد : إذا اشتد حزنه حتى يُمسك عن الطعام ١ فهو الواجم ، والواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام . يقال : ما لي أراك واجماً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لقي طلحة فقال : ما لي أراك واجماً ؟ أي مهتماً . والواجم : الذي أسكته الهم وعلته الكتابة ، وقيل : الوجوم الحزن . ويقال : لم أجيم عنه أي لم أسكت عنه فزعاً . والواجم والوجيم : العبوس المطرق من شدة الحزن ، وقد وجم يجم وجماً ووجوماً وأجم على البدل ؛ حكاه سيبويه . ووجم الشيء وجماً ووجوماً : كرهه . ووجم الرجل وجماً : لكرهه ، يمانية . ورجل وجم : رديء . وأوجم الرمل : معظمه ؛ قال رؤبة :

والحجر والصمان يحبوا أوجمه

ووجمة : اسم موضع ؛ قال كثير :

أجدت خفوقاً من جنوب كنانة
إلى وجمة ، لما أسجهرت حرورها

ابن الأعرابي : الوجم جبل صغير مثل الإرم . ابن شميل : الوجم حجارة ٢ مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والإكام ، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم ، قال : وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأمره ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه ، وهي أيضاً من صنعة عاد ، وأصل الوجم مستدير وأعلاه معدد ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصند بين الأضاد ،

أو وجم العادي بين الأجداد

١ قوله « عن الطعام » في التهذيب : من الكلام .

٢ قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتعريف .

الجوهري : والوجم ، بالتحريك ، واحد الأوجام ، وهي علامات وأبنية يمتدى بها في الصغارى . ابن الأعرابي : بيت وجم ووجم ، والأوجام : البيوت وهي العظام منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دون ركام المرتكّم ،

وأرمل الدهنا وصمان الوجم

قال : والوجم الصمان نفه ، ويجمع أوجاماً ؛ وقال رؤبة :

كان أوجاماً وصخرأ صخرأ

وبوم وجم أي شديد الحر ، وهو بالحاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجمه أي مبهته . والوجمة مثل الوجبة : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وجمت المرأة توجم وجماً إذا اشتت شيئاً على حبليها ، وهي تجم ، والاسم الوحام والوحام ، وليس الوحام إلا في شهوة الحبيل خاصة . وقد وجمناها توجمياً : أطعمناها ما تشتهي . ويقال أيضاً : وجمنا لها أي ذبحنا . وامرأة وجمى : بيته الوحام . وفي المثل في الشهوان : وجمى ولا حبيل أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه . وفي حديث المولد : فجعلت آمنة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توجم أي تشتهي اشتهاه الحامل . وقال أبو عبيدة : في المثل وجمى فأما حبيل فلا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوجمى التي توجم فتشهي كل شيء على حبليها ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبيل ، قال : وقيل الحبلى ما تشتهي ؟ فقالت : التمرة وواها بيته وأنا وجمى للدكة أي للودك ؛ الوجم : شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء : قد وجم يوجم وجماً

ونسوةٌ وِحامٌ ووِحامسى . والوِحامُ من الدواب :
أن تَسْتَصِيبَ عند الحَمَلِ ، وقد وَحِمَت ، بالكسر ،
قال : والوِحامُ في الدوابِّ إذا حَمَلَت واستَعَصَت ؛
وأَنشد :

قد رابه عصيانها وِحامها

التهديب : أما قول الليث الوِحامُ في الدوابِّ استعصاؤها
إذا حَمَلَت فهو غَلَطٌ ، وإنما غَرَّه قولُ لبيد يصف
غَيْراً وأثنه :

قد رابه عصيانها وِحامها

يظن أنه لما عطف قوله وِحامها على عصيانها أنها
شبهةٌ واحد ، والمعنى في قوله وِحامها شهوةُ الأُنثى
للغير ، أراد أنها تَرْمَعُه رمةً وتستعصي عليه مع
شهوتها لضرايبه إياها ، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت
شئين متضادين . والوِحامُ : اسمُ الشيء المُشْتَهَى ؛ قال :

أزمان ليلي عام ليلي وِحمي

أي شهوتي كما يكون الشيء شهوةً الحُبلى ، لا تريدُ
غيره ولا تَرْضَى منه ببدلٍ ، فجعل شهوته للقاء
ليلاً وِحاماً ، وأصلُ الوِحامِ للحُبلى . ووِحامُ المرأةُ
ووِحامُ لها : ذبَحَ لها ما تَشْتَهَى . والوِحامُ : شهوةُ
النكاح ؛ وأَنشد ابن الأعرابي :

كتمَ الحُبُّ فأخفاه ، كما

تَكْتُمُ البِكرُ من الناسِ الوِحامُ

وقيل : الوِحامُ الشهوةُ في كل شيء . ووِحامتُ
وِحامتهُ : قصدتُ قصده .

والتوِخيمُ : أن يَنْطُفَ الماءُ من عُودِ الثوامي إذا
كسِرَ .

ويومٌ وِحيمٌ : حارٌّ ؛ عن كراع .

وخم : الوِخِمُ ، بالتسكين ، والوِخِمُ ، بكسر الحاء ،
والوِخِيمُ : الثَقِيلُ من الرجالِ البَيْنِ الوِخامةِ

والوِخومةُ ، والجمع وَخامى ووِخامٌ وأوِخامٌ ، وقد
وَخِمَ وَخامةٌ ووِخوماً . وفي حديث أم زرع : لا
تَخافةَ ولا وَخامةَ أي لا تَقَلَّ فيها . يقال : وَخِمَ
الطعامُ إذا ثَقُلَ فلم يَسْتَمِرَّ ، فهو وَخيمٌ ، قال :
وقد تكونُ الوِخامةُ في المعاني ، يقال : هذا الأمرُ
وَخيمٌ العاقبةُ أي ثَقيلٌ رديءٌ . وأرضٌ وَخامٌ ووِخيمٌ
ووِخمةٌ ووِخمةٌ ووِخيمةٌ وموِخمةٌ : لا يَنْجَعُ
كلُّها ، وكذلك الوِخِيلُ . وطعامٌ وَخيمٌ : غيرُ
مُوافقٍ ، وقد وَخِمَ وَخامةً . وتوِخمه واستوِخمه :
لم يَسْتَمِرَّه ولا حَمِدَ مَفَبَّتَه . واستوِخمتُ
الطعامَ وتوِخمتُهُ إذا استوِبلتُهُ ؛ قال زهير :

قضوا ما قَضَوْا من أمرهم ، ثم أوردوا

إلى كَلِيلِ مُسْتَوِبلٍ مُتوِخِمٍ

ومنه اشتقت التُّخمةُ . وشيءٌ وَخِمٌ أي وَبِيءٌ .
وبلدةٌ وَخمةٌ ووِخيمةٌ إذا لم يُوافقِ سكَّنها ،
وقد استوِخمتها . والتُّخمةُ ، بالتحريك : الذي
يُصِيبُك من الطعامِ إذا استوِخمتَهُ ، تأوّه مبدلةً من
واو . وفي حديث العُرَيْبِيِّ : واستوِخموا المدينةَ
أي استنقلوها ولم يُوافقِ هواؤها أبدانهم ، وفي حديث
آخر : فاستوِخمتنا هذه الأرضُ . ووِخِمَ الرجلُ ،
بالكسر ، أي اتُّخِمَ ؛ قال سيبويه : والجمع تُّخِمٌ ،
وقد تُّخِمَ يَتُّخِمُ وتُّخِمَ واتُّخِمَ يَتُّخِمُ . وأتُّخِمه
الطعامُ ، على أفعلته ، وأصله أوِخِمَه ، وأصل التُّخمةُ
وِخمةٌ ، فحوّلت الواوُ تاءً ، كما قالوا ثقافةً ، وأصلها
وِخامةٌ ، وتوَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ . وطعامٌ مَتُّخِمَةٌ ،
بالفتح : يُتُّخِمُ منه ، وأصله موِخمةٌ لأنهم تَوخَّموا
النَّاءَ أصليةً لكثرة الاستعمال . وواخِمَتني فوِخمتُهُ
أخِمُهُ : كنتُ أشدَّ تُّخمةً منه ، وقد اتُّخِمْتُ من
الطعامِ وعن الطعامِ ، والاسمُ التُّخمةُ ، بالتحريك ، كما
مضى في وِكَلَةٍ وثِكَلَةٍ ، والجمع تُّخِمَاتٌ وتُّخِمٌ ،

والعامّة تقول التُّخْمَة ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشده ابن الأعرابي :

وإذا المِعْدَة جاشت ،
فارمها بالمنجنيق
بثلاث من نبيذ ،
ليس بالخلو الرقيق
تهضم التُّخْمَة هضمًا ،
حين تجري في العروق

والوخم : داء كالباسور ، وربما خرج في حياة الناقة عند الولادة فقطع ، وخمت الناقة ، فهي وخمة إذا كان بها ذلك ، قال : وبسبب ذلك الباسور الوذم .
وذم : أو ذم الشيء : أوجبته . وأوذم على نفسه حجًا أو سفرًا : أوجبته . وأوذم اليمين ووذمها وأبدعها أي أوجبها ؛ قال الرازي :

لاهم ، إن عامر بن جهنم
أوذم حجًا في ثياب دمنم

أي متلطخة بالذنوب ، يعني أحرم بالحج وهو مدنس بالذنوب .

أبو عمرو : الوذيمة الهدية ، وجمعها الوذائم . وقد أوذم الهدية إذا علق عليه سيرا أو شيئاً يعلم به فيعلم أنه هدية فلا يعرض له . ابن سيده : الوذيمة الهدية . الجوهري : الوذيمة الهدية إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوذائم ، وهي الأموال التي نذرت فيها النذور ؛ قال الشاعر :

فإن كنت لم أذكرك ، والقوم بعضهم
غضابي على بعض ، فمالي وذائم

أي مالي كله في سبيل الله .

والوذم : الفضل والزيادة ، وقد وذم . والوذمة : زيادة في حياة الناقة والشاة كالشؤلول تمنعها من الولد ،

والجمع وذم ووذام . ووذمها : قطع ذلك منها وعالجها منه . الأصمعي : الموذمة من الثوق التي يخرج في حياتها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشباه الثآليل تخرج في حياة الناقة فلا تلتقح معها إذا ضربها الفحل الوذم ، فيعيد رجل رقيق ويأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده في حياتها فيقطع الوذم فيقال : قد وذمها توذيماً ، والذي فعل ذلك موذم ، ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلقح . وامرأة وذماء وفرس وذماء : وهي العاقرة ، وقيل : الوذمة في حياة الناقة زيادة في اللحم تنبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة فلا تلتقح الناقة إذا ضربها الفحل ، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضاً . ويقال للمصير أيضاً : وذم ، والوذم : الحزنة من الكرش والكيد والمصارين المقطوعة تعتقد وتلوى ثم ترمى في القدر ، والجمع أوذم وأوذام ووذوم وأوذيم ؛ الأخيرة جمع أوذم ، وليس بجمع أوذام ، إذ لو كان ذلك لثبت الياء ، وهي الوذمة والجمع وذام . أبو زيد وأبو عبيدة : الوذمة قرنة الكرش ، وهي زاوية في الكرش شبه الحريطة ، قال : وقرنة الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم . والوذام : الكرش والأعضاء ، الواحدة وذمة مثل ثمرة وثمار . وقال ابن خالويه : الوذم قطعة كرش تطبخ بالماء ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نصف وذم مرمد
أنا ، وقد حبت إلينا المضاجع

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفص القصاب الوذام التربة ، وفي رواية : التراب الوذمة ؛ قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو نَفْضُ القَصَابِ الوِذَامِ التَّرْبَةِ ،
والتَّرْبَةُ التي قد سقطت في التراب فتترببت ، فالقصاب
يَنْفُضُهَا ، وأراد بالوِذَامِ الحُزْرَ من الكَرِشِ
والكبيد الساقطة في التراب والقصاب يُبَالِغُ في
نَفْضِهَا ، قال : ومن هذا قيل لسُيُورِ الدَّلاءِ الوِذَامُ
لأنها مقدّدةٌ طوال ، قال : والتراب التي سقطت في
التراب فتترببت ، وواحدة الوِذَامِ وَذَمَةٌ ، وهي
الكرش لأنها معلقة ، وقيل : هي غير الكرش أيضاً
من البطون . أبو سعيد : الكروش كلها تسمى
تربةً لأنها يحصل فيها التراب من المرتع ، والوِذَامَةُ
التي أخل باطنها ، والكروش وَذَمَةٌ لأنها مُخَمَلَةٌ ،
ويقال لِخَمَلِهَا الوِذَامُ ، فمعنى قوله لئن وليتهم
لأطهرتهم من الدنس ولأطيبيتهم بعد الحبث .
وكل سير قد دثته مستطيلاً وَذَمٌ . والوِذَامَةُ :
السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تُشَدُّ بها ،
وقيل : هو السير الذي تُشَدُّ به العراقي في العرى ،
وقيل : هو الحيط الذي بين العرى التي في سُعْنَتِهَا
وبين العراقي ، والجمع وَذَمٌ ، وجمع الجمع أوِذَامٌ .
وَوِذَمَها : جعل لها أوِذَاماً . وأوِذَمَها : شدَّ
وَذَمَها . ودلّو مؤذومة : ذات وَذَمٍ . والعرب
تقول للدلو إذا انقطع سيور آذانها : قد وَذِمَتْ
الدلو تَوِذَمٌ ، فإذا شدوها إليها قالوا : أوِذَمَتْها .
وَوِذِمَتْ الدلو تَوِذَمٌ ، فهي وَذِمَةٌ : انقطع
وَذَمَها ؛ قال يصف الدلو :

أخَذِمَتْ أُمٌ وَذِمَتْ أُمٌ مَا لَهَا ،

أُمٌ غَالِمًا فِي بَثْرِهَا مَا غَالِمًا ؟

وقال :

أرسلت دلوي فأتاني مشرعاً ،

لا وَذِمًا جَاءَ ، ولا مَقْتَمًا

ذكر على إرادة السُّلْمِ أو العَرَبِ . وفي حديث

عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنهما : وأوِذَمَ
السقاء أي شدّه بالوِذَامَةِ ، وفي رواية أخرى :
وأوِذَمَ العَطِلَةَ ، تُرِيدُ الدلو التي كانت مُعَطَّلَةً
عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها . ووِذِمَ
الوِذَامُ نَفْسُهُ : انقطع . ووِذَمَ على الحَمِينِ
تَوِذِمًا وأوِذَمَ : زادَ عليها . ووِذَمَ ماله :
قطعه ، والوِذِمَةُ : ما وَذِمَ منه أي قطعه ؛ قال :
إن لم أكن أهواك ، والقوم بعضهم
غِضابٌ على بعض ، فما لي وَذَائِمٌ

والتَوِذِمُ : أن تَوِذِمَ الكلاب بقلادة . ووِذِمَةُ
الكلب : قطعة تكون في عنقه ؛ عن ثعلب . وروي
عن أبي هريرة أنه سُئِلَ عن صيد الكلب فقال :
إذا وَذِمْتَهُ وأرسلته وذكرته أمم الله فكل
ما أمسك عليك ما لم يأكل ؛ وتَوِذِمُ الكلب :
أن يُشد في عنقه سيرٌ يُعلّم به أنه مُعلّم مؤذِب ،
أراد بتَوِذِمِهِ أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا
تسمية ، مأخوذٌ من الوِذَامِ السُّيُورِ التي تُقَدُّ
طوالاً . وفي الحديث : أربت الشيطان فوضعت
يدي على وَذَمَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : الوِذَامَةُ ، بالتحريك ،
سيرٌ يُقَدُّ طولاً ، وجمعه وِذَامٌ ، وتعمل منه قلادة
توضع في أعناق الكلاب لتربط فيها ، فشبّه الشيطان
بالكلب ، وأراد تمكّنه منه كما يتمكّن القابض على
قلادة الكلب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
فربط كميته بوِذَامَةِ أي سيرٍ .

ورم : الوَرَمُ : أخذ الأورام النشوء والانتفاخ ،

وقد وَرِمَ جلده ، وفي المحكم : وَرِمَ يَرِمُ ،

بالكسر ، نادر ، وقياسه يورم ، قال : ولم نسمع

به ، وتورم مثله ، وورمته أنا تورمياً . وفي

الحديث : أنه قام حتى تورمت قدماه أي

انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل . وأورمت

الناقة: ورمَ خَرَعُهَا. والمورِمُ: مَنِيَتْ
الأضراس. وأورَمَ بالرجلِ وأورَمَهُ: أَسَمَهُ
ما يَغْضَبُ له، وهو من ذلك، وفعلَ به ما
أورَمَهُ أي ساءه وأغضبَه. وورِمَ أنْفُه أي غَضِبَ؛
ومنه قول الشاعر:

ولا يُهاجُ إذا ما أنْفُه ورِمَا

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وَلَيْتَ
أُمُورَكُم خَيْرَكُم فَكُلُّكُم وورِمَ أنْفُه على أن
يكون له الأثرُ من دونه أي امتلاً وانتفخ من
ذلك غضباً، وخصَّ الأنفَ بالذكر لأنه موضعُ
الأنفِ والكِبَرِ، كما يقال شَمَخَ بَأَنْفِه. وورِمَ
فلانٌ بَأَنْفِه تَوَرِيماً إذا شَمَخَ بَأَنْفِه وتَجَبَّرَ.
وأورَمَتِ الناقةُ إذا وورِمَ خَرَعُهَا. والمورِمُ:
الضخمُ من الرجال؛ قال طرفة:

له شَرِبَتَانِ بالعشيِّ وأرْبَعُ
من الليلِ، حتى عادَ صَخْدًا مورِمًا

وقد يكون المُنْفَخُ أي صَخْدًا مُنْفَخًا. وورِمَ
النبتُ ورِمًا، وهو وارِمٌ: سَمِينٌ وطال؛ قال
الجعدي:

فَتَمَطَّى زَمَخْرِيَّ وارِمًا
من ربيعٍ، كلما خَفَّ هَطَلٌ

والأورَمُ: الجماعة؛ قال البرقي:

بَأَلْبِ أَلُوبٍ وحرَّابِ،
لدى مَثْنٍ وازِعِهَا الأورَمُ

يقال: ما أذري أي الأورَمُ هو، وخصَّ يعقوب
به الجحد.

ورغم: ساعدٌ ورغَمِي: ممتلئٌ رِبَانٌ؛ وقول أبي صخر:

وباتٍ وسادي ورغَمِي يَزِينُهُ
جِبَاثُ دَرِي، والبَنَانُ المَغْضَبُ

قال: ولا يكون الواو في ورغَمِي إلا أصلاً لأنها
أول، والواو لا تزداد أولاً البتة.

وزم: وزَمَهُ بفيه وزَمًا: عَضَهُ، وقيل: عَضَهُ
عَضَةً خفيفةً. والوزَمُ: قضاء الدين. والوزَمُ:
جمعُ الشيء القليل إلى مثله.

والوزَمَةُ: الأكلةُ الواحدةُ في اليوم إلى مثلها من
الغد، يقال: هو يأكل وزَمَةً وبزَمَةً إذا كان
يأكلُ رَجَبَةً في اليوم والليل، وقد وزَمَ نَفْسَهُ.
ابن بري: الوزِيمُ الوجبةُ الشديدة؛ قال أمية:

ألا يا وَيْحَهُمِ من حَرِّ نارِ
كصَرَخَةِ أَرْبَعِينَ لها وزِيمِ

والوزِيمُ: اللحمُ المَقْطَعُ. والوزِيمَةُ القطعةُ من
اللحمِ، والجمعُ وزِيمٌ. والوزَمُ والوزِيمَةُ والوزِيمُ:
الحزْمَةُ من البَقْلِ. والوزِيمَةُ: الحُوَصَةُ التي يُشَدُّ
بها. والوزِيمُ: ما يُجمع من البَقْلَةِ؛ حكاه الجوهري
عن أبي سعيد عن أبي الأزهر عن بُنْدَارٍ؛ وأنشد:

وجاؤوا ثابرين، فلم يَأُوبُوا
بأبْلَمَةِ تُشَدُّ على وزِيمِ

ويروى: على بزِيمِ. ويقال: هو الطَّلَعُ يُشَقُّ
لِيُلْقَعَ ثم يُشَدُّ بِحُوَصَةٍ، والواحدةُ وزِيمَةٌ. وقال
الليث: الوزَمُ والوزِيمُ كَسْتَجَةٍ من بَقْلِ.
والوزِيمُ: ما انشأ من لحمِ الفَخِيزِ، واحدهُ
وزِيمَةٌ. والوزِيمُ: العَضَلُ، وفي التهذيب: لحمُ
العَضَلِ. ورجلٌ وزَامٌ: ذو عَضَلٍ وكثرةٍ لحمٍ؛
أنشد ابن الأعرابي:

فقامَ وزَامٌ شديدٌ مَحْزَمُهُ،
لم يَلْتَقِ بُلُوسًا لَعْنُهُ ولا دَمُهُ

ورجلٌ وزِيمٌ إذا كان مُكْتَنِزَ اللحمِ. ويقال: رجلٌ
ذو وزِيمٍ إذا تَعَضَّلَ لِحْمِهِ واشتدَّ؛ قال الراجز:

فَتَشْبِعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا ،
وَتَلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنْ الْوَزِيمِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انماز من لحم
الفخذ ، وأن يكون العَضَل ، وأن يكون اللحم
الباقي الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال اللحم
يَتَزِيمُ وَيَتَزَيَّبُ إِذَا صَارَ زَيْمًا ، وهو شدة اكتنازه
وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل
بصف فرساً :

رَقَاقُهَا ضَرِمٌ ، وَجَرَّيْنِهَا خَدِيمٌ ،
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزمء : كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخطيم :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كُلُّ ثَقِيلَةٍ
وَزَمَاءٌ ، غَيْرَ مُحَاوِلِ الْإِثْرَافِ

والمُتَوَزِمُ : الشديد الوطء . والوزم من الأمور
الذي يأتي في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجزم
الذي هو الأمر الآتي قبل حينه . ووزم فلان
وزمة في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن اللحياني .
وصم : الوئم : أثر الكمي ، والجمع وُصوم ؛ أنشد
ثعلب :

ظَلَّتْ تَلُوذُ أَمْسٍ بِالصَّرِيمِ
وَصَلِّيَانِ كَسِبَالِ الرُّومِ ،
تَرَشَّحُ إِلَّا مَوْضِعَ الوُصُومِ

يقول : ترشح أبدانها كلها إلا . . . وقد وسمه
وسماً وسمة إذا أثر فيه بسمة وكبي ، والماء عوض
عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة
أي يعلم عليها بالكبي . واتسم الرجل إذا جعل
لنفسه سمة يعرف بها ، وأصل الباء واو . والسمة
١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزمء » هكذا في الأصل .
٢ كذا يباس بالأصل .

إِنَّ صَرَكَ الرَّيِّ أَخَا تَمِيمٍ ،
فَاعْجَلْ بَعْلَجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ

بِقَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ ،
كَلَاهُمَا كَالجَمَلِ الْمَخْزُومِ

ويروى : المَحْجُوم ؛ يقول إذا اختلف لسانهما لم
يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَمِيمِ

قال ابن بري : هو سافي ، بالفاء ، ويروى جابي ،
بالجيم ، أي يجني الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ،
ويروى بديلمسي مكان فارسي . ابن الأعرابي : الجراد
إذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم :
اللحم المجفف . والوزيمة : ما تجمعه أو تجعله
العقاب في وكرها من اللحم . والوزيمة من
الضباب : أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق
فيقح أو ييكل بدسم ؛ قال ابن سيده : هكذا
حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبراً عن الجوهري ،
والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا ؛ قال أبو سعيد :
سمعت الكلبي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ
لحمها ثم ييبس ثم يدق فيؤكل ، قال : وهي من
الجراد أيضاً . ابن دريد : الوزم جمعك الشيء
القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه
في القدر ، وقيل : باقي كل شيء وزيم ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الرجز الخ » في التكملة بعد إirاده ما في الجوهري
ما نصه والانشاد مغير من وجوه ، والرواية :

إِنْ كُنْتَ جَابِياً أبا تَمِيمِ لَعْنَةُ بَنِي لَهْمٍ عُلُكُومِ
مَعَاوِدٍ مَخْتَلِفِ الأَرُومِ وَجِيءَ بِبَيْدِنِ ذَوِي وَزِيمِ
بِقَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ كَلَاهُمَا كَالجَمَلِ الْمَحْجُومِ
رَكِبَ بَعْدَ الْجَهْدِ وَالنَّهْمِ غَرِباً عَلَى صِيَاحَةِ دَعُومِ
وَالرَّجَزُ لَابِنِ مُحَمَّدِ الْفَقْسِيِّ . أَرَادَ بِقَوْلِهِ : جَابِ جَابِياً أَي جَابِياً
لَمَاءً فِي الْجَلِيَّةِ وَهِيَ الْحَوْضُ .

والوسام : ما وسم به البعير من ضروب الصور .
 والميسم : المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب ،
 والجمع مواسم ومياسم ، الأخيرة معاينة ؛ قال
 الجوهري : أصل الياء واو ، فإن شئت قلت في جمعه
 مياسم على اللفظ ، وإن شئت مواسم على الأصل .
 قال ابن بري : الميسم اسم للآلة التي يوسم بها ،
 واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :
 ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ،
 جعلت لهم فوق العرابين ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر
 وسم . وفي الحديث : وفي يده الميسم ؛ هي الحديدة
 التي يكوى بها ، وأصله ميسم ، فقلبت الواو
 ياء لكسرة الميم . الليث : الوسم أثر كية ، تقول
 موسوم أي قد وسم بيسم يعرف بها ، إما كية ،
 وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له .
 وفي التنزيل العزيز : سنسبه على الخرطوم . وإن
 فلاناً لدوابه ميسم ، وميسمها أثر الجمال والعنق ،
 وإما لوسية قسيمة . شعر : درع موسومة
 وهي المزينة بالشبة في أسفلها . وقوله في الحديث :
 على كل ميسم من الإنسان صدقة ؛ قال ابن الأثير :
 هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن
 على كل عضو موسوم بضع الله صدقة ، قال :
 هكذا فسّر . وفي الحديث : بنس ، لعمر الله ،
 عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم ؛
 المتوسم : المتعلّم بسم الشيوخ ، وفلان
 موسوم بالخير .

وقد توسمت فيه الخير أي تفرست .

والوسمي : مطر أول الربيع ، وهو بعد الحريف
 لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول
 السنة . وأرض موسومة : أصابها الوسمي ، وهو

مطر يكون بعد الحر في البرد ، ثم يتبعه
 الولي في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيعي .
 الأصمعي : أول ما يندو المطر في إقبال الربيع
 ثم الصيف ثم الحميم . ابن الأعرابي : نجوم الوسمي
 أولها فروع الدلو المؤخر ، ثم الحوت ثم الشرطان
 ثم البطين ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط في
 آخر الشتاء . الجوهري : الوسمي مطر الربيع
 الأول لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسيب إلى
 الوسم . وتوسم الرجل : طلب كلاً الوسمي ؛
 وأنشد :

وأصبحن كالدوم النواعم ، غدوة ،

على وجهة من ظعن متوسم

ابن سيده : وقد وسمت الأرض ؛ وقول أبي صخر
 الهدلي :

يتلون مرتجزاً له نجم

جون نجر برقه ، يسمي

أراد يسم الأرض بالنبات فقلب . وحكى ثعلب :
 أسمته بمعنى وسمته ، فمزته على هذا بدل من
 واو . وأبصر وسم قدحك أي لا تجاوزن
 قدرك . وصدقني وسم قدحه : كصدقني
 سن بكره .

وموسم الحج والشوق : مجتمعهما ؛ قال اللحياني : ذو
 مجاز موسم ، وإنما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع
 الناس والأسواق فيها . ووسموا : شهدوا الموسم .
 الليث : موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم
 يجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق
 العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع
 من الناس كثير هو موسم . ومنه موسم منى .
 ويقال : وسمنا موسماً أي شهدناه ، وكذلك
 قوله « والأسواق فيها » كذا بالأصل .

عرفنا أي شهدنا عرفة . وعيد القوم إذا شهدوا
عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عراكٍ هدمتها الموامم

يريد أهل الموامم ، ويقال : أراد الإبل الموسومة .
ووسم الناس توسيباً : شهدوا المومم كما يقال
في العيد عيدوا . وفي الحديث : أنه لبث عشر
سنة يتبع الحاج بالموامم ؛ هي جمع مومم
وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه
وسم بذلك الوسم ، وهو مفعول منه اسم للزمان
لأنه معلّم لهم .

وتوسم فيه الشيء : تخيلته . يقال : توسمت
في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوسمت
فيه الخير أي تقررت ، مأخذه من الوسم أي
عرفت فيه سمته وعلامته .

والوسمة ، أهل الحجاز يُثقلونها وغيرهم يُخففها ،
كلاهما شجر له ورق يُختضب به ، وقيل : هو
العظيم . الليث : الوسم والوسمة شجرة ورقها
خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسية ،
بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين .
الجوهري : الوسية ، بكسر السين ، العظيم
يُختضب به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل
وسمة ، بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : توسم .
وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما
كانا يَخْضبان بالوسمة ؛ قيل : هي نبت ، وقيل :
شجر باليمن يُختضب بورقه الشعر أسود .
والميسم والوسامة : أثر الحُسن ؛ وقال ابن
كثير :

خَلَطَنَ بِمَيْسَمٍ حَبّاً وَدِينَا

ابن الأعرابي : الوسم الثابت الحُسن كأنه قد
وسم . وفي الحديث : تنكح المرأة لميسمها أي

لحُسنها من الوسامة ، وقد وسم فهو وسيم ،
والمرأة وسيمة ؛ قال : وحكمها في البناء حكم
ميساع ، فهي مفعول من الوسامة . والميسم :
الجمال . يقال : امرأة ذات ميسم إذا كان عليها
أثر الجمال . وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيما .
وقوم وسام ونسوة وسام أيضاً : مثل ظريفه
وظراف وصبيحة وصباح . ووسم الرجل ،
بالضم ، وسامة ووساماً ، بحذف الهاء ، مثل جمل
جماًلاً ، فهو وسيم ؛ قال الكمي بمدح الحسين بن
علي ، عليهما السلام :

وتطيل المرزآت المقال

ت إليه القعود بعد القيام

يتعرفن حراً وجهه ، عليه

عقبة السرو ظاهراً والوسام

والوسام معطوف على السرو . وفي صفته ، صلى الله
عليه وسلم : وسيم قسيم ؛ الوسامة : الحُسن
الوضي الثابت ، والأثني وسية ؛ قال :

لهنك من عنبية لوسية

على هنوات كاذب من يقولها

أراد وواسمت فلاناً فوسمته إذا غلبته
بالحُسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال
لحفصة لا يفرئك أن كانت جارتك أو سم منك
أي أحسن ، يعني عائشة ، والضرّة تسمى جارة .
وأساء : اسم امرأة مشتق من الوسامة ، وهزته
مبدلة من واو ؛ قال ابن سيده : وإنما قالوا ذلك أن
سبويه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان ككيران
معتداً بها فعلاه ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب
أن يذكر هذا الاسم مع كيران من حيث كان
١ ياض بالاصل بقدر خمس كلمات .

ذَكَرَتْ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّا ،
عَدَاةَ تَجَلُّو وَاضْعَا مُوشِمَا ،
عَذْبَا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشُمَا

ويروى : عَذْبُ اللَّيْثَا . وَالْبُرْشُمُ : الْبُرْقُوعُ .
وَوَسْمُ الْيَدِ وَشَمًا : غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا
النُّوُورَ ، وَهُوَ التَّيْلُجُ . وَالْأَشْمُ أَيْضًا : الْوَسْمُ .
وَاسْتَوْشَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَشِيَهُ . وَاسْتَوْشَمَتِ
الْمَرْأَةُ : أَرَادَتْ الْوَسْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لُعِنَتِ الْوَأَشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُوبِهِ :
الْمُوتَشِمَةُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَسْمُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمِعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ
أَوْ بِمِيسَلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكَحْلِ أَوْ النَّيْلِ
أَوْ بِالنُّوُورِ ، وَالنُّوُورُ دَخَانُ الشَّحْمِ ، فَيَزُرُقُ أَثْرَهُ
أَوْ يَخْضَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ عَمْرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَشْرَفَ مِنْ كَنْيَفٍ ، وَأَسَاءَ بِنْتُ
عُمَيْسٍ مَوْشُومَةَ الْيَدِ نَمْسِكْتَهُ أَي مَنَقُوشَةَ الْيَدِ
بِالْحِنَاءِ . ابْنُ شَيْبَانَ : يُقَالُ فُلَانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
الْمُتَشِمَةِ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، وَالْمُتَشِمَةُ : امْرَأَةٌ وَشَمَتِ
اسْتَهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : فِي أَمْثَلِهِمْ
لَهُوَ أَخْيَلٌ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَأَشِمَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْمُتَشِمَةُ فِي الْأَصْلِ مُوتَشِمَةٌ ، وَهُوَ مَثَلُ الْمُتَّصِلِ ،
أَصْلُهُ مُوتَصِلٌ . وَوَسْمُ الطَّبِيَّةِ وَالْمَهَابَةِ : خَطُوطٌ
فِي الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَقَالَ النَّبِغَةُ :

أَوْ ذُو وَسْمٍ بِحَوْضِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ
فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَبْشُرَهُ
بِدُمُوعِهِ ؛ مَعْنَاهُ نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوَسْمِ . وَالْوَسْمُ :
الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ .
وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ .
وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : بَدَأَ مِنْهَا بَرَقٌ ؛ قَالَ :

وَزَنَّهُ أَفْعَالًا لِأَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا مُنِعَ
الصَّرْفُ فِي الْعِلْمِ الْمَذْكَرِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ
الْمَوْثُ لِهَ فَلَحِقَ عِنْدَهُ بِبَابِ سَعَادَ وَزَيْتَبَ ، فَقَوِيَ
أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سَيَّبِيهِ إِنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَسْمَاءُ ، ثُمَّ
قَلَبَتْ وَاوَهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، حَمَلًا عَلَى
بَابِ أَحَدٍ وَأَنَاءَةٍ ، وَإِنَّمَا سَجَّعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكَابِ
هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ سَيَّبِيهِ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
رَأَاهُ قَدْ جَعَلَهُ فَعْلَاءً وَعَدَمَ تَرْكِيْبَ « ي س م »
تَطَلَّبَ لِذَلِكَ وَجْهًا ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَدَلِ ، وَقِيَاسُ
قَوْلِ سَيَّبِيهِ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ ، وَأَسْمَاءُ نَكْرَةٌ لَا
مَعْرِفَةَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلَاءً ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ
فَإِنَّهَا تَنْصَرَفُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ كَأَنْتَارَ ،
وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ وَأَبِي بَكْرٍ فِيهَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمَا مِنَ الْوَسَامَةِ ، وَهِيَ
الْحُسْنُ ، فَهَذَا أَشْبَهُ فِي تَسْمِيَةِ النِّسَاءِ مِنْ مَعْنَى
كَوْنِهَا جَمْعَ اسْمٍ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِسَيَّبِيهِ أَنْ يَعْتَقِدَ
مَذْهَبَ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى
ظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَيَّبِيهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ عَلَى أَنَّهَا
يَاءٌ ، وَإِنْ عُدِمَ هَذَا التَّرْكِيبُ لِأَنَّهُ « ي س م »
فَكَذَلِكَ يَتَوَّجُّهُ أَسْمَاءُ مِنْ « أ س م » وَإِنْ عُدِمَ هَذَا
التَّرْكِيبُ إِلَّا هُنَا .

وَالْوَسْمُ : الْوَرَعُ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وَسْمٌ : ابْنُ شَيْبَانَ : الْوَسْمُ وَالْوَسْمُ الْعِلَامَاتُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْوَسْمُ مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ
ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنُّوُورِ ، وَهُوَ دَخَانُ الشَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ
وَسْمٌ وَوَسَامٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَفَفَ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا

وَيُرْوَى : تَعَرَّضَ ، وَقَدْ وَشَمَتِ ذِرَاعَهَا وَشَمًا
وَوَسَمَتَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّغَرُّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حتى إذا ما أوشم الرواعِدُ

ومنه قيل: أوشمَ النباتُ إذا أبصرتَ أوله. وأوشمَ البرقُ: لمعَ لمعاً خفيفاً؛ قال أبو زيد: هو أولُ البرق حين يبرقُ؛ قال الشاعر:

يا مَنْ يَرى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْشَمَا

وقال الليث: أوشمَت الأرضُ إذا ظهر شيءٌ من نباتها؛ وأوشمَ فلانٌ في ذلك الأمرُ إيشاماً إذا نظر فيه؛ قال أبو محمد الفقعسي:

إِنَّ لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْشَمَا

وأوشمَ يفعل ذلك أي أخذ؛ قال الراجز:

أَوْشَمَ بَدْرِي وَابِلًا رَوِيًّا

وأوشمت المرأة: بدأ ثديها يبتأ كما يؤشم البرق. وأوشمَ فيه الشيب: كثر وانتشر؛ عن ابن الأعرابي. وأوشمَ الكرمُ: ابتداءً يلوون؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: أوشمَ تمَّ نضجُه. وأوشمت الأعنابُ إذا لانت وطابت؛ وقوله:

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَا جِدُّ

كفصن الأراكِ وجهه، حين وشمًا

يروى: وشمَ ووشمَ، فوشمَ بدا ورقه، ووشمَ حسن. وما أصابتنا العامُ وشمةٌ أي قطرة مطر. ويقال: بيننا وشيمةٌ أي كلام شرٌّ أو عداوة. وما عصاه وشمةٌ أي طرفة عين. وما عصيته وشمةٌ أي كلمة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله ما كتمتُ وشمةً أي كلمة حكاها.

والوشمُ: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

رَدَدْتُهُمْ بِالْوَشْمِ تَدْمِي لِنَاتِهِمْ

على شُعبِ الأكوار، ميلَ العمام

أي انصرفوا خزايا مائلةً أعناقهم فعمائمهم قد مالت، قال: تدمي لِنَاتِهِمْ من الحرص، كما يقولون:

جاءنا تَضِبُ لِنَاتِهِ. والوشمُ: بلد ذو نخل، به قبائل من ربيعة ومضَر دون الهامة قريب منها، يقال له وشمُ الهامة. والوشوم: موضع؛ والوشمُ في قول جرير:

عَفَتُ قَرَقَرِي وَالْوَشْمُ، حَتَّى تَنْكَرَتِ

أَوَارِيهَا، وَالْحَيْلُ مَيْلُ الدَّعَامِ

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية، وذكر ابن الأثير في ترجمة لث في حديث ابن عمر قال: لعن الواشمة؛ قال نافع: الوشمُ في اللثة، اللثة بالكسر والتخفيف، عمور الأسنان وهو مغارزها، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والثفاه، والله أعلم.

وصم: الوضمُ: الصدعُ في العود من غير بينونة. يقال: بهذه القناة وضم. وقد وصمتُ الشيء إذا شدته بسرعة. وصمه وصماً: صدعه. والوصمُ: العيب في الحسب، وجمعه ووصوم؛ قال:

أَرَى الْمَالَ يَغْشَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تُرَى،

وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَانِيَا

ورجل موصوم الحسب إذا كان معيباً. ووصم الشيء: عابه. والوصمة: العيب في الكلام؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل: رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ فَمَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَسْكَنَ قَوْرًا، وَلَا أَبْعَدَ غَوْرًا، وَلَا آخَذَ بِذَنْبِ حُجَّةٍ، وَلَا أَعْلَمَ بَوْصِيَّةٍ وَلَا أُبْنِيَّةٍ فِي كَلَامٍ مِنْهُ؛ الأُبْنِيَّة: العيب في الكلام كالوصمة، وهو مذكور في موضعه. والوصمُ: المرض. أبو عبيد: الوضمُ العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء. والوصمُ: العيب والعار، يقال: ما في فلانٍ وصمة أي عيب؛ قال الشاعر:

فَإِنَّ تَكُ جَرْمٌ ذَاتَ وَضْمٍ، فَإِنَّمَا

دَلَفْنَا إِلَى جَرْمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرْمٍ

الفراء : الوَضْمُ العيب . وقناةٌ فيها وَضْمٌ أي صدع
في أنبوبها . والوَضْمَةُ : الفثرة في الجسد . ووَضَمْتُهُ
الحُمَى فتَوَضَّم : آَلَمْتُهُ فتَأَلَّمْتُمْ ؛ أنشد ثعلب لأبي
محمد الفقعسي :

لم يَلْتَقِ بُؤْساً لِحْمِهِ وَلَا دَمَهُ ،

وَلَمْ تَلِيتْ حُمَى بِهِ تَوَضَّمُهُ

وَلَمْ يُجِشِّيْهُ عَنِ طَعَامِ يُبِيشِيهِ ،

تَدَقُّ مِدْمَاكَ الطَّوِيَّ قَدَمَهُ

وَوَضَمَهُ : فثره وكسله ؛ قال ليبيد :

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَعِلْ ،

وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوَضِّمِ الْكَسِيلِ

الجوهري : التَّوَضِّمُ في الجسد كالتكثير والفترة
والكسل . وفي الحديث : وإن نامَ حتى يُصْبِحَ
أصبحَ ثقيلاً مَوْضِماً ؛ الوَضْمُ : الفترة والكسل
والتواني . وفي حديث فارية أخت أمية : قالت له
هل تجدُ شيئاً ؟ قال : لا إلا تَوَضِّماً في جسدي ،
ويروى : إلا تَوَضِّباً ، بالباء ، وقد تقدم ذكره . وفي
كتاب وائل بن حجر : لا تَوَضِّمِ في الدين أي لا
تفتروا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيها .

وضم : الوَضْمُ : كلُّ شيءٍ يوضع عليه اللحمُ من خشبٍ
أو باريةٍ يُوقى به من الأرض ؛ قال أبو زُعْبَةَ
الخرزجي ، وقيل : هو للحطيم القيسي ، وقيل : هو
لرُشَيْدِ بْنِ رَمِيضِ الْعَنْزِيِّ :

لَسْتُ بِرَاعِيِ إِبْلِ وَلَا غَنَمِ ،

وَلَا بِيَجْزَارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضْمِ

ومثله قول الآخر :

وَفَتِيَانِ صِدْقٍ حَسَانَ الْوُجُو

، لَا يَجْدُونَ لشيءِ أَلَمِ

من آل المُغِيرَةِ لَا يَشْهَدُو

نَ ، عِنْدَ الْمَجَازِرِ ، لَحْمَ الْوَضْمِ

والجمع أَوْضَامٌ . وفي المثل : إنَّ الْعَيْنَ تُدْفِي

الرِّجَالَ مِنْ أَكْفَانِهَا وَالْإِبِلَ مِنْ أَوْضَامِهَا . وَأَوْضَمَ

اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضْمِ . وَوَضَمَهُ

يَضِمُّهُ وَضْماً : عَمِلَ لَهُ وَضْماً ، وَفِي الصَّحَاحِ :

وَضَعَهُ عَلَى الْوَضْمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْماً عَلَى وَضْمٍ :

أَوْقَعَ بِهِمْ فَذَلَّلْتَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالْوَضْمُ : مَا

وُضِعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَأَكَلَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَدَقًا كَدَقَ الْوَضْمِ الْمَرْفُوشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه

قال : إنما النساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذُوبَ عَنْهُ ؛

قال أبو عبيد : قال الأصمعي الوَضْمُ الخشبة أو

البارية التي يوضع عليها اللحمُ ، يقول : فهن في

الضَّعْفِ مِثْلَ ذَلِكَ اللَّحْمِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ

يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ ؛ قال أبو منصور : إنما خص

اللحمَ الذي على الوَضْمِ وشبهه النساءُ به لأن من عادة

العرب في باديتها إذا نُحِرَ بعيرٌ لجماعة الحيِّ يقتسمونه

أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيراً ، وَيُوضَمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،

وَيُبَعْضُ اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُلْتَقَى لِحْمُهُ عَنِ

عُرَاقِهِ وَيُقَطَّعُ عَلَى الْوَضْمِ هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتَوُجِّعُ

نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اسْتَوَى مِنْ شَاءَ مِنَ الْحَيِّ

شِوَاءَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَمْرِ النَّارِ ، لَا يُنْتَعِ أَحَدٌ

مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَامِمْ وَحَازَ كُلُّ

شَرِيكٍ فِي الْجَزْوَرِ مَقْسِمَهُ حَوْلَهُ عَنِ الْوَضْمِ إِلَى

بَيْتِهِ وَلَمْ يَعْزُضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّهَ النَّسَاءَ وَقَلَّةَ

امْتِنَاعِيهِمْ عَلَى طُلَابِيهِمْ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الْوَضْمِ .

قال الكسائي : إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضْماً قَلْتَ وَضْمَتَهُ

أَضِمُّهُ ، فَإِذَا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قَلْتَ أَوْضَمْتَهُ .

وَالْوَضِيَّةُ : طَعَامُ الْمَأْتَمِ ، وَالْوَضِيَّةُ ، مِثْلُ

الْوَضِيعةُ : الكَلأُ المَجْتَمعُ . والْوَضِيعةُ : القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى القَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ . الجَوْهَرِيُّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ الوَضِيعةُ ' والْوَضِيعةُ ' صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مائَتَا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثَاةٍ . والْوَضِيعةُ : القَوْمُ يَقِلُّ عَدَدُهُمْ فَيَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قولُ ابنِ أَبِيّ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَنِّي مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَدْرِو
وَضِيعتُهُمْ لَكَيْمًا بِسَأَلُونِي

وَوَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلَّتُوا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ القَوْمُ ' وُضُومًا : تَجَمُّعُوا وَتَقَارَبُوا . والقَوْمُ ' وَضْمَةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالنَّسْكِينَ ، أَيِ جَمَاعَةٍ مُتَقَارِبَةٍ . وَهُمْ فِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ . وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبَلِ أَيِ جَمَاعَةٍ .

وَاسْتَوَضَمْتُ الرِّجْلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَضَمْتَهُ .

وَتَوَضَّمَتِ الرِّجْلُ المَرَأَةَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا .

وقال أبو الخطاب الأخش : الوَضِيمُ ما بين الوُسْطَى واليَنْصَرِ .

والأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

وَوَطِمَ : وَوَطِمَ الشَّرَّ : أَرْخَاهُ . وَوَطِمَ الرِّجْلُ ' وَوَطِمًا وَوُطِيمًا : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي المَعْرِضِ فِي تَرْجَمَةِ أَطَمَ .

وَوَظَمَ : التَّهْذِيبُ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ الوَظْمَةُ التَّهْمَةُ .

وَعَمَّ : ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قالَ : يَقَالُ وَعَمَّتْ الدَّارَ أَعِمْ ' وَعَمًّا أَيِ قَلَّتْ لَهَا انْتَعِمْ ؛ وَأَنشَدَ :

عِمَا طَلَلْتَنِي ' جُمْلَةٍ عَلَى النَّأْيِ وَاسْتَلَمَا

وقال الجوهري : وَعَمَّتِ الدَّارَ قالَ لَهَا عِمْيَ صَباحًا ؛ قالَ يُونُسُ : وَسَمِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ العِلاءِ عَنِ قولِ عَنترَةَ :

وعِمْيَ صَباحًا دارَ عِبْلَةَ وَاسْتَلَمِي

فقال : هو كما يَعْمِي المَطَرُ وَيَعْمِي البَحْرُ بِزَبَدِهِ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالاسْتِسْقَاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ كانَ مِنَ عَمِي يَعْمِي إِذا سَأَلَ فَعَقَّهُ أَنْ يُرَوَى وَاعْمِي صَباحًا فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَمِي يَعْمِي إِذا سَأَلَ أَوْ رَمَى ، قالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ عِمِّ صَباحًا أَنْ مَعْنَاهُ انْتَعِمَ صَباحًا ، كَذَلِكَ رَوَى عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ : وَيُقَالُ انْتَعِمَ صَباحًا وَعِمِّ صَباحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هَذَا الحَرْفُ فِي كَلِمَتِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ المُخاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لاهُمُ ، وَتَمَامُ الكَلِمَةِ اللَّهْمُ ، وَكَقَوْلِكَ : لَهِنْتُكَ ، وَالأَصْلُ لَهْنُكَ . قالَ ابنُ سِيَدِهِ : وَعَمَّ بِالْحَبَرِ وَعَمًّا أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يَحْقُقْهُ ، وَالغَيْنُ المَعْجَمَةُ أَعْلَى .

وَالوَعَمُّ : خُطَّةٌ فِي الجَبَلِ تُخالفُ سائرَ لَوْنِهِ ، وَالجَمْعُ وَعِعامٌ .

وَعَمَّ : الوَعَمُّ : القَهْرُ . وَالوَعَمُّ : الذَّحْلُ وَالتَّرَّةُ . وَالأَوْعَامُ : التَّرَاتُ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِحَدِيدِ بْنِ حَبِيبٍ :

ويا مَلِكُ ' يُسايِقُنَا بوَعَمِّ ،
إِذا مَلِكُ ' طَلَبَناهُ بوَعَمِّ .

وقال رؤبة :

بَمَطُوبِنا مِنْ يَطْلُبُ الوَعَمُ

وفي حَدِيثِ عَلِيِّ : وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يُسَبِّقُوا بوَعَمِّ فِي جَاهِلِيَّةِ وَلَا إِسْلامٍ ؛ الوَعَمُّ : التَّرَّةُ . وَالوَعَمُّ : الحِقْدُ الثَّابِتُ فِي الصِّدُورِ ، وَجَمَعَهُ أَوْعَامٌ ؛ قالَ :

لا تَكُ نَوامًا عَلَى الأَوْعَامِ

وَالوَعَمُّ : الشَّحْناءُ وَالسَّخِيعةُ . وَوَعِمَ عَلَيْهِ ، بِالكَسْرِ ، أَيِ حَقَدَ ، وَقَدْ وَعِمَ صَدْرُهُ بوَعَمِّ وَعَمًّا وَوَعَمًّا ، وَوَعِمَ وَأَوْعَمَهُ هُوَ . وَرَجُلٌ وَعَمٌّ :

حَقُودٌ . وتوغم إذا اغناظ . والوغم : القتال .
 وتوغم القوم وتواغموا : تقاتلوا ، وقيل : تناظروا
 شزراً في القتال . وتوغمت الأبطال في الحرب
 إذا تناظرت شزراً . ووغم به وغماً : أخبره
 بخبر لم يحققه . ووغمت بالخبر أغم وغماً إذا
 أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضاً ، مثل
 لغمته ، بالغين معجبة . التهذيب عن أبي زيد :
 الوغم أن تخير عن الإنسان بالخبر من وراء
 وراء لا تحقه . الكسائي : إذا جهل الخبر قال
 غببت عنه ، فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال
 وغمت أغم وغماً . ووغم إلى الشيء : ذهب
 وهنأ إليه كوههم . وذهب إليه وغمي أي وهني ؛
 كل ذلك عن ابن الأعرابي . ابن نجدة عن أبي زيد :
 الوغم النفس ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا الجهم
 الجعفري يقول : سمعت منه نغمة ووغمة
 عرفتها ، قال : والوغم النغمة ؛ وأنشد :

سِغْتُ وَغْمًا مِنْكَ يَا بَا الْمَيْتَمِ ،
 فقلت : لبيته ، ولم أهتم .

قال : لم أهتم ولم أعتم أي لم أبطئ . وقوله في
 الحديث : كلوا الوغم واطرحوا الفغم ؛ قال ابن
 الأثير : الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل : ما
 أخرجه الحلال ، والفغم ما أخرجه بطرف
 لسانك من أسنانك ، وهو مذكور في موضعه .

وقم : الوقم : جذبك العنان . وقم الدابة
 وقماً : جذب عنانها لتكف . ووقم الرجل
 وقماً ووقمه : أذكه وقهره ، وقيل : رده أقبح
 الرد ؛ وأنشد الجوهري :

به أقم الشجاع ، له حصاص
 من القطيين ، إذ قر اللبوث

والقطيم : المائج . وقمت الرجل عن حاجته :
 ردذته أقبح الرد . ووقمه الأمر وقماً :
 حزنه أشد الحزن . والموقوم والموكوم : الشديد
 الحزن ، وقد وقمه الأمر ووكمه . الأصمعي :
 الموقوم إذا ردذته عن حاجته أشد الرد ؛ وأنشد :

أجاز منّا جائز لم يوقم

ويقال : قمه عن هواه أي رده . ابن الكيت :
 إنك لتوقمني بالكلام أي تر كبني وتوثب
 علي ، قال : وسمعت أعرابياً يقول التوقم التهذؤ
 والزجر . الجوهري : الوقم كسر الرجل وتذليله .
 يقال : وقم الله العدو إذا أذك ، ووقت الأرض
 أي وطئت وأكل نباتها ، قال : وربما قالوا
 وكمت ، بالكاف ، وكذلك الموكوم .
 والوقام : السيف ، وقيل : السوط ، وقيل : العصا ،
 وقيل : الحبل ؛ قال أبو زيد : رواه ابن دريد في
 كتابه ؛ التهذيب : وأما قول الأعشى :

بناها من الشثوي رام يبعدها ،
 لقتل الموادي ، داجن بالتوقم .

قال : معناه أنه معتاد للتوشج في قترته .
 وتوقمت الصيد : قتلته . وفلان يتوقم
 كلامي أي يتحفظه وبعيه .
 وواقم : أطم من أطام المدينة . وحررة واقم :
 معروفة مضافة إليه ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛
 قال الشاعر :

لو أن الردي يزور عن ذي مهابة ،
 لهاب خضيراً يوم أغلق واقما

وهو رجل من خزرج يقال له خضير الكاتب ؛
 قال ابن بري : وذكر بعضهم أنه خضير ، بالحاء المهملة
 لا غير ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين

الشاطبي النحوي ، رحمه الله ، قال : ليس حُضِير من الخزرج ، وإنما هو أوسِي أَشْهَلِي ، وحاوَه في أوله مهمله ، قال : لا أعلم فيها خلافاً ، والله أعلم .

وكم : وكم الرجل وكمأ : رذاه عن حاجته أشد الرذ . ووكم من الشيء : جزع واغتم له منه . الكسائي : الموقوم والموكوم الشديد الحزن . ووقمه الأمر ووكمه أي حزنه . ووكمت الأرض : وطئت وأكلت ورعيت فلم يبق فيها ما يجيبس الناس . ابن الأعرابي : الوكمة الفيضة المشبعة^١ والومكة الفسحة .

ولم : الولم والولم : حزام السرج والرحل . والولم : الحبل الذي يشد من التصدير إلى السنان لئلا يقلقا . والولم : القيد .

والوليمة : طعام العرس والإملاك ، وقيل : هي كل طعام صنع لعرس وغيره ، وقد أولم . قال أبو عبيد : سمعت أبا زيد يقول : يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة ، والذي عند الإملاك النقيعة ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهله : أولم ولو بشاة أي اصنع وليمة ، وأصل هذا كله من الاجتماع ، وتكرر ذكرها في الحديث . وفي الحديث : ما أولم على أحد من نساء ما أولم على زينب ، رضي الله عنها . أبو العباس : الوليمة تمام الشيء واجتماعه . وأولم الرجل إذا اجتمع خلقه وعقله .

أبو زيد : رجل ويئمه داهية أي داهية . وقال ابن الأعرابي : إنه لوئلمت من الرجال مثله ، والأصل فيه ويئلم لأمه ، ثم أضيف ويئلم إلى الأم .

١ قوله « الفيضة المشبعة » هذا ما بالأصل والتهديب والتكملة وفيها جميعاً المشبعة بالثين المعجمة كالقاموس .

وم : الويم : خرة الذباب ، ونم الذباب ونمأ وونيماً وذقط . الجوهري : ونيم الذباب سلكه ؛ وأنشد الأصمعي للفرزدق :

لقد ونم الذباب عليه ، حتى
كان ونيمه نقط المداد

وم : الوهم : من خطرات القلب ، والجمع أوهام ، وللقلب وهم .

وتوهم الشيء : تخيله وتمثله ، كان في الوجود أو لم يكن . وقال : توهمت الشيء وتفرستته وتوسمتته وتبينتته بمعنى واحد ؛ قال زهير في معنى التوهم :

فلأباً عرفت الدار بعد توهم

والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد . ويقال : توهمت في كذا وكذا . وأوهمت الشيء إذا أغفلته . ويقال : وهمت في كذا وكذا أي غلظت . ثعلب : وأوهمت الشيء تركته كله أوهم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه صلى فأوهم في صلاته ، فقيل : كأنك أوهمت في صلاتك ، فقال : كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملتيه ؟ أي أسقط من صلاته شيئاً . الأصمعي : أوهم إذا أسقط ، ووهم إذا غلظ . وفي الحديث : أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط . وأورد ابن الأثير بعض هذا الحديث أيضاً فقال : قيل له كأنك وهمت ، قال : وكيف لا أهتم ؟ قال : هذا على لغة بعضهم ، الأصل أوهم بالفتح والواو ، فكسرت الهزة لأن قوماً من العرب يكسرون مستقبل فعيل فيقولون إعلم وتعلم ، فلما كسر هزة أوهم انقلبت الواو ياء . ووهم إليه يهم وهماً : ذهب وهبه إليه . ووهم في

١ صدر البيت :

وقفت بها من بعد عشرين حجة

الصلاة وَهَمًا وَوَهْمًا ، كلاهما: سَهَا . وَوَهْمْتُ فِي الصلاة : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمُ . الفراء : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَهَمُّ وَهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةَ أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهَمُّ وَهَمًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهَمُّ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ أَي ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِيْهَامًا ، وَالتَّوَهَّمْتُ مِثْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ الْحُمَيْدِ الْأَرْقَطُ يَصِفُ صَقْرًا :

بَعِيدٌ تَوَهَّمِ الْوِقَاعَ وَالنَّظَرَ

وَوَهْمًا ، بِكسْرِ الْمَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سِوَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا ،

فَقَدْ يَبِهُمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ قَانَ بْنَ بَدْرِ :

فِيئِكَ أَقْضِيَ الْمَهْمُ إِذْ وَهَمْتُ بِهِ

نَفْسِي ، وَلَسْتُ بِنَائِلِ عَوَارِ

شُرٌّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا . الْجَوْهَرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يُقَالُ : أَوْهَمَ مِنْ الْحِسَابِ مِائَةَ أَي أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنْ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .

وَوَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . وَيُقَالُ : لَا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

وَالْتَهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَهْمَةُ مِنْ الْوَهْمِ ، وَيُقَالُ : اتَّهَمْتُهُ افْتِعَالٌ مِنْهُ . يُقَالُ : اتَّهَمْتُ فُلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ افْتِعَالَتِ ، أَي أَدَخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَّهَمْتُ فُلَانًا بِكَذَا ، وَالِاسْمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَآوٌ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، تَأْوَهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَآوٍ كَمَا أَبَدَلُوها فِي تَخْمَةِ ؛ سَبِيْبِيَّةٌ : الْجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مَكْسُورٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ . وَاتَّهَمَ الرَّجُلَ وَأَتَهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدَخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَي مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مَتَّهَمٌ وَتَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقْيَانِي السَّمُّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثْمِ تَهْمٍ

وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرَّيْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ : اتَّهَمْتُ إِتْهَامًا ، مِثْلُ أَذْوَاتِ إِذْوَاءَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَقَدْ تَفْتَحُ الْمَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ الَّذِي يَرِدُ الْمَوَارِدَ وَيَبْصُرُ الْمَصَادِرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرٌ صَاحِبُهُ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدِ

صَادِرٍ ، وَهَمَّ صَوَاهُ ، كَالْمِثْلِ

أراد بالوهم طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف ناقته :

كأنها جملٌ وهمٌ ، وما بقيت
إلا النخيزة والألواح والعصب

أراد بالوهم جملاً ضخماً ، والأثنى وهمة ؛ قال الكمي :

يجتاب أردية السراب ، وتارة
قمص الظلام ، بوهمة شملال

والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل : هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة ، والجمع أوهامٌ ووهومٌ ووهمٌ . وقال الليث : الوهم الجمل الضخم الذلول .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي الوأمة الموافقة ، والويمة التهمة ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة من تحتها

يتم : اليتم : الانفراد ؛ عن يعقوب . واليتيم : الفرد . واليتم واليتيم : فقدان الأب . وقال ابن السكيت : اليتم في الناس من قبل الأب ، وفي البهائم من قبل الأم ، ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيمٌ ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليتم الذي يموت أبوه ، والعجبي الذي يموت أمه ، واللطيم الذي يموت أبواه . وقال ابن خالويه : ينبغي أن يكون اليتم في الطير من قبل الأب والأم لأنها كليهما يزقان فراخهما ، وقد يتيم الصبي ، بالكر ، ييتم يتماً ويتماً ، بالتسكين فيهما . ويقال : يتيم ويتيم وأيتمه الله ، وهو يتيم حتى يبلغ الحلم . الليث : اليتم الذي مات أبوه فهو يتيم حتى يبلغ ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتم ،

والجمع أيتامٌ ويتامى ويتمة ، فأما يتامى فعلى باب أسارى ، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعلى نظيره فعلى ، وأما أيتام فإنه كسّر على أفعال كما كسروا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهد ، ونظيره شريف وأشرف ونصير وأنصار ، وأما يتمة فعلى يتيم فهو ياتيم ، وإن لم يسمع الجوهري يتيم الله تيتياً جعلهم أيتاماً ؛ قال الفند الزماني واسمه سهل بن سيبان :

بضرب فيه تأييم ،
وتيتيم وإرمان

قال المفضل : أصل اليتم الغفلة ، وبه سمي اليتم يتياً لأنه يتغافل عن برّه . وقال أبو عمرو : اليتم الإبطاء ، ومنه أخذ اليتم لأن البر يتبطئ عنه . ابن شميل : هو في ميتة أي في يتامى ، وهذا جمع على مفعلة كما يقال مشيخة للشيخ ومشيقة للسيوف . وقال أبو سعيد : يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسم اليتم أبداً ؛ وأنشدوا :

وينكح الأراميل يتامى

وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم ؛ وكان المفضل ينشد :
أفاطم ، إني هالك فتبتي ،
ولا تجزعي ، كل النساء يتيم

وفي التنزيل العزيز : وآتوا يتامى أموالهم ؛ أي أعطوهم أموالهم إذا آنتم منهم رشتداً ، وسؤوا يتامى بعد أن أونس منهم الرشتد بالاسم الأول الذي كان لهم قبل إيناسه منهم ، وقد تكرر في الحديث ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى وما تصرف منه . واليتيم في الناس : فقد قولهم ؛ وإن لم يسمع ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

الصبي أباه قبل البلوغ ، وفي الدواب : فَقَدُ الأم ،
وأصل اليَتَم ، بالضم والفتح ، الانفراد ، وقيل :
الغفلة ، والأُنثى يَتِيمَةٌ ، وإذا بَلَغَا زال عنها
اسم اليَتَم حقيقة ، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد
البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وهو كبير يَتِيم أبي طالب لأنه رَبَاه بعد موت
أبيه . وفي الحديث : تَسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةَ في
نَفْسِهَا ، فإن سَكَّتَتْ فهو إِذْنُهَا ؛ أراد
باليَتِيمَةَ البِكْرَ البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها
فلَزِمَهَا اسم اليَتَم ، فدُعِيَتْ به وهي بالغة مجازاً .
وفي حديث الشعبي : أن امرأة جاءت إليه فقالت إني
امرأة يَتِيمَةٌ ، فضحك أصحابه فقال : النساء كلهن
يَتَامَى أي ضعائف . وحكى ابن الأعرابي : صِيُّ
يَتَمَانٍ ؛ وأنشد لأبي العارم الكلابي :

فَبَيْتُ أَشْوَى صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي
طَرِبْتَا ، وَجَرُّوْ الذَّنْبُ يَتَمَانٌ جَائِعٌ

قال ابن سيده : وأحرر بيتامى أن يكون جمع
يَتَمَانٍ أيضاً .

وَأَيَّتَمَتِ المرأةُ وهي مَوْتِمٌ : صار ولدُها يَتِيمًا أو
أولادُها يَتَامَى ، وجمعها مَيَاتِمٌ ؛ عن اللحياني . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : قالت له بنتُ خُفَافِ
الغِفَارِيِّ : إني امرأةٌ مَوْتِمَةٌ تُوقِي زَوْجِي
وَتَرَكَهُمْ . وقالوا : الحَرْبُ مَيْتِمَةٌ يَتِيمٌ فيها
البَنُونَ ، وقالوا : لا بجا الفصيل عن أمه فإن
الذَّنْبُ عالمٌ بمكان الفصيل اليَتِيم . واليَتَمُ : الغفلة .
ويَتِيمٌ يَتَمًا : قَصُرَ وَقْتَرُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا يَتِيمُ الدَّاهِرُ المُواصِلُ بَيْنَهُ
عَنْ الفَةِ ، حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا

١ كذا يابن بالاصل .

واليَتَمُ : الإِبْطَاءُ . ويقال : في سيره يَتَمُ ، بالتحريك ،
أي إِبْطَاءٌ ؛ وقال عمرو بن شاس :

وإلا فيريري مثل ما سارَ رَاكِبٌ
تَيَمُّمٌ خُنْسًا ، لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمٌ

يروى أمم . واليَتَمُ أيضاً : الحاجة ؛ قال عمران
ابن حِطَّان :

وَفِرٌّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعَيْشَتِهَا ،
فَلا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتَمٌ

ويَتَمٌ من هذا الأمر يَتَمًا : انقَلَت . وكلُّ شيءٍ
مُفْرَدٌ بغير نظيره فهو يَتِيمٌ . يقال : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .
الأصمعي : اليَتِيمُ الرَّمْلَةُ المُنْفَرِدَةُ ، قال : وكلُّ
مُنْفَرَدٍ وَمُنْفَرِدَةٍ عند العرب يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي أيضاً البيت الذي أنشده المفضل :

ولا تَجْزَعِي ، كلُّ النساء يَتِيمٌ

وقال : أي كلُّ مُفْرَدٍ يَتِيمٌ . قال : ويقول الناس
إني صَحَّفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الهَيْتِ لا
من الهَيْتِ إِلَى الصَّعْبِ . ابن الأعرابي : المَيْتِمُ المُنْفَرَدُ
من كل شيء .

يسم : الياسمين والياسمين : معروف ، فارسي معرب ،
قد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وشاهِنْفَرَمٌ والياسمينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغْيِمًا

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسياً ، فكأنه في
التقدير ياسية لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرُّيْحَانَةِ
والزُّهْرَةِ ، فجمعوه على هجاءين ، ومن قال ياسمين
فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونه ، وقد جاء

١ هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تلتق بما قبلها ولا بما بعدها .

٢ قوله «اليتيم المفرد» كذا بالاصل .

الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه ؛ قال أبو النجم :

من ياسمٍ بيضٍ وورْدٍ أحمرًا
بمخرُجٍ من أكنامِهِ مُعَصِّفَرًا

قال ابن بري : ياسمٌ جمعُ ياسيةٍ ، فلهذا قال بيض ، ووردي : وورْدٍ أزْهَرًا . الجوهري : بعض العرب يقول سَمِيتَ الياسمينَ وهذا ياسمونَ ، فيجْريه 'بجْرى الجمع كما هو مقول في نصيبين' ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

إن لي عندَ كلِّ نَفْحَةٍ بُسْتًا
نِ منَ الوَرْدِ ، أو منَ الياسمينَا
نظرةٌ والتفاتةٌ لك ، أرْجُو
أن تَكُونِي حَلَّتْ فِيا بِلِينَا

التهديب : يسومُ اسمُ جبلٍ صخره ملساء ؛ قال أبو وجزة :

وسِرْنَا بِمَطْلُولٍ مِنَ اللُّهُولَيْنِ ،
بِحِطِّ إلى السَّهْلِ البِسُومِيِّ أغصَا

وقيل : يسومُ جبل بعينه ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لن تَسْتَطِيعَ بَأَن تَحْوَلَ عِزَّهُمْ ،
حتى تَحْوَلَ ذَا المِضَابِ بِسُومًا

ويقولون : الله أعلم مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ بِسُومٍ ؛ يريدون شاةً مسروقةً^١ في هذا الجبل .

١ قوله « شاة مسروقة النح » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة فمر ببسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : أتيسني شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأنزله شاة فاشتراها وأمر بذبها عنه ثم ول ، فذبها الراعي عن نفسه وسمه ابن الرجل يقول ذلك فقال لايه : سمعت الراعي يقول كذا ، فقال : يا بني الله أعلم النح . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت .

ييم : ما سَعِيتُ له أَيْلَمَةٌ أي حركة ؛ وأنشد ابن بري :

فما سَعِيتُ بعدَ تِلْكَ النَّامَةِ
مِنْهَا ، ولا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةٌ

قال أبو علي : وهي أفعلة دون فيعلة ، وذلك لأن زيادة الهززة أولاً كثير ولأن أفعلة أكثر من فيعلة . الجوهري : يَلَمُّ لَمًّا في أَلَمِّمٍ ، وهو مِقاتُ أهل اليمن . قال ابن بري : قال أبو علي يَلَمُّمٌ فَعَلَعَلٌ ، الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها .

ييم : الليث : اليَمُّ البحرُ الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ولا سَطَّاهُ ، ويقال : اليَمُّ لُجَّتُهُ . وقال الزجاج : اليَمُّ البحرُ ، وكذلك هو في الكتاب ، الأول لا يُشْنَى ولا يُكْسَرُ ولا يُجْمَعُ جمعَ السلامة ، وزعم بعضهم أنها لغة سُريانية فعرّبه العرب ، وأصله يَمًّا ، ويقع اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤه ملتحاً زُعاقاً ، وعلى النهر الكبير العذب الماء ، وأميرت أمُّ موسى حين ولدتَه وخافتُ عليه فِرْعَوْنُ أن يجعله في تابوت ثم تقذِفُه في اليَمِّ ، وهو نَهْرُ النيلِ بمصر ، حماها الله تعالى ، وماؤه عَذْبٌ . قال الله عز وجل : فليُلْقِه اليَمِّ بالساحل ؛ فَجَعَلَ له ساحلاً ، وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث إنه البحر الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ولا سَطَّاهُ . وفي الحديث : ما الدنيا في الآخرة إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ في اليَمِّ فليَنْظُرْ بِمِ تَرَجِيعِ ؛ اليَمُّ : البحرُ . ويَمُّ الرجلُ ، فهو مَيْسُومٌ إذا طُرِحَ في البحرِ ، وفي المحكم : إذا غَرِقَ في اليَمِّ . ويَمُّ الساحلُ يَمًّا : غَطَّاهُ اليَمُّ وطَمًا عليه فغَلَبَ عليه . ابن بري : واليَمُّ الحيةُ .

واليسامُ : طائرٌ ، قيل : هو أعمُّ من الحمام ، وقيل : هو ضربٌ منه ، وقيل : اليسامُ الذي يَسْتَفْرِخُ ،

فَقُلْ جَابَتِي لَبِيكَ وَاسْمَعْ بِيَامِي ،
وَأَلَيِّنُ فِرَاشِي ، إِنَّ كَبِيرَتُ ، وَمَطْعَمِي

يَم : الينمة : عشبة طيبة . والينمة : عشبة إذا
رَعَتْهَا الماشية كثرَ رَغْوَةُ أَلْبَانِهَا فِي قِلَّةِ . ابن سيده :
الينمة نبتة من أحرار البقول تنبت في السهل
ودكادك الأرض ، لها ورق طوال لطاف محذب
الأطراف ، عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء ،
وزهرتها مثل سنبله الشعير وحبها صغير . وقال
أبو حنيفة : الينمة لبس لها زهر ، وفيها حب كثير ،
يسمن عليها الإبل ولا تغزُرُ ، قال : ومن كلام
العرب : قالت الينمة أنا الينمة ، أغبقت الصبي بعد
العتمه ، وأكب الشمال فوق الأكمة ، تقول : دري
يُعْجَلُ للصبي وذلك أن الصبي لا يبصر ، والجمع ينم ،
قال مُرْقَشُ ووصف ثور وحش :

بَاتَ بَغِيثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ ،

مُخْتَلِطٍ حُرْبُتُهُ وَالْيَنَمُ

ويقال : ينمة خذوا إذا استرخى ورقها عند تمامه ؛
قال الراجز :

أَعْجَبَهَا أَكْلُ البَعِيرِ الينمة

يهم : اليهماء : مفاضة لا ماء فيها ولا يُسْمَعُ فيها صوت .
وقال عماره : القلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها
ولا يُهْتَدَى لِطَرُقِهَا ؛ وفي حديث قيس :

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْضُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا ،

أَرْقَلْتَهَا قِلاصًا إِرْقَالًا

ويقال لها هيماء . وليل أيهم : لا نجوم فيه .
واليهماء : فلاة ملساء ليس بها نبت . والأينهم :
البلد الذي لا علم به . واليهماء : العمياء ، سميت
به لعَمَى مَنْ يَسْلُكُهَا كَمَا قِيلَ لِلسَّيْلِ والبَعِيرِ المائج

والحمام هو البري الذي لا يألف البيوت . وقيل :
اليمام البري من الحمام الذي لا يطوق له .
والحمام : كل مطوق كالفمري والدبسي
والفاختة ؛ ولما فسر ابن دريد قوله :

صَبَّةٌ كَاليَمَامِ تَهْوِي مِرَاعًا ،

وَعَدِي كَمَثَلِ سَيْرِ الطَّرِيقِ

قال : اليام طائر ، فلا أدري أعنى هذا النوع من
الطير أم نوعاً آخر . الجوهري : اليام الحمام
الوَحْشِيُّ ، الواحدة يمامة ؛ قال الكسائي : هي التي
تألف البيوت . والياموم : فرخ الحمامة كأنه من
اليامة ، وقيل : فرخ النعام . وأما التيمم الذي
هو التوخي ، فالياء فيه بدل من الهزة ، وقد تقدم .
الجوهري : اليامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر
الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، يقال : أبصر من
زرقاء اليامة . واليامة : القرية التي قصبها حجر
كان اسمها فيما خلا جواً ، وفي الصحاح : كان اسمها
الجواً فسُميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف
إليها ، وقيل : جوا اليامة ، والنسبة إلى اليامة
يماي . وفي الحديث ذكر اليامة ، وهي الصقع
المعروف شرقي الحجاز ، ومدینتها العظمى حجر
اليامة ، قال : وإنما سُمي اليامة باسم امرأة كانت فيه
تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه . وقول العرب :
اجتمعت اليامة ، أصله اجتمع أهل اليامة ثم حذف
المضاف فأنت الفعل فصار اجتمعت اليامة ، ثم أعيد
المحذوف فأقر التانيث الذي هو الفرع بذاته ، فقيل :
اجتمعت أهل اليامة . وقالوا : هو يمامتي ويماي
كأمامي . ابن بري : ويامة كل شيء قطنه ،
يقال : التحق يمامتك ؛ قال الشاعر :

الرجال ، وإنما سُمِّيَ أَيْهَمَ لأنه ليسَ بما يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ ، ولا يَنْطِقُ فَيُكَلِّمُ أو يُسْتَعْتَبُ ، ولهذا
قيل للفلاة التي لا يُهْتَدَى بها للطريق : يَهْمَاءُ ، والبرُّ
أَيْهَمُ ؛ قال الأعشى :

ويَهْمَاءُ بالليل عَطَشَى الفلا
ة ، يُؤنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

قال ابن جني : ليس أَيْهَمُ وَيَهْمَاءُ كَأَذْهَمُ وَذَهْمَاءُ
لأَمْرَيْنِ : أحدهما أن الأَيْهَمَ الجملُ الهائجُ أو السيلُ
والْيَهْمَاءُ الفلاة ، والآخِرُ : أن أَيْهَمُ لو كان مذكراً يَهْمَاءُ
لوجب أن يأتي فيهما يُهْمُ مثل دَهْمٍ ولم يسمع ذلك ،
فعلَّم لذلك أن هذا تلاقٍ بين اللفظ ، وأن أَيْهَمَ لا
مؤنث له ، وأن يَهْمَاءُ لا مذكراً له . والأَيْهَمَانِ
عند أهل الأمصارِ : السيلُ والحريقُ لأنه لا يُهْتَدَى
فيهما كيف العملُ كما لا يُهْتَدَى في اليَهْمَاءِ ، والسيلُ
والجملُ الهائجُ الصَّوُولُ يُتَعَوَّذُ منهما ، وهما
الأَعْمِيَانِ ، يقال : نَعُوذُ بالله من الأَيْهَمَيْنِ ، وهما
البعيرُ المُغْتَلِمُ الهائجُ والسيلُ . وفي الحديث : كان
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَعَوَّذُ من الأَيْهَمَيْنِ ،
قال : وهما السيلُ والحريقُ . أبو زيد : أنت أشدُّ
وأشجعُ من الأَيْهَمَيْنِ ، وهما الجملُ والسيلُ ،
ولا يقال لأحدهما أَيْهَمُ . والأَيْهَمُ : الشامخُ من
الجبالِ . والأَيْهَمُ من الجبالِ : الصَّعْبُ الطويلُ
الذي لا يُرْتَقَى ، وقيل : هو الذي لا نبات فيه .
وأَيْهَمُ : اسمٌ . وجبلُهُ بن الأَيْهَمِ : آخرُ ملوكِ غَسَّانِ .

يوم : اليَوْمُ : معروفٌ مقدارُهُ من طلوع الشمس
إلى غروبها ، والجمع أَيْامٌ ، لا يكسر إلا على ذلك ،
وأصله أَيْوَامٌ فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة .
وقوله عز وجل : وذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ؛ المعنى
ذَكَرْهُمْ بِنِعَمِ اللَّهِ التي أنعمَ فيها عليهم وبنِقَمِ اللَّهِ

الأَيْهَمَانِ ، لأنها يَتَجَرَّ ثَمَانِ كلُّ شيءٍ كَتَجَرَّ ثَمُّ
الأعشى ، ويقال لها الأَعْمِيَانِ . والْيَهْمَاءُ : التي لا مرْتَع
بها ، أرضٌ يَهْمَاءُ . والْيَهْمَاءُ : الأرضُ التي لا أثر فيها
ولا طريقَ ولا عَلمَ ، وقيل هي الأرض التي لا
يُهْتَدَى فيها للطريقِ ، وهي أكثر استعمالاً من اليَهْمَاءِ ،
وليس لها مذكور من نوعها . وقد حكى ابن جني :
بَرُّ أَيْهَمُ ، فإذا كان ذلك فلها مذكور . والأَيْهَمُ
من الرجالِ : الجريءُ الذي لا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ . وفي
التهديبِ : الشجاعُ الذي لا يَنْعَاشُ شيءٌ ، وقيل :
الأَيْهَمُ الذي لا يبعي شيئاً ولا يحفظه ، وقيل : هو
الثبتُ العنادُ جهلاً لا يزيغُ إلى حجةٍ ولا يَنْهَمُ
رأيه إعجاباً . والأَيْهَمُ : الأصمُّ ، وقيل : الأعشى .
الأزهري : والأَيْهَمُ من الناس الأصمُّ الذي لا يسمعُ ،
بينُ اليَهْمِ ؛ وأنشد :

كأني أنادي أو أكلّمُ أَيْهَمًا

وسنةٌ يَهْمَاءُ : ذاتُ جدوبةٍ . وسِنونُ يَهْمُ : لا
كلأ فيها ولا ماء ولا شجر . أبو زيد : سنةٌ يَهْمَاءُ
شديدةٌ عَصِيرةٌ لا فَرَحَ فيها . والأَيْهَمُ : المُصابُ
في عقله . والأَيْهَمُ : الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا
فَهْمَ ؛ قال العجاج :

إلا تَضَالِيلُ الفؤادِ الأَيْهَمِ

أراد الأَهْمِ فقلبه ؛ وقال رؤبة :

كأنما تَغْرِيدُهُ بعد العَتَمِ
مرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ ، أو حادٍ نَهْمُ
أو راجزٍ فيه لجاجٌ وَيَهْمُ

أي لا يَعْقِلُ . والأَيْهَمَانِ عند أهل الحَضَرِ : السيلُ
والحريقُ ، وعند الأعرابِ : الحريقُ والجملُ الهائجُ ،
لأنه إذا هاجَ لم يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بمنزلة الأَيْهَمِ من

التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود . وقال الفراء :
معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب
وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : أخذهم
بالشدة واللين . وقال مجاهد في قوله : لا يرجون
أيام الله ، قال : نعمه ، وروى عن أبي بن كعب
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذكرهم
بأيام الله ، قال : أيامه نعمه ؛ وقال شمر في قولهم :

يوماه : يوم ندى ، ويوم طعان

ويوماه : يوم نعم ويوم بؤس ، فاليوم هنا بمعنى
الدهر أي هو دهره كذلك . والأيام في أصل
البناء أيوام ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة
ياء وواو في موضع ، والأولى منها ساكنة ،
أدغموا أحدهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ،
كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا في كلمات شواذ
تروى مثل الفتوة والهوة . وقال ابن كيسان
وسئل عن أيام : لم ذهبت الواو ؟ فأجاب : أن
كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فإن
الواو نصير ياء في ذلك الموضع ، وتندغم أحدهما في
الأخرى ، من ذلك أيام أصلها أيوام ، ومثلها
سبد ومبت ، الأصل سيود وميوت ، فأكثر
الكلام على هذا إلا حرفين صيوب وحيوة ، ولو
أغلوها لقالوا صيب وحية ، وأما الواو إذا سبقت
فقولك لتويته لييا وشويته شييا ، والأصل
شوييا وتوييا . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن
قول العرب اليوم اليوم ، فقال : يريدون اليوم
اليوم ، ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم ، وقالوا :
أنا اليوم أفعل كذا ، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم
يريدون الوقت الحاضر ؛ حكاه سيدي ؛ ومنه قوله
عز وجل : اليوم أكملت لكم دينكم ؛ وقيل :

معنى اليوم أكملت لكم دينكم أي فرضت ما
تحتاجون إليه في دينكم ، وذلك حسن جاز ، فأما
أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل
فلا . وقالوا : اليوم يومك ، يريدون التشيع وتعظيم
الأمر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السائبة
والصدقة ليوميهما أي ليوم القيامة ، يعني يراد بها
ثواب ذلك اليوم . وفي حديث عبد الملك : قال
للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل اليوم ؛
يقال ذلك لمن جد في عمله يومه ، وقد يراد
باليوم الوقت مطلقاً ؛ ومنه الحديث : تلك أيام
المرج أي وقته ، ولا يختص بالنهار دون الليل .
واليوم الأيوم : آخر يوم في الشهر . ويوم أيوم
ويوم ووروم ؛ الأخيرة نادرة لأن القياس لا يوجب
قلب الياء واو ، كلّه : طويل شديد هائل . ويوم
ذو أيويم كذلك ؛ وقوله :

سروان يا سروان لليوم السبي

ورواه ابن جني :

مروان مروان أخو اليوم السبي

وقال : أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب ، فقال :
يوم أيوم ويوم كأشعث وشعث ، فقلب فصار
يسو ، فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفاً ،
ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند
الشدة والأمر العظيم اليوم اليوم ، فقلب فصار يسو
ثم نقله من فعل إلى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله :

علام قتل مسلم تعبداً ،

مذا خنة وخيمون عدداً

يريد خيمون ، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء
فصار السبي ؛ قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه

ثالث لم يُقَلَّ به ، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليَوْمِ اليَوْمِ ثم قلب فصار اليَوْمُ ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بَكُر ، فصار اليَوْمُ ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ، ثم من الواو ياءً فصارت اليَوْمِ كَأَحَقِّ وَأَذَلِ ، وقال غيره : هو فَعِيلٌ أي الشديد ؛ وقيل : أراد اليَوْمِ اليَوْمِ كقوله :

إن مع اليَوْمِ أخاه غَدَوًا

فاليَوْمِ ، على القول الأول ، نعتٌ ، وعلى القول الثاني اسمٌ مرفوعٌ بالابتداء ، وكلاهما مقلوبٌ ، وربما عبروا عن الشدة باليَوْمِ ، يقال يومٌ أَبْيَوْمٌ ، كما يقال لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ؛ قال أبو الأخرز الحِمَاني :

نَعَمْ أَخُو الْمَهْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ ،
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمِ

هو مقلوبٌ منه ، أخِرُ الواوِ وَقَدَّمَ الميمَ ، ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أذَلِ في جمع دَلْوٍ . واليَوْمُ : الكَوْنُ . يقال : نَعَمْ الأَخُ فلانٌ في اليوم إذا نزلَ بنا أي في الكائنة من الكَوْنِ إذا حَدَّثَتْ ؛ وأنشد :

نعم أخو المهجاء في اليوم اليومي

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول في اليَوْمِ اليَوْمِ فقلبه ، كما قالوا القسي والأيثق ، وتقول العرب لليوم الشديد : يومٌ ذو أَيَّامٍ ويومٌ ذو أَيَّامٍ ، لطولِ شره على أهله . الأخش في قوله تعالى : أسس على التقوى من أول يومٍ ؛ أي من أول الأَيَّامِ ، كما تقول لتقيت كل رجلٍ تُريد كلَّ الرجال .

ويأومنتُ الرجلَ 'مياومة' ويوماماً أي عاملته أو استأجرتَه اليومَ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وعاملته 'مياومة' : كما تقول 'مشاهرة' ، ولقيته يومَ يومٍ ؛ حكاه سيبويه وقال : من العرب من يَبْنِيهِ ، ومنهم من يُضِيفُهُ إلا في حدِّ الحال أو الظرف . ابن السكيت : العرب تقول الأَيَّامِ في معنى الوقائع ، يقال : هو عالمٌ بأَيَّامِ العرب ، يريد وقائعها ؛ وأنشد :

وقائعٌ في مُضَرِّ تِسْعَةٍ ،
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَةَ

فقال : تِسْعَةٌ وكان ينبغي أن يقول تِسْعٍ لأن الوقِعة أنثى ، ولكنه ذهب إلى الأَيَّامِ . وقال شمر : جاءت الأَيَّامِ بمعنى الوقائع والنعم . وقال : إنما خصوا الأَيَّامِ دون ذكر الليالي في الوقائع لأنَّ حروبهم كانت نهاراً ، وإذا كانت ليلاً ذكروها كقوله :

لَيْلَةُ العُرْقُوبِ ، حتى غامرتُ
جَعْفَرَ يُدْعَى وَرَهْطِ ابْنِ سَكَلِ

وأما قول عمرو بن كلثوم :

وأَيَّامِ لَنَا نُغْرَ طِوَالِ

فلأنه يريد أَيَّامَ الوقائع التي نُصِرُوا فيها على أعدائهم ؛ وقوله :

شَرٌّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا
رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَلًا

أراد شَرَّ أَيَّامِ دَهْرِهَا ، كأنه قال : شَرٌّ يَوْمِي دَهْرِهَا الشَّرِّينِ ، وهذا كما يقال إن في الشَّرِّ خِياراً ، وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة عَنزِ

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

وَيَاْمٌ وَخَارِفٌ : قَبِيْلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَاْمٌ :
حَمِيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَيَاْمٌ : اسْمُ وِلْدِ نُوْحٍ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وَجُودِ
« يَوْمِ » .

انتهى المجلد الثاني عشر - حرف الميم



فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

٣٥٢	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣	فصل الهزرة
٣٦٠	.	.	.	د الطاء المهملة	٤١	د الباء الموحدة
٣٧٣	.	.	.	د الظاء المعجمة	٦١	د التاء المثناة فوقها
٣٨٠	.	.	.	د العين المهملة	٧٦	د التاء المثناة
٤٣٣	.	.	.	د الغين المعجمة	٨٢	د الجيم
٤٤٧	.	.	.	د الفاء	١١٣	د الحاء المهملة
٤٦٠	.	.	.	د القاف	١٦٣	د الحاء المعجمة
٥٠٦	.	.	.	د الكاف	١٩٥	د الدال المهملة
٥٣٠	.	.	.	د اللام	٢١٩	د الذال المعجمة
٥٦٥	.	.	.	د الميم	٢٢٣	د الراء المهملة
٥٦٧	.	.	.	د النون	٢٦١	د الزاي
٦٠٠	.	.	.	د الهاء	٢٨٠	د السين المهملة
٦٢٨	.	.	.	د الواو	٣١٤	د الشين المعجمة
٦٤٥	.	.	.	د الياء المثناة من تحتها	٣٣٢	د الصاد المهملة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XII

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon

